

لسان العرب

ابن منظور ج ١١

[١]

لسان العرب للامام العلامة ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الافريقي المصري المجلد الحادى عشر ل نشرأدب الحوزة
قم - ايران ١٤٠٥ هـ ١٣٦٣ ق

[٢]

نشرأدب الحوزة اسم الكتاب: لسان العرب (المجلد الاول) الكاتب:
ابن منظور الناشر: نشرأدب الحوزة تاريخ النشر: محرم ١٤٠٥ طبع
منه: ٣٠٠٠ نسخة حقوق النشر محفوظة للناشر

[٣]

ل حرف اللام اللام من الحروف المجهورة وهي من الحروف الذلق،
وهي ثلاثة أحرف: الراء واللام والنون، وهي في حيز واحد، وقد ذكرنا
في أول حرف الباء كثرة دخول الحروف الذلق والشفوية في الكلام. *
أبل: الإبل والإبل، الأخيرة عن كراع، معروف لا واحد له من لفظه، قال
الجهوري: وهي مؤنثة لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من
لفظها إذا كانت لغير الأدميين فالتأنيث لها لازم، وإذا صغرتها دخلتها
الناء فقلت أبيلة وغنيمة ونحو ذلك، قال: وربما قالوا للإبل إبل،
يسكنون الباء للتخفيف. وحكى سيبويه إبلان قال: لأن إبل اسم لم
يكسر عليه وإنما يريدون قطيعين، قال أبو الحسن: إنما ذهب
سيبويه إلى الإيناس بتثنية الأسماء الدالة على الجمع فهو يوجهها
إلى لفظ الأحاد، ولذلك قال إنما يريدون قطيعين، وقوله لم يكسر
عليه لم يضم في يكسر، والعرب تقول: إنه ليروح على فلان إبلان
إذا راحت إبل مع راع وإبل مع راع آخر، وأقل ما يقع عليه اسم الإبل
الصرمة، وهي التي جاوزت الذود إلى الثلاثين، ثم الهجمة أولها
الأربعون إلى ما زادت، ثم هنيئة مائة من الإبل، التهذيب: ويجمع
الإبل أبال، وتأبل إبلًا: اتخذها. قال أبو زيد: سمعت رداً رجلاً من بني
كلاب يقول تأبل فلان إبلًا وتغنم غنماً إذا اتخذ إبلًا وغنماً واقتناها.
وأبل الرجل، بتشديد الباء، وأبل: كثرت إبله (* قوله كثرت إبله زاد في
القاموس بهذا المعنى أبل الرجل إبيلاً بوزن أفعل إفعالاً)، وقال طفيل
في تشديد الباء: فأبل واسترعى به الخطب بعدما أساف، ولولا
سعيننا لم يؤبل قال ابن بري: قال الفراء وابن فارس في المجمع: إن
أبل في البيت بمعنى كثرت إبله، قال: وهذا هو الصحيح، وأساف
هنا: قل ماله، وقوله استرعى به الخطب أي حسنت حاله. وأبلت
الإبل أي

[٤]

اقتنيت، فهي مأبولة، والنسبة إلى الإبل إبلي، يفتحون الباء
استيحاشاً لتوالي الكسرات. ورجل أبل وأبل وإبلي وإبلي: ذو إبل،

وأبال: يرعى الإبل. وأبل يأبل أباله مثل شكس شكاسة وأبل أبالا، فهو أبل وأبل: حذق مصلحة الإبل والشاء، وزاد ابن بري ذلك إيضاحاً فقال: حكى القالي عن ابن السكيت أنه قال رجل أبل بمد الهمزة على مثال فاعل إذا كان حاذقاً برعية الإبل ومصليتها، قال: وحكى في فعله أبل أبالا، بكسر الباء في الفعل الماضي وفتحها في المستقبل، قال: وحكى أبو نصر أبل يأبل أباله، قال: وأما سيبويه فذكر الإباله في فعالة مما كان فيه معنى الولاية مثل الإمارة والنكايه، قال: ومثل ذلك الإباله والعياسة، فعلى قول سيبويه تكون الإباله مكسورة لأنها ولاية مثل الإمارة، وأما من فتحها فتكون مصدراً على الأصل، قال: ومن قال أبل بفتح الباء فاسم الفاعل منه أبل بالمد، ومن قاله أبل بالكسر قال في الفاعل أبل بالقصر، قال: وشاهد أبل بالمد على فاعل قول ابن الرفاع: فئات، وانتوى بها عن هواها شظف العيش، أبل سيار وشاهد أبل بالقصر على فعل قول الراعي: صهب مهابيس أشباه مذكرة، فات العزيب بها ترعية أبل وأنشد للكميت أيضاً: تذكر من أنى ومن أين شربه، يؤامر نفسه كذي الهجمة الأبل وحكى سيبويه: هذا من أبل الناس أي أشدهم تأنقا في رعية الإبل وأعلمهم بها، قال: ولا فعل له. وإن فلانا لا يأتبل أي لا يثبت على رعية الإبل ولا يحسن مهنتها، وقيل: لا يثبت عليها راكبا، وفي التهذيب: لا يثبت على الإبل ولا يقيم عليها. وروى الأصمعي عن معتمر بن سليمان قال: رأيت رجلا من أهل عمان ومعه أب كبير يمشي فقلت له: احمله فقال: لا يأتبل أي لا يثبت على الإبل إذا ركبها، قال أبو منصور: وهذا خلاف ما رواه أبو عبيد أن معنى لا يأتبل لا يقيم عليها فيما يصلحها. ورجل أبل بالإبل بين الأبله إذا كان حاذقاً بالقيام عليها، قال الراجز: إن لها لراعيا حربا، أبالا بما ينفعها، قويا لم يرع مازولا ولا مرعيا، حتى علا سنامها عليا قال ابن هاجك: أنشدني أبو عبيدة للراعي: يسنها أبل ما إن يجزئها جزءا شديدا، وما إن ترتوي كرعا الفراء: إنه لأبل مال على فعل وترعية مال وإزاء مال إذا كان قائما عليها. ويقال: رجل أبل مال بقصر الألف وأبل مال بوزن عابل من آله يؤوله إذا ساسه (* قوله من آله يؤوله إذا ساسه: هكذا في الأصل، ولعل في الكلام سقطا)، قال: ولا أعرف أبل بوزن عابل. وتأبل الإبل: صنعتها وتسمينها، حكاه أبو حنيفة عن أبي زياد الكلابي. وفي الحديث: الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة، يعني أن المرضي المنتخب من الناس في عزة وجوده كالنجيب من الإبل القوي على الأحمال والأسفار الذي لا يوجد في كثير من

الإبل، قال الأزهري: الذي عندي فيه أن أفيفي تعالى ذم الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها وضرب لهم فيها الأمثال ليعتبروا ويحذروا، وكان النبي، صلى الله عليه وسلم، يحذرهم ما حذرهم أفيفي ويزهدهم فيها، فرغب أصحابه بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال: تجدون الناس بعدي كابل مائة ليس فيها راحلة أي أن الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كفلة الراحلة في الإبل، والراحلة هي البعير القوي على الأسفار والأحمال، النجيب التام الخلق الحسن المنظر، قال: ويقع على الذكر والأنثى والهواء فيه للمبالغة. وأبلت الإبل والوحش تأبل وتأبل أبالا وأبولا وأبلت وتأبلت: جزأت عن الماء بالرطب، ومنه قول لبيد: وإذا حركت غرزي أجمرت، أو قرابي عدو جون قد أبل (* قوله وإذا حركت، البيت أورده الجوهرى بلفظ: وإذا حركت رجلي أرفلت بي تعدو عدو جون فد أبل) الواحد أبل والجمع أبال مثل كافر وكفار، وقول الشاعر أنشده أبو عمرو: أوابل كالأوزان حوش نفوسها، يهدر فيها فحلها ويريس يصف نوقا شبهها بالقصور سمنا، أوابل: جزأت بالرطب، وحوش: محرمات الظهور لعزة أنفسها. وتأبل الوحشي إذا اجتزأ بالرطب عن الماء. وأبل الرجل عن امرأته وتأبل: اجتزأ عنها، وفي الصحاح وأبل الرجل عن امرأته إذا امتنع من غشيانها وتأبل. وفي الحديث عن وهب: أبل آدم،

عليه السلام، على ابنه المقتول كذا وكذا عاما لا يصيب حواء أي إمتنع من غشيانها، ويروي: لما قتل ابن آدم أخاه تأبل آدم على حواء أي ترك غشيان حواء حزنا على ولده وتوحش عنها. وأبلى الإبل بالمكان أبولا: أقامت، قال أبو ذؤيب: بها أبلى شهري ربيع كلاهما، فقد مار فيها نسؤها واقترارها (* قوله كلاهما كذا بأصله، والذي في الصحاح بلفظ: كليهما.) استعاره هنا للظبية، وقيل: أبلى جزأت بالرطب عن الماء. وإبل أوائل وأبل وأبال ومؤبلة: كثيرة، وقيل: هي التي جعلت قطيعا قطيعا، وقيل: هي المتخذة للقنية، وفي حديث ضوال الإبل: أنها كانت في زمن عمر أبلا مؤبلة لا يمسها أحد، قال: إذا كانت الإبل مهملة قيل إبل إبل، فإذا كانت للقنية قيل إبل مؤبلة، أراد أنها كانت لكثرتها مجتمعة حيث لا يتعرض إليها، وأما قول الحطيئة: عفت بعد المؤبل فالشوي فإنه ذكر حملا على القطيع أو الجمع أو النعم لأن النعم يذكر ويؤنث، أنشد سيبويه: أكل عام نعمًا تحوونه وقد يكون أنه أراد الواحد، ولكن الجمع أولى لقوله فالشوي، والشوي اسم للجمع. وإبل أوائل: قد جزأت بالرطب عن الماء. والإبل الأبل: المهملة، قال ذو الرمة: وراحت في عواذب أبل الجوهري: وإبل أبل مثال قبر أي مهملة، فإن

[٦]

كانت للقنية فهي إبل مؤبلة. الأصمعي: قال أبو عمرو بن العلاء من قرأها: أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت، بالتخفيف يعني به البعير لأنه من ذوات الأربع يبرك فيحمل عليه الحمولة وغيره من ذوات الأربع لا يحمل عليه إلا وهو قائم، ومن قرأها بالثقل قال الإبل: السحاب التي تحمل الماء للمطر. وأرض مابلة أي ذات إبل. وأبلى الإبل: هملت فهي أبلة تتبع الأبل وهي الخلفة تبت في الكلا اليابس بعد عام. وأبلى أبلا وأبولا: كثرت. وأبلى تأبل: تأبى. وأبل يأبل أبلا: غلب وأمتنع، عن كراع، والمعروف أبل. ابن الأعرابي: الإبول طائر ينفرد من الرف وهو السطر من الطير. ابن سيده: والإبيل والإبول والإباله القطعة من الطير والخيل والإبل، قال: أبابيل هطلى من مراح ومهمل وقيل: الأبابيل جماعة في تفرقة، واحدها إبل وإبول، وذهب أبو عبيدة إلى أن الأبابيل جمع لا واحد له بمنزلة عبايد وشماطيط وشعاليل. قال الجوهري: وقال بعضهم إبل، قال: ولم أجد العرب تعرف له واحدا. وفي التنزيل العزيز: وأرسل عليهم طيرا أبابيل، وقيل إبالة وأبابيل وإباله كأنها جماعة، وقيل: أبول وأبابيل مثل عجول وعجاجيل، قال: ولم يقل أحد منهم إبل على فعيل لواحد أبابيل، وزعم الرؤاسي أن واحدها إبالة. التهذيب أيضا: ولو قيل واحد الأبابيل إبالة كان صوابا كما قالوا دينار ودنانير، وقال الزجاج في قوله طير أبابيل: جماعات من ههنا وجماعات من ههنا، وقيل: طير أبابيل يتبع بعضها بعضا إبلا إبلا أي قطيعا خلف قطيع، قال الأخفش: يقال جاءت إبلك أبابيل أي فرقا، وطير أبابيل، قال: وهذا يجرى في معنى التكثير وهو من الجمع الذي لا واحد له، وفي نوادر الأعراب: جاء فلان في أبلىته وإبالتة أي في قبيلته. وأبل الرجل: كأبىه، عن ابن جني، اللحياني: أبنت الميت تأبينا وأبلىته تأبلا إذا أثبت عليه بعد وفاته. والأبيل: العصا: والأبيل والأبيلة والإباله: الحزمة من الحشيش والحطب. التهذيب: والإبالة الحزمة من الحطب. ومثل يضرب: ضغت على إبالة أي زيادة على وفر. قال الأزهري: وسمعت العرب تقول: ضغت على إبالة، غير ممدود ليس فيها ياء، وكذلك أورده الجوهري أيضا أي بلىة على أخرى كانت قبلها، قال الجوهري: ولا تقل إبالة لأن الاسم إذا كان على فعالة، بالهاء، لا يبدل من أحد حر في تضعيفه ياء مثل صنارة ودنامة، وإنما يبدل إذا كان بلا هاء مثل دينار وقيراط، وبعضهم يقول إبالة مخففا، وينشد لأسماء بن خارجة: لي، كل يوم من، ذؤالة ضغت يزيد على إبالة فلاحشانك مشقفا أوسا، أوبس، من الهباله والأبيل: رئيس النصارى، وقيل: هو الراهب، وقيل الراهب الرئيس، وقيل صاحب الناقوس، وهم الأبيلون، قال ابن عبد

الجن (* قوله ابن عبد الجن كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: عمرو ابن عبد الحق): أما ودماء مائرات تخالها، على قنة العزى أو النسرا، عندما

[٧]

وما قدس الرهبان، في كل هيكل، أبيل الأبيلين، المسيح بن مريم لقد ذاق منا عامر يوم لعلع حساما، إذا ما هز بالكف صمما قوله أبيل الأبيلين: أضافه إليهم على التسنيع لقدره، والتعظيم لخطره، وبروى: أبيل الأبيلين عيسى بن مريم على النسب، وكانوا يسمون عيسى، عليه السلام، أبيل الأبيلين، وقيل: هو الشيخ، والجمع أبال، وهذه الأبيات أوردها الجوهرى وقال فيها: على قنة العزى وبالنسرا عندما قال ابن بري: الألف واللام في النسرا زائدتان لأنه اسم علم. قال الله عز وجل: ولا يغوث ويعوق ونسرا، قال: ومثله قوله الشاعر: ولقد نهيتك عن بنات الأوبر قال: وما، في قوله وما قدس، مصدرية أي وتسبيح الرهبان أبيل الأبيلين. والأبيلي: الراهب، فإما أن يكون أعجميا، وإما أن يكون قد غيرته ياء الإضافة، وإما أن يكون من باب انقح، وقد قال سيويه: ليس في الكلام فيعل، وأنشد الفارسي بيت الأعشى: وما أبيلي على هيكل بناه، وصلب فيه وصارا ومنه الحديث: كان عيسى بن مريم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، يسمى أبيل الأبيلين، الأبيل بوزن الأمير: الراهب، سمي به لتأبله عن النساء وترك غشيانهن، والفعل منه أبل يابل أبالة إذا تنسك وترهب. أبو الهيثم: الأبيلي والأبيل صاحب الناقوس الذي ينقس النصارى بناقوسه يدعوهم به إلى الصلاة، وأنشد: وما صك ناقوس الصلاة أبيلها وقيل: هو راهب النصارى، قال عدي بن زيد: إنني والله، فاسمع حلفي بأبيل كلما صلى جار وكانوا يعظمون الأبيل فيحلفون به كما يحلفون بالله. والأبلة، بالتحريك. الوخامة والثقل من الطعام. والأبلة: العاهة. وفي الحديث: لا تبع الثمرة حتى تأمن عليها الأبلة، قال ابن الأثير: الأبلة بوزن العهدة العاهة والآفة، رأيت نسخة من نسخ النهاية وفيها حاشية قال: قول أبي موسى الأبلة بوزن العهدة وهم، وصوابه الأبلة، بفتح الهمزة والباء، كما جاء في أحاديث أخر. وفي حديث يحيى بن يعمر: كل مال أدت زكاته فقد ذهب أبلته أي ذهب مضرته وشره، وبروى وبلته، قال: الأبلة، بفتح الهمزة والباء، الثقل والطلبية، وقيل هو من الوبال، فإن كان من الأول فقد قلبت همزته في الرواية الثانية واوا، وإن كان من الثاني فقد قلبت واوه في الرواية الأولى همزة كقولهم أحد وأصله وحد، وفي رواية أخرى: كل مال زكي فقد ذهب عنه أبلته أي ثقله ووخامته. أبو مالك: إن ذلك الأمر ما عليك فيه أبلة ولا أبه أي لا عيب عليك فيه. ويقال: إن فعلت ذلك فقد خرجت من أبلته أي من تبعته ومذمته. ابن بزرج: ما لي إليك أبلة أي حاجة، بوزن عبلة، بكسر الباء. وقوله في حديث الاستسقاء: فألف الله بين السحاب فأبلانا أي

[٨]

مطرنا وابلا، وهو المطر الكثير القطر، والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكد ووكد، وقد جاء في بعض الروايات: فألف الله بين السحاب فويلتنا، جاء به على الأصل. والإبلة: العداوة، عن كراع. ابن بري: والأبلة الحقد، قال الطرماح: وجاءت لتقصي الحقد من أبلاتها، فتنت لها قحطان حقدًا على حقد قال: وقال ابن فارس أبلاتها طلباتها. والأبلة، بالضم والتشديد: تمر يرض بين حجرين ويحلب عله لبن، وقيل: هي القدرة من التمر، قال: فيأكل ما رض من زادنا، وبأبى الأبلة لم ترض له طبية وله عكة، إذا أنفض الناس لم ينفض قال ابن بري: والأبلة الأخضر من حمل الأراك، فإذا احمر فكبات. ويقال: الأبلة على فاعلة.

والأبلة: مكان بالبصرة، وهي بضم الهمزة والياء وتشديد اللام، البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحري، قيل: هو اسم نبطي. الجوهري: الأبلة مدينة إلى جنب البصرة. وأبلى: موضع ورد في الحديث، قال ابن الأثير: وهو بوزن حبلَى موضع بأرض بني سليم بين مكة والمدينة بعث إليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قوما، وأنشد ابن بري قال: قال زعيم بن حرجة في دريد: فسائل بني دهمان: أي سحابة علاهم بأبلى ودقها فاستهلّت؟ قال ابن سيده: وأنشده أبو بكر محمد بن السوي السراج: سرى مثل نبض العرق، والليل دونه، وإعلام أبلى كلها فالأصالح وبيروى: وإعلام أبلى. وقال أبو حنيفة: رحلة أبلي مشهورة، وأنشد: دعا لبها غمر كأن قد وردنه برحلة أبلي، وإن كان نائبا وفي الحديث ذكر أبلى، وهو بالمد وكسر الباء، موضع له ذكر في جيش أسامة يقال له أبلى الزيت. وأبلى: اسم امرأة، قال رؤبة: قالت أبلي لي: ولم أسبه، ما السن إلا غفلة المدله * أبهل: عبهل الإبل مثل أبهلها، والعين مبدلة من الهمزة. * أتلى: الفراء: أتلى الرجل يأتلى أتولا، وفي الصحاح: أتلى، وأتلى أتونا إذا قارب الخطو في غضب، وأنشد لثروان العكلي: أراني لا أتلى إلا كأنما أسأت، وإلا أنت غضبان تأتلى أردت لكيفا لا ترى لي عثرة، ومن ذا الذي يعطي الكمال فيكمل؟ وقال في مصدره: الأتلان والأنتان، قال ابن بري: وأنشد أبو زيد في ماضيه: وقد ملأت بطنه حتى أتلى غيظا، فأمسى ضغنه قد اعتدل

[٩]

وفي ترجمة كرفأ: ككرفنة الغيث، ذات الصبير، تأتي السحاب وتأتالها تاتال: تصلح، وأصله تاتول ونصبه بإضمار أن. * أتلى: أثلة كل شئ: أصله، قال الأعشى: ألت منتها عن نحت أثلتنا، ولست ضائرها، منا أطلت الإبل يقال: فلان ينحت أثلتنا إذا قال في حسبه قبيحا. وأتلى يأتلى أتولا وتأتلى: تأصل. وأتلى ماله: أصله. وتأتلى مالا: اكتسبه واتخذته وثمره. وأتلى الله ماله: زكاه. وأتلى ملكه: عظمه. وتأتلى هو: عظم. وكل شئ قديم مؤصل: أثيل ومؤتلى ومتأتلى، وماك مؤتلى. والتأتلى: اتخاذ أصل مال. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال في وصي اليتيم: إنه يأكل من ماله غير متأتلى مالا، قال: المتأتلى الجامع، فقوله غير متأتلى أي غير جامع، وقال ابن شميل في قوله، صلى الله عليه وسلم: ولمن وليها أن يأكل ويؤكل صديقا غير متأتلى مالا، يقال: مال مؤتلى ومجد مؤتلى أي مجموع ذو أصل. قال ابن بري: ويقال مال أثيل، وأنشد لساعدة: ولا مال أثيل وكل شئ له أصل قديم أو جمع حتى يصير له أصل، فهو مؤتلى، قال لبيد: لله نافلة الأجل الأفضل، وله العلى وأثيث كل مؤتلى ابن الأعرابي: المؤتلى الدائم. وأثلت الشئ: أدمته. وقال أبو عمرو: مؤتلى مهيا له. ويقال: أتلى الله ملكا أثلا أي ثبته، قال رؤبة: أتلى ملكا خندفا فدعما وقال أيضا: ربابة ربت وملكا أثلا أي ملكا ذا أثلة. والتأثيل: التأصيل. وتأثيل المجد: بناؤه. وفي حديث أبي قتادة: إنه لأول مال تأثله. والأثال، بالفتح: المجد، وبه سمي الرجل. ومجد مؤتلى: قديم، منه، ومجد أثيل أيضا، قال امرؤ القيس: ولكنما أسعى لمجد مؤتلى، وقد يدرك المجد المؤتلى أمثالي والأثلة والأثلة: متاع البيت ويزته. وتأتلى فلان بعد حاجة أي اتخذ أثلة، والأثلة: الميرة. وأتلى أهله: كساهم أفضل الكسوة، وقيل: أثلمهم كساهم وأحسن إليهم. وأتلى: كثر ماله، قال طفيل: فأتلى واسترخى به الخطب بعدما أساف، ولولا سعينا لم يؤتلى روية أبي عبيد: فأبلى ولم يؤبلى. ويقال: هم يتأثلون الناس أي يأخذون منهم أثالا، والأثال المال. ويقال: تأتلى فلان بئرا إذا احتفرها لنفسه. المحكم: وتأثلى البئر حفرها، قال أبو ذؤيب يصف قوما حفروا بئرا، وشبه القبر بالبئر: وقد أرسلوا فراطهم، فتأثلوا قليبا سفاها كالإماء القواعد

أراد أنهم حفروا له قبراً يدفن فيه فسماه قليبا على التشبيه، وقيل: فتأثلوا قليبا أي هياؤه، وقوله أنشده ابن الأعرابي: تؤثل كعب علي القضاء، فربي يغير أعمالها فسرره فقال: تؤثل أي تلممني، قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا. والأثل: شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه وأكرم وأجود عودا تسوى به الأقداح الصفر الجياد، ومنه اتخذ منبر سيدنا محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وفي الصحاح: هو نوع من الطرفاء. والأثل: أصول غليظة يسوي منها الأبواب وغيرها وورقه عبل كورق الطرفاء. وفي الحديث: أن منبر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان من أثل الغاية، والغاية غيضة ذات شجر كثير وهي على تسعة أميال من المدينة، قال أبو حنيفة: قال أبو زياد من العضاء الأثل وهو طوال في السماء مستطيل الخشب وخشبه جيد يحمل من القرى فتبنى عليه بيوت المدر، وورقه هذب طوال دقاق وليس له شوك، ومنه تصنع القصاع والجفان، وله ثمرة حمراء كأنها أبنة، يعني عقدة الرشاء، واحدته أثلة وجمعه أثول كتمر وتمور، قال طريح: ما مسيل زجل البعوض أنيسه، يرمي الجراح أثولها وأراكها وجمعه أثلاث. وفي كلام بيهس الملقب بنعامه: لكن بالأثلات لحم لا يظلل، يعني لحم إخوته القتلى، ومنه قيل للأصل أثلة، قال: ولسمو الأثلة واستوائها وحسن اعتدالها شبه الشعراء المرأة إذا تم قوامها واستوى خلقها بها، قال كثير: وإن هي قامت، فما أثلة بعليا تناوح ريحا أصيلا، بأحسن منها، وإن أدبرت فأرخ بجية تقرو خميلا الأرخ والإرخ: الفتى من البقر. والأثيل: منبت الأراك. وأثيل، مصغر: موضع قرب المدينة وبه عين ماء لآل جعفر بن أبي طالب عليه السلام. وأثال، بالضم: اسم جبل، وبه سمي الرجل أثالا. وأثالة: اسم. وأثلة والأثيل: موضعان، وكذلك الأثيلة. وأثال: بالقصيم من بلاد بني أسد، قال: قاطت أثال إلى الملا، وتربعت بالحزن عازية تسن وتودع وذو المأثول: واد، قال كثير عزة: فلما أن رأيت العيس صبت، بذى المأثول، مجمعة التوالي * أثجل: العثجل والعنجل: العظيم البطن مثل الأثجل. * أئكل: في ترجمة عثكل: العثكول والعثكال الشمراخ، وما هو عليه البسر من عيدان الكباسة وهو في النخل بمنزلة العنقود من الكرم، وقول الراجز: لو أبصرت سعدى بها، كئائلي، طويلة الأقاء والأثاكل أراد العثاكل فقلب العين همزة، ويقال إثكال وأثكول. وفي حديث الحد: فجلد بأثكول، وفي رواية: بإثكال، هما لغة في العثكول

والعثكال، وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ، والهمزة فيه بدل من العين وليست زائدة، والجوهري جعلها زائدة وجاء به في فصل الثاء من حرف اللام، وسنذكره أيضا هناك. * أجل: الأجل: غاية الوقت في الموت وحلول الدين ونحوه. والأجل: مدة الشيء. وفي التنزيل العزيز: ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله، أي حتى تقضي عدتها. وقوله تعالى: ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى، أي لكان القتل الذي نالهم لازما لهم أبدا وكان العذاب دائما بهم، ويعني بالأجل المسمى القيامة لأن الله تعالى وعدهم بالعذاب ليوم القيامة، وذلك قوله تعالى: بل الساعة موعدهم، والجمع آجال. والتأجيل: تحديد الأجل. وفي التنزيل: كتابا مؤجلا. وأجل الشيء يأجل، فهو أجل وأجيل: تأخر، وهو نقيض العاجل. والأجيل: المؤجل إلى وقت، وأنشد: وغاية الأجيل مهواة الردى والأجلة: الآخرة، والعاجلة: الدنيا، والأجل والأجلة: ضد العاجل والعاجلة. وفي حديث قراءة القرآن، يتعجلونه ولا يتأجلونه. وفي حديث آخر: يتعجله ولا يتأجله، التأجل تفعل من الأجل، وهو الوقت المضروب المحدود في المستقبل أي أنهم يتعجلون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه. وفي حديث مكحول: كنا بالساحل مرابطين فتأجل متأجل منا أي استأذن في الرجوع إلى أهله وطلب أن يضرب له في ذلك

أجل، واستأجلته فأجلني إلى مدة. والإجل، بالكسر: القطيع من بقر الوحش، والجمع أجال. وفي حديث زياد: في يوم مطير ترمض فيه الأجال، هي جمع إجل، بكسر الهمزة وسكون الجيم، وهو القطيع من بقر الوحش والظباء، وتأجلت البهائم أي صارت أجالا، قال لبيد: والعين ساكنة، على أطلائها، عودا، تأجل بالفضاء بهامها وتأجل الصوار: صار إجلا. والإجل: لغة في الإيل وهو الذكر من الأوعال، ويقال: هو الذي يسمى بالفارسية كوزن، والجيم بدل من الباء كقولهم في برني برنج، قال أبو عمرو ابن العلاء: بعض الأعراب يجعل الباء المشددة جيما وإن كانت أيضا غير طرف، وأنشد ابن الأعرابي لأبي النجم: كأن في أذناهن الشول، من عبس الصيف، قرون الإجل قال: يريد الإيل، وبروي قرون الإيل، وهو الأصل. وتأجلوا على الشيء: تجمعوا. والإجل: وجع في العنق، وقد أجله منه يأجله. عن الفارسي، وأجله وأجله عن غيره، كل ذلك: داواه فأجله، كحما البئر نزع حماتها، وأجله كقذى العين نزع قذاها، وأجله كعاجله، وقد أجل الرجل، بالكسر، أي نام على عنقه فاشتكاها. والتأجيل: المداواة، منه. وحكي عن ابن الجراح: بي إجل فأجلوني أي داووني منه كما يقال طنبته من الطنى ومرضته. ابن الأعرابي: هو الإجل والإدل وهو وجع العنق من تعادي الوساد، الأصمعي: هو البدل أيضا. وفي حديث المناجاة: أجل أن يحزنه أي من أجله ولأجله، والكل لغات وتفتح همزتها وتكسر، ومنه الحديث: أن تقتل ولدك أجل أن

[١٢]

يأكل معك. والأجل: الضيق. وأجلوا مالهم: حبسوه عن المرعى. وأجل، بفتحين: بمعنى نعم، وقولهم أجل إنما هو جواب مثل نعم، قال الأخفش: إلا أنه أحسن من نعم في التصديق، ونعم أحسن منه في الاستفهام، فإذا قال أنت سوف تذهب قلت أجل، وكان أحسن من نعم، وإذا قال أتذهب قلت نعم، وكان أحسن من أجل. وأجل: تصديق لخبر يخبرك به صاحبك فيقول فعل ذلك فتصدقه بقولك له أجل، وأما نعم فهو جواب المستفهم بكلام لا جحد فيه، تقول له: هل صليت؟ فيقول: نعم، فهو جواب المستفهم. والمأجل، بفتح الجيم: مستنقع الماء، والجمع المأجل. ابن سيده: والمأجل شبه حوض واسع يؤجل أي يجمع فيه الماء إذا كان قليلا ثم ويفجر إلى المشارات والمزرعة والآبار، وهو بالفارسية طرحه. وأجله فيه: جمعه، وتأجل فيه: تجمع. والأجيل: الشربة وهو الطين يجمع حول النخلة، أزدية، وقيل: المأجل الجبأة التي تجتمع فيها مياه الأمطار من الدور، قال أبو منصور: وبعضهم لا يهزم المأجل ويكسر الجيم فيقول المأجل ويجعله من المجل، وهو الماء يجتمع من النفطة تمتلئ ماء من عمل أو حرق. وقد تأجل الماء، فهو متأجل: يعني استنقع في موضع. وماء أجيل أي مجتمع. وفعلت ذلك من أجلك وأجلك، بفتح الهمزة وكسرها، وفي التنزيل العزيز: من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل، الألف مقطوعة، أي من جرا ذلك، قال: وربما حذفت العرب من فقالت فعلت ذلك أجل كذا، قال اللحياني: وقد قرئ من أجل ذلك، وقراءة العامة من أجل ذلك، وكذلك فعلته من أجلاك وإجلاك أي من جراك، ويعدي بغير من، قال عدي ابن زيد: أجل أن الله قد فضلكم، فوق من أحكا صلبا يازار وقد روي هذا البيت: أجل أن الله قد فضلكم. قال الأزهري: والأصل في قولهم فعلته من أجلك أجل عليهم أجلا أي جنى عليهم وجر. والتأجل: الإقبال والإدبار، قال: عهدي به قد كسي ثمت لم يزل، بدار يزيد، طاعما يتأجل (*) قوله عهدي، البيت هو من الطويل دخله الخرم وسكنت سين كسي للوزن) والأجل: مصدر. وأجل عليهم شرا يأجله ويأجله أجلا: جناه وهيجه، قال خوات بن جبير: وأهل خباء صالح كنت بينهم، قد احتربوا في عاجل أنا أجله (*) قوله كنت بينهم الذي في الصحاح: ذات بينهم) أي أنا جانبه. قال ابن بري: قال أبو عبيدة هو للخنوت، قال: وقد وجدته أنا في شعر زهير في القصيد التي أولها: صحا القلب عن ليلى وأقصر باطله قال:

وليس في رواية الأصمعي، وقوله وأهل مخفوض بواو رب، عن ابن السيرافي، قال: وكذلك وجدته في شعر زهير، قال: ومثله قول توبة بن مضر العبسي: فإن تك أم ابني زميلة أثكلت، فيا رب أخرى قد أجلت لها تكلا

[١٣]

أي جلبت لها تكلا وهيجته، قال: ومثله أيضا لتوبة: وأهل خياء آمينين فجعتهم بشئ عزيز عاجل، أنا أجله وأقبلت أسعى أسأل القوم ما لهم، سؤالك بالنشئ الذي أنت جاهله قال: وقال أطيح: وهم تعانني، وأنت أجلته، فعنى الندامى والغريبة الصها أبو زيد: أجلت عليهم أجل وأجل أجلا أي جررت جريرة. قال أبو عمرو: يقال جلبت عليهم وجررت وأجلت بمعنى واحد أي جنيت. وأجل لأهله يأجل ويأجل: كسب وجمع واحتال، هذه عن اللحياني. وأجلى، على فعلى: موضع وهو مرعى لهم معروف، قال الشاعر: حلت سليمان ساحة القليب بأجلى، محلة الغريب (* قوله ساحة القليب كذا بالأصل، وفي الصحاح: جانب الجريب). * أدل: الإدل: وجع يأخذ في العنق، حكاه يعقوب، وفي التهذيب: وجع العنق من تعادي الوسادة مثل الإجل. والإدل: اللين الخائر المتكبد الشديد الحموضة، زاد في التهذيب: من ألبان الإبل، الطائفة منه إدلة، وأنشد ابن بري لأبي حبيب الشيباني: متى يأتني ضيف، فليس بذائق لماجا، سوى المسحوط واللبن الإدل وأدله يادله: مخضه وحركه، عن ابن الأعرابي، وأنشد: إذا ما مشى وردان واهتزت استه، كما اهتز ضنني لقرعاء لأصمعي: يقال جاءنا ما تطاق حمضا أي من حموضتها. وباب مادل أي مغلق. ويقال: أدلت الباب أدلا أغلقته، قال الشاعر: لما رأيت أخي الطاحي مرتها، في بيت سجن، عليه الباب مادل أزل: أزل: جبل معروف، قال النابغة الذبياني: وهبت الريح، من تلقاء ذي أزل، تزجي مع الليل من صرادها صرما قال ابن بري: الصرم ههنا جماعة السحاب. أردخل: ابن الأثير في حديث أبي بكر بن عياش: قيل له من انتخب هذه الأحاديث؟ قال: انتخبها رجل إردخل، الإردخل: الضخم، يريد أنه في العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير. والإردخل: النار السمين. أزل: الأزل: الضيق والشدة. والأزل: الحبس. وأزله يأزله أزلا: حبسه. والأزل: شدة الزمان. يقال: هم في أزل من العيش وأزل من السنة. وأزلت السنة: اشتدت، ومنه الحديث قول طهفة للنبي، صلى الله عليه وسلم: أصابتنا سنة حمراء مؤزلة أي أتية بالأزل، ويروى مؤزلة، بالتشديد على التكثير. وأصبح القوم أزلين أي في شدة، وقال الكميت: رأيت الكرام به واثقي - ن أن لا يعيموا، ولا يؤزلوا وأنشد أبو عبيد: وليأزلن وتكون لفاحه، ويعلن صبيه بسمار أي ليصينه الأزل وهو الشدة. وأزل الفرس: قصر حبله وهو من الحبس. وأزل الرجل يازل أزلا أي صار في ضيق وجدب. وأزلت الرجل أزلا: ضيقت عليه. وفي الحديث: عجب ربكم من أزلكم وقنوطكم، قال ابن الأثير: هكذا روي في بعض الطرق، قال: والمعروف من ألكم، وسنذكره في موضعه، الأزل: الشدة والضيق كأنه أراد من شدة يأسكم وقنوطكم. وفي حديث الدجال: أنه يحصر الناس في بيت المقدس فيؤزلون أزلا أي يفحطون ويضيق عليهم. وفي حديث علي، عليه السلام: إلا بعد أزل وبلاء. وأزلت الفرس إذا قصرت حبله ثم سيبته وتركته في الرعي، قال أبو النجم: لم يرع مازولا ولما يعقل وأزلوا مالهم بأزلونه أزلا: حبسوه عن المرعى من ضيق وشدة وخوف، وقول الأعشى: وليون معزاب حويت فأصبحت نهبي، وأزلة فضبت عقالها الأزلة: المحبوسة التي لا تسرح وهي معقولة لخوف صاحبها عليها من الغارة، أخذتها فقضبت عقالها. وأزالوا: حبسوا أموالهم عن تضيق وشدة، عن ابن الأعرابي. والمأزل: المضيق مث المأزق، وأنشد ابن بري: إذا دنت من عضد لم ترحل عنه، وإن كان بضنك مأزل قال الفراء يقال تازل صدري وتأزق أي ضاق. والأزل: ضيق العيش، قال: وإن أفسد المال المجاعات والأزل وأزل أزل: شديد، قال: إنا نزار فرجا الزلازلا، عن المصلين، وأزلا أزلا

والمأزل: موضع القتال إذا ضاق، وكذلك مأزل العيش، كلاهما عن اللحياني. والإزل: الداهية. والإزل: الكذب، بالكسر، قال عبد الرحمن بن دارة: يقولون: إزل حب ليلي وودها، وقد كذبوا، ما في مودتها إزل والأزل، بالتحريك: القدم. قال أبو منصور: ومنه قولهم هذا شئ أزلّي أي قديم، وذكر بعض أهل العلم أن أصل هذه الكلمة قولهم للقديم لم يزل، ثم نسب إلي هذا فلم يستقم إلا بالاختصار فقالوا يزلّي ثم أبدلت الياء ألفا لأنها أخف فقالوا أزلّي، كما قالوا في الرمح المنسوب إلى ذي يزن: أزني، ونصل أثري. * أزل: أزل: جيل معروف، قال النابغة الذبياني: وهبت الريح، من تلقاء ذي أزل، تزجي مع الليل من صرادها صرما قال ابن بري: الصرم ههنا جماعة السحاب. أزدخل: ابن الأثير في حديث أبي بكر بن عياش: قيل له من انتخب هذه الأحاديث؟ قال: انتخبها رجل إردخل، الإردخل: الضخم، يريد أنه في العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير. والإردخل: النار السمين. أزل: الأزل: الضيق والشدة. والأزل: الحبس. وأزله يأزله أزلا: حبسه. والأزل: شدة الزمان. يقال: هم في أزل من العيش وأزل من السنة. وأزلت السنة: اشتدت، ومنه الحديث قول طهفة للنبي، صلى الله عليه وسلم: أصابتنا سنة حمراء مؤزلة أي آتية بالأزل، ويروى مؤزلة، بالتحديد على الكثير. وأصبح القوم أزلين أي في شدة، وقال الكميث: رأيت الكرام به واثقي - ن أن لا يعيموا، ولا يؤزلوا وأنشد أبو عبيد: وليأزلن وتكون لقاحه، ويعلن صبيه بسمار أي ليصينه الأزل وهو الشدة. وأزل الفرس: قصر حبله وهو من الحبس. وأزل الرجل يأزل أزلا أي صار في ضيق وجذب. وأزلت الرجل أزلا: ضيقت عليه. وفي الحديث: عجب ريكم من أزلكم وقنوطكم، قال ابن الأثير: هكذا روي في بعض الطرق، قال: والمعروف من ألكم، وسنذكره في موضعه، الأزل: الشدة والضيق كأنه أراد من شدة بأسكم وقنوطكم. وفي حديث الدجال: أنه يحصر الناس في بيت المقدس فيؤزلون أزلا أي يقحطون ويضيق عليهم. وفي حديث علي، عليه السلام: إلا بعد أزل وبلاء. وأزلت الفرس إذا قصرت حبله ثم سببته وتركته في الرعي، قال أبو النجم: لم يرع مأزولا ولما يعقل وأزلا مالهم بأزولونه أزلا: حبسوه عن لمرعى من ضيق وشدة وخوف، وقول الأعشى: ولبون معزاب حويت فأصبحت نهبي، وأزلة قضبت عقالها الأزلة: المحبوسة التي لا تسرح وهي معقولة لخوف صاحبها عليها من الغارة، أخذتها فقضبت عقالها. وأزالوا: حبسوا أموالهم عن تضيق وشدة، عن ابن الأعرابي. والمأزل: المضيق مث المأزق، وأنشد ابن بري: إذا دنت من عضد لم تزل عنه، وإن كان بضنك مأزل قال الفراء يقال تازل صدري وتأزق أي ضاق. والأزل: ضيق العيش، قال: وإن أفسد المال المجاعات والأزل وأزل أزل: شديد، قال: إنا نزار فرجا الزلازلا، عن المصلين، وأزلا أزلا والمأزل: موضع القتال إذا ضاق، وكذلك مأزل العيش، كلاهما عن اللحياني. والإزل: الداهية. والإزل: الكذب، بالكسر، قال عبد الرحمن بن دارة: يقولون: إزل حب ليلي وودها، وقد كذبوا، ما في مودتها إزل والأزل، بالتحريك: القدم. قال أبو منصور: ومنه قولهم هذا شئ أزلّي أي قديم، وذكر بعض أهل العلم أن أصل هذه الكلمة قولهم للقديم لم يزل، ثم نسب إلي هذا فلم يستقم إلا بالاختصار فقالوا يزلّي ثم أبدلت الياء ألفا لأنها أخف فقالوا أزلّي، كما قالوا في الرمح المنسوب إلى ذي يزن: أزني، ونصل أثري. * أزدخل: ابن الأثير في حديث أبي بكر بن عياش: قيل له من انتخب هذه الأحاديث؟ قال: انتخبها رجل إردخل، الإردخل: الضخم، يريد أنه في العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير. والإردخل: النار السمين. أزل: الأزل: الضيق والشدة. والأزل: الحبس. وأزله يأزله أزلا: حبسه. والأزل: شدة الزمان. يقال: هم في أزل من العيش وأزل من السنة. وأزلت السنة: اشتدت، ومنه الحديث قول طهفة للنبي، صلى الله عليه وسلم: أصابتنا سنة حمراء مؤزلة أي آتية بالأزل، ويروى مؤزلة، بالتحديد على الكثير. وأصبح القوم أزلين أي في شدة، وقال الكميث: رأيت الكرام به واثقي - ن أن لا يعيموا، ولا يؤزلوا وأنشد أبو عبيد: وليأزلن وتكون لقاحه، ويعلن صبيه بسمار أي ليصينه الأزل وهو الشدة. وأزل الفرس: قصر حبله وهو من الحبس. وأزل الرجل يأزل أزلا أي صار في ضيق وجذب. وأزلت الرجل أزلا:

ضيقته عليه. وفي الحديث: عجب ربكم من أزلكم وقنوطكم، قال ابن الأثير: هكذا روي في بعض الطرق، قال: والمعروف من ألكم، وسنذكره في موضعه، الأزل: الشدة والضيق كأنه أراد من شدة بأسكم وقنوطكم. وفي حديث الدجال: أنه يحصر الناس في بيت المقدس فيؤزلون أزلاً أي يقحطون ويضيق عليهم. وفي حديث علي، عليه السلام: إلا بعد أزل وبلاء. وأزلت الفرس إذا قصرت حبله ثم سببته وتركته في الرعي، قال أبو النجم: لم يرع مأزولا ولما يعقل وأزلا مالهم يأزلونه أزلاً: حبسوه عن المرعى من ضيق وشدة وخوف، وقول الأعشى: وليون معزاب حويت فأصبحت نهبي، وأزلة قضيت عقالها الأزلة: المحبوسة التي لا تسرح وهي معقولة لخوف صاحبها عليها من الغارة، أخذتها فقضيت عقالها. وأزالوا: حبسوا أموالهم عن تضيق وشدة، عن ابن الأعرابي. والمأزل: المضيق مث المأزق، وأنشد ابن بري: إذا دنت من عضد لم ترحل عنه، وإن كان بضنك مأزل قال الفراء يقال تآزل صدري وتآزق أي ضاق. والأزل: ضيق العيش، قال: وإن أفسد المال المجاعات والأزل وأزل أزل: شديد، قال: إنا نزار فرجا الزلازلا، عن المصلين، وأزلا آزلا والمأزل: موضع القتال إذا ضاق، وكذلك مأزل العيش، كلاهما عن اللحياني. والإزل: الداهية. والإزل: الكذب، بالكسر، قال عبد الرحمن بن دارة: يقولون: إزل حب ليلي وودها، وقد كذبوا، ما في مودتها إزل والأزل، بالتحريك: القدم. قال أبو منصور: ومنه قولهم هذا شئ أزل أي قديم، وذكر بعض أهل العلم أن أصل هذه الكلمة قولهم للقديم لم يزل، ثم نسب إلى هذا فلم يستقم إلا بالاختصار فقالوا يزلي ثم أبدلت الياء ألفاً لأنها أخف فقالوا أزل، كما قالوا في الرمح المنسوب إلى ذي يزن: أزن، ونصل أثري. * أزل: الأزل: الضيق والشدة. والأزل: الحبس. وأزله يآزله أزلاً: حبسه. والأزل: شدة الزمان. يقال: هم في أزل من العيش وأزل من السنة. وأزلت السنة: اشتدت، ومنه الحديث قول طهفة للنبي، صلى الله عليه وسلم: أصابتنا سنة حمراء مؤزلة أي أتية بالأزل، ويروي مؤزلة، بالتشديد على التكثر. وأصبح القوم أزلين أي في شدة، وقال الكميث:

[١٤]

رأيت الكرام به واثقي - ن أن لا يعيموا، ولا يؤزلوا وأنشد أبو عبيد: وليأزلن وتبكون لقاحه، ويعلن صبيه بسمار أي ليصيبه الأزل وهو الشدة. وأزل الفرس: قصر حبله وهو من الحبس. وأزل الرجل يآزل أزلاً أي صار في ضيق وجذب. وأزلت الرجل أزلاً: ضيقته عليه. وفي الحديث: عجب ربكم من أزلكم وقنوطكم، قال ابن الأثير: هكذا روي في بعض الطرق، قال: والمعروف من ألكم، وسنذكره في موضعه، الأزل: الشدة والضيق كأنه أراد من شدة بأسكم وقنوطكم. وفي حديث الدجال: أنه يحصر الناس في بيت المقدس فيؤزلون أزلاً أي يقحطون ويضيق عليهم. وفي حديث علي، عليه السلام: إلا بعد أزل وبلاء. وأزلت الفرس إذا قصرت حبله ثم سببته وتركته في الرعي، قال أبو النجم: لم يرع مأزولا ولما يعقل وأزلا مالهم يأزلونه أزلاً: حبسوه عن المرعى من ضيق وشدة وخوف، وقول الأعشى: وليون معزاب حويت فأصبحت نهبي، وأزلة قضيت عقالها الأزلة: المحبوسة التي لا تسرح وهي معقولة لخوف صاحبها عليها من الغارة، أخذتها فقضيت عقالها. وأزالوا: حبسوا أموالهم عن تضيق وشدة، عن ابن الأعرابي. والمأزل: المضيق مث المأزق، وأنشد ابن بري: إذا دنت من عضد لم ترحل عنه، وإن كان بضنك مأزل قال الفراء يقال تآزل صدري وتآزق أي ضاق. والأزل: ضيق العيش، قال: وإن أفسد المال المجاعات والأزل وأزل أزل: شديد، قال: إنا نزار فرجا الزلازلا، عن المصلين، وأزلا آزلا والمأزل: موضع القتال إذا ضاق، وكذلك مأزل العيش، كلاهما عن اللحياني. والإزل: الداهية. والإزل: الكذب، بالكسر، قال عبد الرحمن بن دارة: يقولون: إزل حب ليلي وودها، وقد كذبوا، ما في مودتها إزل والأزل، بالتحريك: القدم. قال أبو منصور:

ومنه قولهم هذا شئ أزلي أي قديم، وذكر بعض أهل العلم أن أصل هذه الكلمة قولهم للقديم لم يزل، ثم نسب إلى هذا فلم يستقم إلا باختصار فقالوا يزلي ثم أبدلت الياء ألفا لأنها أخف فقالوا أزلي، كما قالوا في الرمح المنسوب إلى ذي يزن: أزني، ونصل أثري. * أسل: الأسل: نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق، وقال أبو زياد: الأسل من الأغلاث وهو يخرج قضباناً دقاقاً ليس لها ورق ولا شوك إلا أن أطرافها محددة، وليس لها شعب ولا خشب، ومنبته الماء الراكد ولا يكاد ينبت إلا في موضع ماء أو قريب من ماء، واحدته أسلة، تتخذ منه الغرابيل

بالعراق، وإنما سمي القنا أسلاً تشبيهاً بطوله واستوائه. قال الشاعر: تعدو المنايا على أسامة في ال - خيس، عليه الطرفاء والأسل والأسل: الرماح على التشبيه به في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه، والواحد كالواحد. والأسل: النبل. والأسلة: شوكة النخل، وجمعها أسل. قال أبو حنيفة: الأسل عيدان تنبت طولاً دقاقاً مستوية لا ورق لها يعمل منها الحصر. والأسل: شجر. ويقال: كل شجر له شوك طويل فهو أسل، وتسمى الرماح أسلاً. وأسلة اللسان: طرف شباته إلى مستدقه، ومنه قيل للصاد والزاي والسين أسلية، لأن مبدأها من أسلة اللسان، وهو مستدق طرفه، والأسلة: مستدق اللسان والذراع. وفي كلام علي: لم تجف لطول المناجاة أسلات السننهم، هي جمع أسلة وهي طرف اللسان. وفي حديث مجاهد: إن قطعت الأسلة فبين بعض الحروف ولم يبين بعضاً يحسب بالحروف أي تقسم دية اللسان على قدر ما بقي من حروف كلامه التي ينطق بها في لغته، فما نطق به فلا يستحق ديته، وما لم ينطق به استحق ديته. وأسلة البعير: طرف قضيه. وأسلة الذراع: مستدق الساعد مما يلي الكف. وكف أسيلة الأصابع: وهي اللطيفة السبطة الأصابع. وأسل الثرى: بلغ الأسلة. وأسلة النصل: مستدقه. والمؤسل: المحدد من كل شئ. وروي عن علي، عليه السلام، أنه قال: لا فود إلا بالأسل، فالأسل عند علي، عليه السلام: كل ما أرق من الحديد وحدد من سيف أو سكين أو سنان، وأصل الأسل نبات له أغصان دقاق كثيرة لا ورق لها. وأسلت الحديد إذا رففته، وقال مزاحم العقيلي: تبارى سديساها، إذا ما تلمجت شياً مثل إبزيم السلاح المؤسل وقال عمر: وإياكم وحذف الأرنب (*) قوله وإياكم وحذف الأرنب عبارة الأشموني في شرح الالفية: وشذ، التحذير بغير ضمير المخاطب نحو إياي في قول عمر، رضي أفيغي عه: لتذك لكم الأسل والرماح والسهام وإياي وان يحذف احدكم الأرنب) بالعصا وليذك لكم الأسل الرماح والنبل، قال أبو عبيد: لم يرد بالأسل الرماح دون غيرها من سائر السلاح الذي حدد ورقق، وقوله الرماح والنبل يرد قول من قال الأسل الرماح خاصة لأنه قد جعل النبل مع الرماح أسلاً، والأصل في الأسل الرماح الطوال وحدها، وقد جعلها في هذا الحديث كناية عن الرماح والنبل معاً، قال: وقيل النبل معطوف على الأسل لا على الرماح، والرماح بيان للأسل وبدل، وجمع الفرزدق الأسل الرماح أسلات فقال: قد مات في أسلاتنا، أو عضه غضب برونقه الملوك تقتل أي في رماحنا. والأسلة: طرف السنان، وقيل للقنا أسل لما ركب فيها من أطراف الأسنان. وأذن مؤسلة: دقيقة محددة منتصبة. وكل شئ لا عوج فيه أسلة. وأسلة النعل: رأسها المستدق. والأسيل: الأملس المستوي، وقد أسل أسالة. وأسيل خده أسالة: املس وطال. وخذ أسيل: وهو السهل اللين، وقد أسل أسالة. أبو زيد: من الخدود الأسيل وهو السهل اللين الدقيق المستوي والمسنون اللطيف الدقيق الأنف. ورجل أسيل الخد

إذا كان لين الخد طويله. وكل مسترسل أسيل، وقد أسل، بالضم، أسالة. وفي صفته، صفيفي أفيفي عليه وسلم؛ كان أسيل الخد، قال ابن الأثير: الأسالة في الخد الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوجنة. ويقال في الدعاء على الإنسان: بسلا وأسلا كقولهم تعسا ونكسا. وتأسل أباه: نزع إليه في الشبه كتأسنه. وقولهم: هو على أسال من أبيه مثل آسان أي على شبه من أبيه وعلامات وأخلاق، قال ابن السكيت: ولم أسمع بواحد الأسال. ومأسل، بالفتح: اسم رملة. ومأسل: اسم جبل. ودارة مأسل: موضع، عن كراع. وقيل: مأسل اسم جبل في بلاد العرب معروف. * اسمعل: إسمعيل وإسمعين: اسمان. * أشل: الليث: الأشل من الذرع بلغة أهل البصرة، يقولون كذا وكذا حبلا، وكذا وكذا أشلا لمقدار معلوم عندهم، قال أبو منصور: وما أراه عربيا. قال أبو سعيد: الأشول هي الحبال، وهي لغة من لغات النبط، قال: ولولا أنني نبطي ما عرفته. * أصل: الأصل: أسفل كل شئ وجمعه أصول لا يكسر على غير ذلك، وهو اليأصول. يقال: أصل مؤصل، واستعمل ابن جنبي الأصلية موضع التأصل فقال: الألف وإن كانت في أكثر أحوالها بدلا أو زائدة فإنها إذا كانت بدلا من أصل حرت في الأصلية مجراه، وهذا لم تنطق به العرب إنما هو شئ استعملته الأوائل في بعض كلامها. وأصل الشئ: صار ذا أصل، قال أمية الهذلي: وما الشغل إلا أنني متهيب لعرضك، ما لم تجعل الشئ بأصل وكذلك تأصل. ويقال: استأصلت هذه الشجرة أي ثبت أصلها. واستأصل أفيفي بني فلان إذا لم يدع لهم أصلا. واستأصله أي قلعه من أصله. وفي حديث الأضحية: أنه نهى عن المستأصلة، هي التي أخذ قرنها من أصله، وقيل هو من الأصيلة بمعنى الهلاك. واستأصل القوم: قطع أصلهم. واستأصل أفيفي شأفته: وهي قرحة تخرج بالقدم فتكوى فتذهب، فدعا أفيفي أن يذهب ذلك عنه (* قوله ان يذهب ذلك عنه كذا بالأصل، وعبارته في ش ا ف: فيقال في الدعاء: اذهبهم أفيفي كما اذهب ذلك الدعاء بالكفي). وقطع أصيل: مستأصل. وأصل الشئ: قتله علما فعرف أصله. ويقال: إن النخل بأرضنا لأصيل أي هو به لا يزال ولا يفتني. ورجل أصييل: له أصل. ورأي أصيل: له أصل. ورجل أصيل: ثابت الرأي عاقل. وقد أصل أصالة، مثل ضخم ضخامة، وفلان أصيل الرأي وقد أصل رأيه أصالة، وإنه لأصيل الرأي والعقل. ومجد أصيل أي ذو أصالة. ابن الكسيت: جاؤوا بأصيلتهم أي بأجمعهم. والأصيل: العشي، والجمع أصل وأصلان مثل يعير وبعران وأصال وأصائل كأنه جمع أصيلة، قال أبو ذؤيب الهذلي: لعمري لأنت البيت أكرم أهله، وأقعد في أفيائه بالأصائل وقال الزجاج: أصل جمخ أصيل، فهو على هذا جمع الجمع، ويجوز أن يكون أصل واحدا كطنب، أنشد ثعلب: فتمذرت نفسي لذلك، ولم أزل بدلا نهاري كله حتى الأصل

فقوله بدلا نهاري كله يدل على أن الأصل ههنا واحد، وتصغيره أصيلان وأصيلال على البدل أبدلوا من النون لاما، ومنه قول النابغة: وقفت فيها أصيلا أسائلها، عيت جوابا، وما بالربع من أحد قال السيرافي: إن كان أصيلان تصغير أصلان وأصلان جممع أصيل فتصغيره نادر، لأنه إنما يصغر من الجمع ما كان على بناء أدنى العدد، وأبنية أدنى العدد أربعة: أفعال وأفعل وأفعلة وفعله، وليست أصلان واحدة منها فوجب أن يحكم عليه بالشذوذ. وإن كان أصلان واحدا كرمان وقربان فتصغيره على بابه، وأما قول دهيل: إني الذي أعمل أخفاف المطي، حتى أناخ عند باب الحميري، فأعطي الحلق أصيلا العشي قال ابن سيده: عندي أنه من إضافة الشئ إلى نفسه، إذ الأصيل والعشي سواء لا فائدة في أحدهما إلا ما في الآخر. وأصلنا: دخلنا في الأصيل. ولقيته أصيلا وأصيلانا إذا لقيته بالعشي، ولقيته

مؤصلا. والأصيل: الهلاك، قال أوس: خافوا الأصيل وقد أعيت ملوكهم، وحملوا من أذى غرم بأثقال وأتينا مؤصلين (* قوله وأتينا مؤصلين كذا بالأصل) وقولهم لا أصل له ولا فصل، الأصل: الحسب، والفصل اللسان. والأصيل: الوقت بعد العصر إلى المغرب. والأصلة: حية قصيرة كالرئة حمراء ليست بشدية الحمرة لها رجل واحدة تقوم عليها وتساور الإنسان وتنفخ فلا تصيب شيئا بنفختها إلا أهلكته، وقيل: هي مثل الرحى مستديرة حمراء لا تمس شجرة ولا عودا إلا سمته، ليست بالشديدة الحمرة لها قائمة تخط بها في الأرض وتطحن طحن الرحى، وقيل: الأصل حية صغيرة تكون في الرمال لونها كلون الرئة ولها رجل واحدة تقف عليها تتب إلى الإنسان ولا تصيب شيئا إلا هلك، وقيل: الأصل الحية العظيمة، وجمعها أصل، وفي الصحاح: الأصل، بالتجريك، جنس من الحيات وهو أخبثها. وفي الحديث في ذكر الدجال: أعور جعد كان رأسه أصلة، بفتح الهمزة والصاد، قال ابن الأثيري: الأصل الأفعى، وقيل: حية ضخمة عظيمة قصيرة الجسم تتب على الفارس فتقتله فشبهه رسول أفيفي، صفيفي أفيفي عليه وسلم، رأس الدجال بها لعظمه واستدارته، وفي الأصل مع عظمها استدارة، وأنشد: يا رب إن كان يزيد قد أكل لحم الصديق عللا بعد نهل ودب بالشرب ديبيا ونشل، فأقدر له أصلة من الأصل (* قوله ونشل كذا بالأصل بالنشين المعجمة، ولعله بالمهملة من النسلان المناسب للديب). كساء، كالقرصة أو خف الجمل، لها سحيف وفحيح وزجل السحيف: صوت جلدها، والفحيح من فمها، والكساء: العظيمة الرأس، رجل أكيس وكياس، والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية، قال طرفة: خشاش كراس الحية المتوقد (* قوله خشاش إلخ هو عجز بيت صدره كما في الصحاح: أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه. والخشاش: هو الماضي من الرجل).

وأخذ الشئ بأصلته وأصيلته أي بجميعة لم يدع منه شيئا، الأول عن ابن الأعرابي. وأصل الماء يأصل أصلا كأسن إذا تغير طعمه وريحه من حماة فيه. ويقال: إنني لأجد من ماء حبكم طعم أصل. وأصيلة الرجل: جميع ماله. ويقال: أصل فلان يفعل كذا وكذا كقولك طفق وعلق. * اصطبل: الرباعي: الإصطبل موقف الدابة، وفي التهذيب: موقف الفرس، شامية، قال سيبويه: الإسفط والإصطبل خماسيان جعل الألف فيهما أصيلة كما جعل يستعور خماسيا، جعلت الياء أصلية. الجوهري: الإصطبل للدواب وألفه أصلية لأن الزيادة لا تلحق بنات الأربعة من أوائلها إلا الأسماء الجارية على أفعالها وهي من الخمسة أبعد، قال: وقال أبو عمرو الإصطبل ليس من كلام العرب. * اصطفل: التهذيب: الإصطفلين: الجزر الذي يؤكل، لغة شامية، الواحدة إصطفلية، قال: وهي المشا أيضا، مقصور، وقيل: الإصطفلية كالجزرة. وفي حديث القاسم بن مخيمرة: إن الوالي لينحت أقاربه أمانته كما تنحت القدوم الإصطفلية حتى يخلص إلى قلبها. وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم: ولأنزعك من الملك نزع الإصطفلية أي الجزرة، لغة شامية، قال ابن الأثير: وأوردها بعضهم في حرف الهمزة على أنها أصلية، وبعضهم في الصاد على أن الهمزة زائدة، قال شمر: الإصطفلية كالجزرة ليست بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يكاد يجتمعان في محض كلامهم، قال: وإنما جاء في الصراط والإصطبل والأصطمة أن أصلها كلها السين. * اطل: الإطل والإطل مثل إبل وإبل، والأيطل: منقطع الأضلاع من الحجية، وقيل القرب، وقيل الخاصرة كلها، وأنشد ابن بري في الإطل قول الشاعر: لم تؤز خيلهم بالثغر راصدة تجل الخواصر، لم يلحق لها إطل وجمع الإطل أطال، وجمع الأيطل أياطل، وأبطل فيعل والألف أصلية، قال ابن بري: شاهد الأيطل قول امرئ القيس: له أبطلا طبي وساقا نعامه * اقل: أقل أي غاب. وأقلت الشمس تأقل وتأقل أفلا وأقولا: غربت، وفي التهذيب: إذا غابت فهي أفلة وأقل، وكذلك القمر بأقل

إذا غاب، وكذلك سائر الكواكب. قال أفيقي تعالى: فلما أفل قال لا أحب الأفلين. والإفال والأفائل: صغار الإبل بنات المخاض ونحوها. ابن سيده: والأفيل ابن المخاض فما فوقه، والأفيل الفصيل، والجمع إفال لأن حقيقته الوصف، هذا هو القياس وأما سيبويه فقال أفيل وأفائل، شبهوه بذنوب وذنائب، يعني أنه ليس بينهما إلا الإياء والواو، واختلاف ما قبلهما بهما، والإياء والواو أختان، وكذلك الكسرة والضمة. أبو عبيد: واحد الإفال بنات المخاض أفيل والأنثى أفيلة، ومنه قول زهير: فأصبح يجري فيهم من تلادكم مغانم شتتي، من إفال مزنم وبروي: يجدي. النوادر: أفل الرجل إذا نشط، فهو أفل على فعل، قال أبو زيد: أبو شتيمين من حصاء قد أفلت، كأن أطباءها في رفعها رقع

[١٩]

وقال أبو الهيثم فيما روي بخطه في قوله: قد أفلت: ذهب لبنها، قال: والرفع ما بين السرة إلى العانة، والحصاء التي انحص وبرها، وقيل: الرفع أصل الفخذ والإبط. ابن سيده: أفل الحمل في الرحم استقر. وسبعة أفل وأفلة: حامل. قال الليث: إذا استقر اللقاح في فرار الرحم قيل قد أفل، ثم يقال للحامل أفل. والمأفول إبدال المأفون: وهو الناقص العقل. * أفل: النهاية: في الحديث فبات وله أفل، الأفل، بالفتح: الرعدة من برد أو خوف، قال: ولا بينى منه فعل وهمزته زائدة ووزنه أفل، ولهذا إذا سميت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل. وفي حديث عائشة: فأخذني أفل فارتعدت من شدة الغيرة. * أكل: أكلت الطعام أكلا ومأكلا. ابن سيده: أكل الطعام يأكله أكلا فهو أكل والجمع أكلة، وقالوا في الأمر كل، وأصله أوكل، فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الأصلية فزال الساكن فاستغنى عن الهمزة الزائدة، قال: ولا يعتد بهذا الحذف لقلته ولأنه إنما حذف تخفيفا، لأن الأفعال لا تحذف إنما تحذف الأسماء نحو يد ودم وأخ وما جرى مجراه. وليس الفعل كذلك، وقد أخرج على الأصل فقيل أوكل، وكذلك القول في خذ ومر. والإكلة: هيئة الأكل. والإكلة: الحال التي يأكل عليها متكئا أو قاعدا مثل الجلسة والركبة. يقال: إنه لحسن الإكلة، والأكلة: المرة الواحدة حتى يشبع. والأكلة: اسم للقمة، وقال اللحياني: الأكلة والأكلة كاللقمة واللقمة يعني بها جميعا المأكول، قال: من الأكلين الماء ظلما، فما أرى ينالون خيرا، بعد أكلهم الماء وإنما يريد قوما كانوا يبيعون الماء فيشترون بثمنه ما يأكلونه، فاكنتي بذكر الماء الذي هو سبب المأكول عن ذكر المأكول. وتقول: أكلت أكلة واحدة أي لقمة، وهي القرصة أيضا. وأكلت أكلة إذا أكل حتى يشبع. وهذا الشيء أكلة لك أي طعمة لك. وفي حديث الشاة المسمومة: ما زالت أكلة خبير تعادني، الأكلة، بالضم: اللقمة التي أكل من الشاة، وبعض الرواة بفتح الألف وهو خطأ لأنه ما أكل إلا لقمة واحدة. ومنه الحديث الآخر: فليجعل في يده أكلة أو أكلتين أي لقمة أو لقمتين. وفي الحديث: أخرج لنا ثلاث أكل، هي جمع أكلة مثل غرفة وغرف، وهي القرص من الخبز. ورجل أكلة وأكول وأكيل: كثير الأكل. وأكله الشيء: أطعمه إياه، كلاهما على المثل (* قوله وأكله الشيء أطعمه إياه كلاهما إلخ هكذا في الأصل، ولعل فيه سقطا نظير ما بعده بدليل قوله كلاهما) وأكلني ما لم أكل وأكلني، كلاهما: ادعاه علي. ويقال: أكلتني ما لم أكل، بالتشديد، وأكلتني ما لم أكل أيضا إذا ادعيتني علي. ويقال: أليس قبحا أن تؤكلني ما لم أكل؟ ويقال: قد أكل فلان غنمي وشربها. ويقال: ظل مالي يؤكل ويشرب. والرجل يستأكل قوما أي يأكل أموالهم من الإسنان. وفلان يستأكل الضعفاء أي يأخذ أموالهم، قال ابن بري وقول أبي طالب:

[٢٠]

وما ترك قوم، لا أبا لك، سيدا محوط الذمار غير ذرب مؤاكل أي يستأكل أموال الناس. واستأكله الشئ: طلب إليه أن يجعله له أكلة. وأكلت النار الحطب، وأكلتها أي أطعمتها، وكذلك كل شئ أطعمته شيئا. والأكل: الطعمة، يقال: جعلته له أكلا أي طعمة. ويقال: ما هم إلا أكلة رأس أي قليل، قدر ما يشبعهم رأس واحد، وفي الصحاح: وقولهم هم أكلة رأس أي هم قليل يشبعهم رأس واحد، وهو جمع أكل. وأكل الرجل وواكله: أكل معه، الأخيرة على البدل وهي قليلة، وهو أكيل من المؤكلة، والهمز في أكله أكثر وأجود. وفلان أكيلي: وهو الذي يأكل معك. الجوهري: الأكيل الذي يؤاكلك. والإيكال بين الناس: السعي بينهم بالنمائم. وفي الحديث: من أكل بأخيه أكلة، معناه الرجل يكون صديقا لرجل ثم يذهب إلى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليحيزه عليه بجائزة فلا يبارك أفيغي له فيها، هي بالضم اللقمة، وبالفتح المرة من الأكل. وأكلته إيكالا: أطعمته. وأكلته مؤكلة: أكلت معه فصار أفعلت وفاعلت على صورة واحدة، ولا تقل واكلته، بالواو. والأكيل أيضا: الأكل، قال الشاعر: لعمرك إن قرص أبي خبيب بطئ النصح، محشوم الأكيل وأكيلك: الذي يؤاكلك، والأثنى أكيلة. التهذيب: يقال فلانة أكيلي للمرأة التي تؤاكلك. وفي حديث النهي عن المنكر: فلا يمنع ذلك أن يكون أكيله وشريبه، الأكيل والشريب: الذي يصاحبك في الأكل والشرب، فعيل بمعنى مفاعل. والأكل: ما أكل. وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي أفيغي عنها: ويعج الأرض فقاءت أكلها، الأكل، بالضم وسكون الكاف: اسم المأكول، وبالفتح المصدر، تريد أن الأرض حفظت البذر وشربت ماء المطر ثم فقاءت حين أنبتت فكنت عن النبات بالقى، والمراد ما فتح أفيغي عليه من البلاد بما أغرى إليها من الجيوش. ويقال: ما ذقت أكالا، بالفتح، أي طعاما. والأكال: ما يؤكل. وما ذاق أكالا أي ما يؤكل. والمؤكل: المطعم. وفي الحديث: لعن أفيغي أكل الربا ومؤكله، يريد به البائع والمشتري، ومنه الحديث: نهى عن المؤكلة، قال ابن الأثير: هو أن يكون للرجل على الرجل دين فيهدي إليه شيئا ليؤخره ويمسك عن اقتضائه، سمي مؤكلة لأن كل واحد منهما يؤكل صاحبه أي بطعمه. والمأكلة والمأكلة: ما أكل، ويوصف به فيقال: شاة مأكلة ومأكلة. والمأكلة: ما جعل للإنسان لا يحاسب عليه. الجوهري: المأكلة والمأكلة الموضع الذي منه تأكل، يقال: اتخذت فلانا مأكلة ومأكلة. والأكولة: الشاة التي تعزل للأكل وتسمن ويكره للمصدق أخذها. التهذيب: أكولة الراعي التي يكره للمصدق أن يأخذها هي التي يسمنها الراعي، والأكيلة هي المأكولة، التهذيب: ويقال أكلته العقرب، وأكل فلان عمره إذا أفناه، والنار تأكل الحطب. وأما حديث عمر، رضي أفيغي عنه: دع الربى والماخض والأكولة، فإنه أمر المصدق بأن يعد على رب الغنم هذه الثلاث ولا يأخذها في

الصدقة لأنها خيار المال. قال أبو عبيد: والأكولة التي تسمن للأكل، وقال شمر: قال غيره أكولة غنم الرجل الخصي والهرمة والعاقر، وقال ابن شميل: أكولة الحبي التي يجلبون يأكلون ثمنها (* قوله: التي يجلبون يأكلون ثمنها، هكذا في الأصل) التيس والجزرة والكبش العظيم التي ليست بقنوة، والهرمة والشارف التي ليست من جوارح المال، قال: وقد تكون أكيلة فيما زعم يونس فيقال: هل غنمك أكولة؟ فتقول: لا، إلا شاة واحدة. يقال: هذه من الأكولة ولا يقال للواحدة هذه أكولة. ويقال: ما عنده مائة أكائل وعنده مائة أكولة. وقال الفراء: هي أكولة الراعي وأكيلة السبع التي يأكل منها وتستنقذ منه، وقال أبو زيد: هي أكيلة الذئب وهي فريسته، قال: والأكولة من الغنم خاصة وهي الواحدة إلى ما بلغت، وهي القواصي، وهي العاقر والهرم والخصي من الذكارة، صغارا أو كبارا، قال أبو عبيد: الذي يروى في الحديث دع الربى والماخض والأكيلة، وإنما الأكيلة المأكولة. يقال: هذه أكيلة الأسد والذئب، فأما هذه فإنها الأكولة. والأكيلة:

هي الرأس التي تنصب للأسد أو الذئب أو الضبع يصاد بها، وأما التي يفرسها السبع فهي أكيلة، وإنما دخلته الهاء وإن كان بمعنى مفعولة لغلبة الاسم عليه. وأكيلة السبع وأكيله: ما أكل من الماشية، ونظيره فريسة السبع وفريسه. والأكيل: المأكول فيقال لما أكل مأكول وأكيل. وأكلتك فلانا إذا أمكنته منه، ولما أشد الممزق قوله: فإن كنت مأكولا، فكن خير أكل، وإلا فأدركني، ولما أمزق فقال النعمان: لا أكلك ولا أوكلك غيري. ويقال: ظل مالي يؤكل ويشرب أي يرعى كيف شاء. ويقال أيضا: فلان أكل مالي وشربه أي أطعمه الناس. نوادر الأعراب: الأكاول نشوز من الأرض أشباه الجبال. وأكل البهمة تناول التراب تريد أن تأكل (* قوله: وأكل البهمة تناول التراب تريد أن تأكل، هكذا في الأصل)، عن ابن الأعرابي. والمأكلة والمأكلة: الميرة، تقول العرب: الحمد فيفي الذي أغنانا بالرسل عن المأكلة، عن ابن الأعرابي، وهو الأكل، قال: وهي الميرة وإنما يمتارون في الجذب. والأكال: مآكل الملوك. وأكال الملوك: مأكلهم وطعمهم. والأكل: ما يجعله الملوك مأكلة. والأكل: الرعي أيضا. وفي الحديث عن عمرو بن عبسة: ومأكول حمير خير من أكلها المأكول: الرعية، والأكلون الملوك جعلوا أموال الرعية لهم مأكلة، أراد أن عوام أهل اليمن خير من ملوكهم، وقيل: أراد بمأكولهم من مات منهم فأكلتهم الأرض أي هم خير من الأحياء الأكلين، وهم الباقون. وأكال الجند: أطماعهم، قال الأعشى: جندك التالذ العتيق من السادات، أهل القباب والأكال والأكل: الرزق. وإنه لعظيم الأكل في الدنيا أي عظيم الرزق، ومنه قيل للميت: انقطع أكله، والأكل: الحظ من الدنيا كأنه يؤكل. أبو سعيد: ورجل مؤكل أي مزروق، وأنشد: منهرت الأشداق غضب مؤكل، في الأهلين واخترام السبل وفلان ذو أكل إذا كان ذا حظ من الدنيا ورزق واسع. وأكلت بين القوام أي حرشت وأفسدت.

[٢٢]

والأكل: الثمر. ويقال: أكل بستانك دائم، وأكله ثمره. وفي الصحاح: والأكل ثمر النخل والشجر. وكل ما يؤكل، فهو أكل. وفي التنزيل العزيز: أكلها دائم، وأكلت الشجرة: أطعمت، وأكل النخل والزرع وكل شئ إذا أطعم. وأكل الشجرة: جناها. وفي التنزيل العزيز: تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، وفيه: ذواتي أكل خمط، أي جنى خمط. ورجل ذو أكل أي رأي وعقل وحصافة. وثوب ذو أكل: قوي صفيق كثير الغزل. وقال أعرابي: أريد ثوبا له أكل أي نفس وقوة، وفرطاس ذو أكل. ويقال للعصا المحددة: أكلة اللحم تشبها بالسكين. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: وافيفي ليضربن أحدكم أخاه بمثل أكلة اللحم ثم يرى أني لا أقيده، وافيفي لأقيده منه، قال أبو عبيد: قال العجاج أراد بأكلة اللحم عصا محددة، قال: وقال الأموي الأصل في هذا أنها السكين وإنما شبهت العصا المحددة بها، وقال شمر: قيل في أكلة اللحم إنها السياط، شبها بالنار لأن آثارها كآثارها. وكثرت الأكلة في بلاد بني فلان أي الراعية. والمثكلة من البرام: الصغيرة التي يستخفها الحي أن يطبخوا اللحم فيها والعصيدة، وقال اللحياني: كل ما أكل فيه فهو مثكلة، والمثكلة: ضرب من الأقداح وهو نحو مما يؤكل فيه، والجمع المأكل، وفي الصحاح: المثكلة الصحاح التي يستخف الحي أن يطبخوا فيها اللحم والعصيدة. وأكل الشئ وأكل وتأكل: أكل بعضه بعضا، والاسم الأكال والإكال، وقول الجعدي: سألتني عن أناس هلكوا، شرب الدهر عليهم وأكل قال أبو عمرو: يقول مر عليهم، وهو مثل، وقال غيره: معناه شرب الناس بعدهم وأكلوا. والأكلة، مقصور: داء يقع في العضو فيأكل منه. وتأكل الرجل وأكل: غضب وهاج وكاد بعضه يأكل بعضا، قال الأعشى: أبلغ يزيد بني شيبان مألقة: أبا ثبيت، أما تنفك تأكل؟ وقال يعقوب: إنما هو تأنك فقلب. التهذيب: والنار إذا اشتد التهابها كأنها يأكل بعضها بعضا، يقال: أتكلت النار. والرجل إذا اشتد غضبه يأتكل، يقال: فلان يأتكل

من الغضب أي يحترق ويتوهج. ويقال: أكلت النار الحطب وأكلتها أنا أي أطعمتها إياه. والتأكل: شدة بريق الكحل إذا كسر أو الصبر أو الفضة والسيف والبرق، قال أوس بن حجر: على مثل مسحاة اللجين تأكلا (* قوله على مثل مسحاة إلخ هو عجز بيت صدره كما في شرح القاموس: إذا سل من غمد تأكل اثره) وقال اللحياني: ائتكل السيف اضطرب. وتأكل السيف تأكلا إذا ما توهج من الحدة، وقال أوس بن حجر: وأبيض صوليا، كأن غراره تلالؤ برق في حبي تأكلا وأنشده الجوهري أيضا، قال ابن بري صواب إنشاده: وأبيض هنديا، لأن السيوف تنسب إلى الهند وتنسب الدروع إلى صول، وقيل البيت:

[٢٣]

وأملس صوليا، كنهى قرارة، أحس بقاع نفخ ريح فأحفلا وتأكل السيف تأكلا وتأكل البرق تأكلا إذا تلالؤ. وفي أسنانه أكل أي أنها متأكلة. وقال أبو زيد: في الأسنان القادح، وهو أن تتأكل الأسنان. يقال: قدح في سنه. الجوهري: يقال أكلت أسنانه من الكبر إذا احتكت فذهبت. وفي أسنانه أكل، بالتحريك، أي أنها مؤتكلة، وقد ائتكلت أسنانه وتأكلت. والإكلة والأكال: الحكمة والجرب أي كانت. وقد أكلني رأسي. وأنه ليجد في جسمه أكلة، من الأكال، على فعلة، وإكلة وأكالا أي حكة. الأصمعي والكسائي: وجدت في جسدي أكالا أي حكة. قال الأزهري: وسمعت بعض العرب يقول: جلدي يأكلني إذا وجد حكة، ولا يقال جلدي يحكني. والأكال: سادة الأحياء الذين يأخذون المرباع وغيره. والمأكل: الكسب. وفي الحديث: أمرت بغربة تأكل القرى، هي المدينة، أي يغلب أهلها وهم الأنصار بالإسلام على غيرها من القرى، وينصر الله دينه بأهلها ويفتح القرى عليهم ويغنمهم إياها فيأكلونها. وأكلت الناقة تأكل أكلا إذا نبت وبر جنينها في بطنها فوجدت لذلك أذى وحكة في بطنها، وناقاة أكلة، على فعلة، إذا وجدت ألما في بطنها من ذلك. الجوهري: أكلت الناقة أكالا مثل سمع سماعا، وبها أكال، بالضم، إذا أشعر ولدها في بطنها فحكها ذلك وتأذت. والأكلة والإكلة، بالضم والكسر: الغيبة. وأنه لذو أكلة للناس وإكلة وأكلة أي غيبة لهم يفتابهم، الفتح عن كراع. وأكل بينهم وأكل: حمل بعضهم على بعض كأنه من قوله تعالى: أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا، وقال أبو نصر في قوله: أبا ثبيت، أما تنفك تاتكل معناه تأكل لحومنا وتغتابنا، وهو تفتعل من الأكل. * أل: الأل: السرعة، والأل الإسراع. وأل في سيره ومشيه يؤل ويئل ألا إذا أسرع واهتز، فأما قوله أنشده ابن جنبي: وإذ أول المشي ألا ألا قال ابن سيده: إما أن يكون أراد أول في المشي فحذف وأوصل، وإما أن يكون أول متعديا في موضعه بغير حرف جر. وفرس مثل أي سريع. وقد أل يؤل ألا: بمعنى أسرع، قال أبو الخضر اليربوعي يمدح عبد الملك بن مروان وكان أجرى مهرا فسبق: مهر أبي الحجاب لا تشلي، بارك فيك الله من ذي أل أي من فرس ذي سرعة. وأل الفرس يئل ألا: اضطرب. وأل لونه يؤل ألا وأليلا إذا صفا وبرق، والأل صفاء اللون. وأل الشئ يؤل ويئل، الأخيرة عن ابن دريد، ألا: برق. وألت فرائصه تئل: لمعت في عدو، قال: حتى رميت بها يئل فريصها، وكان صهوتها مداك رخام وأنشد الأزهري لأبي دواد يصف الفرس والوحش: فلهزتهن بها يؤل فريصها من لمع رايتنا، وهن غواصي والآلة: الحربة العظيمة النصل، سميت بذلك لبريقها

[٢٤]

ولمعانها، وفرق بعضهم بين الآلة والحربة فقال: الآلة كلها حديدة، والحربة بعضها خشب وبعضها حديد، والجمع أل، بالفتح، والأل،

وأليلها: لمعانها. والأل: مصدر أله يؤله ألا طعنه بالألة. الجوهري: الأل، بالفتح، جمع ألة وهي الحربة في نصلها عرض، قال الأعشى: تداركه في منصل الأل بعدما مضى غير أداء، وقد كاد يعطب ويجمع أيضا على إلال مثل جفنة وجفان. والألة: السلاح وجميع أداة الحرب. ويقال: ما له أل وغل، قال ابن بري: أل دفع في قفاه، وغل أي جن. والمثل: القرن الذي يطعن به، وكانوا في الجاهلية يتخذون أسنة من قرون البقر الوحشي. التهذيب: والمثلان القرنان، قال رؤبة يصف الثور: إذا مثلا قرنه تزعزعا قال أبو عمرو: المثل حد روقه وهو مأخوذ من الألة وهي الحربة. والتأليل: التحديد والتحريف. وأذن مؤللة: محددة منصوبة ملطفة. وإنه لمؤلل الوجه أي حسنه سهله، عن اللحياني، كأنه قد ألل. وأللا السكين والكنف وكل شئ عريض: وجهاه. وقيل: أللا الكنف للحمتان المتطابقتان بينهما فجوة على وجه الكنف، فإذا فشرت إحداهما عن الأخرى سأل من بينهما ماء، وهما الأللان. وحكى الأصمعي عن عيسى بن أبي إسحق أنه قال: قالت امرأة من العرب لابنتها لا تهدي إلي ضرتك الكنف فإن الماء يجري بين أليلها أي أهدي شرا منها، قال أبو منصور: وإحدى هاتين اللحمتين الرقى وهي كالشحمة البيضاء تكون في مرجع الكنف، وعليها أخرى مثلها تسمى المأتى. التهذيب: والألل والأللان وجها السكين ووجها كل شئ عريض. وأللت الشئ تأليلا أي حددت طرفه، ومنه قول طرفة بن العبد يصف أذني ناقته بالحدة والانتصاب: مؤللتان يعرف العتق فيهما، كسامعتي شاة بحومل مفرد الفراء: الألة الراعية البعيدة المرعى من الرعاة. والإلة: القرابة. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: عجب ربكم من إلكم وقنوطكم وسرعة إجابته إياكم، قال أبو عبيد: المحدثون روه من إلكم، بكسر الألف، والمحفوظ عندنا من إلكم، بالفتح، وهو أشبه بالمصادر كأنه أراد من شدة قنوطكم، ويجوز أن يكون من قولك أل يئل ألا وأللا وأليلا، وهو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء ويجأر، وقال الكمي يصف رجلا: وأنت ما أنت، في غرباء مظلمة، إذا دعت أليلها الكاعب الفضل قال: وقد يكون أليلها أنه يريد الألل المصدر ثم ثناه وهو نادر كأنه يريد صوتا بعد صوت، ويكون قوله أليلها أن يريد حكاية أصوات النساء بالنبطية إذا صرخن، قال ابن بري: قوله في غرباء في موضع نصب على الحال، والعامل في الحال ما في قوله ما أنت من معنى التعظيم كأنه قال عظمت حالا في غرباء. والأل: الصباح. ابن سيده: والألل والأليل والأليلة والأليلة والأللان كله الأنين، وقيل: علز الحمى. التهذيب:

الأليل الأنين، قال الشاعر: أما تراني أشتكي الأليلا أبو عمرو: يقال له الويل والأليل، والأليل الأنين، وأنشد لابن ميادة: وقولا لها: ما تأمرين بواقم، له بعد نومات العيون أليل؟ أي توجع وأنين، وقد أل يئل ألا وأليلا. قال ابن بري: فسر الشيباني الأليل بالحنين، وأنشد المرار: دنون، فكلهن كذات بو، إذا حشيت سمعت لها أليلا وقد أل يئل وأل يؤل ألا وأللا وأليلا: رفع صوته بالدعاء. وفي حديث عائشة: أن امرأة سألت عن المرأة تحتلم فقالت لها عائشة: تربت يداك وألت وهل ترى المرأة ذلك؟ ألت أي صاحت لما أصابها من شدة هذا الكلام، ويروى بضم الهمزة مع تشديد اللام، أي طعنت بالألة وهي الحربة، قال ابن الأثير: وفيه بعد لأنه لا يلائم لفظ الحديث. والأليل والأليلة: الثكل، قال الشاعر: فلي الأليلة، إن قنلت خوولتي، ولي الأليلة إن هم لم يقتلوا وقال آخر: يا أيها الذئب، لك الأليل، هل لك في باع كما تقول؟ (* قوله في باع كذا في الأصل، وفي شرح الغاموس: في راع، بالراء). قال: معناه ثكلتك أمك هل لك في باع كما تحب، قال الكمي: وضيء الأمور في كل خطب، قيل للأمهات منه الأليل أي بكاء وصياح من الأليلي، وقال الكمي أيضا: بضرب يتبع الأليلي منه فتاة الحي، وسطهم، الرنينا والأل، بالفتح: السرعة

والبريق ورفع الصوت، وجمع ألة للحرية. والأليل: صليل الحصى، وقيل: هو صليل الحجر أيا كان، الأولى عن ثعلب. والأليل: خريز الماء. وأليل الماء: خريزه وقسيبه. وألل السقاء، بالكسر، أي تغيرت ريحه، وهذا أحد ما جاء بإظهار التضعيف. التهذيب: قال عبد الوهاب آل فلان فأطال المسألة إذا سأل، وقد أطال الأل إذا أطال السؤال، وقول بعض الرجاز: قام إلى حمراء كالطربال، فهم بالصحن بلا ائتلال، غمامة ترعد من دلال يقول: هم اللبن في الصحن وهو القدح، ومعنى هم حلب، وقوله بلا ائتلال أي بلا رفق ولا حسن تأت للحلب، ونصب الغمامة بهم فشيبه حلب اللبن بسحابة تمطر. التهذيب: اللحياني: في أسنانه يلل وألل، وهو أن تقبل الأسنان على باطن الغم. وأللت أسنانه أيضا: فسدت. وحكى ابن بري: رجل مثل يقع في الناس. والإل: الحلف والعهد. وبه فسر أبو عبيدة قوله تعالى: لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة. وفي حديث أم زرع: وفي الإل كريم الخ، أرادت أنها وفية العهد، وإنما ذكر لأنه إنما ذهب به إلى

معنى التشبيه أي هي مثل الرجل الوفي العهد. والإل: القرابة. وفي حديث علي، عليه السلام: يخون العهد ويقطع الإل، قال ابن دريد: وقد خفت العرب الإل، قال الأعشى: أبيض لا يرهب الهزال، ولا يقطع رحما، ولا يخون إلا قال أبو سعيد السيرافي: في هذا البيت وجه آخر وهو أن يكون إلا في معنى نعمة، وهو واحد آلاء الله، فإن كان ذلك فليس من هذا الباب، وسيأتي ذكره في موضعه. والإل: القرابة، قال حسان بن ثابت: لعمرك إن إلك، من قريش، إك السقب من رأل النعام وقال مجاهد والشعبي: لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة، قيل: الإل العهد، والذمة ما يتذمم به، وقال الفراء: الإل القرابة، والذمة العهد، وقيل: هو من أسماء الله عز وجل، قال: وهذا ليس بالوجه لأن أسماء الله تعالى معروفة كما جاءت في القرآن وتليت في الأخبار. قال: ولم نسمع الداعي يقول في الدعاء يا إك كما يقول يا الله ويا رحمن ويا رحيم يا مؤمن يا مهيمن، قال: وحقيقة الإل على ما توجه للغة تحديد الشيء، فمن ذلك الآلة الحربة لأنها محددة، ومن ذلك أذن مؤللة إذا كانت محددة، فالإل يخرج في جميع ما فسر من العهد والقرابة والجوار، على هذا إذا قلت في العهد بينها الإل، فتأويله أنهما قد حددا في أخذ العهد، وإذا قلت في الجوار بينهما إك، فتأويله جوار يحاد الإنسان، وإذا قلته في القرابة فتأويله القرابة التي تحاد الإنسان. والإل: الجار. ابن سيده: والإل الله عز وجل، بالكسر. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه، لما تلي عليه سجع مسيلمة: إن هذا لشيء ما جاء من إك ولا بر فأين ذهب بكم، أي من ربوبية، وقيل: الإل الأصل الجيد، أي لم يجئ من الأصل الذي جاء منه القرآن، وقيل: الإل النسب والقرابة فيكون المعنى إن هذا كلام غير صادر من مناسبة الحق والإدلاء بسبب بينه وبين الصديق. وفي حديث لقيط: أنبتك بمثل ذلك في إك الله أي في ربوبيته وإلهيته وقدرته، ويجوز أن يكون في عهد الله من الإل العهد. التهذيب: جاء في التفسير أن يعقوب بن إسحق، على نبينا وعليهما الصلاة والسلام، كان شديدا فجاءه ملك فقال: صارعني، فصارعه يعقوب، فقال له الملك: إسرائيل، وإك اسم من أسماء الله عز وجل بلغتهم وإسر شدة، وسمي يعقوب إسرائيل بذلك ولما عرب قيل إسرائيل، قال ابن الكلبي: كل اسم في العرب آخره إك أو إيل فهو مضاف إلى الله عز وجل كشرجيل وشراجيل وشهميل، وهو كقولك عبد الله وعبيد الله، وهذا ليس بقوي إذ لو كان كذلك لصرف جبريل وما أشبهه. والإل: الربوبية. والأل، بالضم: الأول في بعض اللغات وليس من لفظ الأول، قال امرؤ القيس: لمن زحلوقة زل، بها العينان تنهل ينادي الآخر الأل: ألا حلوا، ألا حلوا وإن شئت قلت: إنما أراد الأول فبنى من الكلمة على مثال فعل فقال ول، ثم همز الواو لأنها مضمومة غير أنا لم نسمعهم قالوا ول، قال المفضل في

قول امرئ القيس ألا حلوا، قال: هذا معنى لعبة للصبيان يجتمعون فيأخذون خشبة فيضعونها على قوز من رمل، ثم يجلس على أحد طرفيها جماعة وعلى الآخر جماعة، فأبي الجماعتين كانت أرزن ارتفعت الأخرى، فينادون أصحاب الطرف الآخر ألا حلوا أي خففوا عن عددكم حتى نساويكم في التعديل، قال: وهذه التي تسميها العرب الدودة والزحلوقة، قال: تسمى أرجوحة الحضر المطوحة. التهذيب: الأيلة الدبيلة، والأئلة الهودج الصغير، وإلال الحقد. ابن سيده: وهو الضلال بن الألال بن التلال، وأنشد: أصبحت تنهض في ضلالك سادرا، إن الضلال ابن الألال، فأقصر وإلال وألال: جبل بمكة، قال النابغة: بمصطحبات من لصف وثيرة يزرن ألالا، سيرهن التدافع والألال، بالفتح: جبل بعرفات. قال ابن جنبي: قال ابن حبيب الإل جبل من رمل به يقف الناس من عرفات عن يمين الإمام. وفي الحديث ذكر إلال، بكسر الهمزة وتخفيف اللام الأولى، جبل عن يمين الإمام بعرفة. وإلا حرف استثناء وهي الناصبة في قولك جاءني القوم إلا زيدا، لأنها نائية عن أستثنائي وعن لا أعني، هذا قول أبي العباس المبرد، وقال ابن جنبي: هذا مردود عندنا لما في ذلك من تدافع الأمرين الأعمال المبقي حكم الفعل والانصراف عنه إلى الحرف المختص به القول. قال ابن سيده: ومن خفيف هذا الباب أولو بمعنى ذوو لا يفرد له واحد ولا يتكلم به إلا مضافا، كقولك أولو بأس شديد وأولو كرم، كأن واحد آل، والواو للجمع، ألا ترى أنها تكون في الرفع واوا وفي النصب والجرباء؟ وقوله عز وجل: وأولي الأمر منكم، قال أبو إسحق: هم أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، ومن اتبعهم من أهل العلم، وقد قيل: إنهم الأمراء، والأمراء إذا كانوا أولي علم ودين وأخذين بما يقوله أهل العلم فطاعتهم فريضة، وجملة أولي الأمر من المسلمين من يقوم بشأنهم في أمر دينهم وجميع ما أدى إلى صلاحهم. * أمل: الأمل والأمل والإمل: الرجاء، الأخيرة عن ابن جنبي، والجمع أمال. وأملمته أمله وقد أمله يأمله أملا، المصدر عن ابن جنبي، وأملمه تأميلا، ويقال أمل خيريه يأمله أملا، وما أطول إملته، من الأمل أي أمله، وإنه لطويل الإملة أي التأميل، عن اللحياني، مثل الجلسة والركبة. والتأمل: التثبيت. وتأملت الشيء أي نظرت إليه مستتبنا له. وتأمل الرجل: تثبت في الأمر والنظر. والأميل على فعيل: جبل من الرمل معتزل عن معظمه على تقدير ميل، وأنشد: كالبرق يجتاز أميلا أعرفا قال ابن سيده: الأميل جبل من الرمل يكون عرضه نحو من ميل، وقيل: يكون عرضه ميلا وطوله مسيرة يوم، وقيل مسيرة يومين، وقيل عرضه نصف يوم، وقيل الأميل ما ارتفع من الرمل من غير أن يحد. الجوهري: الأميل اسم موضع أيضا، قال ابن بري: ومنه قول الفرزدق:

وهم على هدب الأميل تداركوا نعما، تشل إلى الرئيس وتعكل (*) قوله وهم على هدب الاميل الذي في المعجم: على صدف الأميل). قال أبو منصور: وليس قول من زعم أنهم أرادوا بالأميل من الرمل الأميل فخفف بشئ، قال: ولا يعلم من كلامهم ما يشبه هذا، وجمع الأميل ما ارتفع من الرمل: أمل، قال سيبويه: لا يكسر على غير ذلك. وأمول: موضع، قال الهذلي: رجال بني زيد غيبتهم جبال أمول، لاسقيت أمول ابن الأعرابي: الأملة أعوان الرجل، واحدهم أمل. * أهل: الأهل: أهل الرجل وأهل الدار، وكذلك الأهلة، قال أبو الطمحان: وأهلة ود تبريت ودهم، وأبليتهم في الحمد جهدي ونائلي ابن سيده: أهل الرجل عشيرته وذوو قرياه، والجمع أهلون وأهال وأهال وأهلات وأهلات، قال المخبل السعدي: وهم أهلات حول قيس بن

عاصم، إذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرًا وأنشد الجوهري: وبلدة ما
الإنس من أهالها، ترى بها العوهق من وثالها وثالها: جمع وائل كقائم
وقيام، وبيروى البيت: وبلدة يستن حازي ألها قال سيبويه: وقالوا
أهلات، فخففوا، شبهوها بصعيات حيث كان أهل مذكرا تدخله الواو
والنون، فلما جاء مؤنثه كمؤنث صعب فعل به كما فعل بمؤنث صعب،
قال ابن بري: وشاهد الأهل فيما حكى أبو القاسم الزجاجي أن
حكيم بن معية الربيعي كان يفضل الفرزدق على جرير، فهجا جرير
حكيمًا فانتصر له كنان بن ربيعة أو أخوه ربيعي بن ربيعة، فقال يهجو
جريرا: غضبت علينا أن علاك ابن غالب، فهلا على جديك، في ذلك،
تغضب؟ هما، حين يسعى المرء مسعاة أهله، أناخا فشداك العقال
المؤرب (*) قوله: شداك العقال، أراد: بالعقال، فنصب بنزع الخافض،
وورد مؤرب، في الأصل، مضموما، وحقه النصب لأنه صفة لعقال،
ففي البيت إذا إقواء). وما يجعل البحر الخضم، إذا طما، كجد ظنون،
ماؤه يترقب الست كلييا للآم والد، والأم أم فرجت بك أو أب؟
وحكى سيبويه في جمع أهل: أهلون، وسئل الخليل: لم سكنوا
الهاء ولم يحركوها كما حركوا أرضين؟ فقال: لأن الأهل مذكر، قيل:
فلم قالوا أهلات؟ قال: شبهوها بأرضات، وأنشد بيت المخيل
السعدي، قال: ومن العرب من يقول أهلات على القياس. والأهالي:
جمع الجمع وجاءت الباء التي في أهالي من الباء التي في الأهليين.
وفي الحديث: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته أي حفظة القرآن
العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل الإنسان به.
وفي حديث أبي بكر في استخلافه عمر: أقول له، إذا لقيته،
استعملت عليهم خير أهلك، يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون أهل
مكة أهل الله

تعظيما لهم كما يقال بيت الله، ويجوز أن يكون أراد أهل بيت الله
لأنهم كانوا سكان بيت الله. وفي حديث أم سلمة: ليس بك على
أهلك هوان، أراد بالأهل نفسه، عليه السلام، أي لا يعلق بك ولا
يصيبك هوان عليهم. واتهل الرجل: اتخذ أهلا، قال: في دارة تقسم
الأزواد بينهم، كأنما أهلنا منها الذي اتهلا كذا أنشده بقلب الباء تاء
ثم إدغامها في التاء الثانية، كما حكى من قولهم اتمنته، وإلا فحكمه
الهمزة أو التخفيف القياسي أي كأن أهلنا أهله عنده أي مثلهم فيما
يراه لهم من الحق. وأهل المذهب: من يدين به. وأهل الإسلام: من
يدين به. وأهل الأمر: ولاته. وأهل البيت: سكانه. وأهل الرجل: أخص
الناس به. وأهل بيت النبي، صلى الله عليه وسلم: أزواجه وبناته
وصهره، أعني عليا، عليه السلام، وقيل: نساء النبي، صلى الله
عليه وسلم، والرجال الذين هم آله. وفي التنزيل العزيز: إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت، القراءة أهل بالنصب على المدح
كما قال: بك الله نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم، أو على النداء
كأنه قال يا أهل البيت. وقوله عز وجل لنوح، عليه السلام: إنه ليس
من أهلك، قال الزجاج: أراد ليس من أهلك الذين وعدتهم أن أنجيهم،
قال: ويجوز أن يكون ليس من أهل دينك. وأهل كل نبي: أمته. ومنزل
أهل أي به أهله. ابن سيده: ومكان أهل له أهل، سيبويه: هو على
النسب، وماهول: فيه أهل، قال الشاعر: وقدا كان ماهولا، وأمسى
مرتع العفر وقال رؤية: عرفت بالنصرية المنازل قفرا، وكانت منهم
ماهلا ومكان ماهول، وقد جاء: أهل، قال العجاج: قفرين هذا ثم ذا لم
يؤهل وكل شئ من الدواب وغيرها ألف المنازل أهلي وأهل، الأخيرة
على النسب، وكذلك قيل لما ألف الناس والقرى أهلي، ولما
استوحش بري ووحشي كالحمار الوحشي. والأهلي: هو الإنسي.
ونهى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن أكل لحوم الحمر
الأهلية يوم خيبر، هي الحمر التي تالف البيوت ولها أصحاب وهي
مثل الأنسية ضد الوحشية. وقولهم في الدعاء: مرحبا وأهلا أي أتيت
رحبا أي سعة، وفي المحكم أي أتيت أهلا لا غرباء فأسأس ولا

تستوحش. وأهل به: قال له أهلاً. وأهل به: أنس. الكسائي والغراء: أهلت به وودقت به إذا استأنست به، قال ابن بري: المضارع منه أهل به، بفتح الهاء. وهو أهل لكذا أي مستوجب له، الواحد والجمع في ذلك سواء، وعلى هذا قالوا: الملك لله أهل الملك. وفي التنزيل العزيز: هو أهل التقوى وأهل المغفرة، جاء في التفسير: أنه، عز وجل، أهل لأن يتقى فلا يعصى وأهل المغفرة لمن اتقاه، وقيل: قوله أهل التقوى موضع لأن يتقى، وأهل المغفرة موضع لذلك.

[٣٠]

الأزهري: وخطأ بعضهم قول من يقول فلان يستأهل أن يكرم أو يهان بمعنى يستحق، قال: ولا يكون الاستئصال إلا من الإهالة، قال: وأما أنا فلا أنكره ولا أخطئ من قاله لأنني سمعت أعرابياً فصيحاً من بني أسد يقول لرجل شكر عنده يدا أوليها: تستأهل يا أبا حازم ما أوليت، وحضر ذلك جماعة من الأعراب فما أنكروا قوله، قال: ويحقق ذلك قوله هو أهل التقوى وأهل المغفرة. المازني: لا يجوز أن تقول أنت مستأهل هذا الأمر ولا مستأهل لهذا الأمر لأنك إنما تريد أنت مستوجب لهذا الأمر، ولا يدل مستأهل على ما أردت، وإنما معنى الكلام أنت تطلب أن تكون من أهل هذا المعنى ولم ترد ذلك، ولكن تقول أنت أهل لهذا الأمر، وروى أبو حاتم في كتاب المزال والمفسد عن الأصمعي: يقال استوجب ذلك واستحقه ولا يقال استأهله ولا أنت تستأهل ولكن تقول هو أهل ذلك وأهل لذلك، ويقال هو أهلة ذلك. وأهله لذلك الأمر تأهيلاً وأهله: رآه له أهلاً. واستأهله: استوجبه، وكرهها بعضهم، ومن قال وهلته ذهب به إلى لغة من يقول وإمرت وواكلت. وأهل الرجل وأهلته: زوجه. وأهل الرجل يأهل ويأهل أهلاً وأهولاً، وتأهل: تزوج. وأهل فلان امرأة يأهل إذا تزوجها، فهي مأهولة. والتأهل: التزوج. وفي باب الدعاء: أهلك الله في الجنة إيهالاً أي زوجك فيها وأدخلكها. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أعطى الأهل حظين والعزب حظاً، الأهل: الذي له زوجة وعيال، والعزب الذي لا زوجة له، ويروى الأعزب، وهي لغة رديئة واللغة الفصحى العزب، يريد بالعطاء نصيبهم من الغنى. وفي الحديث: لقد أمست نيران بني كعب أهلة أي كثيرة الأهل. وأهلك الله للخير تأهيلاً. وآل الرجل: أهله. وآل الله وآل رسوله: أولياؤه، أصلها أهل ثم أبدلت الهاء همزة فصارت في التقدير آل، فلما توالى الهمزتان أبدلوا الثانية ألفاً كما قالوا آدم وآخر، وفي الفعل آمن وأزر، فإن قيل: ولم زعمت أنهم قلبوا الهاء همزة ثم قلبوها فيما بعد، وما أنكرت من أن يكون قلبوا الهاء ألفاً في أول الحال؟ فالجواب أن الهاء لم تقلب ألفاً في غير هذا الموضع فيقاس هذا عليه، فعلى هذا أبدلت الهاء همزة ثم أبدلت الهمزة ألفاً، وأيضاً فإن الألف لو كانت منقلبة عن غير الهمزة المنقلبة عن الهاء كما قدمناه لجاز أن يستعمل آل في كل موضع يستعمل فيه أهل، ولو كانت ألف آل بدلا من أهل لقليل انصرف إلى آلك، كما يقال انصرف إلى أهلك، وآلك والليل كما يقال أهلك والليل، فلما كانوا يخصصون بالآل الأشرف الأخص دون الشائع الأعم حتى لا يقال إلا في نحو قولهم: القراء آل الله، وقولهم: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وقال رجل مؤمن من آل فرعون، وكذلك ما أنشده أبو العباس للفرزدق: نجوت، ولم يمتن عليك طلاقة، سوى ربة التقريب من آل أعوجا لأن أعوج فيهم فرس مشهور عند العرب، فلذلك قال آل أعوجا كما يقال أهل الإسكاف، دل على أن الألف ليست فيه بدلا من الأصل، وإنما هي بدل من الأصل (*) قوله وإنما هي بدل من الأصل كذا في الأصل. ولعل فيه سقطاً. وأصل الكلام، والله أعلم: وإنما هي بدل من الهمزة التي هي بدل من الأصل، أو نحو ذلك.) فجرت في ذلك مجرى التاء في القسم،

لأنها بدل من الواو فيه، والواو فيه بدل من الباء، فلما كانت التاء فيه بدلا من بدل وكانت فرع الفرع اختصت بأشرف الأسماء وأشهرها، وهو اسم الله، فلذلك لم يقل تزيد ولا تالبيت كما لم يقل آل الإسكاف ولا آل الخياط، فإن قلت فقد قال بشر: لعمرك ما يطلبن من آل نعمة، ولكنما يطلبن قيسا وبشكرا فقد أضافه إلى نعمة وهي نكرة غير مخصوصة ولا مشرفة، فإن هذا بيت شاذ، قال ابن سيده: هذا كله قول ابن جنبي، قال: والذي العمل عليه ما قدمناه وهو رأي الأخفش، قال: فإن قال ألسنت تزعم أن الواو في وإله بدل من الباء في بالله وأنت لو أضمرت لم تقل وه كما تقول به لأفعلن، فقد تجد أيضا بعض البديل لا يقع موقع المبدل منه في كل موضع، فما ننكر أيضا أن تكون الألف في آل بدلا من الهاء وإن كان لا يقع جميع مواقع أهل؟ فالجواب أن الفرق بينهما أن الواو لم يمتنع من وقوعها في جميع مواقع الباء من حيث امتنع من وقوع آل في جميع مواقع أهل، وذلك أن الإضمار يرد الأسماء إلى أصولها في كثير من المواضع، ألا ترى أن من قال أعطيتكم درهما فحذف الواو التي كانت بعد الميم وأسكن الميم، فإنه إذا أضمر الدرهم قال أعطيتكموه، فرد الواو لأجل اتصال الكلمة بالمضمر؟ فأما ما حكاه يونس من قول بعضهم أعطيتكمه فيشاذ لا يقاس عليه عند عامة أصحابنا، فلذلك جاز أن تقول: بهم لأفعلن وبك لأنطلقن، ولم يجز أن تقول: وك ولا وه، بل كان هذا في الواو أخرى لأنها حرف منفرد فضعت عن القوة وعن تصرف الباء التي هي أصل، أنشدنا أبو علي قال: أنشدنا أبو زيد: رأى برقاً فأوضع فوق بكر، فلا بك ما أسأل ولا أغاما قال: وأنشدنا أيضا عنه: ألا نادت أمامة باحتمال ليحزنني، فلا بك ما أبالي قال: وأنت ممتنع من استعمال الألف في غير الأشهر الأخص، وسواء في ذلك أضفته إلى مظهر أو أضفته إلى مضمر، قال ابن سيده: فإن قيل ألسنت تزعم أن التاء في تولج بدل من واو، وأن أصله وولج لأنه فوعل من الولوج، ثم إنك مع ذلك قد تجدهم أبدلوا الدال من هذه التاء فقالوا دولج، وأنت مع ذلك قد تقول دولج في جميع هذه المواضع التي تقول فيها تولج، وإن كانت الدال مع ذلك بدلا من التاء التي هي بدل من الواو؟ فالجواب عن ذلك أن هذه مغالطة من السائل، وذلك أنه إنما كان يطرد هذا له لو كانوا يقولون وولج ودولج ويستعملون دولجا في جميع أماكن وولج، فهذا لو كان كذا لكان له به تعلق، وكانت تحتسب زيادة، فأما وهم لا يقولون وولج البتة كراهية اجتماع الواوين في أول الكلمة، وإنما قالوا تولج ثم أبدلوا الدال من التاء المبدلة من الواو فقالوا دولج، وإنما استعملوا الدال مكان التاء التي هي في المرتبة قبلها تليها، ولم يستعملوا الدال موضع الواو التي هي الأصل فصار إبدال الدال من التاء في هذا الموضع كإبدال الهمزة من الواو في نحو أقتت وأجوه لقربها منها، ولأنه لا منزلة بينهما واسطة، وكذلك لو عارض معارض بهنيهة تصغير هنة فقال: ألسنت تزعم أن أصلها هنيوة ثم صارت هنية ثم صارت هنيهة، وأنت

قد تقول هنيهة في كل موضع قد تقول فيه هنية؟ كان الجواب واحدا كالذي قبله، ألا ترى أن هنيوة الذي هو أصل لا ينطق به ولا يستعمل البتة فجرى ذلك مجرى وولج في رفضه وترك استعماله؟ فهذا كله يؤكد عندك أن امتناعه من استعمال آل في جميع مواقع أهل إنما هو لأن فيه بدلا من بدل، كما كانت التاء في القسم بدلا من بدل. والإهالة: ما أذبت من الشحم، وقيل: الإهالة الشحم والزيت، وقيل: كل دهن أو تدم به إهالة، والإهالة الودك. وفي الحديث: أنه كان يدعى إلى خبز الشعير والإهالة السنخة فيجيب، قال: كل شئ من الأدهان مما يؤتدم به إهالة، وقيل: هو ما أذيب من الآلية والشحم، وقيل: الدسم الجامد والسنخة المتغيرة الريح. وفي حديث كعب في

صفة النار: يجاء بجهنم يوم القيامة كأنها متن إهالة أي ظهرها. قال: وكل ما أؤتدم به من زبد وودك شحم ودهن سمسّم وغيره فهو إهالة، وكذلك ما علا القدر من ودك اللحم السمين إهالة، وقيل: الألية المذابة والشحم المذاب إهالة أيضا. ومتن الإهالة: ظهرها إذا سكبت في الإناء، فشيبه كعب سكون جهنم قبل أن يصير الكفار فيها بذلك. واستأهل الرجل إذا ائتدم بالإهالة. والمستأهل: الذي يأخذ الإهالة أو يأكلها، وأنشد ابن قتيبة لعمر بن أسوي: لا بل كلي يا أم، واستأهلي، إن الذي أنفقت من ماليه وقال الجوهري: تقول فلان أهل لكذا ولا تقل مستأهل، والعامّة تقول. قال ابن بري: ذكر أبو القاسم الزجاجي في أماليه قال: حدثني أبو الهيثم خالد الكاتب قال: لما بويع لإبراهيم بن المهدي بالخلافة طليبي وقد كان يعرفني، فلما دخلت إليه قال: أنشدني، فقلت: يا أمير المؤمنين، ليس شعري كما قال النبي، صلى الله عليه وسلم، إن من الشعر لحكما، وإنما أنا أمرح وأعيث به، فقال: لا تقل يا خالد هكذا، فالعلم جد كله، ثم أنشدته: كن أنت للرحمة مستأهلا، إن لم أكن منك بمستأهل أليس من آفة هذا الهوى بكاء مقتول على قاتل؟ قال: مستأهل ليس من فصيح الكلام وإنما المستأهل الذي يأخذ الإهالة، قال: وقول خالد ليس بحجة لأنه مولد، والله أعلم. * أول: الأول: الرجوع. آل الشيء يؤول أولا ومآلا: رجع. وأول إليه الشيء: رجع. وألت عن الشيء: ارتدّت. وفي الحديث: من صام الدهر فلا صام ولا آل أي لا رجع إلى خير، والأول الرجوع. في حديث خزيمة السلمي: حتى آل السلامي أي رجع إليه المخ. ويقال: طبخت النبيذ حتى آل إلى الثلث أو الربع أي رجع، وأنشد الباهلي لهشام: حتى إذا أمعروا صفقي مباءتهم، وجرّد الخطب أثباح الجرائم ألوا الجمال هراميل العفاء بها، على المناكب ريع غير معلوم قوله ألوا الجمال: ردوها ليرتحلوا عليها. والإيل والأيل: من الوحش، وقيل هو الوعل،

قال الفارسي: سمي بذلك لمآله إلى الجبل يتحصن فيه، قال ابن سيده: فأيل وأيل على هذا فعيل وفعيل، وحكى الطوسي عن ابن الأعرابي: أيل كسيد من تذكرة أبي علي. الليث: الأيل الذكر من الأوعال، والجمع الأيايل، وأنشد: كان في أذناهن الشول، من عبس الصيف، قرون الإيل وقيل: فيه ثلاث لغات: إيل وأيل وأيل على مثال فعل، والوجه الكسر، والأنثى إيلة، وهو الأروى. وأول الكلام وتأوله: دبره وقدره، وأوله وتأوله: فسره. وقوله عز وجل: ولما يأتهم تأويله، أي لم يكن معهم علم تأويله، وهذا دليل على أن علم التأويل ينبغي أن ينظر فيه، وقيل: معناه لم يأتهم ما يؤول إليه أمرهم في التكذيب به من العقوبة، ودليل هذا قوله تعالى: كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين. وفي حديث ابن عباس: اللهم فقّهه في الدين وعلمه التأويل، قال ابن الأثير: هو من آل الشيء يؤول إلى كذا أي رجع وصار إليه، والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ، ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: كان النبي، صلى الله عليه وسلم، يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: سبحانك اللهم وبحمدك يتأول القرآن، تعني أنه مأخوذ من قوله تعالى: فسبح بحمد ربك واستغفره. وفي حديث الزهري قال: قلت لعروة ما بال عائشة تتم في السفر يعني الصلاة؟ قال: تأولت (*) قوله قال تأولت إلخ كذا بالأصل. وفي الأساس: وتأملته فتأولت فيه الخير أي توسعته وتحريته) كما تأول عثمان، أراد بتأويل عثمان ما روي عنه أنه أتم الصلاة بمكة في الحج، وذلك أنه نوى الإقامة بها. التهذيب: وأما التأويل فهو تفعيل من أول يؤول تأويلا وثلاثيه آل يؤول أي رجع وعاد. وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن التأويل فقال: التأويل والمعنى والتفسير واحد. قال أبو منصور: يقال ألت الشيء أوّوله إذا جمعته وأصلحته فكان التأويل جمع معاني ألفاظ أشكلت بلفظ واضح لا

إشكال فيه. وقال بعض العرب: أول الله عليك أمرك أي جمعه، وإذا دعوا عليه قالوا: لا أول الله عليك شملك. ويقال في الدعاء للمضل: أول الله عليك أي رد عليك ضالتك وجمعها لك. ويقال: تأولت في فلان الأجر إذا تحريره وطلبته. الليث: التأول والتأويل تفسير الكلام الذي تختلف معانيه ولا يصح إلا ببيان غير لفظه، وأنشد: نحن ضربناكم على تنزيله، فاليوم نضربكم على تأويله (* قوله: نضربكم، بالجزم، هكذا في الأصل ولعل الشاعر اضطر إلى ذلك محافظة على وزن الشعر الذي هو الرجز). وأما قول الله عز وجل: هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله، فقال أبو إسحق: معناه هل ينظروه إلا ما يؤول إليه أمرهم من البعث، قال: وهذا التأويل هو قوله تعالى: وما يعلم تأويله إلا الله، أي لا يعلم متى يكون أمر البعث وما يؤول إليه الأمر عند قيام الساعة إلا الله والراسخون في العلم يقولون أئنا به أي أئنا بالبعث، والله أعلم، قال أبو منصور: وهذا حسن، وقال غيره: أعلم الله جل ذكره أن في الكتاب الذي أنزله آيات محكمات هن أم الكتاب لا تشابه فيه فهو مفهوم معلوم، وأنزل آيات آخر متشابهات تكلم فيها العلماء مجتهدين، وهم يعلمون أن اليقين الذي هو الصواب لا يعلمه إلا الله، وذلك

[٣٤]

مثل المشكلات التي اختلف المتأولون في تأويلها وتكلم فيها من تكلم على ما أراه الاجتهاد إليه، قال: وإلى هذا مال ابن الأنباري. وروي عن مجاهد: هل ينظرون إلا تأويله، قال: جزاءه. يوم يأتي تأويله، قال: جزاؤه. وقال أبو عبيد في قوله: وما يعلم تأويله إلا الله، قال: التأويل المرجع والمصير مأخوذ من آل يؤول إلى كذا أي صار إليه. وأولته: صيرته إليه. الجوهري: التأويل تفسير ما يؤول إليه الشيء، وقد أولته تأويلا وتأولته بمعنى، ومنه قول الأعشى: على أنها كانت، تأول حبها تأول ربعي السقاب، فأصبحا قال أبو عبيدة: تأول حبها أي تفسيره ومرجعه أي أن حبها كان صغيرا في قلبه فلم يزل يثبت حتى أصبح فصار قديما كهذا السقاب الصغير لم يزل يثبت حتى صار كبيرا مثل أمه وصار له ابن يصحبه. والتأويل: عبارة الرؤيا. وفي التنزيل العزيز: هذا تأويل رؤياي من قبل. وآل ماله يؤوله إيالة إذا أصلحه وسأسه. والائتيال: الإصلاح والسياسة قال ابن بري: ومنه قول عامر بن جوين: ككرفنة الغيث، ذات الصبر، تأتي السحاب وتأتالها وفي حديث الأحنف: قد بلونا فلانا فلم نجده عنده إيالة للملك، والإيالة السياسة، فلان حسن الإيالة وسئ الإيالة، وقول لبيد: بصوح صافية، وجذب كرينة بمؤتر، تأناله، إبهامها قيل هو تفتعله من آلت أي أصلحت، كما تقول تفتاله من قلت، أي تصلحه إبهامها، وقال ابن سيده: معناه تصلحه، وقيل: معناه ترجع إليه وتعطف عليه، ومن روى تأناله فإنه أراد تأنوي من قولك أويت إلى الشيء رجعت إليه، فكان ينبغي أن تصح الواو، ولكنهم أعلوه بحذف اللام ووقعت العين موقع اللام فلحقها من الإعلال ما كان يلحق اللام. قال أبو منصور: وقوله أنا وإيل علينا أي سسنا وساسونا. والأول: بلوغ طيب الدهن بالعلاج. وآل الدهن والقطران والبول والعسل يؤول أولا وإيالا: خثر، قال الراجز: كأن صابا آل حتى امطلا أي خثر حتى امتد، وأنشد ابن بري لذي الرمة: عصارة جزء آل، حتى كأنما يلاق بجادي ظهور العراقرق وأنشد لآخر: ومن أيل كالورس نضحا كسونه متون الصفا، من مضمحل وناقع التهذيب: ويقال لأبوال الإبل التي جزأت بالرطب في آخر جزئها: قد آلت تؤول أولا إذا خثرت فهي آيلة، وأنشد لذي الرمة: ومن أيل كالورس نضح سكوبه متون الحصى، من مضمحل وبابس وآل اللبن إيالا: تخثر فاجتمع بعضه إلى بعض، وألته أنا. وألبان أيل، عن ابن جنبي، قال ابن سيده: وهذا عزيز من وجهين: أحدهما أن تجمع صفة غير الحيوان على فعل وإن كان قد جاء منه نحو عيدان

قبس، ولكنه نادر، والآخر أنه يلزم في جمعه أول لأنه من الواو بدليل آل أولا لكن الواو لما قربت من الطرف احتملت الإعلال كما قالوا نيم وصيم. والإيال: وعاء اللبن. الليث: الإيال، على فعال، وعاء يؤال فيه شراب أو عصير أو نحو ذلك. يقال: ألت الشراب أووله أولا، وأنشد: ففت الختام، وقد أزممت، وأحدث بعد إيال إبالا قال أبو منصور: والذي نعرفه أن يقال آل الشراب إذا خثر وانتهى بلوغه ومنتهاه من الإسكار، قال: فلا يقال ألت الشراب. والإيال: مصدر آل يؤول أولا وإيال، والآيل: اللبن الخائر، والجمع أيل مثل قارح وقرح وحائل وحول، ومنه قول الفرزدق: وكان خاتره إذا ارتنؤوا به عسل لهم، حليت عليه الأيل وهو يسمن ويغلم، وقال النابغة الجعدي يهجو ليلى الأخيلية: وبرذونة بل البراذين ثغرها، وقد شربت من آخر الصيف أيلًا قال ابن بري: صواب إنشاده: بريذينة، بالرفع والتصغير دون واو، لأن قبله: ألا يا ازحرا ليلى وقولا لها: هلا، وقد ركبت أمرا أعر محجلا وقال أبو الهيثم عند قوله شربت ألبان الأيايل قال: هذا محال، ومن أين توجد ألبان الأيايل؟ قال: والرواية وقد شربت من آخر الليل أيلًا، وهو اللبن الخائر من آل إذا خثر. قال أبو عمرو: أيل ألبان الأيايل، وقال أبو منصور: هو البول الخائر بالنصب قوله بالنصب يعني فتح الهمزة) من أوال الأروية إذا شربته المرأة اغتلمت. وقال ابن شميل: الأيل هو ذو القرن الأشعث الضخم مثل الثور الأهلي، ابن سيده: والأيل بقية اللبن الخائر، وقيل: الماء في الرحم، قال: فأما ما أنشده ابن حبيب من قول النابغة: وقد شربت من آخر الليل إيلا فزعم ابن حبيب أنه أراد لبن إيل، وزعموا أنه يغلم ويسمن، قال: ويروي إيلًا، بالضم، قال: وهو خطأ لأنه يلزم من هذا أولا. قال أبو الحسن: وقد أخطأ ابن حبيب لأن سيبويه يرى البديل في مثل هذا مطردًا، قال: ولعمري إن الصحيح عنده أقوى من البديل، وقد وهم ابن حبيب أيضا في قوله إن الرواية مردودة من وجه آخر، لأن إيلًا في هذه الرواية مثلها في إيلًا، فيريد لبن إيل كما ذهب إليه في إيل، وذلك أن الأيل لغة في الإيل، فأيل كخثيل وأيل كعليب، فلم يعرف ابن حبيب هذه اللغة. قال: وذهب بعضهم إلى أن إيلًا في هذا البيت جمع إيل، وقد أخطأ من ظن ذلك لأن سيبويه لا يرى تكسير فعل على فعل ولا حكاة أحد، لكنه قد يجوز أن يكون اسما للجمع، قال وعلى هذا وجهت أنا قول المتنبي: وفيدت الأيل في الحبال، طوع وهوق الخيل والرجال غيره: والأيل الذكر من الأوعال، ويقال للذي يسمى

بالفارسية كوزن، وكذلك الإيل، بكسر الهمزة، قال ابن بري: هو الأيل، بفتح الهمزة وكسر الياء، قال الخليل: وإنما سمي إيلًا لأنه يؤول إلى الجبال، والجمع إيل وأيل وأيايل، والواحد أيل مثل سيد وميت. قال: وقال أبو جعفر محمد بن حبيب موافقا لهذا القول الإيل جمع أيل، بفتح الهمزة، قال وهذا هو الصحيح بدليل قول جرير: أبعثن، قد لاقيت عمران شاربًا، عن الحبة الخضراء، ألبان إيل ولو كان إيل واحدا لقال لبن إيل، قال: ويدل على أن واحد إيل أيل، بالفتح، قول الجعدي: وقد شربت من آخر الليل أيلًا قال: وهذه الرواية الصحيحة، قال: تقديره لبن إيل ولأن ألبان الإيل إذا شربتها الخيل اغتلمت. أبو حاتم: الأيل مثل العائل اللبن المختلط الخائر الذي لم يفرط في الخثورة، وقد خثر شيئا صالحا، وقد تغير طعمه إلى الحمض شيئا ولا كل ذلك. يقال: آل يؤول أولا وأوولا، وقد آلت أي صبت بعضه على بعض حتى آل وطاب وخثر. وآل: رجع، يقال: طبخت الشراب فآل إلى قدر كذا وكذا أي رجع. وآل الشيء ما لا: نقص كقولهم حار محارًا. وآلت الشيء أولا وإيالًا: أصلحته وسسته. وإنه لأيل مال وأيل مال أي

حسن القيام عليه. أبو الهيثم: فلان آيل مال وعائس مال ومراقح مال (* قوله ومراقح مال الذي في الصحاح وغيره من كتب اللغة: راقحي مال) وإزاء مال وسربال مال إذا كان حسن القيام عليه والسياسة له، قال: وكذلك خال مال وخائل مال. والإيالة: السياسة. وآل عليهم أولا وإيالا وإيالة: ولي. وفي المثل: قد لنا وإيل علينا، يقول: ولينا وولي علينا، ونسب ابن بري هذا القول إلى عمر وقال: معناه أي سسنا وسيس علينا، وقال الشاعر: أبا مالك فانظر، فإنك حالب صرى الحرب، فانظر أي أول تؤولها وآل الملك رعيته يؤولها أولا وإيالا: ساسهم وأحسن سياستهم وولي عليهم. وألت الإيل أيلا وإيالا: سقتها. التهذيب: وألت الإيل صررتها فإذا بلغت إلى الحلب حلبتها. والآك: ما أشرف من البعير. والآك: السراب، وقيل: الآك هو الذي يكون ضحى كالماء بين السماء والأرض يرفع الشخوص ويدهاها، فاما السراب فهو الذي يكون نصف النهار لاطئا بالأرض كأنه ماء جار، وقال ثعلب: الآك في أول النهار، وأنشد: إذ يرفع الآك رأس الكلب فارتفعا وقال اللحياني: السراب يذكر ويؤنث، وفي حديث قس بن ساعدة: قطعت مهمها وآلا فألا الآك: السراب، والمهمه: القفر. الأصمعي: الآك والسراب واحد، وخالفه غيره فقال: الآك من الضحى إلي زوال الشمس، والسراب بعد الزوال إلى صلاة العصر، واحتجوا بأن الآك يرفع كل شئ حتى يصير آلا أي شخصا، وآل كل شئ: شخصه، وأن السراب يخفض كل شئ فيه حتى يصير لاصقا

بالأرض لا شخص له، وقال يونس: تقول العرب الآك مذ غدوة إلى ارتفاع الضحى الأعلى، ثم هو سراب سائر اليوم، وقال ابن السكيت: الآك الذي يرفع الشخوص وهو يكون بالضحى، والسراب الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء وهو نصف النهار، قال الأزهري: وهو الذي رأيت العرب بالبادية يقولونه. الجوهري: الآك الذي تراه في أول النهار وأخره كأنه يرفع الشخوص وليس هو السراب، قال الجعدي: حتى لحقنا بهم تعدي فوارسنا، كأننا رعن فف يرفع الآلا أراد يرفعه الآك فقلبه، قال ابن سيده: وجه كون الفاعل فيه مرفوعا والمفعول منصوبا باسم (* أراد بالاسم الصحيح: الرعن) صحيح، مقول به، وذلك أن رعن هذا القف لما رفعه الآك فرؤي فيه ظهر به الآك إلى مرآة العين ظهورا لولا هذا الرعن لم بين للعين بيانه إذا كان فيه، ألا ترى أن الآك إذا برق للبصر رافعا شخصا كان أبدى للناظر إليه منه لو لم يلاق شخصا يزهاه فيزداد بالصورة التي حملها سفورا وفي مسرح الطرف تجليا وظهورا؟ فإن قلت: فقد قال الأعشى: إذ يرفع الآك رأس الكلب فارتفعا فجعل الآك هو الفاعل والشخص هو المفعول، قيل: ليس في هذا أكثر من أن هذا جائز، وليس فيه دليل على أن غيره ليس بجائز، ألا ترى أنك إذا قلت ما جاءني غير زيد وإنما في هذا دليل على أن الذي هو غيره لم يأتك، فأما زيد نفسه فلم يعرض للإخبار بإثبات مجئ له أو نفيه عنه، فقد يجوز أن يكون قد جاء وأن يكون أيضا لم يجئ؟ والآك: الخشب المجرد، ومنه قوله: آل على آل تحمل آلا فالآك الأول: الرجل، والثاني السراب، والثالث الخشب، وقول أبي دواد: عرفت لها منزلا دارسا، وآلا على الماء يحملن آلا فالآك الأول عيدان الخيمة، والثاني الشخص، قال: وقد يكون الآك بمعنى السراب، قال ذو الرمة: تبطنتها والقيظ، ما بين جالها إلى جالها ستر من الآك ناصح وقال النابغة: كأن حدوجها في الآك ظهرا، إذا أفزعن من نشر، سفين قال ابن بري: فقوله ظهرا يقضي بأنه السرادب، وقول أبي ذؤيب: وأشعت في الدار ذي لمة، لدى آل خيم نفاه الأبي قيل: الآك هنا الخشب. وآل الجبل: أطرافه ونواحيه. وآل الرجل: أهله وعياله، فإما أن تكون الألف منقلبة عن واو، وإما أن تكون بدلا من الهاء، وتصغيره أويل وأهيل، وقد يكون ذلك لما لا يعقل، قال الفرزدق: نجوت، ولم يمنن عليك طلاقة سوى ربة التقريب من آل أعوجا والآك: آل النبي، صلى الله عليه وسلم. قال أبو

العباس أحمد بن يحيى: اختلف الناس في الآك فقالت طائفة: آل النبي، صلى الله عليه وسلم، من اتبعه قرابة كانت أو غير قرابة، وآله ذو قرابته متبعا أو غير متبوع، وقالت طائفة: الآك والأهل واحد، واحتجوا بأن الآك إذا صغر قيل أهيل، فكأن الهمزة هاء كقولهم هنرت الثوب وأنزته إذا جعلت له علما، قال: وروى الفراء عن الكسائي في تصغير آل أويل، قال أبو العباس: فقد زالت تلك العلة وصار الآك والأهل أصليين لمعنيين فيدخل في الصلاة كل من اتبع النبي، صلى الله عليه وسلم، قرابة كان أو غير قرابة، وروى عن غيره أنه سئل عن قول النبي، صلى الله عليه وسلم: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد: من آل محمد؟ فقال: قال قائل آله أهله وأزواجه كأنه ذهب إلى أن الرجل تقول له ألك أهل؟ فيقول: لا وإنما يعني أنه ليس له زوجة، قال: وهذا معنى يحتمله اللسان ولكنه معنى كلام لا يعرف إلا أن يكون له سبب كلام يدل عليه، وذلك أن يقال للرجل: تزوجت؟ فيقول: ما تأهلت، فيعرف بأول الكلام أنه أراد ما تزوجت، أو يقول الرجل أجنبت من أهلي فيعرف أن الجنابة إنما تكون من الزوجة، فأما أن يبدأ الرجل فيقول أهلي ببلد كذا فأنا أזור أهلي وأنا كريم الأهل، وإنما يذهب الناس في هذا إلى أهل البيت، قال: وقال قائل آل محمد أهل دين محمد، قال: ومن ذهب إلى هذا أشبه أن يقول قال الله لنوح: احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك، وقال نوح: رب إن ابني من أهلي، فقال تبارك وتعالى: إنه ليس من أهلك، أي ليس من أهل دينك، قال: والذي يذهب إليه في معنى هذه الآية أن معناه أنه ليس من أهلك الذين أمرناك بحملهم معك، فإن قال قائل: وما دل على ذلك؟ قيل قول الله تعالى: وأهلك إلا من سبق عليه القول، فأعلمه أنه أمره بأن يحمل من أهله من لم يسبق عليه القول من أهل المعاصي، ثم بين ذلك فقال: إنه عمل غير صالح، قال: وذهب ناس إلى أن آل محمد قرابته التي ينفرد بها دون غيرها من قرابته، وإذا عد آل الرجل ولده الذين إليه نسبهم، ومن يؤويه بيته من زوجة أو مملوك أو مولى أو أحد ضمه عياله وكان هذا في بعض قرابته من قبل أبيه دون قرابته من قبل أمه، لم يجز أن يستدل على ما أراد الله من هذا ثم رسوله إلا بسنة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فلما قال: إن الصدقة لا تحل لمحمد وآل محمد دل على أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس، وهي صليبة بني هاشم وبني المطلب، وهم الذين اصطفاهم الله من خلقه بعد نبيه، صلوات الله عليه وعليهم أجمعين. وفي الحديث: لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد، قال ابن الأثير: واختلف في آل النبي، صلى الله عليه وسلم، الذين لا تحل الصدقة لهم، فالأكثر على أنهم أهل بيته، قال الشافعي: دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس، وقيل: آله أصحابه ومن آمن به وهو في اللغة يقع على الجميع. وقوله في الحديث: لقد أعطي مزمارا من مزامير آل داود، أراد من مزامير داود نفسه. والآك: صلة زائدة. وآل الرجل أيضا: أتباعه، قال الأعشى: فكذبوها بما قالت، فصبحهم ذو آل حسان يزجي السيم والسلعا يعني جيش تبع، ومنه قوله عز وجل: أدخلوا آل فرعون أشد العذاب. التهذيب: شمر قال أبو عدنان قال لي من لا أحصي

من أعراب قيس وتميم: إيلة الرجل بنو عمه الأدنون. وقال بعضهم: من أطاف بالرجل وحل معه من قرابته وعترته فهو إيلته، وقال العكلي: وهو من إيلتنا أي من عترتنا. ابن بزرج: إلة الرجل الذين ينزل إليهم وهم أهله دنيا. وهؤلاء إلتك وخم إلتك الذين وألت إليهم. قالوا:

رددته إلى إله أي إلى أصله، وأنشد: ولم يكن في إلهي عوالا يريد أهل بيته، قال: وهذا من نوادره، قال أبو منصور: أما إله الرجل فهم أهل بيته الذين ينزل إليهم أي يلجأ إليهم. والأل: الشخص، وهو معنى قول أبي ذؤيب يمانية أحيا لها مظا مائد وآل قراس، صوب أرمية كحل يعني ما حول هذا الموضع من النبات، وقد يجوز أن يكون الآل الذي هو الأهل. وآل الخيمة: عمدتها. الجوهرية: الآلة واحدة الآل والآلات وهي خشبات تبنى عليها الخيمة، ومنه قول كثير يصف ناقه وبشبهه قوائمها بها: وتعرف إن ضلت، فتهدى لربها لموضع آلات من الطلح أربع والآلة: الشدة. والآلة: الأداة، والجمع الآلات. والآلة: ما اعتملت به من الأداة، يكون واحدا وجمعا، وقيل: هو جمع لا واحد له من لفظه. وقول علي، عليه السلام: تستعمل آلة الدين في طلب الدنيا، إنما يعني به العلم لأن الدين إنما يقوم بالعلم. والآلة: الحالة، والجمع الآل. يقال: هو بألة سوء، قال الراجز: قد أركب الآلة بعد الآله، وأترك العاجز بالجداله والآلة: الجنازة. والآلة: سرير الميت، هذه عن أبي العميث، وبها فسر قول كعب بن زهير: كل ابن أثى، وإن طالت سلامته، يوما على آلة حدياء محمول التهذيب: آل فلان من فلان أي وآل منه ونجا، وهي لغة الأنصار، يقولون: رجل آيل مكان وأئل، وأنشد بعضهم: يلوذ بشؤبوب من الشمس فوقها، كما آل من حر النهار طريد وآل لحم الناقة إذا ذهب فضمرت، قال الأعشى: أذلتها بعد المراح، قال من أصلابها أي ذهب لحم صلبها. والتأويل: بقله ثمرتها في قرون كقرون الكباش، وهي شبيهة بالقفعاء ذات غصنة وورق، وثمرتها يكرهها المال، وورقها يشبه ورق الآس وهي طيبة الريح، وهو من باب التنييت، واحدته تأويلة. وروى المنذري عن أبي الهيثم قال: إنما طعام فلان القفعاء والتأويل، قال: والتأويل نبت يعتلفه الحمار، والقفعاء شجرة لها شوك، وإنما يضرب هذا المثل للرجل إذا استبدل فهمه وشبهه بالحمار في ضعف عقله. وقال أبو سعيد. العرب تقول أنت في ضحائك (* قوله أنت في ضحائك هكذا في الأصل، والذي في شرح القاموس: أنت من الفحائل) بين القفعاء

والتأويل، وهما نبتان محمودان من مراعي البهائم، فإذا أرادوا أن ينسبوا الرجل إلى أنه بهيمة إلا أنه مخصب موسع عليه ضربوا له هذا المثل، وأنشد غيره لأبي وجزة السعدي: عزب المراتع نظار أطاع له، من كل رابية، مكر وتأويل أطاع له: نبت له كقولك أطاع له الوراق، قال: ورأيت في تفسيره أن التأويل اسم بقله تولع بقر الوحش، تبيت في الرمل، قال أبو منصور: والمكر والقفعاء قد عرفتهما ورأيتهما، قال: وأما التأويل فإنني ما سمعته إلا في شعر أبي وجزة هذا وقد عرفه أبو الهيثم وأبو سعيد. وأول: موضع، أنشد ابن الأعرابي: أيا نخلتني أول، سقى الأصل منكما مفيض الربي، والمدجنات ذراكما وأوال وأوال: قرية، وقيل اسم موضع مما يلي الشام، قال النابغة الجعدي: أنشده سيبويه: ملك الخورنق والسدير، ودانه ما بين حمير أهلها وأوال صرفه للضرورة، وأنشد ابن بري لأبي بن جبلة: أما إذا استقبلته فكأنه للعين جذع، من أوال، مشذب * أيل: أيلة: اسم بلد، وأنشد ابن الأعرابي: فإنكم، والملك، يا أهل أيلة لكالمتابي، وهو ليس له أب أراد كالمتابي أبا، وقال حسان بن ثابت: ملكا من جبل الثلج إلي جانبي أيلة، من عبد وحر وإيل: من أسماء الله عز وجل، عبراني أو سرياني. قال ابن الكلبي: وقولهم جبرائيل وميكائيل وشراجيل وإسرافيل وأشباهاها إنما تنسب إلى الربوبية، لأن إيلا لغة في إله، وهو الله عز وجل، كقولهم الله وتيم الله، فجبر عبد مضاف إلى إيل، قال أبو منصور: جائز أن يكون إيل أعرب فقيل إل. وإيلياء: مدينة بيت المقدس، ومنهم من يقصر الباء فيقول إلباء، وكأنهما روميان، قال الفرزدق: وبيتان: بيت الله نحن ولاته، وبيت بأعلى إلبياء مشرف وفي الحديث: أن عمر، رضي الله عنه، أهل بحجة من إلبياء، هي بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس، وقد تشدد الباء

الثانية وتقصّر الكلمة، وهو معرب. وأيلة: قرية عربية وورد ذكرها في الحديث، وهو بفتح الهمزة وسكون الياء، البلد المعروف فيما بين مصر والشام. وأيل: اسم جبل، قال الشماخ: تربع أكناف القنان فصاره، فأيل فالماوان، فهو زهوم وهذا بناء نادر كيف وزنته لأنه فعل أو فيعل أو فعيّل، فالأول لم يجئ منه إلا بقم وشلم، وهو أعجمي، والثاني لم يجئ منه إلا قوله: ما بال عيني كالشعيب العين

[٤١]

والثالث معدوم. وأيلول: شهر من شهور الروم. والإيل: ذكر الأوعال المذكور في ترجمة أول. * بال: البئيل: الصغير النحيف فيما بين مصر الضئيل، بؤل ببؤل بآلة وبؤولة، وقالوا: ضئيل ببئيل، فذهب ابن الأعرابي إلى أنه إتياع، وهذا لا يقوى لأنه إذا وجد للشئ معنى غير الإتياع لم يقض عليه بالإتياع، وهي الصّالة والبّالة والضؤولة والبؤولة. وحكى أبو عمرو: ضئيل ببئيل أي قبيح. أبو زيد: بؤل ببؤل فهو ببئيل إذا صغر، وقد بؤل بآلة مثل ضؤل صّالة، فهو ببئيل مثل ضئيل، وأنشد لمنظور الأسدي: حليّة فاحش وان ببئيل مزوزكة، لها حسب لنيم * بأدل: البأدلة: اللحم بين الإبط والثندوة كلها، والجمع البادل، وقيل: هي أصل الثدي، وقيل: هي ما بين العنق إلى الترقوة، وقيل: هي جانب المأكمة، وقيل: هي لحم الثديين، قالت أخت يزيد بن الطثيرة ترثيه: فتى قد قد السيف لا متأزف، ولا رهل لباته وبأدله قال ابن بري: أخت يزيد اسمها زينب، ويقال: البيت للعجيز السلولي يرثي به رجلا من بني عمه يقال له سليم بن خالد بن كعب السلولي، قال: وروايته: فتى قد قد السيف لا متضائل، ولا رهل لباته وبأدله يسرك مظلوما، وبرضيك ظالما، وكل الذي حملته فهو حامله والمتضائل: الضئيل الدقيق، والرهل: الكثير اللحم المسترخيه، والبأدلة: اللحم بين العنق والترقوة، وقوله قد قد السيف أي هو مهفّف مجدول الخلق سيفان، والسيفان: الطويل الممشوق، وقيل: هي ثلاثية لقوله بدل إذا شكا ذلك، وكل ذلك مذكور في موضعه. والبأدلة: مشية سريعة. * بأزل: البأزلة: اللحاء والمقارضة. أبو عمرو: البأزلة مشية فيها سرعة، وأنشد لأبي الأسود العجلي: قد كان فيما بيننا مشاهله، فأدبرت غضبي تمشى البأزلة والمشاهلة: الشتم. * بابل: موضع بالعراق، وقيل: موضع إليه ينسب السحر والخمر، قال الأخفش: لا ينصرف لتأنيته وذلك أن اسم كل شئ مؤنث إذا كان أكثر من ثلاثة أحرف فإنه لا ينصرف في المعرفة، قال الله تعالى: وما أنزل على الملكين ببابل، قال الأعشى: ببابل لم تعصر، فجاءت سلافة تخالط قنديدا، ومسكا مختما وقول أبي كبير الهذلي يصف سهاما: يكوي بها مهج النفوس، كأنما يكويهم بالبابل الممقر قال السكري: عنى بالبابل هنا سما. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: إن حبي نهاني أن أصلي في أرض بابل فإنها ملعونة، بابل: هذا الصقع

[٤٢]

المعروف بأرض العراق، وألفه غير مهموزة، قال الخطابي: في إسناد هذا الحديث مقال، قال: ولا أعلم أحدا من العلماء حرم الصلاة في أرض بابل، وبشبهه إن ثبت هذا الحديث أن يكون نهاه أن يتخذها وطنا ومقاما، فإذا أقام بها كانت صلاته فيها، قال: وهذا من باب التعليق في علم البيان أو لعل النهي له خاصة، ألا تراه قال: نهاني ؟ ومثله حديثه الآخر: نهاني أن أقرأ ساجدا وراكعا ولا أقول نهاكم، ولعل ذلك إنذار منه بما لقي من المحنة بالكوفة، وهي من أرض بابل. * بتل: البتل: القطع. بتله يبتله وبيتله بتلا وبتله فانبتل وبتتل: أبانه من غيره، ومنه قولهم: طلقها بتة بتلة، وقول ذي الرمة: رخيما الكلام

مبتلات، جواعل في البرى قصبا خدالا قال ابن سيده: زعم الفارسي أن الكسر رواية وجاء به شاهدا على حذف المفعول، أراد مبتلات الكلام مقطعات له. وفي حديث حذيفة: أقيمت الصلاة فتدافعوها وأبوا إلا تقديمه، فلما سلم قال: لتبتلن لها إماما أو لتصلن وحدانا، معناه لتنصبن لكم إماما وتقطعن الأمر بإمامته من البتل القطع، قال ابن الأثير: أورده أبو موسى في هذا الباب وأورده الهروي في باب الباء واللام والواو، وشرحه بالامتحان والاختبار من الابتلاء، فتكون التاءان فيها عند الهروي زائدتين الأولى للمضارعة والثانية للافعال، وتكون الأولى عند أبي موسى زائدة للمضارعة والثانية أصلية، قال: وشرحه الخطابي في غريبه على الوجهين معا. التهذيب: الأصمعي المبتل النخلة يكون لها فسيلة قد انفردت واستغنت عن أمها فيقال لتلك الفسيلة البتول. ابن سيده: البتول والبتيل والبتيلة من النخل الفسيلة المنقطعة عن أمها المستغنية عنها. والمبتلة: أمها، يستوي في الواحد والجمع، وقول المتنخل الهذلي: ذلك ما دينك، إذ حنبت أحمالها كالبكر المبتل إنما أراد جمع مبتلة كتمرة وتمر، وقوله ذلك ما دينك أي ذلك البكاء دينك وعادتك، والبكر: جمع بكور وهي التي تدرك أول النخل، وقد انتبتت من أمها وتبتلت واستبتلت، وقيل: البتلة من النخل الودية، وقال الأصمعي: هي الفسيلة التي بانت عن أمها، ويقال للأم مبتل. والبتل: الحق، بتلا أي حقا، ومنه: صدقة بتلة أي منقطعة عن صاحبها كتبتة أي قطعها من ماله، وأعطيته عطاء بتلا أي منقطعا، إما أن يريد الغاية أي أنه لا يشبهه عطاء، وإما أن يريد أنه لا يعطيه عطاء بعده. وحلف يمينا بتلة أي قطعها. وتبتل إلى الله تعالى: انقطع وأخلص. وفي التنزيل: وتبتل إليه تبتيلا، جاء المصدر فيه على غير طريق الفعل، وله نظائر، ومعناه أخلص له إخلاصا. والتبتل: الانقطاع عن الدنيا إلى الله تعالى، وكذلك التبتيل. يقال للعابد إذا ترك كل شئ وأقبل على العبادة: قد تبتل أي قطع كل شئ إلا أمر الله وطاعته. وقال أبو إسحق: وتبتل إليه، أي انقطع إليه في العبادة، وكذلك صدقة بتلة أي منقطعة من مال المتصدق بها خارجة إلى سبيل الله، والأصل في تبتل أن تقول تبتلت تبتلا، فتبتيلا محمول على معنى بتل إليه تبتيلا. وانبتل، فهو منبتل أي انقطع، وهو

مثل المنبت، وأنشد: كأنه تيس إران منبتل ورجل أبتل إذا كان بعيد ما بين المنكبين. وقد بتل يبتل بتلا. والبتول من النساء: المنقطعة عن الرجال لا أرب لها فيهم، وبها سميت مريم أم المسيح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وقالوا لمريم العذراء البتول والبتيل لذلك، وفي التهذيب: لتركها التزويج. والبتول من النساء: العذراء المنقطعة من الأزواج، ويقال: هي المنقطعة إلى الله عز وجل عن الدنيا. والتبتل: ترك النكاح والزهد فيه والانقطاع عنه. التهذيب: البتول كل امرأة تنقبض من الرجال لا شهوة لها ولا حاجة فيهم، ومنه التبتل وهو ترك النكاح، وقال ربيعة بن مقروم الضبي: لو أنها عرضت لأشمط راهب، عبد الإله، ضرورة متبتل وروى سعيد بن المسيب أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول: لقد رد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على عثمان بن مظعون التبتل ولو أحله لاختصينا، وفسر أبو عبيد التبتل بنحو ما ذكرنا. وفي الحديث: لا رهبانية ولا تبتل في الإسلام، والتبتل: الانقطاع عن النساء وترك النكاح، وأصل البتل القطع. وسئل أحمد بن يحيى عن فاطمة، رضوان الله عليها، بنت سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لم قيل لها البتول؟ فقال: لانقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء الأمة عفاها وفضلا ودينا وحسبا، وقيل: لانقطاعها عن الدنيا إلى الله عز وجل. وامرأة مبتلة الخلق أي منقطعة الخلق عن النساء لها عليهن فضل، من ذلك قول الأعشى: مبتلة الخلق مثل المهارة، لم تر شمسا ولا زمهريرا وقيل: المبتلة التامة الخلق، وأنشد لأبي النجم: طالت إلى تبتيلها في مكر أي

طالت في تمام خلقها، وقيل: تتبيل خلقها انفراد كل شئ منها بحسنه لا يتكل بعضه على بعض. قال ابن الأعرابي: المبتلة من النساء الحسنة الخلق لا يقصر شئ عن شئ، لا تكون حسنة العين سمجة الأنف، ولا حسنة الأنف سمجة العين، ولكن تكون تامة، قال غيره: هي التي تفرد كل شئ منها بالحسن على حدته. والمبتلة من النساء: التي بتل حسنها على أعضائها أي قطع، وقيل: هي التي لم يركب بعض لحمها بعضا فهو لذلك منماز، وقال اللحياني: هي التي في أعضائها استرسال لم يركب بعضه بعضا، والأول أقرب إلى الاشتقاق، وجمل مبتل كذلك. الجوهري: امرأة مبتلة، بتشديد التاء مفتوحة، أي تامة الخلق لم يركب لحمها بعضه بعضا، ولا يوصف به الرجل، وأنشد بيت ذي الرمة: رخيما الكلام مبتلات ويقال للمرأة إذا تزينت وتحسنت: إنها تتبيل، وإذا تركت النكاح فقد تبتل، وهذا ضد الأول، والأول مأخوذ من المبتلة التي تم حسن كل عضو منها. والبتيلة: كل عضو مكتنز منماز. الليث: البتيلة كل عضو بلحمه مكتنز من أعضاء اللحم على حياله، والجمع بتائل، وأنشد: إذا المتون مدت البتائلا

[٤٤]

وفي الحديث: بتل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، العمري أي أوجبها وملكها ملكا لا ينطرق إليه نقض، والعمري بتات (* قوله والعمري بتات هكذا في الأصل). وفي حديث النضر بن كعدة: والله، يا معشر قريش، لقد نزل بكم أمر ما أبتلتم بتله. يقال: مر على بتيلة من رأيه ومنبتلة أي عزيمة لا ترد. وابتتل في السير: مضى وجد، قال الخطابي: هذا خطأ، والصواب ما انتبلتم نبلة أي ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه. تقول العرب: أنذرتك الأمر فلم تتبيل نبلة أي لم تنتبه له، قال: فحينئذ يكون من باب النون لا من باب الباء. والبتيلة: العجز في بعض اللغات لانقطاعه عن الظهر، قال: إذا الظهور مدت البتائلا والبتل: تمييز الشئ من غيره. والبتل: كالمسائل في أسفل الوادي، واحدها بتيل. وبتيل اليمامة: جبل هنالك، وهو البتيل أيضا، قال: فإن بني ذبيان حيث علمتم، بجزع البتيل، بين باد وحاضر * بتل: الأزهري: أهمله الليث، ابن الأعرابي: الثبلة البقية والبتلة الشهرة. * بجل: التبجيل: التعظيم. بجل الرجل: عظمه. ورجل بجال وبجبل: يبجله الناس، وقيل: هو الشيخ الكبير العظيم السيد مع جمال ونبيل، وقد بجل بجاله وبجولا، ولا توصف بذلك المرأة. شمر: البجال من الرجال الذي يبجله أصحابه ويسودونه. والبجيل: الأمر العظيم. ورجل بجال: حسن الوجه. وكل غليظ من أي شئ كان: بجيل. وفي الحديث: أنه، عليه السلام، قال لقتلى أحد: لقيتم خيرا طويلا، ووقيتم شرا بجيلا، وسبقتم سيفا طويلا. وفي الحديث: أنه أتى القبور فقال: السلام عليكم أصبتم خيرا بجيلا أي واسعا كثيرا، من التبجيل التعظيم، أو من البجال الضخم. وأمر بجيل: منكر عظيم. والباجل: المخضب الحسن الحال من الناس والإبل. ويقال للرجل الكثير الشحم: إنه لباجل، وكذلك الناقة والجمل. وشيخ بجال وبجيل أي جسيم، ورجل باجل وقد بجل يبجل بجولا: وهو الحسن الجسيم الخصب في جسمه، وأنشد: وأنت بالباب سمين باجل وبجل الرجل بجلا: حسنت حاله، وقيل: فرح. وأبجله الشئ إذا فرح به. والأبجل: عرق غليظ في الرجل، وقيل: هو عرق في باطن مفصل الساق في المابض، وقيل: هو في اليد إزاء الأكل، وقيل: هو الأبجل في اليد، والنسا في الرجل، والأبهر في الظهر، والأخدع في العنق، قال أبو خراش: رزئت بني أمي، فلما رزئتهم صبرت، ولم أقطع عليهم أباجلي والأبجل: عرق وهو من الفرس والبعير بمنزلة الأكل من الإنسان. قال أبو الهيثم: الأبجل والأكل والصابن عروق نقصد، وهي من الجداول لا من الأوردة. الليث: الأبجلان عرقان في اليدين وهما في الأكلان من لدن المنكب إلى الكتف، وأنشد: عاري الأشاجع لم يبجل أي لم يقصد أبجله. وفي حديث سعد بن معاذ:

أنه رمي يوم الأحزاب فقطعوا أبيه، الأبيج: عرق في باطن الذراع، وقيل: هو عرق غليظ في الرجل فيما بين العصب والعظم. وفي حديث المستهزئين: أما الوليد بن المغيرة فأوماً جبريل إلى أبيه. والبيج: البهتان العظيم، يقال: رميته ببيج، وقال أبو دؤاد الإيادي: امرأ القيس بن أروي موليا إن رأني لأبوان بسيد (* امرؤ القيس بن أروي مقسم على الأخبار وهو ظاهر إن صحت به الرواية. ووقع في مادة سيد بحرا، والصواب بحرا، بالجيم، كما هي رواية غير الليث). قلت بجلا قلت قولاً كاذباً، إنما يمنعني سيفي ويد قال الأزهري: وغيره يقوله بحرا، بالراء، بهذا المعنى، قال: ولم أسمعه باللام لغير الليث، قال: وأرجو أن تكون اللام لغة، فإن الراء واللام متقاربا المخرج وقد تعاقبا في مواضع كثيرة. والبيج: العجب. والبيجة: الصغيرة من الشجر، قال كثير: وبيجت مغزلة ترود بوجرة بجلات طلع، قد خرفن، وضال وبيجلي كذا وبيجلي أي حسبي، قال لبيد: بيجلي الآن من العيش بجل قال الليث: هو مجزوم لاعتماده على حركات الجيم وأنه لا يتمكن في التصريف. وبيج: بمعنى حسب، قال الأخفش هي ساكنة أبداً. يقولون: بجلك كما يقولون قطك إلا أنهم لا يقولون بجلني كما يقولون قطني، ولكن يقولون بجلي وبيجلي أي حسبي، قال لبيد: فمتى أهلك فلا أحفله، بجلي الآن من العيش بجل وفي حديث لقمان بن عاد حين وصف إخوته لامرأة كانوا خطبواها، فقال لقمان في أحدهم: خذي مني أخي ذا البيج، قال أبو عبيدة: معناه الحسب والكفاية، قال: ووجهه أنه ذم أخاه وأخبر أنه قصير الهمة وأنه لا رغبة له في معالي الأمور، وهو راض بأن يكفي الأمور ويكون كلاً على غيره، ويقول حسبي ما أنا فيه، وأما قوله في أخيه الآخر: خذي مني أخي ذا البيجة يحمل ثقلي وثقله، فإن هذا مدح ليس من الأول، يقال: ذو بيجة وذو بيالة، وهو الرواء والحسن والحسب والنبل، وبه سمي الرجل بيالة. إنه لذو بيجة أي شارة حسنة، وقيل: كانت هذه ألقاباً لهم، وقيل: البيجال الذي يبيجه الناس أي يعظمونه. الأصمعي في قوله خذي مني أخي ذا البيج: رجل بجال وبيجال إذا كان ضخماً، قال الشاعر: شيخاً بجالاً وغلاماً حزوراً ولم يفسر قوله أخي ذا البيجة، وكأنه ذهب به إلى معنى البيج. الليث: رجل ذو بيالة وبيجة وهو الكهل الذي ترى له هيئة وتبجيلاً وسناً، ولا يقال امرأة بجال، الكساتي: رجل بجال كبير عظيم، أبو عمرو: البيجال الرجل الشيخ السيد، قال زهير ابن جناب الكلبي، وهو أحد المعمرين: أبني، إن أهلك فإني قد بنيت لكن بنيه

وجعلتكم أولاداً سا دات، زناكم وربة من كل ما نال الفتى قد نلتها، إلا التحية فالموت خير للفتى، فليهلكن وبه بقيه، من أن يرى الشيخ البيجال يقاد، يهدى بالعشيه ولقد شهدت النار للأسلاف توقد في طميه وخطبت خطبة حازم، غير الضعيف ولا العيبه ولقد غدوت بمشرف ال حجيات لم يغمز شظيه فأصبت من بقر الحباب، وصدت من حمر القفيه ولقد رحلت البازل الكوماء، ليس لها وليه فجعل قوله يهدى بالعشيه حالاً ليقاد كأنه قال يقاد مهدياً، ولولا ذلك لقال ويهدى بالواو. وقد أبجلني ذلك أي كفاني، قال الكمي يمدح عبد الرحيم بن عنبسة بن سعيد بن العاص: وعبد الرحيم جماع الأمور، إليه انتهى اللقم المعمل إليه موارد أهل الخصاص، ومن عنده الصدر الميجل اللقم: الطريق الواضح، والمعمل: الذي يكثر فيه سير الناس، والموارد: الطرق، واحدها موردة، وأهل الخصاص: أهل الحاجة، وجماع الأمور: تجتمع إليه أمور الناس من كل ناحية. أبو عبيد: يقال بجلك درهم وبيجلك درهم، وفي الحديث: فألقى تمرات في يده وقال:

يجلي من الدنيا أي حسبي منها، ومنه قول الشاعر يوم الجمل:
نحن بني ضبة أصحاب الجمل، ردوا علينا شيخنا ثم بجل أي ثم
حسب، وقوله أنشده ابن الأعرابي: معاذ العزيز الله أن يوطن الهوى
فؤادي إفا، ليس لي بيجيل فسرته فقال: هو من قولك بجلي كذا أي
حسبي، وقال مرة: ليس بمعظم لي، وليس بقوي، وقال مرة: ليس
بعظيم القدر مشبه لي. ويجل الرجل: قال له بجل أي حسبك حيث
انتهيت، قال ابن جنبي: ومنه اشتق الشيخ الجال والرجل الجيل
والتجيل. وبيجلة: قبيلة من اليمن والنسبة إليهم بجلي، بالتحريك،
ويقال إنهم من معد لأن نزار بن معد ولد مضر وربيعه وإبدا وأنمارا ثم
إن أنمارا ولد بجيلة وختعم فصاروا باليمن، ألا ترى أن جرير ابن عبد
الله الججلي نافر رجلا من اليمن إلى الأقرع ابن حابس التميمي حكم
العرب فقال: يا أقرع بن حابس يا أقرع إنك إن يصرع أخوك تصرع
فجعل نفسه له أخا، وهو معدي، وإنما رفع تصرع وحقه الجزم على
إضمار الفاء كما قال عبد الرحمن

ابن حسان: من يفعل الحسنات، الله يشكرها، والشكر بالشر عند الله
مثلان أي فالله يشكرها، ويكون ما بعد الفاء كلاما مبتدأ، وكان
سيبويه يقول: هو على تقديم الخبر كأنه قال إنك تصرع إن يصرع
أخوك، وأما البيت الثاني فلا يختلفون أنه مرفوع بإضمار الفاء، قال ابن
بري: وذكر ثعلب أن هذا البيت للحصين بن القعقاع والمشهور أنه
لجرير. وبنو بجلة: حي من العرب، وقول عمرو ذي الكلب: بجيلة
ينذروا رميي وفهم، كذلك حالهم أبدا وحالي (* قوله: ينذروا، بالجزم،
هكذا في الأصل) إنما صغر بجلة هذه القبيلة. وبنو بجالة: بطن من
ضبة. التهذيب: بجلة حي من قيس عيلان. وبجلة: بطن من سليم،
والنسبة إليهم بجلي، بالتسكين، ومنه قول عنترة: وآخر منهم
أجرت رمحي، وفي الججلي معبلة وقيع * بجل: الأزهري: قال في
ترجمة ح ل ب قال: أما بجل ولبح فإن اللبث أهملما، قال: وروى أبو
العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: البجل الإدقاع الشديد، قال وهذا
غريب. * بجدل: البهدلة والبجدلة: الخفة في السعي. ابن الأعرابي:
بجدل الرجل إذا مالت كتفه. الأزهري: سمعت أعرابيا يقول لصاحب
له: بجدل، يأمره بالإسراع في مشيه. وبجدل: اسم رجل. * بحشل:
البحشل والبحشلي من الرجال: الأسود الغليظ، وهي البحشلة. ابن
الأعرابي: بحشل الرجل إذا رقص رقص الزنج. * بحظل: البحظلة: أن
يقفز الرجل ففزان البربوع أو الفارة. يقال: يحظل الرجل بحظلة، والطاء
معجمه. * بخل: البخل والبخل: لغتان وقرئ بهما (* قوله وقرئ بهما
يؤخذ من القاموس وشرحه: أنه قرئ باللغات الأربع وهي: البخل
والبخل كقفل وعنق والبخل والبخل كنجم وجبل). والبخل والبخل:
ضد الكرم، وقد بخل يبخل بخلا وبخلا، فهو باخل: ذو بخل، والجمع
بخال، وبخيل والجميع بخلاء. ورجل بخل: وصف بالمصدر، عن أبي
العميثل الأعرابي، وكذلك بخال ومبخل. والبخال: الشديد البخل، قال
رؤية: فذاك بخال أروز الأرز، وكرز يمشي بطين الكرز ورجال باخلون.
والبخلة: بخل مرة واحدة. وبخله: رماه بالبخل ونسبه إلى البخل.
وأبخله: وجدده بخيلا، ومنه قول عمرو بن معد يكرب: يا بني سليم،
لقد سألناكم فما أبخلناكم، وقال الشاعر: ولا معد بخله عن إبخال
ويروى أبخال، فإن كان كذلك فهو جمع بخل أو بخل لأنه قد جاءت
مصادر مجموعة كالحلوم والعقول، وفسر ابن الأعرابي وجه جمعه
قال: معناه بعد بخل منك كثير، وعن ههنا بمعنى بعد كما قال:
وتصبح عن غب الضباب، كأنما تروح قين الهضب عنها بمصقله
والمبخل: الشيء الذي يحمل على البخل. وفي

حديث النبي، صفيى الله عليه وسلم: الولد مجبنة مجهلة ميخلة: هو مفعلة من البخل، ومظنة لأن يحمل أبويه على البخل، ويدعوها إليه فيبخلان بالمال لأجله. ومنه الحديث: إنكم لتبخلون وتجنون. * بدل: الغراء: بدل وبدل لغتان، ومثل ومثل، وشبه وشبه، ونكل ونكل. قال أبو عبيد: ولم يسمع في فعل وفعل غير هذه الأربعة الأحرف. والبدل: البدل. وبدل الشئ: غيره. ابن سيده: بدل الشئ وبدله وبديله الخلف منه، والجمع أبدال. قال سيبويه: إن بدلك زيد أي إن بدليك زيد، قال: ويقول الرجل للرجل اذهب معك بفلان، فيقول: معي رجل بدله أي رجل يغني غناه ويكون في مكانه. وتبدل الشئ وتبدل به واستبدله واستبدل به، كله: اتخذ منه بدلا. وأبدل الشئ من الشئ وبدله: تخذه منه بدلا. وأبدلت الشئ بغيره وبدله الله من الخوف أمنا. وتبدل الشئ: تغييره وإن لم تأت ببدل. واستبدل الشئ بغيره وتبدله به إذا أخذه مكانه. والمبادلة: التبادل. والأصل في التبدل تغيير الشئ عن حاله، والأصل في الإبدال جعل شئ مكان شئ آخر كإبدالك من الواو تاء في تالله، والعرب تقول للذي يبيع كل شئ من المأكولات بادل، قاله أبو الهيثم، والعامية تقول يقال. وقوله عز وجل: يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات، قال الزجاج: تبدلها، والله أعلم، تسيير جبالها وتفجير بحارها وكونها مستوية لا ترى فيها عوجا ولا أمنا، وتبدل السموات انتثار كواكبها وانفطارها وانشقاقها وتكوير شمسها وخسوف قمرها، وأراد غير السموات فاكفى بما تقدم. أبو العباس: ثعلب يقال أبدلت الخاتم بالحلقة إذا نحيت هذا وجعلت هذا مكانه. وبدلت الخاتم بالحلقة إذا أذبتة وسويتة حلقة. وبدلت الحلقة بالخاتم إذا أذبتها وجعلتها خاتما، قال أبو العباس: وحقيقته أن التبدل تغيير الصورة إلى صورة أخرى والجوهرية بعينها. والإبدال: تنحية الجوهرية واستئناف جوهرية أخرى، ومنه قول أبي النجم: عزل الأمير للأمير المبدل ألا ترى أنه نحى جسما وجعل مكانه جسما غيره؟ قال أبو عمرو: فعرضت هذا على المبرد فاستحسنه وزاد فيه فقال: وقد جعلت العرب بدلت بمعنى أبدلت، وهو قول الله عز وجل: أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات، ألا ترى أنه قد أزال السيئات وجعل مكانها حسنات؟ قال: وأما ما شرط أحمد بن يحيى فهو معنى قوله تعالى: كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها. قال: فهذه هي الجوهرية، وتبدلها تغيير صورتها إلى غيرها لأنها كانت ناعمة فأسودت من العذاب فردت صورة جلودهم الأولى لما نضجت تلك الصورة، فالجوهرية واحدة والصورة مختلفة. وقال الليث: استبدل ثوبا مكان ثوب وأخا مكان أخ ونحو ذلك المبادلة. قال أبو عبيد: هذا باب المبدول من الحروف والمحول، ثم ذكر مدهته ومدحته، قال الشيخ: وهذا يدل على أن بدلت متعد، قال ابن السكيت: جمع بديل بدلى، قال: وهذا يدل على أن بديلا بمعنى مبدل. وقال أبو حاتم: سمي البديل بدالا لأنه يبدل بيبعا يبيع فيبيع اليوم شيئا وغدا شيئا آخر، قال: وهذا كله يدل على أن بدلت، بالتخفيف، جائز وأنه متعد. والمبادلة مفاعلة من بدلت، وقوله:

فلم أكن، والمالك الأجل، أرضى بخل، بعدها، مبدل إنما أراد مبدل فشدد اللام للضرورة، قال ابن سيده: وعندي أنه شددها للوقف ثم اضطر فأجرى الوصل مجرى الوقف كما قال: ببارل وجناء أو عيهل واختار المالك على الملك ليسلم الجزء من الخبل، وحروف البدل: الهمزة والألف والياء والواو والميم والنون والتاء والهاء والطاء والدال والجيم، وإذا أضفت إليها السين واللام وأخرجت منها الطاء والدال والجيم كانت حروف الزيادة، قال ابن سيده: ولسنا نريد البدل الذي يحدث مع الإدغام إنما نريد البدل في غير إدغام. وبادل الرجل مبادلة وبدالا: أعطاه مثل ما أخذ منه، أنشد ابن الأعرابي: قال: أبي خون، فقيل: لالا إيس أباك، فاتبع البدالا والأبدال: قوم من الصالحين بهم يقيم الله الأرض، أربعون في الشام وثلاثون في سائر البلاد، لا يموت

منهم أحد إلا قام مكانه آخر، فلذلك سموا أبدالاً، وواحد الأبدال العباد بدل وبدل، وقال ابن دريد: الواحد بديل. وروي ابن شميل بسنده حديثاً عن علي، كرم الله وجهه، أنه قال: الأبدال بالشام، والنجباء بمصر، والعصائب بالعراق، قال ابن شميل: الأبدال خيار بدل من خيار، والعصائب عصبة وعصائب يجتمعون فيكون بينهم حرب، قال ابن السكيت: سمي المبرزون في الصلاح أبدالاً لأنهم أبدلوا من السلف الصالح، قال: والأبدال جمع بدل وبدل، وجمع بديل بدلى، والأبدال: الأولياء والعباد، سموا بذلك لأنهم كلما مات منهم واحد أبدل بأخر. وبدل الشيء: حرفه. وقوله عز وجل: وما بدلوا تبديلاً، قال الزجاج: معناه أنهم ماتوا على دينهم غير مبدلين. ورجل بدل: كريم، عن كراع، والجمع أبدال. ورجل بدل وبدل: شريف، والجمع كالجمع، وهاتان الأخيرتان غير خاليتين من معنى الخلف. وتبدل الشيء: تغير، فأما قول الراجز: فبدلت، والدهر ذو تبدل، هيفاً دوراً بالصبا والشمال فإنه أراد ذو تبدل. والبدل: وجع في اليدين والرجلين، وقيل: وجع المفاصل واليدين والرجلين، بدل، بالكسر، بيدل بدلاً فهو بدل إذا وجع يديه ورجليه، قال السؤال بن نعيم أنشدته يعقوب في الألفاظ: فتمذرت نفسي لذاك، ولم أزل بدلاً نهاري كله حتى الأصل والبادلة: ما بين العنق والترقوة، والجمع بأدل، قال الشاعر: فتى قد السيف، لا متأرف، ولا رهل لباته وبأدله وقيل: هي لحم الصدر وهي البادلة والبهذلة وهي الفهدة. ومشى البادلة إذا مشى محرماً بأدله، وهي من مشية القصار من النساء، قال: قد كان فيما بيننا مشاهله، ثم تولت، وهي تمشي البادله

أراد البادلة فخفف حتى كأن وضعها ألف، وذلك لمكان التأسيس. وبدل: شكا بأدلته على حكم الفعل المصوغ من أفعال الأفعال لا على العامة، قال ابن سيده: وبذلك قضينا على همزتها بالزيادة وهو مذهب سيبويه في الهمزة إذا كانت الكلمة تزيد على الثلاثة، وفي الصفات لأبي عبيد: البادلة للحمية في باطن الفخذ. وقال نصير: البادلتان بطون الفخذين، والربلتان لحم باطن الفخذ، والحاذان لحم ظاهرهما حيث يقع شعر الذنب، والجاعرتان رأسا الفخذين حيث يوسم الحمار بحلقة، والرعثاوان والثندوتان يسمين البادل، والثندوتان لحمتان فوق الثديين. وبادولى وبادولى، بالفتح والضم: موضع، قال الأعشى: حل أهلي بطن الغميس فبادولى، وحلت علوية بالسخال يروى بالفتح والضم جميعاً. ويقال للرجل الذي يأتي بالرأي السخيف: هذا رأي الجدالين والبدالين. والبدال: الذي ليس له مال إلا بقدر ما يشتري به شيئاً، فإذا باعه اشتري به بدلاً منه يسمى بدالاً، والله أعلم. * بدل: البذل: ضد المنع. بذله يبذله وبذلاً: أعطاه وجاد به. وكل من طابت نفسه بإعطاء شيء فهو باذل له. والابتذال: ضد الصيانة. ورجل بذال وبذول إذا كان كثير البذل للمال. والبذلة والمبذلة من الثياب: ما يلبس ويمتنع ولا يصاب. قال ابن بري: أنكر علي بن حمزة مبذلة، وقال مبذل بغير هاء، وحكى غيره عن أبي زيد مبذلة، وقد قيل أيضاً: ميدعة ومعوزة عن أبي زيد لواحدة الموادع والمعاوز، وهي الثياب والخلقان، وكذلك المبادل، وهي الثياب التي تبذل في الثياب، ومبذل الرجل وميدعه ومعوزه: الثوب الذي يبذله ويلبسه، واستعار ابن جنبي البذلة في الشعر فقال: الرجز إنما يستعان به في البذلة وعند الاعتمال والحداء والمهنة، ألا ترى إلى قوله: لو قد حداهن أبو الجودي برجز مسحنفر الروي، مستويات كنوى البرني واستبذلت فلانا شيئاً إذا سألته أن يبذله لك فيذله. وجاءنا فلان في مبادلته أي في ثياب بذلته. وابتذال الثوب وغيره: امتنانه. والتبذل: ترك التصاوت. والمبذل والمبذلة: الثوب الخلق، والمبذل لابسه. والمبذل والمبذلة من الرجال: الذي يلي العمل بنفسه، وفي المحكم: الذي يلي عمل نفسه، قال: وفاء للخليفة، وابتذالاً لنفسه من أخي ثقة كريم ويقال: تبذل في عمل كذا وكذا ابتذل نفسه فيما

تولاه من عمل. وفي حديث الاستسقاء: فخرج متبذلاً متخضعاً، التبذل: ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع، ومنه حديث سلمان: فرأى أم الدرداء متبذلة، وفي رواية: متبذلة. وفلان صدق المبتذل إذا كان صلباً فيما يتبذل به نفسه. وفرس ذو صون وابتذال إذا كان له حضر قد صانه لوقت الحاجة إليه وعدو دونه قد ابتذله. وبذل: اسم. ومبذول: شاعر من غني.

[٥١]

* برأل: البرائل: الذي ارتفع من ريش الطائر فيستدير في عنقه، قال حميد الأرقط: ولا يزال خرب مقنع برائلاه، والجناح يلمع قال ابن بري: الرجز منصوب والمعروف في رجزه: فلا يزال خرب مقنعا برائليه، وجناحا مضجعا أطار عنه الزغب المنزعا، ينزع حبات القلوب للمعابن ابن سيده: البرائل ما استدار من ريش الطائر حول عنقه، وهو البرؤلة، وخص اللحياني به عرف الحبارى فإذا نفشه للقتال قيل برأل، وقيل: هو الريش السبط الطويل لا عرض له على عنق الديك، فإذا نفشه للقتال قيل: قد أبرأل الديك وتبرأل، قال: وهو البرائل للديك خاصة. قال الجوهري: قد برأل الديك برألة إذا نفش برائله، والبرائل: عفرة الديك والحبارى وغيرهما، وهو الريش الذي يستدير في عنقه. وأبو برائل: كنية الديك. وتبرأل للشر أي (* هنا بياض بالأصل)... نافشا عرفه فذلك دليل من قوله إن البرائل يكون للإنسان. وأبرأل: تهباً للشر، وهو من ذلك. * برزل: التهذيب في الرباعي: رجل برزل، وهو الضخم، وليس بثبت. * برطل: البرطيل: حجر أو حديد طويل صلب خلفة ليس مما يطوله الناس ولا يحددونه تنقر به الرحى وقد يشبه به خطم النجبية، والجمع براطيل، قال رجل من بني فقعس: ترى شؤون رأسها العواردا مضبورة إلى شبا حدائدا، ضرب براطيل إلى جلامدا قال السيرافي: هو حجر قدر ذراع. أبو عمرو: البراطيل المعاول، واحدها برطيل، والبرطيل: الحجر الرقيق وهو النصيل، وقيل: هما ظرران ممطولان تنقر بهما الرحى، وهما من أصلب الحجارة مسلكة محددة، قال كعي بن زهير: كأن ما فات عينيها ومذبحها، من خطمها ومن اللحيين، برطيل قال: البرطيل حجر مستطيل عظيم شبه به رأس الناقة. والبرطلة: المظلة الصيفية (* في القاموس: المظلة الضيقة) نبطية، وقد استعملت في لفظ العربية. وقال غيره: إنما هو ابن الظلة (* قوله: ابن الظلة، هكذا في الأصل). والبرطل، بالضم: قلنسوة، وربما شدد. قال ابن بري: ويقال البرطلة، قال: وقال الوزير السرفقانة برطلة الحارس. والبرطيل: خطم الفلحس وهو الكلب، قال: والفلحس الدب المسن والبرطيل، في الأساس: الرشوة. وفي القاموس: برطلة فتبرطل: رشاه فارتشى). * برعل: البرعل: ولد الضبع كالفرعل، وقيل: هو ولد الوبر من ابن أوى. * برغل: البراغيل: البلاد التي بين الريف والبر مثل الأنبار والقادسية ونحوهما، واحدها برغيل، وهي المزالف أيضا. والبراغيل: القرى، عن ثعلب فعم به ولم يذكر لها واحدا. وقال أبو حنيفة: البرغيل الأرض القريبة من الماء. * برقل: البرقيل: الجلاهدق وهو الذي يرمي به الصبيان البندق. ابن الأعرابي: برقل الرجل إذا كذب.

[٥٢]

* بزل: بزل الشئ يبزله بزلا وبزله فتبزل: شقه. وتبزل الجسد: تفرط بالدم، وتبزل السقاء كذلك. وسقاء فيه بزل: يتبزل بالماء، والجمع بزول. الجوهري: بزل البعير يبزل بزولا فطر نابه أي انشق، فهو بازل، ذكرنا كان أو أنثى، وذلك في السنة التاسعة، قال: وربما بزل في السنة الثامنة. ابن سيده: بزل ناب البعير يبزل بزلا وبزولا طلع، وحمل بازل وبزول. قال ثعلب في كلام بعض الرواد: يشبع منه الجمل

البزول، وجمع البازل بزل، وجمع البزول بزل، والأثنى بازل وجمعها بوازل، وبزول وجمعها بزل. الأصمعي وغيره: يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابه فهو حينئذ بازل، وكذلك الأثنى بغير هاء. حمل بازل وناقاة بازل: وهو أقصى أسنان البعير، سمي بازلا من البزل، وهو الشق، وذلك أن نابه إذا طلع يقال له بازل، لشقه اللحم عن منبته شقا، وقال النابغة في السن وسماها بازلا: مقذوفة بدخيس النحض بازلها، له صريف صريف القعو بالمسد أراد ببازلها نابه، وذهب سيوبه إلى أن بوازل جمع بازل صفة للمذكر، قال: أجروه مجرى فاعلة لأنه يجمع بالواو والنون فلا يقوى ذلك قوة الأدميين، قال ابن الأعرابي: ليس بعد البازل سن تسمى، قال: والبازل أيضا اسم السن التي تطلع في وقت البزول، والجمع بوازل، قال القطامي: تسمع من بوازلها صريفا، كما صاحت على الخرب الصقار وقد قالوا: رجل بازل، على التشبيه بالبعير، وربما قالوا ذلك يعنون به كماله في عقله وتجربته، وفي حديث علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه: بازل عامين حديث سني يقول: أنا مستجمع الشباب مستكمل القوة، وذكره ابن سيده عن أبي جهل بن هشام فقال: قال أبو جهل ابن هشام: ما تنكر الحرب العوان مني، بازل عامين حديث سني قال: إنما عنى بذلك كماله لا أنه مسن كالبازل، ألا تراه قال حديث سني والحديث لا يكون بازلا، ونحوه قول قطري بن الفجاءة: حتى انصرفت، وقد أصبت، ولم أصب جذع البصرة قارح الاقدام فإذا جاوز البعير البزول قيل بازل عام وعامين، وكذلك ما زاد. وتبزل الشيء إذا تشقق، قال زهير: سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما تبزل، ما بين العشيرة بالدم ومنه يقال للحديدة التي تفتح ميزل الدن: بزال وميزل، لأنه يفتح به. وبزل الخمر وغيرها بزلا وابتزلها وتبزلها: ثقب إناءها، واسم ذلك الموضع البزال. وبزلها بزلا: صفاها. والميزل والمبزلة: المصفاة التي يصفى بها، وأنشد: تحدر من نواطب ذي ابتزال والبزل: تصفية الشراب ونحوه، قال أبو منصور: لا أعرف البزل بمعنى التصفية. الجوهري: الميزل ما يصفى به الشراب. وشجة بازلة: سال دمها.

وفي حديث زيد بن ثابت: قضى في البازلة بثلاثة أبعرة، البازلة من الشجاج: التي تبزل اللحم أي تشقه وهي المتلاحمة. وابتزل الطلع أي انشق. وبزل الرأي والأمر: قطعه. وخطة بزلاء: تفصل بين الحق والباطل. والبزلاء: الرأي الجيد. وأنه لذو بزلاء أي رأي جيد وعقل، قال الراعي: من أمر ذي بدوات لا تزال له بزلاء، يعيا بها الجثامة اللبد ويروي: من امرئ ذي سماح. أبو عمرو: ما لفلان بزلاء يعيش بها أي ما له صريمة رأي، وقد بزل رأيه يبزل بزولا. وأنه لنهاض ببزلاء أي مطبق على الشدائد ضابط لها، وفي الصحاح: إذا كان ممن يقوم بالأمور العظام، قال الشاعر: إنني، إذا شغلت قوما فروجهم، رحب المسالك نهاض ببزلاء وفي حديث العباس قال يوم الفتح لأهل مكة: أسلموا تسلموا فقد استبطنتم بأشهب بازل أي رميتم بأمر صعب شديد، ضربه مثلا لشدة الأمر الذي نزل بهم. والبزلاء: الداهية العظيمة. وأمر ذو بزل أي ذو شدة، قال عمرو بن شأس: يقلقن رأس الكوكب الفخم، بعدما تدور رحى الملحاء في الأمر ذي البزل وما عندهم بازلة أي ليس عندهم شيء من المال. ولا ترك أفيفي عنده بازلة أي شيئا. ويقال: لم يعطهم بازلة أي لم يعطهم شيئا. وقولهم: ما بقيت لهم بازلة كما يقال ما بقيت لهم ثاغية ولا راغية أي واحدة. وفي النوادر: رجل بزيلة وتبزلة قصير. وبزل: اسم عنز، قال عروة بن الورد: ألما أعزرت في العس بزل ودرعة بنتها، نسيا فعالتي * بسل: بسل الرجل يبسل بسولا، فهو باسل وبسل وبسيل وتبسل، كلاهما: عيس من الغضب أو الشجاعة، وأسد باسل. وتبسل لي فلان إذا رأيته كربه المنظر. وبسل فلان وجهه تبسيلا إذا كرهه. وتبسل وجهه: كرهت مرآته وفضعت، قال أبو ذؤيب يصف قبرا: فكنت

ذنوب البئر لما تبسلت، وسريلت أكفاني ووسدت ساعدي لما تبسلت أي كرهت، وقال كعب بن زهير: إذا غلبته الكأس لا متعبس حصور، ولا من دونها يتبسّل ورواه علي بن حمزة: لما تبسلت، وكذلك ضبطه في كتاب النبات، قال ابن سيده: ولا أدري ما هو. والباسل: الأسد لكرهه منظره وقبحه. والبسالة: الشجاعة. والباسل: الشديد. والباسل: الشجاع، والجمع بسلاء وبسل، وقد بسّل، بالضم، بسالة وبسالاً، فهو باسل أي بطل، قال الحطيئة: وأحلى من التمر الحلّي، وفيهم بسالة نفس إن أريد بسالها قال ابن سيده: علي أن بسالاً هنا قد يجوز أن يعني بسالتها فحذف كقول أبي ذؤيب: ألا ليت شعري هل تنظر خالد عيادي على الهجران، أم هو يائس؟

[٥٤]

أي عيادتي، والمباسلة: المصاولة في الحرب. وفي حديث خيفان: قال لعثمان أما هذا الحي من همدان فأنجاد بسّل أي شجعان، وهو جمع باسل، وسمي به الشجاع لامتناعه ممن يقصده. ولبن باسل: كرهه الطعام حامض، وقد بسّل، وكذلك النبيذ إذا اشتد وحامض. الأزهري في ترجمة حذق: خل باسل وقد بسّل بسولاً إذا طال تركه فأخلف طعمه وتغير، وخل مبسل، قال ابن الأعرابي: صاف أعرابي فوما فقال: اثنوني بكسع جييزات وبسّيل من قطامي نافس، قال: البسّيل الفضلة، والقطامي النبيذ، والناقس الحامض، والكسع الكسر، والجييزات اليايسات. وباسل القول: شديده وكرهه، قال أبو بئنة الهذلي: نفاثة أعني لا أحاول غيرهم، وباسل قولي لا ينال بني عبد ويوم باسل: شديد من ذلك، قال الأخطل: نفسي فداء أمير المؤمنين، إذا أبدى النواجذ يوم باسل ذكر والبسل: الشدة. وبسل الشئ: كرهه. والبسّيل: الكره الوجه. والبسيلة: العليقة في طعام الشئ. والبسيلة: الترمس، حكاه أبو حنيفة، قال: وأحسبها سميت بسيلة للعليقة التي فيها. وحنظل مبسل: أكل وحده ففكره طعمه، وهو يحرق الكبد، أنشد ابن الأعرابي: بنس الطعام الحنظل المبسل، تيجع منه كبدي وأكسل والبسل: نخل الشئ في المنخل. والبسيلة والبسّيل: ما يبقى من شراب القوم فيبيت في الإناء، قال بعض العرب: دعاني إلى بسيلة له. وأبسل نفسه للموت واستبسّل: وطن نفسه عليه واستيقن. وأبسله لعمله وبه: وكله إليه. وأبسلت فلانا إذا أسلمته للهلكة، فهو مبسل. وقوله تعالى: أولئك الذين أسلوا بما كسبوا، قال الحسن: أسلوا أسلموا بجرائهم، وقيل أي ارتهنوا، وقيل أهلكوا، وقال مجاهد فضحوا، وقال قتادة حبسوا. وأن تبسل نفس بما كسبت، أي تسلم للهلاك، قال أبو منصور أي لئلا تسلم نفس إلى العذاب بعملها، قال النابغة الجعدي: ونحن رهنا بالأفاقة عامراً، بما كان في الدرداء، رهنا فأبسلا والدرداء: كتيبة كانت لهم. وفي حديث عمر: مات أسيد بن حضير وأبسل ماله أي أسلم بدينه واستغفره وكان نخلا فرده عمر وباع ثمره ثلاث سنين وقضى دينه. والمستبسّل: الذي يقع في مكروه ولا مخلص له منه فيستسلم موقناً للهلكة، وقال الشنفرى: هنالك لا أرجو حياة تسرنى، سمير الليالي مبسلاً لجرائي أي مسلماً. الجوهرى: المستبسّل الذي يوطن نفسه على الموت والضرب. وقد استبسّل أي استقتل وهو أن يطرح نفسه في الحرب، يريد أن يقتل أو يقتل لا محالة. ابن الأعرابي في قوله أن تبسل نفس بما كسبت: أي تحبس في جهنم. أبو الهيثم: يقال أبسلته بجريته أي أسلمته بها، قال: ويقال جزيته بها: ابن سيده: أبسله لكذا رهقه

[٥٥]

وعرضه، قال عوف بن الأحوص بن جعفر: وإبسالي بني بغير جرم بعوناه، ولا بدم قراض وفي الصحاح: بدم مراق. قال الجوهري: وكان حمل عن غني لبني قشير دم ابني السجفية فقالوا لا نرضى بك، فرهنهم بنيه طلبا للصلح. وإبسلى من الأضداد: وهو الحرام والحلال، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء، قال الأعشى في الحرام: أجاتكم بسلى علينا محرم، وجارتنا حل لكم وحليلها؟ وأنشد أبو زيد لضمرة النهشلي: بكرت تلومك، بعد وهن في الندى، بسلى عليك ملامتي وعتابي وقال ابن همام في البسلى بمعنى الحلال: أثبت ما زدتم وتلغى زيادتي؟ دمي، إن أحلت هذه، لكم بسلى أي حلال، ولا يكون الحرام هنا لأن معنى البيت لا يسوغنا ذلك. وقال ابن الأعرابي: البسلى المخلى في هذا البيت. أبو عمرو: البسلى الحلال، والبسلى الحرام. والإبسالى: التحريم. والبسلى: أخذ الشيء قليلا قليلا. والبسلى: عصارة العصفور والحناء. والبسلى: الحبس. وقال أبو مالك: البسلى يكون بمعنى التوكيد في الملام مثل قولك تبا. قال الأزهرى: سمعت أعرابيا يقول لابن له عزم عليه فقال له: عسلا وبسلا أراد بذلك لحيه ولومه. والبسلى: ثمانية أشهر حرم كانت لقوم لهم صيت وذكر في غطفان وقيس، يقال لهم الهباءات، من سير محمد بن إسحق. والبسلى: اللحي واللوم. والبسلى أيضا في الكفاية، والبسلى أيضا في الدعاء. ابن سيده: قالوا في الدعاء على الإنسان: بسلا وأسلا كقولهم: تعسا ونكسا وفي التهذيب: يقال بسلا له كما يقال وبلا له وأبسلى اليسر: طبخه وجففه. والبسلة، بالضم: أجرة الراقي خاصة. وابتسلى: أخذ بسلته. وقال اللحياني: أعط العامل بسلته، لم يحكها إلا هو. الليث: بسلت الراقي أعطيته بسلته، وهي أجرته. وابتسلى الرجل إذا أخذ على رقبته أجرا. وبسلى اللحم: مثل خم. وبسلني عن حاجتي بسلا: أعجلني. وبسلى في الدعاء: بمعنى أمين، قال المتلمس: لا خاب من نفعك من رجاكا بسلا، وعادى أفيفي من عاداكا وأنشده ابن جنى بسلى، بالرفع، وقال: هو بمعنى أمين. أبو الهيثم: يقول الرجل بسلا إذا أراد أمين في الاستجابة. والبسلى: بمعنى الإيجاب. وفي الحديث: كان عمر يقول في آخر دعائه أمين وبسلا أي إيجابا يا رب. وإذا دعا الرجل على صاحبه يقول: قطع أفيفي مطاه، فيقول الآخر: بسلا بسلا أي أمين أمين. وبسلى: بمعنى أجل. وبسلى: قرية بحوران، قال كثير عزة: فبيد المنقى فالمشارب دونه، فروضة بصرى أعرضت، فبسليها*) فالمشارب كذا في الأصل وشرح القاموس، ولعلها المشارف بالفاء جمع مشرف: قرى قرب حوران منها بصرى من الشام كما في المعجم)

* بسكل: البسكل من الخيل: كالفسكل، وسنذكره في موضعه. * بسمل: التهذيب في الرباعي: بسمل الرجل إذا كتب بسم أفيفي بسملة، وأنشد قول الشاعر: لقد بسملت ليلي غداة لقيتها، فيا حبذا ذاك الحبيب الميسمل*) قوله ذاك الحبيب إلخ كذا بالأصل، والمشهور: الحديث الميسمل بفتح الميم الثانية) قال محمد بن المكرم: كان ينبغي أن يقول قبل الاستشهاد بهذا البيت: وبسمل إذا قال بسم أفيفي أيضا، وينشد البيت. ويقال: قد أكثرت من البسملة أي من قول بسم أفيفي. * بصل: التهذيب: البصل معروف، الواحدة بصلة، وتشبه به بيضة الحديد. والبصل: بيضة الرأس من حديد، وهي المحددة الوسط شبهت بالبصل. وقال ابن شميل: البصلة إنما هي سفيفة واحدة وهي أكبر من الترك. وقشر متصل: كثير القشور، قال لبيد: فخمة دفراء ترتى بالعرى قردمانيا وتركيا كالبصل * بطل: بطل الشيء يبطل بطلا وبطولا وبطلانا: ذهب ضياعا وخسرا، فهو باطل، وأبطله هو. ويقال: ذهب دمه بطلا أي هدرًا. وبطل في حديثه بطالة وأبطل: هزل، والاسم البطل. والباطل: نقيض الحق، والجمع أباطيل، على غير قياس، كأنه جمع إبطال أو إبطل، هذا مذهب سيبويه،

وفي التهذيب: ويجمع الباطل بواطل، قال أبو حاتم: واحدة الأباطيل أبطولة، وقال ابن دريد: واحدها إبطالة. ودعوى باطل وباطلة، عن الزجاج. وأبطل: جاء بالباطل، والبطلة: السحرة، مأخوذ منه، وقد جاء في الحديث: ولا تستطيعه البصلة، قيل: هم السحرة. ورجل باطل ذو باطل. وقالوا: باطل بين البطول. وتبطلوا بينهم: تداولوا الباطل، عن اللحياني. والتبطل: فعل البطالة وهو اتباع اللهو والجهالة. وقالوا: بينهم أبطولة يتبطلون بها أي يقولونها ويتداولونها. وأبطلت الشيء: جعلته باطلا. وأبطل فلان: جاء بكذب وادعى باطلا. وقوله تعالى: وما يبدئ الباطل وما يعيد، قال: الباطل هنا إبليس أراد ذو الباطل أو صاحب الباطل، وهو إبليس. وفي حديث الأسود بن سريع: كنت أنشد النبي، صلى الله عليه وسلم، فلما دخل عمر قال: اسكت إن عمر لا يحب الباطل، قال ابن الأثير: أراد بالباطل صناعة الشعر واتخاذة كسبا بالمدح والذم، فأما ما كان ينشده النبي، صلى الله عليه وسلم، فليس من ذلك ولكنه خاف أن لا يفرق الأسود بينه وبين سائره فأعلمه ذلك. والبطل: الشجاع. وفي الحديث: شاكي السلاح بطل مجرب. ورجل بطل بين البطالة والبطولة: شجاع تبطل حراسته فلا يكثر لها ولا تبطل نجاته، وقيل: إنما سمي بطلا لأنه يبطل العظام بسيفه فيبهرجها، وقيل: سمي بطلا لأن الأشداء يبطلون عنده، وقيل: هو الذي تبطل عنده دماء الأقران فلا يدرك عنده ثأر من قوم أبطال، وبطال بين البطالة والبطالة. وقد بطل، بالضم، يبطل بطولة وبطالة أي صار شجاعا وتبطل، قال أبو كبير الهذلي: ذهب الشباب وفات منه ما مضى، ونصا زهير كرهته وتبطلا

وجعله أبو عبيد من المصادر التي لا أفعال لها، وحكى ابن الأعرابي بطال بين البطالة، بالفتح، يعني به البطل. وامرأة بطلة، والجمع بالألف والتاء، ولا يكسر على فعال لأن مذكرها لم يكسر عليه. وبطل الأجير، بالفتح، يبطل بطالة وبطالة أي تعطل فهو بطال. * بعل: البعل: الأرض المرتفعة التي لا يصيبها مطر إلا مرة واحدة في السنة، وقال الجوهري: لا يصيبها سيح ولا سيل، قال سلامة بن جندل: إذا ما علونا ظهر بعل عريضة، تخال عليها فيض بيض مفلق أنثها على معنى الأرض، وقيل: البعل كل شجر أو زرع لا يسقى، وقيل: البعل والعذي واحد، وهو ما سفته السماء، وقد استبعل الموضع. والبعل من النخل: ما شرب بعروقه من غير سقي ولا ماء سماء، وقيل: هو ما اكتفى بماء السماء، وبه فسر ابن دريد ما في كتاب النبي، صلى الله عليه وسلم، لأبي بكر بن عبد الملك: لكم الضامنة من النخل ولنا الضاحية من البعل، الضامنة: ما أطاف به سور المدينة، والضاحية: ما كان خارجا أي التي ظهرت وخرجت عن العمارة من هذا النخيل، وأنشد: أقسمت لا يذهب عني بعلها، أو يستوي جثثها وجعلها وفي حديث صدقة النخل: ما سقي منه بعلا ففيه العشر، هو ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض من غير سقي سماء ولا غيرها. قال الأصمعي: البعل ما شرب بعروقه من الأرض بغير سقي من سماء ولا غيرها. والبعل: ما أعطي من الإتاوة على سقي النخل، قال عبد الله بن رواحة الأنصاري: هنالك لا أبالي نخل بعل، ولا سقي، وإن عظم الإتاة قال الأزهري: وقد ذكره القتيبي في الحروف التي ذكر أنه أصلح الغلط الذي وقع فيها وألفيته يتعجب من قول الأصمعي: البعل ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقي من سماء ولا غيرها، وقال: ليت شعري أني يكون هذا النخل الذي لا يسقى من سماء ولا غيرها؟ وتوهم أنه يصلح غلطا فجاء بأطم غلط، وجهل ما قاله الأصمعي وحمله جهله على التخط فيما لا يعرفه، قال: فرأيت أن أذكر أصناف النخيل لتقف عليها فيضح لك ما قاله الأصمعي: فمن النخيل السقي ويقال المسقوي، وهو الذي يسقى بماء الأنهار والعيون الجارية، ومن السقي ما يسقى نضجا بالدلاء والنواعير وما أشبهها فهذا صنف، ومنها العذي وهو ما نبت

منها في الأرض السهلة، فإذا مطرت نشفت السهولة ماء المطر فعاشت عروقها بالثرى الباطن تحت الأرض، ويحى ثمرها قعقاعا لأنه لا يكون ريان كالسقي، ويسمى التمر إذا جاء كذلك قسبا وسحا، والصف الثالث من النخل ما نبت وديه في أرض يقرب ماؤها الذي خلقه الله تعالى تحت الأرض في رقاب الأرض ذات النز فرسخت عروقها في ذلك الماء الذي تحت الأرض واستغنت عن سقي السماء وعن إجراء ماء الأنهار وسقيها نضحا بالدلاء، وهذا الضرب هو البعل الذي فسره الأصمعي، وتمر هذا الضرب من التمر أن لا يكون ريان ولا سحا، ولكن يكون بينهما، وهكذا فسر الشافعي البعل في باب القسم فقال: البعل ما رسخ عروقه في الماء فاستغنى عن أن يسقى،

قال الأزهري: وقد رأيت بناحية البيضاء من بلاد جذيمة عبد القيس نخلا كثيرا عروقها راسخة في الماء، وهي مستغنية عن السقي وعن ماء السماء تسمى بعلا. واستبعل الموضع والنخل: صار بعلا راسخ العروق في الماء مستغنيا عن السقي وعن إجراء الماء في نهر أو عاثر إليه. وفي الحديث: العجوة شفاء من السم ونزل بعلا من الجنة أي أصلها، قال الأزهري: أراد ببعلها قسبها الراسخة عروقه في الماء لا يسقى بنضح ولا غيره ويحى ثمره يابسا له صوت. واستبعل النخل إذا صار بعلا. وقد ورد في حديث عروة: فما زال وارثه بعلا حتى مات أي غنيا ذا نخل ومال، قال الخطابي: لا أدري ما هذا إلا أن يكون منسوباً إلى بعل النخل، يريد أنه اقتنى نخلا كثيرا فنسب إليه، أو يكون من البعل المالك والرئيس أي ما زال رئيساً متمكلاً. والبعل: الذكر من النخل. قال الليث: البعل من النخل ما هو من الغلط الذي ذكرناه عن القتيبي، زعم أن البعل الذكر من النخل والناس يسمونه الفحل، قال الأزهري: وهذا غلط فاحش وكأنه اعتبر هذا التفسير من لفظ البعل الذي معناه الزوج، قال: قلت وبعل النخل التي تلقح فتحمل، وأما الفحال فإن ثمره ينتقض، وإنما يلحق بطلعه طلع الإناث إذا انشق. والبعل: الزوج. قال الليث: بعل يبعل بعولة، فهو باعل أي مستعلاج، قال الأزهري: وهذا من أغاليط الليث أيضا وإنما سمي زوج المرأة بعلا لأنه سيدها ومالكها، وليس من الاستعلاج في شيء، وقد بعل يبعل بعلا إذا صار بعلا لها. وقوله تعالى: وهذا بعلي شيخا، قال الزجاج: نصب شيخا على الحال، قال: والحال ههنا نصبها من غامض النحو، وذلك إذا قلت هذا زيد قائما، فإن كنت تقصد أن تخبر من لم يعرف زيدا أنه زيد لم يجز أن تقول هذا زيد قائما، لأنه يكون زيدا ما دام قائما، فإذا زال عن القيام فليس بزيد، وإنما تقول للذي يعرف زيدا هذا زيد قائما فيعمل في الحال التنبيه، المعنى: انتبه لزيد في حال قيامه أو أشير إلى زيد في حال قيامه، لأن هذا إشارة إلى من حضر، والنصب الوجه كما ذكرنا، ومن قرأ: هذا بعلي شيخ، ففيه وجوه: أحدها التكرير كأنك قلت هذا بعلي هذا شيخ، ويجوز أن يجعل شيخ مبينا عن هذا، ويجوز أن يجعل بعلي وشيخ جميعا خبرين عن هذا فترفعهما جميعا بهذا كما تقول هذا حلو حامض، وجمع البعل الزوج بعال وبعول وبعولة، قال الله عز وجل: وبعولتهن أحق بردهن. وفي حديث ابن مسعود: إلا امرأة يئست من البعولة، قال ابن الأثير: الهاء فيها لتأنيث الجمع، قال: ويجوز أن تكون البعولة مصدر بعلت المرأة أي صارت ذات بعل، قال سيبويه: ألحقوا الهاء لتأكيد التأنيث، والأنثى بعل وبعلة مثل زوج وزوجة، قال الراجز: شر قرين للكبير بعلته، تولغ كلبا سؤره أو تكفته وبعل يبعل بعولة وهو بعل: صار بعلا، قال يا رب بعل ساء ما كان بعل واستبعل: كبعل. وتبعلت المرأة: أطاعت بعلا، وتبعلت له: تزينت. وامرأة حسنة التبعل إذا كانت مطاوعة لزوجها محبة له. وفي حديث أسماء الأشهلية: إذا أحسنتن تبعل أزواجكن أي مصاحبتهن في الزوجية والعشرة. والبعل والتبعل: حسن العشرة من الزوجين.

والبعال: حديث العروسين. والتباعل والبعال: ملاعبة المرء أهله، وقيل: البعال النكاح، ومنه الحديث في أيام التشريق: إنها أيام أكل وشرب وبعال. والمباعلة: المباشرة. ويروى عن ابن عباس، رضي الله عنه: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان إذا أتى يوم الجمعة قال: يا عائشة، اليوم يوم تبعل وقران، يعني بالقران التزويج. ويقال للمرأة: هي تباعل زوجها بعالا ومباعلة أي تلاعبه، وقال الحطيئة: وكم من حصان ذات بعل تركتها، إذا الليل أذجى، لم تجد من تباعله أراد أنك قتلت زوجها أو أسرته. ويقال للرجل: هو بعل المرأة، ويقال للمرأة: هي بعله وبعلته. وباعلت المرأة: اتخذت بعلا. وباعل القوم قوما آخرين مباعلة وبعالا: تزوج بعضهم إلى بعض. وبعل الشيء: ربه ومالكه. وفي حديث الايمان: وأن تلد الأمة بعلاها، المراد بالبعل ههنا المالك يعني كثرة السبي والتسري، فإذا استولد المسلم جارية كان ولدها بمنزلة ربه. وبعل والبعل جميعا: صنم، سمي بذلك لعبادتهم إياه كأنه ربه. وقوله عز وجل: أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين، قيل: معناه أتدعون ربا، وقيل: هو صنم، يقال: أنا بعل هذا الشيء أي ربه ومالكه، كأنه قال: أتدعون ربا سوى الله. وروي عن ابن عباس: أن ضالة أنشدت فجاء صاحبها فقال: أنا بعلاها، يريد ربه، فقال ابن عباس: هو من قوله أتدعون بعلا أي ربا. وورد أن ابن عباس مر برجلين يختصمان في ناقة وأحدهما يقول: أنا والله بعلاها أي مالكاها وربها. وقولهم: من بعل هذه الناقة أي من ربه وصاحبها. والبعل: اسم ملك. والبعل: الصنم معموما به، عن الزجاجي، وقال كراع: هو صنم كان لقوم يونس، صلى الله على نبينا وعليه، وفي الصحاح: البعل صنم كان لقوم إلياس، عليه السلام، وقال الأزهري: قيل إن بعلا كان صنما من ذهب يعبدونه. ابن الأعرابي: البعل الصخر والتبرم بالشيء، وأنشد: بعلت، ابن عزوان، بعلت بصاحب به قبلك الإخوان لم تك تبعل وبعل بأمره بعلا، فهو بعل: برم فلم يدر كيف يصنع فيه. والبعل: الدهش عند الروع. وبعل بعلا: فرق ودهش، وامرأة بعلة. وفي حديث الأحنف: لما نزل به الهياطة وهم قوم من الهند بعل بالأمر أي دهش، وهو بكسر العين. وامرأة بعلة: لا تحسن لبس الثياب. وباعله: جالسه. وهو بعل علي أهله أي ثقل عليهم. وفي الحديث: أن رجلا قال للنبي، صلى الله عليه وسلم: أبايعك على الجهاد، فقال: هل لك من بعل؟ البعل: الكل، يقال: صار فلان بعلا على قومه أي ثقلا وعيالا، وقيل: أراد هل بقي لك من تجب عليك طاعته كالوالدين. وبعل على الرجل: أبى عليه. وفي حديث الشورى: فقال عمر قوموا فتشاوروا، فمن بعل عليكم أمركم فافتلوه أي من أبى وخالف، وفي حديث آخر: من تأمر عليكم من غير مشورة أو بعل عليكم أمرا، وفي حديث آخر: فإن بعل أحد على المسلمين، يريد شئت أمرهم، فقدموه فاضربوا عنقه. وبعليك: موضع، تقول: هذا بعليك ودخلت بعليك ومررت بعليك، ولا تصرف، ومنهم

من يضيف الأول إلى الثاني ويجري الأول بوجه الإعراب، قال الجوهري: القول في بعليك كالقول في سام أبرص، قال ابن بري: سام أبرص اسم مضاف غير مركب عند النحويين. * بعل: البغل: هذا الحيوان السحاج الذي يركب، والأنثى بغلة، والجمع بغال، وميغولاء اسم للجمع. والبغال: صاحب البغال، حكاه سيبويه وعمارة بن عقيل، وأما قول جرير: من كل ألفة المواخر تتقي بمجرد، كمجرد البغال فهو البغل نفسه. ونكح فيهم فيغلهم وبغلهم: هجن أولادهم. وتزوج فلان فلانة فيغل أولادها إذا كان فيهم هجنة، وهو من البغل لأن البغل يعجز عن شأو الفرس. والتبغيل من مشي الإبل: مشي

فيه سعة، وقيل: هو مشئ فيه اختلاف واختلاط بين الهملجة والعنق، قال ابن بري شاهده: فيها، إذا بغلت، مشئ ومحقرة على الجياد، وفي أعناقها خذب وأنشد لأبي حية النميري: نضح البري وفي تغيلها زور وأنشد للراعي: ربذا بيغل خلفها تغيلًا (* قوله ربذا إلخ صدره كما في شرح القاموس: وإذا ترقصت المفازة غادرت) وفي قصيد كعب بن زهير: فيها على الأين إرقال وتبغيل هو تفعيل من البغل كأنه شبه سيرها بسير البغل لشدته. * بغسل: الأزهري: بغسل الرجل إذا أكثر الجماع. * بقل: بقل الشيء: ظهر. والبقل: معروف، قال ابن سيده: البقل من النبات ما ليس بشجر دق ولا حل، وحقيقة رسمه أنه ما لم تبق له أرومة على الشتاء بعدما يرعى، وقال أبو حنيفة: ما كان منه ينبت في بزره ولا ينبت في أرومة ثابتة فاسمه البقل، وقيل: كل نابتة في أول ما تنبت فهو البقل، واحدته بقله، وفرق ما بين البقل ودق الشجر أن البقل إذا رعي لم يبق له ساق والشجر تبقى له سوق وإن دقت. وفي المثل: لا تنبت البقلة إلا الحقلة، والحقلة: القراح الطيبة من الأرض. وأبقلت: أنبت البقل، فهي مبقلة. والمبقلة: ذات البقل. وأبقلت الأرض: خرج بقلها، قال عامر بن جوين الطائي: فلا مزنة ودقت ودقها، ولا أرض أبقل إقبالها ولم يقل أبقلت لأن تأنث الأرض ليس بتأنث حقيقي. وفي وصف مكة: وأبقل حمضها، هو من ذلك. والمبقلة: موضع البقل، قال دواد بن أبي دواد حين سأله أبوه: ما الذي أعاشك؟ قال: أعاشني بعدك واد مبقل، أكل من حوذانه وأنسل قال ابن جني: مكان مبقل هو القياس، وبأقل أكثر في السماع، والأول مسموع أيضا. الأصمعي: أبقل المكان فهو بأقل من نبات البقل، وأورس الشجر فهو وارس إذا أورك، وهو بالألف. الجوهري:

[١١]

أبقل الرمت إذا أدبى وظهرت خضرة ورقه، فهو بأقل. قال: ولم يقولوا مبقل كما قالوا أورس فهو وارس، ولم يقولوا مورس، قال: وهو من النوادر، قال ابن بري: وقد جاء مبقل، قال أبو النجم: يلحن من كل غميس مبقل قال: وقال ابن هرمة: لرعت بصفر السحالة حرة، لها مرتع بين البيطين مبقل قال: وقالوا معشب، وعليه قول الجعدي: على جانبي حائر مفرد ببرث، تبوأته معشب قال ابن سيده: وبقل الرمت يبقل بقلًا وبقولًا وأبقل، فهو بأقل، على غير قياس كلاهما: في أول ما ينبت قبل أن يخضر. وأرض بقبلة وبقلة مبقلة، الأخيرة على النسب أي ذات بقل، ونظيره: رجل نهر أي يأتي الأمور نهارًا. وأبقل الشجر إذا دنت أيام الربيع وجرى فيها الماء فرأيت في أعراضها مثل أظفار الطير، وفي المحكم: أبقل الشجر خرج في أعراضها مثل أظفار الطير وأعين الجراد قبل أن يستبين ورقه فيقال حينئذ صار بقله واحدة، وإسم ذلك الشئ البائل. وبقل النبات يبقل بقولًا وأبقل: طلع، وأبقله الله. وبقل وجه الغلام يبقل بقلًا وبقولًا وأبقل وبقل: خرج شعره، وكره بعضهم التشديد، وقال الجوهري: لا تقل بقل، بالتشديد. وأبقله الله: أخرجه، وهو على المثل بما تقدم. الليث: يقال للأمرد إذا خرج وجهه: قد بقل. وفي حديث أبي بكر والنسابة: فقام إليه غلام من بني شيبان حين بقل وجهه أي أول ما نبت لحيته. وبقل ناب البعير يبقل بقولًا: طلع، على المثل أيضا، وفي التهذيب: بقل ناب الجمل أول ما يطلع، وجمل بأقل الناب. والبقلة: بقل الربيع، وأرض بقله وبقبلة ومبقلة وبقالة، وعلى مثاله مزرعة ومزرعة وزراعة. وابتقل القوم إذا رعوا البقل. والإبل تتقل وتبقل، وابتقلت الماشية وتبقلت: رعت البقل، وقيل: تبقلها سمونها عن البقل. وابتقل الحمار: رعى البقل، قال مالك بن خويلد الخزاعي الهذلي: تالله يبقى على الأيام مبتقل، جون السراة رباع سنه غرد أي لا يبقى، وتبقل مثله، قال أبو النجم: كوم الذرى من خول المخول تبقلت في أول التبقل، بين رماحي مالك ونهشل وتبقل القوم وابتقلوا وأبقلوا: تبقلت ماشيتهم. وخرج يتبقل أي يطلب البقل. وبقلة

الضب: نبت، قال أبو حنيفة: ذكرها أبو نصر ولم يفسرها. والبقلة: الرحلة وهي البقلة الحمقاء. ويقال: كل نبات اخضرت له الأرض فهو بقل، قال الحرثين دوش الإيادي يخاطب المنذر بن ماء السماء: قوم إذا نبت الربيع لهم، نبتت عداوتهم مع البقل الجوهري: وقول أبي نخيلة: برية لم تأكل المرققا، ولم تذق من البقول الفستقا (* قوله: برية، وفي رواية أخرى: جارية).

[٦٢]

قال: ظن هذا الأعرابي أن الفستق من البقل، قال: وهكذا يروى البقل بالباء، قال: وأنا أظنه بالنون لأن الفستق من النقل وليس من البقل. والباقلاء والباقلى: الفول، اسم سوادى، وحمله الجرجر، إذا شددت اللام فصرت، وإذا خففت مددت فقلت الباقلاء، وأحدته باقلاء وياقلاء، وحكى أبو حنيفة الباقلى، بالتخفيف والقصر، قال: وقال الأحمر واحدة الباقلاء باقلاء، قال ابن سيده: فإذا كان ذلك فالواحد والجمع فيه سواء، قال: وأرى الأحمر حكى مثل ذلك في الباقلى. قال: والبوقال، بضم الباء، ضرب من الكيزان، قال: ولم يفسر ما هو ففسرناه بما علمنا. وياقل: اسم رجل يضرب به المثل في العي، قال الأموي: من أمثالهم في باب التشبيه: إنه لأعيا من باقل، قال: وهو اسم رجل من ربيعة وكان عيا فدما، وإياه عنى الأريقط في وصف رجل ملأ بطنه حتى عيي بالكلام فقال يهجو، وقال ابن بري: هو لحميد الأرقط: أنا، وما دأناه سبحانه وائل بيانا وعلما بالذي هو قائل، يقول، وقد ألقى المراسي للقرى: ابن لي ما الحجاج بالناس فاعل فقلت: لعمرى ما لهذا طرفتنا، فكل، ودع الإرجاف، ما أنت أكل تدبل كفاه ويحدر حلقه، إلى البطن، ما ضمت عليه الأنامل فما زال عند اللقم حتى كأنه، من العي لما أن تكلم، باقل قال: وسحبان هو من ربيعة أيضا من بني بكر كان لسنا بليغا، قال الليث: بلغ من عي باقل أنه كان اشترى ظيبا بأحد عشر درهما، فقيل له: بكم اشتريت الطبي؟ ففتح كفيه وفرق أصابعه وأخرج لسانه يشير بذلك إلى أحد عشر فانفلت الطبي وذهب فضربوا به المثل في العي. والبقل: بطن من الأزد وهم بنو باقل. وبنو بقبلة: بطن من الحيرة. ابن الأعرابي: البوقالة الطرجهارة. * بكل: البكل: الدقيق بالرب، قال: ليس بغش همه فيما أكل، وأزمة وزمته من البكل (* قوله ليس بغش الغش كما في اللسان والقاموس عظيم السرة، قال شارحه والصواب: عظيم الشرة، بالشين محركة). أراد البكل فحرك للضرورة. والبكيلة والبكالة جميعا: الدقيق يخلط بالسويق والتمر يخلط بالسمن في إناء واحد وقد بلا باللبن، وقيل: تخلطه بالسويق ثم تبليه بماء أو زيت أو سمن، وقيل: البكيلة الأقط المطحون تخلطه بالماء فتثريه كأنك تريد أن تعجنه. وقال اللحياني: البكيلة الدقيق أو السويق الذي يبل بلا، وقيل: البكيلة الجاف من الأقط الذي يخلط به الرطب، وقيل: البكيلة طحين وتمر يخلط فيصب عليه الزيت أو السمن ولا يطبخ. والبكيل: مسوط الأقط. الجوهري عن الأموي: البكيلة السمن يخلط بالأقط، وأنشد: هذا غلام شرث النقيله، غضبان لم تؤدم له البكيلة قال: وكذلك البكالة. وقوله لم تؤدم أي لم يصب

[٦٣]

عليها زيت أو إهالة، ويقال: نعل شرثة أي خلق. وقيل: البكيلة السويق والتمر يؤكلان في إناء واحد وقد بلا باللبن. وبكلت البكيلة أبكلها بكلا أي اتخذتها. وبكلت السويق بالدقيق أي خلطته. ويقال: بكل ولبك بمعنى مثل جذب وجذاب. والبكل: الخلط، قال الكميت: يهيلون من هذا في ذاك، بينهم أحاديث مغرورين بكل من البكل أحاديث مبتدأ وبينهم الخبر. وبكله إذا خلطه. وبكل عليه: خلط.

الأموي: البكل الأقط بالسمن. ويقال: ابكلي واعبثي. والبكيلة: الضأن والمعز تختلط، وكذلك الغنم إذا لقيت غنما أخرى، والفعل من ذلك كله بكل بيكل بكلا. ويقال للغنم إذا لقيت غنما أخرى فدخلت فيها: ظلت عبيثة واحدة وبكيلة واحدة أي قد اختلط بعضها ببعض، وهو مثل، أصله من الدقيق والأقط بيكل بالسمن فيؤكل، ويكل علينا حديثه وأمره بيكله بكلا: خلطه وجاء به على غير وجهه، والاسم البكيلة، عن اللحياني. ومن أمثالهم في التباس الأمر: بكل من البكل، وهو اختلاط الرأي وارتجانه. وتبكل الرجل في الكلام أي خلط. وفي حديث الحسن: سأله رجل عن مسألة ثم أعادها فقلها، فقال: بكلت علي أي خلطت، من البكيلة وهي السمن والدقيق المخلوط. والمتبكل: المخلط في كلامه. وتبكلوا عليه: علوه بالشتم والضرب والقهر. وتبكل في مشيته. اختال. والإنسان يتبكل أي يختال. ورجل حميل بكيل: متنوق في لبسته ومشيه. والبكيلة: الهيئة والزي. والبكيلة: الخلق. والبكيلة: الحال والخلقة، حكاه ثعلب، وأنشد: لست إذا لزعبله، إن لم أغير بكلتني، إن لم أساو بالطول قال ابن بري: وهذا البيت من مسدس الرجز جاء على التمام. والبكل: الغنيمة وهو التبكل، اسم لا مصدر، ونظيره التنوط، قال أوسين حجر: على خير ما أبصرتها من بضاعة، لملتمس بيعا لها أو تبكلا أي تغنما. وبكله إذا نحاه قبله كائنا ما كان. وبنو بكيل: حي من همدان، ومنه قول الكميت: يقولون: لم يورث، ولولا تراثه، لقد شركت فيه بكيل وأرحب وبنو بكال: من حمير منهم نوف البكالي صاحب علي، عليه السلام. وقال ابن بري: قال المهلب بكالة قبيلة من اليمن، والمحدثون يقولون نوف البكالي، بفتح الباء والتشديد. * بلل: البلل: الندى. ابن سيده. البلل والبللة الندوة، قال بعض الأغفال: وقطقط البللة في شعيري أراد: وبللة القطقط فقلب. والبلال: كالبلة، وبله بالماء وغيره يبله بلا وبللة وبلله فابتل وتبلل، قال ذو الرمة:

[٦٤]

وما شنتا خرقاء واهية الكلى، سقى بهما ساق، ولما تبللا والبل: مصدر بللت الشيء أبله بلا. الجوهري: بله يبله أي نذاه وبلله، شدد للمبالغة، فابتل. والبلال: الماء. والبلالة: البلل. والبلال: جمع بلة نادر. وأسفه على بلته أي ابتلاله. وبللة الشباب وبلته: طراؤه، والفتح أعلى. والليل والليلية: ريح باردة مع ندى، ولا تجمع. قال أبو حنيفة: إذا جاءت الريح مع برد ويبس وندى فهي لليل، وقد بلت تبل بلولا، فأما قول زياد الأعجم: إني رأيت عداتكم كالغيث، ليس له لليل فمعناه أنه ليس لها مثل فيكدرها، كما أن الغيث إذا كانت معه ريح لليل كدرته. أبو عمرو: الليلية الريح الممطرة، وهي التي تمزجها الممطرة، والممطرة الضعيفة، والجنوب أبل الرياح. وريح بلة أي فيها بلل. وفي حديث المغيرة: بليلة الإرعاد أي لا تزال ترعد وتهدد، والليلية: الريح فيها ندى، جعل الإرعاد مثلا للوعيد والتهديد من قولهم أرعد الرجل وأبرق إذا تهدد وأوعد، والله أعلم. ويقال: ما سقائك بلال أي ماء. وكل ما يبل به الحلق من الماء واللين بلال، ومنه قولهم: انضحوا الرحم ببلالها أي صلوها بصلتها وندوها، قال أوس يهجو الحكم بن مروان بن زباع: كأنني حلوت الشعر، حين مدحته، صفا صخرة صماء يبس بلالها وبل رحمها يبلها بلا وبلالا: وصلها. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: بلوا أرحامكم ولو بالسلام أي ندوها بالصلة. قال ابن الأثير: وهم يطلقون الندوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة، لأنهم لما رأوا بعض الأشياء يتصل ويختلط بالندوة، ويحصل بينهما التجافي والتفرق باليبس، استعاروا البل لمعنى الوصل واليبس لمعنى القطيعة، ومنه الحديث: فإن لكم رحما سابلها ببلالها أي أصلكم في الدنيا ولا أغني عنكم من الله شيئا. والبلال: جمع بلل، وقيل: هو كل ما بل الحلق من ماء أو لبن أو غيره، ومنه حديث طهفة: ما تبض ببلال، أراد به اللبن، وقيل المطر، ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: إن رأيت بللا من عيش أي

خصبا لأنه يكون من الماء. أبو عمرو وغيره: بللت رحمي أبلها بلا
وبللا وصلتها ونديتها، قال الأعشى: إما لطالب نعمة تمتتها، ووصال
رحم قد بردت بلالها وقول الشاعر: والرحم فابلها بخير البلان، فإنها
اشتقت من اسم الرحمن قال ابن سيده: يجوز أن يكون البلان اسما
واحدا كالغفران والرحجان، وأن يكون جمع بلل الذي هو المصدر، وإن
شئت جعلته المصدر لأن بعض المصادر قد يجمع كالشغل والعقل
والمرض. ويقال: ما في سقائك بلال أي ماء، وما في الركية بلال. ابن
الأعرابي: البلبلة اليهودج للحرائر وهي المشجرة. ابن الأعرابي:
التبلل (* قوله التبلل كذا في الأصل، ولعله محرف عن التبلال كما
يشهد به الشاهد وكذا أورده شارح القاموس). الدوام وطول

[٦٥]

المكث في كل شيء، قال الربيع بن ضبع الفزاري: ألا أيها الباغي
الذي طال طيله، وتبلاله في الأرض، حتى تعودا وبلك الله ابنا وبلك
بابن بلا أي رزقك ابنا، يدعو له. والبلبة: الخير والرزق. والبلل: الشفاء.
ويقال: ما قدم بهلة ولا بلة، وجاءنا فلان فلم يأتنا بهلة ولا بلة، قال
ابن السكيت: فالهلة من الفرخ والاستهلاك، والبلبة من البلل والخير.
وقولهم: ما أصاب هلة ولا بلة أي شيئا. وفي الحديث: من قدر في
معيشته بلة الله أي أغناه. وبلبة اللسان: وقوعه على مواضع الحروف
واستمراره على المنطق، تقول: ما أحسن بلة لسانه وما يقع لسانه
إلا على بلته، وأنشد أبو العباس عن ابن الأعرابي: ينفرت بالحجاء
شاء صعائد، ومن جانب الوادي الحمام المبللا وقال: المبلل الدائم
الهدير، وقال ابن سيده: ما أحسن بلة لسانه أي طوعه بالعبارة
وإسماعه وسلاسته ووقوعه على موضع الحروف. وبل بيل بلولا
وأبل: نجا، حكاه ثعلب وأنشد: من صقع باز لا تبل لحمه لحمه
البازي: الطائر يطرح له أو يصيده. وبل من مرضه بيل بلا وبللا وبلولا
واستبل وأبل: برأ وضح، قال الشاعر: إذا بل من داء به، خال أنه نجا،
وبه الداء الذي هو قاتله يعني الهرم، وقال الشاعر يصف عجوزا:
صمحمحة لا تشتكي الدهر رأسها، ولو نكزتها حية لأبليت الكسائي
والأصمعي: بللت وأبللت من المرض، بفتح اللام، من بللت. والبلبة:
العافية. وأبتل وتبلل: حسنت حاله بعد الهزال. والبلل: المباح، وقالوا:
هو لك حل وبل، قبل شفاء من قولهم بل فلان من مرضه وأبل إذا برأ،
ويقال: بل مباح مطلق، يمانية حميرية، ويقال: بل إتباع لحل، وكذلك
يقال للمؤنث: هي لك حل، على لفظ المذكر، ومنه قول عبد المطلب
في زمزم: لا أحلها لمغتسل وهي لشارب حل وبل، وهذا القول
نسبه الجوهري للعباس بن عبد المطلب، والصحيح أن قائله عبد
المطلب كما ذكره ابن سيده وغيره، وحكاه ابن بري عن علي بن
حمزة، وحكي أيضا عن الزبير بن بكار: أن زمزم لما حفرت وأدرك منها
عبد المطلب ما أدرك، بنى عليها حوضا وملاه من ماء زمزم وشرب
منه الحاج فحسده قوم من قريش فهدموه، فأصلحه فهدموه بالليل،
فلما أصبح أصلحه فلما طال عليه ذلك دعا ربه فأري في المنام أن
يقول: اللهم إني لا أحلها لمغتسل وهي لشارب حل وبل فإنك
تكفي أمرهم، فلما أصبح عبد المطلب نادى بالذي رأى، فلم يكن
أحد من قريش يقرب حوضه إلا رمي في بدنه فتركوا حوضه، قال
الأصمعي: كنت أرى أن بلا إتباع لحل حتى زعم المعتمر بن سليمان
أن بلا مباح في لغة حمير، وقال أبو عبيد وابن السكيت: لا يكون بل
إتباعا لحل لمكان الواو. والبلبة، بالضم: ابتلال الرطب. وبلبة الأوابل: بلة
الرطب. وذهبت بلة الأوابل أي ذهب ابتلال الرطب عنها، وأنشد
لإهاب

[٦٦]

ابن عمير: حتى إذا أهرأن بالأصائل، وفارقتها بلة الأوابل يقول: سرن في برد الروائح إلى الماء بعدما يبس الكلاء، والأوابل: الوحوش التي اجتزأت بالرطب عن الماء. الفراء: البلة بقية الكلاء. وطويت الثوب على بللته وبلته وبلالته أي على رطوبته. ويقال: اطو السقاء على بللته أي اطوه وهو ندي قبل أن يتكسر. ويقال: ألم أطوك على بللتك وبلتك أي على ما كان فيك، وأنشد لحضرمي بن عامر الأسدي: ولقد طويتكم على بللاتكم، وعلمت ما فيكم من الأذراب أي طويتكم على ما فيكم من أذى وعداوة. وبللات، بضم اللام: جمع بللة، بضم اللام أيضا، وقد روي على بللاتكم، بفتح اللام، الواحدة بللة، بفتح اللام أيضا، وقيل في قوله على بللاتكم: يضرب مثلا لإبقاء المودة وإخفاء ما أظهره من جفائهم، فيكون مثل قولهم اطو الثوب على غره ليضم بعضه إلى بعض ولا يتباين، ومنه قولهم: اطو السقاء على بللته لأنه إذا طوي وهو جاف تكسر، وإذا طوي على بلله لم يتكسر ولم يتباين. وانصرف القوم ببللتهم وبللتهم وبلولتهم أي وفيهم بقية، وقيل: انصرفوا ببللتهم أي بحال صالحة وخير، ومنه بلال الرحم. وبللته: أعطيته. ابن سيده: طواه على بللته وبلولته وبلته أي على ما فيه من العيب، وقيل: على بقية وده، قال: وهو الصحيح، وقيل: تغافلت عما فيه من عيب كما يطوى السقاء على عيبه، وأنشد: وأبس المرء أستبقي بلولته، طي الرداء على أثائه الخرق قال: وتميم تقول البلولة من بلة الثرى، وأسد تقول: البللة. وقال الليث: البلل والبلة الدون. الجوهري: طويت فلانا على بلته وبلالته وبلوله وبلولته وبللته وبللته إذا احتملته على ما فيه من الإساءة والعيب وداريته وفيه بقية من الود، قال الشاعر: طوينا بني بشر على بللاتهم، وذلك خير من لقاء بني بشر يعني باللقاء الحرب، وجمع البلة بلال مثل برمة وبرام، قال الراجز: وصاحب مرامق داجيته، على بلال نفسه طويته وكتب عمر يستحضر المغيرة من البصرة: يمهل ثلاثا ثم يحضر على بلته أي على ما فيه من الإساءة والعيب، وهي بضم الباء. وبللت به بللا: ظفرت به. وقيل: بللت أبل ظفرت به، حكاها الأزهري عن الأصمعي وحده. قال شمر: ومن أمثالهم: ما بللت من فلان بأفوق ناصل أي ما ظفرت، والأفوق: السهم الذي انكسر فوقه، والناصل: الذي سقط نصله، يضرب مثلا للرجل المجزئ الكافي أي ظفرت برجل كامل غير مضيع ولا ناقص. وبللت به بللا: صليت وشقيت. وبللت به بللا وبلالة وبلولا وبللت: منيت به وعلقته. وبللته: لزمته، قال:

دلو تماى دبغت بالحلب، بلت بكفي عزب مشذب، فلا تقعسرها ولكن صوب تقعسرها أي تعازها. أبو عمرو: بل بيل إذا لزم إنسانا ودام على صحبته، وبل بيل مثلها، ومنه قول ابن أحمر: فبلي إن بللت بأريحي من الفتيان، لا يمشي بطينا ويروي فبلي يا غني. الجوهري: بللت به، بالكسر، إذا ظفرت به وصار في يدك، وأنشد ابن بري: بيضاء تمشي مشية الرهيص، بل بها أحمر ذو دريص يقال: لئن بلت بك يدي لا تفارقني أو تؤذي حقي. النضر: البذر والبلل واحد، يقال: بلوا الأرض إذا بذروها بالبلل. ورجل بل بالشئ: لهج، قال: وإني لبل بالقرينة ما ارعوت، وإني إذا صرمتها لصروم ولا تبلك عندي بالة وبلال مثل قطام أي لا يصيبك مني خير ولا ندى ولا أنفعك ولا أصدقك. ويقال: لا تبل لفلان عندي بالة وبلال مصروف عن بالة أي ندى وخير. وفي كلام علي، كرم الله وجهه: فإن شكوا انقطاع شرب أو بالة، هو من ذلك، قالت ليلي الأخيلية: نسيت وصاله وصدرت عنه، كما صدر الأرب عن الظلال فلا وأبيك، يا ابن أبي عقيل، تبلك بعدها فينا بلال فلو أسيته لخلاك ذم، وفارقك ابن عمك غير قالي ابن أبي عقيل كان مع توبة حين قتل ففر عنه وهو ابن عمه. والبللة: الغنى بعد الفقر. وبلت مطيته على وجهها إذا همت ضالة، وقال كثير: فليت قلوصي، عند عزة، قيدت بحبل ضعيف غر منها فضلت فأصبح في القوم المقيمين رحلها، وكان لها باغ سواي فبلت وأبل الرجل: ذهب

في الأرض. وأبل: أعياء فسادا وخيئا. والأبل: الشديد الخصومة الجدل، وقيل: هو الذي لا يستحي، وقيل: هو الشديد اللؤم الذي لا يدرك ما عنده، وقيل: هو المطول الذي يمنع بالحلف من حقوق الناس ما عنده، وأنشد ابن الأعرابي للمرار بن سعيد الأسدي: ذكرنا الديون، فجادلتنا جدالك في الدين بلا حلولا (* قوله جدالك في الدين هكذا في الأصل وسيأتي إيراده بلفظ: جدالك مالا وبلا حلولا وكذا أورده شارح القاموس ثم قال: والمال الرجل الغني). وقال الأصمعي: أبل الرجل بيل إبلالا إذا امتنع وغلب. قال: وإذا كان الرجل حلافا قيل رجل أبل، وقال الشاعر: ألا تتقون الله، يا آل عامر؟ وهل يتقي الله الأبل المصمم؟

[٦٨]

وقيل: الأبل الفاجر، والأثنى بلاء وقد بل بلاء في كل ذلك، عن ثعلب. الكسائي: رجل أبل وامرأة بلاء وهو الذي لا يدرك ما عنده من اللؤم، ورجل أبل بين البليل إذا كان حلافا ظلوما. وأما قول خالد بن الوليد: أما وابن الخطاب حي فلا ولكن إذا كان الناس بذي بلي وذي بلي، قال أبو عبيد: يريد تفرق الناس وأن يكونوا طوائف ورفقا من غير إمام يجمعهم وبعد بعضهم من بعض، وكل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه، فهو بذي بلي، وهو من بل في الأرض أي ذهب، أراد ضياع أمور الناس بعده، قال: وفيه لغة أخرى بذي بليان، وهو فعليان مثل صليان، وأنشد الكسائي: ينام ويذهب الأقوام حتى يقال: أتوا على ذي بليان يقول: إنه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم حتى صاروا إلى موضع لا يعرف مكانهم من طول نومه. وأبل عليه: غلبه، قال ساعدة: ألا يا فتى، ما عبد شمس بمثله بيل على العادي وتؤبى المخاسف الباء في بمثله متعلقة بقوله بيل، وقوله ما عبد شمس تعظيم، كقولك سبحان الله ما هو ومن هو، لا تريد الاستفهام عن ذاته تعالى إنما هو تعظيم وتفخيم. وخصم بيل: ثبت. أبو عبيد: الميل الذي يعينك أي يتابعك قوله يعينك أي يتابعك هكذا في الأصل، وفي القاموس: يعيبك أن يتابعك على ما تريد، وأنشد: أبل فما يزداد إلا حماقة ونوكا، وإن كانت كثيرا مخارجه وصفاء بلاء أي ملساء. ورجل بل وأبل: مطول، عن ابن الأعرابي، وأنشد: جدالك مالا وبلا حلولا والبلة: نور السمر والعرفط. وفي حديث عثمان: ألسنت ترعى بلتها؟ البلة: نور العضاء قبل أن ينعقد. التهذيب: البلة والفتلة نور برمة السمر، قال: وأول ما يخرج البرمة ثم أول ما يخرج من بدو الحيلة كعبورة نحو بدو البسرة فتيك البرمة، ثم نبت فيها زغب بيض هو نورتها، فإذا أخرجت تيك سميت البلة والفتلة، فإذا سقطت عن طرف العود الذي ينبت فيه نبتت فيه الخلية في طرف عودهن وسقطن، والخلية وعاء الحب كأنها وعاء الباقلاء، ولا تكون الخلية إلا للسمر والسلم، وفيها الحب وهن عراض كأنهم نصال، ثم الطلح فإن وعاء ثمرته للغلف وهي سنفة عراض. وبلال: اسم رجل. وبلال بن حمامة: مؤذن سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من الحبشة. وبلال أباد: موضع. التهذيب: والبليل العندليب. ابن سيده: البلبل طائر حسن الصوت يألّف الحرم ويدعوه أهل الحجاز النغر. والبلبل: قناة الكوز الذي فيه بلبل إلى جنب رأسه. التهذيب: البليلة ضرب من الكيزان في جنبه بلبل ينصب منه الماء، وبلبل متاعه: إذا فرقه وبدده. والمبلل: الطاووس الصراخ، والبلبل الكعبيت. والبليلة: تغريق الآراء. وتبلبلت الألسن: اختلطت. والبليلة: اختلاط الألسنة. التهذيب: البليلة بليلة الألسن، وقيل: سميت أرض بابل

[٦٩]

لأن الله تعالى حين أراد أن يخالف بين السنة بني آدم بعث ريحا فحشرهم من كل أفق إلى بابل فليلب الله بها ألسنتهم، ثم فرقهم تلك الرياح في البلاد. والبليلة والبلابل والبلبال: شدة الهم والوسواس في الصدور وحديث النفس، فأما البلبال، بالكسر، فمصدر. وفي حديث سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إن أمتي أمة مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة، إنما عذابها في الدنيا البلبال والزلازل والفتن، قال ابن الأثير: البلبال وسواس الصدر، وأنشد ابن بري لباعث بن صريم ويقال أبو الأسود الأسدي: سائل بيشكر هل ثارت بمالك، أم هل شفيت النفس من بلبالها؟ ويروي: سائل أسيد هل ثارت بوائل؟ ووائل: أخو باعث بن صريم. وليلب القوم بلبلة ولبلالا: حركهم وهيجهم، والاسم البلبال، وجمعه البلبال. والبلبال: البرحاء في الصدر، وكذلك البلبالة، عن ابن جنبي، وأنشد: فبات منه القلب في بلباله، ينزو كنزو الطيبي في الحباله ورجل بلبل ولبلال: خفيف في السفر معوان. قال أبو الهيثم: قال لي أبو ليلى الأعرابي أنت قلقل بلبل أي ظريف خفيف. ورجل بلبال: خفيف اليدين وهو لا يخفى عليه شئ. والبلبل من الرجال: الخفيف، قال كثير بن مزرد: ستدرك ما تحمي الحمارة وابنها قلأص رسلات، وشعث بلبال والحمارة: اسم حرة وابنها الجبل الذي يجاورها، أي ستدرك هذه القلائص ما منعته هذه الحرة وابنها. والبلبول: الغلام الذكي الكيس. وقال ثعلب: غلام بلبل خفيف في السفر، وقصره على الغلام. ابن السكيت: له أليل ولبليل، وهما الأليلين مع الصوت، وقال المرار بن سعيد: إذا ملنا على الأكوار ألقنا بالحبها لأجرنها بلبل أراد إذا ملنا عليها نازلين إلى الأرض مدت جرنها على الأرض من التعب. أبو تراب عن زائدة: ما فيه بلالة ولا علالة أي ما فيه بقية. ولببول: اسم بلد. والبلبول: اسم جبل، قال الراجز: قد طال ما عارضها بلبول، وهي تزول وهو لا يزول وقوله في حديث لقمان: ما شئ أبلى للجسم من اللهب، قال ابن الأثير: هو شئ كلحم العصفور أي أشد تصحيفا وموافقة له. ومن خفيف هذا الباب بل، كلمة استدراك وإعلام بالإضراب عن الأول، وقولهم قام زيد بل عمرو وبن زيد، فإن النون بدل من اللام، ألا ترى إلى كثرة استعمال بل وقلة استعمال بن، والحكم على الأكثر لا الأقل؟ قال ابن سيده: هذا هو الظاهر من أمره، قال: وقال ابن جنبي لست أدفع مع هذا أن تكون بن لغة قائمة بنفسها. التهذيب في ترجمة بلى: بلى تكون جوابا للكلام الذي فيه الجحد. قال الله تعالى: ألسنت بريكم قالوا بلى، قال: وإنما صارت بلى تتصل بالجحد لأنها رجوع عن الجحد إلى

التحقيق، فهو بمنزلة بل، وبل سبيلها أن تأتي بعد الجحد كقولك ما قام أخوك بل أبوك، وما أكرمت أخاك بل أباك، وإذا قال الرجل للرجل: ألا تقوم؟ فقال له: بلى، أراد بل أقوم، فزادوا الألف على بل ليحسن السكوت عليها، لأنه لو قال بل كان يتوقع (*) قوله كان يتوقع أي المخاطب كما هو ظاهر مما بعد) كلما بعد بل فزادوا الألف ليزول عن المخاطب هذا التوهم، قال الله تعالى: وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة، ثم قال بعد: بلى من كسب سيئة، والمعنى بل من كسب سيئة، وقال المبرد: بل حكمها الاستدراك أيما وقعت في جحد أو إيجاب، قال: وبلى تكون إيجابا للمنفى لا غير. قال الفراء: بل تأتي بمعنيين: تكون إضرابا عن الأول وإيجابا للثاني كقولك عندي له دينار لا بل ديناران، والمعنى الآخر أنها توجب ما قبلها وتوجب ما بعدها، وهذا يسمى الاستدراك لأنه أراده فنسيه ثم استدركه. قال الفراء: والعرب تقول بل والله لا أتيك وبن والله، يجعلون اللام فيها نونا، وهي لغة بني سعد ولغة كلب، قال: وسمعت الباهليين يقولون لا بن بمعنى لا بل. الجوهرية: بل مخفف حرف، يعطف بها الحرف الثاني على الأول فيلزمه مثل إعرابه، فهو للإضراب عن الأول للثاني،

كقولك: ما جاءني زيد بل عمرو، وما رأيت زيدا بل عمرا، وجاءني أخوك بل أبوك تعطف بها بعد النفي والإثبات جميعا، وربما وضعوه موضع رب كقول الراجز: بل مهمه قطعت بعد مهمه يعني رب مهمه كما يوضع غيره اتساعا، وقال آخر: بل جوز تبهاء كظهر الحجفت وقوله عز وجل: ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق، قال الأخفش عن بعضهم: إن بل ههنا بمعنى إن فلذلك صار القسم عليها، قال: وربما استعملت العرب في قطع كلام واستئناف آخر فينشد الرجل منهم الشعر فيقول:..... بل ما هاج أحزانا وشجوا قد شجا ويقول:..... بل وبلدة ما الإنس من أهالها، ترى بها العوهق من وثالها، كالنار جرت طرفي حبالها قوله بل ليست من البيت ولا تعد في وزنه ولكن جعلت علامة لانقطاع ما قبله، والرجز الأول لرؤية وهو: أعمى الهدى بالجاهلين العمه، بل مهمه قطعت بعد مهمه والثاني لسؤر الذئب وهو: بل جوز تبهاء كظهر الحجفت، يمسي بها وحوشها قد جنفت قال: وبل نقصانها مجهول، وكذلك هل وقد، إن شئت جعلت نقصانها واوا قلت بلو هلو قدو، وإن شئت جعلته ياء. ومنهم من يجعل نقصانها مثل آخر حروفها فيدغم ويقول هل وبل وقد، بالتشديد. قال ابن بري: الحروف التي هي على حرفين مثل قد وبل وهل لا يقدر فيها حذف حرف ثالث كما يكون ذلك في الأسماء نحو يد ودم، فإن

سميت بها شيئا لزمك أن تقدر لها ثالثا، قال: ولهذا لو صغرت إن التي للجزاء لقلت أني، ولو سميت بإن المخففة من الثقيلة لقلت أنين، فرددت ما كان محذوفا، قال: وكذلك رب المخففة تقول في تصغيرها اسم رجل ربيب، والله أعلم. * بهل: التبهل: العناء بالطلب. وأبهل الرجل: تركه. ويقال: بهلته وأبهلته إذا خلىته وأرادته. وأبهل الناقة: أهملها. الأزهري: عبهل الإبل أي أهملها مثل أبهله، والعين مبدلة من الهمزة. وناقاة باهل بينة البهل: لا صرار عليها، وقيل: لا خطام عليها، وقيل: لا سمة عليها، والجمع بهل وبهله. وقد أبهلتها أي تركتها باهلا، وهي مبهلة ومباهل للجمع (* قوله ومباهل للجمع كذا وقع في الأصل ميم مباهل مضمونا وكذا في القاموس وليس فيه لفظ الجمع). قال ابن بري: قال ابن خالويه البهل واحدها باهل وباهلة وهي التي تكون مهملة بغير راع، يريد أنها سرحت للمرعى بغير راع، وشاهد أبهل قول الشاعر: قد غاث ربك هذا الخلق كلهم، بعام خصب، فعاش المال والنعم وأبهلوا سرحهم من غير تودية ولا ديار، ومات الفقر والعدم وقال آخر: قد رجع الملك لمستقره، وعاد حلو العيش بعد مره، وأبهل الحالب بعد صره وناقاة باهل: مسبية. وأبهل الراعي إبله إذا تركها، وأبهلها: تركها من الحلب. والباهل: الإبل التي لا صرار عليها، وهي المبهلة. وقال أبو عمرو في البهل مثله: واحدها باهل. وأبهل الوالي رعيته واستبهلها إذا أهملها، ومنه قيل في بني شيبان: استبهلتها السواحل، قال النابغة في ذلك: وشيبان حيث استبهلتها السواحل أي أهملها ملوك الحيرة لأنهم كانوا نازلين بشط البحر. وفي التهذيب: على ساحل الفرات لا يصل إليهم السلطان يفعلون ما شاؤوا، وقال الشاعر في إبل أبهلت: إذا استبهلت أو فضها العبد، خلقت بسربك، يوم الورد، عنقاء مغرب يقول إذا أبهلت هذه الإبل ولم تصر أنفعدت الجيران ألبانها، فإذا أرادت الشرب لم يكن في أخلافها من اللبن ما تشتري به ماء لشربها. وبهلت الناقة تبهل بهلا: حل صرارها وترك ولدها يرضعها، وقول الفرزدق: غدت من هلال ذات بعل سميحة، وآبت بثدي باهل الزوج أيم يعني بقوله باهل الزوج باهل الثدي لا يحتاج إلى صرار، وهو مستعار من الناقة الباهل التي لا صرار عليها، وإذا لم يكن لها زوج لم يكن لها لبن، يقول: لما قتل زوجها فبقيت أيما ليس لها ولد، قال ابن سيده: التفسير لابن الأعرابي. قال أبو عبيد: حدثني بعض أهل العلم أن دريد بن الصمة أراد أن يطلق امرأته فقالت: أتطلقني وقد أطعمتك مادومي وأنتك

باهلا غير ذات صرار ؟ قال: جعلت هذا مثلا لمالها وأنها أباحت له مالها، وكذلك الناقة لا

[٧٢]

عران عليها، وكذلك التي لا سمة عليها. واستبهل فلان الناقة إذا احتلبها بلا صرار، وقال ابن مقبل: فاستبهل الحرب من حران مطرد، حتى يظل، علي الكفين، مرهونا أراد بالحران الرمح، والباهل المتردد بلا عمل، وهو أيضا الراعي بلا عصا. وامرأة باهلة: لا زوج لها. ابن الأعرابي: الباهل الذي لا سلاح معه. والبهل: اللعن. وفي حديث ابن الصبغاء قال: الذي بهله بريق أي الذي لعنه ودعا عليه رجل اسمه بريق. وبهله الله بهلا: لعنه. وعليه بهلة الله وبهله أي لعنه. وفي حديث أبي بكر: من ولي من أمور الناس شيئا فلم يعطهم كتاب الله فعليه بهلة الله أي لعنة الله، وتضم بأؤها وتفتح. وباهل القوم بعضهم بعضا وتباهلوا وابتهلوا: تلاعنوا. والمباهلة: الملاعة. يقال: باهلت فلانا أي لاعنته، ومعنى المباهلة أن يجتمع القوم إذا اختلفوا في شئ فيقولوا: لعنة الله على الظالم منا. وفي حديث ابن عباس: من شاء باهلت أن الحق معي. وابتهل في الدعاء إذا اجتهد. ومبتهلا أي مجتهدا في الدعاء. والابتهاال: التضرع. والابتهاال: الاجتهاد في الدعاء وإخلاصه لله عز وجل. وفي التنزيل العزيز: ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين، أي يخلص ويجتهد كل منا في الدعاء واللعن على الكاذب منا. قال أبو بكر: قال قوم المبتهل معناه في كلام العرب المسيح الذاك لله، واحتجوا بقول نابغة شيبان: أقطع الليل آهة وانتحبا، وابتهالا لله أي ابتهاال قال: وقال قوم المبتهل الداعي، وقيل في قوله ثم نبتهل: ثم نلتعن، قال: وأنشدنا ثعلب لابن الأعرابي: لا يتأرون في المضيق، وإن نادى مناد كي ينزلوا، نزلوا لا بد في كرة الفوارس أن يترك في معرك لهم بطل منعفر الوجه فيه جائفة، كما أكب الصلاة مبتهل أراد كما أكب في الصلاة مسبح. وفي حديث الدعاء: والابتهاال أن تمد يديك جميعا، وأصله التضرع والمبالغة في السؤال. والبهل: المال القليل، وفي المحكم: والبهل من الماء القليل، قال: وأعطاك بهلا منهما فرضيته، وذو اللب للبهل الحقيقير عيوف والبهل: الشئ اليسير الحقيقير، وأنشد ابن بري: كلب على الزاد ييدي البهل مصدقه، لعو يهاديك في شد وتبسيل وامرأة بهيلة: لغة في بهيرة. وبهلا: كقولك مهلا، وحكاه يعقوب في البدل قال: قال أبو عمرو بهلا من قولك مهلا وبهلا إتياع، وفي التهذيب: العرب تقول مهلا وبهلا، قال أبو جهيمة الذهلي: فقلت له: مهلا وبهلا فلم يثب بقول، وأضحى الغس محتملا ضغنا (* قوله الغس هو بضم المعجمة: الضعيف اللثيم، والغسل من الرجال. وأورده شارح القاموس بلفظ: النفس، بالنون والفاء). وبهل: اسم للشديدة (* قوله اسم للشديدة أي للسنة الشديدة) ككحل.

[٧٣]

وباهلة: اسم قبيلة من قيس عيلان، وهو في الأصل اسم امرأة من همدان، كانت تحت معن بن أعصر ابن سعد بن قيس عيلان فنسب ولده إليها، وقولهم باهلة بن أعصر، إنما هو كقولهم تميم بن مر، فالتذكير للحبي والتأنيث للقبيلة، سواء كان الاسم في الأصل لرجل أو امرأة. ومبهل: اسم جبل لعبد الله بن غطفان، قال مزرد يرد على كعب بن زهير: وأنت امرؤ من أهل قدس أواره، أحتلتك عبد الله أكناف مبهل والأبهل: حمل شجرة وهي العرعر، وقيل: الأبهل ثمر العرعر، قال ابن سيده: وليس بعربي محض. الأزهري: الأبهل شجرة يقال لها الأيرس، وليس الأبهل بعربية محضة. والبهلول من الرجال: الضحاك، وأنشد ابن بري لطفيل الغنوي: وغارة كحريق النار ززععها مخراق

حرب، كصدر السيف، بهلول والبهلول: العزيز الجامع لكل خير، عن السيرافي. والبهلول: الحبي الكريم، ويقال: امرأة بهلول. الأحمر: هو الضلال بن بهلل غير مصروف، بالباء كأنه المبهل المبهل مثل ابن ثهلل، معناه الباطل، وقيل: هو مأخوذ من إبهال وهو الإهمال. غيره: يقال للذي لا يعرف بهل بن بهلان، ولما قتل المنتشر بن وهب الباهلي مرة بن عاهان قالت نأحتة: يا عين جودي لمرة بن عاهانا، لو كان قاتله من غير من كانا، لو كان قاتله يوما ذوي حسب، لكن قاتله بهل بن بهلانا * بهدل: البهدلة: الخفة. والبهدلة: طائر أخضر، وجمعه بهدل. والبهدلة: أصل الثدي. وبهدلة: اسم رجل، وقيل: اسم رجل من تميم. وبهدلة: قبيلة، عن ثعلب وابن الأعرابي. وبهدل الرجل إذا عظمت ثنوته. ويقال للمرأة: إنها ذات بهادل وبادل، وهي لحمات بين العنق إلى الترقوة. * بهصل: البهصلة والبهصلة من النساء: الشديدة البياض، وقيل هي القصيرة، قال منظور الأسدي: قد انتثمت علي يقول سوء بهيصلة، لها وجه دميم حليلة فاحش وإن لثيم، مزوزكة لها حسب لثيم الانتثام: الانفجار بالقول القبيح. انتثمت: انفجرت بالقبيح. ورجل بهصل: أبيض جسيم. والبهصل: الصخابة الجريئة. والبهصل، بالضم: الجسيم، والصاد غير معجمة. وبهصله الدهر من ماله: أخرجه، وكذلك بهصل القوم من أموالهم. وحمار بهصل: غليظ. ابن الأعرابي: إذا جاء الرجل عريانا فهو البهصل والضيكل. * بهكل: امرأة بهكلة وبهكنة: غضة، وهي ذات شباب بهكن أي غض، قال: وربما قالوا بهكل، قال الشاعر: وكفل مثل الكئيب الأهيل، رعبوبة ذات شباب بهكل * بول: البول: واحد الأبوال، بال الإنسان وغيره بيول بولا، واستعاره بعض الشعراء فقال: بال سهيل في الفضيخ ففسد

والاسم البيلة كالجلسة والركبة. وكثرة الشراب مبولة، بالفتح. والمبولة، بالكسر: كوز يبال فيه. ويقال: لنبيلى الخيل في عرصاتكم، وقول الفرزدق: وإن الذي يسعى ليفسد زوجتي، كساع إلى أسد الشرى يستبيلها أي يأخذ بولها في يده، وأنشد ابن بري لمالك بن نويرة اليربوعي وقال: أنشده ثعلب: كأنهم، إذ يعصرون فطوظها بدجلة أو فيض الأيلة، مورد إذا ما استبالوا الخيل، كانت أكفهم وقائع للأبوال، والماء أبرد يقول: كانت أكفهم وقائع حين بالت فيها الخيل، والوقائع نقر، يقول: كأن ماء هذه الفطوظ من دجلة أو فيض الفرات. وفي الحديث: من نام حتى أصبح بال الشيطان في أذنه، قيل: معناه سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله كما قال الشاعر: بال سهيل في الفضيخ ففسد أي لما كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل كان ظهوره عليه مفسدا له. وفي حديث آخر عن الحسن مرسلًا أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: فإذا نام شفر الشيطان برجله فيال في أذنه. وفي حديث ابن مسعود: كفى بالرجل شرا أن يبول الشيطان في أذنيه، قال: وكل هذا على سبيل المجاز والتمثيل. وفي الحديث: أنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال: تنح فإن كل بائلة تفيخ أي من يبول يخرج منه الريح، وأنت البائلة ذهابا إلى النفس. وفي حديث عمر ورأى أسلم يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة قال: فهلا ناقة شصوصا أو ابن لبون بوالا ؟ وصفه بالبول تحقيرا لشأنه وأنه ليس عنده ظهر يرغب فيه لقوة حملة ولا ضرع فيحلب وإنما هو بوال. وأخذ بوال، بالضم، إذا جعل البول يعثره كثيرا. ابن سيده: البوال داء يكثر منه البول. ورجل بولة: كثير البول، يطرد على هذا باب. وإنه لحسن البيلة: من البول. والبول: الولد. ابن الأعرابي عن المفضل قال: الرجل يبول بولا شريفا فأخرا إذا ولد له ولد يشبهه. والبال: الحال والشأن، قال الشاعر: فبتنا على ما خيلت ناعمي بال وفي الحديث: كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبت، البال: الحال والشأن. وأمر ذو بال أي شريف يحتفل له ويهتم به. والبال في غير هذا: القلب، ومنه حديث الأحنف: نعي له فلان

الحنظلي فما ألقى له بالا أي ما استمع إليه ولا جعل قلبه نحوه. والبال: الخاطر. والبال: المر الذي يعتمل به في أرض الزرع. والبال: سمكة غليظة تدعى جمل البحر، وفي التهذيب: سمكة عظيمة في البحر، قال: وليست بعربية. الجوهري: البال الحوت العظيم من حيتان البحر، وليس بعربي. والبال: رخاء العيش (* كتب هنا بهامش الأصل: في نسخة رخاء النفس)، يقال: فلان في بال رخى ولب رخى أي في سعة وخصب وأمن، وإنه لرخي البال وناعم البال. يقال:

[٧٥]

ما بالك ؟ والبال: الأمل. يقال: فلان كاسف البال، وكسوف باله: أن يضيق عليه أمله. وهو رخى البال إذا لم يشدد عليه الأمر ولم يكثرث. وقوله عز وجل: سيهديهم ويصلح بالهم، أي حالهم في الدنيا. وفي المحكم: أي يصلح أمر معاشهم في الدنيا مع ما يجازيهم به في الآخرة، قال ابن سيده: وإنما فضينا على هذه الألف بالواو لأنها عين مع كثرة ب ول وقله ب ي ل. والبال: القلب. ومن أسماء النفس البال. والبال: بال النفس وهو الاكترث، ومنه اشتق باليت، ولم يخطر ببالي ذلك الأمر أي لم يكرثني. ويقال: ما يخطر فلان ببالي. وقولهم: ليس هذا من بالي أي مما أباليه، والمصدر البالة. ومن كلام الحسن: لم يباليهم الله بالة. ويقال: لم أبال ولم أبل، على القصر، وقول زهير: لقد باليت مظعن أم أوفى، ولكن أم أوفى لا تبالي باليت: كرهت، ولا تبالي: لا تكره. وفي الحديث: أخرج من صلب آدم ذرية فقال: هؤلاء في الجنة ولا أبالي، ثم أخرج ذرية فقال: هؤلاء في النار ولا أبالي أي لا أكره. وهما يتباليان أي يتباريان، قال الجعدي: وتبالي في الشد أي تبالي وقول الشاعر: ما لي أراك قائما تبالي، وأنت قد مت من الهزال ؟ قال: تبالي تنظر أيهم أحسن بالا وأنت هالك. يقال: المبالاة في الخير والشر، وتكون المبالاة الصبر. وذكر الجوهري: ما أباليه بالة في المعتل، قال ابن بري: والبال المبالاة، قال ابن أحمر: أعدوا وأعد الحي الزبالا، وسوقا لم يباليوا العين بالا ؟ والبالة: القارورة والجراب، وقيل: وعاء الطيب، فارسي معرب أصله باله. التهذيب: البال جمع بالة وهي الجراب الضخم، قال الجوهري: أصله بالفارسية يله، قال أبو ذؤيب: كان عليها بالة لطمية، لها من خلال الدأبتين أريج وقال أيضا: فأقسم ما إن بالة لطمية يفوح بباب الفارسيين بابها أراد باب هذه اللطمية قال: وقيل هي بالفارسية يله التي فيها المسك فألف بالة على هذا ياء. وقال أبو سعيد: البالة الرائحة والشممة، وهو من قولهم بلوته إذا شممته واختبرته، وإنما كان أصلها بلوة ولكنه قدم الواو قبل اللام فصيرها ألفا، كقولك قاع وقعا، ألا ترى أن ذا الرمة يقول: بأصفر ورد آل، حتى كأنما يسوف به البالي عصارة خردل ألا تراه جعله يبلوه ؟ والبال: جمع بالة وهي عصا فيها زج تكون مع صيادي أهل البصرة، يقولون: قد أمكنك الصيد فألق البالة. وفي حديث المغيرة: أنه كره ضرب البالة، هي بالتخفيف، حديدة يصاد بها السمك، يقال للصياد: ارم بها فما خرج فهو لي بكذا، وإنما كرهه لأنه غرر ومجهول.

[٧٦]

وبولان: حي من طئ. وفي الحديث: كان للحسن والحسين، عليهما السلام، قطيفة بولانية، قال ابن الأثير: هي منسوبة إلى بولان اسم موضع كان يسرق فيه الأعراب متاع الحاج، قال: وبولان أيضا في أنساب العرب. بيل: بيل: نهر، والله أعلم. * بيل: بيل: نهر، والله أعلم. * تال: ابن الأعرابي: التؤلة، بالضم والهمز، الداهلية. قال الفراء: يقال جاء فلان بالدؤلة والتؤلة، وهما الدواهي. وقال الليث: التألان الذي كأنه ينهض برأسه إذا مشى يحركه إلى فوق، قال أبو منصور: هذا

تصنيف فاضح وإنما هو النألان، بالنون، وذكره الليث في أبواب التاء فلزم التنبيه على صوابه لئلا يغتر به من لا يعرفه، وقد أوضحناه أيضا في موضعه. * تيل: التيل: العداوة، والجمع تبول، وقد تبلني بتيلني. والتيل: الحقد. والتيل: عداوة يطلب بها. يقال: قد تبلني فلان ولي عنده تيل، والجمع التبول. الجوهري: يقال تبلهم الدهر وتبلهم أي أفناهم، وتبلهم الدهر تبلا رماهم بصروفه، ودهر تيل من تيله. وتيلت المرأة فؤاد الرجل تبلا: كأنما أصابته بتيل، قال أيوب بن عباية: أجد بأم البنين الرحيل، فقلبك صب إليها تيبيل والتيل: أن يسقم الهوى الإنسان، رجل متبول، قال الأعشى: أن رأيت رجلا أعشى أضر به ريب المنون، ودهر متيل خيل وبيروى: ودهر خابل تيل أي مسقم. وفي الصحاح: أي يذهب بالأهل والولد. وأصل التيل الترة والذحل، يقال: تبلني عند فلان. ويقال: أصيب بتيل وقد أتيله إتبالا، وفي قصيد كعب ابن زهير: بانث سعاد فقلبي اليوم متبول أي مصاب بتيل، وهو الذحل والعداوة. يقال: قلب متبول إذا غلبه الحب وهيمه. وتيله الحب يتيله وأتيله: أسقمه وأفسده، وقيل: تيله تبلا ذهب بعقله. والتابل والتابل: الفحا. وتوبلت القدر وتبلتها وتبلتها: فحيتها، وكان بعضهم يهزم التيل فيقول التابل، وكذلك كان يقول تأبلت القدر. قال ابن جنبي: وهو مما همز من الألفات التي لا حظ لها في الهمز. وتوابل القدر: أفحائها، واحدها تويل، وقيل للواحد تابل. قال ابن بري: توبلت القدر جعلت فيها التوابل، بني الفعل من لفظ التوابل بزيادته كما بني تمنطق من لفظ المنطقة بزيادتها. وتيل: اسم واد، قال لبيد: كل يوم منعوا جاملهم، ومرنات كآرام تيل وتبالة: موضع. وفي المثل: أهون من تبالة على الحجاج، وكان عبد الملك ولاة إياها، فلما أتاها استحقرها فلم يدخلها، قال لبيد: فالضيف والجار الجيب، كأنما هبطا تبالة مخصبا أهضامها وتبالة: اسم بلد بعينه، ومنه المثل السائر: ما حللت

تبالة لتحرم الأضياف، وهو بلد مخصب مربع. الجوهري: تبالة بلد باليمن خصبة، بفتح التاء وتخفيف الباء، ورد ذكرها في الحديث. * تيل: ابن بري قال: التيلة الفنفذة. * تيرل: تيرل وتريل: موضع. * تيل: ابن الأعرابي: التعل حرارة الحلق الهائجة، تفرد به الأزهري. * تفل: تفل يتفل ويتفل تفلًا: بسق، قال الشاعر: متى يحس منه مائح القوم يتفل ومنه تفل الراقي. والتفل والتفال: البصاق والزبد ونحوهما. والتفل بالفم لا يكون إلا ومعه شئ من الريق، فإذا كان نفخا بلا ريق فهو النفث. الجوهري: التفل شبيه بالبرق وهو أقل منه، أوله البرق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ. وفي الحديث: فتفل فيه، هو من ذلك. وتفل الشئ تفلًا: تغيرت رائحته. والتفل: ترك الطيب. رجل تفل أي غير متطيب بين التفل، وامرأة تفلة ومتفال، الأخيرة على النسب. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، قال لتخرج النساء إلى المساجد تفلات أي تاركات للطيب، قال أبو عبيد: التفلة التي ليست بمتطية وهي المنتنة الريح، قال امرؤ القيس: إذا ما الضجيع أبتزها من ثيابها، تميل عليه هونة غير متفال وأتفله غيره، قال الراجز: يا ابن التي تصيد الوبارا، وتتفل العنبر والصوارا وفي الحديث: قيل يا رسول الله من الحاج ؟ قال: الشعث التفل، التفل: الذي ترك استعمال الطيب من التفل وهي الريح الكريهة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: قم عن الشمس فإنها تتفل الريح. والتفل والتفل والتتفل والتتفل والتتفل: الثعلب، وقيل جروه، والتاء زائدة، والأثنى من كل ذلك بالهاء، وبيت امرئ القيس: له أيطلا طيبي وساقا نعامه، وإرخاء سرحان وتقريب تتفل قال: لم يرو إلا هكذا كتضب، قال أبو منصور: وسمعت غير واحد من الأعراب يقولون تفل على فعل، قال وأنشده أي بيت امرئ القيس: وعارة سرحان وتقريب تفل ابن شميل: ما أصاب فلان من فلان إلا تفلًا طفيفا أي قليلا. والتتفل: نبات أخضر فيه خطبة وهو آخر ما يجف، وقيل: هو شجر، قال كراع: ليس في الكلام

اسم توات فيه تاءان غيره. * تلل: تله يتله تلا، فهو متلول وتليل: صرعه، وقيل: ألقاه على عنقه وخره، والأول أعلى، وبه فسر قوله تعالى: فلما أسلما وتله للجبين، معنى تله صرعه كما تقول كبه لوجهه. والتليل والمتلول: الصريع، وقال قتادة: تله للجبين كبه لفيه وأخذ الشفرة. وتل إذا صرع، قال الكميت: وتله للجبين منعفرا، منه مناط الوتين منقضب وفي حديث أبي الدرداء: وتركوك لمتلك أي لمصرعك من قوله تعالى: وتله للجبين. وفي الحديث

[٧٨]

الآخر: فجاء بناقة كوماه فتلها أي أناخها وأبركها. والمتلل: الصريع وهو المشغوب. وقول الأعرابية: ما له تل وغل، هكذا رواه أبو عبيد، ورواه يعقوب: آل وغل، وقد تقدمت الحكاية في أهرت. وقوم تلى: صرعى، قال أبو كبير: وأخو الإنابة إذ رأى خلانه، تلى شفعا حوله كالإذخر أراد أنهم صرعوا شفعا، وذلك أن الإذخر لا ينبت متفرقا ولا تكاد تراه إلا شفعا. وتل هو يتل ويتل: تصرع وسقط. والمتل: ما تله به. والمتل: الشديد. ورمح متل: يتل به أي يصرع به، وقيل: قوي منتصب غليظ، قال لبيد: رابط الجاش على فرجهم، أعطف الجون بمربوع مثل المتل: الذي يتل به أي يصرع به، وقال ابن الأعرابي: مثل شديد أي ومعني رمح متل، والجون: فرسه. وقال شمر: أراد بالجون جملة، والمربوع جريز ضفر على أربع قوى، وقال ابن القطاع في معنى البيت أي أعطفه بعنان شديد من أربع قوى، وقيل: برمح مربوع لا طويل ولا قصير. ورجل تلاتل: قصير. ورمح متل: غليظ شديد، وهو العرد أيضا، وكل شئ ألقته إلى الأرض مما له جيه، فقد تلتته. وتل يتل ويتل إذا صب. وتل يتل يتل إذا سقط. والتلة: الصبة. والتلة: الضجة والكسل. وقول سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: نصرت بالرعب وأوتيت جوامع الكلم، وبيننا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتلت في يدي، قال ابن الأثير في تفسيره: ألقيت في يدي، وقيل: التل الصب فاستعاره للإلقاء. وقال ابن الأعرابي: صبت في يدي، والمعنيان متقاربان. قال أبو منصور: وتأويل قوله أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتلت في يدي، هو ما فتحه الله جل ثناؤه لأمته بعد وفاته من خزائن ملوك الفرس وملوك الشام وما استولى عليه المسلمون من البلاد، حقق الله رؤياه التي رآها بعد وفاته من لدن خلافة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، إلى هذا، هذا قول أبي منصور، ورحمه الله، والذي نقول نحن في يومنا هذا: إنا نرغب إلى الله عز وجل ونتضرع إليه في نصرته ملتة وإعزاز أمته وإظهار شريعته، وأن يبقى لهم هبة تأويل هذا المنام، وأن يعيد عليهم بقوته ما عدا عليه الكفار للإسلام بمحمد وآله، عليهم الصلاة والسلام. وفي الحديث: أنه أتني بشرب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره المشايخ، فقال: أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟ فقال: والله لا أؤثر بنصيبك منك أحدا فتله رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في يده أي ألقاه. والتل من التراب: معروف واحد التلال، ولم يفسر ابن دريد التل من التراب. والتل من الرمل: كومة منه، وكلاهما من التل الذي هو إلقاء كل جثة، قال ابن سيده: والجمع أتلال، قال ابن أحمر: والوقوف تناسج الدبور، وأثر - لال ملمعة القرا شقر والتل: الرابية، وقيل: التل الرابية من التراب مكبوسا ليس خلقة، قال أبو منصور: هذا غلط، التلال عند العرب الروابي المخلوقة. ابن شميل:

[٧٩]

التل من صغار الأكام، والتل طوله في السماء مثل البيت وعرض ظهره نحو عشرة أذرع، وهو أصغر من الأكمة وأقل حجارة من الأكمة، ولا ينبت التل حرا، وحجارة التل غاص بعضها ببعض مثل حجارة

الأكمة سواء. والتليل: العنق، قال لبيد: تتقيني بتليل ذي خصل أي يعنق ذي خصل من الشعر، والجمع أتلة وتلل وتلائل. والتمتل: الشديد من الناس والإبل. ورجل مثل إذا كان غليظا شديدا. ورجل مثل: منتصب في الصلاة، وأنشد: رجال يتلون الصلاة قيام قال أبو منصور: هذا خطأ وإنما هو: رجال يتلون الصلاة قيام من تلى يتلى إذا أتبع الصلاة الصلاة، قال شمر: تلى فلان صلاته المكتوبة بالتطوع أي أتبع، قال البيهقي: على ظهر عادي كأن أرومه رجال، يتلون الصلاة، قيام وقوله أنشده سيبويه: طويل مثل العنق أشرف كاهلا أشق رحيب الجوف معتدل الجرم عندي ما انتصب منه. وقولهم: هو بتلة سوء إنما هو كقولهم بيينة سوء أي بحالة سوء. وثلته بتلة سوء أي رماه بأمر قبيح، عن ثعلب. وبات بتلة سوء أي بحالة سوء. والتل: صب الحبل في البئر عند الاستقاء، عن ابن الأعرابي، وأنشد: يومان: يوم نعمة وظل، ويوم تل محص مبتل وتل حيينه يتل تلا: رشح بالعرق، قال: وكذلك الحوض، عن اللحياني. قال أبو الحسن: يقال إن حيينه ليتل أشد التل، وحكى: ما هذه التلة بفيك أي البلة؟ وسئل عن ذلك أبو السميذع فقال: التل والبلة والتلة والبلة شئ واحد، قال أبو منصور: وهذا عندي من قولهم تل أي صب، ومنه قيل للمشرية التلتلة لأنه يصب ما فيها في الحلق. والتلتلة: مشربة من قشر الطلعة يشرب فيه النبيذ، وفي الصحاح: تتخذ من قبادة الطلع. والتلتلة: التحريك والإقلاق. التهذيب في ترجمة ترر: الترترة أن تحرك وترزع، قال: وهي الترترة والتلتلة والمزمنة، قال ذو الرمة يصف جملا: بعيد مساف الخطو عرج شمردل، يقطع أنفاس المهاري ثلاثله وتلتله أي زعزعه وأقلقه وزلزه. وفي حديث ابن مسعود: أتني بشارب فقال تلتلوه، هو أن يحرك ويستنكه ليعلم أشرب أم لا، وهو في الأصل السوق بعنف. وتلتل الرجل: عنف بسوقه. والتلتل: الشدة، وأنشد ابن الأعرابي: وإن تشكى الأين والتلاتلا أبو تراب: البلايل والتلاتل الشدائد مثل الزلازل،

ومنه قول الراعي: واختل ذو المال والمثرون قد بقيت، على التلاتل من أموالهم، عقد والتلة والتلتلة: من وصف الإبل. وتله في يديه: دفعه إليه سلما، ورجل ضال تال آل، وقد ضللت وتلتت ضلالة وتلالة، وجاء بالضلالة والتلالة والألالة، وهو الضلال بن التلال، قال الجوهري: وكل ذلك إتباع. وقولهم: ذهب يتال أي يطلب لغرسه فحلا وهو يفاعل، وأنشد ابن بري في حواشيه هذا البيت ولم يفصح عما استشهد به عليه، قال: وقال النضري: لقد غنينا تلة من عيشنا بحناتم مملوءة وزقاق وتلى وتلى: موضع، أنشد ابن الأعرابي: ألا ترى ما حل دون المقرب، من نعف تلى، فداب الأخشب؟ وتلتلة بهراء: كسرهم تاء تفعلون يقولون تعلمون وتشهدون ونحوه، والله أعلم. * تمل: التملة: دويبة بالحجاز علي قدر الهرة، والجمع تملان، وفي التهذيب: الجمع التميلات. ابن الأعرابي: هو التفة والتملة لعناق الأرض، ويقال لذكرها الفنجل. وقال ابن الأعرابي: التملول القنابري، بتشديد النون. ابن سيده: والتملول البرغشت، أعجمي، وهو الغملول والقنابري بالنبطية. والتامول: نبت كالقرع، وقيل: التامول نبت طيب الريح ينبت نبات اللوبيا، طعمه طعم القرنفل يمضغ فيطيب النكهة، وهو ببلاد العرب من أرض عمان كثير. * تمال: المتمثل: الطويل المنتصب. وقد اتمهل سنام البعير واتمال إذا استوى وانتصب، فهو متمثل ومتمهل. واتمال الشئ أي طال واشتد. * تمهل: أبو زيد: المتمهل المعتدل. وقد اتمهل سنام البعير واتمال إذا استوى وانتصب، فهو متمثل ومتمهل. الجوهري: اتمهل الشئ اتمهالا أي طال، ويقال اعتدل، وكذلك اتمأل واتمار أي طال واشتد. * تنيل: ابن سيده: التنيل والتنيل والتنبالة الرجل القصير، رباعي على مذهب سيبويه لأن التاء لا تزداد أولا إلا بثبت، وكذلك النون لا تزداد ثانية إلا بذلك، وعند ثعلب ثلاثي، وذهب إلى زيادة التاء،

ويشتقه من النبل الذي هو الصغر، ورواه أبو تراب في باب الباء والتاء من الاعتقَاب، وذكره الأزهرِي في الثلاثي، وجمعه التنايل، وأنشد شمر لكعب ابن زهير: يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب، إذا عرد السود التنايل أي القصار. والتنبول: كالتنبال. وتبل: اسم موضع، قال الأخطل: عفا واسط من آل رضوى فتبل، فمجتمع الحرين فالصبر أجمل (*) قوله عفا واسط إلخ أورده ياقوت في المعجم: بلفظ نبتل، بالنون أوله ثم الموحدة). * تتل: التهذيب في الرباعي: إذا مذرت البيضة فهي التنتلة. وقال ابن الأعرابي: تتل الرجل إذا تقذر بعد تنظيف، وتنتل إذا تحامق بعد تعافل.

[٨١]

* تنطل: التهذيب في الرباعي: التنطل (*) قوله التنطل كذا وقع في الأصل غير مضبوط مع ضبطه في الشاهد كما ترى، ومقتضى ذكره في الرباعي أصالة التاء والنون فيه، وقد استدركه شارح القاموس ولم يتعرض لوزنه) القطن، قال: ومسحت أسفل بطنها كالتنطل * تول: التولة: الداهية، وقيل: هي بالهمز، يقال: جاءنا بتولانته ودولانته وهي الدواهي. ابن الأعرابي: إن فلانا لذو تولات إذا كان ذا لطف وتأت حتى كأنه يسحر صاحبه. ويقال: تلت به أي دهيت ومنيت، قال الراجز: تلت بساق صادق المريس وفي حديث بدر: قال أبو جهل إن الله قد أراد بقريش التولة، هي بضم التاء وفتح الواو الداهية، قال: وقد تهمز. والتولة والتولة: ضرب من الخرز يوضع للسحر فتحبب بها المرأة إلى زوجها، وقيل: هي معادة تعلق على الإنسان، قال الخليل: التولة والتولة، بكسر التاء وضمها، شبيهة بالسحر. وحكى ابن بري عن القزاز: التولة والتولة السحر. وفي حديث عبد الله بن مسعود: التولة والتمايم والرقى من الشرك، وقال أبو عبيد: أراد بالتمايم والرقى ما كان بغير لسان العربية مما لا يدرى ما هو، فاما الذي يحب المرأة إلى زوجها فهو من السحر. والتولة، بكسر التاء: هو الذي يحب المرأة إلى زوجها، وفي المحكم: التولة الذي يحب بين الرجل والمرأة، صفة، ومثله في الكلام شيء طيبة، قال ابن الأثير: التولة، بكسر التاء وفتح الواو، ما يحب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره، جعله ابن مسعود من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما يقدره الله تعالى. ابن الأعرابي: تال يتول إذا عالج التولة وهي السحر. أبو صاعد: تويلة من الناس أي جماعة جاءت من بيوت وصبيان ومال، وقال غيره: التال صغار النخل وفسيله، الواحدة تالة. وفي حديث ابن عباس: أفتنا في دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم تتغر، قال: تلك عندنا الفطيم والتولة والجذعة، قال الخطابي: هكذا روي، قال: وإنما هو التلوة، يقال للجدى إذا فطم وتبع أمه تلو، والأنثى تلوة، والأمهات حينئذ المتالي، فتكون الكلمة من باب تلا لا تول، والله أعلم. * تال: الثؤلول: واحد الثاليل. المحكم: الثؤلول خراج، وقد ثؤل الرجل وقد تتأل جسده بالثاليل. وفي الحديث في صفة خاتم النبوة: كأنه ثاليل، الثاليل: جمع ثؤلول وهو الحبة تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها. والثؤلول: حلمة الثدي، عن كراع في المنجد، والله أعلم. * ثيل: الأزهرِي: أهمله الليث. ابن الأعرابي: الثبلة البقية والثبلة الشهرة، قال: وهما حرفان عربيان جعلت الثبلة بمنزل الثملة. * ثتل: الثيتل: الوعل عامة، وقيل: هو المسن منها، وقيل: هو ذكر الأروى، وأنشد ابن بري لسراقة البارقي: عمدا جعلت ابن الزبير لذنيه، يعدو وراءهم كعدو الثيتل وفي حديث النخعي: في الثيتل بقرة، هو الذكر المسن من الوعل وهو التيس الجبلي يعني إذا صاده

[٨٢]

المحرم وجب عليه بقرة فداء. ابن شميل: الثياتل تكون صغار القرون، والثيتل أيضا جنس من بقر الوحش ينزل الجبال. قال أبو خيرة: الثيتل من الوعول لا يبرح الجبل ولقرنيه شعب، قال: والوعول على حدة، الوعول كدر الألوان في أسافلها بياض، والثياتل مثلها في ألوانها وإنما فرق بينهما القرون، الوعل قرناه طويلان عدا قرناه (* قوله: عدا قرناه، هكذا في الأصل، ولعلها على قرناه أي على ظهره) حتى يجاوز صلويه يلتقيان من حول ذنبه من أعلاه، وأنشد شمر لأمية بن أبي الصلت: والتماسيح والثياتل والإي - يل شتى، والريم واليعفور ابن السكيت: أنشد ابن الأعرابي لخداس: فإني امرؤ من بني عامر، وإنك دارية تبتل ابن سيده: وثيتل اسم جبل، وفي الصحاح: الثيتل اسم جبل. أبو عمرو: الثيتل الضخم من الرجال الذي تظن أن فيه خيرا وليس فيه خير، ورواه الأصمعي تنتل. ابن سيده: والثيتل ضرب من الطيب زعموا، والله أعلم. * ثجل: الثجل: عظم البطن واسترخاؤه، وقيل: هو خروج الخاصرتين، ثجل ثجلا وهو أثجل. والمثجل: كالأثجل، قال: لا هجرعا رخوا ولا مثجلا وفي حديث أم عبد في صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لم تر به ثجلة أي ضخمة بطن، ويروى بالنون والحاء، أي نحول ودقة. الجوهري: الثجلة، بالضم، عظم البطن وسعته. رجل أثجل بين الثجل وامرأة ثجلاء وجلة ثجلاء عظيمة، قال: باتوا يعيشون القطيعاء ضيفهم، وعندهم البرني في جمل ثجل ومزادة ثجلاء: عظيمة واسعة، قال أبو النجم: تمشي من الردة مشي الحفل، مشي الروايا بالمزاد الأثجل وقد روي بالنون، يراد به الواسع. والأثجل: القطعة الضخمة من الليل، قال العجاج: وأقطع الأثجل بعد الأثجل وشي مثجل أي ضخمة. وقولهم: طعن فلان فلانا الأثجلين قوله الأثجلين قال الميداني: يروي بالتننية، والصواب الجمع كالأقورين للدواهي والعرب تجمع أسماء الدواهي على هذا الوجه للتأكيد والتهويل والتعظيم) أي رماه بدهاية من الكلام. * ثرطل: الثرطلة: الاسترخاء. وممر مثرطلا إذا مر بسحب ثيابه. * ثرعل: الثرعلة: الريش المجتمع على عنق الديك. * ثرغل: الثرغول: نبت. * ثرمل: ثرمل القوم من الطعام والشراب ما شأوا أي أكلوا. والثرملة: سوء الأكل وأن لا يبالي الإنسان كيف كان أكله ويرى الطعام يتناثر على لحيته وفمه ويلطخ يديه. وثرمل الطعام: لم يحسن صناعته ولم ينضجه صانعه ولم ينفذه من الرماد حين يملء، قال: ويعتذر إلى الضيف فيقال قد ثرملنا لك العمل أي لم تتنوق فيه ولم نطيه لك لمكان العجلة. وثرمل اللحم: لم ينضجه. وثرمل

الرجل إذا لم ينضج طعامه تعجلا للقرى. وثرمل عمله: لم يتنوق فيه. وثرمل: سلح كذرمل، قال الراجز: وإن حطأت كتفيه ثرملًا، وخر يكيو خرعا وهوذلا هوذل: فذف ببوله. وثرمل وذرمل: سلح. والثرمل: دابة، عن ثعلب ولم يحلها. والثرملة، بالضم: من أسماء الثعالب، الأصمعي: الأنثى من الثعالب ثرملة، بالضم. والثرملة: الفرق الذي وسط ظاهر الشفة العليا. والثرملة: البقية من التمر وغيره. وبقيت ثرملة في الإناء أي بقية من بر أو شعير أو تمر. وثرملة: اسم رجل، قال: ذهب لما أن رآها ثرمله، وقال: يا قوم رأيت منكركه * ثعل: الثعل: السن الزائدة خلف الأسنان. والثعل والثعل والثعلول، كله: زيادة سن أو دخول سن تحت أخرى في اختلاف من المنبت يركب بعضها بعضا. وقيل: نبات سن في أصل سن، وأنشد ابن بري لراجز: إذا أنت جارتها تستغلي، تغتر عن مختلفات ثعل شتى، وأنف مثل أنف العجل وأنشد لآخر: وتضحك عن غر عذاب نقيه، رفاق الثنايا، لا قصار ولا ثعل وثعلت سنه ثعلا، وهو أثعل، وتلك السن الزائدة يقال لها الراوول، وامرأة ثعلاء، وقد ثعل ثعلا، وفي أسنانه ثعل: وهو تراكب بعضها على بعض، قال: لا حول في عينه ولا قبل، ولا شغا في فمه ولا ثعل، فهو نقي كالحسام قد صقل ولثة ثعلاء: خرج بعضها على بعض فانتشرت وتراكبت، وقوله: فطارت بالجدود بنو نزار، فسدناهم

وأثقلت المضار معناه كثرت فصارت واحدة على واحدة مثل السن المتراكبة، والمضار: جمع مضر. ويقال: أخبت الذئب الأثعل وفي أسنانه شخص وهو اختلاف النبتة. وأثعل الضيفان: كثروا، وهو من ذلك. وأثعل الأمر: عظم، وكذلك الجيش، قال القلاخ ابن حزن: وأدى فروعا للسماء أعاليا، وأمنعه حوضا، إذا الورد أثعلا أخو الحرب لباسا إليها جلالها، وليس بولاج الخوالف أعقلا وكتيبة ثعول: كثيرة الحشو والتباع. والثعل والثعل والثعل: زيادة في أطباء الناقة والبقرة والشاة، وقيل: زيادة طبي على سائر الأطباء، وقيل: خلف زائد صغير في أخلاف الناقة وضرع الشاة. وشاة ثعول: تحلب من ثلاثة أمكنة وأربعة للزيادة التي في الطبي، وقيل: هي التي لها حلمة زائدة، وقيل: هي التي فوق خلفها خلف

صغير واسم ذلك الخلف الثعل. ويقال: ما أبين ثعل هذه الشاة، والجمع ثعول، قال ابن همام السلولي يهجو العلماء: وذموا لنا الدنيا، وهم يرضعونها أفويق، حتى ما يدر لها ثعل وإنما ذكر الثعل للمبالغة في الارتضاع، والثعل لا يدر. وفي حديث موسى وشعيب: ليس فيها ضوب ولا ثعول، الثعول: الشاة التي لها زيادة حلمة، وهي الثعل، وهو عيب، والضبوب: الضيقة مخرج اللبن. والأثعل: السيد الضخم له فضول معروف على المثل. وثعالة وثعل، كلتاهما: الأنثى من الثعالب، ويقال لجمع الثعلب ثعالب وثعالي، بالباء والياء، وقوله: لها أشارير من لحم تتمره من الثعالي، ووخز من أرانيها أراد من الثعالب ومن أرانيها، قال ابن جنبي: يحتمل عندي أن يكون الثعالي جمع ثعالة وهو الثعلب، وأراد أن يقول الثعائل فقلب اضطرارا، وقيل: أراد الثعالب والأرانب فلم يمكنه أن يقف الباء فأبدل منها حرفا يمكنه أن يقفه في موضع الجر وهو الباء، وليس ذلك أنه حذف من الكلمة شيئا ثم عوض منها الباء، وهذا أقيس لقوله أرانيها، ولأن ثعالة اسم جنس وجمع أسماء الأجناس ضعيف. وأرض مثعلة، بالفتح: كثيرة الثعالب، كما قالوا معقرة للأرض الكثيرة العقارب. والثعلب: الذكر، والأنثى ثعلبية. ويقال لكل ثعلب إذا كان ذكرا ثعالة كما ترى بغير صرف، ولا يقال للأنثى ثعالة، ويقال للأسد أسامة بغير صرف ولا يقال للأنثى أسامة. والثعلول: الرجل الغضبان، وأنشد: وليس بثعلول، إذا سيل واجتدي، ولا برما، يوما، إذا الضيف أوهما ويقال: أثعل القوم علينا إذا خالفوا. الأصمعي: ورد مثعل إذا ازدحم بعضه على بعض من كثرته. وثعالة: الكلاً اليابس، معرفة. وفي حديث الاستسقاء: اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مريده بإزاره، المرید: موضع يجف فيه التمر، وثعلبه ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر. وبنو ثعل: بطن وليس بمعدول إذ لو كان معدولا لم يصرف، وفي الصحاح: وثعل أبو حي من طيء وهو ثعل بن عمرو أخو نيهان، وهم الذين عناهم امرؤ القيس بقوله: رب رام من بني ثعل، مخرج كفيه من ستره وثعل: موضع بنجد. * ثفل: ثفل كل شئ وثافله: ما استقر تحته من كدره. الليث: الثفل ما رسب خثارته وعلا صفوه من الأشياء كلها، وثفل الدواء ونحوه. والثفل: ما سفل من كل شئ. والثافل: الرجيع، وقيل: هو كناية عنه. والثفل: الحب. ووجدت بني فلان مثافلين أي يأكلون الحب وذلك أشد ما يكون من الشظف، وفي الصحاح: وذلك إذا لم يكن لهم لبن. قال أبو منصور: وأهل البدو إذا أصابوا من اللبن ما يكفيهم لقوتهم فهم مخصبون، لا يختارون عليه غذاء من تمر أو زبيب أو حب، فإذا أعوزهم اللبن وأصابوا من الحب والتمر ما يتبلغون به فهم مثافلون، ويسمون كل ما يؤكل

من لحم أو خبز أو تمر ثفلا. ويقال: بنو فلان مثافلون، وذلك أشد ما يكون حال البدوي. أبو عبيد وغيره: الثفال، بالكسر، الجلد الذي يبسط تحت رحى اليد ليقى الطحين من التراب، وفي الصحاح: جلد يبسط فتوضع فوقه الرحى فيطحن باليد ليسقط عليه الدقيق، ومنه قول زهير يصف الحرب: فتعرككم عرك الرحى بثفالها، وتلقح كشافا ثم تنتج فتنتم قال: وربما سمي الحجر الأسفل بذلك. وفي حديث علي: وتدقهم الفتن دق الرحى بثفالها، هو من ذلك، والمعنى أنها تدقهم دق الرحى للحب إذا كانت مثقلة ولا تنفل إلا عند الطحن. وفي حديثه الآخر: استحار مدارها واضطرب ثفالها. وفي حديث غزوة الحديبية: من كان معه ثفل فليصطنع، أراد بالثفل الدقيق والسويق ونحوهما، والاصطناع: اتخاذ الصنيع، أراد فليطبخ وليخبز، ومنه كلام الشافعي، رضي الله عنه، قال: وبين في سنته، صلى الله عليه وسلم، أن زكاة الفطر من الثفل مما يقتات الرجل، ومما فيه الزكاة، وإنما سمي ثفلا لأنه من الأقوات التي يكون لها ثفل بخلاف المائعات، ومنه الحديث: أنه كان يحب الثفل، قيل: هو الثريد، وأنشد: يحلف بالله، وإن لم يسأل: ما ذاق ثفلا منذ عام أول ابن سيده: الثفل والثفال ما وقيت به الرحى من الأرض، وقد ثفلها، فإن وقى الثفال من الأرض بشئ آخر فذلك الوفاض، وقد وفضها. ويعبر ثفال: بطئ، بالفتح. وفي حديث حذيفة: أنه ذكر فتنة فقال: تكون فيها مثل الجمل الثفال وإذا أكرهت فتباطأ عنها، الثفال: البطئ الثقيل الذي لا ينبعث إلا كرها، أي لا تتحرك فيها، قال ابن بري: وكذلك الثافل، قال مدرك: حرور القياد ثافل لا يروعه صياح المنادي، واحتثاث المراهن وفي حديث جابر: كنت على جمل ثفال. والثفل: نثر الشئ كله بمره. والثفالة: الإبريق. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه: أنه أكل الدجر وهو اللوبياء ثم غسل يديه بالثفالة، وهو في التهذيب الثفال، قال ابن الأعرابي: الثفال الإبريق، وذكره ابن الأثير في النهاية بالكسر والفتح: الثفال الإبريق. أبو تراب عن بعض بني سليم: في الغرارة ثفلة من تمر وثملة من تمر أي بقية منه. * ثقل: النقل: نقض الخفة. والنقل: مصدر الثقيل، تقول: ثقل الشئ ثقلا وثقاله، فهو ثقيل، والجمع ثقال. والنقل: رجحان الثقيل. والنقل: الحمل الثقيل، والجمع أثقال مثل حمل وأحمال. وقوله تعالى: وأخرجت الأرض أثقالها، أثقالها: كنوزها وموتاتها، قال الفراء: لفظت ما فيها من ذهب أو فضة أو ميت، وقيل: معناه أخرجت موتاتها، قالوا: أثقالها أجساد بني آدم، وقيل: معناه ما فيها من كنوز الذهب والفضة، قال: وخروج الموتى بعد ذلك، ومن أشراط الساعة أن تقئ الأرض أفلاذ كبدها وهي الكنوز، وقول الخنساء: أبعد ابن عمرو من آل الشريد حلت به الأرض أثقالها ؟

إنما أرادت حلت به الأرض موتاتها أي زينتهم بهذا الرجل الشريف الذي لا مثل له من الحلية. وكانت العرب تقول: الفارس الجواد ثقل على الأرض، فإذا قتل أو مات سقط به عنها ثقل، وأنشد بيت الخنساء، أي لما كان شجاعا سقط بموته عنها ثقل. والثقل: الذنب، والجمع كالجمع. وفي التنزيل: وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم، وهو مثل ذلك يعني أوزارهم وأوزار من أضلوا وهي الآثام. وقوله تعالى: وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شئ ولو كان ذا قربي، يقول: إن دعت نفس داعية أثقلتها ذنوبها إلى حملها أي إلى ذنوبها ليحمل عنها شيئا من الذنوب لم تجد ذلك، وإن كان المدعو ذا قربي منها. وقوله عز وجل: ثقلت في السموات والأرض، قيل: المعنى ثقل علمها على أهل السموات والأرض، وقال أبو علي: ثقلت في السموات والأرض خفيت، والشئ إذا خفي عليك ثقل. والثقل: ضد التخفيف، وقد أثقله الحمل. وثقل الشئ: جعله ثقلا، وأثقله: حملة ثقلا. وفي التنزيل العزيز: فهم من مغرم مثقلون. واستثقله: رآه ثقلا. وأثقلت المرأة، فهي مثقل: ثقل حملها في

بطنها، وفي المحكم: ثقلت واستبان حملها. وفي التنزيل العزيز: فلما أثقلت دعوا الله ربهما، أي صارت ذات ثقل كما تقول أتمرنا أي صرنا ذوي تمر. وامرأة مثقل، بغير هاء: ثقلت من حملها. وقوله عز وجل: إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا، يعني الوحي الذي أنزله الله عليه، صلى الله عليه وسلم، جعله ثقيلا من جهة عظم قدره وجلاله خطره، وأنه ليس بسفساف الكلام الذي يستخف به، فكل شئ نفيس وعلق خطير فهو ثقل وثقيل وثاقل، وليس معنى قوله قولا ثقيلا بمعنى الثقيل الذي يستثقله الناس فيتبرمون به، وجاء في التفسير: أنه ثقل العمل به لأن الحرام والحلال والصلاة والصيام وجميع ما أمر الله به أن يعمل لا يؤديه أحد إلا بتكليف يثقل، ابن سيده: قيل معنى الثقيل ما يفترض عليه فيه من العمل لأنه ثقيل، وقيل: إنما كنى به عن رصانة القول وجودته، قال الزجاج: يجوز على مذهب أهل اللغة أن يكون معناه أنه قول له وزن في صحته وبيانه ونفعه، كما يقال: هذا الكلام رصين، وهذا قول له وزن إذا كنت تستجيده وتعلم أنه قد وقع موقع الحكمة والبيان، وقوله: لا خير فيه غير أن لا يهتدي، وأنه ذو صولة في المذود، وأنه غير ثقيل في اليد إنما يريد أنك إذا بللت به لم يصر في يدك منه خير فيثقل في يدك. ومثقال الشئ: ما أذن وزنه فتقل ثقله. وفي التنزيل العزيز: يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل، برفع مثقال مع علامة التانيث في تك، لأن مثقال حبة راجع إلى معنى الحبة فكأنه قال إن تك حبة من خردل. التهذيب: المثقال وزن معلوم قدره، ويجوز نصب المثقال ورفع، فمن رفعه رفعه بترك ومن نصب جعل في تك اسما مضرا مجهولا مثل الهاء في قوله عز وجل: إنها إن تك، قال: وجاز تانيث تك والمثقال ذكر لأنه مضاف إلى الحبة، والمعنى للحبة فذهب التانيث إليها كما قال الأعشى: كما شرقت صدر القناة من الدم ويقال: أعطه ثقله أي وزنه. ابن الأثير: وفي

الحديث لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من إيمان، المثقال في الأصل: مقدار من الوزن أي شئ كان من قليل أو كثير، فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة، والناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة وليس كذلك، قال محمد بن المكرم: قول ابن الأثير الناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة قول فيه تجوز، فإنه إن كان عنى شخص الدينار فالشخص منه قد يكون مثقالا وأكثر وأقل، وإن كان عنى المثقال الوزن المعلوم، فالناس يطلقون ذلك على الذهب وعلى العنبر وعلى المسك وعلى الجوهر وعلى أشياء كثيرة قد صار وزنها بالمثاقيل معهودا كالترياق والراوند وغير ذلك. وزنة المثقال هذا المتعامل به الآن: درهم واحد وثلاثة أسباع درهم على التحريم، يوزن به ما اختير وزنه به، وهو بالنسبة إلى رطل مصر الذي يوزن به عشر عشر رطل. وقال ابن سيده في معنى قوله إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله، قال: المعنى أن فعله الإنسان، وإن صغرت، فهي في علم الله تعالى يأت بها. والمثقال: واحد مثاقيل الذهب. قال الأصمعي: دينار ثاقل إذا كان لا ينقص، ودنانير ثواقل، ومثقال الشئ: ميزانه من مثله. وقولهم: ألقى عليه مثاقيله أي مؤنته وثقله، حكاه أبو نصر، قلت: وكذلك قول أبي نصر واحد مثاقيل الذهب كان الأولى أن يقول واحد مثاقيل الذهب وغيرها، وإلا فلا وجه للتخصيص. والمثقال: رخامة يثقل بها البساط. وامرأة ثقال: مكفالة، وثقال: رزان ذات مآكم وكفل على التفرقة، فرقوا بين ما يحمل وبين ما ثقل في مجلسه فلم يخف، وكذلك الرجل، ويقال: فيه ثقل، وهو ثاقل، قال كثير عزة: وفيك، ابن ليلى، عزة وبسالة، وغرب وموزون من الحلم ثاقل وقد يكون هذا على النسب أي ذو ثقل. وبغير ثقال، بطيء، وبه فسر أبو حنيفة قول لبيد: فبات السيل يحفر جانبيه، من البقار، كالعمد الثقال (* قوله يحفر الذي في الصحاح: يركب بدل يحفر) وثقل الشئ يثقله بيده

ثقلًا: راز ثقله. وثقلت الشاة أيضا أثقلها ثقلًا: رزنتها، وذلك إذا رفعتها لتنظر ما ثقلها من خفتها. وتناقل عنه: ثقل. وفي التنزيل العزيز اثاقلتم إلى الأرض، وعداه يالى لأن فيه معنى ملتم. وحكى النضر بن شميل: ثقل إلى الأرض أخلد إليها واطمأن فيها، فإذا صح ذلك تعدى اثاقلتم في قوله عز وجل اثاقلتم إلى الأرض يالى، بغير تأويل يخرجه عن بابه. وتناقل القوم: استنهضوا لنجدة فلم ينهضوا إليها. والتناقل: التباطؤ من التحامل في الوطاء، يقال: لأطأنه وطاء المتناقل. والثقل، بالتحريك: المتاع والحشم، والجمع أثقال، وفي التهذيب: الثقل متاع المسافر وحشمه، وأنشد ابن بري: لا ضفف يشغله ولا ثقل وفي حديث ابن عباس: بعثني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في النقل من جمع بليل. وفي حديث السائب بن زيد: حج به في ثقل رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وثقلة القوم، بكسر القاف: أثقالهم. وارتحل القوم بثقلتهم وثقلتهم وثقلتهم أي

بأمتعتهم وبأثقالهم كلها. الكسائي: الثقلة أثقال القوم، بكسر القاف وفتح الثاء، وقد يخفف فيقال الثقلة. والثقلة أيضا: ما وجد الرجل في جوفه من ثقل الطعام. ووجد في جسده ثقلة أي ثقلًا وفتورًا. وثقل الرجل ثقلًا فهو ثقل وثاقل: اشتد مرضه. يقال: أصبح فلان ثاقلاً أي أثقله المرض، قال لبيد: رأيت التقى والحمد خير تجارة رباحا، إذا ما المرء أصبح ثاقلاً أي ثقيلاً من المرض قد أدنفه وأشرف على الموت، ويروى ثاقلاً أي منقولاً من الدنيا إلى الأخرى، وقد أثقله المرض والنوم. والثقلة: نعسة غالبة. والمثقل: الذي قد أثقله المرض. والمستثقل: الثقل من الناس. والمستثقل: الذي أثقله النوم وهي الثقلة. وثقل العرفج والثمام والضعفة: أدبى وتروت عيدانه. وثقل سمعه: ذهب بعضه، فإن لم يبق منه شيء قيل وفر. والثقلان: الجن والإنس. وفي التنزيل العزيز: سنفرغ لكم أيها الثقلان، وقال لكم لأن الثقلين وإن كان بلفظ التثنية فمعناه الجمع، وقول ذي الرمة: ومية أحسن الثقلين وجها وسالفة، وأحسنه قذالا فمن رواه أحسنه بإفراد الضمير فإنه أفرده مع قدرته على جمعه لأن هذا موضع يكثر فيه الواحد، كقولك مية أحسن إنسان وجها وأجمله، ومثله قولهم: هو أحسن الفتيان وأجمله لأن هذا موضع يكثر فيه الواحد كما قلنا، فكأنك قلت هو أحسن فتى في الناس وأجمله، ولولا ذلك لقلت وأجملهم حملاً على الفتيان. التهذيب: وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال في آخر عمره: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، فجعلها كتاب الله عز وجل وعترته، وقد تقدم ذكر العترة. وقال ثعلب: سمياً ثقلين لأن الأخذ بهما ثقل والعمل بهما ثقل، قال: وأصل الثقل أن العرب تقول لكل شيء نفيس خطير مصون ثقل، فسماهما ثقلين إعظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأنهما، وأصله في بيض النعام المصون، وقال ثعلبة بن صعير المازني يذكر الظليم والنعانة: فتذكرا ثقلًا رثيداً، بعدما ألقا ذكاء يمينها في كافر ويقال للسيد العزيز ثقل من هذا، وسمى الله تعالى الجن والإنس الثقلين، سمياً ثقلين لتفضيل الله تعالى إياهما على سائر الحيوان المخلوق في الأرض بالتمييز والعقل الذي خصا به، قال ابن الأنباري: قيل للجن والإنس الثقلان لأنهما كالثقل للأرض وعليهما. والثقل بمعنى الثقل، وجمعه أثقال، ومجراهما مجرى قول العرب مثل ومثل وشبه وشبه ونجس ونجس. وفي حديث سؤال القبر: يسمعها من بين المشرق والمغرب إلا الثقلين، الثقلان: الإنس والجن لأنهما قطان الأرض. * ثكل: الثكل: الموت والهلاك. والثكل والثكل، بالتحريك: فقدان الحبيب وأكثر ما يستعمل في فقدان المرأة زوجها، وفي المحكم: أكثر ما يستعمل في فقدان الرجل والمرأة ولدهما، وفي الصحاح: فقدان المرأة ولدها، والثكول: التي ثكلت

ولدها، وقد ثكلته أمه ثكلا وثكلا، وهي ثكول وثكلى وثاكل. وحكى اللحياني: لا تفعل ذلك، ثكلتك الثكول قال ابن سيده: أراه يعني بذلك الأمر. والثكول: المرأة الفاقدة، والرجل ثاكل وثكلان. وأثكلت المرأة ولدها وهي مثكلة بولدها وهي مثكل، بغير هاء، من نسوة مثاكيل، قال ذو الرمة: ومستشججات للفراق، كأنها مثاكيل من صباية النوب نوح كأنه جمع مثكال، وقول الأخطل: كلمع أيدي مثاكيل مسلية، يندبن ضرس بنات الدهر والخطب قال ابن سيده: أقوى القياسين أن ينشد مثاكيل غير مصروف يصير الجزء فيه من مستفعلن إلى مفتعلن، وهو مطوي، والذي روي مثاكيل بالصرف. وأثكلها الله ولدها وأثكله الله أمه، ويقال: رمحه للوالدات مثكلة، كما يقال للولد مبخلة مجينة، أنشد ابن بري: ترى الملوك حوله مغربله، ورمحه للوالدات مثكله، يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له وفي الحديث: أنه قال لبعض أصحابه ثكلتك أمك أي فقدتك، الثكل: فقد الولد كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله، والموت يعم كل أحد فإذا هذا الدعاء عليه كلا دعاء، أو أراد إذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوءا، قال: ويجوز أن يكون من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقولهم: تربت يداك وقتلك الله، ومنه قصيد كعب بن زهير: قامت فجاوبها نكد مثاكيل قال: هن جمع مثكال وهي المرأة التي فقدت ولدها. وقصيدة مثكلة: ذكر فيها الثكل، هذه عن اللحياني. والإثكال والأثكول: لغة في العثكال والعثكول وهو العذق الذي تكون فيه الشماريخ، وقيل: هو الشمراخ الذي عليه البسر، وأنشد أبو عمرو: قد أبصرت سعدى بها كئائلي، مثل العذارى الحسر العطابيل، طويلة الأقباء والأثاكل كئائل: جمع كئيلة وهي النخلة. وفلاة ثكول: من سلكها فقد وثكل، قال الجميح: إذا ذات أهوال ثكول تغولت بها الريد فوضى، والنعام السوارح * ثلل: الثلة: جماعة الغنم وأصوافها. ابن سيده: الثلة جماعة الغنم، قليلة كانت أو كثيرة. وقيل: الثلة الكثير منها، وقيل: هي القطيع من الضأن خاصة، وقيل: الثلة الضأن الكثيرة، وقيل: الضأن ما كانت، ولا يقال للمعزى الكثيرة ثلة ولكن حيلة إلا أن يخالطها الضأن فنكثر فيقال لهما ثلة، وإذا اجتمعت الضأن والمعزى فكثرتا قبل لهما ثلة، والجمع من ذلك كله ثلل، نادر مثل بدرة وبدر. وفي حديث معاوية: لم تكن أمه براعية ثلة، الثلة، بالفتح: جماعة الغنم، والثلة: الصوف فقط، عن ابن دريد. يقال: كساء جيد الثلة أي الصوف. وحبل ثلة أي صوف، قال الراجز:

قد قرنوني بامرئ فتول، رث كحبل الثلة المبتل وفي حديث الحسن: إذا كانت للنتيم ماشية فللوصي أن يصيب من ثلتها ورسلاها أي من صوفها ولينها، قال ابن الأثير: سمي الصوف بالثلة مجازا، وقيل: الثلة الصوف والشعر والوبر إذا اجتمعت ولا يقال لواحد منها دون الآخر ثلة. ورجل مثل: كثير الثلة، ولا يقال للشعر ثلة ولا للوبر ثلة، فإذا اجتمع الصوف والشعر والوبر قيل: عند فلان ثلة كثيرة. والثلة، بالضم: الجماعة من الناس، وقد أثل الرجل فهو مثل إذا كثرت عنده الثلة. وفي التنزيل العزيز: ثلة من الأولين وثلة من الآخرين، وقال الفراء: نزل في أول السورة ثلة من الأولين وقليل من الآخرين، فشق عليهم ذلك فأنزل الله تعالى في أصحاب اليمين أنهم ثلثان: ثلة من هؤلاء، وثلة من هؤلاء، والمعني هم فرقتان فرقة من هؤلاء وفرقة من هؤلاء. وقال الفراء: الثلة الفئة. وفي كتابه لأهل نجران: إن لهم ذمة الله وذمة رسوله على ديارهم وأموالهم وثلثهم، الثلة: الجماعة من الناس، بالضم. والثلة: الكثير من الدراهم. والثلة: شئ من طين يجعل في الفلاة يستظل به. والثلة: التراب الذي يخرج من البئر. والثلة: ما أخرجت من أسفل الركبة من الطين، وقد ثل البئر يثلا ثلا. وثلة البئر: ما أخرج من ترابها. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله

عليه وسلم، قال: لا حمى إلا في ثلاث: ثلة البئر، وطول الفرس، وحلقة القوم، قال أبو عبيد: أراد بثلة البئر أن يحتفر الرجل بئرا في موضع ليس بملك لأحد، فيكون له من حوالي البئر من الأرض ما يكون ملقى لثلة البئر، وهو ما يخرج من ترابها ويكون كالحریم لها، لا يدخل فيه أحد عليه حریماً للبئر (* قوله حریماً للبئر كذا في الأصل، وليست في عبارة ابن الأثير وهي كعبارة أبي عبيد) وتثلل التراب إذا مار فذهب وجاء، قال أمية: له نفيان يحفش الأكم وقعه، ترى التراب منه مائراً يتثلل وثل إذا هلك، وثل إذا استغنى. ابن سيده: التل، بالتحريك، الهلاك. ثللت الرجل أثله ثلاً وثللاً، عن الأصمعي، وثلهم يثلهم ثلاً: أهلكهم، قال لبيد: فصلقنا في مراد صلقة، وصداء ألققتهم بالثلل أي بالهلاك، ويروى بالثلل، أراد التلال (* قوله أراد التلال إلخ عبارة القاموس وشرحه: والثلة، بالكسر، الهلكة جمع ثل كعنب، قال لبيد، رضي الله عنه: فصلقنا البيت أي بالهلكات) جمع ثلة من الغنم فقصر أي أغنام يعني يرعونها، قال ابن سيده: والصحيح الأول، وقال الرازي: إن يثقفوكم يلحقوكم بالثلل أي بالهلاك. وثل البيت يثله ثلاً: هدمه، وهو أن يحفر أصل الحائط ثم يدفع فينقاض، وهو أهول الهدم. وتثلل هو: تهدم وتساقط شيئاً بعد شيء، قال طريح: فيجلب من جيش شام بغارة، كشؤبوب عرض الأبرد المتثلل وثل عرش فلان ثلاً: هدم وزال أمر قومه.

وفي التهذيب: وزال قوام أمره وأثله الله. وقال ابن دريد: ثل عرشه ثلاً تضععت حاله، قال زهير: تداركتما الأحلاف قد ثل عرشها، وذبيان قد زلت بأقدامها النعل كأنه هدم وأهلك. ويقال للقوم إذا ذهب عزم: قد ثل عرشهم. الجوهري: يقال ثل الله عرشهم أي هدم ملكهم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: رؤي في المنام وسئل عن حاله فقال: كاد يثل عرشي أي يكسر ويهدم، وهو مثل يضرب للرجل إذا ذل وهلك، قال: وللعرش ههنا معنيان: أحدهما السرير والأسرة للملوك فإذا هدم عرش الملك فقد ذهب عزه، والثاني البيت ينصب بالعيان ويظلل، فإذا هدم فقد ذل صاحبه. وثل عرشه وعرشه: قتل، وأنشد: وعبد يغوث تحجل الطير حوله، وقد ثل عرشيه الحسام المذكر العرشان ههنا: مغرز العنق في الكاهل، وكل ما انهدم من نحو عرش الكرم والعريش الذي يتخذ شبه الظلة، فقد ثل. وثل الشيء: هدمه وكسره. وأثله: أمر بإصلاحه، تقول منه: أثللت الشيء أي أمرت بإصلاح ما ثل منه. وقد أثللته إذا هدمته وكسرتة. وثل الدراهم يثلها ثلاً: صبها. وثليل الماء: صوت انصبابه، عن كراع. وقال ابن دريد: الثليل صوت الماء، ولم يخص صوت الانصباب. وثلت الدابة تثل أي راثت، وكذلك كل ذي حافر، ومهر مثل، قال يصف بردونا: مثل على أريه الروث مثل وپروی على أريه الروث، بنصبه بمثل، قال ابن سيده: وهذا لا يقوى لأن ثل الذي في معنى راث لا يتعدى. ابن سيده: ثل الحافر راث، وثل التراب المجتمع حركه بيده أو كسره من أحد جوانبه. ويقال: ثللت التراب في القبر والبئر أثله ثلاً إذا أعدته فيه بعدما تحفره، وفي الصحاح: إذا هلته. وثلة مثلولة أي تربة مكبوسة بعد الحفر. والثلل: الهدم، بضم التاءين. والثلل أيضاً: مكياك صغير. والثلثان: بيبس الكلاب، والضم لغة. ابن الأعرابي: يقال للرجل: ثل ثل إذا أمرته أن يحمق ويجهل. * ثمل: الثملة والثميلة: الحب والسويق والتمر يكون في الوعاء يكون نصفه فما دونه، وقيل: نصفه فصاعداً. والثلل: جمع ثملة. أبو حنيفة: الثميل الحب لأنه يدخر، وأنشد لتأبط شراً: ويوما على أهل المواشي، وتارة لأهل ركب ذي ثميل وسنبل والثملة والثملة والثميلة والثمالة: الماء القليل يبقى في أسفل الحوض أو السقاء أو في أي إناء كان. والتمثلة: مستنقع الماء، وقيل: الثمالة الماء القليل في أي شيء كان. وقد أثلل اللبن أي كثرت ثمالاته. ويقال لبقيّة الماء في الغدران والحفير: ثميلة وثليل، قال الأعشى: بعيرانة كأتان الثميل، توافي السرى بعد أين عسيرا

* قوله توافي السرى كذا بالأصل، وفي ترجمة عسر: تقضي بدل توافي).

[٩٢]

توافي السرى أي توافيها. والتميلة: البقية من الماء في الصخرة وفي الوادي، والجمع ثميل، ومنه قول أبي ذؤيب: ومدعس فيه الأبيض اختفينه بجرءاء، ينتاب الثميل حمارها أي يرد حمار هذه المفازة بقايا الماء في الحوض لأن مياه الغدران قد نصبت، وقال دكين: جاد به من قلت الثميل الثميل: جمع تميلة وهي بقية الماء في القلت أعني النقرة التي تمسك الماء في الجبل. والتميلة: البقية من الطعام والشراب تبقى في البطن، قال ذو الرمة يصف عيرا وابنه: وأدرك المتبقى من ثميلته ومن ثمائلها، واستنشئ الغرب يعني ما بقي في أمعائها وأعضائها من الرطب والعلف، وأنشد ثعلب في صفة الذئب: وطوى ثميلته فألحقها بالصلب، بعد لدونة الصلب وقال اللحياني: تميلة الناس ما يكون فيه الطعام والشراب. والتميلة أيضا: ما يكون فيه الشراب في جوف الحمار، وما ثمل شرابه بشئ من طعام أي ما أكل شيئا من الطعام قبل أن يشرب، وذلك يسمى التميلة. ويقال: ما ثملت طعامي بشئ من شراب أي ما أكلت * قوله أي ما أكلت إلخ هكذا في الأصل) بعد الطعام شرابا. والتميلة: البقية تبقى من العلف والشراب في بطن البعير وغيره، فكل بقية تميلة. وقد أثلت الشئ أي أبقيته. وثلته تميلا: بقيته. وفي حديث عبد الملك: قال للحجاج أما بعد فقد وليتكم العراقيين صدمة فسر إليها منطوي التميلة، أصل التميلة: ما يبقى في بطن الدابة من العلف والماء وما يدخره الإنسان من طعام أو غيره، المعنى سر إليها مخفا. والتملة: ما أخرج من أسفل الركبة من الطين والتراب، والميم فيها وفي الحب والسويق ساكنة، والثاء مضمونة. قال القالي: رونا التملة في طين الركي وفي التمر والسويق بالفتح، عن أبي نصر، وبالضم عن أبي عبيد. والتمل: السكر. ثمل، بالكسر، يثمل ثملا، فهو ثمل إذا سكر وأخذ فيه الشراب، قال الأعشى: فقلت للشرب في درني، وقد ثملوا: شيموا، وكيف يشيم الشارب الثمل؟ وفي حديث حمزة وشارفي علي، رضي الله عنهما: فإذا حمزة ثمل محمرة عيناه، الثمل: الذي قد أخذ منه الشراب والسكر، ومنه حديث تزويج خديجة، رضي الله عنها: أنها انطلقت إلى أبيها وهو ثمل، وجعل ساعدة بن جؤية الثمل السكر من الجراح، قال: ماذا هنالك من أسوان مكتئب، وساهف ثمل في صعدة حطم والتمل: الظل. والتملة والتملة، بتحريك الميم: الصوفة أو الخرقة التي تعمس في القطران ثم يهنأ بها الجرب ويدهن بها السقاء، الأولى عن كراع، قال الراجز صخر بن عمير:

[٩٣]

ممغوثة أعراضهم ممرطله، في كل ماء أجن وسمله، كما ثلاث بالهناء التملة وهي المتملة أيضا، بالكسر. وفي حديث عمر، رضي أفيقي عنه: أنه طلى بغيرا من الصدقة بقطران فقال له رجل: لو أمرت عبدا كفاكه، فضرب بالتملة في صدره وقال: عبد أعبد مني التملة، بفتح الثاء والميم: صوفة أو خرقة يهنأ بها البعير ويدهن بها السقاء، وفي حديثه الآخر: أنه جاءته امرأة جلييلة فحسرت عن ذراعيها وقالت: هذا من احتراش الضباب، فقال: لو أخذت الضب فوريتي ثم دعوت بمكتفه * قوله بمكتفه هكذا في الأصل وسيأتي في وري مثله، وفي ثمل من النهاية: بمنكفة) فتملته كان أشيع أي أصلحته. والتملة: خرقه الحيض، والجمع ثمل. والتمل: بقية الهناء في الإناء. والتمول والتمل: الإقامة والمكث والخفض. يقال: ما دارنا

بدار ثمل أي بدار إقامة. وحكى الفارسي عن ثعلب: مكان ثمل عامر، وأنشد بيت زهير: مشاربها عذب وأعلامها ثمل وقال أسامة الهذلي: إذا سكن الثمل الطباء الكواسع ودار ثمل وثمر أي إقامة. وسيف ثامل أي قديم طال عهده بالصقال فدرس وبلي، قال ابن مقبل: لمن الديار عرفتها بالساحل، وكأنها ألواح سيف ثامل؟ الأصمعي: الثامل القديم العهد بالصقال كأنه بقي في أيدي أصحابه زمانا من قولهم ارتحل بنو فلان وثمر فلان في دارهم أي بقي. والثل: المكث. والثمال، بالضم: السم المنقع. ويقال: سقاه المثل أي سقاه السم، قال الأزهرى: ونرى أنه الذي أنقع فيقي وثبت. والمثمل: السم المقوى بالسلع وهو شجر مر. ابن سيده: وسم مثمل طال إنقاعه وبقي، وقيل: إنه من المثملة الذي هو المستنقع، قال العباس بن مرداس السلمى: فلا تطعمن ما يعلفونك، إنهم أتوك على قربانهم بالمثل وهو الثمال. والمثمل: أفضل العشيرة. وقال شمر: المثل من السم المثلث المجموع. وكل شئ جمعته فقد ثملته وثمرته. وثلت الطعام: أصلحته، وثلته سترته وغيبته. والثمال: جمع ثمالة وهي الرغوة. ابن سيده: والثمالة رغوة اللبن. والثمالة: بياض البيضة الرقيق ورغوته، وبه شبهت رغوة اللبن، قال مزرد: إذا مس خرشاء الثمالة أنفه، ثنى مشفره للصريح فأقنعا ابن سيده: الثمالة رغوة اللبن إذا حلب، وقيل: هي الرغوة ما كانت، وأنشد بيت مزرد، وأنشد الأزهرى في ترجمة قشعمر: وقصع تكسى ثمالا قشعما وقال: الثمال الرغوة، وقال آخر: وقمعا يكسى ثمالا زغربا وجمعها ثمال، قال الشاعر:

[٩٤]

وأنته بزغرب وحتي، بعد طرم وتامك وثمال تامك يعني سناما تامكا. ولبن مثل ومثمل: ذو ثمالة، يقال: احقن الصريح وامل الثمالة أي أبقها في المحلب. وقال أبو عبيد في باب فعالة: الثمالة بقية الماء وغيره، وفي حديث أم معبد: فحلب فيه ثجا حتى علاه الثمال، هو، بالضم، جمع ثمالة الرغوة. والثمال: كهية زيد الغنم، وتقول العرب في كلامها: قالت الينمة أنا الينمة، أعقب الصبي قبل العتمه، وأكب الثمال فوق الأكمة، الينمة: نبت لين تسمن عليه الإبل، وقيل: بقلة طيبة، وقولها أعقب الصبي قبل العتمه أي أعجل ولا أبطئ، وقولها وأكب الثمال فوق الأكمة، تقول: ثمال لبنها كثير، وقيل: أراد بالثمال جمع الثمالة وهي الرغوة، وزعم ثعلب أن الثمال رغوة اللبن فجعله واحدا لا جمعا، قال ابن سيده: فالثمال والثمالة على هذا من باب كوكب وكوكبة، فأما أبو عبيد فجعله جمعا كما بينا. ابن بزرج: ثملت القوم وأنا أثلهم، قال أبو منصور: معناه أن يكون ثمالا لهم أي غياثا وقواما يفزعون إليه. والثل: المقام والخفض، يقال: ثمل فلان فما يبرح. واختار فلان دار الثمل أي دار الخفض والمقام. والثمال، بالكسر: الغياث. وفلان ثمال بني فلان أي عمادهم وغياث لهم يقوم بأمرهم، قال الحطيئة: فدى لابن حصن ما أريح، فإنه ثمال اليتامى، عصمة في المهالك وقال اللحياني: ثمال اليتامى غياثهم. وثلهم ثملا: أطعمهم وسقاهم وقام بأمرهم، وقال أبو طالب يمدح سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: وأبيض يستسقى الغمام بوجهه، ثمال اليتامى، عصمة للأرامل والثمال، بالكسر: الملجأ والغياث والمطعم في الشدة. ويقال: أكلت الماشية من الكلا ما يثل ما في أجوافها من الماء أي يكون سواء لما شربت من الماء. وقال الخليل: المثل الملجأ، أنشد ابن بري لأبي كبير الهذلي: وعلوت مرتقبا على مرهوية حصاء، ليس رقيها في مثل وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فإنها ثمال حاضرتهم أي غياثهم وعصمتهم. وثلت المرأة الصبيان ثملهم: كانت لهم أصلا يقيم معهم. والمثملة: خريطة وسط يحملها الراعي في منكبها. والثمائل: الضفائر التي تبنى بالحجارة لتمسك الماء على الحرث، واحدتها ثميلة، وقيل: الثميلة الجدر نفسه، وقيل: الثميلة البناء الذي فيه الغراس (* قوله: الغراس، هكذا

في الأصل. وفي القاموس: الفراش) والخفض والوقائد. والثميلة: طائر صغير يكون بالحجاز، وبنو ثمالة: بطن من الأزديهم ينسب المبرد. وثمالة: لقب. وثمالة: حي من العرب. * ثنل: رجل ثنل: قذر. * ثهل: الثهل: الانبساط على الأرض. وثهلان: جبل معروف، قال امرؤ القيس: عقاب تدلت من شماريخ ثهلان

[٩٥]

وثةلان أيضا: موضع بالبادية، وهو الضلال بن ثهلل وفهلل، لا ينصرف، قال يعقوب: وهو الذي لا يعرف، قال اللحياني: هو الضلال بن ثهلل وثةلل، حكاه في باب فعدد وفعدد. * ثول: الثول: جماعة النحل يقال لها الثول والدبر ولا واحد لثنى من هذا من لفظه، وكذلك الخشرم. وثنولت النحل: اجتمعت وثنفت. وثنولة: الكثير من الجراد، اسم كالجمالة والجمانة. وفولهم: ثوبلة من الناس أي جماعة جاءت من جملة متفرقة وصبيان ومال. الليث: الثول الذكر من النحل، وثنولة الجماعة من الناس والجراد. وثنول عليه القوم واثالوا: علوه بالشمم والضرب والقهر. واثال عليه القول: تتابع وكثر فلم يدر بأيه يبدأ. واثال عليه التراب أي انصب، يقال: اثنال عليه الناس من كل وجه أي انصبوا. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: اثنال عليه الناس أي اجتمعوا وانصبوا من كل وجه، وهو مطاوع ثال يثول ثولا إذا صب ما في الإناء. واثول: الجماعة، واثول: شجر الحمض. واثولة: مجتمع العشب، عن ثعلب، ابن الأعرابي: الثول النحل، واثول الجنون، والأثول المجنون، والأثول الأحمق. يقال: ثال فلان يثول ثولا إذا بدا فيه الجنون ولم يستحكم، فإذا استحكم قيل ثول يثول ثولا، قال: وهكذا هو في جميع الحيوان، الليث: الثول، بالتحريك، شبه جنون في الشاة، يقال للذكر أثول وللأنثى ثولاء، وقال الجوهري: هو جنون يصيب الشاة في تتبع الغنم وتستدير في مرتعها، وشاة ثولاء وتيس أثول، قال الكمي: تلقى الأمان على حياض محمد، ثولاء مخرفة، وذئب أطللس وقال ابن سيده: الثول استرخاء في أعضاء الشاة، وقيل: هو كالجنون يصيب الشاة، وقد ثول ثولا واثول، حكى الأخيرة سيبويه. وكبش أثول ونعم ثولاء، وقد نهى عن التضحية بها. وفي حديث الحسن: لا بأس أن يضحي بالثولاء، قال: الثول داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوي منه عنقها، وقيل: هو داء يأخذها في ظهورها ورؤوسها فتخر منه. والأثول: البطئ النصر والخير والعمل والجد. واثول الضباع: فحلها، قال الفرزدق: فيستمر ثول الضباع وفي حديث ابن جريح: سألت عطاء عن مس ثول الإبل، قال: لا يتوصأ منه، الثول لغة في الثيل وهو وعاء قضيب الجمل، وقيل: قضيبه. * ثيل: الثيل والثيل: وعاء قضيب البعير والتيس والثور، وقيل: هو القضيب نفسه، وقد يقال في الإنسان، وأصله في البعير. واثول: لغة في الثيل، وقد ذكرناه في ثول. الليث: الثيل جراب قنب البعير، ويقال بل هو قضيبه، ولا يقال قنب إلا للفرس. والأثيل: الجمل العظيم الثيل، وقيل: هو وعاء قضيبه. وبعير أثيل: عظيم الثيل واسع، وأنشد ابن بري لراجز: يا أيها العود الثغال الأثيل، ما لك، إن حث المطي، تزحل؟ والثيل: نبات يشتبك في الأرض، وقيل: هو نبات له أرومة وأصل، فإذا كان قصيرا سمي نجما. والثيل: حشيش، وقيل: نبت يكون على شطوط

[٩٦]

الانهار في الرياض، وجمعه نجم، وقيل: هو ضرب من الجنبية ينبت ببلاد تميم ويعظم حتى تربض الغنم في أذفائه. وقال أبو حنيفة: الثيل ورقه كورق البر إلا أنه أقصر، ونباته فرش على الأرض يذهب ذهابا بعيدا وبشبتك حتى يصير على الأرض كاللبدة، وله عقد كبيرة وأنابيب قصار ولا يكاد ينبت إلا على ماء أو في موضع تحته ماء، وهو

من النبات الذي يستبدل به على الماء، واحدته ثيلة. شمر: الثيلة شجيرة خضراء كأنها أول بذر الحب حين تخرج صفارا. ابن الأعرابي: الثيل ضرب من النبات يقال إنه لحية التيس. * جال: جال الصوف والشعر: جمعه. وحيال وحيالة: الضيع، معرفة بغير ألف ولام، الأخيرة عن ثعلب، قال الراجز: قد زوجوني حياالا فيها حذب، دقيقة الرفعين ضخماء الركب وأنشد ثعلب لخالد بن قيس بن منقذ بن طريف: وحلقت بك العقاب القيعله، وشاركت منك بشاوا حيااله قيل: هي مشتقة من ذلك، وقال كراع: هي الحياال فأدخل عليها الألف واللام، قال العجاج: يدعن ذا الثروة كالمعيل، وصاحب الإقتار لحم الحياال ابن بزرج: قالوا في الحياال وهي الضيع على فيعل: جألت تجال إذا جمعت، قال ابن بري: حياال غير مصروف للتأنيث والتعريف، وأنشد لمشعث: وجاءت حياال وبنو بنيها، أجم الماقيين بها خماع قال أبو علي النحوي: وربما قالوا حيل، بالتخفيف، ويتركون الياء مصححة لأن الهمزة وإن كانت ملقاة من اللفظ فهي مبقاة في النية معاملة معاملة المثبتة غير المحذوفة، ألا ترى أنهم لم يقلوا الياء ألفا كما قلبوها في ناب ونحوه لأن الياء في نية السكون؟ قال: والحياال الضخم من كل شئ. والاحتلال، بوزن افعال: الفرع والوهل والوجل، قال: وزعموا لامرئ القيس: وغائط قد هبطت وحدي، للقلب من خوفه اجتلال أصله من الوجل، قال الأزهرى: لا يستقيم هذا القول إلا أن يكون مقلوبا كأنه في الأصل ائجلال، فأخرت الياء والهمزة بعد الجيم، قال الأزهرى: وجائز أن يكون اجتلال افعال من جال يجال إذا ذهب وجاء كما يقال وجب القلب إذا اضطرب. وحكى ابن بري: اجال فرع، وأنشد بيت امرئ القيس: للقلب من خوفه اجتلال وقد قيل: إن حياالا مشتق منه، قال: وليس بقوي. * حيل: الجبل: اسم لكل وتد من أوتاد الأرض إذا عظم وطال من الأعلام والأطواد والشناخيب، وأما ما صغر وانفرد فهو من القنان والقور والأكم، والجمع أجبل وأجبال وحيال.

وأجبل القوم: صاروا إلى الجبل. وتجيلوا: دخلوا في الجبل، واستعاره أبو النجم للمجد والشرف فقال: وجيلا، طال معدا فاشمخر، أشم لا يسطيعه الناس، الدهر وأراد الدهر وهو مذكور في موضعه. ابن الأعرابي: أجبل إذا صادف جبلا من الرمل، وهو العريض الطويل، وأجبل إذا صادف جبلا من الرمل، وهو الدقيق الطويل. وجبله الجبل وجبلته: تأسيس خلقته التي جبل وخلق عليها. وأجبل الحافر: انتهى إلى جبل. وأجبل القوم إذا حفروا فبلغوا المكان الصلب، قال الأعشى: وطال السنام على جبلة، كخلقاء من هضبات الحضن وفي حديث عكرمة: أن خالدا الحذاء كان يسأله فسكت خالد فقال له عكرمة: ما لك أجبلت أي انقطعت، من قولهم أجبل الحافر إذا أفضى إلى الجبل أو الصخر الذي لا يحيك فيه المعول. وسألته فأجبل أي وجدته جبلا، عن ابن الأعرابي، قال ابن سيده: هكذا حكاه وإنما المعروف في هذا أن يقال فيه فأجبلته. الفراء: الجبل سيد القوم وعالمهم. وأجبل الشاعر: صعب عليه القول كأنه انتهى إلى جبل منه، وهو منه. وابنة الجبل: الحية لأن الجبل ماواها، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد لسدوس بن ضباب: إنني إلى كل أيسار وبادية أدعو حبيشا، كما تدعى ابنة الجبل أي أنوه به كما ينوه بابنة الجبل، قال ابن بري: ابنة الجبل تنطلق على عدة معان: أحدها أن يراد بها الصدى ويكون مدحا لسرعة إجابته كما قال سدوس بن ضباب، وأنشد البيت: كما تدعى ابنة الجبل، وبعده: إن تدعه موهنا يعجل بجابته، عاري الأشاجع يسعى غير مشتعل قال: ومثله قول الآخر: كأنني، إذ دعوت بني سليم دعوت بدعوتي لهم الجبالا قال: وقد يضرب ابنة الجبل الذي هو الصدى مثلا للرجل الإمعة المتابع الذي لا رأي له. وفي بعض الأمثال: كنت الجبل مهما يقل تقل. وابنة الجبل: الداهية لأنها تثقل كأنها جبل، وعليه قول الكميت: فإياكم إياكم

وملمة، يقول لها الكانون صمي ابنة الجبل قال: وقيل إن الأصل في ابنة الجبل هنا الحية التي لا تجيب الراقى. وابنة الجبل: القوس إذا كانت من النبع الذي يكون هناك لأنها من شجر الجبل، قال ابن بري: أنشد أبو العباس ثعلب وغيره: لا مال إلا العطاف توزره أم ثلاثين، وابنة الجبل ابنة الجبل: القوس، والعطاف السيف، كما يقال له الرداء، قال: وعليه قول الآخر: ولا مال لي إلا عطاف ومدرع، لكم طرف منه حديد ولي طرف

[٩٨]

ورجل مجبول: عظيم، على التشبيه بالجبل. وجبله الأرض: صلابتها. والجبلية، بالضم: السنام. والجبل: الساحة، قال كثير عزة: وأقوله للضيف أهلاً ومرحبا، وأمنه جارا وأوسعه جبلا والجمع أجبل وجبول. وجبل الله الخلق يجبلهم ويجبلهم: خلقهم. وجبله على الشيء: طبعه. وجبل الإنسان على هذا الأمر أي طبع عليه. وجبله الشيء: طبيعته وأصله وما بني عليه. وجبلته وجبلته، بالفتح، عن كراع: خلقه. وقال ثعلب: الجبلية الخلقة، وجمعها جبال، قال: والعرب تقول أجن الله جباله أي جعله كالمجنون، وهذا نص قوله. التهذيب في قولهم: أجن الله جباله، قال الأصمعي: معناه أجن الله جبلته أي خلقته، وقال غيره: أجن الله جباله أي الجبال التي يسكنها أي أكثر الله فيها الجن. وفي حديث الدعاء: أسألك من خيرها وخير ما جبلت عليه أي خلقت عليه وطبعت عليه. والجبلية، بالكسر: الخلقة، قال قيس بن الخطيم: بين شكول النساء خلقتها قصد، فلا جبلة ولا قضف قال: الشكول الضروب، قال ابن بري: الذي في شعر قيس بن الخطيم جبلية، بالفتح، قال: وهو الصحيح، قال: وهو اسم الفاعل من جبل يجبل فهو جبل وجبل إذا غلظ، والقصف: الدقة وقلة اللحم، والجبلية: الغليظة، يقال: جبلت فهي جبلية وجبلية. وثوب جيد الجبلية أي الغزل والنسج والفتل. ورجل مجبول: غليظ الجبلية. وفي حديث ابن مسعود: كان رجلا مجبولا ضخما، المجبول المجتمع الخلق، والجبل من السهام: الجافي البري، عن أبي حنيفة، وأنشد الكميت في ذكر صائد: وأهدى إليها من ذوات حفيرة، بلا حظوة منها، ولا مصفح جبل والجبل: الضخم، قال أبو الأسود العجلي: علاكمه مثل الفنيق شملة، وحافره في ذلك المحلب الجبل والجبلية والجبلية والجبل والجبلية والجبلية والجبل والجبل، كل ذلك: الأمة من الخلق والجماعة من الناس. وحي جبل: كثير، قال أبو ذؤيب: منابا يقربن الحتوف لأهلها جهارا، ويستمتعن بالأنس الجبل أي الكثير. يقول: الناس كلهم متعة للموت يستمتع بهم، قال ابن بري: ويروى الجبل، بضم الجيم، قال: وكذا رواه أبو عبيدة. الأصمعي: الجبل والعبير الناس الكثير. وقول الله عز وجل: ولقد أضل منكم جبلا كثيرا، يقرأ جبلا عن أبي عمرو، وجبلا عن الكسائي، وجبلا عن الأعرج وعيسى بن عمر، وجبلا، بالكسر والتشديد، عن الحسن وابن أبي إسحق، قال: ويجوز أيضا جبل، بكسر الجيم وفتح الباء، جمع جبلية وجبل وهو في جميع هذه الوجوه خلقا كثيرا. قال أبو الهيثم: جبل وجبل وجبل ولم يعرف جبلا، قال: وجبيل وجبلية لغات كلها. والجبلية: الخلقة.

[٩٩]

وفي التنزيل العزيز: والجبلية الأولين، وقرأها الحسن بالضم، والجمع الجبلات. التهذيب: قال الكسائي الجبلية والجبلية تكسر وترفع مشددة كسرت أو رفعت، وقال في قوله: ولقد أضل منكم جبلا كثيرا، قال: فإذا أردت جماع الجبيل قلت جبلا مثال قبيل وقبلا، ولم يقرأ أحد جبلا. الليث: الجبل الخلق، جبيلهم الله فهم مجبولون، وأنشد: بحيث

شد الجابل المجابلا أي حيث شد أسر خلقهم. وكل أمة مضت على حدة فهي جبلة. والجبل: الشجر اليابس. ومال جبل: كثير، قال الشاعر: وحاجب كردسه في الحبل منا غلام، كان غير وغل، حتى افتدى منه بمال جبل قال: وروي بيت أبي ذؤيب: ويستمتعن بالأنس الجبل وقال: الأنس الإنس، والجبل الثير. وحي جبل أي كثير. والجبولاء: العصيدة وهي التي تقول لها العامة الكبولاء. والجبلة والجبلة: الوجه، وقيل ما استقبلك، وقيل جبلة الوجه بشرته. ورجل جبل الوجه: غليظ بشرة الوجه. ورجل جبل الرأس: غليظ جلدة الرأس والعظام، قال الراجز: إذا رمينا جبلة الأشد بمقذف باق على المرد ويقال: أنت جبل وجبل أي قبيح. والمجبل في المنع. (قوله والمجبل في المنع هكذا في الأصل، وعبارة شرح القاموس: ومن المجاز الاجبال المنع، ويقال سألناهم حاجة فأجبلوا أي منعوا). الجوهري: ويقال للرجل إذا كان غليظا إنه لذو جبلة. وامرأة مجبال أي غليظة الخلق. وشئ جبل، بكسر الباء، أي غليظ جاف، وأنشد ابن بري لأبي المثلث: صافي الحديد لا نكس ولا جبل ورجل جبيل الوجه: قبيحه، وهو أيضا الغليظ جلدة الرأس والعظام. ويقال: فلان جبل من الجبال إذا كان عزيزا، وعز فلان يزحم الجبال، وأنشد: اللباس أم للوجود أم لمقاوم، من العز، يزحم الجبال الرواسيا؟ وفلان ميمون العريكة والجبيلة والطبيعة. والجبل: القدح العظيم، هذه عن أبي حنيفة. وأجبلته وجبلته أي أجبرته. والجبلان: جبلا طئ أجا وسلمى. وجبلة ابن الأيهم: آخر ملوك غسان. وجبل وجبيل وجبلة: أسماء. ويوم جبلة: معروف. وجبلة: موضع بنجد. * جبرل: جبريل وجبرين وجبرئيل، كله: اسم روح القدس، عليه الصلاة والسلام، قال ابن جني: وزن جبرئيل فعلثيل والهمزة فيه زائدة لقولهم جبريل. * جبهل: رجل جبهل إذا كان جافيا، وأنشد لعبدالله بن الحجاج التغلبي: إياك لا تستبدلي قرد القفا، حزابية وهيبانا جباجيا ألف كأن الغازلات منحنه من الصوف نكتا، أو لثيما دبادبا جبهلا ترى منه الجبين يسوءها، إذا نظرت منه الجمال وحاجبا

[١٠٠]

الجباجب والدبادب: الكثير الشر والجلية. * جتل: الجتل والجثيل من الشجر والثياب والشعر: الكثير الملتف، وقيل: هو من الشعر ما غلط وقصر، وقيل: ما كثف وأسود، وقيل: هو الضخم الكثيف من كل شئ. جتل جتالة وجتولة وجتل واجتال النبت: طال وغلط والتف، وقيل: اجتال النبت اهتز وأمكن أن يقبض عليه. واجتال الشعر والریش: انتفش، وناصية جتلة، وتستحب في نواصي الخيل الجتلة وهي المعتدلة في الكثرة والطول، والاسم الجتولة والجتالة، وشجرة جتلة إذا كانت كثيرة الورق ضخمة. وشعر مجتئل أي منتفش، قال الراجز: معتدل القامة محزئلها، موفر اللمة مجتئله واجتال الطائر، بالهمز: تنفش للندی والبرد. واجتال الرجل إذا غضب وتهايا للشر والقتال. والمجتئل: العريض، والهمزة على هذا زائدة في كل ذلك. والجتال: القبر. واجتال: انتفشت قنزعتة، قال جندل بن المثنى: جاء الشتاء واجتال القبر، وطلعت شمسي عليها مغفر، وجعلت عين الحرور تسكر تسكر أي يذهب حرها. واجتال النبت إذا اهتز وأمكن لأن يقبض عليه. والمجتئل من الرجال: المنتصب القائم. والجتلة: النملة السوداء، وفي المحكم: النملة العظيمة، والجمع جتل، قال: وترى الذميم على مراسنهم، غب الهياج، كمازان الجتل وعم بعضهم به النمل. وثكلتك الجتل، قيل: الجتل هنا الأم، عن أبي عبيد، وقيل: قيمات البيوت، عن ابن الأعرابي. وجتلة الرجل: امرأته. قال ابن سيده: وأرى الجتل في قولهم ثكلتك الجتل إنما يعنى به الزوجات فيكون موافقا لقول ابن الأعرابي: إن الجتل من قولهم ثكلتك الجتل إنما يعنى به قيمات البيوت لأن امرأة الرجل قيمة بيته. قال ابن بري: ثكلتك الجتل، قال: هي الأم الرعاء، وكذلك ثكلتك الرعيل. وجثلته الريح: كجفثته سواء. والجتالة: ما تناثر من ورق الشجر في بعض اللغات. * جثعل: ابن

الأثير في ترجمة جعثل: في حديث ابن عباس سنة لا يدخلون الجنة منهم الجعثل، فقيل: ما الجعثل؟ فقال: هو الفظ الغليظ، قال: وقيل هو مقلوب الجعثل وهو العظيم البطن. قال الخطابي: إنما هو العتجل وهو العظيم البطن، قال: وكذلك قال الجوهري. * جحل: الجحل: الحرباء، وقيل: هو ضرب من الحرباء، قال الجوهري: وهو ذكر أم حبين، ومنه قول ذي الرمة: فلما تقضت حاجة من تحمل، وقلص واقلولى على عوده الجحل ويروى: وأظهرن، مكان وقلص، وقيل: هو الضب المسن الكبير، وقيل: الضخم من الضباب، والجحل: يعسوب النحل، والجحل الجحل، وقيل: هو العظيم من اليعاسيب والجعلان،

[١٠١]

قال عنتره: كأن مؤشر العضدين جحلا هدوجا، بين أقلية ملاح يعني الجحل، والجمع جحول وجحلان. وقال الأزهري: الجحل ضرب من اليعاسيب من صفارها، وقيل: الجحل اليعسوب العظيم وهو في خلق الجرادة إذا سقط لم يضم جناحيه. والجحلاء من النوق: العظيمة الخلق. والجحل: السيد من الرجال. والجحل: ولد الضب. والجحل: الزق، وخص بعضهم به العظيم منها. وسقاء جحل: ضخم عظيم، وجمعه جحول. والجحل: العظيم الجنبين، عن ابن الأعرابي. ورجل جحل: غليظ الوجه واسع الجبين كزه في غلظ وعظم أسنان. وقال الجرمي: الجحل العظيم من كل شئ، ويقال: جاء مقدحة عينه وجاحلة عينه إذا غارت، قال ثعلب بن عمرو العبدى: وأهلك مهر أبيك الدواء، ليس له من طعام نصيب فتصبح جاحلة عينه لحنو استه، وصلاه غيوب قال: والقصيدة في الجزء الأول من الأصمعيات، وهذا البيت: فتصبح جاحلة عينه، ذكره ابن سيده والجوهري في ترجمة جحل وأنشده شاهدا على جحلت عينه إذا غارت ويحتاج إلى نظر. وضربه فجحله جحلا أي صرعه. وجحله: شدد للمبالغة. والجحل: صرع الرجل صاحبه، قال الكمي: ومال أبو الشعثاء أشعث داميا، وإن أبا جحل قتيل مجحل وربما قالوا جحلمه إذا صرعه، والميم زائدة. ابن سيده: والجحال، بالضم، السم القاتل، قال الجوهري: وأنشد الأحمر: جرعه الذيفان والجحالا قال: وأما الجخال، بالخاء، فلم يعرفه أبو زيد (* قوله أبو زيد في نسخ الصحاح: أبو سعيد) قال ابن بري: الشعر لشريك بن حيان العنبري وصوابه جرعته، وقبله: لاقى أبو نخلة مني ما لا يرده، أو ينقل الجبالا جرعته الذيفان والجحالا، وسلعا أورثه سلالا وهذا البيت بعينه أعني جرعته ذكره ابن بري في أماليه في ترجمة جحل، بالخاء قبل الجيم، وقال ما صورته: ومن هذا الفصل الجحال السم، قال الراجز: جرعته الذيفان والجحالا وذكره بعينه في هذه الترجمة، بتقديم الجيم على الخاء، ولا أدري هل هما بيتان بهاتين اللغتين أو هما بيت واحد داخل الشيخ الوهم فيه، وأفيفي أعلم. وجحلة وجحل: اسم رجل. وامرأة جيحل: غليظة الخلق ضخمة. والجيحل: العظيم من كل شئ. والجيحل: الصخرة العظيمة الملساء، قال أبو النجم: منه بعجز كالصفاة الجيحل والجيحل: الجبل. * جحدل: جحدله: صرعه، وقده أو لم يقده، وجحدلته صرعته، قال الشاعر:

[١٠٢]

نحن جحدلنا عياذا وابنه ببلاط، بين قتلى لم تجن وفي الحديث: رأيت في المنام أن رأسي قد قطع فهو يتجحدل وأنا أتبعه، قال ابن الأثير: هكذا في مسند أحمد والمعروف في الرواية يتدحرج، قال: فإن صحت الرواية به فالذي جاء في اللغة أن جحدلته بمعنى صرعته. والجحدلة: الجمع. وجحدل الأموال: جمعها. وجحدل إبله: ضمها، وجحدلها: أكرها، قال ابن أحمر: عجيج المذكى شدة، بعد هدأة،

مجحدل آفاق بعيد المذاهب الأزهري: ابن حبيب تجحدلت الأتان إذا
تقبض حياؤها للوداق، وأنشد بيت جرير: وكشفت عن أيري لها
فتجحدلت، وكذلك صاحبه الوداق تجحدل قال: تجحدلها تقبضها
واجتماعها، وقال الوالبي ونسبه ابن بري للأسدي: تعالوا نجمع
الأموال حتى نجحدل، من عشيرتنا، المئينا وفي نسخة: مئينا.
والمجحدل: الذي يكرى من قرية إلى قرية أخرى، قال: وهو الضفاط
أيضا. وحكى ابن بري: المجحدل الذي يكرى من ماء إلى ماء، قال
الشاعر: إلى أي شئ يثقل السيف عاتقي، إذا قادنني، وسط
الرفاق، المجحدل؟ والجحدل: الحادر السمين. ابن الأعرابي: جحدل
إذا استغنى بعد فقر، وجحدل إذا صار جمالا. وجحدل إناءه: ملأه.
وجحدل قريته: ملأها. ابن بري: والجحدلة من الحداء الحسن المولد،
قال الراجز: أوردها المجحدلون فيدا، وزجروها فمشت رويدا *
جحشل: الجحشيل والجحاشل: السريع الخفيف، قال الراجز: لاقبت
منه مشمعلًا جحشلا، إذا خبيت في اللقاء هرولا * جحفل: الجحفل:
الجيش الكثير، ولا يكون ذلك حتى يكون فيه خيل، وأنشد الليث:
وأرعن مجر عليه الأداة، ذي تدرا لجب جحفل والجحفل: السيد
الكريم. ورجل جحفل: سيد عظيم القدر، قال أوس بن حجر: بني أم
ذي المال الكثير يرونه، وإن كان عبدا، سيد القوم جحفلا وتجحفل
القوم: تجمعوا، وهو من ذلك. وحافل الخيل: أفواهاها. وجحفلة
الدابة: ما تناول به العلف، وقيل: الجحفلة من الخيل والحمر والبالغ
والحافر بمنزلة الشفة من الإنسان والمشفر للبعير، واستعاره
بعضهم لذوات الخف، قال: جاب لها لقمان في قلاتها ماء نقوعا
لصدى هاماتها، تلهمه لهما بجحفلاتها

[١٠٣]

وأنشد ابن بري لراجز يصف إبلا: تسمع للماء كصوت المسجل، بين
ورديها، وبين الجحفل ابن الأعرابي: الجحفل العريض الجنين.
وجحفله أي صرع ورماه، وربما قالوا جعفله. والجحفل، بزيادة النون:
الغليظ، وهو أيضا الغليظ الشفتين، ونونه ملحقة له ببناء سفرجل. *
جحدل: غلام جحدل وجحدل، كلاهما: حادر سمين. * جدل: الجدل:
شدة القتال. وجدلت الحبل أجده جدلا إذا شددت قتله وقتلته فتلا
محكما، ومنه قيل لزمام الناقة الجديل. ابن سيده: جدل الشئ
يجدله ويجدله جدلا أحكم قتله، ومنه جارية مجدولة الخلق حسنة
الجدل. والجديل: الزمام المجدول من أدم، ومنه قول امرئ القيس:
وكشخ لطيف كالجديل مخصر، وساق كأنبوب السقي المذلل قال:
وربما سمي الوشاح جديلا، قال عبد افيفي بن عجلان النهدي:
جديدة سربال الشباب، كأنها سقية بردي نمتها غيولها كان دمقسا
أو فروع غمامة، على متنها، حيث استقر جدلها وأنشد ابن بري
لآخر: أذكرت مية إذ لها إتب، وجدائل وأنامل خطب والجديل: حبل
مفتول من أدم أو شعر يكون في عنق البعير أو الناقة، والجمع جدل،
وهو من ذلك. التهذيب: وأنه لحسن الأدم وحسن الجدل إذا كان
حسن أسر الخلق. وجدول الإنسان: قصب اليدين والرجلين. والجدل
والجدل: كل عظم موفر كما هو لا يكسر ولا يخلط به غيره. والجدل:
العضو، وكل عضو جدل، والجمع أجدال وجدول، وقيل: كل عظم لم
يكسر جدل وجدل. وفي حديث عائشة، رضي افيفي عنها: العقيقة
تقطع جدولا لا يكسر لها عظم، الجدول: جمع جدل وجدل، بالفتح
والكسر، وهو العضو. ورجل مجدول، وفي التهذيب: مجدول الخلق
لطيف القصب محكم القتال. والمجدول: القضيف لا من هزال. وغلام
جادل: مشتد. وساق مجدولة وجدلاء: حسنة الطي، وساعد أجدل
كذلك، قال الجعدي: فأخرجهم أجدل الساعدين، أصهب كالأسد
الأغلب وجدل ولد الناقة والطيبة يجدل جدولا: قوي وتبع أمه. والجادل
من الإبل: فوق الراشح، وكذلك من أولاد الشاء، وهو الذي قد قوي
ومشى مع أمه، وجدل الغلام يجدل جدولا واجتدل كذلك. والأجدل:
الصقر، صفة غالبية، وأصله من الجدل الذي هو الشدة، وهي

الأجادل، كسروه تكسير الأسماء لغلبة الصفة، ولذلك جعله سيويوه مما يكون صفة في بعض الكلام واسما في بعض اللغات، وقد يقال للأجدل أجدلي، ونظيره عجمي وأعجمي، وأنشد ابن بري لشاعر:

[١٠٤]

كأن بني الدعماء، إذ لحقوا بنا، فراخ القطا لاقين أجدل بازيا الليث: إذا جعلت الأجدل نعتا قلت صقر أجدل وصقور جدل، وإذا تركته اسما للصقر قلت هذا الأجدل وهي الأجادل، لأن الأسماء التي على أفعل تجمع على فعل إذا نعت بها، فإذا جعلتها أسماء محضة جمعت على أفعل، وأنشد أبو عبيد: يخوتون أخرى القوم خوت الأجادل أبو عبيد: الأجادل الصقور، فإذا ارتفع عنه فهو جادل، وفي حديث مطرف: يهوي هوي الأجادل، هي الصقور، واحدها أجدل والهزمة فيه زائدة. والأجدل: اسم فرس أبي ذر الغفاري، رحمه افيقي، على التشبيه بما تقدم، وجدالة الخلق: عصبه وطيء، ورجل مجدول وامرأة مجدولة. والجدالة: الأرض لشدتها، وقيل: هي أرض ذات رمل دقيق، قال الراجز: فد أركب الآلة بعد الآله، وأترك العاجز بالجداله والجدل: الصرع. وجدله جدلا وجدله فانجدل وتجدل: صرعه على الجدالة وهو مجدول، وقد جدلته جدلا، وأكثر ما يقال جدلته تجديلا، وقيل للصرع مجدول لأنه يضرع على الجدالة. الأزهري: الكلام المعتمد: طعنه فجدله. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: أنا خاتم النبيين في أم الكتاب وإن آدم لمنجدل في طينته، شمر: المنجدل الساقط، والمجدل الملقى بالجدالة، وهي الأرض، ومنه حديث ابن صياد: وهو منجدل في الشمس، وحديث علي حين وقف على طلحة وهو قتيل فقال: أعزز علي أبا محمد أن أراك مجدلا تحت نجوم السماء أي ملقى على الأرض قتيلًا. وفي حديث معاوية أنه قال لصعصعة: ما مر عليك جدلته أي رميته وصرعته، وقال الهذلي: مجدل ينكسي جلده دمه، كما تقطر جذع الدومة القطل يقال: طعنه فجدله أي رماه بالأرض فانجدل سقط. يقال: جدلته، بالتخفيف، وجدلته، بالتشديد، وهو أعم. وعناق جدلاء: في أذنها قصر. والجدالة: البلحة إذا اخضرت واستدارت، والجمع جدال، قال بعض أهل البادية ونسبه ابن بري للمخبل السعدي: وسارت إلى يبرين خمسا، فأصبحت يخر على أيدي السفاة جدالها قال أبو الحسن: قال لي أبو الوفاء الأعرابي: جدالها ههنا أولادها، وإنما هو للبلح فاستعاره. قال ابن الأعرابي: الجدالة فوق البلحة، وذلك إذا جدلت نواتها أي اشتدت، واشتق جدول، ولد الطيبة، من ذلك، قال: ولا أدري كيف قال إذا جدلت نواتها لأن الجدالة لا نواة لها، وقال مرة: سميت البسرة جدالة لأنها تشتد نواتها وتستتم قبل أن تزهي، شبهت بالجدالة وهي الأرض. الأصمعي: إذا اخضر حب طلع النخيل واستدار قبل أن يشتد فإن أهل نجد يسمونه الجدال. وجدل الحب في السنبل يجدل: وقع فيه، عن أبي حنيفة، وقيل قوي. والمجدل: القصر المشرف لوثاقه بنائه، وجمعه مجادل، ومنه قول الكميت:

[١٠٥]

كسوت العلافيات هوجا كأنها مجادل، شد الراصفون اجتدالها والاجتدال: البنيان، وأصل الجدال الفتل، وقال ابن بري: ومثله لأبي كبير: في رأس مشرفة الفذال، كأنما أطر السحاب بها بياض المجدل وقال الأعشى: في مجدل شدد بنيانه، يزل عنه ظفر الطائر (* في الصحاح: شيد) ودرع جدلاء ومجدولة: محكمة النسج. قال أبو عبيد: الجدلاء والمجدولة من الدروع نحو الموضوعة وهي المنسوجة، وفي الصحاح: وهي المحكمة، وقال الحطيئة: فيه الجياد، وفيه كل سابعة جدلاء محكمة من نسج سلام الليث: جمع الجدلاء جدل، وقد جدلت

الدروع جدلا إذا أحكمت. شمر: سميت الدروع جدلا ومجدولة لإحكام حلقها كما يقال حبل مجدول مفتول، وقول أبي ذؤيب: فهن كعقبان الشريح جوانح، وهم فوقها مستلثمو حلق الجدل أراد حلق الدرع المجدولة فوضع المصدر موضع الصفة الموضوعة موضع الموصوف. والجدل: أن يضرب عرض الحديد حتى يدملج، وهو أن تضرب حروفه حتى تستدير. وأذن جدلاء: طويلة ليست بمنكسرة، وقيل: هي كالصمغ إلا أنها أطول، وقيل: هي الوسط من الأذان. والجدل والجدل: ذكر الرجل، وقد جدل جدولا فهو جدل وجدل عرد، قال ابن سيده: وأرى جدلا على النسب. ورأيت جديلة رأيه أي عزيمة. والجدل: اللد في الخصومة والقدرة عليها، وقد جادله مجادلة وجدالا. ورجل جدل ومجدل ومجدال: شديد الجدل. ويقال: جادلت الرجل فجدلته جدلا أي غلبته. ورجل جدل إذا كان أقوى في الخصام. وجادله أي خاصمه مجادلة وجدالا، والاسم الجدل، وهو شدة الخصومة. وفي الحديث: ما أوتي الجدل قوم إلا ضلوا، الجدل: مقابلة الحجة بالحجة، والمجادلة: المناظرة والمخاصمة، والمراد به في الحديث الجدل على الباطل وطلب المغالبة به لا إظهار الحق فإن ذلك محمود لقوله عز وجل: وجادلهم بالتي هي أحسن. ويقال: إنه لجدل إذا كان شديد الخصام، وإنه لمجدول وقد جادل. وسورة المجادلة: سورة قد سمع الله لقوله: قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى إلى الله، وهما يتجادلان في ذلك الأمر. وقوله تعالى: ولا جدال في الحج، قال أبو إسحق: قالوا معناه لا ينبغي للرجل أن يجادل أخاه فيخرجه إلى ما لا ينبغي. والمجدل: الجماعة من الناس، قال ابن سيده: أراه، لأن الغالب عليهم إذا اجتمعوا أن يتجادلوا، قال العجاج: فانقض بالسير ولا تغل بمجدل، ونعم رأس المجدل والجديلة: شريحة الحمام ونحوها، ويقال لصاحب الجديلة: جدال، ويقال: رجل جدال بдал منسوب إلى الجديلة التي فيها الحمام. والجدال: الذي يحصر الحمام في الجديلة. وحمام جدلي:

[١٠٦]

صغير ثقيل الطيران لصغره. ويقال للرجل الذي يأتي بالرأي السخيف: هذا رأي الجدالين والبدالين، والبدال الذي ليس له مال إلا بقدر ما يشتري به شيئا، فإذا باعه اشتري به بدلا منه فمسي بدالا. والجديلة: القبيلة والناحية. وجديلة الرجل وجدلاؤه: ناحيته. والقوم على جديلة أمرهم أي على حالهم الأول. وما زال على جديلة واحدة أي على حال واحدة وطريقة واحدة. وفي التنزيل العزيز: قل كل يعمل على شاكلته، قال الفراء: الشاكلة الناحية والطريقة والجديلة، معناه على جديلته أي طريقته وناحيته، قال: وسمعت بعض العرب يقول: وعبد الملك إذ ذاك على جديلته وابن الزبير على جديلته، يريد ناحيته. ويقال: فلان على جديلته وجدلائه كقولك على ناحيته. قال شمر: ما رأيت تصحيفا أشبه بالصواب مما قرأ مالك بن سليمان عن مجاهد في تفسير قوله تعالى: قل كل يعمل على شاكلته، فصحف فقال على حد يليه، وإنما هو على جديلته أي ناحيته وهو قريب بعضه من بعض. والجديلة: الشاكلة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كتب في العبد إذا غزا على جديلته لا ينتفع مولاه بشيء من خدمته فأسهم له، الجديلة: الحالة الأولى. وركب جديلة رأيه أي عزيمة، أراد أنه إذا غزا منفردا عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو. والجديلة: الرهط وهي من آدم كانت تصنع في الجاهلية يأتز بها الصبيان والنساء الحيض. ورجل أجدل المنكب: فيه تطاطؤ وهو خلاف الأشرف من المناكب، قال الأزهرى: هذا خطأ والصواب بالحاء، وهو مذكور في موضعه، قال: وكذلك الطائر، قال بعضهم: به سمي الأجدل والصحيح ما تقدم من كلام سيويه. ابن سيده: الجديلة الناحية والقبيلة. وجديلة: بطن من قيس منهم فهم وعدوان، وقيل: جديلة حي من طئ وهو اسم أمهم وهي جديلة بنت سبيع ابن عمرو بن حمير، إليها ينسبون، والنسبة إليهم جدلي مثل ثقفي.

وجديل: فحل لمهرة بن حيدان، فأما قولهم في الإبل جدلية فقيل: هي منسوبة إلى هذا الفحل، وقيل: إلى جديلة طئ، وهو القياس، وينسب إليهم فيقال: جدلي. الليث: وجديلة أسد قبيلة أخرى. وجديل وشدقم: فحلان من الإبل كانا للنعمان ابن المنذر. والجدول: النهر الصغير، وحكى ابن جنبي جدول، بكسر الجيم، على مثال خروج. الليث: الجدول نهر الحوض ونحو ذلك من الأنهار الصغار يقال لها الجداول. وفي حديث البراء في قوله عز وجل: قد جعل ربك تحتك سرياً، قال: جدولا وهو النهر الصغير. والجدول أيضا: نهر معروف. * جذل: الجذل: أصل الشئ الباقي من شجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع، والجمع أجدال وجدال وجدول وجدولة. والجذل: ما عظم من أصول الشجر المقطع، وقيل: هو من العيدان ما كان على مثال شماريخ النخل، والجمع كالجمع. الليث: الجذل أصل كل شجرة حين يذهب رأسها. يقال: صار الشئ إلى جذله أي أصله، ويقال لأصل الشئ جذل، وكذلك أصل الشجر يقطع، وربما جعل العود جذلا في عينك. الجوهري: الجذل واحد الأجدال وهي أصول الحطب العظام. وفي الحديث: يبصر أحدكم القذى في عين أخيه ولا يبصر الجذل في عينه، ومنه حديث التوبة: ثم مرت بجذل شجرة فتعلق به

[١٠٧]

زمامها، ومنه حديث سفينة: أنه أشاط دم جزور بجذل أي بعود. والجذل: عود ينصب للإبل الجربى، ومنه قول سعيد بن عطار، وقيل بل هو الحباب بن المنذر: أنا جذيلها المحكك، قال يعقوب: عنى بالجذيل ههنا الأصل من الشجرة تحتك به الإبل فتشتفي به، أي قد جربتني الأمور ولي رأي وعلم يشتفي بهما كما تشتفي هذه الإبل الجربى بهذا الجذل، وصغره على جهة المدح، وقيل: الجذل هنا العود الذي ينصب للإبل الجربى، وكذلك قال أبو ذئب أو ابنه شهاب: رجال برتنا الحرب حتى كأننا جذال حكاك، لوحتها الدواجن والمعنيان متقاربان. وفي حديث السقيفة: أنا جذيلها المحكك. وجدلا النعل: جانبها. الليث: الجذل انتصاب (* قوله الجذل انتصاب إلخ كذا بالأصل من غير ضبط للجذل ولعله محرف عن الجدول) الحمار الوحشي ونحوه عنقه، والفعل جذل يجذل جذولا، قال: وجدل يجذل جذلا فهو جذل وجدلان، وامرأة جذلى، مثل فرح وفرحان. قال الأزهري: وقد أجاز لبيد جاذل بمعنى جذل في قوله: وعان فكناها بغير سوامه، فأصبح يمشي في المحلة جاذلا أي فرحا. والجاذل والجاذي: المنتصب، وقد جذا يجذو وجدل يجذل. الجوهري: الجاذل المنتصب مكانه لا يبرح، شبه بالجذل الذي ينصب في المعاطن لتحتك به الإبل الجربى، وجدل الشئ يجذل جذولا: انتصب وثبت لا يبرح، قال أبو محمد الفقعسي: لاقت على الماء جذيلا واتدا، ولم يكن يخلفها المواعدا ويروى جذيلا واطدا، والواطد والواتد: الثابت. وجذيلا: يريد راعيا شبهه بالجذل. وأنه لجذل رهان أي صاحب رهان، عن ابن الأعرابي، وأنشد: هل لك في أجود ما قاد العرب؟ هل لك في الخالص غير المؤتشب؟ جذل رهان في ذراعيه حذب، أزل إن قيد، وإن قام نصب يقول: إذا قام رأبته مشرف العنق والرأس. ويقال: فلان جذل مال إذا كان رفيقا بسياسته حسن الرعية. والأجدال: ما برز وظهر من رؤوس الجبال، وأخذها جذل. والجذل، بالتحريك: الفرع. وجدل، بالكسر، بالشئ يجذل جذلا، فهو جذل وجدلان: فرح، والجمع جذالى، والأنثى جذلانة وقد يجوز في الشعر جاذل، قال ذو الرمة: وقد أصهرت ذا أسهم بات جاذلا، له فوق زجي مرفقيه وحاح وأجذله غيره أي أفرحه. واجتذل أي ابتهج. وسقاء جاذل: قد مرن وغير طعم اللبن. * جزل: الجزل، بالتحريك: الحجارة وكذلك الجرول، وقيل: الحجارة مع الشجر، وأنشد ابن بري لراجز: كل وآة ووأى صافي الخصل معتدلات في الرقاق والجزل

والجرل: المكان الصلب الغليظ الشديد من ذلك. ومكان جزل والجمع أجراء، قال جرير: من كل مشترف، وإن بعد المدى، ضم الرقاق منافل الأجراء وأرض جولة: ذات جراول وغلظ وحجارة. قال الجوهري: وقد يكون جمع جزل مثل جبل وأجبال. قال ابن سيده: فأما قول أبي عبيد أرض جولة وجمعها أجراء فخطأ، إلا أن يكون هذا الجمع على حذف الزائد، والصواب البين أن يقول مكان جزل، لأن فعلا مما يكسر على أفعال اسما وصفة، وقد جزل المكان جزلا. والجرول: الحجارة، والواو للإلحاق بجعفر، واحدها جرولة، وقيل: هي من الحجارة ملء كف الرجل إلى ما أطاق أن يحمل، وقيل: الجراول الحجارة، واحدها جرولة. والجرول والجرول: موضع من الجبل كثير الحجارة. التهذيب: الجزل الخشن من الأرض الكثير الحجارة. ومكان جزل، قال: ومنه الجرول وهو من الحجر ما يقله الرجل ودونه وفيه صلابة، وأنشد: هم هبطوه جزلا شراسا، ليتركوه دمنا دهاسا قال ابن شميل: أما الجرول فزعم أبو وجزة أنه ما سال به الماء من الحجارة حتى تراه مدلكا من سيل الماء به في بطن الوادي، وأنشد: متكفت ضم السبا ق، إذا تعرضت الجراول الكلابي: واد جزل إذا كان كثير الجرفة والعتب والشجر، قال: وقال حترش مكان جزل فيه تعاد واختلاف، وقال غيره من أعراب قيس: أرض جرفة مختلفة، وقدح جرف ورجل جرف كذلك. الليث: والجرول اسم لبعض السباع. قال الأزهرى: لا أعرف شيئا من السباع يدعى جرولا. ابن سيده: الجرول من أسماء السباع. وجرول بن مجاشع: رجل من العرب، وهو القائل: مكره أخوك * قوله مكره أخوك كذا في الأصل بالواو وكذا أورده الميداني، والمشهور في كتب النحو: أخاك لا بطل. وجرول: الحطيئة العبسي سمي الحجر، قال الكميت: وما ضرها أن كعبا نوى، وفوز من بعده جرول والجريال والجريلة: الخمر الشديدة الحمرة، وقيل: هي الحمرة، قال الأعشى: وسبيئة مما تعتق بابل، كدم الذبيح سلبتها جريالها وقيل: جريال الخمر لونها. وسئل الأعشى عن قوله سلبتها جريالها فقال أي شربتها حمراء فبيلتها بيضاء. وقال أبو حنيفة: يعني أن حمرتها ظهرت في وجهه وخرجت عنه بيضاء، وقد كسرهما سيبويه يريد بها الخمر لا الحمرة، لأن هذا الضرب من العرض لا يكسر وإنما هو جنس كالبياض والسواد. وقال ثعلب: الجريال صفة الخمر، وأنشد: كأن الريق من فيها سحيق بين جريال أي مسك سحيق بين قطع جريال أو أجزاء جريال. وزعم الأصمعي أن الجريال اسم أعجمي

رومي عرب كأن أصله كريال. قال شمر: العرب تجعل الجريال لون الخمر نفسها وهي الجريالة. قال ذو الرمة: كأنني أخو جريالة بابلية كميت، تمشت في العظام شمولها فجعل الجريالة الخمر بعينها، وقيل: هو لونها الأصفر والأحمر. الجوهري: الجريال الخمر وهو دون السلاف في الجودة. ابن سيده: والجريال أيضا سلاقة العصف. ابن الأعرابي: الجريال ما خلص من لون أحمر وغيره. والجريال: البقم. وقال أبو عبيدة: هو النشاستج. والجريال: صبغ أحمر. وجريال الذهب: حمرة، قال الأعشى: إذا جردت يوما، حسبت خميصة عليها، وجريال النضير الدلامصا شبه شعرها بالخميصة في سواده وسلوسته، وحسدها بالنضير وهو الذهب، والجريال لونه. والجريال: فرس قيس بن زهير. * جرئل: جرئل التراب: سفاه بيده. * جردحل: الجردحل من الإبل: الضخم. ناقة جردحل: ضخمة غليظة. وذكر عن المازني أن الجردحل الوادي، قال ابن سيده: ولست منه على ثقة. الأزهرى: شمر رجل جردحل وهو الغليظ الضخم، وامرأة جردحلة كذلك، وأنشد: تقتسر الهام، ومرا تخلي أطباق صر العنق الجردحل * جزل: الجزل: الحطب اليابس، وقيل الغليظ، وقيل ما عظم من الحطب ويبس ثم كثر استعماله حتى صار كل ما كثر جزلا، وأنشد أحمد بن يحيى:

فويها لقدرك، وبها لها إذا اختير في المحل جزل الحطب وفي الحديث: اجمعوا لي حطبا جزلا أي غليظا قويا. ورجل جزل الرأي وامرأة جزلة بينة الجزالة: جيدة الرأي. وما أبين الجزالة فيه أي جودة الرأي. وفي حديث موعظة النساء: قالت امرأة منهن جزلة أي تامة الخلق، قال: ويجوز أن تكون ذات كلام جزل أي قوي شديد. واللفظ الجزل: خلاف الركيك. ورجل جزل: ثقف عاقل أصيل الرأي، والأثنى جزلة وجزلاء. قال ابن سيده: وليست الأخيرة بثبت. والجزلة من النساء: العظيمة العجيزة، والاسم من ذلك كله الجزالة. وامرأة جزلة: ذات أرداف وثيرة. والجزيل: العظيم. وأجزلت له من العطاء أي أكثرت. وعطاء جزل وجزيل إذا كان كثيرا. وقد أجزل له العطاء إذا عظم، والجمع جزال. والجزلة: البقية من الرغيف والوطب والإناء والجللة، وقيل: هو نصف الجللة. ابن الأعرابي: بقي في الإناء جزلة وفي الجللة جزلة ومن الرغيف جزلة أي قطعة. ابن سيده: الجزلة، بالكسر، القطعة العظيمة من التمر. وجزله بالسيف: قطعه جزلتين أي نصفين. والجزل: القطع. وجزلت الصيد جزلا: قطعتاه باثنتين. ويقال: ضرب الصيد فجزله جزلتين أي قطعه قطعتين. وجزل يجزل إذا قطع. وفي حديث الدجال: يضرب رجلا بالسيف فيقطعه جزلتين، الجزلة، بالكسر: القطعة، وبالفتح المصدر. وفي حديث خالد: لما انتهى إلى العزى ليقطعها فجزلها باثنتين. وجاء زمن الجزال

[١١٠]

والجزال أي زمن الصرام للنخل، قال: حتى إذا ما حان من جزالها، وحطت الجرام من جلالها والجزل: أن يقطع القتب غارب البعير، وقد جزله يجزله جزلا وأجزله، وقيل: الجزل أن يصيب الغارب دبرة فيخرج منه عظم ويشد فيطمئن موضعه، جزل البعير يجزل جزلا وهو أجزل، قال أبو النجم: يأتي لها من أيمن وأشمل، وهي حيال الفرقدين تعتلي، تغادر الصمد كظهر الأجزل وقيل: الأجزل الذي تبرأ دبرته ولا يثبت في موضعها وبر، وقيل: هو الذي هجمت دبرته على جوفه، وجزله القتب يجزله جزلا وأجزله: فعل به ذلك. ويقال: جزل غارب البعير، فهو مجزول مثل جزل، قال جرير: منع الأخيطل، أن يسامي عزنا، شرف أحب وغارب مجزول والجزل في زحاف الكامل: إسكان الثاني من متفاعلن وإسقاط الرابع فيبقى متفاعلن، وهو بناء غير منقول، فينقل إلى بناء مقول منقول وهو مفتعلن، وبيته: منزلة صم صداها وعفت أرسمها، إن سئلت لم تجب وقد جزله يجزله جزلا. قال أبو إسحق: سمي مجزولا لأن رابعه وسطه فشبّه بالسنام المجزول. والجزل: نبات، عن كراع. وبنو جزيلة: بطن. وجزالي، مقصور: موضع. والجوزل: فرخ الحمام، وعم به أبو عبيد جميع نوع الفراخ، قال الراجز: يتبعن ورفاء كلون الجوزل وجمعه الجوازل، قال ذو الرمة: سوى ما أصاب الذئب منه، وسرية أطافت به من أمهات الجوازل وما سمي الشاب جوزلا. والجوزل: السم، قال ابن مقبل يصف ناقة: إذا الملويات بالمسوح لقينها، سقتهن كأسا من ذغاق وجوزلا قال الأزهري: قال شمر لم أسمع له غير أبي عمرو، وحكاه ابن سيده أيضا، وقال ابن بري في شرح بيت ابن مقبل: هي النوق التي تطير مسوحها من نشاطها. والجوزل: الربو والبهر. والجوزل من النوق: التي إذا أرادت المشي وقعت من الهزال. * جعل: جعل الشيء يجعله جعللا ومجعلا واجتعله: وضعه، قال أبو زيد: وما مغب بثني الحنو مجتعل، في الغيل في ناعم البردي، محرابا وقال يرثي للجلاج ابن أخته: ناط أمر الضعاف، واجتعل اللي - ل كحيل العادية الممدود أي جعل يسير الليل كله مستقيما كاستقامة حبل البئر إلى الماء، والعادية البئر القديمة. وجعله يجعله جعللا: صنعه، وجعله صيره. قال سيويه:

[١١١]

جعلت متاعك بعضه فوق بعض ألقيته، وقال مرة: عملته، والرفع على إقامة الجملة مقام الحال، وجعل الطين خرفا والقيح حسنا: صيره إياه. وجعل البصرة بغداد: ظنها إياها. وجعل يفعل كذا: أقبل وأخذ، أنشد سيبويه: وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة، لضغهماها يقرع العظم نابها وقال الزجاج: جعلت زيدا أخاك نسبتك إليك. وجعل: عمل وهياً. وجعل: خلق. وجعل: قال، ومنه قوله تعالى: إنا جعلناه قرآناً عربياً، معناه إنا بيناه قرآناً عربياً، حكاة الزجاج، وقيل قلناه، وقيل صيرناه، ومن هذا قوله: وجعلني نبياً، وقوله عز وجل: وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً. قال الزجاج: الجعل ههنا بمعنى القول والحكم على الشئ كما تقول قد جعلت زيدا أعلم الناس أي قد وصفته بذلك وحكمت به. ويقال: جعل فلان يصنع كذا وكذا كقولك طفق وعلق يفعل كذا وكذا. ويقال: جعلته أحذق الناس بعمله أي صيرته. وقوله تعالى: وجعلنا من الماء كل شئ حي، أي خلقنا. وإذا قال المخلوق جعلت هذا الباب من شجرة كذا فمعناه صنعه. وقوله عز وجل: فجعلهم كعصف مأكول، أي صيرهم. وقوله تعالى: وجعلوا فيفي شركاء، أي هل رأوا غير افيفي خلق شيئاً فاشتبه عليهم خلق افيفي من خلق غيره؟ وقوله: وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً، أي سموهم. وتجاعلوا الشئ: جعلوه بينهم. وجعل له كذا (* قوله وجعل له كذا إلخ هكذا في الأصل) شارطه به عليه، وكذلك جعل للعامل كذا. والجعل والجعال والجعيلة والجعالة والجعالة والجعالة، الكسر والضم عن اللحياني، كل ذلك: ما جعله له على عمله. والجعالة، بالفتح: الرشوة، عن اللحياني أيضاً، وخص مرة بالجعالة ما يجعل للغازي وذلك إذا وجب على الإنسان غزو فجعل مكانه رجلاً آخر يجعل يشترطه، وبيت الأسدي: فأعطيت الجعالة مستميتاً، خفيف الحاد من فتیان جرم يروى بكسر الجيم وضمها، ورواه ابن بري: سيكفيك الجعالة مستميت شاهداً على الجعالة بالكسر. وأجعله جعلاً وأجعله له: أعطاه إياه. والجعالة، بالفتح، من الشئ تجعله للإنسان. والجعالة والجعالات: ما يتجاعلونه عند البعوث أو الأمر يحزبهم من السلطان. وفي حديث ابن سيرين: أن ابن عمر ذكروا عنده الجعائل فقال لا أغزو على أجر ولا أبيع أجرى من الجهاد، قال ابن الأثير: هو جمع جعيلة أو جعالة، بالفتح. والجعل: الاسم، بالضم، والمصدر بالفتح. يقال: جعل لك جعلاً وجعلاً وهو الأجر على الشئ فعلاً أو قولاً، قال: والمراد في الحديث أن يكتب الغزو على الرجل فيعطى رجلاً آخر شيئاً ليخرج مكانه، أو يدفع المقيم إلى الغازي شيئاً فيقيم الغازي ويخرج هو، وقيل: الجعل والجعالة أن يكتب البعث على الغزاة فيخرج من الأربعة والخمسة رجل واحد ويجعل له جعل. وقال ابن عباس: إن جعله عبداً أو أمة فهو غير طائل، وإن جعله في كراع أو سلاح فلا بأس، أي أن الجعل الذي يعطيه للخارج، إن كان عبداً أو أمة يختص به، فلا عبرة به، وإن كان يعينه

[١١٢]

في غزوه بما يحتاج إليه من سلاح أو كراع فلا بأس. والجاعل: المعطي، والمجتعل: الأخذ. وفي الحديث: أن ابن عمر سئل عن الجعالات فقال: إذا أنت أجمعت الغزو فعوضك افيفي رزقا فلا بأس به، وأما إن أعطيت دراهم غزوت، وإن منعت أقمت، فلا خير فيه. وفي الحديث: جعيلة الفرق سحت، هو أن يجعل له جعلاً ليخرج ما غرق من متاعه، جعله سحتاً لأنه عقد فاسد بالجهالة التي فيه. ويقال: جعلوا لنا جعيلة في بيعهم فأبينا أن نجتعل منهم أي نأخذ. وقد جعلت له جعلاً على أن يفعل كذا وكذا. والجعال والجعالة والجعالة: ما تنزل به القدر من خرقه أو غيرها، والجمع جعل مثل كتاب وكتب، قال طفيل: فذب عن العشيرة، حيث كانت، وكن من دون بيضتها جعلاً وأنشد ابن بري: ولا تبادر، في الشتاء وليدتي، ألقدر تنزلها بغير جعال قال: وأما الذي توضع فيه القدر فهو الجثاوة. وأجعل القدر إجعالاً: أنزلها بالجعال، وجعلتها أيضاً كذلك. وأجعلت الكلبة والذئبة

والأسدة وكل ذات مخلب، وهي مجعل، واستجعلت: أحبت السفاد واشتهت الفحل. والجعلة: الفسيلة أو الودية، وقيل النخلة القصيرة، وقيل هي الفاتنة للبد، والجمع جعل، قال: أقسمت لا يذهب عني بعلا، أو يستوي جثيثها وجعلها البعل: المستبعل. والجثيثة: الفسيلة. والجعل أيضا من النخل: كالبعل. الأصمعي: الجعل قصار النخل، قال لبيد: جعل قصار وعيدان ينوء به، من الكوافر، مهضوم ومهتصر (* قوله مهضوم كذا في الأصل هنا، وأورده في ترجمة كفر بلفظ مكوم بدل مهضوم، ولعلمها روايتان). ابن الأعرابي: الجعل القصر مع السمن واللجاج. ابن دريد: الجعول الرأل ولد النعام. والجعل: دابة سوداء من دواب الأرض، قيل: هو أبو جعران، يفتح الجيم، وجمعه جعلان. وقد جعل الماء، بالكسر، جعلاً أي كثر فيه جعلان. وماء جعل ومجعل: ماتت فيه جعلان والخنافس وتهافتت فيه. وأرض مجعلة: كثيرة جعلان. وفي الحديث: كما يدهده الجعل بأنفه، هو حيوان معروف كالخنفساء، قال ابن بري: قال أبو حاتم أبو سلمان أعظم جعلان ذو رأس عريض ويداها ورأسه كالمأشير، قال: وقال الهجري: أبو سلمان دويبة مثل الجعل له جناحان. قال كراع: ويقال للجعل أبو وجزة بلغة طيء. ورجل جعل: أسود دميم مشبه بالجعل، وقيل: هو اللجوج لأن الجعل يوصف باللجاجة، يقال: رجل جعل. وجعل الإنسان: رقبته. وفي المثل: سدك بامرئ (* قوله بامرئ كذا بالأصل، وأورده الميداني بلفظ امرئ بالهمز في آخره، ثم قال في شرحه: وقال أبو الندى: سدك بامرئ واحد الأمور، ومن قال بامرئ فقد صحف) جعله، يضرب للرجل يريد الخلاء لطلب الحاجة فيلزمه آخر يمنعه من ذكرها أو عملها، قال أبو زيد: إنما يضرب هذا مثلاً للنذل يصحبه مثله، وقيل: يقال ذلك عند التنغيص والإفساد، وأنشد أبو زيد:

[١١٣]

إذا أتيت سليمي، شب لي جعل إن الشقي الذي يصلى به الجعل قاله رجل كان يتحدث إلى امرأة، فكلما أتتها وقعد عندها صب افيفي عليه من يقطع حديثهما. وقال ابن بزرج: قالت الأعراب لنا لعبة يلعب بها الصبيان نسميها جبي جعل، يضع الصبي رأسه على الأرض ثم ينقلب على الظهر، قال: ولا يجرون جبي جعل إذا أرادوا به اسم رجل، فإذا قالوا هذا جعل بغير جبي أجروه. والجعول: ولد النعام، يمانية. وجعيل: اسم رجل. وبنو جعال: حي، ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء قال: ذكر أبو القاسم علي ابن حمزة البصري في التنبيهات على المبرد في كتابه الكامل: وجمع جعل على أفعال، وهو روث الفيل، قال جرير: قبح الإله بني خضاف ونسوة، بات الخبر لهن كالأفعال * جعتل: في حديث ابن عباس: ستة لا يدخلون الجنة منهم الجعتل، فقيل: ما الجعتل؟ فقال: هو الفظ الغليظ، وقيل: هو مقلوب العتجل، وهو العظيم البطن. * جعدل: الجعدل: البعير الضخم، وفي الأزهرى: الجعدل البعير القوي الضخم. والجعدل: التار الغليظ من الرجال، زاد الأزهرى: الربعة. ورجل جعدل إذا كان غليظاً شديداً، قال الراجز: قد منيت بناشئ جعدل ابن بري: الجعدل من الجمال الشديد القوي. * جعفل: جعفله: صرعه، وقال طفيل: وراكضة، ما تستجن بجنة، بغير حلال غادرته مجعفل وقال: المجعفل المقلوب. قال ابن بري: ومجعفل نعت لحلال وهو مركب من مراكب النساء، وبعير مفعول براكضة. ابن الأعرابي: الجعفليل القتل المنتفخ. وطعنه فجعفله إذا قلبه عن السرج فصرعه. * جفل: جفل اللحم عن العظم والشحم عن الجلد والظير عن الأرض يجفله جفلاً وجفله، كلاهما: قشره، قال الأزهرى: والمعروف بهذا المعنى جلفت وكان الجفل مقلوب. وجفل الظير عن المكان: طردها. الليث: الجفل السفينة، والجفول السفن، قال الأزهرى: لم أسمعه لغيره. وجفلت الريح السحاب تجفله جفلاً: استخفته وهو الجفل، وقيل: الجفل من السحاب الذي قد هراق ماءه فخف رواقه ثم انجفل ومضى. وأجفلت

الريح التراب أي أذهبته وطيرته، وأنشد الأصمعي لمزاحم العقيلي:
وهاب، كجثمان الحمامة، أجفلت به ريح ترح والصبا كل مجفل الليث:
الريح تجفل السحاب أي تستخفه فتمضي فيه، واسم ذلك السحاب
الجفل. وريح جفول: تجفل السحاب. وريح مجفل وجافلة: سريعة،
وقد جفلت وأجفلت. الليث: جفل الظليم وأجفل إذا شرد فذهب. وما
أدري ما الذي جفلها أي نفرها. وجفل الظليم يجفل ويجفل جفولا
وأجفل: ذهب في الأرض وأسرع، وأجفله هو، والجافل

[١١٤]

المنزعج، قال أبو الريبس التغلبي (* قوله التغلبي كذا في الأصل
بالمثناة والمعجمة، وسبق مثله في ترجمة ريس: وأنه من شعراء
تغلب، وفي القاموس: التغلبي، قال شارحه من بني ثعلبة بن سعد،
كذا قاله الصاغاني وذكره ابن الكلبي وغيره وهو الصواب وما في
اللسان تصحيف) واسمه عباد بن طهفه بن مازن، وثعلبة هو ابن
مازن: مراجع نجد بعد فرك وبغضة، مطلق بصرى أصمغ القلب جافله
قال ابن سيده: وأما ابن جنبي فقال أجفل الظليم وجفلته الريح،
جاءت هذه القضية معكوسة مخالفة للعادة، وذلك أنك تجد فيها فعل
متعديا وأفعل غير متعد، قال: وعلة ذلك عندي أنه جعل تعدي فعلت
وجمود أفعلت كالعوض لفعلت من غلبة أفعلت لها على التعدي، نحو
جلس وأجلسته ونهض وأنهضته، كما جعل قلب الياء واوا في التقوى
والدعوى والثنوى والفتوى عوضا للواو من كثرة دخول الياء عليها،
وكما جعل لزوم الضرب الأول من المنسرح لمفتعلن، وحظر مجيئه
تاما أو مخبونا، بل توبعت فيه الحركات الثلاث البتة تعويضا للضرب من
كثرة السواكن فيه نحو مفعولن ومفعولان ومستفعلان، ونحو ذلك مما
التقى في آخره من الضرب ساكنان. وفي الحديث: ما يلي رجل
شيئا من أمور المسلمين إلا جئ به فيجفل على شفير جهنم.
والجفول: سرعة الذهاب والندود في الأرض. يقال: جفلت الإبل جفولا
إذا شردت نادة، وجفلت النعام. والإجفيل: الجبان. وظليم إجفيل:
يهرب من كل شئ، قال ابن بري: شاهده ثول ابن مقبل في صفة
الظليم: بالمنكبين سخام الريش إجفيل قال: ومثله للراعي: يراعة
إجفيلا وأجفل القوم أي هربوا مسرعين. ورجل إجفيل: نفور جبان
يهرب من كل شئ فرقا، وقيل: هو الجبان من كل شئ. وأجفل
القوم: انقلعوا كلهم فمضوا، قال أبو كبير: لا يجفلون عن المضاف، ولو
رأوا أولى الوعاو كالغطاط المقبل وانجفل القوم انجفالا إذا هربوا
بسرعة وانقلعوا كلهم ومضوا. وفي الحديث: لما قدم رسول الله،
صلى الله عليه وسلم، المدينة انجفل الناس قبله أي ذهبوا
مسرعين نحوه. وانجفلت الشجرة إذا هبت بها ريح شديدة فقعرتها.
وانجفل الظل: ذهب. والجفالة: الجماعة من الناس ذهبوا أو جاؤوا.
ودعاهم الجفلي والأجفلي أي بجماعتهم، والأصمعي لم يعرف
الأجفلي، وهو أن تدعو الناس إلى طعامك عامة، قال طرفة: نحن
في المشتاة ندعو الجفلي، لا ترى الأدب فينا ينتقر قال الأخفش:
دعي فلان في النقرى لا في الجفلي والأجفلي أي دعي في
الخاصة لا في العامة، وقال الفراء: جاء القوم أجفلة وأزفلة أي
جماعة، وجاؤوا بأجفلتهم وأزفلتهم أي بجماعتهم، وقال بعضهم:
الأجفلي والأزفلي الجماعة من كل شئ. وجفل الشعر يجفل جفولا:
شعث، وجمه جفول: عظيمة. وشعر جفال: كثير. والجفال، بالضم:
الصوف الكثير. وأخذت جفلة

[١١٥]

من صوف أي جزة، وهو اسم مفعول مثل قوله تعالى: إلا من اغترف
غرفة. والجفال من الشعر: المجتمع الكثير، وقال ذو الرمة يصف شعر

امرأة: وأسود كالأساود مسيكرا، على المتنين، منسدلا جفالا قال ابن بري: قوله وأسود معطوف على منصوب قبل البيت وهو: تريك بياض لبتها ووجها كقرن الشمس، أفتق ثم زالا ولا يوصف بالجفال إلا في كثرة. وفي صفة الدجال: أنه جفال الشعر أي كثيرة. وشعر جفال أي منتفش. ويقال: إنه لجافل الشعر إذا شعث وتنصب شعره تنصبا، وقد جفل شعره يجفل جفولا. وفي الحديث: أن رجلا قال للنبي، صلى الله عليه وسلم، يوم حنين: رأيت قوما جافلة جباههم يقتلون الناس، الجافل: القائم الشعر المنتفشه، وقيل: الجافل المنزعج، أي منزعة جباههم كما يعرض للصبيان. وحز جفيل الغنم وحفالها أي صوفها، عن اللحياني، ومنه قول العرب فيما تضعه على لسان الضائنة: أولد رخالا، وأحلب كثبا ثقالا، وأجز جفالا، ولم تر مثلي مالا، قوله جفالا أي أجز بمرة واحدة، وذلك أن الضائنة إذا جزت فليس يسقط من صوفها إلى الأرض شئ حتى يجز كله ويسقط أجمع. والجفال من الزيد كالجفاء، وكان رؤية يقرأ: فأما الزيد فيذهب جفالا، لأنه لم يكن من لغته جفات القدر ولا حفاً السيل. والجفالة: الزيد الذي يعلو اللبن إذا حلب، وقال اللحياني: هي رغوة اللبن، ولم يخص وقت الحلب. ويقال لرغوة القدر جفال. والجفال: ما نفاه السيل. وجفالة القدر: ما أخذته من رأسها بالمغرفة. وضربة ضربة فجفله أي صرعه وألقاه إلى الأرض. وفي حديث أبي قتادة: كان مع النبي، صلى الله عليه وسلم، في سفر فنعس رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على راحلته حتى كاد ينجفل عنها أي ينقلب ويسقط عنها، قال أبو النجم يصف إبلا: يجفلها كل سنام مجفل، لأيا بلأي في المراع المسهل يريد: يقلبها سنامها من ثقله، إذا تمرغت ثم أرادت الاستواء قلبها ثقل أسنمتها، وقال في المحكم: معناه أن يصرعها سنامها لعظمه كأنه أراد سنام منها مجفل، وبالغ بكل كما تقول أنت عالم كل عالم. وفي حديث الحسن: أنه ذكر النار فأجفل مغشياً عليه أي خر إلى الأرض. وفي حديث عمر: أن رجلا يهوديا حمل امرأة مسلمة على حمار، فلما خرج من المدينة جفلها ثم تجثمها لينكحها، فأتى به عمر فقتله، أي ألقاها إلى الأرض وعلاها. وفي حديث ابن عباس: سأله رجل فقال أتى البحر فأجده قد جفل سمكا كثيرا، فقال: كل ما لم تر شيئا طافيا، أي ألقاه ورمى به إلى البر والساحل. والجفول: المرأة الكبيرة العجوز، قال: ستلقى جفولا أو فتاة كأنها، إذا نصبت عنها الثياب، غرير أي ظبي غرير. والجفل: لغة في الجتل، وهو ضرب من النمل سود كبار. والجفل والجفل: خثي الفيل، وجمعه أجفال، عن ابن الأعرابي، وأنشد ابن بري لجرير: قبح الإله بني خضاف ونسوة، بات الخزير لهن كالأجفال

[١١٦]

والجفل: تصليح الفيل وهو سلحه. وقد جفل الفيل إذا بات يجفل. وجيفل: من أسماء ذي القعدة. قال ابن سيده: أراها عادية. والجفول: اسم موضع، قال الراعي: تروحن من حزم الجفول، فأصبحت هضاب شروري دونها والمضيق * جلي: الله الجليل سبحانه ذو الجلال والإكرام، جل جلال الله، وجلال الله: عظمته، ولا يقال الجلال إلا لله. والجليل: من صفات الله تقدس وتعالى، وقد يوصف به الأمر العظيم، والرجل ذو القدر الخطير. وفي الحديث: أظفوا بيا ذا الجلال والإكرام، قيل: أراد عظموه، وجاء تفسيره في بعض اللغات: أسلمو، قال ابن الأثير: ويروى بالحاء المهملة وهو من كلام أبي الدرداء في الأكثر، وهو سبحانه وتعالى الجليل الموصوف بنعوت الجلال، والحاوي جميعها، هو الجليل المطلق وهو راجع إلى كمال الصفات، كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات، والعظيم راجع إلى كمال الذات والصفات. وجل الشئ يجل جلالا وجلالة وهو جل وجليل وجلال: عظم، والأنثى جليلة وجلالة. وأجله: عظمه، يقال جل فلان في عيني أي عظم، وأجللته رأيت جليلا نبيلًا، وأجللته في المرتبة، وأجللته أي عظمته. وجل فلان يجل، بالكسر، جلالة أي عظم قدره

فهو حليل، وقول لبيد: غير أن لا تكذبها في التقى، وإجزها بالبر لله
الأجل يعني الأعظم، وقول أبي النجم: الحمد لله العلي الأجل،
أعطى فلم يبخل ولم يبخل بريد الأجل فأظهر التضعيف ضرورة.
والتجلة: الجلالة، اسم كالتدورة والتنهية، قال بعض الأفعال: ومعشر
غيد ذوي تجله، ترى عليهم للندى أدله وأنشد ابن بري لليلى
الأخيلية: يشبهون ملوكا في تجلتهم، وطول أنضية الأعناق واللمم
وجل الشئ وجلاله: معظمه. وتجلل الشئ: أخذ حله وجلاله. ويقال:
تجلل الدراهم أي خذ جلالها. وتجاللت الشئ تجالا وتجللت إذا أخذت
جلاله وتداقفته إذا أخذت دقاقه، وقول ابن أحمز: يا جل ما بعدت
عليك بلادنا وطلابنا، فابرق بأرضك وارعد بعني ما أجل ما بعدت.
والتجال: التعاضم. يقال: فلان يتجال عن ذلك أي يترفع عنه. وفي
حديث جابر: تزوجت امرأة قد تجالت، تجالت أي أسنت وكبرت. وفي
حديث أم صبية: كنا نكون في المسجد نسوة قد تجاللتن أي كبرن.
يقال: جلت فهي جليلة، وتجالت فهي متجالاة، وتجال عن ذلك
تعاضم. والجلى: الأمر العظيم، قال طرفة: وإن أدع للجلى أكن من
حماتها، وإن تأتاك الأعداء بالجهد أجهد ومنه قول بشامة بن حزن
النهشلي:

[١١٧]

وإن دعوت إلى جلى ومكرمة، يوما، كراما من الأقوام، فادعينا قال
ابن الأنباري: من ضم الجلى قصره، ومن فتح الجيم مده، فقال الجلاء
الخصلة العظيمة، وأنشد: كميث الإزار خارج نصف ساقه، صبور على
الجلاء طلاع أنجد، وقوم جلة: ذوو أخطار، عن ابن دريد. ومشيخة
جلة أي مسان، والواحد منهم جليل. وجل الرجل جلالة، فهو جليل:
أسن واحتنك، وأنشد ابن بري: يا من لقلب عند جمل مختبل علق
جملا، بعدما جلت وجل وفي الحديث: فجاء إبليس في صورة شيخ
جليل أي مسن، والجمع جلة، والأنثى جليلة. وجلة الإبل: مسانها،
وهو جمع جليل مثل صبي وصبية، قال النمر: أزمان لم تأخذ إلي
سلاحها إبلي بجلتها، ولا أبقارها وجلت الناقة إذا أسنت. وجلت
الهاجن عن الولد أي صغرت. وفي حديث الضحاك بن سفيان: أخذت
جلة أموالهم أي العظام الكبار من الإبل، وقيل المسان منها، وقيل
هو ما بين الثني إلى البازل، وجل كل شئ، بالضم: معظمه، فيجوز
أن يكون أراد أخذت معظم أموالهم. قال ابن الأعرابي: الجلة المسان
من الإبل، يكون واحدا وجمعا ويقع علي الذكر والأنثى، بعير جلة
وناقة جلة، وقيل الجلة الناقة الثنية إلى أن تنزل، وقيل الجلة الجمل
إذا أثنى. وهذه ناقة قد جلت أي أسنت. وناقة جلالة: ضخمة. وبعير
جلال: مخرج من جليل. وما له دقيقة ولا جليلة أي ما له شاة ولا
ناقة. وجل كل شئ: عظمه. ويقال: ما له دق ولا جل أي لا دقيق ولا
جليل. وأتيته فما أجلني ولا أحشاني أي لم يعطني جليلة ولا
حاشية وهي الصغيرة من الإبل. وفي المثل: غلبت جلتها حواشيها،
قال الجوهري: الجليلة التي نتجت بطننا واحدا، والحواشي صغار
الإبل. ويقال: ما أجلني ولا أدقني أي ما أعطاني كثيرا ولا قليلا،
وقول الشاعر: بكت فادقت في البكا وأجلت أي أنت بقليل البكاء
وكثيره. وفي حديث الدعاء: اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله أي
صغيره وكبيره. والجلل: الشئ العظيم والصغير الهين، وهو من
الأضداد في كلام العرب، ويقال للكبير والصغير جلل، وقال امرؤ القيس
لما قتل أبوه: يقتل بني أسد ربهم، ألا كل شئ سواه جلل أي
يسير هين، ومثله للبيد: كل شئ، ما خلا أفيفي، جلل والفتى
يسعى ويلهيه الأمل وقال المثقب العبدى: كل يوم كان عنا جللا،
غير يوم الحنو من يقطع قطر وأنشد ابن دريد: إن يسر عنك أفيفي
رونتها، فعظيم كل مصيبة جلل

والرونة: الشدة، قال: وقال زويه بن الحرث الضبي: وكان عميدنا وبيضة بيتنا، فكل الذي لاقيت من بعده جلل وفي حديث العباس: قال يوم بدر القتلى جلل ما عدا محمداً أي هين يسير، والجلل: من الأضداد يكون للحقير وللعظيم، وأنشد أبو زيد لأبي الأخوص الرياحي: لو أدركته الخيل، والخيل تدعي بذئ نجب، وما أقربت وأجلت أي دخلت في الجلل وهو الأمر الصغير، قال الأصمعي: يقال هذا الأمر جلل في جنب هذا الأمر أي صغير يسير، والجلل: الأمر العظيم، قال الحرث ابن وعله (* قوله قال الحرث بن وعله هكذا في الأصل، والذي في الصحاح: وعله بن الحرث) بن المجالد بن يثربي بن الرباب بن الحرث بن مالك بن سنان بن ذهل بن ثعلبة: قومي هم قتلوا أميم أخي، فإذا رميت يصيبني سهمي فلئن عفوت لأعفون جلالاً، ولئن سطوت لأوهنن عظمي وأما الجليل فلا يكون إلا للعظيم، والجلي: الأمر العظيم، وجمعها جلل مثل كبرى وكبر، وفي الحديث: يستر المصلي مثل مؤخرة الرجل في مثل جلة السوط أي في مثل غلظه، وفي حديث أبي بن خلف: إن عندي فرسا أحلها كل يوم فرقا من ذرة أقتلك عليها، فقال: عليه السلام: بل أنا أقتلك عليها، إن شاء أفيقي، قال ابن الأثير: أي أعلفها إياه فوضع الإجلال موضع الإعطاء وأصله من الشئ الجليل، وقول أوس يرثي فضالة: وعز الجل والغالي فسره ابن الأعرابي بأن الجل الأمر الجليل، وقوله والغالي أي أن موته غال علينا من قولك غلا الأمر زاد وعظم، قال ابن سيده: ولم نسمع الجل في معنى الجليل إلا في هذا البيت، والجلجل: الأمر العظيم كالجلل، والجل: نقبض الدق، والجلال: نقبض الدقاق، والجلال، بالضم: العظيم، والجلالة: الناقة العظيمة، وكل شئ يدق فجلاله خلاف دقاؤه، ويقال: حلة جريمة للعظام الأجرام، وجلل الشئ تجليلاً أي عم، والمجلل: السحاب الذي يجلل الأرض بالمطر أي يعم، وفي حديث الاستسقاء: وإبلا مجللاً أي يجلل الأرض بمائه أو بنباته، ويروى بفتح اللام على المفعول، والجل من المتاع: القطف والأكسية والبسط ونحوه، عن أبي علي، والجل والجل، بالكسر: قصب الزرع وسوقه إذا حصد عنه السنبل، والجلة: وعاء يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر يكنز فيها، عربية معروفة، قال الرازي: إذا ضربت موقراً فابطن له، فوق قصيراه وتحت الجله يعني جملاً عليه حلة فهو بها موقر، والجمع جلال وجلل، قال: باتوا يعيشون القطيعاء جارهم، وعندهم البرني في جلل دسم

وقال: ينضح بالبول، والغبار على فخذه، نضح العديدة الجلالا ووجل الدابة وجلها: الذي تلبسه لتصان به، الفتح عن ابن دريد، قال: وهي لغة تميمية معروفة، والجمع جلال وأجلال، قال كثير: وترى البرق عارضا مستطيراً، مرح البلق جلن في الأجلال وجمع الجلال أجلة، وجلال كل شئ: غطاؤه نحو الججلة وما أشبهها، وتجلل الفرس: أن تلبسه الجل، وتجلله أي علاه، وفي الحديث: أنه جلل فرسا له سبق برداً عدنياً أي جعل البرد له جلاً، وفي حديث ابن عمر: أنه كان يجلل بدنه القباطي، وفي حديث علي: اللهم جلل قتلة عثمان خزياً أي غطهم به وألبسهم إياه كما يتجلل الرجل بالثوب، وتجلل الفحل الناقة والفرس الحجر: علاها، وتجلل فلان بغيره إذا علا ظهره، والجلة والجلة: البعر، وقيل: هو البعر الذي لم ينكسر، وقال ابن دريد: الجلة البعرة فأوقع الجلة على الواحدة، وإبل جلالة: تأكل العذرة، وقد نهى عن لحومها وألبانها، والجلالة: البقرة التي تتبع النجاسات، ونهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن أكل الجلالة وركوبها، وفي حديث آخر: نهى عن لبن الجلالة، والجلالة من الحيوان: التي تأكل الجلة والعذرة، والجلة: البعر فاستعير ووضع موضع العذرة، يقال: إن بني فلان وقودهم الجلة ووقودهم الوالة وهم يجتلون الجلة أي يلقطون

البعر. ويقال: جلت الدابة الجلة واجتلتها فهي جالة وجلالة إذا التقطتها. وفي الحديث: فإنما قذرت عليكم حالة القرى. وفي الحديث الآخر: فإنما حرمتها من أجل جوال القرية، الجوال، بتشديد اللام: جمع جالة كسامة وسوام. وفي حديث ابن عمر: قال له رجل إنني أريد أن أصحبك، قال: لا تصحبني على جلال، وقد تكرر ذكرها في الحديث، فأما أكل الجلالة فجلال إن لم يظهر النتن في لحمها، وأما ركوبها فلعله لما يكثر من أكلها العذرة والبعر، وتكثر النجاسة على أجسامها وأفواهها وتلمس راكبها بغمها وثوبه بعرقها وفيه أثر العذرة أو البعر فيتنجس. وجل البعر يجله جلا: جمعه والتقطعه بيده. واجتل اجتلالا: التقط الجلة للوقود، ومنه سميت الدابة التي تأكل العذرة الجلالة، واجتلت البعر. الأصمعي: جل يجل جلا إذا التقط البعر واجتله مثله، قال ابن لجأ يصف إبلا يكفي بعرها من وقود يستوقد به من أغصان الضمران: يحسب مجتل الإماء الحرم، من هذب الضمران، لم يحطم (* قوله يحسب إلخ كذا في الأصل هنا، وتقدم في ضمير: بحسب بموحدة وفتح الحاء وسكون السين والخمر بضم المعجمة وتشديد الراء، وقوله لم يحطم سبق أيضا في المادة المذكورة لم يحزم). ويقال: خرجت الإماء يجتلن أي يلتقطن البعر. ويقال: جل الرجل عن وطنه يجل ويجل جلولاً (* قوله يجل جلولاً قال شارح القاموس: من حد ضرب، واقتصر الصاغانبي على يجل من حد نصر، وجمع بينهما ابن مالك وغيره وهو الصواب) وجلا يجلو جلاء وأجلى يجلي إجلاء إذا أخلى موطنه. وجل القوم من البلد يجلون، بالضم، جلولاً أي جلولاً وخرجوا إلى بلد آخر، فهم جالة. ابن سيده: وجل القوم عن منازلهم يجلون جلولاً جلولاً، وأنشد ابن الأعرابي للعجاج:

[١٢٠]

كأنما نجومها، إذ ولت، عفر، وصيران الصريم جلت ومنه يقال: استعمل فلان على الجالية وإجالة، وهم أهل الذمة، وإنما لزمهم هذا الاسم لأن النبي، صلى الله عليه وسلم، أجلى بعض اليهود من المدينة وأمر بإجلاء من بقي منهم بجزيرة العرب، فأجلاهم عمر بن الخطاب فسموا جالية للزوم الاسم لهم، وإن كانوا مقيمين بالبلاد التي أوطنوها. وهذه ناقة تجل عن الكلال: معناه هي أجل من أن تكل لصلابتها. وفعلت ذلك من جراك ومن جلك، ابن سيده: فعله من جلك وجلك وجلالك وتجلتك وإجلالك ومن أجل إجلالك أي من أجلك، قال جميل: رسم دار وقفت في طلله، كدت أقضي الغداة من جلله أي من أجله، ويقال: من عظمه في عيني، قال ابن بري وأنشده ابن السكيت: كدت أقضي الحياة من جلله قال ابن سيده: أراد رب رسم دار فأضمر رب وأعملها فيما بعدها مضمرة، وقيل: من جلك أي من عظمتك. التهذيب: يقال فعلت ذلك من جلال كذا وكذا أي من عظمه في صدري، وأنشد الكسائي على قولهم فعلته من جلالك أي من أجلك قول الشاعر: حيائي من أسماء، والخرق بيننا، وإكرامي القوم العدى من جلالها وأنت جللت هذا على نفسك تجله أي جررته يعني جنيته، هذه عن اللحياني. والمجلة: صحيفة يكتب فيها. ابن سيده: والمجلة. الصحيفة فيها الحكمة، كذلك روي بيت النابغة بالجيم: مجلتهم ذات الإله، ودينهم قويم فما يرجون غير العواقب يريد الصحيفة لأنهم كانوا نصارى فعنى الإنجيل، ومن روى محلثهم أراد الأرض المقدسة وناحية الشام والبيت المقدس، وهناك كان بنو جفنة، وقال الجوهري: معناه أنهم يحجون فيحلون مواضع مقدسة، قال أبو عبيد: كل كتاب عند العرب مجلة. وفي حديث سويد بن الصامت: قال لرسول الله، صلى الله عليه وسلم: لعل الذي معك مثل الذي معي، فقال: وما الذي معك؟ قال: مجلة لقمان، كل كتاب عند العرب مجلة، يريد كتابا فيه حكمة لقمان. ومنه حديث أنس: ألقى إلينا مجال، هي جمع مجلة يعني صحفا قيل إنها معربة من العبرانية، وقيل: هي عربية، وقيل: مفعلة من الجلال كالمذلة من

الذل. والجليل: الثمام، حجازية، وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت، واحدته جليلة، أنشد أبو حنيفة لبلال: ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بفتح، وحولي إذخر وجيليل؟ وهل أردن يوما مياه مجنة؟ وهل بيدون لي شامة وطفيل؟ وقيل: هو الثمام إذا عظم وجل، والجمع جلائل، قال الشاعر: يلوذ بجنبي مرخة وجلائل

[١٢١]

وذو الجليل: واد لبني تميم بنبت الجليل وهو الثمام. والجل، بالفتح: شراع السفينة، وجمعه جلول، قال القطامي: في ذي جلول يقضي الموت صاحبه، إذا الصراري من أهواله ارتسما قال ابن بري: وقد جمع على أجلال، قال جرير: رفع المطي بها وشمت مجاشعا والزنبري يعوم ذو الأجلال (* قوله والزنبري إلخ هكذا في الأصل هنا، وتقدم مثل هذا الشطر في ترجمة زنبر بلفظ كالزنبري يقاد بالأجلال). وقال شمر في قول العجاج: ومدته، إذ عدل الجلي، جل وأشطان وصراري يعني مد هذا القرقور أي زاد في جريه جل، وهو الشراع، يقول: مد في جريه، والصرأ: جمع صار وهو ملاح مثل غاز وغزاء. وقال شمر: رواه أبو عدنان الملاح جل وهو الكساء يلبس السفينة، قال: ورواه الأصمعي جل، وهو لغة بني سعد بفتح الجيم. والجل: الياسمين، وقيل: هو الورد أبيضه وأحمره وأصفره، فمنه جبلي ومنه قروي، واحدته جلة، حكاه أبو حنيفة قال: وهو كلام فارسي، وقد دخل في العربية، والجل الذي في شعر الأعشى في قوله: وشاهدنا الجل والياسمين والمسمعات بقصاها هو الورد، فارسي معرب، وقصاها: جمع قاصب وهو الزامر، ويروى بأقصاها جمع قصب. وجلولاء، بالمد: قرية بناحية فارس والنسبة إليها جلولي، على غير قياس مثل حروري في السنة إلى حروراء. وجل وجلان: حيان من العرب، وأنشد ابن بري: إنا وجدنا بني جلان كلهم، كساعد الضب لا طول ولا قصر أي لا كذي طول ولا قصر، على البدل من ساعد، قال: كذلك أنشده أبو علي بالخفض. وجل: اسم، قال: لقد أهدت حياة بنت جل، لأهل حباحب، حبلا طويلا وجل بن عدي: رجل من العرب رهط ذي الرمة العدوي، وقوله في الحديث: قال له رجل التقطت شبكة على ظهر جلال، قال: هو اسم لطريق نجد إلى مكة، شرفها الله تعالى. والتجلجل: السؤوخ في الأرض أو الحركة والجولان. وتجلجل في الأرض أي ساخ فيها ودخل. يقال: تجلجلت قواعد البيت أي تضععت. وفي الحديث: أن قارون خرج على قومه يتبختر في حلة له فأمر الله الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة. وفي حديث آخر: بينا رجل يجر إزاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل إلى يوم القيامة، قال ابن شميل: يتجلجل يتحرك فيها أي يغوص في الأرض حين يخسف به. والجلجلة: الحركة مع الصوت أي يسوخ فيها حين يخسف به، وقد تجلجل الريح تجلجلا، والجلجلة: شدة الصوت وحدثه، وقد جلجله، قال:

[١٢٢]

يجر ويستأبي نشاطا كأنه، بغيفة لما جلجل الصوت، جالب والجلجلة: صوت الرعد وما أشبهه. والمجلجل من السحاب: الذي فيه صوت الرعد. وسحاب مجلجل: لرعده صوت. وغيث جلجال: شديد الصوت، وقد جلجل وجلجله: حركه. ابن شميل: جلجلت الشئ جلجلة إذا حركته بيدك حتى يكون لحركته صوت، وكل شئ تحرك فقد تجلجل. وسمعنا جلجلة السبع: وهي حركته. وتجلجل القوم للسفر إذا تحركوا له. وخميس جلجال: شديد. شمر: المجلجل المنحول المغربل، قال أبو النجم: حتى أجالته حصي مجلجلا أي لم تترك فيه إلا الحصى المجلجل. وجلجل الفرس: صفا صهيله ولم يرق

وهو أحسن ما يكون، وقيل: صفا صوته ورق، وهو أحسن له. وحمار جلاجل، بالضم: صافي النهيق. ورجل مجلجل: لا يعدله أحد في الظرف. التهذيب: المجلجل السيد القوي وإن لم يكن له حسب ولا شرف وهو الجري الشديد الدافع (* ترك هنا بياض بأصله، وعبارة القاموس: والجري الدفاع المنطيق)... واللسان، وقال شمر: هو السيد البعيد الصوت، وأنشد ابن شميل: جلجل سنك خير الأسنان، لا ضرع السن ولا قحم فان قال أبو الهيثم: ومن أمثالهم في الرجل الجري إنه ليعلق الجلجل، قال أبو النجم: إلا امرأ يعقد خيط الجلجل يريد الجري يخاطر بنفسه، التهذيب: وقوله: يردد إن يردد فؤاد الأعزل، إلا امرأ يعقد خيط الجلجل يعني راعيه الذي قام عليه ورياه وهو صغير يعرفه فلا يؤذيه، قال الأصمعي: هذا مثل، يقول: فلا يتقدم عليه إلا شجاع لا يباليه، وهو صعب مشهور، كما يقال من يعلق الجلجل في عنقه. ابن الأعرابي: جلجل الرجل إذا ذهب وجاء. وغللام جلجل وجلجل: خفيف الروح نشيط في عمله. والمجلجل: الخالص النسب. والجلجل: الجرس الصغير، وصوته الجلجلة. وفي حديث السفر: لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل، هو الجرس الصغير الذي يعلق في أعناق الدواب وغيرها. والجلجلة: تحريك الجلجل. وإبل مجلجلة: تعلق عليها الأجراس، قال خالد بن قيس التميمي: أيا ضياع المائة المجلجله والجلجل: الأمر الصغير والعظيم مثل الجلجل، قال: وكنت، إذا ما جلجل القوم لم يقم به أحد، أسمو له وأسور والجلجلان: ثمرة الكزبرة، وقيل حب السمسم. وقال أبو الغوث: الجلجلان هو السمسم في قشره قبل أن يحصد. وفي حديث ابن جريج: وذكر الصدقة في الجلجلان هو السمسم، وقيل: حب الكزبرة، وفي حديث ابن عمر: أنه كان يدهن عند إحرامه بدهن جلجلان. ابن الأعرابي: يقال لما في جوف التين من الحب الجلجلان، وأنشد غيره لوضاح:

[١٢٣]

ضحك الناس وقالوا: شعر وضاح الكباني، إنما شعري ملح قد خلط بجلجلان وجلجلان القلب: حبه ومنته. وعلم ذلك جلجلان قلبه أي علم ذلك قلبه. ويقال: أصبت حبة قلبه وجلجلان قلبه وحماطة قلبه. وجلجل الشيء: خلطه. وجلجل وجلجل ودارة جلجل، كلها: مواضع، وجلجل، بالفتح: موضع، وقيل جبل من جبال الدهناء، ومنه قول ذي الرمة: أيا ظبية الوعساء، بين جلجل وبين النقا، أنت أم أم سالم؟ ويروى بالحاء المضمومة، قال ابن بري: روت الرواة هذا البيت في كتاب سيبويه جلجل، بضم الجيم لا غير، والله أعلم. * جمل: الجمل: الذكر من الإبل، قيل: إنما يكون جملاً إذا أربع، وقيل إذا أجدع، وقيل إذا بزل، وقيل إذا أثنى، قال: نحن بنو ضبة أصحاب الجمل، الموت أحلى عندنا من العسل الليث: الجمل يستحق هذا الاسم إذا بزل، وقال شمر: البكر والبكرة بمنزلة الغلام والجارية، والجمل والناقة بمنزلة الرجل والمرأة. وفي التنزيل العزيز: حتى يلج الجمل في سم الخياط، قال الفراء: الجمل هو زوج الناقة. وقد ذكر عن ابن عباس أنه قرأ: الجمل، بتشديد الميم، يعني الحبال المجموعة، وروي عن أبي طالب أنه قال: رواه القراء الجمل، بتشديد الميم، قال: ونحن نظن أنه أراد التخفيف، قال أبو طالب: وهذا لأن الأسماء إنما تأتي على فعل مخفف، والجماعة تجيء على فعل مثل صوم وقوم. وقال أبو الهيثم: قرأ أبو عمرو والحسن وهي قراءة ابن مسعود: حتى يلج الجمل، مثل النغر في التقدير. وحكي عن ابن عباس: الجمل، بالثقل والتخفيف أيضاً، فأما الجمل، بالتخفيف، فهو الحبل الغليظ، وكذلك الجمل، مشدد. قال ابن جنبي: هو الجمل على مثال نغر، والجمل على مثال قفل، والجمل على مثال طناب، والجمل على مثال مثل، قال ابن بري: وعليه فسر قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط، فأما الجمل فجمع جمل كأسد وأسد. والجمل: الجماعة من الناس. وحكي عن عبد الله وأبي: حتى يلج الجمل. الأزهري: وأما قوله

تعالى: جمالات صفر، فإن الفراء قال: قرأ عبد الله وأصحابه جمالة، وروي عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أنه قرأ: جمالات، قال: وهو أحب إلي لأن الجمال أكثر من الجمالة في كلام العرب، وهو يجوز كما يقال حجر وحجارة وذكر وذكرارة إلا أن الأول أكثر، فإذا قلت جمالات فواحدها جمال مثل ما قالوا رجال ورجالات وبيوت وبيوتات، وقد يجوز أن يكون واحد الجمالات جمالة، وقد حكى عن بعض القراء جمالات، برفع الجيم، فقد يكون من الشئ المجمل، ويكون الجمالات جمعا من جمع الجمال كما قالوا الرخل والرخال، قال الأزهري: وروي عن ابن عباس أنه قال الجمالات حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى تكون كأوساط الرجال، وقال مجاهد: جمالات حبال الجسور، وقال الزجاج: من قرأ جمالات فهو جمع

[١٢٤]

جمالة، وهو القلس من فلوس سفن البحر، أو كالقلس من فلوس الجسور، وقرئت جمالة صفر، على هذا المعنى. وفي حديث مجاهد: أنه قرأ حتى يلج الجمل، بضم الجيم وتشديد الميم، قلس السفينة. قال الأزهري: كأن الجبل الغليظ سمي جمالة لأنها قوى كثيرة جمعت فأجملت جملة، ولعل الجملة اشتقت من جملة الجبل. ابن الأعرابي: الجامل الجمال، غيره: الجامل قطيع من الإبل معها رعيانها وأربابها كالبقر والباقر، قال الحطيئة: فإن تك ذا مال كثير فإنهم لهم جامل، ما يهدأ الليل سامره الجامل: جماعة من الإبل تقع على الذكور والإناث، فإذا قلت الجمال والجمالة ففي الذكور خاصة، وأراد بقوله سامره الرعاء لا ينامون لكثرتهم. وفي المثل: اتخذ الليل جملا، يضرب لمن يعمل بالليل عمله من قراءة أو صلاة أو غير ذلك. وفي حديث ابن الزبير: كان يسير بنا الأبردين ويتخذ الليل جملا، يقال للرجل إذا سرى ليلته جمعا أو أحيائها بصلاة أو غيرها من العبادات: اتخذ الليل جملا، كأنه ركبه ولم ينم فيه. وفي حديث عاصم: لقد أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جملا يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر، منهم زر بن جبيش وأبو وائل. قال أبو الهيثم: قال أعرابي الجامل الحي العظيم، وأنكر أن يكون الجامل الجمال، وأنشد: وجامل حوم يروح عكره، إذا دنا من جنح ليل مقصره، يقرر الهدر ولا يجرحه قال: ولم يصنع الأعرابي شيئا في إنكاره أن الجامل الجمال، قال الأزهري: وأما قول طرفة: وجامل خوع من نبيه زجر المعلى أصلا والسفيح فإنه دل على أن الجامل يجمع الجمال والنوق لأن النبي إناث، وأحدتها ناب. ومن أمثال العرب: اتخذ الليل جملا إذا سرى الليل كله. واتخذ الليل جملا إذا ركبه في حاجته، وهو على المثل، وقوله: إني لمن أنكرني ابن اليتربي، قتلت علباء وهند الجملي إنما أراد رجلا كان من أصحاب عائشة، وأصل ذلك أن عائشة غزت عليا على جمل، فلما هزم أصحابها ثبت منهم قوم يحمون الجمل الذي كانت عليه. وجمل: أبو حي من مذحج، وهو جمل بن، سعد العشيرة منهم هند بن عمرو الجملي، وكان مع علي، عليه السلام، فقتل، وقال قاتله: قتلت علباء وهند الجملي قال ابن بري: هو لعمر بن يثربي الضبي، وكان فارس بني ضبة يوم الجمل، قتله عمار بن ياسر في ذلك اليوم، وتماز رجزة: قتلت علباء وهند الجملي، وأبنا لصوحان على دين علي وحكى ابن بري: والجمالة الخيل، وأنشد: والأدم فيه يعتركن، بجوه، عرك الجماله ابن سيده: وقد أوقعوا الجمل على الناقة فقالوا شربت لبن جملي، وهذا نادر، قال: ولا أحقه، والجمع

[١٢٥]

أجمال وجمال وجمل وجمالات وجمالة وجمائل، قال ذو الرمة: وقربن بالزرق الجمائل، بعدما تقوب، عن غربان أوراكها، الخطر وفي

الحديث: هم الناس بنحر بعض جمائلهم، هي جمع جمل، وقيل: جمع جمالة، وجمالة جمع جمل كرسالة ورسائل. ابن سيده: وقيل الجمالة الطائفة من الجمال، وقيل: هي القطعة من النوق لا جمل فيها، وكذلك الجمالة والجمالة، عن ابن الأعرابي. قال ابن السكيت: يقال للإبل إذا كانت ذكورة ولم يكن فيها أنثى هذه جمالة بني فلان، وقرئ: كأنه جمالة صفر. والجامل: اسم للجمع كالبقر والكالب، وقالوا الجمال والجمالة كما قالوا الحمار والحمارة والخيالة. ورجل جامل: ذو جمل. وأجمل القوم إذا كثرت جمالهم. والجمالة: أصحاب الجمال مثل الخيالة والحمارة، قال عبد مناف بن ربيع الهذلي: حتى إذا أسلكوهم في قنائة شلا، كما تطرد الجمالة الشردا واستجمل البعير أي صار حملا. واستقرم بكر فلان أي صار قرما. وفي الحديث: لكل أناس في حملهم خير، ويروى جميلهم، على التصغير، يريد صاحبهم، قال ابن الأثير: هو مثل يضرب في معرفة كل قوم بصاحبهم يعني أن المسود يسود لمعنى، وأن قومه لم يسودوه إلا لمعرفتهم بشأنه، ويروى: لكل أناس في بعيرهم خير، فاستعار البعير والجمال للصحاب. وفي حديث عائشة: وسألتها امرأة أأخذ جملي؟ تريد زوجها أي أحبسه عن إتيان النساء غيري، فكنت بالجمال عن الزوج لأنه زوج الناقة. وجمال الجمل: عزله عن الطروقة. وناقة جمالية: وثيقة تشبه الجمل في خلقتها وشدتها وعظمتها، قال الأعشى: جمالية تغلبي بالرداف، إذا كذب الأثامات الهجيرا وقول هميان: وقربوا كل جمالي عضه، قريبة ندوته من محمضه، كأنما يزهم عرقا أبيضه (* قوله كأنما يزهم تقدم في ترجمة بيض: يبيج بدل يزهم). يزهم: يجعل فيهما الزهم، أراد كل جمالية فحمل على لفظ كل وذكر، وقيل: الأصل في هذا تشبيه الناقة بالجمال، فلما شاع ذلك واطرد صار كأنه أصل في بابه حتى عادوا فشبهوا الجمل بالناقة في ذلك، وهذا كقول ذي الرمة: ورمل، كأوراك النساء، قطعته، إذا أظلمته المظلمات الحنادس وهذا من حملهم الأصل على الفرع فيما كان الفرع أفاده من الأصل، ونظائره كثيرة، والعرب تفعل هذا كثيرا، أعني أنها إذا شبهت شيئا بشئ مكنت ذلك التشبه لهما وعمت به وجه الحال بينهما، ألا تراهم لما شبهوا الفعل المضارع بالاسم فأعربوه تمموا ذلك المعنى بينهما بأن شبهوا اسم الفاعل بالفعل فأعملوه؟ ورجل جمالي، بالضم والياء مشددة: ضخم الأعضاء تام الخلق على التشبيه بالجمال لعظمه. وفي حديث فضالة: كيف أنتم إذا قعد الجملاء على المنابر يقضون بالهوى ويقتلون بالغضب، الجملاء:

[١٢٦]

الضخام الخلق كأنه جمع جميل. وفي حديث الملاعنة: فإن جاءت به أورك جعدا جماليا فهو لفلان، الجمالي، بالتشديد: الضخم الأعضاء التام الأوصال، وقوله أنشده أبو حنيفة عن ابن الأعرابي: إن لنا من مالنا جمالا، من خير ما تحوي الرجال مالا، ينتجن كل شتوة أجمالا إنما عنى بالجمال هنا النخل، شبهها بالجمال في طولها وضخمها وإتائها. ابن الأعرابي: الجمل الكبع، قال الأزهري: أراد بالجمال والكبع سمكة بحرية تدعى الجمل، قال رؤبة: واعتلجت جماله ولخمه قال أبو عمرو: الجمل سمكة تكون في البحر ولا تكون في العذب، قال: واللخم الكوسج، يقال إنه يأكل الناس. ابن سيده: وجمال البحر سمكة من سمكه قيل طولها ثلاثون ذراعا، قال العجاج: كجمال البحر إذا خاض حسر وفي حديث أبي عبيدة: أنه أذن في جمل البحر، قيل: هو سمكة ضخمة شبيهة بالجمال يقال لها جمل البحر. والجميل والجملانة والجميلانة: طائر من الدخايل، قال سيبويه: الجميل الليل لا يتكلم به إلا مصغرا فإذا جمعوا قالوا جملان. الجوهري: جميل طائر جاء مصغرا، والجمع جملان مثل كعبت وكعتان. والجمال: مصدر الجميل، والفعل جمل. وقوله عز وجل: ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون، أي بهاء وحسن. ابن سيده: الجمال الحسن يكون في الفعل والخلق. وقد جمل الرجل، بالضم،

جمالاً، فهو جميل وجمال، بالتخفيف، هذه عن اللحياني، وجمال، الأخيرة لا تكسر. والجمال، بالضم والتشديد: أجمل من الجميل. وجملة أي زينه. والتجمل: تكلف الجميل. أبو زيد: جمل أفيفي عليك تجميلاً إذا دعوت له أن يجعله أفيفي جميلاً حسناً. وامرأة جملاء وجميلة: وهو أحد ما جاء من فعلاء لا أفعل لها، قال: وهبته من أمة سوداء، ليست بحسنة ولا جملاء وقال الشاعر: فهي جملاء كيدر طالع، بذت الخلق جميعاً بالجمال وفي حديث الإسراء: ثم عرضت له امرأة حسنة جملاء أي جميلة مليحة، ولا أفعل لها من لفظها كديمة هطلاء. وفي الحديث: جاء بناقة حسنة جملاء. قال ابن الأثير: والجمال يقع على الصور والمعاني، ومنه الحديث: إن الله جميل يحب الجمال أي حسن الأفعال كامل الأوصاف، وقوله أنشده ثعلب لعبيد الله بن عتبة: وما الحق أن تهوى فتشعف بالذي هويت، إذا ما كان ليس بأجمل قال ابن سيده: يجوز أن يكون أجمل فيه بمعنى جميل، وقد يجوز أن يكون أراد ليس بأجمل من غيره، كما قالوا الله أكبر، يريدون من كل شئ. والمجاملة: المعاملة بالجميل، الفراء: المجامل الذي

[١٢٧]

يقدر على جوابك فيتركه إبقاء على مودتك. والمجامل: الذي لا يقدر على جوابك فيتركه ويحقد عليك إلى وقت ما، وقول أبي ذؤيب: جمالك أيها القلب القريح، ستلقى من تحب فتستريح يريد: لم تجملك وحياءك ولا تجزع جزعا قبيحا. وجمال الرجل مجاملة: لم يصفه الإخاء وما سححه بالجميل. وقال اللحياني: أجمل إن كنت جاملاً، فإذا ذهبوا إلى الحال قالوا: إنه لجميل: وجمالك أن لا تفعل كذا وكذا أي لا تفعله، والزمر الأمر الأجمل، وقول الهذلي أنشده ابن الأعرابي: أخو الحرب أما صادراً فوسيقه جميل، وأما وإراداً فمغامس قال ابن سيده: معنى قول جميل هنا أنه إذا اطرده وسيقه لم يسرع بها ولكن يتند ثقة منه ببأسه، وقيل أيضاً: وسيقه جميل أي أنه لا يطلب الإبل فتكون له وسيقة إنما وسيقته الرجال يطلبهم ليسيبهم فيجلبهم وسائق. وأجملت الصنعة عند فلان وأجمل في صنيعه وأجمل في طلب الشئ: أتاد واعتدل فلم يفرط، قال: الرزق مقسوم فأجمل في الطلب وقد أجملت في الطلب. وجملت الشئ تجميلاً وجمرتة تجميراً إذا أطلت حيسه. ويقال للشحم المذاب جميل، قال أبو خراش: نقابل جوعهم بمككلات، من الفرنج، يربعها الجميل وجمل الشئ: جمعه. والجميل: الشحم يذاب ثم يجمل أي يجمع، وقيل: الجميل الشحم يذاب فكلما قطر وكف على الخبز ثم أعيد، وقد جملة يجملة جملاً وأجمله. أذابه واستخرج دهنه، وجمل أفصح من أجمل. وفي الحديث: لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها وأكلوا أثمانها. وفي الحديث: يأتوننا بالسقاء يجملون فيه الودك. قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، ويرى بالحاء المهملة، وعند الأكثر يجعلون فيه الودك. واجتمل: كاشتوى. وتجمل: أكل الجميل، وهو الشحم المذاب. وقالت امرأة من العرب لابنتها: تجملي وتعففي أي كلي الجميل واشربي العفافة، وهو باقي اللبن في الضرع، على تحويل التضعيف. والجمول: المرأة التي تذيب الشحم، وقالت امرأة لرجل تدعو عليه: جملك الله أي أذابك كما يذاب الشحم، فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر: إذ قالت النثول للجمول: يا ابنة شحم، في المرئ بولي فإنه فسر الجمول بأنه الشحمة المذابة، أي قالت هذه المرأة لأختها: أبشري بهذه الشحمة المجمولة التي تذوب في حلقك، قال ابن سيده: وهذا التفسير ليس بقوي وإذا تؤمل كان مستحيلاً. وقال مرة: الجمول المرأة السمينة، والثنول المرأة المهزولة. والجميل: الإهالة المذابة، واسم ذلك الذائب الجمالة، والاجتمال: الأدهان به. والاجتمال أيضاً: أن تشوي لحماً فكلما وكفت إهالته استودقته على خبز ثم أعدته.

الفراء: جملت الشحم أجمله جملا واجتملته إذا أذبتة، ويقال: أجملته
وجملت أجود، واجتمل الرجل،

[١٢٨]

قال لبيد: فاشتوى ليلة ريح واجتمل والجملة: واحدة الجمل.
والجملة: جماعي الشئ. وأجمل الشئ: جمعه عن تفرقة، وأجمل
له الحساب كذلك. والجملة: جماعة كل شئ يكمله من الحساب
وغيره. يقال: أجملت له الحساب والكلام، قال الله تعالى: لولا أنزل
عليه القرآن جملة واحدة، وقد أجملت الحساب إذا رددته إلى
الجملة. وفي حديث القدر: كتاب فيه أسماء أهل الجنة والنار أجمل
على آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص، وأجملت الحساب إذا جمعت
أحاده وكملت أفرادها، أي أحصوا وجمعوا فلا يزداد فيهم ولا ينقص.
وحساب الجمل، بتشديد الميم: الحروف المقطعة على أبجد، قال
ابن دريد: لا أحسبه عربيا، وقال بعضهم: هو حساب الجمل،
بالتخفيف، قال ابن سيده: وليست منه على ثقة. وجمل وجومل:
اسم امرأة. وجمال: اسم بنت أبي مسافر. وجميل وجميل: اسمان.
والجمالان: من شعراء العرب، حكاه ابن الأعرابي، وقال: أحدهما
إسلامي وهو الجمال بن سلمة العبدي، والآخر جاهلي لم ينسبه
إلى أب. وجمال: اسم موضع، قال النابغة الجعدي: حتى علمنا، ولولا
نحن قد علموا، حلت شليلا عذاراهم وجمالا * جمحل: الجمحل:
اللحم الذي يكون في الأصداف، عن كراع، وقد ذكره الأغلب في
أرجوزة له، وقال في موضع آخر: الجمحل اللحم الذي يكون في
الصدقة إذا شفت. * جمعل: ابن سيده: الجمعليلة الضبع، وقال
الأزهري: الجمعليلة الناقة الهرمة. * جنبل: الجنبل: العس الضخم
الخشب النحت الذي لم يستو، وأنشد: مملومة لما كظهر الجنبل
الجنبل والمجول: القدح الضخم. والجنبل: قدح غليظ من خشب،
وأنشد أبو عمرو لأبي الغريب النصري: وكل هنيئا ثم لا تزل، وادع،
هديت، بعناد جنبل وقال آخر في مثله: إذا انبطحت جافى عن الأرض
بطنها، وخوأها راب كهامة جنبل * جنثل: جنثل: اسم. * جنجل:
الجنجل: بقله بالشام نحو الهليون تؤكل مسلوقة. * جنحدل: هذه
كلمة ذكرها الأزهري في الخماسي فقال: وأنشد أبو الهيثم لمالك
بن الريب: علام تقول السيف يثقل عاتقي، إذا قادني بين الرجال
الجنحدل؟ قال: والجنحدل القصير. * جندل: الجندل: الحجارة، ومنه
سمي الرجل. ابن سيده: الجندل ما يقل الرجل من الحجارة، وقيل:
هو الحجر كله، الواحدة جندلة، قال أمية الهذلي: تمر كجندلة
المنجني - ق يرمى بها السور، يوم القتال

[١٢٩]

والجندل: الجنادل، قال سيبويه: وقالوا جندل يعنون الجنادل، وصرفه
لنقصان البناء عما لا ينصرف. وأرض جندلة: ذات جندل، وقيل:
الجنادل، بفتح الجيم والنون وكسر الدال، المكان الغليظ فيه حجارة.
ومكان جندل: كثير الجنادل، قال ابن سيده: وحكاه كراع بضم الجيم،
قال: ولا أحقه. التهذيب: الجندل صخرة مثل رأس الإنسان، وجمعه
جنادل. والجنادل: الشديد من كل شئ. وجندل: اسم رجل. ودومة
الجندل: موضع. وجندل، غير مصروف: بقعة معروفة، قال: يلحن من
جندل ذي معارك كأن الموضع يسمى بجندل وبذي معارك فأبدل ذي
معارك من جندل، وأحسن الروايتين من جندل ذي معارك أي من
حجارة هذا الموضع. والجنادل: العظيم القوي، قال رؤبة: كأن تختي
صخبا جنادلا * جهل: الجهل: نقيض العلم، وقد جهله فلان جهلا
وجهالة، وجهل عليه. وتجاهل: أظهر الجهل، عن سيبويه. الجوهري:
تجاهل أرى من نفسه الجهل وليس به، واستجهله: عده جاهلا

واستخفه أيضا. والتجهيل: أن تنسبه إلى الجهل، وجهل فلان حق فلان وجهل فلان علي وجهل بهذا الأمر. والجهالة: أن تفعل فعلا بغير العلم. ابن شميل: إن فلانا لجاهل من فلان أي جاهل به. ورجل جاهل والجمع جهل وجهل وجهل وجهال وجهلاء، عن سيبويه، قال: شبهوه بفعيل كما شبهوا فاعلا بفعول، قال ابن جنبي: قالوا جهلاء كما قالوا علماء، حملا له على ضده. ورجل جهول: كجاهل، والجمع جهل وجهل، أنشد ابن الأعرابي: جهل العشي رجحا لقصره قوله جهل العشي يقول: في أول النهار تستن وبالعشي يدعوها لينضم إليه ما كان منها شاذا فيأمن عليها السباع والليل فيحوطها، فإذا فعل ذلك رجعن إليه مخافة قصره لهيبتها إياه. والمجهلة: ما يحملك على الجهل، ومنه الحديث: الولد ميخلة مجينة مجهلة. وفي الحديث: إنكم لتجهلون وتخلون وتجنون أي يحملون الآباء على الجهل بملاعبتهم إياهم حفظا لقلوبهم، وكل من هذه الألفاظ مذكور في موضعه، وقول مضر بن ربيعي الفقعسي: إنا لنصفح عن مجاهل قومنا، ونقيم سالفة العدو الأصيل قال ابن سيده: مجاهل فيه جمع ليس له واحد مكسر عليه إلا قولهم جهل، وفعل لا يكسر على مفاعل، فمجاهل ههنا من باب ملامح ومحاسن. وفي حديث ابن عباس أنه قال: من استجهل مؤمنا فعليه إثمه، قال ابن المبارك: يريد بقوله من استجهل مؤمنا أي حملة على شيء ليس من خلقه فيغضبه وإنما إثمه على من أحوجه إلى ذلك، قال: وجهله أرجو أن يكون موضوعا عنه ويكون على من استجهله. قال شمر: والمعروف في كلام العرب جهلت الشيء إذا لم تعرفه، تقول: مثلي لا يجهل مثلك. وفي حديث الإفك: ولكن اجتعلته الحمية أي حملته الأنفة والغضب على الجهل، قال: وجهلته نسبته إلي الجهل، واستجهلته: وجدته جاهلا، وأجهلته: جعلته جاهلا. قال: وأما الاستجهال بمعنى الحمل على الجهل فمنه مثل للعرب: نزو الفرار استجهل

[١٣٠]

الفرار، ومثله: استجهلته حملته على العجلة، قال: فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا يقول: تقدمونا فحملونا على العجلة، واستزلهم الشيطان: حملهم على الزلة. وقوله تعالى: يحسبهم الجاهل أغنياء، يعني الجاهل بحالهم ولم يرد الجاهل الذي هو ضد العاقل، إنما أراد الجهل الذي هو ضد الخبرة، يقال: هو يجهل ذلك أي لا يعرفه. وقوله عز وجل: إني أعظك أن تكون من الجاهلين، من قولك جهل فلان رأيه. وفي الحديث: إن من العلم جهلا، قيل: وهو أن يتعلم ما لا يحتاج إليه كالنجوم وعلوم الأوائل، ويدع ما يحتاج إليه في دينه من علم القرآن والسنة، وقيل: هو أن يتكلف العالم إلى علم ما لا يعلمه فيجهله ذلك. والجاهلية: زمن الفترة ولا إسلام، وقالوا الجاهلية الجهلاء، فبالغوا. والمجهل: المفازة لا أعلام فيها، يقال: ركبتها على مجهولها، قال سويد بن أبي كاهل: فركبتها على مجهولها، بصلاب الأرض فيهن شجع وقولهم: كان ذلك في الجاهلية الجهلاء، هو توكيد للأول، يشتق له من اسمه ما يؤكد به كما يقال وتد واند وهمج هامج وليلة ليلاء ويوم أيوم. وفي الحديث: إنك امرؤ فيك جاهلية، هي الحال التي كانت عليها العرب قبل الإسلام من الجهل بالله سبحانه ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالأنساب والكبر والتجبر وغير ذلك. وأرض مجهل: لا يهتدى فيها، وأرضان مجهل، أنشد سيبويه: فلم يبق إلا كل صفواء صفوة، بصحراء تيه، بين أرضين مجهل وأرضون مجهل كذلك، وربما ثنوا وجمعوا. وأرض مجهولة: لا أعلام بها ولا جبال، وإذا كان بها معارف أعلام فليست بمجهولة. يقال: علونا أرضا مجهولة ومجهلا سواء، وأنشدنا: قلت لصحراء خلاء مجهل: تغولي ما شئت أن تغولي قال: ويقال مجهولة ومجهولات ومجاهيل. وناقاة مجهولة: لم تحلب قط. وناقاة مجهولة إذا كانت غفلة لا سمة عليها، وكل ما استخفك فقد استجهلك، قال النابغة: دعاك الهوى واستجهلتك المنازل، وكيف تصابي المرء، والشيب شامل ؟

واستجهلت الريح الغصن: حركته فاضطرب. والمجهل والمجهلة والجيهل والجيهلة: الخشبة التي يحرك بها الجمر والتنور في بعض اللغات. وصفة جهيل: عظيمة، قال ابن الأعرابي: جهيل اسم امرأة، وأنشد: تقول ذات الربلات، جهيل * جهيل: الجهيلة: المرأة القبيحة الدميمة. والجهيل: المسن من الوعول، وقيل: العظيم منها، قال: يحطم قرني جبلي جهيل * جول: جال في الحرب جولة، وجال في التطواف يجول جولا وجولانا وجؤولا، قال أبو حية

[١٣١]

النميري: وجال جؤول الأخدري بوافد مغذ، قليلا ما ينيخ ليهجدا وتجاولوا في الحرب أي جال بعضهم على بعض، وكانت بينهم مجاولات، وجال واجتال وانجال بمعنى، قال الفرزدق: وأبي الذي ورد الكلاب مسوما بالخيل، تحت عجاجها المنجال والتجوال: التطواف. وفي الحديث: فاجتالهم الشياطين أي استخفهم فجالوا معهم في الضلال، وجال واجتال إذا ذهب وجاء، ومنه الجولان في الحرب. واجتال الشيء إذا ذهب به وساقه. والجائل: الزائل عن مكانه، وروي بالحاء المهملة، وسيأتي ذكره، ومنه الحديث: لما جالت الخيل أهوى إلى عنقي. يقال: جال يجول جولة إذا دار، ومنه الحديث: للباطل جولة ثم يضمحل، هو من جول في البلاد إذا طاف، يعني أن أهله لا يستقرون على أمر يعرفونه ويطمئنون إليه. قال ابن الأثير: وأما حديث الصديق: إن للباطل نزوة ولأهل الحق جولة، فإنه يريد غلبة من جال في الحرب على قرنه، قال: ويجوز أن يكون من الأول لأنه قال بعده: يعفو لها الأثر وتموت السنن. وجولت البلاد تجولاً أي جلت فيها كثيراً. وجول في البلاد أي طوف. ابن سيده: وجول تجوالاً، عن سيبويه، قال: والتفعال بناء موضوع للكثرة كفعلت في فعلت. وجول الأرض: جال فيها. وجال القوم جولة إذا انكشفوا ثم كروا. والمجول: ثوب صغير تجول فيه الجارية. غيره: والمجول ثوب يثنى ويخاط من أحد شقيه ويجعل له جيب تجول فيه المرأة، وقيل: المجول للصبية والدرع للمرأة، قال امرؤ القيس: إلى مثلها يرنو الحليم صباية، إذا ما أسبكرت بين درع ومجول أي هي بين الصبية والمرأة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان النبي، صلى الله عليه وسلم، إذا دخل علينا ليس مجولاً، قال ابن الأعرابي: المجول الصدر والصدر، وروي الخطاب عن عائشة أيضاً قالت: كان له، صلى الله عليه وسلم، مجول، قال: تريد صدره من حديد يعني الزردية، قال الجوهرى: وربما سمي الترس مجولاً. وجال التراب جولا وانجال: ذهب وسطع. والجول والجول والجولان والجيلان، الأخيرة عن اللحياني: التراب والحصى الذي تجول به الريح على وجه الأرض. ويوم جولاني وجيلاني: كثير التراب والريح. ويوم جولان وجيلان: كثير التراب والغبار، هذه عن اللحياني. وانجال التراب وجال، وانجياله إنكشافه. ويقال للقوم إذا تركوا القصد والهدى: اجتالهم الشيطان أي جالوا معه في الضلالة، وقول حميد: مطوقة خطباء تسجع كلما دنا الصيف، وانجال الربيع فأنجما انجال أي تنحى وذهب. أبو حنيفة: الجائل والجويل ما سفرته الريح من حطام النبات سواقط ورق الشجر فجالت به. واجتالهم الشيطان: حولهم عن القصد. وفي الحديث: أن الله تعالى قال إنني خلقت عبادي حنفاء فاجتالهم الشيطان أي استخفهم فجالوا معه. قال شمر: يقال اجتال الرجل الشيء إذا ذهب

[١٣٢]

به وطرده وساقه، واجتال أموالهم أي ذهب بها، واستجالها مثله. وفي حديث طهفة: وتستجيل الجهم أي تراه جائلاً تذهب به الريح ههنا وههنا، ويروى بالحاء والحاء، وهو الأشهر، وسيأتي ذكرهما.

والإجالة: الإدارة، يقال في الميسر: أجل السهام. وأجال السهام بين القوم: حركها وأفضى بها في القسمة. ويقال أجالوا الرأي فيما بينهم، وقول أبي ذؤيب: وهى خرج، واستجيل الربا ب منه، وغرم ماء صريحا (* قوله وغرم هكذا في الأصل هنا بالمعجمة المضمومة، وتقدم في ترجمة صرح: وكرم بالكاف وقال هناك وأراد بالتكريم التكثر، وفي الصحاح: وكرم السحاب إذا جاد بالغيث). معنى استجيل كركر ومخض. والخرج: الودق، وأورد الأزهرى بيت أبي ذؤيب على غير هذا اللفظ فقال: ثلاثا، فلما استجيل الجها م عنه، وغرم ماء صريحا وقال: استجيل ذهبت به الريح ههنا وههنا وتقطع. وأجل حائلتك أي اقض الأمر الذي أنت فيه. والجول والجال والجيل، الأخيرة عن كراع: ناحية البئر والقبر والبحر وجانبها. والجول، بالضم: جدار البئر، قال أبو عبيد: وهو كل ناحية من نواحي البئر إلى أعلاها من أسفلها، وأنشد: رمانى بأمر كنت منه ووآلدي بريا، ومن جول الطوي رمانى قال ابن بري: البيت لابن أحمر، قال: وقيل هو للأزرق بن طرفة بن العمرد الفراسي، أي رمانى بأمر عاد عليه قيحه لأن الذي يرمى من جول البئر يعود ما رمى به عليه، ويروى: ومن أجل الطوي، قال: وهو الصحيح لأن الشاعر كان بينه وبين خصمه حكومة في بئر فقال خصمه: إنه لص ابن لص، فقال هذه القصيدة، وبعد البيت: دعاني لصا في لصوص، وما دعا بها والدي، فيما مضى، رحلان والجال: مثل الجول، قال الجعدي: ردت معاولة خثما مفللة، وصادفت أخضر الجالين صلالا (* قوله وصادفت أي الناقاة كما نص عليه الجوهري في ترجمة صل حيث قال: أي صادفت ناقتي الحوض يابسا). وقيل: جول القبر ما حوله، وبه فسر قول أبي ذؤيب: حدرناه بالأثواب في قعر هوة شديد، على ما ضم في اللحد، جولها والجمع أجوال وجوال وجوالة (* قوله وجوال وجوالة قال شارح القاموس: هما في النسخ عندنا بالضم وفي المحكم بالكسر). والجول: العزيمة، ويقال العقل، وليس له جول أي عقل وعزيمة تمنعه مثل جول البئر لأنها إذا طويت كان أشد لها. ورجل ليس له جال أي ليس له عزيمة تمنعه مثل جول البئر، وأنشد: وليس له عند العزائم جول والجول: لب القلب ومعقولة. أبو الهيثم: يقال للرجل الذي له رأي ومسكة له زير وجول أي يتماسك جوله، وهو مزبور ما فوق الجول منه، وصلب ما تحت الزير من الجول. ويقال للرجل

الذي لا تماسك له ولا حزم: ليس لفلان جول أي ينهدم جوله فلا يؤمن أن يكون الزير يسقط أيضا، قال الراعي يصف عبد الملك: فأبوك أحزمهم، وأنت أميرهم، وأشدهم عند العزائم جولا ويقال في مثل: ليس لفلان جول ولا جال أي حزم، ابن الأعرابي: الجول الصخرة التي في الماء يكون عليها الطي، فإن زالت تلك الصخرة تهور البئر، فهذا أصل الجول، وأنشد: أوفى علي ركنين، فوق مئابة، عن جول رازحة الرشاء شطون وفي حديث الأحنف: ليس لك جول أي عقل مأخوذ من جول البئر، بالضم، وهو جدارها. الليث: جالا الوادي جانبا مائه، وجالا البحر: شطاه، والجمع الأجوال، وأنشد: إذا تنازع جالا مجهل قذف والأجولي من الخيل: الجوال السريع، ومنه قوله: أجولي ذو مبيعة إضريح الأصمعي: هو الجول والجال لجانب القبر والبئر. وجولان المال، بالتحريك: صغاره ورديته. والجول: الجماعة من الخيل والجماعة من الإبل. حكى ابن بري: الجول والجول، بالضم والفتح، من الإبل ثلاثون أو أربعون، قال الراجز: قد قربوا للبين والتمضي جول مخاض كالردى المنقض قال: وكذلك هو من النعام والغنم. واجتال منهم جولا: اختار، قال عمرو ذو الكلب يصف الذئب: فاجتال منها لجة ذات هزم واجتال من ماله جولا وجوالة: اختار. الفراء: اجتلت منهم جولة وانتضلت نضلة، ومعناها الاختيار. وجلت هذا من هذا أي اخترته منه. واجتلت منهم جولا أي اخترت، قال الكميت يمدح رجلا: وكائن وكم من ذي أواصر حوله، أفاد رغيبات اللهم وجزالها

لآخر مجتال بغير قرابة، هنيذة لم يمنن عليه اجتبالها والجول: الحبل
وربما سمي العنان جولاً. الليث: وشاح جائل ويطان جائل وهو
السلس. ويقال: وشاح جال كما يقال كبش صاف وصائف. والجول:
الوعل المسن، عن ابن الأعرابي، والجمع أجوال. والجول: شجر
معروف. وجولي، مقصور: موضع. وجولان والجولان، بالتسكين: جبل
بالشام، وفي التهذيب: قرية بالشام، وقال ابن سيده: الجولان جبل
بالشام، قال: ويقال للجبل حارث الجولان، قال النابغة الذبياني: بكى
حارث الجولان من فقد ربه، وهوران نه موحش متضائل وحارث: قلة
من قلاله. والجولان: أرض، وقيل: حارث وهوران جبلان. والأجول:
جبل، عن ابن الأعرابي، وأنشد: كأن قلوصي تحمل الأجول الذي
بشرقي سلمى، يوم جنب قشام

[١٣٤]

وقال زهير: فشرقي سلمى حوضه فأجاوله جمع الجبل بما حوله أو
جعل كل جزء منه أجول. والمجول: الفضة، عن ثعلب. والمجول: ثوب
أبيض يجعل على يد الرجل الذي يدفع إليه الأيسار القداح إذا تجمعوا.
التهذيب: المجول الصدر والصدار، والمجول الدرهم الصحيح.
والمجول: العوذة. والمجول: الحمار الوحشي. والمجول: هلال من
فضة يكون في وسط القلادة. والجال: لغة في الخال الذي هو اللواء،
ذكره ابن بري. * جيل: الجبل: كل صنف من الناس، الترك جيل
والصين جيل والعرب جيل والروم جيل، والجمع أجيال. وفي حديث
سعد بن معاذ: ما أعلم من جيل كان أخبث منكم، الجيل الصنف من
الناس، وقيل الأمة، وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل. وجيلان
وجيلان: قوم رتبهم كسرى بالبحرين شبه الأكرة لخرص النخل أو
لمهنة ما، وقال عمرو بن بحر: جيلان وجيلان فعلة الملوك، وكانوا من
أهل الجبل، وأنشد: أتيت له جيلان عند جذاه، وردد فيه الطرف حتى
تخيرا وأنشد الأصمعي: أرسل جيلان ينحتون له ساتيذما بالحديد
فانصدعا (* قوله: ساتيذما، هكذا في الأصل، وهو في معجم
البلدان: ساتيذما بالبدال، قيل إنه جبل وقيل إنه نهر). المؤرج في قوله
تعالى: هو وقيله، أي جيله، ومعناه جنسه. وجيل جيلان: قوم خلف
الديلم. التهذيب: جيل من المشركين خلف الديلم، يقال جيل جيلان.
وجيلان، بفتح الجيم: حي من عبد القيس. الجوهري: وجيلان
الخصى ما أجالته الريح منه، يقال منه: ريح ذات جيلان. * جبل:
الجبل: الرباط، بفتح الحاء، والجمع أحبل وأجبال وحبول، وأنشد
الجوهري لأبي طالب: أمن أجل جبل، لا أبأك، ضربته بمنسأة؟ قد
جر حبلك أحبلا قال ابن بري: صوابه قد جر حبلك أحبل، قال: وبعده:
هلم إلى حكم ابن صخرة، إنه سيحكم فيما بيننا، ثم يعدل والجبل:
الرسن، وجمعه حبول وحبال. وحبل الشيء حبلا: شده بالجبل، قال:
في الرأس منها حبه محبول ومن أمثالهم: يا حابل اذكر حلا أي يا من
يشد الجبل اذكر وقت حله. قال ابن سيده: رواه اللحياني يا حامل،
بالميم، وهو تصحيف، قال ابن جنبي: وذاكرت بنوادر اللحياني شيخنا
أبا علي فرأيت غير راض بها، قال: وكان يكاد يصلي بنوادر أبي زيد
إعظاما لها، قال: وقال لي وقت قراءتي إياها عليه ليس فيها حرف إلا
ولأبي زيد تحتها غرض ما، قال ابن جنبي: وهو كذلك لأنها محشوة
بالنكت والأسرار، الليث: المحبل الجبل في قول رؤبة: كل جلال يملأ
المحبلا

[١٣٥]

وفي حديث قيس بن عاصم: يغدو الناس بحبالهم فلا يوزع رجل عن
جمل يخطمه، يريد الحبال التي تشد فيها الإبل أي يأخذ كل إنسان
جملاً يخطمه بحبله ويتملكه، قال الخطابي: رواه ابن الأعرابي يغدو

الناس بجمالهم، والصحيح بحالهم. والحابل: الكر الذي يصعد به على النخل. والحيل: العهد والذمة والأمان وهو مثل الجوار، وأنشد الأزهري: ما زلت معتصما بحيل منكم، من حل ساحتكم بأسباب نجا بعهد وذمة. والحيل: التواصل. ابن السكيت: الحيل الوصال. وقال الله عز وجل: واعتصموا بحبل الله جميعا، قال أبو عبيد: الاعتصام بحبل الله هو ترك الفرقة وإتباع القرآن، وإياه أراد عبد الله بن مسعود بقوله: عليكم بحبل الله فإنه كتاب الله. وفي حديث الدعاء: يا ذا الحيل الشديد، قال ابن الأثير: هكذا يرويه المحدثون بالباء، قال: والمراد به القرآن أو الدين أو السبب، ومنه قوله تعالى: واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، ووصفه بالشدة لأنها من صفات الحبال، والشدة في الدين الثبات والاستقامة، قال الأزهري: والصواب الحيل، والباء، وهو القوة، يقال حيل وحول بمعنى. وفي حديث الأقرع والأبرص والأعمى: أنا رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري أي انقطعت بي الأسباب، من الحيل السبب. قال أبو عبيد: وأصل الحيل في كلام العرب ينصرف على وجوه منها العهد وهو الأمان. وفي حديث الجنائز: اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك، كان من عادة العرب أن يخيف بعضها بعضا في الجاهلية، فكان الرجل إذا أراد سفرا أخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام في تلك القبيلة حتى ينتهي إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك أيضا، يريد به الأمان، فهذا حبل الجوار أي ما دام مجاورا أرضه أو هو من الإجارة الأمان والنصرة، قال: فمعنى قول ابن مسعود عليكم بحبل الله أي عليكم بكتاب الله وترك الفرقة، فإنه أمان لكم وعهد من عذاب الله وعقابه، وقال الأعشى يذكر مسيرا له: وإذا تجوزها حبال قبيلة، أخذت من الأخرى إليك حبالها وفي الحديث: بيننا وبين القوم حبال أي عهود ومواثيق. وفي حديث ذي المشعار: أتوك على قاص نواج متصلة بحبال الإسلام أي عهوده وأسبابه، على أنها جمع الجمع. قال: والحبل في غير هذا المواصلة، قال امرؤ القيس: إنني بحبلك واصل حبلي، وبريش نبلك رائش نبلي والحبل: حبل العاتق. قال ابن سيده: حبل العاتق عصب، وقيل: عصبة بين العنق والمنكب، قال ذو الرمة: والفرط في حرة الذفرى معلقه، تباعد الحبل منها، فهو يضطرب وقيل: حبل العاتق الطريقة التي بين العنق ورأس الكتف. الأزهري: حبل العاتق وصلة ما بين العاتق والمنكب. وفي حديث أبي قتادة: فضربت على حبل عاتقه، قال: هو موضع الرداء من العنق، وقيل: هو عرق أو عصب هناك. وحبل الوريد: عرق يدر في الحلق، والوريد عرق ينبض

من الحيوان لا دم فيه. الفراء في قوله عز وجل: ونحن أقرب إليه من حبل الوريد، قال: الحبل هو الوريد فأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ الأسمين، قال: والوريد عرق بين الحلقوم والعلباوين، الجوهري: حبل الوريد عرق في العنق وحبل الذراع في اليد. وفي المثل: هو على حبل ذراعك أي في القرب منك. ابن سيده: حبل الذراع عرق ينقاد من الرسغ حتى ينغمس في المنكب، قال: خطامها حبل الذراع أجمع وحبل الفقار: عرق ينقاد من أول الظهر إلى آخره، عن ثعلب، وأنشد البيت أيضا: خطامها حبل الفقار أجمع مكان قوله حبل الذراع، والجمع كالجمع. وهذا على حبل ذراعك أي ممكن لك لا يحال بينكما، وهو على المثل، وقيل: حبال الذراعين العصب الظاهر عليهما، وكذلك هي من الفرس. الأصمعي: من أمثالهم في تسهيل الحاجة وتقريبها: هو على حبل ذراعك أي لا يخالفك، قال: وحبل الذراع عرق في اليد، وحبال الفرس عروق قوائمه، ومنه قول امرئ القيس: كأن نجوما علفت في مصامه، بأمراس كتان إلى صم جندل والأمراس: الحبال، الواحدة مرساة، شبه عروق قوائمه بحبال الكتان، وشبه صلابة حوافره بصم الجندل، وشبه تحجيل قوائمه ببياض نجوم السماء. وحبال الساقين: عصبهما. وحبال الذكر: عروقه. والحبال:

التي يصاد بها، وجمعها حباتل، قال: ويكنى بها عن الموت، قال لبيد: حباتله ميثوثة بسبيله، ويفنى إذا ما أخطأته الحباتل وفي الحديث: النساء حباتل الشيطان أي مصاده، وأحدثها حباله، بالكسر، وهي ما يصاد بها من أي شئ كان. وفي حديث ابن ذي يزن: وينصبون له الحباتل. والحابل: الذي ينصب الحباله للصيد. والمحبول: الوحشي الذي نشب في الحباله. والحباله: المصيدة مما كانت. وحبل الصيد حبالا واحتبله: أخذه وصاده بالحباله أو نصبها له. وحبلته الحباله: علقته، وجمعها حباتل، واستعاره الراعي للعين وأنها علقته القذى كما علقته الحباله الصيد فقال: وبات بتدبيرها الرضيع كأنه قذى، حبلته عينها، لا ينمها وقيل: المحبول الذي نصبت له الحباله وإن لم يقع فيها. والمحتبل: الذي أخذ فيها، ومنه قول الأعشى: ومحبول ومحتبل الأزهرى: الحبل مصدر حبلت الصيد واحتبلته إذا نصبت له حباله فنشب فيها وأخذته. والحباله: جمع الحبل. يقال: حبل وحبال وحباله مثل حبل وحمال وجمالة وذكر وذكر وذكر وذكر. وفي حديث عبد الله السعدي: سألت ابن المسيب عن أكل الضيع فقال: أياكلها أحد؟ فقلت: إن ناسا من قومي يتحلبونها فيأكلونها، أي يصطادونها بالحباله.

[١٣٧]

ومحتبل الفرس: أرساغه، ومنه قول لبيد: ولقد أغدو، وما يعدمني صاحب غير طويل المحتبل أي غير طويل الأرساغ، وإذا قصرت أرساغه كان أشد. والمحتبل من الدابة: رسغها لأنه موضع الحبل الذي يشد فيه. والأحبول: الحباله. وحباتل الموت: أسبابه، وقد احتبلهم الموت. وشعر محبل: مضفور. وفي حديث قتادة في صفة الدجال، لعنه الله: إنه محبل الشعر أي كان كل قرن من قرون رأسه حبل لأنه جعله تقاصيب لجعودة شعره وطوله، وبروى بالكاف محبك الشعر. والحبال: الشعر الكثير. والحبلان: الليل والنهار، قال معروف بن ظالم: ألم تر أن الدهر يوم وليلة، وأن الفتى يمسي بحبله عانيا؟ وفي التنزيل العزيز في قصة اليهود وذلهم إلى آخر الدنيا وانقضائها: ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس، قال الأزهرى: تكلم علماء اللغة في تفسير هذه الآية واختلفت مذاهبهم فيها لإشكالها، فقال الفراء: معناه ضربت عليهم الذلة إلا أن يعتصموا بحبل من الله فأضمر ذلك، قال: ومثله قوله: رأيتني بحلبها فصدت مخافة، وفي الحبل روعاء الفؤاد فروق أراد رأيتني أقبلت بحلبها فأضمر أقبلت كما أضمر الاعتصام في الآية، وروى الأزهرى عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال: الذي قاله الفراء بعيد أن تحذف أن وتبقى صلتها، ولكن المعنى إن شاء الله ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا بكل مكان إلا بموضع حبل من الله، وهو استثناء متصل كما تقول ضربت عليهم الذلة في الأمكنة إلا في هذا المكان، قال: وقول الشاعر رأيتني بحلبها فاكتفى بالرؤية من التمسك، قال: وقال الأخفش إلا بحبل من الله إنه استثناء خارج من أول الكلام في معنى لكن، قال الأزهرى: والقول ما قال أبو العباس. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أوصيكم بكتاب الله وعترتي أحدهما أعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض أي نور ممدود، قال أبو منصور: وفي هذا الحديث اتصال كتاب الله (* قوله اتصال كتاب الله أي بالسماء) عز وجل وإن كان يتلى في الأرض وينسخ ويكتب، ومعنى الحبل الممدود نور هدها، والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط، قال الله تعالى: حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، يعني نور الصباح من ظلمة الليل، فالخيط الأبيض هو نور الصباح إذا تبين للأبصار وانفلق، والخيط الأسود دونه في الإنارة لغلبة سواد الليل عليه، ولذلك نعت بالأسود ونعت الآخر بالأبيض، والخيط والحبل قريبان من السواء. وفي حديث آخر: وهو حبل الله المتين أي نور هدها، وقيل عهده وأمانه الذي يؤمن من العذاب. والحبل: العهد والميثاق. الجوهري: ويقال للرمل يستطيل

حبل، والحبل الرمل المستطيل شبه بالحبل. والحبل من الرمل: المجتمع الكثير العالي. والحبل: رمل يستطيل ويمتد. وفي حديث عروة بن مضر: أتيتك من حبل طئ ما تركت من حبل إلا وقفت عليه، الحبل: المستطيل من الرمل، وقيل الضخم منه، وجمعه حبال، وقيل: الحبال في الرمل كالجبال في

[١٣٨]

غير الرمل، ومنه حديث بدر: صعنا على حبل أي قطعة من الرمل ضخمة ممتدة. وفي الحديث: وجعل حبل المشاة بين يديه أي طريقهم الذي يسلكونه في الرمل، وقيل: أراد صفهم ومجتمعهم في مشيهم تشبيهاً بحبل الرمل. وفي صفة الجنة: فإذا فيها حبال اللؤلؤ، قال ابن الأثير: هكذا جاء في كتاب البخاري والمعروف جنايد اللؤلؤ، وقد تقدم، قال: فإن صحت الرواية فيكون أراد به مواضع مرتفعة كحبال الرمل كأنه جمع حباله، وحباله جمع حبل أو هو جمع على غير قياس. ابن الأعرابي: يقال للموت حبل براح، ابن سيده: فلان حبل براح أي شجاع، ومنه قيل للأسد حبل براح، يقال ذلك للواقف مكانه كالأسد لا يفر. والحبل والحبل: الداهية، وجمعها حبول، قال كثير: فلا تعجلي، يا عز، أن تتفهمي بنصح أتى الواشون أم بحول وقال الأخطل: وكنت سليم القلب حتى أصابني، من اللامعات المبرقات، حبول قال ابن سيده: فأما ما رواه الشيباني حبول، بالخاء المعجمة، فزعم الفارسي أنه تصحيف. ويقال للداهية من الرجال: إنه لحبل من أحبالها، وكذلك يقال في القائم علي المال، ابن الأعرابي: الحبل الرجل العالم الفطن الداهي، قال وأنشدني المفضل: فإ عجباً للخود تبدي قناعها، ترأري بالعينين للرجل الحبل يقال: رأرت بعينها وغيفت وهجلت إذا أدارتهما تغمز الرجل. وثار حابلهم على نابلهم إذا أوقدوا الشر بينهم. ومن أمثال العرب في الشدة تصيب الناس: قد ثار حابلهم ونابلهم، والحابل: الذي ينصب الحباله، والنابل: الرامي عن قوسه بالنبل، وقد يضرب هذا مثلاً للقوم تتقلب أحوالهم ويثور بعضهم على بعض بعد السكون والرخاء. أبو زيد: من أمثالهم: إنه لو أوسع الحبل وإنه لضيق الحبل، كقولك هو ضيق الخلق وواسع الخلق، أبو العباس في مثله: إنه لو أوسع العطن وضيق العطن. والتبس الحابل بالنابل، الحابل سدى الثوب، والنابل اللحمية، يقال ذلك في الاختلاط. وحول حابله على نابله أي أعلاه على أسفله، واجعل حابله نابله، وحابله على نابله كذلك. والحبله والحبله: الكرم، وقيل الأصل من أصول الكرم، والحبله: طاق من قضبان الكرم. والحبل: شجر العنب، واحده حبله. وحبله عمرو: ضرب من العنب بالطائف، بيضاء محددة الأطراف متداحضة (* قوله: متداحضة، هكذا في الأصل) العناقيد. وفي الحديث: لا تقولوا للعنب الكرم ولكن قولوا العنب والحبله، بفتح الحاء والباء وربما سكنت، هي القضيب من شجر الأعناب أو الأصل. وفي الحديث: لما خرج نوح من السفينة غرس الحبله. وفي حديث ابن سيرين: لما خرج نوح من السفينة فقد حبلتين كانتا معه، فقال له الملك: ذهب بهما الشيطان، يريد ما كان فيهما من الخمر والسكر. الأصمعي: الجفنة الأصل من أصول الكرم، وجمعها الجفن، وهي الحبله، بفتح الباء، ويجوز الحبله، بالجزم. وروي عن أنس بن مالك: أنه كانت له حبله تحمل كرا وكان يسميها أم العيال،

[١٣٩]

وهي الأصل من الكرم انتشرت قضبانها عن غراسها وامتدت وكثرت قضبانها حتى بلغ حملها كرا. والحبل: الامتلاء. وحبل من الشراب: امتلاء. ورجل حبلان وامرأة حبلية: ممتلئان من الشراب. والحبال:

انتفاخ البطن من الشراب والنيبذ والماء وغيره، قال أبو حنيفة: إنما هو رجل حبلان وامرأة حبل، ومنه حبل المرأة وهو امتلاء رحمها. والحبلان أيضا: الممتلئ غضبا. وحبل الرجل إذا امتلأ من شرب اللبن، فهو حبلان، والمرأة حبل. وفلان حبلان على فلان أي غضبان. وبه حبل أي غضب، قال: وأصله من حبل المرأة. قال ابن سيده: والحبل الحمل وهو من ذلك لأنه امتلاء الرحم. وقد حبلت المرأة تحبل حبلًا، والحبل يكون مصدرا واسما، والجمع أحبال، قال ساعدة فجعله اسما: ذا جرأة تسقط الأحبال رهيته، مهما يكن من مسام مكره يسم ولو جعله مصدرا وأراد ذوات الأحبال لكان حسنا. وامرأة حابلة من نسوة حيلة نادر، وحبل من نسوة حيليات وحبالى، وكان في الأصل حبال كدعاو تكسير دعوى، الجوهرى في جمعه: نسوة حبالى وحيليات، قال: لأنها ليس لها أفعال، ففارق جمع الصغرى والأصل حبالى، بكسر اللام، قال: لأن كل جمع ثالثه ألف انكسر الحرف الذي بعدها نحو مساجد وجعافر، ثم أبدلوا من الياء المنقلبة من ألف التانيث ألفا، فقالوا حبالى، بفتح اللام، ليفرقوا بين الألفين كما قلنا في الصحارى، وليكون الحبالى كحبل فى ترك صرفها، لأنهم لو لم يبدلوا لسقطت الياء لدخول التنوين كما تسقط فى جوار، وقد رد ابن برى على الجوهرى قوله فى جمع حبلى حباليات، قال: وصوابه حيليات. قال ابن سيده: وقد قيل امرأة حبلانة، ومنه قول بعض نساء الأعراب: أجد عيني هجانة وشفتي ذبابة وأراني حبلانة، واختلف فى هذه الصفة أعامه للإناث أم خاصة لبعضها، فقيل: لا يقال لشئ من غير الحيوان حبلى إلا فى حديث واحد: نهى عن بيع حبل الحيلة، وهو أن يباع ما يكون فى بطن الناقة، وقيل: معنى حبل الحيلة حمل الكرمة قبل أن تبلغ، وجعل حملها قبل أن تبلغ حبلًا، وهذا كما نهى عن بيع ثمر النخل قبل أن يزهى، وقيل: حبل الحيلة ولد الولد الذي فى البطن، وكانت العرب فى الجاهلية تتبايع على حبل الحيلة فى أولاد أولادها فى بطون الغنم الحوامل، وفى التهذيب: كانوا يتبايعون أولاد ما فى بطون الحوامل فنهى النبى، صلى الله عليه وسلم، عن ذلك. وقال أبو عبيد: حبل الحيلة نتاج النتاج وولد الجنين الذي فى بطن الناقة، وهو قول الشافعى، وقيل: كل ذات ظفر حبلى، قال: أو ذبحة حبلى مجح مقرب الأزهرى: يزيد بن مرة نهى عن حبل الحيلة، جعل فى الحيلة هاء، قال: وهى الأنتى التى هى حبل فى بطن أمها فينتظر أن تنتج من بطن أمها، ثم ينتظر بها حتى تشب، ثم يرسل عليها الفحل فتلقح فله ما فى بطنها، ويقال: حبل الحيلة للإبل وغيرها، قال أبو منصور: جعل الأول حيلة بالهاء لأنها أنتى فإذا نتجت الحيلة فولدها حبل، قال: وحبل الحيلة المنتظرة أن تلقح الحيلة

المستشعرة هذى التى فى الرحم لأن المضمرة من بعد ما تنتج إمرة. وقال ابن خالويه: الحبل ولد المجر وهو ولد الولد. ابن الأثير فى قوله: نهى عن حبل الحيلة، قال: الحبل، بالتحريك، مصدر سمي به المحمول كما سمي به الحمل، وإنما دخلت عليه التاء للإشعار بمعنى الأنوثة فيه، والحبل الأول يراد به ما فى بطون النوق من الحمل، والثانى حبل الذي فى بطون النوق، وإنما نهى عنه لمعنيين: أحدهما أنه غرر وبيع شئ لم يخلق بعد وهو أن يبيع ما سوف يحمله الجنين الذي فى بطن أمه على تقدير أن يكون أنتى فهو بيع نتاج النتاج، وقيل: أراد بحبل الحيلة أن يبيعه إلى أجل ينتج فيه الحمل الذي فى بطن الناقة، فهو أجل مجهول ولا يصح، ومنه حديث عمر لما فتحت مصر: أرادوا قسمها فكتبوا إليه فقال لا حتى يغزو حبل الحيلة، يريد حتى يغزو منها أولاد الأولاد ويكون عاما فى الناس والدواب أى يكثر المسلمون فيها بالتوالد، فإذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الأولاد، أو يكون أراد المنع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول. وسنورة حبلى وشاة حبلى. والمحبل: أوان

الحبل. والمحبل: موضع الحبل من الرحم، وروي بيت المتنخل الهذلي: إن يمس نشوان بمصروفة منها بري، وعلى مرجل لا تقه الموت وقياته، خط له ذلك في المحبل والأعراف: في المهبل، ونشوان أي سكران، بمصروفة أي يخمر صرف، على مرجل أي على لحم في قدر، وإن كان هذا دائماً فليس يقيه الموت، خط له ذلك في المحبل أي كتب له الموت حين حبلت به أمه، قال أبو منصور: أراد معنى حديث ابن مسعود عن النبي، صلى الله عليه وسلم: إن النطفة تكون في الرحم أربعين يوماً نطفة ثم علقة كذلك ثم مضغة كذلك، ثم يبعث الله الملك فيقول له اكتب رزقه وعمله وأجله وشقي أو سعيد فيختم له على ذلك، فما من أحد إلا وقد كتب له الموت عند انقضاء الأجل المؤجل له. ويقال: كان ذلك في محبل فلان أي في وقت حبل أمه به. وحبل الزرع: قذف بعضه على بعض. والحيلة: بقلة لها ثمرة كأنها فقر العقرب تسمى شجرة العقرب، يأخذها النساء يتداوين بها تنبت بنجد في السهولة. والحيلة: ثمر السلم والسيال والسمر وهي هنة معقفة فيها حب صغار أسود كأنه العدس، وقيل: الحيلة ثمر عامة العضاه، وقيل: هو وعاء حب السلم والسمر، وأما جميع العضاه بعد فإن لها مكان الحيلة السنفة، وقد أحبل العضاه. والحيلة: ضرب من الحلبي يصاغ على شكل هذه الثمرة يوضع في القلائد، وفي التهذيب: كان يجعل في القلائد في الجاهلية، قال عبد الله بن سليم من بني ثعلبة بن الدول: ولقد لهوت، وكل شئ هالك، بنقاة جيب الدرغ غير عبوس ويزينها في النحر حلبي واضح، وقلائد من حيلة وسلوس والسلس: خيط ينظم فيه الخرز، وجمعه سلوس. والحيلة: شجرة يأكلها الضباب. وضب حابل: يرعى الحيلة. والحيلة: بقلة طيبة من ذكور البقل.

[١٤٩]

والحباله: الانطلاق (* قوله والحباله الانطلاق وفي القاموس: من معانيها الثقل، قال شارحه: يقال ألقى عليه حبالته وعبالته أي ثقله)، وحكى اللحياني: أتيت على حباله انطلاق، وأتيت على حباله ذلك أي على حين ذلك وإبانته. وهي على حباله الطلاق أي مشرفة عليه. وكل ما كان على فعالة، مشددة اللام، فالتخفيف فيها جائز كحمارة القيظ وحمارته وصبارته البرد وصبارته إلا حباله ذلك فإنه ليس في لامها إلا التشديد، رواه اللحياني. والمحبل: الكتاب الأول. وبنو الحبلى: بطن، النسب إليه حبلي، على القياس، وحبلي على غيره. والحبل: موضع. الليث: فلان الحبلي منسوب إلى حي من اليمن. قال أبو حاتم: ينسب من بني الحبلى، وهم رهط عبد الله ابن أبي المنافق، حبلي، قال: وقال أبو زيد ينسب إلى الحبلى حبلي وحبلي وحبلاوي. وبنو الحبلى: من الأنصار، قال ابن بري: والنسبة إليه حبلي، يفتح الباء. والحبل: موضع بالبصرة، وقول أبي ذؤيب: وراح بها من ذي المجاز، عشية، يبادر أولي السابقين إلى الحبل قال السكري: يعني حبل عرفة. والحابل: أرض، عن ثعلب، وأنشد ابن الأعرابي: أبني، إن العنز تمنع ربها من أن يبيت وأهله بالحابل والحبليل: دويبة يموت فإذا أصابه المطر عاش، وهو من الأمثلة التي لم يحكها سيبويه. ابن الأعرابي: الأحبل والإحبل والحنبل اللوبياء، والحبل الثقل. ابن سيده: الحيلة، بالضم، ثمر العضاه. وفي حديث سعد بن أبي وقاص: لقد رأيتنا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وما لنا طعام إلا الحيلة وورق السمر، أبو عبيد: الحيلة والسمر ضربان من الشجر، شمر: السمر شبه اللوبياء وهو الغلف من الطلح والسنف من المرخ، وقال غيره: الحيلة، بضم الحاء وسكون الباء، ثمر للسمر يشبه اللوبياء، وقيل: هو ثمر العضاه، ومنه حديث عثمان، رضي الله عنه: ألسنت ترعى معوتها وحبلتها؟ الجوهرية: ضب حابل يرعى الحيلة. وقال ابن السكيت: ضب حابل ساج يرعى الحيلة والسحاء. وأحبله أي ألقحه. وحبال: اسم رجل من أصحاب طليحة بن خويلد الأسدي أصابه المسلمون في الردة فقال فيه: فإن تك أذواد

أصبحت ونسوة، فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أقطع مجاعة بن مرارة الحبل، بضم الحاء وفتح الباء، موضع باليمامة، والله أعلم. * حبتل: الحبتل، والحباتل: القليل الجسم. * حجل: الحياجل: القصير المجتمع الخلق. * حبركل: الحبركل كالحزبيل: وهما الغليظا الشفة. * حتل: الحتمل: الردئ من كل شئ. وحتلت عينه حتلا: خرج فيها حب أحمر، عن كراع. ابن الأعرابي قال: الحاتل المثل من كل شئ، قال الأزهري: الأصل فيه الحاتن، فقلبت النون لاما. وهو حتنه وحتنه وحتله وحتله أي مثله، والله أعلم.

[١٤٢]

* حتفل: الحتفل: بقية المرق وحتات اللحم في أسفل القدر، وأحسبه يقال بالثاء، كذا قال ابن سيده. * حتل: الحتل: سوء الرضاع والحال، وقد أحتلته أمه، والمحتل: السئ الغذاء، قال متمم: وأرملة تسعى بأشعث محتل، كفرخ الحباري، ريشه قد تصوعا والحتل: الضاوي الدقيق كالمحتل. وفي حديث الاستسقاء: وارحم الأطفال المحتلة، يعني السيئي الغذاء من الحتل، وهو سوء الرضاع وسوء الحال، ويقال: أحتلت الصبي إذا أسأت غذاءه. وأحتله الدهر: أساء حاله. الأزهري: وقد يحمله الدهر بسوء الحال، وأنشد: وأشعث يزهاه النبوح مدفع عن الزاد، ممن حرف الدهر، محتل وحتالة الطعام: ما يخرج منه من زؤان ونحوه مما لا خير فيه فيرمى به. قال اللحياني: هو أجل من التراب والدقاق قليلا. والحتالة والحتال: الردئ من كل شئ، وقيل: هو القشارة من التمر والشعير والأرز وما أشبهها، وكل ذي قشارة إذا نقي. وحتالة القرظ: نفايته، ومنه قول معاوية في خطبته، فأنا في مثل حتالة القرظ، يعني الزمان وأهله، وخص اللحياني بالحتالة ردئ الحنطة ونفيتها. وحتالة الدهر وغيره من الطيب والدهن: ثقله فكأنه الردئ من كل شئ. وحتالة الناس: رذالتهم. وفي الحديث: لا تقوم الساعة إلا على حتالة الناس، هي الردئ من كل شئ. وجاء في الحديث الذي يرويه عبد الله بن عمرو أنه ذكر آخر الزمان: فيبقى حتالة من الناي لا خير فيهم، أراد بحتالة الناس رذالهم وشرارهم، وأصله من حتالة التمر وحتالته، وهو أردؤه وما لا خير فيه مما يبقى في أسفل الجلة. ابن الأعرابي: الحتال السفلى. الأزهري: وقد جاء في موضع أعوذ بك من أن أبقي في حتل من الناس يدل حتالة، وهما سواء، وفي رواية أنه قال لعبد الله بن عمر: كيف أنت إذا بقيت في حتالة من الناس، يريد أرادلهم. أبو زيد: أحتل فلان غنمه، فهي محتلة إذا هزلها. ورجل حثيل: قصير: والحثيل مثل الهميع: ضرب من أشجار الجبال، قال أبو حنيفة: زعم أبو نصر أنه شجر يشبه الشوحط ينبت مع النبع، قال أوس بن حجر: تعلمها في غيلها، وهي حطوة بواد به نبع طوال وحثيل الأزهري عن الأصمعي: الحثيل من أسماء الشجر معروف. الجوهرى: وأحتلت الصبي إذا أسأت غذاءه، قال ذو الرمة: بها الذئب محزونا كأن عواءه فصيل، آخر الليل، محتل وقال أبو النجم: خوصاء ترمي باليتيم المحتل وقال امرؤ القيس: تطعم فرخا لها ساغبا، أزرى به الجوع والإحتال * حتفل: الحتفل: ما بقي في أسفل القدر، وقد ذكرت بالثاء، وقيل: الحتفل سفلة الناس، عن ابن

[١٤٣]

الأعرابي. الأزهري: الحتفل ثرم المرق. ابن الأعرابي: يقال لثفل الدهن وغيره في القارورة حتفل، قال: وردئ المال حتفله، وقيل: الحتفل يكون في أسفل المرق من بقية الثريد، قاله ابن السكيت. ابن بري: الحتفل والحتفل ما يبقى في أسفل القارورة من عكر

الزيت. * حثكل: حثكل: اسم. * حجل: الحجل: القبح: وقال ابن سيده: الحجل الذكور من القبح، الواحدة حجلة وحجلان، والحجلى اسم للجمع، ولم يجئ الجمع على فعلى إلا حرفان: هذا والظري جمع ظريان، وهي دويبة منتنة الريح، قال عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان يخاطب عبد الملك بن مروان ويعتذر إليه لأنه كان مع عبد الله بن الزبير: فارحم أصيبيتي الذين كأنهم حجلى، تدرج بالشربة، وقع أدنو لترحمني وتقبل توبتي، وأراك تدفعني، فأين المدفع؟ فقال عبد الملك: إلى النار الأزهرى: سمعت بعض العرب يقول: قالت القطا للحجل: حجل حجل، تفر في الجبل، من خشية الرجل، فقالت الحجل للقطا: قطا قطا، بيضك ثنا، وبيضي مائتا. الأزهرى: الحجل إناث اليعاقب واليعاقب ذكورها. وروى ابن شميل حديثنا: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: اللهم إني أدعو قريشاً وقد جعلوا طعامي كطعام الحجل، قال النضر: الحجل يأكل الحبة بعد الحبة لا يجد في الأكل، قال الأزهرى: أراد أنهم لا يجدون في إجابتي ولا يدخل منهم في الله دين إلا الخطيئة بعد الخطيئة يعني النادر القليل. وفي الحديث: فاصطادوا حجلاً، هو القبح. الأزهرى: حجل الإبل صغار أولادها. ابن سيده: الحجل صغار الإبل وأولادها، قال لبيد يصف الإبل بكثرة اللبن وأن رؤوس أولادها صارت قرعا أي صلعا لكثرة ما يسيل عليها من لبنها وتتحلب أمهاتها عليها: لها حجل قد قرعت من رؤوسها، لها فوقها مما تولف واشل (* قوله تولف كذا في الأصل هنا، وسبق في ترجمة قرع: تحلب بدل تولف، ولعل ما هنا محرف عن تو كف بالكاف أي سال وقطر). قال ابن السكيت: استعار الحجل فجعلها صغار الإبل، قال ابن بري: وجدت هذا البيت بخط الأمدي قرعت أي تفرعت كما يقال قدم بمعنى تقدم، وخيل بمعنى تخيل، وبذلك على صحته أن قولهم قرع الفصيل إنما معناه أزيل قرعه بجره على السيخة مثل مرضته، فيكون عكس المعنى، ومثله للجعدى: لها حجل قرع الرؤوس تحلبت على هامه، بالصيف، حتى تمورا قال ابن سيده: وربما أوقعوا ذلك على فتايا المعز. قال لقمان العادي يخدع ابني تقن بغنمه عن إبلهما: اشتريها يا ابني تقن، إنها لمعزى حجل، بأحقيها عجل، يقول: إنها فنية كالحجل من الإبل، وقوله بأحقيها عجل أي أن ضروعها تضرب إلى أحقيها فهي كالقرب المملوءة، كل ذلك عن ابن الأعرابي، قال: ورواه بعضهم أنها لمعزى حجل، بكسر الحاء، ولم يفسره ابن الأعرابي ولا ثعلب، قال ابن سيده: وعندي أنهم إنما قالوا حجل،

فيمن رواه بالكسر، إتباعا لعجل. والحجلة: مثل القبة. وحجلة العروس: معروفة وهي بيت يزين بالثياب والأسرة والستور، قال أدهم بن الزعراء: وبالحجل المقصور، خلف ظهورنا، نواشئ كالغزلان نجل عيونها وفي الحديث: كان خاتم النبوة مثل زر الحجلة، بالتحريك، هو بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له أزرار كبار، ومنه حديث الاستئذان: ليس لبيوتهم ستور ولا حجال، ومنه: أعروا النساء يلزمن الحجال، والجمع حجل وحجال، قال الفرزدق: رقدن عليهن الحجال المسجف قال الحجال وهم جماعة، ثم قال المسجف فذكر لأن لفظ الحجال لفظ الواحد مثل الجراب والجداد، ومثله قوله تعالى: قال من يحيي العظام وهي رميم، ولم يقل رميمية. وحجل العروس: اتخذ لها حجلة، وقوله أنشده ثعلب: وراغبة ألا أحجل قدرنا على لحمها، حين الشتاء، لنشبعنا فسره فقال: نسترها ونجعلها في حجلة أي إنا نطعمها الضيفان. الليث: الحجل والحجل القيد، يفتح ويكسر. والحجل: مشى المقيد. وحجل يحجل حجلاً إذا مشى في القيد. قال ابن سيده: وحجل المقيد يحجل ويحجل حجلاً وحجلانا وحجل: نزا في مشيه، وكذلك البعير العقير: الأزهرى: الإنسان إذا رفع رجلاً وتريث في مشيه على رجل فقد حجل. ونزوان الغراب: حجله. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لزيد أنت مولانا فحجل، الحجل: أن

يرفع رجلا ويقفز على الأخرى من الفرخ، قال: ويكون بالرجلين جميعا إلا أنه قفز وليس بمشي. قال الأزهري: والحجلان مشية المقيد. يقال: حجل الطائر يحجل ويحجل حجلانا كما يحجل البعير العقير على ثلاث، والگلام على رجل واحدة وعلى رجلين، قال الشاعر: فقد بهأت بالحاجلات إفالها، وسيف كريم لا يزال يصوعها يقول: قد أنست صغار الإبل بالحاجلات وهي التي ضربت سوقها فمشت على بعض قوائمها، وسيف كريم لكثرة ما شاهدت ذلك لأنه يعرقها. وفي حديث كعب: أجد في التوراة أن رجلا من قريش أوبش الثنايا يحجل في الفتنة، قيل: أراد يتختر في الفتنة. وفي الحديث في صفة الخيل: الأفرح المحجل، قال ابن الأثير: هو الذي يرتفع البياض في قوائمه في موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين لأنها مواضع الأحجال، وهي الخلاخيل والقيود، ومنه الحديث: أمتي الغر المحجلون أي بياض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام، استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه، قال ابن سيده: وأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر: وإنني امرؤ لا تقشعر ذؤابتي من الذئب يعوي والغراب والمحجل فإنه رواه بفتح الجيم كأنه من التحجيل في القوائم، قال: وهذا بعيد لأن ذلك ليس بموجود في الغربان، قال: والصواب عندي بكسر الجيم على أنه اسم

[١٤٥]

الفاعل من حجل. وفي الحديث: إن المرأة الصالحة كالغراب الأعصم وهو الأبيض الرجلين أو الجناحين، فإن كان ذهب إلى أن هذا موجود في النادر فرواية ابن الأعرابي صحيحة. والحجل والحجل جميعا: الخلال، لغتان، والجمع أحجال وحجول. الأزهري: روى أبو عبيد عن أصحابه حجل، بكسر الحاء، قال: وما علمت أحدا أجاز الحجل (* قوله: أجاز الحجل كذا في الأصل مضبوطا بكسر الحاء، وعبارة القاموس: والحجل بالكسر ويفتح وكابل وطمر الخلال) غير ما قاله الليث، قال: وهو غلط. وفي حديث علي قال له رجل: إن اللصوص أخذوا حجلي امرأتي أي خلخالها. وحجلا القيد: حلقتاه، قال عدي بن زيد العبادي: أعادل، قد لاقيت ما يزع الفتى، وطابقت في الحجلين مشي المقيد والحجل: البياض نفسه، والجمع أحجال، ثعلب عن ابن الأعرابي أن المفضل أنشده: إذا حجل المقرى يكون وفاؤه تمام الذي تهوي إليه الموارد قال: المقرى الفدح الذي يقرى فيه، وتحجيلة أن تصب فيه لبينة قليلة قدر تحجيل الفرس، ثم يوفى المقرى بالماء، وذلك في الجدوبة وعوز اللبن. الأصمعي: إذا حجل المقرى أي ستر بالحجلة ضنا به ليشربوه هم. والتحجيل: بياض يكون في قوائم الفرس كلها، قال: ذو ميةة محجل القوائم وقيل: هو أن يكون البياض في ثلاث منهن دون الأخرى في رجل ويدين، قال: تعادى من قوائمها ثلاث بتحجيل، وقائمة بهيم ولهذا يقال محجل الثلاث مطلق يد أو رجل، وهو أن يكون أيضا في رجلين وفي يد واحدة، وقال: محجل الرجلين منه واليد أو يكون البياض في الرجلين دون اليدين، قال: ذو غرة محجل الرجلين إلى وظيف، ممسك اليدين أو أن يكون البياض في إحدى رجليه دون الأخرى ودون اليدين، ولا يكون التحجيل في اليدين خاصة إلا مع الرجلين، ولا في يد واحدة دون الأخرى إلا مع الرجلين، وقيل: التحجيل بياض قل أو كثر حتى يبلغ نصف الوظيف ولون سائره ما كان، فإذا كان بياض التحجيل في قوائمه كلها قالوا محجل الأربع. الأزهري: تقول فرس محجل وفرس باد جحوله، قال الأعشى: تعالوا، فإن العلم عند ذوي النهى من الناس، كالبلقاء باد جحولها قال أبو عبيدة: المحجل من الخيل أن تكون قوائمه الأربع بياضا، يبلغ البياض منها ثلث الوظيف أو نصفه أو ثلثيه بعد أن يتجاوز الأرساغ ولا يبلغ الركبتين والعرقوبين فيقال محجل القوائم، فإذا بلغ البياض من التحجيل ركة اليد وعرقوب الرجل فهو فرس مجيب، فإن كان البياض برجليه دون اليد فهو محجل إن جاوز الأرساغ، وإن كان

البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم، فإن كان في ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد فهو محجل

[١٤٦]

الثلاث مطلق اليد أو الرجل، ولا يكون التحجيل واقعا بيد ولا يدين إلا أن يكون معها أو معهما رجل أو رجلان، قال الجوهري: التحجيل بياض في قوائم الفرس أو في ثلاث منها أو في رجليه، قل أو كثر، بعد أن يجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين لأنها مواضع الأحجال، وهي الخلاخيل والقيود. يقال: فرس محجل، وقد حجلت قوائمه تحجيلا، وإنها لذات أحجال، فإن كان في الرجلين فهو محجل الرجلين، وإن كان بإحدى رجليه وجاوز الأرساغ فهو محجل الرجل اليمنى أو اليسرى، فإن كان محجل يد ورجل من شق فهو ممسك الأيمن مطلق الأيسر، أو ممسك الأيسر مطلق الأيمن، وإن كان من خلاف قل أو كثر فهو مشكول. قال الأزهري: وأخذ تحجيل الخيل من الحجل وهو حلقة القيد جعل ذلك البياض في قوائمها بمنزلة القيود. ويقال: أحجل الرجل بعيره إحجالا إذا أطلق قيده من يده اليمنى وشده في الأخرى، وحجل فلان أمره تحجيلا إذا شهره، ومنه قول الجعدي يهجو ليلى الأخيلىة: ألا حيا هندا، وقولا لها: هلا فقد ركبت أمرا أغر محجلا والتحجيل والصليب: سمتان من سمات الإبل، قال ذو الرمة يصف إبلا: يلوح بها تحجيلها وصلبها وقول الشاعر: ألم تعلمي أنا إذا القدر حجلت، والقي عن وجه الفتاة ستورها حجلت القدر أي سترت كما تستر العروس فلا تبرز. والتحجيل: بياض في أخلاف الناقة من آثار الصرار. وضرع محجل: به تحجيل من أثر الصرار، وقال أبو النجم: عن ذي قراميص لها محجل والحجلاء من الضأن: التي ابيضت أوظفتها وسائرها أسود، تقول منه نعجة حجلاء. وحجلت عينه تحجل حجولا وحجلت، كلاهما: غارت، يكون ذلك في الإنسان والبعير والفرس، قال ثعلبة بن عمرو: فتصبح حاجلة عينه لحنو استه، وصلاه عيوب وأنشد أبو عبيدة: حواجل العيون كالقذاح وقال آخر في الأفراد دون الإضافة: حواجل غائرة العيون وحجلت المرأة بنانها إذا لونت خضابها. والحجلاء: الماء الذي لا تصيبه الشمس. والحوجلة: القارورة الغليظة الأسفل، وقيل: الحوجلة ما كان من القوارير شبه قوارير الذريرة وما كان واسع الرأس من صغارها شبه السكرجات ونحوها. الجوهري: الحوجلة قارورة صغيرة واسعة الرأس، وأنشد العجاج: كأن عينيه من الغوثر قلتان، أو حوجلنا قارور قال ابن بري: الذي في رجز العجاج:

[١٤٧]

قلتان في لحدي صفا منقور، صفران، أو حوجلنا قارور وقيل: الحوجلة والحوجلة القارورة فقط، عن كراع، قال: ونظيره حوصلة وحوصلة وهي للطائر كالمعدة للإنسان. ودوخلة ودوخلة: وهي وعاء التمر، وسوجلة وسوجلة: وهي غلاف القارورة، وقوصرة وقوصرة: وهي غلاف القارورة أيضا، وقوله: (* قوله وقوصرة وهي غلاف القارورة أيضا كذا في الأصل، والذي في القاموس والصحاح واللسان في ترجمة قصر أنها وعاء التمر وكناية عن المرأة). وقوله: كأن أعينها فيها الحواجيل يجوز أن يكون الحق الياء للضرورة، ويجوز أن يكون جمع حوجلة، بتشديد اللام، فعوض الياء من إحدى اللامين. والحواجل: القوارير، والسواجل غلفها، وأنشد ابن الأنباري: نهج ترى حوله بيض القطا قبصا، كأنه بالأفاحيص الحواجيل حواجل ملئت زيتا مجردة، ليست عليهن من خوص سواجيل القبص: الجماعات والقطع. والسواجيل: الغلف، واحدها ساجول وسوجل. وتحجل: اسم فرس، وهو في شعر لبيد: تكاتر قرزل والجون فيها، وتحجل والنعامة والخبال والحجلاء: اسم

موضع، قال الشاعر: فأشرب من ماء الحجلاء شربة، يداوى بها، قبل الممات، عليل قال ابن بري: ومن هذا الفصل الحجال السم، قال الراجز: جرعتنه الذيفان والحجالا * حدل: الأزهري: حدل علي فلان يحدل ويحدل حدلا أي ظلمني، الجوهرى: ومال علي بالظلم، يقال: رجل حدل غير عدل. ابن سيده: وحدل علي يحدل حدولا وحدلا جار. وإنه لقضاء حدل: غير عدل، ومنه الحديث: القضاة ثلاثة، رجل علم فحدل أي جار. الأزهري: حادلني فلان محادلة إذا راوغك، وحادلت الأثن مسحلها راوغته، قال ذو الرمة: من العض بالأفخاذ أو حجاتها، إذا رابه استعصاؤها وحدالها والأحدل: ذو الخصية الواحدة من كل شئ، قال: ويقال في بعض التفسير إذا كان مائل أحد الشقين فهو أحدل أيضا. وقال الفراء: الأحدل المائل وقد حدل حدلا. قال: وقال أبو زيد الأحدل الذي يمشي في شق. وقال أبو عمرو: الأحدل الذي في منكبيه ورقبته انكباب أو إقبال على صدره. وروي ثعلب عن ابن الأعرابي: في عنقه حدل أو ميل وفي منكبيه دفا. وقال الليث: قوس محدلة، وذلك لاعوجاج سبتها، قال: والتحدال الانحناء على القوس. ويقال للقوس حدال إذا طومن من طائفها، قال الهذلي يصف قوسا: لها محص غير جافي القوى، من الثور حن بورك حدال

[١٤٨]

المحص: الوتر، وقوله بورك أي بقوس عملت من ورك شجرة أي أصل شجرة. من الثور أي من علب الثور من عقب الثور. ابن سيده: الحدل إشراف أحد العاتقين على الآخر، وهو أحدل، قال: وقيل هو المائل العنق من خلقة أو وجع لا يملك أن يقيمه. وقوس محدلة وحدلاء بينة الحدل والحدولة: حدرت إحدى سبتيها ورفعت الأخرى، قال: حتى أتيج لها رام بمحدلة، ذو مرة، بدوار الصيد، شماس والحدول: الذكر من القردة. الأزهري: سمعت أعرابيا يقول لآخر: ألا وانزل بهاتيك الحدولة، وأشار إلى أكمة بحذائه أمره بالنزول عليها، والحدال: شجر في البادية، ذكره بعض الهذليين فقال: إذا دعيت لما في البيت قالت: تجن من الحدال، وما جنيت أي وما جنيت لي منه. ابن سيده: وحدل الرجل حجزته. والحدالي: موضع. وبنو حدال: حي، نسبوا إلى محلة كانوا ينزلونها. وحدال: اسم أرض لكلب بالشأم، قال الراعي: في إثر من قرنت مني قرينته، يوم الحداك، بتسيب من القدر ويروي الحدال، باللام. وقال شمر: الحضض هو الحدل. وفي الحديث ذكر حديلة، بضم الحاء وفتح الدال: هي محلة بالمدينة نسبت إلى بني حديلة، بطن من الأنصار. * حدقل: الحدقلة: إدارة العين في النظر، قال الأزهري: هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد في حروف لم أجد ذكرها لأحد من الثقات، ومن وجدها لإمام موثوق به أحقه بالرباعي، ومن لم يجدها لثقة فليكن منها على ريبة وحذر. * حدل: الحدل، مثقل، في العين: حمرة وانسلاق وسيلان دمع، وانسلاقها: حمرة تعتربها. حدلت عينه حدلا، فهي حدلاء، وأحدلها البكاء أو الحر، قال العجير السلولي: ولم يجذل العين مثل الفراق، ولم يرم قلب بمثل الهوى وعين حاذلة: لا تيكى البتة، فإذا عشقت بكت، قال رؤبة ونسبه ابن بري للعجاج: والشوق شاج للعيون الحدل وقيل: وصفها بما تؤول إليه بعد البكاء، فهي على هذا مما تقدم، الأزهري: وصفها كأن تلك الحمرة اعترتها من شدة النظر إلى ما أعجبت به. والحدل، باللام: طول البكاء وأن لا تجف عين الإنسان. والحدال والحدال: شئ شبه الدم يخرج من السمرة، قال الشاعر: إذا دعيت لما في البيت قالت: تجن من الحدال، وما جنيت (* روي هذا البيت في مادة حدل وفيه الحدال بدل الحدال). أي قالت اذهب إلى هذا الشجر فاقلع الحدال فكله، ولم تقره. والحدالة: صمغة حمراء فيها. الأزهري: الحدل، بفتح الحاء، صمغ الطلح إذا خرج فأكل العود فانحت واختلط بالصمغ، وإذا كان كذلك لم يؤكل ولم ينتفع به. والحدال: حيض

السم، وقال: تسميه الدودم، وأنشد: كأن نبئك هذا الحذال والحذل: ضرب من حب الشجر يختبر ويؤكل في الجذب، قال الراجز: إن بواء زادكم لما أكل أن تحذلوا، فتكثروا من الحذل ويقال: الحذال شئ يخرج من أصول السلم ينقع في اللبن فيؤكل. قال أبو عبيد: الدودم الذي يخرج من السم هو الحذال. قال ابن بري: قال علي بن حمزة الحذال يشبه الدودم وليس إياه، وهو جنى يأكله من يعرفه، ومن لا يعرفه يظنه دودما. والحذل والحذال والحذالة: مستدر ذيل القميص. الجوهري: الحذل حاشية الإزار والقميص. وفي الحديث: من دخل حائطا فليأكل منه غير أخذ في حذله شيئا، الحذل، بالفتح والضم: حزمة الإزار والقميص وطرفه. وفي حديث عمر: هلمي حذلك أي ذيلك فصب فيه المال. والحذل والحذل، بكسر الحاء وضمها وسكون الذال فيهما: حزمة السراويل، عن ابن الأعرابي، وهي الحذل، بضم الحاء وفتح الذال، عن ثعلب. الأزهرى: الحذل الحزمة، قال ثعلب: يقال حزته وحذلته وحزته وحيكته واحد. والحذل: الأصل عن كراع. وحذلاء: موضع. الجوهري: حذلت عينه، بالكسر، تحذل حذلا أي سقط هديها من بثرة تكون في أشفائها، ومنه قول معمر بن حمار البارقى: فأخلفنا مودتها فقاظت، ومأقي عينها حذل نطوف أي أقامت في القيط تبكي عليهم، رأيت حاشية بخط بعض الأفاضل قال: نقلت من شعر دريد ابن الصمة بخط جعفر بن محمد بن مكي، قال: كان عمرو بن ناعصة السلمى جارا لدريد فقتل عمرو بن ناعصة رجلا من بني غاضرة بن صعصعة يقال له قيس بن رواحة، فخرج ابن قيس يطلب بدمه فلقى عمرو بن ناعصة فقتله، فقالت امرأة ابن ناعصة: أبكي بعين حذلت مضاعه، تبكي على جار بني جداعه، ابن دريد، وهو ذو براعه؟ حتى تروه كاشفا قناعه، تغدو به سلهبة سراع * حرجل: الحرجل والحراجل: الطويل. وحرجل إذا طال. والحرجل: الطويل الرجلين، ذكره أبو عبيد. والحرجل والحرجلة: الجماعة من الخيل، تميمية، وأنشد الأزهرى في ترجمة عرض: تغدو العرضى خيلهم حراجلا وقال: حراجل وعراجل جماعات. وفي التهذيب: الحرجل قطيع من الخيل. وجاء القوم حراجلة على خيلهم وعراجلة أي مشاة. والحرجلة: العرج. والحرجلة: الجماعة من الناس كالعرجلة، ولا يكونون إلا مشاة. ويقال: حرجل الرجل إذا تم صفا في صلاة وغيرها، ويقال له: حرجل أي تمم. والحرجلة: القطعة من الجراد. والحرجلة: الحرة من الأرض، حكاه أبو حنيفة في كتاب النبات ولم يحكها غيره. وحرجل: اسم. * حركل: ابن سيده: الحركلة ضرب من المشي. والحركلة: الرجالة كالحوكله، قال الأزهرى: هذا

الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره، وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات، فمن وجدها لإمام يوثق به الحقه بالرباعي، ومن لم يجدها فليكن منها على ريبة وحذر. * حرمل: الحرمل حب كالسمسم، واحدته حرملة. وقال أبو حنيفة: الحرمل نوعان: نوع ورقه كورق الخلاق ونوره كنور الياسمين يطيب به السمسم وحبه في سنفة كسنفة العسرق، ونوع سنفته طوال مدورة، قال: والحرمل لا يأكله شئ إلا المعزى، قال: وقد تطبخ عروقه فيسقاها المحموم إذا ماطلته الحمى، وفي امتناع الحرمل عن الأكلة قال طرفة وذم قوما: هم حرمل أعيا على كل أكل مبيتا، ولو أمسى سوامهم دثرا وحرملة: اسم رجل، من ذلك، قال: أحيا أباه هاشم بن حرملة والحريملة: شجرة مثل الرمان الصغيرة ورقها أدق من ورق الرمان خضراء تحمل جراء دون جراء العشر، فإذا جفت انشقت عن البن قطن، فتحشى به المخاد فتكون ناعمة جدا خفيفة، وتهدى إلى الأشراف. وحرملاء: موضع. الجوهري: الحرمل هذا الحب الذي يدخن به، * حزل: الليث: الحزل من قولك احزال يحزلا يراد به

ارتفاع في السير والأرض. قال: والسحاب إذا ارتفع نحو بطن السماء قيل احزأل. والمحزئل: المرتفع، قال: فمرت، وأطراف الصوى محزئلة، تتج كما أح الظليم المفزع واحزأل أي ارتفع واجتمع، قال أبو دواد يصف ناقه: أعددت للحاجة القصوى يمانية، بين المهاري وبين الأرحبيات ذات انتباز من الحادي، إذا بركت خوت على ثغفات محزئلات وأنشده الجوهري: ذات، بالرفع، قال ابن بري: صواب إنشاده ذات انتباز بالنصب معطوفا على ما قبله. واحزأل القوم: اجتمعوا، قال الطرماح: ولو خرج الدجال ينشر دينه، لوافت تميم حوله، واحزألت أي اجتمعت إليه، وقال المرار الفقعسي يصف إبلا وحاديها: تغنى ثم هزج، فاحزألت تميل بها النحائر والسدول قال ابن بري: ويقال احزلت أيضا، بغير همز، قال الراجز: ترمي الفيافي إذا ما احزلت، بمثل عيني فارك قد ملت ويقال أيضا من المهموز: صدر محزئل أي مرتفع، قال الراجز: رابي القصير محزئل الصدر (* قوله رابي القصير كذا في الأصل، ولعله محرف عن القصيري، بضم ففتح، وهي كما في القاموس: الضلع وأصل العنق). واحزألت الإبل اجتمعت ثم ارتفعت عن متن

[١٥١]

من الأرض في ذهابها. واحزأل الجبل: ارتفع فوق السراب. وفي حديث زيد بن ثابت قال: دعاني أبو بكر إلى جمع القرآن فدخلت عليه وعمر محزئل في المجلس أي منضم بعضه إلى بعض، وقيل: مستوفز، ومنه: احزألت الإبل في السير إذا ارتفعت فيه. الليث: الاحتزال هو الاحتزام بالثوب، قال الأزهري: هذا تصحيف والصواب الاحتزك، بالكاف، قال: هكذا رواه أبو عبيد عن الأصمعي في باب ضروب اللبس، وأصله من الحزك والحزق، وهو شدة المد، وأنشد، وهو مذكور في موضعه. ويقال للبعير إذا برك ثم تجافى عن الأرض: قد احزأل. واحزألت إذا اجتمعت. واحزأل فؤاده إذا انضم من الخوف. ويقال: احزأل إذا شخص. * حزبل: الحزبل: الحمقاء، وقيل: العجوز المتهدمة. والحزبل من الرجال: القصير الموثق الخلق، وقيل: هو القصير فقط، وأنشد ابن بري للبولاني: لما رأت أن زوجت حزنبلا، ذا شيبة، يمشي الهونيا، حوقلا وأنشد لآخر: حزبل الحضنين قدم زابل وحزبل: نبت، عن السيرافي. قال ابن سيده: وإنما قضيت على النون بالزيادة وإن لم يشتق ما يذهب فيه لكثرة زيادته ثالثة فيما يظهره الاشتقاق. وقال غيره: الحبركل كالحزبل وهما الغليظا الشفة. الأزهري في الخماسي: الحزبل المشرف من كل شئ، وقيل: هو المجتمع. وهن حزبل: مشرف الركب، قالت مجعة من نساء الأعراب: إن هني حزبل حزاييه، إذا فعدت فوفقه نبا ييه * حزجل: حزجل: بلد، قال أمية: أداحت بالرجلين رجلا تغيرها لتجنى، وأمط دون الأخرى وحزجل (* قوله لتجنى إلخ تجنى بفتح اوله كما في القاموس بلد، وقوله أمط كذا في الأصل). أراد الأخرى فحذف الهمزة وألقى حركتها على ما قبلها. * حزقل: الحزقل: خشارة الناس، قال: بحمد أمير المؤمنين أقرهم شبابا، وأغزاكم حزاقلة الجند وحزقل: اسم رجل، قال الأصمعي: ولا أدري ما أصله من كلام العرب. * حزكل: حزوكل: قصير. * حسل: الحسل: ولد الضب، وقيل ولد الضب حين يخرج من بيضته، فإذا كبر فهو غيداق، والجمع أحسال وحسلان، الكسرة في حسل غير الكسرة في حسلان، تلك وضعية وهذه مجتلية للجمع، وحسلة وحسول، هذه في الأزهري. والضب يكنى أبا حسل وأبا الحسل وأبا الحسيل. وقال أبو الدقيش: تقول العرب للضب إنه لقاضي الدواب والطير، قال الأزهري: ومما يحقق قوله الدواب والطير، قال الأزهري: ومما يحقق قوله ما رويناه عن عامر الشعبي قال: سمعت النعمان ابن بشير على المنبر يقول: يا أيها الناس، إنني ما وجدت لي ولكم مثلا إلا الضبع والتعلب أتيا الضب في جحره فقالا: أبا الحسل قال: أجتتما ؟

قالا: جئناك نحتكم، قال: في بيته يؤتى الحكم، في حديث فيه طول، وقولهم في المثل: لا آتيك سن الحسل أي أبدا لأن سنها لا تسقط أبدا حتى تموت، وأنشد ابن بري: ثمت لا أرسلها سن الحسل والحسالة: الرذل من كل شئ، وقال بعض العباسيين: قتلت سراتكم، وحسلت منكم حسيلا، مثل ما حسل الوبار قال ابن الأعرابي: حسلت أبقيت منكم بقية رذالا. والحسالة: مثل الحثالة. والمحسول، مثل المخسول: وهو المرذول. وقد حسله وخسله أي رذله. وحسل به أي أخس حظه. وفلان يحسل بنفسه أي يقصر ويركب الدناءة، وهو من حسيلتهم، عن ابن الأعرابي، أي من خشارتهم. والحسيل: الرذال من كل شئ. والحسالة: كالحسيلة. قال ابن سيده: وأرى اللحياني قال الحسالة من الفضة كالحسالة، وهو ما سقط منها، ولست منها على ثقة. وقال أبو حنيفة: الحسالة ما تكسر من قشر الشعير وغيره. والمحسول: الخسيس، والخاء أعلى. والحسل: السوق الشديد. يقال: حسلها حسلا إذا ضبطها سوقا. والحسيلة: حشف النخل الذي لم يحل بسره يبيسونه حتى يبيس، فإذا ضرب انفت عن نواه وودنوه باللين ومردوا له ثمرا حتى يحليه فيأكلونه لقيما، يقال: بلوا لنا من تلك الحسيلة، وربما ودن بالماء. والحسيل: ولد البقرة الأهلية وعم به بعضهم فقال هو ولد البقرة، والأنثى بالهاء، وجمعها حسيل على لفظ الواحد المذكور، وقيل: الحسيل البقر الأهلي لا واحد له من لفظه، ومنه قول الشنفرى الأزدي يصف السيوف: وهن كأذنان الحسيل صوادر، وقد نهلت من الدماء وعلت قال ابن بري: قال الجوهري والحسيل ولد البقرة لا واحد له من لفظه، قال: صوابه والحسيل أولاد البقر، وقال: قال الأصمعي واحدها حسيلة فقد ثبت أن له واحدا من لفظه، وشبهه السيوف بأذنان الحسيل إذا رأت أمهاتها فحركتها، وقيل لولد البقرة حسيل وحسيلة لأن أمه تزجيه معها. ابن الأعرابي: يقال للبقرة الحسيلة والحائرة والعجوز والبعبة قوله والحاء - رة وقوله البعبة هكذا في الأصل من غير نقط للكلمتين، ولعل الأولى الجائرة أو الخائرة من الجوار أو الخوار) وأنشد غيره: علي الحشيش وري لها، ويوم العوار لحسل بن صب يقولها المستأثر مرزئة على الذي يفعله. قال أبو حاتم: يقال لولد البقرة إذا قرم أي أكل من نبات الأرض حسيل، قال: والحسيل إذا هلكت أمه أو ذارته أي نفرت منه فأوجر لبنا أو دقيقا فهو محسول، أنشد: لا تفخرن بلحية، كثر منابتها، طويله تهوى تفرقها الرياح، كأنها ذنب الحسيله

* حسفل: الحسفل: الرذئ من كل شئ. ابن الأعرابي: إذا جاء الرجل ومعه صبيانه قلنا: جاء بحسكله وحسفله وحمكه وهدائه. والحساكل والحسافل: صغار الصبيان، قال النضر: أنشدنا أبو الذؤيب: حسفل البطن فما يملاه شيء، ولو أوردته حفر الرياب قال: حسفل واسع البطن لا يشبع. * حسفل: الحسافل: الصغار كالحساكل، حكاه يعقوب عن ابن الأعرابي. * حسكل: الحسكل، بالفتح: الرذئ من كل شئ. والحسكل، بالكسر: الصغار من ولد كل شئ، وخص بعضهم بالحسكل ولد النعام أول ما يولد وعليه زغبه، الواحدة حسكلة، قال علقمة: تأوي إلى حسكل زغب حواصلها كأنهن، إذا بركن، جرثوم ويقال للصبيان حسكل. وترك عيالا يتامى حسكلا أي صغارا. ابن الأعرابي: إذا جاء الرجل ومعه صبيانه قلنا: جاء بحسكله وحسقله. ابن الفرغ: الحساكل والحسافل صغار الصبيان، يقال: مات فلان وخلف يتامى حساكل، واحدهم حسكل، وكذلك صغار كل شئ حساكل. وحساكلة الجند: صغارهم، قال ابن سيده: أراهم زادوا الهاء

لتأنيث الجماعة، قال: بفضل أمير المؤمنين أقرهم شبابا، وأغراكم حساكلة الجند (* روي هذا البيت في مادة حزقل وفيه حزاكلة بدل حساكلة). الاصمعي: أنت سقيت الصبية العياما، الدرديق الحسكلة الهياما، خناجرا تحسبها خياما وأنشد ابن بري لراجز: وبرزت حسكلة الولدان، كأنهم قطارب الجنان حشل: رجل حشل: رذل، وقد حشلة خفيفة، حكاه يعقوب. حشيل: حشيلة الرجل: مناعه. والحشيلة: كثرة العيال، عن الليث وابن شميل. وإن فلانا لذو حشيلة أي ذو عيال كثير. حصل: الحاصل من كل شئ: ما بقي وثبت وذهب ما سواه، يكون من الحساب والاعمال ونحوها، حصل الشئ يحصل حصولا. والتحصيل: تمييز ما يحصل، والاسم الحصيله، قال لبيد: وكل امرئ يوما سيعلم سعيه، إذا حصلت عند الاله الحصائل والحصائل: البقايا، الواحدة حصيلة. وقد حصلت الشئ تحصيلا. وحاصل الشئ ومحصوله: بقيته. وقال الفراء في قوله تعالى: وحصل ما في الصدور، أي بين، وقال غيره: ميز، وقال بعضهم: جمع. وتحصل الشئ: تجمع وثبت. والمحصل: الحاصل، وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول كالمعقول والميسور والمعسور. وتحصيل الكلام: رده إلى محصوله. ومن أدواء الخيل الحصل والقصل، فالحصل سف الفرس التراب من البقل فيجتمع منه تراب في بطنه

[١٥٤]

فيقتله فإن قتله الحصل قيل إنه لحصل. قال ابن سيده: وحصلت الدابة حصلا أكلت التراب فبقي في جوفها ثابتا، وإذا وقع في الكرش لم يضرها، وإذا وقع في القبة قتلها. قال الجوهري: والحصيل نبت. وقد حصل الفرس حصلا إذا اشتكى بطنه من أكل تراب النبت، وقيل: الحصل أن يثبت الحصى في لاقطة الحصى وهي ذوات الأظباق من فطنة البعير فلا تخرج من الجرة حين يجتر، فربما قتل إذا توكأت على جردانه، وقال الأزهري: الحصل في أولاد الأبل أن تأكل التراب ولا تخرج الجرة وربما قتلها ذلك. وحصل النخل: استدار بلحه. قال ابن سيده: والحصل ما تثار من حمل النخلة وهو أخضر غض مثل الخرز الأخضر الصغار. والحصل: البلح قبل أن يشتد وتظهر تفاريقه، وأحدته حصلة، قال: مكمم جبارها، والجعل ينحت منه السدى، والحصل سكن للضرورة، وقيل: هو الطلع إذا اصفر، وقد أحصل النخل، وقيل: التحصيل استدارة البلح، وقد أحصل البلح إذا خرج من تفاريقه صغارا. وأحصل القوم، فخم محصلون إذا حصل نخلهم، وذلك إذا استبان البسر وتدرج. والحصل من الطعام: ما يخرج منه فيرمى به من دنقة وزؤان ونحوهما. وقال أبو حنيفة: الحصل والحصالة ما يبقى من الشعير والبر في البيدر إذا نقي وعزل رديئه. وقال اللحياني: الحصالة ما يخرج منه فيرمى به إذا كان أجل من التراب والدقاق قليلا. ابن الأعرابي: وفي الطعام مر يراؤه وحصله وغفاه وغفاه وحفالتة وحفالتة بمعنى واحد. قال الجوهري: والحصالة، بالضم، ما يبقى في الأندر من الحب بعدما يرفع الحب وهو الكناسة. والحصيل: ضرب من النبات، حكاه ابن دريد عن الحرمازي، قال ولا أدري ما صحته. والحوصل والحوصلة والحوصلة والحوصلاء، ممدود، من الطائر والظلم: بمنزلة المعدة من الانسان وهي المصارين لذي الظلف والخف، قال: والقانصة من الطير تدعى الجريئة، مهموز على فعليد، وقد حوصل أي ملا حوصلته. ويقال: حوصلني وطيري. وأحوصل الطائر: شئ عنقه وأخرج من حوصلته. وحوصلة الانسان وكل شئ: مجتمع الثقل أسفل من السرة. وقيل: الحوصلة المريطاء، وهو أسفل البطن إلى العانة، وقيل: هو ما بين السرة إلى العانة. وناقضة الحوصلة أي البطن. والمحوصل والمحوصل: الذي يخرج أسفله من قبل سرتة مثل بطن الحيلى. والحوصلة: الشاة التي عظم من بطنها ما فوق سرتها، وأنشد: أو ذات أونين لها حصل وحوصلة الحوض: مستقر الماء في أقصاه، قال أبو النجم: وأصبح الروض لوبا حوصله وحوصل الروض: قراره وهو أبطؤها هيجا، وبه سميت حوصلة الطائر لانها قرار ما يأكله.

ابن الاعرابي: زاورة القطة ما تحمل فيه الماء لفراخها وهي
حوصلتها، قال: والغراغر الحواصل. ابن الاعرابي: الحاصل ما خلص من
الفضة من حجارة المعدن، ويقال للذي يخلصه محصل. الجوهري:
والمحصلة المرأة التي تحصل تراب

[١٥٥]

المعدن، قال الشاعر: ألا رجل جزاه الله خيرا، يدل على محصلة تبيت
! قال الازهري: أي تبيتني عندها لاجامعها، وقال الجوهري: أي تبيت
تفعل كذا، والبيت مضمّن، قال ابن بري: رجل فاعل بإضمار فعل
يفسره يدل تقديره هلا يدل رجل على محصلة، وأنشد سيبويه: ألا
رجل بالنصب، وقال: تقديره ألا تروني رجلا، وقيل: بمعنى هات لي
رجلا، قال الجوهري: ويروى ألا رجل، بمعنى أما من رجل، قال ابن
بري: وقيل المحصلة التي تميز الذهب من الفضة، وبعد البيت: ترحل
جمتي وتقم بيتي، وأعطيتها الأناوة، إن رضيت وفي الحديث: بذهب
(١) لم تحصل من ترابها أي لم تخلص، والذهب يذكر ويؤنث. وحصلت
الامر: حقيقته وأبنته. وحوصلاء والحوصلاء: موضع. حصل: حصلت
النخلة حصلا: فسدت أطول سعفها، وصلاحها أن تشعل النار في
كربها حتى يحترق ما فسد من ليفها وسعفها ثم تجود بعد ذلك. قال
الازهري: يقال حصلت وحظلت، بالصاد والطاء، والله أعلم. حطل:
الازهري عن ابن الاعرابي: الحطل الذئب، والجمع أحطال. حطل:
الحطل: المنع من التصرف والحركة، حطل يحطل ويحطل وحظلا
وحظلالا وحظلالا، وأنشد (١) قوله (بذهب) هكذا في الاصل، والذي
في نسخة النهاية التي بأيدينا: بذهبة الهباء. أبو عمرو لمنظور
الديبيري: تعيرني الحظلان أم مغلّس! فقلت لها: لم تقذفيني بدائيا
فإنني رأيت الباخلين متاعهم يذم ويفنى، فارضخي من وعائيا فلن
تجديني في المعيشة عاجزا، ولا حصر ما خبا شديدا وكائيا ويروى:
تعيرني الحظلان أم محلم والحطل: غيرة الرجل على المرأة ومنعه
إياها من التصرف: ومنه قول البخري والجعدي يصف رجلا بشدة
الغيرة والطبانية لكل من ينظر إلى حليلته: فما يخطئك لا يخطئك منه
طبانية، فيحطل أو يغار وحطل عليه حظلالا: حجر. شمر: حظلت
على الرجل وحظرت وعجرت وعجرت بمعنى واحد، قال:
سمعت ابن الاعرابي بقوله وأنشد بيت البخري الجعدي، وأنشده
الجوهري: فما يعدمك لا يعدمك قال ابن بري: صوابه فما يعدمك لا
يعدمك، بكسر الكاف، لأنه يخاطب مؤنثا، والذي في شعره: فيما
يخطئك لا يخطئك، كما أوردناه أولا، وقيله: ألا يا ليل، إن خيرت فينا
بنفسى، فانظري أين خيار ولا تستبدلي مني دينيا ولا برما، إذا خب
القتار

[١٥٦]

فما يخطئك لا يخطئك منه طبانية، فيحطل أو يغار ويروى: بعيشك
فانظري أين الخيار والطبانية والطبانية: أن ينظر الرجل إلى حليلته،
فأما أن يحطل أي يكفها عن الظهور، وإما أن يغضب ويغار. ويحطل:
يضيق ويحجر. والحطل: المقتر، وأنشد: يحطل أو يغار، قال الازهري:
وأما البيت الذي احتج به في المقتر فيحطل أو يغار، فإن الرواة روه
مروفاً فيحطل أو يغار، ورفع على الاستئناف. ورجل حطول: مضيق
على أهله. الجوهري: رجل حطل وحطال للمقتر الذي يحاسب أهله
بما ينفق عليهم، والاسم الحظلان، بكسر الجاء، والحظلان،
بالتحريك: مشي الغضبان، وقد حطل، قال: فطل كأنه شاة رمي،
خفيف المشي، يحطل مستكينا أي يكف بعض مشيته ويمشي
غضبان. وحطل يحطل: مشى في شق من سكاة وهو الحاطل.
يقال: مر بنا فلان يحطل طالعا. وقد حطل المشي يحطل حظلالا إذا

كف بعض مشيه، وأنشد ابن السكيت للمرار العدوي: وحشوت الغيظ
في أضلاعه، فهو يمشي حطلانا كالنقر قال: والكيش النقر الذي قد
التوى عرق في عرقوبيه فهو يكف بعض مشيه، قال: وهو الحطلان.
قال ابن السكيت: حطلت النقرة من الشاء تحطل حطلا أي كفت
بعض مشيتها. والحطلان: عرج الرجل. وحطلت الشاة حطلا، وهي
حطول: طلعت وتغير لونها لورم في ضرعها. وحطلت النخلة وحضلت،
بالضاد والطاء: فسدت أصول سعفها، وقد ذكرناه في حضل. وحطل
البعير، بالكسر، إذا أكثر من أكل الحنظل، يذكر في ترجمة حنظل، إن
شاء الله. جعل: ابن بري: حيعل الرجل إذا قال حي على الصلاة، قال
الشاعر: أأ رب طيف منك بات معانقي، إلى أن دعا داعي الصباح
فحيعلا قال: وقال آخر: أقول لها، ودمع العين جار: ألم تحزنك حيعلة
المنادي؟ هذه الترجمة ذكرها ابن بري هنا قال: وأهمل الجوهري
هذه الترجمة وعجبت منه فإنه لم يكفه أن ترجم عليها هنا حتى قال
أهملها الجوهري، والجوهري لم يهملها لكنه ذكرها في حرف اللام
هي وحيهلا، واستشهد بهذين البيتين أيضا عليها ولم يفرد لها
ترجمة بذكرها، ولو أفرد لها ترجمة لزمه أن يترجم على بسم
وحمدل وحوقل وسبحل وما أشبه ذلك. حفل: اجتماع الماء في
محفله، تقول: حفل الماء يحفل حفلا وحفولا وحفيلا، وحفل الوادي
بالسيل واحتفل: جاء بملء جنبه، وقول صخر الغي: أنا المثلم أقصر
قبل فاقرة، إذا تصيب سواء الأنف تحتفل

[١٥٧]

معناه تأخذ معظمه. ومحفل الماء: مجتمعه. وفي الحديث في صفة
عمر: ودفقت في محافلها، جمع تحفل أو محتفل حيث يحتفل الماء
أي يجتمع. وحفل اللبن في الضرع يحفل حفلا وحفولا وتحفل
واحتفل: اجتمع، وحفله هو وحخفله. وضرع حافل أي ممتلئ لبنا.
وضعية حافل وواد حافل إذا كثر سيلهما، والجمع حفل. ويقال: احتفل
الوادي بالسيل أي امتلا. والتحفيل: مثل التصرية وهو أن لا تحلب
الشاة أياما ليجمع اللبن في ضرعها للبيع، ونهى رسول الله، صلى
الله عليه وسلم، عن التصرية والتحفيل. وناقلة حافلة وحفول وشاة
حافل وقد حفلت حفولا وحفلا إذا احتفل لبنها في ضرعها، وهن حفل
وحوافل. وفي الحديث: من اشترى شاة محفلة (١) فلم يرضها ردها
ورد معها صاعا من تمر، قال: المحفلة الناقة أو البقرة أو الشاة لا
يحلبها صاحبها أياما حتى يجتمع لبنها في ضرعها، فإذا احتلبها
المشتري وجدها غزيرة فزاد في ثمنها، فإذا حلبها بعد ذلك وجدها
ناقصة اللبن عما حلبه أيام تحفيلها، فجعل سيدنا رسول الله، صلى
الله عليه وسلم، بدل لبن التحفيل صاعا من تمر، قال: وهذا مذهب
الشافعي وأهل السنة الذين يقولون بسنة سيدنا رسول الله، صلى
الله عليه وسلم. والمحفلة والمصرة واحدة، وسميت محفلة لأن
اللبن حفل في ضرعها أي جمع. والتحفيل مثل التصرية: وهو أن لا
يحلب الشاة أياما ليجمع اللبن في ضرعها للبيع، والشاة محفلة
ومصرة، وأنشد الأزهري للقطامي يذكر إبلا اشترى عليها حفل اللبن
في ضرعها حتى أذاها: (١) قوله (من اشترى شاة محفلة) كذا في
الأصل، والذي في نسخة النهاية التي بأيدينا: من اشترى محفلة،
بدون لفظ شاة. ذوارف عينيها من الحفل بالضحي، سجوم كنضاح
الشنان المشرب وروي عن ابن الأعرابي قال: الحفال الجمع العظيم.
والحفال: اللبن المجتمع. وهذا ضرع حفيل أي مملوء لبنا، قال ربيعة
بن همام بن عامر البكري: أخذ بالعلا نأبا ضروسا مدممة، لها ضرع
حفيل؟ وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله عنهما، لله أم
حفلت له ودرت عليه! أي جمعت اللبن له في ثديها. وفي حديث
حليمة: فإذا هي حافل أي كثيرة اللبن. وفي حديث موسى
وشعيب: فاستنكر أبوهم سرعة مجيئهما بغيرهما حفلا بطانا، جمع
حافل أي ممتلئة الضروع. وحفلت السماء حفلا: جد وقعها واشتد
مطرها، وقيل: حفلت السماء إذا جد وقعها، يعنون بالسماء حينئذ

المطر لان السماء لا تقع. وحفل الدمع: كثر، قال كثير: إذا قلت أسلو، غارت العين باليكا غراء، ومدتها مدامع حفل وحفل القوم يحفلون حفلا واحتفلوا: اجتمعوا واحتشدوا. وعنده حفل من الناس أي جمع، وهو في الاصل مصدر. والحفل: الجمع. والمحفل: المجلس والمجتمع في غير مجلس أيضا. ومحفل القوم ومحفلهم: مجتمعهم. وفي الحديث ذكر المحفل، وهو مجتمع الناس ويجمع على المحافل. وتحفل المجلس: كثر أهله. ودعاهم الحفلى والاحفلى أي بجماعتهم، والجيم أكثر. وجمع حفل وحفيل: كثير. وجاءوا بحفيلتهم وحفلتهم أي بأجمعهم. قال أبو تراب: قال بعض بني سليم

[١٥٨]

فلان محافظ على حسبه ومحافل عليه إذا صانه، وأنشد شمر: يا ورس ذات الجد والحفيل، ما برحت ورسة أو نشيل ورسة: اسم عنز كانت عزيزة. يقال: ذو حفيل في أمره أي ذو اجتهاد. والحفيل: الوضوء، عن كراع (١)، وقال: هو من الجمع، قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك. والحفيل والاحتفال: المبالغة. ورجل ذو حفل وحفلة: مبالغ فيما أخذ فيه من الامور. وكان حفيلة ما أعطى درهما أي مبلغ ما أعطى. الأزهرى: ومحفل الامر معظمه. ومحفل لحم الفخذ والساق: أكثره لحما، ومنه قول الهذلي يصف سيفا: أبيض كالرجع، رسوب إذا ما ثاخ في محفل يختلي قال: ويجوز في محفل. أبو عبيدة: الاحتفال من عدو الخيل أن يرى الفارس أن فرسه قد بلغ أقصى حضره وفيه بقية. يقال: فرس محفل. والحفال: بقية التفاريق والاقماع من الزبيب والحشف. وحفالة الطعام: ما يخرج منه فيرمى به. والحفالة والحثالة: الرديء من كل شئ. والحفالة أيضا: بقية الاقماع والقشور في التمر والحب، وقيل: الحفالة قشارة التمر والشعير وما أشبهها. وقال اللحياني: هو ما يلقي منه إذا كان أجل من التراب والدقاق. وفي الحديث: وتبقى حفالة (١) قوله (والحفيل الوضوء عن كراع) هكذا في الاصل، وعبارة القاموس وشرحه: والاحتفال الوضوح، عن كراع. كحفالة التمر أي رذالة من الناس كردئ التمر وتفايته، وهو مثل الحثالة، بالثاء، وقد تقدم. والحفالة: مثل الحثالة، قال الاصمعي: هو من حفالتهم وحثالتهم أي ممن لا خير فيه منهم. قال: وهو الرذل من كل شئ. ورجل ذو حفلة إذا كان مبالغا فيما أخذ فيه، وأخذ للامر حفلته إذا جد فيه. والحفالة: ما رق من عكر الدهن والطيب. وحفالة اللبن: رغوته كحفالته، حكاها يعقوب. وحفل الشئ يحفله حفلا: جلاه، قال بشر بن أبي خازم يصف جارية: رأى درة بيضاء يحفل لونها سخام، كغريان البربر، مقصب يحفل لونها: يجلوه، يريد أن شعرها يشب بياض لونها فيزيده بياضا بشدة سواده. قال ابن بري: أراد بالسخام شعرها. وكل لبن من شعر أو صوف فهو سخام، والمقصب: الجعد. والتحفل: التزين. والتحفيل: التزيين، قال: وجاء في حديث رقية النملة: العروس تقتال وتحفل، وكل شئ تفتعل، غير أنها لا تعصي الرجل، معنى تقتال تحتكم على زوجها، وتحفل تزين وتحشد للزينة. ويقال للمرأة: تحفلي لزوجك أي تزيني لتحظي عنده. وحفلت الشئ أي جلوته فتحفل واحتفل. وطريق محفل أي ظاهر مستبين، وقد احتفل أي استبان، واحتفل الطريق: وضح، قال لبيد يصف طريقا: ترزم الشارف من عرفانه، كلما لاح بنجد واحتفل

[١٥٩]

وقال الراعي يصف طريقا: في لاحب برقاق الأرض محتفل، هاد إذا غره الحذب الحدايير أراد بالحذب الحدايير صلابة الأرض، أي هذا الطريق واضح مستبين في الصلابة أيضا. وما حفله وما حفل به

يحفل حفلا وما احتفل به أي ما بالي. والحفل: المبالاة. يقال: ما أحفل بفلان أي ما أبالي به، قال لبيد: فمتى أهلك فلا أحفله، يجلي الآن من العيش يجل وحفلة كذا وكذا أي باليت به. يقال: لا يحفل به، قال الكميت: أهذي بظبية، لو تساعف دارها، كلفا وأحفل صرمها وأبالي وقول مليح: وإني لأقري بهم، حين ينويني، بعيد الكرى منه ضرير محافل أراد مكاتر مطاول. والحفول: شجر مثل شجر الرمان في القدر، وله ورق مدور مفلطح رقيق كأنها في تحبب ظاهرها توتة، وليست لها رطوبتها، تكون بقدر الإجابة، والناس يأكلونه وفيه مرارة وله عجمة غير شديدة تسمى الحفص، كل هذا عن أبي حنيفة. الأزهرى: سلمة عن الفراء: الحوفلة القنفاء. ابن الأعرابي: حوفل الشئ إذا انتفخت حوفلته. وفي ترجمة حقل: الحوقلة، بالقاف، الغرمول اللين، قال الأزهرى: هذا غلط غلط فيه الليث في لفظه وتفسيره، والصواب الحوفلة، بالفاء، وهي الكمرة الضخمة مأخوذة من الحفل وهو الاجتماع والامتلاء. وقال أبو عمرو: قال ابن الأعرابي والحوقلة، بالقاف، بهذا المعنى خطأ. وقال الجوهرى: الحوقلة الغرمول اللين، وفي المتأخرين من يقوله بالفاء، ويزعم أنه الكمرة الضخمة، ويجعله مأخوذا من الحفل، قال: وما أظنه مسموعا. وحفائل وحفايل وحفائل: موضع، قال أبو ذؤيب: نأبط نعليه وشق بريرة، وقال: أليس الناس دون حفائل؟ (* قوله بريرة هكذا في الأصل بالياء، والذي في معجم ياقوت: مريرة بالميم). قال ابن جنبي: من ضم الحاء همز الياء البتة كبرائل، وليس في الكلام فعائل غير مهموز الياء، ومن فتح الياء احتمل الهمزة والياء جميعا، أما الهمز فكقولك سفائن ورسائل، وأما الياء فكقولك في جمع غرين وحثيل غراين وحثايل، وقوله: ألا ليت جيش العير لاقوا كتيبة، ثلاثين منا شرع ذات الحفائل فإنه زاد اللام على حد زيادتها في قوله: ولقد نهيتك عن بنات الأوبر والحفليل: شجر، مثل به سيبويه وفسره السيرافي. * حفأل: ابن سيده: حفائل موضع، وقد ذكر في حفل لأن همزته تحتمل أن تكون زائدة وأصلا، فمثال ما هي فيه زائدة حطائط وجرائض، ومثال ما هي فيه أصل عتائل وبرائل، قال: وهذا كله قول سيبويه، وقد تقدم ذكره في حفل.

[١٦٠]

* حقل: الحقل: قراح طيب، وقيل: قراح طيب يزرع فيه، وحكى بعضهم فيه الحقلة. أبو عمرو: الحقل الموضع الجادس وهو الموضع البكر الذي لم يزرع فيه قط. وقال أبو عبيد: الحقل القراح من الأرض. ومن أمثالهم: لا ينبت البقلة إلا الحقلة، وليست الحقلة بمعروفة. قال ابن سيده: وأراهم أنثوا الحقلة في هذا المثل لتأنيث البقلة أو عنوا بها الطائفة منه، وهو يضرب مثلا للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس. والحقل: الزرع إذا استجمع خروج نباته، وقيل: هو إذا ظهر ورقه وأخضر، وقيل: هو إذا كثر ورقه، وقيل: هو الزرع ما دام أخضر، وقد أحقل الزرع، وقيل: الحقل الزرع إذا تشعب ورقه من قبل أن تغلظ سوقه، ويقال منها كلها: أحقل الزرع وأحقلت الأرض، قال ابن بري: شاهده قول الأخطل: يخطر بالمنجل وسط الحقل، يوم الحصاد، خطران الفحل وفي الحديث: ما تصنعون بمحافلكم أي مزارعكم، واحدتها محقلة من الحقل الزرع، كالمبقلة من البقل. قال ابن الأثير: ومنه الحديث كانت فينا امرأة تحقل على أربعا لها سلقا، وقال: هكذا رواه بعض المتأخرين وصوبه أي تزرع، قال: والرواية تزرع وتحقل، وقال شمر: قال خالد بن جنية الحقل المزرعة التي يزرع فيها البر، وأنشد: لمنذاح من الدهنا خصب، لتنفاج الجنوب به نسيم أحب إلي من قريان حسمى، ومن حقلين بينهما تخوم وقال شمر: الحقل الروضة، وقالوا: موضع الزرع. والحافل: الأكار. والمحافل: المزارع. والمحافلة: بيع الزرع قبل بدو صلاحه، وقيل: بيع الزرع في سنبله بالحنطة، وقيل: المزارعة على نصيب معلوم بالثلث والرابع أو أقل من ذلك أو أكثر وهو مثل المخابرة، وقيل: المحافلة أكثر الأرض بالحنطة

وهو الذي يسميه الزراعون المجارية، ونهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن المحاقلة وهو بيع الزرع في سنبله بالبر مأخوذاً من الحقل القراح. وروي عن ابن جريح قال: قلت لعطاء ما المحاقلة؟ قال: المحاقلة بيع الزرع بالقمح، قال الأزهري: فإن كان مأخوذاً من إحقال الزرع إذا تشعب فهو بيع الزرع قبل صلاحه، وهو غرر، وإن كان مأخوذاً من الحقل وهو القراح وباع زرعاً في سنبله نابتاً في قراح بالبر، فهو بيع بر مجهول ببر معلوم، ويدخله الربا لأنه لا يؤمن التفاضل، ويدخله الغرر لأنه مغيب في أكمامه. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الحقل بالحقل أن يبيع زرعاً في قراح بزرع في قراح، قال ابن الأثير: وإنما نهى عن المحاقلة لأنهما من المكيل ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلا مثلاً بمثل، ويذا بيد، وهذا مجهول لا يدري أيهما أكثر، وفيه النسبنة. والمحاقلة، مفاعلة من الحقل: وهو الزرع الذي يزرع إذا تشعب قبل أن تغلظ سوقه، وقيل: هو من الحقل وهي الأرض التي تزرع، وتسميه أهل العراق القراح. والحقلة والحقلة، الكسر عن اللحياني: ما يبقى من الماء الصافي في الحوض ولا ترى أرضه من ورائه. والحقلة: من أدواء الإبل، قال ابن سيده: ولا أدري أي داء هو، وقد حقلت تحقل حقلة

[١٦٦]

وحقلاً، قال رؤبة يمدح بلالا ونسبه الجوهري للعجاج: يبرق برق العارض النفاص ذلك، وتشفي حقلة الأمراض وقال رؤبة: في بطنه أحقاله وبشمه وهو أن يشرب الماء مع التراب فيبشم. وقال أبو عبيد: من أكل التراب مع البقل، وقد حقلت الإبل حقلة مثل رحم رحمة، والجمع أحقال. قال ابن بري: يقال الحقلة والحقال، قال: ودواؤه أن يوضع على الدابة عدة أكسية حتى تعرق، وحقل الفرس حقلاً: أصابه وجع في بطنه من أكل التراب وهي الحقلة. والحقل: داء يكون في البطن. والحقل والحقال والحقيلة: ماء الرطب في الأمعاء، والجمع حقائل، قال: إذا العروض اضطمت الحقائل وربما صيره الشاعر حقلاً، قال الأزهري: أراد بالرطب البقول الرطبة من العشب الأخضر قبل هيح الأرض، ويجزأ المال حينئذ بالرطب عن الماء، وذلك الماء الذي تجزأ به النعم من البقول يقال له الحقل والحقيلة، وهذا يدل على أن الحقل من الزرع ما كان رطباً غصاً. والحقيلة: حشافة التمر وما بقي من نفاياته، قال الأزهري: لا أعرف هذا الحرف وهو مريب. والحقيل: نبت، حكاه ابن دريد وقال: لا أعرف صحته. وحقيل: موضع بالبادية، أنشد سيبويه: لها بحقيل فالنميرة منزل، ترى الوحش عوذات به ومثالياً وحقل: واد بالحجاز. والحقل، بالألف واللام: موضع، قال ابن سيده: ولا أدري أين هو. والحوقلة: سرعة المشي ومقاربة الخطو، وقال اللحياني: هو الإعياء والضعف، وفي الصحاح: حوقل حوقلة وحيقالا إذا كبر وفتّر عن الجماع. وحوقل الرجل إذا مشى فأعيا وضعف. وقال أبو زيد: رجل حوقل معي، وحوقل إذا أعيا، وأنشد: محوقل وما به من باس إلا بقايا غيطل النعاس وفي النوادر: أحقل الرجل في الركوب إذا لزم ظهر الراحلة. وحوقل الرجل: أدبر، وحوقل: نام، وحوقل الرجل: عجز عن امرأته عند العرس. والحوقل: الشيخ إذا فتر عن النكاح، وقيل: هو الشيخ المسن من غير أن يخص به الفاتر عن النكاح. وقال أبو الهيثم: الحوقل الذي لا يقدر على مجامعة النساء من الكبر والضعف، وأنشد: أقول: قطبا ونعما، إن سلق لحوقل، ذراعه قد املق (* قوله أقول قطبا إلخ أورده الجوهري: وحوقل ذراعه قد املق * يقول قطبا ونعما إن سلق) والحوقل: ذكر الرجل. الليث: الحوقلة الغرمول اللين، وهو الدوقلة أيضاً. قال الأزهري: هذا غلط غلط فيه الليث في لفظه وتفسيره: والصواب الحوقلة، بالفاء، وهي الكمرة الضخمة مأخوذة من الحقل، وهو الاجتماع والامتلاء، وقال: قال أبو عمرو وابن الأعرابي قال: والحوقلة: بالقاف، بهذا المعنى خطأ. الجوهري: الحوقلة الغرمول اللين، وفي المتأخرين من يقوله بالفاء،

ويزعم أنه الكمرة الضخمة ويجعله مأخوذاً من الحفل وما أظنه مسموعاً، قال: وقلت لأبي الغوث ما الحوقلة ؟ قال: هن الشيخ المحوّل. وحوّل الشيخ: اعتمد بيديه على خصريه، قال: يا قوم، قد حوّل أو دنوت وبعد حيّقال الرجال الموت وبيروى: وبعد حوّل، وأراد المصدر فلما استوحش من أن تصير الواو ياء فنحه. وحوّله: دفعه. والحوّلة: القارورة الطويلة العنق تكون مع السقاء. والحوّل: الذي لا خير فيه، وقيل: هو اسم، وأما قول الراعي: وأفضن بعد كظومهن بحرة، من ذي الأبارق، إذ رعين حقيلاً فهو اسم موضع، قال ابن بري: كظومهن إمساكهن عن الحرة، وقيل: حقيلاً نبت، وقيل: إنه جبل من ذي الأبارق كما تقول خرج من بغداد فتزود من المعرم، والمعرم من بغداد، ومثله ما أنشده سيويوه في باب جمع الجمع: لها بحقيل فالنميرة منزل، ترى الوحش عوذات به ومثاليا وقد تقدم. ويقال: احقل لي من الشراب، وذلك من الحقلة والحقلة، وهو ما دون ملء القدح. وقال أبو عبيد: الحقلة الماء القليل. وقال أبو زيد: الحقلة البقية من اللبن وليست بالقليلة. * حكل: الحكلة كالعجمة لا يبين صاحبها الكلام. والحكلة والحكيلة: اللثغة. ابن الأعرابي: في لسانه حكلة أي عجمة لا يبين الكلام. والحكل العجم من الطيور والبهايم، قال رؤبة: لو أنني أعطيت علم الحكل، علم سليمان كلام النمل هكذا أورده الجوهري والأزهري، ونسبه الأزهري لرؤبة، قال ابن بري: الرجز للعجاج، وصوابه: أو كنت، وقبله: فقلت: لو عمّرت عمر الحسل، وقد أتاه زمن الفطحل، والصخر مبتل كطين الوحل، أو كنت قد أوتيت علم الحكل، كنت رهين هرم أو قتل قال ابن سيده: والحكل من الحيوان ما لا يسمع له صوت كالذر والنمل، قال: ويفهم قول الحكل، لو أن ذرة تساود أخرى، لم يفته سوادها وكلام الحكل: كلام لا يفهم، حكاه ثعلب. وحكل عليه الأمر وأحكل واحتكل: التيس واشتبهه كعكل. وأحكل على القوم إذا أبر عليهم شراً، وأنشد: أبوا على الناس أبوا فأحكلوا، تأبى لهم أرومة وأول، يبلى الحديد قبلها والجندل الفراء: أشكلت علي الأخبار وأحكلت وأعلكت واحتكلت أي أشكلت. وقال ابن الأعرابي: حكل وأحكل وأعكل واعتكل بمعنى واحد. والحكل في الفرس: امساح نساها ورخاوة كعبه. والحوكل:

القصير، وقيل البخيل، قال ابن دريد: ولا أحقه. والحاكل: المخمن. * حلل: حل بالمكان يحل حلولاً ومحلاً وحلاً وحللاً، بفك التضعيف نادر: وذلك نزول القوم بمحلة وهو نقيض الارتحال، قال الأسود بن يعفر: كم فانتني من كريم كان ذا ثقة، يذكي الوقود بجمد ليلة الحلل وحله واحتل به واحتله: نزل به. الليث: الحل الحلول والنزول، قال الأزهري: حل يحل حلاً، قال المثقب العبيدي: أكل الدهر حل وارتحال، أما تبقي علي ولا تبيني ؟ ويقال للرجل إذا لم يكن عنده غناء: لا حلّي ولا سيرّي، قال ابن سيده: كأن هذا إنما قيل أول وهلة لمؤنث فخطب بعلامة التأنيث، ثم قيل ذلك للمذكر والاثنتين والاثنتين والجماعة محكياً بلفظ المؤنث، وكذلك حل بالقوم وحلهم واحتل بهم، واحتلهم، فإما أن تكونا لغتين كلتاها وضع، وإما أن يكون الأصل حل بهم، ثم حذفت الباء وأوصل الفعل إلى ما بعده فقيل حله، ورجل حال من قوم حلول وحلال وحلل. وأحله المكان وأحله به وحلله به وحل به: جعله يحل، عاقبت الباء الهمزة، قال قيس بن الخطيم: ديار التي كانت ونحن على منى تحل بنا، لولا نجاها الركائب أي جعلنا نحل. وحاله: حل معه. والمحل: نقيض المرتحل، وأنشد: إن محلاً وإن مرتحلاً، وإن في السفر ما مضى مهلاً قال الليث: قلت للخليل: ألسنت ترعّم أن العرب العاربة لا تقول إن رجلاً في الدار لا تبدأ بالنكرة ولكنها تقول إن

في الدار رجلا ؟ قال: ليس هذا على قياس ما تقول، هذا حكاية سمعها رجل من رجل: إن محلا وإن مرتحلا، ويصف بعد حيث يقول: هل تذكر العهد في تميم، إذ تضرب لي قاعدا بها مثلا، إن محلا وإن مرتحلا المحل: الآخرة والمرتحل،... (* هكذا ترك بياض في الأصل) وأراد بالسفر الذين ماتوا فصاروا في البرزخ، والمهل البقاء والانتظار، قال الأزهري: وهذا صحيح من قول الخليل، فإذا قال الليث قلت للخليل أو قال سمعت الخليل، فهو الخليل بن أحمد لأنه ليس فيه شك، وإذا قال قال الخليل ففيه نظر، وقد قدم الأزهري في خطبة كتابه التهذيب أنه في قول الليث قال الخليل إنما يعني نفسه أو أنه سمى لسانه الخليل، قال: ويكون المحل الموضوع الذي يحل فيه ويكون مصدرا، وكلاهما بفتح الحاء لأنهما من حل يحل أي نزل، وإذا قلت المحل، بكسر الحاء، فهو من حل يحل أي وجب يجب. قال الله عز وجل: حتى يبلغ الهدى محله، أي الموضوع الذي يحل فيه نحره، والمصدر من هذا بالفتح أيضا، والمكان بالكسر، وجمع المحل محال، ويقال محل ومحلة بالهاء كما يقال منزل ومنزلة. وفي حديث الهدي: لا ينحر حتى يبلغ محله أي الموضوع أو الوقت اللذين يحل فيهما نحره، قال ابن الأثير: وهو بكسر

[١٦٤]

الحاء يقع على الموضوع والزمان، ومنه حديث عائشة: قال لها هل عندكم شيء ؟ قالت: لا، إلا شيء بعثت به إلينا نسيية من الشاة التي بعثت إليها من الصدقة، فقال: هاتي فقد بلغت محلها أي وصلت إلى الموضوع الذي تحل فيه وفضي الواجب فيها من التصدق بها، وصارت ملكا لن تصدق بها عليه، يصح له التصرف فيها ويصح قبول ما أهدي منها وأكله، وإنما قال ذلك لأنه كان يحرم عليه أكل الصدقة. وفي الحديث: أنه كره التبرج بالزينة لغير محلها، يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحل ومفتوحة من الحلول، أراد به الذين ذكرهم الله في كتابه: ولا يبدن زينتهن إلا لبعولتهن، الآية، والتبرج: إظهار الزينة. أبو زيد: حللت بالرجل وحللت به ونزلت به وحللت القوم وحللت بهم بمعنى. ويقال: أحل فلان أهله بمكان كذا وكذا إذا أنزلهم. ويقال: هو في حلة صدق أي بمحلة صدق. والمحلة: منزل القوم. وحليلة الرجل: امرأته، وهو حليلها، لأن كل واحد منهما يحال صاحبه، وهو أمثل من قول من قال إنما هو من الحلال أي أنه يحل لها وتحل له، وذلك لأنه ليس باسم شرعي وإنما هو من قديم الأسماء. والحليل والحليلة: الزوجان، قال عنترة: وحليل غانية تركت مجدلا، تمكو فريسته كشدق الأعمى وقيل: حليلته جارتها، وهو من ذلك لأنهما يحلان بموضع واحد، والجمع الحلائل، وقال أبو عبيد: سميا بذلك لأن كل واحد منهما يحال صاحبه. وفي الحديث: أن تزاني حليلة جارك، قال: وكل من نازلك وجاورك فهو حليلك أيضا. يقال: هذا حليله وهذه حليلته لمن تحاله في دار واحدة، وأنشد: ولست بأطلس الثوبين يصبي حليلته، إذا هدا النيام قال: لم يرد بالحليلة هنا امرأته إنما أراد جارتها لأنها تحاله في المنزل. ويقال: إنما سميت الزوجة حليلة لأن كل واحد منهما محل إزار صاحبه. وحكي عن أبي زيد: أن الحليل يكون للمؤنث بغير هاء. والحلة: القوم النزول، اسم للجمع، وفي التهذيب: قوم نزول، وقال الأعشى: لقد كان في شيبان، لو كنت عالما، قباب وحي حلة وقبائل وحي حلة أي نزول وفيهم كثرة، هذا البيت استشهد به الجوهري، وقال فيه: وحولي حلة ودراهم (* قوله وحولي هكذا في الأصل، والذي في نسخة الصحاح التي بإيدنا: وحي). قال ابن بري: وصوابه وقبائل لأن القصيدة لامية، وأولها: أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد، وأنت امرؤ يرجو شبابك وإثل قال: وللاعشى قصيدة أخرى ميمية أولها: هريرة ودعها وإن لام لائم يقول فيها: طعام العراق المستفيض الذي ترى، وفي كل عام حلة ودارهم

قال: وحلة هنا مضمومة الحاء، وكذلك حي حلال، قال زهير: لحي حلال يعصم الناس أمرهم، إذا طرقت إحدى الليالي بمعظم والحلة: هيئة الحلول. والحلة: جماعة بيوت الناس لأنها تحل، قال كراع: هي مائة بيت، والجمع حلال، قال الأزهري: الحلال جمع بيوت الناس، واحدتها حلة، قال: وحي حلال أي كثير، وأنشد شمر: حي حلال يزرعون القنبلا قال ابن بري: وأنشد الأصمعي: أقوم ببعثون العير نجدا أحب إليك، أم حي حلال؟ وفي حديث عبد المطلب: لا هم إن المرء يم - نع رحله، فامنع حلالك الحلال، بالكسر: القوم المقيمون المتجاورون يريد بهم سكان الحرم. وفي الحديث: أنهم وجدوا ناسا أحلة، كأنه جمع حلال كعماد وأعمدة وإنما هو جمع فعال، بالفتح، قال ابن الأثير: هكذا قال بعضهم وليس أفعلة في جمع فعال، بالكسر، أولى منها في جمع فعال، بالفتح، كفدان وأفدنة. والحلة: مجلس القوم لأنهم يحلون به. والحلة: مجتمع القوم، هذه عن اللحياني. والمحلة: منزل القوم. وروضة محلال إذا أكثر الناس الحلول بها. قال ابن سيده: وعندي أنها تحل الناس كثيرا، لأن مفعلا إنما هي في معنى فاعل لا في معنى مفعول، وكذلك أرض محلال. ابن شميل: أرض محلال وهي السهلة اللينة، ورحبة محلال أي جيدة لمحل الناس، وقال ابن الأعرابي في قول الأخطل: وشربتها بأريضة محلال قال: الأريضة المخصصة، قال: والمحلال المختارة للحلة والنزول وهي العذاة الطيبة، قال الأزهري: لا يقال لها محلال حتى تمرع وتخصب ويكون نباتها ناجعا للمال، وقال ذو الرمة: بأجرع محلال مرب محلل والمحلتان: القدر والرحى، فإذا قلت المحلات فهي القدر والرحى والدلو والقربة والجفنة والسكين والفأس والزند، لأن من كانت هذه معه حل حيث شاء، وإلا فلا بد له من أن يجاور الناس يستعير منهم بعض هذه الأشياء، قال: لا يعدلن أتاويون تضربهم نكباء صر بأصحاب المحلات الأتاويون: الغرباء أي لا يعدلن أتاويون أحدا بأصحاب المحلات، قال أبو علي الفارسي: هذا على حذف المفعول كما قال تعالى: يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات، أي والسماوات غير السماوات، ويروى: لا يعدلن، على ما لم يسم فاعله، أي لا ينبغي أن يعدل فعلى هذا لا حذف فيه. وتلعة محلة: تضم بيتا أو بيتين. قال أعرابي: أصابنا مطير كسيل شعاب السخبر روى التلعة المحلة، ويروى: سيل شعاب السخبر، وإنما شبه بشعاب السخبر، وهي منابته، لأن عرضها ضيق وطولها قدر رمية حجر.

وحل المحرم من إحرامه يحل حلا وحلالا إذا خرج من حرمه. وأحل: خرج، وهو حلال، ولا يقال حال على أنه القياس. قال ابن الأثير: وأحل يحل إحلالا إذا حل له ما حرم عليه من محظورات الحج، قال الأزهري: وأحل لغة وكرهها الأصمعي وقال: أحل إذا خرج من الشهور الحرم أو من عهد كان عليه. ويقال للمرأة تخرج من عدتها: حلت. ورجل حل من الإحرام أي حلال. والحلال: ضد الحرام. رجل حلال أي غير محرم ولا متلبس بأسباب الحج، وأحل الرجل إذا خرج إلى الحل عن الحرم، وأحل إذا دخل في شهور الحل، وأحرمنا أي دخلنا في الشهور الحرم. الأزهري: ويقال رجل حل وحلال ورجل حرم وحرام أي محرم، وأما قول زهير: جعلن القنان عن يمين وحزنه، وكم بالقنان من محل ومحرم فإن بعضهم فسره وقال: أراد كم بالقنان من عدو برمي دما حلالا ومن محرم أي يراه حراما. ويقال: المحل الذي يحل لنا قتاله، والمحرم الذي يحرم علينا قتاله. ويقال: المحل الذي لا عهد له ولا حرمة، وقال الجوهري: من له ذمة ومن لا ذمة له. والمحرم: الذي له حرمة، ويقال للذي هو في الأشهر الحرم: محرم، وللذي خرج

منها: محل. ويقال للنازل في الحرم: محرم، والخارج منه: محل، وذلك أنه ما دام في الحرم يحرم عليه الصيد والقتال، وإذا خرج منه حل له ذلك. وفي حديث النخعي: أحل بمن أحل بك، قال الليث: معناه من ترك الإحرام وأحل بك فقاتلك فأحلل أنت أيضا به فقاتله وإن كنت محرما، وفيه قول آخر وهو: أن المؤمنين حرم عليهم أن يقتل بعضهم بعضا ويأخذ بعضهم مال بعضهم، فكل واحد منهم محرم عن صاحبه، يقول: فإذا أحل رجل ما حرم عليه منك فادفعه عن نفسك بما تهبأ لك دفعه به من سلاح وغيره وإن أتى الدفع بالسلاح عليه، وإحلال البائد ظلم وإحلال الدافع مباح، قال الأزهري: هذا تفسير الفقهاء وهو غير مخالف لظاهر الخبر. وفي حديث آخر: من حل بك فأحلل به أي من صار بسببك حللا فصر أنت به أيضا حللا، هكذا ذكره الهروي وغيره، والذي جاء في كتاب أبي عبيد عن النخعي في المحرم يعدو عليه السبع أو اللص: أحل بمن أحل بك. وفي حديث دريد بن الصمة: قال لمالك بن عوف أنت محل بقومك أي أنك قد أبحت حريمهم وعرضتهم للهلاك، شبههم بالمحرم إذا أحل كأنهم كانوا ممنوعين بالمقام في بيوتهم فحلوا بالخروج منها. وفعل ذلك في حله وحرمة وحله وحرمة أي في وقت إحلاله وإحرامه. والحل: الرجل الحلال الذي خرج من إحرامه أو لم يحرم أو كان أحرم فحل من إحرامه. وفي حديث عائشة: قالت طيبت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لحله وحرمة، وفي حديث آخر: لحرمة حين أحرم ولحله حين حل من إحرامه، وفي النهاية لابن الأثير: لإحلاله حين أحل. والحلة: مصدر قولك حل الهدى. وقوله تعالى: حتى يبلغ الهدى محله، قيل محل من كان حاجا يوم النحر، ومحل من كان معتمرا يوم يدخل مكة، الأزهري: محل الهدى يوم النحر بمنى، وقال: محل هدي المتمتع بالعمرة إلى الحج بمكة إذا قدمها وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة. ومحل هدي القارن: يوم النحر بمنى، ومحل الدين: أجله،

[١٦٧]

وكانت العرب إذا نظرت إلى الهلال قالت: لا مرحبا بمحل الدين مقرب الأجل. وفي حديث مكة: وإنما أحلت لي ساعة من نهار، يعني مكة يوم الفتح حيث دخلها عنوة غير محرم. وفي حديث العمرة: حلت العمرة لمن اعتمر أي صارت لكم حللا جائزة. وذلك أنهم كانوا لا يعتصرون في الأشهر الحرم، فذلك معنى قولهم إذا دخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر. والحل والحلال والحلال والحليل: نقيض الحرام، حل يحل حلا وأحله الله وحلله. وقوله تعالى: يحلونه عاما ويحرمونه عاما، فسره ثعلب فقال: هذا هو النسئ، كانوا في الجاهلية يجمعون أياما حتى تصير شهرا، فلما حج النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: الآن استدار الزمان كهيبته. وهذا لك حل أي حلال. يقال: هو حل وبل أي طلق، وكذلك الأنثى. ومن كلام عبد المطلب: لا أحلها لمغتسل وهي لشارب حل وبل أي حلال، بل إتياع، وقيل: البيل مباح، حميرية. الأزهري: روى سفيان عن عمرو بن دينار قال: سمعت ابن عباس يقول: هي حل وبل يعني زمزم، فسئل سفيان: ما حل وبل؟ فقال: حل محلل. ويقال: هذا لك حل وحلال كما يقال لضده حرم وحرام أي محرم. وأحللت له الشيء. جعلته له حللا. واستحل الشيء: عده حللا. ويقال: أحللت المرأة لزوجها. وفي الحديث: لعن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، المحلل والمحلل له، وفي رواية: المحل والمحل له، وهو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثا فيتزوجها رجل آخر بشرط أن يطلقها بعد موافقته إياها لتحل للزوج الأول. وكل شئ أباحه الله فهو حلال، وما حرمه فهو حرام. وفي حديث بعض الصحابة: ولا أوتي بحال ولا محلل إلا رحمتهما، جعل الزمخشري هذا القول حديثا لا أثرا، قال ابن الأثير: وفي هذه اللفظة ثلاث لغات حللت وأحللت وحللت، فعلى الأول جاء الحديث الأول، يقال حلل فهو محلل ومحلل، وعلى الثانية جاء الثاني تقول أحل فهو محل ومحل له، وعلى الثالثة جاء الثالث تقول حللت فأنا حال وهو

محلول له، وقيل: أراد بقوله لا أوتى بحال أي بذى إجلال مثل قولهم ربح لاقح أي ذات إلفاح، وقيل: سمي محللا بقصده إلى التحليل كما يسمى مشتريا إذا قصد الشراء. وفي حديث مسروق في الرجل تكون تحته الأمة فيطلقها طليقتين ثم يشترها قال: لا تحل له إلا من حيث حرمت عليه أي أنها لا تحل له وإن اشتراها حتى تنكح زوجها غيره، يعني أنها حرمت عليه بالتطليقتين، فلا تحل له حتى يطلقها الزوج الثاني تطليقتين، فتحل له بهما كما حرمت عليه بهما. واستحل الشيء: اتخذه حلالا أو سأله أن يحله له. والحلو الحلال: الكلام الذي لا ريبه فيه، أنشد ثعلب: تصيد بالحلو الحلال، ولا ترى على مكره يبدو بها فيعيب وحلل اليمين تحليلا وتحلة وتحلا، الأخيرة شاذة: كفرها، والتحلة: ما كفر به. وفي التنزيل: قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم، والاسم من كل ذلك الحل، أنشد ابن الأعرابي: ولا أجعل المعروف حل ألية، ولا عدة في الناظر المتغيب قال ابن سيده: هكذا وجدته المتغيب، مفتوحة

[١٦٨]

الياء، بخط الحامض، والصحيح المتغيب، بالكسر. وحكى اللحياني: أعط الحالف حلالن يمينه أي ما يحلل يمينه، وحكى سيبويه: لأفعلن كذا إلا حل ذلك أن أفعل كذا أي ولكن حل ذلك، فحل مبتدأ وما بعدها مبنية عليها، قال أبو الحسن: معناه تحلة قسمي أو تحليته أن أفعل كذا. وقولهم: فعلته تحلة القسم أي لم أفعل إلا بمقدار ما حلت به قسمي ولم أبالغ. الأزهري: وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسه النار إلا تحلة القسم، قال أبو عبيد: معنى قوله تحلة القسم قول الله عز وجل: وإن منكم إلا واردها، قال: فإذا مر بها وجازها فقد أبر الله قسمه. وقال غير أبي عبيد: لا قسم في قوله تعالى: وإن منكم إلا واردها، فكيف تكون له تحلة وإنما التحلة للإيمان؟ قال: ومعنى قوله إلا تحلة القسم إلا التعذير الذي لا يبدؤه منه مكروه، ومنه قول العرب: ضربته تحليلا ووعظته تعذيرا أي لم أبالغ في ضربه ووعظه، قال ابن الأثير: هذا مثل في القليل المفرط القلة وهو أن يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي يبر به قسمه ويحلله، مثل أن يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة أجزأته فتلك تحلة قسمه، والمعنى لا تمسه النار إلا مسة يسيرة مثل تحلة قسم الحالف، ويريد بتحلته الورود على النار والاجتياز بها، قال: والتاء في التحلة زائدة، وفي الحديث الآخر: من حرس ليلة من وراء المسلمين متطوعا لم يأخذه الشيطان ولم ير النار تمسه إلا تحلة القسم، قال الله تعالى: وإن منكم إلا واردها، قال الأزهري: وأصل هذا كله من تحليل اليمين وهو أن يحلف الرجل ثم يستثنى استثناء متصل باليمين غير منفصل عنها، يقال: ألى فلان ألية لم يتحلل فيها أي لم يستثنى ثم جعل ذلك مثلا للتقليل، ومنه قول كعب بن زهير: تخدي على يسرات، وهي لاحقة، بأربع، وقعهن الأرض تحليل (* قوله لاحقة في نسخة النهاية التي بأيدينا: لاهية). وفي حواشي ابن بري: تخدي على يسرات، وهي لاحقة، ذوابل، وقعهن الأرض تحليل أي قليل (* قوله أي قليل هذا تفسير لتحليل في البيت) كما يحلف الإنسان على الشيء أن يفعله فيفعل منه اليسير يحلل به يمينه، وقال الجوهري: يريد وقع مناسم الناقة على الأرض من غير مبالغة، وقال الآخر: أرى إبلي عافت جدود، فلم تذق بها قطرة إلا تحلة مقسم قال ابن بري: ومثله لعبدة بن الطبيب: تحفي التراب بأطلاف ثمانية في أربع، مسهن الأرض تحليل أي قليل هين يسير. ويقال للرجل إذا أمعن في وعيد أو أفرط في فخر أو كلام: حلا أبا فلان أي تحلل في يمينك، جعله في وعيده إياه كاليمين فأمره بالاستثناء أي استثنى يا حالف وأذكر حلا. وفي حديث أبي بكر: أنه قال لامرأة حلفت أن لا تعتق مولاة لها فقال لها: حلا أم فلان، واشترها وأعتقها، أي تحللي من يمينك، وهو منصوب على المصدر، ومنه حديث عمرو بن معد يكرب: قال

لعمر حلا يا أمير المؤمنين فيما تقول أي تحلل من قولك. وفي حديث أنس: قيل له حدثنا ببعض ما سمعته من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: وأتجلل أي أستثني. ويقال: تحلل فلان من يمينه إذا خرج منها بكفارة أو حنت بوجب الكفارة، قال امرؤ القيس: وآلت حلفة لم تحلل وتحلل في يمينه أي استثنى. والمحلل من الخيل: الفرس الثالث من خيل الرهان، وذلك أن يضع الرجلان رهنين بينهما ثم يأتي رجل سواهما فيرسل معهما فرسه ولا يضع رهنا، فإن سبق أحد الأولين أخذ رهنه ورهن صاحبه وكان حلالا له من أجل الثالث وهو المحلل، وإن سبق المحلل ولم يسبق واحد منهما أخذ الرهنين جميعا، وإن سبق هو لم يكن عليه شيء، وهذا لا يكون إلا في الذي لا يؤمن أن يسبق، وأما إذا كان بليدا بطيئا قد أمن أن يسبقهما فذلك القمار المنهي عنه، ويسمى أيضا الدخيل. وضربه ضربا تحليلا أي شبه التعزير، وإنما اشتق ذلك من تحليل اليمين ثم أجزى في سائر الكلام حتى قيل في وصف الإبل إذا بركت، ومنه قول كعب بن زهير: نجائب وقعهن الأرض تحليل أي هين. وحل العقدة يحلها حلا: فتحها ونقضها فانحلت. والحل: حل العقدة. وفي المثل السائر: يا عاقد اذكر حلا، هذا المثل ذكره الأزهري والجوهري، قال ابن بري: هذا قول الأصمعي وأما ابن الأعرابي فخالفه وقال: يا حابل اذكر حلا وقال: كذا سمعته من أكثر من ألف أعرابي فما رواه أحد منهم يا عاقد، قال: ومعناه إذا تحملت فلا نؤرب ما عقدت، وذكره ابن سيده على هذه الصورة في ترجمة حبل: يا حابل اذكر حلا. وكل جامد أذيب فقد حل. والمحلل: الشئ اليسير، كقول امرئ القيس يصف جارية: كبكر المقاناة البياض بصفرة، غذاها نمير الماء غير المحلل وهذا يحتمل معنيين: أحدهما أن يعنى به أنه غذاها غذا ليس بمحلل أي ليس يبسير ولكنه مبالغ فيه، وفي التهذيب: مرئ ناجع، والآخر أن يعنى به غير محلل عليه فيكدر ويفسد. وقال أبو الهيثم: غير محلل يقال إنه أراد ماء البحر أي أن البحر لا ينزل عليه لأن ماءه زعاق لا يذاق فهو غير محلل أي غير منزل عليه، قال: ومن قال غير محلل أي غير قليل فليس بشئ لأن ماء البحر لا يوصف بالقلية ولا بالكثرة لمجاورة حده الوصف، وأورد الجوهري هذا البيت مستشهدا به على قوله: ومكان محلل إذا أكثر الناس به الحلول، وفسره بأنه إذا أكثروا به الحلول كدروه. وكل ماء حلته الإبل فكدرته محلل، وعني امرؤ القيس بقوله بكر المقاناة درة غير منقوبة. وحل عليه أمر الله يحل حلولا: وحب. وفي التنزيل: أن يحل عليكم غضب من ربكم، ومن قرأ: أن يحل، فمعناه أن ينزل. وأحله الله عليه: أوجبه، وحل عليه حقي يحل محلا، وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال مفعل بالكسر كالمراجع والمحيص وليس ذلك بمطرذ، إنما يقتصر على ما سمع منه، هذا مذهب سيبويه.

وقوله تعالى: ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى، قرئ ومن يحلل ويحلل، بضم اللام وكسرها، وكذلك قرئ: فيحل عليكم غضبي، بكسر الحاء وضمها، قال الفراء: والكسر فيه أحب إلي من الضم لأن الحلول ما وقع من يحل، ويحل بجنب، وجاء بالتفسير بالوجوب لا بالوقوع، قال: وكل صواب، قال: وأما قوله تعالى: أم أردتم أن يحل عليكم، فهذه مكسورة، وإذا قلت حل بهم العذاب كانت تحل لا غير، وإذا قلت علي أو قلت يحل لك كذا وكذا، فهو بالكسر، وقال الزجاج: ومن قال يحل لك كذا وكذا فهو بالكسر، قال: ومن قرأ فيحل عليكم فمعناه فيجب عليكم، ومن قرأ فيحل فمعناه فينزل، قال: والقراءة ومن يحلل بكسر اللام أكثر. وحل المهر يحل أي وحب. وحل العذاب

يحل، بالكسر، أي وجب، ويحل، بالضم، أي نزل. وأما قوله أو تحل قريبا من دارهم، فبالضم، أي تنزل. وفي الحديث: فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات أي هو حق واجب واقع كقوله تعالى: وحرام على قرية، أي حق واجب عليها، ومنه الحديث: حلت له شفاعتي، وقيل: هي بمعنى غشيته ونزلت به، فأما قوله: لا يحل للممرض على المصح، فيضم الحاء، من الحلول النزول، وكذلك فليحلل، بضم اللام. وأما قوله تعالى: حتى يبلغ الهدى محله، فقد يكون المصدر ويكون الموضوع. وأحلت الشاة والناقة وهي محل: در لبنها، وقيل: يبس لبنها ثم أكلت الربيع فدرت، وعبر عنه بعضهم بأنه نزول اللبن من غير نتاج، والمعنيان متقاربان، وكذلك الناقة، أنشد ابن الأعرابي: ولكنها كانت ثلاثا مياسرا، وحائل حول أنهزت فأحلت (*) قوله أنهزت أورده في ترجمة نهز بلفظ أنهلت باللام، وقال بعده: ورواه ابن الأعرابي أنهزت بالزاي ولا وجه له). يصف إبلا وليست بغنم لأن قبل هذا: فلو أنها كانت لقاحي كثيرة، لقد نهلت من ماء جد وعلت (*) قوله من ماء جد روي بالجيم والحاء كما أورده في المحليين). وأنشد الجوهري لأمية بن أبي الصلت الثقفي: غيوث تلتقي الأرحام فيها، تحل بها الطروقة واللجاب وأحلت الناقة على ولدها: در لبنها، عدي بعلي لأنه في معنى درت. وأحل المال فهو يحل إحلالا إذا نزل دره حين يأكل الربيع. الأزهري عن الليث وغيره: المحال الغنم التي ينزل اللبن في ضروعها من غير نتاج ولا ولاد. وتحلل السفر بالرجل: اعتل بعد قدومه. والإحليل والتحليل: مخرج البول من الإنسان ومخرج اللبن من الثدي والضرع. الأزهري: الإحليل مخرج اللبن من طبي الناقة وغيرها. وإحليل الذكر: ثقبه الذي يخرج منه البول، وجمعه الأحاليل، وفي قصيد كعب بن زهير: تمر مثل عسيب النخل ذا خصل، بغارب، لم تخونه الأحاليل هو جمع إحليل، وهو مخرج اللبن من الضرع، وتخونه: تنقصه، يعني أنه قد نشف لبنها فهي سميئة لم تضعف بخروج اللبن منها. والإحليل: يقع

على ذكر الرجل وفرج المرأة، ومنه حديث ابن عباس: أحمد إليكم غسل الإحليل أي غسل الذكر. وأحل الرجل بنفسه إذا استوجب العقوبة. ابن الأعرابي: حل إذا سكن، وحل إذا عدا، وامرأة حلاء رسحاء، وذئب أحل بين الحلل كذلك. ابن الأعرابي: ذئب أحل وبه حلل، وليس بالذئب عرج، وإنما يوصف به لجمع يؤنس منه إذا عدا، وقال الطرماع: يحيل به الذئب الأحل، وقوته ذوات المرادي، من مناق ورزح (*) قوله المرادي هكذا في الأصل، وفي الصحاح: الهوادى، وهي الأعناق. وفي ترجمة مرد: أن المراد كسحاب العنق). وقال أبو عمرو: الأحل أن يكون منهوس المؤخر أروح الرجلين. والحلل: استرخاء عصب الدابة، فرس أحل. وقال الفراء: الحلل في البعير ضعف في عرقوبه، فهو أحل بين الحلل، فإن كان في الركبة فهو الطرق. والأحل: الذي في رجله استرخاء، وهو مذموم في كل شئ إلا في الذئب. وأنشد الجوهري بيت الطرماع: يحيل به الذئب الأحل، ونسبه إلى الشماخ وقال: يحيل أي يقيم به حولا. وقال أبو عبيدة: فرس أحل، وحلله ضعف نساه ورخاوة كعبه، وخص أبو عبيدة به الإبل. والحلل: رخاوة في الكعب، وقد حللت حللا. وفيه حلة وحلة أي تكسر وضعف، الفتح عن ثعلب والكسر عن ابن الأعرابي. وفي حديث أبي قتادة: ثم ترك فتحلل أي لما انحلت قواه ترك ضمه إليه، وهو تفعل من الحل نقيض الشد، وأنشد ابن بري لشاعر: إذا اصطك الأضاميم اعتلاها بصر، لا أحل ولا عموج وفي الحديث: أنه بعث رجلا على الصدقة فجاءه بفصيل مخلول أو مخلول بالشك، المخلول، بالحاء المهملة: الهزيل الذي حل اللحم عن أوصاله فعري منه، والمخلول يجئ في باب. وفي الحديث: الصلاة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم أي صار المصلي بالتسليم يحل له ما حرم فيها بالتكبير من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها، كما يحل للمحرم

بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه. وفي الحديث: أحلوا الله يغفر لكم أي أسلموا، هكذا فسر في الحديث، قال الخطابي: معناه الخروج من حظر الشرك إلى حل الإسلام وسعته، من قولهم حل الرجل إذا خرج من الحرم إلى الحل، ويروى بالجيم، وقد تقدم، قال ابن الأثير: وهذا الحديث هو عند الأكثر من كلام أبي الدرداء، ومنهم من جعله حديثا. وفي الحديث: من كانت عنده مظلمة من أخيه فليستحله. وفي حديث عائشة أنها قالت لامرأة مرت بها: ما أطول ذيلها فقال: اغتبتها قومي إليها فتحليلها، يقال: تحللتها واستحللتها إذا سألته أن يجعلك في حل من قبله. وفي الحديث: أنه سئل أي الأعمال أفضل فقال: الحال المرتحل، قيل: وما ذلك؟ قال: الخاتم المفتتح هو الذي يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من أوله، شبيهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل فيه ثم يفتتح سيره أي يبتدئه، وكذلك قراء أهل مكة إذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدأوا وقرأوا الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة إلى قوله: أولئك هم المفلحون، ثم يقطعون القراءة ويسمون ذلك الحال المرتحل أي أنه ختم القرآن وابتدأ بأوله ولم يفصل بينهما زمان، وقيل: أراد بالحال المرتحل الغازي الذي لا يقفل عن غزو إلا عقبه بآخر.

[١٧٢]

والحلال: مركب من مراكب النساء، قال طفيل: وراكضة، ما تستجن بجنة، بغير حلال، غادرته، مجعفل مجعفل: مصروع، وأنشد ابن بري لابن أحمري: ولا يعدلن من ميل حلالا قال: وقد يجوز أن يكون متاع رجل البعير. والحل: الغرض الذي يرمى إليه. والحلال: متاع الرجل، قال الأعشى: وكأنها لم تلق ستة أشهر ضرا، إذا وضعت إليك حلالاتها قال أبو عبيد: بلغتني هذه الرواية عن القاسم بن معن، قال: وبعضهم يرويه جلالها، بالجيم، وقوله أنشده ابن الأعرابي: وملوية ترى شماطيط غارة، على عجل، ذكرتها بحلالها فسرته فقال: حلالاتها ثياب يذنها وما علي بغيرها، والمعروف أن الحلال المركب أو متاع الرجل لا أن ثياب المرأة معدودة في الحلال، ومعنى البيت عنده: قلت لها ضمي إليك ثيابك وقد كانت رفعتها من الفزع. وفي حديث عيسى، عليه السلام، عند نزوله: أنه يزيد في الحلال، قيل: أراد أنه إذا نزل تزوج فزاد فيما أحل الله له أي ازداد منه لأنه لم ينكح إلى أن رفع. وفي الحديث: أنه كسا عليا، كرم الله وجهه، حلة سيرا، قال خالد بن جنية: الحلة رداء وقميص وتمامها العمامة، قال: ولا يزال الثوب الجيد يقال له في الثياب حلة، فإذا وقع على الإنسان ذهب حلته حتى يجتمعن له إما اثنان وإما ثلاثة، وأنكر أن تكون الحلة إزارا ورداء وحده. قال: والحلل الوشي والحبرة والخز والقز والقوهي والمروي والحري، وقال اليمامي: الحلة كل ثوب جيد جديد تلبسه غليظ أو دقيق ولا يكون إلا ذا ثوبين، وقال ابن شميل: الحلة القميص والإزار والرداء لا تكون أقل من هذه الثلاثة، وقال شمر: الحلة عند الأعراب ثلاثة أثواب، وقال ابن الأعرابي: يقال للإزار والرداء حلة، ولكل واحد منهما على انفراده حلة، قال الأزهري: وأما أبو عبيد فإنه جعل الحلة ثوبين. وفي الحديث: خير الكفن الحلة، وخير الضحية الكبش الأقرن. والحلل: برود اليمن ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين، وقيل ثوبين من جنس واحد، قال: ومما يبين ذلك حديث عمر: أنه رأى رجلا عليه حلة قد اتنزر بأحدهما وارتدى بالآخر فهذان ثوبان، وبعث عمر إلى معاذ بن عفراء بحلة فباعها واشترى بها خمسة أروس من الرقيق فأعتقهم ثم قال: إن رجلا أثر قشرتين يلبسهما على عتق هؤلاء لغيبين الرأي: أراد بالقشرتين الثوبين، قال: والحلة إزار ورداء برد أو غيره ولا يقال لها حلة حتى تكون من ثوبين والجمع حلال وحلال، أنشد ابن الأعرابي: ليس الفتى بالمسمن المختال، ولا الذي يرفل في الحلال وحلله الحلة: ألبسه إياها، أنشد ابن الأعرابي: ليست عليك عطف الحياء، وحللك المجد بني العلى أي ألبسك حلته، وروى غيره: وحللك. وفي

حديث أبي اليسر: لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيته معافريك أو أخذت معافريه وأعطيته بردتك فكانت عليك حلة وعليه حلة. وفي حديث علي: أنه بعث ابنته أم كلثوم إلى عمر، رضي الله عنهم، لما خطبها فقال لها: قلولي له أبي يقول هل رضيت الحلة؟ كنى عنها بالحلة لأن الحلة من اللباس ويكنى به عن النساء، ومنه قوله تعالى: هن لباس لكم وأتم لباس لهن. الأزهري: لبس فلان حلته أي سلاحه. الأزهري: أبو عمرو الحلة القنبلاية وهي الكراخة. وفي حديث أبي اليسر (*) قوله وفي حديث أبي اليسر الذي في نسخة النهاية التي بأيدينا أنه حديث عمر والحلان الجدي، وسنذكره في حلن. والحلة: شجرة شاكة أصغر من القتادة يسميها أهل البادية الشبرق، وقال ابن الأعرابي: هي شجرة إذا أكلتها الإبل سهل خروج ألبانها، وقيل: هي شجرة تنبت بالحجاز تطهر من الأرض غرباء ذات شوكة تأكلها الدواب، وهو سريع النبات ينبت بالجدد والأكام والحصياء، ولا ينبت في سهل ولا جبل، وقال أبو حنيفة: الحلة شجرة شاكة تنبت في غلط الأرض أصغر من العوسجة وورقها صغار ولا ثمر لها وهي مرعى صدق، قال: تأكل من خصب سيال وسلم، وحلة لما توطأها قدم والحلة: موضع حزن وصخور في بلاد بني ضبة متصل برملم. وإحليل: اسم واد، حكاه ابن جنبي، وأنشد: فلو سألت عنا لأنبتت أننا بإحليل، لا نزوى ولا تتخشع وإحليلاء: موضع. وحلحل القوم: أزالهم عن مواضعهم. والتحلحل: التحرك والذهاب. وحلحلتهم: حركتهم. وتحلحلت عن المكان كترحزحت، عن يعقوب. وفلان ما يتحلحل عن مكانه أي ما يتحرك، وأنشد للفرزدق: ثهلان ذو الهضبات ما يتحلحل قال ابن بري: صوابه ثهلان ذا الهضبات، بالنصب، لأن صدره: فارفع بكفك إن أردت بناءنا قال: ومثله لليلى الأخيلية: لنا تامك دون السماء، وأصله مقيم طوال الدهر، لن يتحلحلا ويقال: تحلحل إذا تحرك وذهب، وتلحلح إذا أقام ولم يتحرك. والحل: الشيرج. قال الجوهري: والحل دهن السمسم، وأما الحلال في قول الراعي: وعيرني الإبل الحلال، ولم يكن ليجعلها لابن الخبيثة خالقه فهو لقب رجل من بني نمير، وأما قول الفرزدق: فما حل من جهل حيا حلمائنا، ولا قائل المعروف فينا يعنف أراد حل، على ما لم يسم فاعله، فطرح كسرة اللام على الحاء، قال الأخفش: سمعنا من ينشده كذا، قال: وبعضهم لا يكسر الحاء ولكن يشمها الكسر كما يروم في قيل الضم، وكذلك لغتهم في المضعف

مثل رد وشد. والحلال: السيد في عشيرته الشجاع الركين في مجلسه، وقيل: هو الضخم المروءة، وقيل: هو الرزين مع ثخانة، ولا يقال ذلك للنساء، وليس له فعل، وحكى ابن جنبي: رجل محلحل وملحلح في ذلك المعنى، والجمع الحلالح، قال امرؤ القيس: يا لهف نفسي إن خطئن كاهلا، القائلين الملك الحلالح قال ابن بري: والحلالح أيضا التام، يقال: حول حلالح أي تام، قال بجير بن لأي بن حجر: تبين رسوما بالرويتج قد عففت لعنة، قد عرين حولا حلالحا وحلحل: اسم موضع. وحلحلة: اسم رجل. وحلالح: موضع، والجيم أعلى. وحلحل بالإبل: قال لها حل حل، بالتخفيف، وأنشد: قد جعلت ناب دكين تزحل أخرا، وإن صاحوا به وحلحلو الأصمعي: يقال للناقة إذا زحرتها: حل جزم، وحل منون، وحلى جزم لا حليت، قال رؤبة: ما زال سوء الرعي والتناجي، وطول زحر يحل وعاج قال ابن سيده: ومن خفيف هذا الاسم حل وحل، لإناث الإبل خاصة. ويقال: حلا وحلي لا حليت، وقد اشتق منه اسم فقيل الحلالح، قال كثير عزة: ناج إذا زحر الركائب خلفه، فلحقنه وثنين بالحلالح قال الجوهري: حلحلت

بالناقة إذا قلت لها حل، قال: وهو زجر للناقة، وحوب زجر للبعير، قال أبو النجم: وقد حدونها بحوب وحل وفي حديث ابن عباس: إن حل لتوطئ الناس وتؤذي وتشغل عن ذكر الله عز وجل، قال: حل زجر للناقة إذا حثتها على السير أي إن زجرها عند الإفاضة من عرفات يؤدي إلى ذلك من الإيذاء والشغل عن ذكر الله، فسر على هينتك. * حمل: حمل الشيء يحمله حملا وحملانا فهو محمول وحميل، واحتمله، وقول النابغة: فحملت برة واحتملت فجار عبر عن البرة بالحمل، وعن الفجرة بالاحتمال، لأن حمل البرة بالإضافة إلى احتمال الفجرة أمر يسير ومستصغر، ومثله قول الله عز اسمه: لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت، وهو مذكور في موضعه، وقول أبي ذؤيب: ما حمل اليختي عام غياره، عليه الوسوق: برها وشعيرها قال ابن سيده: إنما حمل في معنى ثقل، ولذلك عده بالباء، ألا تراه قال بعد هذا: بأثقل مما كنت حملت خالدا وفي الحديث: من حمل علينا السلاح فليس منا أي من حمل السلاح على المسلمين لكونهم مسلمين فليس بمسلم، فإن لم يحمله عليهم لإجل كونهم مسلمين فقد اختلف فيه، فقيل: معناه ليس منا أي ليس مثلنا،

[١٧٠]

وقيل: ليس متخلقا بأخلاقنا ولا عاملا بسنتنا، وقوله عز وجل: وكأين من دابة لا تحمل رزقها، قال: معناه وكم من دابة لا تدخر رزقها إنما تصح فيرزقها الله. والحمل: ما حمل، والجمع أحمال، وحمله على الدابة يحمله حملا. والحملان: ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة. الأزهري: ويكون الحملان أجرا لما يحمل. وحملت الشيء على ظهري أحمله حملا. وفي التنزيل العزيز: فإنه يحمل يوم القيامة وزرا خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا، أي وزرا. وحمله على الأمر يحمله حملا فانحمل: أغراه به، وحمله على الأمر تحميلا وحمالا فتحمله تحملا وتحمالا، قال سييويه: أرادوا في الفعال أن يجئوا به على الإفعال فكسروا أوله وألحقوا الألف قبل آخر حرف فيه، ولم يريدوا أن يبدلوا حرفا مكان حرف كما كان ذلك في أفعال واستفعل. وفي حديث عبد الملك في هدم الكعبة وما بنى ابن الزبير منها: وددت أني تركته وما تحمل من الإثم في هدم الكعبة وبنائها. وقوله عز وجل: إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان، قال الزجاج: معنى يحملنها يخنها، والأمانة هنا: الفرائض التي افترضها الله على آدم والطاعة والمعصية، وكذا جاء في التفسير والإنسان هنا الكافر والمنافق، وقال أبو إسحق في الآية: إن حقيقتها، والله أعلم، أن الله تعالى أئتمن بني آدم على ما افترضه عليهم من طاعته وأئتمن السموات والأرض والجبال بقوله: أئتمنا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين، فعرفنا الله تعالى أن السموات والأرض لم تحم الأمانة أي أدتها، وكل من خان الأمانة فقد حملها، وكذلك كل من أثم فقد حمل الإثم، ومنه قوله تعالى: وليحملن أثقالهم، الآية، فأعلم الله تعالى أن من باء بالإثم يسمى حاملا للإثم والسموات والأرض أبين أن يحملنها، يعني الأمانة. وأدبناها، وأداؤها طاعة الله فيما أمرها به والعمل به وترك المعصية، وحملها الإنسان، قال الحسن: أراد الكافر والمنافق حملا الأمانة أي خانا ولم يطبعا، قال: فهذا المعنى، والله أعلم، صحيح ومن أطاع الله من الأنبياء والصديقين والمؤمنين فلا يقال كان ظلوما جهولا، قال: وتصديق ذلك ما يتلو هذا من قوله: ليعذب الله المنافقين والمنافقات، إلى آخرها، قال أبو منصور: وما علمت أحدا شرح من تفسير هذه الآية ما شرحه أبو إسحق، قال: ومما يؤيد قوله في حمل الأمانة إنه خيانتها وترك أدائها قول الشاعر: إذا أنت لم تبرح تؤدي أمانة، وتحمل أخرى، أفرحتك الودائع أراد بقوله وتحمل أخرى أي تخونها ولا تؤديها، يدل على ذلك قوله أفرحتك الودائع أي أثقلت الأمانات التي تخونها ولا تؤديها. وقوله تعالى: وإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم، فسره ثعلب فقال: على النبي، صلى الله عليه وسلم، ما أحي إليه

وكلف أن يبنه عليه، وعليكم أنتم الاتباع. وفي حديث علي: لا تناظروهم بالقرآن فإن القرآن حمال ذو وجه أي يحمل عليه كل تأويل فيحتمله، وذو وجه أي ذو معان مختلفة. الأزهري: وسمى الله عز وجل الإثم حملا فقال: وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربي، يقول: وإن تدع نفس مثقلة بأوزارها ذا قرابة لها إلى أن يحمل من أوزارها شيئا لم يحمل من أوزارها شيئا. وفي حديث الطهارة: إذا كان الماء

[١٧٦]

فلتين لم يحمل الخبث أي لم يظهره ولم يغلب الخبث عليه، من قولهم فلان يحمل غضبه قوله فلان يحمل غضبه إلخ هكذا في الأصل ومثله في النهاية، ولعل المناسب لا يحمل أو يظهر، باسقاط لا أي لا يظهره، قال ابن الأثير: والمعنى أن الماء لا ينجس بوقوع الخبث فيه إذا كان فلتين، وقيل: معنى لم يحمل خبثا أنه يدفعه عن نفسه، كما يقال فلان لا يحمل الضيم إذا كان ياباه ويدفعه عن نفسه، وقيل: معناه أنه إذا كان فلتين لم يحتمل أن يقع فيه نجاسة لأنه ينجس بوقوع الخبث فيه، فيكون على الأول قد قصد أول مقادير المياه التي لا تنجس بوقوع النجاسة فيها، وهو ما بلغ الفلتين فصاعدا، وعلى الثاني قصد آخر المياه التي تنجس بوقوع النجاسة فيها، وهو ما انتهى في القلة إلى الفلتين، قال: والأول هو القول، وبه قال من ذهب إلى تحديد الماء بالفلتين، فأما الثاني فلا. واحتمل الصنعة: تقلدها وشكرها، وكله من الحمل. وحمل فلانا وتحمل به وعليه * قوله وتحمل به وعليه عبارة الأساس: وتحملت بفلان على فلان أي استشفعت به إليه في الشفاعة والحاجة: اعتمد. والمحمل، بفتح الميم: المعتمد، يقال: ما عليه محمل، مثل مجلس، أي معتمد. وفي حديث قيس: تحملت بعلي على عثمان في أمر أي استشفعت به إليه. وتحامل في الأمر به: تكلفه على مشقة وإعياء. وتحامل عليه: كلفه ما لا يطيق. واستحمله نفسه: حملة حوائجه وأموره، قال زهير: ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه، ولا يغنها يوما من الدهر، يسأم وفي الحديث: كان إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فتحامل أي تكلف الحمل بالأجرة ليكسب ما يتصدق به. وتحاملت الشيء: تكلفته على مشقة. وتحاملت على نفسي إذا تكلفت الشيء على مشقة. وفي الحديث الآخر: كنا نحامل على ظهورنا أي نحمل لمن يحمل لنا، من المفاعلة، أو هو من التحامل. وفي حديث الفرع والعتيرة: إذا استحمل ذبحته فتصدقت به أي قوي على الحمل وأطاقه، وهو استعمل من الحمل، وقول يزيد بن الأعور الشنبي: مستحملا أعرف قد تبنى يريد مستحملا سناما أعرف عظيما. وشهر مستحمل: يحمل أهله في مشقة لا يكون كما ينبغي أن يكون، عن ابن الأعرابي، قال: والعرب تقول إذا نحر هلال شمالا * قوله نحر هلال شمالا عبارة الأساس: نحر هلالا شمالا) كان شهرا مستحملا. وما عليه محمل أي موضع لتحميل الحوائج. وما على البعير محمل من ثقل الحمل. وحمل عنه: حلم. ورجل حمول: صاحب حلم. والحمل، بالفتح: ما يحمل في البطن من الأولاد في جميع الحيوان، والجمع حمال وأحمال. وفي التنزيل العزيز: وأولات الأحمال أجلهن. وحملت المرأة والشجرة تحمل حملا: علقت. وفي التنزيل: حملت حملا خفيفا، قال ابن جنبي: حملته ولا يقال حملت به إلا أنه كثر حملت المرأة بولدها، وأنشد لأبي كبير الهذلي: حملت به، في ليلة، مزوودة كرها، وعقد نطافها لم يحلل وفي التنزيل العزيز: حملته أمه كرها، وكأنه

[١٧٧]

إنما جاز حملت به لما كان في معنى علقته به، ونظيره قوله تعالى: أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم، لما كان في معنى الإفشاء عدي يالى. وامرأة حامل وحاملة، على النسب وعلى الفعل. الأزهرى: امرأة حامل وحاملة إذا كانت حبلية. وفي التهذيب: إذا كان في بطنها ولد، وأنشد لعمرو بن حسان ويروى لخالد بن حق: تمخضت المنون له بيوم أنى، ولكل حاملة تمام فمن قال حامل، بغير هاء، قال هذا نعت لا يكون إلا للمؤنث، ومن قال حاملة بناه على حملت فهي حاملة، فإذا حملت المرأة شيئاً على ظهرها أو على رأسها فهي حاملة لا غير، لأن الهاء إنما تلحق للفرق فأما ما لا يكون للمذكر فقد استغنى فيه عن علامة التأنيث، فإن أنى بها وإنما هو على الأصل، قال: هذا قول أهل الكوفة، وأما أهل البصرة فإنهم يقولون هذا غير مستمر لأن العرب قالت رجل أيم وامرأة أيم، ورجل عانس وامرأة عانس، على الاشتراك، وقالوا امرأة مصيبة وكلية مجرية، مع غير الاشتراك، قالوا: والصواب أن يقال قولهم حامل وطالق وحائض وأشباه ذلك من الصفات التي لا علامة فيها للتأنيث، وإنما هي أوصاف مذكرة وصف بها الإناث، كما أن الربعة والراوية والخجأة أوصاف مؤنثة وصف بها الذكرا، وقالوا: حملت الشاة والسبعة وذلك في أول حملها، عن ابن الأعرابي وحده. والحمل: ثمر الشجرة، والكسر فيه لغة، وشجر حامل، وقال بعضهم: ما ظهر من ثمر الشجرة فهو حمل، وما بطن فهو حمل، وفي التهذيب: ما ظهر، ولم يقيد بقوله من حمل الشجرة ولا غيره. ابن سيده: وقيل الحمل ما كان في بطن أو على رأس شجرة، وجمعه أحمال. والحمل بالكسر: ما حمل على ظهر أو رأس، قال: وهذا هو المعروف في اللغة، وكذلك قال بعض اللغويين ما كان لازماً للشئ فهو حمل، وما كان بائناً فهو حمل، قال: وجمع الحمل أحمال وحمول، عن سيبويه، وجمع الحمل حمال. وفي حديث بناء مسجد المدينة: هذا الحمال لا حمال خبير، يعني ثمر الجنة أنه لا ينفد. ابن الأثير: الحمال، بالكسر، من الحمل، والذي يحمل من خبير هو التمر أي أن هذا في الآخرة أفضل من ذلك وأحمد عاقبة كأنه جمع حمل أو حمل، ويجوز أن يكون مصدر حمل أو حامل، ومنه حديث عمر: فأين الحمال؟ يريد منفعة الحمل وكفايته، وفسره بعضهم بالحمل الذي هو الضمان. وشجرة حاملة: ذات حمل. التهذيب: حمل الشجر وحمله. وذكر ابن دريد أن حمل الشجر فيه لغتان: الفتح والكسر، قال ابن بري: أما حمل البطن فلا خلاف فيه أنه بفتح الحاء، وأما حمل الشجر ففيه خلاف، منهم من يفتحه تشبيهاً بحمل البطن، ومنهم من يكسره يشبهه بما يحمل على الرأس، فكل متصل حمل وكل منفصل حمل، فحمل الشجرة مشبه بحمل المرأة لاتصاله، فلهذا فتح، وهو يشبه حمل الشئ على الرأس لبروزه وليس مستبطناً كحمل المرأة، قال: وجمع الحمل أحمال، وذكر ابن الأعرابي أنه يجمع أيضاً على حمال مثل كلب وكلاب. والحمال: حامل الأحمال، وحرفته الحاملة. وأحملته أي أعنته على الحمل، والحملة جمع الحامل، يقال: هم حملة العرش وحملة القرآن. وحميل السيل: ما يحمل من الغناء والطين. وفي حديث القيامة في وصف قوم يخرجون من النار: فيلقون في نهر

في الجنة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، قال ابن الأثير: هو ما يجئ به السيل، فعيل بمعنى مفعول، فإذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فإنها تنبت في يوم وليلة، فشبه بها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم إليهم بعد إحراق النار لها، وفي حديث آخر: كما تنبت الحبة في حمائل السيل، وهو جمع حميل. والحومل: السيل الصافي، عن الهجري، وأنشد: مسلسل المتنين ليست بشينة، كأن حباب الحومل الجون ريقها وحميل الصعة والثمام والوشيح والطريفة والسيط: الدويل الأسود منه، قال أبو حنيفة: الحميل بطن السيل وهو لا ينبت، وكل محمول فهو حميل. والحميل:

الذي يحمل من بلده صغيرا ولم يولد في الإسلام، ومنه قول عمر، رضي الله عنه، في كتابه إلى شريح: الحميل لا يورث إلا بيينة، سمي حميلا لأنه يحمل صغيرا من بلاد العدو ولم يولد في الإسلام، ويقال: بل سمي حميلا لأنه محمول النسب، وذلك أن يقول الرجل لإنسان: هذا أخي أو ابني، ليزوي ميراثه عن مواليه فلا يصدق إلا بيينة. قال ابن سيده: والحميل الولد في بطن أمه إذا أخذت من أرض الشرك إلى بلاد الإسلام فلا يورث إلا بيينة. والحميل: المنبوذ يحمله قوم فيربونه. والحميل: الدعي، قال الكميت يعاتب قضاة في تحولهم إلى اليمين بنسبهم: علام نزلتم من غير فقر، ولا ضراء، منزلة الحميل؟ والحميل: الغريب. والحمالة، بكسر الحاء، والحميلة: علاقة السيف وهو المحمل مثل المرجل، قال: على النحر حتى بل دمعي محملي وهو السير الذي يقلده المتقلد، وقد سماه (* قوله: سماه، هكذا في الأصل، ولعله أراد سمي به عرق الشجر) ذو الرمة عرق الشجر فقال: توخاه بالأطلاق، حتى كأنما يثرن الكباب الجعد عن متن محمل والجمع الحمائل. وقال الأصمعي: حمائل السيف لا واحد لها من لفظها وإنما واحدها محمل، التهذيب: جمع الحمالة حمائل، وجمع المحمل محامل، قال الشاعر: درت دموعك فوق ظهر المحمل وقال أبو حنيفة: الحمالة للقوس بمنزلتها للسيف يلقبها المتنكب في منكبه الأيمن ويخرج يده اليسرى منها فيكون القوس في ظهره. والمحمل: واحد محامل الحجاج (* قوله والمحمل واحد محامل الحجاج ضبطه في القاموس كمجلس، وقال شارحه: ضبط في نسخ المحكم كمنبر وعليه علامة الصحة، وعبرة المصباح: والمحمل وزن مجلس اليهودج ويجوز محمل وزان مقود. وقوله الحجاج قال شارح القاموس: ابن يوسف الثقفي أول من اتخذها، وتام البيت: أخزاه ربي عاجلا وأجلا). قال الراجز: أول عبد عمل المحاملا والمحمل: الذي يركب عليه، بكسر الميم. قال ابن سيده: المحمل شقان على البعير يحمل فيهما العديلان. والمحمل والحاملة: الزبيل الذي يحمل فيه العنب إلى الجرين. واحتمل القوم وتحملوا: ذهبوا وارتحلوا.

والحمولة، بالفتح: الإبل التي تحمل. ابن سيده: الحمولة كل ما احتمل عليه الحي من بعير أو حمار أو غير ذلك، سواء كانت عليها أثقال أو لم تكن، وفعل تدخله الهاء إذا كان بمعنى مفعول به. وفي حديث تحريم الحمر الأهلية، قيل: لأنها حمولة الناس، الحمولة، بالفتح، ما يحتمل عليه الناس من الدواب سواء كانت عليها الأحمال أو لم تكن كالركوبة. وفي حديث فطن: والحمولة المائرة لهم لاغية أي الإبل التي تحمل الميرة. وفي التنزيل العزيز: ومن الأنعام حمولة وفرشا، يكون ذلك للواحد فما فوقه. والحمول والحمولة، بالضم: الأحمال التي عليها الأثقال خاصة. والحمولة: الأحمال (* قوله والحمولة الاحمال قال شارح القاموس: ضبطه الصاغاني والجوهري بالضم ومثله في المحكم، ومقتضى صنيع القاموس أنه بالفتح) بأعيانها. الأزهرى: الحمولة الأثقال. والحمولة: ما أطاق العمل والحمل. والفرش: الصغار. أبو الهيثم: الحمولة من الإبل التي تحمل الأحمال على ظهورها، بفتح الحاء، والحمولة، بضم الحاء: الأحمال التي تحمل عليها، واحدها حمل وأحمال وحمول وحمولة، قال: فأما الحمر والبغال فلا تدخل في الحمولة. والحمول: الإبل وما عليها. وفي الحديث: من كانت له حمولة يأوي إلى شيع فليصم رمضان حيث أدركه، الحمولة، بالضم: الأحمال، يعني أنه يكون صاحب أحمال يسافر بها. والحمول، بالضم بلا هاء: الهودج كان فيها النساء أو لم يكن، واحدها حمل، ولا يقال حمول من الإبل إلا لما عليه الهودج، والحمولة والحمول واحد، وأنشد: أحرقاء للبين استقلت حمولها والحمول أيضا: ما يكون على البعير. الليث: الحمولة الإبل التي تحمل عليها الأثقال. والحمول: الإبل بأثقالها، وأنشد للناطقة: أصاح ترى،

وأنت إذا بصير، حمول الحي يرفعها الوجين وقال أيضا: تخال به راعي
الحمولة طائرا قال ابن بري في الحمول التي عليها الهودج كان فيها
نساء أو لم يكن: الأصل فيها الأحمال ثم يتسع فيها فتوقع على الإبل
التي عليها الهودج، وعليه قول أبي ذؤيب: يا هل أريك حمول الحي
غادية، كالنخل زينها ينع وإفصاح شبه الإبل بما عليها من الهودج
بالنخل الذي أزهى، وقال ذو الرمة في الأحمال وجعلها كالحمول: ما
اهتجت حتى زلن بالأحمال، مثل صوادي النخل والسيال وقال
المتنخل: ذلك ما دينك إذ جنبت أحمالها، كالبكر المبتل غير عليهن
كنانية، جارية كالرشيا الأكلج فأيدل غيرا من أحمالها، وقال امرؤ
القيس في الحمول أيضا: وحدث بأن زالت بليل حمولهم، كنخل من
الأعراض غير منبق

[١٨٠]

قال: وتنتلق الحمول أيضا على النساء المتحلمات كقول معقر: أمن
آل شعثناء الحمول البواكر، مع الصبح، قد زالت بهن الأباغر؟ وقال
آخر: أنى ترد لي الحمول أراهم، ما أقرب الملسوع منه الداء وقول
أوس: وكان له العين المتاح حمولة فسره ابن الأعرابي فقال: كان
إبله موفرة من ذلك، وأحملة الحمل: أعانه عليه، وحمله: فعل ذلك
به. ويجئ الرجل إلى الرجل إذا انقطع به في سفر فيقول له:
أحملني فقد أبدع بي أي أعطني ظهرا أركبه، وإذا قال الرجل
أحملني، بقطع الألف، فمعناه أعني على حمل ما أحملة. وناقاة
محملة: مثقلة. والحمالة، بالفتح: الدية والغرامة التي يحملها قوم
عن قوم، وقد تطرح منها الهاء. وتحمل الحمالة أي حملها. الأصمعي:
الحمالة الغرم تحمله عن القوم ونحو ذلك قال الليث، ويقال أيضا
حمال، قال الأعشى: فرع نبع يهتز في غصن المجد - د، عظيم الندى،
كثير الحمال ورجل حمال: يحمل الكل عن الناس. الأزهري: الحميل
الكفيل. وفي الحديث: الحميل غارم، هو الكفيل أي الكفيل ضامن.
وفي حديث ابن عمر: كان لا يرى بأسا في السلم بالحميل أي
الكفيل. الكسائي: حملت به حمالة كفلت به، وفي الحديث: لا تحمل
المسألة إلا لثلاثة، ذكر منهم رجل تحمل حمالة عن قوم، هي
بالفتح ما يتحملة الإنسان عن غيره من دية أو غرامة مثل أن تقع
حرب بين فريقين تسفك فيها الدماء، فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات
القتلى ليصلح ذات البين، والتحمل: أن يحملها عنهم على نفسه
ويسأل الناس فيها. وقتادة صاحب الحمالة، سمي بذلك لأنه تحمل
بحمالات كثيرة فسأل فيها وأداها. والحوامل: الأرجل. وحوامل القدم
والذراع: عصبها، واحدتها حاملة. ومحامل الذكر وحمائله: العروق
التي في أصله وجلده، وبه فعسر الهروي قوله في حديث عذاب
القبر: يضغط المؤمن في هذا، يريد القبر، ضغطة تزول منها حمائله،
وقيل: هي عروق أنثيه، قال: ويحتمل أن يراد موضع حمائل السيف
أي عواتقه وأضلاعه وصدرة. وحمل به حمالة: كفل. يقال: حمل فلان
الحقد على نفسه إذا أكنه في نفسه واضطغنه. ويقال للرجل إذا
استخفه الغضب: قد احتمل وأقل، قال الأصمعي في الغضب: غضب
فلان حتى احتمل. ويقال للذي يحلم عنمن يسبه: قد احتمل، فهو
محتمل، وقال الأزهري في قول الجعدي: كلبابى حس ما مسه،
وأفانين فؤاد محتمل (*) قوله كلبابى إلخ هكذا في الأصل من غير
نقط ولا ضبط. أي مستخف من النشاط، وقيل غضبان، وأفانين فؤاد:
ضروب نشاطه. واحتمل الرجل: غضب. الأزهري عن الفراء: احتمل إذا
غضب، ويكون

[١٨١]

بمعنى حلم. وحملت به حمالة أي كفلت، وحملت إدلاله واحتملت بمعنى، قال الشاعر: أدلت فلم أحمل، وقالت فلم أحب، لعمر أبيها إنني لظلوم والمحاميل: الذي يقدر على جوابك فيدعه إبقاء على مودتك، والمجامل: الذي لا يقدر على جوابك فيتبركه ويحقد عليك إلى وقت ما. ويقال: فلان لا يحمل أي يظهر غضبه. والمحمل من النساء والإبل: التي ينزل لبنها من غير حبل، وقد أحملت. والحمل: الخروف، وقيل: هو من ولد الضان الجذع فما دونه، والجمع حملان وأحمال، وبه سميت الأحمال، وهي بطون من بني تميم. والحمل: السحاب الكثير الماء. والحمل: برج من بروج السماء، هو أول البروج أوله الشرطان وهما قرنا الحمل، ثم البطين ثلاثة كواكب، ثم الثريا وهي ألية الحمل، هذه النجوم على هذه الصفة تسمى حملا، قلت: وهذه المنازل والبروج قد انتقلت، والحمل في عصرنا هذا أوله من أثناء الفراغ المؤخر، وليس هذا موضع تحرير درجه ودقائقه. المحكم: قال ابن سيده قال ابن الأعرابي يقال هذا حمل طالعا، تحذف منه الألف واللام وأنت تريدها، وتبقى الاسم على تعريفه، وكذلك جميع أسماء البروج لك أن تثبت فيها الألف واللام ولك أن تحذفها وأنت تنورها، فتبقى الأسماء على تعريفها الذي كانت عليه. والحمل: النوء، قال: وهو الطلي. يقال: مطرنا بنوء الحمل وبنوء الطلي، وقول المتنخل الهذلي: كالسحل البيض، حلا لونها سح نجاء الحمل الأسول فسر بالسحاب الكثير الماء، وفسر بالبروج، وقيل في تفسير النجاء: السحاب الذي نشأ في نوء الحمل، قال: وقيل في الحمل إنه المطر الذي يكون بنوء الحمل، وقيل: النجاء السحاب الذي هراق ماءه، واحده نجو، شبه البقر في بياضها بالسحل، وهي الثياب البيض، واحدها سحل، والأسول: المسترخي أسفل البطن، شبه السحاب المسترخي به، وقال الأصمعي: الحمل ههنا السحاب الأسود ويقوي قوله كونه وصفه بالأسول وهو المسترخي، ولا يوصف النجو بذلك، وإنما أضاف النجاء إلى الحمل، والنجاء: السحاب لأنه نوع منه كما تقول حشف التمر لأن الحشف نوع منه. وحمل عليه في الحرب حملة، وحمل عليه حملة منكرة، وشدة شدة منكرة، وحملت على بني فلان إذا أرشت بينهم. وحمل على نفسه في السير أي جهدها فيه. وحملته الرسالة أي كلفته حملها. واستحملته: سألته أن يحملني. وفي حديث تبوك: قال أبو موسى أرسلني أصحابي إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، أسأله الحملان، هو مصدر حمل يحمل حملانا، وذلك أنهم أنفذه يطلبون شيئا يركبون عليه، ومنه تمام الحديث: قال، صلى الله عليه وسلم: ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم، أراد أفراد الله باليمن عليهم، وقيل: أراد لما ساق الله إليه هذه الإبل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها، وقيل: كان ناسيا ليمينه أنه لا يحملهم فلما أمر لهم بالإبل قال: ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم، كما قال للصائم الذي أفطر ناسيا: الله أطعمك وسقاك.

وتحامل عليه أي مال، والمتحامل قد يكون موضعا ومصدرا، تقول في المكان هذا متحاملنا، وتقول في المصدر ما في فلان متحامل أي تحامل، والأحمال في قول جرير: أبنى فقيرة، من يورع وردنا، أم من يقوم لشدة الأحمال؟ قوم من بني يربوع هم ثعلبة وعمرو والحريث. يقال: ورعت الإبل عن الماء رددتها، وفقيرة: جدة الفرزدق (* قوله وفقيرة جدة الفرزدق تقدم في ترجمة قفر أنها أمه) أم صعصعة بن ناجية بن عقال. وحمل: موضع بالشأم. الأزهري: حمل اسم جبل بعينه، ومنه قول الراجز: أشبه أبا أمك أو أشبه حمل قال: حمل اسم جبل فيه جبلان يقال لهما طمران، وقال: كأنها، وقد تدلى النسران، ضمهما من حمل طمران، صعبان عن شمائل وأيمان قال الأزهري: ورأيت بالبادية حملا ذلولا اسمه حمل. وحومل: موضع، قال أمية بن أبي عائذ الهذلي: من الطاويات، خلال الغضا، بأجماد حومل أو بالمطالي وقول امرئ القيس: بين الدخول فحومل إنما صرفه ضرورة.

وحومل: اسم امرأة يضرب بكليتها المثل، يقال: أجوع من كلبة حومل. والمحمولة: حنطة غبراء كأنها حب القطن ليس في الحنطة أكبر منها حبا ولا أضخم سنبلًا، وهي كثيرة الربيع غير أنها لا تحمد في اللون ولا في الطعم، هذه عن أبي حنيفة. وقد سمت حملا وحميلا. وبنو حميل: بطن، وقولهم: ضح قليلا يدرك الهيجا حمل إنما يعني به حمل بن بدر. والحمالة: فرس طليحة ابن خويلد الأسدي، وقال يذكرها: عويت لهم صدر الحمالة، إنها معاودة قيل الكماة نزال فيوما تراها في الجلال مصونة، ويوما تراها غير ذات جلال قال ابن بري: يقال لها الحمالة الصغرى، وأما الحمالة الكبرى فهي لبني سليم، وفيها يقول عباس بن مرداس: أما الحمالة والقريط، فقد أنجن من أم ومن فحل * حمظل: الحمظل: الحنظل ميمه مبدلة من نون حنظل. وحمظل الرجل إذا جنى الحنظل، وهو الحمظل، ذكره ابن الأعرابي. * حنبل: الحنبل: القصير الضخم البطن، وهو أيضا الخف الخلق، وقيل: الفرو الخلق، وأطلقه بعضهم فقال هو الفرو. والحنبل والحنباله: البحر. والحنبل والحنبال والحنباله: القصير الكثير اللحم. والحنبل: طلع أم غيلان، عن كراع. قال أبو

[١٨٣]

حنيفة: أخبرني أعرابي من ربيعة قال: الحنبل ثمر الغاف وهي حيلة كفرون الباقلى، وفيه حب، فإذا جف كسر ورمي بحبه الظاهر وصنع مما تحته سويق مثل سويق النبق إلا أنه دونه في الحلاوة. والحنبل: اسم رجل. والحنبال والحنباله: الكثير الكلام. وحنبل الرجل إذا أكثر من أكل الحنبل، وهو اللوبيا. ابن بري: والحنبل موضع بين البصرة ولينة، قال الفرزدق: فأصبت والملقى ورائي وحنبل، وما فترت حتى حدا النجم غاربه * حنتال: ما لي عنه حنتال، بهمزة مسكنة، أي ما لي منه بد، قال ابن سيده: كذا وجدت هذه الكلمة في كتاب العين في باب الخماسي، وهي عند سيويه رباعية لأنه ليس في الكلام مثل جردحل، قال: وهذا من أصح ما تحرر به أنواع التصاريف. الجوهري: يقال ما أجد منه حنتالا أي بدا، بلا همز، وأبو زيد: بالهمز. الأزهري: ما له حنتال ولا حنالة عن هذا أي محيص، إذا كسرت الحاء أدخلت الهاء. وروى الأزهري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: الحنتالة البدة وهي المفارقة. أبو مالك: ما لك عن هذا الأمر عند ولا حنتال ولا حنتان أي ما لك عنه بد. والحننتل: شبه المخلب المعقف الضخم، قال: ولا أدري ما صحته. * حنجل: الحنجل من النساء: الضخمة الصخابة البذية، عن كراع. والحنجل: ضرب من السباع. * حندل: الحندل: القصير: زاد الأزهري: من الرجال، قال الأزهري: هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره، وما وحدته لأحد من الثقات فليحقق، فإن وجد لإمام موثوق به ألحق بالرباعي، وما لم يوجد لثقة كان منه على ريبة وحذر. * حنضل: الحنضلة: الماء في الصخرة، قال أبو القادح: حنضلة القادح فوق الصفا، أبرزها المائح والصادر وقال آخر: حنضلة فوق صفا ظاهر، ما أشبه الظاهر بالناصر الظاهر والضره: أعلى الجبل، وقد تقدم، والناصر: الطحلب. والحنضلة أيضا، القلت في صخرة، قال الأزهري: هذا حرف غريب، وروى عن ابن الأعرابي قال: الحنضل غدير الماء. * حنظل: الحنظل: الشجر المر، وقال أبو حنيفة: هو من الأغلاث، واحدته حنظلة. الجوهري: الحنظل الشري. وقد حنظل البعير، بالكسر، إذا أكثر من الحنظل، فهو حنظل، وإبل حنظالي. قال ابن سيده: الحنظل شجر اختلف في بنائه فقيل ثلاثي، وقيل رباعي. وبعير حنظل: يرعى الحنظل، قال: وليس هذا مما يشهد أنه ثلاثي، ألا ترى إلى قول الأعرابية لصاحبتها: وإن ذكرت الضغابيس فإنني ضغبة، ولا محالة أن الضغابيس رباعي، لكنها وقعت حيث ارتدع البناء، وحنظل مثله وإن اختلفت جهتا الحذف؟ وقال أبو حنيفة: حنظل البعير فهو حنظل رعى الحنظل فمرض عنه. قال الأزهري: بعير حنظل إذا أكل الحنظل، وقلما يأكله، وهم يحذفون النون فمنهم من يقول:

هي زائدة في البناء، ومنهم من يقول: هي أصلية والبناء رباعي، ولكنها أحق بالطرح لأنها أخف الحروف، قال: وهم الذين

[١٨٤]

يقولون قد أسبل الزرع، بطرح النون، ولغة أخرى قد سنبل الزرع. والحنظل: الحنظل، ميمه مبدلة من نون حنظل. وذات الحناظل: موضع. وحنظلة: اسم رجل. وحنظلة: قبيلة. قال الجوهري: حنظلة أكرم قبيلة في تميم، يقال لهم حنظلة الأكرمون وأبوهم حنظلة بن مالك بن عمرو ابن تميم. * حنكل: الحنكل والحناكل: القصير، والأنثى حنكله لا غير، والحنكل أيضا: اللثيم، قال الأخطل: فكيف تساميني، وأنت معلج، هذارمة جعد الأنامل، حنكل؟ وأنشد ابن بري في الحنكله الأنثى: من كل حنكله، كان جبينها كبد تهنأ للبرام دماما وحنكل الرجل: أبطأ في المشي. والحنكله. الدميمة السوداء من النساء، قال: حنكله فيها قبال وفجا * حهل: الحيهل والحيهل والحيهل، بفتح الحاء وكسر الياء: شجر الهرم، وأحدته حيهلة وحيهلة وحيهلة، وقيل: الحيهلة شجرة قصيرة ليست بمريه، لا يصلح المال عليها تنبت في القيعان والسيخ، ولا ورق لها، ليس في الكلام اسم على فيعل ولا فيعمل غيره، وقال أبو حنيفة: الحيهل نبت من دق الحمض، وقال أبو زيد: الحيهل، ساكن الياء، نبت ينبت في السباح، وإذا أخصب الناس هلك وإذا أسنتوا حيي، وذكر الأزهري هذه الترجمة في ترجمة حيي عند قوله حي هلا أي عجل وقال: سمي به لأنه إذا أصابه المطر نبت سريعا، وإذا أكلته الإبل ولم تسلج سريعا ماتت، يقال: رأيت حيهلا وهذا حيهل. * حول: الحول: سنة بأسرها، والجمع أحوال وحوول وحوؤل، حكاه سيبويه. وحال عليه الحول حولا وحوؤلا: أتى. وأحال الشيء وإحالت: أتى عليه حول كامل، قال رؤبة: أورك محتالا ديبحا حمحمه وأحالت الدار وأحولت وحالت وحيل بها: أتى عليها أحوال، قال: حالت وحيل بها، وغير أيها صرف البلى تجري به الرياح وقال الكمي: أبكك بالعرف المنزل؟ وما أنت والطلل المحول؟ الجوهري: حالت الدار وحال الغلام أتى عليه حول. وأحال عليه الحول أي حال. ودار محيلة: غاب عنها أهلها منذ حول، وكذلك دار محيلة إذا أتت عليها أحوال. وأحال الله عليه الحول إحالة، وأحولت أنا بالمكان وأحلت: أقمت حولا. وأحال الرجل بالمكان وأحول أي أقام به حولا. وأحول الصبي، فهو محول: أتى عليه حول من مولده، قال امرؤ القيس: فألهيتها عن ذي تائم محول وقيل: محول صغير من غير أن يحد بحول، عن

[١٨٥]

ابن كيسان. وأحول بالمكان الحول: بلغه، وأنشد ابن الاعرابي: أزائد، لا أحلت الحول، حتى كأن عجوزكم سقيت سماما يحلئ ذو الزوائد لقحتيه، ومن يغلب فإن له طعاما أي أماتك الله قبل الحول حتى تصير عجوزكم من الحزن عليك كأنها سقيت سماما، وجعل لبيهما طعاما أي غلب على لقحتيه فلم يسق أحدا منهما. ونبت حولي: أتى عليه حول كما قالوا فيه عامي، وجمل حولي كذلك. أبو زيد: سمعت أعرابيا يقول جمل حولي إذا أتى عليه حول. وجمال حوالي، بغير تنوين، وحوالية، ومهر حولي ومهارة حوليات: أتى عليها حول، وكل ذي حافر أول سنة حولي، والأنثى حولية، والجمع حوليات. وأرض مستحالة: تركت حولا وأحوالا عن الزراعة. وقوس مستحالة: في قابها أو سينتها اعوجاج، وقد حالت حولا أي انقلبت عن حالها التي غمزت عليها وحصل في قابها اعوجاج، قال أبو ذؤيب: وحالت كحول القوس طلت وعطلت ثلاثا، فأعيا عجسها وظهارها يقول: تغيرت هذه المرأة كالقوس التي أصابها الطل فنديت ونزع عنها الوتر ثلاث سنين

فراغ عجزها واعوج، وقال أبو حنيفة: حال وتر القوس زال عند الرمي، وقد حالت القوس وترها، هكذا حكاه حالت. ورجل مستحال: في طرفي ساقه اعوجاج، وقيل: كل شئ تغير عن الاستواء إلى العوج فقد حال واستحال، وهو مستحيل. وفي المثل: ذاك أحول من بول الجمل، وذلك أن بوله لا يخرج مستقيما يذهب في إحدى الناحيتين. التهذيب: ورجل مستحالة إذا كان طرفا الساقين منها معوجين. وفي حديث مجاهد في التورك في الأرض المستحيلة أي المعوجة لاستحالتها إلى العوج، قال: الأرض المستحيلة هي التي ليست بمستوية لأنها استحالت عن الاستواء إلى العوج، وكذلك القوس. والحول: الحيلة والقوة أيضا. قال ابن سيده: الحول والحيل والحول والحيلة والحويل والمحالة والاحتياك والتحول والتحيل، كل ذلك: الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف. والحيل والحول: جمع حيلة. ورجل حول وحولة، مثل همزة، وحولة وحول وحوالي وحوالي وحولول: محتال شديد الاحتياك، قال: يا زيد، أبشر بأخيك قد فعل حولول، إذا ونى القوم نزل ورجل حولول: منكر كميث، وهو من ذلك. ابن الأعرابي: الحول والحول الدواهي، وهي جمع حولة. الأصمعي: يقال جاء بأمر حولة من الحول أي بامر منكر عجيب. ويقال للرجل الداهية: إنه لحوله من الحول أي داهية من الدواهي، وتسمى الداهية نفسها حولة، وأنشد: ومن حولة الأيام، يا أم خالد، لنا غنم مرعية ولنا بقر ورجل حول: ذو حيل، وامرأة حولة. ويقال هو أحول منك أي أكثر حيلة، وما أحوله، ورجل

[١٨٦]

حول، بتشديد الواو، أي بصير بتحويل الأمور، وهو حول قلب، وأنشد ابن بري لشاعر: وما غرهم، لا بارك الله فيهم به، وهو فيه قلب الرأي حول ويقال: رجل حوالي للجدد الرأي ذي الحيلة، قال ابن أحمر، ويقال للمرار بن منقذ العدوي: أو تنسان يومي إلى غيره، إنني حوالي وإنني حذر وفي حديث معاوية: لما احتضر قال لابنته: قلباني فإنكما لتقلبان حولا قلبا إن وفي كبة النار، الحول: ذو التصرف والاحتياك في الأمور، ويروى حوليا قلبيا إن نجا من عذاب الله، بياء النسبة للمبالغة. وفي حديث الرجلين اللذين ادعى أحدهما على الآخر: فكان حولا قلبيا. واحتال: من الحيلة، وما أحوله وأحيله من الحيلة، وهو أحول منك وأحيل معاقبة، وإنه لذو حيلة. والمحالة: الحيلة نفسها. ويقال: تحول الرجل واحتال إذا طلب الحيلة. ومن أمثالهم: من كان ذا حيلة تحول. ويقال: هو أحول من ذئب، ومن الحيلة. وهو أحول من أبي براقش: وهو طائر يتلون ألوانا، وأحول من أبي قلمون: ثوب يتلون ألوانا. الكسائي: سمعتهم يقولون هو رجل لا حولة له، يريدون لا حيلة له، وأنشد: له حولة في كل أمر أراغه، يقضي بها الأمر الذي كاد صاحبه والمحالة: الحيلة. يقال: المرء يعجز لا المحالة، وأنشد ابن بري لأبي دواد يعاتب امرأته في سماحته بماله: حاولت حين صرمتني، والمرء يعجز لا المحاله والدهر يلعب بالفتى، والدهر أروغ من ثعاله والمرء يكسب ماله بالشح، يورثه الكلاله وقولهم: لا محالة من ذلك أي لا بد، ولا محالة أي لا بد، يقال: الموت أت لا محالة. التهذيب: ويقولون في موضع لا بد لا محالة، قال النابغة: وأنت بأمر لا محالة واقع والمحال من الكلام: ما عدل به عن وجهه. وحوله: جعله محالا. وأحال: أتى بمحال. ورجل محوال: كثير محال الكلام. وكلام مستحيل: محال. ويقال: أحلت الكلام أحيله إحالة إذا أفسدته. وروى ابن شميل عن الخليل بن أحمد أنه قال: المحال الكلام لغير شئ، والمستقيم كلام لشئ، والغلط كلام لشئ لم ترده، واللغو كلام لشئ ليس من شأنك، والكذب كلام لشئ تغير به. وأحال الرجل: أتى بالمحال وتكلم به. وهو حوله وحوليه وحواليه وحواله ولا تقل حوالبه، بكسر اللام. التهذيب: والحول اسم يجمع الحوالمى يقال حوالمى الدار كأنها في الأصل حوالمى، كقولك ذو مال وأولو مال. قال الأزهري: يقال رأيت الناس حوالمه

وحواليه وحواله وحوليه، فحواله وحدان حواليه، وأما حواليه فهي تشبيهه
حواله، قال الراجز:

[١٨٧]

ماء رواء ونصي حواليه، هذا مقام لك حتى تشبيهه ومثل قولهم: حواليك
دواليك وحجازيك وحنانيك، قال ابن بري: وشاهد حواله قول الراجز:
أهدموا بيتك ؟ لا أبا لكا وأنا أمشي الدالى حوالكا وفي حديث
الاستسقاء: اللهم حوالينا ولا علينا، يريد اللهم أنزل الغيث علينا في
مواضع النبات لا في مواضع الأبنية، من قولهم رأيت الناس حواليه أي
مطيفين به من جوانبه، وأما قول امرئ القيس: ألسنت ترى السمار
والناس أحوالي فعلى أنه جعل كل جزء من الجرم المحيط بها حولا،
ذهب إلى المبالغة بذلك أي أنه لا مكان حولها إلا وهو مشغول
بالسمار، فذلك أذهب في تعذرها عليه. واحتوله القوم: احتوشوا
حواليه. وحاول الشئ محاولة وحوالا: رامه، قال رؤبة: حوال حمد
وائتجار والمؤتجر والاحتيال والمحاولة: مطالبتك الشئ بالحيل. وكل
من رام أمرا بالحيل فقد حاوله، قال لبيد: ألا تسألان المرء ماذا
يحاول: أنحب فيقضي أم ضلال وباطل ؟ الليث: الحوال المحاولة.
حاولته حولا ومحاولة أي طالبته بالحيلة. والحوال: كل شئ حال بين
اثنيين، يقال هذا حوال بينهما أي حائل بينهما كالحاجز والحجاز. أبو
زيد: حلت بينه وبين الشر أحول أشد الحول والمجالة. قال الليث:
يقال حال الشئ بين الشيئين يحول حولا وتحويلا أي حجز. ويقال:
حلت بينه وبين ما يريد حولا وحوولا. ابن سيده: وكل ما حجز بين
اثنيين فقد حال بينهما حولا، واسم ذلك الشئ الحوال، والحوال
كالحوال. وحوال الدهر: تغيره وصرفه، قال معقل بن خويلد الهذلي:
ألا من حوال الدهر أصبحت ثاوبا، أسام النكاح في خزانة مرثد
التهديب: ويقال إن هذا لمن حولة الدهر وحولاء الدهر وحوالان الدهر
وحول الدهر، وأنشد: ومن حول الأيام والدهر أنه حصين، يحيا
بالسلام ويحجب وروى الأزهري بإسناده عن الفراء قال: سمعت
أعرابيا من بني سليم ينشد: فإنها حيل الشيطان يحتل قال: وغيره
من بني سليم يقول يحتال، بلا همز، قال: وأنشدني بعضهم: يا دار
مي، بدكاديك البرق، سقيا وإن هيجت شوق المشتاق قال: وغيره
يقول المشتاق. وتحول عن الشئ: زال عنه إلى غيره. أبو زيد: حال
الرجل يحول مثل تحول من موضع إلى موضع. الجوهري: حال إلى
مكان آخر أي تحول. وحال الشئ نفسه يحول حولا بمعنيين: يكون
تغيرا، ويكون تحولا،

[١٨٨]

وقال النابغة: ولا يحول عطاء اليوم دون غد أي لا يحول عطاء اليوم
دون عطاء غد. وحال فلان عن العهد يحول حولا وحوولا أي زال، وقول
النابغة الجعدي أنشده ابن سيده: أكظك آبائي فحولت عنهم، وقلت
له: يا ابن الحياتي تحولا (* الحياتي هكذا رسم في الأصل، وفي
شرح القاموس: الحيا ولا). قال: يجوز أن يستعمل فيه حولت مكان
تحولت، ويجوز أن يريد حولت رحلك فحذف المفعول، قال: وهذا كثير.
وحواله إليه: أزاله، والاسم الحول والحويل، وأنشد اللحياني: أخذت
حملته فأصبح ثاوبا، لا يستطيع عن الديار حويلا التهذيب: والحوال
يجري مجرى التحويل، يقال: حولوا عنها تحويلا وحوالا. قال الأزهري:
والتحويل مصدر حقيقي من حولت، والحوال اسم يقوم مقام المصدر،
قال الله عز وجل: لا يبعون عنها حولا، أي تحويلا، وقال الزجاج: لا
يريدون عنها تحولا. يقال: قد حال من مكانه حولا، وكما قالوا في
المصادر صغر صغرا، وعادني حبا عودا. قال: وقد قيل إن الحول
الحيلة، فيكون على هذا المعنى لا يحتالون منزلا غيرها، قال: وقرئ

قوله عز وجل: دينا قيما، ولم يقل قوما مثل قوله لا يبغون عنها حولا، لأن قيما من قولك قام قيما، كأنه بني على قوم أو قوم، فلما اعتل فصار قام اعتل قيم، وأما حول فكأنه هو على أنه جار على غير فعل. وحال الشئ حولا وحؤولا وأحال، الأخيرة عن ابن الأعرابي، كلاهما: تحول. وفي الحديث: من أحال دخل الجنة، يريد من أسلم لأنه تحول من الكفر عما كان يعبد إلى الإسلام. الأزهري: حال الشخص يحول إذا تحول، وكذلك كل متحول عن حاله. وفي حديث خبير: فحالوا إلى الحصن أي تحولوا، ويروى أحالوا أي أقبلوا عليه هاربين، وهو من التحول. وفي الحديث: إذا ثوب بالصلاة أحال الشيطان له ضراط أي تحول من موضعه، وقيل: هو بمعنى طفق وأخذ وتهيا لفعله. وفي الحديث: فاحتالتهم الشياطين أي نقلتهم من حال إلى حال، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، والمشهور بالجيم وقد تقدم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فاستحالت غربا أي تحولت دلوا عظيمة. والحوالة: تحويل ماء من نهر إلى نهر، والحائل: المتغير اللون. يقال: رماد حائل ونبات حائل. ورجل حائل اللون إذا كان أسود متغيرا. وفي حديث ابن أبي ليلى: أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال أي غيرت ثلاث تغييرات أو حولت ثلاث تحويلات. وفي حديث قباث بن أشيم: رأيت خذق الفيل أخضر محيلا أي متغيرا. ومنه الحديث: نهى أن يستنجى بعظم حائل أي متغير قد غيره البلى، وكل متغير حائل، فإذا أتت عليه السنة فهو محيل، كأنه مأخوذ من الحول السنة. وتحول كساءه. جعل فيه شيئا ثم حملة على ظهره، والاسم الحال. والحال أيضا: الشئ يحمله الرجل على ظهره، ما كان وقد تحول حالا: حملها. والحال: الكارة التي يحملها الرجل على ظهره، يقال منه: تحولت

[١٨٩]

حالا، ويقال: تحول الرجل إذا حمل الكارة على ظهره. يقال: تحولت حالا على ظهري إذا حملت كارة من ثياب وغيرها. وتحول أيضا أي احتال من الحيلة. وتحول: تنقل من موضع إلى موضع آخر. والتحول: التنقل من موضع إلى موضع، والاسم الحول، ومنه قوله تعالى: خالدين فيها لا يبغون عنها حولا. والحال: الدراجة التي يدرج عليها الصبي إذا مشى وهي العجلة التي يدب عليها الصبي، قال عبد الرحمن بن حسان الأنصاري: ما زال ينمي جده صاعدا، منذ لدن فارقه الحال يريد: ما زال يعلو جده وينمي منذ فطم. والحائل: كل شئ تحرك في مكانه، وقد حال يحول. واستحال الشخص: نظر إليه هل يتحرك، وكذلك النخل. واستحال واستحام لما أحاله أي صار محالا. وفي حديث طهفة: ونستحيل الجهام أي ننظر إليه هل يتحرك أم لا، وهو نستفعل من حال يحول إذا تحرك، وقيل: معناه نطلب حال مطره، وقيل بالجيم، وقد تقدم. الأزهري: سمعت المنذري يقول: سمعت أبا الهيثم يقول عن تفسير قوله لا حول ولا قوة إلا بالله قال: الحول الحركة، تقول: حال الشخص إذا تحرك، وكذلك كل متحول عن حاله، فكأن القائل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله يقول: لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله. الكسائي: يقال لا حول ولا قوة إلا بالله ولا حيل ولا قوة إلا بالله، وورد ذلك في الحديث: لا حول ولا قوة إلا بالله، وفسر بذلك المعنى: لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى، وقيل: الحول الحيلة، قال ابن الأثير: والأول أشبه، ومنه الحديث: اللهم بك أصول وبك أحوال أي أتحرک، وقيل أحتال، وقيل أذفع وأمنع، من حال بين الشئين إذا منع أحدهما من الآخر. وفي حديث آخر: بك أصول وبك أحوال، هو من المفاعلة، وقيل: المحاولة طلب الشئ بحيلة. وناق حائل: حمل عليها فلم تلقح، وقيل: هي الناقاة التي لم تحمل سنة أو سنتين أو سنوات، وكذلك كل حامل ينقطع عنها الحمل سنة أو سنوات حتى تحمل، والجمع حيال وحول وحولل، الأخيرة اسم للجمع. وحائل حول وأحوال وحولل أي حائل أعوام، وقيل: هو على المبالغة كقولك رجل رجال، وقيل: إذا حمل عليها سنة فلم تلقح فهي حائل، فإن لم تحمل سنتين فهي حائل حول وحولل،

ولقحت على حول وحول، وقد حالت حؤولا وحبالا وأحالت وحولت وهي محول، وقيل: المحول التي تنتج سنة سقبا وسنة قلوفا. وامرأة محيل وناقاة محيل ومحول ومحول إذا ولدت غلاما على أثر جارية أو جارية على أثر غلام، قال: ويقال لهذه العكوم أيضا إذا حملت عاما ذكرا وعاما أنثى، والحائل: الأنثى من أولاد الإبل ساعة توضع، وشاة حائل ونخلة حائل، وحالت النخلة: حملت عاما ولم تحمل آخر. الجوهري: الحائل الأنثى من ولد الناقاة لأنه إذا نتج ووقع عليه اسم تذكير وتأنيت فإن الذكر سقب والأنثى حائل، يقال: نتجت الناقاة حائلا حسنة، ويقال: لا أفعل ذلك ما أرزمت أم حائل، ويقال لولد الناقاة ساعة تلقيه من بطنها إذا كانت أنثى حائل، وأمها أم حائل، قال:

[١٩٠]

فتلك التي لا يبرح القلب حبها ولا ذكرها، ما أرزمت أم حائل والجمع حول وحوائل. وأحال الرجل إذا حالت إبله فلم تحمل. وأحال فلان إبله العام إذا لم يصبها الفحل. والناس محيلون إذا حالت إبلهم. قال أبو عبيدة: لكل ذي إبل كفاتان أي قطعتان يقطعهما قطعتين، فنتج قطعة منها عاما، وتحول القطعة الأخرى فيراوح بينهما في النتاج، فإذا كان العام المقبل نتج القطعة التي حالت، فكل قطعة نتجها فهي كفأة، لأنها تهلك إن نتجها كل عام. وحالت الناقاة والفرس والنخلة والمرأة والشاة وغيرهن إذا لم تحمل، وناقاة حائل ونوق حوائل وحول وحول. وفي الحديث: أعوذ بك من شر كل ملقح ومحيل، المحيل: الذي لا يولد له، من قولهم حالت الناقاة وأحالت إذا حملت عليها عاما ولم تحمل عاما. وأحال الرجل إبله العام إذا لم يضربها الفحل، ومنه حديث أم معبد: والشاء عازب حيال أي غير حوامل. والحول، بالضم: الحيال، قال الشاعر: لقحن على حول، وضادفن سلوة من العيش، حتى كلهن ممتع وبروى ممنوع، بالنون. الأصمعي: حالت الناقاة فهي تحول حبالا إذا ضربها الفحل ولم تحمل، وناقاة حائلة ونوق حبال وحول وقد حالت حوالا وحؤولا (* قوله وقد حالت حوالا هكذا في الأصل مضبوطا كسحاب، والذي في القاموس: حؤولا كقعود وحبالا وحبالا بكسرهما). والحال: كينة الإنسان وهو ما كان عليه من خير أو شر، يذكر ويؤنث، والجمع أحوال وأحولة، الأخيرة عن اللحياني. قال ابن سيده: وهي شاذة لأن وزن حال فعل، وفعل لا يكسر على أفعله. اللحياني: يقال حال فلان حسنة وحسن، والواحدة حالة، يقال: هو بحالة سوء، فمن ذكر الحال جمعه أحوالا، ومن أنثها جمعه حالات. الجوهري: الحالة واحدة حال الإنسان وأحواله. وتحوله بالنصيحة والوصية والموعظة: توخى الحال التي ينشط فيها لقبول ذلك منه، وكذلك روى أبو عمرو الحديث: وكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يتحولنا بالموعظة، بالحاء غير معجمة، قال: وهو الصواب وفسره بما تقدم وهي الحالة أيضا. وحالات الدهر وأحواله: صروفه. والحال: الوقت الذي أنت فيه. وأحال الغريم: زجاه عنه إلى غريم آخر، والاسم الحوالة. اللحياني: يقال للرجل إذا تحول من مكان إلى مكان أو تحول على رجل بدراهم: حال، وهو يحول حولا. ويقال: أحلت فلانا على فلان بدراهم أحيله إحالة وإحالا، فإذا ذكرت فعل الرجل قلت حال يحول حولا. واحتال احتيالا إذا تحول هو من ذات نفسه. الليث: الحوالة إحالتك غريما وتحول ماء من نهر إلى نهر. قال أبو منصور: يقال أحلت فلانا بما له علي، وهو كذا درهما، على رجل آخر لي عليه كذا درهما أحيله إحالة، فاحتال بها عليه، ومنه قول النبي، صلى الله عليه وسلم: وإذا أحيل أحدكم على آخر فليحتل. قال أبو سعيد: يقال للذي يحال عليه بالحق حيل، والذي يقبل الحوالة حيل، وهما الحيلان كما يقال البيعان، وأحال عليه بدينه والاسم الحوالة. والحال: التراب اللين الذي يقال له السهلة. والحال: الطين الأسود والحماة. وفي الحديث: أن جبريل، عليه السلام، قال لما قال فرعون أمنت أنه لا إله إلا

الذي آمنت به بنو إسرائيل: أخذت من حال البحر فضربت به وجهه، وفي رواية: فحشوت به فمه. وفي التهذيب: أن جبريل، عليه السلام، لما قال فرعون آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل، أخذ من حال البحر وطينه فألقمه فاه، وقال الشاعر: وكنا إذا ما الضيف حل بأرضنا، سفكنا دماء البدن في تربة الحال وفي حديث الكوثر: حاله المسك أي طينه، وخص بعضهم بالحال الحمأة دون سائر الطين الأسود. والحال: اللبن، عن كراع. والحال: الرماد الحار. والحال: ورق السمر يخبط في ثوب وينفض، يقال: حال من ورق ونفاض من ورق. وحال الرجل: امرأته، قال الأعمش: إذا أذكرت حالك غير عصر، وأفسد صنعها فيك الوجيف غير عصر أي غير وقت ذكرها، وأنشد الأزهري: يا رب حال حوقل وقاع، تركتها مدينة القناع والمحالة: منجنون يستقى عليها، والجمع محال ومحاول. والمحالة والمحال: واسط الظهر، وقيل المحال الفقار، واحده محالة، ويجوز أن يكون فعالة. والحول في العين: أن يظهر البياض في مؤخرها ويكون السواد من قبل الماق، وقيل: الحول إقبال الحدقة على الأنف، وقيل: هو ذهاب حدقتها قبل مؤخرها، وقيل: الحول أن تكون العين كأنها تنظر إلى الحجاج، وقيل: هو أن تميل الحدقة إلى اللحاظ، وقد حولت وحالت تحال واحولت، وقول أبي خراش: إذا ما كان كس الغوم روقا، وحالت مقلتا الرجل البصير (* قوله إذا ما كان تقدم في ترجمة كسس: إذا ما حال، وفسره بتحول). قيل: معناه انقلبت، وقال محمد بن حبيب: صار أحول، قال ابن جنبي: يجب من هذا تصحيح العين وأن يقال حولت كعور وصيد، لأن هذه الأفعال في معنى ما لا يخرج إلا على الصحة، وهو أحول وأعور وصيد، فعلى قول محمد ينبغي أن يكون حالت شادا كما شذ اجناروا في معنى اجناروا. الليث: لغة تميم حالت عينه تحول (* قوله لغة تميم حالت عينه تحول هكذا في الأصل، والذي في القاموس وشرحه: وحالت تحال، وهذه لغة تميم كما قاله الليث). حولا، وغيرهم يقول: حولت عينه تحول حولا. واحولت أيضا، بتشديد اللام، وأحولتها أنا، عن الكسائي. وجمع الأحول حولان. ويقال: ما أقبح حولته، وقد حول حولا قبيحا، مصدر الأحول. ورجل أحول بين الحول وحول: جاء على الأصل لسلامة فعله، ولأنهم شبهوا حركة العين التابعة لها بحرف اللين التابع لها، فكأن فعلا فعيل، فكما يصح نحو طويل كذلك يصح حول من حيث شبهت فتحة العين بالألف من بعدها. وأحال عينه وأحولها: صيرها حولاء، وإذا كان الحول يحدث ويذهب قيل: حولت عينه احولالا واحولت احولالا. والحولة: العجب، قال: ومن حولة الأيام والدهر أننا لنا غنم مقصورة، ولنا بقر

ويوصف به فيقال: جاء بأمر حولة. والحولاء والحولاء من الناقة: كالمشيمة للمرأة، وهي جلدة مأوها أخضر تخرج مع الولد وفيها أغراس وعروق وخطوط خضر وحمرة، وقيل: تأتي بعد الولد في السلى الأول، وذلك أول شئ يخرج منه، وقد تستعمل للمرأة، وقيل: الحولاء الماء الذي يخرج على رأس الولد إذا ولد، وقال الخليل: ليس في الكلام فعلاء بالكسر ممدودا إلا حولاء وعنباء وسيراء، وحكى ابن القوطية خيلاء، لغة في خيلاء، حكاه ابن بري، وقيل: الحولاء والحولاء غلاف أخضر كأنه دلو عظيمة مملوءة ماء وتتفقا حين تقع إلى الأرض، ثم يخرج السلى فيه القرنان، ثم يخرج بعد ذلك بيوم أو يومين الصاة، ولا تحمل حامله أبدا ما كان في الرحم شئ من الصاة والقدر أو تخلص وتنقى. والحولاء: الماء الذي في السلى. وقال ابن السكيت في الحولاء: الجلدة التي تخرج على رأس الولد، قال: سميت حولاء

لأنها مشتملة على الولد، قال الشاعر: على حواء يطغو السخدر فيها، فراها الشيزمان عن الجنين ابن شميلة: الحولاء مضمنة لما يخرج من جوف الولد وهو فيها، وهي أعقاؤه، الواحد عقي، وهو شئ يخرج من دبره وهو في بطن أمه بعضه أسود وبعضه أصفر وبعضه أخضر. وقد عقى الحوار يعقي إذا نتجته أمه فما خرج من دبره عقي حتى يأكل الشجر. ونزلوا في مثل حولاء الناقة وفي مثل حولاء السلى: يريدون بذلك الخصب والماء لأن الحولاء ملأى ماء ربا. ورأيت أرضا مثل الحولاء إذا اخضرت وأظلمت خضرة، وذلك حين يتفقا بعضها وبعض لم يتفقا، قال: بأغن كالحولاء زان جنايه نور الدكادك، سوجه تتخذ واحوال الأرض إذا اخضرت واستوى نباتها. وفي حديث الأحنف: إن إخواننا من أهل الكوفة نزلوا في مثل حولاء الناقة من ثمار متهدلة وأنهار متفجرة أي نزلوا في الخصب، تقول العرب: تركت أرض بني فلان كحولاء الناقة إذا بالغت في وصفها أنها مخصبة، وهي من الجليدة الرقيقة التي تخرج مع الولد كما تقدم. والحول: الأخدود الذي تغرس فيه النخل على صف. وأحال عليه: استضعفه. وأحال عليه بالسوط يضربه أي أقبل. وأحلت عليه بالكلام: أقبلت عليه. وأحال الذئب على الدم: أقبل عليه، قال الفرزدق: فكان كذئب السوء، لما رأى دما بصاحبه يوما، أحال على الدم أي أقبل عليه، وقال أيضا: فتى ليس لابن العم كالذئب، إن رأى بصاحبه، يوما، دما فهو أكله وفي حديث الحجاج: مما أحال على الوادي أي ما أقبل عليه، وفي حديث آخر: فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض أي يقبل عليه ويميل إليه. وأحلت الماء في الجدول: صببته، قال لبيد: كأن دموعه غربا سناة، يحيلون السجال على السجال

[١٩٣]

وأحال عليه الماء: أفرغه، قال: يحيل في جدول تحبو ضفادعه، حبو الجوّاري، ترى في مائه نطقا أبو الهيثم فيما أكتب ابنه: يقال للقوم إذا أمحلوا فقل لبنهم: حال صبوهم على غبوقهم أي صار صبوهم وغبوقهم واحدا. وحال: بمعنى نصب. وحال الماء على الأرض يحول عليها حولا وأحلتها أنا عليها أحيله إحالة أي صببته. وأحال الماء من الدلو أي صبه وقلبها، وأنشد ابن بري لزهير: يحيل في جدول تحبو ضفادعه وأحال الليل: نصب على الأرض وأقبل، أنشد ابن الأعرابي في صفة نخل: لا ترهب الذئب على أطلائها، وإن أحال الليل من ورائها يعني أن النخل إنما أولادها الفسلان، والذئب لا تأكل الفسيل فهي لا ترهبها عليها، وإن انصب الليل من ورائها وأقبل. والحال: موضع اللبد من ظهر الفرس، وقيل: هي طريقة المتن، قال: كأن غلامي، إذ علا حال متنه على ظهر باز في السماء، مخلق وقال امرؤ القيس: كميت يزل اللبد عن حال متنه ابن الأعرابي: الحال لحم المتنين، والحماة والكاراة التي يحملها الحمال، واللواء الذي يعقد للامراء، وفيه ثلاث لغات: الخال، بالخاء المعجمة، وهو أعرقها، والحال والجال. والحال: لحم باطن فخذ حمار الوحش. والحال: حال الإنسان. والحال: الثقل. والحال: مرأة الرجل. والحال: العجلة التي يعلم عليها الصبي المشي، قال ابن بري: وهذه أبيات تجمع معاني الحال: يا ليت شعري هل أكسى شعار تقى، والشعر يبيض حالا بعدما حال أي شيئا بعد شئ. فكلما ابيض شعري، فالسواد إلي نفسي تميل، فنفسى بالهوى حالي حال: من الحلبي، حليت فانا حال. ليست تسود غدا سود النفوس، فكم أغدو مضيع نور عامر الحال الحال هنا: التراب. تدور دار الدنى بالنفس تنقلها عن حالها، كصبي راكب الحال الحال هنا: العجلة. فالمرء يبعث يوم الحشر من جدث بما جنى، وعلى ما فات من حال الحال هنا: مذهب خير أو شر. لو كنت أعقل حالي عقل ذي نظر، لكنت مشتغلا بالوقت والحال الحال هنا: الساعة التي أنت فيها. لكنني بلذيد العيش مغتبط، كأنما هو شهد شيب بالحال الحال هنا: اللين، حكاة كراع فيما حكاة ابن سيده

ماذا المحال الذي ما زلت أعشقه، ضيقت عقلي فلم أصلح به حالي حال الرجل: امرأته وهي عبارة عن النفس هنا. ركبت للذنب طرفا ما له طرف، فيا لراكب طرف سئ الحال حال الفرس: طرائق ظهره، وقيل متنه. يا رب غفرا يهد الذنب أجمعه، حتى يجز من الأراب كالحال الحال هنا: ورق الشجر يسقط. الأصمعي: يقال ما أحسن حال متن الفرس وهو موضع اللبد، والحال: لحمة المتن. الأصمعي: حلت في متن الفرس أحول حؤولا إذا ركبت، وفي الصحاح: حال في متن فرسه حؤولا إذا وثب وركب. وحال عن ظهر دابته يحول حولا وحؤولا أي زال ومال. ابن سيده وغيره: حال في ظهر دابته حولا وأحال وثب واستوى على ظهرها، وكلام العرب حال على ظهره وأحال في ظهره. ويقال: حال متنه وحاذ متنه وهو الظهر بعينه. الجوهري: أحال في متن فرسه مثل حال أي وثب، وفي المثل: تجنب روضة وأحال يعدو أي ترك الخصب واختار عليه الشقاء. ويقال: إنه ليحول أي يجئ ويذهب وهو الجولان. وحولت المجرة: صارت شدة الحر في وسط السماء، قال ذو الرمة: وشعث يشجون الفلا في رؤوسه، إذا حولت أم النجوم الشوابك قال أبو منصور: وحولت بمعنى تحولت، ومثله ولى بمعنى تولى. وأرض محتالة إذا لم يصبها المطر. وما أحسن حويله، قال الأصمعي: أي ما أحسن مذهبه الذي يريد. ويقال: ما أضعف حوله وحويله وحيلته والحيل: خيط يشد من بطان البعير إلى حقه لئلا يقع الحقب على ثيله. وهذا حيل كلمتك أي مقابلة كلمتك، عن ابن الأعرابي ينصبه على الظرف، ولو رفعه على المبتدأ والخبر لجاز، ولكن كذا رواه عن العرب، حكاه ابن سيده. وقعد حiale وبحiale أي بإزائه، وأصله الواو. والحويل: الشاهد. والحويل: الكفيل، والاسم الحوالة. واحتال عليه بالدين: من الحوالة. وحاولت الشئ أي أردته، والاسم الحويل، قال الكميت: وذات اسمين والألوان شتى تحمق، وهي كيسة الحويل قال: يعني الرخمة. وحوله فتحول وحول أيضا بنفسه، يتعدى ولا يتعدى، قال ذو الرمة يصف الحرياء: يظل بها الحرياء للشمس مائلا على الجذل، إلا أنه لا يكبر إذا حول الظل، العشي، رأيته حنيفا، وفي قرن الضحى يتنصر يعني تحول، هذا إذا رفعت الظل على أنه الفاعل، وفتحت العشي على الظرف، ويروى: الظل العشي على أن يكون العشي هو الفاعل والظل مفعول به،

قال ابن بري: يقول إذا حول الظل العشي وذلك عند ميل الشمس إلى جهة المغرب صار الحرياء متوجهة للقبلة، فهو حنيف، فإذا كان في أول النهار فهو متوجه للشرق لأن الشمس تكون في جهة المشرق فيصير متنصرا، لأن النصرى تتوجه في صلاتها جهة المشرق. واحتال المنزل: مرت عليه أحوال، قال ذو الرمة: فيا لك من دار تحمل أهلها أيادي سبا، بعدى، وطال احتيالها واحتال أيضا: تغير، قال النمر: ميثاء جاد عليها وإبل هطل، فأمرعت لاحتياها فرط أعوام وحاولت له بصري إذا جدته نحوه ورميته به، عن اللحياني. وحال لونه أي تغير واسود. وأحالت الدار وأحولت: أتى عليها حول، وكذلك الطعام وغيره، فهو محيل، قال الكميت: ألم تلمم على الطلل المحيل بغيره، وما بكأؤك بالطلول؟ والمحيل: الذي أتت عليه أحوال وغيرته، وبخ نفسه على الوقوف والبكاء في دار قد ارتحل عنها أهلها متذكرا أيامهم مع كونه أشيب غير شاب، وذلك في البيت بعده وهو: أشيب كالوليد، رسم دار تسائل ما أصم عن السؤل؟ أي أتسأل أشيب أي وأنت أشيب وتسائل ما أصم أي تسائل ما لا يجيب فكأنه أصم، وأنشد أبو زيد لأبي النجم: يا صاحبي عرجا قليلا، حتى نحبي الطلل

المحيلة وأنشد ابن بري لعمر بن لجا: ألم تلمم على الطلل المحيل،
بغري الأبارق من حقييل؟ قال ابن بري: وشاهد المحول قول عمر
بن أبي ربيعة: قفا نحبي الطلل المحولا، والرسم من أسماء والمنزلا،
بجانب البوابة لم يعفه تقادم العهد، بأن يؤهلا قال: تقديره قفا نحبي
الطلل المحول بأن يؤهل، من أهله الله، وقال الأخص: ألمم على
طلل تقادم محول وقال امرؤ القيس: من القاصرات الطرف لو دب
محول، من الذر فوق الإتب منها، لأثرا أبو زيد: فلان على حول فلان
إذا كان مثله في السن أو ولد على أثره. وحالت القوس واستحالت،
بمعنى، أي انقلبت عن حالها التي غمرت عليها وحصل في قاربها
اعوجاج. وحوال: اسم موضع، قال خراش بن زهير: فإني دليل، غير
معط إتاوة على نعم ترعى حوالا وأجريا الأزهري في الخماسي:
الحولولة الكيسة، وهو ثلاثي الأصل ألحق بالخماسي لتكرير بعض
حروفها.

[١٩٦]

وبنو حوالة: بطن. وبنو محولة: هم بنو عبد الله بن غطفان وكان
اسمه عبد العزى فسماه سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
عبد الله فسموا بني محولة لذلك. وحويل: اسم موضع، قال النابغة
الجعدي: تحل بأطراف الوحاف ودونها حويل، فريطات، فرعم، فأخرب *
حوكل: الرباعي من باب الحاء: الحركة الرجالة كالحوكلة.

[١٩٧]

* خبل: الخبل، بالتسكين: الفساد. ابن سيده: الخبل فساد الأعضاء
حتى لا يدري كيف يمشي فهو متخبل خبل مختبل. وبنو فلان
يطالبون بني فلان بدماء وخبل أي بقطع أيد وأرجل والجمع خبول،
عن ابن جنبي. ويقال: لنا في بني فلان دماء وخبول، فالخبول قطع
الأيدي والأرجل. وقال رجل من العرب: إن لنا في بني فلان خبلا في
الجاهلية أي قطع أيد وأرجل وجراحات، وروي عنه، صلى الله عليه
وسلم، أنه قال: من أصيب بدم أو خبل، الخبل: الجراح، أي من أصيب
بقتل نفس أو قطع عضو فهو بالخيار بين إحدى ثلاث فإن أراد الرابعة
فخذوا على يديه بين أن يقتص أو يأخذ العقل أو يعفو، فمن قبل من
ذلك شيئا ثم عدا بعد ذلك فقتل فله النار خالد فيها مخلدا. ويقال:
خبل الحب قلبه إذا أفسده بخيلة. ابن الأعرابي: الخيلة الفساد من
جراحة أو كلمة. ورجل مخبل: كأنه قد قطعت أطرافه. والخبل،
بالجزم: قطع اليد أو الرجل. ابن الأعرابي: الخبل، بالتحريك، الجن
والخبل الإنس والخبل الجراحة والخبل المزادة والخبل جودة الحمق
بلا جنون والخبل القرية المملأى. وخبلت يده إذا شلت. والخبل في
عروض البسيط والرجز: ذهاب السنين والتناء (* قوله والتناء هكذا في
الأصل، قال شارح القاموس: وكذا في المحكم وكأنه غلط والصواب
والفاء كما في القاموس) من مستفعلن، مشتق من الخبل الذي هو
قطع اليد، قال أبو إسحق: لأن الساكن كأنه يد السبب فإذا حذف
الساكن صار الجزء كأنه قطعت يده فبقي مضطربا، وقد خبل الجزء
وخبله. وأصابه خبل أي فالج وفساد أعضاء وعقل. والخبل، بالتحريك:
الجن وهم الخابل، وقيل: الخابل الجن، والخبل اسم الجمع كالقعد
والروح اسمان لجمع قاعد ورائج، وقيل: هو جمع، قال ابن بري: ومنه
قول حاتم الطائي: ولا تقولي لشئ كنت مهلكه: مهلا ولو كنت
أعطي الجن والخبلا قال: الخبل ضرب من الجن يقال لهم الخابل، أي
لا تعذليني في مالي ولو كنت أعطيه الجن ومن لا يثنى علي، قال:
وأما قول مهلهل: لو كنت أقتل جن الخابلين كما أقتل بكرا، لأضحى
الجن قد نفذوا نفذ ينغد: فني. قال الله تعالى: لنفد البحر قبل أن
تنغد كلمات ربي. ونغد ينغد خرج. قال الله تعالى: فانفدوا لا تنفدون

إلا بسلطان والخابلات: الليل والنهار لأنهما لا يأتیان على أحد إلا خيلاه بهرم. والخابل: الشيطان. والخابل: المفسد. والخيال: الفساد. وفي حديث ابن مسعود: أن قوما بنوا مسجدا بظهر الكوفة فأتاهم وقال: جئت لأكسر مسجد الخيال، فكسره ثم رجع، قال شمر: الخيال والخيال الفساد والحبس والمنع. وفي الحديث: وبطانة لا تألوه خيالا أي لا تقصر في إفساد أمره. وقالوا: خيل خابل، يذهبون إلى المبالغة، قال معقل بن خويلد: ندافع قوما مغضبين عليكم، فعلتم بهم خيلا من الشر خابلا

[١٩٨]

والخيل والخيال والخبيل والخيال: الجنون. ويقال: به خيال أي مس، وبه خيل أي شئ من أهل الأرض. وقال الليث: الخيل جنون أو شبهه في القلب. ورجل مخبول وبه خيل وهو مخبل: لا فؤاد معه. ابن الأعرابي: المخبل المجنون، وبه سمي المخبل الشاعر وهو المختبل، قال الشاعر: وأراني طريا في إثرهم، طرب الواله أو كالمختبل المختبل: الذي اختبل عقله أي جن. وقد خبله الحزن واختبله وخبل خبالا، فهو أخبل وخبل. ودهر خبل: ملئ على أهله لا يرون فيه سرورا. التهذيب: وقد خبله الدهر والحزن والشيطان والحب والداء خبالا، وأنشد: يكر عليه الدهر حتى يرده دوى، شنجته جن دهر وخابله ومن أمثالهم: عاد غيث على ما خبل أي أفسد. وقد خبله وخبله واختبله إذا أفسد عقله وعضوه. والخيال: النقصان، وهو الأصل، ثم سمي الهلاك خبالا، واستعاره بعض الشعراء للدلو فقال يصفها: أخذمت أم وذمت أم مالها ؟ أم صادفت في قعرها خبالها ؟ وقد تقدمت جبالها، بالجيم، يعني ما أفسدها وخرقها. الفراء: الخيال أن تكون البئر متلجفة فرما دخلت الدلو في تلجيفها فتخرق. والخيال: عصارة أهل النار. ابن الأعرابي: الخيال السم القاتل. وفي الحديث: من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخيال يوم القيامة، جاء في تفسيره أن الخيال عصارة أهل النار. والخيال في الأصل: الفساد، ويكون في الأفعال والأبدان والعقول. وطينة الخيال: ما سال من جلود أهل النار. وفي الحديث: من أكل الربا أطعمه الله من طينة الخيال يوم القيامة. وأما الذي في الحديث: من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله تعالى في ردة الخيال حتى يجئ بالمخرج منه، فيقال: هو صديد أهل النار، قوله قفا أي قذف، والردة الطينة، وفلان خبال على أهله أي عناء. وقوله في التنزيل العزيز: لا يألونكم خبالا، قال الزجاج: الخيال الفساد وذهاب الشئ، وأنشد بيت أوس: أبني لبينى، لستم بيد إلا يدا مخبولة العضد وقال ابن الأعرابي: أي لا يقصرون في فسادكم. وفي الحديث: بين يدي الساعة خبل أي فساد الفتنة والهرج والقتل. والخبيل: الفساد في الثمر. وفي الحديث: أن الأنصار شكوا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن رجلا صاحب خبل يأتي إلى نخلهم فيفسد، أي صاحب فساد. والخبيل: فساد في القوائم. واختبلت الدابة: لم تثبت في موطنها. والإخبال: أن يعطى الرجل البعير أو الناقة ليركبها ويجتز وبراها وينتفع بها ثم يردها، يقال منه: أخبلت الرجل أخبله إخبالا. واستخبل الرجل إبلا وغنما فأخبله: استعار منه ناقة لينتفع بالبانها وأوبارها أو فرسا يغزو عليه فأعاره، وهو مثل الإكفاء، قال زهير: هنالك إن يستخبلوا المال يخبلوا، وإن يسألوا يعطوا، وإن ييسروا يغلوا والإكفاء: أن يعطيه الناقة لينتفع بلبنها ووبرها

[١٩٩]

وما تلده في عامها، والإخبال مثل الإكفاء في اللبن والوبر دون الولد، ذكره ابن بري وروى بيت لبيد في صفة الفرس: غير طويل المختبل،

بالحاء المعجمة، من هذا أي غير طويل مدة العارية، ومن قال غير طويل المحتبل، بالحاء المهملة، أراد أنه غير طويل الرسغ، وهو موضع الحبل من يده، وقال الليث: مختبله قوائمه واختبالها أن لا تثبت في مواطنها. والخبل في كل شئ: القرض والاستعارة. والخبل: ما زدته على شرطك الذي يشترطه لك الجمال. وخبل الرجل عن كذا وكذا يخبله خبلا: عقله وحبسه ومنعه. وما خبلك عنا خبلا أي ما حبسك، قال الشاعر: فيرى كذلك أن يفرد راكب أبدا، وما خبل الرياح الخابل والله سبحانه وتعالى خابل الرياح أي حابسها، فإذا شاء عز وجل أرسلها. والمخبل من الوجع: الذي يمنعه وجعه من الانبساط في المشي. والخبل: طائر يصيح الليل كله صوتا واحدا يحكي ماتت خبل. والمخبل: شاعر من بني سعد. ومخبل، بكسر الباء: اسم الدهر، قال الحرث بن حلزة: فضعي قناعك، إن رر - ب مخبل أفنى معدا والخيال الذي في شعر ليبيد: اسم فرس، قال ابن بري يعني قول ليبيد: تكاثر قرزل والجون فيها، وتحجل والنعام والخيال * ختل: رجل خبتل: فيه شبه الهوج والبله والإقدام على مكروه الناس، وهي الخبتلة. * خبرجل: الخبرجل: الكركي. * ختل: الختل: تخادع عن غفلة. ختله يختله ويختله ختلا وختلانا وختالته: خدعه عن غفلة، قال رويس: دهاني بست، كلهن حبيبة إلي، وكان الموت ذا ختلان والتخاتل: التخادع. أبو منصور: يقال للصاد إذا استتر بشئ ليرمي الصيد درى وختل الصيد. والمخاتلة: مشي الصياد قليلا قليلا في خفية لئلا يسمع الصيد حسه، ثم جعل مثلا لكل شئ وري بغيره وستر على صاحبه، وأنشد الفراء: حنتني حانبات الدهر، حتى كأنني خاتل يدنو لصيد قريب الخطو يحسب من رأني، ولست مقيدا، أني يقيد أي كبرت وضعفت مشيتي. وفي الحديث: من أشراط الساعة أن تعطل السيوف من الجهاد وأن تختل الدنيا بالدين أي تطلب الدنيا بعمل الآخرة، من ختله إذا خدعه. وفي حديث الحسن في طلاب العلم: ووصف تعلموه للاستطالة والختل أي الخداع. وفي الحديث: كأنني أنظر إليه يختل الرجل ليطعنه أي يداوره ويطلبه من حيث لا يشعر. وختل الذئب الصيد: تخفى له، وكل خادع خاتل وختول، وقول تأبط شرا: ولا حوقل خطارة حول بيته، إذا العرس أوى بيتها كل خوتل

[٢٠٠]

قيل في تفسيره: الخوتل الطريف، ويجوز عندي أن يكون من الختل الذي هو الخديعة بنى منه فوعلا. ويقال للرجل إذا تسمع لسر قوم: قد اختتل، ومنه قول الأعشى: ولا تراها لسر الجار تختتل وفي نوادر الأعراب: هو يمشي الخوتلى إذا مشى في شقة، يقال: هو يخلجني بعينه ويمشي بي الخوتلى. * ختل: ختل الرجل: أبطأ في مشيه. * ختل: ختلة البطن وختلته: ما بين السرة والعانة، والتخفيف أكثر، وأنشد ابن بري: شربت مرا من دواء المشي، من وجع بختلتي وحقوي وفي حديث الزبيران: أحب صبياننا إلينا العريض الختلة، هي الحوصلة، وقيل: ما بين السرة والعانة، وقد تفتح الثاء، وقال الشاعر: وعلكد ختلتها كالجف العلكد: العجوز الصلبة المسنة. عرام: حوية الإنسان معدته، وهي الختلة، وهي مستقر الطعام تكون للإنسان الكرش للشاة، قال: والفحث يكون للإنسان ولما يجتر من البهائم، والمرئ الذي يدخل منه الطعام فيصل إلى الكرش، ثم يصب إلى الفحث، وهو أصل القبة، والجمع ختلات، بسكون الثاء، عن ابن دريد، قال: وليس بقياس، والله أعلم. * خجل: الفراء: الخجل الاسترخاء من الحياء ويكون من الذل. رجل خجل وبه خجلة أي حياء. والخجل: التحير والدهش من الاستحياء. وخجل الرجل خجلا: فعل فعلا فاستحى منه ودهش وتحير، وأخجله ذلك الأمر وخجله. وخجل البعير خجلا: سار في الطين فيقي كالمتحير، والبعير إذا ارتطم في الوحل فقد خجل. الليث: الخجل أن يفعل الإنسان فعلا يتشور منه فيستحي، وأخجله غيره وقد خجلته وأخجلته. ابن شميل: خجل الرجل إذا التبس عليه أمره. ابن سيده: الخجل أن يلتبس الأمر على

الرجل فلا يدري كيف المخرج منه. يقال: خجل فما يدري كيف يصنع. وخجل بأمره: عي. وخجل البعير بالحمل: ثقل عليه واضطرب. ورجل خجل: يضطرب على الفرس من سعته. وثوب خجل: فضفاض. ويقال: جللت البعير جلا خجلا أي واسعا يضطرب عليه. والخجل: الثوب الواسع الطويل. والخجل: كثرة تشقق الدنان، وأنشد: علي ثوب خجل خبيث مدرعة، كساؤها مثلوث والخجل: البطر. ابن سيده: الخجل سوء احتمال الغنى كأن يأشر ويبطر عند الغنى، وقيل: هو التخرق في الغنى، وقد خجل خجلا. وفي الحديث: أنه قال للنساء إنكن إذا جعتن دقعتن وإذا شبعتن خجلتن أي أشرتن وبطرتن. وقال أبو عمرو: الخجل الكسل والتواني عن طلب الرزق، قال: وهو مأخوذ من الإنسان الخجل يبقى ساكنا لا يتحرك ولا يتكلم، ومنه قيل للإنسان: قد خجل إذا بقي كذلك، والدفع: سوء احتمال الفقر، قال الكميت: ولم يدفعوا، عندما نابهم لوقع الحروب، ولم يخجلوا

[٢٠١]

يقول: لم يخضعوا للحرب ولم يستكينوا ولم يخجلوا أي لم يبقوا فيها باهتين كالإنسان المتحير الدهش، ولكنهم جدوا فيها، وقال غيره: لم يخجلوا لم يبطروا ولم يأشروا، قال أبو عبيد: وهذا أشبه الوجهين بالصواب، قال: وأما حديث أبي هريرة أن رجلا ضلت له أبنق فأتى على واد خجل مغن معشب فوجد أبنقه فيه، الخجل في الأصل: الكثير النبات الملتف المتكاثف. وخجل الوادي والنبات: كثر صوت ذبابه لكثرة عشبه. والخجل: البرم، خجل خجلا وأخجله. والخجل: التواني عن طلب الرزق والكسل. وخجل خجلا: بقي ساكنا لا يتكلم ولا يتحرك. والخجل: الفساد. وخجل النبات خجلا: طال والتف. وواد خجل: ملتف النبات، وقيل مفرط النبات، والجمع خجل (* قوله خجل هكذا في الأصل غير مضبوط بالتحريك) وواد مخجل، قال أبو النجم: تظل حفراه من التهدل في روض ذفراء، ورغل مخجل أي حابس للإبل من كثرته. والحفراة: شجرة ملحاء مثل القنفذة، قال: والذفراء والرغل شجرتان. والخجل: التفاف النبات وحسنه. والخجل: المكان الكثير العشب. وحمض مخجل: أشب طويل، قال أبو حنيفة: كلاً مخجل واسع كثير نام حابس يقام فيه ولا يجاوز، وقيل: الخجل العشب إذا طال وبلغ غايته. وأخجل الحمض إذا طال والتف، فهو مخجل. وقال أبو حنيفة: ثوب خجل يعتقل لابسه فيتلبد فيه. والخجل: الثوب الخلق، قال شمر: والخجل المرح، وأنشد: قد يهتدي لصوتي الحادي الخجل أي المرح. وفلان يمشي الخوجل: وهو مشي للنساء بتكسر. * خدل: الخدل: العظيم الممتلئ، ومنه قول ابن أبي عتيق رواه ثعلب قال: والله إنني لأسير في أرض عذرة إذا أنا بامرأة تحمل غلاما خدلا ليس مثله يتورك. والخدلة من النساء: الغليظة الساق المستديرتها، وجمعها خدال، وامرأة خدلة الساق وخدلاء بينة الخدل والخدالة: ممتلئة الساقين والذراعين. ويقال: مخلخلها خدل أي ضخم. وفي حديث اللعان: والذي رميت به خدل جعد، الخدل: الغليظ الممتلئ الساق. وساق خدلة بينة الخدل والخدالة والخدولة وقد خدلت خدالة، وخدالتها: استدارتها كأنما طويت طيا، وقال ذو الرمة يصف نساء: جواعل في البرى قصبا خدالا يعني عظام أسوقها أنها غليظة. وامرأة خدل: كخدلة، قال الأغلب: يا رب شيخ من لكيز كهكم، قلص عن ذات شباب خدلهم الكهكم: الذي يكهكه في يده، الصحاح: وكذلك الخدل، بالكسر والميم زائدة، قال الراجز: ليست بكرواء، ولكن خدل، ولا بزلاء، ولكن ستهم والخدلة: الحبة من العنب إذا كانت صغيرة قميئة من أفة أو عطش. والخدلة والخدلة، الأخيرة عن كراع: الساق من الصابة. والصاب: ضرب من الشجر المر.

[٢٠٢]

* خذفل: التهذيب: أبو عمرو بن العلاء الخدافل المعاوز، ومن أمثالهم: غرنبي برداك من خدافلبي، وأصله أن امرأة رأت على رجل بردين فتزوجته طمعا في يساره فألفته معسرا، ابن الأعرابي: خذفل الرجل إذا لبس قميصا خلقا. * خذل: الخاذل: ضد الناصر. خذله وخذل عنه يخذله خذلا وخذلانا: ترك نصرته وعونه، والتخذيل: حمل الرجل على خذلان صاحبه وتثبيطه عن نصرته، الأصمعي. إذا تخلف الطبي عن القطيع قيل خذل، قال عدي بن زيد يصف فرسا: فهو كالدلو بكف المستقي، خذلت عنه العراقي فانجذم أي باينته العراقي. وخذلان الله العبد: أن لا يعصمه من الشبه فيقع فيها، نعوذ بلطف الله من ذلك، وخذل عنه أصحابه تخذيلاً أي حملهم على خذلانه، وتخاذلوا أي خذل بعضهم بعضا، وفي الحديث: المؤمن أخو المؤمن لا يخذله، الخذل: ترك الإعانة والنصرة، ورجل خذلة، مثال همزة، أي خاذل لا يزال يخذل، ابن الأعرابي: الخاذل المنهزم، وتخاذل القوم: تداربوا، وخذلت الطيبة والبقرة وغيرهما من الدواب، وهي خاذل وخذول: تخلفت عن صواحبها وانفردت، وقيل: تخلفت فلم تلحق، وخذلت الطيبة وأخذلت، وهي خاذل ومخذل: أقامت على ولدها، ويقال: هو مقلوب لأنها هي المتروكة، وتخاذلت مثله، التهذيب: الخاذل والخذول من الطباء والبقر التي تخذل صواحباتها وتنفر مع ولدها، وقد أخذلها ولدها، قال أبو منصور: هكذا رأيت في النسخة: وتنفر، والصواب وتتخلف مع ولدها وتنفر مع ولدها، قال: هكذا روى أبو عبيد عن الأصمعي. والخذول: التي تتخلف عن القطيع وقد خذلت وخذرت، وأنشد غيره: خذول تراعي ربيا بخميلا والخذول من الخيل: التي إذا ضربها المخاض لم ترح من مكانها، وتخاذلت رجلا الشيخ: ضعفتا، ورجل خذول الرجل: تخذله رجله من ضعف أو عاهة أو سكر، قال الأعشى: فترى القوم نشاوى كلهم، مثل ما مدت ناصحات الريح كل وضاح كريم جده، وخذول الرجل من غير كسح قال ابن بري: صدر البيت: بين مغلوب نبيل جده وبروى: كريم جده. * خذعل: الخزعلة: ضرب من المشي كالخزعلة، وخذعله بالسيف: قطعه، والخذعل، بالكسر، والخرمل: المرأة الحمقاء، وقول المتنخل: تنتخب اللب، له ضربة خدياء كالعط من الخذعل قيل: الخذعل المرأة الحمقاء، وقيل: الخذعل ثياب من أدم يلبسها الرعين، قال الأزهري: هذا قاله المتنخل يصف سيفا أي هذا السيف كأنه أهوج لا عقل له، والخذب: تهاوي الشئ لا يتمالك وإنما هذا

[٢٠٣]

مثل أي هذا السيف لا يبالي ما أصاب، وقال: كالعط من الخذعل أراد كالشق من ثوب الخذعل، كقوله تعالى: ولكن البر من اتقى. وخذعل البطيخ إذا قطعه قطعاً صغاراً. * خردل: الخردولة: العضو الوافر من اللحم، وخردل اللحم: قطع أعضائه وافرة، وقيل: خردل اللحم قطعه صغاراً، قيل: خردل اللحم قطعه وفرقه، والذال فيه لغة، ولحم خردليل ومخردل إذا كان مقطوعاً، ومنه قول كعب بن زهير: يغدو فيلحم ضرغامين، عيشهما لحم من القوم معفور خردليل أي مقطع قطعاً، والمخردل: المصروع والخردل: ضرب من الحرف معروف، الواحدة خردلة، وفي التنزيل العزيز: وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها، أي زنة خردل، وخردلت النخلة وهي مخردلة وهي مخردل: كثر نفضها وعظم ما بقي من يسرها، وخردل الطعام خردلة: أكل خياره وأطاييه، ومنه الحديث: فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل، قال: المخردل المصروع المرمي، وقيل: المخردل المقطع تقطعه كلابيب الصراط حتى يهوي في النار. * خردل: خردل اللحم: قطعه وفرقه، بالذال والذال، وقد تقدم في الدال، وفصل أعضائه. (* قوله وفصل أعضائه هكذا في الأصل). * خرقل: ابن الأعرابي: خرقل فلان في رميه إذا تنوق فيه، قال: والخرقلة امراق السهم من الرمية، وأنشد: تحادل فيها ثم أرسل قدرها، فخرقل منها جفرة المتنكس يقول: تحادل الرامي على القوس أي مال عليها فامرق السهم من جفرة

الرمية، وهي وسطها، والله أعلم. * خرمل: الخرمل، بالكسر: المرأة الرعناء، وقيل: العجوز المتهدمة الحمقاء مثل الخزعل، وأنشد ابن بري: عيلة لا دل الخرامل دلها، ولا زيبها زي القباح القراخ (* قوله لا دل الخرامل تقدم في ترجمة قرزح الخوامل في البيت بالواو والصواب كما هنا). القراخ: القصار، الواحدة قرزحة. وناقه خرمل: مسنة. * خزل: الخزل: من الانخزال في المشي كأن الشوك شاك قدمه، قال الأعشى: إذا تقوم يكاد الخصر ينخزل ابن سيده: الخزل والتخزل والانخزال مشية فيها تتأقل وتراجع، زاد غيره: وتفكك، وهي الخيزل والخيزلى والخوزلى مثل الخيزرى والخوزرى إذا تبختر. وفي حديث الشعبي: قصل الذي مشى فخزل أي تفكك في مشيه، ومنه مشية الخيزلى. وتخزل السحاب إذا تتأقل ورأيته كأنه يتراجع. والخزلة والخزل: الكسرة في الظهر، خزل يخزل خزلا، فهو أخزل ومخزول. والأخزل: الذي في وسط ظهره كسرة وهو مخزول الظهر.

[٢٠٤]

وفي وسط ظهره خزلة أي هو مثل سرج (* قوله أي هو مثل سرج هكذا في الأصل ولعله أو هوة مثل سرج، والهوة بالضم وتشديد الواو: المكان المنهبط كما في القاموس) والأخزل من الإبل: الذي ذهب سنامه كله، والفعل كالفعل، وأما الأجزل، بالجيم، فهو الذي أصابت غاربه دبرة فاطمان موضعه، قال أبو منصور: أراه أراد الأجزل، بالجيم، فصحه وجعله خاء، وقد مضى الحديث على جزل. وأما الخزل، بالحاء، فهو القطع، يقال: خزلته فانخزل أي قطعت فانقطع، وقول الشاعر: يكاد الخصر ينخزل معناه ينقطع لضمه، كما قال الآخر يكاد ينغرف أي ينقطع، على أن الجزل بالجيم يكون قطعاً. يقال: جازل من الجزال، ولعل الحاء والجيم يتعاقبان في هذا. وانخزل الشيء: انقطع. والاختزال: الاقتطاع. يقال: اختزله عن القوم مثل اختزعه. واختزل فلان المال، بالحاء، إذا اقتطعه، لا يقال إلا بالحاء. وفي حديث الأنصار: وقد دفت دافة منكم يريدون أن يختزلونا من أصلنا أي يريدون أن يقتطعونا ويذهبوا بنا منفردين، ومنه الحديث الآخر: أرادوا أن يختزلوه دوننا أي ينفردوا به، وفي حديث أحد: انخزل عبداللهن أبي من ذلك المكان أي انفرد. والمخزول من الشعر، ابن سيده: الخزل والخزلة في الشعر ضرب من زحاف الكامل سقوط الألف وسكون التاء من متفاعلين فيبقى متفاعلين، وهذا البناء غير مقول فيصرف إلى بناء مقول وهو مفتعلن، وبيته: منزلة صم صداها وعفت أرسمها، إن سئلت لم تجب الليث: الخزلة سقوط تاء متفاعلين ومفاعلتين، وبعضهم يقول خزلة (* قوله خزلة هكذا الخاء غير مقيدة بالحركة ولعلها مفتوحة) كقوله: وأعطى قومه الأنصار فضلا، وإخوتهم من المهاجرين وتمامه: من المهاجرين. قال: ولا يكون هذا إلا في الوافر والكامل، ومثله: لقد بحت من النداء بجمعكم: هل من مبارز؟ تمامه: ولقد، بالواو، ويسمى هذا أخزل ومخزولا. ورجل خزلة وخزرة أي يحبسك عما تريد ويعوقك عنه. ابن سيده: والاختزال الحذف، استعمله سيبويه كثيرا، قال: ولا أعلم ذلك عن غيره. وانخزل عن جوابي: لم يعبا به. وانخزل في كلامه: انقطع. ويقول القائل إذا أنشد بيتا فلم يحفظه كله: قد كان عندي خزلة هذا البيت أي الذي يقيمه إذا انخزل فذهب ما يقيمه. واختزل برأيه: انفرد. وخزله عن حاجته يخزله: خوفه (* قوله خوفه قال شارح القاموس: كذا هو في بعض نسخ المحكم، والصواب عوقه كما في القاموس). وخوزل: اسم امرأة. * خزعل: الخزعلة: خمعان الضبعان. وخزعل الماشي: نفص رجله، قال: ورجل سوء من ضعاف الأرجل متى أرد شدتها تخزعل خزعلة الضبعان بين الأرملة

[٢٠٥]

وناقة بها خزعال أي ظلع. وخزعل في مشيته أي عرج. قال الفراء: وليس في الكلام فعلال مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف إلا حرف واحد. يقال: ناقة بها خزعال إذا كان بها ظلع، وزاد ثعلب: قهقار، وخالفه الناس وقالوا قهقر، وزاد أبو مالك قسطال وهو الغبار، وأما في المضاعف ففعلال فيها كثير نحو الزلزال والقلقال. وخزعل خزعلة: طلع. والخزعالة: اللعب والمزاح. * خزعل: الخزعل والخزعييل: الباطل، وفي الصحاح: الأباطيل. قال الجرمي الخزعييلة ما أضحت به القوم، يقال: هات بعض خزعييلاتك، خزعييلات الكلام: هزله ومزاحه. والخزعييلة: الفكاهة والمزاح. ومن أسماء العجب الخزعييلة والحدندي، وقال ابن دريد: خزعل وخزعييل هي الأحاديث المستترفة. * خزبل: الليث: الخزبل هي الحمقاء، ويقال هي العجوز المتهدمة، والجمع الخزابل. * خسل: الخسيل: الرذل من كل شئ، والجمع خسائل وخسائل، الأولى نادرة، وهو من خسيلتهم أي من خسارتهم، وقد تقدم ذلك في حرف الحاء. والخسالة والحسالة: الردئ من كل شئ. والمخسول والمخسول: المرذول، بالخاء والحاء جميعاً، والمخسل والمخسل مثله، قال العجاج: ذي رأيهم والعاجز المخسل ورجل مخسل ومخسول: مرذول. والخسل والخسائل: الأردال والضعفاء، وقال: ونحن الثريا وجوزاؤها، ونحن الذراعان والمرزم وأنتم كواكب مخسولة، ترى في السماء ولا نعلم ويروى: مسخولة. وخسلهم: نفاهم، والله أعلم. * خشل: الخشل: البيضة إذا أخرجت خوفها، عن أبي حنيفة. والخشل والخشل، محرك الشين: المقل نفسه، قيل هو اليابس، وقيل هو رطبه وصغاره الذي لا يؤكل، وقيل هو نواه، واحده خشلة وخشلة، قال الكميت: يستخرج الحشرات الخشن ريقها، كأن رؤسها في موجه الخشل قال ابن بري: قال علي بن حمزة إنما هو الخشل، بسكون الشين لا غير، وأما الخشل في بيت الكميت وإنما حركه ضرورة، قال ذو الرمة: وسأقت حصاد القلقان، كأنما هو الخشل أعراف الرياح الزعازع ويروى: كأنه نوى الخشل أي نوى المقل. والخشل: الردئ من كل شئ، وقد تخشل، وأصله من ذلك. الليث: الخشل من المقل كالحشف من التمر. ورجل مخشل ومخسول: مرذول وقد خشله. والخشل: رؤوس الحلبي من الخلاخيل والأسورة، وقيل: الخشل ما تكسر من رؤوس الحلبي وأطرافه، والخشل كذلك، قال الشماخ: ترى قطعاً من الأحناس فيه جماجمهن كالخشل النزيغ ومما حكاها ابن بري عن علي بن حمزة قال: والخشل الأسورة والخلاخيل، بالإسكان لا غير، وهو ما كان منها أجوف غير مصمت، وكل أجوف غير

مصمت فهو خشل، بالإسكان. قال: وأما رؤوس الأسورة والخلاخيل فلا تكون إلا مصممة وليست خشلاً، قال: ومنه قول رؤبة: كتمر الحماض غير الخشل أي غير الردئ. وحكى ابن بري عن أبي عمر الزاهد وابن خالويه وابن فارس وغيرهم في الخشل للمقل، كقول ابن حمزة إنه بالإسكان لا غير، وإن ما ورد منه محركاً فهو على جهة الضرورة كبيت الكميت وكبيت الشماخ، قال ابن بري: هكذا رواه الخليل بتحريك الشين، قال: وقد قيل إنهما لغتان، والأعرف فيهما سكون الشين، قال: وقد روي بالتحريك أيضاً عن ابن خالويه، قال: الخشل المقل والحلي، وقال ابن خالويه: الخشل المقل اليابس، ويقال لرطبه البهش، ويقال لنواه الملح، ولسويقه الحتي والعكي والثتي، الثاء قبل التاء. ورجل مخشل: محلى من ذلك. والخشل: ضرب من النبات أصفر وأحمر وأخضر، قال الشاعر: حتى اكتست من ضرب كل شكل، كتمر الحماض غير الخشل والخشل: ردئ المقل. والخشل: ما تكسر من الحلبي، وقيل: إن الخشل في بيت ذي الرمة رؤوس الحلبي. ويقال: الحتي قشرة المقلة التي تؤكل، والمقلة نفسها بلا قشر خشلة، وهي النواة، قال: فعلى هذا للفظه الخشل أحد عشر معنى: المقل ونواه ويابسه ورديته، والردئ من كل شئ،

والحلي ورؤوسه وما تكسر منه وما تجوف منه، والمجوف من كل شئ وضرب من النبت، والخنشليل نذكره في ترجمة خنشل فإن سيويه جعله مرة ثلاثيا وأخرى رباعيا، والله أعلم. * خصل: الخصلة: الفضيلة والرذيلة تكون في الإنسان، وقد غلب على الفضيلة، وجمعها خصال. والخصلة: الخلة. الليث: الخصلة حالات الأمور، تقول: في فلان خصلة حسنة وخصلة قبيحة، وخصال وخصلات كريمة. وفي الحديث: من كانت فيه خصلة من النفاق أي شعبة من شعب النفاق وجزء منه أو حالة من حالاته. والخصلة والخصل في النضال: أن يقع السهم بلزق القرطاس، وإذا تناضلوا على سبق حسبوا خصلتين بمقرطسة. ويقال: رمى فأخصل، قال: ومن قال الخصل الإصابة فقد أخطأ، قال الطرماح: تلك أحسابنا، إذا احتتن الخصل، ومد المدى مدى الأغراض وقد أخصل الرامي. وتخالص القوم: تراهنوا على النضال، ويجمع على خصال. وأصاب خصله وأحرز خصله: غلب على الرهان. والخصيل: المقمور. والخصل في النضال: الخطر الذي يخاطر عليه، وأنشد بيت الطرماح، وأنشد لآخر: ولي إذا ناضلت سهم الخصل وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنه: أنه كان يرمي فإذا أصاب خصلة قال أنا بها، الخصلة الإصابة في الرمي وهي المرة من الخصل، وهي الغلبة في النضال والقرطسة في الرمي، قال: وأصل الخصل القطع لأن المتراهنين يقطعون أمرهم على شئ معلوم. وخصل القوم خصلا وخصالا: نزلهم، قال الكميت يصف رجلا: سبقت إلى الخيرات كل مناضل، وأحرزت بالعشر الولاء خصالها

[٢٠٧]

ابن شمير: إذا أصاب القرطاس فقد خصله. أبو عمرو: الخصل القمر في النضال، وقد خصله إذا قمره، وتخالصوا إذا استبقوا. وقال بعضهم: الخصلة الإصابة في الرمي. وقال بعضهم: الخصلة القمرة. يقال: لي عنده خصلة وخصلتان أي قمره وقمرتان، وهي الخصال. والخصلة: كل قطعة من لحم عظمت أو صغرت، وقيل: هي لحم الفخذين والساقين والعضدين والذراعين، وأنشد: عاري القرا مضطرب الخصائل وقيل: هي كل عصابة فيها لحم غليظ، وقال القطران السعدي: وجون أعانته الضلوع بزفرة إلى ملط بانث، وبان خصيلها إلى ملط أي مع ملط، والملط: جمع ملاط العضد والكتف، وقيل: الخصلة كل لحمة على حيزها من لحم الفخذين والعضدين، وقال جرير: يرهز رهزا يردد الخصائل وقال ضابئ: إذا هم لم ترعد عليه خصائله وقال ابن مقبل: حتى استخلت خصائله وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج: كميش الإزار منطوي الخصلة، قال: هو من ذلك. وكل لحم من عصابة خصلة، وجمعه خصائل، قال الطرماح: حتى ارعوين إلى حديثي، بعد إرعاد الخصائل وقيل: الخصلة كل انماز من لحم الفخذين، والجمع خصيل وخصائل. وقال بعض العرب يصف فرسا: إنه سبط الخصيل وهواه الصهيل، وقال زهير في صفة فرس: ونضربه، حتى اطمأن قذاله، ولم تطمئن نفسه وخصائله قال: وربما استعمل في الإنسان، أنشد ابن الأعرابي: يبيت أبو ليلى دفيئا، وضيغه من القر يضحى مستخفا خصائله والخصلة: الطففة. والخصلة: القليلة من الشعر، وهي الخصلة، وقيل: الخصلة الشعر المجتمع. الليث: الخصلة، بالضم، لفيفة من الشعر، وجمعها خصل، ومنه قول لبيد: تتقيني بتليل ذي خصل التهذيب: والخصيل الذنب، واحتج بقول ذي الرمة: وفرد يطير البق عند خصيله، يدب كنفض الريح آل السرداق أراد بالفرد ثورا منفردا. قال: وكل غصن من أغصان الشجر خصلة. وخصلت الشجر تخصيلا إذا قطعت أغصانه وشذبتة، وقال مزاحم العقيلي يصف صردين: كما صاح جونا ضالتين تلاقيا كحيلان في أعلى ذرى لم تخصل أراد بالجونين صردين أخضرين، جعلهما كحيلين بخط من مؤخر العين إلى ناحية الصدغ من الإنسان.

والخصلة والخصلة: العنقود. والخصلة والخصلة والخصلة، كل ذلك: عود فيه شوك، وقيل: هو طرف القضيب الرطب اللين، وقيل: هو ما رخص من قضبان العرط. والخصل: أطراف الشجر المتدلّية. وخصله يخصله خصلا: قطعه. وخصل البعير: قطع له ذلك. والمخصل: المنجل. والمخصل: القطاع من السيوف وغيرها، لغة في المقصل، وكذلك المخدم. ابن الأعرابي: المخصل والمخصل، بالصاد والضاد، والمقصل السيف. وخصل الشئ: جعله قطعا، أنشد ابن الأعرابي: وإن يرد ذلك لا يخصل وبنو خصلة: بطن. * خصل: الخصل والخاصل: كل شئ ند يترشش من نداءه، فهو خصل، قال دكين: أسقى براووق الشياب الخاصل وقد خصل خصلا واخصل واخصل وأخصل الثوب دمعته: بله، وكذلك أخصلته السماء حتى خصل خصلا. وأخصلتنا السماء: بلتنا بلا شديدا، ونبات خصل بالندی. وأخصلت الشئ فهو مخصل إذا بلته. وشئ خصل أي رطب. والخصل: النبات الناعم. واخصلت الشجرة اخصلالا: لغة في اخصلت إذا كثر أغصانها وأوراقها. وأخصل واخصل واخضوضل اخضضالا: ابتل، قال الراجز: وليلة ذات ندى مخصل وفي الحديث: خطب الأنصار فيكوا حتى أخصلوا لجاهم أي بلوها بالدموع. يقال: خصل وأخصل إذا ندى، وأخصلته أنا، وفي حديث عمر لما أنشده الأعرابي: يا عمر الخير حزيت الجنه بكى حتى اخصلت لحيته، وحديث النجاشي: بكى حتى أخصل لحيته. وفي حديث أم سليم قال: خصلي قنازعك أي ندي شعرك بالماء والدهن ليذهب شعثه، والقنازع: خصل الشعر. وفي حديث قس: مخضوضلة أغصانها، هي مفعولة منه للمبالغة. وشواء خصل رشراش أي رطب جيد النضج. والخصلة: الروضة، وقيل: الروضة القمعة. والخصلة: النعمة والري. وهم في خصلة من العيش أي نعمة ورفاهية، قال مرداس الديبيري: أداورها كيما تلين، وإنني لألقى على العلات منها التماسيا إذا قلت: إن اليوم يوم خصلة ولا شرز، لا قيت الأمور الجاريا يعني الخصب ونضارة العيش، والشرز: الغلظ، والتماسيا: الدواهي. ويقال: أخصلت دموع فلان لحيته، ولم يسمعوا يقولون: خصل الشئ. واخصل الثوب اخصلالا: ابتل، وعيش مخصل ومخصل: ناعم. وخصلة الرجل: امرأته. وقال بعض سجة فتيان العرب: تمنيت خصلة، ونعلين وحله. ويقال لليل إذا أقبل طيب برده: قد اخصل اخصلالا، قال ابن مقبل: من أهل قرن فما اخصل العشاء له، حتى تنور بالزوراء من خيم

وقال الهذلي: جاءت كخاصي العير لم تكسي خصلة، ولا عاجة منها تلوح على وشم يقال: جاء كخاصي العير أي جاء عربانا ليس معه شئ. ابن السكيت: الخصلة خرزة معروفة. وخصلة: من أسماء النساء. والخصل: اللؤلؤ، بسكون الضاد، يثرية، واحدته خصلة، ولؤلؤة خصلة: صافية. وجاءت امرأة إلى الحجاج برجل فقالت: تزوجني هذا على أن يعطيني خصلا نبيلًا، يعني لؤلؤًا صافيا جيدا. ودرة خصلة: صافية، والنبيل الكثير، والعرب تقول: نزلنا في خصلة من العشب إذا كان أخضر ناعما رطبا. ويقال: دعني من خصلتك أي من أباطيلك. * خطل: الخطل: خفة وسرعة، خطل خطلا فهو خطل وأخطل. والخاطل: الأحمق العجل، وهو أيضا السريع الطعن العجل، قال: أحوس في الهيجاء بالرمح خطل وفي التهذيب: يقال للأحمق العجل خطل، وللمقاتل السريع الطعن خطل، وأنشد: أحوس في الظلماء بالرمح الخطل فأتى بالخطل بالألف واللام. وسهم خطل: يعجل فيذهب يمينا وشمالا لا يقصد قصد الهدف، قال: هذا لذك وقول المرء أسهمه، منها المصيب ومنها الطائش الخطل والفعل من كل ذلك خطل خطلا، وهو أخطل، وقوله: لما رأيت الدهر جما خيله، أخطل، والدهر كثير خطله إنما عنى أنه لا يقصد في أعماله ولا يعتدل في

أفعاله. ورجل خطل البيدين وخطل في المعروف: عجل عند أعطاء النفل. ويقال للجواد من الرجال: خطل البيدين بالمعروف أي عجل عند الإعطاء. الجوهري: رجل جواد خطل أي سريع الإعطاء. والخطل: الكلام الفاسد الكثير المضطرب، خطل خطلا، فهو أخطل وخطل. أبو عبيد: الهراء المنطق الفاسد، ويقال الكثير، والخطل مثله، وقال ابن الأعرابي في قوله رؤبة: ودغية من خطل مغدودن الدغية: الخلق الرديء، إنه لذو دغوات (* قوله لذو دغوات عبارة الجوهري: إنه لذو دغوات ودغيات أي أخلاق رديئة) أي أخلاق رديئة، قال: والخطل المضطرب. أبو عمرو: خطل الرجل في كلامه، بالكسر، خطلا وأخطل في كلامه بمعنى واحد أي أفحش. وفي حديث علي، رضي الله عنه: فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل، الخطل: المنطق الفاسد. وخطل المرأة: فحشها وريبتها. وامرأة خطالة: فحاشة أو ذات ريبة. والخطل: الطول والاضطراب، يكون ذلك في الإنسان والفرس والرمح ونحو ذلك. رمح خطل وأخطل: مضطرب. ولسان خطل ورجل أخطل اللسان إذا كان مضطرب اللسان مغوها. ورجل خطل القوائم: طويلها. وأذن خطلاء بينة الخطل: طويلة مضطربة مسترخية. وشاة خطلاء: أذناء. الليث: الخطلاء من الشاء العريضة الأذنين جدا، أذناه خطلاوان كأنهما نعلان. ويقال للمرأة الجافية الخلق الطويلة البيدين: امرأة خطلاء، ونسوة خطل. وكلاب الصيد خطل لاسترخاء آذانها، والفعل من كل ذلك خطل خطلا. وثلة خطل:

[٢١٠]

وهي الغنم المسترخية الأذان، ومنه سمي الأخطل الشاعر، وقيل: إنما سمي بذلك لطول لسانه، وقيل: هو من الخطل في القول، وذلك أنه قال لكعب بن جعيل: لعمرك إنني، وابني جعيل وأمهما، لإستار لثيم فقال له كعب: إنك لأخطل من الخطل في القول وهو الفحش، فسمي الأخطل، قال ابن سيده: وليس ذلك بشئ. والخطل: التلوي والتبخر، وقد خطل في مشيته. والخطل من الثياب: ما خشن وغلظ وجفا، وأنشد: أعد أخطالا له وترمقا يعني الصياد. والخطل: طرف الفسطاط، وجمعه أخطال. وثوب خطل: ينجر على الأرض من طوله. والخيطل: السنور، قال: يداري النهار بسهم له، كما عالج الغفة الخيطل (* قوله يداري النهار إلخ تقدم هذا البيت في ترجمة غفف: يدير النهار بجشء له إلخ، والجشء، بالفتح: هو السهم). ابن الأعرابي: هي الهر (* قوله هي الهر هكذا في الأصل، والهر يقع على الذكر والانثى). والخيطل: الخازباز. والخيطل: الكلب. والخيطل: من أسماء الداهية. والخيطل: جماعة الجراد مثل الخيط، قال ابن سيده: وإنما لم أحكم على لامها بالزيادة لأن اللام قليلا ما تزداد إنما زيدت في عبدل، ولذلك قضينا أن لام طيسل أصل، وإن كانوا قد قالوا طيس. والخيطل: العطار. * خعل: الخيعل: الفرو، وقيل: ثوب غير مخيط الفرجين يكون من الجلود ومن الثياب، وقيل: هو درع يخاط أحد شقيه تلبسه المرأة كالقميص، قال المتنخل الهدلي: السالك الثغرة اليقظان كالنخ، مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل وقيل: الخيعل قميص لا كمي له. قال الأزهري: وقد تقلب فيقال خيلع، قال: وربما كان غير منصوح الفرجين، وأورد نصف هذا البيت الذي نسبه ابن سيده للجوهري، ونسبه لتأبط شرا، وقد نسب الشيخ ابن بري البيت بكماله أيضا للمتنخل، فإما أن يكون أبو منصور وهم فيه أو يكون لتأبط شرا عجز بيت على هذا النص، وأنشد الشيخ ابن بري أيضا لحاجز السروي: وأدهم قد جبت ظلماءه، كما اجتابت الكاعب الخيعلا وتقول: خيعلته فتخيعل أي ألبسته الخيعل فلبسه. وقال الفراء: الخوعلة الاختباء من ريبة. والخيعل: الخيلع. والخيعل: من أسماء الذئب. وخياعل: اسم موضع، قال رؤبة: يجوز مهواة إلى خياعلا (* قوله يجوز مهواة إلخ عجز بيت، وصدرة كما في شرح القاموس: وعقد الأرباق والحبال). قال الجوهري: الخيعل قميص لا كمي له، وإنما أسقطت النون من كمين للإضافة لأن اللام كالمقحمة لا يعتد بها في

مثل هذا الموضوع، كقولك لا أبا لك وأصله لا أباك، ألا ترى إلى قول أبي حية النميري: أبا الموت الذي لا بد أني ملاق، لا أباك تخوفيني ؟

[٢١١]

وقولهم: لا عبدي لك لأنه بمنزلة قولك لا عبديك، ولا تحذف النون في مثل هذا إلا عند اللام دون سائر حروف الخفض لأنها لا تأتي بمعنى الإضافة. * خفل: ابن الأعرابي: الخافل الهارب، وكذلك الماخل والمالخ. * خفثل: رجل خفثل وخفائل: ضعيف العقل والبدن. * خفجل: الخفجل والخفاجل: الثقل الوخم، وقد خفجله الكسل. الأزهري في الخماسي: الخفجل الرجل الذي فيه سماجة وفحج، وأنشد الليث: خفجل يغزل بالدرارة * خفشل: الخفشل: الوخم الثقيل. * خلل: معروف، قال ابن سيده: الخل ما حمض من عصير العنب وغيره، قال ابن دريد: هو عربي صحيح. وفي الحديث: نعم الإدام الخل، واحده خلّة، يذهب بذلك إلى الطائفة منه، قال اللحياني: قال أبو زياد جاؤوا بخلة لهم، قال: فلا أدري أعنى الطائفة من الخل أم هي لغة فيه كخمر وخمرة، ويقال للخمير أم الخل، قال: رميت بأم الخل حبة قلبه، فلم ينتعش منها ثلاث ليال والخلّة: الخمر عامة، وقيل: الخل الخمرة الحامضة، وهو القياس، قال أبو ذؤيب: عفار كماء النئ ليست بخمطة، ولا خلّة يكوي الشروب شهابها ويروى: فجاؤها صفراء ليست، يقول: هي في لون ماء اللحم النئ، وليست كالخمطة التي لم تدرك بعد، ولا كالخلّة التي جاوزت القدر حتى كادت تصير خلا. اللحياني: يقال إن الخمر ليست بخمطة ولا خلّة أي ليست بحامضة، والخمطة: التي قد أخذت شيئا من ريح كريح النبق والتفاح، وجاءنا بلبن خامط منه، وقيل: الخلّة الخمرة القارصة، وقيل: الخلّة الخمرة المتغيرة الطعم من غير حموضة، وجمعها خل، قال المتنخل الهذلي: مشعشة كعين الديك ليست، إذا ديفت، من الخل الخماط وخلت الخمر وغيرها من الأشربة: فسدت وحمضت. وخلل الخمر: جعلها خلا. وخلل البسر: جعله في الشمس ثم نضحه بالخل ثم جعله في جرة. والخل: الذي يؤتدم به، سمي خلا لأنه اختل منه طعم الحلاوة. والتخليل: اتخاذ الخل. أبو عبيد: والخل والخمر الخير والشر. وفي المثل: ما فلان بخل ولا خمر أي لا خير فيه ولا شر عنده، قال النمر بن تولب يخاطب زوجته: هلا سألت بعاديا وبيته، والخل والخمر الذي لم يمنع ويروى: التي لم تمنع أي التي قد أحلت، وبعد هذا البيت أبيات: لا تجزعي إن منفسا أهلكته، وإذا هلكت، فعند ذلك فاجزعي وسئل الأصمعي عن الخل والخمر في هذا الشعر فقال: الخمر الخير والخل الشر. وقال أبو عبيدة وغيره: الخل الخير والخمر الشر. وحكى ثعلب: ما له خل ولا خمر أي ما له خير ولا شر. والاختلال: اتخاذ الخل. الليث: الاختلال

من

[٢١٢]

الخل من عصير العنب والتمر، قال أبو منصور: لم أسمع لغيره أنه يقال اختل العصير إذا صار خلا، وكلامهم الجيد: خلل شراب فلان إذا فسد وصار خلا. اللحياني: يقال شراب فلان قد خلل يخلل تخليلا، قال: وكذلك كل ما حمض من الأشربة يقال له قد خلل. والخلال: بائع الخل وصانعه. وحكى ابن الأعرابي: الخلّة الخمرة الحامضة، يعني بالخمرة الخمير، فرد ذلك عليه، وقيل: إنما هي الخمرة، بفتح الخاء، يعني بذلك الخمر بعينها. والخل أيضا: الحمض، عن كراع، وأنشد: ليست من الخل ولا الخماط والخلّة: كل نبت حلو، قال ابن سيده: الخلّة من النبات ما كانت فيه حلاوة من المرعى، وقيل: المرعى كله حمض وخلّة، فالحمض ما كانت فيه ملوحة، والخلّة ما سوى ذلك،

قال أبو عبيد: ليس شئ من الشجر العظام بحمض ولا خلة، وقال اللحياني: الخلة تكون من الشجر وغيره، وقال ابن الأعرابي: هو من الشجر خاصة، قال أبو حنيفة: والعرب تسمي الأرض إذا لم يكن بها حمض خلة وإن لم يكن بها من النبات شئ يقولون: علونا أرضا خلة وأرضين خللا، وقال ابن شميل: الخلة إنما هي الأرض. يقال: أرض خلة. وخلل الأرض: التي لا حمض بها، قال: ولا يقال للشجر خلة ولا يذكر، وهي الأرض التي لا حمض بها، وربما كان بها عساه، وربما لم يكن، ولو أتيت أرضا ليس بها شئ من الشجر وهي جز من الأرض قلت: إنها لخلة، وقال أبو عمرو: الخلة ما لم يكن فيه ملح ولا حموضة، والحمض ما كان فيه حمض وملوحة، وقال الكميت: صادف واديه المغبوط نازله، لا مرتعا بعدت، من حمضه، الخلل والعرب تقول: الخلة خبز الإبل والحمض لحمها أو فاكهتها أو خبيصها، وإنما تحول إلى الحمض إذا ملت الخلة. وقوم مخلون: إذا كانوا يرعون الخلة. وبعبير خلي، وإبل خلية ومخللة ومختلة: ترعى الخلة. وفي المثل: إنك مختل فتحمض أي انتقل من حال إلى حال. قال ابن دريد: هو مثل يقال للمتوعد المتهدد، وقال أبو عمرو في قول الطرمح: لا يني بحمض العدو، وذو الخلة - لة يشفى صده بالإحماض يقول: إن لم يرضوا بالخلة أطعموهم الحمض، ويقول: من جاء مشتهيا قتالنا شفينا شهوته بإيقاعنا به كما تشفى الإبل المختلة بالحمض، والعرب تضرب الخلة مثلا للدعة والسعة، وتضرب الحمض مثلا للشر والحرب. وقال اللحياني: جاءت الإبل مختلة أي أكلت الخلة واشتهدت الحمض. وأرض مخللة: كثيرة الخلة ليس بها حمض. وأهل القوم: رعت إبلهم الخلة. وقالت بعض نساء الأعراب وهي تمنى بعلا: إن ضم قضيض، وإن دسر أغمض، وإن أخل أحمض، قالت لها أمها: لقد فررت لي شرة الشباب جذعة، تقول: إن أخذ من قبل أتبع ذلك بأن يأخذ من دبر، وقول العجاج: جاؤوا مخلين فلاقوا حمضا، ورهبوا النقص فلاقوا نقضا أي كان في قلوبهم حب القتال والشر فلقوا من

[٢١٣]

شفاهم، وقال ابن سيده: معناه أنهم لاقوا أشد مما كانوا فيه، يضرب ذلك للرجل يتوعد ويتهدد فيلقى من هو أشد منه. ويقال: إبل حامضة وقد حمضت هي وأحمضتها أنا، ولا يقال إبل خالة. وخل الإبل يخلها خلا وأخلها: حولها إلى الخلة، وأخللتها أي رعيتها في الخلة. واختلت الإبل: احتبست في الخلة، قال أبو منصور: من أطيب الخلة عند العرب الحلبي والصلياني، ولا تكون الحلة إلا من العروة، وهو كل نبت له أصل في الأرض يبقى عصمة للنعم إذا أجدبت السنة وهي العلقة عند العرب. والعرفج والحلة: من الخلة أيضا. ابن سيده: الخلة شجرة شاكة، وهي الخلة التي ذكرتها إحدى المتخصصتين إلى ابنة الخس حين قالت: مرعى إبل أبي الخلة، فقالت لها ابنة الخس: سريعة الدرة والجرة. وخلة العرفج: منبته ومجمعه. والخلل: منفرج ما بين كل شيتين. وخلل بينهما: فرج، والجمع الخلال مثل جبل وجيل، وقرئ بهما قوله عز وجل: فترى الودق يخرج من خلاله، وخلله. وخلل السحاب وخلاله: مخارج الماء منه، وفي التهذيب: ثقبه وهي مخارج مصب القطر. قال ابن سيده في قوله: فترى الودق يخرج من خلاله، قال: قال اللحياني هذا هو المجتمع عليه، قال: وقد روي عن الضحاك أنه قرأ: فترى الودق يخرج من خلله، وهي فرج في السحاب يخرج منها. التهذيب: الخلة الخاصة في الوشيع، وهي الفرجة في الخص. وفي رأي فلان خلل أي فرجة. والخلل: الفرجة بين الشيتين. والخلة: الثقبية الصغيرة، وقيل: هي الثقبية ما كانت، وقوله يصف فرسا: أحال عليه بالقناة غلامنا، فأدرع به لخلة الشاة رافعا معناه أن الفرس يعدو وبينه وبين الشاة خلة فيدركها فكانه رقع تلك الخلة بشخصه، وقيل: يعدو وبين الشاتين خلة فيرقع ما بينهما بنفسه. وهو خللهم وخللهم أي بينهم. وخلال الدار: ما حوالي جدرها وما بين بيوتها. وتخللت ديارهم: مشيت خلالها. وتخللت

الرمل أي مضيت فيه. وفي التنزيل العزيز: فجاسوا خلال الديار. وقال اللحياني: جلسنا خلال الحي وخلال دور القوم أي جلسنا بين البيوت ووسط الدور، قال: وكذلك يقال سرنا خلل العدو وخلالهم أي بينهم. وفي التنزيل العزيز: ولأوضعوا خلالكم بيغونكم الفتنة، قال الزجاج: أوضعت في السير إذا أسرع في، المعنى: ولأسرعوا فيما يخل بكم، وقال أبو الهيثم: أراد ولأوضعوا مراكبهم خلالكم بيغونكم الفتنة، وجعل خلالكم بمعنى وسطكم. وقال ابن الأعرابي: ولأوضعوا خلالكم أي لأسرعوا في الهرب خلالكم أي ما تفرق من الجماعات لطلب الخلو والفرار. وتخلل القوم: دخل بين خللهم وخلالهم، ومنه تخلل الأسنان. وتخلل الرطب: طليه خلال السعف بعد انقضاء الصرام، واسم ذلك الرطب الخلالة، وقال أبو حنيفة: هي ما يبقى في أصول السعف من التمر الذي ينتثر، وتخليل اللحية والأصابع في الوضوء، فإذا فعل ذلك قال: تخللت. وخلل فلان أصابعه بالماء: أسال الماء بينها في الوضوء، وكذلك خلل لحيته إذا توضأ فأدخل الماء بين شعرها وأوصل الماء إلى بشرته بأصابعه. وفي الحديث: خللوا أصابعكم لا تخللها نار

[٢١٤]

قليل بقيهاها، وفي رواية: خللوا بين الأصابع لا يخلل الله بينها بالنار. وفي الحديث: رحم الله المتخللين من أمتي في الوضوء والطعام، التخليل: تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء، وأصله من إدخال الشئ في خلال الشئ، وهو وسطه. وخل الشئ يخله خلا، فهو مخلول وخليل، وتخلله: ثقبه ونفذه، والخلال: ما خله به، والجمع أخلة. والخلال: العود الذي يتخلل به، وما خل به الثوب أيضا، والجمع الأخلة. وفي الحديث: إذا الخلال نبايع. والأخلة أيضا: الخشبات الصغار اللواتي يخل بها ما بين شقاق البيت. والخلال: عود يجعل في لسان الفصيل لئلا يرضع ولا يقدر على المص، قال امرؤ القيس: فكر إليه بمبراته، كما خل ظهر اللسان المجر وقد خله يخله خلا، وقيل: خله شق لسانه ثم جعل فيه ذلك العود. وفصيل مخلول إذا غرز خلال على أنفه لئلا يرضع أمه، وذلك أنها تزجيه إذا أوجع ضرعها الخلال، وخللت لسانه أخله. ويقال: خل ثوبه بخلال يخله خلا، فهو مخلول إذا شكه بالخلال. وخل الكساء وغيره يخله خلا: جمع أطرافه بخلال، وقوله يصف بقرا: سمعن بموته فظهرن نوحا قياما، ما يخل لهن عود (* قوله سمعن بموته إلخ أورده في ترجمة نوح شاهدا على أن النوح اسم للنساء يجتمعن للنياحة وأن الشاعر استعاره للبقرة). إنما أراد: لا يخل لهن ثوب يعود فأوقع الخل على العود اضطرارا، وقبل هذا البيت: ألا هلك امرؤ قامت عليه، بجنب عنيزة، البقر الهجود قال ابن دريد: وبروي لا يخل لهن عود، قال: وهو خلاف المعنى الذي أراده الشاعر. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: كان له كساء فدكي فإذا ركب خله عليه أي جمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد، ومنه: خللته بالرمح إذا طعنته به. والخل: خلل الكساء على نفسك بالخلال، وقال: سألتك، إذ خباؤك فوق تل، وأنت تخله بالخل، خلا قال ابن بري: قوله بالخل يريد الطريق في الرمل، وخلا، الأخير: الذي يصطبغ به، يريد: سألتك خلا أصطبغ به وأنت تخل خباءك في هذا الموضع من الرمل. الجوهري: الخل طريق في الرمل يذكر ويؤنث، يقال حية خل كما يقال أفعى صريمة. ابن سيده: الخل الطريق النافذ بين الرمال المترامية. قال: أقبلتها الخل من شوران مصعدة، إنني لأزري عليها، وهي تتطلق قال: سمي خلا لأنه يتخلل أي ينفذ. وتخلل الشئ أي نفذ، وقيل: الخل الطريق بين الرملتين، وقيل: هو طريق في الرمل أيا كان، قال: من خل ضمير حين هابا ودجا والجمع أخل وخال. والخلة: الرملة البييمة

المنفردة من الرمل. وفي الحديث: يخرج الدجال خلة بين الشام والعراق أي في سبيل وطريق بينهما، قيل للطريق والسبيل خلة لأن السبيل خل ما بين البلدين أي أخذ مخيط ما بينهما، خطت اليوم خيطة أي سرت سيرة، ورواه بعضهم بالحاء المهملة من الحلول أي سمت ذلك وقبالتة. واختله بسهم: انتظمه. واختله بالرمح: نفذه، يقال: طعنته فاختللت فؤاده بالرمح أي انتظمته، قال الشاعر: نذ الجؤار وصل هدية روقه، لما اختللت فؤاده بالمطرود وتخلله به: طعنه طعنة إثر أخرى. وفي حديث بدر: وقتل أمية بن خلف فتخللوه بالسيوف من تحتي أي قتلوه بها طعنا حيث لم يقدروا أن يضربوه بها ضربا. وعسكر خال ومتخلخل: غير متضام كأن فيه منافذ. والخلل: الفساد والوهن في الأمر وهو من ذلك كأنه ترك منه موضع لم يبرم ولا أحكم. وفي رأيه خلل أي انتشار وتفرق. وفي حديث المقدم: ما هذا بأول ما أخللتكم بي أي أوهنتموني ولم تعينوني. والخلل في الأمر والحرب كالوهن والفساد. وأمر مختل: واهن. وأخل بالشئ: أجهف. وأخل بالمكان وبمركزه وغيره: غاب عنه وتركه. وأخل الوالي بالثغور: قتل الجند بها. وأخل به: لم يف له. والخلل: الرقة في الناس. والخلة: الحاجة والفقر، وقال اللحياني: به خلة شديدة أي خاصة. وحكي عن العرب: اللهم اسدد خلته. ويقال في الدعاء للميت: اللهم اسدد خلته أي الثلثة التي ترك، وأصله من التخلل بين الشيين، قال ابن بري: ومنه قول سلمى بنت ربيعة: زعمت تماضر أنني إما أمت، يسدد بنيوها الأصغر خلتي الأصمعي: يقال للرجل إذا مات له ميت: اللهم اخلف على أهله بخير واسدد خلته، يريد الفرحة التي ترك بعده من الخلل الذي أبقاه في أمره، وقال أوس: لهلك فضالة لا يستوي الفقود، ولا خلة الذاهب أراد الثلثة التي ترك، يقول: كان سيذا فلما مات بقيت خلته. وفي حديث عامر بن ربيعة: فوالله ما عدا أن فقدناها اختللتنا أي احتجنا إليها (* قوله أي احتجنا إليها أي فاصل الكلام اختللتنا إليها فحذف الجار وأوصل الفعل كما في النهاية) وطلبناها. وفي المثل: الخلة تدعو إلي السلة، السلة: السرقة. وخل الرجل: افتقر وذهب ماله، وكذلك أخل به. وخل الرجل إذا احتاج. ويقال: أقسم هذا المال في الأخل أي في الأفقر فالأفقر. ويقال: فلان ذو خلة أي محتاج. وفلان ذو خلة أي مشته لأمر من الأمور، قاله ابن الأعرابي. وفي الحديث: اللهم ساد الخلة، الخلة، بالفتح: الحاجة والفقر، أي جابرها. ورجل مخل ومختل وخليل وأخل: معدم فقير محتاج، قال زهير: وإن آتاه خليل يوم مسغبة، يقول: لا غائب مالي ولا حرم

قال: يعني بالخليل المحتاج الفقير المختل الحال، والحرم الممنوع، ويقال الحرام فيكون حرم وحرم مثل كبد وكبد، ومثله قول أمية: ودفع الضعيف وأكل اليتيم، ونهك الحدود، فكل حرم قال ابن دريد: وفي بعض صدقات السلف الأخل الأقرب أي الأحوج. وحكي اللحياني: ما أخلك الله إلى هذا أي ما أحوجك إليه، وقال: الزق بالأخل فالأخل أي بالأفقر فالأفقر. واختل إلى كذا: احتاج إليه. وفي حديث ابن مسعود: تعلموا العلم فإن أحكمم لا يدري متى يختل إليه أي متى يحتاج الناس إلى ما عنده، وقوله أنشده ابن الأعرابي: وما ضم زيد، من مقيم بأرضه، أخل إليه من أبيه، وأفقر أخل ههنا أفعل من قولك خل الرجل إلى كذا احتاج، لا من أخل لأن التعجب إنما هو من صيغة الفاعل لا من صيغة المفعول أي أشد خلة إليه وأفقر من أبيه. والخلة: كالخصلة، وقال كراع: الخلة الخصلة تكون في الرجل. وقال ابن دريد: الخلة الخصلة. يقال: في فلان خلة حسنة، فكانه إنما ذهب بالخلة إلى الخصلة الحسنة خاصة، وقد يجوز أن يكون مثل بالحسنة لمكان فضلها على السمجة. وفي التهذيب: يقال فيه خلة

صالحة وخلة سيئة، والجمع خلال. ويقال: فلان كريم الخلال ولئيم الخلال، وهي الخصال. وخل في دعائه وخلل، كلاهما: خصص، قال: قد عم في دعائه وخلا، وخط كاتباه واستملا وقال: كأنك لم تسمع، ولم تك شاهدا، غداة دعا الداعي فعم وخللا وقال أفنون التغلبي: أبلغ كلابا، وخلل في سراتهم: أن الفؤاد انطوى منهم على دخن قال ابن بري: والذي في شعره: أبلغ حبيبا، وقال لقيط بن يعمر الإباضي: أبلغ إيادا، وخلل في سراتم: أني أرى الرأي، إن لم أعص، قد نصعا وقال أوس: فقربت حرجوجا ومجدت معشرا تخيرتهم فيما أطوف وأسأل بني مالك أعني بسعد بن مالك، أعم بخير صالح وأخلل قال ابن بري: صواب إنشاده: بني مالك أعني فسعد ابن مالك، بالفاء ونصب الدال. وخلل، بالتشديد، أي خصص، وأنشد: عهدت بها الحي الجميع، فأصبحوا أتوا داعيا لله عم وخللا وتخلل المطر إذا خص ولم يكن عاما. والخلة: الصداقة المختصة التي ليس فيها خلل تكون في عفاف الحب ودعارته، وجمعها خلال، وهي الخلالة والخلافة والخلولة والخلالة، وقال النابغة الجعدي: أدوم على العهد ما دام لي، إذا كذبت خلة المخلب

[٢١٧]

وبعض الأخلاء، عند البلاء والرزة، أروغ من ثعلب وكيف تواصل من أصبحت خللاته كأبي مرحب؟ أراد من أصبحت خللاته كخللة أبي مرحب. وأبو مرحب: كنية الظل، ويقال: هو كنية عرقوب الذي قيل عنه مواعيد عرقوب. والخلال والمخاللة: المصادقة، وقد خال الرجل والمرأة مخاللة وخلالا، قال امرؤ القيس: صرفت الهوى عنهن من خشية الردى، ولست بمقلبي الخلال ولا قالي وقوله عز وجل: لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة، قال الزجاج: يعني يوم القيامة. والخلة الصداقة، يقال: خاللت الرجل خلالا. وقوله تعالى: من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال، قيل: هو مصدر خاللت، وقيل: هو جمع خلة كجلة وجلال. والخل: الود والصدق. وقال اللحياني: إنه لكريم الخل والخلة، كلاهما بالكسر، أي كريم المصادقة والموادة والإخاء، وأما قول الهذلي: إن سلمى هي المنى، لو تراني، حذا هي من خلة، لو تخالي إنما أراد: لو تخاللت فلم يستقم له ذلك فأبدل من اللام الثانية ياء. وفي الحديث: إنني أبرأ إلى كل ذي خلة من خلته، الخلة، بالضم: الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلالة أي في باطنه. والخليل: الصديق، فعيل بمعنى مفاعل، وقد يكون بمعنى مفعول، قال: وإنما قال ذلك لأن خلته كانت مقصورة على حب الله تعالى، فليس فيها لغيره متسع ولا شركة من محاب الدنيا والآخرة، وهذه حال شريفة لا ينالها أحد بكسب ولا اجتهاد، فإن الطباع غالبية، وإنما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، ومن جعل الخليل مشتقا من الخلة، وهي الحاجة والفقر، أراد إنني أبرأ من الاعتماد والافتقار إلى أحد غير الله عز وجل، وفي رواية: أبرأ إلي كل خل من خلته، بفتح الخاء (*) قوله بفتح الخاء إلخ هكذا في الأصل والنهابة، وكتب بهامشها على قوله بفتح الخاء: يعني من خلته) وكسرهما، وهما بمعنى الخلة والخليل، ومنه الحديث: لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، والحديث الآخر: المرء بخليله، أو قال: على دين خليله، فلينظر امرؤ من يخال، ومنه قول كعب بن زهير: يا ويحها خلة لو أنها صدقت موعودها، أو لو أن النصح مقبول والخلة: الصديق، الذكر والأنثى والواحد والجمع في ذلك سواء، لأنه في الأصل مصدر قولك خليل بين الخلة والخلولة، وقال أوفي بن مطر المازني: ألا أبلغا خلتي جابرا: بأن خليلك لم يقتل تخاطات النبيل أحشاءه، وآخر يومي فلم يعجل قال ومثله: ألا أبلغا خلتي راشدا وصنوي قديما، إذا ما تصل وفي حديث حسن العهد: فيهدبها في خلتها أي في

أهل ودها، وفي الحديث الآخر: فيفرقها في خلائلها، جمع خليلية، وقد جمع على خلال مثل قلة وقلال، وأنشد ابن بري لامرئ القيسي: لعمرك ما سعد بخلة أثم أي ما سعد مخال رجلا أثما، قال: ويجوز أن تكون الخلة الصداقة، ويكون تقديره ما خلة سعد بخلة رجل أثم، وقد ثنى بعضهم الخلة. والخلة: الزوجة، قال جرّان العود: خذا حذرا يا خلتي، فإنني رأيت جرّان العود قد كاد يصلح فثنى وأوقعه على الزوجتين لأن التزوج خلة أيضا. التهذيب: فلان خلتي وفلانة خلتي وخلي سواء في المذكر والمؤنث. والخل: الود والصدق. ابن سيده: الخل الصديق المختص، والجمع أخلال، عن ابن الأعرابي، وأنشد: أولئك أخداني وأخلال شيمتي، وأخدانك اللاتي تزين بالكنم ويروى: يزين. ويقال: كان لي ودا وخوا وودا وخوا، قال اللحياني: كسر الخاء أكثر، والأنثى خل أيضا، وروى بعضهم هذا البيت هكذا: تعرضت لي بمكان خلي فخلي هنا مرفوعة الموضع بتعرضت، كأنه قال: تعرضت لي خلي بمكان خلو أبو غير ذلك، ومن رواه بمكان حل، فحل ههنا من نعت المكان كأنه قال بمكان حلال. والخليل: كالخل. وقولهم في إبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: خليل الله، قال ابن دريد: الذي سمعت فيه أن معنى الخليل الذي أصفى المودة وأصحها، قال: ولا أزيد فيها شيئا لأنها في القرآن، يعني قوله: واتخذ الله إبراهيم خليلا، والجمع أخلاء وخالان، والأنثى خليلية والجمع خليلات. الزجاج: الخليل المحب الذي ليس في محبته خلل. وقوله عز وجل: واتخذ الله إبراهيم خليلا، أي أحبه محبة تامة لا خلل فيها، قال: وجائز أن يكون معناه الفقير أي اتخذه محتاجا فقيرا إلى ربه، قال: وقيل للصداقة خلة لأن كل واحد منهما يسد خلل صاحبه في المودة والحاجة إليه. الجوهري: الخليل الصديق، والأنثى خليلية، وقول ساعدة بن جؤية: بأصدق بأسا من خليل ثمينه، وأمضى إذا ما أفلط القائم اليد إنما جعله خليلها لأنه قتل فيها كما قال الآخر: لما ذكرت أبا العمقى تأويني همي، وأفرد ظهري الأغلب الشيخ و خليل الرجل: قلبه، عن أبي العميث، وأنشد: ولقد رأى عمرو سواد خليله، من بين قائم سيفه والمعصم قال الأزهري في خطبة كتابه: أثبت لنا عن إسحق ابن إبراهيم الحنظلي الفقيه أنه قال: كان الليث بن المظفر رجلا صالحا ومات الخليل ولم يفرغ من كتابه، فأحب الليث أن ينفق الكتاب كله باسمه فسمى لسانه الخليل، قال: فإذا رأيت في الكلمات سألت الخليل بن أحمد وأخبرني الخليل بن أحمد، فإنه يعني الخليل نفسه، وإذا قال: قال الخليل فإنما يعني لسان نفسه، قال: وإنما وقع الاضطراب في

الكتاب من قبل خليل الليث. ابن الأعرابي: الخليل الحبيب والخليل الصادق والخليل الناصح والخليل الرفيق، والخليل الأنف والخليل السيف والخليل الرمح والخليل الفقير والخليل الضعيف الجسم، وهو المخلول والخل أيضا، قال لبيد: لما رأى صح سواد خليله، من بين قائم سيفه والمحمل صح: كان من ملوك الحبشة، و خليله: كبده، ضرب ضربة فرأى كبد نفسه ظهر، وقول الشاعر أنشده أبو العميث لأعرابي: إذا ريدة من حيثما نفجت له، أتاه بريها خليل يواصله فسره ثعلب فقال: الخليل هنا الأنف. التهذيب: الخل الرجل القليل اللحم، وفي المحكم: الخل المهزول والسمين ضد يكون في الناس والإبل. وقال ابن دريد: الخل الخفيف الجسم، وأنشد هذا البيت المنسوب إلى الشنفرى ابن أخت تابط شرا: فاسقنيها، يا سواد بن عمرو، إن جسمي بعد خالي خل الصحاح: بعد خالي لخل، والأنثى خلة. خل لحمه يخل خلا وخلولا واختل أي قل ونحف، وذلك في الهزال خاصة. وفلان مختل الجسم أي نحيف الجسم. والخل: الرجل النحيف المختل الجسم. واختل جسمه أي هزل، وأما ما جاء في

الحديث: أنه، عليه الصلاة والسلام، أتى بفصيل مخلول أو مخلول، فقيل هو الهزيل الذي قد خل جسمه، ويقال: أصله أنهم كانوا يخلون الفصيل لئلا يرتضع فيهزل لذلك، وفي التهذيب: وقيل هو الفصيل الذي خل أنفه لئلا يرضع أمه فتبهزل، قال: وأما المهزول فلا يقال له مخلول لأن المخلول هو السمين ضد المهزول. والمهزول: هو الخل والمختل، والأصح في الحديث أنه المشقوق اللسان لئلا يرضع، ذكره ابن سيده. ويقال لابن المخاض خل لأنه دقيق الجسم. ابن الأعرابي: الخللة ابنة مخاض، وقيل: الخللة ابن المخاض، الذكر والأنثى خللة (قوله وقيل الخللة ابن المخاض الذكر والأنثى خللة هكذا في النسخ، وفي القاموس: والخل، ابن المخاض، كالخللة، وهي بهاء أيضا). ويقال: أتى بقرصة كأنه فرسن خللة، يعني السمين. وقال ابن الأعرابي: اللحم المخلول هو المهزول. والخليل والمختل: كالخل، كلاهما عن اللحياني. والخل: الثوب البالي إذا رأيت فيه طرقا. وثوب خل: بال فيه طرائق. ويقال: ثوب خلخال وهلهال إذا كانت فيه رقة. ابن سيده: الخل ابن المخاض، والأنثى خللة. وقال اللحياني: الخللة الأنثى من الإبل. والخل. عرق في العنق متصل بالرأس، أنشد ابن دريد: ثم إلى هاد شديد الخل، وعنق في الجذع متمهل والخلل: بقية الطعام بين الأسنان، واحدته خللة، وقيل: خللة، الأخيرة عن كراع، ويقال له أيضا الخلال والخلالة، وقد تخلله. ويقال: فلان يأكل خللاته وخلله وخللته أي ما يخرج من بين أسنانه إذا تخلل، وهو مثل. ويقال: وجدت في فمي خللة فتخللت. وقال ابن بزرج: الخلل ما دخل بين الأسنان من الطعام، والخلال ما أخرجته به.

[٢٢٠]

وأنشد: شاحي فيه عن لسان كالورل، على ثنياه من اللحم خلل والخلالة، بالضم: ما يقع من التخلل، وتخلل بالخلال بعد الأكل. وفي الحديث: التخلل من السنة، هو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام. والمختل: الشديد العطش. والخلال، بالفتح: البلج، واحدته خلالة، بالفتح، قال شمر: وهي بلغة أهل البصرة. واختلت النخلة: أطلعت الخلال، وأخلت أيضا أساءت الحمل، حكاه أبو عبيد، قال الجوهري: وأنا أظنه من الخلال كما يقال أبلح النخل وأرطب. وفي حديث سنان بن سلمة: إنا نلتقط الخلال، يعني البسر أول إدراكه. والخللة: جفن السيف المغشى بالأدم، قال ابن دريد: الخللة بطانة يغشى بها جفن السيف تنقش بالذهب وغيره، والجمع خلل وخلال، قال ذو الرمة: كأنها خلل موشية قشب وقال آخر: لمية موحشا طلل، يلوح كأنه خلل وقال عبيد بن الأبرص الأزدي: دار حي مضى بهم سالف الدهر، فأضحت ديارهم كالخلال التهذيب: والخلل جفون السيوف، واحدتها خللة. وقال النضر: الخلل من داخل سير الجفن ترى من خارج، واحدتها خللة، وهي نقش وزينة، والعرب تسمي من يعمل جفون السيوف خلالا. وفي كتاب الوزراء لابن قتيبة في ترجمة أبي سلمة حفص بن سليمان الخلال في الاختلاف في نسبه، فروى عن ابن الأعرابي أنه منسوب إلى خلل السيوف من ذلك، وأما قوله: إن بني سلمى شيوخ جلة، بيض الوجوه خرق الأخله قال ابن سيده: زعم ابن الأعرابي أن الأخله جمع خللة أعني جفن السيف، قال: ولا أدري كيف يكون الأخله جمع خللة، لأن فعلة لا تكسر على أفعلة، هذا خطأ، قال: فأما الذي أوجه أنا عليه الأخله فإن تكسر خللة على خلل كطبة وطباب، وهي الطريقة من الرمل والسحاب، ثم تكسر خلل على أخله فيكون حينئذ أخله جمع جمع، قال: وعسى أن يكون الخلال لغة في خللة السيف فيكون أخله جمعها المألوف وقياسها المعروف، إلا أنني لا أعرف الخلال لغة في الخللة، وكل جلدة منقوشة خللة، ويقال: هي سيور تلبس ظهر سبتي القوس. ابن سيده: الخللة السير الذي يكون في ظهر سبة القوس. وقوله في الحديث: إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل الكلام بلسانه كما تتخلل الباقرة الكلاً بلسانها، قال ابن الأثير:

هو الذي يتشدد في الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلاً بلسانها لفا. والخلخل والخلخل من الحلي: معروف، قال الشاعر: براءة الجيد صموت الخلل

[٢٢١]

وقال: ملأى البريم متأق الخلل أراد متأق الخلل، فشدد للضرورة. والخلخال: كالخلخل. والخلخل: لغة في الخلل أو مقصور منه، واحد خلاخل النساء، والمخلخل: موضع الخلل من الساق. والخلخال: الذي تلبسه المرأة، وتخلخلت المرأة: لبست الخلل. ورمل خلخال: فيه خشونة. والخلخال: الرمل الجريش، قال: من سالكات دق الخلل (*) قوله من سالكات إلخ سبق في ترجمة دق وسهك: بساهكات دق وجلجال) وخلخل العظم: أخذ ما عليه من اللحم، وخليلان: اسم رواه أبو الحسن، قال أبو العباس: هو اسم مغن. * خمل: الخامل: الخفي الساقط الذي لا نباهة له. يقال: هو خامل الذكر والصوت، خمل يخمل خمولا وأخمله الله، وحكى يعقوب: إنه لخامل الذكر وخامن الذكر، على البدل بمعنى واحد، لا يعرف ولا يذكر، وقول المتنخل الهذلي: هل تعرف المنزل بالاهيل، كالوشم في المعصم لم يخمل؟ أراد لم يدرس فيخفي، ويروى يجمل. والقول الخامل: الخفيض. وفي الحديث: اذكروا الله ذكرا خاملا أي خفضوا الصوت بذكره توفيرا لجلاله وهيبه لعظمته. ويقال: خمل صوته إذا وضعه وأخفاه ولم يرفعه. والخميلة: المنهبط الغامض من الرمل، وقيل: الخميلة مفرج بين هبطة وصلابة وهي مكرمة للنبات، وقيل: الخميلة رمل ينبت الشجر، وقيل: هي مسترق الرملة حيث يذهب معظمها ويبقى شئ من لينها. والخميلة: الشجر الكثير المجتمع الملتف الذي لا يرى فيه الشئ إذا وقع في وسطه، وقيل: الخميلة كل موضع كثر فيه الشجر حيثما كان، قال زهير يصف بقرة: وتنفض عنها غيب كل خميلة، وتخشى رماة الغوث من كل مرصد والخميلة: الأرض السهلة التي تنبت، شبه نبتها بخمل القطيفة. ويقال: الخميلة منقعة ماء ومنبت شجر، ولا تكون الخميلة إلا في وطئ من الأرض. والخمل والخمالة والخميلة: ريش النعام، والجمع الخميل. والخملة والخملة والخميلة: القطيفة، وقول أبي خراش: وظلت تراعي الشمس حتى كأنها، فوبق البضيع في الشعاع، خميل ويقال لريش النعام خمل. وقال السكري: الخميل القطيفة ذات الخمل، شبه الأتان في شعاع الشمس بها، ويروى جميل، شبه الشمس بالإهالة في بياضها. والخمل، مجزوم: هذب القطيفة ونحوها مما ينسج وتفضل له فضول كخمل الطنفسة، وقد أخمله. والخملة: ثوب مخمل من صوف كالكساء ونحوه له خمل. والخمل: الطنفسة، ومنه قول عمرو ابن شاس:

[٢٢٢]

ومن ظعن كالدوم أشرف فوقها ظباء السلي، وإكناث على الخمل أي جالسات على الطنافس. والخملة: العباء القطوانية وهي البيض القصيرة الخمل. والخميل: الثياب المخملة، وأنشد: وإن لنا درني، فكل عشية، يخط إلينا خميرها وخميلها خميلها: ثيابها. والخملة: شبه الشملة. وفي الحديث: أنه جهز فاطمة، رضي الله عنها، في خميل وقربة ووسادة آدم، الخميل والخميلة: القطيفة وهي كل ثوب له خمل من أي شئ كان، وقيل: الخميل الأسود من الثياب، ومنه حديث أم سلمة: أدخلني معه في الخميلة. وفي حديث فضالة: أنه مر ومعه جارية على خملة بين أشجار فأصاب منها، قال ابن الأثير: أراد بالخملة الثوب الذي له خمل، قال: وقيل الصحيح على خميل وهي الأرض السهلة اللينة. وخملة الرجل: بطانته، يقال: هو خبيث

الخملة أي خبيث البطانة والسريرة، ولم يسمع حسن الخملة. واسأل عن خملاته أي أسرارته ومخازيه. قال الفراء: الخملة باطن أمر الرجل، يقال: فلان كريم الخملة ولثيم الخملة. والخملة: السفلة من الناس، واحدهم خامل. وخمل البسر: وضعه في الجرار ونحوها ليلين. والخميل، بغير هاء: ما لان من الطعام، يعني الثريد. والخمال: داء يأخذ في مفاصل الإنسان وقوائم الخيل والشاء والإبل تطلع منه، ويداوى بقطع العرق ولا يبرح حتى يقطع منه عرق أو يهلك، قال الأعشى: لم تعطف على حوار، ولم يبق - طع عبيد عروقها من خمال أي لم يكن لها لبن فتعطف على حوار لترضعه. وعبيد: بيطار. وقد خمل، على صيغة ما لم يسم فاعله، وقيل هو العرج، قال الكميت: إذا نسيت عرج الضباع خمالها والخمال: داء يأخذ في قائمة الشاة ثم يتحول في قوائمها يدور بينهن. يقال: خملت الشاة، فهي مخمولة. والخمل: ضرب من السمك مثل اللخم، قال أبو منصور: لا أعرف الخمل بالخاء في باب السمك وأعرف الجمال، فإن صح لثقة، وإلا فلا يعياً به. * خنبل: خنبل: اسم. * خنثل: ابن الأعرابي: الخنثالة العذرة. رجل خنثل: ضعيف، والخاء فيه لفة، وقد تقدم. ورجل خنثل إذا كان مسترخي البطن. وامرأة خنثل: ضخمة البطن مسترخية. وروي عن أبي عبيدة أنه يقال للضيع أم خنثل لاسترخاء بطنها. وخنثل: واد يقال إنه في بلاد قريظ من بني أبي بكر، سمي بذلك لسعته. وخنثل: موضع، قال مريع: فإنك لو أوعدتني غضب الحصى، وأنت بذات الرمث من بطن خنثل وحكى ابن بري عن ابن خالويه: الخنثل والخنثل الضعيف عقلا. والخنثل: العظيمة البطن، قال طفيل: ديار لسعدى، إذ سعاد جداية من الأدم، خمسان الحشا، غير خنثل

[٢٢٣]

ويروى غير حثيل، ويروى غير حنبل. والحنبل: القصير. * خنجل: الخنجل من النساء: الجسيمة الصخابة البذية، وقيل: هي المرأة الحمقاء، وقد خنجل إذا تزوج خنجلا. * خنشل: خنشل الرجل: اضطرب من الكبر. ورجل خنشليل أي ماض. الليث: رجل خنشل وخنشليل وهو المسن القوي، وأنشد: قد علمت جارية عطبول، أني بنصل السيف خنشليل أي عمول به. والخنشل: السريع الماضي، وكذلك الخنشليل. والخنشليل أيضا: الجيد الضرب بالسيف، يقال: إنه لخنشليل بالسيف، وقالت الخنساء: قد راعني الدهر، فيؤسا له بفارس الفرسان والخنشليل والخنشل والخنشليل: المسن من الناس والإبل. وعجوز خنشليل: مسنة وفيها بقية، وقد خنشلت. ابن الأعرابي: الخنشليل من الإبل المسن البازل. وسمعت أعرابية قد طعنت في السن وهي تقول: قد خنشلت وضعفت، أرادت أنها قد أسنت. وناقاة خنشليل: بازل. وناقاة خنشليل: طويلة، جعل سيوبه الخنشليل مرة ثلاثيا وأخرى رباعيا، فإن كان ثلاثيا فنخشل مثله، وإن كان رباعيا فهو كذلك. * خنطل: الخنطيلة: القطعة من الإبل والبقر والسحاب، قال ذو الرمة: خناطيل يستقرين كل قرارة، مرب نفت عنها الغناء الروائس (* قوله مرب كذا في الأصل هنا، وسبق في ترجمة رأس. ومرت). الروائس: أعالي الوادي. والخنطولة: الطائفة من الدواب والإبل ونحوها. وإبل خناطيل: متفرقة. والخنطولة: واحدة الخناطيل، وهي قطعان من البقر، قال ذو الرمة: دعت مية الأعداد، واستبدلت بها خناطيل آجال، من العين، خذل استبدلت بها يعني منازلها التي تركتها. والأعداد: المياه التي لا تنقطع، وكذلك الخناطيل من الإبل، وقال سعد بن زيد مناة يخاطب أخاه مالك بن زيد مناة: تظل يوم وردها مزعفرا، وهي خناطيل تجوس الخضرا قال ابن بري: عنى بالمزعفر أخاه مالكا، وكان قد أعرس بالنوار فقالت لمالك: ألا تسمع ما يقول أخوك ؟ قال: بلى، قالت: فأجبه، قال: وما أقول ؟ قالت: قل: أوردتها سعد، وسعد مشتمل، ما هكذا يا سعد تورد الإبل وأم سعد ومالك يقال لها مفداة بنت ثعلبة من دودان، قال جرير يخاطب عمر

بن لجا: فلم تلدوا النوار، ولم تلدكم مفداة المباركة الولود وخطايل لا واحد لها من جنسها، وهي جماعات من

[٢٢٤]

الوحش والطير في تفرقة. ولعاب خطايل: متلج معترض، قال ابن مقبل يصف بقرة وحش: كاد اللعاع من الحوذان يسحطها، ورجح بين لحيها خطايل وقال يعقوب: الخطايل هنا القطع المتفرقة. والخطول: الذكر الطويل والقرن الطويل. * خول: الخال: أخو الأم، والخالة أختها، يقال: خال بين الخؤولة. وبين فلان خؤولة، والجمع أخوال وأخولة، هذه عن اللحياني، وهي شاذة، والكثير خؤول وخؤولة، كلاهما عن اللحياني، والأنثى بالهاء، والعمومة: جمع العم، وهما ابنا خالة ولا يقال ابنا عمه، وهما ابنا عم ولا يقال ابنا خال، والمصدر الخؤولة ولا فعل له. وقد تخول خالا وتعمم عما إذا اتخذ عما أو خالا. وتخولتني المرأة: دعنتني خالها. ويقال: استخل خالا غير خالك، واستخول خالا غير خالك أي اتخذ. والاستخوال أيضا: مثل الاستخبال من أخيلته المال إذا أعرته ناقة لينتفع بألبانها وأوبارها أو فرسا يغزو عليه، ومنه قول زهير: هنالك إن يستخولوا المال يخولوا، وإن يسألوا يعصوا، وإن يبسروا يغلوا وأخول الرجل وأخول إذا كان ذا أخوال، فهو مخول ومخول. ورجل معم مخول ومعهم مخول: كريم الأعمام والأخوال، لا يكاد يستعمل إلا مع معم ومعهم. الأصمعي وغيره: غلام معم مخول، ولا يقال معم ولا مخول. واستخول في بني فلان: اتخذهم أخوالا. وخول الرجل: حشمه، الواحد خائل، وقد يكون الخول واحدا وهو اسم يقع على العبد والأمة، قال الفراء: هو جمع خائل وهو الراعي، وقال غيره: هو مأخوذ من التخويل وهو التملك، قال ابن سيده: والخول ما أعطى الله سبحانه وتعالى الإنسان من النعم. والخول: العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء، وهو مما جاء شاذًا عن القياس وإن اطرده في الاستعمال، ولا يكون مثل هذا في الباء أعني أنه لا يجئ مثل البيعة والسيرة في جمع بائع وسائر، وعلة ذلك قرب الألف من الباء وبعدها عن الواو، فإذا صحت نحو الخول والحوكة والخونة كان أسهل من تصحيح نحو البيعة، وذلك أن الألف لما قربت من الباء أسرع انقلاب الباء إليها، وكان ذلك أسوغ من انقلاب الواو إليها لبعده الواو عنها، ألا ترى إلى كثرة قلب الباء ألفا استحسانا لا وجوبا في طئ طائي، وفي الحيرة حاري، وفي قولهم عيبعت وحجيت وهببت عاعبت وحاحيت وهاهيت؟ وقلما يرى في الواو مثل هذا، فإذا كان مثل هذه القربى بين الألف والياء، كان تصحيح نحو بيعة وسيرة أشق عليهم من تصحيح نحو الخول والحوكة والخونة لبعده الواو من الألف، ويقدر بعدها عنها ما يقل انقلابها إليها، ولأجل هذا الذي ذكرنا ما كثر عنهم نحو اجتوروا واعتونوا واحتشوا، ولم يأت عنهم شئ من هذا التصحيح في الباء، لم يقولوا ابتيعوا ولا اشتريوا، وإن كان في معنى تبايعوا وتشاربوا، على أنه قد جاء حرف واحد من الباء في هذا فلم يأت إلا معلا، وهو قولهم استافوا بمعنى تسايغوا، ولم يقولوا استيفوا لما ذكرناه من جفاء ترك قلب الباء في هذا الموضوع الذي قويت عنه داعية القلب. والخول:

[٢٢٥]

ما أعطى الله تعالى الإنسان من العبيد والخدم، قال أبو النجم: كوم الذرى من خول المخول ويقال: هؤلاء خول فلان إذا اتخذهم كالعبيد وقهرهم. وقال الفراء في قولهم: القوم خول فلان، معناه أتباعه، وقال: خول الرجل الذي يملك أمورهم. وخولك الله مالا أي ملكك. وخال يخال خولا إذا صار ذا خول بعد انفراد. وفي حديث العبيد: هم

إخوانكم وخولكم، الخول حشم الرجل وأتباعه، ويقع على العبد والأمة، وهو مأخوذ من التخويل والتملك، وقيل من الرعاية، ومنه حديث أبي هريرة: إذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان عباد الله خولا أي خدما وعبيدا، يعني أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم. واستخول في بني فلان: اتخذهم خولا. وخوله المال: أعطاه إياه، وقيل أعطاه إياه تفضلا، وقول الهذلي: وخوال لمولاه، إذا ما أتاه عائلا قرع المراح يدل على أنهم قد قالوا خاله، ولا يكون على النسب لأنه قد عده باللام، فافهم. وخوله الله نعمة: ملكه إياها. والخائل: الحافظ للشئ، يقال: فلان يخول على أهله وعياله أي يرعى عليهم. وراعي القوم يخول عليهم أي يحلب ويسعى ويرعى. وخال المال يخوله إذا ساسه وأحسن القيام عليه، وكذلك خلته أخوله. والخولي: القائم بأمر الناس السائس له. والخائل: الراعي للشئ الحافظ له، وقد خال يخول خولا، وأنشد: فهو لهن خائل وفارط قال أبو منصور: والعرب تقول من خال هذا الفرس أي من صاحبها، ومنه قول الشاعر: يصب لها نطاف القوم سرا، ويشهد خالها أمر الزعيم يقول: لفارسها قدر فالرئيس يشاوره في تدبيره، وأنشد الأزهري في مكان آخر: ألا لا تبالى الإبل من كان خالها، إذا شبعت من قرمل وأثال والخوال: الرعاء الحفاظ للمال. والخول: الرعاة. والخولي: الراعي الحسن القيام على المال والغنم، والجمع خول كعربي وعرب. وفي حديث ابن عمر: أنه دعا خوليه. قال ابن الأثير: الخولي عند أهل الشام القيم بأمر الإبل وإصلاحها، من التخول التعهد وحسن الرعاية. وأنه لخال مال وخائل مال وخول مال أي حسن القيام على نعمه يدره ويقوم عليه. والخول أيضا: اسم لجمع خائل كرائح وروح، وليس بجمع خائل، لأن فاعلا لا يكسر على فعل، وقد خال يخول خولا، وخال على أهله خولا وخيالا. والتخول: التعهد. وتخول الرجل: تعهده. وفي الحديث: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يتخولنا بالموعظة أي يتعهدنا بها مخافة السامة علينا، وكان الأصمعي يقول يتخولنا، بالنون، أي يتعهدنا، وربما قالوا تخولت الريح الأرض إذا تعهدتها. والخائل: المتعهد للشئ والمصلح له القائم به، قال ابن الأثير: قال أبو عمرو: الصواب يتخولنا، بالحاء، أي يطلب الحال التي ينشطون فيها للموعظة فيعظهم

[٢٢٦]

فيها ولا يكتر عليهم فيملوا. والخول: أصل فأس اللجام. والخال: لواء الجيش، وأنشد ابن بري للأعشى: بأسيا فنا حتى توجه خالها والخال: نوع من البرود، قال الشماخ: وبردان من خال وسبعون درهما، على ذاك مقروط من القد ماعز وقال امرؤ القيس: وأكرعه وشي البرود من الخال والخال: اللواء والبرود، ذكرهما الجوهري هنا وذكرهما في خيل، وسنذكرهما أيضا هناك. وفي حديث طلحة: قال لعمر، رضي الله عنهما: إنا لا ننبو في يدك ولا نخول عليك أي لا نتكبر، يقال: خال الرجل يخول خولا واختال إذا تكبر وهو ذو مخيلة. وتطابر الشرر أخول أخول أي متفرقا، وهو الشرر الذي يتطابر من الحديد الحار إذا ضرب. وذهب القوم أخول أخول أي متفرقين واحدا بعد واحد، وكان الغالب إنما هو إذا نجل الفرس الحصى برجله وشرار النار إذا تتابع، قال ضابئ البرجمي يصف الكلاب والثور: يساقط عنه روقه ضارباتها، سقاط حديد القين أخول أخولا قال سيبويه: يجوز أن يكون أخول أخول كشعر بغير، وأن يكون كيوم يوم. الجوهري: ذهب القوم أخول أخول إذا تفرقوا شتى، وهما اسمان جعلتا أسما واحدا وبنيا على الفتح. ابن الأعرابي: الخولة الطيبة. وإنه لمخيل للخير أي خليق له. والخال: ما توسمت فيه من الخير. وأخال فيه خالا وتخول: تفرس. وتخولت في بني فلان خالا من الخير أي اختلت وتوسمت، وتخيل يذكر في الباء. التهذيب: وخول اللجام أصل فأسه، قال أبو منصور: لا أعرف خول اللجام ولا أدري ما هو. والخويلاء: موضع. وخولي: اسم. وخولان: قبيلة من اليمن. وكحل الخولان: ضرب من

الأكحال، قال: لا أدري لم سمي ذلك. وخولة: اسم امرأة من كلب شيب بها طرفة. وخويلة: اسم امرأة. * خيل: خال الشئ يخال خيلا وخيلة وخيلة وخالا وخيلا وخيلانا ومخاله ومخيلة وخيلولة: ظنه، وفي المثل: من يسمع يخل أي يظن، وهو من باب ظننت وأخواتها التي تدخل على الابتداء والخبر، فإن ابتدأت بها أعملت، وإن وسطتها أو أخرت فأنت بالخيار بين الإعمال والإلغاء، قال جرير في الإلغاء: أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدني، وفي الأراجيز، خلت، اللؤم والخور قال ابن بري: ومثله في الإلغاء للأعشى: وما خلت أبقى بيننا من مودة، عراض المذاكي المسنفات القلائصا وفي الحديث: ما إخالك سرقت أي ما أظنك، وتقول في مستقبله: إخال، بكسر الألف، وهو الأفضح، وبنو أسد يقولون أخال، بالفتح، وهو القياس، والكسر أكثر استعمالا. التهذيب: تقول خلته زيدا إخاله وأخاله خيلانا، وقيل في المثل:

[٢٢٧]

من يشيع يخل، وكلام العرب: من يسمع يخل، قال أبو عبيد: ومعناه من يسمع أخبار الناس ومعابهم يقع في نفسه عليهم المكروه، ومعناه أن المجانية للناس أسلم، وقال ابن هانئ في قولهم من يسمع يخل: يقال ذلك عند تحقيق الظن، ويخل مشتق من تخيل إلى. وفي حديث طهفة: نستحيل الجهام ونستحيل الرهام، واستحال الجهام أي نظر إليه هل يحول أي يتحرك. واستحلت الرهام إذا نظرت إليها فخلتها ماطرة. وخيل فيه الخير وتخيله: ظنه وتفرسه. وخيل عليه: شبه. وأخال الشئ: اشتبه. يقال: هذا الأمر لا يخيل على أحد أي لا يشكل. وشئ مخيل أي مشكل. وفلان يمضي على المخيل أي على ما خيلت أي ما شبهت يعني على غرر من غير يقين، وقد يأتي خلت بمعنى علمت، قال ابن أحمري: ولرب مثلك قد رشدت بغيه، وأخال صاحب غيه لم يرشد قال ابن حبيب: إخال هنا أعلم. وخيل عليه تخيلا: وجه التهمة إليه. والخال: الغيم، وأنشد ابن بري لشاعر: باتت تشيم بذي هرون من حصن خالا يضى، إذا ما مزنه ركدا والسحابة المخيل والمخيلة والمخيلة: التي إذا رأيتها حسبتها ماطرة، وفي التهذيب: المخيلة، بفتح الميم، السحابة، وجمعها مخايل، وقد يقال للسحاب الخال، فإذا أرادوا أن السماء قد تغيمت قالوا قد أخالت، فهي مخيلة، بضم الميم، وإذا أرادوا السحابة نفسها قالوا هذه مخيلة، بالفتح. وقد أخيلنا وأخيلت السماء وخيلت وتخيلت: تهيأت للمطر فرعدت وبرقت، فإذا وقع المطر ذهب اسم التخيل. وأخيلنا وأخيلنا: شمنا سحابة مخيلة. وتخيلت السماء أي تغيمت. التهذيب: يقال خيلت السحابة إذا أغامت ولم تمطر. وكل شئ كان خليقا فهو مخيل، يقال: إن فلانا لمخيل للخير. ابن السكيت: خيلت السماء للمطر وما أحسن مخيلتها وخالها أي خلاقتها للمطر. وقد أخالت السحابة وأخيلت وخايلت إذا كانت ترجى للمطر. وقد أخلت السحابة وأخيلتها إذا رأيتها مخيلة للمطر. والسحابة المختالة: كالمخيلة، قال كثير بن مزرد: كاللامعات في الكفاف المختال والخال: سحاب لا يخلف مطره، قال: مثل سحاب الخال سحا مطره وقال صخر الغي: يرفع للخال ربطا كثيفا وقيل: الخال السحاب الذي إذا رأته حسبته ماطرا ولا مطر فيه. وقول طهفة: تستحيل الجهام، هو نستفعل من خلت أي ظننت أي نظنه خليقا بالمطر، وقد أخلت السحابة وأخيلتها. التهذيب: والخال خال السحابة إذا رأيتها ماطرة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان إذا رأى في السماء اختيالا تغير لونه، الاختيال: أن يخال فيها المطر، وفي رواية: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان إذا رأى مخيلة أقبل وأدبر وتغير، قالت عائشة: فذكرت ذلك له فقال: وما يدربنا؟ لعله كما ذكر الله: فلما رآه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا، بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم. قال ابن

الأثير: المخيلة موضع الخيل وهو الظن كالمظنة وهي السحابة الخليفة بالمطر، قال: ويجوز أن تكون مسماة بالمخيلة التي هي مصدر كالمحسبة من الحسب. والخال: البرق، حكاه أبو زياد ورده عليه أبو حنيفة. وأخالت الناقة إذا كان في ضرعها لبن، قال ابن سيده: وأراه على التشبيه بالسحابة. والخال: الرجل السمع يشبه بالغيم حين يبرق، وفي التهذيب: تشبيها بالخال وهو السحاب الماطر. والخال والخيل والخيلاء والأخيل والخيلة والمخيلة، كله: الكبر. وقد اختال وهو ذو خيلاء وذو خال وذو مخيلة أي ذو كبر. وفي حديث ابن عباس: كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك خلتان: سرف ومخيلة. وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل: البر أبقى لا الخال. يقال: هو ذو خال أي ذو كبر، قال العجاج: والخال ثوب من ثياب الجهال، والدهر فيه غفلة للغفال قال أبو منصور: وكان الليث جعل الخال هنا ثوبا وإنما هو الكبر. وفي التنزيل العزيز: إن الله لا يحب كل مختال فخور، فالمختال: المتكبر، قال أبو إسحق: المختال الصلف المتباهي الجهول الذي يأنف من ذوي قرابته إذا كانوا فقراء، ومن جيرانه إذا كانوا كذلك، ولا يحسن عشرتهم ويقال: هو ذو خيلة أيضا، قال الراجز: يمشي من الخيلة يوم الورد بغيا، كما يمشي ولي العهد وفي الحديث: من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه، الخيلاء والخيلاء، بالضم والكسر: الكبر والعجب، وقد اختال فهو مختال. وفي الحديث: من الخيلاء ما يحبه الله في الصدقة وفي الحرب، أما الصدقة فإنه تهزه أريحية السخاء فيعطيا طيبة بها نفسه ولا يستكثر كثيرا ولا يعطي منها شيئا إلا وهو له مستقل، وأما الحرب فإنه يتقدم فيها بنشاط وقوة ونخوة وحنان، ومنه الحديث: بنس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل منه. ورجل خال أي مختال، ومنه قوله: إذا تحرد لا خال ولا يخل قال ابن سيده: ورجل خال وخائل وخال، على القلب، ومختال وأخائل ذو خيلاء معجب بنفسه، ولا نظير له من الصفات إلا رجل أداير لا يقبل قول أحد ولا يلوي على شيء، وأباتر يبتز رحمه يقطعها، وقد تخيل وتخايل، وقد خال الرجل، فهو خائل، قال الشاعر: فإن كنت سيدنا سدتنا، وإن كنت للخال فاذهب فخل وجمع الخائل خالة مثل بائع وباعة، قال ابن بري: ومثله سائق وساقاة وحائك وحاقة، قال: وروي البيت فاذهب فخل، بضم الخاء، لأن فعله خال يخول، قال: وكان حقه أن يذكر في خول، وقد ذكرناه نحن هناك، قال ابن بري: وإنما ذكره الجوهري هنا لقولهم الخيلاء، قال: وقياسه الخولاء وإنما قلبت الواو فيه بياء حملا على الاختيال كما قالوا مشيب حيث قالوا شيب فأتبعوه مشيبا، قال: والشاعر رجل من عبد القيس، قال: وقال الجميح بن الطماح الأسدي في الخال بمعنى الاختيال: ولقيت ما لقيت معد كلها، وفقدت راحي في الشباب وخالي

التهذيب: ويقال للرجل المختال خائل، وجمعه خالة، ومنه قول الشاعر: أودى الشباب وحب الخالة الخليه، وقد برئت فما بالنفس من قلبه (* قوله الخلية قال شارح القاموس: يروي بالتحريك جمع خالب وقد أورده الجوهري في خلب شاهدا على أن الخلية كفرحة المرأة الخداعة). أراد بالخالة جمع الخائل وهو المختال الشاب. والأخيل: الخيلاء، قال: له بعد إدلاج مراح وأخيل واختالت الأرض بالنبات: ازدانت. ووجدت أرضا متخيلة ومتخائلة إذا بلغ نبتها المدى وخرج زهرها، قال الشاعر: تآزر فيه النبت حتى تخيلت رياه، وحتى ما ترى الشاء نوما وقال ابن هرمة: سرا ثوبه عنك الصبا المتخايل ويقال: وردنا أرضا متخيلة، وقد تخيلت إذا بلغ نبتها أن يرعى. والخال: الثوب الذي تضعه على الميت تستر به، وقد خيل عليه. والخال: ضرب من برود اليمن الموشية. والخال: الثوب الناعم، زاد الأزهري: من ثياب اليمن، قال الشماخ: وبردان من خال وسبعون درهما، على

ذاك مقروظ من الجلد ماعز والخال: الذي يكون في الجسد. ابن سيده: والخال سامة سوداء في البدن، وقيل: هي نكتة سوداء فيه، والجمع خيلان. وامرأة خيلاء ورجل أخيل ومخيل ومخيول ومخول مثل مقول من الخال أي كثير الخيلان، ولا فعل له. ويقال لما لا شخص له شامة، وما له شخص فهو الخال، وتصغير الخال خييل فيمن قال مخيل ومخيول، وخويل فيمن قال مخول. وفي صفة خاتم النبوة: عليه خيلان، هو جمع خال وهي الشامة في الجسد. وفي حديث المسيح، علي نبينا وعليه الصلاة والسلام: كثير خيلان الوجه. والأخيل: طائر أخضر وعلى جناحيه لمعة تخالف لونه، سمي بذلك للخيلان، قال: ولذلك وجهه سيبويه على أن أصله الصفة ثم استعمل استعمال الأسماء كالأبرق ونحوه، وقيل: الأخيل الشقراق وهو مشؤوم، تقول العرب: أسأم من أخيل، قال ثعلب: وهو يقع على دبر البعير، يقال إنه لا ينقر دبرة بعير إلا خزل ظهره، قال: وإنما يتشاءمون به لذلك، قال الفرزدق في الأخيل: إذا قطنا بلغتيه، ابن مدرك، فلقيت من طير اليعاقب أخيلا قال ابن بري: الذي في شعره من طير العراقيب أي ما يعرقبك (* قوله أي ما يعرقبك عبارة الصاغاني في التكملة: والعراقيب ارض معروفة) يخاطب ناقته، ويروي: إذا قطن أيضا، بالرفع والنصب، والممدوح قطن بن مدرك الكلابي، ومن رفع ابن جعله نعنا لقطن، ومن نصبه جعله بدلا من الهاء في بلغتيه أو بدلا من قطن إذا نصيته، قال ومثله: إذا ابن موسى بلالا بلغته برفع ابن وبلال ونصيهما، وهو ينصرف في النكرة إذا سميت به، ومنهم من لا يصرفه في المعرفة ولا في النكرة، ويجعله في الأصل صفة من التخيل،

[٢٣٠]

ويحتج بقول حسان بن ثابت: ذريني وعلمي بالأمور وشيئتي، فما طائري فيها عليك بأخيلا وقال العجاج: إذا النهار كف ركض الأخيل قال شمر: الأخيل يفيل نصف النهار، قال الفراء: ويسمى الشاهين الأخيل، وجمعه الأخييل، وأما قوله: ولقد غدوت بسابح مرح، ومعني شباب كلهم أخيل فقد يجوز أن يعني به هذا الطائر أي كلهم مثل الأخيل في خفته وطموره. قال ابن سيده: وقد يكون المختال، قال: ولا أعرفه في اللغة، قال: وقد يجوز أن يكون التقدير كلهم أخيل أي ذو اختيال. والخيال: خيال الطائر يرتفع في السماء فينظر إلى ظل نفسه فيرى أنه صيد فينقض عليه ولا يجد شيئا، وهو خاطف ظله. والأخيل أيضا، عرق الأخدع، قال الراجز: أشكو إلى الله انشاء محملي، وخفقان صردي وأخيلى والصدان: عرفان تحت اللسان. والخال: كالطلع والغمز يكون بالدابة، وقد خال يخال خالا، وهو خائل، قال: نادى الصريخ فردوا الخيل عانية، تشكو الكلال، وتشكو من أذى الخال وفي رواية: من حفا الخال. والخال: اللواء يعقد للأمير. أبو منصور: والخال اللواء الذي يعقد لولاية وال، قال: ولا أراه سمي خالا إلا لأنه كان يعقد من برود الخال، قال الأعشى: بأسيافنا حتى نوجه خالها والخال: أخو الأم، ذكر في خول. والخال: الجبل الضخم والبعير الضخم، والجمع خيلان، قال: ولكن خيلانا عليها العمائم شبهم بالإبل في أبدانهم وأنه لا عقول لهم. وإنه لمخيل للخير أي خليق له. وأخال فيه خالا من الخير وتخيل عليه تخيلا، كلاهما: اختاره وتفريس فيه الخير. وتخولت فيه خالا من الخير وأخلت فيه خالا من الخير أي رأيت مخيلته. وتخيل الشيء له: تشبه. وتخيل له أنه كذا أي تشبه وتخيل، يقال: تخيلته فتخيل لي، كما تقول صورته فيصور، وتبينته فتبين، وتحققته فتحقق. والخيال والخيالة: ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة، قال الشاعر: فلست بنازل إلا أمت، برحلي، أو خيالتها، الكذب وقيل: إنما أنت على إرادة المرأة. والخيال والخيالة: الشخص والطيف. ورأيت خياله وخيالته أي شخصه وطلعته من ذلك. التهذيب: الخيال لكل شئ تراه كالظل، وكذلك خيال الإنسان في المرأة، وخياله في المنام صورة تمثاله، وربما مر بك الشئ شبه

الظل فهو خيال، يقال: تخيل لي خياله. الأصمعي: الخيال خشبة توضع فيلقى عليها الثوب للغنم إذا رآها الذئب ظن أنه إنسان، وأنشد: أخ لا أخا لي غيره، غير أنني كراعي الخيال يستطيف بلا فكر وراعي الخيال: هو الرأل، وفي رواية: أخي لا

[٢٣١]

أخا لي بعده، قال ابن بري: أنشده ابن قتيبة بلا فكر، بفتح الفاء، وحكي عن أبي حاتم أنه قال: حدثني ابن سلام الجمحي عن يونس النحوي أنه قال: يقال لي في هذا الأمر فكر بمعنى تفكر. الصحاح: الخيال خشبة عليها ثياب سود تنصب للطير والبهائم لتظنه إنسانا. وفي حديث عثمان: كان الحمى ستة أميال فصار خيال بكذا وخيال بكذا، وفي رواية: خيال يأمرة وخيال بأسود العين، قال ابن الأثير: وهما جبلان، قال الأصمعي: كانوا ينصبون خشبا عليها ثياب سود تكن علامات لمن يراها ويعلم أن ما داخلها حمى من الأرض، وأصلها أنها كانت تنصب للطير والبهائم على المزروعات لتظنه إنسانا ولا تسقط فيه، وقول الراجز: تخالها طائرة ولم تطر، كأنها خيلان راع محتظر أراد بالخيلان ما ينصبه الراعي عند حظيرة غنمه. وخيل للناقاة وأخيل: وضع لولدها خيالا ليفزع منه الذئب فلا يقربه. والخيال: ما نصب في الأرض ليعلم أنها حمى فلا تقرب. وقال الليث: كل شئ اشتبه عليك، فهو مخيل، وقد أخال، وأنشد: والصدق أبلج لا يخيل سبيله، والصدق يعرفه ذوو الألباب وقد أخالت الناقاة، فهي مخيلة إذا كانت حسنة العطل في ضرعها لبن. وقوله تعالى: يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى، أي يشبهه. وخيل إليه أنه كذا، على ما لم يسم فاعله: من التخيل والوهم. والخيال: كساء أسود ينصب على عود يخيل به، قال ابن الأحمر: فلما تجلى ما تجلى من الدجى، وشمير صعل كالخيال المخيل والخيال: الفرسان، وفي المحكم: جماعة الأفراس لا واحد له من لفظه، قال أبو عبيدة: واحدها خائل لأنه يختال في مشيته، قال ابن سيده: وليس هذا بمعروف. وفي التنزيل العزيز: وأجلب عليهم بخيلك ورجلك، أي بفرسانك ورجالتك. والخيال: الخيول. وفي التنزيل العزيز: والخيول والبغال والحمير لتركبوها. وفي الحديث: يا خيل الله اركبي: قال ابن الأثير: هذا على حذف المضاف، أراد بفرسان خيل الله اركبي، وهذا من أحسن المجازات والطفها، وقول أبي ذؤيب: فتنازلا وتواقفت خيلاهما، وكلاهما بطل اللقاء مخدع ثناه على قولهم هما لقاحان أسودان وجمالان، وقوله بطل اللقاء أي عند اللقاء، والجمع أخيال وخيول، الأول عن ابن الأعرابي، والأخير أشهر وأعرف. وفلان لا تسابير خيلاه ولا تواقف خيلاه، ولا تسابير ولا تواقف أي لا يطاق نميمة وكذبا. وقالوا: الخيل أعلم من فرسانها، يضرب للرجل تظن أن عنده غناء أو أنه لا غناء عنده فتجده على ما ظننت. والخيالة: أصحاب الخيول. والخيال: نبت. والخال: موضع، قال: أتعرف أطلالا شجونك بالخال؟ قال: وقد تكون ألفه منقلبة عن واو. والخال: اسم جبل تلقاء المدينة، قال الشاعر:

[٢٣٢]

أهاجك بالخال الحمول الدوافع، وأنت لمهواها من الأرض نازع؟ والمخايلة: المباراة. يقال: خايلت فلانا باريته وفعلت فعله، قال الكميت: أقول لهم، يوم أيمانهم تخايلها، في الندى، الأشمل تخايلها أي تفاخرها وتباريها، وقول ابن الأحمر: وقالوا: أنت أرض به وتخيلت، فأمسى لما في الرأس والصدر شاكيا قوله تخيلت أي اشتبهت. وخيل فلان عن القوم إذا كع عنهم، قال سلمة: ومثله غيف وخيف. الأحمر: افعل كذا وكذا إما هلكت هلك أي على ما خيلت أي على كل حال ونحو ذلك، وقولهم افعل ذلك على ما خيلت أي على ما

شبهت. وبنو الأخيل: حي من عقيل رهط ليلى الأخيلية، وقولها: نحن الأخيل ما يزال غلامنا، حتى يدب على العصا، مذكورا فإنما جمعت القبيل باسم الأخيل بن معاوية العقيلي، ويقال البيت لأبيها. والخيال: أرض لبني تغلب، قال لبيد: لمن طلل تضمنه أثال، فسرحة فالمرانة فالخيال؟ والخيال: الحلتيت، يمانية. وخال يخيل خيلا إذا دام على أكل الخيل، وهو السذاب. قال ابن بري: والخال الخائل، يقال هو خال مال وخائل مال أي حسن القيام عليه. والخال: طلع في الرجل. والخال: نكتة في الجسد، قال وهذه أبيات تجمع معاني الخال: أتعرف أطلالا شجونك بالخال، وعيش زمان كان في العصر الخالي؟ الخال الأول: مكان، والثاني: الماضي. ليالي، ريعان الشباب مسلط علي بعصيان الإمارة والخال الخال: اللواء. وإذ أنا خدن للغوي أخي الصبا، وللغزل المريح ذي اللهو والخال الخال: الخيلاء. وللخود تصطاد الرجال بفاحم، وخذ أسيل كالوذيلة ذي الخال الخال: الشامة. إذا رثمت ريعا رثمت رباعها، كما رثم الميثاء ذو الرثية الخالي الخالي: العزب. ويقتادني منها رقيم دلالتها، كما اقتاد مهرا حين يألفه الخالي الخالي: من الخلاء. زمان أفدى من مراح إلي الصبا بعمي، من فرط الصباية، والخال الخال: أخو الأم. وقد علمت أني، وإن ملت للصبأ إذا القوم كعوا، لست بالعرش الخال الخال: المنخوب الضعيف.

[٢٣٣]

ولا أرتدي إلا المروءة حلة، إذا ضن بعض القوم بالعصب والخال الخال: نوع من البرود. وإن أنا أبصرت المحول ببلدة، تنكبتها واشتمت خالا على خال الخال: السحاب. فخالف بحلفي كل خرق مهذب، وإلا تخالفني فخال إذا خال من المخالاة. وما زلت حلقا للسماحة والعلی، كما احتلفت عبس وذبيان بالخال الخال: الموضوع. وثالثنا في الحلف كل مهند لما يرم من صم العظام به خالي أي قاطع. * دأل: الدأل: الختل، وقد دأل يدأل دألا ودألانا. أبو زيد في الهمز: دألت للشئ أدأل دألا ودألانا، وهي مشية شبيهة بالختل ومشية المثقل، وذكر الأصمعي في صفة مشي الخيل: الدألان مشي يقارب فيه الخطو ويبغي فيه كأنه مثقل من حمل. يقال: الذئب يدأل للغزال ليأكله، يقول يخته. وقال أبو عمرو: المداءلة بوزن المداءلة الختل. وقد دألت له ودألته وقد تكون في سرعة المشي. ابن الأعرابي: الدألان عدو مقارب. ابن سيده: دأل يدأل دألا ودألا، وهي مشية فيها ضعف وعجلة، وقيل: هو عدو مقارب، أنشد سيبويه فيما تضعه العرب على السنة البهائم لضب يخاطب ابنه: أهدموا بيتك، لا أبأ لكأ وأنا أمشي الدألي حوالكا؟ وحكى ابن بري: الدألي مشية تشبه مشية الذئب. والدألان، بالدال: مشي الذي كأنه يبغي في مشيه من النشاط. ودأل له يدأل دألا ودألانا: ختله. والدألان، بتحريك الهمزة أيضا: الذئب، عن كراع. والدؤول: دويبة صغيرة، عنه أيضا. قال: وليس ذلك بمعروف. والدئل: دويبة كالثعلب، وفي الصحاح: دويبة شبيهة بابن عرس، قال كعب ابن مالك: جاؤوا بجيش، لو قيس معرسه ما كان إلا كمعرس الدئل قال ابن سيده: وهذا هو المعروف. قال أحمد بن يحيى: لا نعلم اسما جاء على فعل غير هذا، يعني الدئل، قال ابن بري: قد جاء رثم في اسم الاسن، قال الجوهري: قال الأخفش وإلى المسمى بهذا الاسم نسب أبو الأسود الدؤلي، إلا أنهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استثقالا لتوالي الكسرتين مع بآي النسب كما ينسب إلى نمر نمري، قال: وربما قالوا أبو الأسود الدؤلي، فلبوا الهمزة واوا لأن الهمزة إذا انفتحت وكانت قبلها ضمة فتخفيفها أن تقلبها واوا محضة، كما قالوا في جؤن جون وفي مؤن مون، وقال ابن الكلبي: هو أبو الأسود الديلي، فقلب الهمزة ياء حين انكسرت، فإذا انقلبت ياء كسرت

الدال لتسلم الباء كما تقول قيل وبيع، قال: واسمه ظالم بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن حلس بن نفاثة بن عدي بن الدئل بن بكر بن كنانة. قال الأصمعي: وأخبرني عيسى بن عمر قال الدئل بن بكر الكناني إنما هو الدئل، فترك أهل الحجاز همزه. قال ابن بري: قال أبو سعيد السيرافي في شرح الكتاب في باب كان عند قول أبي الأسود الدؤلي: دع الخمر يشربها الغواة، قال: أهل البصرة يقولون الدؤلي، وهو من الدئل بن بكر بن كنانة، قال: وكان ابن حبيب يقول الدئل بن كنانة، ويقول الدئل على مثال فعل، الدئل بن محلم بن غالب بن مليح بن الهون بن خزيمة بن مدركة، وروى أبو سعيد بسنده إلى محمد بن سلام ابن عبيد الله قال يونس: هم ثلاثة: الدول من حنيفة يسكون الواو، والدليل من قيس ساكنة الباء، والدئل في كنانة رهط أبي الأسود مهموز، قال: هذا قول عيسى بن عمر والبصريين وجماعة من النحويين منهم الكسائي، يقولون أبو الأسود الديلي، قال ابن بري: وقال محمد بن حبيب الدئل في كنانة، بضم الدال وكسر الهمزة، قال: وكذلك في الهون بن خزيمة أيضا، والدليل في الأزد، بكسر الدال وإسكان الباء، الدليل بن هداد بن زيد مناة، وفي إياد بن نزار مثله الدليل بن أمية بن حذافة، وفي عبد القيس كذلك الدليل بن عمرو بن وديعه، وفي ثعلب كذلك الدليل بن زيد ابن غنم بن ثعلب، وفي ربيعة بن نزار الدول بن حنيفة، بضم الدال وإسكان الواو، وفي عنزة الدول ابن سعد بن مناة بن غامد مثله، وفي ثعلبة الدول بن ثعلبة بن سعد بن ضبة، وفي الرباب الدول بن جل ابن عدي بن عبد مناة بن أد مثله. ابن سيده: والدئل حي من كنانة، وقيل في بني عبد القيس، والنسب إليه دؤلي ودئلي، الأخيرة نادرة إذ ليس في الكلام فعلي، قال ابن السكيت: هو أبو الأسود الدؤلي مفتوح الواو مهموز منسوب إلى الدئل من كنانة، قال: والدول في حنيفة ينسب إليهم الدؤلي، والدليل في عبد القيس ينسب إليهم الديلي. والدئل على وزن الوعل: دويبة شبيهة بابل عرس، وأنشد الأصمعي بيت كعب بن مالك: ما كان إلا كمعرس الدئل وابن دألان: رجل، النسبة إليه دألاني، حكاه سيبويه. والدؤلول: الداهية، والجمع الدأليل. ووقع القوم في دؤلول أي في اختلاط من أمرهم. أبو زيد: وقعوا من أمرهم في دولول أي في شدة وأمر عظيم، قال الأزهري: جاء به غير مهموز. وفي حديث خزيمة: إن الجنة محظور عليها بالدأليل أي بالدواهي والشدائد، وهذا كقوله: حفت بالمكاره. * دبل: دعبل الشئ يدبلة ويدبلة دبلا: جمعه كما تجمع اللقمة بأصابعك. والتدبيل: تعظيم اللقمة وازدرادها. ودبل اللقمة يدبها ويدبها دبلا ودبلا: جمعها بأصابعه وكبرها، قال: دبل أبا الجوزاء أو تطيحا والدبل: اللقم من الثريد، الواحدة دبلة. ابن الأعرابي: الدبال والدمال النقايات، والدبلة مثل الكتلة من الصمغ وغيره، تقول منه: دبلت الشئ، قال مزرد: ودبلت أمثال الأثافي كأنها رؤوس نقاد قطعت، يوم تجمع وفي حديث عمر: أنه مر في الجاهلية على زنياع بن

روح وكان يعشر من مر به ومعه ذهبه فجعلها في دبيل وألقمه شارفا له، الدبيل: من دبيل اللقمة ودبلا إذا جمعها وعظمها، يريد أنه جعل الذهبية في عجين وألقمه الناقة. والدبل: الثكل، عن ابن الأعرابي، قال دكين: يا دبل، ما بت بليل هاجدا، ولا خرت الركعتين ساجدا (* قوله يا دبل عبارة التهذيب: والدبل الثكل، ومنه سميت المرأة دبلة). سماها بالثكل، وقال غيره: إنما خاطب بذلك ابنته، وبالغوا به فقالوا: دبل دابل ودبيل، وربما نصب على معنى الدعاء، يقال: دبنته دبول. ويقال: دبل دبيل أي ثكل ثاكل، ومنه سميت المرأة دبلة. والدبلة والدبيلة: داء يجتمع في الجوف. وفي حديث عامر بن الطفيل: فأخذته الدبيلة، هي خراج ودمل كبير تظهر في الجوف

فتقتل صاحبها غالبا، وهي تصغير ديلة. وكل شئ جمع فقد دبل. والدبيلة: الداهية، وهي مصغرة للتكبير، يقال: دبلتهم الدبيلة أي أصابتهم الداهية، حكاهما الجوهري عن أبي عبيد. والدبل: الداهية، يقال دبلا دببلا كما يقال ثكلا ثاكلا، قال الشاعر: طعان الكمأة وضرب الجياد، وقول الحواضن دبلا دببلا قال ابن بري: ذكر الأموي أن اسم هذا الشاعر بشامة بن الغدير النهشلي، وأول القصيد: نأتك أمامة نأيا طويلا، وحملك الحب وقرا ثقيلًا ويقال: دبلتهم دبيلة أي هلكوا وصلتهم صالة. ودبل دابل: وهو الهوان والخزي، ويقال: ذبل ذابل، بالذال. والدبل: الطاعون، عن ثعلب. ودبل الأرض: إصلاحها بالسرجين ونحوه. والدبال: السرجين ونحوه. ودبل الأرض يدلها دبلا ودبولا: أصلحها بالسرجين ونحوه لتجود. وأرض مذبولة: أصلحت بالسرجين. وكل شئ أصلحته فقد دبلمته ودملمته، ومنه سميت الجداول الدبول لأنها تدبل أي تنقى وتصلح. ودبل البعير دبلا، فهو دبل، إذا امتلأ لحما وشحما، قال الراعي: تدارك الغض منها والعتيق، فقد لاقى المرافق منها وارد دبل أراد بالوارد لحما استرخى على مرافقها أي امتلأ به المرافق، والدبل: الجدول، وهو من ذلك لأنه يصلح ويجهز، والجمع دبول لأنها تدبل أي تصلح وتنقى وتجهز. وفي حديث خبير: دلة الله على دبول أي جداول ماء، قال (* قوله قال أي ابن الأثير): إن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما غدا إلى النطاة دله الله على دبول كانوا يتروون منها فقطعها عنهم حتى أعطوا بأيديهم. والدوبل: ولد الحمار، وفي الصحاح: الدوبل الحمار الصغير لا يكبر. وكتب معاوية إلى ملك الروم: لأردنك إريسا من الأراسية ترعى الدوابل هي جمع دوبل، وهو ولد الخنزير والحمار، وإنما خص الصغار لأن راعيها أوضع من راعي الكبار، والواو زائدة. ودوبل: لقب الأخطل، ومن ذلك، قال جرير: بكى دوبل، لا يرقئ الله دمعه، ألا إنما يبكي من الذل دوبل

[٢٣٦]

والدوبل: الذئب العرم. والدوبل: ذكر الخنازير، وهو الرت. الليث: الدبيلة كتلة من ناطف أو حيس أو شئ معجون أو نحو ذلك. وقد دبلت الحيس تدببلا أي جعلته دبلا. والدبيل: الغضا يكثر بالمكان. والدبيل أيضا: ما انتثر من ورق الأرتطى، وجمعها دبل. ودبيل: موضع، وهي الدبل، قال العجاج: جاد لها بالدبل الوسمي ودبيل ودبيل: مدينة من مدائن الشام، قال الفارسي: دبيل بالشام ودبيل مدينة من مدائن السند، وأنشد سيبويه: سيصبح فوقي أقيم الريش واقعا، بقاليقلا أو من وراء دبيل قال: فلم يلبث هذا الشاعر أن صلب بها. ودبيل: موضع يلي اليمامة، عن كراع. التهذيب: والدبيل موضع يتأخم أعراض اليمامة، وأنشد: لولا رجاؤك ما تخطت ناقتي عرض الدبيل، ولا قرى نجران ويجمع دبلا، وأنشد بيت العجاج: جاد له بالدبل الوسمي * دبكل: التهذيب في النوادر: كمهلت المال كمهله وحبرته حبرة ودبكلته دبكلة إذا جمعه ورددت أطراف ما انتشر منه، قال: وكذلك حبيته حبحة وزمتمته وصرصرته وكركرته كركرة. * دجل: الدجيل والدجالة، القطران، والدجل: شدة طلي الجرب بالقطران. ودجل البعير: طلاه به، وقيل: عم جسمه بالهناء، وإذا هنئ جسد البعير أجمع فذلك التدجيل، فإذا جعلته في المشاعر فذلك الدس. والبعير المدجل: المهنوء بالقطران، وأنشد، ابن بري لذي الرمة: وشوهاء تعدو بي إلى صارخ الوعى، بمستلثم مثل البعير المدجل قال: والدجلة التي يعسل (* قوله والدجلة التي يعسل إلخ ذكرها صاحب القاموس في ترجمة دخل بالخاء المعجمة). فيها النحل الوحشي. ودجل الشئ غطاه. ودجلة: اسم نهر، من ذلك لأنها غطت الأرض بمائها حين فاضت، وحكى اللحياني في دجلة دجلة، بالفتح، غيره: دجلة اسم معرفة لنهر العراق، وفي الصحاح: دجلة نهر بغداد، قال ثعلب: تقول عبرت دجلة، بغير ألف ولام. ودجيل: نهر صغير متشعب من دجلة. ودجل الرجل وسرج، وهو دجال: كذب، وهو من ذلك لأن الكذب تغطية، وبينهم دوجلة وهوجلة ودوجرة وسروجة: وهو كلام

يتناقل وناس مختلفون. والداجل: المموه الكذاب، وبه سمي الدجال. والدجال: هو المسيح الكذاب، وإنما دجله سحره وكذبه. ابن سيده: المسيح الدجال رجل من يهود يخرج في آخر هذه الأمة، سمي بذلك لأنه يدجل الحق بالباطل، وقيل: بل لأنه يغطي الأرض بكثرة جموعه، وقيل: لأنه يغطي على الناس بكفره، وقيل: لأنه يدعي الربوبية، سمي بذلك لكذبه، وكل هذه المعاني متقارب، قال ابن خالويه: ليس أحد فسر الدجال أحسن من تفسير أبي عمرو قال: الدجال المموه، يقال:

[٢٣٧]

دجلت السيف موهته وطلينه بماء الذهب، قال: وليس أحد جمعه إلا مالك بن أنس في قوله هؤلاء الدجاجة، ورأيت هنا حاشية قال: صوابه أن يقول لم يجمعه على دجاجة إلا مالك بن أنس، إذ قد جمعه النبي، صلى الله عليه وسلم، في حديثه الصحيح فقال: يكون في آخر الزمان دجالون أي كذابون مموهون، وقال: إن بين يدي الساعة دجالين كذابين فاحذروهم. وقد تكرر ذكر الدجال في الحديث، وهو الذي يظهر في آخر الزمان يدعي الإلهية، وفعال من أبنية المبالغة أي يكثر منه الكذب والتلبيس. الأزهري: كل كذاب فهو دجال، وجمعه دجالون، وقيل: سمي بذلك لأنه يستر الحق بكذبه. والدجال والدجالة: الرفقة العظيمة. ورفقة دجالة: عظيمة تغطي الأرض بكثرة أهلها، وقيل: هي الرفقة تحمل المتاع للتجارة، وأنشد: دجالة من أعظم الرفاق وكل شئ موهته بماء ذهب وغيره فقد دجلته. والدجال: الذهب، وقيل: ماء الذهب، حكاه كراع وأنشد: ووقع صفائح مخشوبة عليها يد الدهر دجالها وهو اسم كالكذاف والجبان، وقال النابغة الجعدي: ثم نزلنا وكسرنا الرماح، وجر ردا صفيحا كسته الروم دجالا ودجل الشئ بالذهب. التهذيب: يقال لماء الذهب دجال وبه شبه الدجال لأنه يظهر خلاف ما يضم، قال أبو العباس: سمي الدجال دجالا لضربه في الأرض وقطعه أكثر نواحيها، ويقال: قد دجل الرجل إذا فعل ذلك. قال: وقال مرة أخرى سمي دجالا لتمويهه على الناس وتلبيسه وتزيينه الباطل، يقال: قد دجل إذا موهه وليس، وفي الحديث: أن أبا بكر، رضي الله عنه، خطب فاطمة، رضي الله عنها، إلى سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: إني وعدتها لعلي وليست بدجال، أي بخداع، ولا ملبس عليك أمرك. وأصل الدجل: الخلط، يقال: دجل إذا لبس وموهه. ودجل الرجل المرأة ودجالها إذا جامعها، وهو الدجل والدجو، والله أعلم. * دخل: الدحل: نقب ضيق فمه ثم يتسع أسفله حتى يمشي فيه، وربما أنبت السدر، وقيل: هو مدخل تحت الجرف أو في عرض خشب البئر في أسفلها ونحو ذلك من الموارد والمناهل، والجمع أدحل وأدحال ودحال ودحول ودحلان. وقد دخلت فيه أدحل أي دخلت في الدحل، ورب بيت من بيوت الأعراب يجعل له دحل تدخل فيه المرأة إذا دخل عليهم داخل. قال أبو عبيد: وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: أدحل في كسر البيت، أي ادخل، من ذلك. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: أن رجلا سأله فقال له إني رجل مصراد أفادخل المبوالة معي في البيت؟ قال: نعم، وادحل في الكسر، قال أبو عبيد: الدحل هوة تكون في الأرض وفي أسافل الأودية يكون في رأسها ضيق ثم يتسع أسفلها، وكسر الخباء جانبه، قال أبو عبيد: فشبه أبو هريرة جوانب الخباء ومداخله بالدحل، قال: هو مأخوذ من الدحل، أي صر في جانب الخباء كالذي يصير في الدحل، ويروى: وادح لها في الكسر أي وسع لها موضعا في زاوية منه، قال

[٢٣٨]

الأزهري: وقد رأيت بالخلصاء ونواحي الدهناء دحلانا كثيرة، وقد دخلت غير دحل منها، وهي خلأيق خلقها الله تعالى تحت الأرض، يذهب الدحل منها سكا في الأرض قامة أو قامتين أو أكثر من ذلك، ثم يتلجف يمينا أو شمالا فمرة يضيق ومرة يتسع في صفاة ملساء لا تحيك فيها المعاول المحددة لصلابتها، وقد دخلت منها دحلا فلما انتهيت إلى الماء إذا جو من الماء الراكد فيه لم أفق علي سعته وعمقه وكثرته لإظلام الدحل تحت الأرض، فاستقيت أنا مع أصحابي من مائه فإذا هو عذب زلال لأنه من ماء السماء يسيل إليه من فوق ويجتمع فيه، قال: وأخبرني جماعة من الأعراب أن دحلان الخلصاء لا تخلو من الماء، ولا يستقى منها إلا للشفاء والخيل لتعذر الاستقاء منها وبعد الماء فيها من فوهة الدحل، قال: وسمعتهم يقولون دحل فلان الدحل، بالحاء، إذا دخله، ابن سيده: فأما ما يعتاده الشعراء من ذكرهم الدحل مع أسماء المواضع كقول ذي الرمة: إذا شئت أباكاني لجرعاء مالك، إلى الدحل، مستبدي لمي ومحضر فقد يكون سمي الموضوع باسم الجنس، وقد يجوز أن يكون غلب عليه اسم الجنس كما قالوا الزرق في برك معروفة، وإنما سميت بذلك لبياض مائها وصفائها. والدحلة: البئر، عن ابن الأعرابي، وأنشد: نهيت عمرا ويزيد والطمع، والحرص يضطر الكريم فيقع، في دحلة فلا يكاد ينتزع وقوله والطمع، أي نهيتهما فقلت لهما إياكما والطمع، فحذف لأن قوله نهيت عمرا ويزيد في قوة قولك قلت لهما إياكما. والدحول: الركبة التي تحفر فيوجد ماؤها تحت أجوالها فتحفر حتى يستنبط ماؤها من تحت جالها. وبئر دحول: ذات تلجف في نواحيها، وقيل: بئر دحول واسعة الجوانب. وبئر دحول أي ذات تلجف إذا أكل الماء جوانبها. ودحلت البئر أدحلها إذا حفرت في جوانبها. وناقاة دحول: تعارض الإبل متنحية عنها. والدحل من الرجال: المسترخي، وقيل العظيم البطن. أبو عمرو: الدحل والدحن البطن العريض البطن. ورجل دحل بين الدحل أي سمين قصير مندلق البطن. والدحل: الداهية الخداع للناس الخبيث. الأزهري: الدحل والدحن الخب الخبيث، وقد دحل دحلا، وقيل: الدحل الدهاء في كيس وحذق. قال أبو حاتم: وسألت الأصمعي عن قول الناس فلان دحلاني، نسبه إلى قرية بالموصل أهلها أكراد لصوص. والدواحيل: خشبات على رؤوسها خرق كأنها طرادات قصار تركز في الأرض لصيد الحمر والظباء، واحدها داحول، وقيل: الداحول ما ينصبه صائد الظباء من الخشب، ويقال للذي يصيد الظباء بالدواحيل دحال، وربما نصب الدحال حباله بالليل للظباء وركز دواحيله وأوقد لها السرج، قال ذو الرمة يذكر ذلك: ويشترين أجنا، والنجوم كأنها مصابيح دحال يذكي ذبالها ويقال للصائد دحال، ولم يخص صائد الظباء دون غيره.

الأزهري: يقال دحل فلان عني وزحل أي تباعد، وروى بعضهم قول ذي الرمة: من العض بالأفخاذ أو حجباتها، إذا رابه استعصاؤها ودحالها ورواه بعضهم: وحدالها، وهما قريبا المعنى من السواء، وقد تقدم في ترجمة حدل. قال شمر: سمعت علي بن مصعب يقول لا تدحل، بالنبطية، أي لا تخف. الأزهري: فلان يدحل عني أي يفر، وأنشد: ورجل يدحل عني دحلا، كدحلان البكر لاقى الفحلا قال شمر: فكان معنى لا تدحل لا تهرب. وفي حديث أبي وائل قال: ورد علينا كتاب عمر ونحن بخانقين إذا قال الرجل للرجل لا تدحل فقد أمنه، يقال: دحل يدحل إذا فر وهرب، معناه إذا قال له لا تفر ولا تهرب فقد أعطاه بذلك أمانا. ثعلب عن ابن الأعرابي: الداحل الحقود، بالدال. النضر: الدحل من الناس عند البيع من يداحل الناس ويماكسهم حتى يستمكن من حاجته، وإنه ليداحله أي يخادعه. * دحقل: الأزهري: الدحقلة انتفاخ البطن. قال الأزهري: هذا الحرف في كتاب الجمهرة في حروف لم أجد أكثرها لأحد من الثقات، وسبيل الناظر فيه أن يفحص عنه فما وجد منها لإمام موثوق به

ألحقه بالرباعي، وما لم يجد لثقة كان منه على ريبة وحذر. * دحمل: شيخ دحمل: مسترخي الجلد، والأثنى بالهاء. والداحمل: الغليظ المكتنز، الليث: الدحمة المرأة الضخمة التارة. ودحملت الشيء إذا دحرجته على وجه الأرض. * دخل: الدخول: نقيض الخروج، دخل يدخل دخولا وتدخل ودخل به، وقوله: ترى مراد نسعه المدخل، بين رعى الحيزوم والمرحل، مثل الزحالييف بنعف التل إنما أراد المدخل والمرحل فشدد للوقف، ثم احتاج فأجرى الوصل مجرى الوقف. وادخل، على افتعل: مثل دخل، وقد جاء في الشعر اندخل وليس بالفصيح، قال الكمي: لا خطوتي تتعاطي غير موضعها، ولا يدي في حميت السكن تندخل وتدخل الشيء أي دخل قليلا قليلا، وقد تداخلني منه شيء. ويقال: دخلت البيت، والصحيح فيه أن تريد دخلت إلى البيت وحذفت حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول به، لأن الأمكنة على ضربين: مبهم ومحدود، فالمبهم نحو جهات الجسم الست خلف وقدام ويمين وشمال وفوق وتحت، وما جرى مجرى ذلك من أسماء الجهات نحو أمام ووراء وأعلى وأسفل وعند ولدن ووسط بمعنى بين وقبالة، فهذا وما أشبهه من الأمكنة يكون ظرفا لأنه غير محدود، ألا ترى أن خلفك قد يكون قداما لغيرك؟ فأما المحدود الذي له خلقة وشخص وأفطار تحوزه نحو الجبل والوادي والسوق والمسجد والدار فلا يكون ظرفا لأنك لا تقول قعدت الدار، ولا صليت المسجد، ولا نمت الجبل، ولا قمت الوادي، وما جاء من ذلك وإنما هو بحذف حرف الجر نحو

[٢٤٠]

دخلت البيت وصعدت الجبل ونزلت الوادي. والمدخل، بالفتح: الدخول وموضع الدخول أيضا، تقول دخلت مدخلا حسنا ودخلت مدخل صدق. والمدخل، بضم الميم: الإدخال والمفعول من أدخله، تقول أدخلته مدخل صدق. والمدخل: شبه الغار يدخل فيه، وهو مفتعل من الدخول. قال شمر: ويقال فلان حسن المدخل والمخرج أي حسن الطريقة محمودها، وكذلك هو حسن المذهب. وفي حديث الحسن قال: كان يقال إن من النفاق اختلاف المدخل والمخرج واختلاف السر والعلانية، قال: أراد باختلاف المدخل والمخرج سوء الطريقة وسوء السيرة. وداخلة الإزار: طرفه الداخل الذي يلي جسده وبلي الجانب الأيمن من الرجل إذا أئتزر، لأن المؤتزر إنما يبدأ بجانبه الأيمن فذلك الطرف يباشر جسده وهو الذي يغسل. وفي حديث الزهري في العائن: ويغسل داخلة إزاره، قال ابن الأثير: أراد يغسل الإزار، وقيل: أراد يغسل العائن موضع داخلة إزاره من جسده لا إزاره، وقيل: داخلة الإزار الورك، وقيل: أراد به مذاكيره فكنى بالداخلة عنها كما كنى عن الفرج بالسراويل. وفي الحديث: إذا أراد أحدكم أن يضطجع على فراشه فلينزع داخلة إزاره ولينفض بها فراشه فإنه لا يدرى ما خلفه عليه، أراد بها طرف إزاره الذي يلي جسده، قال ابن الأثير: داخلة الإزار طرفه وحاشيته من داخل، وإنما أمره بداخلته دون خارجته، لأن المؤتزر يأخذ إزاره بيمينه وشماله فيلرزق ما بشماله على جسده وهي داخلة إزاره، ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته، فمتى عاجله أمر وخشي سقوط إزاره أمسكه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه، فإذا صار إلى فراشه فحل إزاره وإنما يحل بيمينه خارجة الإزار، وتبقى الداخلة معلقة، وبها يقع النفض لأنها غير مشغولة باليد. وداخل كل شيء: باطنه الداخل، قال سيبويه: وهو من الظروف التي لا تستعمل إلا بالحرف يعني أنه لا يكون إلا اسما لأنه مختص كاليد والرجل. وأما داخلة الأرض فخميرها وغامضها. يقال: ما في أرضهم داخلة من خمر، وجمعها الدواخل، وقال ابن الرقاع: فرمى به أدبارهن غلامنا، لما استتب بها ولم يتدخل يقول: لم يدخل الخمر فيختل الصيد ولكنه جاهرها كما قال: متى نره فإننا لا نخاتله وداخلة الرجل: باطن أمره، وكذلك الداخلة، بالضم. ويقال: هو عالم بدخلته. ابن سيده: ودخلة الرجل ودخلته ودخيلته ودخيله ودخله ودخيلاه ونيتته

ومذهبه وخلده وبطانته، لأن ذلك كله يداخله. وقال اللحياني: عرفت داخلته ودخلته ودخلته ودخلته ودخلته ودخلته أي باطنته الداخلة، وقد يضاف كل ذلك إلي الأمر كقولك دخلة أمره ودخلة أمره، ومعنى كل ذلك عرفت جميع أمره. التهذيب: والدخلة بطانة الأمر، تقول: إنه لعفيف الدخلة وإنه لخبيث الدخلة أي باطن أمره. ودخيل الرجل: الذي يداخله في أموره كلها، فهو له دخيل ودخل. ابن السكيت: فلان دخل فلان ودخله إذا كان بطانته وصاحب سره، وفي الصحاح: دخيل الرجل ودخله الذي

[٢٤١]

يدخله في أموره ويختص به. والدوخلة: البطنة. والدخيل والدخل والدخل، كله: المداخل المباطن. وقال اللحياني: بينهما دخل ودخل أي خاص يداخلهم، قال ابن سيده: ولا أعرف هذا. ودخل الحب ودخله، بفتح اللام: صفاء داخله. ودخلة أمره ودخيلته ودخلته: بطانته الداخلة. ويقال: إنه عالم بدخلة أمره وبدخيل أمرهم. وقال أبو عبيدة: بينهم دخل ودخل أي دخل، وهو من الأضداد، وقال امرؤ القيس: ضيعه الدخلون إذ غدروا قال: والدخلون الخاصة ههنا. وإذا ائكل الطعام سمي مدخولا ومسروفا. والدخل: ما داخل الإنسان من فساد في عقل أو جسم، وقد دخل دخلا ودخل دخلا، فهو مدخول أي في عقله دخل. وفي حديث قتادة بن النعمان: وكنت أرى إسلامه مدخولا، الدخل، بالتحريك: العيب والغش والفساد، يعني أن إيمانه كان فيه نفاق. وفي حديث أبي هريرة: إذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان دين الله دخلا، قال ابن الأثير: وحقيقته أن يدخلوا في دين الله أمورا لم تجر بها السنة. وداء دخيل: داخل، وكذلك حب دخيل، أنشد ثعلب: فتشقى حزازات وتقعن أنفوس، ويشفى هوى، بين الضلوع، دخيل ودخل أمره دخلا: فسد داخله، وقوله: غيبي له وشهادتي أبدا كالشمس، لا دخن ولا دخل يجوز أن يريد ولا دخل أي ولا فاسد فحفف لأن الضرب من هذه القصيدة فعلم بسكون العين، ويجوز أن يريد ولا ذو دخل، فأقام المضاف إليه مقام المضاف. ونخلة مدخولة أي عفنة الجوف. والدخل: العيب والريبة، ومن كلامهم: ترى الفتيان كالنخل، وما يدريك بالدخل وكذلك الدخل، بالتحريك، قال ابن بري: أي ترى أجساما تامة حسنة ولا تدري ما باطنهم. ويقال: هذا الأمر فيه دخل ودغل بمعنى. وقوله تعالى: ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة، قال الفراء: يعني دخلا وخديعة ومكرا، قال: ومعناه لا تغدروا بقوم لقلبتهم وكثرتكم أو كثرتهم وقلبتكم وقد غررتموهم بالأيمان فسكنوا إليها، وقال الزجاج: تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أي غشا بينكم وغلا، قال: ودخلا منصوب لأنه مفعول له، وكل ما دخله عيب، فهو مدخول وفيه دخل، وقال الفتيبي: أن تكون أمة هي أربى من أمة أي لأن تكون أمة هي أغنى من قوم وأشرف من قوم تقتطعون بأيمانكم حقوقا لهؤلاء فتجعلونها لهؤلاء. والدخل والدخل: العيب الداخل في الحسب. والمدخول: المهزول والداخل في جوفه الهزال، بعير مدخول وفيه دخل بين من الهزال، ورجل مدخول إذا كان في عقله دخل أو في حسبه، ورجل مدخول الحسب، وفلان دخيل في بني فلان إذا كان من غيرهم فتدخل فيهم، والأنثى دخيل. وكلمة دخيل: أدخلت في كلام العرب وليست منه، استعملها ابن دريد كثيرا في الجمهرة، والدخيل: الحرف الذي بين

[٢٤٢]

حرف الروي وألف التأسيس كالصاد من قوله: كليني لهم، يا أميمة، ناصب سمي بذلك لأنه كأنه دخيل في القافية، ألا تراه يجئ مختلفا

بعد الحرف الذي لا يجوز اختلافه أعني ألف التأسيس ؟ والمدخل: الدعى لأنه أدخل في القوم، قال: فلئن كفرت بلاءهم ووجدتهم، وجهلت منهم نعمة لم تجهل لكذلك يلقي من تكثر، ظالما، بالمدخلين من اللئيم المدخل والدخل: خلاف الخرج. وهم في بني فلان دخل إذا انتسبوا معهم في نسبهم وليس أصله منهم، قال ابن سيده: وأرى الدخل ههنا اسما للجمع كالروح والخول. والدخيل: الضيف لدخوله على المضيف. وفي حديث معاذ وذكر الحور العين: لا تؤذيه فإنما هو دخيل عندك، الدخيل: الضيف والنزير، ومنه حديث عدي: وكان لنا جارا أو دخيلا. والدخل: ما دخل على الإنسان من ضيعته خلاف الخرج. ورجل متداخل ودخل، كلاهما: غليظ، دخل بعضه في بعض. وناقاة متداخلة الخلق إذا تلاحت واکتنزت واشتد أسرها. ودخل اللحم: ما عاذ بالعظم وهو أطيب اللحم. والدخل من اللحم: ما دخل العصب من الخصائل. والدخل: ما دخل من الكلاب في أصول أعصاب الشجر ومنعه التفافه عن أن يرعى وهو العوذ، قال الشاعر: تباشير أحوى دخل وحميم والدخل من الريش. ما دخل بين الظهران والبطنان، حكاة أبو حنيفة قال: وهو أجوده لأنه لا تصيبه الشمس ولا الأرض، قال الشاعر: ركب حول فوqe المؤلل جوانح سوين غير ميل، من مستطيلات الجناح الدخل والدخل: طائر صغير أغبر يسقط على رؤوس الشجر والنخل فيدخل بينها، واحدتها دخلة، والجمع الدخايل، ثبتت فيه الباء على غير القياس. والدخل والدخلل والدخلل: طائر متدخل أصغر من العصفور يكون بالحجاز، الأخيرة عن كراع. وفي التهذيب: الدخل صغار الطير أمثال العصافير بأوي الغيران والشجر الملتف، وقيل للعصفور الصغير دخل لأنه يعوذ بكل ثقب ضيق من الجوارح، والجمع الدخايل. وقوله في الحديث: دخلت العمرة في الحج، قال ابن الأثير: معناه سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه، قال: هذا تأويل من لم يرها واجبة، فأما من أوجبها فقال: إن معناه أن عمل العمرة قد دخل في عمل الحج، فلا يرى على القارن أكثر من إحرام واحد وطواف وسعي، وقيل: معناه أنها دخلت في وقت الحج وشهوره لأنهم كانوا لا يعتمرون في أشهر الحج فأبطل الإسلام ذلك وأجازه. وقول عمر في حديثه: من دخلة الرحم، يريد الخاصة والقريبة، وتضم الدال وتكسر. ابن الأعرابي: الداخل والدخال والدخلل كله دخال الأذن، وهو الهرنصان. والدخال في الورد: أن يشرب البعير ثم يرد من العطن إلى الحوض ويدخل بين بعيرين عطشانين

ليشرب منه ما عساه لم يكن شرب، ومنه قول أمية بن أبي عائذ: وتلقى البلاعيم في برده، وتوفي الدفوف بشرب دخال قال الأصمعي. إذا وردت الإبل أرسالا فشرب منها رسل ثم ورد رسل آخر الحوض فأدخل بعير قد شرب بين بعيرين لم يشربا فذلك الدخال، وإنما يفعل ذلك في قلة الماء، وأنشد غيره بيت لبيد: فأوردها العراك ولم يذدها، ولم يشفق على نغص الدخال وقال الليث: الدخال في ورد الإبل إذا سقيت قطيعا قطيعا حتى إذا ما شربت جميعا حملت على الحوض ثانية لتستوفي شربها، فذلك الدخال. قال أبو منصور: والدخال ما وصفه الأصمعي لا ما قاله الليث. ابن سيده: الدخال أن تدخل بعيرا قد شرب بين بعيرين لم يشربا، قال كعب بن زهير: ويشرب من بارد قد علمن بأن لا دخال، وأن لا عطونا وقيل: هو أن تحملها على الحوض بمرة عراكا. وتداخل المفاصل ودخالها: دخول بعضها في بعض. الليث: الدخال مداخلة المفاصل بعضها في بعض، وأنشد: وطرفة شدت دخالا مدمجا وتداخل الأمور: تشابها والتباسها ودخول بعضها في بعض. والدخلة في اللون: تخليط ألوان في لون، وقول الراعي: كأن مناط العقد، حيث عقدته، لبان دخيلي أسيل المقلد قال: الدخيلي الطيب الريب يعلق في عنقه الودع فشبه الودع في الرجل بالودع في عنق الطيب، يقول: جعلن الودع في

مقدم الرجل، قال: والطبي الدخيلي والأهيلي والريبب واحد، ذكر ذلك كله عن ابن الأعرابي. وقال أبو نصر: الدخيلي في بيت الراعي الفرس يخص بالعلف، قال: وأما قوله: همان باتا جنبه ودخिला فإن ابن الأعرابي قال: أراد هما داخل القلب وآخر قريبا من ذلك كالضيف إذا حل بالقوم فأدخلوه فهو دخيل، وإن حل بفنائهم فهو جنبه، وأنشد: ولوا ظهورهم الأسنة، بعدما كان الزبير مجاورا ودخिला والدخال والدخال: ذائب الفرس لتداخلها. والدوخلة، مشددة اللام: سفيفة من خوص يوضع فيها التمر والرطب وهي الدوخلة، بالتخفيف، عن كراع. وفي حديث صلة بن أشيم: فإذا سب فيه دوخلة رطب فأكلت منها، هي سفيفة من خوص كالزنبيل والقوصرة يترك فيها الرطب، والواو زائدة. والدخول: موضع. * درل: درولية ودرولية: اسم بلد في أرض الروم. * دريل: الدريلة: ضرب من مشي الإنسان فيه ثقل. ابن الأعرابي: دريل الرجل إذا ضرب الطبل. * درخيل: أبو مالك: هو الدرخبيل والدرخبين الداهية. * درخمل: الدرخميل والدرخمين: من أسماء الداهية. والدرخميل: الثقيل من الرجال، قال ابن بري: الدرخميل البطئ الثقيل.

[٢٤٤]

* درقل: ابن سيده: الدرقل ثياب شبه الأرمينية، وقيل: الدرقل ثياب، ولم تحل، التهذيب في الرباعي: الدرقل مثال سبحل ثياب، وفي الصحاح: ضرب من الثياب. قال شمر: لم أسمع الدرقل إلا هنا. أبو تراب: سمعت الغنوي يقول درقل القوم درقلة ودرقوا درقعة إذا مروا مرا سريعا. ودرقل: رقص. قال شمر: قال محمد بن إسحق قدم فتية من الحبشة على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يدرقلون أي يرقصون، قال: والدرقلة الرقص. والدرقلة: لعبة للعجم معربة. * دركل: الدركلة: لعبة يلعب بها الصبيان، وقيل: هي لعبة للعجم معرب، قال ابن دريد: أحسبها حبشية معربة، وقال أبو عمرو: هو ضرب من الرقص. الأزهري: قرأت بخط شمر قال: قرئ على أبي عبيد وأنا شاهد في حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه مر على أصحاب الدركلة فقال: جدوا يا بني أرفدة حتى يعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسحة، قال ابن الأثير: هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف بوزن الريحلة، ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها، ويروى بالقاف عوض الكاف، وقد تقدم، قال شمر: قال أبو عدنان أنشدت أعرابيا من بكر ابن وائل. أسقى الإله صدى ليلي ودركلها، إن الدراكل كالحلفاء في الأجم فقال: إن الدركلة وحيا، فانظر ما هيه، قال ثم أنشدت جابر بن الأزرق الكلابي كما أنشدت هذا الأعرابي فقال: الدرقل لغة قوم لست أعرفهم وأزعم أن دراقلا أولادها، قال: فقلت كلا إنه قد قال: لو درقل الغيل ما انفكت فريسته تنزو، ويحوق من دعر ومن ألم قال: فماذا يشرده؟ لا فرج الله عنه، قلت وقال آخر: لو دركل الليث لم يشعر به أحد، حتى يخر على لحييه في طرق فقال: أبعد الله اللهم لا تسمع لأصحاب هذا القول، هؤلاء لعابون أجمعون غواة يركب أحدهم مذرويه، قد لهج بروي يضحك به، قلت: فما معناه؟ قال: لا أدري. * دعل: ابن الأعرابي: الدعل المختلة بالعين، وهو يداعله أي يخاتله. وقال في موضع آخر: الداعل الهارب. * دعبيل: الدعبيل: الناقة الشديدة، وقيل الشارف. ودعبيل: اسم رجل، وفي الصحاح: اسم شاعر من خزاعة. ابن الأعرابي: يقال للناقة إذا كانت فتية شابة: هي الفرطاس والديباح والدعبلة والدعبيل والعيطموس. * دغل: الدغل، بالتحريك: الفساد مثل الدخل. والدغل: دخل في الأمر مفسد، ومنه قول الحسن: اتخذوا كتاب الله دغلا أي أدغلوا في التفسير. وأدغل في الأمر: أدخل فيه ما يفسده ويخالفه. ورجل مدغل: مخاب مفسد. والدغل: الشجر الكثير الملتف، وقيل: هو اشتباك النبت وكثرتة، قال ابن سيده: وأعرف ذلك في الحمض إذا خالطه الغريل، وقيل: الدغل كل موضع يخاف

فيه الاغتيال، والجمع أدغال ودغال، قال الشاعر: سايرته ساعة ما
 بي مخافته إلا التلفت حولي، هل أرى دغلا ؟ وقد أدغلت الأرض
 إدغالا. ابن شميل: أدغال الأرض رقتها ويطونها والوطاء منها. وستر
 الشجر دغل، والقف المرتفع والأكمة دغل، والوادي دغل، والغائط
 الوطئ دغل، والجبال أدغال، قال الرازي: عن عتب الأرض وعن
 أدغالها وفي الحديث: اتخذوا دين الله دغلا أي يخدعون الناس. وأصل
 الدغل الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه، وقيل: هو من
 قولهم أدغلت في هذا الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده، ومنه
 حديث علي، رضي الله عنه: ليس المؤمن بالمدغل، هو اسم فاعل
 من أدغل. ومكان دغل ومدغل: ذو دغل. وأدغل: غاب في الدغل.
 والمداعل: بطون الأودية إذا كثرت شجرها. وأدغل بالرجل: خانه
 واغتاله. وأدغل به: وشى، وهو من الأول. والداعلة: القوم يلتمسون
 عيب الرجل وخيانته، ابن شميل: الداعل الذي يبغي أصحابه الشر
 يدغل لهم الشر أي يبغيهم الشر ويحسبونه يريد لهم الخير.
 والداعلة: الحقد المكتتم. ودغل في الشئ: دخل فيه دخول المريب
 كما يدخل الصائد في القتره ونحوها ليختل الصيد، يقال ذلك للرجل
 إذا دخل مدخل مريب. أبو عمرو: الدغل ما استترت به، قال الكميت:
 لا عين نارك عن سار مغمضة، ولا مجلتك الطأطاء والدغل ومكان
 داغل ودغل ومدغل: خفي، قال رؤبة: أوطن في الشجرء بيتا داغلا
 والدواعل: الدواهي (* قوله والدواعل الدواهي إلخ الذي في
 المحكم: الدعاول، ومثله في القاموس، قال: وغلط الجوهرى فيه
 فقال الدواعل، وغلط في نسبه إلى أبي عبيد فان أبا عبيد لم يقل
 إلا الدعاول) لا واحد لها، وأنشد ابن بري لعتيك بن قيس: وبنقاد ذو
 البأس الأبى لحكمه، فيرند قسرا، وهو جم الدواعل وقال يزيد بن
 الحكم: ولا ذا دعاول ملذانا، والدعاول: الغوائل، قال أبو صخر: إن
 اللئيم، ولو تخلق، عائد لملاذة من غشه ودعاول * دغفل: الدغفل:
 خصب الزمان. والدغفل: الزمن الخصب. والدغفل: ذكر العنكبوت.
 والدغفل: ولد الفيل. والدغفل: اسم رجل، وهو دغفل بن حنظلة
 النسابة أحد بني شيبان. وعيش دغفل ودغفلي أي واسع، عن
 الأصمعي. وعام دغفل أي مخصب، قال العجاج: وقد ترى إذ الجنى
 جنى، وإذ زمان الناس دغفلي، بالدار إذ ثوب الصبا يدي قوله إذ
 الجنى جنى: كما تقول إذ الزمان زمان، وبنى جمع جناة مثل خشبة
 وخشب، ويدي أي صانع طويل اليد. * دفل: الدفلى: شجر مر أخضر
 حسن المنظر يكون في الأودية، قال أبو حنيفة: زند الدفلى ورية
 جيدة، ولذلك قالت العرب في أمثالها: اقدح

بدفلى أو مرخ، ثم شد بعد أو أرخ، وذلك إذا حملت رجلا فاحشا على
 رجل فاحش، قال: يضرب مثلا للرجل الكريم الذي لا تحتاج أن تكده
 وتلح عليه، والدفلى كثيرة النار، قال: ونور الدفلى مشرب، ولا يأكل
 الدفلى شئ. ابن الأعرابي: من الشجر الدفلى وهو الآء والألاء
 والحين، وكله الدفلى، قال الأزهرى: هي شجرة مرة وهي من
 السموم، وفي الصحاح: نبت مر يكون واحدا وجمعا بنون ولا بنون،
 فمن جعل الألف للإلحاق نونه في النكرة، ومن جعلها للتأنيث لم
 ينونه. وقال ابن بري: الدفل القطران. * دقل: الدقل من التمر:
 معروف، قيل: هو أردأ أنواعه، ومنه قول الرازي: لو كنتم تمرا لكنتم
 دقلا، أو كنتم ماء لكنتم وشلا واحده دقلة، وقد أدقل النخل. والدقل:
 ما لم يكن من التمر أجناسا معروفة. والدقل أيضا: ضرب من النخل،
 عن كراع، والجمع أدقال، وقيل: الدقل من النخل يقال لها الألوان
 واحدها لون، قال الأزهرى: وتمر الدقل ردئ إلا أن الدقل يكون ميقارا،

ومن الدقل ما يكون تمره أحمر، ومنه ما تمره أسود وجرم تمره صغير ونواه كبير. وفي حديث ابن مسعود: هذا كهذ الشعر ونثرا كثر الدقل، هو ردئ التمر وبابسه وما ليس له اسم خاص فتراه لببسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثورا. وشاة دقلة ودقيلة ودقيلة: ضاوية قمينة، والجمع دقال. قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة وعندني أن جمع دقيلة إنما هو دقائل، إلا أن يكون على طرح الزائد، وقد أدقلت وهي مدقل. والدقل والدوقل: خشبة طويلة تشد في وسط السفينة يمد عليها الشراع. وفي الحديث: فصعد القرد الدقل، هو من ذلك، وتسميه البحرية الصاري، وقيل: الدقل سهم السفينة وأصله من ذلك الأول الذي هو ضرب من النخل. ابن الأعرابي: الدقل ضعف حسم الرجل. والدوقل: من أسماء رأس الذكر. والدوقلة: الكمرة الضخمة. ويقال: كمره دوقلة ضخمة. والدوقلة: الأكل وأخذ الشئ اختصاصا يدوقله لنفسه. ودوقل الشئ: أخذه وأكله. ويقال: دوقل فلان إذا اختص بشئ من مأكول. ويقال: دوقل فلان جاريته دوقلة إذا أولج فيها كمرته. وفي النوادر: يقال دوقلت خصيتا الرجل إذا خرجتا من خلفه فضربتا أديار فخذي واسترختا. ودوقلت الجرة: نوطتها بيدي. أبو تراب: سمعت مبتكرا يقول: دقل فلان لحي الرجل ودقمه إذا ضرب أنفه وفمه. والدقل لا يكون إلا في اللحي والقفا، والدقم في الأنف والغم. ودوقل: اسم. * دكل: الدكلة، بالتحريك: الطين الرقيق. دكل الطين يدكله ويدكله دكلا: جمعه بيده ليطين به. والدكلة: القوم الذين لا يحييون السلطان من عزهم. يقال: هم يتدكلون على السلطان أي يتدللون. وتدكلوا عليه: اعتزوا وترفعوا في أنفسهم، وقيل: كل من ترفع في نفسه فقد تدكل. وتدكل عليه: تدلل وانبسط.

[٢٤٧]

أبو زيد: تدكلت عليه تدكلا أي تدللت، وأنشد: يا ناقتي ما لك تدألينا، علي بالدهنا تدكلينا ؟ وقال آخر: قوم لهم عزارة التدكل وأنشد أبو عمرو لأبي حبيبة الشيباني: تدكلت بعدي وألهتها الطين، ونحن نعدو في الخبار والجرن يعني الجمل فأبدل من اللام نونا، وقال ابن الأحمر: أقول لكناز: تدكل فإنه أبي، لا أظن الصان منه نواجيا ويروي: تركل، ومعناها واحد، وأنشد أبو عمرو: علي له فضلان: فضل قرابة، وفضل بنصل السيف والسمر الدكل قال: الدكل والدكن واحد، يريد لون الرماح التي فيها دكنة. * دلل: أدل عليه وتدلل: انبسط. وقال ابن دريد: أدل عليه وثق بمحبته فأفرط عليه. وفي المثل: أدل فأمل، والاسم الدالة. وفي الحديث: يمشي على الصراط مدلا أي منبسطا لا خوف عليه، وهو من الإدلال والدالة على من لك عنده منزلة، وقوله أنشده ابن الأعرابي: مدل لا تخضي البنانا قال ابن سيده: يجوز أن يكون مدلة هنا صفة، أراد يا مدلة فرخم كقول العجاج: جاري لا تستنكري عذيري أراد يا جارية، ويجوز أن يكون مدلة اسما فيكون هذا كقول هذبة: عوجي علينا واربعي يا فاطما، ما دون أن يرى البعير قائما والدالة: ما تدل به على حميمك. ودل المرأة ودلالها: تدللها على زوجها، وذلك أن تريه جراءة عليه في تغنج وتشكل، كأنها تخالفه وليس بها خلاف، وقد تدللت عليه. وامرأة ذات دل أي شكل تدل به. وروي عن سعد أنه قال: بينا أنا أطوف بالبيت إذ رأيت امرأة أعجبتني دلها، فأردت أن أسأل عنها فخفت أن تكون مشغولة، ولا يضرك جمال امرأة لا تعرفها، قال ابن الأثير: دلها حسن هيئتها، وقيل حسن حديثها. قال شمر: الدلال للمرأة والدل حسن الحديث وحسن المزح والهيئة، وأنشد: فإن كان الدلال فلا تدلي، وإن كان الوداع فبالسلام قال: ويقال هي تدل عليه أي تجترئ عليه، يقال: ما ذلك علي أي ما جرأك علي، وأنشد: فإن تك مدلولا علي، فإنني لعهدك لا غمر، ولست بفاني أراد: فإن جرأك علي حلمي فإني لا أقر بالظلم، قال قيس بن زهير: أظن الحلم دل علي قومي، وقد يستجهل الرجل الحليم

قال محمد بن حبيب: دل علي قومي أي جرأهم، وفيها يقول: ولا يعيبك عرقوب للأي، إذا لم يعطك النصف الخصيم وقوله عرقوب للأي يقول: إذا لم ينصفك خصمك فأدخله عرقوبا يفسخ حخته. والمدل بالشجاعة: الجرئ. ابن الأعرابي: المدلل الذي يتجنى في غير موضع تجن. ودل فلان إذا هدى. ودل إذا افتخر. والدلة: المنة. قال ابن الأعرابي: دل يدل إذا هدى، ودل يدل إذا من بعطائه. والأدل: المنان بعمله. والدالة ممن يدل على من له عنده منزلة شبه جراءة منه. أبو الهيثم: لفلان عليك دالة وتدلل وإدلال. وفلان يدل عليك بصحبته إدلالا ودلالا ودالة أي يجترئ عليك، كما تدل الشابة على الشيخ الكبير بجمالها، وحكي ثعلب أن ابن الأعرابي أنشد لجهم بن شبل يصف ناقته: تدلل تحت السوط، حتى كأنما تدلل تحت السوط خود مغاضب قال: هذا أحسن ما وصف به الناقة. الجوهري: والدل الغنج والشكل. وقد دلت المرأة تدل، بالكسر، وتدلت وهي حسنة الدل والدلال. والدل قريب المعنى من الهدى، وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل وغير ذلك. والحديث الذي جاء: فقلنا لحذيفة أخبرنا برجل قريب السميت والهدى والدل من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى نلزمه، فقال: ما أحد أقرب سمنا ولا هديا ولا دلا من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى يواريه جدار الأرض من ابن أم عبد، فسره الهروي في الغريبين فقال: الدل والهدى قريب بعضه من بعض، وهما من السكينة وحسن المنظر. وفي الحديث: أن أصحاب ابن مسعود كانوا يرحلون إلى عمر بن الخطاب فينظرون إلى سمته وهديه ودله فيتشبهون به، قال أبو عبيد: أما السميت فإنه يكون بمعنيين: أحدهما حسن الهيئة والمنظر في الدين وهيئة أهل الخير، والمعنى الثاني أن السميت الطريق، يقال: ألزم هذا السميت، وكلاهما له معنى، إما أرادوا هيئة الإسلام أو طريقة أهل الإسلام، وقوله إلى هديه ودله فإن أحدهما قريب من الآخر، وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل وغير ذلك، وقد تكرر ذكر الدل في الحديث، وهو والهدى والسميت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة، قال عدي بن زيد يمدح امرأة بحسن الدل: لم تطلع من خدرها تبغني خب - با، ولا ساء دلها في العناق وفلان يدل على أقرانه كالبازي يدل على صيده. وهو يدل بفلان أي يثق به. وأدل الرجل على أقرانه: أخذهم من فوق، وأدل البازي على صيده كذلك. ودله على الشيء يدلّه دلا ودلالة فاندل: سدده إليه، ودلته فاندل، قال الشاعر: ما لك، يا أحمق، لا تندل؟ وكيف يندل امرؤ عثول؟ قال أبو منصور: سمعت أعرابيا يقول لآخر أما تندل على الطريق؟ والدليل: ما يستدل به. والدليل: الدال.

وقد دله على الطريق يدلّه دلالة ودلالة ودلولة، والفتح أعلى، وأنشد أبو عبيد: إنني امرء بالطرق ذو دلالات والدليل والدليلي: الذي يدلّك، قال: شدوا المطي على دليل دائب، من أهل كاظمة، بسيف الأبحر قال بعضهم: معناه بدليل، قال ابن جنبي: ويكون على حذف المضاف أي شدوا المطي على دلالة دليل فحذف المضاف وقوي حذفه هنا لأن لفظ الدليل يدل على الدلالة، وهو كقولك سر على اسم الله، وعلى هذه حال من الضمير في سر وشدوا وليست موصولة لهذين الفعلين لكنها متعلقة بفعل محذوف كأنه قال: شدوا المطي معتمدين على دليل دائب، ففي الطرف دليل لتعلقه بالمحذوف الذي هو معتمدين، والجمع أدلة وأدلاء، والاسم الدلالة والدلالة، بالكسر والفتح، والدلولة والدليلي. قال سيبويه: والدليلي علمه بالدلالة

ورسوخه فيها. وفي حديث علي، رضي الله عنه، في صفة الصحابة، رضي الله عنهم: ويخرجون من عنده أدلة، هو جمع دليل أي بما قد علموا فيدلون عليه الناس، يعني يخرجون من عنده فقهاء فجعلهم أنفسهم أدلة مبالغة. ودلت بهذا الطريق: عرفته، ودلت به أدل دلالة، وأدلت بالطريق إدلالا. والدليّة: المحجة البيضاء، وهي الدلي. وقوله تعالى: ثم جعلنا الشمس عليه دليلا، قيل: معناه تنقصه قليلا قليلا. والدلال: الذي يجمع بين البيعين، والاسم الدلالة والدلالة، والدلالة: ما جعلته للدليل أو الدلال. وقال ابن دريد: الدلالة، بالفتح، حرفة الدلال. ودليل بين الدلالة، بالكسر لا غير. والتدلدل: كالتهدل، قال: كأن خصييه من التدلدل وتدلدل الشئ وتدردر إذا تحرك متديلا. والدلدلة: تحريك الرجل رأسه وأعضائه في المشي. والدلدلة: تحريك الشئ المنوط. ودلدله دلدالا: حركه، عن اللحياني، والاسم الدلدال. الكسائي: دلدل في الأرض ولبيل وقلقل ذهب فيها. وقال اللحياني: دلدلهم ولبلهم حركهم. وقال الأصمعي: تدلدل عليه فوق طاقته، والدلال منه، والدلدال الاضطراب. ابن الأعرابي: من أسماء القنفذ الدلدل والشيهم والأزيب. الصحاح: الدلدل عظيم القنفاذ. ابن سيده: الدلدل ضرب من القنفاذ له شوكة طويلة، وقيل: الدلدل شبه القنفذ وهي دابة تنتفض فترمي بشوك كالسهم، وفرق ما بينهما كفرق ما بين الفئرة والجرذان والبقر والجواميس والعراب والبخاتي. الليث: الدلدل شئ عظيم أعظم من القنفذ ذو شوكة طوال. وفي حديث ابن أبي مرثد: فقالت عناق البغي: يا أهل الخيام هذا الدلدل الذي يحمل أسراركم، الدلدل: القنفذ، وقيل: ذكر القنفاذ. قال: يحتمل أنها شبيهته بالقنفذ لأنه أكثر ما يظهر بالليل ولأنه يخفي رأسه في جسده ما استطاع. ودلدل في الأرض: ذهب. ومر يدلدل ويتدلدل في مشيه إذا اضطرب. اللحياني: وقع القوم في دلدال ولبلال إذا اضطرب أمرهم وتذبذب. وقوم دلدال إذا تدلدلوا بين أمرين فلم يستقيموا، وقال أوس:

[٢٠٠]

أمن لحي أضعوا بعض أمرهم، بين القسوط وبين الدين دلدال ابن السكيت: جاء القوم دلدلا إذا كانوا مذبيين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، قال أبو معدان الباهلي: جاء الحزائم والزباين دلدلا، لا سابقين ولا مع القطان فجبت من عوف وماذا كلفت، وتجي عوف آخر الركبان قال: والحزيمتان والزبيبتان من باهلة وهما حزيمة وزبينة جمعهما الشاعر أي يتدلدلون مع الناس لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء. ودلدل: اسم بغلة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. ودلة ومدلة: بنتا منجشان الحميري. ودل، بالفارسية: الفؤاد، وقد تكلمت به العرب وسمت به المرأة فقالوا دل، ففتحوه لأنهم لما لم يجدوا في كلامهم دلا أخرجوه إلى ما في كلامهم، وهو الدل الذي هو الدلال والشكل والشكل. * دمل: الدمال: التمر العفن الأسود الذي قد قدم، يقال: جاء بتمر دمال، والدمال فساد الطلع قبل إدراكه حتى يسود. والدمال: ما رمى به البحر من الصدف والمناقيف والنباح. الليث: الدمال السرقيين ونحوه، وما رمى به البحر من خشارة ما فيه من الخلق ميتا نحو الأصداف والمناقيف والنباح، فهو دمال، وأنشد: دمال البحور وحيثانها وقول أمية بن أبي عائذ الهذلي: خيال لعبدة قد هاج لي خبالا من الداء، بعد أندمال قال: الاندمال الذهاب. اندمل القوم إذا ذهبوا. والدمال: ما توطأته الدابة من البعر والوالة وهي البعر مع التراب، قال: فصبحت أرعل كالنقال، ومظلمًا ليس على دمال وقد فسر هذا البيت في موضعه. والدمال، بالفتح: السرجين ونحوه. ودمل الأرض يدملها دملا دملا ودملانا وأدملها: أصلحها بالدمال، وقيل: دملها أصلحها، وأدملها: سرقنها. والدمال: الذي يدمل الأرض يسرقنها. وتدملت الأرض: صلحت بالدمال، أنشد يعقوب: وقد جعلت منازل آل ليلي، وأخرى لم تدمل يستوبنا وفي حديث سعد بن أبي وقاص: أنه كان يدمل أرضه بالعرة، قال الأحمر: يدمل أرضه أي

يصلحها ويحسن معالجتها بها وهي السرجين، ومنه قيل للجرح: قد اندمل إذا تماثل وصلح. ودمل بين القوم يدمل دملا: أصلح. وتداملوا: تصالحو، قال الكميت: رأى إرة منها تحش لفتنة، وإيقاد راج أن يكون دمالها يقول: يرجو أن يكون سبب هذه الحرب كما أن الدمال يكون سببا لإشعال النار. والدمل: واحد دماميل القروح. والدمل: الخراج

[٢٥١]

على التفاؤل بالصلاح، والجمع دماميل نادر. ودمل جرحه واندمل برئ والتحم وتماثل، وأنشد ابن بري لشاعر: فكيف بنفس كلما قلت: أشرفت على البرء من دهما، هيض اندمالها ؟ ودمله الدواء يدمله، عن ابن الأعرابي، وأنشد: وجرح السيف تدمله فييرا، ويبقى الدهر، ما جرح اللسان (* قوله ويبقى الدهر كذا في النسخ، والذي في المحكم وشرح القاموس: وجرح الدهر). والاندمال: التماثل من المرض والجرح، وقد دمله الدواء فاندمل. وفي حديث أبي سلمة: دمل جرحه على بغي ولا يدري به أي انختم على فساد ولا يعلم به. والدمل: مستعمل بالعربية يجمع دماميل، وأنشد: وامتهد الغارب فعل الدمل (* قوله وامتهد الغارب فعل الدمل هكذا ضبط في التهذيب هنا وعدة نسخ من الصحاح، وتقدم لنا ضبطه في مهد برفع اللام من فعل، ووقع في المحكم والتهذيب في مادة مهد بالنصب فيهما). وقيل لهذه القرحة دمل لأنها إلى البرء والاندمال ما هي. واندمل المريض: تماثل، واندمل من وجعه كذلك، ومن مرضه إذا ارتفع من مرضه ولم يتم برؤه. والدمل: الرفق. ودامل الرجل: داراه ليصلح ما بينه وبينه، قال أبو الأسود: شئت من الإخوان من لست زائلا أدامله دمل السقاء المخرق والمداملة: كالمداجاة، وأنشد ابن بري لابن الطيفان الدارمي والطيفان أمه: ومولى كمولى الزبرقان دملته، كما اندملت ساق يهاض بها الكسر ويقال: ادمل القوم أي اطوهم على ما فيهم، ويقال للسرجين الدمال لأن الأرض تصلح به. * دمحل: الدمجلة من النساء: الضخمة الغليظة. والدماحل: المتداخل الغليظ، قال أبو خراش يصف ترسا: وذا شرح من جلد ثور دماحل ورمل دماحل: متداخل، قال: عقد الرياح العقد الدماحلا الفراء: الدمحال الرجل البتري. * دنل: دانال: اسم أعجمي. * دهل: اللحياني: مضى دهل من الليل أي ساعة، وقيل أي صدر، قال: مضى من الليل دهل، وهي واحدة، كأنها طائر بالدو مذعور هذه رواية يعقوب، ورواه اللحياني: دهل، بالذال المعجمة، وهي نادرة. وقال أبو عمرو: الدهل الشئ اليسير. ابن الأعرابي: الداهل المتحير، قال الأزهري: أصله داله. ولا دهل أي لا تخف، نبطية معربة، قال بشار: فقلت له: لا دهل من قمل بعدما ملا نيفق التبان منه بعاذر قال الأزهري: وليس لا دهل ولا قمل من كلام العرب، إنما هما من كلام النبط، يسمون الجمل قملا.

[٢٥٢]

* دهيل: التهذيب: ابن الأعرابي دهيل إذا كبر اللقم ليسابق في الأكل. * دهكل: دهكل: من شدائد الدهر. * دول: الدولة والدولة: العقبة في المال والحرب سواء، وقيل: الدولة، بالضم، في المال، والدولة، بالفتح، في الحرب، وقيل: هما سواء فيهما، يضمنان ويفتحان، وقيل: بالضم في الآخرة، وبالفتح في الدنيا، وقيل: هما لغتان فيهما، والجمع دول ودول. قال ابن جنبي: مجئ فعلة على فعل بريك أنها كأنها جاءت عندهم من فعلة، فكان دولة دولة، وإنما ذلك لأن الواو مما سبيله أن يأتي تابعا للضمة، وهذا مما يؤكد عندك ضعف حروف اللين الثلاثة، وقد أداله. الجوهري: الدولة، بالفتح، في الحرب أن تدال إحدى الفئتين على الأخرى، يقال: كانت لنا عليهم

الدولة، والجمع الدول، والدولة، بالضم، في المال، يقال: صار الفئ دولة بينهم يتداولونه مرة لهذا ومرة لهذا، والجمع دولات ودول. وقال أبو عبيدة: الدولة، بالضم، اسم للشئ الذي يتداول به بعينه، والدولة، بالفتح، الفعل. وفي حديث أشراف الساعة: إذا كان المغنم دولا جمع دولة، بالضم، وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم. الأزهري: قال الفراء في قوله تعالى: كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم، قرأها الناس برفع الدال إلا السلمي فيما أعلم فإنه قرأها بنصب الدال، قال: وليس هذا للدولة بموضع، إنما الدولة للجيشين يهزم هذا هذا ثم يهزم الهازم، فتقول: قد رجعت الدولة على هؤلاء كأنها المرة، قال: والدولة، برفع الدال، في الملك والسنن التي تغير وتبدل عن الدهر فتلك الدولة والدول. وقال الزجاج: الدولة اسم الشئ الذي يتداول، والدولة الفعل والانتقال من حال إلى حال، فمن قرأ كي لا يكون دولة فعلى أن يكون على مذهب المال، كأنه كي لا يكون الفئ دولة أي متداولاً، وقال ابن السكيت: قال يونس في هذه الآية قال أبو عمرو بن العلاء: الدولة بالضم في المال، والدولة بالفتح في الحرب، قال: وقال عيسى ابن عمر: كلتاها في الحرب والمال سواء، وقال يونس: أما أنا فوالله ما أدري ما بينهما. وفي حديث الدعاء: حدثني بحديث سمعته من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لم يتداوله بينك وبينه الرجال أي لم يتناقله الرجال وترويه واحداً عن واحد، إنما ترويه أنت عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم. الليث: الدولة والدولة لغتان، ومنه الإدالة الغلبة. وأدالنا الله من عدونا: من الدولة، يقال: اللهم أدلني على فلان وانصرتني عليه. وفي حديث وفد ثقيف: ندال عليهم ويدالون علينا، الإدالة: الغلبة، يقال: أدبل لنا على أعدائنا أي نصرنا عليهم، وكانت الدولة لنا، والدولة: الانتقال من حال الشدة إلى الرخاء، ومنه حديث أبي سفيان وهرقل: ندال عليه ويدال علينا أي تغلبه مرة ويغلبنا أخرى. وقال الحجاج: يوشك أن تداال الأرض منا كما أدلنا منها أي يجعل لها الكرة والدولة علينا فتأكل لحومنا كما أكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها. وتداولنا الأمر: أخذناه بالدول. وقالوا: دواليك أي مداولة على الأمر، قال سيبويه: وإن شئت حملته على أنه وقع في هذه الحال. ودالت الأيام أي دارت، والله يداولها بين الناس. وتداولته الأيدي: أخذته هذه مرة وهذه مرة. ودال الثوب يدول أي بلي. وقد جعل وده يدول

[٢٥٣]

أي يلى. ابن الأعرابي: يقال حجازيك ودواليك وهذا ذيك، قال: وهذه حروف خلقتها على هذا لا تغير، قال: وحجازيك أمره أن يحجز بينهم، ويحتمل أن يكون معناه كف نفسك، وأما هذا ذيك فإنه يأمره أن يقطع أمر القوم، ودواليك من تداولوا الأمر بينهم يأخذ هذا دولة وهذا دولة، وقولهم دواليك أي تداولوا بعد تداول، قال عبد بنى الحسحاس: إذا شق برد شق بالبرد مثله، دواليك حتى ليس للبرد لابس (* قوله حتى ليس للبرد لابس قال في التكملة: الرواية: إذا شق برد شق بالبرد برقع دواليك حتى كلنا غير لابس). الفراء: جاء بالدولة والتولة وهما من الدواهي. ويقال: تداولنا العمل والأمر بيننا بمعنى تعاورناه فعمل هذا مرة وهذا مرة، وأنشد ابن الأعرابي بيت عبد بنى الحسحاس: إذا شق برد شق بردك مثله، دواليك حتى ما لذا الثوب لابس قال: هذا الرجل شق ثياب امرأة لينظر إلى جسدها فشقت هي أيضاً عليه ثوبه. وقال ابن بزرج: ربما أدخلوا الألف واللام على دواليك فجعل كالاسم مع الكاف، وأنشد في ذلك: وصاحب صاحبه ذي مأفكه، يمشي الدواليك وبعده البنكة قال: الدواليك أن يتحفز في مشيته إذا حاك، والبنكة يعني ثقله إذا عدا، قال ابن بري: ويقال دوال، قال الضباب بن سيع بن عوف الحنظلي: جزوني بما ربيتهم وحملتهم، كذلك ما إن الخطوب دوال والدول: النبل المتداول، عن ابن الأعرابي، وأنشد: يلوذ بالجوذ من النبل الدول وقول أبي دواد: ولقد

أشهد الرماح تدالي، في صدور الكماة، طعن الدريه قال أبو علي: أراد تداول فقلب العين إلى موضع اللام. واندال ما في بطنه من معي أو صفاق: طعن فخرج ذلك. واندال بطنه أيضا: اتسع ودنا من الأرض. واندال بطنه: استرخى. واندال الشئ: ناس وتعلق، أشد ابن دريد: فياشل كالحدج المندال بدون من مدرعي أسمال (* قوله مدرعي ضبط في مادة حدج بفتح العين على أنه مثنى، والصواب كسرهما كما ضبط في المحكم هنا). قال ابن سيده: وأما السيرافي فقال: مندال منفعل من التدلي مقلوب عنه، فعلى هذا لا يكون له مصدر لأن المقلوب لا مصدر له. واندال القوم: تحولوا من مكان إلى مكان. والدولة: لغة التولة. يقال: جاءنا بدولته أي بدواهيته، وجاءنا بالدولة أي بالداهيته. أبو زيد: يقال وقعوا من أمرهم في دولول أي في شدة وأمر عظيم، قال الأزهري: جاء به غير مهموز. والدويل: النبت العامي اليابس، وخص بعضهم

[٢٥٤]

به يبيس النصي والسيط. قال الراعي: شهري ربيع لا تذوق لبونهم إلا حموضا وخمة ودويلا وهو فعيل. أبو زيد: الكلاً الدويل الذي أتت عليه سنتان فهو لا خير فيه. ابن الأعرابي: الدالة الشهرة ويجمع الدال. يقال: تركناهم دالة أي شهرة. وقد ذال يدول دالة ودولا إذا صار شهرة. والدوالي: ضرب من العنب بالطائف أسود يضرب إلى الحمرة، وروى الأزهري بسنده إلى أم المنذر العدوية قالت: دخل علينا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومعه علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وهو ناقة، قالت: ولنا دوال معلقة، قالت: فقام رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأكل وقام علي، رضي الله عنه، يأكل فقال له النبي، صلى الله عليه وسلم: مهلا فإنك ناقة، فجلس علي، رضي الله عنه، وأكل منها النبي، صلى الله عليه وسلم، ثم جعلت لهم سلقا وشعيرا، فقال له النبي، صلى الله عليه وسلم: من هذا أصب فإنه أوفق لك، قال: الدوالي جمع دالية وهي عذق بسر يعلق فإذا أرطب أكل، والواو فيه منقلبة عن الألف. والدول: حي من حنيفة ينسب إليهم الدولي. والدليل: في عبد القيس. ودالان: من همدان، غير مهموز. والدال: حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون في الكلام أصلا وبدلا، قال ابن سيده: وإنما فضينا على ألفها أنها منقلبة عن واو لما قدمت في أخواتها مما عينه ألف، والله أعلم. * ديل: الديل: حي في عبد القيس ينسب إليهم الديلي، وهما ديلان: أحدهما الديل بن شن بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى، والآخر الديل بن عمرو بن وديعة بن أفصى بن عبد القيس، منهم أهل عمان. ابن سيده: وبنو الديل من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة. غيره: وأما الدئل، بهمزة مكسورة، فهم حي من كنانة، وقد تقدم ذكره، وينسب إليهم أبو الأسود الدولي، فتفتح الهمزة استثقالا لتوالي الكسرات. * ذال: الذالان: عدو متقارب. ابن سيده: الذالان السرعة والذؤول من النشاط، والذالان مشي سريع خفيف في ميس وسرعة، وبه سمي الذئب ذؤالة، ذال يذال ذالا وذالانا، وكذلك الناقة، قال الشاعر: مرت بأعلى السحرين تذال والذالان أيضا: مشي الذئب، قال يعقوب: والعرب تجمع على ذاليل فيبدلون النون لاما، قال ابن سيده: ولا أعرف كيف هذا الجمع، قال ابن بري: كان حقه ذالين ليكون مثل كروان وكراوين إلا أنه أبدل من النون لاما، وشاهد الذاليل قول ابن مقبل: بذئ مبيعة، كان بعض سقاطه وتعدائه رسلا ذاليل ثعلب وقال آخر: ذو ذالان كذاليل الذئب ورجل مذال منه، قال أبو النجم:

[٢٥٥]

يأتي لها من أيمن وأشمل ذو خرق طلس، وشخص مذأل ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء: قال القالي وقال الفراء: العرب تجمع ذألان الذئب ذألين وذأليل. وذؤالة: الذئب، اسم له معرفة لا ينصرف، سمي به لخفته في عدوه، والجمع ذئلان وذؤلان، قال ابن بري: قال أسماء بن خارجة يصف ذئبا طمع في ناقته: لي كل يوم من ذؤاله، ضغث يزيد على إباله وقال: هو مثل يضرب للأمر ينبع الأمر أي لي كل يوم من ذؤالة بلية على بلية. ويقال: خش ذؤالة بالحبالة، قال ابن بري: خش فعل أمر من خشيته أي خوفته، ومعناه قعقع ترهب، وفي الحديث: مر بجارية سوداء وهي ترقص صبيبا لها وتقول: ذؤال، يا ابن القوم، يا ذؤاله فقال، عليه السلام: لا تقولي ذؤال فإنه شر السباع، ذؤال: ترخيم ذؤالة وهو اسم علم للذئب مثل أسامة للأسد. والذألان: الذئب أيضا، قال رؤبة: فارطني ذألانه وسمسمه والذؤلان: ابن أوى. التهذيب: والذألان بهمزة واحدة، يقال: هو ابن أوى، وقد سمت العرب عامة السباع بأسماء معارف يجرونها مجرى أسماء الرجال والنساء. * ذبل: ذبل النبات والغصن والإنسان يذبل ذبلا وذبولاً: دق بعد الري، فهو ذابل، أي ذوى، وكذلك ذبل، بالضم. وقنا ذابل: دقيق لاصق الليط، والجمع ذبل وذبل. ويقال: ذبل فوه يذبل ذبولا وذب ذبولا إذا حف وييس ريقه وأذبله الحر. والتذبل: من مشي النساء إذا مشت المرأة مشية الرجال وكانت دقيقة. ويقال: ذبل ذبيل أي ثكل ثاكل، ومنه سميت المرأة ذبلة. وما له ذبل ذبله أي أصله، وهو من ذبول الشيء أي ذبل جسمه ولحمه، وقيل: معناه يطل نكاحه، قال كثير بن الغريرة: طعان الكماة وركض الجياد، وقول الحواضن: ذبلا ذبيلا قال ابن بري: الذبيل العجب، قال بشامة بن الغدير النهشلي: طعان الكماة وضرب الجياد، وقول الحواضن: ذبلا ذبيلا وفي حديث عمرو بن مسعود: قال لمعاوية وقد كبر: ما تسأل عمن ذبلت بشرته أي قل ماء جلده وذهبت نصارته. ويقال: ذبلتهم ذبيلة أي هلكوا. ابن الأعرابي: الذبال النقابات، وكذلك الذبال بالذال والذال، قال: وذبلته ذبول وذبلته ذبول، قال: والذبل الثكل، قال أبو منصور: فهما لغتان. وذبل الفرس: ضم، ومنه قول امرئ القيس: على الذبل جياش كأن اهتزامه، إذا جاش فيه حميه، غلي مرحل والذبلة: الريح المذبلة، قال ذو الرمة: ديار محتها بعدنا كل ذبلة دروج، وأخرى تهذب الماء ساجر

والذبالة: الفتيلة التي تسرح، والجمع ذبال، وأنشد سيبويه: بتنا بتدورة تضى وجوهنا دسم السليط، يضى فوق ذبال التهذيب: يقال للفتيلة التي يصبح بها السراج ذبالة وذبالة، وجمعها ذبال وذبال، قال امرؤ القيس: كمصباح زيت في قناديل ذبال قال: وهو الذبال الذي يوضع في مشكاة الزجاج التي يستصيح بها. والذبل: ظهر السلحفاة، وفي المحكم: جلد السلحفاة البرية، وقيل البحرية، يجعل منه الأمشاط ويجعل منه المسك أيضا، وقيل: الذبل عظام ظهر دابة من دواب البحر تتخذ النساء منه أسورة، قال جرير يصف امرأة راعية: ترى العيس الحولي جونا بكوعها لها مسكا، من غير عاج ولا ذبل ويروى: جونا بسوقها، وأنشد ثعلب: تقول ذات الذبيلات جيهل فجمع الذبل بالألف والتاء، ورواه ابن الأعرابي ذات الربلات. وقال ابن شميل: الذبل القرون يسوى منه المسك، الجوهري: والذبل شئ كالعاج وهو ظهر السلحفاة البرية يتخذ منه السوار. والذبل: جبل، حكاه أبو حنيفة، وأنشد لشاعر: عقيلة إجل، تنتمي طرفاتها إلى مؤنق من جنبه الذبل راهن ويذبل: اسم جبل بعينه في بلاد نجد. * ذبكل: أبو ذباكل: من شعرائهم. * ذجل: التهذيب: ابن الأعرابي الذاجل الظالم، وقد ذجل إذا ظلم. * ذجل: الذحل: الثار، وقيل: طلب مكافأة بجنانية جنبك عليك أو عداوة أتيت إليك، وقيل: هو العداوة والحقد، وجمعه أذجال وذحول، وهو الترة. يقال: طلب بذحله أي بثاره. وفي حديث عامر بن الملوح: ما كان رجل ليقتل هذا الغلام بذحله إلا قد

استوفى، الذحل: الوتر وطلب المكافأة بجناية جنيت عليه من قتل أو جرح ونحو ذلك. * ذرمل: التهذيب: ذرمل الرجل إذا أخرج خيزته مرمدة ليعجلها علي الضيف. ابن السكيت: ذرمل ذرملة إذا سلح، وأنشد: لعوا متى رأيته تقهلا، وإن حطأت كتفيه ذرملا * ذعل: ابن الأعرابي: الذعل الإقرار بعد الجحود، قال الأزهري: وهذا حرف غريب ما رأيت له ذكرا في الكتب. * ذفل: الذفل والذفل: القطران الرقيق الذي قبل الخضخاض. * ذلل: الذل: نقيض العز، ذل يذل ذلا وذلة وذلالة ومذلة، فهو ذليل بين الذل والمذلة من قوم أدلاء وأذلة وذلال، قال عمرو بن قميئة: وشاعر قوم أولي بغضة قمعت، فصاروا لثاما ذلالا وأذله هو وأذل الرجل: صار أصحابه أدلاء.

[٢٥٧]

وأذله: وجده ذليلا. واستذلوه: رأوه ذليلا، ويجمع الذليل من الناس أذلة وذلانا، والذل: الخسة. وأذله واستذله كله بمعنى واحد. وتذلل له أي خضع. وفي أسماء الله تعالى: المذل، هو الذي يلحق الذل بمن يشاء من عباده وينفي عنه أنواع العز جميعها. واستذل البعير الصعب: نزع القراد عنه ليستلذ فيأنس به ويذل، وإياه عنى الحطيئة بقوله: لعمرك ما فراد بني قريع، إذا نزع القراد، بمستطاع وقوله أنشده ابن الأعرابي: ليهنئ تراثي لامرئ غير ذلة، صابر أحدان لهن حفيف أراد غير ذليل أو غير ذي ذلة، ورفع صابر على البدل من تراث. وفي التنزيل العزيز: سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا، قيل: الذلة ما أمروا به من قتل أنفسهم، وقيل: الذلة أخذ الجزية، قال الزجاج: الجزية لم تقع في الذين عبدوا العجل لأن الله تعالى تاب عليهم بقتل أنفسهم. وذل ذليل: إما أن يكون على المبالغة، وإما أن يكون في معنى مذل، أنشد سيويه لكعب بن مالك: لقد لقيت قريظة ما ساءها، وحل بدارهم ذل ذليل والذل، بالكسر: اللين وهو ضد الصعوبة. والذل والذل: ضد الصعوبة. ذل يذل ذلا وذلا، فهو ذلول، يكون في الإنسان والدابة، وأنشد ثعلب: وما يك من عسرى ويسرى، فإنني ذلول بحاج المعتفين، أرب علق ذلولا بالباء لأنه في معنى رفيق ورؤوف، والجمع ذلل وأذلة. ودابة ذلول، الذكر والأنثى في ذلك سواء، وقد ذلله. الكسائي. فرس ذلول بين الذل، ورجل ذليل بين الذلة والذل، ودابة ذلول بينة الذل من دواب ذلل. وفي حديث ابن الزبير: بعض الذل أبقى للأهل والمال، معناه أن الرجل إذا أصابته خطة ضيم يناله فيها ذل فصبر عليها كان أبقى له ولأهله وماله، فإذا لم يصبر ومر فيها طالبا للعز غرر بنفسه وأهله وماله، وربما كان ذلك سببا لهلاكه. وعير المذلة: الود لأنه يشج رأسه، وقوله: ساقيته كأس الردى بأسنة ذلل، مؤللة الشفار، حداد إنما أراد مذلة بالإحداد أي قد أدقت وأرقت، وقوله أنشده ثعلب: وذل أعلى الحوض من لطامها أراد أن أعلاه تتلم وتهدم فكأنه ذل وقل. وفي الحديث: اللهم اسقنا ذلل السحاب، هو الذي لا رعد فيه ولا برق، وهو جمع ذلول من الذل، بالكسر، ضد الصعب، ومنه حديث ذي القرنين: أنه خير في ركوبه بين ذلل السحاب وصعابه فاختار ذلله. والذل والذل: الرفق والرحمة. وفي التنزيل العزيز: واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. وفي التنزيل العزيز في صفة المؤمنين: أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين، قال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس: معنى قوله أذلة على المؤمنين رحماء رفقاء على المؤمنين، أعزة على الكافرين غلاظ شداد على الكافرين، وقال الزجاج: معنى أذلة

[٢٥٨]

على المؤمنين أي جانبهم لين على المؤمنين ليس أنهم أدلاء مهانون، وقوله أعزة على الكافرين أي جانبهم غليظ على الكافرين.

وقوله عز وجل: وذلت قطوفها تذليلا، أي سويت عناقيدها وذلت، وقيل: هذا كقوله: قطوفها دانية، كلما أرادوا أن يقطعوا شيئا منها ذلل ذلك لهم فدنا منهم، فعودا كانوا أو مضطجعين أو قياما، قال أبو منصور: وتذليل العذوق في الدنيا أنها إذا انشقت عنها كوافيرها التي تغطيها يعمد الأبر إليها فيسمحها ويبسرها حتى يذللها خارجة من بين ظهران الجريد والسلاء، فيسهل قطاقها عند ينعها، وقال الأصمعي في قول امرئ القيس: وكشج لطيف كالجديل مخصر، وساق كأنبوب السقي المذل قال: أراد ساقا كأنبوب بردي بين هذا النخل المذل، قال: وإذا كان أيام الثمرة ألح الناس على النخل بالسقي فهو حينئذ سقي، قال: وذلك أنعم للنخيل وأجود للثمرة. وقال أبو عبيدة: السقي الذي يسقيه الماء من غير أن يتكلف له السقي. قال شمر: وسألت ابن الأعرابي عن المذل فقال: ذلل طريق الماء إليه، قال أبو منصور: وقيل أراد بالسقي العنقر، وهو أصل البردي الرخص الأبيض، وهو كاصل القصب، وقال العجاج: على خبندى قصب ممكور، كعنقرات الحائر المسكور وطريق مذل إذا كان موطوءا سهلا. وذل الطريق: ما وطئ منه وسهل. وطريق ذليل من طرق ذلل، وقوله تعالى: فاسلكي سبل ربك ذللا، فسره ثعلب فقال: يكون الطريق ذليلا وتكون هي ذليلة، وقال الفراء: ذللا نعت السبل، يقال: سبيل ذلول وسبل ذلل، ويقال: إن الذلل من صفات النحل أي ذلت ليخرج الشراب من بطونها. وذل الكرم: دليت عناقيده. قال أبو حنيفة: التذليل تسوية عناقيد الكرم وتذليلها، والتذليل أيضا أن يوضع العذق على الجريدة لتحمله، قال امرؤ القيس: وساق كأنبوب السقي المذل وفي الحديث: كم من عذق مذل لأبي الدحاح، تذليل العذوق تقدم شرحه، وإن كانت العين (* قوله وإن كانت العين أي من واحد العذوق وهو عذق) مفتوحة فهي النخلة، وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرتها وإدناؤها من قاطفها. وفي الحديث: تتركون المدينة على خير ما كانت عليه مذلة لا يغشاها إلا العوافي، أي ثمارها دانية سهلة تناول مخللة غير محمية ولا ممنوعة على أحسن أحوالها، وقيل أراد أن المدينة تكون مخللة أي خالية من السكان لا يغشاها إلا الوحوش. وأمور الله جارية على أدلالها، وجارية أدلالها أي مجاريها وطرقها، واحدها ذل، قالت الخنساء: لتجر المنية بعد الفتى ال - مغادر بالمحو أدلالها أي لتجر على أدلالها فلست أسى على شئ بعده. قال ابن بري: الأدلال المسالك. ودعه على أدلاله أي على حاله، لا واحد له. ويقال: أجر الأمور على أدلالها أي على أحوالها التي تصلح عليها وتسهل وتتيسر. الجوهري: وقولهم جاء على أدلاله أي على وجهه. وفي حديث عبد الله: ما من شئ من كتاب

الله إلا وقد جاء على أدلاله أي على وجهه وطرقه، قال ابن الأثير: هو جمع ذل، بالكسر. يقال: ركبوا ذل الطريق وهو ما مهد منه وذلل. وفي خطبة زياد: إذا رأيتموني أنفذ فيكم الأمر فأنفذوه على أدلاله. ويقال: حائط ذليل أي قصير. وبيت ذليل إذا كان قريب السمك من الأرض. ورمح ذليل أي قصير. وذلت القوافي للشاعر إذا سهلت. وذلالذ القميص: ما يلي الأرض من أسافله، الواحد ذلذ مثل قمقم وقماقم. قال الزبيان ينعث ضرغامة: إن لنا ضرغامة جنادلا، مشمرا قد رفع الذلذلا، وكان يوما قمطيريرا بأسلا وفي حديث أبي ذر: يخرج من ثديه يتذلل أي يضطرب من ذلالذ والثوب وهي أسافله، وأكثر الروايات يتزلزل، بالزاي. والذلذ والذلذ والذلذ والذلذ، والذلذلة، كله: أسافل القميص الطويل إذا ناس فأخلق. والذلذ: مقصور عن الذلالذ الذي هو جمع ذلك كله، وهي الذنادن، واحدها ذندن. * ذمل: الذميل: ضرب من سير الإبل، وقيل: هو السير اللين ما كان، وقيل: هو فوق العنق، قال أبو عبيد: إذا ارتفع السير عن العنق قليلا فهو التزيد، فإذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل، ثم الرسيم، ذمل يذمل

ويذمل ذملا وذمولا وذميلا وذملانا، وهي ناقة ذمول من نوق ذمل.
قال الأصمعي: ولا يذمل بعير يوما وليلة إلا مهري. وفي حديث قس:
يسير ذميلا أي سيرا سريعا ليئا، وأصله في سير الإبل. ابن
الأعرابي: الذميلة المعيبة. ويقال للأبرص: الأذمل والأعرم والأبقع،
قال: وجمع الذاملة من النوق الذوامل، قال الشاعر: تخب إليه
البيعمات الذوامل وذامل وذميل: اسمان. * ذهل: الذهل: ترك
الشيء تناساه على عمد أو يشغلك عنه شغل، تقول: ذهلت عنه
وذهلت وأذهلني كذا وكذا عنه، وأنشد: أذهل خلي عن فراشي
مسجده وفي التنزيل العزيز: يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت، أي
تسلو عن ولدها. ابن سيده: ذهل الشيء وذهل عنه وذهله وذهل،
بالكسر، عنه يذهل فيهما ذهلا وذهولا تركه على عمد أو غفل عنه
أو نسيه لشغل، وقيل: الذهل السلو وطيب النفس عن الإلف، وقد
أذهله الأمر، وأذهله عنه. ومر ذهل من الليل وذهل أي قطعة، وقيل:
ساعة منه مثل ذهل، والذال أعلى، وجاء بعد ذهل من الليل وذهل
أي بعد هده، وأنشد ابن بري لأبي جهمة الذهلي: مضى من الليل
ذهل، وهي واحدة، كأنها طائر بالدو مذعور قال: وقال أبو زكريا
التبريزي ذهل، بдал غير معجمة، قال: وكذا أنشده في الحماسة.
والذهلول من الخيل: الجواد الدقيق. وذهل: قبيلة. وذهل: حي من
بكر وهما

[٢٦٠]

ذهلان كلاهما من ربيعة: أحدهما ذهل بن شيان بن ثعلبة بن
عكابة، والآخر ذهل بن ثعلبة بن عكابة، وقد سماوا ذهلا وذهلان
وذهيلا. * ذول: الذال: حرف هجاء، وهو حرف مجهور، يكون أصلا لا
بدلا ولا زائدا، قال ابن سيده: وإنما حكمت على ألفها أنها منقلبة
عن واو لأن عينها ألف مجهولة الانقلاب وتصغيرها ذوبلة، وقد ذولت
ذالا. والذويل: اليابس من النبات وغيره، هذه رواية ابن دريد، والصحيح
الدويل، بالذال المهملة. * ذيل: الذيل: آخر كل شيء. وذيل الثوب
والإزار: ما جر منه إذا أسبل. والذيل: ذيل الإزار من الرداء، وهو ما
أسبل منه فاصاب الأرض. وذيل المرأة لكل ثوب تلبسه إذا جرته على
الأرض من خلفها. الجوهري: الذيل واحد أذبال القميص وذبوله. وذيل
الريح: ما انسحب منها على الأرض. وذيل الريح: ما تتركه في الرمال
على هيئة الرسن ونحوه كان ذلك إنما هو أثر ذيل جرته، قال: لكل
ريح فيه ذيل مسفور وذيلها أيضا: ما جرته على وجه الأرض من
التراب والقتام، والجمع من كل ذلك أذبال وأذيل، الأخيرة عن الهجري،
وأنشد لأبي البقرات النخعي: وثلاثا مثل القطا، مائلات، لحفتهن أذيل
الريح تريا والكثير ذبول، قال النابغة: كان مجر الرامسات ذبولها عليه
قظيم، نمقته الصوانع (* في ديوان النابغة: حصير بدل قظيم). وقيل:
أذبال الريح ماخيرها التي تكسح بها ما خف لها. وذيل الفرس والبعير
ونحوهما: ما أسبل من ذنبه فتعلق، وقيل: ذيله ذنبه. وذال يذيل
وأذيل: صار له ذيل. وذال به: شال، وكذلك الوعل بذنبه. وفرس ذائل:
ذو ذيل، وذبال: طويل الذيل، وفي الصحاح: طويل الذنب، والأنثى
ذائلة، وقال ابن قتيبة: ذائل طويل الذيل، وذبال: طويل الذيل، وفي
التهذيب أيضا: طويل الذنب، وأنشد ابن بري لعباس بن مرداس: وإني
حاذر، أنمي سلاحي إلى أوصال ذبال منيع فإن كان الفرس قصيرا
وذنبه طويلا قالوا ذائل، والأنثى ذائلة، أو قالوا ذبال الذنب فيذكرون
الذنب، ويقال لذنب الفرس إذا طال ذيل أيضا، وكذلك الثور الوحشي.
والذبال من الخيل: المتبختر في مشيه واستنانه كأنه يسحب ذيل
ذنبه. وذال الرجل يذيل ذيلا: تبختر فجر ذيله، قال طرفة يصف ناقه:
فذالت كما ذالت وليدة مجلس، تري ربه أذبال سحل ممدد يعني
أنها جرت ذنبها كما ذالت مملوكة تسقي الخمر في مجلس. وفي
حديث مصعب بن عمير: كان مترفا في الجاهلية يدهن بالعبير ويذيل
يمنة اليمن أي يطيل ذيلها، واليمنة ضرب من برود اليمن. ويقال: ذات
الجارية في مشيها تذيل ذيلا إذا ماست

وجرت أذيالها على الأرض وتبخترت. وذالت الناقة بذنبها إذا نشرته على فخذيها. خالد بن جنية قال: ذيل المرأة ما وقع على الأرض من ثوبها من نواحيها كلها، قال: فلا ندعو للرجل ذيلاً، فإن كان طويل الثوب فذلك الإرفال في القميص والحية. والذيل في درع المرأة أو قناعها إذا أرخته. وتذيلت الدابة: حركت ذنبها من ذلك. والتذيل: التبخر منه. ودرع ذائلة وذائل ومذالة: طويلة. والذائل: الدرع الطويلة الذيل، قال النابغة: وكل صموت ثلثة تبعية، ونسج سليم كل قضاء ذائل يعني سليمان بن داود، على نبينا وعليهما السلام، والصموت: الدرع التي إذا صبت لم يسمع لها صوت. وذيل فلان ثوبه تذيلاً إذا طوله. وملاء مذيل: طويل الذيل، وثوب مذيل، قال الشاعر: عذارى دوار في ملاء مذيل (* هذا البيت من معلقة امرئ القيس، وصدرة: فعن لنا سرب كأن نعاجه) ويقال: أذال فلان ثوبه أيضاً إذا أطال ذيله، قال كثير: على ابن أبي العاصي دلاص حصينة، أجاد المسدي سردها فأذالها وأذالت المرأة قناعها أي أرسلته. وحلقة ذائلة ومذالة: رقيقة لطيفة مع طول. والمذال من البسيط والكامل: ما زيد على وتده من آخر البيت حرفان، وهو المسبغ في الرمل، ولا يكون المذال في البسيط إلا من المسدس ولا في الكامل إلا من المربع، مثال الأول قوله: إنا ذمنا على ما خيلت سعد بن زيد، وعمرنا من تميم ومثال الثاني قوله: حدث يكون مقامه، أبداً، بمختلف الرياح فقوله رن من تميم مستفعلان، وقوله تلفر رياح متفاعلان، وقال الزجاج: إذا زيد على الجزء حرف واحد، وذلك الجزء مما لا يزاحف، فاسمه المذال نحو متفاعلان أصله متفاعلن فزدت حرفاً فصار ذلك الحرف بمنزلة الذيل للقميص. وذال الشيء يذيل: هان، وأذلته أنا: أهنته ولم أحسن القيام عليه. وأذال فلان فرسه وعلامة إذا أهانه. والإذالة: الإهانة. وفي الحديث: نهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن إذالة الخيل وهو امتهاتها بالعمل والحمل عليها، وفي رواية: بات جبريل، عليه السلام، يعاتبني في إذالة الخيل أي إهانتها والاستخفاف بها، ومنه الحديث الآخر: أذال الناس الخيل، وقيل إنهم وضعوا أداة الحرب عنها وأرسلوها. والمذال: المهان، وقيل للأمة المهانة: المذالة. وفي المثل: أخيل من مذالة، وهي الأمة لأنها تهان وهي تبختر. ويقال: ذيل ذائل وهو الهوان والخزي. وقولهم: جاء أذيال من الناس أي أواخر منهم قليل. وذالت المرأة والناقة تذيل: هزلت وفسدت. وأذلتها: أهزلتها، وهو من ذلك. والمذيل والتمذيل: المتبذل. وبنو الذيال: بطن من العرب. * رأل: الرأل: ولد النعام، وخص بعضهم به الحولي منها، قال امرؤ القيس:

كأن مكان الردف منه على رال أراد على رأل، فإما أن يكون خفف تخفيفاً قياسياً، وإما أن يكون أبداً صحيحاً على قول أبي الحسن لأن ذلك أمكن للقافية، إذ المخفف تخفيفاً قياسياً في حكم المحقق، والجمع أرؤل ورئلان ورئال ورئالة، قال طفيل: أذودهم عنكم، وأنتم رئالة شلالا، كما ذيد النهاب الخوامس قال ابن سيده: وأرى الهاء لحقت الرئال لتأنيث الجماعة كما لحقت في الفحالة، والأثنى رألة، أنشد ثعلب: أبلغ الحرث عني أنني شر شيخ، في إباد ومضر رألة منتتف بلعومها، تأكل الفث وخمان الشجر ونعامه مرثلة: ذات رأل، وقول بعض الأعفان يصف امرأة راودته: قامت إلى جنبي تمس أيري، فزف رألي، واستطيرت طيري إنما أراد أن فيه وحشية كالرأل من الفزع، وهذا مثل قولهم شالت نعامتهم أي فزعوا فهربوا. واسترألت الرئلان: كبرت قوله كبرت الذي في القاموس: كبرت أسنانها، وضبطت الباء بضمها، وقال الشارح: ليس في الباب لفظة

أسنانها) واسترأى النبات إذا طال، شبه بعنق الرأل. وممر فلان مرألا إذا أسرع. والرؤال، مهموز: الزيادة في أسنان الدابة. والرؤال والرأول: لعاب الدواب، عن ابن السكيت، ورواه أبو عبيد بغير همز، وصرح بذلك، وقيل: الرؤال زبد الفرس خاصة. والمرول: الرجل الكثير الرؤال، وهو اللعاب. أبو زيد: الرؤال والرؤام اللعاب. وابن رألان: رجل من سنبس طئ، وهو من الباب الذي يكون فيه الشئ غالبا عليه اسم، يكون لكل من كان من أمته أو كان في صفته، قال سيبويه: وكان الصعق قولهم ابن رألان وابن كراع، ليس كل من كان ابنا لرألان وابنا لكراع غلب عليه الاسم، والنسب إليه رألاني، كما قالوا في ابن كراع كراعي. وذات الرئال وجو رئال: موضعان، قال الأعشى: ترتعي السفح فالكتيب، فذا قار، فروض القطا، فذات الرئال وقال الراعي: وأمست بوادي الرقمتين، وأصبحت بجو رئال، حيث بين فالحه الجوهري: وذات الرئال روضة. والرئال: كواكب. * رأيل: الرئال: من أسماء الأسد والذئب، يهزم ولا يهزم مثل حلات السوق وحليت، والجمع الرأيل، قال ابن بري: وليس حرف اللين فيه بدلا من الهمزة، قال ابن سيده: وإنما قضيت على رئال المهموز أنه رباعي على كثرة زيادة الهمزة من جهة قولهم في هذا المعنى ريبال، بغير همز، وذلك أن ريبالا بغير همز لا يخلو من أن يكون فيعالا أو فعلا، فلا يكون فيعالا لأنه من أبنية المصادر،

[٢٦٣]

ولا فعلا وبأوه أصل لأن الياء لا تكون أصلا في بنات الأربعة، فثبت من ذلك أن رئبالا فعلا، همزته أصل بدليل قولهم خرجوا يترأبلون، وأن ريبالا مخفف عنه تخفيفا بدليا، وإنما قضينا على تخفيف همزة ريبال أنه بدلي لقول بعض العرب يصف رجلا: هو ليث أبو ريبال، وإنما قال ريبال ولم يقل ريبال لأن بعده عساف مجاهل. وحكى أبو علي: ريبال العرب للصوصهم، فإن قلت: فإن رئبالا ففعال لكثرة زيادة الهمزة، وقد قالوا تربل لحمه، قلنا إن فعلا في الأسماء عدم، ولا يسوغ الحمل على باب إنقحل ما وجد عنه مندوحة، وأما تربل لحمه مع قولهم رئبال فمن باب سبطر، إنما هو في معنى سبط وليس من لفظه، ولأل الذي يبيع اللؤلؤ فيه بعض حروفه وليس منه، ولا يجب أن يحمل قولهم يترأبلون على باب تمسكن وتمدرع وخرجوا يتمغفرون لقله ذلك، وقال بعضهم: همزة رئبال بدل من ياء. وفي حديث ابن أنيس: كأنه الرئبال الهصور أي الأسد، والجمع الرأبل والريابيل، على الهمز وتركه. وذئب رئبال ولص رئبال: وهو من الجراة. وترأبلوا: تلصصوا. وخرجوا يترأبلون إذا غزوا على أرجلهم وهدم بلا وال عليهم، وفعل ذلك من رأبلته وخبثه. وترأبل ترأبلا ورأبل رأبلة، وفلان يترأبل أي يغير على الناس ويفعل فعل الأسد، وقال أبو سعيد: يجوز فيه ترك الهمز، وأنشد لجرير: ريبال البلاد يخفن مني، وحية أريحاء لي استجابا قال ابن بري: البيت في شعر جرير: شياطين البلاد يخفن زأري وأريحاء: بيت المقدس (* قوله وأريحاء بيت المقدس أريحاء كزليحاء وكربلاء، وتقصر، وفي ياقوت: بين أريحاء وبيت المقدس يوم للفارس في جبال صعبة المسلك) قال: ومثله للنميري: ويلقى كما كنا يدا في قتالنا ريبال، ما فينا كهام ولا نكس ابن سيده: وقيل الرئبال الذي تلده أمه وحده. وفعل ذلك من رأبلته وخبثه، والرأبلة: أن يمشي الرجل متكئا في جانبه كأنه يتوجى. * ربل: الربلة والريلة، تسكن وتحرك، قال الأصمعي والتحريك أفصح: كل لحمه غليظة، وقيل: هي ما حول الضرع والحياء من باطن الفخذ، وقيل: هي باطن الفخذ، وجمعها الربلات، وقال ثعلب: الربلات أصول الأفخاذ، قال: كان مجامع الربلات منها فئام ينهضون إلى فئام وقال المستوغر بن ربيعة يصف فرسا عرقت، وبهذا البيت سمي المستوغر: ينش الماء في الربلات منها، نشيش الرضف في اللين الوغير قال: وامرأة ريلة وربلاء ضخمة الربلات، ولكل إنسان ربلتان. وامرأة ربلاء رفقاء أي ضيقة الأرفاغ. والربال: كثرة اللحم والشحم،

وفي المحكم: الربالة كثرة اللحم. ورجل ربيل: كثير اللحم وربل اللحم، وأنشد ابن بري للقطامي: على الفراش الضجيع الأعيد الربل

[٢٦٤]

وأنشد أيضا للأخطل: بحرة كأتان الضحل ضمورها، بعد الربالة، ترحالي وتسياري وامرأة ربلة ومتريلة: كثيرة اللحم والشحم. والربيلة: السمن والخفض والنعمة، قال أبو خراش: ولم يك مثلوج الفؤاد مهيجا، أضع الشباب في الربيلة والخفض وبرى مهبلا. والربيلة: المرأة السمينة. وتربلت المرأة: كثر لحمها، وربلت أيضا كذلك. وربل بنو فلان يربلون: كثر عددهم ونموا. وقال ثعلب: ربل القوم كثروا أو كثر أولادهم وأموالهم. وفي حديث بني إسرائيل: فلما كثروا وربلوا أي غلظوا، ومنه تربل جسمه إذا انتفخ وربا، قال: هذا قول الهروي. والربل: ضروب من الشجر إذا برد الزمان عليها وأدبر الصيف تقطرت بورق أخضر من غير مطر، يقال منه: تربلت الأرض. ابن سيده: والربل ورق يتفطر في آخر القيظ بعد الهيج ببرد الليل من غير مطر، والجمع ربول، قال الكميت يصف فراخ النعام: أوين إلى ملاطفة خضود، لمأكلهن أطراف الربول يقول: أوين إلى أم ملاطفة تكسر لهن أطراف الشجر ليأكلن. وربل أربل: كأنهم أرادوا المبالغة والإجادة، قال الراجز: أحب أن أصطاد ضبا سحبلًا، وورلا يرتاد ربلا أربلا (* قوله أحب إلخ كذا في النسخ هنا والمحكم أيضا، وسيأتي في رمل وسحبل: أحب أن اصطاد ضبا سحبلًا رعى الربيع والشتاء ارملا) وقد تربل الشجر، قال ذو الرمة: مكورا وندرا من رخامى وخطرة، وما اهتز من ثدائه المقربل وخرجوا يتربلون: يرعون الربل. وربلت الأرض وأربلت: كثر ربلاها، وقيل: لا يزال بها ربل. وأرض مربال: كثيرة الربل. وربلت المراعي: كثر عشبها، وأنشد الأصمعي: وذو مضاى ربلت منه الحجر، حيث تلاقى واسط وذو أمر قال: الحجر دارات في الرمل، والمضاى نبت. الفراء: الربال النبات الملتف الطويل. وتربلت الأرض: اخضرت بعد اليبس عند إقبال الخريف. والربل: ما تربل من النبات في القيظ وخرج من تحت اليبس منه نبات أخضر. والربيل: اللص الذي يغزو القوم وحده. وفي حديث عمرو بن العاص، رضي الله عنه، أنه قال: انظروا لنا رجلا يتجنب بنا الطريق، فقالوا: ما نعلم إلا فلانا فإنه كان رببلا في الجاهلية، التفسير لطارق بن شهاب حكاه الهروي في الغريبين. ورأبلة العرب: هم الخبثاء المتلصصون على أسؤفهم، وقال الخطابي: هكذا جاء به المحدث بالباء الموحدة قبل الباء، قال: وأراه الربيل الحرف المعتل قبل الحرف الصحيح. يقال: ذئب ربيل ولص ربيل، وهو من الجرأة وارتصاد الشر، وقد تقدم. وربال:

[٢٦٥]

اسم. وخرجوا يتربلون أي يتصيدون. والرببال، بغير همز: الأسد ومشتق منه، وقد تقدم ذكره، قال أبو منصور: هكذا سمعته بغير همز، قال: ومن العرب من يهمزه، قال: وجمعه رأبلة. والرببال، بغير همز أيضا: الشيخ الضعيف. وفعل ذلك من رأبلته وخبته. * ربحل: الربحل: التار في طول، وقيل: التام. الليث: هو سبحل ربحل إذا وصف بالترارة والنعمة. وجارية سبحلة ربحلة: ضخمة لحيمة جيدة الخلق في طول أيضا. وبعير ربحل: عظيم. وقيل لابنة الخس: أي الإبل خير؟ فقالت: السبحل الربحل الراحلة الفحل. ورجل ربحل: عظيم الشأن. وفي حديث ابن ذي يزن: وملكا ربحلا، الربحل، بكسر الراء وفتح الباء: الكثير العطاء. * رتل: الرتل: حسن تناسق الشئ. وتغر رتل ورتل: حسن التنضيد مستوي النبات، وقيل المفلج، وقيل بين أسنانه فروج لا يركب بعضها بعضا. والرتل: بياض الأسنان وكثرة ماتها، وربما قالوا رجل رتل الأسنان مثل تعب بين الرتل إذا كان مفلج الأسنان. وكلام

رتل ورتل أي مرتل حسن على تؤدة. ورتل الكلام: أحسن تأليفه وأبانه وتمهل فيه. والترتيل في القراءة: الترسل فيها والتبيين من غير بغي. وفي التنزيل العزيز: ورتل القرآن ترتيلاً، قال أبو العباس: ما أعلم الترتيل إلا التحقيق والتبيين والتمكين، أراد في قراءة القرآن، وقال مجاهد: الترتيل: الترسل، قال: ورتلته ترتيلاً بعضه على أثر بعض، قال أبو منصور: ذهب به إلى قولهم ثغر رتل إذا كان حسن التنضيد، وقال ابن عباس في قوله: ورتل القرآن ترتيلاً، قال: بينه تبييناً، وقال أبو إسحق: والتبيين قوله وقال أبو إسحق والتبيين إلخ عبارة التهذيب: وقال أبو إسحق ورتل القرآن ترتيلاً بينه تبييناً، والتبيين إلخ لا يتم بأن يعجل في القراءة، وإنما يتم التبيين بأن يبين جميع الحروف ويوفيهما حقها من الإشباع، وقال الضحاك: انبذه حرفاً حرفاً. وفي صفة قراءة النبي، صلى الله عليه وسلم: كان يرتل آية آية، ترتيل القراءة: الثاني فيها والتمهل وتبيين الحروف والحركات تشبيهاً بالثغر المرتل، وهو المشبه بنور الأفحوان، يقال رتل القراءة وترتل فيها. وقوله عز وجل: ورتلناه ترتيلاً، أي أنزلناه على الترتيل، وهو ضد العجلة والتمكث فيه، هذا قول الزجاج. وترتل في الكلام: ترسل، وهو يترتل في كلامه ويترسل. والرتل والرتل: الطيب من كل شئ. وما رتل بين الرتل: بارد، كلاهما عن كراع. والرتيلاء، مقصور وممدود، عن السيرافي: جنس من الهوام. والرتلة: أن يمشي الرجل متكفناً في جانبه كأنه متكسر العظام، والمعروف الرأبلة. * رتل: الرتل: القصير. * رتل: الرجل: معروف الذكر من نوع الإنسان خلاف المرأة، وقيل: إنما يكون رجلاً فوق الغلام، وذلك إذا احتلم وشب، وقيل: هو رجل ساعة تلده أمه إلى ما بعد ذلك، وتصغيره رجيل ورويحل، على غير قياس، حكاه سيبويه. التهذيب: تصغير الرجل رجيل، وعامتهم يقولون رويحل صدق ورويحل سوء على غير قياس، يرجعون إلى الراجل لأن اشتقاقه منه، كما أن العجل من العاجل والحذر من الحاذر، والجمع رجال. وفي التنزيل العزيز: واستشهدوا شهيدين من رجالكم، أراد من

أهل ملتكم، ورجالات جمع الجمع، قال سيبويه: ولم يكسر على بناء من أبنية أدنى العدد يعني أنهم لم يقولوا أرجال، قال سيبويه: وقالوا ثلاثة رجلة جعلوه بدلاً من أرجال، ونظيره ثلاثة أشياء جعلوا لفعاء بدلاً من أفعال، قال: وحكى أبو زيد في جمعه رجلة، وهو أيضاً اسم الجمع لأن فعلة ليست من أبنية الجموع، وذهب أبو العباس إلى أن رجلة مخفف عنه. ابن جنبي: ويقال لهم المرجل والأثنى رجلة، قال: كل جار ظل مغتبطاً، غير جيران بني جبله خرفوا جيب فتاتهم، لم يبألوا حرمة الرجل عنى بجيبها هنها وحكى ابن الأعرابي: أن أبا زياد الكلابي قال في حديث له مع امرأته: فتهايج الرجلان يعني نفسه وامرأته، كأنه أراد فتهايج الرجل والرجلة فعلب المذكور. وترجلت المرأة: صارت كالرجل. وفي الحديث: كانت عائشة، رضي الله عنها، رجلة الرأي، قال الجوهري في جمع الرجل أرجل، قال أبو ذؤيب: أهم بنيه سيفهم وشتاؤهم، وقالوا: تعد واغز وسط الأرجل يقول: أهمهم نفقة سيفهم وشتائهم وقالوا لأبيهم: تعد أي انصرف عنا، قال ابن بري: الأرجل هنا جمع أرجال، وأرجال جمع راجل، مثل صاحب وأصحاب وأصاحب إلا أنه حذف الياء من الأراجيل لضرورة الشعر، قال أبو المثلث الهذلي: يا صخر وراذ ماء قد تتابعه سوم الأراجيل، حتى ماؤه طحل وقال آخر: كأن رحلي على حقباء قاربة أحمى عليها أبانين الأراجيل أبانان: جبلان، وقال أبو الأسود الدؤلي: كأن مصامات الأسود ببطنه مراغ، وأثار الأراجيل ملعب وفي قصيد كعب بن زهير: تظل منه سباع الجو ضامرة، ولا تمشى بواديه الأراجيل وقال كثير في الأراجل: له، بجيوب القادسية فالشبا، مواطن، لا تمشي بهن الأراجل قال: وبدلك على أن الأراجل في بيت أبي ذؤيب جمع أرجال أن أهل اللغة قالوا في بيت أبي المثلث الأراجيل هم الرحالة وسومهم مرهم، قال: وقد يجمع رجل أيضاً على رجلة. ابن سيده:

وقد يكون الرجل صفة يعني بذلك الشدة والكمال، قال: وعلى ذلك أجاز سيبويه الجر في قولهم مررت برجل رجل أبوه، والأكثر الرفع، وقال في موضع آخر: إذا قلت هذا الرجل فقد يجوز أن تعني كماله وأن تريد كل رجل تكلم ومشى على رجلين، فهو رجل، لا تريد غير ذلك المعنى، وذهب سيبويه إلى أن معنى قولك هذا زيد هذا الرجل الذي من شأنه كذا، ولذلك قال في موضع آخر حين ذكر ابن الصق وابن كراع: وليس هذا بمنزلة زيد وعمرو

[٢٦٧]

من قبل أن هذه أعلام جمعت ما ذكرنا من التطويل فحذفوا، ولذلك قال الفارسي: إن التسمية اختصار جملة أو جمل. غيره: وفي معنى تقول هذا رجل كامل وهذا رجل أي فوق الغلام، وتقول: هذا رجل أي راجل، وفي هذا المعنى للمرأة: هي رجلة أي راجلة، وأنشد: فإن يك قولهم صادقا، فسيقت نسائي إليكم رجالا أي رواجل. والرجلة، بالضم: مصدر الرجل والراجل والأرجل. يقال: رجل جيد الرجلة، ورجل بين الرجولة والرجلة والرجلية والرجولية، الأخيرة عن ابن الأعرابي، وهي من المصادر التي لا أفعال لها. وهذا أرجل الرجلين أي أشدهما، أو فيه رجلية ليست في الآخر، قال ابن سيده: وأراه من باب أحنك الشاتين أي أنه لا فعل له وإنما جاء فعل التعجب من غير فعل. وحكى الفارسي: امرأة مرجل تلد الرجال، وإنما المشهور مذكر، وقالوا: ما أدري أي ولد الرجل هو، يعني آدم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام. وبرد مرجل: فيه صور كصور الرجال. وفي الحديث: أنه لعن المترجلات من النساء، يعني اللاتي يتشبهن بالرجال في زيهم وهياتهم، فأما في العلم والرأي فمحمود، وفي رواية: لعن الله الرجلة من النساء، بمعنى المترجلة. ويقال: امرأة رجلة إذا تشبهت بالرجال في الرأي والمعرفة. والرجل: قدم الإنسان وغيره، قال أبو إسحق: والرجل من أصل الفخذ إلى القدم، أنشئ. وقولهم في المثل: لا تمش برجل من أبي، كقولهم لا يرحل رحلك من ليس معك، وقوله: ولا يدرك الحاجات، من حيث تبتغي من الناس، إلا المصحبون على رجل يقول: إنما يقضيها المشمرون القيام، لا المتمزملون القيام، فأما قوله: أرتني حجلا على ساقها، فهش الفؤاد لذاك الحجل فقلت، ولم أخف عن صاحبي: ألابي أنا أصل تلك الرجل (* قوله الأبي أنا هكذا في الأصل، وفي المحكم: الأبي، وعلى الهمة فتحة). فإنه أراد الرجل والحجل، فألقى حركة اللام على الجيم، قال: وليس هذا وضعا لأن فعلا لم يأت إلا في قولهم إبل وإطل، وقد تقدم، والجمع أرجل، قال سيبويه: لا نعلمه كسر على غير ذلك، قال ابن جنبي: استغنوا فيه بجمع القلة عن جمع الكثرة. وقوله تعالى: ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن، قال الزجاج: كانت المرأة ربما اجتازت وفي رجلها الخلخال، وربما كان فيه الجلالج، فإذا ضربت برجلها علم أنها ذات خلخال وزينة، فنهى عنه لما فيه من تحريك الشهوة، كما أمرن أن لا يبدين ذلك لأن إسماع صوته بمنزلة إبدائه. ورجل أرجل: عظيم الرجل، وقد رجل، وأركب عظيم الركبة، وأرأس عظيم الرأس. ورجله يرحله رجلا: أصاب رجله، وحكى الفارسي رجل في هذا المعنى. أبو عمرو: ارتجلت الرجل إذا أخذته برجله. والرجلة: أن يشكو رجله. وفي حديث الجلوس في الصلاة: إنه لجفاء بالرجل أي بالمصلي نفسه، ويروى بكسر الراء وسكون الجيم،

[٢٦٨]

يريد جلوسه على رجله في الصلاة. والرجل، بالتحريك: مصدر قولك رجل، بالكسب، أي بقي راجلا، وأرجله غيره وأرجله أيضا: بمعنى أمهله، وقد يأتي رجل بمعنى راجل، قال الزبيرقان بن بدر: آيت لله

حجا حافيا رجلا، إن جاوز النخل يمشي، وهو مندفع ومثله ليحيى بن وائل وأدرك قطري بن الفجاءة الخارجي أحد بني مازن حارثي: أما أقاتل عن ديني على فرس، ولا كذا رجلا إلا بأصحاب لقد لقيت إذا شرا، وأدركني ما كنت أرغم في جسمي من العاب قال أبو حاتم: أما مخفف الميم مفتوح الألف، وقوله رجلا أي رجلا كما تقول العرب جاءنا فلان حافيا رجلا أي رجلا، كأنه قال أما أقاتل فارسا ولا رجلا إلا ومعني أصحابي، لقد لقيت إذا شرا إن لم أقاتل وحدي، وأبو زيد مثله وزاد: ولا كذا أقاتل رجلا، فقال: إنه خرج يقاتل السلطان فقبل له أتخرج رجلا تقاتل؟ فقال البيت، وقال ابن الأعرابي: قوله ولا كذا أي ما ترى رجلا كذا، وقال المفضل: أما خفيفة بمنزلة الأ، وألا تنبيه يكون بعدها أمر أو نهى أو إخبار، فالذي بعد أما هنا إخبار كأنه قال: أما أقاتل فارسا ورجلا. وقال أبو علي في الحجة بعد أن حكى عن أبي زيد ما تقدم: فرجل على ما حكاه أبو زيد صفة، ومثله ندس وفطن وحذر وأحرف نحوها، ومعنى البيت كأنه يقول: اعلموا أنني أقاتل عن ديني وعن حسبي وليس تحتي فرس ولا معي أصحاب. ورجل الرجل رجلا، فهو راجل ورجل ورجل ورجل ورجل ورجل، الأخيرة عن ابن الأعرابي، إذا لم يكن له ظهر في سفر يركبه، وأنشد ابن الأعرابي: علي، إذا لاقيت ليلى بخلوة، أن أزدار بيت الله رجلان حافيا والجمع رجال ورجالة ورجال ورجالي ورجالي ورجلان ورجلة ورجلة ورجلة ورجلة وأرجل وأرجيل، وأنشد لأبي ذؤيب: واغز وسط الأراجل قال ابن جنبي: فيجوز أن يكون أراجل جمع أرجلة، وأرجلة جمع رجال، ورجال جمع راجل كما تقدم، وقد أجاز أبو إسحق في قوله: في ليلة من جمادى ذات أندية أن يكون كسر ندى على نداء كجمل وجمال، ثم كسر نداء على أندية كداء وأردية، قال: فكذاك يكون هذا، والرجل اسم للجمع عند سيبويه وجمع عند أبي الحسن، ورجح الفارسي قول سيبويه وقال: لو كان جمعا ثم صغر لرد إلى واحده ثم جمع ونحن نجده مصغرا على لفظه، وأنشد: بنيته بعصبة من ماليا، أخشى ركبيا ورجيلا عاديا وأنشد: وأين ركب واضعون رجالهم إلى أهل بيت من مقامة أهودا؟ ويروي: من بيوت بأسودا، وأنشد الأزهري:

[٢٦٩]

وظهر تنوفا حدياء تمشي، بها، الرجال خائفة سراعا قال: وقد جاء في الشعر الرحلة، وقال تميم بن أبي (*) قوله تميم بن أبي هكذا في الأصل وفي شرح القاموس. وأنشده الأزهري لأبي مقبل، وفي التكملة: قال ابن مقبل: ورجلة يضربون البيض عن عرض قال أبو عمرو: الرحلة الرحالة في هذا البيت، وليس في الكلام فعلة جاء جمعا غير رحلة جمع راجل وكماة جمع كمء، وفي التهذيب: ويجمع راجيل. والرجلان أيضا: الراجل، والجمع رجلي ورجال مثل عجلان وعجلي وعجال، قال: ويقال رجل ورجالي مثل عجل وعجالي. وامرأة رجلى: مثل عجلي، ونسوة رجال: مثل عجال، ورجالي مثل عجالي. قال ابن بري: قال ابن جنبي راجل ورجلان، بضم الراء، قال الراجز: ومركب يخلطني بالركبان، بقي به الله أذاة الرجلان ورجال أيضا، وقد حكى أنها قراءة عبد الله في سورة الحج وبالتخفيف أيضا، وقوله تعالى: فإن خفتم فرجالا أو ركبانا، أي فصلوا ركبانا ورجالا، جمع راجل مثل صاحب وصحاب، أي إن لم يمكنكم أن تقوموا قانتين أي عابدين موفين الصلاة حقها لخوف ينالكم فصلوا ركبانا، التهذيب: رجال أي رجالة. وقوم رحلة أي رجالة. وفي حديث صلاة الخوف: فإن كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا وركبانا، الرجال: جمع راجل أي ماش، والرجال خلاف الفارس. أبو زيد: يقال رجلت، بالكسر، رجلا أي بقيت راجلا، والكسائي مثله، والعرب تقول في الدعاء على الإنسان: ما له رجل أي عدم المركوب فيقي راجلا. قال ابن سيده: وحكى اللحياني لا تفعل كذا وكذا أمك راجل، ولم يفسره، إلا أنه قال قبل هذا: أمك هابل وثاكل، وقال بعد هذا: أمك عقري وخمشى وحيرى، فدلنا ذلك

بمجموعة أنه يريد الحزن والثكل. والرجلة: المشي راجلا. والرجلة والرجلة: شدة المشي، خكاهما أبو زيد. وفي الحديث: العجماء حرحها جبار، ويروي بعضهم: الرجل جبار، فسره من ذهب إليه أن راكب الدابة إذا أصابت وهو راكبها إنسانا أو وطئت شينا بيدها فضمانه على راكبها، وإن أصابته برجلها فهو جبار وهذا إذا أصابته وهي تسير، فأما أن تصيبه وهي واقفة في الطريق فالراكب ضامن، أصابت ما أصابت بيد أو رجل. وكان الشافعي، رضي الله عنه، يرى الضمان واجبا على راكبها على كل حال، نفخت برجلها أو خبطت بيدها، سائرة كانت أو واقفة. قال الأزهري: الحدث الذي رواه الكوفيون أن الرجل جبار غير صحيح عند الحفاظ، قال ابن الأثير في قوله في الحديث: الرجل جبار أي ما أصابت الدابة برجلها فلا قود على صاحبها، قال: والفقهاء فيه مختلفون في حالة الركوب عليها وقودها وسوقها وما أصابت برجلها أو يدها، قال: وهذا الحديث ذكره الطبراني مرفوعا وجعله الخطابي من كلام الشعبي. وحره رجلاء: وهي المستوية بالأرض الكثيرة الحجارة يصعب المشي فيها، وقال أبو الهيثم: حره رجلاء، الحره أرض حجارتها سود، والرجلاء الصلبة الخشنة لا تعمل فيها خيل ولا إبل ولا

[٢٧٠]

يسلكها إلا راجل. ابن سيده: وحره رجلاء لا يستطاع المشي فيها لخشونتها وضعوبتها حتى يترجل فيها. وفي حديث رفاعة الجذامي ذكر رجلى، هي بوزن دفلى، حره رجلى: في ديار جذام. وترجل الرجل: ركب رجليه. والرجيل من الخيل: الذي لا يحفى. ورجل رجيل أي قوي على المشي، قال ابن بري: كذلك امرأة رجيلة للقوية على المشي، قال الحرب بن حلزة: أنى اهتديت، وكنت غير رجيلة، والقوم قد قطعوا متان السجسج التهذيب: ارتجل الرجل ارتجالا إذا ركب رجليه في حاجته ومضى. ويقال: ارتجل ما ارتجلت أي اركب ما ركبت من الأمور. وترجل الزند وارتجله: وضعه تحت رجليه. وترجل القوم إذا نزلوا عن دوابهم في الحرب للقتال. ويقال: حملك الله على الرجلة، والرجلة ههنا: فعل الرجل الذي لا ذابة له. ورجل الشاة وارتجلها: علقها برجليها. ورجلها برجلها رجلا وارتجلها: علقها برجلها. والمرجل من الزقاق: الذي يسليخ من رجل واحدة، وقيل: الذي يسليخ من قبل رجله. الفراء: الجلد المرجل الذي يسليخ من رجل واحدة، والمنجول الذي يشق عرقوباه جميعا كما يسليخ الناس اليوم، والمزقق الذي يسليخ من قبل رأسه، الأصمعي وقوله: أيام ألحف مئزري عفر الثرى، وأغض كل مرجل ريان (* قوله أيام ألحف إلخ تقدم في ترجمة غرض: أيام أسحب لمثي عفر الملا ولعلمها روايتان). أراد بالمرجل الزق الملآن من الخمر، وغضه شربه. ابن الأعرابي: قال المفضل يصف شعره وحسنه، وقوله أغض أي أنقص منه بالمقراض ليستوي شعته. والمرجل: الشعر المسرح، ويقال للمشط مرجل ومسرح. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى عن الترجل إلا غبا، الترجل والترجيل: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه، ومعناه أنه كره كثرة الأدهان ومشط الشعر وتسويته كل يوم كأنه كره كثرة الترفه والتنعم. والرجلة والترجيل: بياض في إحدى رجلي الدابة لا بياض به في موضع غير ذلك. أبو زيد: نعجة رجلاء وهي البيضاء إحدى الرجلين إلى الخصرة وسائرهما أسود، وقد رجل رجلا، وهو أرجل. ونعجة رجلاء: ابيضت رجلاها مع الخاصرتين وسائرهما أسود. الجوهري: الأرجل من الخيل الذي في إحدى رجليه بياض، وبكره إلا أن يكون به وضح، غيره: قال المرقش الأصغر: أسيل نبيل ليس فيه معابة، كميت كلون الصرغ أرجل أفرح فمدح بالرجل لما كان أفرح. قال: وشاة رجلاء كذلك. وفرس أرجل: بين الرجل والرجلة. ورجلت المرأة ولدها (* قوله ورجلت المرأة ولدها ضبط في القاموس مخففا، وضبط في نسخ المحكم بالتشديد): وضعته بحيث خرجت رجلاه قبل رأسه عند الولادة، وهذا يقال له البتن. الأموي: إذا ولدت الغنم بعضها

بعد بعض قبيل ولدتها الرجلاء مثال الغميصاء، وولدتها طبقة بعد طبقة. ورجل الغراب: ضرب من صر الإبل لا يقدر

[٢٧١]

الفصيل على أن يرضع معه ولا ينحل، قال الكميت: صر رجل الغراب ملكك في الناس، على من أراد فيه الفجورا رجل الغراب مصدر لأنه ضرب من الصر فهو من باب رجح القهقرى واشتمل الصماء، وتقديره صرا مثل صر رجل الغراب، ومعناه استحكم ملكك فلا يمكن حله كما لا يمكن الفصيل حل رجل الغراب، وقوله في الحديث: الرؤيا لأول عابر وهي على رجل طائر أي أنها على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر، وأن ذلك هو الذي قسمه الله لصاحبها، من قولهم اقتسموا دارا فطار سهم فلان في ناحيتها أي وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة أو شئ يجري لك فهو طائر، والمراد أن الرؤيا هي التي يعبرها المعبر الأول، فكأنها كانت على رجل طائر فسقطت فوفقت حيث عبرت، كما يسقط الذي يكون على رجل الطائر بأدنى حركة، ورجل الطائر: ميسم، والرجلة: القوة على المشي، رجل الرجل يرجل رجلا ورجلة إذا كان يمشي في السفر وحده ولا دابة له يركبها، ورجل رجلي: للذي يغزو على رجليه، منسوب إلى الرجلة، والرجيل: القوي على المشي الصبور عله، وأنشد: حتى أشب لها، وطال إيابها، ذو رجلة، شثن البرائن جحب وامرأة رجيلة: صبور على المشي، وناقاة رجيلة، ورجل راجل ورجيل: قوي على المشي، وكذلك البعير والحمار، والجمع رجلى ورجالى، والرجيل أيضا من الرجال: الصلب، الليث: الرجلة نجابة الرجيل من الدواب والإبل وهو الصبور على طول السير، قال: ولم أسمع منه فعلا إلا في النعوت ناقاة رجيلة وحمار رجيل، ورجل رجيل: مشاء، التهذيب: رجل بين الرجولية والرجولة، وأنشد أبو بكر: وإذا خليلك لم يدم لك وصله، فاقطع لبانتة بحرف ضامر، وجناء مجفرة الضلوع رجيلة، ولقى الهواجر ذات خلق حادر أي سريعة الهواجر، الرجيلة: القوية على المشي، وحرف: شبهها بحرف السيف في مضائها، الكسائي: رجل بين الرجولة وراجل بين الرجلة، والرجيل من الناس: المشاء الجيد المشي، والرجيل من الخيل: الذي لا يعرق، وفلان قائم على رجل إذا حزه أمر فقام له، والرجل: خلاف اليد، ورجل القوس: سيتها السفلى، ويدها: سيتها العليا، وقيل: رجل القوس ما سفل عن كيدها، قال أبو حنيفة: رجل القوس أتم من يدها، قال: وقال أبو زياد الكلابي القواسون يسخفون الشق الأسفل من القوس، وهو الذي تسميه يدا، لتعنت القياس فينقق ما عندهم، ابن الأعرابي: أرجل القسي إذا أوترت أعاليها، وأيديها أسافلها، قال: وأرجلها أشد من أيديها، وأنشد: ليت القسي كلها من أرجل قال: وطرفا القوس ظفراها، وحزاهها فرضتها، وعطفاها سيتها، وبعد السيتين الطائغان، وبعد الطائفين الأبهران، وما بين الأبهرين كيدها، وهو ما بين عقدي الحمالة، وعقداها يسميان الكليتين، وأوتارها التي تشد في يدها ورجلها تسمى الوقوف وهو المضاعف، ورجلا السهم: حرفاه، ورجل

[٢٧٢]

البحر: خليجه، عن كراع، وارتجل الفرس ارتجالا: راوح بين العنق والهملجة، وفي التهذيب: إذا خلط العنق بالهملجة، وترجل أي مشى راجلا، وترجل البئر ترجلا وترجل فيها، كلاهما: نزلها من غير أن يدلى، وارتجال الخطبة والشعر: ابتداءه من غير تهينة، وارتجل الكلام ارتجالا إذا اقتضبه اقتضابا وتكلم به من غير أن يهينه قبل ذلك، وارتجل برأيه: انفرد به ولم يشاور أحدا فيه، والعرب تقول: أمرك ما ارتجلت، معناه ما استبددت برأيك فيه، قال الجعدي: وما عصيت أميرا غير متهم

عندي، ولكن أمر المرء ما ارتجلا وترجل النهار، وارتجل أي ارتفع، قال الشاعر: وهاج به، لما ترجلت الضحى، عصائب شتى من كلاب ونابل وفي حديث العرنينين: فما ترجل النهار حتى أتني بهم أي ما ارتفع النهار تشبيهاً بارتفاع الرجل عن الصبا. وشعر رجل ورجل ورجل: بين السبوط والجعودة. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: كان شعره رجلا أي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوط بل بينهما، وقد رجل رجلا ورجله هو ترجيلا، ورجل رجل الشعر ورجله، وجمعهما أرجال ورجالي. ابن سيده: قال سيبويه: أما رَجُلٌ، بالفتح، فلا يكسر استغنوا عنه بالواو والنون وذلك في الصفة، وأما رَجُلٌ، وبالكسر، فإنه لم ينص عليه وقياسه قياس فعل في الصفة، ولا يحمل على باب أنجاد وأنكاد جمع نجد ونكد لقلة تكسير هذه الصفة من أجل قلة بنائها، إنما الأعراف في جميع ذلك الجمع بالواو والنون، لكنه ربما جاء منه الشئ مكسرا لمطابقة الاسم في البناء، فيكون ما حكاه اللغويون من رجالي وأرجال جمع رجل ورجل على هذا. ومكان رجيل: صلب. ومكان رجيل: بعيد الطرفين موطوء ركوب، قال الراعي: قعدوا على أكوارها فتدرفت صخب الصدى، جذع الرعان رجلا وطريق رجيل إذا كان غليظا وعرا في الجبل. والرجل: أن يترك الفصيل والمهر والبهمة مع أمه يرضعها متى شاء، قال القطامي: فصاف غلامنا رجلا عليها، إرادة أن يفوقها رضاعا ورجلها يرجلها رجلا وأرجلها: أرسله معها، وأرجلها الراعي مع أمها، وأنشد: مسرهد أرجل حتى فطما ورجل البهيم أمه يرجلها رجلا: رضعها. وبهمة رجل ورجل وبهم أرجال ورجل. وارتجل رجليك أي عليك شأنك فالزمه، عن ابن الأعرابي. ويقال: لي في مالك رجل أي سهم. والرجل: القدم. والرجل: الطائفة من الشئ، أنثى، وخص بعضهم به القطعة العظيمة من الجراد، والجمع أرجال، وهو جمع على غير لفظ الواحد، ومثله كثير في كلامهم كقولهم لجماعة البقر صوار، ولجماعة النعام خيط، ولجماعة الحمير عانة، قال أبو النجم يصف الحمر في عدوها وتطابر الحصى عن حوافرها: كأنما المعزاء من نضالها رجل جراد، طار عن خذالها

[٢٧٣]

وجمع الرجل أرجال. وفي حديث أيوب، عليه السلام: أنه كان يغتسل عريانا فخر عليه رجل من جراد ذهب، الرجل، بالكسر: الجراد الكثير، ومنه الحديث: كأن نبلهم رجل جراد، ومنه حديث ابن عباس: أنه دخل مكة رجل من جراد فجعل غلمان مكة يأخذون منه، فقال: أما إنهم لو علموا لم يأخذوه، كره ذلك في الحرم لأنه صيد. والمرتجل: الذي يقع برجل من جراد فيشتوي منها أو يطبخ، قال الراعي: كدخان مرتجل، بأعلى تلعة، غرثان ضرم عرفجا مبلولا وقيل: المرتجل الذي اقتدح النار بزنده جعلها بين رجليه وقتل الزند في فرضها بيده حتى يوري، وقيل: المرتجل الذي نصب مرجلا يطبخ فيه طعاما. وارتجل فلان أي جمع قطعة من الجراد ليشويها، قال لبيد: فتنازعا سبطا يطير ظلالة، كدخان مرتجل يشب ضرامها قال ابن بري: يقال للقطعة من الجراد رجل ورجلة. والرجلة أيضا: القطعة من الوحش، قال الشاعر: والعين عين لياح لجلجت وسنا، لرجلة من بنات الوحش أطفال وارتجل الرجل: جاء من أرض بعيدة فاقتدح نارا وأمسك الزند بيديه ورجليه لأنه وحده، وبه فسر بعضهم: كدخان مرتجل بأعلى تلعة والمرجل من الجراد: الذي ترى آثار أجنحته في الأرض. وجاءت رجل دفاع أي جيش كثير، شبه برجل الجراد. وفي النوادر: الرجل النزو، يقال: بات الحصان يرجل الخيل. وأرجلت الحصان في الخيل إذا أرسلت فيها فحلا. والرجل: السراويل الطاق، ومنه الخبر عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه اشترى رجل سراويل ثم قال للوزان زن وأرجح، قال ابن الأثير: هذا كما يقال اشترى زوج خف وزوج نعل، وإنما هما زوجان يريد رجلي سراويل لأن السراويل من لباس الرجلين، وبعضهم يسمي السراويل رجلا. والرجل: الخوف والفزع من فوت الشئ، يقال: أنا من أمري على رجل أي على خوف من فوته.

والرجل، قال أبو المكارم: تجتمع القطر فيقول الجمال: لي الرجل أي أنا أتقدم. والرجل: الزمان، يقال: كان ذلك على رجل فلان أي في حياته وزمانه وعلى عهده. وفي حديث ابن المسيب: لا أعلم نبيا هلك على رجله من الجباية ما هلك على رجل موسى، عليه الصلاة والسلام، أي في زمانه. والرجل: القرطاس الخالي. والرجل: البؤس والفقر. والرجل: القاذورة من الرجال. والرجل: الرجل النؤوم. والرجلة: المرأة النؤوم، كل هذا بكسر الراء. والرجل في كلام أهل اليمن: الكثير المجامعة، كان الفرزدق يقول ذلك ويزعم أن من العرب من يسميه العصفوري، وأنشد: رجلا كنت في زمان غروري، وأنا اليوم جافر ملهود والرجلة: منبت العرفج الكثير في روضة واحدة. والرجلة: مسيل الماء من الحرة إلى السهلة. شمر: الرجل مسایل الماء، واحدتها رجلة،

[٢٧٤]

قال لبيد: يلمح البارض لمجا في الندى، من مرابيع رياض ورجل اللمح: الأكل بأطراف الفم، قال أبو حنيفة: الرجل تكون في الغلظ واللين وهي أماكن سهلة تنصب إليها المياه فتمسكها. وقال مرة: الرجلة كالقري وهي واسعة تحل، قال: وهي مسيل سهلة منبات. أبو عمرو: الراجلة كبش الراعي الذي يحمل عليه متاعه، وأنشد: فطل يعمت في قوط وراجلة، يكفت الدهر إلا ريث يهتبد أي يطبخ. والرجلة: ضرب من الحمض، وقوم يسمون البقلة الحمقاء الرجلة، وإنما هي الفرفخ. وقال أبو حنيفة: ومن كلامهم هو أحقق من رجلة، يعنون هذه البقلة، وذلك لأنها تنبت على طرق الناس فتداس، وفي المسایل فيقلعها ماء السيل، والجمع رجل. والرجل: نصف الراوية من الخمر والزيت، عن أبي حنيفة. وفي حديث عائشة: أهدي لنا رجل شاة فقسمتها إلا كتفها، تريد نصف شاة طولا فسمتها باسم بعضها. وفي حديث الصعب بن جثامة: أنه أهدي إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، رجل حمار وهو محرم أي أحد شقيه، وقيل: أراد فخذه. والتراجيل: الكرفس، سوادية، وفي التهذيب بلغة العجم، وهو اسم سوادي من بقول البساتين. والمرجل: القدر من الحجارة والنحاس، مذكر، قال: حتى إذا ما مرجل القوم أفر وقيل: هو قدر النحاس خاصة، وقيل: هي كل ما طبخ فيها من قدر وغيرها. وارتجل الرجل: طبخ في المرجل. والمراجل: ضرب من برود اليمن. المحكم: والممرجل ضرب من ثياب الوشي فيه صور المراجل، فممرجل على هذا ممفعّل، وأما سيبويه فجعله رباعيا لقوله: بشية كشية الممرجل وجعل دليله على ذلك ثبات الميم في الممرجل، قال: وقد يجوز أن يكون من باب تمدرع وتمسكن فلا يكون له في ذلك دليل. وثوب مرجلي: من الممرجل، وفي المثل: حديثا كان بردك مرجليا أي إنما كسيت المراجل حديثا وكنت تلبس العباء، كل ذلك عن ابن الأعرابي. الأزهري في ترجمة رجل: وفي الحديث حتى يبني الناس بيوتا يوشونها وشي المراجل، ويعني تلك الثياب، قال: ويقال لها المراجل بالجيم أيضا، ويقال لها الراحولات، والله أعلم. رجل: الرجل: مركب للبعير والناقة، وجمعه أرجل ورجال، قال طرفة: جازت البيد إلى أرجلنا، آخر الليل، بيعفور خدر والرحالة: نحوه، كل ذلك من مراكب النساء، وأنكر الأزهري ذلك، قال: الرجل في كلام العرب على وجوه. قال شمر: قال أبو عبيدة الرجل بجمع ربه وحقه وحلسه وجميع أغرضه، قال: ويقولون أيضا لأعواد الرجل بغير أداة رجل،

[٢٧٥]

وأنشد: كأن رحلي وأداة رحلي، على حزاب، كأنان الضحل قال الأزهري: وهو كما قال أبو عبيدة وهو من مراكب الرجال دون النساء،

وأما الرحالة فهي أكبر من السرح وتغشى بالجلود وتكون للخيل والنجائب من الابل، ومنه قول الطرماح: فتروا النجائب عند ذ - لك بالرحال وبالرحائل وقال عنتره فجعلها سرجا: إذ لا أزال على رحالة سايح نهد مراكله، نبيل المحزم قال الأزهرى: فقد صح أن الرحل والرحالة من مراكب الرجال ومسكنه وبيته. ويقال: دخلت على الرجل رحله أي منزله. وفي حديث يزيد بن شجرة: أنه خطب الناس في بعث كان هو فأندهم فحثهم على الجهاد وقال: إنكم ترون ما أرى من أصفر (١) وأحمر وفي الرجال ما فيها فاتقوا الله ولا تخزوا الحور العين، يقول: معكم من زهرة الدنيا وزخرفها ما يوجب عليكم ذكر نعمة الله عليكم واتقاء سخطه، وأن تصدقوا العدو القتال وتجاهدوهم حق الجهاد، فاتقوا الله ولا تركنوا إلى الدنيا وزخرفها، ولا تولوا عن عدوكم إذا التقيتم، ولا تخزوا الحور العين بأن لا تبلوا ولا تحتهدوا، وأن تغشلوا عن العدو فيولين، يعني الحور (١) قوله (من أصفر) هكذا في الاصل، وفي التهذيب: من بين أصفر، بزيادة بين العين، عنكم بخزاية واستحياء لكم، وتفسير الخزاية في موضعه. والراحول: الرجل، وإنه لخصيب الرجل. وانتهينا إلى رحالنا أي منازلنا. والرحل: مسكن الرجل وما يصحبه من الاثاث. وفي الحديث: إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرجال أي صلوا ركباناً، النعال هنا: الحرار، واحدها نعل. وقال ابن الأثير: فالصلاة في الرجال يعني الدور والمسكن والمنزل، وهي جمع رحل، وحكى سيبويه عن العرب: وضعا رحالهما، يعني رحلي الراحلتين، فأجروا المنفصل من هذا الباب كالرحل مجرى غير المنفصل، كقوله تعالى: فاقطعوا أيديهما، وكقوله تعالى: فقد صغت قلوبكما، وهذا في المنفصل قليل ولذلك ختم سيبويه به فصل: ظهراهما مثل ظهور الترسين وقد كان يجب أن يقولوا وضعا أرحلها لان الاثنين أقرب إلى أدنى العدة، ولكن كذا حكى عن العرب، وأما فقد صغت قلوبكما فليس بحجة في هذا المكان لان القلب ليس له أدنى عدد، ولو كان له أدنى عدد لكان القياس أن يستعمل ههنا، وقول خطام: ظهراهما مثل ظهور الترسين من هذا أيضا، إنما حكمه مثل أظهر الترسين لما قدمنا، وهو الرحالة وجمعها رحائل. قال ابن سيده: والرحالة في أشعار العرب السرج، قال الاعشى: ورجراجة تعشي النواظر ضخمة، وشعث على أكتافهن الرحائل قال: والرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد، والجمع الرحائل: قال

أبو ذؤيب: تعدو به خوصاء يفصم جريها حلق الرحالة، وهي رخو تمزع يقول: تعدو فتزفر فتفصم حلق الحزام، وأنشد الجوهري لعامر بن الطفيل: ومقطع حلق الرحالة سايح، باد نواجذه عن الاطراب وأنشد لعنتره: إذ لا أزال على رحالة سايح نهد، تعاوره الكماة مكلم وأنشد ابن بري لعميرة بن طارق: بفتيان صدق فوق جرد كأنها طوالب عقبان، عليها الرحائل قال: وهو أكبر من السرج ويغشى بالجلود ويكون للخيل والنجائب. وقال الجوهري: والرحل رحل البعير، وهو أصغر من القتب، وثلاثة أرحل، والعرب تكني عن القذف للرجل بقولهم: يا ابن ملقى أرحل الركبان. ابن سيده: ورحل البعير يرحله رحلا، فهو مرحول ورحيل، وارتحله: جعل عليه الرحل، ورحله رحلة: شد عليه أداته، قال الاعشى: رحلت سمية غدوة أجما لها، غضبي عليك، فما تقول بدا لها؟ وقال المثقب العبدى: إذا ما قمت أرحلها بليل، تأوه أهة الرجل الحزين وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، سجد فركبه الحسن فأبطأ في سجوده، فلما فرغ سئل عنه فقال: إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله، أي جعلني كالراحلة فركب على ظهري. وإنه لحسن الرحلة أي الرحل للابل أعني شدة لرحالها، قال: ورحلوها رحلة فيها رعن وفي حديث ابن مسعود: إنما هو رحل أو سرج، فرحل إلى بيت الله، وسرج في سبيل الله، يريد أن الابل تركب في الحج والخيل في الجهاد. الأزهرى: ويقال رحلت

البعير أرحله رجلا إذا علوته. شمر: ارتحلت البعير إذا ركبته بقتب أو اعرويته، قال الجعدي: وما عصيت أميرا غير متهم عندي، ولكن أمر المرء ما ارتحلا أي يرتحل الأمر يركبه. قال شمر: ولو أن رجلا صرع آخر وقعد على ظهره لقلت رأيت مرتحله. ومرتحل البعير: موضع رحله. وارتحل فلان فلانا إذا علا ظهره وركبه. وفي بعض الحديث: لتكفن عن شتمه أو لارحلك بسيفي أي لاعلونك. يقال: رحلته بما يكره أي ركبته. وفي الحديث عند اقتراب الساعة: تخرج نار من قعر عدن ترحل الناس، رواه شعبة قال: ومعنى ترحل أي ترحل معهم إذا رحلوا، وتنزل معهم إذا نزلوا، وتقبل إذا قالوا، جاء به متصلا بالحديث، قال شمر: وقيل معنى ترحلهم أي تنزلهم المراحل، وقيل: تحملهم على الرحيل، قال: والترحيل والارحال بمعنى الأشخاص والازعاج. يقال: رحل الرجل إذا

[٢٧٧]

سار، وأرحلته أنا. ورجل رحول وقوم رحل أي يرتحلون كثيرا. ورجل رحال: عالم بذلك مجيد له. وإبل مرحلة: عليها رحالها، وهي أيضا التي وضعت عنها رحالها، قال: سوى ترحيل راحلة وعين، أكلتها مخافة أن تنام والرحول والرحولة من الإبل: التي تصلح أن ترحل، وهي الراحلة تكون للذكر والأنثى، فاعلة بمعنى مفعولة، وقد يكون على النسب، وأرحلها صاحبها: راضيا حتى صارت راحلة. قال أبو زيد: أن رحل الرجل البعير، وهو رجل مرحل، وذلك إذا أخذ بعيرا صعبا فجعله راحلة. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: تجدون الناس بعدي كإبل مائة ليس فيها راحلة، الراحلة من الإبل (١): البعير القوي على الأسفار والاحمال، وهي التي يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر، وإذا كانت في جماعة الإبل تبين وعرفت، يقول: فالناس متساوون ليس لأحد منهم على أحد فضل في النسب، ولكنهم أشباه كإبل مائة ليست فيها راحلة تبين فيها وتميز منها بالتمام وحسن المنظر، قال الأزهري: هذا تفسير ابن قتيبة وقد غلط في شيئين منه: أحدهما أنه جعل الراحلة الناقة وليس الجمل عنده راحلة، والراحلة عند العرب كل بعير نجيب، سواء كان ذكرا أو أنثى، وليست الناقة أولى باسم الراحلة من الجمل، تقول العرب للجمل إذا كان نجيبا راحلة، وجمعه رواحل، ودخول الهاء في الراحلة للمبالغة في الصفة، كما يقال رجل داهة (١) قوله (الراحلة من الإبل الخ) عبارة التهذيب: قال ابن قتيبة: الراحلة هي الناقة التي يختارها الرجل الخ وبافعة وعلامة، وقيل: إنما سميت راحلة لأنها ترحل كما قال الله عزوجل: في عيشة راضية، أي مرضية، وخلق من ماء دافق، أي مدفوق، وقيل: سميت راحلة لأنها ذات رحل، وكذلك عيشة راضية ذات رضا، وماء دافق ذو دفق، وأما قوله: إن النبي، صلى الله عليه وسلم، أراد أن الناس متساوون في النسب ليس لأحد منهم فضل على الآخر ولكنهم أشباه كإبل مائة ليس فيها راحلة، فليس المعنى ما ذهب إليه، قال: والذي عندي فيه أن الله تعالى ذم الدنيا وركون الخلق إليها وحذر عباده سوء مغبتها وزهدهم في اقتنائها وزخرفها، وضرب لهم فيها الامثال ليعوها ويعتبروا بها فقال: اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر (الآية). وكان النبي، صلى الله عليه وسلم، ويحذر أصحابه بما حذرهم الله تعالى من ذميم عواقبها وبينهاهم عن التبقر فيها، وبزهدهم فيما زهدهم الله فيه منها، فرغب أكثر أصحابه بعده فيها (١) وتشاحوا عليها وتنافسوا في اقتنائها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: تجدون الناس بعدي كإبل مائة ليس فيها راحلة، ولم يرد بهذا تساويهم في الشر ولكنه أراد أن الكامل في الخير الزهد في الدنيا مع رغبته في الآخرة والعمل لها قليل، كما أن الراحلة النجبية نادرة في الإبل الكثيرة. قال: وسمعت غير واحد من مشايخنا يقول: إن زهاد أصحاب سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لم يتناموا عشرة مع وفور

عددهم وكثرة خيرهم وسبقهم الامة إلى ما يستوجبون به كريم المآب برحمة الله إياهم ورضوانه (١) قوله (فرغب أكثر أصحابه بعده فيها إلخ) بهامش الاصل هنا ما نصه: في هذه العبارة من إساءة الادب في حقهم، رضي الله عنهم، ما لا يخفى على المتأمل المنصف.

[٢٧٨]

عنهم، فكيف من بعدهم وقد شاهدوا التنزيال وعابوا الرسول، وكانوا مع الرغبة التي ظهرت منهم في الدنيا خير هذه الامة التي وصفها الله عز وجل فقال: كنتم خير أمة أخرجت للناس، وواجب على من بعدهم الاستغفار لهم والترحم عليهم، وأن يسألوا الله تعالى أن لا يجعل في قلوبهم غلا لهم، ولا يذكروا أحدا منهم بما فيه منقصة لهم والله يرحمنا وإياهم، ويتعمد زلنا بحلمه، إنه هو الغفور الرحيم، وقول دكين: أصبحت قد صالحني عواذلي، بعد الشقاق، ومشيت رواحلي قيل: تركت جهلي وارعويت وأطعت عواذلي كما تطيع الراحلة زاجرها فتمشي، وقول زهير: وعري أفراس الصبا ورواحله استعاره للصب، يقول: ذهبت قوة شبابي التي كانت تحملني كما تحمل الفس والراحلة صاحبهما. ويقال للراحلة التي ربيحت وأدبت: قد أرحلت إرحالا، وأمهرت إمهارا إذا جعلها الرائي مهيرة وراحلة. الجوهري: الراحلة المركب من الابل، ذكرها كان أو أنثى. والرحال: الطنافس الحيرية، ومنه قول الاعشى: ومصاب غادية، كان تجارها نشرت عليه برودها ورحالها والمرحل: ضرب من برود اليمن، سمي مرحلا لان عليه تصاوير رحل. ومرط مرحل: إزار خز فيه علم، وقال الازهري: سمي مرحلا لما عليه من تصاوير رحل وما ضاهاه، قال الفرزدق: عليهن راحولات كل قطيفة، من الخز، أو من قيصران علامها قال: الراحولات الرحل الموشى، على فاعولات، قال: وقيصران ضرب من الثياب الموشية. ومرط مرحل: عليه تصاوير الرحال. وفي الحديث: أن رسول الله صلى إله عليه وسلم، خرج ذات يوم وعليه مرط مرحل، المرchl الذي قد نقش فيه تصاوير الرحال. وفي حديث عائشة وذكرت نساء الانصار: فقامت كال واحدة إلى مرطها المرchl. ومنه الحديث: كان يصلي وعليه من هذه المرchlات، يعني المروط المرحلة، وتجمع على المراحل. وفي الحديث: حتى يبني الناس بيوتا يوشونها وشي المراحل، يعني تلك الثياب، ويقال لذلك العمل الترحيل، ويقال لها المراحل، بالجيم أيضا، ويقال لها الراحولات. وناقاة رحيلة أي شديدة قوية على السير، وكذلك جمل رحيل. وبغير ذو رحلة ورحلة أي قوة على السير. الازهري: وبغير مرحل ورحيل إذا كان قويا. وفي نوادر الاعراب: ناقاة رحيلة ورحيل ومرحلة ومسترحلة أي نجية. وبغير مرحل إذا كان سميئا وإن لم يكن نجيا. وبغير ذو رحلة ورحلة إذا كان قويا على أن يرحل. وارتحل البعير رحلة: سار فمضى، ثم جرى ذلك في المنطق حتى قيل ارتحل القوم عن المكان ارتحالا. ورحل عن المكان يرحل وهو راحل من قوم رحل: انتقل، قال: رحلت من أقصى البلاد الرحل، من قتل الشجر، فجنبى موحل ورحل غيره، قال الشاعر: لا يرحل الشيب عن دار يحل بها، حتى يرحل عنها صاحب الدار

[٢٧٩]

ويروى: عامر الدار. والترحل والارتحال: الانتقال وهو الرحلة والرحلة. والرحلة: اسم للارتحال للمسير. يقال: دنت رحلتنا. ورحل فلان وارتحل وترحل بمعنى. وفي الحديث: في نجابة ولا رحلة، الرحلة، بالضم: القوة والجودة أيضا، ويروى بالكسر بمعنى الارتحال، وحكى اللحياني: إنه لذو رحلة إلى الملوك ورحلة. وقال بعضهم: الرحلة

الارتحال، والرحلة، بالضم، الوجه الذي تأخذ فيه وتريده، تقول: أنتم رحلتي أي الذين ارتحل إليهم. وأرحلت الابل: سمتت بعد هزال فأطافت الرحلة. وراحت فلانا إذا عاونته على رحلته، وأرحلته إذا أعطيته راحلة، ورحلته، بالتشديد، إذا أظعنته من مكانه وأرسلته. ورجل مرحل أي له رواحل كثيرة، كما يقال معرب إذا كان له خيل عراب، عن أبي عبيد، وإذا عجل الرجل إلى صاحبه بالشر قيل: استقدمت رحالتك، وأما قول امرئ القيس: فإما تريني في رحالة جابر، على حرج، كالقر تخفق أكفاني فيقال: إنما أراد به الحرج وليس ثم رحالة في الحقيقة، هذا كما يقال جاء فلان على ناقة الحذاء، يعنون النعل، وجابر: اسم رجل نجار. ابن سيده: الرحلة السفرة الواحدة. والرحيل: اسم ارتحال القوم للمسير، قال: أما الرحيل فدون بعد غد، فمتى تقول الدار تجمعا؟ والرحيل: القوي على الارتحال والسير، والانشى رحيلة. وفي حديث النابغة الجعدي: أن ابن الزبير أمر له براحلة رحيل، قال المبرد: راحلة رحيل أي قوي على الرحلة، كما يقال فحل فحيل ذو فحلة، وحمل رحيل وناقة رحيلة بمعنى النجيب والظهير، قال: ولم تثبت الهاء في رحيل لان الراحلة تقع على الذكر. والمرتحل: نقيض المحل، وأنشد قول الاعشى: إن محلا وإن مرتحلا يريد إن ارتحالا وإن حلولا، قال: وقد يكون المرتحل اسم الموضع الذي يحل فيه. قال: والترحل ارتحال في مهلة، ويفسر قول زهير: ومن لا يزل يسترحل الناس نفسه، ولا يعفها يوما من الذل، يندم تفسيرين: أحدهما أنه يذل لهم حتى يركبوه بالاذى ويستذلوه، والثاني أنه يسألهم أن يحملوا عنه كله وثقله ومؤنته، ومن قال هذا القول روى البيت: ولا يعفها يوما من الناس يسأم قال ذلك كله ابن السكيت في كتابه في المعاني وغيره. الجوهري: واسترحله أي سأله أن يرحل له. ورحل الرجل: منزله ومسكنه، والجمع أرحل. وفي حديث عمر: قال يا رسول الله حولت رحلي البارحة، كنى برحله عن زوجته، أراد به غشيانها في قبلها من جهة ظهرها لان المجامع يعلو المرأة ويركبها مما يلي وجهها، فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله، إما أن يريد به المنزل والمأوى، وإما أن يريد به الرجل الذي

[٢٨٠]

تركب عليه الابل وهو الكور. وشاة رحلاء: سوداء بيضاء موضع مركب الراكب من ماخير كتفيها، وإن أبيضت واسود ظهرها فهي أيضا رحلاء، الأزهرى: فإن أبيضت إحدى رجليها فهي رحلاء. وقال أبو الغوث: الرحلاء من الشياه التي أبيض ظهرها واسود سائرهما، قال: وكذلك إذا اسود ظهرها وأبيض سائرهما، قال: ومن الخيل التي أبيض ظهرها لا غير. وفرس أرحل: أبيض الظهر ولم يصل البياض إلى البطن ولا إلى العجز ولا إلى العنق، وإن كان أبيض الظهر فهو أرحل. وترحله: ركبته بمكروه. الأزهرى: يقال إن فلانا يرحل فلانا بما يكره أي يركبه. ويقال: رحلت له نفسي إذا صبرت على أذاه. والرحيل: منزل بين مكة والبصرة. وراحيل: اسم أم يوسف، على نبينا وعليه الصلاة والسلام. ورحلة: هضبة معروفة، زعم ذلك يعقوب، وأنشد: ترادى على دمن الحياض، فإن تعف، فإن المندى رحلة فركوب قال: وركوب هضبة أيضا، ورواية سيويه: رحلة فركوب أي أن يشد رحلها فتركب. والمرحلة: واحدة المراحل، يقال بيني وبين كذا مرحلة أو مرحلتان. والمرحلة: المنزلة يرتحل منها، وما بين المنزلين مرحلة، والله أعلم. رخل: الرخل والرخل: الانثى من أولاد الضأن، والذكر حمل، والجمع أرحل ورخال، ورخال، بضم الراء، مثل ظئر وظؤار، وشاة ربي ورباب ورخلان أيضا. وفي الحديث: أن ابن عباس سئل عن رجل أسلم من مائة رجل، فقال: لا خير فيه، وإنما كره السلم فيها لتفاوت صفاتها وقدر سننها، وهي الرحلة والرخلة، ويقال للرجل رخله، وقول الكميت: ولو ولي الهوج السوانح بالذي ولينا به، ما دعدع المترخل يريد صاحب الرخال التي يربها. وبنو رخیلة: بطن. ردخل: الليث: الاردخل التار

السمين، قال أبو منصور: لم أسمع الأردخل لغير الليث. ردعل: الردعل: صغار الاولاد، قال عجير: ألا هل أتى النصرى مترك صبيتي ردعلا، ومسيبى القوم غصبا نسائيا؟ قال: الردعل الصغار. رذل: الرذل والرذيل والأرذل: الدون من الناس، وقيل: الدون في منظره وحالاته، وقيل: هو الدون الخسيس، وقيل: هو الرذئ من كل شئ. ورجل رذل الثياب والفعل، والجمع أرذل ورذلاء ورذول ورذال، الاخيرة من الجمع العزيز، والأردلون، ولا تفارق هذه الالف واللام لانها عقيمة من. وقوله عز وجل: واتبعك الأردلون، قاله قوم نوح له، قال الزجاج: نسيبهم إلى الحياكة والحجامة، قال: والصناعات لا تضر في باب الديانات، والائشى رذلة، وقد رذل فلان، بالضم، وأرذله غيره، ورذله يرذله رذلا: جعله كذلك، وهم الرذلون والأرذال وهو مردول. وحكى سيبويه رذل، قال: كأنه وضع ذلك فيه يعني أنه لم يعرض لرذل، ولو عرض له لقال رذله وشدد. وثوب رذل ورذيل:

[٢٨١]

وسخ رذئ. والرذال والرذالة: ما انتقي جيده وبقي رديئه. والرذيلة: ضد الفضيلة. ورذالة كل شئ: أردؤه. ويقال: أرذل فلان دراهمي أي فسلها، وأرذل غنمي وأرذل من رجاله كذا وكذا رجلا، وهم رذالة الناس ورذالهم. وقوله تعالى: ومنكم من يرد إلى أرذل العمر، قيل: هو الذي يخرف من الكبر حتى لا يعقل، وبينه بقوله: لكيلا يعلم من بعد علم شيئا. وفي الحديث: وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر أي آخره في حال الكبر والعجز. والأرذل من كل شئ: الرذئ منه. * رسل: الرسل: القطيع من كل شئ، والجمع أرسال، والرسل: الإبل، هكذا حكاه أبو عبيد من غير أن يصفها بشئ، قال الأعشى: يسقي رياضها لها قد أصبحت غرضا، زورا تجانف عنها القود والرسل والرسل: قطيع بعد قطيع. الجوهري: الرسل، بالتحريك، القطيع من الإبل والغنم، قال الراجز: أقول للذائد: خوص برسلى، إنني أخاف النائبات بالأول وقال لييد: وقتية كالرسل الفمحاء والجمع الأرسال، قال الراجز: يا ذائديها خوصا بأرسال، ولا تذودها ذباذ الضلال ورسلى الحوض الأدنى: ما بين عشر إلى خمس وعشرين، يذكر ويؤنث. والرسل: قطيع من الإبل قدر عشر يرسل بعد قطيع. وأرسلوا إبلهم إلى الماء أرسلوا أي قطعوا. وأرسل إذا قال أرسل إلي الإبل أرسلها. وجاءوا رسالة رسالة أي جماعة جماعة، وإذا أورد الرجل إبله متقطعة قيل أوردتها أرسلها، فإذا أوردتها جماعة قيل أوردتها عراكا. وفي الحديث: أن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسلوا يصلون عليه أي أفواجا وفرقا متقطعة بعضهم يتلو بعضا، واحدهم رسل، بفتح الراء والسين. وفي حديث فيه ذكر السنة: ووقير كثير الرسل قليل الرسل، كثير الرسل يعني الذي يرسل منها إلى المرعى كثير، أراد أنها كثيرة العدد قليلة اللبن، فهي فعل بمعنى مفعول أي أرسلها فهي مرسله، قال ابن الأثير: كذا فسره ابن قتيبة، وقد فسره العذري فقال: كثير الرسل أي شديد التفريق في طلب المرعى، قال: وهو أشبه لأنه قد قال في أول الحديث مات الودي وهلك الهدى، يعني الإبل، فإذا هلك الإبل مع صبرها وبقاتها على الجذب كيف تسلم الغنم وتنمي حتى يكثر عددها؟ قال: والوجه ما قاله العذري وأن الغنم تتفرق وتتشر في طلب المرعى لقلته. ابن السكيت: الرسل من الإبل والغنم ما بين عشر إلى خمس وعشرين. وفي الحديث: إنني لكم فرط على الحوض وإنه سيؤتي بكم رسلا رسلا فترهقون عنني، أي فرقا. وجاءت الخيل أرسلها أي قطيعا قطيعا. ورأسله مراسلة، فهو مراسل ورسيل. والرسل والرسلة: الرفق والتؤدة، قال صخر الغي ويئس من أصحابه أن يلحقوا به وأحدق به أعداؤه وأيقن بالقتل فقال: لو أن حولي من قريم رجلا، لمنعوني نجدة أو رسلا

أي لمنعوني بقتال، وهي النجدة، أو بغير قتال، وهي الرسل. والترسل كالرسل. والترسل في القراءة والترسيل واحد، قال: وهو التحقيق بلا عجلة، وقيل: بعضه على أثر بعض. وترسل في قراءته: أتاد فيها. وفي الحديث: كان في كلامه ترسيل أي ترتيل، يقال: ترسل الرجل في كلامه ومشيه إذا لم يعجل، وهو والترسل سواء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إذا أذنت فترسل أي تأن ولا تعجل. وفي الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: إن الأرض إذا (*) قوله إن الأرض إذا دفن إلخ هكذا في الأصل وليس في هذا الحديث ما يناسب لفظ المادة، وقد ذكره ابن الأثير في ترجمة فدد بغير هذا اللفظ) فيها الإنسان قالت له ربما مشيت علي فداذا ذا مال وذا خيلاء. وفي حديث آخر: أيما رجل كانت له إبل لم يؤد زكاتها يطح لها بقاع قرقر تطؤه بأخفافها إلا من أعطى في نجدتها ورسلا، يريد الشدة والرخاء، يقول: يعطي وهي سمان حسان يشتد على مالكها إخراجها، فتلك نجدتها، ويعطي في رسلا وهي مهازبل مقاربة، قال أبو عبيد: معناه إلا من أعطى في إبله ما يشق عليه إعطاؤه فيكون نجدة عليه أي شدة، أو يعطي ما يهون عليه إعطاؤه منها فيعطي ما يعطي مستهينا به على رسله، وقال ابن الأعرابي في قوله: إلا من أعطى في رسلا، أي بطيب نفس منه. والرسل في غير هذا: اللين، يقال: كثر الرسل العام أي كثر اللين، وقد تقدم تفسيره أيضا في نجد. قال ابن الأثير: وقيل ليس للهزال فيه معنى لأنه ذكر الرسل بعد النجدة على جهة التفخيم للإبل، فجرى مجرى قولهم إلا من أعطى في سمنها وحسنها ووفور لبنها، قال: وهذا كله يرجع إلى معنى واحد فلا معنى للهزال، لأن من بذل حق الله من المضمون به كان إلى إخراجها مما يهون عليه أسهل، فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى، قال ابن الأثير: والأحسن، والله أعلم، أن يكون المراد بالنجدة الشدة والجدب، وبالرسل الرخاء والخصب، لأن الرسل اللين، وإنما يكثر في حال الرخاء والخصب، فيكون المعنى أنه يخرج حق الله تعالى في حال الضيق والسعة والجدب والخصب، لأنه إذا أخرج حقها في سنة الضيق والجدب كان ذلك شاقا عليه فإنه إحجاف به، وإذا أخرج حقها في حال الرخاء كان ذلك سهلا عليه، ولذلك قيل في الحديث: يا رسول الله، وما نجدتها ورسلا؟ قال: عسرها وبسرها، فسمى النجدة عسرا والرسل يسرا، لأن الجدب عسر، والخصب يسر، فهذا الرجل يعطي حقها في حال الجدب والضيق وهو المراد بالنجدة، وفي حال الخصب والسعة وهو المراد بالرسل. وقولهم: افعل كذا وكذا على رسلك، بالكسر، أي اتند فيه كما يقال على هينتك. وفي حديث صفة: فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: على رسلكما أي اتندا ولا تعجلا، يقال لمن يتأنى ويعمل الشئ على هينته. الليث: الرسل، بفتح الراء، الذي فيه لين واسترخاء، يقال: ناقة رسلة القوائم أي سلسلة لينة المفاصل، وأنشد: برسلة وثق ملتقاها، موضع جلب الكور من مطاها وسير رسل: سهل. واسترسل الشئ: سلس. وناقة رسلة: سهلة السير، وجمل رسل كذلك، وقد رسل رسلا ورسالة. وشعر رسل: مسترسل. واسترسل الشعر أي صار سبطا. وناقة رسال:

رسلة القوائم كثيرة الشعر في ساقها طويلته. والمرسال: الناقة السهلة السير، وإبل مراسيل، وفي قصيد كعب بن زهير: أضحت سعاد بأرض، لا يبلغها إلا العتاق النجيات المراسيل المراسيل: جمع مرسال وهي السريعة السير. ورجل فيه رسلة أي كسل. وهم في رسلة من العيش أي لين. أبو زيد: الرسل، بسكون السين، الطويل المسترسل، وقد رسل رسلا ورسالة، وقول الأعشى: غولين فوق عوج رسال أي قوائم طوال. الليث: الاسترسال إلى الإنسان

كالاستثناس والطمأنينة، يقال: غين المسترسل إليك ربا، واسترسل إليه أي انبسط واستأنس. وفي الحديث: أيما مسلم استرسل إلى مسلم فغيبه فهو كذا، الاسترسال: الاستثناس والطمأنينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدثه، وأصله السكون والثبات. قال: والترسل من الرسل في الأمور والمنطق كالتمهل والتوقر والتثيت، وجمع الرسالة الرسائل. قال ابن جنبة: الترسل في الكلام التوقر والتفهم والترفق من غير أن يرفع صوته شديدا. والترسل في الركوب: أن يبسط رجله على الدابة حتى يرخي ثيابه على رجله حتى يغشيهما، قال: والترسل في القعود أن يتربع ويرخي ثيابه على رجله حوله. والإرسال: التوجيه، وقد أرسل إليه، والاسم الرسالة والرسالة والرسول والرسيل، الأخيرة عن ثعلب، وأنشد: لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بليلى، ولا أرسلتهم برسيل والرسول: بمعنى الرسالة، يؤنث ويذكر، فمن أنت جمعه أرسل، قال الشاعر: قد أتتها أرسلني ويقال: هي رسولك. وتراسل القوم: أرسل بعضهم إلى بعض. والرسول. الرسالة والمرسل، وأنشد الجوهري في الرسول الرسالة للأسعر الجعفي: ألا أبلغ أبا عمرو رسولا، بأنني عن فتاحتكم غني عن فتاحتكم أي حكمكم، ومثله لعباس بن مرداس: ألا من مبلغ عني خفا رسولا، بيت أهلك منتهاها فأنت الرسول حيث كان بمعنى الرسالة، ومنه قول كثير: لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بسر، ولا أرسلتهم برسول وفي التنزيل العزيز: إنا رسول رب العالمين، ولم يقل رسل لأن فعولا وفعيلا يستوي فيهما المذكر والمؤنث والواحد والجمع مثل عدو وصديق، وقول أبي ذؤيب: ألكني إليها، وخير الرسول ل أعلمهم بنواحي الخير أراد بالرسول الرسل، فوضع الواحد موضع الجمع كقولهم كثر الدينار والدرهم، لا يريدون به الدينار بعينه والدرهم بعينه، إنما يريدون كثرة الدنانير والدراهم، والجمع أرسل ورسل ورسلا، الأخيرة عن ابن الأعرابي، وقد يكون للواحد والجمع

[٢٨٤]

والمؤنث بلفظ واحد، وأنشد ابن بري شاهدا على جمعه علي أرسل للهذلي: لو كان في قلبي كقدر قلامة حبا لغيرك، ما أتاها أرسلني وقال أبو بكر بن الأنباري في قول المؤذن: أشهد أن محمدا رسول الله، أعلم وأبين أن محمدا متابع للإخبار عن الله عز وجل. والرسول: معناه في اللغة الذي يتابع أخبار الذي بعثه أخذا من قولهم جاءت الإبل رسلا أي متتابعة. وقال أبو إسحق النحوي في قوله عز وجل حكاية عن موسى وأخيه: فقولوا إنا رسول رب العالمين، معناه إنا رسالة رب العالمين أي ذوا رسالة رب العالمين، وأنشد هو أو غيره: ... ما فهت عندهم بسر ولا أرسلتهم برسول أراد ولا أرسلتهم برسالة، قال الأزهري: وهذا قول الأخفش. وسمي الرسول رسولا لأنه ذو رسول أي ذو رسالة. والرسول: اسم من أرسلت وكذلك الرسالة. ويقال: جاءت الإبل أرسلالا إذا جاء منها رسل بعد رسل. والإبل إذا وردت الماء وهي كثيرة فإن القيم بها يوردها الحوض رسلا بعد رسل، ولا يوردها جملة فتزدحم على الحوض ولا تروى. وأرسلت فلانا في رسالة، فهو مرسل ورسول. وقوله عز وجل: وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم، قال الزجاج: يدل هذا اللفظ على أن قوم نوح قد كذبوا غير نوح، عليه السلام، بقوله الرسل، ويجوز أن يعنى به نوح وحده لأن من كذب بنبي فقد كذب بجميع الأنبياء، لأنه مخالف للأنبياء لأن الأنبياء، عليهم السلام، يؤمنون بالله ويجمع رسلا، ويجوز أن يكون يعنى به الواحد ويذكر لفظ الجنس كقولك: أنت ممن ينفق الدراهم أي ممن نفقته من هذا الجنس، وقول الهذلي: حيا لغيرك ما أتاها أرسلني ذهب ابن جنبي إلى أنه كسر رسولا على أرسل، وإن كان الرسول هنا إنما يراد به المرأة لأنها في غالب الأمر مما يستخدم في هذا الباب. والرسيل: الموافق لك في النضال ونحوه. والرسيل: السهل، قال جيبهء الأسدي: وقمت رسيلا بالذي

جاء بيتغي إليه بليج الوجه، لست بباسر قال ابن الأعرابي: العرب تسمي المراسل في الغناء والعمل المتالي. وقوائم البعير: رسال. قال الأزهري: سمعت العرب تقول للفحل العربي يرسل في الشول ليضربها رسيل، يقال: هذا رسيل بني فلان أي فحل إبلهم. وقد أرسل بنو فلان رسيلهم أي فحلهم، كأنه فعيل بمعنى مفعول، من أرسل، قال: وهو كقوله عز وجل ألم تلك آيات الكتاب الحكيم، يريد، والله أعلم، المحكم، دل على ذلك قوله: الر كتاب أحكمت آياته، ومما يشاكلة قولهم للمنذر نذير، وللمسمع سميع. وحديث مرسل إذا كان غير متصل الأسناد، وجمعه مراسيل. والمراسل من النساء: التي تراسل الخطاب، وقيل: هي التي فارقها زوجها بأي وجه كان، مات أو طلقها، وقيل: المراسل التي قد أسنت وفيها بقية شباب، والاسم الرسال. وفي حديث أبي هريرة: أن رجلا من الأنصار تزوج امرأة مراسلا، يعني ثيبا، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك وقيل: امرأة مراسل هي التي

[٢٨٥]

يموت زوجها أو أحست منه أنه يريد تطبيقها فهي تزين لآخر، وأنشد المازني لجرير: يمشي هبيرة بعد مقتل شيخه، مشي المراسل أودنت بطلاق يقول: ليس يطلب بدم أبيه، قال: المراسل التي طلقت مرات فقد بسأت بالطلاق أي لا تباليه، يقول: هبيرة قد بسأ بأن يقتل له فتيل ولا يطلب بثاره معود ذلك مثل هذه المرأة التي قد بسأت بالطلاق أي أسنت به، والله أعلم. ويقال: جارية رسل إذا كانت صغيرة لا تختمر، قال عدي بن زيد: ولقد ألهو ب بكر رسل، مسها ألين من مس الرذن وأرسل الشئ: أطلقه وأهمله. وقوله عز وجل: ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا، قال الزجاج في قوله أرسلنا وجهان: أحدهما أنا خلينا الشياطين وإياهم فلم نعصمهم من القبول منهم، قال: والوجه الثاني، وهو المختار، أنهم أرسلوا عليهم وقيضوا لهم بكفرهم كما قال تعالى: ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا، ومعنى الإرسال هنا التسليط، قال أبو العباس: الفرق بين إرسال الله عز وجل أنبياءه وإرساله الشياطين على أعدائه في قوله تعالى: أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين، أن إرساله الأنبياء إنما هو وحيه إليهم أن أنذروا عبادي، وإرساله الشياطين على الكافرين تخليته وإياهم كما تقول: كان لي طائر فأرسلته أي خليته وأطلقته. والمرسلات، في التنزيل: الرياح، وقيل الخيل، وقال ثعلب: الملائكة. والمرسلة: قلادة تقع على الصدر، وقيل: المرسلة القلادة فيها الخرز وغيرها. والرسل: اللبن ما كان. وأرسل القوم فهم مرسلون: كثر رسلهم، وصار لهم اللبن من مواشيهم، وأنشد ابن بري: دعانا المرسلون إلى بلاد، بها الحول المفارق والحفاق ورجل مرسل: كثير الرسل واللبن والشرب، قال تابت شرا: ولست براعي ثلة قام وسطها، طويل العصا غرنيق ضحل مرسل مرسل: كثير اللبن فهو كالغرنيق، وهو شبه الكركي في الماء أبدا. والرسل: ذوات اللبن. وفي حديث أبي سعيد الخدري: أنه قال رأيت في عام كثر فيه الرسل البياض أكثر من السواد، ثم رأيت بعد ذلك في عام كثر فيه التمر السواد أكثر من البياض، الرسل: اللبن وهو البياض إذا كثر قل التمر وهو السواد، وأهل البدو يقولون إذا كثر البياض قل السواد، وإذا كثر السواد قل البياض. والرسلان من الفرس: أطراف العضدين. والرسلان: الكتفان، وقيل عرقان فيهما، وقيل الوابلتان. وألقى الكلام على رسيلاته أي تهاون به. والرسيلى، مقصور: ذبابة. وأم رسالة: الرخمة. * رطل: الرطل والرطل: الذي يوزن به ويكال، رواه ابن السكيت بكسر الراء، قال ابن الأحمر الباهلي: لها رطل تكيل الزيت فيه، وفلاح يسوق بها حمارا قال ابن الأعرابي: الرطل ثنتا عشرة أوقية بأواقي

العرب، والأوقية أربعون درهما، فذلك أربعمائه وثمانون درهما، وجمعه أرطال. الحربي: السنة في النكاح رطل، وشرحه كما شرحه ابن الأعرابي، قال أبو منصور: السنة في النكاح ثنتا عشرة أوقية ونش، والنش عشرون درهما، فذلك خمسمائة درهم، روي ذلك عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: كان صداق رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لأزواجه اثنتي عشرة أوقية ونشا، وورد في حديث عمر، رضي الله عنه: اثنتا عشرة أوقية ولم يذكر النش، والأوقية مكيال أيضا. الليث: الرطل مقدار من، وتكسر الراء فيه. الجوهري: الرطل والرطل نصف منا. ورطله يرطله رطلا، بالتخفيف، إذا رازه ووزنه ليعلم كم وزنه. وغلّام رطل ورطل: قضيف. والرطل: المسترخي من الرجال. الأزهرى: الرطل، بالفتح، الرجل الرخو اللين. والرطل والرطل أيضا: الذي راهق الاحتلام، وقيل الذي لم تشتد عظامه. ورجل رطل ورطل: إلى اللين والرخاوة، وهو أيضا الكبير الضعيف، وكذلك هو من الخيل، والأنثى من كل رطلة ورطلة، وأنشد ابن بري لعمران بن حطان: موثق الخلق لا رطل ولا سغل وأنشد لآخر: ولا أقيم للغلّام الرطل وأنشد لآخر: غليم رطل وشيخ دامر وترطيل الشعر: تدهينه وتكسيه. ورطل شعره: لينه بالدهن وكسره ونشاه. التهذيب: ومما يخطئ العامة فيه قولهم رطلت شعري إذا رطلته، وأما الترطيل فهو أن يلين شعره بالدهن والمسح حتى يلين ويبرق. ابن الأعرابي: رطل شعره إذا أرخاه وأرسله من قولهم رجل رطل إذا كان مسترخيا. وفي حديث الحسن: لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومسيئ بإساءته عن تجديد ثوب أو ترطيل شعر، وهو تليينه بالدهن وما أشبهه. وفرس رطل: خفيف، بالكسر لا غير. أبو عبيد: فرس رطل، والأنثى رطلة، والجمع رطال، وهو الضعيف الخفيف، وأنشد: تراه كالذئب خفيفا رطلا ورجل رطل: أحرق، والأنثى بالهاء. والرطل: العدل، بفتح الراء. والرطيلاء: موضع. * رعل: الرعل: شدة الطعن، والإرعاع سرعته وشدته. ورعله وأرعله بالرمح: طعنه طعنا شديدا. وأرعل الطعنة: أشبعها وملك بها يده، ورعله بالسيف رعلا إذا نفخه به، وهو سيف مرعل ومخزم. والرعلة: القطيع أو القطعة من الخيل ليست بالكثيرة، وقيل: هي أولها ومقدمتها، وقيل: هي القطعة من الخيل قدر العشرين (* قوله قدر العشرين في المحكم زيادة: والخمسة والعشرين)، والجمع رعال وكذلك رعال القطا، قال: تقود أمام السرب شعئا كأنها رعال القطا، في وردن بكور وقال امرؤ القيس: وغارة ذات قيروان، كأن أسرابها الرعال (١) قوله (قدر العشرين) في المحكم زيادة: والخمسة والعشرين.

وأنشد الجوهري لطرفة: ذلق في غارة مسفوحة، كرعال الطير أسرابا تمر قال ابن بري: رواية الأصمعي في صدر هذا البيت: ذلق الغارة في أفراعهم ورواية غيره: ذلق في غارة مسفوحة، ولدى البأس حماة ما نفر قال: وصوابه أن يقول الرعلة القطعة من الطير، وعليه يصح شاهده لا على الخيل، قال: والرعلة القطعة من الخيل، متقدمة كانت أو غير متقدمة. قال: وأما الرعيل فهو اسم كل قطعة متقدمة من خيل وجراد وطيور ورجال ونجوم وأبل وغير ذلك، قال: وشاهد الرعيل للإبل قول القحيف العقيلي: أتعرف أم لا رسم دار معطلا، من العام يغشاه، ومن عام أولا؟ قطار وتارات حريق، كأنها مضلة بو في رعيل تعجلا وقال الراعي: يجدون حدبا مائلا أشرافها، في كل منزلة يدعن رعيلًا قال ابن سيده: والرعيل كالرعلة، وقد يكون من الخيل والرجال، قال عنتره: إذ لا أبادر في المصيق فوارسي، أو لا أوكل بالرعيل الأول ويكون من البقر، قال: تجرد من نصيتها نواج، كما ينجو من البقر الرعيل والجمع أرعال وأراعيل، فإما أن يكون أراعيل جمع الجمع، وإما أن يكون جمع رعيل كقطيع

وأقاطيع، وقال بعضهم: يقال للقطعة من الفرسان رعلة، ولجماعة الخيل رعييل. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: سارعا إلى أمره رعيلا أي ركابا على الخيل. وفي حديث ابن زمل: فكأنني بالرعلة الأولى حين أشفوا على المرح كبروا، ثم جاءت الرعلة الثانية، ثم جاءت الرعلة الثالثة، قال: يقال للقطعة من الفرسان رعلة، ولجماعة الخيل رعييل. والمسترعل: الذي ينهض في الرعييل الأول، وقيل: هو الخارج في الرعييل، وقيل: هو قائدها كأنه يستحثها، قال أنابط شرا: متى تبغني، ما دمت حيا مسلما، تجدني مع المسترعل المتعبل وقيل: المسترعل ذو الإبل، وبه فسر ابن الأعرابي المسترعل في هذا البيت، قال ابن سيده: وليس بجيد. والرعل: أنف الجبل كالرعن، ليست لامة بدلا من النون، قال ابن جنبي: أما رعل الجبل، باللام، فمن الرعلة والرعييل وهي القطعة المتقدمة من الخيل، وذلك أن الخيل توصف بالحركة والسرعة. وأراعيل الرياح: أوائلها، وقيل: دفعها إذا تابعت. وأراعيل الجهام: مقدماتها وما تفرق منها، قال ذو الرمة: تزجي أراعيل الجهام الخور والرعلة: النعامة، سميت بذلك لأنها تقدم فلا تكاد

[٢٨٨]

تري إلا سابقة للظليم، واسترعلت الغنم: تابعت في السير والمرعى فتقدم بعضها بعضا. ورعل الشئ رعلا: وسع شقه، وروى الأحمر من السمات في قطع الجلد الرعلة، وهو أن يشق من الأذن شئ ثم يترك معلقا، وأسم ذلك المعلق الرعل. والرعلة: جلدة من أذن الشاة والناقة تشق فتعلق في مؤخرها وتترك نائسة، والصفة رعلاء، وقيل: الرعاء التي شقت أذنها شقا واحدا بائنا في وسطها فناست الأذن من جانبيها، قال الجوهري: الرعلة والرعل ما يقطع من أذن الشاة ويترك معلقا لا يبين كأنه زنمة. والرعلة: القلفة على التشبيه برعلة الأذن. وغلأم أرعل: ألقف، وهو منه، والجمع أرعال ورعل، قال الفند الزماني وأسمه سهل بن شيان وكان عديد الألف في الجاهلية: رأيت الفتية الأعزلا ل مثل الأنيق الرعل (* قوله الأعزلا هي رواية التهذيب والجوهري والصاغاني، والذي في المحكم: الأرغال). قال ابن بري: رواه الهروي في الغريبين الأعزلا جمع عزل الذي لا سلاح معه مثل سدم وأسدام، ورواه ابن دريد الأعزلا، بالراء، جمع أرعل وهو الألقف. قال ابن بري: والرعل جمع رعلاء أي لا تمتنع ممن أحد. قال الأزهري: وكل شئ متدل مسترخ فهو أرعل. ويقال للقفاء من النساء إذا طال موضع خفضها حتى يسترخي أرعل، ومنه قول جرير: رعثات عنبلها الغدفل الأرعل أراد بعنبلها بظرها، والغدفل العريض الواسع، ويقال للشاة الطويلة الأذن رعلاء. ونبت أرعل: طويل مسترخ، قال: تربعت أرعن كالنقال، ومظلما ليس على دمال ورواه أبو حنيفة: فصبت أرعل. وعشب أرعل إذا تشى وطال (* قوله وطال هكذا في الأصل، والذي في التكملة والقاموس: وطاب بالباء)، قال: أرعل مجاج الندى ماثا وفي النوادر: شجرة مرعلة ومقصدة، فإذا عست رعلتها فهي ممشرة إذا غلظت، وأرعلت العوسجة: خرجت رعلتها. ورجل أرعل بين الرعلة والرعالة: مضطرب العقل أحمق مسترخ. والرعالة: الحماقة، والمرأة رعلاء. وفي الأمثال: العرب تقول للأحمق: كلما ازددت مثالة زادك الله رعالة أي زاده الله حمفا كلما ازداد غنى. والرعالة: الرعونة، والمثالة حسن الحال والغنى. الأصمعي: الأرعل الأحمق، وأنكر الأرعن، ورعل يرعل، فهو أرعل. والرعل: الأطراف الغضة من الكرم، الواحدة رعلة، هذه عن أبي حنيفة، وقد رعل الكرم. والرعلة: اسم نخلة الدقل، والجمع رعال، والراعل فحالها، وقيل: هو الكرم منها، والراعل الدقل. والرعل: ذكر النحل، ومنه سمي رعل بن ذكوان. والرعلة: واحدة الرعال وهي الطوال من النخل. وترك فلان رعلة أي عيالا. ويقال: هو أخبث من أبي رعلة، وهو الذئب،

وكذلك أبو عسلة. والرعلة: اسم ناقة، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
 والرعلة الخيرة من بناتها ورعلة: اسم فرس أخي الخنساء، قالت:
 وقد فقدتك رعلة فاستراحت، فليت الخيل فارسها يراها ويقال: مر
 فلان يجر رعله أي ثيابه. ويقال لما (* قوله ويقال لما إلخ عبارة
 القاموس وشرحه: ويقال لما تهدل من النبات أرعل، كذا في العباب،
 وفي اللسان: لما تهدل من الثياب) تهدل من الثياب أرعل. والمرعل:
 خيار المال، قال الشاعر: أبانا بقتلانا وسقنا بسبينا نساء، وجئنا
 بالهجان المرعل والرعلوك: بقل، ويقال هو الطرخون. وابن الرعاء: من
 شعرائهم. ورعل وذكوان: قبيلتان من سليم. قال ابن سيده: رعل
 ورعلة جميعا قبيلة باليمن، وقيل: هم من سليم. والرعل: موضع. *
 رعل: حمل رعل: ضخم، فاما قوله: منتشر، إذا مشى، رعل إذا
 مطاه السفر الأطول، والبلد العطود الهوجل فإنه أراد رعل والأطول
 والهوجل فتقل كل ذلك للضرورة. ورعل اللحم رعلة: قطعه لتصل
 النار إليه فتضجه، والقطعة الواحدة رعبولة. ورعل الثوب فترعل:
 مزقه فتمزق. والرعبولة: الخرقة المتمزقة. والرعبلة: ما أخلق من
 الثوب. وثوب مرعل أي ممزق، وترعل. وثوب رعايل: أخلاق، جمعوا
 على أن كل جزء منه رعبولة، قال ابن سيده: وزعم ابن الأعرابي أن
 الرعايل جمع رعبلة، وليس بشئ، والصحيح أنه جمع رعبولة، وقد
 غلط ابن الأعرابي. ويقال: جاء فلان في رعايل أي في أظمار
 وأخلاق. والرعايل: الثياب المتمزقة. وفي الحديث: أن أهل اليمامة
 رعلوا فسطاط خالد بالسيوف أي قطعوه، ومنه قصيد كعب بن زهير:
 تفري اللبان بكفيها، ومدرعها مشقق عن تراقبها، رعايل وريح رعبلة
 إذا لم تسقم في هبوبها، قال ابن أحمري: عشاء رعبلة
 الرواح، خجو جاة الغدو، رواحها شهر وامرأة رعل: في خلفان الثياب
 ذات خلفان، وقيل: هي الرعاء الحمقاء، قال أبو النجم: كصوت خرقاء
 تلاحى، رعل وفي الدعاء: تكلته الرعل أي أمه الحمقاء، وقيل:
 تكلته الرعل أي أمه، حمقاء كانت أو غير حمقاء. يقال: تكلته الجثل
 وتكلته الرعل، معناهما تكلته أمه، وأنشد ابن بري: وقال ذو العفل
 لمن لا يعقل: اذهب إليك، تكلتك الرعل وقال شمر في قول الكميت
 يصف ذئبا: يراني في اللمام له صديقا، وشادنة العسابر رعليل

قال شمر: يراني يعني الذئب، وشادنة العسابر: يعني أولادها
 ورعليل أي ملاطفة، وقال غيره: رعليل يمزق ما قدر عليه من
 رعلت الجلد إذا مزقته، ومنه ابن أبي الحقيق: من سره ضرب يرعل
 بعضه بعضا، كمعمعة الأباء المحرق الجوهرى: رعلت اللحم قطعتة،
 ومنه قول الشاعر: ترى الملوك حوله مرعبله، يقتل ذا الذنب، ومن لا
 ذنب له ويروى مغربله، وقال آخر: طها هذريان قل تغميض عينه،
 على دبة، مثل الخنيف المرعبل وقال آخر: قد انشوى شواؤنا
 المرعبل، فافتربوا إلى الغداء فكلوا وأبو ذبيان بن الرعل (* قوله: وأبو
 ذبيان بن الرعل: هكذا في الأصل، وفي الكلام سقط). * رغل:
 الرغلة: القلفة كالغرلة. والأرغل: الألف، وكذلك الأغرل. وغلام أرغل
 بين الرغل أي أرغل، وهو الألف، وأنشد ابن بري لشاعر: فاني امرؤ
 من بني عامر، وإنك دارية تبتل تبول العنوق على أنفه، كما بال ذو
 الودعة الأرغل الثيتل: الوغل، والثيتل في هذا البيت: الذي يقعد مع
 النساء، والدارية: الذي يلزم داره. وفي حديث ابن عباس: أنه كان
 يكره ذبيحة الأرغل أي الألف، هو مقلوب الأغرل كجذب وحذب.
 وعيش أرغل وأرغل أي واسع ناعم، وكذلك عام أرغل. والرغلة:
 رضاعة في غفلة. يقال: رغل المولود أمه يرغلها رغلا رضعها، وخص
 بعضهم به الجدي. قال الرياشي: رغل الجدي أمه وأرغلها رضعها،

قال الشاعر: يسبق فيها الحمل العجيا رغلا، إذا ما أنس العشيا
يقول: إنه يبادر بالعشي إلى الشاة يرغلها دون ولدها، يصفه باللؤم.
قال أبو زيد: ويقال فلان رم رغول إذا اغتتم كل شئ وأكله، قال أبو
وحزة السعدي: رم رغول، إذا اغبرت موارده، ولا ينام له جار، إذا
اخرقا يقول: إذا أجدب لم يحتقر شيئا وشره إليه، وإن أخصب لم ينم
جاره خوفا من غائلته. وفصيل راغل أي لاهج، ورغل البهمة أمه
يرغلها كذلك. والرغل: البهمة لذلك، وكأنه سمي بالمصدر، عن ابن
الأعرابي. والرغول: البهمة يرغل أمه أي يرضعها. وأرغلت القطة
فرخها إذا زفتها، بالراء والزاي، وينشد بيت ابن أحمز: فأرغلت في
حلقه رغلة، لم تخطئ الجيد ولم تشفتي الروائتين. وفي حديث
مسعر: أنه قرأ على عاصم فلحن فقال: أرغلت أي صرت صيبا ترضع
بعدها مهت القراءة، من قولهم رغل الصبي يرغل إذا أخذ ثدي أمه
فرضعه بسرعة، ويروى بالزاي لغة

[٢٩١]

فيه. وأرغلت المرأة، وهي مرغل: أرضعت ولدها، بالراء والزاي جميعا.
وأرغلت ولدها: أرضعته. وأرغل إليه: مال كأرغن. وأرغل أيضا: أخطأ
ووضع الشئ في غير موضعه. وأرغلت الإبل عن مراتعها أي ضلت.
والرغل: أن يجاوز السنبل الإلحام، وقد أرغل الزرع، عن أبي حنيفة.
والرغل، بالضم: ضرب من الحمض، والجمع أرغال، قال أبو حنيفة:
الرغل حمضة تنفرش وعيدانها صلاب، وورقها نحو من ورق الجمجم
إلا أنها بيضاء ومنابتها السهول، قال أبو النجم: تظل حفراه من التهدل
في روض ذفراء، ورغل مخجل قال الليث: الرغل نبات تسميه الفرس
السرمق وأنشد: بات من الخلاء في رغل أغن قال أبو منصور: غلط
الليث في تفسير الرغل أنه السرمق، والرغل من شجر الحمض
وورقه مفتول، والإبل تحمض به، قال: وأنشدني أعرابي ونحن
بالصمان: ترعى من الصمان روضا أرجا، ورغلا باتت به لواهجا وأرغلت
الأرض: أنبت الرغل. ورغال: الأمة، قالت دختنوس: فخر البيغي بجدج
ربيتها، إذا الناس استقلوا (*) قوله إذا الناس استقلوا هكذا في الأصل
والتهذيب، واورده في ترجمة حدج: إذا ما الناس شلوا). لا رجليها
حملت، ولا لرغال فيه مستظل قال: رغال هي الأمة لأنها تطعم
وتستطعم. ورغلان: اسم. وأبو رغال: كنية، وقيل: كان رجلا عشارا
في الزمن الأول جائرا فقبه يرحم إلى اليوم، وقبره بين مكة
والطائف، وكان عبدا لشعيب، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، قال
جرير: إذا مات الفرزدق فارجموه، كما ترمون قبر أبي رغال وقيل: كان
أبو رغال دليلا للحبشة حين توجهوا إلى مكة فمات في الطريق.
رأيت حاشية هنا صورتها: أبو رغال اسمه زيد بن مخلف عبد كان
لصالح النبي، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، بعثه مصدقا، وإنه
أتى قوما ليس لهم لبن إلا شاة واحدة، ولهم صبي قد ماتت أمه
فهم يعاجونه بلبن تلك الشاة، يعني يغذونه، والعجي الذي يغذى
بغير لبن أمه، فأبى أن يأخذ غيرها، فقالوا: دعها نحايي بها هذا
الصبي، فأبى، فيقال إنه نزلت به قارعة من السماء، ويقال: بل قتله
رب الشاة، فلما فقده صالح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، قام
في الموسم ينشد الناس فأخبر بصنيعه فلعنه، فقبره بين مكة
والطائف يرحمه الناس. * رفل: الليث: الرفل جر الذيل وركضه بالرجل،
وأنشد: يرفلن في سرق الحرير وقزه، يسحب من هدايه أذبالا رفل
يرفل رفلا ورفل، بالكسر، رفلا: خرق باللباس وكل عمل، فهو رفل،
وأنشد الأصمعي:

[٢٩٢]

في الركب وشواش وفي الحي رفل وكذلك أرفل في ثيابه. ورجل أرفل ورفل: أخرج باللباس وغيره، والأنثى رفلاء. وامرأة رافلة ورفلة: تجر ذيلها إذا مشت وتميس في ذلك، وقيل: امرأة رفلة تترفل في مشيتها خرقا، فإن لم تحسن المشي في ثيابها قيل رفلاء. ابن سيده: امرأة رفلة ورفلة قبيحة، وكذلك الرجل. ورفل يرفل رفلا ورفلانا وأرفل: جر ذيله وتبختر، وقيل: خطر بيده. وأرفل الرجل ثيابه إذا أرخاها. وإزار مرفل: مرخى. ورفل في ثيابه يرفل إذا أطالها وجرها متبخترا، فهو رافل. والرفل: الأحمق. ورجل ترفيل: يرفل في مشيه، عن السيرافي. وأرفل ثوبه: أرسله. وشمر رفله أي ذيله. وامرأة رفلة: تجر ذيلها جرا حسنا، ورفلاء: لا تحسن المشي في الثياب، فهي تجر ذيلها، ومرفال: كثير الرفلان. وامرأة مرفال: كثيرة الرفول في ثوبها، ولو قيل: امرأة رفلة تطول ذيلها وترفل فيه، كان حسنا. وفي الحديث: إن الرافلة في غير أهلها كالظلمة يوم القيامة، هي التي ترفل في ثوبها أي تتبختر. والرفل: الذيل. ورفل إزاره إذا أسبله وتبختر فيه، ومنه حديث أبي جهل: يرفل في الناس، ويروى يزول، بالزاي والواو، أي يكثر الحركة ولا يستقر. والترفيل في عروض الكامل: زيادة سبب في قافيته. ابن سيده: الترفيل في مربع الكامل أن يزداد تن على متفاعلين فيجئ متفاعلاتن وهو المرفل، وبيته قوله: ولقد سبقتهم إلي - ي فلم نزع، وأنت آخر؟ فقوله ت وأنت آخر متفاعلاتن، قال: وإنما سمي مرفلا لأنه وسع فصار بمنزلة الثقب الذي يرفل فيه. وشعر رفال: طويل، قال الشاعر بفاحم منسدل رفال قال: وأما قول الشاعر: ترفل المرافلا فمعناه تمشي كل ضرب من الرفل. وفرس رفل: طويل الذنب، وكذلك البعير والوعل، قال الجعدي: فعرفنا هزة تأخذه، فقرناه برضاض رفل أيد الكاهل جلد بازل، أخلف البازل عاما أو بزل ورفن لغة، وقيل نونها بدل من لام رفل، قال ابن ميادة: يتبعن سدو سبط جعد رفل، كأن حيث تلتقي منه المحل، من جانبيه، وعلان ووعل وقال: الرفل والرفن من الخيل جميعا الكثير اللحم. وبعير رفل: واسع الجلد، وقد يكون الطويل الذنب يوصف به على الوجهين، وأنشد لرؤية: جعد الدرانيك، رفل الأجلاد، كأنه مختضب في أحساد وثوب رفل مثل هجف: واسع. ومعيشة رفلة: واسعة. والترفيل: التسويد والتعظيم.

[٢٩٣]

ورفلت الرجل إذا عظمته وملكته، قال ذو الرمة: إذا نحن رفلنا امرأ ساد قومه، وإن لم يكن، من قبل ذلك، يذكر وفي حديث وأئل بن حجر: يسعى ويترفل على الأقوال أي يتسود ويتأس استعارة من ترفيل الثوب وهو إسباغه وإسباله، قال شمر: الترفل التسود، والترفيل التسويد. ورفل فلان إذا سود على قومه، وقيل: رفلت الرجل ذلته وملكته. وترفيل الركبة: إجمامها. ورفلت الركبة: أجممتها. ورفل الركبة: ملكتها. ورفال التيس: شئ يوضع بين يدي قضييه لئلا يسفد. وناقاة مرفلة: تصر بخرقه ثم ترسل على أخلافها فتغطي بها. ومرافل: سوق ينبوت عمان. وروفل: اسم. * رفل: الرقلة مثل الرعلة: النخلة التي فاتت اليد وهي فوق الجبارة، قال الأصمعي: إذا فاتت النخلة يد المتناول فهي جبارة، فإذا ارتفعت عن ذلك فهي الرقلة، وجمعها رفل ورفال، قال كثير: حزبت لي بحزم فيدة تحدى، كاليهودي من نطاة الرقال أراد كنخل اليهودي، ونطاة خير. التهذيب: الرقال من نخيل نطاة وهي عين بخير. قال ابن بري: ويقال رقلة ورفل، ومنه المثل: ترى الفتيان كالرقل، وما يدريك بالدخل. وفي حديث علي، عليه السلام: ولا تقطع عليهم رقلة، الرقلة: النخلة وجنسها الرقل. وفي حديث جابر في غزوة خيبر: خرج رجل كأنه الرقل في يده حربة، وفي حديث أبي حنيفة: ليس الصقر في رؤوس الرقل الراسخات في الوحل، الصقر: الدبس. والراقول: حبل يصعد به النخل في بعض اللغات وهو الحابل والكر. والإرقال: ضرب من الخبب. وروى أبو عبيد عن أصحابه: الإرقال والإجدام والإجماز سرعة سير

الإبل. وأرقلت الدابة والناقة إرقالا: أسرع. وأرقل القوم إلى الحرب إرقالا: أسرعوا، قال النابغة: إذا استنزلوا عنهن للطعن، أرقلوا إلى الموت إرقال الجمال المصاعب وفي حديث قس ذكر الإرقال، وهو ضرب من العدو فوق الخيب. وأرقلت الناقة ترقل إرقالا فهي مرقل ومرقال، وفي قصيد كعب بن زهير: فيها على الأبن إرقال وتبغيل واستعاره أبو حية النميري للرمح فقال: أما إنه لو كان غيرك أرقلت إليه القنا بالراعفات اللهازم يعني الأسنة. وأرقل المفازة: قطعها، قال العجاج: لاهم، رب البيت والمشرق، والمرقلات كل سهب سملق قال ابن سيده: وقد يكون قوله كل سهب منصوبا على الظرف. قال الأزهري: قوله إرقال المفازة قطعها خطأ، وليس بشئ، ومعنى قول العجاج: والمرقلات كل سهب ورب المرقلات، وهي الإبل المسرعة، ونصب كل لأنه جعله ظرفا، أراد ورب المرقلات في كل سهب، وناقة مرقل

[٢٩٤]

ومرقال: كثيرة الإرقال. ابن سيده: وناقة مرقال مرقلة، قال طرفة: وإنني لأمضي بهم، عند احتضاره، يعوجاء مرقال تروح وتغتدي والمرقال: لقب هاشم بن عتبة الزهري لأن عليا، عليه السلام، دفع إليه الراية يوم صفين فكان يرقل بها إرقالا. * ركل: الركل: ضربك الفرس برجلك ليعدو. والركل: الضرب برجل واحدة، ركله يركله ركلا. وقيل: هو الركض بالرجل، وتراكل القوم. والمركل: الرجل من الراكب. والمركل: الطريق. والمركل من الدابة: حيث تصيب برجلك. الجوهري: مراكل الدابة حيث يركلها الفارس برجله إذا حركه للركض، وهما مركلان، قال عنتره: وحشيتي سرج على عبل الشوى، نهد مراكله، نبيل المحزم أي أنه واسع الجوف عظيم المراكل. والمركلان من الدابة: هما موضعا الفصريين من الجنين، ولذلك يقال فرس نهد المراكل. والتركل كما يحفر الحافر بالمسحاة إذا تركل عليها برجله. وأرض مركلة إذا كدت بحوافر الدواب، ومنه قول امرئ القيس يصف الخيل: مسح، إذا ما السابحات على الونى أثرن الغبار بالكديد المركل وفي الحديث: فركله برجله أي رفسه. وفي حديث عبد الملك: أنه كتب إلى العجاج: لأركلنك ركلة. وتركل الحافر برجله على المسحاة: تورك عليها بها، قال الأخطل يصف الخمر: ربت وربا في كرمها ابن مدينة، يظل على مسحاته يتركل وتركل الرجل بمسحاته إذا ضربها برجله لتدخل في الأرض. والركل: الكراث بلغة عبد القيس، قال: ألا حبذا الأحساء طيب ترابها، وركل بها غاد علينا ورائح وبائعها ركال. ومركلان: موضع. * رمل: الرمل: نوع معروف من التراب، وجمعه الرمال، والقطعة منها رملة، ابن سيده: واحدته رملة، وبه سميت المرأة، وهي الرمال والأرمل، قال العجاج: يقطعن عرض الأرض بالتمحل، جوز الغلا، من أرمل وأرمل ورمل الطعام: جعل فيه الرمل. وفي حديث الحمر الأهلية: أمر أن تكفأ القدور وأن يرمل اللحم بالتراب أي يلب بالتراب لئلا ينتفع به. ورمل الثوب ونحوه: لطحه بالدم، ويقال: أرمل السهم إرمالا إذا أصابه الدم فيبقى أثره، وقال أبو النجم يصف سهامها: محمرة الريش على ارتمالها، من علق أقبل في شكالها (* قوله شكالها هكذا في الأصل وشرح القاموس، والذي في التكملة: سعالها بالمهملتين مضبوطة بضم السين). ويقال: رمل فلان بالدم وضخ بالدم وضرج بالدم

[٢٩٥]

كله إذا لطح به، وقد ترمل بدمه. الجوهري: رمله بالدم فترمل وارتمل أي تلتخ، قال أبو أوزم الطائفي: إن بني رملوني بالدم، شنشنة أعرفها من أوزم ورمل النسج يرمله رملا ورمله وأرملة: رققه. ورمل

السريير والحصير يرملة رملا: زينه بالجوهر ونحوه. أبو عبيد: رملت الحصير وأرملته، فهو مرمول ومرمول إذا نسجته وسقفته. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان مضطجعا على رمال سريير قد أثر في جنبه، قال الشاعر: إذ لا يزال علي طريق لاحب، وكان صفحته حصير مرمول وفي حديث عمر، رضي الله عنه: دخلت على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وإذا هو جالس على رمال سريير، وفي رواية: حصير، الرمال: ما رمل أي نسج، قال الزمخشري: ونظيره الحطام والركام لما حطم وركم، وقال غيره: الرمال جمع رمل بمعنى مرمول كخلق الله بمعنى مخلوقه، والمراد أنه كان السريير قد نسج وجهه بالسعف ولم يكن على السريير وطاء سوى الحصير. والروامل: نواسج الحصير، الواحدة راملة، وقد أرمله، وأنشد أبو عبيد: كأن نسج العنكبوت المرمول وقد رمل سرييره وأرمله إذا رمل شريطا أو غيره فجعله ظهرا له. ويقال: خبيص مرمول إذا عصد عصدا شديدا حتى صارت فيه طرائق موضونة. وطعام مرمول إذا ألقى فيه الرمل. والرمل، بالتحريك: الهرولة. ورمل يرمل رملا: وهو دون المشي (*) قوله وهو دون المشي إلخ هكذا في الأصل وشرح القاموس: ولعله فوق المشي ودون العدو وفوق العدو. ويقال: رمل الرجل يرمل رملانا ورملا إذا أسرع في مشيته وهز منكبيه، وهو في ذلك لا ينزو، والطائف بالبيت يرمل رملانا اقتداء بالنبي، صلى الله عليه وسلم، وأصحابه، وذلك بأنهم رملوا ليعلم أهل مكة أن بهم قوة، وأنشد المبرد: ناقته ترمول في النقال، متلف مال ومفيد مال والنقال: المناقلة، وهو أن تضع رجليها مواضع يديها، ورملت بين الصفا والمروة رملا ورملانا. وفي حديث الطواف: رمل ثلاثا ومشى أربعا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد أطا الله الإسلام؟ قال ابن الأثير: يكثر مجئ المصدر على هذا الوزن في أنواع الحركة كالنزوان والنسلان والرسفان وأشباه ذلك، وحكى الحربي فيه قولاً غريباً قال: إنه تتنية الرمل وليس مصدراً، وهو أن يهز منكبيه ولا يسرع، والسعي أن يسرع في المشي، وأراد بالرملين الرمل والسعي، قال: وجاز أن يقال للرمل والسعي الرملان، لأنه لما خف اسم الرمل وثقل اسم السعي غلب الأخف فقيل الرملان، كما قالوا القمران والعمران، قال: وهذا القول من ذلك الإمام كما تراه، فإن الحال التي شرع فيها رمل الطواف، وقول عمر فيه ما قال يشهد بخلافه لأن رمل الطواف هو الذي أمر به النبي، صلى الله عليه وسلم، أصحابه في عمرة القضاء ليري المشركين قوتهم حيث

قالوا: وهنتهم حمى يثرب وهو مسنون في بعض الأطواف دون البعض، وأما السعي بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر أم إسماعيل، عليهما السلام، فإذا المراد بقول عمر، رضي الله عنه، رملان الطواف وحده الذي سن لأجل الكفار، وهو مصدر، قال: وكذلك شرحه أهل العلم لا خلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه. والرمل: ضرب من عروض يجيء على فاعلاتن فاعلاتن، قال: لا يغلب النازع ما دام الرمل، ومن أكب صامتا فقد حمل (*) هذا البيت من الرجز لا من الرمل). ابن سيده: الرمل من الشعر كل شعر مهزول غير مؤتلف البناء، وهو مما تسمي العرب من غير أن يحدوا في ذلك شيئاً نحو قوله: أفر من أهله ملحوب، فالقطبيات فالذنوب (*) قوله فالقطبيات هكذا في الأصل بتخفيف الطاء ومثله في القاموس، ووسطه ياقوت بتشديدها). ونحو قوله: ألا لله قوم و لدت أخت بني سهم أراد ولدتهم، قال: وعامة المجزوء يجعلونه رملا، كذا سمع من العرب، قال ابن جنبي: قوله وهو مما تسمي العرب، مع أن كل لفظة ولقب استعمله العروضيون فهو من كلام العرب، تأويله إنما استعملته في الموضوع الذي استعمله فيه العروضيون، وليس منقولاً عن موضعه لا نقل العلم ولا نقل التشبيه على ما تقدم من قولك في ذينك، ألا ترى أن العروض والمصرع والقبض والعقل وغير ذلك من

الأسماء التي استعملها أصحاب هذه الصناعة قد تعلق العرب بها ؟ ولكن ليس في المواضع التي نقلها أهل هذا العلم إليها، إنما العروض الخشبية التي في وسط البيت المبني لهم، والمصراع أحد صفحي الباب فنقل ذلك ونحوه تشبيها، وأما الرمل فإن العرب وضعت فيه اللفظة نفسها عبارة عندهم عن الشعر الذي وصفه باضطراب البناء والنقصان عن الأصل، فعلى هذا وضعه أهل هذه الصناعة، لم ينقلوه نقلا علميا ولا نقلا تشبيها، قال: وبالجملة فإن الرمل كل ما كان غير القصيد من الشعر وغير الرجز. وأرمل القوم: نغد زادهم، وأرملوه أنفدوه، قال السليك بن السلكة: إذا أرملوا زادا، عقرت مطية تجر برجليها السريح المخدما وفي حديث أم معبد: وكان القوم مرملين مسنتين، قال أبو عبيد: المرمل الذي نغد زاده، ومنه حديث أبي هريرة: كنا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في غزاة فأرملنا وأنفضنا، ومنه حديث أم معبد، أي نغد زادهم، قال: وأصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير الترب. ورجل أرمل وامرأة أرملة: محتاجة، وهم الأرملة والأرامل والأراملة، كسروه تكسير الأسماء لقلته، وكل جماعة من رجال ونساء أو رجال دون نساء أو نساء دون رجال أرملة، بعد أن يكونوا محتاجين. ويقال للفقير الذي لا يقدر على شئ من رجل أو امرأة أرملة، ولا يقال للمرأة التي لا زوج لها وهي موسرة أرملة، والأرامل: المساكين. ويقال: جاءت أرملة من نساء ورجال محتاجين، ويقال للرجال المحتاجين الضعفاء أرملة، وإن لم يكن

[٢٩٧]

فيهم نساء. وحكى ابن بري عن ابن قتيبة قال: إذا قال الرجل هذا المال لأرامل بني فلان فهو للرجال والنساء، لأن الأرامل يقع على الذكور والنساء، قال: وقال ابن الأنباري يدفع للنساء دون الرجال لأن الغالب على الأرامل أنهن النساء، وإن كانوا يقولون رجل أرمل، كما أن الغالب على الرجال أنهم الذكور دون الإناث وإن كانوا يقولون رجلة، وفي شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثمال اليتامى عصمة للأرامل قال: الأرامل المساكين من ساء ورجال. قال: ويقال لكل واحد من الغريقين على انفراده أرامل، وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالا، وقد تكرر ذكر ذلك. والأرمل: الذي ماتت زوجته، والأرملة التي مات زوجها، وسواء كانا غنيين أو فقيرين. ابن بروج: يقال إن بيت فلان لصخم وإنهم لأرملة ما يحملونه إلا استفقروا له، يعني العارية، قوله إنهم لأرملة لا يحملونه إلا ما استفقروا له، يعني أنهم قوم لا يملكون الإبل ولا يقدرون على الارتحال إلا على إبل يستعبرونها، من أفقرته ظهر بعيري إذا أعرتة إياه. ويقال للذكر أرمل إذا كان لا امرأة له، تقوله العرب، وكذلك رجل أيم وامرأة أيمة، قال الراجز: أحب أن أصطاد ضبا سحبلًا، رعى الربيع والشتاء أرملا قال ابن جنبي: قلما يستعمل الأرملة في المذكر إلا على التشبيه والمغالطة، قال جرير: كل الأرامل قد قضيت حاجتها، فمن لحاجة هذا الأرملة الذكر ؟ (* قوله كل الأرامل كذا في الأصل، وفي شرح القاموس والتكملة والأساس: هذي الأرامل). يريد بذلك نفسه. وامرأة أرملة: لا زوج لها، أنشد ابن بري: لبيك على ملحان ضيف مدفع، وأرملة تزجي مع الليل أرملا وقال أبو خراش: بذى فخر تأوي إليه الأرامل وأنشد ابن قتيبة شاهدا على الأرملة الذي لا امرأة له قول الراجز: رعى الربيع والشتاء أرملا قال: أراد ضبا لا أنثى له ليكون سمينا. وأرملت المرأة إذا مات عنها زوجها، وأرملت: صارت أرملة. وقال شمر: رملت المرأة من زوجها وهي أرملة. ابن الأنباري: الأرملة التي مات عنها زوجها، سميت أرملة لذهاب زادهم وفقدتها كاسيها ومن كان يعيشها صالحا به، من قول العرب: أرمل القوم والرجل إذا ذهب زادهم، قال: ولا يقال له إذا ماتت امرأته أرمل إلا في شذوذ، لأن الرجل لا يذهب زاده بموت امرأته إذا لم تكن قيمة عليه والرجل قيم عليها وتلزمه عيلولتها ومؤنتها ولا يلزمها شئ من ذلك. قال: ورد

على القتيبي قوله فيمن أوصى بماله للأرامل أنه يعطى منه الرجال الذين مات أزواجهم، لأنه يقال رجل أرمل وامرأة أرملة. قال أبو بكر: وهذا مثل الوصية للجواري

[٢٩٨]

لا يعطى منه الغلمان ووصية الغلمان لا يعطى منه الجواري، وإن كان يقال للجارية غلامية. والمرمل: القيد الصغير. والرمل: المطر الضعيف، وفي الصحاح: القليل من المطر. وعام أرمل: قليل المطر والنفع والخير، وسنة رملاء كذلك. وأصابهم رمل من مطر أي قليل، والجمع أرامل، والازمان أقوى منها (* قوله والازمان أقوى منها كذا في الأصل، ولعله الازمان بالتاء جمع أزيمة). قال شمر: لم أسمع الرمل بهذا المعنى إلا للأموي. وأرامل العرفج: أصوله. وأرمولة العرفج: جذموره، وجمعها أراميل (* قوله أراميل عبارة القاموس: أرامل وأراميل، وقوله بعد الرجز الهجاهج الأرض إلخ، عبارته في هجج: والهجج الأرض الجذبة التي لا نبات بها والجمع هجاهج، وأورد الرجز ثم قال: جمع على ارادة المواضع). قال: فجئت كالعود النزيع الهادج، قيد في أرامل العرفج، في أرض سوء جذبة هجاهج الهجاهج: الأرض التي لا نبت فيها. والرمل: خطوط في يدي البقرة الوحشية ورجليها يخالف سائر لونها، وقيل: الرملة الخط الأسود. غيره: يقال لوشي قوائم الثور الوحشي رمل، واحدها رملة، قال الجعدي: كأنها، بعدما جد النجاء بها بالشيطان، مهة سرولت رملا ويقال للضبع أم رمال. ورملة: مدينة بالشام. والأرمل: الأبلق. قال أبو عبيد: الأرمل من الشاء الذي اسودت قوائمه كلها. وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال: الرمل، بضم الراء وفتح الميم، خطوط سود تكون على ظهر الغزال وأفخاذه، وأنشد بيت الجعدي أيضا، قال: وقال أيضا: بذهاب الكور أمسى أهله كل موشي شواه، ذي رمل ونعجة رملاء: سوداء القوائم كلها وسائرهما أبيض. وعلام أرمولة: كقولك بالفارسية زاده، قال أبو منصور: لا أعرف الأرمولة عربيتها ولا فارسيتها. ورامل ورميل ورميلة ويرمول كلها: أسماء. * رمعل: ارمعل الثوب: ابتل، وقيل: كل ما ابتل فقد ارمعل. ورمعل الدمع وارمعن: سال فهو مرمعل ومرمعن. وارمعل الشئ: تتابع، وقيل: سال فتتابع. الجوهرى: ارمعل الصبي ارمعللا سال لعبه. وارمعل الدمع أي تتابع قطراته، بالعين والغين جميعا، قال الزفیان: يقول نور صبح لو يفعل، والقطر عن متنيه مرمعل كنظم اللؤلؤ مرمعل، تلفه نكباء أو شمال وارمعل الشواء أي سال دسمه، وأنشد أبو عمرو: وانصب لنا الدهماء طاهي، وعجلن لنا بشواء مرمعل ذؤوبها وقولهم ادرنقق مرمعلا أي امض راشدا. وارمعل الرجل أي شهق، قال مدرك بن حصن الأسدي: ولما رأني صاحبي رابط الحشا، موطن نفس قد أراها يقينها،

[٢٩٩]

بكى جزعا من أن يموت، وأجهشت إليه الجرشى، وارمعل خنينها (* قوله خنينها كذا في الأصل هنا ونسخة من الصحاح بالمعجمة، وتقدم في جرش بالمهمله، وكلاهما بمعنى البكاء). * رمغل: المرمغل: المبتل، وهو أيضا السائل المتتابع، وزعم يعقوب أن عينه بدل من عين ارمعل. والمرمغل: الجلد إذا وضع فيه الدباغ. والمرمغل: الرطب. * رهل: الرهل: الانتفاخ حيث كان، وقيل: هو شبه ورم ليس من داء ولكنه رخاوة إلى السمن، وهو إلى الضعف، وقد رهل اللحم رهلا، فهو رهل. اضطرب واسترخى، وفرس رهل الصدر، قال العجير السلولي: فتى قد قد السيف لا متأزف، ولا رهل لباته وبأدله ويروي لزينب أخت يزيد بن الطثيرة. وأصبح فلان مرهلا إذا تهبج من كثرة النوم، وقد رهله ذلك ترهिला. والرهل: الماء الأصفر الذي يكون في

السخذ. والرهل: سحاب رقيق شبيه بالندى يكون في السماء. * رهيل: الرهيلة: ضرب من المشي، يقال: جاء يترهبل. * رهدل: الرهدل والرهدل: طائر يشبه الحمرة إلا أنه أدبس، وهو أكبر من الخمر، وقال ثعلب: هو طائر شبه القبرة إلا أنها ليست لها قنزعة. والرهدل: الأحمق، وقيل الضعيف. الأزهرى: الرهادن والرهادل، واحدتها رهدنة ورهدلة. * رول: الروال، على فعال بالضم: اللعاب. يقال: فلان يسيل رواله. ابن سيده: الروال والراوول لعاب الدواب، وقيل: الروال زبد الفرس خاصة. وروال رائل: كما قالوا شعر شاعر، قال: من مج شذقيه الروال الرائل والرائل والراوول: كل سن زائدة لا تنبت على نبتة الأضراس، قال الراجز: تريك أشغى قلحا أفلا، مركبا راووله مثعلا وفي باب الملح من الحماسة: لها فم ملتقى شذقيه نقرتها، كأن مشفرها قد طر من فيل أسنانها أضعفت في حلقها عددا، مظاهرات جميعا بالرواويل غيره: الرواويل أسنان صغار تنبت في أصول الأسنان الكبار فيحفرون أصول الكبار حتى يسقطن، الجوهرى: وزعم قوم أن الراوول سن زائدة في الإنسان والفرس، قال الأصمعي: الروال والراوول معا لعاب الدواب والصبيان، وأنكر أن يكون زيادة في الأسنان، وقال الليث: الروال بزاق الدابة، يقال: هو يرول في مخلاته، والراوول مثله، قال: والعرب لا تهمز فاعولا. غيره: والرائل والرائلة سن تنبت للدابة تمنعه من الشراب والقضم، وأنشد: يظل يكسوها الروال الرائل قال أبو منصور: أراد بالروال الرائل اللعاب القاطر من فيه، قال: هكذا قاله أبو عمرو. ابن السكيت: الروال والمرغ واللعب والبصاق كله بمعنى. وروال الخيرة بالسمن والودك تروبلا: دلکها به دلکا شديدا، وقيل: رول طعامه أكثر دسمة.

[٣٠٠]

ورول الفرس: أدلى لبيول، وقيل: إذا أخرج قضيه لبيول. والترويل: أن يبول بولا متقطعا مضطربا. والمرول: الذي يسترخي ذكره، وأنشد: لما رأت بعيلها زنجيلا، طفنشا لا يمنع الفصيلا مرولا من دونها تروبلا، قالت له مقالة ترسيلا: ليتك كنت حيضة تمصلا أي تمصل دما وتقطر، الزنجيل والزواجل: الضعيف من الرجال، والترويل: إنعاط فيه استرخاء، وهو أن يمتد ولا يشتد. والمرول، بكسر الميم وفتح الواو: القطعة من الحبل الذي لا ينتفع به. والمرول أيضا: قطعة الحبل الضعيف، كلاهما عن أبي حنيفة. والمرول: الناعم الإدام. والمرول: الفرس الكثير التحصن. * زال: التهذيب في ترجمة ضنا: قال الشاعر: تزائل مضطئ أرم، إذا اثته الإد لا يفظؤه قال: التزائل الاستحياء. * زاجل: الفراء: الزنجيل الضعيف البدن، مهموز، وهو الزواجل، ويقال الزنجيل، بالنون، قال ابن بري: وكذلك قال الأموي بالنون، وهو الذي يختاره علي بن حمزة، قال أبو عبيد: والذي قاله الفراء هو المحفوظ عندنا، قال الراجز: لما رأت زويجها زنجيلا، طفيشا لا يملك الفصيلا، قالت له مقالة تفصيلا: ليتك كنت حيضة تمصلا أي يمصل دمها ويقطر، والطفيشا الضعيف. قال الجوهرى: ولست أرويه وإنما نقلته من كتاب. قال ابن بري: المعروف طفنشا، بالنون، وقال ابن خالويه: الطفنشا الرخو الفسل، والزاجل، بفتح الجيم، يهزم ولا يهزم ماء الفحل، وسنذكره في زجل. * زبل: الزبل، بالكسر: السرقين وما أشبهه، وحكى اللحياني: أخذوا زبلاتهم. قال ابن سيده: فلا أدري أي شئ جمع. وفي الحديث: أن امرأة نشزت على زوجها فحبسها في بيت الزبل، هو بالكسر السرجين، وبالفتح مصدر زبلت الأرض إذا أصلحتها بالزبل. وزبل الأرض والزرع يزبله زبلا: سمده. والمزيلة والمزيلة، بالفتح والضم: ملغاه. والزبال، بالكسر: ما تحمل النملة بغيرها، وما أصاب منه زبالا وزبالا أي شيئا، قال ابن مقبل يصف فحلا: كريم النجار حمى ظهره، فلم يرتأ بركوپ زبالا وما أغنى عنه زبلة أي زبالا. وما في السقاء والإناء والبئر زبالة أي شئ، وبها سميت زبالة: منزلة من مناهل طريق مكة. والزبيل والزنبيل: الجراب، وقيل الوعاء

يحمل فيه، فإذا جمعوا قالوا زناييل، وقيل: الزنبييل خطأ وإنما هو زبيل، وجمعه زبل وزبلان.

[٣٠١]

والزأبل: القصير، قال: حزنبيل الحضنين قدم زأبل والزبيل: القفة، والجمع زبل. الجوهرى: الزبيل معروف فإذا كسرتة شددت فقلت زبيل أو زنبيل، لأنه ليس في الكلام فعليل، بالفتح. وزبيل الشئ وزدبيلته: احتملته، وكذلك زملته وزدملته. والزيلة: اللقمة. والزيلة: النيلة (* قوله والزيلة النيلة كذا في الأصل، ورمز له بعلامة التوقف، وفي ترجمة نيل من القاموس: وما أصاب نيلا ونيلة أي شيئا). وزبلان وزبالة: موضع. وزبالة بن تميم: أخو عمرو بن تميم، قال ابن الأعرابي: لهم عدد وليسوا بكثير، قال أبو ذؤيب: لا تأمن زباليا بذمته، إذا تقنع ثوب الغدر وأتزرا * زجل: الرمي بالشئ تأخذه بيدك فترمي به. زجل الشئ يزجله وزجل به زجلا: رماه ودفعه. وزجلت به: رميت، قال: بتنا وباتت رياح الغور تزجله، حتى إذا هم أولاه بإنجاد والمصدر عن ثعلب. يقال: لعن الله أما زجلت به. وزجلت الناقة بما في بطنها زجلا: رمت به كزحرت به زحرا، وهو مذكور في موضعه. وزجلت به زجلا: دفعته. وفي حديث عبد الله ابن سلام: فأخذ بيدي فزجل بي أي رماني ودفع بي. والزاجل، بفتح الجيم يهمز ولا يهمز: ماء الفحل. وقد زجل الماء في رحمها يزجله زجلا، وخص أبو عبيدة به مني الظليم، وأنشد لابن أحمز: وما بيضات ذي لبد هجف، سقين بزاجل حتى روينا قال الأزهرى: سمعتها بفتح الجيم بغير همز والهمز لفة، قال أبو سعيد: وكان أصحابنا يقولون الزاجل ماء الظليم، قال: وأخبرني من سمع العرب تقول إن الزجل ههنا مزاجلة النعامه والهيقي في أيام حضانتهما، وهو التقلب، لأنها إن لم تزاجل مذر البيض فهي تقلبه ليسلم من المعذر، وقيل: الزاجل ما يسيل من دبر الظليم أيام تحضينه بيضه. قال أبو حنيفة: الزاجل وسم يكون في الأعناق، قال: إن أحق إبل أن تؤكل حمضية جاءت عليها الزاجل قال ابن سيده: قياس هذا الشعر أن يكون فيه الزاجل مهموزا. التهذيب: الزاجل سمة يوسم بها أعناق الإبل. والزجل: إرسال الحمام الهادي من مزجل بعيد، وقد زجل به يزجل. وزجل الحمام يزجلها زجلا: أرسلها على بعد، وهي حمام الزاجل والزجال، عن الفارسي. وزجله بالرمح يزجله زجلا: زجه، وقيل رماه. والمزجل: السنان، وقيل: هو رمح صغير. والمزجل: المزراق. والمزجال، شبه المزراق: وهو النيزك يرمى به، وقد زجله زجلا بالمزجال، قال أبو النجم: ورمى بالصخر زجلا زاجلا (* قوله ورمى بالصخر في التهذيب: وترتمي).

[٣٠٢]

أي رميا شديدا. وفي الحديث: أنه أخذ الحربة لأبي ابن خلف فزجله بها أي رماه بها فقتله. والزاجل والزاجل: الحلقة من الخشبة تكون مع المكارى في الحزام. ابن سيده: الزاجل الحلقة في زج الرمح. والزاجل: خشبة تعطف وهي رطبة حتى تصير كالحلقة ثم تجفف فتجعل في أطراف الحزم والحبال، وقيل: هو العود الذي يكون في طرف الحبل الذي تشد به القرية، قاله أبو عبيد بفتح الجيم، وجمعه زواجل، قال الأعشى: فهان عليه أن تجف وطابكم، إذا نثيت فيما لديه الزواجل (* قوله أن تجف هكذا في التهذيب بالجيم، وفي بعض نسخ الصحاح بالخاء المعجمة). والزجل، بالتحريك: اللعب والجلبة ورفع الصوت، وخص به التطريب (* قوله وخص به التطريب عبارة المحكم: وخص بعضهم به إلخ)، وأنشد سيبويه: له زجل كأنه صوت حاد، إذا طلب الموسيقى، أو زمير وقد زجل زجلا، فهو زجل وزاجل، وربما أوقع الزاجل على الغناء، قال: وهو يعنيتها غناء زاجلا والزجل:

رفع الصوت الطرب، وقال: يا ليتنا كنا حمامي زاجل وفي حديث الملائكة: لهم زجل بالتسيح أي صوت رفيع عال. وسحاب ذو زجل أي ذو رعد. وغيث زجل: لرعده صوت. ونبت زجل: صوت فيه الريح، قال الأعشى: كما استعان بريح عشرق زجل والزجلة: صوت الناس، أنشد ابن الأعرابي: شديدة أز الآخرين كأنها، إذا ابتدها العليان، زجلة قافل شبه حفيف شخبها بحفيف الزجلة من الناس. والزجلة، بالضم: الجماعة من الناس، وقيل: هي القطعة من كل شئ، وجمعها زجل، قال لبيد: كحزيق الحبشيين الزجل (* قوله كحزيق هو جمع حزيقة بمعنى القطعة من الشئ كما في القاموس). الفراء: الزجيل والزواجل الضعيف من الرجال، وقد تقدم. ابن الأعرابي: الزاجل الرامي، والزاجل قائد العسكر. ابن السكيت: الزجلة البلة من الشئ الهنيئة (* قوله الهنيئة هكذا في التهذيب بدون عاطف، وفي القاموس: والهنيئة بالواو، قال شارحه: ونص كتاب المعاني لابن السكيت بغير واو) منه. يقال: زجلة من ماء أو برد، قال: والزجلة الجلدة التي بين العينين، وأنشد: كأن زجلة صوب صاب من برد، شنت شأبيه من رائح لجب نواصح بين حماوين أحصنتا ممنعا، كهمام الثلج بالضرب (* قوله نواصح إلخ في التكملة والتهذيب: أراد بالنواصح التنايا البيض، وبالحماوين الشفتين، والضرب العسل). وقال في الخماسي في سجنجل: والسجنجل المرأة، وقال بعضهم: زجنجل، وقيل: هي رومية دخلت في كلام العرب. * زجل: زجل الشئ عن مقامه بزجل زحلا وزحولا وتزحول، كلاهما: زل عن مكانه، وزحوله هو: أزاله وأزاله، ومنه قول لبيد:

[٣٠٣]

لو يقوم الفيل أو فياله، زل عن مثل مقامي وزجل وفي حديث أبي موسى: أتاه عبد الله يتحدث عنده، فلما أقيمت الصلاة زجل وقال: ما كنت أتقدم رجلا من أهل بدر، أي تأخر ولم يؤم القوم، وفي حديث الخدري: فلما راه زجل له وهو جالس إلى جنب الحسين، ومنه حديث ابن المسيب: قال لقتادة ازجل عني فقد نزحتني أي أنفدت ما عندي. الجوهرى: تزجل تنحى وتباعد، فهو زجل وزحليل. وفي الحديث: غزونا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فكان رجل من المشركين يدقنا ويزحلتنا من ورائنا أي ينحينا، ويروى يزحلتنا، بالجيم، أي يرمينا، ويروى يدقنا، بالفاء، من الدف السير. وزجل الرجل كزحف إذا أعبا. وزحلت الناقة: تأخرت في سيرها تزحل، وأنشد: قد جعلت ناب دكين تزحل أخرا، وإن صاحوا به وحلحلو والمزحل: الموضع الذي تزحل إليه، وقد يكون مصدرا. يقال: إن لي عنك مزحلا أي منتدحا، وقال الأخطل: يكن عن قريش مستماز ومزحل وناقاة زحول إذا وردت الحوض فضرب الذائد وجهها فولته عجزها ولم تزل تزحل حتى ترد الحوض. قال ابن السكيت: قيل لابنة الخس أي الجمال أفره في الورد؟ فقالت: السبيل الزحل، (* قوله الزحل فسرته في التهذيب فقال: الزحل الذي يزحل الأبل يزحمها في الورد حتى ينحيتها فيشرب، حكاه عن بهدل الديبيري) الراحلة الفحل. ورجل زحل: يزحل عن الأمر، قبيحا كان أو حسنا، والأنثى بالهاء. وعقبة زحول: بعيدة. وزحل: اسم كوكب من الخنس، سئل محمد بن يزيد المبرد عن صرفه فقال: لا ينصرف لأن فيه العلتين المعرفة والعدول مثل عمر، وقيل للكوكب زحل لأنه زحل أي بعد، ويقال: إنه في السماء السابعة. والزحليل: السريع، مثل به سيويه وفسره السيرافي، قال ابن جنى: قال أبو علي زحليل من الزحل كسحتيت من السحت. والزحليل: المكان الضيق الزلق من الصفا وغيره، وكذلك الزحليف. * زحل: الزحلقلة: دهورتك الشئ في بئر أو من جبل. * زعل: الزعل كالعزل من المرض، والفعل كالفعل. والزعل: النشاط. والزعل: النشاط الأشر. وزعل زعلا، فهو زعل، وتزعل، كلاهما: نشط، قال العجاج: ينتقن بالقوم من التزعل ميس عمان، ورجال الإسحل وأزعله الرعي والسمن: نشطه، قال أبو ذؤيب وقد ذكرناه أيضا في ترجمة سعل

فيما يأتي: أكل الجميم وطاوعته سمح مثل القناة، وأزعته الأمرع وزعل الفرس زعلا: استن بغير فارسه. وفرس سعل زعل: نشيط. وحمار زعل وإزعيل: نشيط مستن. ورجل زعلول: خفيف، عن كراع، وفي المصنف: زعلول، بالغين المعجمة

[٣٠٤]

لا غير. والزعل والعلز: التضور. والزعل: المتضور جوعا. والزعلة: النعامة، لغة في الصلعة، وحكى يعقوب أنه بدل. والزعلة من الحوامل (* قوله: والزعلة من الحوامل هكذا ضبط في التكملة، ومقتضى اصطلاح القاموس أنه بالفتح، وقوله بعد: والزعل موضع، هكذا ضبط في التكملة وصرح به في القاموس، وضبط في المحكم بالفتح وصرح به ياقوت) التي تلد سنة ولا تلد أخرى كذلك تكون ما عاشت. وزعل وزعيل: اسمان. والزعل: موضع. * زعيل: الزعيل: الصبي الذي لم ينجع فيه الغذاء فعظم بطنه ودقت عنقه، ومنه قول العجاج: سمطا يربي ولدة زعابلا قال ابن بري: الصحيح أنه لرؤية، وقيله: جاءت فلاقت عنده الضابلا وبعده: يني من الشجرأ بينا وأغلا قال: وسمطا بدل من الضابلا، وهو جمع ضئيل للداهية، قال: وقال ابن خالويه لم يفسر لنا الزعيل إلا الزاهد، قال: وهو الذي يعظم بطنه من أسفله ويدق من أعلاه ويكبر رأسه ويدق عنقه، قال ابن بري: والسمط في البيت الصائد، يريد أنه مثل السمط في صغره. والسمط: النظام الصغير، والسمط الفقير، قال: ومثله قول رؤبة في السمط للصائد: حتى إذا عاين روعا رائعا، كلاب كلاب، وسمطا قابعا والزعيلة: الذي يسمن بدنه وتدق رقبتة. والزعيلة: الدلو، ومنه قوله: زعيلة قليلة الخروق، بلت بكفي سرب ممشوق (* قوله سرب هكذا في الأصل بالمهملتين مشددا، وفي نسخة من التهذيب: شرب، مضبوطا كركع). ابن سيده: والزعيل الأم، عن كراع، قال: والصحيح عندنا الرعيل، بالراء، وزعيلة: كثير، عن ثعلب، قال ابن سيده: هكذا حكاها كما كتبتناه. وزعيل وزعيلة: اسمان. ويقال: هبلته أمه الزعيل أي ثكلته أمه الحمقاء، هذا نص الجوهري، وقد تقدم أن الرعيل، بالراء، المرأة الحمقاء، ولم أر أحدا ذكر الزعيل، بالزاي، المرأة الحمقاء سوى الجوهري، والله أعلم. * زغل: زغل الشيء زغلا وأزغله: صبه دفعا ومجه. ويقال: أزغل لي زغلة من سقائك أي صب لي شيئا من لبن. وزغلت المزادة من عزلاتها: صبت. والزغلة، بالضم: الدفعة من البول وغيره. وأزغلت الناقة بيولها: رمت به وقطعته زغلة زغلة. والزغلة: ما تمجه من فيك من الشراب. قال أبو منصور: سمعت أعرابيا يقول لآخر: اسقني زغلة من اللبن، يريد قدر ما يملأ فمه. وأزغلت الطعنة بالدم: مثل أوزغت، وأنشد ابن بري لصخر بن عمرو بن الشريد: ولقد دفعت إلى دريد طعنة نجلاء، تزغل مثل عط المنجر الليث: زغلت المرأة من عزلاء المزادة ماء. قال أبو منصور: سماعي من العرب أزغل من عزلاء المزادة الماء إذا دفعه. وأزغل الطائر فرخه إذا

[٣٠٥]

زقه. وأزغلت القطة فرخها: زقته، قال ابن أحمر وذكر القطة وفرخها وأنها سقته مما شربت: فأزغلت في حلقه زغلة، لم تخطئ الجيد، ولم تشفت استعار الجيد للقطة. وزغلت البهمة أمها تزغلها زغلا: قهرتها فرضعتها. الأحمر: أزغلت المرأة ولدها، فهي مزغل إذا أرضعته، وقال شمر: أرغلت بمعناه. الرياشي: يقال رغل الجدي أمه وزغلها رغلا وزغلا إذا رضعها. والزغول: اللهج بالرضاع من الإبل والغنم. والزغلة: الاست، عن الهجري. قال: ومن سبهم: يا زغلة الثور والزغلول: الخفيف من الرجال، وحكاها كراع بالعين والغين جميعا. والزغلول: الطفل أيضا، وجمعه زغاليل، ويقال للصبيان الزغاليل،

واحدهم زغلول، قال ابن خالويه: الزغلول الخفيف الروح، والبيتيم والخفيف الجسم له الزحلول، وزغل وزغل وزغيل وزغلول: أسماء. * زغفل: ابن الأعرابي: زغفل الرجل إذا أوقد الزغفل (* قوله إذا أوقد الزغفل زاد في التكملة: وهو شجر) ابن بري: الزغفل الزئبر، قال حميل ابن مرثد المعني: ذاك الكساء ذو عليه الزغفل أراد الذي عليه الزغفل وهو زئبره. * زفل: الأزفلة، بفتح الهمزة والفاء: الجماعة من الناس، وقيل: الجماعة، وكذلك الزرافة. قال الفراء: يقال جاؤوا بأزفلتهم وبأحفلتهم أي بجماعتهم، وقال غيره: جاؤوا الأجلى. وفي الحديث: أتيت النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو في أزفلة، الأزفلة: الجماعة من الناس وغيرهم، والهمزة زائدة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أنها أرسلت إلي أزفلة من الناس أي جماعة، وأنشد الجوهري: إني لأعلم ما قوم بأزفلة، جاؤوا لأخبر من ليلى بأكياس جاؤوا لأخبر من ليلى فقلت لهم: ليلى من الجن أم ليلى من الناس؟ والأزفلى: الجماعة من كل شئ، قال الزبيان (* قوله قال الزبيان الذي في ترجمة صهب من التهذيب: نسبة الرجز الى هميان). حتى إذا ظلمأوها تكشففت عني، وعن صهبية قد شرفت (* قوله شرفت كذا في الأصل، والذي في ترجمة صهب من التهذيب: شدفت بالدال، وفسره بقوله تحنت). عادت تباري الأزفلى واستأنفت وقال الفراء: الأزفلة الجماعة من الإبل. وقال سيويه: أخذته إزفلة، بكسر الهمزة وتشديد اللام، أي خفة. والأزفلى: مثل الأجلى، وأنشد ابن بري للمخروع بن رفيع: جاؤوا إليك أزفلى ركوبا وزوفل: اسم، وفي التهذيب: وزيفل اسم رجل. * زقل: زوقل فلان عمامته: أرخى طرفيها من ناحية رأسه. ابن دريد: الزقل منه اشتقاق الزواقيل، وهم قوم بناحية الجزيرة وما والاها. * زقفل: زقفل: أسرع.

[٣٠٦]

* زلل: زل السهم عن الدرع، والإنسان عن الصخرة يزل ويزل زلا وزليلا ومزلة: زلق، وأزله عنها. وزللت يا فلان تزك زليلا إذا زل في طين أو منطلق. وقال الفراء: زللت، بالكسر، تزك زللا، والاسم الزلة والزليلى. وزل في الطين زلا وزليلا وزلولا، هذه الثلاثة عن اللحياني، وزلت قدمه زلا وزل في منطقته زلة وزللا. التهذيب: إذا زلت قدمه قيل زل، وإذا زل في مقال أو نحوه قيل زل زلة، وفي الخطيئة ونحوها، وأنشد: هلا على غيري جعلت الزله؟ فسوف أعلو بالحسام القله وزل في رأيه ودينه يزل زلا وزللا وزلولا وزليلى تمد وتقصر، عن اللحياني، وأزله هو واستزله غيره، وكذلك زل في المزلة وأزل فلان فلانا عن مكانه إزلالا وأزاله، وقرئ: فأزلهما الشيطان عنها، وقرئ: فأزالهما، أي فنحاهما، وقيل: أزلهما الشيطان أي كسبهما الزلة. وفسره ثعلب فقال: أزلهما في الرأي، وقال اللحياني: أزلهما. وفي حديث عبد الله بن أبي سرح: فأزله الشيطان فلقح بالكفار أي حملة على الزلل وهو الخطأ والذنب. ومقام زل: يزل فيه، ومقامة زل كذلك. وزخلوقة زل أي زلق، قال: لمن زخلوقة زل، بها العينان تنهل؟ ويروى زخلوفة، وقال الكميت: ووصلهن الصبا إن كنت فاعله، وفي مقام الصبا زخلوقة زلل والمزلة والمزلة، بكسر الزاي وفتحها: المكان الدحض، وهو موضع الزلل. والمزلة: الزلل في الدحض. والزلل: مثل الزلة في الخطأ، ومكان زلول. والمزلة: موضع الزلل، قال الراعي: بنيت مرافقهن فوق مزلة، لا يستطيع بها الفراد مقيلا والمزلة: الزلل، وقيل: المزلة والمزلة لغتان. وفي صفة الصراط: مزلة مدحضة، المزلة مفعلة من زل يزل إذا زلق، وتفتح الزاي وتكسر، أراد أنه تزلق عليه الأقدام ولا تثبت، وقوله أنشده ثعلب: بسلم من دفة مزل قال ابن سيده: يجوز أن يكون مزل بدلا من سلم ولا يكون نعتا لأن مفعلا لم يجئ صفة، ويجوز أن تكون الرواية مزل، بضم الميم. وزل عمره: ذهب، وزل منه الشئ كذلك، قال: أعد الليالي، إذ نأيت، ولم يكن بما زل من عيش أعد الليالي وقوس زلاء: يزل السهم عنها لسرعة خروجه. وزلت الدراهم تزك زلولا: انصبت أو نقصت في وزنها، يقال:

درهم زال. والزلول: المكان الذي زل فيه القدم، قال: بماء زلال في زلول بمعرك يخر ضباب، فوقه، وضرب وأزل إليه نعمة أي أسداها. وفي الحديث: من أزلت إليه نعمة فليشكرها. واتخذ عنده زلة

[٣٠٧]

أي صنيعه، وأزلت إليه نعمة أي أسديتها قال أبو عبيد: قوله في الحديث من أزلت إليه نعمة معناه من أسديت إليه وأعطيها واصطنعت عنده، قال ابن الأثير: وأصله من الزليل وهو انتقال الجسم من مكان إلى مكان، فاستعير لانتقال النعمة من المنعم إلى المنعم عليه. يقال: زلت منه إلى فلان نعمة وأزلها إليه وأزلت إلى فلان نعمة فأنا أزلها إزلالا، قال كثير يذكر امرأة: وإنني، وإن صدت، لمثن وصادق عليها بما كانت إلينا أزلت والمزلة: الكثيرة الهدايا والمعروف. وقال ابن شميل: كنا في زلة فلان أي عرسه، وأزلت فلانا إلى القوم أي قدمته. وأزلت إليه من حقه شيئا أي أعطيت. والزلية: واحدة الزلالي. وفي ميزانه زل أي نقصان، هذه عن اللحياني. والزلة: من كلام الناس عند الطعام، يقال: اتخذ فلان زلة أي صنيعا للناس. قال الليث: الزلة عراقية اسم لما يحمل من المائدة لقريب أو صديق، وإنما اشتق ذلك من الصنيع إلى الناس. أبو عمرو: يقال أزلت له زلة، ولا يقال زلت. والزليل: مشي خفيف، وقد زل يزل زليلا. والأزل: السريع، عن ابن الأعرابي، وأنشد: أزل إن قيد، وإن قام نصب وقول أبي محمد الحذلمي: إن لها في العام ذي الفتوق، وزلل النية والتصفيق، رعية مولى ناصح شفيق فسر ابن الأعرابي الزلل ههنا فقال: زلل النية تباعدها في النجعة، وقال مرة: يعني بزلل النية أن يزولوا من موضع إلى موضع لطلب الكلا، والنية: الموضع الذي ينوون المسير إليه. وزل يزل زليلا وزلولا إذا مر مرا سريعا. وغلام زلزل وقلقل إذا كان خفيفا. وزل الماء في حلقه يزل زلولا: ذهب. وماء زلال وزليل: سريع النزول والمر في الحلق. وماء زلال: بارد، وقيل: ماء زلال وزلازل عذب، وقيل صاف خالص، وقيل: الزلال الصافي من كل شئ، قال ذو الرمة: كان جلودهن مموهات، على أشارها ذهب زلال (* أورده الزمخشري في الأساس: كان جلودهن مموهات * على أشارها ذهبيا زلالا ثم قال أي مشربات ماء ذهب صاف اه. فجعل الخبر مموهات ونصب ذهبها على المفعولية). ابن الأعرابي عن أبي شنبل أنه قال: ما زلزلت ماء قط أبرد من ماء الثغوب، ففتح الثاء، أي ما شربت، قال أبو منصور: أراد ما جعلت في حلقى ماء يزل فيه زلولا أبرد من ماء الثغب، فجعله ثغوبا. والزلازل: الأثاث والمتاع، على فعل بفتح العين وكسر اللام. قال شمر: وهو الزلز أيضا. وفي كتاب الياقوت: الزلازل والفترد والخنثر قماش البيت. والزلازل: الطبال الحاذق. والزلازلة والزلازل: تحريك الشئ، وقد زلزل زلزلة وزلازلا، وقد قالوا: إن الفعلال والفعلال مطرد في جميع مصادر المضاعف، والاسم الزلازل. وزلازل الله الأرض زلزلة وزلازلا، بالكسر، فتزلزلت هي. وقال أبو إسحق في قوله عز وجل: إذا زلزلت الأرض زلازلا، المعنى إذا حركت

[٣٠٨]

حركة شديدة، والقراءة زلازلا، بكسر الزاي، ويجوز في الكلام زلازلا، قال: وليس في الكلام فعلال، بفتح الفاء، إلا في المضاعف نحو الصلصال والزلازل، قال: والزلازل، بالكسر، المصدر، والزلازل، بالفتح، الاسم، وكذلك الوسواس المصدر، والوسواس الاسم. قال ابن الأنباري في قولهم: أصابت القوم زلزلة، قال: الزلزلة التخويف والتحذير من قوله تعالى: وزلزلوا حتى يقول الرسول، أي خوفوا وحذروا. والزلازل: الشدائد. والزلازل: الأهوال، قال عمران بن حطان: فقد أطلتلك أيام لها خمس، فيها الزلازل والأهوال والوهل وقال

بعضهم: الزلزلة مأخوذة من الزل في الرأي، فإذا قيل زلزل القوم فمعناه صرفوا عن الاستقامة وأوقع في قلوبهم الخوف والحذر. وأزل الرجل في رأيه حتى زل، وأزيل في موضعه حتى زال. وفي الحديث: اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم، الزلزلة في الأصل: الحركة العظيمة والإزعاج الشديد، ومنه زلزلة الأرض، وهو ههنا كناية عن التخويف والتحذير، أي اجعل أمرهم مضطربا متقلقا غير ثابت. وفي حديث عطاء: لا دق ولا زلزلة في الكيل أي لا يحرك ما فيه ويهز لينضم ويسع أكثر مما فيه. وفي حديث أبي ذر: حتى يخرج من حلمة ثدييه يتزلزل. وازلزل: كلمة تقال عند الزلزلة، قال ابن جنبي: ينبغي أن تكون من معناها وقريبا من لفظها فلا تكون من حروف الزلزلة، قال: وإنما حكمنا بذلك لأنها لو كانت منها لكانت... (* هنا بياض بالأصل) فهو أنه مثال فائت فيه بلية من جهة أخرى، وذلك أن بنات الأربعة لا تدركها الزيادة من أولها إلا في الأسماء الجارية على أسمائها نحو مدحرج، وليس إزلزل من ذلك، فيجب أن يكون من لفظ الأزل ومعناه، ومثاله فعلعل. وتزلزلت نفسه: رجعت عند الموت في صدره، قال أبو ذؤيب: وقالوا: تركناه تزلزل نفسه، وقد أسندوني، أو كذا غير ساند كذا منصوبة الموضع بفعل مضمر تقديره قد أسندوني أو تركوني كذا مضجعا، وأكثر ما تحذف العرب أحد الفعلين لصاحبه إذا كانا متفقين نحو ضربت زيدا وعمرا أي وضربت عمرا، وحذف الثاني لدلالة الأول لفظا ومعنى، فقد يجوز حذف أحد الفعلين لصاحبه وإن كانا مختلفين، فمن ذلك هذا البيت الذي نحن بصدده، وهو قوله أسندوني أو تركوني، فحذف تركوني وإن كان مخالفا لأسندوني، وذلك أن الشئ يجري مجرى نقيضه، كما يجري مجرى نظيره، وذلك قولهم طويل كما قالوا قصير، وقالوا ظمآن كما قالوا ريان، وقالوا كثر ما تقولن كما قالوا قلما تقولن، ونحوه كثير، وإذا ثبت هذا في المختلف كان حكما يرجع إليه في المتفق. ويقال: تركت القوم في زلزل وعلعل أي في قتال، قال شمر: ولم يعرفه أبو سعيد. والأزل: الخفيف الوركين. والأزل الأرسح، وقيل: هو أشد منه لا يستمسك إزاره، والأثنى زلاء. وقد زل زللا. وامرأة زلاء: لا عجيبة لها أي رسحاء بينة الزلل، وقال: ليست بكرواء ولكن خدلم، ولا بزلاء ولكن ستهم،

ولا بكحلاء، ولكن زرقم وسمع أزل: بين الضبع والذئب، قال: مسبل في الحي أحوى رفل، وإذا يغزو فسمع أزل الجوهري: والسمع الأزل الذئب الأرسح يتولد بين الذئب والضبع، وهذه الصفة لازمة له كما يقال الضبع العرجاء. وفي المثل: هو أسمع من الذئب الأزل، وفي حديث علي، عليه السلام، كتب إلى ابن عباس: اختطفت ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى، قال ابن الأثير: الأزل في الأصل الصغير العجز، وهو في صفات الذئب الخفيف، وقيل: هو من قولهم زل زليلا إذا عدا، وخص الدامية لأن من طبع الذئب محبة الدم حتى إنه يرى ذئبا داميا فيثب عليه ليأكله. التهذيب: والزلل مصدر الأزل من الذئب وغيرها، والجمع الزل، وقول الشاعر: وعادية سوم الجراد وزعتها، فكلفتها سيدا أزل مصدرا قال: لم يعن بالأزل الأرسح ولا هو من صفة الفرس، ولكنه أراد يزل زليلا خفيفا، قال ذلك ابن الأعرابي فيما روى ثعلب له، وقال غيره: بل هو نعت للذئب، جعله أزل لأنه أحق له شبه به الفرس ثم نعت. ابن الأعرابي: زل إذا دقق، وزل إذا أخطأ. الفراء: الزلة الحجارة الملس. * زمل: زمل يزمل ويزمل زمالا: عدا وأسرع معتمدا في أحد شقيه رافعا جنبه الآخر، وكأنه يعتمد على رجل واحدة، وليس له بذلك تمكن المعتمد على رجله جميعا. والزمال: طلع يصيب البعير. والزمال من الدواب: الذي كأنه يطلع في سيره من نشاطه، زمل يزمل زملا وزملا وزملانا، وهو الأزل، قال ذو الرمة: راحت يقحمها ذو أزل، وسقت له الفرائش والسلب القياديد والدابة تزل في مشيها وعدوها زمالا إذا رأيتها تتحامل على يديها بغيا ونشاطا، وأنشد: تراه في إحدى اليدين

زامل الأَصمعي: الأزل الصوت، وجمعه الأزامل، ونشد الأَخفش: تضب لثات الخيل في حجراتها، وتسمع من تحت العجاج لها آزملا يريد آزمل، فحذف الهمزة كما قالوا ويلمه. والأزمل: كل صوت مختلط. والأزمل: الصوت الذي يخرج من قنب الدابة، وهو وعاء جردانه، قال: ولا فعل له. وأزملة القسي: رنينها، قال: وللقسي أهازيج وأزملة، حس الجنوب تسوق الماء والبردا والأزملة والإزمولة: المصوت من الوعول وغيرها، قال ابن مقبل يصف وعلا مسنا: عودا أحمر القرا أزمولة وقللا، على تراث أبيه يتبع القذفا والأصمعي يرويه: إزمولة، وكذلك رواه سيويه، وكذلك رواه الزبيدي في الأبنية، والقذف: جمع

[٣١٠]

قذفة مثل غرفة وغرف. ويقال: هو إزمول وإزمولة. بكسر الألف وفتح الميم، قال ابن جنبي: إن قلت ما تقول في إزمول أملحق هو أم غير ملحق، وفيه كما ترى مع الهمزة الزائدة الواو زائدة، قيل: هو ملحق بباب جردحل، وذلك أن الواو التي فيه ليست مدا لأنها مفتوح ما قبلها، فشابهت الأصول بذلك فألحقت بها، والقول في إدرون كالقول في إزمول، وهو مذكور في موضعه. وقال أبو الهيثم: الأزمولة من الأوعال الذي إذا عدا زمل في أحد شقيه، من زملت الدابة إذا فعلت ذلك، قال لبيد: فهو سحاج مدك سنق، لاحق البطن، إذا يعدو زمل الفراء: فرس أزمولة أو قال إزمولة إذا انشمر في عدوه وأسرع. ويقال للوعل أيضا أزمولة في سرعته، وأنشد بيت ابن مقبل أيضا، وفسره فقال: القذف القحم والمهالك يريد المفاوز، وقيل: أراد قذف الجبال، قال: وهو أجود. والزاملة: البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع. ابن سيده: الزاملة الدابة التي يحمل عليها من الإبل وغيرها. والزوملة واللطيمة: العير التي عليها أحمالها، فأما العير فهي ما كان عليها أحمالها وما لم يكن، ويقال للإبل اللطيمة والعير والزوملة، وقول بعض لصوص العرب: أشكو إلى الله صبري عن زواملهم، وما ألقى، إذا مروا، من الحزن يجوز أن يكون جمع زاملة. والزملة، بالكسر: ما التف من الجبار والصور من الودي وما فات اليد من الفسيل، كله عن الهجري. والزميل: الرديف على البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع، وقيل: الزميل الرديف على البعير، والرديف على الدابة يتكلم به العرب. وزمله يزمله زملا: أردفه وعادله، وقيل: إذا عمل الرجلان على بعيريهما فهما زميلان، فإذا كانا بلا عمل فهما رفيقان. ابن دريد: زملت الرجل على البعير فهو زميل ومزمول إذا أردفته. والمزاملة: المعادلة على البعير، وزاملته: عادلته. وفي الحديث: أنه مشى على زميل، الزميل: العديل الذي حملة مع حملك على البعير. وزاملني: عادلني. والزميل أيضا: الرفيق في السفر الذي يعينك على أمورك، وهو الرديف أيضا، ومنه قيل الأزامل للقسي، وهو جمع الأزمل، وهو الصوت، والياء للإشباع. وفي الحديث: للقسي أزامل وغمغمة، والغمغمة: كلام غير بين. والزاملة: بعير يستظهر به الرجل يحمل عليه متاعه وطعامه، قال ابن بري: وهجا مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة قوما من رواة الشعر فقال: زوامل للأشعار، لا علم عندهم بجيدها إلا كعلم الأباغر لعمر ك ما يدري البعير، إذا غدا بأوساقه أو راح، ما في الغرائر وفي حديث ابن رواحة: أنه غزا معه ابن أخيه على زاملة، هو البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع كأنها فاعلة من الزمل الحمل. وفي حديث

[٣١١]

أسماء: كانت زمالة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وزمالة أبي بكر واحدة أي مركوبهما وإداوتهما وما كان معهما في السفر. والزامل من حمر الوحش: الذي كأنه يطلع من نشاطه، وقيل: هو الذي يزمل

غيره أي يتبعه. وزمل الشئ: أخفاه، أنشد ابن الأعرابي: يزملون حنين الضغن بينهم، والضغن أسود، أو في وجهه كلف وزمله في ثوبه أي لفه. والتزمل: التلف بالثوب، وقد تزمل بالثوب وبثيابه أي تدثر، وزملته به، قال امرؤ القيس: كأن أبانا، في أفانين ودقه، كبير أناس في يجاد مزمل وأراد مزمل فيه أو به ثم حذف الجار فارتفع الضمير فاستتر في اسم المفعول. وفي التنزيل العزيز: يا أيها المزمل، قال أبو إسحق: المزمل أصله المتزمل والتاء تدغم في الزاي لقبها منها، يقال: تزمل فلان إذا تلف بثيابه. وكل شئ لفف فقد زمل. قال أبو منصور: ويقال للفاقة الراوية زمال، وجمعه زمل، وثلاثة أزملة. ورجل زمال وزميلة وزميل إذا كان ضعيفا فسلا، وهو الزمل أيضا. وفي حديث قتلى أحد: زملوهم بثيابهم أي لفوهم فيها، وفي حديث السقيفة: فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم أي مغطى مدثر، يعني سعد بن عباد. والزمل: الكسلان. والزمل والزمل والزميل والزميلة والزمال: بمعنى الضعيف الجبان الرذل، قال أحبة: ولا وأبيك ما يغني غنائتي، من الفتیان، وميل كسول وقالت أم تأبط شرا: وإبناه وابن الليل، ليس بزميل، شروب للقليل، يضرب بالذيل، كمقرب الخيل. والزميلة: الضعيفة. قال سيبويه: غلب على الزمل الجمع بالواو والنون لأن مؤنثه مما تدخله الهاء. والزمل: الحمل. وفي حديث أبي الدرداء: لئن فقدتموني لتفقدن زملا عظيما، الزمل: الحمل، يريد حملا عظيما من العلم، قال الخطابي: ورواه بعضهم زمل، بالضم والتشديد، وهو خطأ. أبو زيد: الزملة الرفقة، وأنشد: لم يمرها حالب يوما، ولا نتجت سقبا، ولا ساقها في زملة حادي النضر: الزوملة مثل الرفقة. والإزميل: شفرة الحذاء، قال عبدة بن الطبيب: عيرانة بنتحي في الأرض منسماها، كما انتحي في أديم الصرف إزميل ورجل إزميل: شديد الأكل، شبه بالشفرة، قال طرفة: تقد أجواز الفلاة. كما قد يازميل المعين حور والخور: أديم أحمر، والإزميل: حديدة كالهلال تجعل في طرف رمح لصيد بقر الوحش، وقيل: الإزميل المطرقة. ورجل إزميل: شديد، قال: ولا بغس عنيد الفحش إزميل

[٣١٢]

وأخذ الشئ بزملته وأزمله وأزمله وأزملته أي بأثائه. وترك زملة وأزملة وأزملا أي عيالا. ابن الأعرابي: خلف فلان أزملة من عيال، وأنشد نسي غلاميك طلاب العشق زوملة، ذات عباء برق ويقال: عيالات أزملة أي كثيرة. أبو زيد: خرج فلان وخلف أزملة وخرج بأزملة إذا خرج بأهله وإبله وغنمه ولم يخلف من ماله شيئا. وأخذ الشئ بأزمله أي كله. وازدمل فلان الحمل إذا حملة، والازدمال: احتمال الشئ كله بمرة واحدة. وازدمل الشئ: احتمله مرة واحدة. والزمل عند العرب: الحمل، وازدمل افتعل منه، أصله ازتمله، فلما جاءت التاء بعد الزاي جعلت دالا. والزمل: الرجز، قال: لا يغلب النازع ما دام الزمل، إذا أكب صامتا فقد حمل يقول: ما دام يرجز فهو قوي على السعي، فإذا سكت ذهبت قوته، قال ابن جنبي: هكذا روينا عن أبي عمرو الزمل، بالزاي المعجمة، ورواه غيره الرمل، بالراء أيضا غير معجمة، قال: ولكل واحد منهما صحة في طريق الاشتقاق، لأن الزمل الخفة والسرعة، وكذلك الرمل بالراء أيضا، ألا ترى أنه يقال زمل يزمل زمالا إذا عدا وأسرع معتمدا على أحد شقيه، كأنه يعتمد على رجل واحدة، وليس له تمكن المعتمد على رجليه جميعا. والزمال: مشي فيه ميل إلى أحد الشقين، وقيل: هو التحامل على اليدين نشاطا، قال متمم بن نويرة: فهي زلوج وبعدهو خلفها ريد فيه زمال، وفي أرساغه جرد ابن الأعرابي: يقال للرجل العالم بالأمر هو ابن زوملنتها أي عالمها. قال: وابن زوملة أيضا ابن الأمة. وزامل وزمل وزميل: أسماء، وقد قيل إن زملا وزميلا هو قاتل ابن دارة وإنهما جميعا اسمان له. وزميل بن أم دينار: من شعرائهم. وزومل: اسم رجل، وقيل اسم امرأة أيضا. وزامل: فرس معاوية بن مرداس. * زمهل: ماء زمهل: صاف. الأزهرى: يقال ازمهل المطر ازمهلالا إذا وقع. وازمهل

الثلج إذا سال بعد ذوبانه. * زنبل: التهذيب في الرباعي: زنبل اسم، وهو القصير من الرجال. والزنبيل والزنبيل: لغة في الزبيل. * زنجل: الأموي وابن الأعرابي: الزنجيل الضعيف، بالنون، وقال الفراء: الزنجيل مهموز، وهو الزؤاجل. والزنجيل: القوي الضخم. * زنجيل: الزنجيل: مما ينبت في بلاد العرب بأرض عمان، وهو عروق تسري في الأرض، ونباته شبيه بنبات الراسن وليس منه شيء بريا، وليس بشجر، يؤكل رطبا كما يؤكل البقل، ويستعمل يابسا، وأجوده ما يؤتى به من الزنج وبلاد الصين، وزعم قوم أن الخمر يسمى زنجيلا، قال: وزنجيل عاتق مطيب وقيل: الزنجيل العود الحريف الذي يحذي اللسان. وفي التنزيل العزيز في خمر الجنة: كان

[٣١٣]

مزاجها زنجيلا. والعرب تصف الزنجيل بالطيب وهو مستطاب عندهم جدا، قال الأعشى يذكر طعم ريق جارية: كان القرنفل والزنجي - ل باتا بفيها، وأريا مشورا قال: فحائز أن يكون الزنجيل في خمر الجنة، وحائز أن يكون مزاجها ولا غائلة له، وحائز أن يكون اسما للعين التي يؤخذ منها هذا الخمر، واسمه السلسيل أيضا. * زنبيل: الزنبيل: الفيل، ابن الأعرابي: هو الفيل والكلثوم والزنبيل. * زنفل: الزنفلة: أن يتحرك في مشيه كأنه مثقل بحمل. وزنفل في مشيه: تحرك كالمثقل بالحمل. وزنفل: من أسماء العرب، وهو اسم رجل، ومنه زنفل العرفي أحد فقهاء مكة. وأم زنفل: الداهية، حكاها ابن دريد عن أبي عثمان، قال: ولم أسمعها إلا منه. ابن الأعرابي: زنفل الرجل إذا رقص رقص النبط. * زنكل: الزونكل: القصير، وكذلك الزونك، وقد تقدم، قال الشاعر: وبعلمها زونك زونزى، يفزع إن فزع بالضغطي * زهل: الزهل: امليساس الشئ وبياضه، زهل زهلا. والزهلول: الأملس من كل شئ، وفي قصيد كعب بن زهير: يمشي القراد عليها، ثم يزلقه عنها لبان، وأقرب زهليل الأقرب: الخواصر. ابن الأعرابي: الزهلول الأملس الظهر، والزهل التباعد من الشر، والزهل المطمئن القلب. وزهلول: جبل. قال ابن بري: وذكر الوزير المغربي أن الزهلول الحية لها عرف. * زول: الزوال: الذهاب والاستحالة والاضمحلال، زال يزول زوالا وزويلا وزؤولا، هذه عن اللحياني، قال ذو الرمة: وبياض لا تنحاش منا وأمها، إذا ما رأتنا زيل منا زويلها أراد بالبيضاء بيضة النعامة، لا تنحاش منا أي لا تنفر، وأمها النعامة التي باضتها إذا رأتنا دعرت منا وجفلت نافرة، وذلك معنى قوله زيل منا زويلها. وزال الشئ عن مكانه يزول زوالا وأزاله غيره وزوله فانزال، وما زال يفعل كذا وكذا. وحكى أبو الخطاب: أن ناسا من العرب يقولون كيد زيد يفعل كذا، وما زيل يفعل كذا، يريدون كاد وزال فنقلوا الكسر إلى الكاف في فعل كما نقلوا في فعلت. وأزلته وزولته وزلته وأزله وأزيله وزلت عن مكاني أزول زوالا وزؤولا وأزلت غيري إزالة، كل ذلك عن اللحياني. ابن الأعرابي: الزول الحركة، يقال رأيت شيئا ثم زال أي تحرك. وزال القوم عن مكانهم إذا حاصوا عنه وتنحوا. أبو الهيثم: يقال استحل هذا الشخص واستزله أي انظر هل يحول أي يتحرك أو يزول أي يفارق موضعه. والزوال: الذي يتحرك في مشيه كثيرا وما يقطعه من المسافة قليل، وأنشد أبو عمرو: البحتر المجدر الزوال

[٣١٤]

قال ابن بري: الرجز لأبي الأسود العجلي، قال: وهو مغير كله قوله وهو مغير كله عبارة الصاغاني في التكملة عن الجوهري: البحتر المجدر الزوال، وهو تصحيف قبيح، والصواب: الزواك، بالكاف والرجز كافي) والذي أنشده أبو عمرو: البهتر المجدر الزواك وقوله: تعرضت مريئة الحياك لناشئ دمكك نياك والمجدر والجيدر: القصير. وفي

حديث كعب بن مالك: رأى رجلاً مبيضا يزول به السراب أي يرفعه ويظهره. يقال: زال به السراب إذا ظهر شخصه فيه خيالا، ومنه قول كعب بن زهير: يوما تظل حداب الأرض يرفعها، من اللوامع، تخليط وتزييل يريد أن لوامع السراب تبدو دون حداب الأرض فترفعها تارة وتخفضها أخرى. والزول: الزولان. وزال الملك زوالا، وزال زواله إذا دعي له بالإقامة، وأزال الله زواله. وقال يعقوب: يقال أزال الله زواله وزال الله زواله يدعو له بالهلاك والبلاء، هكذا قال، والصواب يدعو عليه، وقول الأعشى: هذا النهار بدا لها من همها، ما بالها بالليل زال زوالها؟ قيل: معناه زال الخيال زوالها، قال ابن الأعرابي: وإنما كره الخيال لأنه يهيج شوقه وقد يكون على اللغة الأخيرة أي أزال الله زوالها، ويقوي ذلك رواية أبي عمرو إياه بالرفع: زال زوالها، على الإقواء، قال أبو عمرو: هذا مثل للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع فسمعه الأعشى فجاء به على استعماله، والأمثال تؤدى على ما فرط به أول أحوال وقوعها كقولهم: أطري إنك ناعلة، والصف ضيبت اللين، وأطرق كرا، وأصبح نومان، يؤدى ذلك في كل موضع على صوته التي أنشئ في مبدئه عليها، وغير أبي عمرو روى هذا المثل بالنصب بغير إقواء، على معنى زال عنا طيفها بالليل كزوالها هي بالنهار، وقال أبو بكر: زال زوالها أي أزال الله زوالها أي زال خيالها حين تزول، فنصب زوالها في قوله على الوقت ومذهب المحل. ويقال: ركوبي ركوب الأمير، والمصادر المؤقتة تجري مجرى الأوقات. ويقال: ألقى عبد الله خروجه من منزله أي حين خروجه. ابن السكيت: يقال أزاله عن مكانه يزيله، وحكي زيل زواله، ويقال: زال الشئ من الشئ يزيله زيلًا إذا مازه، وزلته فلم ينزل. قال أبو منصور: وهذا يحقق ما قاله أبو بكر في قوله زال زوالها انه بمعنى أزال الله زوالها. والازديال: الإزالة، وقال كثير: أحاطت يداه بالخلافة، بعدما أراد رجال آخرون ازديالها وقوله عز وجل: فأزلهما الشيطان، فسره ثعلب فقال: معناه نحاهما عن موضعهما. والزوائل: النجوم لزوالها من المشرق إلى المغرب في استدارتها. والزوال: زوال الشمس وزوال الملك ونحو ذلك مما يزول عن حاله. وزالت الشمس زوالا وزوولا، بغير همز، كذلك نص عليه ثعلب، وزبالا وزولانا: زلت عن كبد

السماء. وزال النهار: ارتفع، من ذلك. وفي حديث جندب الجهنبي: والله لقد خالطه سهماي ولو كان زائلة لتحرك، الزائلة: كل شئ من الحيوان يزول عن مكانه، ولا يستقر في مكانه، يقع على الإنسان وغيره، وكان هذا المرمي قد سكن نفسه لا يتحرك لئلا يحس به فيجهز عليه، ومن ذلك قول الشاعر: وكنت امرأ أرمي الزوائل مرة، فأصبحت قد ودعت رمي الزوائل وعطلت قوس الجهل عن شرعاتها، وعادت سهمامي بين رث وناصل وهذا رجل كان يختل النساء في شيبته بحسنه، فلما شاب وأسن لم تصب إليه امرأة، والشرعات: الأوتار، واحدها شرعة، وفي قصيد كعب: في فتية من قريش قال قائلهم، بطن مكة لما أسلموا: زولوا أي انتقلوا عن مكة مهاجرين إلى المدينة. ويقال: فلان يرمي الزوائل إذا كان طبا بإصاء النساء إليه. والزوائل: الصيد. وإزدال: رمى الزوائل. والزوائل: النساء على التشبيه بالوحش، قال: فأصبحت قد ودعت رمي الزوائل وزالت الخيل بركبانها زبالا: نهضت، قال النابغة: كأن رحلي، وقد زال النهار بنا يوم الحليل، على مستأنس وحد (* قوله يوم الحليل إلخ كذا بالأصل هنا بالمهملة، وفي ديوان النابغة: يوم الجليل وتقدم في ترجمة انس شطر قريب من هذا: بذى الجليل على مستأنس وحد وهما موضعان نص عليهما ياقوت في المعجم). وقيل: معناه ذهب وتمطى، وقيل برح كقوله: عهدي بهم يوم باب القريتين، وقد زال الهماليج بالفرسان واللجم وزال الظل زوالا كزوال الشمس، غير أنهم لم يقولوا زوولا كما قالوا في الشمس. وزال زائل الظل إذا قام قائم الظهيرة وعقل. وزال عن الرأي يزول زؤولا، هذه عن اللحياني. وزالت ظعنهم زيلولة إذا

أثتوا مكانهم ثم بدا لهم، عنه أيضا. وقالوا: لما رأني زال زواله وزويله من الذعر والفرق أي جانبه، وأنشد بيت ذي الرمة، وقد تقدم، وأنشد أبو حنيفة لأبيوب بن عباة: ويأمن رعيانها أن يزول منها، إذا أغفلوها، الزويل ويقال: أخذ الزويل والوعول لأمر ما أي أخذه البكاء والحركة والقلق. ويقال: زيل زويله أي بلغ مكنون نفسه. ويقال للرجل إذا فزع من شيء وحذر: زيل زويله. وورد في حديث قتادة: أخذ العويل والزويل أي القلق والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان، وهو والزوال بمعنى. وفي حديث أبي جهل: يزول في الناس أي يكثر الحركة ولا يستقر، ويروي يرفل. وفي حديث معاوية: أن رجلين تداعيا عنده وكان أحدهما مخلطا مزيلا، المزيل، بكسر الميم وسكون الزاي: الجدل في الخصومات الذي يزول من حجة إلى حجة، والميم زائدة. والمزولة: معالجة الشيء، يقال: فلان يزول حاجة له، قال أبو منصور: وهذا كله من زال يزول زولا وزولانا. وزاولته مزاوله أي عالجت

[٣١٦]

وزاوله: عالجه، أنشد ثعلب لابن خارجة: فوقفت معتما أزاولها، بمهند ذي رونق غضب والمزولة: المحاولة والمعالجة. وقال رجل لآخر غيره بالجبن: والله ما كنت جبانا ولكني زاولت ملكا مؤجلا وقال زهير: فبتنا ووقفا عند رأس جوادنا، يزاولنا عن نفسه ونزاوله وتزاولوا: تعالوا. وزاوله مزاوله وزوالا: حاوله وطالبه. وكل مطالب محاول مزاول. وتزوله وزوله: أجاهه، حكاه الفارسي عن أبي زيد. والزول: الخفيف الظريف يعجب من ظرفه، والجمع أزوال. وزال يزول إذا تطرف، والأثنى زولة. ووصيفة زولة: نافذة في الرسائل. وتزول: تنهى ظرفه. والزول: الغلام الظريف. والزول: الصقر، والزول: فرج الرجل. والزول: الشجاع الذي يتزائل الناس من شجاعته، وأنشد ابن السكيت في الزول لكثير بن مزرد: لقد أروح بالكرام الأزوال، معديا لذات لوث شمالا والزول: الجواد. والزولة: المرأة البرزة، ويقال: هي الفطنة الداهية. وفي حديث النساء: بزولة وجلس، هو من ذلك، وقيل الظريفة. والزول: الخفيف الحركات. والزول: العجب. وزول أزول على المبالغة، قال الكميت: فقد صرت عما لها بالمشي - ب، زولا لديها، هو الأزول ابن بري: قال أبو السمع الأزول أن يأتيه أمر يمنعه الفرار. والزول: الخفيف، وأنشد القزاز: تلين وتستدني له شذنية، مع الخائف العجلان، زول وثوبها * زيل: زلت الشيء من مكانه أزيله زيلا: لغة في أزلته، قاله الجوهري، قال ابن بري: صوابه زلته زيلا أي أزلته. وزلته زيلا أي مزته. ابن سيده وغيره: زال الشيء زيلا وأزاله وإزالا، الأخيرة عن اللحياني، وزيله فتزيل، كل ذلك: فرقه فتفرق. وفي التنزيل العزيز: فزيلنا بينهم، وهو فعلت لأنك تقول في مصدره تزيلا، قال: ولو كان فيعلت لقلت زيلة. وقال مرة: أزلت الضأن من المعز والبيض من السود إزالا وإزالة، وكذلك زلتها أزيلها زيلا أي ميزت. قال الأزهرى: أما زال يزول فإن الفراء قال في قوله تعالى: فزيلنا بينهم، قال: ليسبت من زلت وإنما هي من زلت الشيء فأنا أزيله إذا فرقت ذا من ذا وأبنت ذا من ذا، وقال فزيلنا لكثرة الفعل، ولو قل لقلت زل ذا من ذا كقولك مز ذا من ذا، قال: وقرأ بعضهم فزايلا بينهم، وهو مثل قولك لا تصعر ولا تصاعر وعاهد وعاهد. وقال تعالى: لو تزيلا لعذبنا الذين كفروا، يقول لو تميزوا، وأنشد أبو الهيثم للكميت: أرادوا أن تزيلا خالقات أديمهم، يقسن ويفترينا والزبال: الفراق. والتزاييل: التباين. وقال القتيبي في تفسير قوله: فزيلنا أي فرقنا وهو من زال يزول وأزلته أنا، قال أبو منصور: وهذا

[٣١٧]

غلط من القتيبي ولم يميز بين زال يزول وزال يزيل كما فعل الفراء، وكان القتيبي ذا بيان عذب وقد نحس حظه من النحو ومعرفة مقاييسه. الجوهري: يقال زل ضأنك من معزك، وزلته منه فلم ينزل، ومزته فلم ينمز. وتزيل القوم تزيلا وتزيلا: تفرقوا، الأخيرة حجازية رواها اللحياني، قال: وربيعة تقول تزييل القوم تزيلا، وأنشد للمتلمس: أحرث إنا لو تساط دماؤنا، تزييل حتى ما يمس دم دما قال: وينشد تزييل. والتزييل: التباين، قال أبو ذؤيب: إلى طعن كالدوم فيها تزييل، وهزة أحمال لهن وشيخ وزيله مزابلة وزبالا: بارحه. والمزابلة: المفارقة، ومنه يقال: زايله مزابلة وزبالا إذا فارقه. والمزابلة من النساء: التي تزييلك بوجهها تستره عنك، وهو من ذلك. وانزال عنه: زايله وفارقه، أنشد ابن الأعرابي: وانزال عن ذائدها ونصره أي زاييل الذائد وأنصاره. والزيل، بالتحريك: تباعد ما بين الفخذين كالفتح. ورجل أزيل الفخذين: منفرجهما متباعدهما، وهو من ذلك لأن المتباعد مفارق. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه ذكر المهدي وأنه يكون من ولد الحسين أحلى الجبين أفنى الأنف أزيل الفخذين أفلج الثنايا بفخذه الأيمن شامة، أراد أنه متزاييل الفخذين وهو الزيل والتزيل، والفعل منه زيل يزيل. وأزيل الفخذين أي منفرجهما. التهذيب: يقال ما زال يفعل كذا وكذا ولا يزال يفعل كذا وكذا كقولك ما انفك وما برح وما زلت أفعل ذلك، وفي المضارع لا يزال، قال: وقلما يتكلم به إلا بحرف النفي، قال ابن كيسان: ليس يراد بما زال ولا يزال الفعل من زال يزول إذا انصرف من حال إلى حال وزال من مكانه، ولكنه يراد بهما ملازمة الشئ والحال الدائمة. وفي الحديث: خالطوا الناس وزايلوهم أي فارقوهم في الأفعال التي لا ترضي الله ورسوله. وما زلت أفعله أي ما برحت، وما زلت به، حتى فعل ذلك، زيالا. وما زلت وزيدا حتى فعل أي يزيد، حكاه سيبويه، وحكى بعضهم زلت أفعل بمعنى ما زلت. وقال اللحياني: زلت الشئ فلم ينزل، لا يتكلم به إلا على هاتين الصيغتين، يعني أنهم لا يقولون زيلته فلم يتريل، كما أنهم لا يقولون أيضا ميزته فلم يتميز، إنما يقولون مزته فلم ينمز. الجوهري: زلت الشئ أزيله زيلا أي مزته وفرقته. ويقال: أزال الله زواله إذا دعي عليه بالهلاك، معناه أي أذهب الله حركته وتصرفه كما يقال أسكت الله نامته. وزال زواله أي ذهب حركته، ويقال: زيل زويله، قال ذو الرمة يصف بيضة النعامة: وبيضاء لا تتحاش منا وأمها، إذا ما رأنا زيل منا زويلها أي زيل قلبها من الفزع. قال ابن بري: ويحتمل أن يكون زيل في البيت مبنيا للمفعول من زاله الله. والزويل بمعنى الزوال، قال: ويحتمل أن يكون زيل لغة في زال كما يقال في كاد كيد، قال الهذلي:

[٣١٨]

وكيد ضباع القف يأكلن جثتي، وكيد خراش، يوم ذلك، بيتهم قال: ويدل على صحة ذلك أنه يروى زيل منا زوالها وزال منا زويلها، قال: فهذا يدل على أن زيل بمعنى زال المبني للفاعل دون المبني للمفعول. * سأله: سأل يسأل سؤالا وسأله ومسأله وتسألا وسأله (* قوله وسأله ضبط في الأصل بالتحريك وهو كذلك في القاموس وشرحه، وقوله قال أبو ذؤيب: أساءلت، كذا في الأصل، وفي شرح القاموس: وسأله مسأله، قال أبو ذؤيب إلخ) قال أبو ذؤيب: أساءلت رسم الدار، أم لم تسائل عن السكن، أم عن عهده بالأوائل؟ وسألت أسأل وسلت أسل، والرجلان يتساءلان ويتسائلان، وجمع المسألة مسائل بالهمز، فإذا حذفوا الهمزة قالوا مسلة. وتسألوا: سأل بعضهم بعضا. وفي التنزيل العزيز: واتقوا الله الذي تسألون به والأرحام، وقرئ: تسألون به، فمن قرأ تسألون فالأصل تتسألون فقلت التاء سينا لقرب هذه من هذه ثم أذغمت فيها، قال: ومن قرأ تسألون فأصله أيضا تتسألون حذف التاء الثانية كراهية للإعادة، ومعناه تطلبون حقوقكم به. وقوله تعالى: كان على ربك وعدا مسؤولا، أراد قول الملائكة: ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم

(الآية)، وقال ثعلب: معناه وعدا مسؤولا إنجازة، يقولون ربنا قد وعدتنا فأنجز لنا وعدك. وقوله عز وجل: وقدر فيها أوقاتها في أربعة أيام سواء للسائلين، قال الزجاج: إنما قال سواء للسائلين لأن كلا يطلب القوت ويسأله، وقد يجوز أن يكون للسائلين لمن سأل في كم خلقت السموات والأرض، فقليل خلقت الأرض في أربعة أيام سواء لا زيادة ولا نقصان، جوابا لمن سأل. وقوله عز وجل: وسوف تسألون، معناه سوف تسألون عن شكر ما خلقه الله لكم من الشرف والذكر، وهما يتساءلان. قال: فأما ما حكاه أبو علي عن أبي زيد من قولهم اللهم أعطنا سألانا، وإنما ذلك على وضع المصدر موضع الاسم، ولذلك جمع، وقد يخفف على البدل فيقولون سأل يسأل، وهما يتساولان، وقرأ نافع وابن عمر سأل، غير مهموز، سائل، وقيل: معناه بغير همز: سأل والد بعذاب واقع، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون: سأل سائل، مهموز على معنى دعا داع. الجوهري: سأل سائل بعذاب واقع، أي عن عذاب واقع. قال الأخفش: يقال خرجنا نسأل عن فلان وبفلان، وقد يخفف فيقال سأل يسأل، قال الشاعر: ومرهق، سأل إمتاعا بأصدته، لم يستعن وحوامي الموت تغشاه والأمر منه سل بحركة الحرف الثاني من المستقبل، ومن الأول أسأل، قال ابن سيده: والعرب قاطبة تحذف الهمزة منه في الأمر، فإذا وصلوا بالفاء أو الواو همزوا كقولك فاسأل واسأل، قال: وحكى الفارسي أن أبا عثمان سمع من يقول إسأل، يريد أسأل، فيحذف الهمزة ويلقى حركتها على ما قبلها، ثم يأتي بألف الوصل لأن هذه السين وإن كانت متحركة فهي في نية السكون، وهذا كقول بعض العرب الاحمر فيخفف الهمزة بان يحذفها ويلقى

[٣١٩]

حركتها على اللام قبلها، فأما قول بلال بن جرير: إذا ضفتهم أو سألهم، وجدت بهم علة حاضره فإن أحمد بن يحيى لم يعرفه، فلما فهم قال: هذا جمع بين اللغتين، فالهمزة في هذا هي الأصل، وهي التي في قولك سألت زيدا، والياء هي العوض والفرع، وهي التي في قولك سألت زيدا، فقد تراه كيف جمع بينهما في قوله سألهم قال: فوزنه على هذا فعألهم، قال: وهذا مثال لا يعرف له في اللغة نظير. وقوله عز وجل: وقفوههم إنهم مسؤولون، قال الزجاج: سألهم سؤال توبيخ وتقدير لإيجاب الحجة عليهم لأن الله جل ثناؤه عالم بأعمالهم. وقوله: فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان، أي لا يسأل ليعلم ذلك منه لأن الله قد علم أعمالهم. والسؤال: ما سألته. وفي التنزيل العزيز: قال قد أوتيت سؤالك يا موسى، أي أعطيت أمينتك التي سألتها، قرئ بالهمز وغير الهمز. وأسألته سولته ومسألته أي فضيت حاجته، والسولة: كالسول، عن ابن جنبي، وأصل السول الهمز عند العرب، استثقلوا ضغطة الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمزة، وسنذكره في سول، وسألته الشئ وسألته عن الشئ سؤالاً ومسألة، قال ابن بري: سألته الشئ بمعنى استعطيته إياه، قال الله تعالى: ولا يسألكم أموالكم. وسألته عن الشئ: استخبرته، قال: ومن لم يهمز جعله مثل خاف، يقول: سلته أسأله فهو مسول مثل خفته أخافه فهو مخوف، قال: وأصله الواو بدليل قولهم في هذه اللغة هما يتساولان. وفي الحديث: أعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن أمر لم يحرم فحرم على الناس من أجل مسألته، قال ابن الأثير: السؤال في كتاب الله والحديث نوعان: أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة إليه فهو مباح أو مندوب أو مأمور به، والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت فهو مكروه ومنهني عنه، فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه وإنما هو ردع وزجر للسائل، وإن وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ. وفي الحديث: كره المسائل وعابها، أراد المسائل الدقيقة التي لا يحتاج إليها. وفي حديث الملاعنة: لما سأله عاصم عن أمر من يجد مع أهله رجلا فأظهر النبي، صلى الله

عليه وسلم، الكراهة في ذلك إيثارا لستر العورة وكراهة لهتك الحرمه. وفي الحديث: أنه نهى عن كثرة السؤال، قيل: هو من هذا، وقيل: هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة. ورجل سؤلة: كثير السؤال. والفقير يسمى سائلا، وجمع السائل قوله وجمع السائل إلخ عبارة شرح القاموس: وجمع السائل سألة ككاتب وكتبة وسؤال كرمان) الفقير سؤال. وفي الحديث: للسائل حق وإن جاء على فرس، السائل: الطالب، معناه الأمر بحسن الظن بالسائل إذا تعرض لك، وأن لا تجيبه (* قوله وأن لا تجيبه هكذا في الأصل، وفي النهاية: وأن لا تجيبه) بالتكذيب والرد مع إمكان الصدق أي لا تخيب السائل وإن رابك منظره وجاء راكبا على فرسي، فإنه قد يكون له فرس ووراءه عائلة أو دين يجوز معه أخذ الصدقة، أو يكون من الغزاة أو من الغارمين وله في الصدقة سهم. * سبل: السبيل: الطريق وما وضح منه، يذكر ويؤنث. وسبيل الله: طريق الهدى الذي دعا إليه. وفي التنزيل العزيز: وإن يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا، فذكر، وفيه: قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة، فأنث. وقوله تعالى: وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر، فسره ثعلب فقال: على الله أن يقصد السبيل للمسلمين، ومنها جائر أي ومن الطرق جائر على غير السبيل، فينبغي أن يكون السبيل هنا اسم الجنس لا سبيلا واحدا بعينه، لأنه قد قال ومنها جائر أي ومنها سبيل جائر. وفي حديث سمرة: فإذا الأرض عند أسبله أي طرقه، وهو جمع قلة للسبيل إذا أنثت، وإذا ذكرت فجمعها أسبلة. وقوله عز وجل: وأنفقوا في سبيل الله، أي في الجهاد، وكل ما أمر الله به من الخير فهو من سبيل الله أي من الطرق إلى الله، واستعمل السبيل في الجهاد أكثر لأنه السبيل الذي يقاتل فيه على عقد الدين، وقوله في سبيل الله أريد به الذي يريد الغزو ولا يجد ما يبلغه مغزاه، فيعطى من سهمه، وكل سبيل أريد به الله عز وجل وهو بر فهو داخل في سبيل الله، وإذا حبس الرجل عقدة له وسبل ثمرها أو غلتها فإنه يسلك بما سبل سبيل الخير يعطى منه ابن السبيل والفقير والمجاهد وغيرهم. وسبل ضيعته: جعلها في سبيل الله. وفي حديث وقف عمر: احبس أصلها وسبل ثمرتها أي اجعلها وقفا وأبح ثمرتها لمن وقفها عليه. وسبلت الشيء إذا أبحته كأنك جعلت إليه طريقا مطروقة. قال ابن الأثير: وقد تكرر في الحديث ذكر سبيل الله وابن السبيل، والسبيل في الأصل الطريق، والتأنيث فيها أغلب. قال: وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب إلى الله تعالى بأداء الفرائض والنوافل وأنواع التطوعات، وإذا لا

يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا، فذكر، وفيه: قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة، فأنث. وقوله تعالى: وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر، فسره ثعلب فقال: على الله أن يقصد السبيل للمسلمين، ومنها جائر أي ومن الطرق جائر على غير السبيل، فينبغي أن يكون السبيل هنا اسم الجنس لا سبيلا واحدا بعينه، لأنه قد قال ومنها جائر أي ومنها سبيل جائر. وفي حديث سمرة: فإذا الأرض عند أسبله أي طرقه، وهو جمع قلة للسبيل إذا أنثت، وإذا ذكرت فجمعها أسبلة. وقوله عز وجل: وأنفقوا في سبيل الله، أي في الجهاد، وكل ما أمر الله به من الخير فهو من سبيل الله أي من الطرق إلى الله، واستعمل السبيل في الجهاد أكثر لأنه السبيل الذي يقاتل فيه على عقد الدين، وقوله في سبيل الله أريد به الذي يريد الغزو ولا يجد ما يبلغه مغزاه، فيعطى من سهمه، وكل سبيل أريد به الله عز وجل وهو بر فهو داخل في سبيل الله، وإذا حبس الرجل عقدة له وسبل ثمرها أو غلتها فإنه يسلك بما سبل سبيل الخير يعطى منه ابن السبيل والفقير والمجاهد وغيرهم. وسبل ضيعته: جعلها في سبيل الله. وفي حديث وقف عمر: احبس

أصلها وسبل ثمرتها أي اجعلها وقفا وأبج ثمرتها لمن وقفها عليه. وسبصلت الشيء إذا أبحته كأنك جعلت إليه طريقا مطروقة. قال ابن الأثير: وقد تكرر في الحديث ذكر سبيل الله وابن السبيل، والسبيل في الأصل الطريق، والتأنيث فيها أغلب. قال: وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب إلى الله تعالى بآداء الفرائض والنوافل وأنواع التطوعات، وإذا أطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه، وأما ابن السبيل فهو المسافر الكثير السفر، سمي ابنا لها لملازمته إياها. وفي الحديث: حريم البئر أربعون ذراعا من حواليتها لأعطان الإبل والغنم، وابن السبيل أولى شارب منها أي عابر السبيل المجتاز بالبئر أو الماء أحق به من المقيم عليه، يمكن من الورد والشرب ثم يدعه للمقيم عليه. وقوله عز وجل: والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل، قال ابن سيده: ابن السبيل ابن الطريق، وتأويله الذي قطع عليه الطريق، والجمع سبل. وسبيل سابلة: مسلوكة. والسابلة: أبناء السبيل المختلفون على الطرقات في حوائجهم، والجمع السوابل، قال ابن بري: ابن السبيل الغريب الذي أتى به الطريق، قال الراعي: على أكوارهن بنو سبيل، قليل نومهم إلا غرارا وقال آخر: ومنسوب إلى من لم يلد، كذاك الله نزل في الكتاب وأسبلت الطريق: كثرت سابلتها. وابن السبيل: المسافر الذي انقطع به وهو يريد الرجوع إلى بلده ولا يجد ما يتبلغ به فله في الصدقات نصيب. وقال الشافعي: سهم سبيل الله في آية الصدقات يعطى منه من أراد الغزو من أهل الصدقة، فقيرا كان أو غنيا، قال: وابن السبيل عندي ابن السبيل من أهل الصدقة الذي يريد البلد غير بلده لأمر يلزمه، قال: ويعطى الغازي الحمولة والسلاح والنفقة والكسوة، ويعطى ابن السبيل قدر ما يبلغه البلد الذي يريد في نفقته وحمولته.

[٣٢١]

وأسبل ابزاره. أرخاه. وامرأة مسبل: أسبلت ذيلها. وأسبل الفرس ذنبه: أرسله. التهذيب: والفرس يسبل ذنبه والمرأة تسبل ذيلها. يقال: أسبل فلان ثيابه إذا طولها وأرسلها إلى الأرض. وفي الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم، قال: قلت ومن هم خابوا وخسروا؟ فأعاده رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثلاث مرات: المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب، قال ابن الأعرابي وغيره: المسبل الذي يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى وإنما يفعل ذلك كبرا واختيالا. وفي حديث المرأة والمزادتين: سابلة رجلها بين مزادتين، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، والصواب في اللغة مسيلة أي مدلية رجلها، والرواية سادلة أي مرسله. وفي حديث أبي هريرة: من جر سبله من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة، السبل، بالتحريك: الثياب المسيلة كالرسل والنشر في المرسل والمنشورة. وقيل: إنها أغلظ ما يكون من الثياب تتخذ من مشاققة الكتان، ومنه حديث الحسن: دخلت على الحجاج وعليه ثياب سبلة، الفراء في قوله تعالى: فضلوا فلا يستطيعون سبيلا، قال: لا يستطيعون في أمرك حيلة. وقوله تعالى: ليس علينا في الأميين سبيل، كان أهل الكتاب إذا بايعهم المسلمون قال بعضهم لبعض: ليس للأميين يعني العرب حرمة أهل ديننا وأمواهم تحل لنا. وقوله تعالى: يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا، أي سببا ووصلة، وأنشد أبو عبيدة لجرير: أبعده مقتلكم خليل محمد، ترجو القيون مع الرسول سبيلا؟ أي سببا ووصلة. والسبل، بالتحريك: المطر، وقيل: المطر المسبل. وقد أسبلت السماء، وأسبل دمه، وأسبل المطر والدمع إذا هطلا، والاسم السبل، بالتحريك. وفي حديث رقيقة: فجاد بالماء جوني له سبل أي مطر جود هاطل. وقال أبو زيد: أسبلت السماء إسبالا، والاسم السبل، وهو المطر بين السحاب والأرض حين يخرج

من السحاب ولم يصل إلى الأرض. وفي حديث الاستسقاء: اسقنا غيثا سابلا أي هاطلا غزيرا. وأسبلت السحابة إذا أرخت عثانيتها إلى الأرض. ابن الأعرابي: السبلة المطرة الواسعة، ومثل السبل العثانين، واحدها عثنون. والسبولة والسبولة والسبلة: الزرعة المائلة. والسبل: كالسنبل، وقيل: السبل ما انبسط من شعاع السنبل، والجمع سبول، وقد سنبلت وأسبلت. الليث: السبولة هي سنبلة الذرة والأرز ونحوه إذا مالت. وقد أسبل الزرع إذا سنبل. والسبل: أطراف السنبل، وقيل السبل السنبل، وقد سنبل الزرع أي خرج سنبلة. وفي حديث مسروق: لا تسلم في قراح حتى يسبل أي حتى يسنبل. والسبل: السنبل، والنون زائدة، وقول محمد بن هلال البكري: وخيل كأسراب القطا قد وزعتها، لها سبل فيه المنية تلمع يعني به الرمح. وسبلة الرجل: الدائرة التي في وسط الشفة العليا، وقيل: السبلة ما على الشارب من الشعر، وقيل طرفه، وقيل هي مجتمع الشاربين، وقيل هو ما على الذقن إلى طرف اللحية، وقيل هو

[٣٢٢]

مقدم اللحية خاصة، وقيل: هي اللحية كلها بأسرها، عن ثعلب. وحكى اللحياني: إنه لذو سبلات، وهو من الواحد الذي فرق فجعل كل جزء منه سبلة، ثم جمع على هذا كما قالوا للبعير ذو عثانين كأنهم جعلوا كل جزء منه عثنونا، والجمع سبال. التهذيب: والسبلة ما على الشفة العليا من الشعر يجمع الشاربين وما بينهما، والمرأة إذا كان لها هناك شعر قيل امرأة سبلاء. الليث: يقال سبل سابل كما يقال شعر شاعر، اشتقوا له اسما فاعلا. وفي الحديث: أنه كان وافر السبلة. قال أبو منصور: يعني الشعرات التي تحت اللحي الأسفل، والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر، يقال للرجل إذا كان كذلك: رجل أسبل ومسبل إذا كان طويل اللحية، وقد سبل تسبيلا كأنه أعطي سبلة طويلة. ويقال: جاء فلان وقد نشر سبلته إذا جاء يتوعد، قال الشماخ: وجاءت سليم قضاها بقضيضها، تنشر حولي بالبيع سبالها ويقال للأعداء: هم صهب السبال، وقال: فطلال السيوف شيين رأسي، واعتناقني في القوم صهب السبال وقال أبو زيد: السبلة ما ظهر من مقدم اللحية بعد العارضين، والعثنون ما بطن. الجوهري: السبلة الشارب، والجمع السبال، قال ذو الرمة: وتأبى السبال الصهب والأنف الحمر وفي حديث ذي الثدية: عليه شعيرات مثل سبالة السنور. وسبلة البعير: نحره. وقيل: السبلة ما سال من وبره في منخره. التهذيب: والسبلة المنخر من البعير وهي التريبة وفيه ثغرة النحر. يقال: وجأ بشفرته في سبلتها أي في منخرها. وإن بعيرك لحسن السبلة، يريدون رقة جلده. قال الأزهري: وقد سمعت أعرابيا يقول لتم، بالتاء، في سبلة بعيره إذا نخره قطعن في نخره كأنها شعرات تكون في المنخر. ورجل سبلاني ومسبل ومسبل ومسبل وأسبل: طويل السبلة. وعين سبلاء: طويلة الهدب. وريح السبل: داء يصيب في العين. الجوهري: السبل داء في العين شبه غشاوة كأنها نسج العنكبوت بعروق حمر. وملا الكأس إلى أسبالها أي حروفها كقولك إلى أصبارها. وملا الإناء إلى سبلته أي إلى رأسه. وأسبال الدلو: شفاهاها، قال باعث بن صريم اليشكري: إذ أرسلوني مائحا بدلائهم، فملأتها علقا إلى أسبالها يقول: بعثوني طالبا لتراثهم فأكثرت من القتل، والعلق الدم. والمسبل: الذكر. وخصية سبلة: طويلة. والمسبل: الخامس من قذاح الميسر، قال اللحياني: هو السادس وهو المصفح أيضا، وفيه ستة فروض، وله غنم ستة أنصاء إن فاز، وعليه غرم ستة أنصاء إن لم يفز، وجمعه المسابل. وبنو سبالة (*) قوله بنو سبالة ضبط بالفتح في التكملة، عن ابن دريد، ومثله في القاموس، قال شارحه: وضبطه الحافظ في التبصير بالكسر: قبيلة. وإسبيل: موضع، قيل هو اسم بلد، قال خلف الأحمر:

لا أرض إلا إسبيل، وكل أرض تضليل وقال النمر بن تولب: بإسبيل ألقته به أمه على رأس ذي حيك أيهما والسبيلة: موضع، عن ابن الأعرابي، وأنشد: قبح الإله، ولا أقبح مسلما، أهل السبيلة من بني حمانا وسبيل: موضع، قال صخر الغي: وما إن صوت نائحة بليل بسبيل لا تنام مع الهجود جعله أسما للبقعة فترك صرفه. ومسيل: من أسماء ذي الحجة عادية. وسيل: اسم فرس قديمة. الجوهري: سيل اسم فرس نجيب في العرب، قال الأصمعي: هي أم أعوج وكانت لغني، وأعوج لبني أكل المرار، ثم صار لبني هلال بن عامر، وقال: هو الجواد ابن الجواد ابن سبل قال ابن بري: الشعر لجهم بن شبيل، قال أبو زياد الكلابي: وهو من بني كعب بن بكر وكان شاعرا لم يسمع في الجاهلية والإسلام من بني بكر أشعر منه، قال: وقد أدركته يرعد رأسه وهو يقول: أنا الجواد ابن الجواد ابن سبل، إن ديموا جاد، وإن جادوا ويل قال ابن بري: فثبت بهذا أن سبل اسم رجل وليس باسم فرس كما ذكر الجوهري. * سبتل: سبتل: ضرب من حبة البقل. * سبجل: سبجل الرجل إذا قال سبحان الله. ابن سيده: واد وسقاء سبجل وسبجل واسع. والسبجل والسبجل: العظيم المسنن من الضباب. والسبجل، على وزن الهجف: الضخم من الضب والبعر والسقاء والجارية، قال ابن بري: شاهد السبجل الضب قول الشاعر: سبجل له ترکان كانا فضيلة، على كل حاف في البلاد وناعل قال: وشاهد السبجل البعير قول ذي الرمة: سبجلا أبا شرخين أحيا بناته مقاليتها، وهي اللباب الحباش وفي الحديث: خير الإبل السبجل أي الضخم، والأنثى سبجلة مثل ربحلة. ويقال: سقاء سبجل وسبجل، عن ابن السكيت. والسبجلة: العظيمة من الإبل، وهي الغريزة أيضا العظيمة. وجمل سبجل ربحل: عظيم. أبو عبيد: السبجل والسبجل والهبل الفحل، والسبجلة من النساء الطويلة العظيمة، ومنه قول بعض نساء الأعراب تصف ابنتها: سبجلة ربحله تنمي نبات النخلة الليث: سبجل ربحل إذا وصف بالترارة والنعمة، وقيل لابنة الخس: أي الإبل خير؟ فقالت: السبجل الربحل، الراحة الفحل. وحكى اللحياني أيضا: إنه لسبجل ربحل أي عظيم، قال: وهو على الاتساع، ولم يفسر ما عنى به من الأنواع. ووزق سبجل: طويل عظيم، وكذلك الرجل. وضرع سبجل: عظيم، وقول العجاج:

بسبجل الدفين عيسجور قال ابن جنبي: أراد بسبجل، فأسكن الباء وحرك الحاء وغير حركة السين. الليث: السبجل هو الشبل إذا أدرك الصيد. * سيدل: السبندل: طائر يكون بالهند يدخل في النار فلا يحترق ريشه، عن كراع. * سبعل: رجل سبعل: فارغ كسبعل، عن كراع. * سبغل: اسبغل الثوب اسبغلا: ابتل بالماء، وازبغل مثله، وكذلك اسبغل الشعر بالدهن. وشعر مسبغل: مسترسل، قال كثير: مسائح فودي رأسه مسبغلة، جرى مسك دارين الأحمر خلالها والمسبغلة: الضافية. ودرع مسبغلة: سابغة: وأنشد: ويوما عليه لأمة تبعية، من المسبغلات الضوافي فضولها وقال اللحياني: أنا سبغلا أي لا شئ معه ولا سلاح عليه، وهو كقولهم سبغلا. والسبغل: الفارغ، عن السيرافي. ابن الأعرابي: سبغل طعامه إذا رواه دسما. وسبغل رأسه وسبغفه وروله إذا مرغه، وقال غيره: سبغله فاسبغل، قدمت الباء على الغين. * سبهل: جاء سبهللا أي بلا شئ، وقيل بلا سلاح ولا عصا. أبو الهيثم: يقال للفارغ النشيط الفرغ سبهلل. ابن سيده: وكل فارغ سبهلل، عن السيرافي، وأنشد الكسائي: إذا الجار لم يعلم مجيرا يجيره، فصار حريبا في الديار سبهللا قطعنا له من عفوة المال عيشة، فأثرى، فلا يبغى سوانا

محولا وقال ابن الأعرابي: جاء سبهلا أي غير محمود المجرى. وأنت في الضلال بن الألال بن السبهل، يعني الباطل، ويقال: هو الضلال بن السبهل أي الباطل. ويقال: جاء سبهلا لا شئ معه. ويقال: جاء سبهلا يعني الباطل. ويقال: جاء فلان سبهلا أي ضالا لا يدري أين يتوجه. ويقال: جاء سبهلا وسبهلا أي فارغا، يقال للفرغ النشيط الفرغ. وفي الحديث: لا يجيئن أحدكم يوم القيامة سبهلا، وفسر فارغا ليس معه من عمل الآخرة شئ. وروى عن عمر أنه قال: إني لأكره أن أرى أحدكم سبهلا لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة، قال ابن الأثير: التنكير في دنيا وآخرة يرجع إلى المضاف إليهما، وهو العمل كأنه قال لا في عمل من أعمال الدنيا ولا في عمل من أعمال الآخرة. قال الأصمعي وأبو عمرو: جاء الرجل يمشي سبهلا إذا جاء وذهب في غير شئ. الأزهرى عن أبي زيد: رأيت فلانا يمشي سبهلا وهو المختال في مشيته. يقال: مشى فلان السبهلى كما تقول السبترى، والسبترى: الانبساط في المشي، والسبهلى: التبختر. * ستل: الستل من قولك: تساتل علينا الناس أي خرجوا من موضع واحدا بعد آخر تباعا متسايلين. وتساتل القوم: جاء بعضهم في أثر بعض، وجاء القوم ستلا. ابن سيده: ستل القوم ستلا

[٣٢٥]

وانستلوا خرجوا متتابعين واحدا بعد واحد، وقيل: جاء بعضهم في أثر بعض. وفي حديث أبي قتادة قال: كنا مع النبي، صلى الله عليه وسلم، في سفر، فبينما نحن ليلة متسائلين عن الطريق نعسى رسول الله، صلى الله عليه وسلم. والمسائل: الطرق الضيقة لأن الناس يتسائلون فيها. والمستل: الطريق الضيق، وكل ما جرى قطرانا فقد تساتل نحو الدمع واللؤلؤ إذا انقطع سلكه. والستل: طائر شبيه بالعقاب أو هو هي، وقيل: هو طائر عظيم مثل النسر يضرب إلى السواد، يحمل عظم الفخذ من البعير وعظم الساق أو كل عظم ذي مخ حتى إذا كان في كبد السماء أرسله على صخر أو صفا حتى يتكسر، ثم ينزل عليه فيأكل مخه، والجمع ستلان وستلان. والستالة: الرذالة من كل شئ. * سجل: السجل: الدلو الضخمة المملوءة ماء، مذكر، وقيل: هو ملؤها، وقيل: إذا كان فيه ماء قل أو كثر، والجمع سجال وسجول، ولا يقال لها فارغة سجل ولكن دلو، وفي التهذيب: ولا يقال له وهو فارغ سجل ولا ذنوب، قال الشاعر: السجل والنطفة والذنوب، حتى ترى مركوها يثوب قال: وأنشد ابن الأعرابي: أرجي نائلا من سيب رب، له نعمى وذمته سجال قال: والذمة البئر القليلة الماء. والسجل: الدلو المملأ، والمعنى قليله كثير، ورواه الأصمعي: وذمته سجال أي عهده محكم من قولك سجل القاضي لفلان بماله أي استوثق له به. قال ابن بري: السجل اسمها مملأ ماء، والذنوب إنما يكون فيها مثل نصفها ماء. وفي الحديث: أن أعرابيا بال في المسجد فأمر بسجل فصب على بوله، قال: السجل أعظم ما يكون من الدلاء، وجمعه سجال، وقال ليبيد: يحيلون السجال على السجال وأسجله: أعطاه سجلا أو سجلين، وقالوا: الحروب سجال أي سجل منها على هؤلاء وآخر على هؤلاء، والمساجلة مأخوذة من السجل. وفي حديث أبي سفيان: أن هرقل سأله عن الحرب بينه وبين النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال له: الحرب بيننا سجال، معناه إنا ندال عليه مرة ويدال علينا أخرى، قال: وأصله أن المستقيين بسجلين من البئر يكون لكل واحد منهما سجل أي دلو مملأ ماء. وفي حديث ابن مسعود: افتتح سورة النساء فسجلها أي قرأها قراءة متصلة، من السجل الصب. يقال: سجلت الماء سجلا إذا صبته صبا متصلا. ودلو سجيل وسجيلة: ضخمة، قال: خذها، وأعط عمك السجيلة، إن لم يكن عمك ذا حليله وخصية سجيلة بينة السجالة: مسترخية الصفن واسعة. والسجيل من الضروع: الطويل. وضرع سجيل: طويل متدل. وناقاة سجلاء: عظيمة الضرع. ابن

شميل: ضرع أسجل وهو الواسع الرخو المضطرب الذي يضرب رجليها من خلفها ولا يكون إلا في ضروع الشاء.

[٣٢٦]

وساجل الرجل: باراه، وأصله في الاستقاء، وهما يتساجلان. والمساجلة: المفارقة بأن يصنع مثل صنيعه في جري أو سقي، قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب: من يساجلني يساجل ماجدا، يملأ الدلو إلى عقد الكرب قال ابن بري: أصل المساجلة أن يستقي ساقيان فيخرج كل واحد منهما في سجله مثل ما يخرج الآخر، فأيهما نكل فقد غلب، فضربته العرب مثلاً للمفارقة، فإذا قيل فلان يساجل فلانا، فمعناه أنه يخرج من الشرف مثل ما يخرج الآخر، فأيهما نكل فقد غلب. وتساجلوا أي تفاخروا، ومنه قولهم: الحرب سجال، وأنسجل الماء أنسجالاً إذا انصب، قال ذو الرمة: وأردفت الذراع لها بعين سجوم الماء، فأنسجل أنسجالاً وسجلت الماء فأنسجل أي صبته فانصب، وأسجلت الحوض: ملأته، قال: وغادر الأخذ والأوجاد مترعة تطفو، وأسجل أنهاء وغدراناً ورجل سجال: جواد، عن أبي العمير الأعرابي، وأسجل الرجل: أكثر خيره. وسجل: أنعط. وأسجل الناس: تركهم، وأسجل لهم الأمر: أطلقه لهم، ومنه قول محمد بن الحنفية، رحمة الله عليه، في قوله عز وجل: هل جزاء الإحسان إلا الإحسان، قال: هي مسجلة للبر والفاجر، يعني مرسلة مطلقة في الإحسان إلى كل أحد، لم يشترط فيها بر دون فاجر. والمسجل: المبدول المباح الذي لا يمنع من أحد، وأنشد الضبي: أنخت قلوصي بالمرير، ورحلها، لما نابه من طارق الليل، مسجل أراد بالرحل المنزل. وفي الحديث: ولا تسجلوا أنعامكم أي لا تطلقوها في زروع الناس. وأسجلت الكلام أي أرسلته. وفعلنا ذلك والدهر مسجل أي لا يخاف أحد أحداً. والسجل: كتاب العهد ونحوه، والجمع سجلات، وهو أحد الأسماء المذكورة المجموعة بالتاء، ولها نظائر، ولا يكسر السجل، وقيل: السجل الكاتب، وقد سجل له. وفي التنزيل العزيز: كطي السجل للكتب، وقرئ: السجل، وجاء في التفسير: أن السجل الصحيفة التي فيها الكتاب، وحكي عن أبي زيد: أنه روى عن بعضهم أنه قرأها بسكون الجيم، قال: وقرأ بعض الأعراب السجل بفتح السين. وقيل السجل ملك، وقيل السجل بلغة الحبش الرجل، وعن أبي الجوزاء أن السجل كاتب كان للنبي، صلى الله عليه وسلم، وتمايم الكلام للكتاب. وفي حديث الحساب يوم القيامة: فتوضع السجلات في كفة، وهو جمع سجل، بالكسر والتشديد، وهو الكتاب الكبير. والسجيل: النصب، قال ابن الأعرابي: هو فعيل من السجل الذي هو الدلو المملأ، قال: ولا يعجبني. والسجل: الصك، وقد سجل الحاكم تسجيلاً. والسجيل: الصلب الشديد. والسجيل: حجارة كالمدر. وفي التنزيل العزيز: ترميهم بحجارة من سجيل، وقيل: هو حجر من

[٣٢٧]

طين، معرب دخيل، وهو سنك ركل قوله وهو سنك وكل قال القسطلاني: سنك، بفتح السين المهملة وبعد النون الساكنة كاف مكسورة. وكل، بكسر الكاف وبعدها لام) أي حجارة وطين، قال أبو إسحق: للناس في السجيل أقوال، وفي التفسير أنها من جل وطين، وقيل من جل وحجارة، وقال أهل اللغة: هذا فارسي والعرب لا تعرف هذا، قال الأزهري: والذي عندنا، والله أعلم، أنه إذا كان التفسير صحيحاً فهو فارسي أعرب لأن الله تعالى قد ذكر هذه الحجارة في قصة قوم لوط فقال: لنرسل عليهم حجارة من طين، فقد بين للعرب ما عنى بسجيل. ومن كلام الفرس ما لا يحصى مما قد

أعربته العرب نحو جاموس وديباح، فلا أنكر أن يكون هذا مما أعرب، قال أبو عبيدة: من سجيل، تأويله كثيرة شديدة، وقال: إن مثل ذلك قول ابن مقبل: ورجلة يضربون البيض عن عرض، ضربا تواصت به الأبطال سجيناً قال: وسجين وسجيل بمعنى واحد، وقال بعضهم: سجيل من أسجلته أي أرسلته فكانها مرسله عليهم، قال أبو إسحق: وقال بعضهم سجيل من أسجلت إذا أعطيت، وجعله من السجل، وأنشد بيت اللهبي: من يساجلني يساجل ماجدا وقيل من سجيل: كقولك من سجل أي ما كتب لهم، قال: وهذا القول إذا فسر فهو أبينها لأن من كتاب الله تعالى دليلاً عليه، قال الله تعالى: كلا إن كتاب الفجار لفي سجين وما أدراك ما سجين كتاب مرقوم، وسجيل في معنى سجين، المعنى أنها حجارة مما كتب الله تعالى أنه يعذبهم بها، قال: وهذا أحسن ما مر فيها عندي. الجوهري: وقوله عز وجل: حجارة من سجيل، قالوا: حجارة من طين طيخت بنار جهنم مكتوب فيها أسماء القوم لقوله عز وجل: لنرسل عليهم حجارة من طين. وسجله بالشئ: رماه به من فوق. والساجول والسوجل والسوجلة: غلاف القارورة، عن كراع. والسجنجل: المرأة. والسجنجل أيضاً: قطع الفضة وسبائكها، ويقال هو الذهب، ويقال الزعفران، ويقال إنه رومي معرب، وذكره الأزهرى في الخماسي قال: وقال بعضهم زجنجل، وقيل هي رومية دخلت في كلام العرب، قال امرؤ القيس: مهفهفة بيضاء غير مفاضة، ترائبها مصقولة كالسجنجل * سحل: السحل والسحيل: ثوب لا يبرم غزله أي لا يفتل طاقين، سحله يسحله سحلا. يقال: سحلوه أي لم يفتلوا سدها، وقال زهير: على كل حال من سحيل ومبرم وقيل: السحيل الغزل الذي لم يبرم، فأما الثوب فإنه لا يسمى سحילה، ولكن يقال للثوب سحل. والسحل والسحيل أيضاً: الحبل الذي على قوة واحدة. والسحل: ثوب أبيض، وخص بعضهم به الثوب من القطن، وقيل: السحل ثوب أبيض رقيق، زاد الأزهرى: من قطن، وجمع كل ذلك أسحال وسحول وسحل، قال المتنخل الهذلي: كالسحل البيض جلا لونها سح نحاء الحمل الأسود

[٣٢٨]

قال الأزهرى: جمعه على سحل مثل سقف وسقف، قال ابن بري: ومثله رهن ورهن وخطب وخطب وحجل وحجل وحلق وحلق ونجم ونجم. الجوهري: السحيل الخيط غير مفتول. والسحيل من الثياب: ما كان غزله طاقاً واحداً، والمبرم المفتول الغزل طاقين، والمتأم ما كان سدها ولحمته طاقين طاقين، ليس بمبرم ولا مسحل. والسحيل من الحبال: الذي يفتل فتلاً واحداً كما يفتل الخياط سلكه، والمبرم أن يجمع بين نسيجتين فتفتلا حبلاً واحداً، وقد سحلت الحبل فهو مسحول، ويقال مسحل لأجل المبرم. وفي حديث معاوية: قال له عمرو بن مسعود ما تسأل عمن سحلت مبرته أي جعل حبله المبرم سحילה، السحيل: الحبل المبرم على طاق، والمبرم على طاقين هو المربر والمريرة، يريد استرخاء قوته بعد شدة، وأنشد أبو عمرو في السحيل: قتل السحيل بمبرم ذي مرة، دون الرجال بفضل عقل راجح وسحلت الحبل، وقد يقال أسحلته، فهو مسحل، واللغة العالية سحلته. أبو عمرو: المسحلة كبة الغزل وهي الوشيعة والمسمطة. الجوهري: السحل الثوب الأبيض من الكرسف من ثياب اليمن، قال المسيب بن علس يذكر طعنا: ولقد أرى طعنا أبينها تحدى، كأن زهاءها الأثل في الآل يخفضها ويرفعها ربع يلوح كأنه سحل شبه الطريق بثوب أبيض. وفي الحديث: كفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في ثلاثة أثواب سحولية كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة، يروى بفتح السين وضمها، فالفتح منسوب إلى السحول وهو القصار لأنه يسحلها أي يغسلها أو إلى سحول قرية باليمن، وأما الضم فهو جمع سحل وهو الثوب الأبيض النقي ولا يكون إلا من قطن، وفيه شذوذ لأنه نسب إلى الجمع، وقيل: إن اسم القرية بالضم أيضاً. قال ابن الأثير: وفي الحديث أن رجلاً جاء بكبايس

من هذه السحل، قال أبو موسى: هكذا يرويه بعضهم بالحاء المهملة، وهو الرطب الذي لم يتم إدراكه وقوته، ولعله أخذ من السحيل الحبل، ويروى بالحاء المعجمة، وسيأتي ذكره. وسحله يسحله سحلا فانسحل: قشره ونحته. والمسحل: المنحت. والرياح تسحل الأرض سحلا: تكشف ما عليها وتنزع عنها أدمتها. وفي الحديث أن أم حكيم بنت الزبير أتته بكتف فجعلت تسحلها له فأكل منها ثم صلى ولم يتوضأ، السحل: القشر والكشط، أي تكشف ما عليها من اللحم، ومنه قيل للمبرد مسحل، ويروى: فجعلت تسحها أي تقشرها، وهو بمعناه، وسنذكره في موضعه. والساحل: شاطئ البحر. والساحل: ريف البحر، فاعل بمعنى مفعول لأن الماء سحله أي قشره أو علاه، وحقيقته أنه ذو ساحل من الماء إذا ارتفع المد ثم جز فجرف ما مر عليه. وساحل القوم: أتوا الساحل وأخذوا عليه. وفي حديث بدر: فساحل أبو سفيان بالعبير أي أتى بهم ساحل البحر. والسحل: النقد من الدراهم. وسحل الدراهم يسحلها سحلا: انتقدها. وسحله مائة درهم سحلا: نقده، قال أبو ذؤيب:

[٣٢٩]

فبات يجمع ثم أب إلى منى، فأصبح رادا يبتغي المزج بالسحل فجاء بمزج لم ير الناس مثله، هو الضحك إلا أنه عمل النحل قوله: يبتغي المزج بالسحل أي النقد، وضع المصدر موضع الاسم. والسحل: الضرب بالسيط يكشط الجلد. وسحله مائة سوط سحلا: ضربه فقشر جلده. وقال ابن الأعرابي: سحله بالسوط ضربه، فعاده بالباء، وقوله: مثل انسحال الورق انسحالها يعني أن يحك بعضها ببعض. وانسحلت الدراهم إذا املاست. وسحلت الدراهم: صببتها كأنك حككت بعضها ببعض. وسحلت الشيء: سحقته. وسحل الشيء: برده. والمسحل: المبرد. والسحالة: ما يسقط من الذهب والفضة ونحوهما إذا بردا. وهو من سحلتهم أي خسارتهم، عن ابن الأعرابي. وسحالة البر والشعير: قشرهما إذا جردا منه، وكذلك غيرهما من الحبوب كالأرز والدخن. قال الأزهري: وما تحات من الأرز والذرة إذا دق شبه النخالة فهي أيضا سحالة، وكل ما سحل من شئ فما سقط منه سحالة. الليث: السحل نحتك الخشبة بالمسحل وهو المبرد. والسحالة: ما تحات من الحديد ويرد من الموازين. وانسحال الناقة: إسراعها في سيرها. وسحلت العين تسحل سحلا وسحولا: صبت الدمع. وباتت السماء تسحل ليلتها أي تصب الماء. وسحل البغل والحمار يسحل ويسحل سحلا وسحالا: نهق. والمسحل: الحمار الوحشي، وهو صفة غالبية، وسحيله أشد نهيقه. والسحيل والسحال، بالضم: الصوت الذي يدور في صدر الحمار. قال الجوهري: وقد سحل يسحل، بالكسر، ومنه قيل لعير الغلاة مسحل. والمسحل: اللجام، وقيل فأس اللجام. والمسحلان: حلقتان إحداهما مدخلة في الأخرى على طرفي شكيم اللجام وهي الحديد التي تحت الجحفة السفلى، قال رؤبة: لولا شكيم المسحلين اندقا والجمع المساحل، ومنه قول الأعشى: صددت عن الأعداء يوم عباعب، صدود المذاكي أفرعتها المساحل وقال ابن شميل: مسحل اللجام الحديد التي تحت الحنك، قال: والفأس الحديدة القائمة في الشكيمة، والشكيمة الحديدة المعترضة في الفم. وفي الحديث: أن الله عز وجل قال لأيوب، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: لا ينبغي لأحد أن يخاصمني إلا من يجعل الزيار في فم الأسد والسحال في فم العنقاء، السحال والمسحل واحد، كما تقول منطق ونطاق ومئزر وإزار، وهي الحديد التي تكون على طرفي شكيم اللجام، وقيل: هي الحديد التي تجعل في فم الفرس ليخضع، ويروى بالشين المعجمة والكاف، وهو مذكور في موضعه. قال ابن سيده: والمسحلان جانبا للحية، وقيل: هما أسفلا العذارين إلى مقدم اللحية، وقيل: هو الصدغ، يقال شاب مسحلا، قال الأزهري: والمسحل موضع العذار في قول جندل

الطهوي: علقتها وقد ترى في مسحلي أي في موضع عذاري من لحيثي، يعني الشيب، قال الأزهري: وأما قول الشاعر: الآن لما أبيض أعلى مسحلي فالمسحلان ههنا الصدغان وهما من اللجام الخدان. والمسحل: اللسان. قال الأزهري: والمسحل العزم الصارم، يقال: قد ركب فلان مسحله وردعه إذا عزم على الأمر وجد فيه، وأنشد: وإن عندي، إن ركبت مسحلي، سم ذراريح رطاب وخشي وأورد ابن سيده هذا الرجز مستشهداً به على قوله والمسحل اللسان. والمسحل: الثوب النقي من القطن. والمسحل: الشجاع الذي يعمل وحده. والمسحل: الميزاب الذي لا يطاق ماؤه. والمسحل: المطر الجود. والمسحل: الغاية في السخاء. والمسحل: الجلال الذي يقيم الحدود بين يدي السلطان. والمسحل: الساقى النشيط. والمسحل: المنخل. والمسحل: فم المزادة. والمسحل: الماهر بالقرآن. والمسحل: الخيط يفتل وحده، يقال: سحلت الحبل، فإن كان معه غيره فهو مبرم ومغار. والمسحل: الخطيب الماضي. وأنسحل بالكلام: جرى به. وأنسحل الخطيب إذا اسحنفر في كلامه. وركب مسحله إذا مضى في خطبته. ويقال: ركب فلان مسحله إذا ركب غيه ولم ينته عنه، وأصل ذلك الفرس الجموح يركب رأسه وبعض علي لجامه. وفي الحديث: أن ابن مسعود افتتح سورة النساء فسحلها أي قرأها كلها متتابعة متصلة، وهو من السحل بمعنى السح والصب، وقد روي بالجيم، وهو مذكور في موضعه. وقال بعض العرب: وذكر الشعر فقال الوقف والسحل، قال: والسحل أن يتبع بعضه بعضاً وهو السرد، قال: ولا يجئ الكتاب إلا على الوقف. وفي حديث علي: إن بني أمية لا يزالون يطعنون في مسحل ضلالة، قال القتبي: هو من قولهم ركب مسحله إذا أخذ في أمر فيه كلام ومضى فيه مجداً، وقال غيره: أراد أنهم يسرعون في الضلالة ويجدون فيها. يقال: طعن في العنان يطعن، وطعن في مسحله يطعن. يقال: يطعن باللسان ويطعن بالسنان. وسحله بلسانه: شتمه، ومنه قيل للسان مسحل، قال ابن أحرر: ومن خطيب، إذا ما انساح مسحله مفرج القول ميسورا ومعسورا والسحال والمساحلة: الملاحاة بين الرجلين. يقال: هو يساحله أي يلاحيه. ورجل إسحلاني اللحية: طويلها حسنهما، قال سيويه: الإسحلان صفة، والإسحلانية من النساء الرائعة الجميلة الطويلة. وشاب مسحلان ومسحلاني: طويل يوصف بالطول وحسن القوام. والمسحلان والمسحلاني: السبط الشعر الأفرع، والأثنى بالهاء. والسحلان: العظيم البطن، قال الأعلام يصف ضباعاً: سود سحليل كاز - ن جلودهن ثياب راهب

أبو زيد: السحليل الناقة العظيمة الضرع التي ليس في الإبل مثلاً، فتلك ناقة سحليل. ومسحل: اسم رجل، ومسحل: اسم جني الأعشى في قوله: دعوت خليلي مسحلا، ودعوا له جهنم، جدعا للهجين المذمم وقال الجوهري: ومسحل اسم تابعة الأعشى. والسحلة مثال الهمزة: الأرنب الصغرى التي قد ارتفعت عن الخرنق وفارقت أمها، ومسحلان: اسم واد ذكره النابغة في شعره فقال: فأعلى مسحلان فحامرا (*) قوله فأعلى مسحلان إلخ هكذا في الأصل، والذي في التهذيب ومعجم ياقوت من شعر النابغة قوله: ساربط كليبي أن يريك نيحه * وإن كنت أرعى مسحلان فحامرا) وسحول: قرية من قرى اليمن يحمل منها ثياب قطن بيض تسمى السحولية، بضم السين، وقال ابن سيده: هو موضع باليمن تنسب إليه الثياب السحولية، قال طرفة: وبالسفح آيات كان رسومها يمان، وشته ريدة وسحول ريدة وسحول: قريتان، أراد وشته أهل ريدة

وسحول. والإسحل، بالكسر: شجر يستاك به، وقيل: هو شجر يعظم
 ينبت بالحجاز بأعالي نجد، قال أبو حنيفة: الإسحل يشبه الأثل ويغلظ
 حتى تتخذ منه الرحال، وقال مرة، يغلظ كما يغلظ الأثل، واحدته
 إسحلة ولا نظير لها إلا إجرد وإذخر، وهما نبتان، وإبلم وهو الخوص،
 وإثمد ضرب من الكحل، وقولهم لقيته ببلدة إصمت، وقال الأزهري:
 الإسحل شجرة من شجر المساويك، ومنه قول امرئ القيس: وتعطو
 برخص غير شثن كأنه أساريع ظبي، أو مساويك إسحل * سحبل:
 بطن سحبل: ضخم، قال هميان: وأدرجت بطونها السحابلا الليث:
 السحبل العريض البطن، وأنشد: لكنني أحببت ضبا سحبلا والسحبل
 من الأودية: الواسع. وسحبل: اسم واد بعينه، قال جعفر بن علية
 الحرثي: ألهفى بقرى سحبل، حين أجليت علينا الولايا، والعدو
 المياسل وقرى: اسم ماء. والسحيلة من الخصى: المتدلية الواسعة.
 والسحيلة: الضخمة من الدلاء، قال: أنزع غربا سحبلا روبا، إذا علا
 الزور هوى هوى وواد سحبل: واسع، وكذلك سقاء سحبل. وسحبل:
 ضخم، وهو فعلل، وقال الجميح: في سحبل من مسوك الضان
 منجوب يعني سقاء واسعاً قد ديع بالنجب، وهو قشر السدر. ودلو
 سحبل: عظيمة. ووعاء سحبل: واسع، وجراب سحبل. وعلية
 سحيلة: جوفاء. والسحبل والسحبل: العظيم المسن من الضباب.
 وصحراء سحبل: موضع، قال جعفر

[٣٣٢]

ابن علية: لهم صدر سيفي يوم صحراء سحبل، ولي منه ما ضمت
 عليه الأنامل أبو عبيد: السحبل والسحبل والهبل الفحل العظيم،
 وأنشد ابن بري: أحب أن أصطاد ضبا سحبلا، رعى الربيع والشتاء
 أرملا * سحجل: السحجلة: ذلك الشئ أو صقله، قال ابن دريد:
 وليس بثبت. * سخل: السخلة: ولد الشاة من المعز والضان، ذكر أو
 أنثى، والجمع سخل وسخال وسخلة، الأخيرة نادرة، وسخالان، قال
 الطرماح: تراقبه مستشباتها، وسخالانها حوله سارحه أبو زيد: يقال
 لولد الغنم ساعة تضعه أمه من الضان والمعز جميعا، ذكر أو
 أنثى، سخلة، ثم هي البهمة للذكر والأنثى، وجمعها بهم. وفي
 الحديث: كأنني بجبار يعمد إلى سخلي فيقتله، السخل: المولود
 المحبب إلى أبويه، وهو في الأصل ولد الغنم. ورجال سخل وسخال:
 ضعفاء أزدال، قال أبو كبير: فلقد جمعت من الصحاب سرية، خدبا
 لدات غير وخش سخل قال ابن جنبي: قال خالد واحداهم سخل، وهو
 أيضا ما لم يتمم من كل شئ. التهذيب: ويقال للأوغاد من الرجال
 سخل وسخال، قال: ولا يعرف منه واحد. وسخلهم: نفاهم
 كخسلهم. والمسخول: المرذول كالمخسول. والسخل: الشيص.
 وسخلت النخلة: ضعف نواها وتمرها، وقيل: هو إذا نفسته. الفراء:
 يقال للتمر الذي لا يشتد نواه الشيص، قال: وأهل المدينة يسمونه
 السخل. وفي الحديث: أنه خرج إلى ينبع حين وادع بني مدلج
 فأهدت إليه امرأة رطبا سخلا فقبله، السخل، بضم السين وتشديد
 الخاء: الشيص عند أهل الحجاز، يقولون: سخلت النخلة إذا حملت
 شيئا، ومنه الحديث: أن رجلا جاء بكبائس من هذه السخل، ويروى
 بالحاء المهملة، وقد تقدم. ويقال: سخلت الرجل إذا عبته وضعفته،
 وهي لغة هذيل. وأسخل الأمر: أخره. والسخال: موضع أو مواضع،
 قال الأعشى: حل أهلي ما بين درني فبادو لي، وحلت علوية
 بالسخال والسخال: جبل مما يلي مطلع الشمس يقال له خنزير،
 قال الجعدي: وقلت: لحي الله رب العباد جنوب السخال إلى يترب
 والسخل: أخذ الشئ مختلة واجتذايا، قال الأزهري: هذا حرف لا
 أحفظه لغير الليث ولا أحق معرفته إلا أن يكون مقلوبا من الخلس كما
 قالوا جذب وجذب ووضب. وكواكب مسخولة أي مجهولة، قال:
 ونحن الثريا وجوزاؤها، ونحن الذراعان والمرزم

وأتم كواكب مسخولة، ترى في السماء ولا تعلم ويروى مسخولة، وقد تقدم ذكره في حرف الخاء. * سدل: سدل الشعر والثوب والستر يسدله ويسدله سدلا وأسدله: أرخاه وأرسله. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه خرج فرأى قوما يصلون قد سدلوا ثيابهم فقال: كأنهم اليهود خرجوا من فهرهم، قال أبو عبيد: السدل هو إسبال الرجل ثوبه من غير أن يضم جانبيه بين يديه، فإن ضمه فليس بسدل، وقد رويت فيه الكراهة عن النبي، صلى الله عليه وسلم. وفي حديث عائشة: أنها سدلت طرف قناعها على وجهها وهي محرمة أي أسبلته. وفي الحديث: نهى عن السدل في الصلاة، هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك، وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه، وهذا مطرد في القميص وغيره من الثياب، وقيل: هو أن يضع وسط الإزار على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه، قال سيبويه: فأما قولهم يزدل ثوبه فعلى المضارعة، لأن السين ليست بمطبعة وهي من موضع الزاي فحسن إبدالها لذلك، والبيان فيها أجود إذ كان البيان في الصاد أكثر من المضارعة مع كون المضارعة في الصاد أكثر منها في السين. وشعر منسدل: مسترسل، قال الليث: شعر منسدل ومنسدر كثير طويل قد وقع على الظهر. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قدم المدينة وأهل الكتاب يسدلون أشعارهم والمشركون يفرقون فسدل النبي، صلى الله عليه وسلم، شعره ثم فرقه، وكان الفرق آخر الأمرين، قال ابن شميل: المسدل من الشعر الكثير الطويل، يقال: سدل شعره على عاتقيه وعنقه وسدله يسدله. والسدل: الإرسال ليس بمعقوف ولا معقد. وقال الفراء: سدلت الشعر وسدنته أرخيته. الأصمعي: السدول والسدون، باللام والنون، ما جلل به الهودج من الثياب، والسديل: ما أسبل على الهودج، والجمع السدول والسدائل والأسدال. والسديل: شئ يعرض في شقة الخباء، وقيل: هو ستر حجلة المرأة. والسدل والسدل: الستر، وجمعه أسدال وسدول، فأما قول حميد ابن ثور: فرحن وقد زايلن كل طعينة لهن، وياشرن السدول المرقما فإنه لما كان السدول على لفظ الواحد كالسدويس لضرب من الثياب وصفه بالواحد، قال: وهكذا رواه يعقوب رحمه الله، ورواه غيره: السديل المرقما، قال: وهو الصحيح لأن السديل واحد. ابن الأعرابي: سدول الرجل إذا طال سودلاه أي شارباه. والسدل: السمط من الجوهر، وفي المحكم: من الدر يطول إلى الصدر، والجمع سدول، وقال حاجب المزني: كسون الفارسية كل قرن، وزين الأشلة بالسدول ويروى: كسون القادسية كل قرن والسدل: الميل. وذكر أسدل: مائل. وسدل ثوبه يسدله: شقه. والسديل: موضع. والسدلى، على فعلى:

معرب وأصله بالفارسية سهدهل كأنه ثلاثة بيوت في بيت كالحاري بكمين. * سرل: أما سرل فليس بعربي صحيح، والسراويل: فارسي معرب، يذكر ويؤنث، ولم يعرف الأصمعي فيها إلا التانيث، قال قيس بن عبادة: أردت لكيما يعلم الناس أنها سراويل قيس، والوفود شهود وأن لا يقولوا: غاب قيس وهذه سراويل عادي نمته ثمود قال ابن سيده: بلغنا أن قيسا طاول روميا بين يدي معاوية، أو غيره من الأمراء، فتجرد قيس من سراويله وألقاها إلى الرومي ففضلت عنه، فعل ذلك بين يدي معاوية فقال هذين البيتين يعتذر من إلقاء سراويله في المشهد المجموع. قال الليث: السراويل أعجمية أعربت وأنثت، والجمع سراويلات، قال سيبويه: ولا يكسر لأنه لو كسر لم يرجع إلا إلى لفظ الواحد فترك، وقد قيل سراويل جمع واحدته سرولة، قال: عليه من اللؤم سرولة، فليس يرق لمستعطف وسروله فتسرول: ألبسه إياها فلبسها، الأزهري: جاء السراويل على لفظ الجماعة

وهي واحدة، قال: وقد سمعت غير واحد من الأعراب يقول سروال. وفي حديث أبي هريرة: أنه كره السراويل المخرفجة، قال أبو عبيد: هي الواسعة الطويلة، الجوهري: قال سيبويه سراويل واحدة، وهي أعجمية أعربت فأشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، فهي مصروفة في النكرة، قال ابن بري: قوله فهي مصروفة في النكرة ليس من كلام سيبويه، قال سيبويه: وإن سميت بها رجلا لم تصرفها، وكذلك إن حققتها اسم رجل لأنها مؤنث على أكثر من ثلاثة أحرف مثل عناق، قال: وفي النحويين من لا يصرفه أيضا في النكرة ويزعم أنه جمع سروال وسروالة وينشد: عليه من اللؤم سروالة ويحتج في ترك صرفه بقول ابن مقبل: أبى دونها ذب الرياد كأنه فتى فارسي في سراويل رامج (* قوله أبى دونها إلخ تقدم في ترجمة رود: يمشي بها ذب الرياد). قال: والعمل على القول الأول، والثاني أقوى، وأنشد ابن بري لآخر في ترك صرفها أيضا: يلحن من ذي زجل شرواط، محتجز بخلق شمطاط، على سراويل له أسماط وقال ابن بري في ترجمة شرحل قال: شراحيل اسم رجل لا ينصرف عند سيبويه في معرفة ولا نكرة، وينصرف عند الأخفش في النكرة، فإن حقرتة انصرف عندهما لأنه عربي، وفارق السراويل لأنها أعجمية، قال ابن بري: العجمة ههنا لا تمنع الصرف مثل ديباج ونيروز، وإنما تمنع العجمة الصرف إذا كان العجمي منقولا إلى كلام العرب وهو اسم علم كإبراهيم وإسماعيل، قال: فعلى هذا ينصرف سراويل إذا صغر في قولك سربيل، ولو سميت به شيئا لم ينصرف للتأنيث والتعريف، وطائر مسرول: ألبس ريشه ساقيه، وأما

[٣٣٥]

قول ذي الرمة في صفة الثور: ترى الثور يمشي راجعا من ضحائه بها مثل مشي الهبرزي المسرول فإنه أراد بالهبرزي الأسد، جعله مسرولا لكثرة قوائمه، وقيل: الهبرزي الماضي في أمره، وبروي: بها مثل مشي الهبرذي، يعني ملكا فارسيا أو دهقاننا من دهاقينهم، وجعله مسرولا لأنه من لباسهم، يقول: هذا الثور يتبختر إذا مشى يتبختر الفارسي إذا لبس سراويله. وحمامة مسرولة: في رجليها ريش. والسراويل: السراويل، زعم يعقوب أن النون فيها بدل من اللام. وقال أبو عبيد في شيات الخيل: إذا جاوز بياض التحجيل العضدين والفخذين فهو أبلق مسرول، قال الأزهرى: والعرب تقول للثور الوحشي مسرول للسواد الذي في قوائمه. * سرال: إسرائيل وإسرائيلين: زعم يعقوب أنه بدل اسم ملك. * سربل: السربال: القميص والدرع، وقيل: كل ما لبس فهو سربال، وقد تسربل به وسربله إياه. وسربلته فتسربل أي ألبسته السربال. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: لا أخلع سربالا سربلنيه الله تعالى، السربال: القميص وكنى به عن الخلافة ويجمع على سراويل. وفي الحديث: النوائح عليهن سراويل من قطران، وتطلق السراويل على الدروع، ومنه قول كعب بن زهير: شم العرائين أبطال لبوسهم من نسج داود، في الهيجا، سراويل وقيل في قوله تعالى: سراويل تقيكم الحر، إنها القمص تقي الحر والبرد، فاكتفى بذكر الحر كان ما وفى الحر وفى البرد. وأما قوله تعالى: وسراويل تقيكم بأسكم، فهي الدروع. والسربلة: الثريد الكثير الدسم. أبو عمرو: السربلة ثريدة قد رويت دسما. * سرطل: رجل سرطل: طويل مضطرب الخلق، وهي السربلة. * سرفل: إسرافيل وإسرافين وكان القناني يقول سرافيل وسرافين وإسرائيل وإسرائيلين، وزعم يعقوب أنه بدل اسم ملك، قال: وقد تكون همزة إسرافيل أصلا فهو على هذا خماسي. * سطل: السيطل: الطسيصة الصغيرة، يقال إنه على صفة تور له عروة كعروة المرجل، والسطل مثله، قال الطرماح: حبست صهارته فطل عثانه في سيطل كفتت له يتردد والجمع سطول، عربي صحيح، والسيطل لغة فيه (* قوله والسيطل لغة فيه أي في السطل كما هو ظاهر، وسيأتي في ترجمة طسل ان الطيسل بتقديم الطاء لغة في

السيطل) والسيطل: الطست، وقال هميان بن قحافة في الطسل:
بل بلد يكسى القتام الطاسلا، أمرقت فيه ذبلا ذوابلا قالوا: الطاسل
المليس. وقال بعضهم: الطاسل والساطل من الغبار المرتفع. *
سعل: سعل يسعل سعالا وسعلة وبه سعلة، ثم كثر ذلك حتى
قالوا: رماه فسعل الدم أي ألقاه

[٣٣٦]

من صدره، قال: فتأيا بطرير مرهف جفرة المحزم منه، فسعل وسعال
ساعل على المبالغة، كقولهم شغل شاغل وشعر شاعر. والساعل:
الحلق، قال ابن مقبل: سواف أبوال الحمير، محشرج ماء الجميم إلى
سوافي الساعل سوافيه: حلقومه ومرينه، قال الأزهري: والساعل
الغم في بيت ابن مقبل: على إثر عجاج لطيف مصيره، يمج لعاع
العضرس الجون ساعله أي فمه، لأن الساعل به يسعل. والمسعل:
موضع السعال من الحلق. وسعل سعالا: نشط. وأسعله الشيء:
أنشطه، ويروى بيت أبي ذؤيب: أكل الجميم وطاوخته سمحج مثل
القناة، وأسعلته الأمرع والأعراف: أزعلته. أبو عبدة: فرس سعل زعل
أي نشيط، وقد أسعله الكلا وأزعله بمعنى واحد. والسعل: الشيص
اليابس. والسعلة والسعلا: الغول، وقيل: هي ساحرة الجن.
واستسعلت المرأة: صارت كالسعلة خبثا وسلطنة، يقال ذلك للمرأة
الصخابة البذية، قال أبو عدنان: إذا كانت المرأة قبيحة الوجه سيئة
الخلق شبهت بالسعلة، وقيل: السعلة أخبث الغيلان، وكذلك
السعلا، يمد ويقصر، والجمع سعالي وسعال وسعليات، وقيل: هي
الأنثى من الغيلان. وفي الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه
وسلم، قال: لا صفر ولا هامة ولا غول ولكن السعالي، هي جمع
سعلة، قيل: هم سحرة الجن، يعني أن الغول لا تقدر أن تغول أحدا
وتضله، ولكن في الجن سحرة كسحرة الإنس لهم تلبيس وتخيل،
وقد ذكرها العرب في شعرها، قال الأعشى: ونساء كأنهن السعالي
قال أبو حاتم: يريد في سوء حالهن حين أسرن، وقال لبيد يصف
الخيال: عليهن ولدان الرجال كأنها سعالي وعقبان، عليها الرحائل
وقال جران العود: هي الغول والسعلة خلفي منهما مخدش ما بين
التراقي مكدح وقال بعض العرب: لم يصف العرب بالسعلة إلا العجائز
والخيل، قال شمر: وشبه ذو الإصبع الفرسان بالسعالي فقال: ثم
انبعثنا أسود عادية، مثل السعالي نقائيا نزعا فهي ههنا الفرسان،
نقائيا: مختارات، النزع: الذين ينزع كل منهم إلى أب شريف، قال أبو
زيد: مثل قولهم استسعلت المرأة قولهم عنز نزت في حبل (* قوله
في حبل هكذا في الأصل بالحاء، وفي نسخة من التهذيب جبل،
بالجيم) فاستتيست ثم من بعد استتياسها استعزت، ومثله:

[٣٣٧]

إن البغاث بأرضنا يستنسر واستنوق الجمل، واستأسد الرجل،
واستكلبت المرأة. * سغل: السغل: الدقيق القوائم الصغير الجثة
الضعيف، والاسم السغل. والسغل والوعل: السئ الغذاء المضطرب
الأعضاء السئ الخلق. يقال: صبي سغل بين السغل. وسغل الفرس
سغلا: تخذد لحمه وهزل، قال سلامة بن جندل يصف فرسا: ليس
بأسفى ولا أقى ولا سغل يسقى دواء، قفي السكن مريب ويقال:
هو المتخدد المهزول. التهذيب في ترجمة سغن: الأسغان الأغذية
الرديئة، ويقال باللام أيضا. * سغبل: سغبل الطعام: أدمه بالإهالة
والسمن، وقيل: رواه دسما. شئ سغبل: سهل. وسغبل رأسه
بالدهن أي رواه، وقال غيره: سبغله فاسبغل، قدمت الباء على الغين
وقد تقدم. والسغبلة: أن يثرد اللحم مع الشحم فيكثر دسمة،
وأنشد: من سغبل اليوم لنا، فقد غلب، خبزا ولحما، فهو عند الناس

حب * سفلى: السفلى والسفل والسفول والسفال والسفالة، بالضم. نقيض العلو والعلو والعلو والعلو والعلو. والسفلى: نقيض العليا. والسفل: نقيض العلو في التسفل والتعلي. والسفالة: نقيض العالية في الرمح والنهر وغيره. والسافل: نقيض العالي. والسفلة: نقيض العليا. والسفال: نقيض العلاء. قال ابن سيده: والأسفل نقيض الأعلى، يكون اسما وظرفا. ويقال: أمرهم في سفال وفي علاء. والسفول: مصدر وهو نقيض العلو، والسفل نقيض العلو في البناء. وفي التنزيل العزيز: والركب أسفل منكم، قرئ بالنصب لأنه ظرف، ويقرأ أسفل منكم، بالرفع، أي أشد تسفلا منكم. والسفالة، بالفتح: النذالة، قد سفلى، بالضم. وقوله عز وجل: ثم رددناه أسفل سافلين، قيل: معناه إلى الهرم، وقيل إلى التلف، وقيل رددناه إلى أرذل العمر كأنه قال رددناه أسفل من سفلى وأسفل سافل، وقيل إلى الضلال، لأن كل مولود يولد على الفطرة فمن كفر وضل فهو المردود إلى أسفل السافلين، كما قال عز وجل: إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وجمعها أسافل، قال أبو ذؤيب: بأطيب من فيها إذا جئت طارقا، وأشهى إذا نامت كلاب الأسافل أراد أسافل الأودية يسكنها الرعاة، وهم آخر من ينام لتشاغلهم بالربط والحلب، وقد سفلى وسفلى يسفلى فيهما سفالا وسفولا وتسفلى. وسفلة الناس وسفلتهم: أسافلهم وغوغاؤهم، قال ابن السكيت: هم السفلة لأرذل الناس، وهم من علية القوم، ومن العرب من يخفف فيقول: هم السفلة. وفلان من سفلة القوم إذا كان من أرذلهم، فينقل كسرة الفاء إلى السين. الجوهري: السفلة السقاط من الناس، يقال: هو من السفلة، ولا يقال هو سفلة لأنها جمع، والعامية تقول رجل سفلة من قوم سفلى، قال ابن الأثير: وليس بعربي. وفي حديث صلاة العيد: فقالت امرأة من سفلة النساء، بفتح

[٣٣٨]

السين وكسر الفاء، وهي السقاط، قال ابن بري: حكى ابن خالويه أنه يقال السفلة، بكسرهما، وحكى عن أبي عمر أن المراد بها أسفل السفلى، قال: وكذا قال الوزير، يقال لأسفل السفلى سفلة. وسأل رجل الترمذي فقال له: قالت لي امرأتي يا سفلة فقلت لها: إن كنت سفلة فأنت طالق فقال له: ما صنعتك؟ قال: سماك، أعزك الله قال: سفلة، والله قال: فظاهر هذه الحكاية أنه يجوز أن يقال للواحد سفلة. وأسافل الإبل: صغارها، وأنشد أبو عبيد: توكأها الأزمان، حتى أجأنها إلى جلد منها قليل الأسافل أي قليل الأولاد. والسفالة: المقعدة والدير. والسفلة، بكسر الفاء: قوائم البعير. ابن سيده: وسفلة البعير قوائمه لأنها أسفل. وسافلة الرمح: نصفه الذي يلي الزج. وقعد في سفالة الريح وعلاوتها وقعد سفالتها وعلاوتها. فالعلاوة من حيث تهب، والسفالة ما كان يزاء ذلك، وقيل: سفالة كل شئ وعلاوته أسفله وأعلاه، وقيل: كن في علاوة الريح وسفالة الريح، فأما علاوتها فإن تكون فوق الصيد، وأما سفالتها فإن تكون تحت الصيد لا تستقبل الريح. والتسفل: التصويب. والسفلى: الجمع سفارج، قال أبو حنيفة: وهو كثير في بلاد العرب. وقول سيبويه: ليس في الكلام مثل سفرجال، لا يريد أن سفرجالا شئ مقول ولا غيره، وكذلك قوله: ليس في الكلام مثل اسفرجلت، لا يريد أن اسفرجلت مقولة إنما نفى أن يكون في الكلام مثل هذا البناء، لا اسفرجلت ولا غيره، وتصغير السفرجلة سفريج وسفيلج، وذكره الأزهرى في الخماسي. * سفل: السقل: لغة في الصقل، وهي الخاصة. والسقل في اليد: كالصدف، سقل سقلا، وهو أسقل. البيهقي: هو السيفل والصيقل. وسيف سقيل وصقيل، الأزهرى: والصاد في جميع ذلك أفصح. * سلل: السل: انتزاع الشئ وإخراجه في رفق، سله يسله سلا واستله فانسل وسلته أسله سلا. والسل: سلك الشعر من العجين ونحوه. والانسلال: المضى والخروج

من مضيق أو زحام، سبويه: انسلت ليست للمطوعة إنما هي كفعلت كما أن افتقر كضعف، وقول الفرزدق: غداة توليتم، كأن سيوفكم ذائبن في أعناقكم، لم تسلسل فك التضعيف كما قالوا هو يتململ وإنما هو يتململ، وهكذا رواه ابن الأعرابي، فأما ثعلب فرواه لم تسلسل، تفعل من السلسل. وسيف سليل: مسلول. وسللت السيف وأسللته بمعنى. وأتيناهم عند السلة أي عند استلال السيوف، قال حماس بن قيس بن خالد الكناني: هذا سلاح كامل وأله، وذو غرارين سريع السله وانسل وتسلسل: انطلق في استخفاء. الجوهري: وانسل من بينهم أي خرج. وفي المثل: رمته بدائها وانسلت، وتسلسل مثله. وفي حديث عائشة: فانسلت من بين يديه أي مضيت وخرجت بتأن وتدرج. وفي حديث حسان:

[٣٣٩]

لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين. وفي حديث الدعاء: اللهم اسلل سخيمة قلبي. وفي الحديث الآخر: من سل سخيمته في طريق الناس. وفي حديث أم زرع: مضجعه كمثل شطية، المسل: مصدر بمعنى المسلول أي ما سل من قشره، والشطية: السعفة الخضراء، وقيل السيف، والسلالة: ما انسل من الشئ. ويقال: سللت السيف من الغمد فانسل. وانسل فلان من بين القوم يعدو إذا خرج في خفية يعدو. وفي التنزيل العزيز: يتسللون منكم لوأذا، قال الفراء: يلوذ هذا بهذا يستتر ذا بذا، وقال الليث: يتسللون وينسلون واحد. والسليلة: الشعر ينفش ثم يطوى ويشد ثم تسل منه المرأة الشئ بعد الشئ تغزله. ويقال: سليله من شعر لما استل من ضريبته، وهي شئ ينفش منه ثم يطوى ويدمج طوالا، طول كل واحدة نحو من ذراع في غلظ أسلة الذراع ويشد ثم تسل منه المرأة الشئ بعد الشئ فتغزله. وسلالة الشئ: ما استل منه، والنطفة سلالة الإنسان، ومنه قول الشماخ: طوت أحشاء مرتجة لوقت، على مشج، سلالته مهين وقال حسان بن ثابت: فجاءت به غضب الأديم غضنفرًا، سلالة فرج كان غير حصين وفي التنزيل العزيز: ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين، قال الفراء: السلالة الذي سل من كل تربة، وقال أبو الهيثم: السلالة ما سل من صلب الرجل وترائب المرأة كما يسلم الشئ سلا. والسليل: الولد سمي سليلًا لأنه خلق من السلالة. والسليل: الولد حين يخرج من بطن أمه، وروي عن عكرمة أنه قال في السلالة: إنه الماء يسلم من الظهر سلا، وقال الأخفش: السلالة الولد، والنطفة السلالة، وقد جعل الشماخ السلالة الماء في قوله: على مشج سلالته مهين قال: والدليل على أنه الماء قوله تعالى: وبدأ خلق الإنسان من طين، يعني آدم ثم جعل نسله من سلالة، ثم ترجم عنه فقال: من ماء مهين، فقوله عز وجل: ولقد خلقنا الإنسان من سلالة، أراد بالإنسان ولد آدم، جعل الإنسان اسما للجنس، وقوله من طين أراد أن تلك السلالة تولدت من طين خلق منه آدم في الأصل، وقال قتادة: استل آدم من طين فسمي سلالة، قال: وإلى هذا ذهب الفراء، وقال الزجاج: من سلالة من طين، سلالة فعالة، فخلق الله آدم عليه السلام... (* كذا بياض بالأصل) والسلالة والسليل: الولد، والأنثى سليله. أبو عمرو: السليل بنت الرجل من صلبه، وقالت هند بنت النعمان: وما هند إلا مهرة عربية، سليله أفراس تجلها بغل قال ابن بري: وذكر بعضهم أنها تصحيف وأن صوابه نغل، بالنون، وهو الخسيس من الناس والدواب لأن البغل لا ينسل. ابن شميل: يقال للإنسان أيضا أول ما تضعه أمه سليل. والسليل والسليلة: المهر والمهرة، وقيل: السليل المهر يولد في غير ماسكة ولا سلى، فإن كان في واحدة منهما فهو بقير، وقد تقدم، وقوله أشده ثعلب:

أشق قساميا رباعي جانب، وفارح جنب سل أفرح أشقرا معنى سل أخرج سليلا. والسليل: دماغ الفرس، وأنشد الليث: كقونس الطرف أو في شأن قمحدة، فيه السليل حواليه له إرم (* قوله قمحدة هكذا ضبط في الأصل ومثله في التكملة، ولم نقف على البيت في غير هذا الموضوع، غير أن في التكملة القمحة بكسر ففتح فسكون في القمحة). والسليل: السنام. الأصمعي: إذا وضعت الناقة فولدها ساعة تضعه سليل قبل أن يعلم أذكر هو أم أنثى. وسلائل السنام: طرائق طوال تقطع منه. وسليل اللحم: خصيله، وهي السلائل. وقال الأصمعي: السليل طرائق اللحم الطوال تكون ممتدة مع الصلب. وسليل إذا أكل السلسلة، وهي القطعة الطويلة من السنام، وقال أبو عمرو هي السلسلة، وقال الأصمعي هي للسلسلة، ويقال سلسلة. ويقال انسل وانشل بمعنى واحد، يقال ذلك في السيل والناس: قاله شمر. والسليل: لحم المتن، وقول تابت شرا: وأنضو الملا بالشاحب المتسلسل هو الذي قد تحدد لحمه وقل، وقال أبو منصور: أراد به نفسه، أراد أقطع الملا وهو ما اتسع من الفلاة وأنا شاحب متسلسل، ورواه غيره: وأنضو الملا بالشاحب المتسلسل بالشين المعجمة، وسيأتي ذكره، وفسره أنضو أجوز، والملا الصحراء، والشاحب الرجل الغراء، قال: وقال الأصمعي الشاحب سيف قد أخلق جفنه، والمتسلسل الذي يقطر الدم منه لكثرة ما ضرب به. والسليلة: عقبة أو عصية أو لحمة ذات طرائق ينفصل بعضها من بعض. وسليلة المتن: ما استطال من لحمه. والسليل: النخاع، قال الأعشى: ودأبا لواحك مثل الفؤوس، لأم منها السليل الفقارا وقيل: السليل لحمة المتنين، والسلائل: نغفات مستطيلة في الأنف. والسليل: مجرى الماء في الوادي، وقيل السليل وسط الوادي حيث يسيل معظم الماء. وفي الحديث: اللهم اسقنا من سليل الجنة، وهو صافي شرابها، قيل له سليل لأنه سل حتى خلص، وفي رواية: اللهم اسق عبد الرحمن من سليل الجنة، قال: هو الشراب البارد، وقيل: السهل في الحلق، ويروى: سلسيل الجنة وهو عين فيها، وقيل الخالص الصافي من القذى والكدر، فهو فعيل بمعنى مفعول، ويروى سلسال وسلسيل. والسليل: واد واسع غامض ينبت السلم والضعة والينمة والحلمة والسمر، وجمعه سلان، عن كراع، وهو السال والجمع سلان أيضا. التهذيب في هذه الترجمة: السال مكان وطئ وما حوله مشرف، وجمعه سوال، يجتمع إليه الماء. الجوهري: والسال المسيل الضيق في الوادي. الأصمعي: السلان واحدها سال وهو المسيل الضيق في الوادي، وقال غيره: السلسلة الوحرة، وهي رقيطاء لها ذنب دقيق تمصع به إذا عدت، يقال إنها ما تطا طعاما ولا شرابا إلا سمته فلا يأكله أحد

إلا وحر وأصابه داء ربما مات منه. ابن الأعرابي: يقال سليل من سمر، وغال من سلم، وفرش من عرفط، قال زهير: كأن عيني وقد سال السليل بهم وجيرة ما هم، لو أنهم أمم ويروى: وعبرة ما هم لو أنهم أمم قال ابن بري: قوله سال السليل بهم أي ساروا سيرا سريعا، يقول انحدروا به فقد سال بهم، وقوله ما هم، ما زائدة، وهم مبتدأ، وعبرة خبره أي هم لي عبرة، ومن رواه وجيرة ما هم، فتكون ما استفهامية أي أي جيرة هم، والجملة صفة لجيرة، وجيرة خبر مبتدأ محذوف. والسال: موضع فيه شجر. والسليل والسلان: الأودية. وفي حديث زياد: بسلالة من ماء ثغب أي ما استخراج من ماء الثغب وسل منه. والسل والسل والسال: الداء، وفي التهذيب: داء يهزل ويضني ويقتل، قال ابن الأحمر: أرانا لا يزال لنا حميم، كداء البطن سلا أو صفارا وأنشد ابن قتيبة لعروة بن حزام فيه أيضا: بي السل أو داء

الهيام أصابني، فأياك عني، لا يكن بك ما بيا ومثله قول ابن أحمـر: بمنزلة لا يشتكي السل أهلها، وعيش كملس السابري رقيق وفي الحديث: غبار ذيل المرأة الفاجرة يورث السل، يريد أن من اتبع الفواجر وفجر ذهب ماله وافتقر، فشبه خفة المال وذهابه بخفة الجسم وذهابه إذا سل، وقد سل وأسله الله، فهو مسلول، شاذ على غير قياس، قال سيويـه: كأنه وضع فيه السل، قال محمد بن المكرم: رأيت حاشية في بعض الأصول على ترجمة أمم على ذكر قصي: قال قصي واسمه زيد كان يدعى مجمعا: إنني، لدى الحرب، رخي لبيبي عند تناديهـم بهال وهب معتزم الصولة عال نسبي، أمهتي خندف، والياس بي قال: هذا الرجز حجة لمن قال إن الياس بن مضر الألف واللام فيه للتعريف، فألفه ألف وصل، قال المفضل بن سلمة وقد ذكر الياس النبي، عليه السلام: فأما الياس بن مضر فألفه ألف وصل واشتقاقه من الياس وهو السل، وأنشد بيت عروة بن حزام: بي السل أو داء الهيام أصابني وقال الزبير بن بكار: الياس بن مضر هو أول من مات من السل فسمي السل ياسا، ومن قال إنه إلياس بن مضر بقطع الألف على لفظ النبي، عليه الصلاة والسلام، أنشد بيت قصي: أمهتي خندف والياس أبي (* قوله والياس هكذا بالأصل بالواو. ولا بد على قطع الهمزة من إسقاط الواو أو تسكين فاء خندف ليستقيم الوزن). قال واشتقاقه من قولهم رجل أليس أي شجاع، والأليس: الذي لا يفر ولا يبرح، وقد تليس أشد التليس، وأسود ليس ولبوءة ليساء. والسلة: السرقة، وقيل السرقة الخفية. وقد

[٣٤٢]

أسل يسـل إسلا لا أي سرق، ويقال: في بني فلان سلة. ويقال للـسارق السلال. ويقال: الخلة تدعو إلى السلة. وسل الرجل وأسل إذا سرق، وسل الشيء يسله سلا. وفي الكتاب الذي كتبه سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بالحديبية حين وادع أهل مكة: وأن لا إغلال ولا إسلال، قال أبو عمرو: الإسلال السرقة الخفية، قال الجوهري: وهذا يحتمل الرشوة والسرقة جميعا. وسل البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل، وهي السلة. وأسل إذا صار ذا سلة وإذا أعان غيره عليه. ويقال: الإسلال الغارة الظاهرة، وقيل: سل السيوف. ويقال: في بني فلان سلة إذا كانوا يسرقون. والأسل: اللص. ابن السكيت: أسل الرجل إذا سرق، والمسـلل اللطيف الحيلة في السرقة. ابن سيده: الإسلال الرشوة والسرقة. والسـل والسلة كالجؤنة المطيقة، والجمع سل وسلال. التهذيب: والسلة السبذة كالجؤنة المطيقة. قال أبو منصور: رأيت أعرابيا من أهل فيد يقول لسبذة الطين السلة، قال: وسلة الخبز معروفة، قال ابن دريد: لا أحسب السلة عربية، وقال أبو الحسن: سل عندي من الجمع العزيز لأنه مصنوع غير مخلوق، وأن يكون من باب كوكب وكوكبة أولى، لأن ذلك أكثر من باب سفينة وسفين. ورجل سل وامرأة سلة: ساقطا الأسنان، وكذلك الشاة. وسلت تسل: ذهب أسنانها، كل هذا عن اللحياني. ابن الأعرابي: السلة السل وهو المرض، وفي ترجمة طيـب قال رؤبة: كأن بي سلا وما بي طيـب قال ابن بري: في هذا البيت شاهد على صحة السل لأن الحريري قال في كتابه درة الغواص: إنه من غلط العامة، وصوابه عنده السلال، ولم يصب في إنكاره السل لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء، وذكره سيويـه أيضا في كتابه. والسلة: استلال السيوف عند القتال. والسلة: الناقة التي سقطت أسنانها من الهرم، وقيل: هي الهرمة التي لم يبق لها سن. والسلة: ارتداد الربو في جوف الفرس من كوة يكبوها، فإذا انتفخ منه قيل أخرج سلته، فيركض ركضا شديدا ويعرق ويلقى عليه الجلال فيخرج ذلك الربو، قال المرار: ألزا إذ خرجت سلته، وهلا تمسحه ما يستقر الألز: الوثاب، وسلة الفرس: دفعته من بين الخيل محضرا، وقيل: سلته دفعته في سباقه. وفرس شديد السلة: وهي

دفعته في سبأه. ويقال: خرجت سلة هذا الفرس على سائر الخيل. والمسلة، بالكسر: واحدة المسال وهي الإبر العظام، وفي المحكم: مخيط ضخم. والسلاءة: شوكة النخلة، والجمع سلاء، قال علقمة يصف ناقة أو فرسا: سلاءة كعصا النهدي غل لها ذو فينة، من نوى قران، معجوم والسلة: أن يخرز خرزتين في سلة واحدة. والسلة: العيب في الحوض أو الخابية، وقيل: هي الفرجة بين نصاب الحوض، وأنشد: أسلة في حوضها أم انفجر

[٣٤٣]

والسلة: شقوق في الأرض تسرق الماء. وسلول: فخذ من قيس بن هوازن، الجوهري: وسلول قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن، وسلول: اسم أمهم نسبوا إليها، منهم عبد الله بن همام السلولي الشاعر. وسلان: موضع، قال الشاعر: لمن الديار بروضة السلان فالرقتين، فجانب الصمان؟ وسلوى: اسم موضع بالأهواز كثير التمر، قال: كأن عذيرهم يجنوب سلى نعام، فاق في بلد قفار قال ابن بري: وقال أبو المقدم بيهس بن صهيب: بسلى وسلبرى مصارع فتية كرام، وعقرى من كميث ومن ورد وسلوى وسلبرى يقال لهما العاقول، وهي مناذر الصغرى كانت بها وقعة بين المهلب والأزارقة، قتل بها إمامهم عبيد الله بن بشير بن الماحوز (* قوله الماحوز هكذا في الأصل بمهملة ثم معجمة، وفي عدة مواضع من ياقوت بالعكس) المازني، قال ابن بري: وسلوى أيضا اسم الحرث بن رفاعة بن عذرة بن عدي بن عبد شمس، وقيل شميمس بن طرود بن قدامة بن جرم بن زيان بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة، قال الشاعر: وما تركت سلى بهزان ذلة، ولكن أحاط فسمت وجدود قال ابن بري: حكى السيرافي عن ابن حبيب قال في قيس سلول بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن اسم رجل فيهم، وفيهم يقول الشاعر: وأنا أناس لا نرى القتل سبة، إذا ما رأته عامر وسلول (* هذا البيت للسموأل بن عاديا، وهو في حماسة أبي تمام: وأنا لقوم ما نرى القتل سبة) يريد عامر بن صعصعة، وسلول بن مرة بن صعصعة، قال: وفي قضاة سلول بنت زيان بن امرئ القيس ابن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن القين بن الجرم بن قضاة، قال: وفي خزاعة سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة، قال: وقال ابن قتيبة عبد الله بن همام هو من بني مرة بن صعصعة أخي عامر بن صعصعة من قيس عيلان، وبنو مرة يعرفون ببني سلول لأنها أمهم، وهي بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة رهط أبي مريم السلولي، وكانت له صحبة مع سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ورأيت في حاشية: وسلول جدة عبد الله بن أبي المنافق. * سلسل: السلسل والسلسال والسلاسل: الماء العذب السلس السهل في الحلق، وقيل: هو البارد أيضا. وماء سلسل وسلسال: سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه، والسلاسل، بالضم، مثله، قال ابن بري: شاهد السلسل قول أبي كبير: أم لا سبيل إلى الشباب، وذكره أشهى إلي من الرحيق السلسل قال: وشاهد السلاسل قول لبيد: حقائبهم راح عتيق ودرمك، وربط وفائورية وسلاسل وقال

[٣٤٤]

أبو ذؤيب: من ماء لصب سلاسل (* قوله من ماء لصب هذا بعض بيت من الطويل تقدم في ترجمة شرح: فشرحها من نطفة رحيبة * سلاسله من ماء لصب سلاسل) وقيل: معنى يتسلسل (* قوله وقيل معنى يتسلسل هكذا في الأصل، ولعل يتسلسل محرف عن سلسل بدليل الشاهد بعد). أنه إذا جرى أو ضربته الريح يصير

كالسلسلة، قال أوس: وأشيرنيها الهالكى، كأنه غدير جرت في متنه
الريح سلسل وخرم سلسل وسلسال: لينة، قال حسان: بردى
يصفق بالرحيق السلسل وقال الليث: هو السلسل وهو الماء العذب
الصافي إذا شرب تسلسل في الخلق. وتسلسل الماء في الخلق،
جرى، وسلسلته أنا: صبيته فيه، وقول عبد الله بن رواحة: إنهم عند
ربهم في جنان، يشربون الرحيق والسلسبيلا الرحيق: الخمر،
والسلسبيلا: السهل المدخل في الخلق، ويقال: شراب سلسل
وسلسال وسلسبيلا. قال ابن الأعرابي: لم أسمع سلسبيلا إلا في
القرآن، وقال الزجاج: سلسبيلا اسم العين وهو في اللغة لما كان
في غاية السلاسة فكان العين سميت لصفتها، غيره: سلسبيلا
اسم عين في الجنة مثل به سيويه على أنه صفة، وفسره
السيرافي. وقال أبو بكر في قوله تعالى: عينا فيها تسمى
سلسبيلا، يجوز أن يكون السلسبيلا اسما للعين فنون، وحقه أن لا
يجرى لتعريفه وتأنيته ليكون موافقا رؤوس الآيات المنونة إذ كان
التوفيق بينهما أخف على اللسان وأسهل على القارئ، ويجوز أن
يكون سلسبيلا صفة للعين ونعتا له، فإذا كان وصفا زال عنه ثقل
التعريف واستحق الإجراء، وقال الأخفش: هي معرفة ولكن لما كانت
رأس آية وكان مفتوحا زيدت فيه الألف كما قال: كانت قوارير قواريرا،
وقال ابن عباس: سلسبيلا ينسل في حلوقهم انسلا، وقال أبو
جعفر محمد بن علي، عليه السلام: معناها لينة فيما بين الحجر
والخلق، وأما من فسره سل ربك سبيلا إلى هذه العين فهو خطأ
غير جائز. ويقال: عين سلسل وسلسال وسلسبيلا معناها أنه عذب
سهل الدخول في الخلق، قيل: جمع السلسبيلا سلاسل
وسلاسيب، وجمع السلسبيلا سلسبيلات. وتسلسل الماء: جرى
في حدور أو صيب، قال الأخطل: إذا خاف من نجم عليها ظمأة، أدب
إليها جدولا يتسلسل والسلسبيلا: اللين الذي لا خشونة فيه، وربما
وصف به الماء. وثوب مسلسل ومتسلسل: ردى النسج رقيقه.
اللحياني: تسلسل الثوب وتخلخل إذا لبس حتى رق، فهو
متسلسل. والتسلسل: بريق فرند السيف وديبه. وسيف مسلسل
وثوب مسلسل قوله وثوب مسلسل وقوله وبعض يقول مسلسل
هكذا في الأصل ومثله في التهذيب، وفي التكملة عكس ذلك وفيه
وشبي مخطط، وبعض يقول مسلسل كأنه مقلوب، وقال المعطل
الهدلي: لم ينسني حب القبول مطارد، وأقل يختصم الفقار مسلسل

أراد بالمطارد سهامها يشبه بعضها بعضا، وأراد بقوله مسلسل
مسلسل أي فيه مثل السلسلة من الفرند. والسلسلة: اتصال
الشئ بالشئ. والسلسلة: معروفة، دائرة من حديد ونحوه من
الجواهر، مشتق من ذلك. وفي الحديث: عجب ربك من أقوام يقادون
إلى الجنة بالسلاسل، قيل: هم الأسرى يقادون إلى الإسلام
مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس أن ثم سلسلة،
ويدخل فيه كل من حمل على عمل من أعمال الخير. وسلاسل
البرق: ما تسلسل منه في السحاب، وإحدته سلسلة، وكذلك
سلاسل الرمل، وإحدتها سلسلة وسلسل، قال الشاعر: خليلي
بين السلسلين لو أنني بنعف اللوى، أنكرت ما قلتما ليا وقيل:
السلسلان هنا موضعان. وبرق ذو سلاسل، ورمل ذو سلاسل: وهو
تسلسله الذي يرى في التوائه. والسلاسل: رمل يتعقد بعضه على
بعض وينقاد. وفي حديث ابن عمرو: في الأرض الخامسة حيات
كسلاسل الرمل، هو رمل يتعقد بعضه على بعض ممتدا. ابن
الأعرابي: البرق المسلسل الذي يتسلسل في أعاليه ولا يكاد
يخلف. وشئ مسلسل: متصل بعضه ببعض، ومنه سلسلة الحديد.
وسلسلة البرق: ما استطال منه في عرض السحاب. وبرزون ذو
سلاسل إذا رأيت في قوائمه شبيها. وفي الحديث ذكر غزوة
السلاسل، وهو بضم السين الأولى وكسر الثانية، ماء بأرض جذام،

وبه سميت الغزاة، وهو في اللغة الماء السلسل، وقيل هو بمعنى السلسل. ويقال للغلام الخفيف الروح: لسلس وسلسل. والسلسلان: ببلاد بني أسد. وسلسل: حبل من الدهناء، أنشد ابن الأعرابي: يكفيك، جهل الأحقق المستجهل، ضحانة من عقداث السلسل * سمل: سمل الثوب يسمل سمولا وأسمل: أخلق، وثوب سملة ويسمل وأسماك ويسميل وسمول، قال أعرابي من بني عوف بن سعد: صفقة ذي ذعالت سمول، بيع امرئ ليس بمستقبل أراد ذي ذعالب، فأبدل التاء من الباء، وأنشد ثعلب: بيع السميل الخلق الدريس وفي حديث عائشة: ولنا سمل قطيفة، السمل: الخلق من الثياب. وفي حديث قبيلة: أنها رأَت النبي، صلى الله عليه وسلم، وعليه أسماك مليتين، هي جمع سمل، والملية تصغير الملاءة وهي الإزار. قال أبو عبيد: الأسمال الأخلاق، الواحد منه سمل. وثوب أخلاق إذا أخلق، وثوب أسماك كما يقال رمح أقصاد وبرمة أعشار. والسومل: الكساء الخلق، عن الزجاجي. والسملة: الماء القليل يبقى في أسفل الإناء وغيره مثل الثملة، وجمعه سمل، قال ابن أحرر: الزاجر العيس في الإمليس، أعينها مثل الوقائع في أنصافها السمل وسمول عن الأصمعي، قال ذو الرمة: على حميريات، كان عيونها قلات الصفا، لم يبق إلا سمولها

[٣٤٦]

وأسماك عن أبي عمرو، وأنشد: يترك أسماك الحياض يبسا والسملة، بالضم، مثل السملة. ابن سيده: السملة بقية الماء في الحوض، وقيل: هو ما فيه من الحمأة، والجمع سمل وسمال، قال أمية بن أبي عائذ الهذلي: فأوردها، فيح نجم الفروع من صيهد الصيف، برد السمال أي أورد العير أنه برد السمال في فيح نجم الفروع، ويروي: فأوردها فيح نجم الفروع من صيهد الصيف، برد السمال بالضم أي أوردتها الحر الماء، ويجمع السمال على سمائل، قال رؤبة: ذا هبوات ينشف السمائل والسملة: الحمأة والطين. التهذيب: والسمل، محرك الميم، بقية الماء في الحوض، قال حميد الأرقط: خطب النهال سمل المطائظ وفي حديث علي، عليه السلام: فلم يبق منها إلا سملة كسملة الإداوة، وهي بالتحريك الماء القليل يبقى في أسفل الإناء. والتسمل: شرب السملة أو أخذها، يقال تركته يتسمل سملا من الشراب وغيره. وسمل الحوض سملا وسمله: نقاه من السملة. وسمل الحوض: لم يخرج منه إلا ماء قليل، عن اللحياني، وأنشد: أصبح حوضك لمن يراهما مسلمين، ماصعا قراهما وسملت الدلو: خرج ماؤها قليلا. وسملان الماء والنيذ: بقاياهما. وتسمل النيذ: ألح في شربه، كلاهما عنه أيضا. والسمال: الدود الذي يكون في الماء الناقع، قال تميم بن مقبل: كأن سخالها، بذوي سحار إلى الخرماء، أولاد السمال (* قوله بذوي سحار كذا في الأصل ومثله في المحكم وأورده ياقوت في الخرماء وسمار بلفظ: كأن سخالها بلوى سمار * إلى الخرماء أولاد السمال ثم قال قال الأزد: سمار رمل بأعلى بلاد قيس طوله قدر سبعين ميلا). وسمل بينهم يسمل سملا وأسمل بينهم: أصلح بينهم، قال الكميت: وإن يأود الأمر يلقوا له ثقافا، وإن يحكموا يعدلوا وتناى فعودهم في الأمور عن يسم، ومن يسمل ولكنني رائب صدعهم، رقوء لما بينهم مسمل رقوء: مصلح، قال ابن بري: والذي في شعره: وتناى فعودهم، بالراء، أي تبعد غايتهم عن يداري ويداهن على من يسم، وهو الذي يسير الشئ وينظر ما غوره، يقال: فلان بعيد القعر أي بعيد الغور لا يدرك ما عنده، يقول: هم دهاة لا يبلغ أقصى ما عندهم. قال ابن بري: والذي

[٣٤٧]

رواه أبو عبيد في الغريب المصنف: على من يسم، وهو الصحيح، قال: وفي بعض نسخ الغريب: عمن يسم. والسامل: الساعي لإصلاح المعيشة، وفي الصحاح: في إصلاح معاشه. وسمل العين: فقؤها، يقال: سملت عينه تسمل إذا فقئت بحديدة محماة، وفي المحكم: سمل عينه بسملها سملا واستملها فقأها. وفي حديث العرنبيين الذين ارتدوا عن الإسلام: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أمر بسمل أعينهم. قال أبو عبيد: السمل أن تفقأ العين بحديدة محماة أو بغير ذلك، قال: وقد يكون السمل فقأها بالشوك، وهو بمعنى السم، وإنما فعل ذلك بهم لأنهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلوهم فجازاهم على صنيعهم بمثله، وقيل: إن هذا كان قبل أن تنزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة، وقال أبو ذؤيب يرثي بنين له ماتوا: فالعين بعدهم كأن حداقها سملت بشوك، فهي عور تدمع ولطم رجل من العرب رجلا فقأ فقأ عينه فسمي سمالا، حكى الجوهري قال: قال أعرابي فقأ جدنا عين رجل فسمينا بني سمال. والسمال: شجر، يمانية. والسوملة: فيالجة صغيرة، وفي المحكم: فنجانة صغيرة. ومكان سمول: سهل التراب، وقيل: هي الأرض الواسعة، وقيل: هو الجوف الواسع من الأرض، عن أبي عبيدة، قال امرؤ القيس: أثرن غبارا بالكديد السمول (* في معلقة امرئ القيس: بالكديد المركل). وسمويل: طائر، وقيل بلدة كثيرة الطير، قال الربيع بن زياد: وفي المحكم قال الربيع الكامل أحد أحوال لبيد بن ربيعة يخاطب النعمان: لئن رحلت جمالي لا إلى سعة، ما مثلها سعة عرضا ولا طولا بحيث لو وزنت لخم بأجمعها، لم يعدلوا ريشة من ريش سمويلا ترعى الروائم أحرار البقول بها، لا مثل رعيكم ملحا وغسويلا (* قوله ملحا كذا في الأصل والمحكم، وفي التهذيب والتكملة: طلحا، قال في التكملة: ويروى علقى). والغسويل: نبت ينبت في السباح، وأبو السمال العدوي: رجل من الأعراب. وأبو سمال: كنية رجل من بني أسد. أبو زيد: السملة جوع يأخذ الإنسان فيأخذه لذلك وجع في عينيه فتتهراق عيناه دمعا فيدعى ذلك السملة، كأنه يفقأ العين. والسوملة: الطرجهارة، والجوجلة القارورة الكبيرة. قال: ويقال حوجلة ودوخلة. * سمأل: السمأل والسموأل: الظل. والسموأل والسمول: اسم رجل، سرياني معرب. قال ابن السكيت: السموأل بن عاديء بالهمز وهو فعوأل، قاله الجوهري، قال ابن بري: صوابه فعولل. والمسمئل: الضامر. واسمأل اسمئلا، بالهمز: ضمير. واسمأل الظل إذا ارتفع، وقالت سلمى (* قوله وقالت سلمى تقدم مثله في نفض وان ابن بري صوب ان اسمها سعدى واليها نسب في ترجمة تبع) بنت مجذعة الجهنية ترثي أخاها أسعد:

يرد المياه حاضرة ونقيضة، ورد القطة، إذا اسمأل التبع أي رجع الظل إلى أصل العود، وقيل: التبع الدبران، واسمئلاله ارتفاعه طالعا. ابن الأعرابي: أبو براء طائر واسمه السموأل، بالهمز، وأبو براء كنيته. * سمرطل: رجل سمرطل وسمرطول: طويل مضطرب، وهو من الأمثلة التي فانت الكتاب، وقال ابن جنبي: قد يجوز أن يكون محرفا من سمرطول، فهو بمنزلة عصفوط، قال: ولم نسمعه في نثر وإنما سمعناه في الشعر، قال: على سمرطول نياف شعشع * سمرمل: التهذيب في الرباعي: السمرملة الغول. * سمغل: المسمغل من الإبل: الطويل. وناق مسمغلة: طويلة، بالغين والسين، والجسرة مثلها. والمسمغلة: السريعة. * سمندل: أبو سعيد: السمندل طائر إذا انقطع نسله وهرم ألقى نفسه في الجمر فيعود إلى شبابه، وقال غيره: هو دابة يدخل النار فلا تحرقه. * سنبل: السنبل معروف، وجمعه السنابل. ابن سيده: السنبل من الزرع واحده سنبل، وقد سنبل الزرع إذا خرج سنبله. والسنابل: سنابل الزرع من البر والشعير والذرة، الواحدة سنبل. والسنبل: برج في السماء.

والسنبل: ن الطيب. وفي حديث سلمان: أنه رؤي بالكوفة على حمار عربي وعليه قميص سنبلاني، قال شمر: قال أبو عبد الوهاب الغنوي السنبلاني من الثياب السابغ الطويل الذي قد أسبل. وقال خالد بن جنية: سنبل الرجل ثوبه إذا حر له ذنبا من خلفه فتلك السنبل، وقال أخوه: ما طال من خلفه وأمامه فقد سنبله، فهذا القميص السنبلاني، وقال شمر وغيره: يجوز أن يكون السنبلاني منسوباً إلى موضع من المواضع. وفي حديث عثمان: أنه أرسل إلى امرأة بشقيقة سنبلانية أي سابغة الطول. يقال: ثوب سنبلاني، وسنبل ثوبه إذا أسبله وجره من خلفه أو أمامه، والنون زائدة مثلها في سنبل الطعام، قال ابن الأثير: وكلهم ذكروه في السين والنون حملاً على ظاهر لفظه. وابن سنبل: رجل بصري، أحرق جارية بن قدامة، وهو من أصحاب علي، خمسين رجلاً من أهل البصرة في داره، ويقال ابن صنبل، وسنذكره في الصاد. والسنبل: بئر قديمة حفرتها بنو جمح بمكة، وفيها يقول قائلهم: نحن حفرنا للحجيج سنبله * سنجل: سنجال: قرية بأرمينية ذكرها الشماخ: ألا يا اصبحاني قبل غارة سنجال، وقبل منايا قد حضرن وأحال ابن الأعرابي: سنجل إذا ملأ حوضه نشاطاً. وسنجال: موضع. * سندل: ابن خالويه: السندل جورب الخف. ابن الأعرابي: سندل الرجل إذا لبس الجوربين ليصطاد الوحش في صكة عمي. والسندل: طائر يأكل البيض عن الحائط. * سنطل: المسنطل: المتمايل لا يملك نفسه، وقيل: هو الذي ينحدر رأسه وعنقه ثم يرتفع، وقيل: هو الذي يمشي ويطأ رأسه، عن الفارسي. ابن الأعرابي: سنطل الرجل إذا مشى مطأطأ. ابن

[٣٤٩]

الأعرابي: السنطالة المشية بالسكون وطأطأة الرأس. والمسنطل: العظيم البطن. والسنطلة: الطول. والسنطيل: الطويل. قال أبو منصور: ورأيت بظاهر الصمان جببلاً صغيراً له أنف تقدمه يسمى سنطلاً. * سهل: السهل: نقيض الحزن، والنسبة إليه سهلي. ونهر سهل: ذو سهلة. والسهولة: ضد الحزونة، وقد سهل الموضع، بالضم. ابن سيده: السهل كل شئ إلى اللين وقلة الخشونة، والنسب إليه سهلي، بالضم، على غير قياس. والسهل: كالسهل، قال الجعدي يصف سحاباً: حتى إذا هبط الأفلاج وانقطعت عنه الجنوب، وحل الغائط السهلاً وقد سهل سهولة. وسهله: صيره سهلاً. وفي الدعاء: سهل الله عليك الأمر ولك أي حمل مؤنته عنك وخفف عليك. والسهل من الأرض: نقيض الحزن، وهو من الأسماء التي أجريت مجرى الظروف، والجمع سهول. وأرض سهلة، وقد سهلت سهولة، جاؤوا به على بناء ضده، وهو قولهم حزنت حزونة. وأسهل القوم: صاروا في السهل. وأسهل القوم إذا نزلوا السهل بعدما كانوا نازلين بالحزن. وفي حديث رمي الجمار: ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبلاً القبلة، أسهل يسهل إذا صار إلى السهل من الأرض، وهو ضد الحزن، أراد أنه صار إلى بطن الوادي. وأسهلوا إذا استعملوا السهولة مع الناس، وأحزنوا إذا استعملوا الحزونة، قال لبيد: فإن يسهلوا فالسهل حظي وطرفتي، وإن يحزنوا أركب بهم كل مركب وقول غيلان الربيعي يصف حلبة: وأسهلوهن ذفاق البطحا إنما أراد أسهلوا بهن في ذفاق البطحاء فحذف الحرف وأوصل. ويعبر سهلي: يرعى في السهولة. والتسهيل: التيسير. والتساهل: التسامح. واستسهل الشئ: عده سهلاً. وفي الحديث: من كذب علي متعمداً فقد استهل مكانه من جهنم أي تبوأ واتخذ مكاناً سهلاً من جهنم، وهو افتعل من السهل، وليس في جهنم سهل أعادنا الله منها برحمته. ورجل سهل الوجه، عن اللحياني ولم يفسر، قال ابن سيده: وعندني أنه يعني بذلك قلة لحمه وهو ما يستحسن. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: أنه سهل الخدين صلتهما أي سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين، ورجل سهل الخلق.

والسهلة والسهل: تراب كالرمل يجئ به الماء. وأرض سهلة: كثيرة السهلة، فإذا قلت سهلة فهي نقيض حزنة. قال أبو منصور: لم أسمع سهلة لغير الليث. ابن الأعرابي: يقال لرمل البحر السهلة، هكذا قاله بكسر السين. أبو عمرو بن العلاء: ينسب إلى الأرض السهلة سهلي، بضم السين. الجوهري: السهلة، بكسر السين، رمل ليس بالدقاق. وفي حديث أم سلمة في مقتل الحسين، عليه السلام: أن جبريل، عليه السلام، أتاه بسهولة أو تراب أحمر، السهلة: رمل خشن ليس بالدقاق الناعم. وإسهال البطن: كالخلفة، وقد أسهل الرجل وأسهل بطنه، وأسهله الدواء، وإسهال البطن: أن يسهله دواء، وأسهل الدواء طبيعته. والسهل: الغراب.

[٣٥٠]

وسهل وسهيل: اسمان. وسهيل: كوكب يمان. الأزهرى: سهيل كوكب لا يرى بخراسان ويرى بالعراق، قال الليث: بلغنا أن سهيلا كان عشارا على طريق اليمن ظلوما فمسخه الله كوكبا. وقال ابن كنانة: سهيل يرى بالحجاز وفي جميع أرض العرب ولا يرى بأرض أرمينية، وبين رؤية أهل الحجاز سهيلا ورؤية أهل العراق إياه عشرون يوما، قال الشاعر: إذا سهيل مطلع الشمس طلع، فابن الليثون الحق، والحق جذع ويقال: إنه يطلع عند نتاج الإبل، فإذا حالت السنة تحولت أسنان الإبل. * سهيل: السهيل: الجري. * سول: سولت له نفسه كذا: زينته له. وسول له الشيطان: أغواه. وأنا سويلك في هذا الأمر: عديلك. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: اللهم إلا أن تسول لي نفسي عند الموت شيئا لا أجده الآن، التسويل: تحسين الشيء وتزيينه وتحييه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله. وفي التنزيل العزيز: بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل، هذا قول يعقوب، عليه السلام، لولده حين أخبره بأكل الذئب يوسف فقال لهم: ما أكله الذئب بل سولت لكم أنفسكم في شأنه أمرا أي زينت لكم أنفسكم أمرا غير ما تصفون، وكان التسويل تفعيل من سول الإنسان، وهو أمنيته أن يتمناها فتزين لطالبا الباطل وغيره من غرور الدنيا، وأصل السول مهموز عند العرب، استثقلوا ضغطة الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمز، قال الراعي فيه فلم يهمزه: اخترتك الناس، إذ رثت خلائقهم، واعتل من كان يرجى عنده السول (* قوله اخترتك هكذا في الأصل، والصواب اختارك). والدليل على أن أصل السول همز قراءة الفراء قوله عز وجل: قد أوتيت سؤلك يا موسى، أي أعطيت أمنيتك التي سألتها. والتسول: استرخاء البطن، والتسولون مثله. والسول: استرخاء ما تحت السرة من البطن، ورجل أسول وامرأة سولاء قوم سول. ابن سيده: الأسول الذي في أسفله استرخاء، قال المتنخل الهذلي: كالسحل البيض، جلا لونها سح نجاء الحمل الأسول أراد بالحمل السحاب الأسود. وسحاب أسول أي مسترخ بين السول، وقد سول يسول سولا، وامرأة سولاء. والأسول من السحاب: الذي في أسفله استرخاء ولهده إسيال. ودلو سولاء: ضخمة، قال: سولاء مسك فارض نهى وسلت أسال سولا: لغة في سألت، حكاها سيويه، وقال ثعلب: سولا وسولا كجوار وجوار، وحكى أبو زيد: هما يتساولان، فهذا يدل على أنها واو في الأصل على هذه اللغة، وليس على بدل الهمز. ورجل سولة على هذه اللغة: سؤل، وحكى ابن جنبي سوال وأسولة. * سيل: سال الماء والشئ سولا وسيلانا: جرى، وأساله غيره وسيله هو. وقوله عز وجل: وأسألنا له عين القطر، قال الزجاج: القطر النحاس وهو

[٣٥١]

الصفير، ذكر أن الصفير كان لا يذوب فذاب مذ ذلك فأساله الله لسليمان. وماء سيل: سائل، وضعوا المصدر موضع الصفة. قال ثعلب: ومن كلام بعض الرواد: وجدت بقلا وبقيلا وماء غللا سيلا، قوله بقلا وبقيلا أي منه ما أدرك فكبر وطال، ومنه ما لم يدرك فهو صغير. والسييل: الماء الكثير السائل، اسم لا مصدر، وجمعه سيول. والسييل: معروف، والجمع السيول. ومسيل الماء، وجمعه (* قوله ومسيل الماء وجمعه كذا في الأصل، وعبارة الجوهرية: ومسيل الماء موضع سيله والجمع إلخ) أمسلة: وهي مياه الأمطار إذا سالت، قال الأزهري: الأكثر في كلام العرب في جمع مسيل الماء مسایل، غير مهموز، ومن جمعه أمسلة ومسلا ومسلانا فهو على توهم أن الميم في مسيل أصلية وأنه على وزن فعيل، ولم يرد به مفعول كما جمعوا مكانا أمكنة، ولها نظائر. والمسيل: مفعول من سال يسيل مسيلا ومساللا وسيلا وسيلانا، ويكون المسيل أيضا المكان الذي يسيل فيه ماء السيل، والجمع مسایل، ويجمع أيضا على مسل وأمسلة ومسالن، على غير قياس، لأن مسيلا هو مفعول ومفعول لا يجمع على ذلك، ولكنهم شبهوه بفعيل كما قالوا رغيف وأرغف وأرغفة ورغفان، ويقال للمسيل أيضا مسل، بالتحريك، والعرب تقول: سال بهم السيل وجاش بنا البحر أي وقعوا في أمر شديد ووقعنا نحن في أشد منه، لأن الذي يجيش به البحر أسوأ حالا ممن يسيل به السيل، وقول الأعشى: فليتك حال البحر دونك كله، وكنت لقي تجري عليك السوائل والسائلة من الغرر: المعتدلة في قصة الأنف، وقيل: هي التي سالت على الأرنبة حتى رثمتها، وقيل: السائلة الغرة التي عرضت في الجبهة وقصة الأنف. وقد سالت الغرة أي استطالت وعرضت، فإن دقت فهي الشمراخ. وتسايلت الكتائب إذا سالت من كل وجه. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: سائل الأطراف أي ممتدها، ورواه بعضهم بالنون كجبريل وجبرين، وهو بمعناه. ومساللا الرجل: جانباً لحيته، الواحد مسال، وقال: فلو كان في الحي النجى سواده، لما مسحت تلك المسالات عامر ومسالاه أيضا: عطفاه، قال أبو حية: فما قام إلا بين أيد تقيمه، كما عطفت ريح الصبا خوط ساسم إذا ما نعشناه على الرجل ينتهي، مساليه عنه من وراء ومقدم إنما نصبه على الطرف. وأسالك غرار النصل: أطاله وأتمه، قال المتنخل الهذلي وذكر قوسا: قرنت بها معابل مرهفات، مسالات الأغرة كالقراط والسيلان، بالكسر: سنخ قائمة السيف والسكين ونحوهما. وفي الصحاح: ما يدخل من السيف والسكين في النصاب، قال أبو عبيد: سمعته ولم أسمع من عالم، قال ابن بري: قال الجواليقي أنشد أبو عروة للزبير بن بدر: ولن أصلحك ما دام لي فرس، واشتد قبضا على السيلان إبهامي والسيال: شجر سبط الأغصان عليه شوك أبيض

أصوله أمثال ثنایا العذارى، قال الأعشى: باكرتها الأعراب في سنة النوم فتجري خلال شوك السیال يصف الخمر. ابن سيده: والسيال، بالفتح: شجر له شوك أبيض وهو من العضاة، قال أبو حنيفة: قال أبو زياد السیال ما طال من السم، وقال أبو عمرو: السیال هو الشبه، قال: وقال بعض الرواة السیال شوك أبيض طويل إذا نزع خرج منه مثل اللبن، قال ذو الرمة يصف الأجمال: ما هجن إذ بكرن بالأجمال، مثل صوادي النخل والسيال وإحدته سيالة. والسيالة: موضع. * شيل: الشيل: ولد الأسد إذا أدرك الصيد، والجمع أشبال وأشبيل وشبول وشبال، قال رجل من بني جذيمة: شثن البنان في غداة برده، جهم المحيا ذو شبال ورده وليوءة مشبل: معها أولادها. وشبل فيهم يشبل شبولاً: ربا وشب ولا يكون إلا في نعمة. وشبل الغلام أحسن شبول إذا نشأ. وأشبيل عليه أي عطف. ابن الأعرابي: إذا كان الغلام ممتلئ البدن نعمة وشبابا فهو الشابل والشابن والحضجر. أبو زيد فيما روى أبو عبيد عنه: إذا مشى الحوار مع أمه وقوي فهي

مشيل، يعني الأم، قال أبو منصور: قيل لها مشيل لشفتها على الولد. وأشبلى المرأة على ولدها، فهي مشيل: أقامت بعد زوجها وصبرت على أولادها فلم تتزوج. وأشبلى عليه: عطف عليه وأعانه، قال الكميت: ومنا، إذا حزبتك الأمور، عليك المليلب والمشيل الكسائي: الإشبالي التعطف على الرجل ومعونته، قال الكميت أيضا: هم رؤموها غير ظار، وأشبلىوا عليها بأطراف القنا، وتحديبوا وشيلان: اسم. * شثل: رجل شثل الأصابع: غليظها خشنها. وقدم شتلة: غليظة اللحم متراكبة، وقد شثلت يده ورجله، وزعم يعقوب وأبو عبيد أن لامها بدل من نون شثن. ابن السكيت: الشثل لغة في الشثن، وقد شثل شتولة وشثن شثونة. * شخل: شخل الشراب يشخله شخلا: صفاه، وشخله يشخله: بزله بالمشخلة. والشخل: التصفية. والمشخلة: المصفاة. وشخل فلان ناقته وشخبها إذا حلبها. قال أبو منصور: سمعت العرب يقولون شخلت الشراب شخلا إذا صفته بالمشخلة، وسمعتهم يقولون شخلنا الإبل شخلا أي حلبناها حلبا. وشخل الرجل وشخيله: صفيه، وقد شاخله. والشخل: الغلام الحدث يصادق رجلا. أبو زيد: الشخل الصديق، يقال: فلان شخلي أي صديقي. * شرجل: شراجيل وشراحين: اسم رجل، نونه بدل، قال الجوهري: لا ينصرف في معرفة ولا

[٣٥٣]

نكرة عند سيويه لأنه بزنة جمع الجمع، قال: وينصرف عند الأخفش في النكرة، فإن حقرته انصرف عندهما لأنه عربي، وفارق السراويل لأنها أعجمية، وأما قول الشاعر: وما ظني، وطني كل ظن، أمسلمني إلى قوم شراحي قال الفراء: أراد شراجيل فرخم في غير النداء، وقال أمسلمني، ووجه الكلام أن يقول أمسلمني، يحذف النون كما يقول هو ضاربي، قال ابن الكلبي: كل اسم كان في آخره إيل أو إل فهو مضاف إلى الله عز وجل، وهذا ليس بصحيح، إذ لو كان كذلك لكان مصروفا لأن الإيل والإل عربيان (* قوله لان الايل والال عربيان كذا في المحكم ومعناها ظاهر من العبارة الآتية في الترجمة بعدها). * شرحيل: شرحيل: اسم رجل، وقيل هي أعجمية، قال ابن الكلبي: كل اسم كان في آخره إيل أو إل فهو مضاف إلى الله عز وجل، وقد بينا أن ذلك ليس بصحيح، إذ لو صح لصرف جبريل وأشباهه لأنه مضاف إلى إيل وإلى إل، وهما منصرفان لأنهما على ثلاثة أحرف، وكان ينبغي أن يرفعا في حال الرفع وينصبا في حال النصب ويخفضا في حال الخفض، كما يكون عبد الله، والله أعلم. * شردل: في الاستيعاب لابن عبد البر في حرف القاف في ترجمة قيس بن الحرث الأسدي عن خميسة بن الشردل: قال ابن أبي خيثمة: الشردل، بالذال المعجمة، الرجل الطويل. * ششقل: التهذيب في الرباعي: الششقلة: كلمة حميرية لهج بها صيارفة أهل العراق في تعبير الدنانير، يقولون قد ششقلناها أي غيرناها أي وزناها دنانرا دنانرا، وليست الششقلة عربية محضة. ابن سيده: ششقل الدنانير غيره، عجمية، وقيل ليونس: بم تعرف الشعر الجيد؟ قال: بالششقلة. ابن الأعرابي: يقال اشقل الدنانير وقد شقلتها أي وزنتها، قال الأزهرى: وهذا أشبه بكلام العرب، وأما قول الليث تعبير الدنانير فإن أبا عبيد روى عن الكسائي والأصمعي وأبي زيد أنهم قالوا جميعا عايرت المكاييل وعاورتها، ولم يجيزوا غيرها، وقالوا التعبير بهذا المعنى لحن. * شصل: ابن الأعرابي: شوصل وشفصل إذا أكل الشاصلى، وهو نبات. * شعل: الشعل والشعلة: البياض في ذنب الفرس أو ناصيته في ناحية منها، وخص بعضهم به عرضها. يقال: غرة شعلاء تأخذ إحدى العينين حتى تدخل فيها، وقد يكون في الفذال، وهو في الذنب أكثر، شعل شعلا وشعلة، الأخيرة شادة، وكذلك اشعال اشعلالا إذا صار ذا شعل، قال: وبعد انتهاء الشيب في كل جانب، على لمتي، حتى اشعال بهيمها أراد اشعال فحرك الألف لالتقاء الساكنين، فانقلبت همزة لأن الألف حرف ضعيف واسع

المخرج لا يتحمل الحركة، فإذا اضطروا إلى تحريكه حركوه بأقرب الحروف إليه، ويقال إذا كان البياض في طرف ذنب الفرس فهو أشعل، وإن كان في وسط الذنب فهو أصبغ، وإن كان في صدره فهو أدمع، فإذا بلغ التحجيل إلى ركبتيه فهو مجيب، فإن كان في يديه فهو مقفز، وقال الأصمعي: إذا

[٣٥٤]

خالط البياض الذنب في أي لون كان فذلك الشعلة. والفرس أشعل بين الشعلي، والأثنى شعلاء. وشعل النار في الحطب يشعلها وشعلها وأشعلها فاشتعلت وتشعلت: ألهبها فالتهمت. وقال اللحياني: اشتعلت النار تأججت في الحطب. وقال مرة: نار مشعلة ملتبهة متقدة. والشعلة: ما اشتعلت فيه من الحطب أو أشعله فيها قال الأزهري: الشعلة شبه الجذوة وهي قطعة خشب تشعل فيها النار، وكذلك القيس والشهاب. والشعلة: واحدة الشعل. والشعلة والشعلول: اللهب، والمشعلة: الموضع الذي تشعل فيه النار. والشعلة: النار المشعلة في الذبال، وقيل: الفتيلة المرواة بالدهن شعل فيها نار يستصبح بها، ولا يقال لها كذلك إلا إذا اشتعلت بالنار، وجمعها شعل مثل صحيفة وصحف. والمشعلة: واحدة المشاعل، قال لبيد: أصاح، ترى بريقا هب وهنا، كمصباح الشعيلة في الذبال وفي حديث عمر بن عبد العزيز: كان يسمر مع جلسائه فكاد السراج يخمّد فقام وأصلح الشعيلة وقال: قمت وأنا عمر وقعدت وأنا عمر، الشعيلة: الفتيلة المشعلة. والمشعل: القنديل. وشعلة: اسم فرس قيس بن سباع على التشبيه بإشعال النار لسرعتها. واشتعل غضبا: هاج، على المثل، وأشعلته أنا. واشتعل الشيب في الرأس: انقد، على المثل، وأصله من اشتعال النار. وفي التنزيل العزيز: واشتعل الرأس شيبا، ونصب شيبا على التفسير، وإن شئت جعلته مصدرا، وكذلك قال حذاق النحويين. واشتعل الرأس شيبا أي كثر شيب رأسه، ودخل في قوله الرأس شعر الرأس واللحية لأنه كله من الرأس. واشتعل العين: كثر دمعها. وأشعل إبله بالقطران: كثر عليها منه وعمها بالهناء ولم يطل النقب من الجرب دون غيرها من بدن البعير الأجر. وكنية مشعلة: ميثوثة انتشرت. وأشعل الخيل في الغارة: بثها، قال: والخيل مشعلة في ساطع ضرم، كأنهن جراد أو يعاسيب وأشعلت الغارة: تفرقت. والغارة المشعلة: المنتشرة المتفرقة. ويقال: كتيبة مشعلة، بكسر العين، إذا انتشرت، قال جرير يخاطب رجلا، قال ابن بري: والصحيح أنه للأخطل: عاينت مشعلة الرعال، كأنها طير تغاول في شمام وكورا وشمام: جبل بالعالية. وجراد مشعل: كثير متفرق إذا انتشر وجرى في كل وجه. يقال: جاء جيش كالجراد المشعل، وهو الذي يخرج في كل وجه، وأما قولهم جاء فلان كالجريق المشعل، فمفتوحة العين، لأنه من أشعل النار في الحطب أي أضرمها، وأنشد ابن بري لجرير: وإسأل، إذا خرج الخدام، وأحمتت حرب تضرم كالجريق المشعل وأشعل الإبل: فرقها، عن اللحياني. وأشعلت جمعه إذا فرقته، قال أبو وجزة:

[٣٥٥]

فعاد زمان بعد ذاك مفرق، وأشعل ولي من نوى كل مشعل والشعلول: الفرقة من الناس وغيرهم. وذهبوا شعاليين بقردحمة، وما في قردحمة من اللغات مذكور في موضعه. وذهب القوم شعاليين مثل شعاربر إذا تفرقوا، قال أبو وجزة: حتى إذا ما دنت منه سوابقها، وللغام بعطفه شعاليين وشعل في الشئ يشعل شعلا: أمعن. وعلام شعل أي خفيف متوقد، ومعل مثله، وقال: يلحن من سوق غلام شعل، قام فنادى برواح معل وكان تأبط شرا يقال له شعل،

ومنه قوله: سرى ثابت مسرى ذميما، ولم أكن سللت عليه، شل مني الأصابع وبأمرني شعل لأقتل مقبلا، فقلت لشعل: بنسما أنت شافع والمشعل: شئ من جلود له أربع قوائم ينتبذ فيه، قال ذو الرمة: أضعن مواقت الصلوات عمدا، وحالفن المشاعل والجرارا قال ابن بري: ومثله قول الراجز: يا حشرات القاع من جلالج، قد كش ما هاج من المشاعل (* قوله قد كش ما هاج تقدم في ترجمة كشش: قد نش ما كش). الحشرات: القنافذ والضباب، كش ونش واحد أي عليكن بالهرب من هذه المواضع لا تؤكلن، المشعل، بكسر الميم: شئ يتخذه أهل البادية من آدم يخرز بعضه إلى بعض كالنطع ثم يشد إلى أربع قوائم من خشب فيصير كالحوض ينبذ فيه لأنه ليس لهم حباب. وفي الحديث: أنه شق المشاعل يوم خيبر، قال: هي زقاق كانوا ينتبذون فيها، واحدها مشعل ومشعال. ورجل شاعل أي ذو إشعال مثل تامر ولاين، وليس له فعل، قال عمرو بن الإطنابة، والإطنابة أمه وهي امرأة من بني كنانة بن القيس بن جسر بن قضاة، واسم أبيه زيد مناة: إنني من القوم الذين إذا ابتدوا، بدؤوا بحق الله ثم السائل المانعين من الخنى جاراتهم، والحاشدين على طعام النازل ليسوا بأنكاس، ولا ميل، إذا ما الحرب شبت أشعلوا بالشاعل وأشعلت القرية والمزادة إذا سال مأوها متفرقا. وأشعلت الطعنة أي خرج دمها متفرقا. وأشعل السقي: أكثر الماء، عن ابن الأعرابي. وشعل: اسم رجل. وبنو شعل: حي من تميم. وشعلان: موضع. والشعلع: الطويل. * شغل: الشغل والشغل والشغل والشغل والشغل كله واحد، والجمع أشغال وشغول، قال ابن ميادة: وما هجر ليلى أن تكون تباعدت عليك، ولا أن أحصرتك شغول وقد شغله يشغله شغلا وشغلا، الأخيرة عن

[٣٥٦]

سيبويه، وأشغله واشتغل به وشغل به وأنا شاعل له، وقيل: لا يقال أشغلته لأنها لغة رديئة، وقد شغل فلان، فهو مشغول، وقال ثعلب: شغل من الأفعال التي غلبت فيها صيغة ما لم يسم فاعله، قال: وتعجبوا من هذه الصيغة فقالوا ما أشغله، قال: وهذا شاذ إنما يحفظ حفظا، يعني أن التعجب موضوع على صيغة فعل الفاعل، قال: ولا يتعجب ما لم يسم فاعله. ويقال شغلت عنك بكذا، على ما لم يسم فاعله، واشتغلت. ورجل شغل: من الشغل ومشتغل ومشتغل ومشتغل ومشغول، قال ابن سيده: ورجل شغل، عن ابن الأعرابي، قال: وعندي أنه على النسب لأنه لا فعل له يجئ عليه فعل، وكذلك رجل مشتغل ومشتغل، الأخيرة على لفظ المفعول، وهي نادرة، حكاها ابن الأعرابي، وأنشد: إن الذي يأمل الدنيا لمتله، وكل ذي أمل عنه سيشغل وشغل شاعل، على المبالغة: مثل ليل لائل، قال سيبويه: هو بمنزلة قولهم هم ناصب وعيشة راضية. واشتغل فلان بأمره، فهو مشتغل. ابن الأعرابي: الشغلة والعرمة والبيدر والكدس واحد، وجمع الشغلة شغل وهو البيدر، ورى الشعبي في الحديث: أن عليا، عليه السلام، خطب الناس بعد الحكمين على شغلة، عنى البيدر، قال ابن الأثير: هي بفتح العين وسكونها. * شفصل: الشفصلى: حمل اللوي الذي يلتوي على الشجر ويخرج عليه أمثال المسال ويتفلق عن قطن وحب كالسمسم. ابن الأعرابي: شفصل وشوصل إذا أكل الشاصلي، وهو نبات. * شفطل: شفطل: اسم، قال ابن بري: ذكره شيخ الأزدي. * شفقل: شفقل: اسم، وأبو شفقل: راوية الفرزدق، وقال ابن خالويه: اسم راوية الفرزدق شفقل، قال: ولا نظير لهذا الاسم. * ششقل: التهذيب في الرباعي: الششقلة: كلمة حميرية لهج بها صيارفة أهل العراق في تعبير الدنانير، يقولون قد ششقلناها أي غيرناها أي وزناها دنانرا دنانرا، وليست الششقلة عربية محضة. ابن سيده: ششقل الدينار غيره، عجمية، وقيل ليونس: بم تعرف الشعر الجيد؟ قال: بالششقلة. ابن الأعرابي: يقال اشقل الدنانير وقد شقلتها أي وزنتها، قال الأزهرى: وهذا أشبه

بكلام العرب، وأما قول الليث تعبير الدنانير فإن أبا عبيد روى عن الكسائي والأصمعي وأبي زيد أنهم قالوا جميعاً عابرت المكابيل وعابرتها، ولم يجيزوا عيرتها، وقالوا التعبير بهذا المعنى لحن. * شكل: الشكل، بالفتح: الشبه والمثل، والجمع أشكال وشكول، وأنشد أبو عبيد: فلا تطلبا لي أيما، إن طلبتما، فإن الأيامى لسن لي بشكول وقد تشاكل الشيطان وشاكل كل واحد منهما صاحبه. أبو عمرو: في فلان شبه من أبيه وشكل وأشكلة وشكلة وشاكل ومشاكله. وقال الفراء في قوله تعالى: وآخر من شكله أزواج، قرأ الناس وآخر إلا مجاهداً فإنه قرأ: وآخر، وقال الزجاج: من قرأ وآخر من شكله، فأخر عطف على قوله حميم وغساق أي وعذاب

[٣٥٧]

آخر من شكله أي من مثل ذلك الأول، ومن قرأ وآخر فالمعنى وأنواع آخر من شكله لأن معنى قوله أزواج أنواع. والشكل: المثل، تقول: هذا على شكل هذا أي على مثاله. وفلان شكل فلان أي مثله في حالاته. ويقال: هذا من شكل هذا أي من ضربه ونحوه، وهذا أشكل بهذا أي أشبه. والمشاكله: الموافقة، والتشاكل مثله. والشاكله: الناحية والطريقة والجديلة. وشاكله الإنسان: شكله وناحيته وطريقته. وفي التنزيل العزيز: قل كل يعمل على شاكلته، أي على طريقته وجديته ومذهبه، وقال الأخفش: على شاكلته أي على ناحيته وجهته وخليقته. وفي الحديث: فسألت أبي عن شكل النبي، صلى الله عليه وسلم، أي عن مذهبه وقصده، وقيل: عما يشاكل أفعاله. والشكل، بالكسر: الدل، وبالفتح: المثل والمذهب. وهذا طريق ذو شواكل أي تتشعب منه طرق جماعة. وشكل الشئ: صورته المحسوسة والمتوهمة، والجمع كالجمع. وتشكل الشئ: تصور، وشكله: صورته. وأشكل الأمر: التبس. وأمور أشكال: ملتبسة، وبينهم أشكلة أي لبس. وفي حديث علي، عليه السلام: وأن لا يبيع من أولاد نخل هذه القرى ودية حتى تشكل أرضها غراساً أي حتى يكثر غراس النخل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التي عرفها بها فيشكل عليه أمرها. والأشكلة والشكلاء: الحاجة. الليث: الأشكال الأمور والحوائج المختلفة فيما يتكلف منها ويهتم لها، وأنشد للعجاج: وتخلج الأشكال دون الأشكال الأصمعي: يقال لنا عند فلان روبة وأشكلة وهما الحاجة، ويقال للحاجة أشكلة وشاكله وشوكلاء بمعنى واحد. والأشكل من الإبل والغنم: الذي يخلط سواده حمرة أو غبرة كأنه قد أشكل عليك لونه، وتقول في غير ذلك من الألوان: إن فيه لشكلة من لون كذا وكذا، كقولك أسمر فيه شكلة من سواد، والأشكل في سائر الأشياء: بياض وحمرة قد اختلط، قال ذو الرمة: ينفحن أشكل مخلوطاً تقمصه مناخر العجرفيات الملاجيح وقول الشاعر: فما زالت القتلى تمور دماؤها بدجلة، حتى ماء دجلة أشكل قال أبو عبيد: الأشكل فيه بياض وحمرة. ابن الأعرابي: الضبع فيها غثرة وشكلة لونا فيه سواد وصفرة سمجة. وقال شمر: الشكلة الحمرة تختلط بالبياض. وهذا شئ أشكل، ومنه قيل للأمر المشتبه مشكل. وأشكل علي الأمر (* قوله وأشكل علي الأمر في القاموس: وأشكل الأمر التبس كشكل وشكل) إذا اختلط، وأشكلت علي الأخبار وأحكمت بمعنى واحد. والأشكل عند العرب: اللونان المختلطان. ودم أشكل إذا كان فيه بياض وحمرة، قال ابن دريد: إنما سمي الدم أشكل للحمرة والبياض المختلطين فيه. قال ابن سيده: والأشكل من سائر الأشياء الذي فيه حمرة وبياض قد اختلط، وقيل: هو الذي فيه بياض يضرب إلى حمرة وكدره، قال:

[٣٥٨]

كشائط الرب عليه الأشكل وصف الرب بالأشكل لأنه من ألوانه،
واسم اللون الشكلة، والشكلة في العين منه، وقد أشكلت. ويقال:
فيه شكلة من سمرة وشكلة من سواد، وعين شكلاء بينة الشكل،
ورجل أشكل العين. وفي حديث علي (*) قوله وفي حديث علي إلخ
في التهذيب: وفي حديث علي في صفة النبي، صلى الله عليه
وسلم، إلخ) رضي الله عنه: في عينيه شكلة، قال أبو عبيد: الشكلة
كهينة الحمرة تكون في بياض العين، فإذا كانت في سواد العين
فهي شهلة، وأنشد: ولا عيب فيها غير شكلة عينها، كذاك عتاق
الطير شكل عيونها (*) قوله شكل عيونها في التهذيب شكلا
بالنصب). عتاق الطير: هي الصقور والبزاة ولا توصف بالحمرة، ولكن
توصف بزرقه العين وشهلتها. قال: وبروي هذا البيت: غير شهلة
عينها، وقيل: الشكلة في العين الصفرة التي تخالط بياض العين
الذي حول الحدقة على صفة عين الصقر، ثم قال: ولكننا لم نسمع
الشكلة إلا في الحمرة ولم نسمعها في الصفرة، وأنشد: ونحن
حفزنا الحوفزان بطعنة، سقته نجيعا، من دم الجوف، أشكلا قال: فهو
ههنا حمرة لا شك فيه. وقوله في صفة سيدنا رسول الله، صلى الله
عليه وسلم: كان ضليع الغم أشكل العين منهوس العينين، فسره
سماك ابن حرب بأنه طويل شق العين، قال ابن سيده: وهذا ناد،
قال: ويمكن أن يكون من الشكلة المتقدمة، وقال ابن الأثير في صفة
أشكل العين قال: أي في بياضها شئ من حمرة وهو محمود
محبوب، يقال: ماء أشكل إذا خالطه الدم. وفي حديث مقتل عمر،
رضي الله عنه: فخرج النبيذ مشكلا أي مختلطا بالدم غير صريح، وكل
مختلط مشكل. وتشكل العنب: أئبع بعضه. المحكم: شكل (*) قوله
المحكم شكل إلخ في القاموس: شكل العنب مخففا ومشددا
وتشكل العنب وتشكل اسود وأخذ في النضج، فأما قوله أنشده ابن
الأعرابي: ذرعت بهم دهس الهدملة أينق شكل الغرور، وفي العيون
قدوح فإنه عنى بالشكلة هنا لون عرقها، والغرور هنا: جمع غر وهو
تثني جلودها (*) قوله وهو تثني جلودها زاد في المحكم: هكذا قال
والصحيح ثني جلودها) وفيه شكلة من دم أي شئ يسير. وشكل
الكتاب يشكله شكلا وأشكله: أعجمه. أبو حاتم: شكلت الكتاب
أشكله فهو مشكول إذا قيدته بالإعراب، وأعجمت الكتاب إذا نقطته.
ويقال أيضا: أشكلت الكتاب بالألف كأنك أزلت به عنه الإشكال
والالتباس، قال الجوهري: وهذا نقلته من كتاب من غير سماع.
وحرف مشكل: مشتبه ملتبس. والشكال: العقال، والجمع شكل،
وشكلت الطائر وشكلت الفرس بالشكال. وشكل الدابة يشكلها
شكلا وشكلها: شد قوائمها بحيل، واسم ذلك الحيل الشكال،
والجمع شكل. والشكال في الرجل: خيط يوضع بين الحقب والتصدير
لئلا يلح الحقب على ثيل البعير

فيحقب أي يحتبس بوله، وهو الزوار أيضا. والشكال أيضا: وثاق بين
الحقب والبطان، وكذلك الوثاق بين اليد والرجل. وشكلت عن البعير
إذا شدت شكاله بين التصدير والحقب، أشكل شكلا. والمشكول
من العروض: ما حذف ثانيه وسابعه نحو حذفك ألف فاعلاتن والنون
منها، سمي بذلك لأنك حذف من طرفه الآخر ومن أوله فصار بمنزلة
الدابة الذي شكلت يده ورجله. والمشاكل من الأمور: ما وافق فاعله
ونظيره. ويقال: شكلت الطير وشكلت الدابة. والأشكال: حلي
يشاكل بعضها بعضا يقرط به النساء، قال ذو الرمة: سمعت من
صلاصل الأشكال أدبا على لياتها الحوالي، هز السنن في ليلة
الشمال وشكلت المرأة (*) قوله وشكلت المرأة ضبط مشددا في
المحكم والتكملة وتبعهما القاموس، قال شارحه: والصواب أنه من
حد نصر كما قيده ابن القطاع) شعرها: ضفرت خصلتين من مقدم
رأسها عن يمين وعن شمال ثم شدت بها سائر ذوائبها. والشكال
في الخيل: أن تكون ثلاث قوائم منه محجلة والواحدة مطلقة، شبه

بالشكال وهو العقال، وإنما أخذ هذا من الشكال الذي تشكل به الخيل، شبه به لأن الشكال إنما يكون في ثلاث قوائم، وقيل: هو أن تكون الثلاث مطلقة والواحدة محجلة، ولا يكون الشكال إلا في الرجل ولا يكون في اليد، والفرس مشكول، وهو يكره. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كره الشكال في الخيل، وهو أن تكون ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال الذي تشكل به الخيل لأنه يكون في ثلاث قوائم غالباً، وقيل: هو أن تكون الواحدة محجلة والثلاث مطلقة، وقيل: هو أن تكون إحدى يديه وإحدى رجليه من خلاف محجلتين، وإنما كرهه لأنه كالمشكول صورة تفاقلاً، قال: ويمكن أن يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة، وقيل: إذا كان مع ذلك أغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال. ابن الأعرابي: الشكال أن يكون البياض في رجليه وفي إحدى يديه. وفرس مشكول: ذو شكال. قال أبو منصور: وقد روى أبو قتادة عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: خير الخيل الأدهم الأقرح المحجل الثلاث طلق اليمنى أو كميث مثله، قال الأزهرى: والأقرح الذي غرته صغيرة بين عينيه، وقوله طلق اليمنى ليس فيها من البياض شئ، والمحجل الثلاث التي فيها بياض. وقال أبو عبيدة: الشكال أن يكون بياض التحجيل في رجل واحدة ويد من خلاف قل البياض أو كثر، وهو فرس مشكول. ابن الأعرابي: الشاكال البياض الذي بين الصدغ والأذن. وحكي عن بعض التابعين: أنه أوصى رجلاً في طهارته فقال تفقد المنشلة والمغفلة والروم والفنيكين والشاكال والشجر. وورد في الحديث أيضاً: تفقدوا في الطهور الشاكلة والمغفلة والمنشلة، المغفلة: العنفقة نفسها، والمنشلة: ما تحت حلقة الخاتم من الإصبع، والروم: شحمة الأذن، والشاكال: ما بين العذار والأذن من البياض. وشاكلة الشئ: جانبه، قال ابن مقبل: وعمدا تصدت، يوم شاكلة الحمى، لتنكأ قلباً قد صحا وتنكرا

[٣٦٠]

وشاكلة الفرس: الذي بين عرض الخاصرة والثفنة، وهو موصل الفخذ في الساق. والشاكالتان: ظاهر الطفطفتين من لدن مبلغ القصيرى إلى حرف الحرقفة من جانبي البطن. والشاكلة: الخاصرة، وهو الطفطفة. وفي الحديث: أن ناضحاً تردى في بئر فذكي من قبل شاكلته أي خاصرته. والشكلاء من النعاج: البياض الشاكلة. ونعجة شكلاء إذا ابيضت شاكلتها وسائرهما أسود وهي بينة الشكل. والأشكال من الشاء: الأبيض الشاكلة. والشواكل من الطرق: ما انشعب عن الطريق الأعظم. والشكل: غنج المرأة وغزلها وحسن دلها، شكلت شكلاً، فهي شكلة، يقال: إنها شكلة مشكولة حسنة الشكل، وفي تفسير المرأة العربية أنها الشكلة، بفتح الشين وكسر الكاف، وهي ذات الدل. والشكل: المثل. والشكل، بالكسر: الدل، ويجوز هذا في هذا وهذا في هذا. والشكل للمرأة: ما تتحسن به من الغنج. يقال: امرأة ذات شكل. وأشكال النخل: طاب رطبه وأدرك. والأشكال: الصدر الجبلي، واحده أشكلة. قال أبو حنيفة: أخبرني بعض العرب أن الأشكال شجر مثل شجر العناب في شوكة وعقف أعصانه، غير أنه أصغر ورقاً وأكثر أفناناً، وهو صلب جداً وله نبيقة حامضة شديدة الحموضة، منابته شواهد الجبال تتخذ منه القسي، وإذا لم تكن شجرته عتيقة متقدمة كان عودها أصفر شديد الصفرة، وإذا تقادمت شجرته واستتمت جاء عودها نصفين: نصفاً شديد الصفرة، ونصفاً شديد السواد، قال العجاج ووصف المطايا وسرعتها: معج المرامي عن قياس الأشكال قال: ونبات الأشكال مثل شجر الشريان، وقد أوردوا هذا الشعر الذي للعجاج: يغلو بها ركبائها وتغتلي عوجاً، كما اعوجت قياس الأشكال قال ابن بري: الذي في شعره: معج المرامي عن قياس الأشكال والمعج: المر، والمرامي السهام، الواحدة مرماة، وقال آخر: أو وجبة من جناة أشكلة يعني سدرة جبليّة. ابن الأعرابي: الشكل ضرب من النبات أصفر وأحمر.

وشكلة: اسم امرأة. وبنو شكل: بطن من العرب. والشوكل: الرجالة، وقيل الميمنة والميسرة، كل ذلك عن الزجاجي. الفراء: الشوكلة الرجالة، والشوكلة الناحية، والشوكلة العوسجة. * شلل: الشلل: يبس اليد وذهابها، وقيل: هو فساد في اليد، شلت يده تشل بالفتح شلا وشللا وأشلها الله. قال اللحياني: شل عشره وشل خمسه، قال: وبعضهم يقول شلت، قال: وهي أقل، يعني أن حذف علامة التانيث في مثل هذا أكثر من إثباتها، وأنشد: فشلت يميني، يوم أعلو ابن جعفر وشل بناناها، وشل الخناصر ورجل أشل، وقد أشل يده، ولا شللا

[٣٦١]

ولا شلال: مبنية كحذام أي لا تشلل يدك. ويقال في الدعاء: لا تشلل يدك ولا تكلل. وقد شللت يا رجل، بالكسر، تشل شللا أي صرت أشل، والمرأة شلاء. ويقال لمن أجاد الرمي أو الطعن: لا شللا ولا عمى، ولا شل عشرك أي أصابعك، قال أبو الخصري اليربوعي: مهر أبي الحبحاب لا تشلي بارك فيك الله من ذي آل (* قوله مهر أبي الحبحاب قال في التكملة: والرواية مهر أبي الحرث). حرّك تشلي للقافية والياء من صلة الكسر، وهو كما قال امرؤ القيس: ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح، وما الإصباح منك بأمثل الفراء: لا يقال شلت يده، وإنما يقال أشلها الله. الليث: ويقال لا شلل في معنى لا تشلل، لأنه وقع موقع الأمر فشبه به وجر، ولو كان نعنا لنصب، وأنشد: ضربا على الهامات لا شلل قال: وقال نصربن سيار: إني أقول لمن جدت صريمته، يوما، لغانية: تصرم ولا شلل قال: ولم أسمع الكسر لا شلل لغيره. الأزهري: وسمعت العرب تقول للرجل يمارس عملا وهو ذو حذق به: لا قطعاً ولا شللاً أي لا شللت على الدعاء، وهو مصدر، وقوله: تصرم معناه في هذا اصرم، ولا شلل أي ولا شللت، وقال لا شلل، فكسر لأنه نوى الجزم ثم جرته القافية، وأنشد ابن السكيت: مهر أبي الحبحاب لا تشلي قال الأزهري: معناه لا شللت كقوله: ألبتنا بذئ حسم أنبري، إذا أنت انقضيت فلا تحوري أي لا حرت. قال الأزهري: وسمعت أعرابياً يقول شل يد فلان بمعنى قطعت، قال: ولم أسمع من غيره. وقال ثعلب: شلت يده لغة فصيحة، وشللت لغة رديئة. قال: ويقال أشلت يده. وفي الحديث: وفي اليد الشلاء إذا قطعت ثلث ديتها، هي المنتشرة العصب التي لا تواتي صاحبها على ما يريد لما بها من الآفة. قال ابن الأثير: يقال شلت يده تشل شللاً، ولا تضم الشين. وفي الحديث: شلت يده يوم أحد. وفي حديث بيعة علي، عليه السلام: يد شلاء وبيعة لا تتم، يريد طلحة، كانت أصيبت يده يوم أحد وهو أول من بايعه. والشلل في الثوب: أن يصيبه سواد أو غيره فإذا غسل لم يذهب. يقال: ما هذا الشلل في ثوبك؟ والشليل: مسح من صوف أو شعر يجعل على عجز البعير من وراء الرجل، قال جميل: تتج أجيح الرجل لما تحسرت مناكبها، وابتز عنها شليلها والشليل: الحلس، قال: إليك سار العيس في الأشله

[٣٦٢]

والشليل: الغلالة التي تلبس فوق الدرع، وقيل: هي الدرع الصغيرة القصيرة تكون تحت الكبيرة، وقيل: تحت الدرع من ثوب أو غيره، وقيل: هي الدرع ما كانت، والجمع الأشلة، قال أوس: وجئنا بها شهباء ذات أشلة، لها عارض فيه المنية تلمع ابن شمائل: شل الدرع يشلها شلاً إذا لبسها، وشلها عليه. ويقال للدرع نفسها شليل. والشلة: الدرع. والشليل: النخاع وهو العرق الأبيض الذي في فقر الظهر. والشليل: طرائق طوال من لحم تكون ممتدة مع الظهر،

واحدتها شليلة، كلاهما عن كراع (* قوله كلاهما عن كراع إلخ عبارة المحكم: والشليل مجرى الماء في الوادي وقيل وسطه الذي يجري فيه الماء، والشليل النخاع وهو العرق الأبيض الذي في فقر الظهر، واحدتها شليلة، كلاهما عن كراع، والسين فيهما أعلى) والسين فيها أعلى. والشل والشلل: الطرد، شله يشله شلا فانشل، وكذلك شل العير أتنه والسائق إبله. وجمار مشل: كثير الطرد. والشلة: الطرد. وشللت الإبل أشلها شلا إذا طردتها فانشلت. ومر فلان يشلهم بالسيف أي يكسؤهم ويطردهم. وذهب القوم شلالا أي انشلوا مطرودين. وجاؤوا شلالا إذا جاؤوا يطردون الإبل. والشلال: القوم المتفرون، قال ابن الدمينه: أما والذي حجت قريش قطينه شلالا، ومولى كل باق وهالك والقطين: سكن الدار. ابن الأعرابي: شل يشل إذا طرد، وشل يشل إذا اعوجت يده بالكسر. والأشل: المعوج المعصم المتعطل الكف. قال الأزهري: المعروف شلت يده تشل، بالفتح، فهي شلاء. وعين شلاء: للتي ذهب بصرها، وفي العين عرق إذا قطع ذهب بصرها أو أشلها. ورجل مشل وشلول وشلل وشلشل: خفيف سريع، قال الأعشى: وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني شاو مشل شلول شلشل شول قال سيبويه: جمع الشلل شللون، ولا يكسر لقله فعل في الصفات، وقال أبو بكر في بيت الأعشى: الشاوي الذي شوى، والشلول الخفيف، والمشل المطرد، والشلشل الخفيف القليل، وكذلك الشول، والألفاظ متقاربة أريد بذكرها والجمع بينها المبالغة. ابن الأعرابي: المشلل الحمار النهاية في العناية بأتنه. ويقال: إنه لمشل مشل مشل لعانته ثم ينقل فيضرب مثلا للكاتب النحرير الكافي، يقال: إنه لمشل عون. ابن الأعرابي: يقال للغلام الحار الرأس الخفيف الروح النشيط في عمله شلشل وشنشن وسلسل ولسلس وشعشع وجلجل. والمتشلشل: الذي قد تحدد لحمه. ورجل شلشل، بالضم، ومتشلشل: قليل اللحم خفيف فما أخذ فيه من عمل أو غيره، وقال تأبط شرا: ولكنني أروي من الخمر هامتي، وأنسو الملا بالشاحب المتشلشل إنما يعني الرجل الخفيف المتحدد القليل اللحم، والشاحب على هذا يريد به الصاحب، وقيل: يريد به السيف، وقال الأصمعي: هو سيف يقطر منه الدم، والشاحب: الذي أخلق جفته، قال: ورجل متشلشل إذا تحدد لحمه، ورجل شلشال مثله.

[٣٦٣]

ابن الأعرابي: شللت الثوب خطته خياطة خفيفة. والشلشلة: قطران الماء وقد تشلشل. وماء شلشل ومتشلشل: تشلشل يتبع قطران بعضه بعضا وسيلانه، وكذلك الدم، ومنه قول ذي الرمة: وفراء غرقية أثنى خوارزها مشلشل ضيعته، بينها، الكتب والشلشل: الرق السائل. وشلشلت الماء أي قطرته، فهو مشلشل. وماء ذو شلشل وشلشال أي ذو قطران، وأنشد الأصمعي: واهتمت النفس اهتمام ذي السقم، ووافت الليل بشلشال سجم وفي الحديث: فإنه يأتي يوم القيامة وجرحه يتشلشل أي يتقاطر دما. يقال: شلشل الماء فتشلشل. وشلشل السيف الدم وتشلشل به: صبه، وقيل لنصيب: ما الشلشال؟ في بيت قاله، فقال: لا أدري، سمعته يقال فقلته. وشلشل بوله وبيوله شلشلة وشلشالا: فرقه وأرسله منتشرا، والأسم الشلشال، والصبي يشلشل بوله. وشلت العين دمعها كشنته: أرسلته، وزعم يعقوب أنه من البذل. والشليل من الوادي: وسطه حيث يسيل معظم الماء. شمر: انسل السيل وانشل، وذلك أول ما يتدئ حين يسيل قبل أن يشتد. والشليل: الكساء الذي تحت الرجل. والشليل: الحلسي الذي يكون على عجز البعير، وقال حاجب المازني: صحا قلبي وأقصر غير أني أهش، إذا مررت على الحمول كسون الفارسية كل قرن، وزين الأشلة بالسدول ورواه ابن العرقى: القادسية، والقرن: قرن اليهودج، والسدول: جمع سدبل وهو ما أسبل على اليهودج. والشلى: النية في السفر والصوم والحرب،

يقال: أين سلاهم؟ ابن سيده: والشلة النية حيث انتوى القوم، وفي التهذيب: النية في السفر. والشلة والشلة: الأمر البعيد تطليه، قال أبو ذؤيب: نهيتك عن طلابك أم عمرو يعاقبة، وأنت إذ صحيح وقلت: تجنبين سخط ابن عم، ومطلب شلة، وهي الطروح ورواه الأخفش: سخط ابن عمرو، وقال: يعني ابن عويمر، وبروى: ونوى طروح، والطروح: النية البعيدة. والشلاشل: الغض من النبات، قال جرير: يرعين بالصلب بذي شلاشلا وقول الشاعر: كرهت العقر عقر بني شليل (* قوله كرهت العقر إلخ صدر بيت تقدم في ترجمة عقر وتمامه: إذا هبت لقاريها الرياح وضبط هناك شليل كزبير خطأ والصواب ما هنا). شليل: جد جرير بن عبد الله الجلي. التهذيب في ترجمة شغغ: ابن الأعرابي انشغ الذئب في الغنم وانشل فيها وانشن وأغار فيها واستغار بمعنى واحد. وشليل: اسم بلد، قال النابغة الجعدي:

[٣٦٤]

حتى غلبنا، ولولا نحن قد علموا، حلت شليلا عذارهم وجمالا (* قوله حتى غلبنا تقدم في ترجمة جمل: علمنا). * شمل: الشمال: نقيض اليمين، والجمع أشمل وشمائل وشمل، قال أبو النجم: يأتي لها من أيمن وأشمل وفي التنزيل العزيز: عن اليمين والشمائل، وفيه: وعن أيمانهم وعن شمائلهم، قال الزجاج: أي لأغوينهم فيما نهوا عنه، وقيل أغوينهم حتى يكذبوا بأمر الأمم السالفة وبالبعث، وقيل: عنى وعن أيمانهم وعن شمائلهم أي لأصلنهم فيما يعملون لأن الكسب يقال فيه ذلك بما كسبت يداك، وإن كانت اليدان لم تجنيا شيئا، وقال الأزرق العنبري: طرن انقطاعا أوتار محظرة، في أقوس نازعتها أيمن شملا وحكى سيويه عن أبي الخطاب في جمعه شمال، على لفظ الواحد، ليس من باب جنب لأنهم قد قالوا شمالان، ولكنه على حد دلاص وهجان. والشيمال: لغة في الشمال، قال امرؤ القيس: كأنني، بفتحاء الجناحين لقوة صيود من العقبان، طأطأت شيمالي وكذلك الشملال، وبروى هذا البيت: شملالي، وهو المعروف. قال اللحياني: ولم يعرف الكسائي ولا الأصمعي شملا، قال: وعندي أن شملا إنما هو في الشعر خاصة أشبع الكسرة للضرورة، ولا يكون شيمال فيعلا لأن فيعلا إنما هو من أبنية المصادر، والشيمال ليس بمصدر إنما هو اسم. الجوهرى: واليد الشمال خلاف اليمين، والجمع أشمل مثل أعنق وأذرع لأنها مؤنثة، وأنشد ابن بري للكميت: أقول لهم، يوم أيمانهم تخايلها، في الندى، الأشمل ويقال شمل أيضا، قال الأزرق العنبري: في أقوس نازعتها أيمن شملا وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، ذكر القرآن فقال: يعطي صاحبه يوم القيامة الملك يمينه والخلد بشماله، لم يرد به أن شيئا يوضع في يمينه ولا في شماله، وإنما أراد أن الملك والخلد يجعلان له، وكل من يجعل له شيء فملكه فقد جعل في يده وفي قبضته، ولما كانت اليد على الشيء سبب الملك له والاستيلاء عليه استعير لذلك، ومنه قيل: الأمر في يدك أي هو في قبضتك، ومنه قول الله تعالى: بيده الخير، أي هو له وإليه. وقال عز وجل: الذي بيده عقدة النكاح، يراد به الولي الذي إليه عقده أو أراد الزوج المالك لنكاح المرأة. وشمل به: أخذ به ذات الشمال، حكاه ابن الأعرابي، وبه فسر قول زهير: جرت سنحا، فقلت لها: أجيزي نوى مشمولة، فمتى اللقاء؟ قال: مشمولة أي مأخوذا بها ذات الشمال، وقال ابن السكيت: مشمولة سريعة الإنكشاف، أخذه من أن الريح الشمال إذا هبت بالسحاب لم يلبث أن ينحسر ويذهب، ومنه قول الهذلي: حار وعقت مزنة الريح، واز - قار به العرض، ولم يشمل

[٣٦٥]

يقول: لم تهب به الشمال فتقشعه، قال: والنوى والنية الموضع الذي تنويه. وطير شمال: كل طير يتشام به. وجرى له غراب شمال أي ما يكره كان الطائر إنما أتاه عن الشمال، قال أبو ذؤيب: زحرت لها طير الشمال، فإن تكن هواك الذي تهوى، يصبك اجتنابها وقول الشاعر: رأيت بني العلات، لما تضافروا، يحوزون سهمي دونهم في الشمال أي ينزلونني بالمنزلة الخسيسية. والعرب تقول: فلان عندي باليمين أي بمنزلة حسنة، وإذا خست منزلته قالوا: أنت عندي بالشمال، وأنشد أبو سعيد لعدي بن زيد يخاطب النعمان في تفضيله إياه على أخيه: كيف ترجو رد المفيض، وقد أخذ خر قدحك في بياض الشمال؟ يقول: كنت أنا المفيض لقدح أخيك وقدحك ففوزتك عليه، وقد كان أخوك قد أخرك وجعل قدحك بالشمال. والشمال: الشؤم، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد: ولم أجعل شؤونك بالشمال أي لم أضعها موضع شؤم، وقوله: وكنت، إذا أنعمت في الناس نعمة، سطوت عليها قابضا بشمالكا معناه: إن ينعم بيمينه يقيض بشماله. والشمال: الطبع، والجمع شمائل، وقول عبد يغوث: ألم تعلمنا أن الملامة نفعها قليل، وما لومي أخي من شماليا يجوز أن يكون واحدا وأن يكون جمعا من باب هجان ودلاص. والشمال: الخلق، قال جرير: قليل، وما لومي أخي من شماليا والجمع الشمائل، قال ابن بري: البيت لعبد يغوث ابن وقاص الحرثي، وقال صخر بن عمرو بن الشريد أخو الخنساء: أبي الشتم أني قد أصابوا كريمتي، وأن ليس إهداء الخنى من شماليا وقال آخر: هم قومي، وقد أنكرت منهم شمائل بدلوها من شمالي (قوله وقد أنكرت منهم كذا في الأصل هنا ومثله في التهذيب وسيأتي قريبا بلفظ وهم أنكرن مني). أي أنكرت أخلاقهم. ويقال: أصبت من فلان شملا أي ربحا، وقال: أصب شملا مني العتية، إنني، على الهول، شراب بلحم ملهوج والشمال: الريح التي تهب من ناحية القطب، وفيها خمس لغات: شمل، بالتسكين، وشمل، بالتحريك، وشمال وشمأل، مهموز، وشأمل مقلوب، قال: وربما جاء بتشديد اللام، قال الزبيان (* قوله قال الزبيان في ترجمة ومعل وشمل من التكملة ان الرجز ليس للزبيان ولم ينسبه لأحد):

[٣٦٦]

تلفه نكباء أو شمال والجمع شمالات وشمائل أيضا، على غير قياس، كأنهم جمعوا شمالة مثل حمالة وحمائل، قال أبو خراش: تكاد يدها تسلمان رداءه من الجود، لما استقبلته الشمائل غيره؛ والشمال ريح تهب من قبل الشام عن يسار القبلة. المحكم: والشمال من الرياح التي تأتي من قبل الحجر. وقال ثعلب: الشمال من الرياح ما استقبلك عن يمينك إذا وقفت في القبلة. وقال ابن الأعرابي: مهب الشمال من بنات نعيش إلى مسقط النسر الطائر، ومن تذكرة أبي علي، ويكون اسما وصفة، والجمع شمالات، قال جذيمة الأبرش: ربما أوفيت في علم، ترفعن ثوبي شمالات فأدخل النون الخفيفة في الواجب ضرورة، وهي الشمول والشيمل والشمال والشومل والشمل والشمل، وأنشد: ثوى مالك ببلاد العدو، تسفي عليه رياح الشمل فإما أن يكون على التخفيف القياسي في الشمال، وهو حذف الهمزة وإلقاء الحركة على ما قبلها، وإما أن يكون الموضوع هكذا. قال ابن سيده: وجاء في شعر البعيث الشمل بسكون الميم لم يسمع إلا فيه، قال البعيث: أهاج عليك الشوق أطلال دمنة، بناصفة البردين، أو جانب الهجل أتى أبد من دون حدثان عهدا، وجرت عليها كل نافجة شمل وقال عمرو بن شاس: وأفراسنا مثل السعالي أصابها قطار، وبلتها بنافجة شمل وقال الشاعر في الشمل، بالتحريك: ثوى مالك ببلاد العدو، تسفي عليه رياح الشمل وقيل: أراد الشمال، فخفف الهمز، وشاهد الشمال قول الكميت: مرته الجنوب، فلما اكفهر ر حلت عزاليه الشمال وقال أوس: وعزت الشمال الرياح، وإذ بات كميع الفتاة ملتفعا (* قوله وعزت الشمال إلخ تقدم في ترجمة كمع بلفظ وهبت الشمال البليل إلخ). وقول

الطرماح: لأم تحن به مزا مير الأجانِب والأشامل قال ابن سيده: أراه جمع شمالا على أشمل، ثم جمع أشملا على أشامل. وقد شملت الريح تشمل شمالا وشمولا، الأولى عن اللحياني: تحولت شمالا. وأشمل يومنا إذا هبت فيه الشمال. وأشمل القوم: دخلوا في ربح الشمال، وشمّلوا (* قوله وشمّلوا هذا الضبط وجد في نسخة من الصحاح، والذي في القاموس: وكفروا أصابتهم الشمال) أصابتهم الشمال، وهم

[٣٦٧]

مشمولون، وغدير مشمول: نسجته ربح الشمال أي ضربته فبرد ماؤه وصفا، ومنه قول أبي كبير: ودقها لم يشمل وقول الآخر: وكل قضاء في الهيجاء تحسبها نهيا بفاع، زهته الريح مشمولا وفي قصيد كعب بن زهير: صاف بأبطح أضحى وهو مشمول أي ماء ضربته الشمال. ومنه: خمر مشمولة باردة. وشمل الخمر: عرضها للشمال فبردت، ولذلك قيل في الخمر مشمولة، وكذلك قيل خمر منحوسة أي عرضت للنحس وهو البرد، قال كأن مدامة في يوم نحس ومنه قوله تعالى: في أيام نحسات، وقول أبي وجزة: مشمولة الأنس مجنوب مواعدها، من الهجان الجمال الشطب والقصب (* قوله الشطب والقصب كذا في الأصل والتهذيب، والذي في التكملة: الشطبة القصب). قال ابن السكيت وفي رواية: مجنوبة الأنس مشمول مواعدها ومعناه: أنسها محمود لأن الجنوب مع المطر فهي تشتهي للخصب، وقوله مشمول مواعدها أي ليست مواعدها بمحمودة، وفسره ابن الأعرابي فقال: يذهب أنسها مع الشمال وتذهب مواعدها مع الجنوب، وقالت ليلى الأخيلية: حباك به ابن عم الصدق، لما رآك محارفا ضمن الشمال تقول: لما رآك لا عنان في يدك حباك بفرس، والعنان يكون في الشمال، تقول كأنك زمن الشمال إذ لا عنان فيه. ويقال: به شمل (* قوله ويقال به شمل ضبط في نسخة من التهذيب غير مرة بالفتح وكذا في البيت بعد) من جنون أي به فزع كالجنون، وأنشد: حملت به في ليلة مشمولة أي فزعة، وقال آخر: فما بي من طيف، على أن طيرة، إذا خفت ضيما، تعتريني كالشمل قال: كالشمل كالجنون من الفزع. والنار مشمولة إذا هبت عليها ربح الشمال. والشمال: كيس يجعل على ضرع الشاة، وشمّلها يشملها شمالا: شده عليها. والشمال: شبه مخللة يغشى بها ضرع الشاة إذا ثقل، وخص بعضهم به ضرع العنز، وكذلك النخلة إذا شدت أعذاقها بقطع الأكسية لئلا تنفض، تقول منه: شمل الشاة يشملها شمالا ويشملها، الكسر عن اللحياني، علق عليها الشمال وشده في ضرع الشاة، وقيل: شمل الناقة علق عليها شمالا، وأشملها جعل لها شمالا أو اتخذها لها. والشمال: سمة في ضرع الشاة. وشمّلهم أمر أي غشيهم. واشتمل بثوبه إذا تلفف. وشمّلهم الأمر يشملهم شمالا وشمولا وشمّلهم يشملهم شمالا وشملا وشمولا: عمهم، قال ابن قيس الرقيات:

[٣٦٨]

كيف نومي على الفراش، ولما تشمل الشام غارة شعواء ؟ أي متفرقة. وقال اللحياني: شملهم، بالفتح، لغة قليلة، قال الجوهري: ولم يعرفها الأصمعي. وأشملهم شرا: عمهم به، وأمر شامل. والمشمل: ثوب يشتمل به. واشتمل بالثوب إذا أداره على جسده كله حتى لا تخرج منه يده. واشتمل عليه الأمر: أحاط به. وفي التنزيل العزيز: أما اشتملت عليه أرحام الأنبيين. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه نهى عن اشتمال السماء. المحكم: والشملة السماء التي ليس تحتها قميص ولا سراويل، وكرهت الصلاة

فيها كما كره أن يصلي في ثوب واحد ويده في جوفه، قال أبو عبيد:
اشتمال الصماء هو أن يشتمل بالثوب حتى يجلل به جسده ولا يرفع
منه جانباً فيكون فيه فرجة تخرج منها يده، وهو التلفع، وربما اضطلع
فيه على هذه الحالة، قال أبو عبيد: وأما تفسير الفقهاء فإنهم
يقولون هو أن يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد
جانبيه فيضعه على منكبه فتبدو منه فرجة، قال: والفقهاء أعلم
بالتأويل في هذا الباب، وذلك أصح في الكلام، فمن ذهب إلى هذا
التفسير كره الت كشف وإبداء العورة، ومن فسره تفسير أهل اللغة
فإنه كره أن يتزمل به شاملاً جسده، مخافة أن يدفع إلى حالة سادة
لتنفسه فيهلك، الجوهرى: اشتمال الصماء أن يجلل جسده كله
بالكساء أو بالإزار. وفي الحديث: لا يضر أحدكم إذا صلى في بيته
شمالاً أي في ثوب واحد يشمله. المحكم: والشملة كساء دون
القطيفة يشتمل به، وجمعها شمال، قال: إذا اغتزلت من بقاء
الفرير، فإيا حسن شملتتها شملتنا شبه هاء التانيث في شملتنا بالتاء
الأصلية في نحو بيت وصوت، فألحقها في الوقف عليها ألفاً، كما تقول
بيتا وصوتا، فشملتنا على هذا منصوب على التمييز كما تقول: يا
حسن وجهك وجهاً أي من وجهه. ويقال: اشترت شملة تشمليني،
وقد تشمّل بها تشملاً وتشميلاً، المصدر الثاني عن اللحياني، وهو
على غير الفعل، وإنما هو كقوله: وتبتل إليه تبتيلاً. وما كان ذا
مشمل ولقد أشمل أي صارت له مشملة. وأشمله: أعطاه مشملة،
عن اللحياني، وشمله بشملاً وشمولاً: غطى عليه المشملة، عنه
أيضاً، قال ابن سيده: وأراه إنما أراد غطاه بالمشملة. وهذه شملة
تشملك أي تسعك كما يقال: فراش يفرشك. قال أبو منصور: الشملة
عند العرب مئزر من صوف أو شعر يؤتزر به، فإذا لفق لفقين فهي
مشملة يشتمل بها الرجل إذا نام بالليل. وفي حديث علي قال
للأشعث بن قيس: إن أبا هذا كان ينسج الشمال بيمينه، وفي
رواية: ينسج الشمال باليمين، الشمال: جمع شملة وهو الكساء
والمئزر يتشح به، وقوله الشمال بيمينه من أحسن الألفاظ وألطفها
بلاغة وفصاحة. والشملة: الحالة التي يشتمل بها. والمشملة:
كساء يشتمل به دون القطيفة، وأنشد ابن بري: ما رأينا لغراب مثلاً،
إذ بعثناه يجي بالمشمله غير فند أرسلوه قابسا، فتوى حولاً، وسب
العجله

والمشمل: سيف قصير دقيق نحو المغول. وفي المحكم: سيف قصير
يشتمل عليه الرجل فيغطيه بثوبه. وفلان مشتمل على داهية، على
المثل. والمشمال: ملحفة يشتمل بها. الليث: المشملة والمشمل
كساء له خمل متفرق يلتحف به دون القطيفة. وفي الحديث: ولا
تشتمل اشتمال اليهود، هو افتعال من الشملة، وهو كساء يغطي
به ويتلف فيه، والمنهني عنه هو التجلل بالثوب وإسباله من غير أن
يرفع طرفه. وقالت امرأة الوليد له: من أنت ورأسك في مشملك؟ أبو
زيد: يقال اشتمل على ناقة فذهب بها أي ركبها وذهب بها، ويقال:
جاء فلان مشتملاً على داهية. والرحم تشتمل على الولد إذا
تضمنته. والشمول: الخمر لأنها تشتمل بريحها الناس، وقيل: سميت
بذلك لأن لها عصفة كعصفة الشمال، وقيل: هي الباردة، وليس
بقوي. والشمال: خليفة الرجل، وجمعها شمائل، وقال لبيد: هم
قومي، وقد أنكرت منهم شمائل بدلوها من شمالي وإنما لحسنه
الشمائل. ورجل كريم الشمائل أي في أخلاقه ومخالطته. ويقال:
فلان مشمول الخلاق أي كريم الأخلاق، أخذ من الماء الذي هبت به
الشمال فبردته. ورجل مشمول: مرضي الأخلاق طيبها، قال ابن
سيده: أراه من الشمول. وشمل القوم: مجتمع عددهم وأمرهم.
واللون الشامل: أن يكون شئ أسود يعلوه لون آخر، وقول ابن مقبل
يصف ناقة: تذب عنه بليف شوذب شمل، يحمي أسرة بين الزور
والثفن قال شمر: الشمم الرقيق، وأسرة خطوط واحدها سرار، بليف

أي بذنب. والشمل: العذق، عن أبي حنيفة، وأنشد للطرماح في تشبيه ذنب البعير بالعذق في سعته وكثرة هلبه: أو بشمل شال من خصبة، جردت للناس بعد الكمام والشمل: العذق القليل الحمل. وشمل النخلة بشملها شمالا وأشملها وشملها: لقط ما عليها من الرطب، الأخيرة عن السيرافي. التهذيب: أشمل فلان خرائفه إشمالا إذا لقط ما عليها من الرطب إلا قليلا، والخرائف: النخيل اللواتي تخرص أي تحزر، واحدتها خروفة. ويقال لما بقي في العذق بعدما يلقط بعضه شمل، وإذا قل حمل النخلة قيل: فيها شمل أيضا، وكان أبو عبيدة يقول هو حمل النخلة ما لم يكبر ويعظم، فإذا كبر فهو حمل. الجوهرى: ما على النخلة إلا شملة وشمل، وما عليها إلا شمائل، وهو الشئ القليل يبقى عليها من حملها. وشملت النخلة إذا أخذت من شماليها، وهو التمر القليل الذي بقي عليها. وفيها شمل من رطب أي قليل، والجمع أشمال، وهي الشمائل واحدتها شملول. والشمائل: ما تفرق من شعب الأغصان في رؤوسها كشماليخ العذق، قال العجاج: وقد تردى من أراط ملحفا، منها شمائل وما تلفقا وشمل النخلة إذا كانت تنفض حملها فشدت تحت أعذاقها قطع أكسية. ووقع في الأرض شمل من مطر أي قليل. ورأيت شملا من الناس والإبل

[٣٧٠]

أي قليلا، وجمعهما أشمال. ابن السكيت: أصابنا شمل من مطر، بالتحريك. وأخطأنا صوبه ووالبه أي أصابنا منه شئ قليل. والشمائل: شئ خفيف من حمل النخلة. وذهب القوم شمائل: تفرقوا فرقا، وقول جرير: بقو شمائل الهوى ان تبدرا إنما هي فرقه وطوائفه أي في كل قلب من قلوب هؤلاء فرقة، وقال ابن السكيت في قول الشاعر: حيوا أمامة، واذكروا عهدا مضى، قبل التفرق من شمائل النوى قال: الشمائل البقايا، قال: وقال عمارة وأبو صخر عنى بشمائل النوى تفرقها، قال: ويقال ما بقي في النخلة إلا شمل وشمائل أي شئ متفرق. وثوب شمائل: مثل شماطيط. والشمال: كل قبضة من الزرع يقبض عليها الحاصد. وأشمل الفحل شوله إشمالا: ألقح النصف منها إلى الثلثين، فإذا ألقحها كلها قيل أقمها حتى قمت تقم قموما. والشمل، بالتحريك: مصدر قولك شملت ناقتا لقاحا من فحل فلان تشمل شمالا إذا لقحت. المحكم: شملت الناقة لقاحا قبلته، وشملت إبلكم لنا بعيرا أخفته. ودخل في شملها وشملها أي غمارها. والشمل: الاجتماع، يقال: جمع الله شملك. وفي حديث الدعاء: أسألك رحمة تجمع بها شملي، الشمل: الاجتماع. ابن بزرج: يقال شمل وشمل، بالتحريك، وأنشد: قد يجعل الله بعد العسر ميسرة، ويجمع الله بعد الفرقة الشملا وجمع الله شملهم أي ما تشتت من أمرهم. وفرق الله شمله أي ما اجتمع من أمره، وأنشد أبو زيد في نوادره للبعيث في الشمل، بالتحريك: وقد ينعش الله الفتى بعد عثرة، وقد يجمع الله الشتيت من الشمل لعمرى لقد جاءت رسالة مالك إلى جسد، بين العوائد، مختبل وأرسل فيها مالك يستحثها، وأشفق من ريب المنون وما وأل أمالك، ما يقدر لك الله تلقه، وإن حم ريث من ريفك أو عجل وذاك الفراق لا فراق طعائن، لهن بذي القرحة مقام ومرتحل قال أبو عمرو الجرمي: ما سمعته بالتحريك إلا في هذا البيت. والشمالة: قتره الصائد لأنها تخفي من يستتر بها، قال ذو الرمة: وبالشمائل من جلان مقنص رذل الثياب، خفي الشخص منزرب ونحن في شملك أي كنفكم. وانشمل الشئ: كانشمر، عن ثعلب. ويقال: انشمل الرجل في حاجته وانشمر فيها، وأنشد أبو تراب: وحناء مقورة الألباط بحسبها، من لم يكن قبل راها رأية، جملا حتى يدل عليها خلق أربعة في لاق لاق الأقراب فانشملا أراد أربعة أخلاف في ضرع لاق لأقربا

فانضم وانشمر. وشمل الرجل وانشمل وشملل: أسرع، وشمر،
أظهروا التضعيف إشعارا بالحاقه. وناقاة شملة، بالتشديد، وشمال
وشملاال وشملليل: خفيفة سريعة مشمرة، وفي قصيد كعب بن
زهير: وعمها خالها قوداء شملليل (*) قوله وعمها خالها إلخ تقدم
صدره في ترجمة حرف: حرف أخوها أبوها من مهجنة * وعمها خالها
قوداء شملليل). الشمليل، بالكسر: الخفيفة السريعة. وقد شمل
شملة إذا أسرع، ومنه قول امرئ القيس يصف فرسا: كأي بفتحاء
الجناحين لقوة، دفوف من العقبان، طأطأت شملالي وبروي: على
عجل منها أطأطي شملالي ومعنى طأطأت أي حركت واحتثنت، قال
ابن بري: رواية أبي عمرو شملالي بإضافته إلى ياء المتكلم أي
كأي طأطأت شملالي من هذه الناقاة بعقاب، ورواه الأصمعي
شملاال من غير إضافة إلى الياء أي كأي بطأطأتي بهذه الفرس
طأطأت بعقاب خفيفة في طيرانها، فشملاال على هذا من صفة
عقاب الذي تقدره قبل فتحاء تقديره بعقاب فتحاء شملاال. وطأطأ
فلان فرسه إذا حثها بساقيه، وقال المرار: وإذا طوطئ طيار طمر قال
أبو عمرو: أراد بقوله أطأطي شملالي يده الشمال، والشمال
والشملاال واحد. وجمل شمل وشملاال وشملليل: سريع، أنشد
ثعلب: بأوب ضبعي مرج شمل وأم شملة: كنية الدنيا، عن ابن
الأعرابي، وأنشد: من أم شملة ترمينا، بذائفها، غرارة زينت منها
التهاويل والشماليل: حبال رمال متفرقة بناحية معقلة. وأم شملة
وأم ليلي: كنية الخمر. وفي حديث مازن بقرية يقال لها شمائل،
يروى بالسين والشين، وهي من أرض عمان. وشملة وشمال
وشامل وشميل: أسماء. * شمردل: الشمردل، بالدال غير معجمة،
من الإبل وغيرها: القوي السريع الفتى الحسن الخلق، والأنثى
بالهاء، قال المساور بن هند: إذا قلت عودوا، عاد كل شمردل أشم
من الفتیان، جزل مواهبه والشمردلة: الناقاة الحسنة الجميلة الخلق.
المحكم: وشمردل والشمردل كلاهما اسم رجل، قال: دخلت فيه
اللام كدخولها في الحرث والحسن والعباس وسقطت منه على حد
سقوطها في قولك حرث وحسن وعباس، على ما قد أحكمه سيبويه
في الباب الذي ترجمه بقوله هذا باب يكون فيه الشيء غالبا عليه
اسم، يكون لكل من كان من أمته أو كان في صفته من الأسماء
التي تدخلها الألف واللام، وتكون نكرته الجامعة لما ذكرت من
المعاني، فتفهمه هنالك، فإنه فصل غامض الأحكام في صناعة
الإعراب وقل من يابه له. ابن الأعرابي: الهمرجل الجمل الضخم
ومثله الشمردل. الليث:

الشمردل الفتى القوي الجلد، قال: وكذلك من الإبل، وأنشد:
مواشكة الإيغال حرف شمردل أبو عمرو: الشمردلة الناقاة القوية
على السير، ويقال للجمل شمردل، قال ذو الرمة: بعيد مساف
الخطو عوج شمردل * شمشل: الشمشل: الفيل، عن كراع. *
شمطل: التهذيب: الشمطالة البضعة من اللحم يكون فيها شحم. *
شمعل: المشمعل: المتفرق. والمشمعل: السريع يكون في الناس
والإبل. وفي حديث صفية أم الزبير: كيف رأيت زبرا: أقطا وتمرا، أو
مشملا صقرا؟ قال: المشمعل السريع الماضي، والميم زائدة.
يقال: اشمعل فهو مشمعل. واشمعلت الإبل: تفرقت مسرعة. وناقاة
مشمعل: خفيفة سريعة نشيطة. وناقاة شمعلة: سريعة نشيطة.
والشمعل: الناقاة الخفيفة، وأنشد: يا أيها العود الضعيف الأثيل، ما لك
إذ حث المطي تزحل أخرا، وتنجو بالركاب شمعل؟ وقد اشمعلت
الناقاة، فهي مشمعلة، قال ربيعة ابن مقروم الضبي: كأن هويها، لما

اشمعلت، هوي الطير تبتدر الإيابا وزعت بكالهاوة أعوجي، إذا ونت المطي جرى وثابا الأزهري: المشمعة الناقاة السريعة، والمشمعة الطويلة، بالغين والسين. وامرأة مشمعة: كثيرة الحركة، أشد ثعلب: كواحدة الأدحي لا مشمعة، ولا حمة تحت الثياب جشوب جشوب: خفيفة. واشمعلت الغارة: شملت وتفرقت وانتشرت، وأنشد: صبحت شياما غارة مشمعة، وأخرى سأهدبها قريبا لشاكر وأنشد الجوهري لأوس بن مغراء التميمي: وهم عند الحروب، إذا اشمعلت، بنوها ثم والمنتوبونا قال أبو تراب: سمعت بعض قيس يقول: اشمعت القوم في الطلب واشمعلوا إذا بادروا فيه وتفرقوا، واشمعلت الإبل واشمعت إذا انتشرت. والمشمعل: الخفيف الطريف، وقيل الطويل. ولبن مشمعل: غالب بجموضته. وشمعلت اليهود شمعة: وهي قراءتهم إذا اجتمعوا في فهرهم. واشمعل القوم في الطلب اشمعللا إذا بادروا فيه وتفرقوا، قال أمية بن أبي الصلت: له داع بمكة مشمعل، وآخر فوق دارته ينادي الخليل: اشمعلت الإبل إذا مضت وتفرقت مرحا ونشاطا، قال الشاعر: إذا اشمعلت سننا رسا بها بذات حرفين، إذا خجا بها

[٣٧٣]

* شنبل: شنبل: اسم. ابن الأعرابي عن الدبيرة: يقال قبله ورشفه وثأغمه وشنبله ولثمه بمعنى واحد. * شهل: الشهلة في العين: أن يشوب سوادها زرقة، وعين شهلاء ورجل أشهل العين بين الشهل، وأنشد الفراء (* قوله وأنشد الفراء ولا عيب إلخ تقدم في ترجمة غير أن الفراء أنشد البيت شاهدا لنصب غير علي اللغة المذكورة فما تقدم هناك من ضبط غير بالرفع في قوله: وأجاز الفراء ما جاءني غيره، خطأ): ولا عيب فيها غير شهلة عينها، كذلك عتاق الطير شهل عيونها قال: وبعض بني أسد وقضاعة ينصبون غير إذا كان في معنى إلا، تم الكلام قبلها أو لم يتم. ابن سيده: الشهل والشهلة أقل من الزرق في الحدقة، وهو أحسن منه، والشهلة أن يكون سواد العين بين الحمرة والسواد، وقيل: هي أن تشرب الحدقة حمرة ليست خطوطا كالشكلة ولكنها قلة سواد الحدقة حتى كان سوادها يضرب إلى الحمرة، وقيل: هو أن لا يخلص سوادها. أبو عبيد: الشهلة حمرة في سواد العين، وأما الشكلة فهي كهيئة الحمرة تكون في بياض العين، شهل شهلا واهشل، ورجل أشهل وامرأة شهلاء، قال ذو الرمة: كأنني أشهل العينين باز، على علياء شبه فاستحالا أبو زيد: الأشهل والأشکل والأسجر واحد. وعين شهلاء إذا كان بياضها ليس بخالص فيه كدورة. وفي الحديث: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ضليع الفم أشهل العينين منهوس الكعبين، وفي رواية: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أشكل العينين. قال شعبة: قلت لسماك: ما أشكل العينين؟ قال: طويل شق العين، قال: الشهلة حمرة في سواد العين كالشكلة في البياض. والأشهل: رجل من الأنصار صفة غالبية أو مسمى بها، فأما قوله: حين ألت بقاء بركها، واستحر القتل في عبد الأشل إنما أراد عبد الأشهل، هذا الأنصاري. ابن السكيت: في فلان ولع وشهل أي كذب، قال والشهل اختلاط اللونين، والكذاب يشرح الأحاديث ألوانا. والشهلاء: الحاجة، يقال: قضيت من فلان شهلائي أي حاجتي، قال الراجز: لم أقض، حتى ارتحلوا، شهلائي من العروب الكاعب الحسناء والشهلة: العجوز، قال: باتت تنزي دلوها تنزيا، كما تنزي شهلة صبا (* قوله باتت تنزي دلوها هكذا في الأصل والمحكم، وهو الموجود في الأشموني. وفي الصحاح والتهديب: بات ينزي دلوه، فعلى هذا فيه روايتان). وقال: ألا أرى ذا الضعفة الهيبتا، يشاهل العميثل البليتا (* قوله الا ارى إلخ لعل تخريج هذا هنا من الناسخ وسيأتي محله المناسب عند قوله والمشاهلة المشاتمة كما في التهذيب). وقيل: الشهلة النصف العاقلة، وذلك اسم لها خاصة

لا يوصف به الرجل. وامرأة شهلة كهلة، ولا يقال رجل شهل كهل، ولا يوصف بذلك إلا أن ابن دريد حكى: رجل شهل كهل. والمشاهلة: المشاتمة والمشاركة والمقارضة، تقول: كانت بينهم مشاهلة أي لهاء ومقارضة، وقيل مراجعة القول، قال أبو الأسود العجلي: قد كان فيما بيننا مشاهله، ثم تولت، وهي تمشي البادله قال ابن بري: صوابه تمشي البازله، بالزاي: مشية سريعة. النضر: جبل أشهل إذا كان أغبر في بياض، وذئب أشهل، وأنشد: متوضح الأقرب فيه شهلة، شنج اليدين تخاله مشكولا وشهل بن شيبان الزماني الملقب بفند. * شهمل: شهميل: أبو بطن وهو أخو العتيك، وزعم ابن دريد أنه شهميل، كأنه مضاف إلى إيل كجبريل، ولو كان كما قال لكان مصروفا. * شول: شالت الناقة بذنبها تشوله شولا وشولانا وأشالته واستشالته أي رفعته، قال النمر بن تولب يصف فرسا: جموم الشد شائلة الذنابي، نخال بياض غرتها سراجا وشال ذنبها أي ارتفع، قال أحيحة بن الجلاح: تأبري، يا خيرة الفسيل، تأبري من حذ، فشولي أي ارتفعي. المحكم: وشال الذنب نفسه، قال أبو النجم: كأن في أذناهن الشول، من عبس الصيف، قرون الإبل ويروي: الشيل والشيل، على ما يطرد في هذا النحو من بنات الواو عند الكسائي، رواه عنه اللحياني. والشائلة من الإبل. التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فخف لبنها، والجمع شول، قال الحرث بن حنظلة: لا تكسع الشول بأغبارها، إنك لا تدري من الناتج وقوله أنشده سيبويه: من لد شولا فإلى إتلانها فسر وجه نصبه ودخول لد عليها فقال: نصب لأنه أراد زمانا، والشول لا يكون زمانا ولا مكانا، فيجوز فيها الجر كقولك من لد صلاة العصر إلى وقت كذا، وكقولك من لد الحائط إلى مكان كذا، فلما أراد الزمان حمل الشول على شئ يحسن أن يكون زمانا إذا عمل في الشول، ولم يحسن الابتداء كما لم يحسن ابتداء الأسماء بعد إن حتى أضمرت ما يحسن أن يكون بعدها عاملا في الأسماء، فكذلك هذا، فكأنك قلت من لد أن كانت شولا إلى إتلانها، قال: وقد جره قوم على سعة الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر حين جعلوه على الحين، وإنما يريد حين كذا وكذا وإن لم يكن في قوة المصدر، لأنها لا تتصرف تصرفها، وأشوال جمع الجمع. التهذيب: الشول من النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها، وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها أو ثمانية فلم يبق في ضرعها إلا شول

من اللبن أي بقية، مقدار ثلث ما كانت تحلب حدثان نتاجها، واحداثها شائلة، وهو جمع على غير قياس. وفي حديث نضلة بن عمرو: فهجم عليه شوائل له فسقاه من ألبانها، هو جمع شائلة، وهي الناقة التي شال لبنها أي ارتفع، وتسمى الشول أي ذات شول لأنه لم يبق في ضرعها إلا شول من لبن أي بقية. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: فكانكم بالساعة تحدوكم حدو الزاجر بشوله أي الذي يزرع إبله لتسير، وقيل: الشول من الإبل التي نقصت ألبانها، وذلك إذا فصل ولدها عند طلوع سهيل فلا تزال شولا حتى يرسل فيها الفحل. وشول لبنها: نقص، وشولت هي: خفت ألبانها وقلت، وهي الشول. وقد شولت الإبل أي صارت ذات شول من اللبن، كما يقال شولت المزادة إذا قل ما بقي فيها من الماء. الجوهري: شولت الناقة، بالتشديد، أي صارت شائلة، وقول الشاعر: حتى إذا ما العشر عنها شولا يعني ذهب وتصرم، قال: والشائل، بلا هاء، الناقة التي تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها أصلا، والجمع شول مثل راعع وركع، وأنشد شعر أبي النجم: كأن في أذناهن الشول وشولت الإبل:

لحقت بطونها بظهورها. وقال بعضهم: يقال للتي شالت بذنبها شائل، وللتي شال لبنها شائلة. قال ابن سيده: وهو ضد القياس لأن الهاء تثبت في التي يشول لبنها ولا حظ للذكر فيه، وأسقطت من التي تشول ذنبها، والذكر يشول ذنبه، وإن لم يكن من مذهب سيويه، وكل ما ارتفع شائل. التهذيب: وأما الناقة الشائل، بغير هاء، فهي اللاقح التي تشول بذنبها للفحل أي ترفعه فذلك آية لقاها، وترفع مع ذلك رأسها وتشمخ بأنفها، وهي حينئذ شامذ، وقد شمذت شماذا، وجمع الشائل والشامذ من النوق شول وشمذ، وهي العاسر أيضا، وقد عسرت عسارا، قال الأزهرى: أكثر هذا القول مسموع عن العرب صحيح، وقد روى أبو عبيد عن الأصمعي أكثره، إلا أنه قال (* قوله إلا أنه قال إلخ عبارة الأزهرى: إلا أنه قال إذا أتى علي الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خف لبنها وهو غلط والصواب إذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر كما ذكرته لا من يوم حملها اللهم إلى آخر ما هنا وبهذا يعلم ما هنا من السقط): إذا أتى علي الناقة من يوم حملها سبعة أشهر كما ذكرناه اللهم إلا أن تحمل الناقة كشافا، وهو أن يضربها الفحل بعد نتاجها بأيام قلائل، وهي كشوف حينئذ، وهو أردأ النتاج. وشال الميزان: ارتفعت إحدى كفتيه. ويقال: شال ميزان فلان يشول شولانا، وهو مثل في المفاخرة، يقال فاخرته فشال ميزانه أي فخرته بأيائي وغلبيته، قال ابن بري: ومنه قول الأخطل: وإذا وضعت أباك في ميزانهم رجحوا، وشال أبوك في الميزان وشالت العقرب بذنبها: رفعت. وشولة وشوالة: العقرب اسم علم لها. وشولة العقرب بذنبها: وشولة والعقرب تشول بذنبها، وأنشد: كذب العقرب شوال علق وقال شمر: شوكة العقرب التي تضرب بها

[٣٧٦]

تسمى الشولة والشبابة والشوكة والإبرة، قال أبو منصور: وبها سميت إحدى منازل القمر في برج العقرب شولة تشبيها بها، لأن البرج كله على صورة العقرب. والشولة: منزلة وهي كوكبان نيران متقابلان ينزلهما القمر يقال لهما حمة العقرب. أبو عمرو: أشلت الحجر وشلت به. الجوهرى: شلت بالجرة أشول بها شولا رفعتها، ولا تقل شلت، ويقال أيضا أشلت الجرة فانشالت هي، وقال الأسدي: أبلبي تأكلها مصنأ، خافض سن ومشيلا سنا ؟ أي يأخذ بنت لبون فيقول هذه بنت مخاض فقد خفصها عن سنها التي هي فيها، وتكون له بنت مخاض فيقول لي بنت لبون، فقد رفع السن التي هي له إلى سن أخرى أعلى منها، وتكون له بنت لبون فيأخذ حقة، وقال الراجز: حتى إذا اشتال سهيل في السحر واشتال هنا: بمعنى شال، مثل ارتوى بمعنى روي. المحكم: وأشال الحجر وشال به وشاوله رفعه. والمشوالة: حجر يشال، عن اللحياني. اليزيدي: أشلت المشولة فأنا أشيلها إشالة، وشلت بها أشول شولا وشولانا، قال: والمشولة التي يلعب بها. وشال السائل يديه إذا رفعهما يسأل بهما، وأنشد: وأعسر الكف سألأ بها شولا قال: وأما قول الأعشى: شاو مثل شلول شلشل شول فالشول الذي يشول بالشئ الذي يشتريه صاحبه أي يرفعه. ورجل شول أي خفيف في العمل والخدمة مثل شلشل. المحكم: والشول الخفيف. وشاوله وشاول به: دافع، قال عبد الرحمن بن الحكم: فشاول بقيس في الطعان، ولا تكن أخاها، إذا المشرفية سلت وشالت نعمته: خف وغضب ثم سكن. وشالت نعمامة القوم: خفت منازلهم منهم. ويقال للقوم إذا خفوا ومضوا: شالت نعماتهم. وشالت نعماتهم إذا تفرقت كلمتهم. وشالت نعماتهم إذا ذهب عزهم، وفي حديث ابن ذي يزن: أتى هرقل، وقد شالت نعماتهم، فلم يجد عنده النصر الذي سالا يقال: شالت نعماتهم إذا ماتوا وتفرقوا كأنهم لم يبق منهم إلا بقية، والنعمامة الجماعة. والشول: بقية الماء في السقاء والدلو، وقيل: هو الماء القليل يكون في أسفل القرية والمزادة. وفي المثل: ما ضر نابا

شولها المعلق، يضرب ذلك للذي يؤمر أن يأخذ بالحزم وأن يتزود وإن كان يصير إلى زاد، ومثل هذا المثل: عش ولا تغتر أي تعش ولا تتكل أنك تتعشى عند غيرك، والجمع أشوال، قال الأعشى: حتى إذا لمع الدليل بثوبه سقيت، وصب رواتها أشوالها وشول في القرية: أبقى فيها شولا، وشول الماء: قل. وشولت المزادة وجزعت إذا بقي فيها حزة من الماء، ولا يقال شالت المزادة كما يقال

[٣٧٧]

درهم وازن أي ذو وزن، ولا يقال وزن الدرهم. وفرس مشيال الخلق أي مضطرب الخلق. ابن السكيت: من أمثالهم في الذي ينصح القوم: أنت شولة الناصحة، قال: وكانت أمة لعدوان رعناء تنصح لمواليها فتعود نصيحتها وبالا عليها (* قوله وبالا عليها هكذا في التهذيب، والذي في الصحاح والقاموس: عليهم) لحمقها. وقال ابن الأعرابي: الشولة الحمقاء. أبو زيد: تشاول القوم تشاؤوا إذا تناول بعضهم بعضا عند القتال بالرمح، والمشاوله مثله، قال ابن بري: ومنه قول عبد الرحمن بن الحكم: فشاؤل بقيس في الطعان. والمشول: منجل صغير. والشويلاء: نبت من نجيل السباح، قال أبو حنيفة: هي من العشب ومنابتها السهل وهي معروفة يتداوى بها، قال: ولم يحضرني صفتها. والشويلاء أيضا: موضع. والشويلة والشولاء، الأولى على فعيلة مثل كريمة، والثانية على فعلاء مثل رحضاء: موضعان. وشوال: من أسماء الشهور معروف، اسم الشهر الذي يلي شهر رمضان، وهو أول أشهر الحج، قيل: سمي بتشويل لبن الإبل وهو توليه وإدباره، وكذلك حال الإبل في اشتداد الحر وانقطاع الرطب، وقال الفراء: سمي بذلك لشولان الناقة فيه بذنبها. والجمع شواويل على القياس، وشواول على طرح الزائد، وشوالات، وكانت العرب تطير من عقد المناكح فيه، وتقول: إن المنكوحة تمتنع من ناكحها كما تمتنع طروقة الجمل إذا لقحت وشالت بذنبها، فأبطل النبي، صلى الله عليه وسلم، طيرتهم. وقالت عائشة، رضي الله عنها: تزوجني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في شوال وبنى بي في شوال فأني نسائه كان أحظى عنده مني؟ وامرأة شواله: نامية، قال الراجز: ليست بذات نيرب شواله والأشول: رجل، قال ابن الأعرابي: هو أبو سماعة بن الأشول النعامي، هذا الشاعر المعروف، يعني بالشاعر المعروف سماعة. وشوال: اسم رجل وهو شوال بن نعيم. وشولة: فرس زيد الفوارس الضبي، والله أعلم. * صابل: الكسائي: الضئيل الداهية ولغة بني ضبة الضئيل، قال: والضاد أعرف، وأبو عبيدة رواه الضئيل، بالضاد، قال: ولم أسمع بالضاد إلا ما جاء به أبو تراب. * صاصل: الصاصل والصوصلاء، زعم بعض الرواة أنهما شئ واحد: وهو من العشب، قال أبو حنيفة: ولم أر من يعرفه. * صحل: صحل الرجل، بالكسر، وصحل صوته يصحل صحلا، فهو أصحل وصحل: يح، ويقال: في صوته صحل أي بحوحة، وفي صفة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حين وصفته أم معبد: وفي صوته صحل، هو بالتحريك، كالبحه وأن لا يكون حادا، وحديث رقيقة: فإذا أنا بهاتف يصرخ بصوت صحل، وحديث ابن عمر: أنه كان يرفع صوته بالتلبية حتى يصحل أي يح، وحديث أبي هريرة في نبد العهد في الحج: فكنت أنادي حتى صحل صوتي، قال الراجز:

[٣٧٨]

فلم يزل مليبا ولم يزل، حتى علا الصوت بحوچ وصحل، وكلما أوفى على نشز أهل قال ابن بري: وقد صحل حلقه أيضا، قال الشاعر: وقد صحلت من النوح الحلوq والصحل: حدة الصوت مع بحج، وقال في صفة الهاجرة: تصحل صوت الجندب المرنم وقال اللحياني: الصحل

من الصباح، قال: والصلح أيضا انشقاق الصوت وأن لا يكون مستقيما يزيد مرة ويستقيم أخرى، قال: والصلح أيضا أن يكون في صدره حشرجة. * صدل: الصيدلان: موضع معروف، وأنشد سيبويه: ضابية مرية حابسية، منيفا بنعف الصيدلين وضعها والصيدلاني: معروف، فارسي معرب، والجمع صيادلة. * صطيل: قال ابن بري: لم يذكر الجوهري الإصطيل لأنه أعجمي، وقد تكلمت به العرب، قال أبو نخيلة: لولا أبو الفضل ولولا فضله، لسد باب لا يسنى قفله، ومن صلاح راشد إصطيله * صطفل: في حديث معاوية: كتب إلى ملك الروم ولأنزعتك من الملك نزع الإصطفلية أي الجزيرة، قال: وذكرها الزمخشري في الهمزة، وغيره في الصاد على أصلية الهمزة وزيادتها. وفي حديث القاسم بن مخيمرة: إن الوالي لينحت أقاربه أمانته كما تنحت القدم الإصطفلية حتى تخلص إلى قلبها، قال ابن الأثير: ليست اللفظة بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلا. * صعل: الصعلة من النخل: التي فيها عوج وهي جرداء أصول السعف، حكاه أبو حنيفة عن أبي عمرو، وأنشد: لا ترجون بذى الأطام حاملة، ما لم تكن صعلة صعبا مراقيها ويقال للنخلة إذا دقت صعلة، قال ابن بري: والصعلة من النخل الطويلة، قال: وهي مذمومة لأنها إذا طالت ربما تعوج، قال ذكوان العجلي: بعيدة بين الزرع لا ذات حشوة صغار، ولا صعل سريع ذهابها قال: والجمع صعل. والصعل والأصعل: الدقيق الرأس والعنق، والأثنى صعلة وصعلاء، يكون في الناس والنعام والنخل، وقد صعل صعلا واصعلا، قال العجاج يصف دقل السفينة وهو الذي ينصب في وسطه الشراع: ودقل أجرد شوذبي، صعل من الساج ورباني أراد بالصعل الطويل، وإنما يصف مع طوله استواء أعلاه بوسطه ولم يصفه بدقة الرأس. رأيت في حاشية نسخة من التهذيب على قوله صعل من الساج، قال: صوايه من السام، بالميم، شجر يتخذ منه دقل السفن. وفي حديث علي: استكثروا من

[٣٧٩]

الطواف بهذا البيت قبل أن يحول بينكم وبينه من الحبشة رجل أصعل أصمع، وفي حديث آخر له: كأنني برجل من الحبشة أصعل أصمع قاعد عليها وهي تهدم، قال الأصمعي: قوله أصعل هكذا يروى، فأما كلام العرب فهو صعل، بغير ألف، وهو الصغير الرأس. وقد ورد في حديث آخر في هدم الكعبة: كأنني به صعل يهدم الكعبة، وأصحاب الحديث يروونه أصعل. وفي حديث أم معبد في صفة النبي، صلى الله عليه وسلم: لم تزر به صعلة، قال أبو عبيد: الصعلة صغر الرأس، ويقال: هي أيضا الدقة والنحول والخفة في البدن، قال الشاعر يصف عيرا: نفى عنها المصيف وصار صعلا يقول: خف جسمه وضم، وقال الراجز: جارية لاقت غلاما عزبا، أزل صعل النسوين أرقبا وفي صفة الأحنف: كان صعل الرأس. وقال أبو نصر: الأصعل الصغير الرأس، وقال غيره: الصعل الدقة في العنق والبدن كله، قال ابن بري: الذي ذكره الأصمعي رجل صعل وامرأة صعلة لا غير، قال: وحكى غيره وامرأة صعلاء، والرجل على هذا أصعل. ويقال: رجل صعل الرأس إذا كان صغير الرأس، ولذلك يقال للظليم صعل لأنه صغير الرأس. والصعلة: النعامة، عن يعقوب، ولم يعين أي نعامة هي. والصاعل: النعام الخفيف. وقال شمر: الصعل من الرجال الصغير الرأس الطويل العنق الدقيقهما. وحمار صعل: ذاهب الوبر، قال ذو الرمة: بها كل خوار إلى كل صعلة سهول، ورفض المذرعات القراهب وهذا البيت استشهد الجوهري بصدرة كما ذكرناه على قوله. وحمار صعل: ذاهب الوبر. قال ابن بري: الصعلة في بيته النعامة، والخوار: الثور الوحشي الذي له خوار وهو صوته، وضهول: تذهب وترجع، والمذرعات من البقر: التي معها أولادها، يقال: ذرع، وجمعه ذرعان. والصعل: الدقة، قال الكميت: رهط من الهند في أيديهم صعل (*) قوله في أيديهم كذا أنشده الجوهري، قال في التكملة: والرواية في أبدانهم، وصدر

البيت: كأنها وهي سطمع للمشبهها) * صعقل: في ترجمة صعفق قال ابن بري: رأيت بخط أبي سهل الهروي على حاشية كتاب: جاء على فعلول صعقوق وصعقول لضرب من الكمأة، قال ابن بري في أثناء كلامه: أما الصعقول لضرب من الكمأة فليس بمعروف، ولو كان معروفا لذكره أبو حنيفة في كتاب النبات، قال: وأظنه نبطيا أو أعجميا. * صغل: الصغل: لغة في السغل وهو السئ الغذاء، والسين فيه أكثر من الصاد. والصيغل: التمر الذي يلتزق بعضه ببعض ويكتنز، فإذا فلق أو قلع رؤي فيه كالخيوط، وقلما يكون ذلك في غير البرني، قال: يغذى بصيغل كنيز متارز، ومحض من الألبان غير مخيض قال: وليس في الكلام اسم على فيعمل غيره. وفي

[٣٨٠]

التهديب: الصيغل، الياء شديدة، من التمر المختلط الآخذ بعضه ببعض أخذًا شديداً، وطين صيغل أيضا. * صغبل: صغبل الطعام، لغة في سغبله: أدمه بالإهالة أو السمن، قال ابن سيده: وأرى ذلك لمكان الغين. * صفل: التهديب: أصفل الرجل إذا رعى إبله الصفصل. * صفصل: الصفصل: نبت أو شجر، قال: رعيته أكرم عود عودا، الصل والصفصل واليعضيدا وأصفل الرجل: رعى إبله الصفصل. * صقل: الصقل: الجلاء. صقل الشيء يصفله صقلا وصقالا، فهو مصقول وصقيل: جلاه، والاسم الصقال، وهو صاقل والجمع صقلة، وقال يزيد بن عمرو بن الصعق: نحن رؤوس القوم يوم جيله، يوم أتتنا أسد وحنظله نعلوهم بقضب منتخله، لم تعد أن أفرش عنها الصقله والمصقلة: التي يصفل بها السيف ونحوه. والصيقل: شحاذ السيوف وجلاؤها، والجمع صياقل وصياقلة، دخلت فيه الهاء لغير علة من العلل الأربع التي توجب دخول الهاء في هذا الضرب من الجمع، ولكن على حد دخولها في الملائكة والقشاعمة. والصقيل: السيف. وصقال الفرس: صنعته وصيانته، يقال: الفرس في صقاله أي في صوانه وصنعه. ويقال: جعل فلان فرسه في الصقال أي في الصوان والصنعة، قال أبو النجم يصف فرسا: حتى إذا أثنى جعلنا نصقله قال شمر: نصقله أي نضمرة، ويقال نصقله أي نصنعه بالجلال والعلف والقيام عليه، وهو صقال الخيل. وفي حديث أم معبد: ولم تزر به صقلة: أي دقة ونحول، وقال شمر في قولها لم تزر به صقلة تريد ضمرة ودقته، وقال كثير: رأيت بها العوج اللهاميم تغتلي، وقد صقلت صقلا وشلت لحومها أبو عمرو: صقلت الناقة إذا أضمرت، وصقلها السير إذا أضمرها، وشلت أي يبست، قال: والصقل الخاصرة أخذ من هذا، وقال غيره: أرادت أنه لم يكن منتفخ الخاصرة جدا ولا ناحلا جدا، ولكن رجلا رتلا، ورواه بعضهم: ولم تعب ثجلة ولم تزر به صقلة، فالثجلة استرخاء البطن، والصقلة صغر الرأس، وبعضهم يرويه: لم تعب ثجلة، ويروى بالسین على الإبدال من الصاد سقلة. ابن سيده: والصقلة والصقل الخاصرة، والصقلان القربان من الدابة وغيرها، وفي التهديب: من كل دابة، قال ذو الرمة: خلى لها سرب أولها وهيجه، من خلفها، لاحق الصقلين همهميم والصقل الجنب، والصقل انضمام الصقل، والصقل الخفيف من الدواب، قال الأعشى: نفى عنه المصيف وصار صقلا، وقد كثر التذكور والفقود (* قوله نفى عنه تقدم في صقل: نفى عنها بضمير المؤنث).

[٣٨١]

ويروى: وصار صقلا، وقلما طالت صقلة فرس إلا قصر جنباه، وذلك عيب. ويقال: فرس صقل بين الصقل إذا كان طويل الصقلين. أبو عبيدة: فرس صقل إذا طالت صقلته وقصر جنباه، وأنشد: ليس بأسفى ولا أقنى ولا صقل ورواه غيره: ولا سغل، والأثنى صقلة،

والجمع صقال، وهو الطويل الصقلة، وهي الطفطفة، والعرب تسمي اللبن الذي عليه دواية رقيقة مصقول الكساء. ويقول أحدهم لصاحبه: هل لك في مصقول الكساء؟ أي في لبن قد دوى، قال الراجز: فهو، إذا اهتاف أو تهيفاً، ينفى الدوايات إذا ترشفاً، عن كل مصقول الكساء قد صفا اهتاف أي جاع وعطش، وأنشد الأصمعي: فبات دون الصبا، وهي قرّة، لحاف، ومصقول الكساء رقيق أي بات له لباس وطعام، هذا قول الأصمعي، وقال ابن الأعرابي: أراد بمصقول الكساء ملحفة تحت الكساء حمراء، فقبل له: إن الأصمعي يقول أراد به رغوّة اللبن، فقال: إنه لما قاله استحي أن يرجع عنه. أبو تراب عن الفراء: أنت في صقع خال وصقل خال أي في ناحية خالية، قال: وسمعت شجاعاً يقول: صقعه بالعصا وصقله وصقع به الأرض وصقل به الأرض أي ضرب به الأرض. ومصقلة: اسم رجل، قال الأخطل: دع المغمر لا تسأل بمصرعه، وأسأل بمصقلة البكري ما فعلا وهو مصقلة بن هبيرة من بني ثعلبة بن شيبان (* قوله شيبان هكذا في الأصل، وفي المحكم: سفيان) والصقلاء: موضع، وقوله أنشده ثعلب: إذا هم ثاروا، وإن هم أقبلوا أقبل مسماح أريب مصقل فسره فقال: إنما أراد مصقل فقلب، وهو الخطيب البليغ، وقد ذكر في موضعه. * صقعل: الصقعل، على وزن السبحل: التمر اليابس ينقع في المخض، وأنشد: ترى لهم حول الصقعل عثيره * صل: صل يصل صليلاً وصلصل صلصل صلصلة ومصلصلاً، قال: كأن صوت الصنج في مصلصله ويجوز أن يكون موضعاً للصلصلة. وصل اللجام: امتد صوته، فإن توهمت ترجيع صوت قلت صلصل وتصلصل، الليث: يقال صل اللجام إذا توهمت في صوته حكاية صوت صل، فإن توهمت ترجيعاً قلت صلصل اللجام، وكذلك كل يابس يصلصل. وصلصلة اللجام: صوته إذا ضوعف. وجمار صلصل وصلاصل وصلصال ومصلصل: مصوت، قال الأعشى: عنتريس تعدو، إذا مسها الصوت، كعدو المصلصل الجوال وفرس صلصال: حاد الصوت دقيقه. وفي الحديث:

[٣٨٢]

أتحبون أن تكونوا مثل الحمير الصالة؟ قال أبو أحمد العسكري: هو بالصاد المهملة فرووه بالمعجمة، وهو خطأ، يقال للجمار الوحشي الجاد الصوت صال وصلصال، كأنه يريد الصحيحة الأجساد الشديدة الأصوات لقوتها ونشاطها. والصلصلة: صفا صوت الرعد، وقد صلصل وتصلصل الحلي أي صوت، وفي صفة الوحي: كأنه صلصلة على صفوان، الصلصلة: صوت الحديد إذا حرك، يقال: صل الحديد وصلصل، والصلصلة: أشد من الصليل. وفي حديث حنين: أنهم سمعوا صلصلة بين السماء والأرض. والصلصال من الطين: ما لم يجعل خزفاً، سمي به لتصلصه، وكل ما جف من طين أو فخار فقد صل صليلاً. وطين صلال ومصلال أي يصوت كما يصوت الخزف الجديد، وقال النابغة الجعدي: فإن صخرتنا أعيت أباك، فلا يألوها ما استطاع، الدهر، إخبالا (* قوله فلا يألوها في التكملة: فلن يألوها). ردت معاوله خثما مغللة، وصادفت أخضر الجالين صلالاً يقول: صادفت (* قوله يقول صادفت إلخ قال الصاغاني في التكملة: والضمير في صادفت للمعلول لا للناق، وتفسير الجوهري خطأ) ناقتي الحوض يابسا، وقيل: أراد صخرة في ماء قد أخضر جانبها منه، وعنى بالصخرة مجدهم وشرفهم ف ضرب الصخرة مثلاً. وجاءت الخيل تصل عطشا، وذلك إذا سمعت لأجوافها صليلاً أي صوتاً. أبو إسحق: الصلصال الطين اليابس الذي يصل من يبسه أي يصوت. وفي التنزيل العزيز: من صلصال كالفخار، قال: هو صلصال ما لم تصبه النار، فإذا مسته النار فهو حينئذ فخار، وقال الأخفش نحوه، وقال: كل شئ له صوت فهو صلصال من غير الطين، وفي حديث ابن عباس في تفسير الصلصال: هو الصال الماء الذي يقع على الأرض فتتشق فيجف فيصير له صوت فذلك الصلصال، وقال مجاهد: الصلصال حما مسنون، قال الأزهري: جعله حماً مسنوناً لأنه جعله تفسيراً للصلصال ذهب إلى صل أي

أنتن، قال: وصدرت مخلقها جديد، وكل صلال لها رثيد يقول: عطشت فصارت كالأسقية البالية وصدرت رواء جددا، وقوله وكل صلال لها رثيد أي صدقت الأكل بعد الري فصار كل صلال في كرشها رثيدا بما أصابت من النبات وأكلت. الجوهرى: الصلصال الطين الحر خلط بالرمل فصار يتصلصل إذا جف، فإذا طبخ بالنار فهو الفخار. وصل البيض صليلا: سمعت له طنينا عند مقارعة السيوف. الأصمعي: سمعت صليل الحديد يعني صوته. وصل المسمار يصل صليلا إذا ضرب فأكره أن يدخل في شئ، وفي التهذيب: أن يدخل في القثير فأنت تسمع له صوتا، قال لبيد: أحكم الجنثي من عوراتها كل حرباء، إذا أكره صل (*). قوله عوراتها هي عبارة التهذيب، وفي المحكم: صنعتها). الجنثي بالرفع والنصب، فمن قال الجنثي بالرفع جعله الحداد أو الزراد أي أحكم صنعة هذه

[٣٨٣]

الدرع، ومن قال الجنثي بالنصب جعله السيف، يقول: هذه الدرع لجودة صنعتها تمنع السيف أن يمضي فيها، وأحكم هنا: رد، وقال خالد ابن كلثوم في قول ابن مقبل: لبيك بنو عثمان، ما دام جذمهم، عليه بأصلال تعرى وتخشب الأصلال: السيوف القاطعة، الواحد صل. وصلت الإبل تصل صليلا: يبست أمعاؤها من العطش فسمعت لها صوتا عند الشرب، قال الراعي: فسقوا صوادي يسمعون عشية، للماء في أجوافهن، صليلا التهذيب: سمعت لجوفه صليلا من العطش، وجاءت الإبل تصل عطشا، وذلك إذا سمعت لأجوافها صوتا كالبحه، وقال مزاحم العقيلي يصف القطا: غدت من عليه، بعدما تم ظمؤها، تصل، وعن قيض بزياء مجهل قال ابن السكيت في قوله من عليه: من فوفه، يعني من فوق الفرح، قال: ومعنى تصل أي هي يابسة من العطش، وقال أبو عبيدة: معنى قوله من عليه من عند فرخها. وصل السقاء صليلا: ببس. والصلة: الجلد اليابس قبل الدباغ. والصلة: الأرض اليابسة، وقيل: هي الأرض التي لم تمطر (* قوله وقيل هي الأرض التي لم تمطر إلخ هذه عبارة المحكم، وفي التكملة، وقال ابن دريد الصلة الأرض الممطرة بين أرضين لم يمطرن) بين أرضين ممطورتين، وذلك لأنها يابسة مصوتة، وقيل: هي الأرض ما كانت كالساهرة، والجمع صلال. أبو عبيد: قبره في الصلة وهي الأرض. وخف جيد الصلة أي جيد الجلد، وقيل أي جيد النعل، سمي باسم الأرض لأن النعل لا تسمى صلة، ابن سيده: وعندني أن النعل تسمى صلة لبيسها وتصويتها عند الوطء، وقد صللت الخف. والصلالة: بطانة الخف. والصلة: المطرة المتفرقة القليلة، والجمع صلال. ويقال: وقع بالأرض صلال من مطر، الواحدة صلة وهي القطع من الأمطار المتفرقة يقع منها الشئ بعد الشئ، قال الشاعر: سيكفيك الإله بمسنمات، كجندل لبن تطرد الصلالا وقال ابن الأعرابي في قوله: كجندل لبن تطرد الصلالا قال: أراد الصلال وهو بقايا تبقى من الماء، قال أبو الهيثم: وغلط إنما هي صلة وصلال، وهي مواقع المطر فيها نبات فالإبل تتبعها وترعاها. والصلة أيضا: القطعة المتفرقة من العشب سمي باسم المطر، والجمع كالجمع. وصل اللحم يصل، بالكسر، صلولا وأصل: أنتن، مطبوخا كان أو نيئا، قال الحطيئة: ذاك فتى يبذل ذا قدره، لا يفسد اللحم لديه الصلول وأصل مثله، وقيل: لا يستعمل ذلك إلا في النئ، قال ابن بري: أما قول الحطيئة الصلول فإنه قد يمكن أن يقال الصلول ولا يقال صل، كما يقال العطاء من أعطى، والقلوع من أقلعت الحمى، قال الشماخ:

[٣٨٤]

كأن نطاة خبير زودته بكور الورد، ريثة القلوع وصللت اللجام: شدد للكثرة. وقال الزجاج: أصل اللحم ولا يقال صل. وفي التنزيل العزيز: وقالوا أئذا صللنا في الأرض، قال أبو إسحق: من قرأ صللنا بالصاد المهملة فهو على ضربين: أحدهما أنتنا وتغيرنا وتغيرت صورنا من صل اللحم وأصل إذا أنتن وتغير، والضرب الثاني صللنا يبسنا من الصلة وهي الأرض اليابسة. وقال الأصمعي: يقال ما يرفعه من الصلة من هوانه عليه، يعني من الأرض. وفي الحديث: كل ما ردت عليك قوسك ما لم يصل أي ما لم ينتن، وهذا على سبيل الاستحباب فإنه يجوز أكل اللحم المتغير الريح إذا كان ذكياً، وقول زهير: تلجلج مضغة فيها أنيض أصلت، فهي تحت الكشح داء قيل: معناه أنتنت، قال ابن سيده: فهذا يدل على أنه يستعمل في الطيبخ والشواء، وقيل: أصلت هنا أثقلت. وصل الماء: أجن. وماء صلال: أجن. وأصله القدم: غيره. والصلصلة والصلصلة والصلصل: بقية الماء في الإدارة وغيرها من الأنبة أو في الغدير. والصلاصل: بقايا الماء، قال أبو وجزة: ولم يكن ملك للقوم ينزلهم إلا صلاصل، لا تلوى على حسب وكذلك البقية من الدهن والزيت، قال العجاج: كأن عينيه من الغؤور قلتان، في لحدي صفا منقور، صفران أو حوچلتا قارور، غيرتا، بالنضح والتصير، صلاصل الزيت إلى الشطور وأنشده الجوهري: صلاصل، قال ابن بري: صوابه صلاصل، بالفتح، لأنه مفعول لغيرتا، قال: ولم يشبههما بالجرار وإنما شبههما بالقارورتين، قال ابن سيده: شبه أعينها حين غارت بالجرار فيها الزيت إلى أنصافها. والصلصل: ناصية الفرس، وقيل: بياض في شعر معرفة الفرس. أبو عمرو: هي الجملة والصلصلة للوفرة. ابن الأعرابي: صلصل إذا أوعد، وصلصل إذا قتل سيد العسكر. وقال الأصمعي: الصلصل القدح الصغير، المحكم: والصلصل من الأقداح مثل الغمر، هذه عن أبي حنيفة. ابن الأعرابي: الصلصل الراعي الحاذق، وقال الليث: الصلصل طائر تسميه العجم الفاخنة، ويقال: بل هو الذي يشبهها، قال الأزهري: هذا الذي يقال له موسحة (* قوله موسحة كذا في الأصل من غير نقط) ابن الأعرابي: الصلاصل الفواخت، واحدها صلصل. وقال في موضع آخر: الصلصلة والعكرمة والسعدانة الحمامة. المحكم: والصلصل طائر صغير. ابن الأعرابي: المصلل الأسكف وهو الإسكاف عند العامة، والمصلل أيضاً: الخالص الكرم والنسب، والمصلل: المطر الجود. الفراء: الصلة بقية الماء في الحوض، والصلة المطرة الواسعة. والصلة الجلد المنتن، والصلة الأرض الصلبة، والصلة صوت المسمار إذا أكره.

ابن

الأعرابي: الصلة المطرة الخفيفة، والصلة قوارة الخف الصلبة. والصل: الحية التي تقتل إذا نهشت من ساعتها. غيره: والصل، بالكسر، الحية التي لا تنفع فيها الرقية، ويقال: إنها لصل صفي إذا كانت منكراً مثل الأفعى، ويقال للرجل إذا كان داهياً منكراً: إنه لصل أصلال أي حية من الحيات، معناه أي داه منكراً في الخصومة، وقيل: هو الداهي المنكر في الخصومة وغيرها، قال ابن بري: ومنه قول الشاعر: إن كنت داهية تخشى بوائقها، فقد لقيت صملا صل أصلال ابن سيده: والصل والصاله الداهية. وصلتهم الصالة تصلهم، بالضم، أي أصابتهم الداهية. أبو زيد: يقال إنه لصل أصلال وأنه لهتر أهتار، يقال ذلك للرجل ذي الدهاء والإرب، وأصل الصل من الحيات يشبه الرجل به إذا كان داهية، وقال النابغة الذبياني: ماذا رزئنا به من حية ذكر، نضاضة بالرزايا صل أصلال وصل الشراب يصله صلا: صفاه. والمصلة: الإناء الذي يصفى فيه، يمانية، وهما صلان أي مثلان، عن كراع. والصل والبعصيد والصفصل: شجر، والصل نبت، قال: رعيتها أكرم عود عودا، الصل والصفصل والبعصيدا والصلبان: شجر، قال أبو حنيفة: الصليان من الطريفة وهو ينبت صعدا وأضخمه أعجازة، وأصوله على قدر نبت الحلبي، ومنابته السهول والرياض. قال: وقال

أبو عمرو الصليان من الجنية لغلظه وبقائه، واحدته صليانة. ومن أمثال العرب تقول للرجل يقدم على اليمين الكاذبة ولا يتتبع فيها: جذها جذ العير الصليانة، وذلك أن العير إذا كدمها بفيه اجتثها بأصلها إذا ارتعاها، والتشديد فيها على اللام، والياء خفيفة، فهي فعليانة من الصلي مثل حرصيانة من الحرص، ويجوز أن يكون من الصل، والياء والنون زائدتان. التهذيب: والصليان من أطيب الكلاب، وله جعثة وورقه رقيق. ودارة صلصل: موضع، عن كراع. * صمل: الصمل: اليبس والشدة. والصمل: التشديد الخلق من الناس والإبل والجبال، والأنثى صملة. وقد صمل يصمل صمولاً إذا صلب واشتد واكتنز، يوصف به الجمل والجبل والرجل، وقال رؤبة: عن صامل عاس إذا ما اصلخما يصف الجبل. والصمل: التشديد الخلق العظيم. واصمأل الشئ، بالهمز، اصمئلاً أي اشتد. وفي الحديث: أنت رجل صمل، بالضم والتشديد، أي شديد الخلق. واصمأل النبات إذا التف. وصمل الشجر إذا عطش فخشن ويبس، ومنه حديث معاوية: إنها صميلة أي في ساقها يبس وخشونة. وصمل السقاء والشجر صملاً، فهو صميل وصامل: يبس، وقيل: صمل إذا لم يجد ربا فخشن، قال العجير السلولي، وروي لزيب أخت يزيد بن الطثيرة: ترى جازريه يرعدان، وناره عليها عداميل الهشيم وصامله

[٣٨٦]

والعدمول: القديم، يقول: على النار حطب يابس، وأنشد ابن بري لأبي السوداء الهجلي: ويظل ضيفك، يا ابن رملة، صاملاً ما إن يدوق، سوى الشراب، علوسا الليث: الصميل السقاء اليابس، والصامل الخلق، وأنشد: إذا زاد عن ماء الفرات، فلن ترى أبا قربة يسقي أبا بصميل ويقال: صمل بدنه ويطنه، وأصمله الصيام أي أبيسه. أبو عمرو: صمله بالعصا صملاً إذا ضربه، وأنشد: هراوة فيها شفاء العر، صملت عققان بها في الجر، فبجته وأهله بشر الجر: سفح الجبل، بجته: أصبته به. السلمى: صقله بالعصا وصمله إذا ضربه بها. والصميل: الضعيف البنية. والصميل: ضرب من النبت، قال ابن دريد: لا أف على حده ولم أسمعه إلا من رجل من جرم قديما. والمصمئل: المنتفخ من الغضب. أبو زيد: المصمئل الشديد، ويقال للداهية مصمئلة، وأنشد للكميت: ولم تتكادهم المعضلات، ولا مصمئلتها الضئيل والمصمئلة: الداهية. والصومل: شجرة بالعالية. * صنبل: الصنبل والصنبل: الخبيث المنكر. وصنبل: اسم، قال مهلهل: لما توفل في الكراع هجينهم، هلهل أثار مالكا أو صنبلًا (* قوله لما توفل هكذا في المحكم، وفي القاموس: توغل، بالغين المعجمة، وفي التكملة توغر، بالمهمله والراء). وابن صنبل: رجل من أهل البصرة أحرق جارية ابن قدامة، وهو من أصحاب علي، عليه السلام، خمسين رجلاً من أهل البصرة في داره. * صنتل: التهذيب: الصنتل الناقة الضخمة، على فعلل بكسر أوله وثالثه، قال: روى هذا الحرف الفراء، قال: ولا أدري أصحح أم لا، وهو صنتل الهادي أي طويله، قال: وقرأته في نوادر أبي عمرو. * صندل: الصندل: خشب أحمر ومنه الأصفر، وقيل: الصندل شجر طيب الريح. وحمار صندل وصنادل: عظيم شديد ضخم الرأس، وكذلك البعير. وصندل البعير: ضخم رأسه. التهذيب: الصندل من الحمر الشديد الخلق الضخم الرأس، قال رؤبة: أنعت غيراً صندلاً صنادلاً الجوهري: الصندل البعير الضخم الرأس، قال الراجز: رأت لعمرو، وابنه الشريس، عنادلاً صنادل الرؤوس والصيدلاني: لغة في الصيدلاني، قال ابن بري: الصيدلاني والصيدلاني العطار منسوب إلى الصيدل والصيدن، والأصل فيهما حجارة الفضة، فشبه بها حجارة العقاقير، وعليه قول الأعشى يصف ناقة شبه زورها بصلاة العطار:

وزورا ترى في مرفقيه تجانفا نبيلًا، كدوك الصيدناني، دامكا وپروى: الصيدلاني دامكا. والدوك: الصلاة، ويقال للحجر الذي يطحن به الطيب، والدامك: المرتفع. * صنطل: المصنطل: الذي يمشي ويطأطئ رأسه. * سهل: الصهل: حدة الصوت مع بحج كالصهل. يقال: في صوته سهل وصحل، وهو بحة في الصوت، والسهيل للخيل. قال الجوهري: السهيل والسهال صوت الفرس مثل النهيق والنهاق. وفي حديث أم زرع: فجعلني في أهل سهيل وأطيط، تريد أنها كانت في أهل قلة فنقلها إلى أهل كثرة وثروة، لأن أهل الخيل والإبل أكثر من أهل الغنم. ابن سيده: السهيل من أصوات الخيل، سهل الفرس يصهل ويصهل سهيلا. وفرس سهال: كثير السهيل. وفي حديث أم معبد: في صوته سهل، حدة وصلابة من سهيل الخيل وهو صوتها. ورجل ذو صاهل: شديد الصياح والهباج. والصاهل من الإبل: الذي يخبط بيده ورجله وتسمع لجوفه دويا من عزة نفسه. النضر: الصاهل من الإبل الذي يخبط ويعض ولا يرغب بواحدة من عزة نفسه. يقال: حمل صاهل وذو صاهل وناقاة ذات صاهل، وأنشد: وذو صاهل لا يأمن الخبط قائده وجعل ابن مقبل الذبان صواهل في العشب، يريد عنة طيرانها وصوته، فقال: كأن صواهل ذبانه، قبيل الصباح، سهيل الحصن وجعل أبو زيد الطائي أصوات المساحي صواهل فقال: لها صواهل في صم السلام، كما صاح القسيات في أيدي الصياريف والصواهل: جمع الصاهلة، مصدر على فاعلة بمعنى السهيل، وهو الصوت كقولك سمعت رواعي الإبل. وصاهلة: اسم. وبنو صاهلة: بطن. * صول: صال على قرنه صولا وصيالا وصؤولا وصولانا وصالا ومصالة: سطا، قال: ولم يخشوا مصالته عليهم، وتحت الرغوة اللبن الصريح والصؤول من الرجال: الذي يضرب الناس ويتناول عليهم، قال الأزهري: الأصل فيه ترك الهمز وكأنه همز لانضمام الواو، وقد همز بعض القراء: وإن تلؤوا، بالهمز، أو تعرضوا لانضمام الواو. وصال عليه إذا استطال. وصال عليه: وثب صولا وصولة، يقال: رب قول أشد من صول. والمصولة: الموائبة، وكذلك الصيال والصيالة. والفحلان يتصاولان أي يتواثبان. الليث: صال الجمل يصول صيالا وصولا وهو جمل صؤول، وهو الذي يأكل راعيه ويواثب الناس فيأكلهم. وفي حديث الدعاء: بك أصول، وفي رواية: أصول أي أسطو وأقهر. والصولة: الوثبة. وصال الفحل على الإبل صولا، فهو صؤول: قاتلها وقدمها. أبو زيد: صؤل البعير يصؤل، بالهمز، صالة إذا صار يشل الناس ويعدو

عليهم، فهو صؤول. وصيل لهم كذا أي أتيح لهم، قال خفاف بن ندية: فصيل لهم فرم كان بكفه شهابا، بدا في ظلمة الليل يلمع وصال العير على العانة: شلها وحمل عليها. وفي الحديث: إن هؤلاء الحيين من الأوس والخزرج كانا يتصاولان مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، تصاول الفحلين أي لا يفعل أحدهما مع شيئا إلا فعل الآخر مثله. وفي حديث عثمان: فصامت صمته أنفذ من صول غيره أي إمساكه أشد من تناول غيره، وقوله أنشده ابن الأعرابي: لا خير فيه غير أن لا يهتدي، وأنه ذو صولة في المزود، وأنه غير ثقيل في اليد قوله ذو صولة في المزود، يقول: إنه ذو صولة على الطعام يأكله وينهكه ويبالغ فيه، فكأنه إنما يصول على حيوان ما، أو يصول على أكيله لذوده إياهم ومدافعتهم لهم، وقوله وأنه غير ثقيل في اليد، يقول: إذا بللت به لم يصر في يدك منه خير تثقل به يدك لأنه لا خير عنده. ابن الأعرابي: المصولة المكنسة التي يكس بها نواحي البيدر. أبو زيد: المصول شئ ينقع فيه الحنظل لتذهب مرارته، والصيلة، بالكسر: عقدة العذبة. وصول: اسم موضع، قال حندج ابن حندج المري: في ليل صول تناهى العرض والطول، كأنما ليله بالليل موصول لساهر طال في صول تململه، كأنه حية بالسوط مقتول *

ضأل: الضئيل: الصغير الدقيق الحقيق. والضئيل: النحيف، والجمع ضؤلاء وضئال، قال النابغة الجعدي: لا ضئال ولا عواوير حما لون، يوم الخطاب، للأثقال والأثنى ضئيلة، وقد ضؤل ضألة وتضائل، قال أبو خراش: وما بعد أن قد هدني الدهر هدة تضال لها جسمي، ورق لها عظمي أراد تضائل فحذف، وروى أبو عمرو تضائل لها، بالإدغام (* قوله بالإدغام زاد في المحكم: وهذا بعيد لأنه لا يلتقي في شعر ساكنان) والمضطئل: الضئيل، قال: رأيتك يا ابن قرمة حين تسمو، مع القرمين، تضطئل المقاما أراد تضطئل للمقام فحذف وأوصل، وفي التهذيب: مضطئل المقام. وضائل شخصه: صغره، قال زهير: فبيننا نذود الوحش، جاء غلامنا يدب ويخفي شخصه، وبضائله وتضائل الرجل: أخفى شخصه قاعدا وتصاغر. وفي الحديث: إن العرش على منكب إسرافيل وإنه ليتضائل من خشية الله حتى يصير مثل الوضع، يريد يتصاغر ويدق تواضعا. أبو زيد: ضؤل

[٣٨٩]

رأيه ضألة إذا صغر وقال رأيه. ورجل متضائل أي شخت، وقال العجير السلولي، وقيل زينب أخت يزيد بن الطثيرة: فتى قد السيف لا متضائل، ولا رهل لبانه وبأدله وقال مالك بن نويرة: نعد الجياد الحو والكميت كالقنا، وكل دلاص نسجها متضائل أي دقيق. ورجل ضؤلة أي نحيف. وتضائل الشيء إذا تقيض وانضم بعضه إلى بعض. وفي حديث عمر: قال للجنبي إنني أراك ضئيلا شخيئا. وفي حديث الأحنف: إنك لضئيل أي نحيف ضعيف. واستعمل أبو حنيفة التضائل في البقل فقال: إن الكرنب إذا كان إلى جنب الحيلة تضائل منها وذلل وساءت حاله. وهو عليه ضؤلان أي كل. وحسبه عليه ضؤلان إذا عيب به، وأنشد ابن جنبي: أنا أبو المنهال، بعض الأحيان، ليس علي حسبي بضؤلان أراد بضئيل أي القائم مقامه والمغني غناءه، وأعمل في الطرف معنى التشبيه أي أشبه أبا المنهال في بعض الأحيان، وأنا مثل أبي المنهال. أبو منصور: ضؤل الرجل يضؤل ضألة وضؤولة إذا قال رأيه، وضؤل ضألة إذا صغر. وقال الليث: الضئيل نعت للشيء في ضعفه وصغره ودقته، وجمعه ضؤلاء وضئيلون، والأثنى ضئيلة. والضؤولة: الهزال. الجوهري: رجل ضئيل الجسم إذا كان صغير الجسم نحيفا. والضئيلة: الحية الدقيقة. المحكم: الضئيلة حية كأنها أفعى. والضئيلة: اللهاة، عن ثعلب. * ضأبل: الأزهري في الثلاثي الصحيح قال: أهمله الليث، قال: وفيه حرف زائد، وذكر أبو عبيد عن الأصمعي: جاء فلان بالضئيل والنئطل وهما الداهية، قال الكميت: ألا يفزع الأقوام مما أظلمهم، ولما تجئهم ذات ودقين ضئيل؟ قال: وإن كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية. ابن سيده: الضئيل، بالكسر والهمز، مثل الزنبر، والضئيل الداهية، حكى الأخيرة ابن جنبي، والأكثر ما بدأنا به، بالكسر، قال زياد الملقطي: تلمس أن تهدي لجارك ضئيلا، وتلفى لئيمًا للوعاءين صاملا قال: ولغة بني ضبة الضئيل، بالصاد، والصاد أعرف، قال الجوهري: وربما جاء ضم الباء في الضئيل والزنبر، قال ثعلب: لا نعلم في الكلام فعلل، فإن كان هذان الحرفان مسموعين بضم الباء فيهما فهو من النوادر، وقال ابن كيسان: هذا إذا جاء على هذا المثال شهد للهمزة بأنها زائدة، وإذا وقعت حروف الزيادة في الكلمة جاز أن تخرج عن بناء الأصول، فلهذا ما جاءت هكذا، قال الكميت: ولم تتكأدهم المعضلات، ولا مصمئلتها الضئيل وزاد ابن بري على هاتين الكلمتين نندل، وقال هو الكابوس.

[٣٩٠]

* ضحل: الضحل: القريب القعر. والضحل: الماء الرقيق على وجه الأرض ليس له عمق، وقيل: هو كالضحضاح إلا أن الضحضاح أعم منه

لأنه فيما قل أو كثر، وقيل: الضحل الماء القليل يكون في العين والبيتر والجمعة ونحوها، وقيل: هو الماء القليل يكون في الغدير ونحوه، أشد ابن بري لابن مقبل: وأظهر، في غلان رقد وسيله، وعلاجيم لا ضحل، ولا متضحضح والعلاجوم هنا: الماء الكثير، والجمع أضحال وضحول. الجوهري: الضحل الماء القليل، ومنه أتان الضحل لأنه لا يغمرها لقلته، قال الأزهري: أتان الضحل الصخرة بعضها غمره الماء وبعضها ظاهر. قال شمر: وغدير ضاحل إذا رق ماؤه فذهب. وفي الحديث في كتابه لأكيدر دومة: ولنا الضاحية من الضحل، هو بالسكون القليل من الماء، وقيل: الماء القريب المكان، وبالتحريك مكان الضحل، ويروى الضاحية من البعل. والمضحل: مكان يقل فيه الماء من الضحل، وبه يشبه السراب. قال ابن سيده: المضحل مكان الضحل، قال العجاج: حسبت يوماً، غير قر، شاملاً ينسج غدراناً على مضاحلاً (*) قوله حسبت هكذا في المحكم، وفي التكملة: (كان). يصف السراب شبهه بالصدر. وضحلت الصدر: قل ماؤها. ويقال: إن خيرك لضحل أي قليل. وما أضحل خيرك أي ما أقله. واضمحل السحاب: تقشع. واضمحل الشيء أي ذهب، وفي لغة الكلابيين امضحل، بتقديم الميم، حكاه أبو زيد. * ضرزل: أبو خيرة: رجل ضرزل أي شحيح. * ضعل: ابن الأعرابي: الضاعل الجمل القوي، والطاعل السهم المقوم، قال أبو العباس: ولم أسمع هذين الحرفين إلا له، قال: والضعل دقة البدن من تقارب النسب. * ضغل: الضغيل: صوت فم الحجام إذا مص من محجمه، يقال: ضغل يضلض ضغيلة صوت عند الحمامة، قاله أبو عمرو وغيره. * ضكل: الأضكل والضيكل: الرجل العريان، والضيكل الفقير، وقال الشاعر: فأما آل ذبال، فإنا تركناهم ضياكلة عيامي والجمع ضياكل وضياكلة. والضيكل: العظيم الضخم، عن ثعلب. الأزهري في الرباعي: إذا جاء الرجل عرياناً فهو البهصل والضيكل. * ضلل: الضلال والضلالة: ضد الهدى والرشاد، ضللت تضل هذه اللغة الفصيحة، وضللت تضل ضلالاً وضلالة، وقال كراع: وبنو تميم يقولون ضللت أضل وضللت أضل، وقال اللحياني: أهل الحجاز يقولون ضللت أضل، وأهل نجد يقولون ضللت أضل، قال وقد قرئ بهما جميعاً قوله عز وجل: قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي، وأهل العالية يقولون ضللت، بالكسر، أضل، وهو ضال تال، وهي الضلالة والتلالة، وقال الجوهري: لغة نجد هي الفصيحة. قال ابن سيده: وكان يحيى بن وثاب يقرأ كل شيء في القرآن ضللت وضللنا، بكسر اللام، ورجل ضال. قال: وأما قراءة من قرأ ولا الضالين، بهمز الألف، فإنه كره التقاء

الساكنين الألف واللام فحرك الألف لالتقائهما فانقلبت همزة، لأن الألف حرف ضعيف واسع المخرج لا يتحمل الحركة، فإذا اضطروا إلى تحريكه قلبوه إلى أقرب الحروف إليه وهو الهمزة، قال: وعلى ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم شابة ومادة، وأنشدوا: يا عجباً لقد رأيت عجباً: حمار قبان يسوق أرنباً، خاطمها زامها أن تذهباً يريد زامها. وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال: سمعت عمرو بن عبيد يقرأ: فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان، بهمز جان، فظننته قد لحن حتى سمعت العرب تقول شابة ومادة، قال أبو العباس: فقلت لأبي عثمان أتقيس ذلك؟ قال: لا ولا أقبله. وضلول: كضال، قال: لقد زعمت أمامة أن مالي بني، وأنني رجل ضلول وأضله: جعله ضالاً. وقوله تعالى: إن تحرص على هداهم فإن الله لا يهدي من يضل، وقرئت: لا يهدي من يضل، قال الزجاج: هو كما قال تعالى: من يضل الله فلا هادي له. قال أبو منصور: والإضلال في كلام العرب ضد الهداية والإرشاد. يقال: أضللت فلاناً إذا وجهته للضلال عن الطريق، وإياه أراد لبيد: من هداه سبل الخير اهتدى ناعم البال، ومن شاء أضل قال لبيد: هذا في جاهليته فوافق قوله التنزيل العزيز: يضل من يشاء ويهدي من يشاء، قال أبو منصور: والأصل في كلام العرب وجه آخر يقال: أضللت الشيء إذا غيبته،

وأضلت الميت دفنته. وفي الحديث: سيكون عليكم أمة إن عصيتموهم ضللتهم، يريد بمعصيتهم الخروج عليهم وشق عصا المسلمين، وقد يقع أضلهم في غير هذا الموضع على الحمل على الضلال والدخول فيه. وقوله في التنزيل العزيز: رب إنهن أضللن كثيرا من الناس، أي ضلوا بسببها لأن الأصنام لا تفعل شيئا ولا تعقل، وهذا كما تقول: قد أفتنتني هذه الدار أي افتنتت بسببها وأحببتها، وقول أبي ذؤيب: رأها الفؤاد فاستضل ضلاله، نيافا من البيض الكرام العطابيل قال السكري: طلب منه أن يضل فضل كما يقال جن جنونه، ونيافا أي طويلة، وهو مصدر ناف نيافا وإن لم يستعمل، والمستعمل أناف، وقال ابن جنبي: نيافا مفعول ثان لرأها لأن الرؤية ههنا رؤية القلب لقوله رأها الفؤاد. ويقال: ضل ضلاله، كما يقال جن جنونه، قال أمية: لولا وثاق الله ضل ضلالنا، ولسرنا أنا نمل فنواد وقال أوس بن حجر: إذا ناقة شدت برحل ونمرق، إلى حكم بعدي، فضل ضلالها وضللت المسجد والدار إذا لم تعرف موضعهما، وضللت الدار والمسجد والطريق وكل شئ مقيم ثابت لا تهدي له، وضل هو عنى ضلالا وضلالة، قال ابن بري: قال أبو عمرو بن العلاء إذا لم تعرف المكان قلت ضللته، وإذا سقط من يدك شئ قلت أضللته، قال: يعني أن المكان لا يضل وإنما

[٣٩٢]

أنت تضل عنه، وإذا سقطت الدراهم عنك فقد ضلت عنك، تقول للشئ الزائل عن موضعه: قد أضلته، وللشئ الثابت في موضعه إلا أنك لم تهتد إليه: ضللته، قال الفرزدق: ولقد ضللت أباك يدعو دارما، كضلال ملتمس طريق وبار وفي الحديث: ضالة المؤمن، قال ابن الأثير: وهي الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره. الجوهري: الضالة ما ضل من البهائم للذكر والأنثى، يقال: ضل الشئ إذا ضاع، وضل عن الطريق إذا جار، قال: وهي في الأصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة، وتقع على الذكر والأنثى والائتين والجمع، وتجمع على ضوال، قال: والمراد بها في هذا الحديث الضالة من الإبل والبقر مما يحمي نفسه ويقدر على الإبعاد في طلب المرعى والماء بخلاف الغنم، والضالة من الإبل: التي بمضيعة لا يعرف لها رب، الذكر والأنثى في ذلك سواء. وسئل النبي، صلى الله عليه وسلم، عن ضوال الإبل فقال: ضالة المؤمن حرق النار، وخرج جواب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على سؤال السائل لأنه سأله عن ضوال الإبل فنهاه عن أخذها وحذره النار إن تعرض لها، ثم قال، عليه السلام: ما لك ولها، معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتأكل الشجر، أراد أنها بعيدة المذهب في الأرض طويلة الظم، ترد الماء وترعى دون راع يحفظها فلا تعرض لها ودعها حتى يأتيتها ربها، قال: وقد تطلق الضالة على المعاني، ومنه الكلمة الحكيمة: ضالة المؤمن، وفي رواية: ضالة كل حكيم أي لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته. وضل الشئ: خفي وغاب. وفي الحديث: ذروني في الريح لعلي أضل الله، يريد أضل عنه أي أفوته ويخفى عليه مكاني، وقيل: لعلي أعيب عن عذابه. يقال: ضللت الشئ وضللته إذا جعلته في مكان ولم تدر أين هو، وأضللته إذا ضيعته. وضل الناسي إذا غاب عنه حفظ الشئ. ويقال: أضللت الشئ إذا وجدته ضالا كما تقول أحمدته وأبخلته إذا وجدته محمودا وبخيلا. ومنه الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أتى قومه فأضلهم أي وجدهم ضاللا غير مهتدين إلى الحق، ومعنى الحديث من قوله تعالى: إذا ضللنا في الأرض أي خفينا وغيبنا. وقال ابن قتيبة في معنى الحديث: أي أفوته، وكذلك في قوله لا يضل ربي لا يفوته. والمضل: السراب، قال الشاعر: أعددت للحدثان كل فقيدة أنف، كلائحة المضل، جرور وأضله الله فضل، تقول: إنك لتهدي الضال ولا تهدي المتضال. ويقال: ضلني فلان فلم أقدر عليه أي ذهب عني، وأنشد: والسائل المبتغي كرائمها يعلم أني تضلني عللي (*) قوله المبتغي هكذا في الأصل والتهديب،

وفي شرح القاموس: المعتري وكذا في التكملة مصلحا عن المبتغي مرموزا له بعلامة الصحة). أي تذهب عنى. ويقال: أضلت الدابة والدراهم وكل شئ ليس بثابت قائم مما يزول ولا يثبت. وقوله في التنزيل العزيز: لا يضل ربي ولا ينسى، أي لا يضل ربي ولا ينساه، وقيل: معناه لا يغيب عن شئ ولا يغيب عنه شئ. ويقال: أضلت

[٣٩٣]

الشئ إذا ضاع منك مثل الدابة والناقة وما أشبهها إذا انفلت منك، وإذا أخطأت موضع الشئ الثابت مثل الدار والمكان قلت ضللته وضللته، ولا تقل أضلته. قال محمد بن سلام: سمعت حماد بن سلمة يقرأ في كتاب: لا يضل ربي ولا ينسى، فسألت عنها يونس فقال: يضل جيدة، يقال: ضل فلان بغيره أي أضله، قال أبو منصور: خالفهم يونس في هذا. وفي الحديث: لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزأناكم عقالا، قال ابن الأثير: أي بطلان العمل وضياعه مأخوذ من الضلال الضياع، ومنه قوله تعالى: ضل سعيهم في الحياة الدنيا. وأضله أي أضاعه وأهلكه. وفي التنزيل العزيز: إن المجرمين في ضلال وسعر، أي في هلاك. والضلال: النسيان. وفي التنزيل العزيز: ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى، أي تغيب عن حفظها أو يغيب حفظها عنها، وقرئ: إن تضل، بالكسر، فمن كسر إن قال كلام على لفظ الجزاء ومعناه، قال الزجاج: المعنى في إن تضل إن تنس إحداهما تذكرها الأخرى الذاكرة، قال: وتذكر وتذكر رفع مع كسر إن (*) قوله وتذكر وتذكر رفع مع كسر إن كذا في الأصل ومثله في التهذيب، وعبارة الكشاف والخطيب: وقرأ حمزة وحده إن تضل إحداهما بكسر إن على الشرط فتذكر بالرفع والتشديد، فعلل التخفيف مع كسر إن قراءة أخرى لا غير، ومن قرأ أن تضل إحداهما فتذكر، وهي قراءة أكثر الناس، قال: وذكر الخليل وسيبويه أن المعنى استشهدوا امرأتين لأن تذكر إحداهما الأخرى ومن أجل أن تذكرها، قال سيبويه: فإن قال إنسان: فلم جاز أن تضل وإنما أعد هذا للإذكار؟ فالجواب عنه أن الإذكار لما كان سببه الإضلال جاز أن يذكر أن تضل لأن الإضلال هو السبب الذي به وجب الإذكار، قال: ومثله أعددت هذا أن يميل الحائط فأدعمه، وإنما أعددته للدعم لا للميل، ولكن الميل ذكر لأنه سبب الدعم كما ذكر الإضلال لأنه سبب الإذكار، فهذا هو البين إن شاء الله. ومنه قوله تعالى: قال فعلتها إذا وأنا من الضالين، وضللت الشئ: أنسيته. وقوله تعالى: وما كيد الكافرين إلا في ضلال، أي يذهب كيدهم باطلا ويحقيق بهم ما يريد الله تعالى. وأضل البعير والفرس: ذهب عنه. أبو عمرو: أضلت بعيري إذا كان معقولا فلم تهتد لمكانه، وأضلته إضلالا إذا كان مطلقا فذهب ولا تدري أين أخذ. وكل ما جاء من الضلال من قبلك قلت ضللته، وما جاء من المفعول به قلت أضلته. قال أبو عمرو: وأصل الضلال الغيبوبة، يقال ضل الماء في اللبن إذا غاب، وضل الكافر إذا غاب عن الحجة، وضل الناسي إذا غاب عنه حفظه، وأضلت بعيري وغيره إذا ذهب منك، وقوله تعالى: أضل أعمالهم، قال أبو إسحق: معناه لم يجازهم على ما عملوا من خير، وهذا كما تقول للذي عمل عملا لم يعد عليه نفعه: قد ضل سعيك. ابن سيده: وإذا كان الحيوان مقيما قلت قد ضللته كما يقال في غير الحيوان من الأشياء الثابتة التي لا تبحر، أنشد ابن الأعرابي: ضل أباه فادعى الضلالا وضل الشئ يضل ضلالا: ضاع. وتضليل الرجل: أن تنسبه إلى الضلال. والتضليل: تصيير الإنسان إلى الضلال، قال الراعي: وما أتيت نجيدة بن عويمر أبغي الهدى، فيزيدني تضليلا

[٣٩٤]

قال ابن سيده: هكذا قاله الراعي بالوقف، وهو حذف التاء من متفاعلن، فكرهت الرواة ذلك وروته: ولما أتيت، على الكمال. والتضلال: كالتضليل. وضل فلان عن القصد إذا جار. ووقع في وادي تضلل وتضلل أي الباطل. قال الجوهري: وقع في وادي تضلل مثل تخيب وتهلك، كله لا ينصرف. ويقال للباطل: ضل بتضلال، قال عمرو بن شاس الأسدي: تذكرت ليلتي، لات حين ادكارها، وقد حني الأضلاع، ضل بتضلال قال ابن بري: حكاه أبو علي عن أبي زيد ضلا بالنصب، قال ومثله للعجاج: ينشد أجمالا، وما من أجمال يبغين إلا ضلة بتضلال والضلالة: الضلال. وأرض مضلة ومضلة: يضل فيها ولا يهتدى فيها للطريق. وفلان يلومني ضلة إذا لم يوفق للرشاد في عدله. وفتنة مضلة: تضل الناس، وكذلك طريق مضل. الأصمعي: المضل والمضل الأرض المتيهة، غيره: أرض مضل تضل الناس فيها، والمجهل كذلك. يقال: أخذت أرضا مضلة ومضلة، وأخذت أرضا مজেلا مضلا، وأنشد: ألا طرقت صحيبي عميرة إنها، لنا بالمروراة المضل، طروق وقال بعضهم: أرض مضلة ومزلة، وهو اسم، ولو كان نعتا كان بغير الهاء. ويقال: فلاة مضلة وخرق مضلة، الذكر والأنثى والجمع سواء، كما قالوا الولد ميخلة، وقيل: أرض مضلة ومضلة وأرضون مضلات ومضلات. أبو زيد: أرض متيهة ومضلة ومزلة من الزلق. ابن السكيت: قولهم أضل الله ضلالك أي ضل عنك فذهب فلا تضل. قال: وقولهم مل ملالك أي ذهب عنك حتى لا تمل. ورجل ضليل: كثير الضلال. ومضلل: لا يوفق لخير أي ضال جدا، وقيل: صاحب غوايات وبطالات وهو الكثير التتبع للضلال. والضليل: الذي لا يقلع عن الضلالة، وكان امرؤ القيس يسمي الملك الضليل والمضلل. وفي حديث علي وقد سئل عن أشعر الشعراء فقال: إن كان ولا بد فالملك الضليل، يعني امرأ القيس، كان يلقب به. والضليل، بوزن القنديل: المبالغ في الضلال والكثير التتبع له. والأضلولة: الضلال، قال كعب بن زهير: كانت مواعيد عرقوب لها مثلا، وما مواعيدها إلا الأضليل وفلان صاحب أضليل، وأحدثها أضلولة، قال الكميت: وسؤال الطباء عن ذي غد الأم - ر أضليل من فنون الضلال الفراء: الصلة، بالضم، الحذاقة بالدلالة في السفر. والصلة: الغيبوبة في خير أو شر. والصلة: الضلال. وقال ابن الأعرابي: أضلني أمر كذا وكذا أي لم أقدر عليه، وأنشد: إنني، إذا خلة تضيفني بريد مالي، أضلني عللي أي فارقنتني فلم أقدر عليها. ويقال للدليل الحاذق

الضلال والضلالة (*) قوله ويقال للدليل الى قوله الضلالة هكذا في الأصل، وعبارة القاموس وشرحه: وعلبطة عن ابن الاعرابي والصواب وعلبط كما هو نص الباب اه. لكن في التهذيب والتكملة مثل ما في القاموس). قاله ابن الأعرابي: وضل الشيء يضل ضلالا أي ضاع وهلك، والاسم الضل، بالضم، ومنه قولهم: فلان ضل بن ضل أي منهمك في الضلال، وقيل: هو الذي لا يعرف ولا يعرف أبوه، وقيل: هو الذي لا خير فيه، وقيل: إذا لم يدر من هو وممن هو، وهو الضلال بن الألال والضلال بن فهلل وابن فهلل، كله بهذا المعنى. يقال: فلان ضل أضلال وصل أضلال (*) قوله ضل أضلال وصل أضلال عبارة القاموس: ضل أضلال بالضم والكسر، وإذا قيل بالصاد فليس فيه الا الكسر) بالصاد والصاد إذا كان داهية. وفي المثل: يا ضل ما تجري به العصا أي يا فقده ويا تلفه يقوله قصير ابن سعد لجذيمة الأبرش حين صار معه إلى الزباء، فلما صار في عملها ندم، فقال له قصير: اركب فرسي هذا وأنج عليه فإنه لا يشق غباره. وفعل ذلك ضلة أي في ضلال. وهو لصلة أي لغير رشدة، عن أبي زيد. وذهب ضلة أي لم يدر أين ذهب. وذهب دمه ضلة: لم يثأر به. وفلان تبع ضلة، مضاف، أي لا خير فيه ولا خير عنده، عن ثعلب، وكذلك رواه ابن الكوفي، وقال ابن الأعرابي: إنما هو تبع ضلة، على الوصف، وفسره بما فسر به به ثعلب، وقال مرة: هو تبع ضلة أي داهية لا خير فيه، وقيل: تبع ضلة،

بالصاد. وضل الرجل: مات وصار ترابا فضل فلم يتبين شئ من خلقه. وفي التنزيل العزيز: إذا ضللتنا في الأرض، معناه إذا متنا وصرنا ترابا وعظاما فضللتنا في الأرض فلم يتبين شئ من خلقنا. وأصلته: دفتته، قال المخيل: أضلت بنو قيس بن سعد عميدها، وفارسها في الدهر قيس بن عاصم وأضل الميت إذا دفن، وروي بيت النابغة الذبياني يرثي النعمان بن الحرث بن أبي شمر الغساني: فإن تحي لا أملك حياتي، وإن تمت فما في حياة بعد موتك طائل فأب مضلوه بعين جلية، وعودر بالجولان حزم ونائل يريد بمضليه دافنيه حين مات، وقوله بعين جلية أي بخبر صادق أنه مات، والجولان: موضع بالشام، أي دفن بدفن النعمان الحزم والعطاء. وأضلت به أمه: دفتته، نادر، عن ابن الأعرابي، وأنشد: فتى، ما أضلت به أمه من القوم، ليلة لا مدعم قوله لا مدعم أي لا ملجأ ولا دعامة. والضل: الماء الذي يجري تحت الصخرة لا تصيبه الشمس، يقال: ماء ضلل، وقيل: هو الماء الذي يجري بين الشجر. وضلاضل الماء: بقاياها، والصاد لغة، واحدها ضلضة وصلضة. وأرض ضلضة وضلضة وضلض وضلاضل: غليظة، الأخيرة عن اللحياني، وهي أيضا الحجارة التي يقلها الرجل، وقال سيبويه: الضلض مقصور عن الضلاضل. التهذيب: الضلضة كل حجر قدر ما يقله الرجل أو فوق ذلك أملس يكون في بطون الأودية، قال: وليس في باب التضعيف كلمة تشبهها. الجوهري: الضلضة، بضم الصاد وفتح اللام وكسر الصاد الثانية، حجر

[٣٩٦]

قدر ما يقله الرجل، قال: وليس في الكلام المضاعف غيره، وأنشد الأصمعي لصخر الغي: ألسنت أيام حضرنا الأعزله، وبعد إذ نحن على الضلضه؟ وقال الفراء: مكان ضلضل وجندل، وهو الشديد ذو الحجارة، قال: أرادوا ضلضيل وجنديل على بناء حمصيص وضمكك فحذفوا الياء. الجوهري: الضلضل والضلضة الأرض الغليظة، عن الأصمعي، قال: كأنه قصر الضلاضل. ومضلل، بفتح اللام: اسم رجل من بني أسد، وقال الأسود بن يعفر: وقبلي مات الخالدان كلاهما: عميد بني جحوان وابن المضلل قال ابن بري: صواب إنشاده فقيلي، بالفاء، لأن قبله: فإن يك يومي قد دنا، وإخاله كواردة يوما إلى ظمء منهل والخالدان: هما خالد بن نضلة وخالد بن المضلل. * ضمل: التهذيب: أهمله الليث. وروى عمرو عن أبيه أنه قال: الضميلة المرأة الزمينة، قال: وخطب رجل إلى معاوية بنتا له عرجاء، فقال: إنها ضميلة، فقال: إنني أردت أن أتشرف بمصاهرتك ولا أريدها للسباق في الحلية، فزوجه إياها، الضمیل: الزمن، والضميلة الزمينة، وإلا الزمخشري: إن صحت الرواية فاللام بدل من النون من الضمانه، وإلا فهي بالصاد المهملة، قيل لها ذلك لبيس وجسوء في ساقها، وكل يابس ضامل وضميل. * ضمحل: اضمحل الشئ وضمحن، على البذل، عن يعقوب، وامضحل، على القلب، كل ذلك: ذهب، والدليل على القلب أن المصدر إنما هو على اضمحل دون امضحل، وهو الاضمحلال، ولا يقولون امضحلال. * ضهل: ضهل اللبن يسهل سهولا: اجتمع، واسم اللبن الضهل، وقيل كل ما اجتمع منه شئ بعد شئ كان لبنا أو غيره، فقد ضهل يسهل سهولا وضهولا، حكاه ابن الأعرابي: وضهلت الناقة والشاة فهي سهول: قل لبنها، والجمع سهول. وشاة سهول: قليلة اللبن. وناقة سهول: يخرج لبنها قليلا قليلا. ويقال: إنها لسهل بهل ما يشد لها صرار ولا يروى لها حوار، قال ذو الرمة: بها كل حوار إلى كل صعلة سهول، ورفض المذرعات القراهب الخوار: ثور يجوز أي يجار، والصعلة: النعامه. ويقال: ضهل الظل إذا رجع سهولا، قال ذو الرمة: أفياء بطيئا سهولها وقول ذي الرمة: إلى كل صعلة سهول سهول: من نعت النعامه أنها ترجع إلى بيضها. أبو زيد: الضهل ما ضهل في السقاء من اللبن أي اجتمع. والضهل: الماء القليل مثل الضحل. وبئر سهول: قليلة الماء، وعين ضاهلة: نزة الماء، وكذلك

حمه ضاهلة، وقال رؤبة: يقرو بهن الأعين الضواهلا وضهل ماء البئر
يضهل ضهلا إذا اجتمع شيئا بعد

[٣٩٧]

شئ، وهو الضهل والضحول. وضهله يضله أي دفع إليه شيئا قليلا
من الماء الضهل. وعطية ضهلة أي نزرة. ويقال: هل ضهل إليك خير
أي وقع. ويثر ضهول إذا يخرج ماؤها قليلا قليلا. وضهل الشراب: قل
ورق ونزر، وضحل صار كالضحضاح، وأعطاه ضحلة من مال أي عطية
نزرة. وضهله حقه: نقصه إياه أو أبطله عليه، من الضهل وهو الماء
القليل، كما قالوا أحبضه إذا نقصه حقه أو أبطله، من قولهم حبض ماء
الركية يحبض إذا نقص. وقال يحيى بن يعمر لرجل خاصمته امرأته
فماطلها في حقها: أن سألتك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلها
وتضهلها، وروى الأزهري في تفسير تضهلها قال: تمصر عليها العطاء،
أصله من بئر ضهول إذا كان ماؤها يخرج من جوانبها، وعزز الماء إذا
نبع من قرارها. وقال المبرد في قوله تطلها: أي تسعى في بطلان
حقها، أخذ من الدم المطلول، وشكرها فرجها، قال الشاعر: صناع
بإشفاهها حصان بشكرها أي عفيفة الفرج، وقيل في قوله تضهلها:
تردها إلى أهلها وتخرجها، من قولك ضهلت إلى فلان إذا رجعت إليه.
وهل ضهل إليك من مالك شئ أي هل عاد، وقيل: تضهلها أي
تعطيتها شيئا قليلا. وضهيل الرجل إذا طال سفره واستفاد مالا قليلا.
قال أبو عمرو: الضهل المال القليل. أبو زيد: يقال ما ضهل عندك من
المال أي ما اجتمع عندك منه. اللحياني: يقال قد أضهلت إلى فلان
مالا أي صيرته إليه. وأضهل النخل إذا أبصرت فيه الرطب. وأضهل
البسر إذا بدا فيه الإرباب. وضهل إليه يضهل ضهلا: رجع، وقيل: هو
أن يرجع إليه على غير وجه القتال والمغالبة. وفلان تضهل إليه الأمور
أي ترجع. * ضيل: الضال: الصدر البري، غير مهموز، والضال من
الصدر: ما كان عذيا، واحدته ضالة، ومنه قول ابن ميادة: قطعت
بمصلال الخشاش يردها، على الكره منها، ضالة وجديل (* قوله
قطعت إلى قوله من الضال هذه عبارة الجوهري، قال الصاغاني:
وهي تصحيف والرواية ضانة، بالنون، وهي البرة). يريد الخشاشة
المتخذة من الضال. وأضيلت الأرض وأضالت إذا صار فيها الضال مثل
أغيلت وأغالت. وفي الحديث: قال لجرير أين منزلك؟ قال: بأكناف
بيشة بين نخلة وضالة، الضالة، بتخفيف اللام؛ واحدة الضال، وهو
شجر الصدر من شجر الشوك، فإذا نبت على شط الأنهار قيل له
العبري، وألفه منقلبة عن الباء. وأضيل المكان وأضال: أنبت الضال،
عن أبي حنيفة عن الفراء، وإليه ترك ابن جنبي ما وجده مضبوطا بخط
جعفر بن دحية رجل من أصحاب ثعلب من الضال مهموزا، قال ابن
جنبي: وأردت أن أحمله على الضئيل الذي هو الشخت لأن الضال هو
الصدر الجبلي، والجبلي أرق عودا من النهري، حتى وجدت بخط
أبي إسحق أضيل المكان، فاطرحت ما وجدته بخط جعفر. قال أبو
حنيفة: الضال ينبت في السهول والوعور، وقوس الضال إذا برت
بريت جزلة ليكون أقوى لها، وإنما يحتمل ذلك منها لخفة عودها، قال
الأعشى: لاحه الصيف والغبار وإشفاق على سقبة، كقوس الضال

[٣٩٨]

وقول ساعدة بن جؤية: كساها ضالة تجرا، كأن طباتها الورق أراد
سهما برت من ضالة، يدل على ذلك قوله تجرا. وقال أبو حنيفة
أيضا: الضال شجرة من الدق تكون بأطراف اليمن ترتفع قدر الذراع
تنبت نبات السرو، ولها برمة صفراء ذكية جدا تأتيك ريحها من قبل أن
تصل إليها، قال: وليست بضال الصدر، هكذا حكاه، الضال شجرة فإما
أن يكون مما قيل بالهاء وغير الهاء كحالة وحال، وإما أن يريد بشجرة

شجرا فوضع الواحد موضع الجمع. التهذيب: يقال خرج فلان بضالته أي بسلاحه. والضالة: السلاح أجمع. يقال: إنه لكامل الضالة، والأصل في الضالة النبال والقسي التي تسوي من الضال، وقال بعض الأنصار: قال ابن بري وهو عاصم بن ثابت: أبو سليمان وصنع المقعد، وضالة مثل الجحيم الموقد (* قوله وصنع كذا في التهذيب والذي في التكملة ومثله في قعد من اللسان وربش). أراد بالضالة السهام، شبه نصالها في حدتها بنار موقدة، قال ابن بري: وقد يعبر بالضالة عن النبل لأنها تعمل منها، قال ساعدة بن جؤية: أجزت بمخشوب صقيل وضالة مباحج تجر كلها أنت شائف وفي حديث أبي هريرة: قال له أبا بن سعيد وبر تدلي من رأس ضال، هو بالتخفيف، مكان أو جبل بعينه، يريد به توهين أمره وتحقير قدره، قال ابن الأثير: ويروى بالنون وهو أيضا جبل في أرض دوس، وقيل: أراد به الضان من الغنم فتكون ألفه همزة. * طبل: الطبل: معروف الذي يضرب به وهو ذو الوجه الواحد والوجهين، والجمع أطبال وطبول. والطبال: صاحب الطبل، وفعله التطليل، وحرفته الطبالة، وقد طبل يطبل. والطبلة: شئ من خشب تتخذة النساء، والطبل الربعة للطيب، والطبل سلة الطعام. الجوهري: وطبل الدراهم وغيرها معروف، والطبل الخلق، قال: قد علموا أنا خيار الطبل، وأنا أهل الندى والفضل وما أدري أي الطبل هو وأي الطبل هو أي ما أدري أي الناس، قال لبيد (* قوله قال لبيد قال الصاغانبي: ليس الرجز للبيد): ثم جريت لانطلاق رسلي، ستعلمون من خيار الطبل وقال البعيث: وأبقى طوال الدهر، من عرصاتها، بقية أرمام، كأردية الطبل والطبل: ضرب من الثياب، وقيل: هو وشي يمان فيه كهينة الطبول. التهذيب: الطبل ثياب عليها صورة الطبل تسمى الطبلية، ويقال لها أردية الطبل تحمل من مصر، صانها الله تعالى، قال أبو النجم:

[٣٩٩]

من ذكر أيام ورسم ضاحي، كالطبل في مختلف الرياح ابن الأعرابي: الطبل الخراج، ومنه قولهم: فلان يحب الطبلية أي يحب دراهم الخراج بلا تعب. والطبالة: النعجة، وفي المحكم: الطوبالة، وجمعها طوبالات، ولا يقال للكيش طوبال، قال طرفة أو غيره: نعاني حنانة طوبالة، تسف يبيسا من العشرق نصب طوبالة على الذم له، كأنه قال أعني طوبالة. * طبرزل: قال في ترجمة طبرزد السكر، فارسي معرب، وحكى الأصمعي طبرزل وطبرزن، قال يعقوب: طبرزل وطبرزن لهذا السكر، بالنون واللام، قال: وهو مثال لا أعرفه. قال ابن جنبي: قولهم طبرزل وطبرزن، لست بأن تجعل أحدهما أصلا لصاحبه بأولى منك بحمله على ضده، لاستوائهما في الاستعمال. * طحل: الطحال: لحمة سوداء عريضة في بطن الإنسان وغيره عن اليسار لازقة بالجانب، مذكر، صرح اللحياني بذلك، والجمع طحل، لا يكسر على غير ذلك. وطحل طحلا: عظم طحاله، فهو طحل، وطحل طحلا: شكا طحاله، أنشد ابن بري للحرث بن مصرف: أكويه، إما أراد الكوي معترضا، كي المطني من النحر الطني الطحلا وطحله يطحله طحلا وطحلا: أصاب طحاله، فهو مطحول. ويقال: إن الفرس لا طحال له، وهو مثل لسرعته وجريه، كما يقال البعير لا مرارة له أي لا حسارة له. وطحل الماء طحلا، فهو طحل: فسد وتغيرت رائحته من حماته. الأزهرى: أبو زيد ماء طحل أي كثير الطحلب. وماء طحل: كدر، قال زهير: يخرج من شربات، ماؤها طحل، على الجذوع، يخفن الغم والغرقا والطحل: الغضبان. والطحل: المملآن، وأنشد: ما إن يرود ولا يزال فراغه طحلا، ويمنعه من الأعيال وكساء أطحل: على لون الطحال. ورماد أطحل إذا لم يكن صافيا. ابن سيده: الطحلة لون بين الغبرة والبياض بسواد قليل كلون الرماد، ذئب أطحل وشاة طحلاء، والفعل من ذلك كله طحل طحلا، وجعل أبو عبيدة الأطحل اسم اللون فقال: هو لون الرماد، وأرى أبا حنيفة حكى نصل أطحل وشراب طاحل إذا لم يكن صافي اللون، وكذلك غبار طاحل، قال رؤبة: وبلدة

تكسى القتام الطاحلا ابن الأعرابي: الطحل الأسود، ويقال: فرس أخضر أطحل للذي يعلو خضرته قليل صفرة. الأزهري: ومن أمثال العرب ضيغت البكار على طحال، يضرب مثلا لمن طلب حاجة إلى من أساء إليه، وأصل ذلك أن سويد بن أبي كاهل هجا بني غبر في رجز له فقال: من سره النيك بغير مال،

[٤٠٠]

فالغبريات على طحال شواغرا، يلمعن بالقفال ثم إن سويدا أسر فطلب إلى بني غبر (* قوله بني غبر إلخ ضبط في القاموس بالضم والتشديد ووزنه شارحه بسكر، وفي معجم ياقوت والتكملة والتهديب بالتخفيف) أن يعينوه في فكاهه فقالوا له: ضيغت البكار على طحال، والبكار: جمع بكر وهو الفتى من الإبل، الأزهري: طحال موضع وقد ذكره ابن مقبل فقال: ليت الليالي، يا كبيشة، لم تكن إلا كليتنا بحزم طحال وقال الأخطل فيه أيضا: وعلا البسيطة فالشقيق بريق، فالضوح بين روية فطحال الجوهري: وأطحل جبل بمكة يضاف إليه ثور ابن عبد مناة بن أد بن طابخة، يقال: ثور أطحل لأنه نزل. ابن سيده: أطحل اسم جبل، ولم يخصه بمكة ولا بغيرها. وطحال: اسم كلب. * طخمل: الأزهري في ترجمة خرط قال: قرأت في نسخة من كتاب الليث: عجت لخرطيط ورقم جناحه، ورمة طخميل ورعت الضغادر قال: الطخميل الديك. * طربل: الطربال: علم بينى، وقيل: هو كل بناء عال، وقيل: هي كل قطعة من جبل أو حائط مستطيلة في السماء. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: إذا مر أحدكم بطربال مائل فليسرع المشي، قال أبو عبيدة: هو شبيه بالمنظرة من مناظر العجم كهيئة الصومعة والبناء المرتفع، قال جرير: أوى بها شذب العروق مشذب، فكأنما وكنت على طربال قال الأزهري: ورأيت أهل النخل في بيضاء بني جذيمة بينون خياما من سعف النخل فوق نقيان الرمال، يتظلل بها نواظيرهم ويسمونها الطرابيل والعرازيل. وقال شمر: الطرابيل الأميال، واحدها طربال، وقال ابن شميل: هو بناء بينى علما للخيل يستبق إليه ومنه ما هو مثل المنارة، وبالمنجشانية واحد منها بموضع قريب من البصرة، قال دكين: حتى إذا كان دوين الطربال، رجعت منه بصهيل صلصال، مطهر الصورة مثل التمثال (* قوله رجعت هكذا في الأصل، وفي التهذيب ومعجم ياقوت: بشر. وقوله مطهر كذا في الأصل ومعجم ياقوت بالراء، وفي نسخة من التهذيب: مطهم بالميم). فسر الطربال هنا بالمنارة. الفراء: الطربال الصومعة، وقال ابن الأعرابي: هو الهدف المشرف، وقال الجوهري: الطربال القطعة العالية من الجدار والصخرة العظيمة المشرفة من الجبل، قال: وطرابيل الشام صوامعها. ورجل مطربل: يسحب ذيوله. وكتب أبو محلم إلى رجل: اشتر لنا جرة ولتكن غير فقراء ولا دناء ولا مطربلة الجوانب، قال ابن حمويه: سألت شمرا عن الدناء فقال: القصيرة، قال: والمطربلة الطويلة، ويقال: طربل بوله إذا مده إلى فوق.

[٤٠١]

* طرجهل: الجوهري: الطرجهالة كالفنجانة معروفة، قال: وربما قالوا طرجهارة، بالراء، قال الأعشى: ولقد شربت الخمر أسد - قى من إناء الطرجهارة * طرغل: التهذيب: في كتاب شمر الأطرغلات هي الدباسي والقماري والصلاصل ذوات الأطواق، قال: ولا أدري أمعرب هو أم عربي. * طرفل: التهذيب في الرباعي: طرفل دواء مؤلف، وليس بعربي محض. * طسل: الطسل: الماء الجاري على وجه الأرض. والطرسل: ضوء السراب. والطرسل: اضطراب السراب. وطرسل السراب: اضطرب، قال رؤبة: تقنع الموماة طسلا طاسلا ويؤيد قول

رؤية قول هميان بن قحافة في الطسل: بل بلد يكسى القتام الطاسلا قالوا: الطاسل المليس. وقال بعضهم: الطاسل والساقل من الغبار المرتفع. والطيسل: السراب البراق. وليل طيسل: مظلم. والطيسل: الريح الشديدة. والطيسل: اللبن الكثير، وقيل: الكثير من كل شئ. وطيصلة: اسم، قال: تهزأ مني أخت آل طيسله، قالت: أراه في الوقار والعله (* قوله في الوقار والعله هكذا في المحكم، وإنشده في التكملة: ميلطا لا شئ له، قال: والميلط المملق). ويقال للماء الكثير طيسل وطسل، ابن الأعرابي: الطيسل الطست، قال: وطيسل الرجل إذا سافر سفرا قريبا فكثر ماله، وأنشد أبو عمرو: ترفع في كل زقاق قسطلا، فصيحت من شيرمان منهلا، أخضر طيسا زغريبا طيسلا يصف حميرا وردت ماء. قال: والطيس والطيسل والطرطيس بمعنى واحد في الكثرة. الجوهرى: ماء طيسل ونعم طيسل أي كثير. والطيسل: الغبار. * طعل: ابن الأعرابي: الطاعل السهم المقوم. والطعل: القدح في الأنساب، قال الأزهرى: وهذان حرفان غريبان لم اسمعهما لغيره. * طفل: الطفل: البنان الرخص. المحكم: الطفل، بالفتح، الرخص الناعم، والجمع طفال وطفول، قال عمرو بن قميئة: إلى كفل مثل دعص النقا، وكف تقلب بيضا طفالا وقال ابن هرمة: متى ما يغفل الواشون، تومئ بأطراف منعمة طفول والأثنى طفلة، قال الأعشى: رخصة طفلة الأنامل، ترتب - ب سخاما تكفه بخلال وقد طفل طفالة وطفولة. ويقال: جارية طفلة إذا كانت رخصة. والطفل والطفلة: الصغيران. والطفل: الصغير من كل شئ بين الطفل والطفالة والطفولة والطفولية، ولا فعل له، واستعمله صخر الغي في الوعل فقال: بها كان طفلا، ثم أسدس واستوى، فأصبح لهما في لهوم قراهب

[٤٠٢]

وقول أبي ذؤيب: ثلاثا، فلما استحيل الجها م، واستجمع الطفل فيها رشوحا عنى بالطفل السحاب الصغار أي جمعتها الريح وضمته، واستعار لها الرشوح حين جعلها طفلا، وقول أبي كبير: أزهير، إن يصبح أبوك مقصرا طفلا ينوء، إذا مشى للكلل أراد أنه يقصر عما كان عليه ويضعف من الكبر ويرجع إلي حد الصبا والطفولة، والجمع أطفال، لا يكسر على غير ذلك. وقال أبو الهيثم: الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم. وفي حديث الاستسقاء: وقد شغلت أم الصبي عن الطفل أي شغلت بنفسها عن ولدها بما هي فيه من الجذب، ومنه قوله تعالى: تذهل كل مرضعة عما أرضعت. وقولهم: وقع فلان في أمر لا ينادى وليده. وقوله عز وجل: ثم يخرجكم طفلا، قال الزجاج: طفلا هنا في موضع أطفال يدل على ذلك ذكر الجماعة، وكان معناه ثم يخرج كل واحد منكم طفلا. وقال تعالى: أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء، والعرب تقول: جارية طفلة وطفل، وجاريتان طفل، وجوار طفل، وغلما طفل، وغلما طفل. ويقال: طفل وطفلة وطفلان وأطفال وطفلتان وطفلات في القياس. والطفل: المولود، وولد كل وحشية أيضا طفل، ويكون الطفل واحدا وجمعا مثل الجنب. وغلما طفل إذا كان رخص القدمين واليدين. وامرأة طفلة البنان: رخصتها في بياض، بينة الطفولة، وقد طفل طفالة أيضا، وبنان طفل، وإنما جاز أن يوصف البنان وهو جمع بالطفل وهو واحد، لأن كل جمع ليس بينه وبين واحده إلا الهاء فإنه يوحد ويذكر؛ ولهذا قال حميد: فلما كشفن اللبس عنه، مسحنه بأطراف طفل، زان غيلا موشما أراد بأطراف بنان طفل فجعله بدلا عنه. قال: والطفل الصغير من أولاد الناس والدواب. وأطفلت المرأة والطفية والنعم إذا كان معها ولد طفل، وقال لبيد: فعلا فروع الأيهقان، وأطفلت بالجلهتين طباؤها ونعامها قال ابن سيده: وأما قول لبيد وأطفلت بالجلهتين، فإنه أراد وباض نعامها، ولكنه على قوله: شراب ألبان وتمر وأقط وقوله تعالى: فأجمعوا أمركم وشركاءكم، فسيبويه يطرده والأخفش يقفه. أبو عبيد: ناقة مطفل ونوق مطافل ومطافيل،

بالإشباع، معها أولادها. وفي الحديث: سارت قريبش بالعود المطافيل أي الإبل مع أولادها، والعود: الإبل التي وضعت أولادها حديثا، ويقال: أطفلت، فهي مطفل ومطفلة، يريد أنهم جاؤوا بأجمعهم كبارهم وصغارهم. وفي حديث علي، عليه السلام: فأقبلتم إلي إقبال العوذ المطافل، فجمع بغير إشباع. والمطفل: ذات الطفل من الإنسان والوحش معها طفلها، وهي قريبة عهد بالنتاج، وكذلك الناقة، والجمع مطافيل ومطافل، قال أبو ذؤيب: وإن حديثا منك، لو تبدلينه، جنى النحل في ألبان عوذ مطافل

[٤٠٣]

مطافيل أ بكر حديث نتاجها، تشاب بماء مثل ماء المفاصل وطفلت الناقة: رشحت طفلها، قال الأخطل: إذا زعزعته الريح جر ذيوله، كما رجعت عوذ ثقال تطفل وليلة مطفل: تقتل الأطفال ببردها. والطفل: الحاجة. وأطفال الحوائج: صغارها. والطفل: الشمس عند غروبها. والطفل: الليل: ويقال للنار ساعة تقدح: طفل وطفلة. ابن سيده: والطفل سقط النار، والجمع أطفال، وكل ذلك قد فسر به قول زهير: لأرتحلن بالفجر، ثم لأدأبن إلى الليل، إلا أن يرجعني طفل يعني حاجة يسيرة مثل فدح نار أو نزول للبول وما أشبهه، وكل جزء من ذلك طفل، كان عينا أو حدثا، والجمع كالجمع، ومن هنا قالوا طفل الهم والحب، قال: يضم إلي الليل أطفال حبا، كما ضم أزرار القميص البنائق والتطفيل: السير الرويد. يقال: طفلتها تطفيلًا يعني الإبل، وذلك إذا كان معها أولادها فرفقت بها في السير ليلحقها أولادها الأطفال، فأما قول كهذل الراجز: يا رب لا تردد إلينا طفيلًا فإما أن يكون طفيل بناءً وضعياً كرجل طريم وهو الطويل ويعني به طفلاً، وأما أن يكون أراد طفيلًا يصغره بذلك ويحقره، فلما لم يستقم له الوزن غير بناء التصغير وهو يريده، وهذا مذهب ابن الأعرابي، والقياس ما يدانا به. وطفل العشي: آخره عند غروب الشمس واصفرارها، يقال: أتيت طفلاً وعشاء طفلاً، فإما أن يكون صفة، وإما أن يكون بدلاً. وطفلت الشمس تطفل طفولاً وطفلت تطفيلًا: همت بالوجوب وودت للغروب. وتطفيل الشمس: ميلها للغروب. الأزهري: طفلت فهي تطفل طفلاً. ويقال: طفلت تطفيلًا إذا وقع الطفل في الهواء وعلى الأرض وذلك بالعشي، وأنشد: باكرتها طفل الغداة بغارة، والمبتغون خطر ذاك قليل وقال لبيد: وعلى الأرض غيابات الطفل وقال ابن بزرج: يقال أتيت طفلاً أي ممسياً، وذلك بعدما تدنو الشمس للغروب، وأتيت طفلاً: وذلك بعد طلوع الشمس، أخذ من الطفل الصغير، وأنشد: ولا متلافياً، والشمس طفل، ببعض نواشغ الوادي حمولاً (* قوله ولا متلافياً إلخ لعل تخريج هذا هنا من الناسخ فإن محله تقدم عند قوله والطفل الشمس عند غروبها كما صنع شارح القاموس). وفي حديث ابن عمر: أنه كره الصلاة على الجنازة إذا طفلت الشمس للغروب أي دنت منه، واسم تلك الساعة الطفل. وجارية طفلة إذا كانت صغيرة، وجارية طفلة إذا كانت رفيقة البشرة ناعمة. الأصمعي: الطفلة الجارية

[٤٠٤]

الرخصة الناعمة، وكذلك البنات الطفل. والطفلة: الحديثة السن، والذكر طفل. وطفل الليل: دنا وأقبل بظلامه، وأنشد ابن الأعرابي: وطيبة نفساً بتأبين هالك تذكر أقدانا، إذا الليل طفلاً قوله طيبة نفساً أي أنها لم تعط أجراً على نوح هالك، إنما تنوح لشجو أخرى تبكي على ابنها أو غيره. وطفلنا وأطفلنا: دخلنا في الطفل. والطفل: طفل الغداة وطفل العشي من لدن أن تهم الشمس بالذور إلى أن يستمكن الصبح من الأرض. وقال ابن سيده: طفل الغداة من لدن ذور

الشمس إلى استكمالها في الأرض. الجوهرى: والطفل، بالتحريك، بعد العصر إذا طفلت الشمس للغروب، والطفل أيضا: مطر، قال الشاعر: لوهد حاده طفل الثريا وطفيل: شاعر معروف، وطفيل الأعراس، وطفيل العرائس: رجل من أهل الكوفة من بني عبد الله بن غطفان كان يأتي الولائم دون أن يدعى إليها، وكان يقول: وددت أن الكوفة كلها بركة مصهرجة فلا يخفى علي منها شئ، ثم سمي كل راشن طفيليا وصرقوا منه فعلا فقالوا طفل. ورجل طفيليل: يدخل مع القوم فيأكل طعامهم من غير أن يدعى. ابن السكيت، وفي قولهم فلان طفيلي للذي يدخل الوليمة والمآدب ولم يدع إليها، وقد تطفل، وهو منسوب إلى طفيل المذكور، والعرب تسمي الطفيلي الراشن والوارش. وحكى ابن بري عن ابن خالويه: الطفيلي والوارش والواغل والأرشم والزلال والقسقاس والنتيل والدامر والدامق والزماج واللعمظ واللعموظ والمكزم. والطفال والطفال: الطين اليابس، يمانية. وطفيل، يفتح الطاء: اسم جبل، وقيل موضع، قال: وهل أردن، يوما، مياه مجنة؟ وهل يبدون لي شامة وطفيل؟ قال ابن الأثير: وفي شعر بلال: وهل يبدون لي شامة وطفيل؟ قال: قيل هما جبلان بنواحي مكة، وقيل عينان. وقال الليث: التطفيل من كلام أهل العراق، ويقال: هو يتطفل في الأعراس، وقال أبو طالب قولهم الطفيلي: قال الأصمعي: هو الذي يدخل على القوم من غير أن يدعوه، نأخذ من الطفل وهو إقبال الليل على النهار بظلمته. وقال أبو عمرو: الطفل الظلمة نفسها، وأنشد لابن هرمة: وقد عراني من لون الدجى طفل أراد أنه يظلم علي القوم أمره فلا يدرون من دعاه ولا كيف دخل عليهم، قال: وقال أبو عبيدة نسب إلى طفيل بن زلال رجل من أهل الكوفة. وريح طفل إذا كانت لينة الهبوب. وعشب طفل: لم يطل، وطفل أي ناعم. * طفأل: الطفئل: الماء الرنق الكدر يبقى في الحوض، واحدته طفنلة، يعني بالواحدة الطائفة. * طفنشيل: التهذيب في الرباعي عن الأموي: الطفنشيل، مقصور مهموز، الضعيف من الرجال. وقال شمر: الطفنشيل باللام، وأنشد:

[٤٠٥]

لما رأت بعيلها زنجيلا، طفنشلا لا يمنع الفصيلا قالت له مقالة تفصيلا: ليتك كنت حيضة تمصيلا قال: أنشدنيه الإباضي كذلك. * طلل: الطل: المطر الصغار القطر الدائم، وهو أرسخ المطر ندى. ابن سيده: الطل أخف المطر وأضعفه ثم الرذاذ ثم البغش، وقيل: هو الندى، وقيل: فوق الندى ودون المطر، وجمعه طلال، فأما قوله أنشده ابن الأعرابي: مثل النقا ليد ضرب الطلل فإنه أراد ضرب الطل ففك المدغم ثم حركه، ورواه غيره ضرب الطلل، أراد ضرب الطلال فحذف ألف الجمع. ويوم طل: ذو طل. وطلت الأرض طلا: أصابها الطل، وطلت فهي طلة: نديت، وطلها الندى، فهي مطلولة. وقالوا في الدعاء: طلت بلادك وطلت، فطلت: أمطرت، وطلت: نديت. وقال أبو إسحق: طلت، بالضم لا غير. يقال: رحبت بلادك وطلت، بالضم، ولا يقال طلت لأن الطل لا يكون منها إنما هي مفعولة، وكل ند طل. وقال الأصمعي: أرض طلة ندية وأرض مطلولة من الطل. وطلت السماء: اشتد وقعها. والمطلل: الضباب، ويقال للندى الذي تخرجه عروق الشجر إلي غصونها طل. وفي حديث أشراط الساعة: ثم يرسل الله مطرا كأنه الطل، الطل: الذي ينزل من السماء في الصحو، والطل أيضا: أضعف المطر. والطل: قلة لبن الناقة، وقيل: هو اللبن قل أو كثر. والمطلول: اللبن المحض فوقه رغو مصبوب عليه ماء فتحسبه طيبا وهو لا خير فيه، قال الراعي: وبحسب قومك، إن شتوا، مطلولة، شرع النهار، ومذقة أحيانا وقيل: المطلولة هنا جلدة مودونة بلبن محض يأكلونها. وقالوا: ما بها طل ولا ناطل، فالطل اللبن، والناطل الخمر. وما بها طل أي طرق. ويقال: ما بالناقة طل أي ما بها لبن. والطللى: الشربة من الماء، والطل: هدر الدم وقيل: هو أن لا يثار به أو تقبل ديبته، وقد ظل الدم نفسه طلا وطللته أنا، قال أبو

حياة النميري: ولكن، وبيت الله، ما طل مسلما كفر الثنايا واضحات الملاغم وقد طل طلا وطلولا، فهو مطلول وطليل، وأطل وأطله الله. الجوهرى: طله الله وأطله أي أهدره. أبو زيد: طل دمه، فهو مطلول، قال الشاعر: دماؤهم ليس لها طالب، مطلولة مثل دم العذرة أبو زيد: طل دمه وأطله الله، ولا يقال طل دمه، بالفتح، وأبو عبيدة والكسائي يقولانه. ويقال: أطل دمه، أبو عبيدة: فيه ثلاث لغات: طل دمه وطل دمه وأطل دمه. والطلاء: الدم المطلول، قال الفارسي: همزته منقلبة عن ياء مبدلة من لام وهو عنده من محول التضعيف، كما قالوا لا أملاه يريدون لا أمله. وفي الحديث: أن رجلا عض يد رجل

[٤٠٦]

فانتزع يده من فيه فسقطت ثناياه فطلها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أي أهدرها وأبطلها، قال ابن الأثير: هكذا يروى طلها، بالفتح، وإنما يقال طل دمه وأطل وأطله الله، وأجاز الأول الكسائي، قال: ومنه الحديث من لا أكل ولا شرب ولا استهل ومثل ذلك يطل. وطله حقه يطله: نقصه إياه وأبطله. خالد بن جنية: طل بنو فلان فلانا حقه يطلونه إذا منعوه إياه وحبسوه منه، وقال غيره: طله أي مطله، ومنه حديث يحيى بن يعمر لزوج المرأة التي حاكمته إليه طالبة مهرها: أنشأت تطلها وتضهلها، تطلها أي تمطلها، طل فلان غريمه يطله إذا مطله، وقيل يطلها يسعى في بطلان حقه كأنه من الدم المطلول. ورجل طل: كبير السن، عن كراع. والطلية: الخمر اللذيذة. وخمرة طلة أي لذيدة، قال حميد بن ثور: أطل كأي شارب لمدامة، لها في عظام الشاربين ديب ركود الحميا طلة شاب ماءها بها، من عقاراء الكروم، زيب أراد من كروم العقاراء فقلب. ورائحة طلة: لذيدة، أنشد ثعلب: تجئ برىا من عثيلة طلة، يهش لها القلب الدوي فيثيب وأنشد أبو حنيفة: بريح خزامى طلة من ثيابها، ومن أرج من جيد المسك ثاقب وحديث طل أي حسن. الفراء: الطلة الشربة من اللبن، والطللة النعمة، والطللة الخمرة السلسة، والطللة الحصر. قال يعقوب، وحكي عن أبي عمرو: ما بالناقطة طل، بالضم، أي بها لبن. وطللة الرجل: امرأته، وكذلك حنته، قال عمرو بن حسان: أفي ناين نالهما إساف تاوه طلتي، ما إن تنام؟ والنايب: الشارف من النوق، وإساف: اسم رجل، وأنشد ابن بري لشاعر: واني لمحتاج إلى موت طلتي، ولكن قرين السوء باق معمر وقول أبي صخر الهذلي: كمور السقى في حائر غدق الثرى، عذاب اللمى بحنين طل المناسب (* قوله كمور السقى كذا ضبط في الأصل ولم ينقط فيه لفظ بحنين). قال السكري: معناه أحسن المناسب، قال أبو الحسن: وهو يعود إلى معنى اللذة، وكذلك قول أبي صخر أيضا: قطعت بهن العيش والدهر كله، فحبر ولو طلت إليك المناسب أي حسنت وأعجبت. والطلل: ما شخص من آثار الديار، والرسم ما كان لاصقا بالأرض، وقيل: طلل كل شئ شخسه، وجمع كل ذلك أطلال وطلول. والطلالة: كالطلل، التهذيب: وطلل الدار يقال إنه موضع من صحنها يهيا لمجلس أهلها، وطلل الدار

[٤٠٧]

كالدكانة يجلس عليها، أبو الدقيش: كان يكون بغناء كل بيت دكان عليه المشرب والمأكل، فذلك الطلل. ويقال: حيا الله طللك وأطللك أي ما شخص من جسدك، وحيا الله طللك وطلالتك أي شخصك. ويقال: فرس حسن الطلالة، وهو ما ارتفع من خلقه. والإطلال: الإشراف على الشئ. ويقال: رأيت نساء يتطالبن من السطوح أي يتشوفن. وتطاللت: تطاولت فنظرت. أبو العميثل: تطاللت للشئ وتطاولت بمعنى واحد، وتطال أي مد عنقه ينظر إلى الشئ بعيد

عنه، وقال طهمان بن عمرو: كفى حزنا أني تطاللت كي أرى ذرى
قلتني دمخ، فما تريان ألا حبذا، والله، لو تعلمانه ظلالكما، يا أيها
العلمان وماؤكما العذب الذي لو شربته، وبني نافض الحمى، إذا
لشفائي أبو عمرو: التطال الاطلاع من فوق المكان أو من الستر.
وأطل عليه أي أشرف، قال جرير: أنا البازي المطل على نمير، أتيج
من السماء لها انصبايا وتقول: هذا أمر مطل أي ليس بمسفر. وفي
حديث صفية بنت عبد المطلب: فأطل علينا يهودي أي أشرف، قال
وحقيقته: أوفى علينا بطلله أي شخصه. وتناول على الشئ
واستطل: أشرف، قال ساعدة بن جؤية: ومنه يمان مستطل،
وجالس لعرض السراة، مكفهرها صبيرها وطلل السفينة: جلالها،
والجمع الأطلال. والطليل: الحصير، المحكم: الطليل حصير منسوج
من دوم، وقيل: هو الذي يعمل من السعف أو من قشور السعف،
وجمعه أطلّة وطلل. التهذيب: أبو عمرو الطليلة البورياء، وقال
الأصمعي: البازي لا غير. أبو عمرو: الطل الحية، وقال ابن الأعرابي:
هو الطل، بالفتح، للحية. ويقال أطل فلان على فلان بالأذى إذا دام
على إيذائه، وقولهم: ليست لفلان طلالة، قال ابن الأعرابي: ليست
له حال حسنة وهيئة حسنة، وهو من النبات المطلول، وقال أبو
عمرو: ليست له طلالة، قال: الطلالة الفرخ والسرور، وأشد: فلما أن
وبهت ولم أصادف سوى رحلي، بقيت بلا طلالة معناه بغير فرخ ولا
سرور. وقال الأصمعي: الطلالة الحسن والماء. وخطب فلان خطبة
طليلة أي حسنة. وعلى منطقه طلالة الحسن أي بهجته، وقال:
فقلت: ألم تعلمي أنه جميل الطلالة حسانها؟ وفي حديث أبي بكر:
أنه كان يصلي على أطلال السفينة، هي جمع طلل ويريد بها
شراؤها. وأطلال: اسم ناقة، وقيل: اسم فرس يزعم الناس أنها
تكلمت لما هربت فارس يوم القادسية، وذلك أن المسلمين تبعوهم
فانتهاوا إلى نهر قد قطع جسره فقال

[٤٠٨]

فارسها: ثبي أطلال فقالت: وثبت وسورة البقرة، وإياها عنى الشماخ
بقوله: لقد غاب عن خيل، بموقان أحجرت، بكير بني الشداخ فارس
أطلال وبكير: هو اسم فارسها. وذو طلال: اسم فرس، قال غوية بن
سلمى بن ربيعة، ومنهم من يقول غوية بعين مهملة: ألا نادت أمامة
باحتمال لتحزنني، فلا بك لا أبالي فسييري، ما بدا لك، أو أقيمي، فأيا
ما أتيت، فعن يقال وكيف تروعنني امرأة بين، حياتي، بعد فارس ذي
طلال قال ابن بري: ويقال هو موضع ببلاد بني مرة، وقيل: هناك قبر
المري (* قوله قبر المري عبارة ياقوت: وفيه قبر تميم بن مر بن اد بن
طابخة) والأشهر أن ذا طلال اسم فرس لبعض المقتولين من أصحاب
غوية، ألا تراه يقول بعد هذا: وبعد أبي ربيعة عبد عمرو ومسعود،
وبعد أبي هلال والطليلة والطلاطة، كلتاها: الداهية، وقيل:
الطلاطة والطلاطل داء يأخذ الحمر في أصلابها فيقطع ظهورها.
والطلاطة والطلاطل: الموت، وقيل: هو الداء العضال. وقالوا: رماه الله
بالطلاطة والحمى المماطة، وهو وجع في الظهر، وقيل: رماه الله
بالطلاطة، هو الداء العضال الذي لا يقدر له على حيلة ولا دواء ولا
يعرف المعالج موضعه. وقال أبو حاتم: الطلاطة الذبحة التي تعجله،
والحمى المماطة: الربيع تماطل صاحبها أي تطاوله، قال: والطلاطة
سقوط اللهاة حتى لا يسبغ طعاما ولا شرابا، وزاد ابن بري في ذلك
قال: رماه الله بالطلاطة والحمى المماطة، فإنه إسب من الرجال،
والإسب اللثيم. والطلاطة: لحمية في الحلق، قال الأصمعي:
الطلاطة هي اللحمية السائلة على طرف المسترط. ويقال: وقعت
طلاطته يعني لهاته إذا سقطت. والطلطل: المرض الدائم. وذو
طلال: ماء قريب من الريدة، وقيل: هو واد بالشربة لغطفان، قال عروة
بن الورد: وأي الناس آمن بعد بلج، وقرة صاحبي بذي طلال؟ *
طمل: الطمل: السير العنيف. طمل الإبل يطملها طملا وطملت الناقة
طملا: سيرتها سيرا فسيحا. والطمل من الرجال: الفاحش البذي

الذي لا يبالي ما صنع وما أتى وما قيل له، وإنه لملط طمل، والجمع طمول، وقال لبيد: أطاعوا في الغواية كل طمل، يجر المخزبات ولا يبالي والاسم الطمولة. ورجل طميل: خفي الشأن. والطمل والطمليل: اللص، وقيل: اللص الفاسق، وعم بعضهم به كل لص. وانطمل فلان إذا شارك اللصوص. والطملال: اللص. والطملال: الذئب. والطمل والطمل والطملال: الذئب الأطلس الخفي الشخص. والطمل والطملال والطمليل والطملول: الفقير السئ الحال القشف

[٤٠٩]

القبیح الهيئة الأغير، وقيل: هو العاري من الثياب وأكثر ما يوصف به القانص. والطملة والطملة: الحمأة والطين، وقيل: ما بقي في أسفل الحوض من الماء الكدر. والطمل: الماء الكدر. الغراء: يقال صار الماء ذكلة وطملة وثرمطة، كله الطين الرقيق. واطمل ما في الحوض. أخرج فلم يترك فيه قطرة، وهو افتعل منه. والطمل: الثوب الذي أشبع صبغه. والطمل: النصيب. والسهم الطميل والمطمول: الملتخ بالدم، قال أبو خراش يصف سهما: كأن النصي، بعدما طاش مارقا وراء يديه بالخلاء، طميل وطمل الدم السهم وغيره طملا، فهو مطمول وطميل: لطحه، وقد طمل هو. وقيل: كل ما لطح، فقد طمل. ووقع في طملة إذا وقع في أمر قبیح والتطح به. ورجل مطمول وطميل: ملطوخ بدم أو بقبیح أو غيره، وقول الشاعر: فكيف أبيت الليل، وابنه مالك بزيتها، لما يقطع طميلها ؟ يقول: أبوها مالك ثاري أي قتل حميما فإنا أطلبه بدمه، فيقول: كيف يأخذني النوم ولم تسب هي ولم يؤخذ أبوها ولم تقطع قلاذتها وهي طميلها ؟ وإنما سميت الفلادة طميلا لأنها تطمل بالطيب أي تلتخ. والمطمل: مكتب تباب (* قوله والمطمل مكتب تباب إلخ هكذا رسم في الأصل من غير ضبط) العرائس بالذهب. والمطملة: ما توسع به الخبزة. وطملت الخبزة: وسعتها. وقد طمل الحصير، فهو مطمول وطميل: رمله وجعل فيه الخيوط. والطميل والطميلة: الجدي والعناق لأنهما يطملان أي يشدان. * طهل: طهل الماء طهلا، فهو طهل وطاهل: أجن، وطهل، بالكسر: فسد وتغيرت رائحته. وفي الأرض طهلة من كلاً أي شئ يسير منه وليس بالكثير، وذلك في أول نباتها، وقد أطهلت الأرض. والطهلة: القليل الضعيف من الكلاً، حكاه أبو حنيفة. والطهلة: الماء الرنق الكدر في الحوض، وقال الليث: الطهلة الطين في الحوض وهو ما انحث فيه من الحوض بعدما ليط، تقول: أخرج هذه الطهلة من حوضك. وطهيل الرجل إذا أكل الطهلة، وهي بقلة ناعمة. والطهلة: القطعة من الغيم على وجه السماء مأخوذة من طهل الماء إذا تغير وعلاه الطحلب. وما في السماء طهلة أي سحابة، وفي الصحاح: أي شئ من غيم، وهو فعلنة، وهمزته زائدة كهزمة الكرفنة والغرقئ. والطهلية من الناس: الأحمق الذي لا خير فيه، كلاهما غير مهموز، وهو المدفع، قال: ويقال للراشن. ابن الأعرابي: يقال بقيت من أموالهم طهلة أي بقية، وقال: ههنا طهلة الماء ونضاضته وبراضته بقية منه. التهذيب: وتطهلات وتطهلات أي وقعت. * طهفل: التهذيب: ابن الأعرابي طهفل إذا أكل خبز الذرة وداوم عليه، وفي أمالي ابن بري: لعدم غيره. * طهمل: الطهمل: الجسيم القبيح الخلقة، والمرأة طهملة. وفي الحديث: وقفت امرأة على عمر،

[٤١٠]

رضي الله عنه، فقالت: إنني امرأة طهملة، هي الجسيمة القبيحة، وقيل الدقيقة. والطمهل: الذي لا يوجد له حجم إذا مس. والطمهلة والطمهلة، الأخيرة عن كراع، من النساء: ذالسوداء القبيحة الخلق،

قال العجاج: يمسين عن قس الأذى غوافلا، لا جعيريات ولا طهاملا يعني قباح الخلقة. والطحامل: الضخام. * طول: الطول: نقبض القصر في الناس وغيرهم من الحيوان والموات. ويقال للشئ الطويل: طال بطول طولاً، فهو طويل وطوال. قال النحويون: أصل طال فعل استدلالاً بالاسم منه إذا جاء على فعيل نحو طويل، حملاً على شرف فهو شريف وكرم فهو كريم، وجمعهما طوال، قال سيبويه: صحت الواو في طوال لصحتها في طويل، فصار طوال من طويل كجوار من جاورت، قال: ووافق الذين قالوا فعيل الذين قالوا فعال لأنهما أختان فجمعوه جمعه، وحكى اللغويون طيال، ولا يوجب القياس لأن الواو قد صحت في الواحد فحكّمها أن تصح في الجمع، قال ابن جنّي لم تقلب إلا في بيت شاذ وهو قوله: تبين لي أن القماءة ذلة، وأن أعزاء الرجال طيالها والأنتى طويلة وطواله، والجمع كالجمع، ولا يمتنع شئ من ذلك من التسليم. ويقال للرجل إذا كان أهوج الطول طوال وطوال، وامرأة طواله وطواله. الكسائي في باب المغالية: طاولني فطلته من الطول والطول جميعاً. وقال سيبويه: يقال طلّت على فعلت لأنك تقول طويل وطوال كما قلت قبح وقبيح، قال: ولا يكون طلته كما لا يكون فعلته في شئ، قال المازني: طلّت فعلت أصل وإعتلت من فعلت غير محولة، الدليل على ذلك طويل وطوال، قال: وأما طاولته فطلته فهي محولة كما حولت قلت، وفاعلها طائل، لا يقال فيه طويل كما لا يقال في قائل قويل، قال: ولم يؤخذ هذا إلا عن الثقات، قال: وقلت محولة من فعلت إلى فعلت كما أن بعث محولة من فعلت إلى فعلت وكانت فعلت أولى بها لأن الكسرة من الباء، كما كان فعلت أولى بقلت لأن الضمة من الواو، وطال الشئ طولاً وأطلته إطالة. والسبع الطول من سور القرآن: سبع سور وهي سورة البقرة وسورة آل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف، فهذه ست سور متواليات واختلفوا في السابعة، فمنهم من قال السابعة الأنفال وبراءة وعدهما سورة واحدة، ومنهم من جعل السابعة سورة يونس، والطول: جمع طولى، يقال هي السورة الطولى وهن الطول، قال ابن بري: ومنه قرأت السبع الطول، وقال الشاعر: سكنته، بعدما طارت نعامته، بسورة الطور، لما فاتني الطول وفي الحديث: أوتيت السبع الطول، هي بالضم جمع الطولى، وهذا البناء يلزمه الألف واللام أو الإضافة. وفي حديث أم سلمة: أنه كان يقرأ في المغرب بطولى الطوليين، هي تننية الطولى ومذكرها الأطول، أي أنه كان يقرأ فيها بأطول السورتين الطوليتين، تعني الأنعام والأعراف.

[٤١١]

والطويل من الشعر: جنس من العروض، وهي كلمة مولدة، سمي بذلك لأنه أطول الشعر كله، وذلك أن أصله ثمانية وأربعون حرفاً، وأكثر حروف الشعر من غير دائرته اثنان وأربعون حرفاً، ولأن أوتاده مبتدأ بها، فالطول لمتقدم أجزائه لازم أبداً، لأن أول أجزائه أوتاد والزوائد أبداً يتقدم أسبابها ما أوله وتد. والطوال، بالضم: المفرط الطول، وأنشد ابن بري قول طفيل: طوال الساعدين يهز لدنا، يلوح سنانه مثل الشهاب قال: ولا يكسر (* قوله قال ولا يكسر إلخ هكذا في الأصل، وعبارة القاموس وشرحه: والطوال، كرم، المفرط الطول، ولا يكسر، إنما يجمع جمع السلامة اه. وبهذا يعلم ما لعله سقط هنا، فقد تقدم في صدر المادة أن طولاً كغراب يجمع على طوال بالكسر). إنما يجمع جمع السلامة. وطاولني فطلته أي كنت أشد طولاً منه، قال: إن الفرزدق صخرة عادية طالت، فليس تنالها الأوعال وطال فلان فلانا أي فاقه في الطول، وأنشد: تخط بقرنها بربر أراكة، وتعطو بظلفيها، إذا الغصن طالها أي طاولها فلم تنله. والأطول: نقبض الأقصر، وتأنبث الأطول الطولى، وجمعها الطول. الجوهري: الطوال، بالضم، الطويل. يقال طويل وطوال، فإذا أفرط في الطول قيل طوال، بالتشديد. والطوال، بالكسر: جمع طويل، والطوال، بالفتح: من قولك لا أكلمه طوال الدهر وطول الدهر بمعنى. ويقال: فلانس طيال

وطوال بمعنى. والرجال الأطوال: جمع الأطول، والطولى تأنيث الأطول، والجمع الطول مثل الكبرى والكبر. وأطالت المرأة إذا ولدت طوالا. وفي الحديث: إن القصيرة قد تطيل. الجوهري: والطول خلاف العرض. وطال الشيء أي امتد، قال: وطلت أصله طولت بضم الواو لأنك تقول طويل، فنقلت الضمة إلى الطاء وسقطت الواو لاجتماع الساكنين، قال: ولا يجوز أن تقول منه طلته، وأما قولك طاولني فطلته وإنما تعني بذلك كنت أطول منه من الطول والطول جميعا. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، ما مشى مع طوال إلا طالهم، فهذا من الطول، قال ابن بري: وعلى ذلك قول سبيح بن رباح الزنجي، ويقال رباح بن سبيح، حين غضب لما قال جرير في الفرزدق: لا تطلين خوولة في تغلب، فالزنج أكرم منهم أخوالا فقال سبيح أو رباح لما سمع هذا البيت: الزنج لو لاقيتهم في صفهم، لاقيت، ثم، جحاجحا أبطالا ما بال كلب بنى كليب سينا، أن لم يوازن حاجبا وعقالا؟ إن الفرزدق صخرة عادية طالت، فليس تنالها الأوعالا (* قوله الأوعالا تقدم إيرادها قريبا الأوعال بالرفع). وقالت الخنساء: وما بلغت كف امرئ متناول، من المجد، إلا والذي نلت أطول

[٤١٢]

وفي حديث استسقاء عمر، رضي الله عنه: فقال العباس عمر أي غلبه في طول القامة، وكان عمر طويلا من الرجال، وكان العباس أشد طولا منه. وروي أن امرأة قالت: رأيت عباسا يطوف بالبيت كأنه فسطاط أبيض، وكانت رأت علي بن عبد الله بن العباس وقد فرغ الناس كأنه راكب مع مشاة فقالت: من هذا؟ فأعلمت فقالت: إن الناس ليرذلون، وكان رأس علي بن عبد الله إلى منكب أبيه عبد الله، ورأس عبد الله إلى منكب العباس، ورأس العباس إلى منكب عبد المطلب. وأطلت الشيء وأطولت على النقصان والتتمام بمعنى. المحكم: وأطال الشيء وطوله وأطولته جعله طويلا، وكان الذين قالوا ذلك إنما أرادوا أن يبنهوا على أصل الباب، قال فلا يقاس هذا إنما يأتي للتنبيه على الأصل، وأنشد سيبويه: صددت فأطولت الصدود، وقلما وصال، على طول الصدود، يدوم وكل ما امتد من زمن أو لزم من هم ونحوه فقد طال، كقولك طال الهم وطال الليل. وقالوا: إن الليل طويل فلا يطل إلا بخير، عن اللحياني. قال: ومعناه الدعاء. وأطال الله طيلته أي عمره. وطال طولك وطيلك أي عمرك، ويقال غيبتك، قال القطامي: إنا محيوك فاسلم أيها الطلل، وإن بلت، وإن طالت بك الطول يروى الطيل جمع طيلة، والطول جمع طولة، فاعتل الطيل وانقلبت ياؤه واوا لاعتلالها في الواحد، فأما طولة وطول فمن باب عنية وعنب. وطال طولك، بضم الطاء وفتح الواو، وطال طولك، بالفتح، وطيلك، بالكسر، كل ذلك حكاة الجوهري عن ابن السكيت. وجمل أطول إذا طالت شفته العليا. قال ابن سيده: والطول طول في مشفر البعير الأعلى على الأسفل، بعير أطول وبه طول. والمطاولة في الأمر: هو التطويل والتطاول في معنى هو الاستطالة على الناس إذا هو رفع رأسه ورأى أن له عليهم فضلا في القدر، قال: وهو في معنى آخر أن يقوم قائما ثم يتطاول في قيامه ثم يرفع رأسه ويمد قوامه للنظر إلى الشيء. وطاولته في الأمر أي ماطلته. وطول له تطويلا أي أمهله. واستطال عليه أي تطاول، يقال: استطالوا عليهم أي قتلوا منهم أكثر مما كانوا قتلوا، قال: وقد يكون استطال بمعنى طال، وتطاولت بمعنى تطاللت. وفي الحديث: إن هذين الحيين من الأوس والخزرج كانا يتطاولان على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، تطاول الفحلين أي يستطيلان على عدوه وتباريان في ذلك ليكون كل واحد منهما أبلغ في نصرته من صاحبه، فشبّه ذلك التباري والتغالب بتطاول الفحلين على الإبل، يذب كل واحد منهما الفحول عن إبله ليظهر أيهما أكثر ذبا. وفي حديث عثمان: فتفرق الناس فرقا ثلاثا، فصامت صمته أنفذ من طول غيره، ويروى من صول غيره، أي إمساكه أشد من تطاول غيره. ويقال: طال عليه واستطال

وتناول إذا علاه وترفع عليه. وفي الحديث: أربى الربا الاستطالة في عرض الناس أي استحقارهم والترفع عليهم والوقية فيهم. وتناول: تمدد إلى الشيء ينظر نحوه، قال: تناولت كي يبدو الحصير فما بدا لعيني، ويا ليت الحصير بدا ليا

[٤١٣]

واستطال الشق في الحائط: امتد وارتفع، حكاه ثعلب، وهو كاستطار. والطول: الحبل الطويل جدا، قال طرفة: لعمرك إن الموت، ما أخطأ الفتى، لكالطول المرخى، وثناه باليد والطول والطيل والطويلة والتطول، كله: حبل طويل تشد به قائمة الدابة، وقيل: هو الحبل تشد به ويمسك صاحبه بطرفه ويرسلها ترعى، قال مزاحم: وسلهبة فوداء قاص لحمها، كسعادة بيد في خلال وتطول وقد طول لها. والطول: الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه، وكانت العرب تتكلم به (* قوله وكانت العرب تتكلم به كذا في الأصل، وعبارة التهذيب: وقال الليث الطويلة اسم حبل يشد به قائمة الدابة ثم ترسل في المرعى، وكانت العرب تتكلم به اهـ)، يقال: طول لفرسك يا فلان أي أرخ له حبله في مرعاه، الجوهري: طول فرسك أي أرخ طويلته في المرعى، قال أبو منصور: لم أسمع الطويلة بهذا المعنى من العرب ورأيتهم يسمونه الطول فلم نسمعه إلا بكسر الأول وفتح الثاني. غيره: يقال أرخ للفرس من طوله، وهو الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه، وأنشد بيت طرفة: لكالطول المرخى، قال: وهي الطويلة أيضا، وقوله: ما أخطأ الفتى أي في إخطائه الفتى، وقد شدد الراجز الطول للضرورة فقال منظور بن مرثد الأسدي: تعرضت لي بمكان حل، تعرضا لم تأل عن قتلي، تعرض المهرة في الطول وبرى: عن قتلا لي، على الحكاية، أي عن قولها قتلا له، قال الجوهري: وقد يفعلون مثل ذلك في الشعر كثيرا ويزيدون في الحرف من بعض حروفه، قال ذهل بن قريع، ويقال قارب بن سالم المري: كأن مجرى دمعها المستن قطننة من أجود القطن وأنشده غيره: قطننة من أجود القطن قال ابن بري: وهذا هو صواب إنشاده. وفي الحديث: ورجل طول لها في مرج فقطعت طولها، وفي آخر: فأطال لها فقطعت طيلها، الطول والطيل، بالكسر: هو الحبل الطويل يشد أحد طرفيه في وتد أو غيره والآخر في يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه. وطول وأطال بمعنى أي شدها في الحبل، ومنه الحديث: لطول الفرس حمى أي لصاحب الفرس أن يحمي الموضع الذي يدور فيه فرسه المشدود في الطول إذا كان مباحا لا مالك له. وفي الحديث: لا حمى إلا في ثلاث: طول الفرس، وثلة البئر، وحلقة القوم، قوله لا حمى يعني إذا نزل رجل في عسكر على موضع له أن يمنع غيره طول فرسه، وكذلك إذا حفر بئرا له أن يمنع غيره مقدار ما يكون حريما له. ومطاول الخيل: أرسانها، واحدها مطول. والطول: التماذي في الأمر والتراخي. يقال: طال طولك وطيلك وطولك، ساكنة الياء والواو، عن كراع، إذا طال مكثه وتماديه في أمر أو تراخيه عنه، قال طفيل: أتنا فلما ندفعه، إذ جاء طارقا، وقلنا له: قد طال طولك فانزل

[٤١٤]

أي أمرك الذي أنت فيه من طول السفر ومكابدة السير، وبرى: قد طال طيلك، وأنشد ابن بري: أما تعرف الأطلال قد طال طيلها والطوال: مدى الدهر، يقال: لا أتيك طوال الدهر. والطول والطائل والطائلة: الفضل والقدرة والغنى والسعة والعلو، قال أبو ذؤيب: وبأشبني فيها الذين يلونها، ولو علموا لم بأشبوني بطائل وأنشد ثعلب في صفة ذئب: وإن أغار فلم يحلل بطائلة، في ليلة من جمير

ساور الفطما (* قوله وإن أعار إلخ سيق إنشاده في ترجمة جمر: وإن أطاف ولم يظفر بطائلة * في ظلمة ابن حمير ساور الفطما) كذا أنشده حمير على لفظ التصغير، وقد تطول عليهم. وفي التنزيل العزيز: ومن لم يستطع منكم طولا (الآية)، قال الزجاج: معناه من لم يقدر منكم على مهر الحرة، قال: والطول القدرة على المهر. وقوله عز وجل: ذي الطول لا إله إلا هو، أي ذي القدرة، وقيل: الطول الغنى، والطول الفضل، يقال: لفلان على فلان طول أي فضل. ويقال: إنه ليتطول على الناس بفضله وخيره. والطول، بالفتح: المن، يقال منه: طال عليه وتطول عليه إذا امتن عليه. وفي الحديث: اللهم بك أحاول وبك أطاول، مفاعلة من الطول، بالفتح، وهو الفضل والعلو على الأعداء، ومنه الحديث: تطاول عليهم الرب بفضله أي تطول، وهو من باب طارقت النعل في إطلاقها على الواحد، ومنه الحديث: قال لأزواجه أولكن لحوقا بي أطولكن يدا، فاجتمعن بتطاولن فطالتهن سودة فماتت زينب أولهن، أراد أمدكن يدا بالعطاء من الطول فظننه من الطول، وكانت زينب تعمل بيدها وتتصدق، قال أبو منصور: والتطول عند العرب محمود يوضع موضع المحاسن، والتطاول مذموم، وكذلك الاستطالة يوضع موضع التكبر. ابن سيده: التطاول والاستطالة التفضل ورفع النفس، واشتقاق الطائل من الطول. ويقال للشئ الخسيس الدون: هو بطائل الذكر والأنثى في ذلك سواء، وأنشد: لقد كلفوني خطة غير طائل الجوهري: هذا أمر لا طائل فيه إذا لم يكن فيه غناء ومزية، يقال ذلك في التذكير والتأنيت. ولم يحل منه بطائل: لا يتكلم به إلا في الجحد. وفي الحديث: أنه ذكر رجلا من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل أي غير رفيع ولا نفيس، وأصل الطائل النفع والفائدة. وفي حديث ابن مسعود في قتل أبي جهل: ضربته بسيف غير طائل أي غير ماض ولا قاطع كأنه كان سيفا دوناً بين السيوف. والطوائل: الأوتار والذحول، وأحدثها طائلة، يقال: فلان يطلب بني فلان بطائلة أي بوتر كأن له فيهم ثارا فهو يطلبه بدم قتيله. وبينهم طائلة أي عداوة وبرة، وقول ذي الرمة يصف ناقته: مواراة الضبع مثل الحديد حاركها، كأنها طالة في دفها بلق قال: الطالة الأتان، قال أبو منصور: ولا أعرفه فليظنر في شعر ذي الرمة.

والطول، بالتشديد: طائر. وطيلة الريح: نيجتها. وطوالة: موضع، وقيل بئر، قال الشماخ: كلا يومي طوالة وصل أروى ظنون أن مطرح الظنون قال أبو منصور: ورأيت بالصمان روضة واسعة يقال لها الطويلة، وكان عرضها قدر ميل في طول ثلاثة أميال، وفيها مساك لماء السماء إذا امتلأ شربوا منه الشهر والشهرين، وقال في موضع آخر: تكون ثلاثة أميال في مثلها، وأنشد: عاد قلبي من الطويلة عيد وبنو الأطول: بطن. * ظلل: ظل نهاره يفعل كذا وكذا يظل ظلا وظلولا وظللت أنا وظلت وظلت، لا يقال ذلك إلا في النهار لكنه قد سمع في بعض الشعر ظل ليله، وظللت أعمل كذا، بالكسر، ظلولا إذا عملته بالنهار دون الليل، ومنه قوله تعالى: فظلمتم تفكهن، وهو من شواذ التخفيف. الليث: يقال ظل فلان نهاره صائما، ولا تقول العرب ظل يظل إلا لكل عمل بالنهار، كما لا يقولون بات يبيت إلا بالليل، قال: ومن العرب من يحذف لام ظللت ونحوها حيث يظهران، فإن أهل الحجاز يكسرون الظاء كسرة اللام التي أقيت فيقولون ظلنا وظلمتم المصدر الظلول، والأمر اظلل وظل، قال تعالى: ظلت عليه عاكفا، وقرئ ظلت، فمن فتح فالأصل فيه ظللت ولكن اللام حذفت لثقل التضعيف والكسر وبقيت الظاء على فتحها، ومن قرأ ظلت، بالكسر، حول كسرة اللام على الظاء، ويجوز في غير المكسور نحو همت بذلك أي هممت وأحسنت بذلك أي أحسست، قال: وهذا قول حذاق النحويين، قال ابن سيده: قال سيبويه أما ظلت فأصله ظللت إلا أنهم حذفوا فألقوا الحركة على الفاء كما قالوا خفت، وهذا النحو شاذ، قال: والأصل فيه عربي كثير، قال: وأما ظلت فإنها مشبهة بلسن،

وأما ما أنشده أبو زيد لرجل من بني عقيل: ألم تعلمي ما ظلت بالقوم واقفا على طلل، أضحت معارفه قفرا قال ابن جنبي: قال كسروا الظاء في إنشادهم وليس من لغتهم. وظل النهار: لونه إذا غلبته الشمس. والظل: نقيض الضح، وبعضهم يجعل الظل الفئ، قال رؤبة: كل موضع يكون فيه الشمس فتزول عنه فهو ظل وفئ، وقيل: الفئ بالعشي والظل بالغداة، فالظل ما كان قبل الشمس، والفئ ما فاء بعد. وقالوا: ظل الجنة، ولا يقال فيؤها، لأن الشمس لا تعاقب ظلها فيكون هنالك فئ، إنما هي أبدا ظل، ولذلك قال عز وجل: أكلها دائم وظلها، أراد وظلها دائم أيضا، وجمع الظل أطلال وظلال وظلول، وقد جعل بعضهم للجنة فيئا غير أنه قيده بالظل، فقال يصف حال أهل الجنة وهو النابغة الجعدي: فسلام الإله يغدو عليهم، وفيوه الفردوس ذات الظلال وقال كثير: لقد سرت شرقي البلاد وغربها، وقد ضربتني شمسها وظلولها

[٤٦]

ويروي: لقد سرت غوري البلاد وجلسها والظلة: الظلال. والظلال: ظلال الجنة، وقال العباس بن عبد المطلب: من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع، حيث يخصف الورق أراد ظلال الجنات التي لا شمس فيها. والظلال: ما أظلك من سحاب ونحوه. وظل الليل: سواده، يقال: أتنا في ظل الليل، قال ذو الرمة: قد أعسف النازح المجهول معسفه، في ظل أخضر يدعو هامه اليوم وهو استعارة لأن الظل في الحقيقة إنما هو ضوء شعاع الشمس دون الشعاع، فإذا لم يكن ضوء فهو ظلمة وليس بظل. والظلة أيضا (* قوله والظلة أيضا إلخ هذه بقية عبارة للجوهري ستأتي، وهي قوله: والظلة، بالضم، كهيئة الصفة، إلى أن قال: والظلة أيضا إلى آخر ما هنا): أول سحابة تظل، عن أبي زيد. وقوله تعالى: يتفيا ظلاله عن اليمين، قال أبو الهيثم: الظل كل ما لم تطلع عليه الشمس فهو ظل، قال: والفئ لا يدعى فيئا إلا بعد الزوال إذا فاءت الشمس أي رجعت إلى الجانب الغربي، فما فاءت منه الشمس وبقي ظلا فهو فئ، والفئ شرقي والظل غربي، وإنما يدعى الظل ظلا من أول النهار إلى الزوال، ثم يدعى فيئا بعد الزوال إلى الليل، وأنشد: فلا الظل من برد الضحى تستطيعه، ولا الفئ من برد العشي تذوق قال: وسواد الليل كله ظل، وقال غيره: يقال أظل يومنا هذا إذا كان ذا سحاب أو غيره وصار ذا ظل، فهو مظل. والعرب تقول: ليس شيء أظل من حجر، ولا أدفا من شجر، ولا أشد سوادا من ظل، وكل ما كان أرفع سمكا كان مسقط الشمس أبعد، وكل ما كان أكثر عرضا وأشد اكتنازا كان أشد لسواد ظله. وظل الليل: جنحه، وقيل: هو الليل نفسه، ويزعم المنجمون أن الليل ظل وإنما اسود جدا لأنه ظل كرة الأرض، ويقدر ما زاد بدنها في العظم ازداد سواد ظلها. وأظلتني الشجرة وغيرها، واستظل بالشجرة: استذرى بها. وفي الحديث: إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام أي في ذراها وناحيتها. وفي قول العباس: من قبلها طبت في الظلال، أراد ظلال الجنة أي كنت طيبا في صلب آدم حيث كان في الجنة، وقوله من قبلها أي من قبل نزولك إلى الأرض، فكنت عنها ولم يتقدم ذكرها لبيان المعنى. وقوله عز وجل: ولله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال، أي ويسجد ظللالهم، وجاء في التفسير: أن الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله، وقيل ظللالهم أي أشخاصهم، وهذا مخالف للتفسير. وفي حديث ابن عباس: الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله، قالوا: معناه يسجد له جسمه الذي عنه الظل. ويقال للميت: قد ضحا ظله. وقوله عز وجل: ولا الظل ولا الحزور، قال ثعلب: قيل الظل هنا الجنة، والحزور النار، قال: وأنا أقول الظل الظل بعينه، والحزور الحر بعينه. واستظل الرجل: اكتن بالظل. واستظل بالظل: مال إليه وقعد فيه.

ومكان ظليل: ذو ظل، وقيل الدائم الظل قد دامت ظلالته. وقولهم: ظل ظليل يكون من هذا، وقد يكون على المبالغة كقولهم شعر شاعر. وفي التنزيل العزيز: وندخلهم ظلا ظليلا، وقول أحيحة بن الجلاح يصف النخل: هي الظل في الحر حق الظلي - ل، والمنظر الأحسن الأجل قال ابن سيده: المعنى عندي هي الشئ الظليل، فوضع المصدر موضع الاسم. وقوله عز وجل: وظللنا عليكم الغمام، قيل: سخر الله لهم السحاب يظلمهم حتى خرجوا إلى الأرض المقدسة وأنزل عليهم المن والسلوى، والاسم الظلالة. أبو زيد: يقال كان ذلك في ظل الشتاء أي في أول ما جاء الشتاء. وفعل ذلك في ظل القيظ أي في شدة الحر، وأنشد الأصمعي: غلسته قبل القطا وفرطه، في ظل أحاج المقيظ مغبطه (* قوله غلسته إلخ كذا في الأصل والاساس، وفي التكملة: تقدم العجز على الصدر). وقولهم: مر بنا كأنه ظل ذئب أي مر بنا سريعا كسرعة الذئب. وظل الشئ: كنه. وظل السحاب: ما وارى الشمس منه، وظله سواده. والشمس مستظلة أي هي في السحاب. وكل شئ أظلك فهو ظلة. ويقال: ظل وظلال وظلة وظلل مثل قلة وقلل. وفي التنزيل العزيز: ألم تر إلى ربك كيف مد الظل. وظل كل شئ: شخسه لمكان سواده. وأظنني الشئ: غشيني، والاسم منه الظل، وبه فسر ثعلب قوله تعالى: إلى ظل ذي ثلاث شعب، قال: معناه أن النار غشيتهم ليس كظل الدنيا. والظلة: الغاشية، والظلة: البرطلة. وفي التهذيب: والمظلة البرطلة، قال: والظلة والمظلة سواء، وهو ما يستظل به من الشمس. والظلة: الشئ يستتر به من الحر والبرد، وهي كالصفة. والظلة: الصيحة. والظلة، بالضم: كهيئة الصفة، وقرئ: في ظلل على الأرائك متكنون، وفي التنزيل العزيز: فأخذهم عذاب يوم الظلة، والجمع ظلل وظلال. والظلة: ما سترك من فوق، وقيل في عذاب يوم قوله وقيل في عذاب يوم إلخ كذا في الأصل) الظلة، قيل: يوم الصفة، وقيل له يوم الظلة لأن الله تعالى بعث غمامة حارة فأطبقت عليهم وهلكوا تحتها. وكل ما أطبق عليك فهو ظلة، وكذلك كل ما أظلك. الجوهرى: عذاب يوم الظلة قالوا غيم تحته سموم، وقوله عز وجل: لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل، قال ابن الأعرابي: هي ظلل لمن تحتهم وهي أرض لهم، وذلك أن جهنم أدراك وأطباق، فبساط هذه ظلة لمن تحته، ثم هلم جرا حتى ينتهوا إلى القعر. وفي الحديث: أنه ذكر فتنا كأنها الظل، قل: هي كل ما أظلك، وأحدثها ظلة، أراد كأنها الجبال أو السحب، قال الكمي: فكيف تقول العنكبوت وبيتها، إذا ما علت موجا من البحر كالظلل؟ وظلال البحر: أمواجه لأنها ترفع فتظل السفينة ومن فيها، ومنه عذاب يوم الظلة، وهي سحابة أظلمتهم فلجؤوا إلى ظلها من شدة الحر فأطبقت

عليهم وأهلكتهم. وفي الحديث: رأيت كأن ظلة تنطف السمن والعسل أي شبه السحابة يقطر منها السمن والعسل، ومنه: البقرة وآل عمران كأنهما ظللتان أو غمامتان، وقوله: ويحك، يا علقمة بن معز هل لك في اللواحق الحرائز، وفي اتباع الظلل الأوارز؟ قيل: يعني بيوت السجن. والمظلة والمظلة: بيوت الأخبية، وقيل: المظلة لا تكون إلا من الثياب، وهي كبيرة ذات رواق، وربما كانت شقة وشقتين وثلاثا، وربما كان لها كفاء وهو مؤخرها. قال ابن الأعرابي: وإنما جاز فيها فتح الميم لأنها تنقل بمنزلة البيت. وقال ثعلب: المظلة من الشعر خاصة. ابن الأعرابي: الخيمة تكون من أعواد تسقف بالثمام فلا تكون الخيمة من ثياب، وأما المظلة فمن ثياب، رواه بفتح الميم. وقال أبو زيد: من بيوت الأعراب المظلة، وهي أعظم

ما يكون من بيوت الشعر، ثم الوسوط نعت المظلة، ثم الخياء وهو أصغر بيوت الشعر. والمظلة، بالكسر: البيت الكبير من الشعر، قال: الجأني الليل، وريح بله إلى سواد إبل وثله، وسكن توفد في مظله وعرش مظلل: من الظل. وقال أبو مالك: المظلة والخياء يكون صغيرا وكبيرا، قال: ويقال للبيت العظيم مظلة مطحوة ومطحية وطاحية وهو الضخم. ومظلة ومظلة: دوحه (* قوله ومظلة دوحه كذا في الأصل والتهديب). ومن أمثال العرب: علة ما عله أوتاد وأخله، وعمد المظله، أبرزوا لصهركم ظله، قالته جارية زوجت رجلا فأبطأ بها أهلها على زوجها، وجعلوا يعتلون بجمع أدوات البيت فقالت ذلك استحثاثا لهم، وقول أمية بن أبي عائذ الهذلي: وليل، كأن أفانينه صراصر جللن دهم المظالي إنما أراد المظال فخفف اللام، فإما حذفها وإما أبدلها ياء لاجتماع المثليين لا سيما إن كان اعتقد إظهار التضعيف فإنه يزداد ثقلا وينكسر الأول من المثليين فتدعو الكسرة إلى الياء فيجب على هذا القول أن يكتب المظالي بالياء، ومثله سواء ما أنشده سيويوه لعمران بن حطان: قد كنت عندك حولا، لا يروعي في رواع من إنس ولا جان وإبدال الحرف أسهل من حذفه. وكل ما أكنك فقد أظلك. واستظل من الشئ وبه وتظلل وظلله عليه. وفي التنزيل العزيز: وظللنا عليهم الغمام. والإظلال: الدنو، يقال: أظلك فلان أي كأنه ألقى عليك ظله من قربه. وأظلك شهر رمضان أي دنا منك. وأظلك فلان: دنا منك كأنه ألقى عليك ظله، ثم قيل أظلك أمر. وفي الحديث: أنه خطب آخر يوم من شعبان فقال: أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم أي أقبل عليكم ودنا منكم كأنه ألقى عليكم ظله. وفي حديث كعب ابن مالك: فلما أظل قادمنا حضرنني بئني. وفي الحديث: الجنة تحت ظلال السيوف، هو كناية عن الدنو من الضرب في الجهاد في سبيل الله حتى يعلوه السيف ويصير ظله عليه.

[٤١٩]

والظل: الفئ الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس أي شئ كان، وقيل: هو مخصوص بما كان منه إلى الزوال، وما كان بعده فهو الفئ. وفي الحديث: سبعة يظلهم الله في ظل العرش أي في ظل رحمته. وفي الحديث الآخر: السلطان ظل الله في الأرض لأنه يدفع الأذى عن الناس كما يدفع الظل أذى حر الشمس، قال: وقد يكنى بالظل عن الكنف والناحية. وأظلك الشئ: دنا منك حتى ألقى عليك ظله من قربه. والظل: الخيال من الجن وغيرها يرى، وفي التهذيب: شبه الخيال من الجن، ويقال: لا يجاوز ظلي ظلك. وملاعب ظله: طائر سمي بذلك. وهما ملاعبا ظلهما وملاعبات ظلهن، كل هذ في لغة، فإذا جعلته نكرة أخرجت الظل على العدة فقلت هن ملاعبات أظلالهن، وقول عنتره: ولقد أبيت على الطوى وأظله، حتى أنال به كريم المأكول أراد: وأظل عليه. وقولهم في المثل: لأتركه ترك ظبي ظله، معناه كما ترك ظبي ظله. الأزهري: وفي أمثال العرب: ترك الظبي ظله، يضرب للرجل النفور لأن الظبي إذا نفر من شئ لا يعود إليه أبدا، وذلك إذا نفر، والأصل في ذلك أن الظبي يكنس في الحر فيأتيه السامي فيثيره ولا يعود إلى كناسه، فيقال ترك الظبي ظله، ثم صار مثلا لكل نافر من شئ لا يعود إليه. الأزهري: ومن أمثالهم أتيته حين شد الظبي ظله، وذلك إذا كنس نصف النهار فلا يبرح مكنسه. ويقال: أتيته حين ينشد الظبي ظله أي حين يشتد الحر فيطلب كناسا يكتن فيه من شدة الحر. ويقال: انتعلت المطايا ظلها إذا انتصف النهار في القيط فلم يكن لها ظل، قال الراجز: قد وردت تمشي على ظلها، وذابت الشمس على قلالها وقال آخر في مثله: وانتعل الظل فكان جوربا والظل: العز والمنعة. ويقال: فلان في ظل فلان أي في ذراه وكنفه. وفلان يعيش في ظل فلان أي في كنفه. واستظل الكرم: التفت نواميه. وأظل الإنسان: بطون أصابعه وهو مما يلي صدر القدم من أصل الإبهام إلى أصل الخنصر، وهو من الإبل باطن المنسم، هكذا عبروا عنه ببطون، قال ابن سيده:

والصواب عندي أن الأظل بطن الأصبع، وقال ذو الرمة في منسم البعير: دامى الأظل بعيد الشأو مهيووم قال الأزهري: سمعت أعرابيا من طئ يقول للحم رقيق لازق بباطن المنسم من البعير هو المستظلات، وليس في لحم البعير مضغة أرق ولا أنعم منها غير أنه لا دسم فيه. وقال أبو عبيد في باب سوء المشاركة في اهتمام الرجل بشأن أخيه: قال أبو عبيدة إذا أراد المشكو إليه أنه في نحو مما فيه صاحبه الشاكي قال له إن يدم أظلك فقد نقب خفي، يقول: إنه في مثل حالك، قال ليبد: بنكيب معر دامى الأظل قال: والمنسم للبعير كالظفر للإنسان. ويقال

[٤٢٠]

للدّم الذي في الجوف مستظل أيضا، ومنه قوله: من علق الجوف الذي كان استظل ويقال: استظلت العين إذا غارت، قال ذو الرمة: على مستظلات العيون سواهم، شوبكية يكسو براها لغامها ومنه قول الراجز: كأنما وجهك ظل من حجر قال بعضهم: أراد الوقاحة، وقيل: إنه أراد أنه أسود الوجه. غيره: الأظل ما تحت منسم البعير، قال العجاج: تشكو الوجى من أظلل وأظلل، من طول إملال وظهر أملل إنما أظهر التضعيف ضرورة واحتاج إلى فك الإدغام كقول فعنب بن أم صاحب: مهلا أعادل، قد جربت من خلقي أني أجود لأقوام، وإن ضننوا والجمع الظل، عاملوا الوصف (* قوله عاملوا الوصف هكذا في الأصل، وفي شرح القاموس: عاملوه معاملة الوصف) أو جمعه جمعاً شاذاً، قال ابن سيده: وهذا أسبق لأني لا أعرف كيف يكون صفة. وقولهم في المثل: لكن على الأثلاث لحم لا يظلل، قاله بيهس في إخوته المقتولين لما قالوا ظللوا لحم جزوركم. والظليلة: مستنقع الماء في أسفل مسيل الوادي. والظليلة: الروضة الكثيرة الحرجات، وفي التهذيب: الظليلة مستنقع ماء قليل في مسيل ونحوه، والجمع الظلائل، وهي شبه حفرة في بطن مسيل ماء فينقطع السيل ويبقى ذلك الماء فيها، قال رؤبة: غادرهن السيل في ظلائلا (* قوله غادرهن السيل صدره كما في التكملة: بخصرات تنقع الغلائلا). ابن الأعرابي: الظلّل السفن وهي المظلة. والظل: اسم فرس مسلمة بن عبد الملك. وظليلاء: موضع، والله أعلم. * عبل: العبل: الضخم من كل شئ. وفي صفة سعد بن معاذ: كان عبلا من الرجال أي ضخما، والأنثى عبلة، وجمعها عبال. وقد عبل، بالضم، عبالة، فهو عبل: غلط وأبيض، وأصله في الذراعين، وجارية عبلة، والجمع عبال لأنها نعت. ورجل عبل الذراعين أي ضخهما. وفرس عبل الشوى أي غليظ القوائم. وامرأة عبلة أي تامة الخلق، والجمع عبال وعبال مثل ضخمات وضخام. الأصمعي: الأعبل والعبلاء حجارة بيض، وأنشد في صفة ناب الذئب: يبرق نابه كالأعبل أي كحجر أبيض من حجارة المرو، قال ابن بري: قال الجوهري الأعبل حجارة بيض، وصوابه الأعبل حجر أبيض لأن أفعل من صفة الواحد المذكور، قال أبو كبير: لون السحاب بها كلون الأعبل

[٤٢١]

قال: ويجوز أن يريد بالأعبل الجنس كما قال: والضرب في أقبال ملمومة، كأنما لأمتها الأعبل وأقبال: جمع قبل لما قابلك من جبل ونحوه، وجمع الأعبل أعبلة على غير الواحد. وفي الحديث: أن المسلمين وجدوا أعبلة في الخندق. والعبلاء: الطريدة في سواء الأرض حجارتها بيض كأنها حجارة الفداح، وربما قدحوا بعضها وليس بالمرو كأنها البلور. والأعبل: حجر أخشن غليظ يكون أحمر، ويكون أبيض، ويكون أسود، كل يكون جبل غليظ (* قوله جبل غليظ هكذا في الأصل والتهذيب والتكملة، وعبارة القاموس: والأعبل الجبل

الأبيض الحجارة أو حجر اخش غليظ يكون أحمر وأبيض وأسود) في السماء. وجبل أعبل، وصخرة عبلاء: بيضاء صلبة، وقيل: العبلاء الصخرة من غير أن تخص بصفة، فأما ثعلب فقال: لا يكون الأعبل والعبلاء إلا أبيضين، وقول أبي كبير الهذلي: صديان أجري الطرف في ملمومة، لون السحاب بها كلون الأعبل عنى بالأعبل المكان ذا الحجارة البيض. والعنبيل: الضخم الشديد، مشتق من ذلك، قالت امرأة: كنت أحب ناشنا عينبلا، يهوى النساء ويحب الغزلا وعلام عابل: سمين، وجمعه عبل. وامرأة عبول: تكول، وجمعه عبل. والعبيل، بالتحريك: الهدب وهو كل ورق مفتول غير منبسط كورق الأرتى والأثل والطرفاء وأشباه ذلك، ومنه قول الرازي: أودى بلبلى كل نياف شول، صاحب علقى ومضاض وعبيل وقيل: هو ثمر الأرتى، وقيل: هو هديه إذا غلظ في القيظ واحمر وصلح أن يديغ به، قال ابن السكيت: أعبل الأرتى إذا غلظ هديه في القيظ، وقيل: العبل الورق الدقيق، وقيل: العبل مثل الورق وليس بورق، والعبيل: الورق الساقط والطالع، ضد، وقد أعبل فيهما. قال الأزهري: سمعت غير واحد من العرب يقول غضا معبل وأرطى معبل إذا طلع ورقه، قال: وهذا هو الصحيح، ومنه قول ذي الرمة: إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها بأفنان مربوع الصريمة معبل وإنما يتقي الوحشي حر الشمس فأفنان الأرتاة التي طلع ورقها، وذلك حين يكنس في حمراء القيظ، وإنما يسقط ورقها إذا برد الزمان ولا يكنس الوحش حينئذ ولا يتقي حر الشمس، وقال النضر: أعبلت الأرتاة إذا نبت ورقها، وأعبلت إذا سقطت ورقها، فهي معبل. قال الأزهري: جعل ابن شميل أعبلت الشجرة من الأضداد، ولو لم يحفظه عن العرب ما قاله لأنه ثقة مأمون. وحكى ابن سيده عن أبي حنيفة: أعبل الشجر إذا خرج ثمره، قال: وقال لم أجد ذلك معروفا. وقال الأزهري: عبل الشجر إذا طلع ورقه. وعبل الشجر يعبله عبلا: حت عنه ورقه. وألقى عليه عبالته، بالتشديد، أي ثقله، والتخفيف فيها لغة، عن اللحياني.

[٤٢٢]

وفي الحديث: أن ابن عمر، رضي الله عنه، قال لرجل: إذا أتيت منى فانتهيت إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سرحة لم تعبل ولم تجرد ولم تسرف سر تحتها سبعون نبيا فانزل تحتها، قال أبو عبيد: لم تعبل لم يسقط ورقها، والسرو والنخل لا يعبلان، وكل شجر نبت ورقه شتاء وصيفا فهو لا يعبل، وقوله لم تجرد أي لم يأكلها الجراد. والمعيلة: نصل طويل عريض، والجمع معابل، وقال عنتره: وفي البجلي معيلة وقيع وقال الأصمعي: من النصال المعيلة وهو أن يعرض النصل ويطول، وقال أبو حنيفة: هي حديدة مصفحة لا عير لها. وعبل السهم: جعل فيه معيلة، ومنه حديث علي، رضوان الله عليه: تكفتكم غوائله وأقصدتكم معابله. وفي حديث عاصم بن ثابت: تزل عن صفحتي المعابل. والعبول: المنية. وعبلته عبول: كقولهم غالته غول، قال المرار الفقعسي: وإن المال مقتسم، وإني بيعض الأرض عابلتني عبول ويقال للرجل إذا مات: عبلته عبول، مثل اشتعبته شعوب، قال الأزهري: وأصل العبل القطع المستأصل، وأنشد: عابلتني عبول. وما عبلك أي ما شغلك وحبسك. والعبال: الجبلي من الورد وهو يغلظ ويعظم حتى تقطع منه العصي، حكاه أبو حنيفة، قال: ويزعمون أن عصا موسى، عليه السلام، كانت منه. وبنو عيبيل: قبيلة قد انقرضوا. وعيلة: اسم، وقال الجوهري: اسم جارية. والعبلات، بالتحريك: بطن من بني أمية الصغرى من قريش نسبوا إلى أمهم عيلة، إحدى نساء بني تميم، حركوا ثانيه (* قوله حركوا ثانيه إلخ لا يخفى ان عيلة الوصف يجمع على عبلات بتسكين الثاني كما تقدم فلما نقل من الوصفية إلى الاسمية وجب في جمعه اتباع عينه لغائه لقوله في الخلاصة: والساكن العين الثلاثي اسما إلخ وبهذا النقل أشبه حارثا) على من قال في التسمية حارث، قال سيويه: النسب إليه عبلي، بالسكون، على ما يجب في الجمع الذي له واحد من

لفظه، قال الجوهرى: ترده إلى الواحد لأن أهم اسمها عيلة. وفي حديث الحديدية: وجاء عامر برجل من العيلات. أبو عمرو: العلاء معدن الصفر في بلاد قيس. والعلاء: موضع. وعويل: اسم. ويقال: عيلته إذا رددته، وأنشد: ها إن رمي عنهم لمعبول، فلا صريخ اليوم إلا المصقول كان يرمي عدوه فلا يغني الرمي شيئا فقاتل بالسيف وقال هذا الرجز، والمعبول: المردود. * عيقل: العاقيل: بقايا المرض والحب، عن اللحياني، كالعقاييل. * عيهل: في كتاب سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لوائل بن حجر ولقومه: من محمد رسول الله إلى الأقيال العياهلة من أهل حضر موت، قال أبو عبيد: العياهلة هم الذين أقروا على ملكهم لا يزالون عنه، وكذلك كل شئ أهملته فكان مهملا لا يمنع مما يريد ولا يضرب على يديه، فهو معيهل، وقد عيهلته. الجوهرى: عياهلة اليمن ملوكهم الذين أقروا على ملكهم. والمتعبيهل: الممتنع الذي لا يمنع، وقال تأبط شرا:

[٤٢٣]

متى تبغني، ما دمت حيا مسلما، تجدني مع المسترعل المتعبيهل وعيهل الإبل: أهملها. وإبل عياهل ومعبلة: مهملة لا راعي لها ولا حافظ، قال الراجز يذكر الإبل أنها قد أرسلت على الماء ترده كيف شاءت: عياهل عيهلها الورد (* قوله عياهل إلخ كذا في الصحاح، قال في التكملة والرواية: عرامس عيهلها الذواد جمع ذائد، وقيله: أفرغ لجوف وردها أفراد * عياهل عيهلها الورد) ابن الأعرابي: المعبيهل والمعزهل المهمل. وعيهلته الإبل إذا تركتها ترد متى شاءت. وواحد العياهلة عيهل، والتاء لتأكيد الجمع كقشعمر وقشاعمة، ويجوز أن يكون الأصل عياهيل جمع عيهول أو عيهال، فحذفت الياء وعوض منها الهاء كما قيل فرازنة في فرازين، والأول أشبه. والعياهلة: المطلقون. الليث: ملك معيهل لا يرد أمره في شئ. وعيهل الإبل أي أهملها مثل أبيهلها، والعين مبدلة من الهمزة. وعيهل: اسم رجل. * عتل: العتلة: حديدة كأنها رأس فأس عريضة، في أسفلها خشبة يحفر بها الأرض والحيطان، ليست بمعقفة كالفأس ولكنها مستقيمة مع الخشبة، وقيل: العتلة العصا الضخمة من حديد لها رأس مفلطح كقبيعة السيف تكون مع البناء يهدم بها الحيطان. والعتلة أيضا: الهراوة الغليظة من الخشب، وقيل: هي المجثاث وهي الحديدة التي يقطع بها فسيل النخل وقضب الكرم، وقيل: هي بيرم النجار والمجتاب، والجمع عتل. والعتلة: المدرة الكبيرة تتقلع من الأرض إذا أثرت. وفي الحديث: أنه قال لعتبة بن عبد: ما اسمك؟ قال: عتلة، (* قوله ما اسمك قال عتلة قال الصاغاني: وقيل كان اسمه نشبة) قال: بل أنت عتلة، قيل في تفسيره كأنه كره العتلة لما فيها من الغلظة والشدة، وهي عمود حديد يهدم به الحيطان، وقيل: حديدة كبيرة يقلع بها الشجر والحجر. وفي حديث هدم الكعبة: فأخذ ابن مطيع العتلة، ومنه اشتق العتل، وهو الشديد الجافي والفظ الغليظ من الناس. والعتل: الشديد، وقيل: الأكل المنوع، وقيل: هو الجافي الغليظ، وقيل: هو الجافي الخلق اللئيم الضريبة، وقيل: هو الشديد من الرجال والدواب. وفي التنزيل: عتل بعد ذلك زعيم، قيل: هو الشديد الخصومة، وقيل هو ما تقدم. والعتلة: واحدة العتل، وهي القسي الفارسية، قال أمية: يرمون عن عتل كأنها غبط بزمخر، يعجل المرمي إجمالا وعتله يعتهل ويعتهل عتلا فانعتل: جره جرا عنيفا وجذبه فحملة. وفي التنزيل: خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم، قرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو فاعتلوه، بكسر التاء، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب فاعتلوه، بضم التاء، قال الأزهرى: وهما لغتان فصيحتان، ومعناه خذوه فاقصفوه كما يقصف الحطب. والعتل: الدفع والإرهاق بالسوق العنيف. ابن السكيت: عتلته إلى السجن وعتنته أعتله وأعتله وأعتنه إذا دفعته دفعا عنيفا. ابن السكيت: عتله وعتنه، باللام والنون جميعا، وقيل: العتل أن تأخذ

بتليب الرجل فتعتله أي تجره إليك وتذهب به إلى حبس أو بلية. ورجل معتل، بالكسر: قوي على ذلك، قال أبو النجم يصف فرسا: طار عن المهر نسييل ينسله، عن مفرع الكتفين حر عطله، نفرعه فرعا ولسنا نعتله وأخذ فلان بزمام الناقة فعتلها إذا قادها قودا عنيفا. ويقال: لا أعتل معك ولا أعتل معك شبرا أي لا أبرح مكاني ولا أجيئ معك. وأنه لعتل إلى الشر أي سريع. وعتل إلى الشر عتلا، فهو عتل: سرع، قال: وعتل داويته من العتل والعتال: الجلواز، وجمعه عتل. وداء عتيل: شديد. والعتيل: الخادم. وجبل عتل: صلب شديد، أنشد ابن الأعرابي: ثلاثة أشرفن في طود عتل والعتيل: الأجير، بلغة جديدة طئ، والجمع عتل وعتلاء. والعتلة: التي لا تلفح فهي أبدا قوية. والعتل: الرمح الغليظ. والعتل والعتل: البطر، عن اللحياني، والمعروف العنبل، وأنشد: بدا عنبل لو توضع الفأس فوقه مذكرة، لانفل عنها غرابها * عتل: العتل والعتل: الكثير من كل شئ، قال الأعشى: إنني لعمر الذي حطت مناسمها تهوي، وسبق إليه الباقر العتل وقد عتل عتلا. والعتول من الرجال: الجافي الغليظ. والعتول والعتول: الكثير اللحم الرخو. ونخلة عتول: جافية غليظة. ورجل عتول أي عي قدم ثقيل مسترخ مثل القتول، وأنشد ابن بري للراجز: هاج بعرس حوقل عتول قال أبو الهيثم: قال لي أعرابي ولصاحب لي كان يستثقله وكنا معا نختلف إليه فقال لي: أنت قلقل بلبل، وصاحبك هذا عتول فتول. والعتول: الأحمق، وجمعه عتل. والعتول: الكثير شعر الجسد والرأس. ولحية عتولة: ضخمة، قال: وأنت في الحي قليل العله، ذو سبلات ولحي عتوله الفراء: عثمت يده وعتلت تعتل إذا جبرت على غير استواء، وأنشد: ترى مهج الرجال على يديه، كان عظامه عثلت بجبر وقد روي حديث للنخعي في الأعضاء: إذا انجبرت على غير عتل (* قوله إذا انجبرت على غير عتل صلح أورده ابن الأثير في حرف الميم على رواية عثم بالميم وتمامه: وإذا انجبرت على عثم الدية) باللام، وأصله عثم بالميم. والعتل: ثرب الشاة وهو الخلم والسمحاق. قال الجوهري (* قوله قال الجوهري أي ناقلا من كتاب سيبويه كما هي عبارته): ويقال للضيع أم عتيل. قال ابن بري: الذي في كتاب سيبويه أم عنتل. ويقال للضيع عنتل، وكذا ذكره أهل اللغة أم عنتل لا غير، وقال: قد وسع القزاز في هذا الفصل

* عتجل: العتجل: الواسع الضخم من الأوعية والأسقية ونحوها. والعتجل والعتاجل: العظيم البطن مثل الأتجل. وعتجل الرجل: ثقل عليه النهوض من هرم أو علة. * عتكل: العتكال والعتكول والعتكولة: العذق. وعذق معتكل ومعتكل: ذو عتاكيل. والعتكول والعتكولة: ما علق من عهن أو صوف أو زينة فتذبذب في الهواء، وأنشد: ترى الودع فيها والرجائز زينة، بأعناقها معقودة كالعثاكل وعتكله: زينه بذلك. والعتكلة: الثقل من العدو. والعتكول والعتكال: الشمراخ، وهو ما عليه البسر من عيدان الكباشة، وهو في النخل بمنزلة العنقود من الكرم، وقول الراجز: لو أبصرت سعدى بها كتائلي، طويلة الأثناء والأثاكل أراد العتاكل فقلب العين همزة. وعتكل العذق أي كثرت شماريخه. وعتكل الهودج أي زين. وفي الحديث: أن سعد بن عبادة جاء برجل في الحي مخدج إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، وجد على أمة يخبث بها، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: خذوا له عتكالاً فيه مائة شمراخ فاضربوه بها ضربة، العتكال: العذق من أعذاق النخل الذي يكون فيه الرطب، ويقال إتكال وأتكول، وأنشد الأزهري لامرئ القيس: أثبت كقنو النخلة المتعتكل والقنو: العتكال أيضا، وشماريخ العتكال: أغصانه، واحدها شمراخ. * عجل: العجل

والعجلة: السرعة خلاف البطء. ورجل عجل وعجل وعجلان وعاجل وعجيل من قوم عجالي وعجالي وعجال، وهذا كله جمع عجلان، وأما عجل وعجل فلا يكسر عند سيبويه، وعجل أقرب إلى حد التكسير منه لأن فعلا في الصفة أكثر من فعل، على أن السلامة في فعل أكثر أيضا لقلته وإن زاد على فعل، ولا يجمع عجلان بالواو والنون لأن مؤنثه لا تلحقه الهاء. وامرأة عجلي مثال رجلى ونسوة عجالي كما قالوا رجالي وعجال أيضا كما قالوا رجال. والاستعجال والإعجال والتعجل واحد: بمعنى الاستحاث وطلب العجلة. وأعجله وعجله تعجيلا إذا استحثه، وقد عجل عجلا وعجل وتعجل. واستعجل الرجل: حثه وأمره أن يعجل في الأمر. ومر يستعجل أي مر طالبا ذلك من نفسه متكلفا إياه، حكاه سيبويه، ووضع فيه الضمير المنفصل مكان المتصل. وقوله تعالى: وما أعجلك عن قومك، أي كيف سبقتهم. يقال: أعجلني فعجلت له. واستعجلته أي تقدمته فحملته على العجلة. واستعجلته: طلبت عجلته، قال القطامي: فاستعجلونا، وكانوا من صحابتنا، كما تعجل فراط لوراد وعاجله بذنبه إذا أخذه به ولم يمهل. والعجلان: شعبان لسرعة نفاذ أيامه، قال ابن سيده: وهذا القول ليس بقوي لأن شعبان إن كان في زمن طول الأيام فأيامه طوال وإن كان في زمن قصر الأيام فأيامه قصار، وهذا الذي انتقده ابن سيده ليس بشئ لأن شعبان قد ثبت في الأذهان

[٤٢٦]

أنه شهر قصير سريع الانقضاء في أي زمان كان لأن الصوم يفجا في آخره فلذلك سمي العجلان، والله أعلم. وفوس عجلي: سرعة السهم، حكاه أبو حنيفة. والعاجل والعاجلة: نقيض الأجل والأجلة عام في كل شئ. وقوله عز وجل: من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء، العاجلة: الدنيا، والأجلة الآخرة. وعجله: سبقه. وأعجله: استعجله. وفي التنزيل العزيز: أعجلتم أمر ربكم، أي أسبقتم. قال الفراء: تقول عجلت الشئ أي سبقته، وأعجلته استحثته. وأما قوله عز وجل: ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم، فمعناه لو أحيب الناس في دعاء أحدهم على ابنه وشبيهه في قوله: لعنك الله وأخزأك الله وشبهه، لهلكوا. قال: ونصب قوله استعجالهم بوقوع الفعل وهو يعجل، وقيل نصب استعجالهم على معنى مثل استعجالهم على نعت مصدر محذوف، والمعنى: ولو يعجل الله للناس الشر تعجيلا مثل استعجالهم، وقيل: معناه لو عجل الله للناس والشر إذا دعوا به على أنفسهم عند الغضب وعلى أهلهم وأولادهم واستعجلوا به كما يستعجلون بالخير فيسألونه الخير والرحمة لقضي إليهم أجلهم أي ماتوا، وقال الأزهري: معناه ولو يعجل الله للناس الشر في الدعاء كتعجيله استعجالهم بالخير إذا دعوه بالخير لهلكوا. وأعجلت الناقة: ألقته ولدها لغير تمام، وقوله أنشده ثعلب: قياما عجلن عليه النبات، ينسفته بالظروف انتسافا عجلن عليه: على هذا الموضع، ينسفته: ينسفن هذا النبات يقلعنه بأرجلهن، وقوله: فوردت تعجل عن أحلامها معناه تذهب عقولها، وعدى تعجل بعن لأنها في معنى تزيغ، وتزيغ متعدية بعن. والمعجل والمعجل والمعجال من الإبل: التي تنتج قبل أن تستكمل الحول فيعيش ولدها، والولد معجل، قال الأخطل: إذا معجلا غادرته عند منزل، أتيج لجواب الفلاة كسوب يعني الذئب. والمعجال من الحوامل التي تضع ولدها قبل إناه، وقد أعجلت، فهي معجلة، والولد معجل. والإعجال في السير: أن يثب البعير إذا ركبته الراكب قبل استوائه عليه. والمعجال: التي إذا ألقى الرجل رجله في غرزها قامت ووثبت. يقال: حمل معجال وناقعة معجال، ولقي أبو عمرو بن العلاء ذا الرمة فقال أنشدني: ما بال عينك منها الماء ينسكب فأنشده حتى انتهى إلى قوله: حتى إذا ما استوى في غرزها تثب فقال له: عمك الراعي أحسن منك وصفا حين يقول: وهي، إذا قام في غرزها، كمثل

السفينة أو أوقر ولا تعجل المرء عند الوروك، وهي بركته أبصر (*) قوله عند الوروك الذي في المحكم، وتقدم في ورك: قبل الوروك).

[٤٢٧]

فقال: وصف بذلك ناقة ملك، وأنا أصف لك ناقة سوقة. ونخلة معجال: مدركة في أول الحمل. والمعجل والمتعجل: الذي يأتي أهله بالإعجالة. والمعجل (*) قوله والمعجل إلى قوله وذلك اللبن الأعجالة هي عبارة المحكم، وتماها والعجالة والعجالة أي بالكسر والضم، وقيل: الأعجالة أن يعجل الراعي إلى آخر ما هنا) من الرعاء: الذي يجلب الإبل حلبة وهي في الرعي كأنه يعجلها عن إتمام الرعي فيأتي بها أهله، وذلك اللبن الإعجالة. والإعجالة: ما يعجله الراعي من اللبن إلى أهله قبل الحلب، قال ارمؤ القيس يصف سيلان الدمع: كأنهما مزادتا متعجل فربان، لما تسلفا بدهان والعجالة. وقيل الإعجالة: أن يعجل الراعي بلبن إبله إذا صدرت عن الماء، قال: وجمعها الإعجالات، قال الكميت: أتكم بإعجالاتها، وهي حفل، تمج لكم قبل احتلاب ثمالها يخاطب اليمن يقول: أتكم مودة معد بإعجالاتها، والثمال: الرغوة. يقول لكم عندنا الصريح لا الرغوة. والذي يجئ بالإعجالة من الإبل من العزيب يقال له: المعجل، قال الكميت: لم يقتعدها المعجلون، ولم يمسح مطاها الوسوق والحقب وفي حديث خزيمه: ويحمل الراعي العجالة. قال ابن الأثير: هي لبن يحمله الراعي من المرعى إلى أصحاب الغنم قبل أن تروح عليهم. والعجال: جماع الكف من الحيس والتمر يستعجل أكله، والعجال والعجول: تمر يعجن بسويق فيتعجل أكله. والعجائل: هنات من الأقط يجعلونها طولا بعلظ الكف وطولها مثل عجائل التمر والحيس، والواحدة عجال. ويقال: أنا بعجال وعجول أي بجمعة من التمر قد عجن بالسويق أو بالأقط. وقال ثعلب: العجال والعجول ما استعجل به قبل الغذاء كاللهنة. والعجالة والعجل: ما استعجل به من طعام فقدم قبل إدراك الغذاء، وأنشد: إن لم تغثني أكن يا ذا الندى عجلا، كلقمة وقعت في شدة غرثان والعجالة: ما تعجلته من شئ. وعجالة الراكب: تمر بسويق. والعجالة: ما تزوده الراكب مما لا يتعبه أكله كالتمر والسويق لأنه يستعجله، أو لأن السفر يعجله عما سوى ذلك من الطعام المعالج، والتمر عجالة الراكب. يقال: عجلتم كما يقال لهنتم. وفي المثل: الثيب عجالة الراكب. والعجيلة والعجيلي: ضربان من المشي في عجل وسرعة، قال الشاعر: تمشي العجيلي من مخافة شدقم، يمشي الدفقى والخفيف ويضرب وذكره ابن ولاد العجيلي بالتشديد. وعجلت اللحم: طبخته على عجلة. والعجول من النساء والإبل: الواله التي فقدت ولدها الثكلى لعجلتها في جيتها وذهابها جزءا، قالت الخنساء: فما عجول على بو تطيف به، لها حنينان: إعلان وإسرار

[٤٢٨]

والجمع عجل وعجائل ومعاجيل، الأخيرة على غير قياس، قال الأعشى: يدفع بالراح عنه نسوة عجل (*) قوله يدفع بالراح إلخ صدره كما في التكملة: حتى يظل عميد الحي مرتفقا) والعجول: المنية، عن أبي عمرو، لأنها تعجل من نزلت به عن إدراك أمه، قال المرار الفقعسي: ونرجو أن تخاطك المنايا، ونخشى أن تعجلك العجول (*) قوله تعجلك كذا في المحكم، وبهامشه في نسخة تعجلك). وقوله تعالى: خلق الإنسان من عجل، قال الفراء: خلق الإنسان من عجل وعلى عجل كأنك قلت ركب على العجلة، بنيت العجلة وخلقته العجلة وعلى العجلة ونحو ذلك، قال أبو إسحق: خوطب العرب بما تعقل، والعرب تقول للذي يكثر الشئ: خلقت منه، كما تقول: خلقت

من لعب إذا بولغ في وصفه باللعب. وخلق فلان من الكيس إذا بولغ في صفته بالكيس. وقال أبو حاتم في قوله: خلق الإنسان من عجل، أي لو يعلمون ما استعجلوا، والجواب مضمّر، قيل: إن آدم، صلوات الله على نبينا وعليه، لما بلغ منه الروح الركبتيين هم بالنهوض قبل أن تبلغ القدمين، فقال الله عز وجل: خلق الإنسان من عجل، فأورثنا آدم، عليه السلام، العجلة. وقال ثعلب: معناه خلقت العجلة من الإنسان، قال ابن جنّي (*) قوله قال ابن جنّي إلخ عبارة المحكم: قال ابن جنّي الأحسن أن يكون تقديره خلق الإنسان من عجل، وجاز هذا وإن كان الإنسان جوهرًا والعجلة عرضًا، والجوهر لا يكون من العرض لكثرة فعله، إلى آخر ما هنا) الأحسن أن يكون تقديره خلق الإنسان من عجل لكثرة فعله إياه واعتياده له، وهذا أقوى معنى من أن يكون أراد خلق العجل من الإنسان لأنه أمر قد اطرد واتسع، وحمله على القلب يبعد في الصنعة ويصغر المعنى، وكأن هذا الموضوع لما خفي على بعضهم قال: إن العجل ههنا الطين، قال: ولعمري إنه في اللغة لكما ذكر، غير أنه في هذا الموضوع لا يراد به إلا نفس العجلة والسرعة، ألا تراه عز اسمه كيف قال عقيبة: سأريكم آياتي فلا تستعجلون؟ فنظيره قوله تعالى: وكان الإنسان عجولاً وخلق الإنسان ضعيفاً، لأن العجل ضرب من الضعف لما يؤذن به من الضرورة والحاجة، فهذا وجه القول فيه، وقيل: العجل ههنا الطين والحماة، وهو العجلة أيضاً، قال الشاعر: والنبع في الصخرة الصماء منبته، والنخل ينبت بين الماء والعجل قال الأزهري: وليس عندي في هذا حكاية عمن يرجع إليه في علم اللغة. وتعجلت من الكراء كذا وكذا، وعجلت له من الثمن كذا أي قدمت. والمعاجيل: مختصرات الطرق، يقال: خذ معاجيل الطريق فإنها أقرب. وفي النوادر: أخذت مستعجلة (*) قوله أخذت مستعجلة إلخ ضبط في التكملة والتهذيب بكسر الجيم، وفي القاموس بالفتح) من الطريق وهذه مستعجلات الطريق وهذه خدعة من الطريق ومخدع، ونفذ ونسم ونبق وأنباق، كله بمعنى القرية والخصرة. ومن أمثال العرب: لقد عجلت بأيمك العجول أي عجل بها الزواج. والعجلة: كارة الثوب، والجمع عجال وأعجال، على طرح الزائد. والعجلة: الدولاب، وقيل

المحالة، وقيل الخشبة المعترضة على النعامتين، والجمع عجل. والغرب معلق بالعجلة. والعجلة: الإداوة الصغيرة. والعجلة: المزايدة، وقيل قرية الماء، والجمع عجل مثل قرية وقرب، قال الأعشى: والساحبات ذبول الخز أوتة، والرافلات عى أعجازها العجل قال ثعلب: شبه أعجازهن بالعجل المملوءة، وعجال أيضاً. والعجلة: السقاء أيضاً، قال الشاعر يصف فرساً: قانى له في الصيف ظل بارد، ونصي ناعجة ومحض منقع حتى إذا نبج الأطباء بدا له عجل، كاحمرة الصريمة، أربع قانى له أي دام له. وقوله نبج الأطباء، لأن الطبي إذا أسن وبدت في قرنه عقد وحيود نبج عند طلوع الفجر كما ينبج الكلب، أورد ابن بري: وينبج بين الشعب نبجا، تخاله نباح الكلاب أبصرت ما يرببها وقوله كاحمرة الصريمة يعني الصخور الملس لأن الصخرة الململمة يقال لها أتان، فإذا كانت في الماء الضحاح فهي أتان الضحل، فلما لم يمكنه أن يقول كأتان الصريمة وضع الأحمرمة موضعها إذ كان معناهما واحداً، فهو يقول: هذا الفرس كريم على صاحبه فهو يسقيه اللبن، وقد أعد له أربع أسقية مملوءة لبنا كالصخور الملس في اكتنازها تقدم إليه في أول الصباح، وتجمع على عجال أيضاً مثل رهمة ورهام وذهبة وذهاب، قال الطرماح: تنشف أوшал النطاف بطبخها، على أن مكتوب العجال وكيع (*) قوله تنشف إلخ تقدم في ترجمة وكع، وقال ابن بري صوابه: تنشف أوशल النطاف ودونها * كلى عجل مكتوبهن وكيع) والعجلة، بالتحريك: التي يجرها الثور، والجمع عجل وأعجال. والعجلة: المنجنون يسقى عليه، والجمع عجل. والعجل: ولد البقرة، والجمع عجلة، وهو العجول والأشئ عجلة وعجولة. وبقرة معجل: ذات عجل،

قال أبو خيرة: هو عجل حين تضعه أمه إلى شهر، ثم برغز وبرغز نحواً من شهرين ونصف، ثم هو الفرقد، والجمع العجاجيل. وقال ابن بري: يقال ثلاثة أعجلة وهي الأعجال. والعجلة: ضرب من النبت، وقيل: هي بقلة تستطيل مع الأرض، قال: عليك سرداحا من السرداح، ذا عجلة وذا نصي ضاحي وقيل: هي شجر ذات ورق وكعوب وقضب لينة مستطيلة، لها ثمرة مثل رجل الدجاجة متقبضة، فإذا بيست تفتحت وليس لها زهرة، وقيل: العجلة شجرة ذات قضب وورق كورق الثداء. والعجلاء، ممدود: موضع، وكذلك عجلان، أنشد ثعلب: فهن يصرفن النوى، بين عالج وعجلان، تصريف الأديب المذلل وبنو عجل: حي، وكذلك بنو العجلان. وعجل: قبيلة من ربيعة وهو عجل بن لجم بن صعب بن

[٤٣٠]

علي بن بكر بن وائل، وقوله: علمنا أخواننا بنو عجل شرب النبيذ، واعتقلا بالرجل إنما حرك الجيم فيهما ضرورة لأنه يجوز تحريك الساكن في القافية بحركة ما قبله كما قال عبد مناف بن ربيع الهذلي: إذا تجاوب نوح قامنا معه، ضربا أليما بسبت يلعج الجلدا وعجلى: اسم ناقة، قال: أقول لناقتي عجلى، وحننت إلى الوفى ونحن على الثماد: أتاح الله يا عجلى بلادا، هواك بها مربات العهد أراد لبلاد، فحذف وأوصل. وعجلى: فرس دريد ابن الصمة. وعجلى أيضا: فرس ثعلبية بن أم حزنة. وأم عجلان: طائر. وعجلان: اسم رجل. وفي الحديث حديث عبد الله بن أنيس: فأسندوا إليه في عجلة من نخل، قال الفتيبي: العجلة درجة من النخل نحو النقيز، أراد أن النقيز سوي عجلة يتوصل بها إلى الموضع، قال ابن الأثير: هو أن ينقر الجذع ويجعل فيه شبه الدرج ليصعد فيه إلى الغرف وغيرها، وأصله الخشبية المعترضة على البئر. * عدل: العدل: ما قام في النفوس أنه مستقيم، وهو ضد الجور. عدل الحاكم في الحكم يعدل عدلا وهو عادل من قوم عدول وعدل، الأخيرة اسم للجمع كتجر وشرب، وعدل عليه في القضية، فهو عادل، ويسط الوالي عدله ومعدلته. وفي أسماء الله سبحانه: العدل، هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم، وهو في الأصل مصدر سمي به فوضع موضع العادل، وهو أبلغ منه لأنه جعل المسمى نفسه عدلا، وفلان من أهل المعدلة أي من أهل العدل. والعدل: الحكم بالحق، يقال: هو يقضي بالحق ويعدل. وهو حكم عادل: ذو معدلة في حكمه. والعدل من الناس: المرضي قوله وحكمه. وقال الباهلي: رجل عدل وعادل جائر الشهادة. ورجل عدل: رضا ومقنع في الشهادة، قال ابن بري ومنه قول كثير: وبايعت ليلى في الخلاء، ولم يكن شهود على ليلى عدول مقانع ورجل عدل بين العدل والعدالة: وصف بالمصدر، معناه ذو عدل. قال في موضعين: وأشهدوا ذوي عدل منكم، وقال: يحكم به ذوا عدل منكم، ويقال: رجل عدل ورجلان عدل ورجال عدل وامرأة عدل ونسوة عدل، كل ذلك على معنى رجال ذوو عدل ونسوة ذوات عدل، فهو لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث، فإن رأيته مجموعا أو مثنى أو مؤنثا فعلى أنه قد أجري مجرى الوصف الذي ليس بمصدر، وقد حكى ابن جنبي: امرأة عدلة، أنثوا المصدر لما جرى وصفا على المؤنث وإن لم يكن على صورة اسم الفاعل، ولا هو الفاعل في الحقيقة، وإنما استهواه لذلك جريها وصفا على المؤنث، وقال ابن جنبي: قولهم رجل عدل وامرأة عدل إنما اجتماعا في الصفة المذكورة لأن التذكير إنما أتاه من قبل المصدرية، فإذا قيل رجل عدل فكأنه وصف بجمع الجنس مبالغة كما تقول: استولى على الفضل وحاز

[٤٣١]

جميع الرياسة والنبل ونحو ذلك، فوصف بالجنس أجمع تمكيناً لهذا الموضوع وتوكيداً، وجعل الأفراد والتذكير أمارة للمصدر المذكور، وكذلك القول في خصم ونحوه مما وصف به من المصادر، قال: فإن قلت فإن لفظ المصدر قد جاء مؤنثاً نحو الزيادة والعيادة والضوولة والجهومة والمحمية والموجدة والطلاقة والسيطرة ونحو ذلك، فإذا كان نفس المصدر قد جاء مؤنثاً فما هو في معناه ومحمول بالتأويل عليه أحجى بتأنيته، قيل: الأصل لقوته أحمل لهذا المعنى من الفرع لضعفه، وذلك أن الزيادة والعيادة والجهومة والطلاقة ونحو ذلك مصادر غير مشكوك فيها، فلحاق التاء لها لا يخرجها عما ثبت في النفس من مصدريتها، وليس كذلك الصفة لأنها ليست في الحقيقة مصدراً، وإنما هي متأولة عليه ومردودة بالصنعة إليه، ولو قيل رجل عدل وامرأة عدلة وقد جرت صفة كما ترى لم يؤمن أن يظن بها أنها صفة حقيقية كصعبة من صعب، وندية من ندب، وفخمة من فخم، فلم يكن فيها من قوة الدلالة على المصدرية ما في نفس المصدر نحو الجهومة والشهومة والخلافة، فالأصول لقوتها يتصرف فيها والفروع لضعفها يتوقف بها، ويقتصر على بعض ما تسوغه القوة لأصولها، فإن قيل: فقد قالوا رجل عدل وامرأة عدلة وفرس طوعة القيادة، وقول أمية: والحية الحنفة الرقشاء أخرجها، من بيتها، أمينات الله والكلم قيل: هذا قد خرج على صورة الصفة لأنهم لم يؤثروا أن يبعدوا كل البعد عن أصل الوصف الذي باباه أن يقع الفرق فيه بين مذكوره ومؤنثه، فجرى هذا في حفظ الأصول والتلفت إليها للمباقة لها والتنبية عليها مجرى إخراج بعض المعتل على أصله، نحو استحوذ وضنوا، ومجرى أعمال صغته وعدته، وإن كان قد نقل إلى فعلت لما كان أصله فعلت، وعلى ذلك أنث بعضهم فقال خصمة وضيعة، وجمع فقال: يا عين، هلا بكيت أريد، إذ قمنا، وقام الخصوم في كبد؟ وعليه قول الآخر: إذا نزل الأضياف، كان عذورا، على الحي، حتى تستقل مراجله والعدالة والعدولة والمعدلة والمعدلة، كله: العدل. وتعديل الشهود: أن تقول إنهم عدول. وعدل الحكم: أقامه. وعدل الرجل: زكاه. والعدلة والعدلة: المزكون، الأخيرة عن ابن الأعرابي. قال القرملي: سألت عن فلان العدالة أي الذين يعدلون. وقال أبو زيد: يقال رجل عدلة وقوم عدلة أيضاً، وهم الذين يزكون الشهود وهم عدول، وقد عدل الرجل، بالضم، عدالة. وقوله تعالى: وأشهدوا ذوي عدل منكم، قال سعيد بن المسيب: ذوي عقل، وقال إبراهيم: العدل الذي لم تظهر منه ريبة. وكتب عبد الملك إلى سعيد بن جبير يسأله عن العدل فأجاب: إن العدل على أربعة أنحاء: العدل في الحكم، قال الله تعالى: وإن حكمت (* قوله قال الله تعالى وإن حكمت إلخ هكذا في الأصل ومثله في التهذيب والتلاوة بالقسط) فاحكم بينهم بالعدل. والعدل في القول، قال الله تعالى: وإذا قلتم فاعدلوا؛ والعدل: الفدية، قال الله عز وجل: لا يقبل منها عدل. والعدل في الإشراف، قال الله عز

[٤٣٢]

وجل: ثم الذين كفروا بربهم يعدلون، أي يشركون. وأما قوله تعالى: ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم، قال عبيدة السلماني والضحاك: في الحب والجماع. وفلان يعدل فلانا أي يساويه. ويقال: ما يعدلك عندنا شئ أي ما يقع عندنا شئ موقعك. وعدل الموازين والمكاييل: سواها. وعدل الشئ يعدله عدلا وعادله: وازنه. وعادلت بين الشئين، وعدلت فلانا بفلان إذا سويت بينهما. وتعديل الشئ: تقويمه، وقيل: العدل تقويمك الشئ بالشئ من غير جنسه حتى تجعله له مثلاً. والعدل والعدل والعدل سواء أي النظر والمثيل، وقيل: هو المثل وليس بالنظر عينه، وفي التنزيل: أو عدل ذلك صياما، قال مهلهل: على أن ليس عدلا من كليب، إذا برزت مخبأة الخدور والعدل، بالفتح: أصله مصدر قولك عدلت بهذا عدلا حسنا، تجعله اسما للمثل لتفرق بينه وبين عدل المتاع، كما قالوا امرأة رزان وعجز رزين للفرق. والعدل: الذي يعادلك في الوزن والقدر،

قال ابن بري: لم يشترط الجوهر في العدل أن يكون إنسانا مثله، وفرق سيبويه بين العدل والعدل فقال: العدل من عادلك من الناس، والعدل لا يكون إلا للمتاع خاصة، فبين أن عدل الإنسان لا يكون إلا إنسانا مثله، وأن العدل لا يكون إلا للمتاع، وأجاز غيره أن يقال عندي عدل غلامك أي مثله، وعدله، بالفتح لا غير، قيمته. وفي حديث قارئ القرآن (*) قوله وفي حديث قارئ القرآن إلخ صدره كما في هامش النهاية: فقال رجل يا رسول الله أرايتك النجدة تكون في الرجل؟ فقال: ليست إلخ. وبهذا يعلم مرجع الضمير في ليست. وقوله: قال ابن الأثير إلخ عبارته في النهاية: قد تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر والفتح في الحديث وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح إلى آخر ما هنا). وصاحب الصدقة: فقال ليست لهما بعدل، هو المثل، قال ابن الأثير: هو بالفتح، ما عادله من جنسه، وبالكسر ما ليس من جنسه، وقيل بالعكس، وقول الأعلام: متى ما تلقني ومعي سلاح، تلاق الموت ليس له عدل يقول: كأن عدل الموت فجأته، يريد لا منجى منه، والجمع أعدل وعدلاء. وعدل الرجل في المحمل وعادله: ركب معه. وفي حديث جابر: إذا جاءت عمتي بأبي وخالي مقتولين عادلتها على ناضح أي شددتهما على جنبي البعير كالعديلين. وعديلك: المعادل لك. والعدل: نصف الحمل يكون على أحد جنبي البعير، وقال الأزهري: العدل اسم حمل معدول بحمل أي مسوى به، والجمع أعدل وعدول، عن سيبويه. وقال الفراء في قوله تعالى: أو عدل ذلك صياما، قال: العدل ما عادل الشئ من غير جنسه، ومعناه أي فداء ذلك. والعدل: المثل مثل الحمل، وذلك أن تقول عندي عدل غلامك وعدل شاتك إذا كانت شاة تعدل شاة أو غلام يعدل غلاما، فإذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين فقلت عدل، وربما كسرهما بعض العرب، قال بعض العرب عدله، وكأنه منهم

[٤٣٣]

غلط لتقارب معنى العدل من العدل، وقد أجمعوا على أن واحد الأعدل عدل، قال: ونصب قوله صياما على التفسير كأنه عدل ذلك من الصيام، وكذلك قوله: ملء الأرض ذهبا، وقال الزجاج: العدل والعدل واحد في معنى المثل، قال: والمعنى واحد، كان المثل من الجنس أو من غير الجنس. قال أبو إسحق: ولم يقولوا إن العرب غلطت وليس إذا خطأ مخطئ وجب أن يقول إن بعض العرب غلط. وقرأ ابن عامر: أو عدل ذلك صياما، بكسر العين، وقرأها الكسائي وأهل المدينة بالفتح. وشرب حتى عدل أي صار بطنه كالعدل وامتلأ، قال الأزهري: وكذلك عدن وأون بمعناه. ووقع المصطرعان عدلي بغير أي وقعا معا ولم يصرع أحدهما الآخر. والعديلتان: الغرارتان لأن كل واحدة منهما تعادل صاحبها. الأصمعي: يقال عدلت الجواقق على البعير أعدلته عدلا، يحمل على جنب البعير ويعدل بأخر. ابن الأعرابي: العدل، محرك، تسوية الأونين وهما العدلان. ويقال: عدلت أمتعة البيت إذا جعلتها أعدالا مستوية للاعتكاف يوم الطعن. والعدل: الذي يعادل في المحمل. والاعتدال: توسط حال بين حالين في كم أو كيف، كقولهم جسم معتدل بين الطول والقصر، وماء معتدل بين البارد والحار، ويوم معتدل طيب الهواء ضد معتدل، بالذال المعجمة. وكل ما تناسب فقد اعتدل، وكل ما أقمته فقد عدلته. وزعموا أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: الحمد لله الذي جعلني في قوم إذا ملت عدلوني كما يعدل السهم في الثقاف، أي قوموني، قال: صبحت بها القوم حتى امتسك - ت بالأرض، أعدلها أن تميلاً وعدله: كعدله. وإذا مال شئ قلت عدلته أي أقمته فاعتدل أي استقام. ومن قرأ قول الله، عز وجل: خلقك فسواك فعدلك، بالتخفيف، في أي صورة ما شاء، قال الفراء: من خفف فوجهه، والله أعلم، فصرفك إلى أي صورة ما شاء: إما حسن وإما قبيح، وإما طويل وإما قصير، وهي قراءة عاصم والأخفش، وقيل أراد عدلك من الكفر إلى الإيمان وهي نعمة (*) قوله وهي نعمة كذا في الأصل، وعبرة التهذيب: وهما

نعمتان) ومن قرأ فعدلك فشدد، قال الأزهرى: وهو أعجب الوجهين إلى الفراء وأجودهما في العربية، فمعناه قومك وجعلك معتدلا معدل الخلق، وهي قراءة نافع وأهل الحجاز، قال: واخترت عدلك لأن المطلوب الإثنتين التركيب أقوى في العربية من أن تكون في العدل، لأنك تقول عدلتك إلى كذا وصرفتك إلى كذا، وهذا أجود في العربية من أن تقول عدلتك فيه وصرفتك فيه، وقد قال غير الفراء في قراءة من قرأ فعدلك، بالتخفيف: إنه بمعنى فسواك وقومك، من قولك عدلت الشئ فاعتدل أي سويته فاستوى، ومنه قوله: وعدلنا ميل بدر فاعتدل أي قومناه فاستقام، وكل مثقف معتدل. وعدلت الشئ بالشئ أعدله عدولا إذا ساويته به، قال شمر: وأما قول الشاعر:

[٤٣٤]

أفذاك أم هي في النجاء، لمن يقارب أو يعادل ؟ يعني يعادل بي ناقته والثور. واعتدل الشعر: اتزن واستقام، وعدلته أنا. ومنه قول أبي علي الفارسي: لأن المراعى في الشعر إنما هو تعديل الأجزاء. وعدل القسام الأنصاء للقسم بين الشركاء إذا سواها على القيم. وفي الحديث: العلم ثلاثة منها فريضة عادلة، أراد العدل في القسمة أي معدلة على السهام المذكورة في الكتاب والسنة من غير جور، ويحتمل أن يريد أنها مستنبطة من الكتاب والسنة، فتكون هذه الفريضة تعدل بما أخذ عنهما. وقولهم: لا يقبل له صرف ولا عدل، قيل: العدل الفداء، ومنه قوله تعالى: وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها، أي تغد كل فداء، وكان أبو عبيدة يقول: وإن تقسط كل إفساط لا يقبل منها، قال الأزهرى: وهذا غلط فاحش وإقدام من أبي عبيدة على كتاب الله تعالى، والمعنى فيه لو تفتدي بكل فداء لا يقبل منها الفداء يومئذ. ومثله قوله تعالى: يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ بنيه (الآية) أي لا يقبل ذلك منه ولا ينجيه. وقيل: العدل الكيل، وقيل: العدل المثل، وأصله في الدية، يقال: لم يقبلوا منهم عدلا ولا صرفا أي لم يأخذوا منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم رجلا واحدا أي طلبوا منهم أكثر من ذلك، وقيل: العدل الجزاء، وقيل الفريضة، وقيل النافلة، وقال ابن الأعرابي: العدل الاستقامة، وسيذكر الصرف في موضعه. وفي الحديث: من شرب الخمر لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا أربعين ليلة، قيل: الصرف الحيلة، والعدل الفدية، وقيل: الصرف الدية والعدل السوية، وقيل: العدل الفريضة، والصرف التطوع، وروى أبو عبيد عن النبي، صلى الله عليه وسلم، حين ذكر المدينة فقال: من أحدث فيها حدثا أو أوى محدثا لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا، روي عن مكحول أنه قال: الصرف التوبة والعدل الفدية، قال أبو عبيد: وقوله من أحدث فيها حدثا، الحدث كل حد يجب لله على صاحبه أن يقام عليه، والعدل القيمة، يقال: خذ عدله منه كذا وكذا أي قيمته. ويقال لكل من لم يكن مستقيما حدل، وضده عدل، يقال: هذا قضاء حدل غير عدل. وعدل عن الشئ يعدل عدلا وعدولا: حاد، وعن الطريق: جار، وعدل إليه عدولا: رجع. وما له معدل ولا معدول أي مصرف. وعدل الطريق: مال. ويقال: أخذ الرجل في معدل الحق ومعدل الباطل أي في طريقه ومذهبه. ويقال: انظروا إلى سوء معادله ومدموم مداخله أي إلى سوء مذهبهم ومسالكهم، وقال زهير: وأقصرت عما تعلمين، وسددت علي، سوى قصد الطريق، معادله وفي الحديث: لا تعدل سارحتكم أي لا تصرف ماشيتكم وتمال عن المرعى ولا تمنع، وقول أبي خراش: على أنني، إذا ذكرت فراقهم، تضيق علي الأرض ذات المعادل أراد ذات السعة يعدل فيها يمينا وشمالا من سعتها.

[٤٣٥]

والعدل: أن تعدل الشيء عن وجهه، تقول: عدلت فلانا عن طريقه وعدلت الدابة إلى موضع كذا، فإذا أراد الاعوجاج نفسه قيل: هو ينعدل أي يعوج. وانعدل عنه وعادل: اعوج، قال ذو الرمة: وإنني لأنحي الطرف من نحو غيرها حياء، ولو طاوعته لم يعادل (* قوله وإنني لأنحي كذا ضبط في المحكم، بضم الهمزة وكسر الحاء، وفي القاموس: وأنحاء عنه: عدله). قال: معناه لم ينعدل، وقيل: معنى قوله لم يعادل أي لم يعدل بنحو أرضها أي بقصدها نحو، قال: ولا يكون يعادل بمعنى ينعدل. والعدل: أن يعرض لك أمران فلا تدري إلى أيهما تصير فأنت تروى في ذلك، عن ابن الأعرابي وأنشد: وذو الهم تعديه صريمة أمره، إذا لم تميته الرقى، ويعادل يقول: يعادل بين الأمرين أيهما يركب. تميته: تذلل المشورات وقول الناس أين تذهب. والمعادلة: الشك في أمرين، يقال: أنا في عدال من هذا الأمر أي في شك منه: أمضي عليه أم أتركه. وقد عادل بين أمرين أيهما آتي أي ميلت، وقول ذي الرمة: إلى ابن العامري إلى بلال، قطعت بنعف معقلة العدالا قال الأزهري: العرب تقول قطعت العدل في أمري ومضيت على عزمي، وذلك إذا ميل بين أمرين أيهما يأتي ثم استقام له الرأي فعزم على أولاهما عنده. وفي حديث المعراج: أتيت بإناء بين فعدلت بينهما، يقال: هو يعدل أمره ويعادله إذا توقف بين أمرين أيهما يأتي، يريد أنهما كانا عنده مستويين لا يقدر على اختيار أحدهما ولا يترجح عنده، وهو من قولهم: عدل عنه يعدل عدولا إذا مال كأنه يميل من الواحد إلى الآخر، وقال المرار: فلما أن صرمت، وكان أمري قويما لا يميل به العدول قال: عدل عني يعدل عدولا لا يميل به عن طريقه الميل، وقال الآخر: إذا الهم أمسى وهو داء فأمضه، ولست بممضيه، وأنت تعادله قال: معناه وأنت تشك فيه. ويقال: فلان يعادل أمره عدالا ويقسمه أي يميل بين أمرين أيهما يأتي، قال ابن الرقاع: فإن يك في مناسمها رجاء، فقد لقيت مناسمها العدالا أنت عمرا فلاقت من نداء سجال الخير، إن له سجالا والعدل: أن يقول واحد فيها بقية، ويقول آخر ليس فيها بقية. وفرس معتدل الغرة إذا توسطت غرته جبهته فلم تصب واحدة من العينين ولم تمل على واحد من الخدين، قاله أبو عبيدة. وعدل الفحل عن الضراب فانعدل: نحاه فتنحى، قال أبو النجم: وانعدل الفحل ولما يعدل

[٤٣٦]

وعدل الفحل عن الإبل إذا ترك الضراب. وعدل بالله يعدل: أشرك. والعدل: المشرك الذي يعدل بربه، ومنه قول المرأة للحجاج: إنك لقاسط عادل، قال الأحمر: عدل الكافر بربه عدلا وعدولا إذا سوى به غيره فعبد، ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنه: قالوا ما يغني عنا الإسلام وقد عدلنا بالله أي أشركنا به وجعلنا له مثلا، ومنه حديث علي، رضي الله عنه: كذب العادلون بك إذ شهبوك بأصنامهم. وقولهم للشيء إذا يئس منه: وضع على يدي عدل، هو العدل بن جزء بن سعد العشيرة وكان ولي شرط تبع فكان تبع إذا أراد قتل رجل دفعه إليه، فقال الناس: وضع على يدي عدل، ثم قيل ذلك لكل شيء يئس منه. وعدولى: قرية بالبحرين، وقد نفى سيبويه فعولى فاحتج عليه بعدولى فقال الفارسي: أصلها عدولا، وإنما ترك صرفه لأنه جعل اسما للبقعة ولم نسمع نحن في أشعارهم عدولا مصروفا. والعدولية في شعر طرفة: سفن منسوبة إلى عدولى، فأما قول نهشل بن حري: فلا تأمن النوكى، وإن كان دارهم وراء عدولات، وكنت بقيصرا فزعم بعضهم أنه بالهاء ضرورة، وهذا يؤنس بقول الفارسي، وأما ابن الأعرابي فقال: هي موضع وذهب إلى أن الهاء فيها وضع، لا أنه أراد عدولى، ونظيره قولهم قهوية للنصل العريض. قال الأصمعي: العدولي من السفن منسوب إلى قرية بالبحرين يقال لها عدولى، قال: والخلج سفن دون العدولية، وقال ابن الأعرابي في قول طرفة: عدولية أو من سفين ابن نبتل (* قوله نبتل كذا في الأصل والتهذيب، والذي في التكملة: يا من، وتاماه: يجوز بها الملاح

طورا ويهتدي). قال: نسبها إلى ضخم وقدم، يقول هي قديمة أو ضخمة، وقيل: العدولية نسبت إلى موضع كان يسمى عدلولة وهي بوزن فعولاة، وذكر عن ابن الكلبي أنه قال: عدولي ليسوا من ربيعة ولا مضر ولا ممن يعرف من اليمن إنما هم أمة على حدة، قال الأزهري: والقول في العدولي ما قاله الأصمعي. وشجر عدولي: قديم، واحدته عدولية، قال أبو حنيفة: العدولي القديم من كل شئ، وأنشد غيره: عليها عدولي الهشيم وصامله وبرى: عداميل الهشيم يعني القديم أيضا. وفي خبر أبي العارم: فأخذ في أرطى عدولي عدلمي. والعدولي: الملاح. ابن الأعرابي: يقال لزوايا البيت المعدلات والدراقيع والمرويات والأخصام والثغفات، وروى الأزهري عن الليث: المعتدلة من النوق الحسنة المثقفة الأعضاء بعضها ببعض، قال: وروى شمر عن محارب قال: المعتدلة من النوق، وجعله رباعيا من باب عندل، قال الأزهري: والصواب المعتدلة، بالتاء، وروى شمر عن أبي عدنان الكناني أنشده: وعدل الفحل، وإن لم يعدل، واعتدلت ذات السنام الأميل قال: اعتدال ذات السنام الأميل استقامة سنامها من السمن بعدما كان مائلا، قال الأزهري: وهذا

[٤٣٧]

يدل على أن الحرف الذي رواه شمر عن محارب في المعتدلة غير صحيح، وأن الصواب المعتدلة لأن الناقاة إذا سمت اعتدلت أعضاؤها كلها من السنام وغيره، ومعدلة من العندل وهو الصلب الرأس، وسيأتي ذكره في موضعه، لأن عندل رباعي خالص. * عدمل: العدمل والعدملي والعدامل والعداملي: كل مسن قديم (* قوله كل مسن قديم إلخ عبارة المحكم: كل مسن قديم، وقيل هو القديم وقيل هو القديم الضخم إلخ) وقيل: هو القديم الضخم من الضباب، قيل ذلك له لغدومه، والأنثى عدملية، وزعم أبو الدقيش أنه يعمر عمر الإنسان حتى يهرم فيسمى عدمليا عند ذلك، قال الراجز: في عدملي الحسب القديم وخص بعضهم به الشجر القديم، ومنه قول أبي عارم الكلابي: وأخذ في أرطى عدولي عدملي. وغدر عدامل: قديمة، قال لبيد: يباكرن من غول مياها روية، ومن منعج زرق المتون عداملا الأزهري: وأكثر ما يقال على جهة النسبة ركية عدملية أي عادية قديمة، والجمع العدامل. والعدمول: الضفدع عن كراع، وليس ذلك بمعروف إنما هو العلجوم، وأنشد ابن بري لجران العود على أن العدمول الضفدع: ماشحون قليلا من مسومة من أجن ركضت فيه العدامل (* قوله ماشحون إلخ هكذا رسم في الأصل). العدمل: الشئ القديم، وكذلك العدمول، وقالت زينب أخت يزيد بن الطثيرة: ترى جازريه يرعدان، وناره عليها عداميل الهشيم، وصامله وأنشد ابن بري في العدملي: من معدن الصيران عدملي * عدهل: العيدهول: الناقاة السريعة. * عدل: العذل: اللوم، والعذل مثله. عدله يعذله (* قوله عدله يعذله هو من بابي ضرب وقتل كما في المصباح) عدلا وعدله فاعتدل وتعذل: لامة فقبل منه وأعتب، والاسم العذل، وهم العذلة والعذال والعذل، والعوادل من النساء: جمع العاذلة ويجوز العاذلات، ابن الأعرابي: العذل الإحراق فكأن اللائم يحرق بعذله قلب المعدول، وأنشد الأصمعي: لوامة لامت بلوم شهب وقال: الشهب أراد الشهاب كأن لومها يحرقه. ورجل عدال وامرأة عدالة: كثيرة العذل، قال: غدت عدالتاي فقلت: مهلا أفي وجد يسلمى تعذلاني؟ ورجل عدلة: يعذل الناس كثيرا مثل ضحكة وهزأة. وفي المثل: أنا عدله، وأخي خذله، وكلانا ليس بابن أمه، قال أبو الحسن: إنما ذكرت هذا للمثل وإلا فلا وجه له لأن فعلة مطرد في كل فعل ثلاثي، يقول: أنا أعذل أخي وهو يخذلني. وأيام معتذلات (* قوله وأيام معتذلات ويقال لها أيضا عذب بوزن كتب كما في التهذيب) شديدة الحر كأن بعضها

يعذل بعضا فيقول اليوم منها لصاحبه. أنا أشد حرا منك ولم لا يكون حرك كحري؟ قال ابن بري: ومعتدلات سهيل أيام شديبات الحر تجئ قبل طلوعه أو بعده، ويقال: معتدلات، بدال غير معجمة، أي أنهن قد استوين في شدة الحر، ومن رواه بالذال أي أنهن يتعادلن ويأمر بعضهن بعضا إما بشدة الحر، وإما بالكف عنه. والعاذل: اسم العرق الذي يسيل منه دم المستحاضة. وفي بعض الحديث: تلك عاذل تغذو، يعني تسيل، وربما سمي ذلك العرق عاذرا، بالراء، وقد تقدم وأنت على معنى العرقة، وجمع العاذل العرق عدل مثل شارف وشرف. وفي حديث ابن عباس: أنه سئل عن دم الاستحاضة فقال: ذلك العاذل يغذو، لتستغفر بثوب وتصل. وقد حمل سيويه قولهم: استأصل الله عرقاتهم، على توهم عرقة في الواحد. وقولهم في المثل: سبق السيف العذل، يضرب لما قد فات، وأصل ذلك أن الحرث بن ظالم ضرب رجلا فقتله، فأخبر بعذره فقال: سبق السيف العذل. قال ابن السكيت: سمعت الكلبي يقول رمى فلان فأخطأ ثم اعتدل أي رمى ثانية. ورجل معدل أي يعذل لإفراطه في الجود، شدد للكثرة. وعاذل: شعبان، وقيل: عاذل شوال، وجمعه عواذل. قال المفضل الضبي: كانت العرب تقول في الجاهلية لشعبان عاذل، ولرمضان ناتق، ولشوال وعل، ولذي القعدة ورنه، ولذي الحجة برك، ولمحرم مؤتمر، ولصفر ناجر، ولربيع الأول خوان، ولربيع الآخر وبسان، ولجمادى الأولى رنى، ولجمادى الآخرة حنين، ولرجب الأصم. * عذفل: في شعر جرير: العذفل (* قوله عذفل: في شعر جرير العذفل إلخ كذا في الأصل، ولم نجد هذه الترجمة بالعين المهملة والذال المعجمة في الصحاح والقاموس والمحكم والتهديب والتكملة بل الموجود فيها عذفل بالمعجمة فالمهملة، وهناك استشهدوا بشعر جرير وهو قوله: رعنت عنبها العذفل الارغل). العريض الواسع. * عرجل: العرجلة: القطعة من الخيل، وقيل: الجماعة منها. والعرجلة: الجماعة من الناس، وقيل: جماعة الرجالة. وخرج القوم عرجلة أي مشاة. والعرجلة: الجماعة من المعز، عن كراع. والعرجلة من الخيل: إقطيع، وهي بلغة تميم العرجلة. والعرجلة: الذين يمشون على أقدامهم، قال: ولا يقال عرجلة حتى يكونوا جماعة مشاة، وأنشد: وعرجلة شعث الرؤوس كأنهم بنو الجن، لم تطبخ بنار قدورها قال ابن بري: الذي وقع في الشعر: بنو الجن لم تطبخ بقدر جزورها قال: وأنشد أبو عبيدة في جمع العرجلة الرجالة أيضا: راحوا يماشون القلوص عشية، عرجلة من بين حاف وناعل وأنشد الأزهري في ترجمة عرضن: تعدو العرضنى خيلهم حراجلا وقال: حراجل وعراجل جماعات. قال: ويقال للرجالة عراجل أيضا. * عردل: العردل: الصلب الشديد، والعردل مثله، والنون زائدة.

* عرزل: العرزال: عريسة الأسد، وقيل: هو مأوى الأسد، وقيل: هو ما يجمعه الأسد في مأواه لأشباله من شئ يمهده ويهذبه كالعش. والعرزال: موضع يتخذ الناطر فوق أطراف النخل والشجر يكون فيه فرارا وخوفا من الأسد. والعرزال: سقيفة الناطور. والعرزال: البقية من اللحم، وقيل: هو مثل الجوالق يجمع فيه المتاع، قال شمر: بقايا المتاع عرزال. وعرزال الصائد: خرقة وأهدامه يمتهدا ويضطجع عليها في القتر، وقيل: هو ما يجمعه الصائد من القديد في قترته. والعرزال: ما يخبأ للرجل (* قوله ما يخبأ للرجل الذي في التهذيب: ما يخبأ للرجل من اللحم) والعرزال: فم المزادة. والعرزال: بيت صغير يتخذ للملك إذا قاتل، وقد يكون لمجتني الكمأة، حكاه أبو حنيفة، وأنشد: لقد ساءني، والناس لا يعلمونه، عرازيل كماء بهن مقيم وقيل: هو بيت صغير، لم يحل بأكثر من هذا. وعرزال الحية: جحرها، قال أبو النجم: وكرهت أحناشها العرازلا يقول: جاء الصيف فخرجت

من جحرتها، وأنشد الإيادي: تحكي له القرناء في عززالها أم الرحي، تجري على ثفالها أراد بالقرناء الحية، وأورد ابن بري هذا للأعشى وتتمته: تحكك الجرباء في عقالها (*) قوله تحكك الجرباء زاد في التكملة قبله: تحتك جنبها إلى قتالها). وعرزال الرجل: حانوته. واحتمل عززاله أي مناعه القليل، عن ابن الأعرابي. والعرزال: غصن الشجرة. وعرازيل الثمام: عيدانه، كلاهما عنه أيضا، وأنشد: إن وردت يوما شديدا شيمه، لا ترد الماء بعظم تعجمه، ولا عزازيل ثمام تكدمه والعرزال: الفرقة من الناس. والعرازيل: المجمع من الناس. وقوم عزازيل: مجتمعون، قال ابن سيده: وأرى أنهم مجتمعون في لصوية أو خرابية، قال: قلت لقوم خرجوا هذاليل نوكى، ولا ينفع للنوكى القيل: احتذروا لا تلقكم طماليل، قليلة أموالهم عزازيل هذاليل: متقطعون، والعرازيل عند العرب: مظال ذليلة فيها متيع خفي (*) قوله متيع: هكذا في الأصل، ولم نجد هذه اللفظة في المعاجم حتى في اللسان نفسه). والعرزال: الثقل. وألقى عليه عززاله أي ثقله، وكذلك ألقى عليه عزازيله. * عرطل: العرطل: الفاحش الطول المضطرب من كل شئ، قال أبو النجم: في سرطم هاد وعنق عرطل والعرطليل: الطويل، وقيل: الغليظ، عن السيرافي. قال ابن بري: وذكر سيبويه عرطليلا فقال الزبيدي: لم نلف تفسيره، قال: وقد قيل إنه الطويل، واستدل على صحة ذلك بقولهم عرطل للطويل. والعرطويل والعرطل: الشاب الحسن.

[٤٤٠]

والعرطل: الضخم، وعم به الأزهري فقال: العرطل الطويل من كل شئ. * عرقل: عرقل الرجل إذا جار عن القصد. والعرقلة: التعويج. وعرقل عليه كلامه: عوجه. وعرقل فلان على فلان وحق: معناه قد عوج عليه الكلام والفعل وأدار عليه كلاما ليس بمستقيم، قال: وحق مأخوذ من حوق الكمرة وهو ما دار حول الكمرة. قال: ومن العرقلة سمي عرقل بن الخطيم رجل معروف وهو منه. والعرقل: صفة البيض، وأنشد: طفلة تحسب المجاسد منها زعفرانا يدا، أو عرقلا وقيل: العرقل بيض البيض، بالغين. والعرقلي: مشية تبخر. ورجل عرقال: لا يستقيم على رشده. والعراقيل: الدواهي. وعراقيل الأمور وعراقيبها: صعابها. * عركل: عركل: اسم. * عرهل: قال ابن بري: العراهل الكامل الخلق، قال الراجز: يتبعن نياف الضحى عراهلا والعرهل: الشديد، قال: وأعطاه عرهلا من الصهب دوسرا * عزل: عزل الشئ يعزله عزلا وعزله فاعتزل وانعزل وتعزل: نجاه جانبا فتنحى. وقوله تعالى: إنهم عن السمع لمعزولون، معناه أنهم لما رموا بالنجوم منعوا من السمع. واعتزل الشئ وتعزله، ويتعديان بعن: تنحى عنه. وقوله تعالى: فإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون، أراد إن لم تؤمنوا بي فلا تكونوا علي ولا معي، وقول الأخص: يا بيت عاتكة الذي أتعزل، حذر العدى، وبه الفؤاد موكل يكون على الوجهين (*) قوله يكون على الوجهين فلعلهما تعدي أتعزل فيه بنفسه ويعن كما هو ظاهر). وتعازل القوم: انعزل بعضهم عن بعض. والعزلة: الانعزال نفسه، يقال: العزلة عبادة. وكنت بمعزل عن كذا وكذا أي كنت بموضع عزلة منه. واعتزلت القوم أي فارقتهم وتنحيت عنهم، قال تأبط شرا: ولست بجلب جلب ربح وقره، ولا بصفاء صلد عن الخير معزل وقوم من القدرية يلقبون المعتزلة، زعموا أنهم اعتزلوا فتتي الضلالة عندهم، يعنون أهل السنة والجماعة والخوارج الذين يستعرضون الناس قتلا. ومر قتادة بعمر بن عبيد بن باب فقال: ما هذه المعتزلة؟ فسموا المعتزلة، وفي عمرو بن عبيد هذا يقول القائل: برئت من الخوارج لست منهم من العزال منهم وابن باب (*) قوله من العزال قال شارح القاموس: والعزال كرمات المعتزلة، وأنشد البيت). وعزل عن المرأة واعتزلها: لنم يرد ولدها. وفي الحديث: سأله رجل من الأنصار عن العزل يعني

عزل الماء عن النساء حذر الحمل، قال الأزهري: العزل عزل الرجل الماء عن جاريتيه إذا جامعها لتلا تحمل. وفي حديث أبي سعيد الخدري أنه قال: بينا أنا جالس عند سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، جاء رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، إنا نصيب سبياً فنحب الأثمان فكيف ترى في العزل؟ فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لا، عليكم أن لا تفعلوا ذلك فإنها ما من نسمة كتب الله أن تخرج إلا وهي خارجة، وفي حديث آخر: ما عليكم أن لا تفعلوا، قال: من رواه لا عليكم أن لا تفعلوا فمعناه عند النحويين لا بأس عليكم أن لا تفعلوا، حذف منه بأس لمعرفة المخاطب به، ومن رواه ما عليكم أن لا تفعلوا فمعناه أي شئ عليكم أن لا تفعلوا كأنه كره لهم العزل ولم يحرمه، قال: وفي قوله نصيب سبياً فنحب الأثمان فكيف ترى في العزل، كالدلالة على أن أمر الولد لا تباع. وفي الحديث: أنه كان يكره عشر خلال منها عزل الماء لغير محله أي يعزله عن إفراره في فرج المرأة وهو محله، وفي قوله لغير محله تعريض بإتيان الدبر. ويقال: اعزل عنك ما يشينك أي نحه عنك. والمعزال: الذي ينزل ناحية من السفر ينزل وحده، وهو ذم عند العرب بهذا المعنى. والمعزال: الراعي المنفرد، قال الأعشى: تخرج الشيخ عن بنيه، وتلوي بلبون المعزابة المعزال وهذا المعنى ليس بدم عندهم لأن هذا من فعل الشجعان وذوي البأس والنجدة من الرجال، ويكون المعزال الذي يستبد برأيه في رعي أنف الكلاب ويتبع مساقط الغيث ويعزب فيها، فيقال له معزابة ومعزال، وأنشد الأصمعي: إذا الهدف المعزال صوب رأسه، وأعجبه ضفو من الثلة الخطل وبروى المعزاب، وهو الذي قد عزب بإبله، والهدف: الثقل الوخم، والصفو: كثرة المال واتساعه، والجمع المعازيل، قال عبدة بن الطبيب: إذ أشرف الديك يدعو بعض أسرته، إلى الصباح، وهم قوم معازيل (* قوله إلى الصباح قال الصاغاني في التكملة: كذا وقع في نسخ الصحاح، والرواية لدى الصباح وهو الصواب). قال ابن بري: المعازيل هنا الذين لا سلاح معهم، وأراد بقوله وهم قوم الدجاج. والأعزل: الرمل المنفرد المنقطع المنعزل، والعزل في ذنب الدابة: أن يعزل ذنبه في أحد الجانبين، وذلك عادة لا خلقه وهو عيب. ودابة أعزل: ماثل الذنب عن الدبر عادة لا خلقه، وقيل: هو الذي يعزل ذنبه في شق، وقد عزل عزلاً، وكله من التنحي والتنحية، ومنه قول امرئ القيس: بضاف فويق الأرض ليس بأعزل وقال النضر: الكشف أن ترى ذنبه زائلاً عن دبره وهو العزل. ويقال لسائق الحمار: اقرع عزل حمارك أي مؤخره. والعزلة: الحرقفة. والأعزل: الناقص إحدى الحرقفتين، وأنشد: قد أعجلت ساقها قرع العزل

والعزل والأعزل: الذي لا سلاح معه فهو يعتزل الحرب، حكى الأول الهروي في الغربيين وربما خص به الذي لا رمح معه، وأنشد أبو عبيد: وأرى المدينة، حين كنت أميرها، أمن البرئ بها ونام الأعزل وجمعهما أعزال وعزل وعزلان وعزل، قال أبو كبير الهذلي: سجرا نفسي غير جمع أشابة حشداً، ولا هلك المفارش عزل (* قوله سجرا تقدم البيت في حشد وضبط فيه سجرا بفتح السين وسكون الجيم وهو خطأ والصواب ما هنا). وقال الأعشى: غير ميل ولا عواوير في الهيجا، ولا عزل ولا أكفال قال أبو منصور: الأعزال جمع العزل على فعل، كما يقال جنب وأجناب ومياه أسدام جمع سدم. وفي حديث سلمة: رأني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بالحديبية عزلاً أي ليس معي سلاح. وفي الحديث: من رأى مقتل حمزة؟ فقال رجل أعزل: أنا رأيت، ومنه حديث الحسن: إذا كان

الرجل أعزل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنيمة. وفي حديث خيفان: مساعير غير عزل، بالتسكين، وفي قصيد كعب: زالوا فما زال أنكاس ولا كشف، عند اللقاء، ولا ميل معازيل أي ليس معهم سلاح، واحدهم معزال، ويقال في جمعه أيضا معازيل (* قوله ويقال في جمعه إلخ هذا من جموع العزل بضمتيين والاعزل المتقدمين في صدر العبارة، وهو معطوف في عبارة ابن سيده على الجموع المتقدمة) عن ابن جنبي، والاسم من ذلك كله العزل. والمعازيل أيضا: القوم الذين لا رماح معهم، قال الكميت: ولكنكم حي معازيل حشوة، ولا يمنع الجيران باللوم والعذل وأما قول أبي خراش الهذلي: فهل هو إلا ثوبه وسلاحه؟ فما بكم عري إليه ولا عزل فإنما أراد: ولا أنتم عزل، فخفف، وإن كان سيويبه قد نفاه، وقد جاءت له نظائر، وروي: ولا عزل، أراد ولا أنتم عزل، وقد يكون العزل لغة في العزل، كالشغل والشغل والبخل والبخل. والسماك الأعزل: كوكب على المجرة، سمي بذلك لعزله مما تشكل به السماك الرامح من شكل الرمح، قال الأزهري: وفي نجوم السماء سما كان: أحدهما السماك الأعزل، والآخر السماك الرامح، فأما الأعزل فهو من منازل القمر به ينزل وهو شأم، وسمي أعزل لأنه لا شئ بين يديه من الكواكب كالأعزل الذي لا سلاح معه كما كان مع الرامح، ويقال: سمي أعزل لأنه إذا طلع لا يكون في أيامه ريح ولا برد، وقال أوس بن حجر: كأن قرون الشمس عند ارتفاعها، وقد صادفت قرنا، من النجم، أعزلا تردد فيه ضوؤها وشعاعها، فأحصن وأزين لامرئ إن تسربلا (* قوله قرنا كذا في الأصل تبعاً للتهذيب. وفي التكملة: طلقا، والطلق كما في القاموس: الذي لا اذى فيه ولا حر، وقوله فأحصن كذا في الأصل والتهذيب بالصاد، وفي التكملة فأحسن بالسين). أراد: إن تسربل بها، يصف الدرع أنك إذا نظرت

[٤٤٣]

إليها وجدتها صافية براقه كأن شعاع الشمس وقع عليها في أيام طلوع الأعزل والهواء صاف، وقوله: تردد فيه يعني في الدرع فذكره للفظ قوله فذكره للفظ اورد في التكملة البيت بضمير المؤنث، فلعلهما روايتان) والغالب عليها التأنيث، وقال الطرمح: محاهن صيب نوء الربيع، من الأنجم العزل والرامحه وقوله: رأيت الفتية الأعزلا لع، مثل الأنيق الرعل إنما الأعزلا فيه جمع الأعزل، هكذا رواه علي بن حمزة، بالعين والزاي، والمعروف الأرعال. والعزال: الضعف. ابن الأعرابي: الأعزل من اللحم يكون نصيب الرجل الغائب، والجمع عزل. والعزل: ما يورده بيت المال مقدمة غير موزون ولا منتقد إلى محل النجم. والعزلاء: مصب الماء من الراوية والقرية في أسفلها حيث يستفرغ ما فيها من الماء، سميت عزلاء لأنها في أحد خصمي المزة لا في وسطها ولا هي كقمها الذي منه يستقى فيها، والجمع العزالي، بكسر اللام. وفي الحديث: وأرسلت السماء عزاليها، كثر مطرها على المثل، وإن شئت فتحت اللام مثل الصحاري والصحاري والعذاري والعذارى، يقال للسحابة إذا انهمرت بالمطر الجود: قد حلت عواليها وأرسلت عزاليها، قال الكميت: مرتة الجنوب، فلما اكفر حلت عزاليه السماء وفي حديث الاستسقاء: دفاق العزائل جم البعاق (* قوله دفاق العزائل إلخ صدر بيت، وعجزه كما في حاشية نسخة من النهاية: أغاث به الله عليا مضر) العزائل: أصله العزالي مثل الشائك والشاكي، والعزالي جمع العزلاء، وهو فم المزة الأسفل، فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزة. وفي حديث عائشة: كنا نبذ لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، في سقاء له عزلاء. والأعزل: سحاب لا مطر فيه. والعزل وعزيلة: موضعان. والأعزلة: موضع. والأعازل: مواضع في بني يربوع، قال جرير: تروي الأجار والأعازل كلها والنعف، حيث تقابل الأحجار والأعزلان: واديان لبني كليب وبني العدوية، يقال لأحدهما الريان وللآخر الظمان. وعزله عن العمل أي نجاه فعزل. وعزيلة: اسم. وعزله

أي أفرزه. والمعزال: الضعيف الأحمق. والمعزال: الذي يعتزل أهل الميسر لؤما، وعازلة: اسم ضيعة كانت لأبي نخيلة الحماني، وهو القائل فيها: عازلة عن كل خير تعزل، يابسة بطحاؤها تغفل للجن بين قارتيها أفل، أقبل بالخير عليها مقبل مقبل: اسم جبل أعلى عازلة.

[٤٤٤]

* عزهل: العزهل والعزهل: ذكر الحمام، وقيل: فرخها، وجمعه العزاهل، وأنشد: إذا سعادنة الشعفات ناحت عزاهلها، سمعت لها عرينا (* قوله الشعفات كذا في الأصل هنا بالشين المعجمة ومثله في التكملة، وتقدم في ترجمة عرن بالمهملة). قال ابن الأعرابي: العرين الصوت، وقال ابن بري: العزهيل الذكر من الحمام، الأزهري: رجل عزهل، مشدد اللام، إذا كان فارغا، ويجمع على العزاهل، وأنشد: وقد أرى في الفتية العزاهل، أجر من خز العراق الذائل فضفاضة تصفو على الأنامل وبغير عزهل: شديد، وأنشد: وأعطاه عزهلا من الصهب دوسرا أخوا الربيع، أو قد كاد للبزك يسدس والعزاهل من الخيل: الكامل الخلق، وأنشد: يتبعن زياف الضحى عزاهلا، ينفح ذا خصائل غدافلا، كالبرد ريان العصا عثا كلا غدافل: كثير سيب الذنب، ابن الأعرابي: المعهمل والمعزهل المهمل، والعزاهيل (* قوله والعزاهيل إلخ أورده الصاغاني في عزهل بالمهملة واستشهد بيت الشماخ المذكور ثم قال: والزاي في كل هذا التركيب لغة، وتبعه صاحب القاموس): الجماعة المهملة، قال الشماخ: حتى استغاث بأحوى فوفه حبك، يدعو هديلا به العزف العزاهيل معناه استغاث الحمار الوحشي بأحوى، وهو الماء، فوفه حبك أي طرائق يدعو هديلا، وهو الفرخ، به العزف، وهي الحمام الطورانية، والعزاهيل: الإبل المهملة، واحدها عزهول، والمعزهل: الحسن الغذاء. وعزهل: اسم. وعزهل وعزاهل: موضع (* قوله وعزهل وعزاهل: موضع أي كل منهما موضع كما هو مفاد القاموس) وقال: المعلهز الحسن الغذاء كالمعزهل. * غسل: قال الله عز وجل: وأنهار من غسل مصفى، الغسل في الدنيا هو لعاب النحل وقد جعله الله تعالى بلطفه شفاء للناس، والعرب تذكر الغسل وتؤنثه، وتذكيره لغة معروفة والتأنيث أكثر، قال الشماخ: كأن عيون الناظرين يشوقها بها غسل، طابت يدا من يشورها بها أي بهذه المرأة كأنه قال: يشوقها بشوقها إياها غسل، الواحدة غسل، جاؤوا بالهاء لإرادة الطائفة كقولهم لحمه ولبنة، وحكى أبو حنيفة في جمعه أعسال وغسل وغسل وعسل وعسول وعسلان، وذلك إذا أردت أنواعه، وأنشد أبو حنيفة: بيضاء من غسل ذروة ضرب، شيبت بماء القلات من عرم القلات: جمع قلت، والعرم: جمع عرمة، وهي الصخور ترصف ويقطع بها الوادي عرضا لتكون ردا للسيل. وقد غسلت النحل تعسلا. والغسالة: الشورة التي تتخذ فيها النحل الغسل من راقود وغيره فتعسل فيه. والغسالة والغاسل: الذي يشتر الغسل من موضعه وبأخذه من الخلية،

[٤٤٥]

قال لبيد: بأشهب من أبار مزن سحابة، وأري دبور شاره النحل غاسل أراد شاره من النحل فعدى يحذف الوسيط كاختار موسى قومه سبعين رجلا. ومكان غاسل: فيه غسل، وقول أبي ذؤيب: تنمى بها اليعسوب حتى أقرها إلى مالف، رحب المباءة، غاسل إنما هو على النسب أي ذي غسل، والعرب تسمي صمغ العرط عسلا لحلاوته، وتقول للحديث الحلو: معسول. واستعار أبو حنيفة الغسل لدبس الرطب فقال: الصقر غسل الرطب وهو ما سال من سلافته، وهو حلو بمرة، وغسل النحل هو المنفرد بالاسم دون ما سواه من

الخلو المسمى به على التشبيه. وعسل الشئ يعسله ويعسله
عسلا ويعسله: خلطه بالعسل وطيبه وحلاه. وعسلت الرجل: جعلت
أدمه العسل. واستعسل القوم: استوهبوا العسل. وعسلت القوم:
زودتهم إياه. وعسلت الطعام أعسله وأعسله أي عملته بالعسل.
وزنجيل معسل أي معمول بالعسل، قال ابن بري: ومنه قول
الشاعر: إذا أخذت مساوئها منحت به رضايا، كطعم الزنجيل
المعسل وفي الحديث في الرجل يطلق امرأته ثم تنكح زوجها غيره:
فإن طلقها الثاني لم تحل للأول حتى يذوق من عسلتها ويذوق من
عسلته، يعني الجماع على المثل. وقال النبي، صلى الله عليه
وسلم، لامرأة رفاعة القرظي، وقد سألته عن زوج تزوجته لترجع به
إلى زوجها الأول الذي طلقها، فلم ينتشر ذكره للإيلاج فقال له:
أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟ لا، حتى تذوقي عسلته ويذوق
عسلتك، يعني جماعها لأن الجماع هو المستحلى من المرأة، شبه
لذة الجماع بذوق العسل فاستعار لها ذوقا، وقالوا لكل ما استحلوا
عسل ومعسول، على أنه يستحلى استحلاء العسل، وقيل في
قوله: حتى تذوقي عسلته ويذوق عسلتك، إن العسيلة ماء
الرجل، والنطفة تسمى العسيلة، وقال الأزهري: العسيلة في هذا
الحديث كناية عن حلاوة الجماع الذي يكون بتغيب الحشفة في فرج
المرأة، ولا يكون ذواق العسيلتين معا إلا بالتغيب وإن لم ينزلا،
ولذلك اشترط عسلتهما وأنت العسيلة لأنه شبهها بقطعة من
العسل، قال ابن الأثير: ومن صغره مؤثنا قال عسيلة كقويسة
وشميسة، قال: وإنما صغره إشارة إلى القدر القليل الذي يحصل به
الحل. ويقال: عسلت من طعامه عسلا أي ذقت. وعسل المرأة
يعسلها عسلا: نكحها، فإما أن تكون مشتقة من قوله حتى تذوقي
عسلته ويذوق عسلتك، وإما أن تكون لفظا مرتجلة على حدة،
قال ابن سيده: وعندي أنها مشتقة. والمعسلة (* قوله والمعسلة
هكذا ضبط في الأصل وفي موضعين من المحكم بضم السين وعليه
علامة الصحة، ووزنه في القاموس بمرحلة) الخلية، يقال: قطف فلان
معسلته إذا أخذ ما هنالك من العسل، وخلية عاسلة، والنحل
عسالة. وما أعرف له مضرب عسلة: يعني أعراقه، ويقال:

[٤٤٦]

ما لفلان مضرب عسلة يعني من النسب، لا يستعملان إلا في
النفسي، وقيل: أصل ذلك في شور العسل ثم صار مثلا للأصل
والنسب. وعسل اللبني: شئ ينضح من شجرها يشبه العسل لا
حلاوة له. وعسل الرمث: شئ أبيض يخرج منه كأنه الجمان. وعسل
الرجل: طيب الثناء عليه، عن ابن الأعرابي، وهو من العسل لأن
سامعه يلذ بطيب ذكره. والعسل: طيب الثناء على الرجل. وفي
الحديث: إذا أراد الله بعد خيرا عسله في الناس أي طيب ثناءه
فيهم، وروي أنه قيل لرسول الله، صلى الله عليه وسلم: ما عسله؟
فقال: يفتح له عملا صالحا بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله
أي جعل له من العمل الصالح ثناء طيبا، شبه ما رزقه الله من العمل
الصالح الذي طاب به ذكره بين قومه بالعسل الذي يجعل في الطعام
فيحلولي به ويطيب، وهذا مثل، أي وفقه الله لعمل صالح يتحفه كما
يتحف الرجل أخاه إذا أطعمه العسل. ويقال: لبنة ولحمه وعسله إذا
أطعمه اللبن واللحم والعسل. والعسل: الرجال الصالحون، قال: وهو
جمع عاسل وعسول، قال: وهو مما جاء على لفظ فاعل وهو مفعول
به، قال الأزهري: كأنه أراد رجل عاسل ذو عسل أي ذو عمل صالح
الثناء به عليه يستحلى كالعسل. وجارية معسولة الكلام إذا كانت
حلوة المنطق مليحة اللفظ طيبة النغمة. وعسل الرمح يعسل عسلا
وعسولا وعسلانا: اشتد اهتزازاه واضطرب. ورمح عسال وعسول:
عاسل مضطرب لدن، وهو العاتر وقد عتر وعسل، قال: بكل عسال إذا
هز عتر وقال أوس: تقاك بكعب واحد وتلذه يداك، إذا ما هز بالكف
يعسل والعسل والعسلان: أن يضطرم الفرس في عدوه فيخفق

برأسه ويطرد متنه. وعسل الذئب والثعلب يعسل عسلا وعسلانا:
مضى مسرعا وإضطرب في عدوه وهز رأسه، قال: والله لولا وجع في
العرقوب، لكنت أبقي عسلا من الذئب استعاره للإنسان، وقال لبيد:
عسلان الذئب أمسى قاربا، برد الليل عليه فنسل وقيل: هو للنايعة
الجعدى، والذئب عاسل، والجمع العسل والعواسل، وقول ساعدة بن
جؤية: لدن بهز الكف يعسل متنه فيه، كما عسل الطريق الثعلب أراد
عسل في الطريق فحذف وأوصل، كقولهم دخلت البيت، وبروى لذ.
والعسل حباب الماء إذا جرى من هبوب الريح. وعسل الماء عسلا
وعسلانا: حركته الريح فاضطرب وارتفعت حبكه، أنشد ثعلب: قد
صبحت والظل غض ما زحل حوضا، كأن ماءه إذا عسل من نافض
الريح، روي سمل

[٤٤٧]

الرويزي: الطيلسان، والسمل: الخلق، وإنما شبه الماء في صفائه
بخضرة الطيلسان وجعله سميلا لأن الشئ إذا أخلق كان لونه أعتق.
وعسل الدليل بالمفاضة: أسرع. والعنسل: الناقة السريعة، ذهب
سيبويه إلى أنه من العسلان. وقال محمد بن حبيب: قالوا للعنسل
عنسل، فذهب إلى أن اللام من عنسل زائدة، وأن وزن الكلمة فعلل
واللام الأخيرة زائدة، قال ابن جنبي: وقد ترك في هذا القول مذهب
سيبويه الذي عليه ينبغي أن يكون العمل، وذلك أن عنسل فعل من
العسلان الذي هو عدو الذئب، والذي ذهب إليه سيبويه هو القول،
لأن زيادة النون ثانية أكثر من زيادة اللام، ألا ترى إلى كثرة باب قنبر
وعنصل وقنفخر وقنعاس وقلة باب ذلك وأولالك؟ قال الأعشى: وقد
أقطع الجوز، جوز الفلاة، بالجرة البازل العنسل والنون زائدة. ويقال:
فلان أخبث من أبي عسلة ومن أبي رعلة ومن أبي سلعامه ومن
أبي معطة، كله الذئب. ورجل عسل: شديد الضرب سريع رجع اليد
بالضرب، قال الشاعر: تمشي موالية، والنفس تنذرها مع الويل،
بكف الأهوج العسل والعسيل: مكنسة الطيب، وهي مكنسة شعر
يكنس بها العطار بلاطه من العطر، قال: فرشني بخير، لا أكون
ومدحتي كناحت، يوما، صخرة بعسيل فصل بين المضاف والمضاف
إليه بالظرف (*) قوله فصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف هذه
عبارة المحكم وضبط صخرة فيه بالجر. وقوله أراد إلخ هذه عبارة
التهذيب وضبط صخرة فيه بالنصب وعليه يتم تمثله بيت أبي
الأسود فهما روايتان في البيت كما لا يخفى، وقوله بعد وقيل أراد لا
أكونن لعله سقط قبل هذا ما يحسن العطف عليه، وفي التهذيب
والصاحح: لا أكونن، بنون التوكيد، أراد كناحت صخرة يوما بعسيل،
هكذا أنشد عن الفراء، ومثله قول أبي الأسود: فألفيته غير
مستعتب، ولا ذاك الله إلا قليلا أراد: ولا ذاك الله، وأنشد الفراء أيضا:
رب ابن عم لسليمي مشمعل، طباخ ساعات الكرى زاد الكسل
وقيل: أراد لا أكونن ومدحتي. والعسيل: الريشة التي تغلق بها
الغالية، وجمعها عسل. وأنه لعسل من أعسال المال أي حسن
الرعية له، يقال عسل مال كقولك إزاء مال وخال مال أي مصلح مال.
والعسيل: قضيب الفيل، وجمعه عسل. والعسل والعسلان: الخيب.
وفي حديث عمر: أنه قال لعمر بن معديكرب: كذب، عليك العسل
أي عليك بسرعة المشي، هو من العسلان مشي الذئب واهتزاز
الرمح، وعسل بالنشئ عسولا. ويقال: بسلا له وعسلا، وهو اللحي
في الملام. وعسلي اليهود: علامتهم. وابن عسلة: من شعرائهم،
قال ابن الأعرابي: وهو عبدالمسيح بن عسلة. وعاسل بن غزية: من
شعراء هذيل.

[٤٤٨]

وبنو عسل: قبيلة يزعمون أن أهمهم السعلاة. وقال الأزهرى في ترجمة عسم: قال وذكر أعرابي (*) قوله قال وذكر أعرابي القائل هو النضر بن شميل كما يؤخذ من التهذيب) أمة فقال: هي لنا وكل ضربة لها من عسلة، قال: العسلة النسل. * عسطل: العسطة والعسطة: كلام غير ذي نظام، وكلام معلسط (*) قوله وكلام معلسط هذه عبارة المحكم، وعبارة التكملة: يقال كلام معسطل ومعلسط). * عسقل: العسقلة: مكان فيه صلابة وحجارة بيض. والعسقل والعسقول والعسقولة، كله: ضرب من الكمأة بيض تشبه في لونها بتلك الحجارة، وقيل: هي الكمأة التي بين البياض والحمرة، وقيل: هو أكبر من الفقع وأشد بياضا واسترخاء، وقال الأصمعي: هي العساقيل، قال وأنشد أبو زيد: ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا، ولقد نهيتك عن بنات الأوبر الأزهرى: القعيل الفطر وهو العسقل. والعسقل والعسقلة والعسقول، كله: تلمع السراب وتريعه، وقيل: عساقيل السراب قطعه لا واحد لها، قال كعب بن زهير: عبرانة كأتان الضحل ناجية، إذا ترقص بالقور العساقيل قال ابن بري: الذي في شعر كعب بن زهير: كأن أوب ذراعها، إذا عرقت، وقد تلمع بالقور العساقيل والقور: الرى، أي قد تغشاها السراب وغطاها، قال: وهذا من المقلوب لأن القور هي التي تلمعت بالعساقيل، وعساقيل: جمع عسقلة، وعساقيل: جمع عسقول، وقال ابن سيده: أراد: وقد تلمعت القور بالعساقيل، فقلب، وقيل: العساقيل والعساقيل السراب جعلوا اسما لواحد كما قالوا حضاجر. قال الأزهرى: وقطع السراب عساقيل، قال رؤبة: جرد منها جددا عساقلا، تجريدك المصقولة السلانلا يعني المسجل جرد أتنا أنسلت شعرها فخرجت جددا بيضا كأنها عساقيل السراب. ويقال: ضرب عسقلانه، وهو أعلى رأسه. الجوهري: العساقيل ضرب من الكمأة وهي الكمأة الكبار البيض يقال لها شحمة الأرض، وأنشد الجوهري: وأغبر فل منيف الرى، عليه العساقيل مثل الشحمة ويقال في الواحد عسقلة وعسقول، قال الراجز: عساقيل وجبا فيها قرض وعسقلان: مدينة وهي عروس الشام. وعسقلان: سوق تحجه النصارى في كل سنة، أنشد ثعلب: كأن الوحوش به عسقلان، صادف في قرن حج ديافا شبه ذلك المكان لكثرة الوحوش بسوق عسقلان. وقال الأزهرى: عسقلان من أجناد الشام. * عشل: العاشل والعاشن والعاكل: المخمن الذي يظن فيصيب.

[٤٤٩]

* عصل: العصل: المعى، والجمع أعصال، قال الطرمح: فهو خلو الأعصال، إلا من الماء وملجود بارض ذي انهياض وأنشد الأصمعي لأبي النجم: يرمي به الجزع إلى أعصالها والعصل: الالتواء في الشئ. والعصل: التواء في عسيب ذنب الفرس حتى يصيب كاذته وفائله. وفرس أعصل: ملتوي العسيب حتى يبرز بعض باطنه الذي لا شعر عليه. ويقال للسهم الذي يلتوي إذا رمي به معصل، بالتشديد، وحكى ابن بري عن علي بن حمزة قال: هو المعصل، بالصاد المعجمة، من عضلت الدجاجة إذا التوت البيضة في جوفه. وعصل السهم: التوى في الرمي. والعاصل: السهم الصلب. وفي حديث عمر وجريرو: ومنها العصل الطائش أي السهم المعوج المتن. وسهام عصل: معوجة، قال لبيد: فرميت القوم رشقا صائبا، لسن بالعصل ولا بالمقتعل وبرى: ليس. وفي حديث علي: لا عوج لانتصابه ولا عصل في عوده، العصل: الأعوجاج، وكل معوج فيه صلابة أعصل. وشجرة عصلة: عوجاء لا يقدر على استقامتها لصلابتها. والأعصل أيضا: السهم القليل الريش. وعصل الشئ عصلا وهو أعصل وعصل: اعوج وصلب، قال: ضروس تهز الناس، أنيابها عصل وقد كسر على عصال وهو نادر، قال ابن سيده: والذي عندي أن عصالا جمع عصل كوجع ووجاع. والعصل في الناب: اعوجاجه. وناب أعصل بين العصل وعصل أي معوج شديد، قال أوس: رأيت لها نابا، من الشر، أعصلا وقال آخر:

على شناع، نابه لم يعصل وقال صخر: أبا المثلّم أقصر قبل باهظة، تأتيك مني، ضروس نابه عصل أي هي قديمة، وذلك أن ناب البعير إنما يعصل بعدما يسن، أي شر عظيم. والأعصل من الرجال: الذي عصبت ساقه فاعوجت. ويقال للرجل المعوج الساق: أعصل. وعصل نابه وأعصل: اشتد، ووصف رجل جملا فقال: إذا عصل نابه وطال قرابه فبعه بيعا دليقا، ولا تحاب به صديقا، وقال أبو صخر الهذلي: أفحين أحكمني المشيب، فلا فتى غمر ولا فحم، وأعصل بازلي؟ والمعصال: محجن يتناول به أعصان الشجر لاعوجاجه، ويقال: هو المحجن والصولجان والمعصيل والمعصال والصاع والميجار والصولجان (* قوله والصولجان إلخ هكذا في الأصل والتهديب مكررا) والمعقف، قال الراجز: إن لها ربا كمعصال السلم (* قوله إن لها ربا إلخ في التكملة بعده: انك لن تروها فاذهب فتم). وامرأة عصلاء: لا لحم عليها. وعصل الرجل

[٤٥٠]

وغيره: بال. وفي الحديث: أنه كان لرجل صنم كان يأتي بالجين والزبد فيضعه على رأس صنمه ويقول: اطعم فجاء ثعلبان فأكل الجين والزبد ثم عصل على رأس الصنم أي بال، الثعلبان: ذكر الثعلب، وفي كتاب الغربيين للهروي: فجاء ثعلبان فأكلا، أراد تثنية ثعلب. والعصلة: شجرة تسليح الإبل إذا أكل البعير منها سلحته، والجمع العصل، قال حسان: تخرج الأضياع من أسنانهم، كسلاح النيب يأكلن العصل الأضياع: الألبان الممدوقة، وقال لبيد: وقيل من عقيل صادق، كليوث بين غاب وعصل وقيل: هو شجر يشبه الدفلى تأكله الإبل وتشرب عليه الماء كل يوم، وقيل: هو حمض ينبت على المياه، والجمع عصل. وعصل الرجل تعصلا، وهو البطء، أي أبطأ، وأنشد: يألها حمران أي ألب، وعصل العمري عصل الكلب (* قوله حمران كذا في الأصل بالراء، ومثله بهامش التكملة وفي صلبها حمدان بالدال). والألب: السوق الشديد. والعصل: الرمل الملتوي المعوج. وفي حديث بدر: يامنوا عن هذا العصل، يعني الرمل المعوج الملتوي، أي خذوا عنه يمنة. ورجل أعصل: يابس البدن، وجمعه عصل، قال الراجز: ورب خير في الرجال العصل والعصلاء: المرأة اليابسة التي لا لحم عليها، قال الشاعر: ليست بعصلاء تدمي الكلب نكهتها، ولا بعندلة يسطك ثديها والمعصل: المتشدد على غريمه. والعنصل والعنصل والعنصلاء والعنصلاء، ممدودان: البصل البري، والجمع العنصل، وهو الذي تسميه الأطباء الإسقال، ويكون منه خل، عن ابن اسرافيون، وقال ابن الأعرابي: هو نبت في البراري، وزعموا أن الوحامى تشتبهه وتأكله، قال: وزعموا أنه البصل البري. وقال أبو حنيفة: هو ورق مثل الكراث يظهر منبسطة سبطا، وقال مرة: العنصل شجيرة سهلية تنبت في مواضع الماء والندى نبات الموزة، ولها نور كنور السوسن الأبيض تجرسه النحل، والبقير تأكل ورقها في القحوط يخلط لها بالعلف. وقال كراع: العنصل بقلّة، ولم يحلها. وطريق العنصلين، بفتح الصاد وضمها: موضع، قال الفرزدق: أراد طريق العنصلين، فيامنت به العيس في نائي الصوى متشائم (* قوله فيامنت كذا في الأصل، والذي في معجم ياقوت والمحكم: فياسرت). والعنصل: موضع. وسلك طريق العنصلين: يعني الباطل. ويقال للرجل إذا ضل: أخذ في طريق العنصلين. وطريق العنصل: هو طريق من اليمامة إلى البصرة. وعصل: موضع، قال أبو صخر:

[٤٥١]

عفت ذات عرق عصلها فرئامها، فضحياؤها وحش قد آجلى سوامها *
عضل: العصلة والعصيلة: كل عصابة معها لحم غليظ. عضل عصلا فهو

عضل وعضل إذا كان كثير العضلات، قال بعض الأفعال: لو تنطح الكنادر العضلا، فضت شؤون رأسه فافتلا وعضلته: ضربت عضلته. وفي صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أنه كان معضلا أي موثق الخلق، وفي رواية: مقصدا، وهو أثبت. وقال الليث: العضلة كل لحمه غليظة منتبرة مثل لحم الساق والعضد، وفي الصحاح: كل لحمه غليظة في عصبه، والجمع عضل، يقال: ساق عضلة ضخمة. وفي حديث ماعز: أنه أعضل قصير، هو من ذلك، ويجوز أن يكون أراد أن عضلة ساقه كبيرة. وفي حديث حذيفة: أخذ النبي، صلى الله عليه وسلم، بأسفل من عضلة ساقه وقال هذا موضع الإزار. والعضلة من النساء: المكتنزة السمجة. وعضل المرأة عن الزوج: حبسها. وعضل الرجل أيمه يعضلها ويعضلها عضلا وعضلها: منعها الزوج ظلما، قال الله تعالى: فلا تعضلوهم أن ينكحن أزواجهن، نزلت في معقل بن يسار المزني وكان زوج أخته رجلا فطلقها، فلما انقضت عدتها خطبها، فألى أن لا يزوجه إياها، ورغبت فيه أخته فنزلت الآية. وأما قوله تعالى: ولا تعضلوهم لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة، فإن العضل في هذه الآية من الزوج لامرأته، وهو أن يضارها ولا يحسن عشرتها ليضطرها بذلك إلى الافتداء منه بمهرها الذي أمهرها، سماه الله تعالى عضلا لأنه يمنعها حقها من النفقة وحسن العشرة، كما أن الولي إذا منع حرمة من التزويج فقد منعها الحق الذي أبيض لها من النكاح إذا دعت إلى كفاء لها، وقد قيل في الرجل يطلق من امرأته على فاحشة قال: لا بأس أن يضارها حتى تختلع منه، قال الأزهري: فجعل الله سبحانه وتعالى اللواتي يأتين الفاحشة مستثنيات من جملة النساء اللواتي نهى الله أزواجهن عن عضلهن ليذهبوا ببعض ما أتوهن من الصداق. وفي حديث ابن عمرو: قال له أبوه زوجتك امرأة فعضلتها، هو من العضل المنع، أراد إنك لم تعاملها معاملة الأزواج لنسائهم ولم تتركها تصرف في نفسها فكانك قد منعته. وعضل عليه في أمره تعضلا: ضيق من ذلك وحال بينه وبين ما يريد ظلما. وعضل بهم المكان: ضاق. وعضلت الأرض بأهلها إذا ضاقت بهم لكثرتهم، قال أوس بن حجر: ترى الأرض منا بالفضاء مريضة، معضلة منا بجمع عرمرم وعضل الشيء عن الشيء: ضاق. وعضلت المرأة بولدها تعضلا إذا نشب الولد فخرج بعضه ولم يخرج بعض فبقي معترضا، وكان أبو عبيدة يحمل هذا على إعضال الأمر ويراها منه. وأعضلت، وهي معضل، بلا هاء، ومعضل: عسر عليها ولاده، وكذلك الدجاجة ببيضها، وكذلك النشاء والطير، قال الكميت: وإذا الأمور أهم غب نتاجها، يسرت كل معضل ومطرف وفي ترجمة عضل: والمعصل، بالتشديد، السهم الذي

يلتوي إذا رمي به، وحكى ابن بري عن علي بن حمزة قال: هو المعضل، بالضاد المعجمة، من عضلت الدجاجة إذا التوت البيضة في جوفها. والمعضلة أيضا: التي يعسر عليها ولدها حتى يموت، هذه عن اللحياني. وقال الليث: يقال للقطاة إذا نشب بيضا: قطاة معضل. وقال الأزهري: كلام العرب قطاة مطرق وامرأة معضل. وقال أبو مالك: عضلت المرأة بولدها إذا غص في فرجها فلم يخرج ولم يدخل. وفي حديث عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: أنه مر بطيبة قد عضلها ولدها، قال: يقال عضلت الحامل وأعضلت إذا صعب خروج ولدها، وكان الوجه أن يقول بطيبة قد عضلت فقال عضلها ولدها، ومعناه أن ولدها جعلها معضلة حيث نشب في بطنها ولم يخرج. وأصل العضل المنع والشدة، يقال: أعضل بي الأمر إذا ضاقت عليك فيه الحيل. وأعضله الأمر: غلبه. وداء عضال: شديد معي غالب، قال ليلي: شفاها من الداء العضال الذي بها غلام، إذا هز القناة سقاها ويقال: أنزل بي القوم أمرا معضلا لا أقوم به، وقال ذو الرمة: ولم أقذف لمؤمنة حسان، ياذن الله، موجبة عضالا وقال شمر: الداء العضال المنكر الذي يأخذ مبادهة ثم لا يلبث أن يقتل، وهو الذي

يعي الأَطباء علاجه، يقال أمر عضال ومعضل، فأوله عضال فإذا لزم فهو معضل. وفي حديث كعب: لما أراد عمر الخروج إلى العراق قال له: وبها الداء العضال، قال ابن الأثير: هو المرض الذي يعجز الأطباء فلا دواء له. وتعضل الداء الأطباء وأعضلهم: غلبهم. وحلقة عضال: شديدة غير ذات مثنوية، قال: إني حلقت حلقة عضالا وقال ابن الأعرابي: عضال هنا داهية عجيبة أي حلقت يمينا داهية شديدة. وفلان عضلة وعضل: شديد، داهية، الأخيرة عن ابن الأعرابي. وفلان عضلة من العضل أي داهية من الدواهي. والعضلة، بالضم: الداهية. وشئ عضل ومعضل: شديد القبح، عنه أيضا، وأنشد: ومن حفاقي لمة لي عضل ويقال: عضلت الناقة تعضيلًا وبددت تبيدا وهو الإعياء من المشي والركوب وكل عمل. وعضل بي الأمر وأعضل بي وأعضلني: اشتد وغلظ واستغلق. وأمر معضل: لا يهتدى لوجهه. والمعضلات: الشدائد. وروي عن عمر، رضي الله عنه، أنه قال: أعضل بي أهل الكوفة، ما يرضون بأمير ولا يرضاهم أمير، قال الأُموي في قوله أعضل بي: هو من العضال وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم به صاحبه، أي ضاقت علي الحيل في أمرهم وصعبت علي مداراتهم. يقال: قد أعضل الأمر، فهو معضل، قال الشاعر: واحدة أعضلني داؤها، فكيف لو قمت على أربع؟ وأنشد الأصمعي هذا البيت أبا توبة ميمون بن حفص مؤدب عمر بن سعيد بن سلم بحضرة سعيد، ونهض الأصمعي فدار على أربع يلبس

[٤٥٣]

بذلك على أبي توبة، فأجابه أبو توبة بما يشاكل فعل الأصمعي، فضحك سعيد وقال لأبي توبة: ألم أنهك عن مجارته في المعاني؟ هذه صناعته. وسئل الشعبي عن مسألة مشكلة فقال: زبأ ذات وبر، لو وردت على أصحاب محمد، صلى الله عليه وسلم، لعضلت بهم، عضلت بهم أي ضاقت عليهم، قال الأزهري: معناه أنهم يضيقون بالجواب عنها ذرعا لإشكالها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أعوذ بالله من كل معضلة ليس لها أبو حسن، وروي معضلة، أراد المسألة الصعبة أو الخطة الضيقة المخارج من الأعضاء أو التعضيل، ويريد بأبي الحسن علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه. وفي حديث معاوية وقد جاءته مسألة مشكلة فقال: معضلة ولا أبا حسن قال ابن الأثير: أبو حسن معرفة وضعت موضع النكرة كأنه قال: ولا رجل لها كابي حسن، لأن لا النافية إنما تدخل على النكرات دون المعارف. وفي الحديث: فأعضلت بالملكين فقالا يا رب إن عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها. وأعضلت الشجرة: كثرت أغصانها واشتد التفافها، قال: كان زمامها أيم شجاع، تراد في غصون معضله همز على ثقلهم دأبة (*) قوله همز على قولهم دأبة إلخ كتب بحاشية نسخة المحكم التي بأيدينا معزوا لابن خصة ما نصه: هذا غلط ليست الهمزة في اعضال مزيدة فيكون من باب الثلاثي ويكون وزنه حينئذ افعال وإنما الهمزة أصلية على مذهب سيبويه، رحمه الله تعالى، وهو رباعي وزنه افعّل كاطمان وشبهه هذا من نصوص سيبويه وليس في الأفعال افعال) وهي هذلية شاذة، قال أبو منصور: الصواب (*) قوله قال أبو منصور الصواب إلخ أنشده الجوهري في عضل بالضاد كما رواه الليث، وقوله معطلة بالطاء أي مع اهمال العين كما هو ظاهر اقتصاره على تصويبه بالطاء ولكن وقع في التكملة نطق العين ونص عبارتها بعد عبارة الأزهري وصدق الأزهري فان أبا عبيد ذكر في الغريب المصنف في باب مفعّل المغطّل الراكب بعضه بعضا) معطلة، بالطاء، وهي الناعمة، ومنه قيل: شجر عيطل أي ناعم. والعضلة: شجيرة مثل الدفلى تأكله الإبل فتشرب عليه كل يوم الماء (*) هكذا في الأصل، ولعل في الكلام سقطا) قال أبو منصور: أحسبه (*) قوله قال أبو منصور أحسبه إلخ عبارته في التهذيب: لا أدري أهى العضلة أم العصلة ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو). العصلة، بالصاد المهملة، فصحف. والعضل، بفتح الضاد

والعين: الجرذ، والجمع عضلان. ابن الأعرابي: العضل ذكر الفأر، والعضل: موضع، وقيل: موضع بالبادية كثير الغياض. وعضل: حي وبنو عضيلة: بطن. وقال الليث: بنو عضل حي من كنانة، وقال غيره: عضل والدیش حیان يقال لهما القارة وهم من كنانة. وقال الجوهري: عضل قبيلة، وهو عضل بن الهون بن خزيمة أخو الدیش، وهما القارة. * عضيل: العضيل: الصلب، حكاه ابن دريد عن اللحياني، قال: وليس بثبت. * عضهل: عضهل القارورة وعلعضها: صم رأسه * عطل: عطلت المرأة تعطل عطلا وعطولا وتعطلت إذا لم يكن عليها حلي ولم تلبس الزينة وخلا جيدها من القلائد. وامرأة عاطل، بغير هاء، من نسوة عواطل وعطل، أنشد القناني: ولو أشرفت من كفة الستر عاطلا، لقلت: غزال ما عليه خضاض

[٤٥٤]

وامرأة عطل من نسوة أعطال، قال الشماخ: يا ظبية عطلا حسنة الجيد فإذا كان ذلك عادتفا فهي معطال. وقال ابن شميل: المعطال من النساء الحسناء التي تبالي أن تتقلد القلادة لجمالها وتماهما. ومعاطل المرأة: موافق حليها، قال الأخطل: زانت معاطلها بالدر والذهب (* قوله زانت إلخ صدره كما في التكملة: من كل بيضاء مكسال برهرة) وامرأة عطلاء: لا حلي عليها. وفي الحديث: يا علي مر نساءك لا يصلين عطلا، العطل: ففقدان الحلي. وفي حديث عائشة: كرهت أن تصلي المرأة عطلا ولو أن تعلق في عنقها خيطا. وجيد معطال: لا حلي عليه، وقيل: العاطل من النساء التي ليس في عنقها حلي وإن كان في يديها ورجليها. والتعطل: ترك الحلي. والأعطال من الخيل والإبل: التي لا قلائد عليها ولا أرسان لها، واحدها عطل، قال الأعشى: ومرسون خيل وأعطالها وناقاة عطل: بلا سمة، عن ثعلب، والجمع كالجمع، وقوله أنشده ابن الأعرابي: في جلة منها عداميس عطل (* قوله عداميس كذا في الأصل والمحكم بالدال، ولعله بالراء جمع عرمس كزبرج، وهي الناقة المكتنزة الصلبة). يجوز أن يكون جمع عاطل كبازل وبزل، ويجوز أن يكون العطل يقع على الواحد والجمع. وقوس عطل: لا وتر عليها، وقد عطلها. ورجل عطل: لا سلاح له، وجمعه أعطال، وكذلك الرعية (* قوله وكذلك الرعية إلخ هي بقية عبارة الأزهرى الآتية ومحلها بعد قوله: والمواشي إذا أهملت بلا راع فقد عطلت) إذا لم يكن لها وال يسوسها فهم معطلون. وقد عطلوا أي أهملوا. وإبل معطلة: لا راعي لها. والمعطل: الموات من الأرض، وإذا ترك الثغر بلا حام يحميه فقد عطل، والمواشي إذا أهملت بلا راع فقد عطلت. والتعطيل: التفريغ. وعطل الدار: أخلاها. وكل ما ترك ضياعا معطل ومعطل. ومن الشاذ قراءة من قرأ: وبئر معطلة، وبئر معطلة، لا يستقى منها ولا ينتفع بمائها، وقيل: بئر معطلة لبيود أهلها. وفي الحديث عن عائشة، رضي الله عنها، في امرأة توفيت: فقالت عطلوها أي انزعوا حليها واجعلوها عاطلا. والعطل: شخص الإنسان، وعم به بعضهم جميع الأشخاص، والجمع أعطال. والعطل: الشخص مثل الطلل، يقال: ما أحسن عطله أي شطاطه وتمامه. والعطل: تمام الجسم وطوله. وامرأة حسنة العطل إذا كانت حسنة الجردة أي المجرد. وامرأة عطلة: ذات عطل أي حسن جسم، وأنشد أبو عمرو: ورهاء ذات عطل وسيم وقد يستعمل العطل في الخلو من الشيء، وإن كان أصله في الحلي، يقال: عطل الرجل من المال والأدب، فهو عطل وعطل مثل عسر وعسر. وتعطيل الحدود: أن لا تقام على من وجبت عليه. وعطلت الغلات والمزارع إذا لم تعمر ولم تحرث. وفلان ذو عطلة إذا لم تكن له ضيعة يمارسها. ودلو عطلة إذا انقطع وذمها فتعطلت من الاستقاء بها. وفي حديث عائشة ووصفت أباها:

رأب الثأى وأوذم العطلة، قال: هي الدلو التي ترك العمل بها حيناً وعطلت وتقطعت أودامها وعراها، تريد أنه أعاد سيرورها وعمل عراها وأعادها صالحة للعمل، وهو مثل لفعله في الإسلام بعد النبي، صلى الله عليه وسلم، أي أنه رد الأمور إلى نظامها وقوى أمر الإسلام بعد ارتداد الناس وأوهى أمر الردة حتى استقام له الناس. وتعطل الرجل إذا بقي لا عمل له، والاسم العطلة. والعطلة من الإبل: الحسنه العطل إذا كانت تامة الجسم والطول، قال أبو عبيد: العطلات من الإبل الحسان، فلم يشتهه، قال ابن سيده: وعندني أن العطلات على هذا إنما هو على النسب. والعطلة أيضاً: الناقة الصفي، أنشد أبو حنيفة للبيد: فلا نتجاوز العطلات منها إلى البكر المقارب والكزوم ولكننا نعص السيف منها بأسوق عافيات اللحم، كوم والعطل: العنق، قال رؤبة: أوقص يخزي الأقرين عطله وشاة عطلة: يعرف في عنقها أنها مغزار، وامرأة عيطل: طويلة، وقيل: طويلة العنق في حسن جسم، وكذلك من النوق والخيل، وقيل: كل ما طال عنقه من البهائم عيطل. والعيطل: الناقة الطويلة في حسن منظر وسمن، قال ابن كلثوم: ذراعي عيطل آدماء بكر، هجان اللون لم تقرأ جنينا وهذا البيت أورده الجوهري: ذراعي عيطل آدماء بكر، تربعت الأماعز والمتونا وفي قصيد كعب: شد النهار ذراعي عيطل نصف قال ابن الأثير: العيطل الناقة الطويلة، والباء زائدة. وهضبة عيطل: طويلة. والعطل والعيطل والعيطل: شمراخ من طلع فحال النخل يؤبر به، قال الأزهري: سمعته من أهل الأحساء، وأما قول الراجز: بات يباري شعشعات ذبلا، فهي تسمى زمزما وغيطلا، وقد حدوناها بهيد وهلا (* قوله بات يباري كذا في الأصل ونسختي الصحاح هنا، وسيأتي في ترجمة زمم: باتت تباري، بضمير المؤنث). فهما اسمان لناقة واحدة، قال ابن بري: الراجز هو غيلان بن حريث الربعي، قال: وصوابه بهيد وحلا، لأن هلا زجر للخيل وحلا زجر للإبل، والراجز إنما وصف إبلا لا خيلا. وعطالة: اسم رجل وجبل. والمعطل: من شعراء هذيل، قال الأزهري: ورأيت بالسودة من ديار بني سعد جبلا منيفا يقال له عطالة، وهو الذي قال فيه القائل: خليلي، قوما في عطالة فانظرا: أنارا ترى من ذي أبانين أم برقاً؟ وفي ترجمة عضل: اعضالت الشجرة كثرت أغصانها والتفت، وأنشد: كأن زمامها أيم شجاع، ترأد في غصون معضلة

قال أبو منصور: الصواب معطلة، بالطاء، وهي الناعمة، ومنه قيل شجر عيطل أي ناعم. * عطيل: جارية عطيل وعطبول وعطبوله وغيطبول: جميلة فنية ممتلئة طويلة العنق، وقيل: العيطبول الطويلة. والعطيل والغيطبول من الطباء والنساء: الطويلة العنق، وقوله أنشده نعلب: بمثل جيد الرثمة العطيل إنما أراد العطيل فشد للضرورة، والجمع العطايل والعطائل، قال الشاعر: لو أبصرت سعدي بها كئائلي، مثل العذارى الجسر العطائل والغيطبول: الحسنه التامة، وأنشد الجوهري لعمر بن أبي ربيعة: إن، من أعجب العجائب عندي، قتل بيضاء حرة عطبول قال ابن بري: ولا يقال رجل عطبول إنما يقال رجل أجيد إذا كان طويل العنق، ومثل العيطبول العيطاء والعنقاء، هذا قول ابن بري، وقد ذكر ابن الأثير في غريب الحديث أنه ورد في صفته، صلى الله عليه وسلم: أنه لم يكن بعطبول ولا بقصير، وفسره فقال: العيطبول الممتد القامة الطويل العنق، وقيل: هو الطويل الصلب الأملس، قال: ويوصف به الرجل والمرأة. * عطل: العطال: الملازمة في السفاد من الكلاب والسباع والجراد وغير ذلك مما يتلازم في السفاد وينشب، وعطلت وعظلت (* قوله وعظلت وعظلت كذا ضبط الثاني مشددا في الأصل والمحكم، والذي في القاموس ان الفعل كنصر وسمع): ركب بعضها بعضا. وعاطلها فعظلها يعظلها، وعاطلت الكلاب معاطلة وعظالا وتعاطلت: لزم بعضها بعضا في السفاد،

وأُنشد: كلاب تعاضل سود الفقا ح، لم تحم شيئاً ولم تصطد وقال أبو زحف الكلبي: تمشي الكلب دنا للكلية، يبغي العظال مصحرا بالسوأة وجراد عاذلة وعظلى: متعاطلة لا تبرح، وأُنشد: يا أم عمرو، أبشري بالبشرى موت ذريع وجراد عظلى قال الأزهري: أراد أن يقول يا أم عامر فلم يستقم له البيت فقال يا أم عمرو، وأم عامر كنية الضبع. قال ابن سيده: ومن كلامهم للضيع: أبشري بجراد عظلى، وكم رجال قتلى. وتعاطلت الجراد إذا تسافتت. وقال ابن شميل: يقال رأيت الجراد رداً في وركابي وعظالي إذا اعتظلت، وذلك أن ترى أربعة وخمسة قد ارتدفت. ابن الأعرابي: سفد السبع وعاضل، قال: والسباع كلها تعاضل، والجراد والعطاء يعاضل. ويقال: تعاطلت السباع وتشابكت. والعطل: هم المجوسون، مأخوذ من المعاطلة، والمجوس المابون. وتعطلوا عليه: اجتمعوا، وقيل: تراكبوا عليه

[٤٥٧]

ليضربوه، وقال: أخذوا قسيهم بأيمنهم، يتعطلون تعطل النمل ومن أيام العرب المعروفة يوم العظالى، وهو يوم بين بكر وتميم، ويقال أيضاً يوم العظالى، سمي اليوم به لركوب الناس فيه بعضهم بعضاً. وقال الأصمعي: ركب فيه الثلاثة والاثنتان الدابة الواحدة، قال العوام بن شوذب الشيباني: فإن يك في يوم العظالى ملامة، فيوم الغبيط كان أخرى وألوما وقيل: سمي يوم العظالى لأنه تعاضل فيه على الرياسة بسطام بن قيس وهانئ بن قبيصة ومفروق ابن عمرو والحوقران. والعظال في القوافي: التضمين، يقال: فلان لا يعاضل بين القوافي. وعاضل الشاعر في القافية عظالاً: ضمن. وروي عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أنه قال لقوم من العرب: أشعر شعرائكم من لم يعاضل الكلام ولم يتتبع حوشيه، قوله: لم يعاضل الكلام أي لم يحمل بعضه على بعض ولم يتكلم بالرجيع من القول ولم يكرر اللفظ والمعنى، وحوشي الكلام: وحشيه وغريبه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أيضاً أنه قال لابن عباس: أنشدنا لشاعر الشعراء، قال: ومن هو؟ قال: الذي لا يعاضل بين القول ولا يتتبع حوشي الكلام، قال: ومن هو؟ قال: زهير، أي لا يعقده ولا يوالي بعضه فوق بعض. وكل شئ ركب شيئاً فقد عاضله. والمعطل والمعظّل: الموضوع الكثير الشجر، كلاهما عن كراع، وقد تقدم في الصاد اعضالت كثر أعصانها. * عفل: قال المفضل بن سلمة في قول العرب رمتني بدائها وانسلت، قال: كان سبب ذلك أن سعد بن زيد مناة كان تزوج رهم بنت الخزرج بن تيم الله، وكانت من أجمل النساء، فولدت له مالك ابن سعد، وكان ضرائرها إذا سابنها يقلن لها يا عفلاء فقالت لها أمها: إذا سابنك فابدئيهن بعفلاء، سبيت، فأرسلتها مثلاً، فسابتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها، فقالت لها رهم: يا عفلاء فقالت ضرتها: رمتني بدائها وانسلت. قال: وبنو مالك بن سعد رهط العجاج كان يقال لهم العفيلي (* قوله يقال لهم العفيلي كذا في الأصل ونسخة من التهذيب، والذي في التكملة: بنو العفيل مضبوطاً كزبير ومثله في القاموس) ابن الأعرابي: العفلة بظارة المرأة، وحكي الأزهري عن ابن الأعرابي قال: العفل نبات لحم ينبت في قبل المرأة وهو القرن، وأُنشد: ما في الدوائر من رجلي من عقل، عند الرهان، وما أكوى من العفل قال أبو عمرو الشيباني: القرن بالناقعة مثل العفل بالمرأة، فيؤخذ الرصف فيحمى ثم يكوى به ذلك القرن، قال: والعفل شئ مدور يخرج بالفرج، قال: والعفل لا يكون في الأبقار ولا يصيب المرأة إلا بعدما تلد، وقال ابن دريد: العفل في الرجال غلط يحدث في الدبر وفي النساء غلط في الرحم، قال: وكذلك هو في الدواب، قال الليث: عفلت المرأة عفلاً، فهي عفلاء، وعفلت الناقعة، والعفلة الاسم. والعفل والعفلة، بالتحريك فيهما: شئ يخرج في قبل النساء وحياء الناقعة شبه الأذرة التي للرجال في

الخصية، وربما كان في الناس تحت الصفن، عفلت عفلا، فهي عفلاء، ومنه حديث ابن عباس: أربع لا يجزن في البيع ولا النكاح: المجنونة والمجدومة والبرصاء والعفلاء، قال والتعفل إصلاح ذلك. وفي حديث مكحول في امرأة بها عفل. والعفلة: كثرة شحم (* قوله والعفلة كثرة شحم إلخ كذا في الأصل والمحكم بالتحريك وصنيع القاموس يقتضي أنه مفتوح) ما بين رجلي التيس والثور، ولا يكاد يستعمل إلا في الخصي منهما ولا يستعمل في الأنثى. والعفلة: الخط الذي بين الذكر والدبر. والعفلة، بإسكان الفاء: شحم خصيي الكبش وما حوله، قال بشر يهجو رجلا: جزيز القفا شبعان يريض حجرة، حديث الخشاء وارم العفل معبر والعفلة: الموضع الذي يجس من الكبش إذا أرادوا أن يعرفوا سمنه من غيره، قال: وهو قول بشر، ومنه حديث عمير بن أفضى: كبش حولي أعفل أي كثير شحم الخصية من السمن. وإذا مس الرجل عفل الكبش لينظر سمنه يقال: حسه وغبطه وعفله، والعفلة: مجس الشاة بين رجليها لينظر سمنها من هزالها. ابن الأعرابي: العافل الذي يلبس ثيابا قصارا فوق ثياب طوال. * عفجل: العفجل: الثقل الهذر الكثير فضول الكلام. * عفشل: عجوز عفشليل: مسنة مسترخية اللحم. وكساء عفشليل: كثير الوبر ثقيل جاف، وربما سميت الضبع عفشليلا به، قال ساعدة بن جؤية: كمشي الأقبل الساري عليه عفاء، كالعباءة عفشليل الجوهري: العفشليل الرجل الجافي الغليظ والكساء الغليظ. الأزهري: رجل عفشليل ثقيل وخم. * عफल: عफल الشئ وعلفطه: خلطه بغيره. * عفكل: العفكل: الأحمق. * عقل: العقل: الحجر والنهي ضد الحمق، والجمع عقول. وفي حديث عمرو بن العاص: تلك عقول كادها بارئها أي أرادها بسوء، عقل يعقل عقلا ومعقولا، وهو مصدر، قال سيبويه: هو صفة، وكان يقول إن المصدر لا يأتي على وزن مفعول البتة، ويتأول المعقول فيقول: كأنه عقل له شئ أي حبس عليه عقله وأيد وشدد، قال: ويستغنى بهذا عن المفعول الذي يكون مصدرا، وأنشد ابن بري: فقد أفادت لهم حلما وموعظة لمن يكون له إرب ومعقول وعقل، فهو عاقل وعقول من قوم عقلاء. ابن الأنباري: رجل عاقل وهو الجامع لأمره ورأيه، مأخوذ من عقلت البعير إذا جمعت قوائمه، وقيل: العاقل الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها، أخذ من قولهم قد اعتقل لسانه إذا حبس ومنع الكلام. والمعقول: ما تعقله بقلبك. والمعقول: العقل، يقال: ما له معقول أي عقل، وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول كالميسور والمعسور. وعاقله فعقله يعقله، بالضم: كان أعقل منه. والعقل: التثبت في الأمور. والعقل: القلب، والقلب العقل، وسمي العقل عقلا لأنه يعقل

صاحبه عن التورط في المهالك أي يحبسه، وقيل: العقل هو التمييز الذي به يتميز الإنسان من سائر الحيوان، ويقال: لفلان قلب عقول، ولسان سؤول، وقلب عقول فهم، وعقل الشئ يعقله عقلا: فهمه. ويقال أعقلت فلانا أي ألفتة عاقلا. وعقلته أي صيرته عاقلا. وتعقل: تكلف العقل كما يقال تحلم وتكيس. وتعافل: أظهر أنه عاقل فهم وليس بذاك، وفي حديث الزبرقان: أحب صباينا إلينا الأبله العقول، قال ابن الأثير: هو الذي يظن به الحمق فإذا فتش وجد عاقلا، والعقول فعول منه للمبالغة. وعقل الدواء بطنه يعقله ويعقله عقلا: أمسكه، وقيل: أمسكه بعد استطلاقه، وأسم الدواء العقول. ابن الأعرابي: يقال عقل بطنه واعتقل، ويقال: أعطيني عقولا، فيعطيه ما يمسك بطنه. ابن شميل: إذا استطلق بطن الإنسان ثم استمسك فقد عقل بطنه، وقد عقل الدواء بطنه سواء. واعتقل لسانه (* قوله واعتقل لسانه إلخ عبارة المصباح: واعتقل لسانه، بالبناء للفاعل والمفعول، إذا حبس عن الكلام أي منع فلم يقدر عليه): امتسك.

الأصمعي: مرض فلان فاعتقل لسانه إذا لم يقدر على الكلام، قال ذو الرمة: ومعتقل اللسان بغير خيل، يمد كأنه رجل أميم واعتقل: حبس. وعقله عن حاجته يعقله وعقله وتعقله واعتقله: حبسه. وعقل البعير يعقله عقلا وعقله واعتقله: شئ وظيفه مع ذراعه وشدهما جميعا في وسط الذراع، وكذلك الناقة، وذلك الحبل هو العقال، والجمع عقل. وعقلت الإبل من العقل، شدد للكثرة، وقال بقليلة (*) قوله وقال بقليلة تقدم في ترجمة أزر رسمه بلفظ نفيلة بالنون والفاء والصواب ما هنا) الأكبر وكنيته أبو المنهال: يعقلهن جعد شيطمي، ويئس معقل الذود الطوار وفي الحديث: القرآن كالإبل المعقلة أي المشدودة بالعقال، والتشديد فيه للتكثير، وفي حديث عمر: كتب إليه أبيات في صحيفة، منها: فما قلص وجدن معقلات قفا سلع، بمختلف التجار (*) قوله بمختلف التجار كذا ضبط في التكملة بالتاء المثناة والجيم جمع تجر كسهم وسهام، فما سبق في ترجمة أزر بلفظ التجار بالنون والجيم فهو خطأ). يعني نساء معقلات لأزواجهن كما تعقل النوق عند الضراب، ومن الأبيات أيضا: يعقلهن جعدة من سليم أراد أنه يتعرض لهن فكنى بالعقل عن الجماع أي أن أزواجهن يعقلونهن وهو يعقلهن أيضا، كأن البدء للأزواج والإعادة له، وقد يعقل العرقوبان. والعقال: الرباط الذي يعقل به، وجمعه عقل. قال أبو سعيد: ويقال عقل فلان فلانا وعكله إذا أقامه على إحدى رجليه، وهو معقول منذ اليوم، وكل عقل رفع. والعقل في العروض: إسقاط الياء (*) قوله اسقاط الياء كذا في الأصل ومثله في المحكم، والمشهور في العروض ان العقل اسقاط الخامس المحرك وهو اللام من مفاعلتن) من مفاعيلن بعد إسكانها في مفاعلتن فيصير مفاعلن، وبيته:

[٤٦٠]

منازل لفررتني قفار، كأنما رسومها سطور والعقل: الدية. وعقل القتيل يعقله عقلا: وداه، وعقل عنه: أدى جنايته، وذلك إذا لزمته دية فأعطاه عنها، وهذا هو الفرق (*) قوله وهذا هو الفرق إلخ هذه عبارة الجوهري بعد أن ذكر معنى عقله وعقل عنه وعقل له، فلعل قوله الآتي: وعقلت له دم فلان مع شاهده مؤخر عن محله، فإن الفرق المشار إليه لا يتم إلا بذلك وهو بقية عبارة الجوهري) بين عقلمته وعقلت عنه وعقلت له، فأما قوله: فإن كان عقل، فأعقلا عن أخيكما بنات المخاض، والفصال المقاحما وإنما عداه لأن في قوله اعقلوا (*) قوله اعقلوا إلخ كذا في الأصل تبع للمحكم، والذي في البيت اعقلات بأمر الاثنين) معنى أدوا وأعطوا حتى كأنه قال فأديا وأعطيا عن أخيكما. ويقال: اعتقل فلان من دم صاحبه ومن طائلته إذ أخذ العقل. وعقلت له دم فلان إذا تركت القود للدية، قالت كبشة أخت عمرو بن معديكرب: وأرسل عبد الله، إذ حان يومه، إلى قومه: لا تعقلوا لهم دمي والمرأة تعقل الرجل إلى ثلث الدية أي توازيه، معناه أن موضحتها وموضحته سواء، فإذا بلغ العقل إلى ثلث الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل. وفي حديث ابن المسيب: المرأة تعقل الرجل إلى ثلث ديتها، فإن جاوزت الثلث ردت إلى نصف دية الرجل، ومعناه أن دية المرأة في الأصل على النصف من دية الرجل كما أنها ترث نصف ما يرث ما يرث الذكر، فجعلها سعيد بن المسيب تساوي الرجل فيما يكون دون ثلث الدية، تأخذ كما يأخذ الرجل إذا جني عليها، فلها في إصبع من أصابعها عشر من الإبل كإصبع الرجل، وفي إصبعين من أصابعها عشرون من الإبل، وفي ثلاث من أصابعها ثلاثون كالرجل، فإن أصيب أربع من أصابعها ردت إلى عشرين لأنه جاوزت الثلث فردت إلى النصف مما للرجل، وأما الشافعي وأهل الكوفة فإنهم جعلوا في إصبع المرأة خمسا من الإبل، وفي إصبعين لها عشرة، ولم يعتبروا الثلث كما فعله ابن المسيب. وفي حديث جرير: فاعتصم ناس منهم بالسجود فأسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي، صلى الله عليه وسلم، فأمر لهم بنصف العقل، إنما أمر لهم

بالنصف بعد علمه بإسلامهم، لأنهم قد أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين ظهراي الكفار، فكانوا كمن هلك بجناية نفسه وجناية غيره فتسقط حصة جنايته من الدية، وإنما قيل للدية عقل لأنهم كانوا يأتون بالإبل فيعقلونها بغناء ولي المقتول، ثم كثر ذلك حتى قيل لكل دية عقل، وإن كانت دنانير أو دراهم. وفي الحديث: إن امرأتين من هذيل اقتتلتا فرمت إحداهما الأخرى بحجر فأصاب بطنها فقتلها، فقضى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بديتها على عاقلة الأخرى. وفي الحديث: قضى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بدية شبه العمد والخطأ المحض على العاقلة يؤدونها في ثلاث سنين إلى ورثة المقتول، العاقلة: هم العصبة، وهم القرابة من قبل الأب الذين يعطون دية قتل الخطأ، وهي صفة جماعة عاقلة، وأصلها اسم فاعلة من العقل وهي من الصفات الغالبة، قال: ومعرفة العاقلة أن ينظر إلى إخوة الجاني من قبل الأب فيحملون ما تحمل العاقلة، فإن

[٤٦١]

احتملوا أذوها في ثلاث سنين، وإن لم يحتملوا رفعت إلى بني جده، فإن لم يحتملوا رفعت إلى بني جد أبيه، فإن لم يحتملوا رفعت إلى بني جد أبي جده، ثم هكذا لا ترفع عن بني أب حتى يعجزوا. قال: ومن في الديوان ومن لا ديوان له في العقل سواء، وقال أهل العراق: هم أصحاب الدواوين، قال إسحق بن منصور: قلت لأحمد بن حنبل من العاقلة؟ فقال: القبيلة إلا أنهم يحملون بقدر ما يطيقون، قال: فإن لم تكن عاقلة لم تجعل في مال الجاني ولكن تهدر عنه، وقال إسحق: إذا لم تكن العاقلة أصلا فإنه يكون في بيت المال ولا تهدر الدية، قال الأزهري: والعقل في كلام العرب الدية، سميت عقلا لأن الدية كانت عند العرب في الجاهلية إبلا لأنها كانت أموالهم، فسميت الدية عقلا لأن القاتل كان يكلف أن يسوق الدية إلى فناء ورثة المقتول فيعقلها بالعقل ويسلمها إلى أوليائه، وأصل العقل مصدر عقلت البعير بالعقل أعقله عقلا، وهو حبل تنى به يد البعير إلى ركبته فتشد به، قل ابن الأثير: وكان أصل الدية الإبل ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها، قال الأزهري: وقضى النبي، صلى الله عليه وسلم، في دية الخطأ المحض وشبه العمد أن يغرّمها عصبة القاتل ويخرج منها ولده وأبوه، فأما دية الخطأ المحض فإنها تقسم أخماسا: عشرين ابنة مخاض، وعشرين ابنة لبون، وعشرين ابن لبون، وعشرين حقة، وعشرين جذعة، وأما دية شبه العمد فإنها تغلظ وهي مائة بعير أيضا: منها ثلاثون حقة، وثلاثون جذعة، وأربعون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفه، فعصبة القاتل إن كان القتل خطأ محضا غرموا الدية لأولياء القتيل أخماسا كما وصفت، وإن كان القتل شبه العمد غرموها مغلظة كما وصفت في ثلاث سنين، وهم العاقلة. ابن السكيت: يقال عقلت عن فلان إذا أعطيت عن القاتل الدية، وقد عقلت المقتول أعقله عقلا، قال الأصمعي: وأصله أن يأتوا بالإبل فتعقل بأفنية البيوت، ثم كثر استعمالهم هذا الحرف حتى يقال: عقلت المقتول إذا أعطيت دية دراهم أو دنانير، ويقال: عقلت فلانا إذا أعطيت دية ورثته بعد قتله، وعقلت عن فلان إذا لزمته جناية فغرمت ديتها عنه. وفي الحديث: لا تعقل العاقلة عمدا ولا عبدا ولا صلحا ولا اعترافا أي أن كل جناية عمد فإنها في مال الجاني خاصة، ولا يلزم العاقلة منها شيء، وكذلك ما اصطالحوا عليه من الجنابات في الخطأ، وكذلك إذا اعترف الجاني بالجناية من غير بينة تقوم عليه، وإن ادعى أنها خطأ لا يقبل منه ولا يلزم بها العاقلة، وروي: لا تعقل العاقلة العمد ولا العبد، قال ابن الأثير: وأما العبد فهو أن يجني على حر فليس على عاقلة مولاه شيء من جناية عبده، وإنما جنايته في رقبته، وهو مذهب أبي حنيفة، وقيل: هو أن يجني حر على عبد خطأ فليس على عاقلة الجاني شيء، إنما جنايته في ماله خاصة، وهو قول ابن أبي ليلي وهو موافق لكلام العرب، إذ لو كان المعنى على الأول لكان الكلام: لا

تعقل العاقلة على عبد، ولم يكن لا تعقل عبدا، واختاره الأصمعي
وصوبه وقال: كلمت أبا يوسف القاضي في ذلك بحضرة الرشيد فلم
يفرق بين عقلته وعقلت عنه حتى فهمته، قال: ولا يعقل حاضر على
باد، يعني أن القتل إذا كان في القرية فإن أهلها يلتزمون بينهم
الدية ولا يلزمون أهل الحضر منها شيئا. وفي حديث عمر: أن رجلا
أتاه فقال: إن ابن عمي شج موضحة، فقال:

[٤٦٢]

أمن أهل القرى أم من أهل البادية ؟ فقال: من أهل البادية، فقال
عمر، رضي الله عنه: إنا لا نتعاقل المضع بيننا، معناه أن أهل القرى لا
يعقلون عن أهل البادية، ولا أهل البادية عن أهل القرى في مثل
هذه الأشياء، والعاقلة لا تحمل السن والإصبع والموضحة وأشباه
ذلك، ومعنى لا تتعاقل المضع أي لا تعقل بيننا ما سهل من الشجاج
بل نلزمه الجاني. وتعاقل القوم دم فلان: عقلوه بينهم. والمعقلة:
الدية، يقال: لنا عند فلان ضميد من معقلة أي بقية من دية كانت
عليه. ودمه معقلة على قومه أي غرم يؤدونه من أموالهم. وبنو فلان
على معاقلمهم الأولى من الدية أي على حال الديات التي كانت في
الجاهلية يؤدونها كما كانوا يؤدونها في الجاهلية، وعلى معاقلمهم
أيضا أي على مراتب آبائهم، وأصله من ذلك، واحدها معقلة. وفي
الحديث: كتب بين قريش والأنصار كتابا فيه: المهاجرون من قريش
على رباعتهم يتعاقلون بينهم معاقلمهم الأولى أي يكونون على ما
كانوا عليه من أخذ الديات وإعطائها، وهو تفاعل من العقل. والمعاقل:
الديات، جمع معقلة. والمعاقل: حيث تعقل الإبل. ومعاقل الإبل: حيث
تعقل فيها. وفلان عقال المئين: وهو الرجل لشريف إذا أسر فدي
بمئين من الإبل. ويقال: فلان قيد مائة وعقال مائة إذا كان فداؤه إذا
أسر مائة من الإبل، قال يزيد بن الصعق: أساور بيض الدارعين،
وأبتغي عقال المئين في الصاع وفي الدهر (* قوله الصاع هكذا في
الأصل بدون نقط، وفي نسخة من التهذيب: الصباح). واعتقل رمحه:
جعله بين ركابه وساقه. وفي حديث أم زرع: واعتقل خطيا، اعتقال
الرمح: أن يجعله الراكب تحت فخذه ويجر آخره على الأرض وراءه.
واعتقل شاته: وضع رجلها بين ساقه وفخذه فحلبها. وفي حديث
عمر: من اعتقل الشاة وحلبها وأكل مع أهله فقد برئ من الكبر.
ويقال: اعتقل فلان الرجل إذا ثنى رجله فوضعها على المورك، قال ذو
الرمة: أطلت اعتقال الرجل في مدلهمة، إذا شرك الموماة أودى
نظامها أي خفيت آثار طرفها. ويقال: تعقل فلان قادمة رحله بمعنى
اعتقلها، ومنه قول النابغة (* قوله قول النابغة قال الصاعاني: هكذا
أنشده الأزهري، والذي في شعره: فليأتينك قصائد وليدفعن * جيش
اليك قوادم الأكوار وأورد فيه روايات آخر، ثم قال: وإنما هو للمرار بن
سعيد الفقعسي وصدرة: يا ابن الهذيم اليك اقبل صحبتي): متعقلين
قوادم الأكوار قال الأزهري: سمعت أعرابيا يقول لآخر: تعقل لي
بكفيك حتى أركب بعيري، وذلك أن البعير كان قائما مثقلا، ولو أناخه
لم ينهض به وبحمله، فجمع له يديه وشبك بين أصابعه حتى وضع
فيهما رجله وركب. والعقل: اصطكاك الركبتين، وقيل التواء في الرجل،
وقيل: هو أن يفرط الروح في الرجلين حتى يسطك العرقوبان، وهو
مذموم، قال الجعدي يصف ناقه: وحاجة مثل حر النار داخله، سلبتها
بأمون ذمرت جملا

[٤٦٣]

مطوية الزور طي البئر دوسرة، مفروشة الرجل فرشاً لم يكن عقلا
وبعير أعقل وناقعة عقلاء بينة العقل: وهو التواء في رجل البعير
واتساع، وقد عقل. والعقال: داء في رجل الدابة إذا مشى ظلع

ساعة ثم انبسط، وأكثر ما يعتري في الشتاء، وخص أبو عبيد بالعقال
 الفرس، وفي الصحاح: العقال طلع يأخذ في قوائم الدابة، وقال
 أحيدة بن الجلاح: يا بني التخوم لا تظلموها، إن ظلم التخوم ذو
 عقال وداء ذو عقال: لا يبرأ منه. وذو العقال: فحل من خيول العرب
 ينسب إليه، قال حمزة عم النبي، صلى الله عليه وسلم: ليس
 عندي إلا سلاح وورد قارح من بنات ذي العقال أتقي دونه المنايا
 بنفسي، وهو دوني يغشى صدور العوالي قال: وذو العقال هو ابن
 أعوج لصلبه ابن الديناري بن الهجيسي بن زاد الركب، قال جرير: إن
 الجياد يبتن حول قبابنا من نسل أعوج، أو لذي العقال وفي الحديث:
 أنه كان النبي، صلى الله عليه وسلم، فرس يسمى ذا العقال، قال:
 العقال، بالتحديد، داء في رجل الدواب، وقد يخفف، سمي به لدفع
 عين السوء عنه، وفي الصحاح: وذو عقال اسم فرس، قال ابن بري:
 والصحيح ذو العقال بلام التعريف. والعقيلة من النساء: الكريمة
 المخدرة، واستعاره ابن مقبل للبقرة فقال: عقيلة رمل دافعت في
 حقوفه رخاخ الثرى، والأقحوان المديما وعقيلة القوم: سيدهم.
 وعقيلة كل شئ: أكرمه. وفي حديث علي، رضي الله عنه: المختص
 بعقائل كراماته، جمع عقيلة، وهي في الأصل المرأة الكريمة
 النفيسة ثم استعمل في الكريم من كل شئ من الذوات والمعاني،
 ومنه عقائل الكلام. وعقائل البحر. درره، واحده عقيلة. والدرة الكبيرة
 الصافية: عقيلة البحر. قال ابن بري: العقيلة الدرّة في صدفتها.
 وعقائل الإنسان: كرائم ماله. قال الأزهري: العقيلة الكريمة من
 النساء والإبل وغيرهما، والجمع العقائل. وعاقول البحر: معظمه،
 وقيل: موجه. وعواقيل الأودية: دراقيعها في معاطفها، واحدها عاقول.
 وعواقيل الأمور: ما التبس منها. وعاقول النهر والوادي والرمل: ما
 أعوج منه، وكل معطف واد عاقول، وهو أيضا ما التبس من الأمور.
 وأرض عاقول: لا يهتدى لها. والعقنقل: ما ارتكم من الرمل وتعقل
 بعضه ببعض، ويجمع عقنقلات وعقائل، وقيل: هو الجبل، منه، فيه
 حقفة وحرفة وتعقد، قال سيويه: هو من التعقيل، فهو عنده ثلاثي.
 والعقنقل أيضا، من الأودية: ما عظم واتسع، قال: إذا تلقته الدهاس
 خطرنا، وإن تلقته العقائل طفا والعقنقل: الكتيب العظيم المتداخل
 الرمل، والجمع

[٤٦٤]

عقائل، قال: وربما سموا مصارين الضب عقنقلا، وعقنقل الضب:
 قانصته، وقيل: كشيته في بطنه. وفي المثل: أطعم أخاك من عقنقل
 الضب، يضرب هذا عند حثك الرجل على المواساة، وقيل: إن هذا
 موضوع على الهزء. والعقل: ضرب من المشط، يقال: عقلت المرأة
 شعرها عقلا، وقال: أنحن القرون فعقلنها، كعقل العسيف غرايب
 ميلا والقرون: خصل الشعر. والماشطة يقال لها: العاقلة. والعقل:
 ضرب من الوشي، وفي المحكم: من الوشي الأحمر، وقيل: هو ثوب
 أحمر يجلل به اليهودج، قال علقمة: عقلا ورقما تكاد الطير تخطفه،
 كأنه من دم الأجواف مدموم ويقال: هما ضربان من البرود. وعقل
 الرجل يعقله عقلا واعتقله: صرعه الشغزية، وهو أن يلوي رجله
 على رجله. ولفلان عقلة يعقل بها الناس. يعني أنه إذا صارهم عقل
 أرجلهم، وهو الشغزية والاعتقال. ويقال أيضا: به عقلة من السحر،
 وقد عملت له نشرة. والعقال: زكاة عام من الإبل والغنم، وفي حديث
 معاوية: أنه استعمل ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على
 صدقات كلب فاعتدى عليهم فقال عمرو بن العداء الكلبي: سعى
 عقلا فلم يترك لنا سبدا، فكيف لو قد سعى عمرو عقالين؟ لأصبح
 الحي أوبادا، ولم يجدوا، عند التفرق في الهيجا، جمالين قال ابن
 الأثير: نصب عقالا على الظرف، أراد مدة عقال. وفي حديث أبي بكر،
 رضي الله عنه، حين امتنعت العرب عن أداء الزكاة إليه: لو منعوني
 عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لغاتلتهم
 عليه، قال الكسائي: العقال صدقة عام، يقال: أخذ منهم عقال هذا

العام إذا أخذت منهم صدقته، وقال بعضهم: أراد أبو بكر، رضي الله عنه، بالعقال الحبل الذي كان يعقل به الفريضة التي كانت تؤخذ في الصدقة إذا قبضها المصدق، وذلك أنه كان على صاحب الإبل أن يؤدي مع كل فريضة عقالا تعقل به، ورواه أي حبلًا، وقيل: أراد ما يساوي عقالا من حقوق الصدقة، وقيل: إذا أخذ المصدق أعيان الإبل قيل أخذ عقالا، وإذا أخذ أثمانها قيل أخذ نقداً، وقيل: أراد بالعقال صدقة العام، يقال: بعث فلان على عقال بني فلان إذا بعث على صدقاتهم، واختاره أبو عبيد وقال: هو أشبه عندي، قال الخطابي: إنما يضرب المثل في مثل هذا بالأقل لا بالأكثر، وليس بسائر في لسانهم أن العقال صدقة عام، وفي أكثر الروايات: لو منعوني عنقا، وفي أخرى: حديا، وقد جاء في الحديث ما يدل على القولين، فمن الأول حديث عمر أنه كان يأخذ مع كل فريضة عقالا ورواه، فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدق بها، وحديث محمد بن مسلمة: أنه كان يعمل على الصدقة في عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فكان يأمر الرجل إذا جاء بفريضتين أن يأتي بعقاليهما وقرانيهما، ومن الثاني حديث عمر أنه أخر الصدقة عام الرمادة، فلما أحيا الناس بعث عامله فقال: اعقل عنهم عقالين، فاقسم فيهم عقالا، وأتني بالأخر، يريد صدقة عامين. وعلى بني فلان عقالان أي صدقة سنتين. وعقل المصدق الصدقة

[٤٦٥]

إذا قبضها، ويكره أن تشتري الصدقة حتى يعقلها الساعي، يقال: لا تشتري الصدقة حتى يعقلها المصدق أي يقبضها. والعقال: القلوص الفتية. وعقل إليه يعقل عقلا وعقولا: لجأ. وفي حديث ظبيان: إن ملوك حمير ملكوا معاقل الأرض وقرارها، المعاقل: الحصون، وأحدها معقل. وفي الحديث: ليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل أي ليتحصن ويعتصم ويلتجئ إليه كما يلتجئ الوعل إلى رأس الجبل. والعقل: الملجأ. والعقل: الحصن، وجمعه عقول، قال أحيحة: وقد أعددت للحدثان عقلا، لو أن المرء ينفعه العقول وهو المعقل، قال الأزهري: أراه أراد بالعقول التحصن في الجبل، يقال: وعقل عاقل إذا تحصن بوزره عن الصياد، قال: ولم أسمع العقل بمعنى المعقل لغير الليث. وفلان معقل لقومه أي ملجأ على المثل، قال الكمي: لقد علم القوم أنا لهم إزاء، وأنا لهم معقل وعقل الوعل أي امتنع في الجبل العالي يعقل عقولا، وبه سمي الوعل عاقلا على حد التسمية بالصفة. وعقل الطيبي يعقل عقلا وعقولا: صعد وامتنع، ومنه المعقل وهو الملجأ، وبه سمي الرجل. ومعقل بن يسار: من الصحابة، رضي الله عنهم، وهو من مزينة مضر ينسب إليه نهر بالبصرة، والرطب المعقلي. وأما معقل بن سنان من الصحابة أيضا، فهو من أشجع. وعقل الظل يعقل إذا قام قائم الظهر. وأعقل القوم: عقل بهم الظل أي لجأ وقلص عند انتصاف النهار. وعقاقيل الكرم: ما غرس منه، أنشد ثعلب: نجد رقاب الأوس من كل جانب، كجذ عقاقيل الكروم خبيرها ولم يذكر لها واحدا. وفي حديث الدجال: ثم يأتي الخصب فيعقل الكرم، يعقل الكرم معناه يخرج العقيلي، وهو الحصرم، ثم يمجد أي يطيب طعمه. وعقال الكلا (* قوله وعقال الكلا ضبط في الأصل كرمان وكذا ضبطه شارح القاموس، وضبط في المحكم ككتاب): ثلاث بغلات يبقين بعد انصرامه، وهن السعدانة والحلب والقطبة. وعقال وعقيل وعقيل: أسماء. وعافل: جبل، وثناه الشاعر للضرورة فقال: يجعلن مدفع عاقلين أيامنا، وجعلن أمعز رامتين شمالا قال الأزهري: وعافل اسم جبل بعينه، وهو في شعر زهير في قوله: لمن طلل كالوحي عاف منازل، عفا الرس منه فالرسيس فعاقله؟ وعقيل، مصغر: قبيلة. ومعقلة. خبراء بالدهناء تمسك الماء، حكاه الفارسي عن أبي زيد، قال الأزهري: وقد رأيتها وفيها حوايا كثيرة تمسك ماء السماء دهرًا طويلا، وإنما سميت

معقلة لأنها تمسك الماء كما يعقل الدواء البطن، قال ذو الرمة:
حزاوية، أو عوهج معقلية ترود بأعطاف الرمال الحرائر

[٤٦٦]

قال الجوهري: وفولهم ما أعفله عنك شيئا أي دع عنك الشك، وهذا حرف رواه سيويه في باب الابتداء يضم فيه ما بني على الابتداء كأنه قال: ما أعلم شيئا مما تقول فدع عنك الشك، ويستدل بهذا على صحة الإضمار في كلامهم للاختصار، وكذلك قولهم: خذ عنك وسر عنك، وقال بكر المازني: سألت أبا زيد والأصمعي وأبا مالك والأخفش عن هذا الحرف فقالوا جميعا: ما ندري ما هو، وقال الأخفش: أنا منذ خلقت أسأل عن هذا، قال الشيخ ابن بري الذي رواه سيويه: ما أعفله (* قوله ما أعفله كذا ضبط في القاموس، ولعله مضارع من أغفل الأمر تركه وأهمله من غير نسيان) عنك، بالغين المعجمة والفاء، والقاف تصحيف. * عقيل: العقابيل: بقايا العلة والعداوة والعشق، وقيل: هو الذي يخرج على الشفتين غب الحمى، الواحدة منهما جميعا عقبولة وعقبول، والجمع العقابيل، قال رؤية: من ورد حمى أسارت عقابلا أي أبقت. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: ثم قرن بسعتها عقابيل فافتها، قال ابن الأثير: العقابيل بقايا المرض وغيره. ويقال لصاحب الشر: إنه لذو عقابيل، ويقال لذو عواقيل، والعقابيل: الشدائد من الأمور. والعقابيل: بقايا المرض والحب، عن اللحياني، كالعقابيل. الأزهري: رماه الله بالعقابيس والعقابيل، وهي الدواهي. الجوهري: العقبولة والعقبول الحلاء، وهو قروح صغار تخرج بالشفة من بقايا المرض، والجمع العقابيل. * عقرطل: العقرطل: اسم لأنثى الفيلة. * عكل: عكل الشئ يعكله ويعكله عكلا جمعه. وعكلت المتاع أعكله، بالضم، أي نضدت بعضه على بعض. وعكل السائق الخيل والإبل يعكلها عكلا: حازها وساقها وضم قواصمها، وأنشد للفرزدق: وهم على صدف الأميل تداركوا نعمًا، تشل إلى الرئيس وتعكل وعكل البعير يعكله ويعكله عكلا: شد رسغ يده إلى عضده بحبل، وفي الصحاح: هو أن يعقل بحبل، واسم ذلك الحبل العكال. وإبل معكولة أي معقولة. والمعكول: المحبوس، عن يعقوب. وعكله: حبسه، يقال: عكلوهم معكل سوء. والعكل من الإبل: كالعكر، لغة، والراء أحسن. والعكل والعكل: اللثيم، وخصه الأزهري فقال: من الرجال، والجمع أعكال. وعكل في الأمر يعكل عكلا: قال فيه برأيه. وعكل برأيه يعكل عكلا: مثل حدس يحدس. والعاكل والمعكل والغيدان والمخمن: الذي يظن فيصيب. وعكل عليه الأمر وأعكل واعتكل: التبس واشتبه. وفي حديث عمرو بن مرة: عند اعتكال الضرائر أي عند اختلاط الأمور، ويروى بالراء، وقد تقدم. والعوكلة: الأرنب، وقيل: الأرنب العقور. والعوكل: ظهر الكتيب، قال: بكل عقتل أو رأس برث، وعوكل كل قوز مستطير

[٤٦٧]

وقيل: هو الكتيب العظيم إلا أنه دون العقتل، وقيل: هو الكتيب المتراكب المتداخل، وقيل: عوكل كل رملة رأسها. والعوكلة: العظيمة من الرمل، قال ذو الرمة: وقد قابلته عوكلات عوانك، ركام نفين النبت غير المأزر أي ليس بها نبت إلا ما حولها. والعوكل: المرأة الحمقاء. والعوكل: الرجل القصير الأفحج، قال: ليس براعي نعجات عوكل، أحل يمشي مشية المججل ورجل عاكل: وهو القصير البخيل المشؤوم، وجمعه عكل. وقلدته قلاند عوكل: يعني الفصائح، عن كراع. والعوكلان: نجمان. وعكل وتيم وعدي: قبائل من الرباب. وعكل: بلد. وعكل: قبيلة فيهم غباوة وقلة فهم، ولذلك يقال لكل من فيه غفلة ويستحمق: عكلي، قال: جاءت به عجز مقابلة، ما هن من جرم ولا

عكل قال ابن الكلبي (*) قوله قال ابن الكلبي إلخ كذا في الأصل وهي عبارة المحكم، وعبارة ياقوت: وعكل قبيلة من الرباب وهو اسم امرأة حضرت بني عوف بن وائل فغلبت عليهم وسموا باسمها): هو أبو بطن منهم، حضنته أمة تسمى عكل فسميت القبيلة بها. وعكله: صرعه. وعكل في الأمر: جد. وعكل فلان: مات. واعتكل الثوران: تناطحا. والاعتكال: الاعتلاج والاصطراع، قال البولاني: واعتكلا وأيما اعتكال وعكلت المسرحة، بالكسر، أي اجتمع فيها الدردي مثل عكرت. وقد سموا عكالا وعاكلا وعكيلا. وبنو عوكلان: بطن من العرب. وعوكلان: موضع. والعوكل: القصير. * عكبل: العكبل: الشديد. وعكبل: اسم. * علل: العل والعلل: الشربة الثانية، وقيل: الشرب بعد الشرب تباعا، يقال: علل بعد نهل. وعله يعله ويعله إذا سقاه السقية الثانية، وعل بنفسه، يتعدى ولا يتعدى. وعل يعل ويعل علا وعللا، وعلت الإبل تعل وتعل إذا شربت الشربة الثانية. ابن الأعرابي: عل الرجل يعل من المرض، وعل يعل ويعل من علل الشراب. قال ابن بري: وقد يستعمل العلل والنهل في الرضاع كما يستعمل في الورد، قال ابن مقبل: غزال خلاء تصدى له، فترضعه درة أو عللا واستعمل بعض الأغفال العل والنهل في الدعاء والصلاة فقال: ثم اتثنى من بعد ذا فصلى على النبي، نهلا وعلا وعلت الإبل، والآتي كالآتي (*) قوله والآتي كالآتي إلخ هذه بقية عبارة ابن سيده وصدورها: عل يعل ويعل علا وعللا إلى أن قال وعلت الإبل والآتي إلخ) والمصدر كالمصدر، وقد يستعمل فعلى من العلل والنهل. وإبل على: عوال، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد لعاهان بن كعب: تبك الحوض علاها ونهلا، ودون ذباها عطن منيم

تسكن إليه فينميها، ورواه ابن جنبي: علاها ونهلى، أراد ونهلاها فحذف واكتفى بإضافة علاها عن إضافة نهلاها، وعلها يعلها ويعلها علا وعللا وأعلها. الأصمعي: إذا وردت الإبل الماء فالسقية الأولى النهل، والثانية العلل. وأعلت الإبل إذا أصدرتها قبل ريبها، وفي أصحاب الاشتقاق من يقول هو بالغين المعجمة كأنه من العطش، والأول هو المسموع. أبو عبيد عن الأصمعي: أعلت الإبل فهي إبل عالية إذا أصدرتها ولم تروها، قال أبو منصور: هذا تصحيف، والصواب أعلت الإبل، بالغين، وهي إبل غالة. وروى الأزهرى عن نصير الرازي قال: صدرت الإبل غالة وغوال، وقد أعلتها من الغلة والغليل وهو حرارة العطش، وأما أعلت الإبل وعلتها فهما ضدا أعلتها، لأن معنى أعلتها وعلتها أن تسقيها الشربة الثانية ثم تصدرها رواء، وإذا علت فقد رويت، وقوله: ففي تخبرنا أو تعلي تحية لنا، أو تبيبي قبل إحدى الصوافق إنما عنى أو تردي تحية، كأن التحية لما كانت مردودة أو مرادا بها أن ترد صارت بمنزلة المعلولة من الإبل. وفي حديث علي، رضي الله عنه: من جزيل عطائك المعلول، يريد أن عطاء الله مضاعف يعل به عباده مرة بعد أخرى، ومنه قصيد كعب: كأنه منهل بالراح معلول وعرض علي سوم عالية إذا عرض عليك الطعام وأنت مستغن عنه، بمعنى قول العامة: عرض ساربي أي لم يبالغ، لأن العالة لا يعرض عليها الشرب عرضا يبالغ فيه كالعرض على الناهلة. وأعل القوم: علت إبلهم وشربت العلل، واستعمل بعض الشعراء العل في الإطعام وعداه إلى مفعولين، أنشد ابن الأعرابي: فباتوا ناعمين بعيش صدق، يعلمهم السديف مع المحال وأرى أن ما سوغ تعديته إلى مفعولين أن عللت ههنا في معنى أطعمت، فكما أن أطعمت متعدية إلى مفعولين كذلك عللت هنا متعدية إلى مفعولين، وقوله: وأن أعل الرغام علا علا جعل الرغام بمنزلة الشراب، وإن كان الرغام عرضا، كما قالوا جرعته الذل وعداه إلى مفعولين، وقد يكون هذا يحذف الوسيط كأنه قال يعلمهم بالسديف وأعل بالرغام، فلما حذف الباء أوصل الفعل، والتعليل سقي بعد سقي وجني الثمرة مرة بعد أخرى. وعل الضارب المضروب إذا تابع عليه الضرب،

ومنه حديث عطاء أو النخعي في رجل ضرب بالعصا رجلا فقتله قال: إذا عله ضربا ففيه القود أي إذا تابع عليه الضرب، من علل الشرب. والعلل من الطعام: ما أكل منه، عن كراع. وطعام قد عل منه أي أكل، وقوله أنشده أبو حنيفة: خليلي، هيا عللاني وانظرا إلى البرق ما يفري السنن، كيف يصنع فسرره فقال: عللاني حدثاني، وأراد انظرا إلى

[٤٦٩]

البرق وانظرا إلى ما يفري السنن، وفيه عمله، وكذلك قوله: خليلي، هيا عللاني وانظرا إلى البرق ما يفري سنن وتبسما وتعلل بالأمر واعتل: تشاغل، قال: فاستقبلت ليلة خمس حنان، تعتل فيه برجيع العيدان أي أنها تشاغل بالرجيع الذي هو الجرة تخرجها وتمضغها. وعلله بطعام وحديث ونحوهما: شغله بهما، يقال: فلان يعلل نفسه بتعلة. وتعلل به أي تلهى به وتجزأ، وعللت المرأة صبيها بشئ من المرق ونحو ليجزأ به عن اللبن، قال جرير: تعلل، وهي ساغبة، بنيتها بأنفاس من الشيم القراح يروى أن جريرا لما أنشد عبد الملك بن مروان هذا البيت قال له: لا أروى الله عيتمها وتعلة الصبي أي ما يعلل به ليسكت. وفي حديث أبي حنمة يصف التمر: تعلقة الصبي وقرى الضيف، والتعلة والعلالة: ما يتعلل به. وفي الحديث: أنه أتى بعلالة الشاة فأكل منها، أي بقية لحمها. والعلل أيضا: جمع الغلول، وهو ما يعلل به المريض من الطعام الخفيف، فإذا قوي أكله فهو الغلل جمع الغلول. ويقال لبقية اللبن في الضرع وبقية قوة الشيخ: علالة، وقيل: علالة الشاة ما يتعلل به شيئا بعد شئ من العلل الشرب بعد الشرب، ومنه حديث عقيل بن أبي طالب: قالوا فيه بقية من علالة أي بقية من قوة الشيخ. والعلالة والعراكة والدلاكة: ما حلبت قبل الفيقة الأولى وقبل أن تجتمع الفيقة الثانية، عن ابن الأعرابي. ويقال لأول جري الفرس: بدهته، ولذلك يكون بعده: علالته، قال الأعشى: إلا بدهة، أو علا لة سابح نهد الجزاره والعلالة: بقية اللبن وغيره. حتى إنهم ليقولون لبقية جري الفرس علالة، ولبقية السير علالة. ويقال: تعاللت نفسي وتلومتها أي استزدتها. وتعاللت الناقة إذا استخرجت ما عندها من السير، وقال: وقد تعاللت ذميل العنس وقيل: العلالة اللبن بعد حلب الدرة تنزله الناقة، قال: أحمل أمي وهي الجماله، ترضعني الدرة والعلاله، ولا يجازى والد فعاله وقيل: العلالة أن تحلب الناقة أول النهار وآخره، وتحلب وسط النهار فتلك الوسطى هي العلالة، وقد تدعى كلهن علالة. وقد عاللت الناقة، والاسم العلال. وعاللت الناقة علالا: حلبتها صباحا ومساء ونصف النهار. قال أبو منصور: العلال الحلب بعد الحلب قبل استيجاب الضرع للحلب بكثرة اللبن، وقال بعض الأعراب: العنز تعلم أني لا أكرمها عن العلال، ولا عن قدر أضيافي

[٤٧٠]

والعلالة، بالضم: ما تعللت به أي لهوت به. وتعللت بالمرأة تعللا: لهوت بها. والعل: الذي يزور النساء. والعل: التيس الضخم العظيم، قال: وعلها من التيوس علا والعل: القراد الضخم، وجمعها علال (* قوله وجمعها علال كذا في الأصل وشرح القاموس، وفي التهذيب: أعلال)، وقيل: هو القراد المهزول، وقيل: هو الصغير الجسم. والعل: الكبير المسن. ورجل عل: مسن نحيف ضعيف صغير الجثة، شبه بالقراد فيقال: كأنه عل، قال المتنخل الهذلي: ليس بعل كبير لا شباب له، لكن أثيلة صافي الوجه مقبل أي مستأنف الشباب، وقيل: العل المسن الدقيق الجسم من كل شئ. والعلة: الصرة. وبنو العلات: بنو رجل واحد من أمهات شتى، سميت بذلك لأن الذي

تزوجها على أولى قد كانت قبلها ثم عل من هذه، قال ابن بري: وإنما سميت علة لأنها تعل بعد صاحبها، من العلل، قال: عليها ابن علات، إذا اجتش منزلا طوته نجوم الليل، وهي بلاقع (*) قوله إذا اجتش كذا في الأصل بالشين المعجمة، وفي المحكم بالمهملة) إنما عنى بابن علات أن أمهاته لسن بقرائب، ويقال: هما أخوان من علة. وهما ابنا علة: أمهما شتى والأب واحد، وهم بنو العلات، وهم من علات، وهم إخوة من علة وعلات، كل هذا من كلامهم. ونحن أخوان من علة، وهو أخي من علة، وهما أخوان من ضرتين، ولم يقولوا من ضرة، وقال ابن شميل: هم بنو علة وأولاد علة، وأنشد: وهم لمقل المال أولاد علة، وإن كان محضا في العمومة مخلولا ابن شميل: الأخياف اختلاف الآباء وأمهم واحدة، وبنو الأعيان الإخوة لأب وأم واحد. وفي الحديث: الأنبياء أولاد علات، معناه أنهم لأمهات مختلفة ودينهم واحد، كذا في التهذيب وفي النهاية لابن الأثير، أراد أن إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة. ومنه حديث علي، رضي الله عنه: يتوارث بنو الأعيان من الإخوة دون بني العلات أي يتوارث الإخوة للأب والأب، وهم الأعيان، دون الإخوة للأب إذا اجتمعوا معهم. قال ابن بري: يقال لبني الضرائر بنو علات، ويقال لبني الأم الواحدة بنو أم، ويصير هذا اللفظ يستعمل للجماعة المتفقين، وأبناء علات يستعمل في الجماعة المختلفين، قال عبد المسيح: والناس أبناء علات، فمن علموا أن قد أقل، فمجفو ومحقور وهم بنو أم من أمسى له نشب، فذاك بالغيب محفوظ ومنصور وقال آخر: أفي الولاثم أولادا لواحدة، وفي المآثم أولادا لعلات ؟ (*) في المحكم هنا ما نصبه: وجمع العلة للضرة علائل، قال رؤبة: دوى بها لا يغدو العلائل).

وقد اعتل العليل علة صعبة، والعلة المرض. عل يعل واعتل أي مرض، فهو عليل، وأعله الله، ولا أعلك الله أي لا أصابك بعله. واعتل عليه بعله واعتله إذا اعتاقه عن أمر. واعتله تجنى عليه. والعلة: الحدث يشغل صاحبه عن حاجته، كان تلك العلة صارت شغلا ثانيا منعه عن شغله الأول. وفي حديث عاصم بن ثابت: ما علتي وأنا جلد نابل ؟ أي ما عذري في ترك الجهاد ومعني أهبة القتال، فوضع العلة موضع العذر. وفي المثل: لا تعدم خرقاء علة، يقال هذا لكل معتل ومعتذر وهو يقدر. والمعلل: دافع جابي الخراج بالعلل، وقد، اعتل الرجل. وهذا علة لهذا أي سبب. وفي حديث عائشة: فكان عبد الرحمن يضرب رجلي بعله الراحلة أي بسببها، يظهر أنه يضرب جنب البعير برجله وإنما يضرب رجلي. وقولهم: على علاته أي على كل حال، وقال: وإن ضربت على العلات، أجت أجيح الهقل من خيط النعام وقال زهير: إن البخيل ملوم حيث كان، ول - كن الجواد، على علاته، هرم والعليلة: المرأة المطيبة طيبا بعد طيب، قال وهو من قوله: ولا تبعديني من جنك المعلل أي المطيب مرة بعد أخرى، ومن رواه المعلل فهو الذي يعلل مترشفه بالريق، وقال ابن الأعرابي: المعلل المعين بالبر بعد البر. وحروف العلة والاعتلال: الألف والياء والواو، سميت بذلك للينها وموتها. واستعمل أبو إسحق لفظة المعلول في المتقارب من العروض فقال: وإذا كان بناء المتقارب على فعولن فلا بد من أن يبقى فيه سبب غير معلول، وكذلك استعمله في المضارع فقال: آخر المضارع في الدائرة الرابعة، لأنه وإن كان في أوله وتد فهو معلول الأول، وليس في أول الدائرة بيت معلول الأول، وأرى هذا إنما هو على طرح الزائد كأنه جاء على عل وإن لم يلفظ به، وإلا فلا وجه له، والمتكلمون يستعملون لفظة المعلول في مثل هذا كثيرا، قال ابن سيده: وبالجملة فليست منها على ثقة ولا على تلج، لأن المعروف إنما هو أعله الله فهو معل، اللهم إلا أن يكون على ما ذهب إليه سيبويه من قولهم مجنون ومسلول، من أنه جاء على جننته وسللته، وإن لم يستعملا في الكلام استغني عنهما بأفعلت، قال: وإذا قالوا جن وسل فإنما يقولون جعل فيه الجنون والسل كما قالوا

حزن وفسل. ومعلل: يوم من أيام العجوز السبعة التي تكون في آخر الشتاء لأنه يعلل الناس بشئ من تخفيف البرد، وهي: صن وصنبر ووبر ومعلل ومطفئ الجمر وأمر ومؤتمر، وقيل: إنما هو محلل، وقد قال فيه بعض الشعراء فقدم وأخر لإقامة وزن الشعر: كسع الشتاء بسبعة غير، أيام شهلتننا من الشهر فإذا مضت أيام شهلتننا: صن وصنبر مع الوبر

[٤٧٢]

ويأمر وأخيه مؤتمر، ومعلل وبمطفئ الجمر ذهب الشتاء موليا هربا، وأنتك واقدة من النجر (* قوله واقدة كذا هو بالقاف في نسختين من الصحاح ومثله في المحكم، وسبق في ترجمة نجر واقدة بالفاء، والصواب ما هنا). وبرى: محلل مكان معلل، والنجر الحر. واليعلول. الغدير الأبيض المطرد. واليعاليل: حباب الماء. واليعلول: الحباية من الماء، وهو أيضا السحاب المطرد، وقيل: القطعة البيضاء من السحاب. واليعاليل: سحائب بعضها فوق بعض، الواحد يعلول، قال الكميت: كأن جمانا وهي السلك فوقه، كما انهل من بيض يعاليل تسكب ومنه قول كعب: من صوب سارية بيض يعاليل ويقال: اليعاليل نفاخات تكون فوق الماء من وقع المطر، والياء زائدة. واليعلول: المطر بعد المطر، وجمعه اليعاليل. وصيغ يعلول: عل مرة بعد أخرى. ويقال للبعير ذي السنامين: يعلول وفرعوس وعصفوري. وتعللت المرأة من نفاسها وتعلت: خرجت منه وطهرت وحل وطؤها. والعلعل والعلعل، الفتح عن كراع: اسم الذكر جميعا، وقيل: هو الذكر إذا أنعط، وقيل: هو الذي إذا أنعط ولم يشدد. وقال ابن خالويه: العلعل الجردان إذا أنعط، والعلعل رأس الرهابة من الفرس. ويقال: العلعل طرف الصلع الذي يشرف على الرهابة وهي طرف المعدة، والجمع علل وعل وعل، (* قوله والجمع علل وعل وعل هكذا في الأصل وتبعه شارح القاموس، وعبارة الأزهري: ويجمع على علل، أي بضمين، وعلى علاعل، وقال بعد هذا: والعلل أيضا جمع العلول، وهو ما يعلل به المريض، إلى آخر ما تقدم في صدر الترجمة)، وقيل: العلعل، بالضم، الرهابة التي تشرف على البطن من العظم كأنه لسان. والعلعل والعلعال: الذكر من الغناب، وفي الصحاح: الذكر من القنافذ. والعلعول: الشر، الفراء: إنه لفي علعول شر وزلزل شر أي في قتال واضطراب. والعللية، بالكسر: الغرفة، والجمع العلالية، وهو يذكر أيضا في المعتل. أبو سعيد: والعرب تقول أنا علان بأرض كذا وكذا أي جاهل. وامرأة علانة: جاهلة، وهي لغة معروفة، قال أبو منصور: لا أعرف هذا الحرف ولا أدري من رواه عن أبي سعيد. وتعلة: اسم رجل، قال: ألبان إبل تعلقة بن مسافر، ما دام يملكها علي حرام وعل عل: زجر للغنم، عن يعقوب. الفراء: العرب تقول للعاثر لعا لك وتقول: عل ولعل وعلك ولعلك بمعنى واحد، قال العبدى: وإذا يعثر في تجماره، أقبلت تسعى وفدته لعل وأنشد للفردق: إذا عثرت بي، قلت: علك وانتهى إلى باب أبواب الوليد كلالها

[٤٧٣]

وأنشد الفراء: فهن على أكتافها، ورماحنا يقلن لمن أدركن: نعسا ولا لعا شددت اللام في قولهم علك لأنهم أرادوا عل لك، وكذلك لعلك إنما هو لعل لك، قال الكسائي: العرب نصير لعل مكان لعا وتجعل لعا مكان لعل، وأنشد في ذلك البيت، أراد ولا لعل، ومعناها ما ارتفع من العثرة، وقال في قوله: عل صروف الدهر أو دولاتها، يدلنا اللمة من لماتها معناه عا لصروف الدهر، فأسقط اللام من لعا لصروف الدهر وصير نون لعا لاما، لقرب مخرج النون من اللام، هذا على قول من كسر صروف، ومن نصبها جعل عل بمعنى لعل فنصب صروف الدهر،

ومعنى لعا لك أي ارتفاعا، قال ابن رومان: وسمعت الفراء ينشد عل صروف الدهر، فسألته: لم تكسر عل صروف؟ فقال: إنما معناه لعا لصروف الدهر ودولاتها، فانخفضت صروف باللام والدهر بإضافة الصروف إليها، أراد أو لعا لدولاتها ليدلنا من هذا التفرق الذي نحن فيه اجتماعا ولمة من اللغات، قال: دعا لصروف الدهر ودولاتها لأن لعا معناه ارتفاعا وتخلصا من المكروه، قال: وأو بمعنى الواو في قوله أو دولاتها، وقال: يدلنا فألقى اللام وهو يريدنا كقوله: لئن ذهبت إلى الحجاج يقتلني أراد ليقتلني. ولعل ولعل طمع وإشفاق، ومعناهما التوقع لمرجو أو مخوف، قال العجاج: يا أبنا علك أو عساكا وهما كعل، قال بعض النحويين: اللام زائدة مؤكدة، وإنما هو عل، وأما سيبويه فجعلهما حرفا واحدا غير مزيد، وحكى أبو زيد أن لغة عقيل لعل زيد منطلق، بكسر اللام، من لعل وجر زيد، قال كعب بن سويد الغنوي: فقلت: ادع أخرى وارفع الصوت ثانيا، لعل أبي المغوار منك قريب وقال الأخفش: ذكر أبو عبيدة أنه سمع لام لعل مفتوحة في لغة من يجر بها في قول الشاعر: لعل الله يمكنني عليها، جهارا من زهير أو أسيد وقوله تعالى: لعله يتذكر أو يخشى، قال سيبويه: والعلم قد أتى من وراء ما يكون ولكن اذهبنا أتما على رجائكما وطمعكما ومبلغكما من العلم وليس لهما أكثر من ذا ما لم يعلم، وقال ثعلب: معناه كي يتذكر. أخبر محمد بن سلام عن يونس أنه سأله عن قوله تعالى: فلعلك باخع نفسك ولعلك تارك بعض ما يوحى إليك، قال: معناه كأنك فاعل ذلك إن لم يؤمنوا، قال: ولعل لها مواضع في كلام العرب، ومن ذلك قوله: لعلكم تذكرون ولعلكم تتقون ولعله يتذكر، قال: معناه كي تتذكروا كي تتقوا، كقولك ابعت إلي بدايتك لعلني أركبها، بمعنى كي أركبها، وتقول: انطلق بنا لعلنا نتحدث أي كي نتحدث، قال ابن الأنباري: لعل تكون ترجيا، وتكون بمعنى كي على رأي الكوفيين، وينشدون:

[٤٧٤]

فأبلوني بليتكم لعلني أصالحكم، وأستدرج نويا (* فسرره الدسوقي فقال: أبلوني أعطوني، والبلية الناقة تعقل على قبر صاحبها الميت بلا طعام ولا شراب حتى تموت، ونوي بفتح الواو كهوي، وأصله نواي كعصاي قلبت الالف ياء على لغة هذيل والشاعر منهم، والنوى الجهة التي ينوبها المسافر. وقوله: أستدرج، هكذا مجزومة في الأصل). وتكون ظنا كقولك لعلني أحج العام، ومعناه أظنني سأحج، كقول امرئ القيس: لعل منايانا تبدلن أبؤسا أي أظن منايانا تبدلن أبؤسا، وكقول صخر الهذلي: لعلك هالك أما غلام تبوا من شمنصير مقاما وتكون بمعنى عسى كقولك: لعل عبد الله يقوم، معناه عسى عبد الله، وذلك بدليل دخول أن في خبرها في نحو قول متمم: لعلك يوما أن تلم ملامة عليك من اللاتي يدعنك أجدعا وتكون بمعنى الاستفهام كقولك: لعلك تشتمني فأعاقبك؟ معناه هل تشتمني، وقد جاءت في التنزيل بمعنى كي، وفي حديث حاطب: وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم، ظن بعضهم أن معنى لعل ههنا من جهة الظن والحسبان، وليس كذلك وإنما هي بمعنى عسى، وعسى ولعل من الله تحقيق. ويقال: علك تفعل وعلني أفعل ولعلني أفعل، وربما قالوا: علني ولعلني ولعلني، وأنشد أبو زيد: أريني جوادا مات هزلا، لعلني أرى ما ترين، أو بخيلا مخلدا قال ابن بري: ذكر أبو عبيدة أن هذا البيت لحطائط ابن يعفر، وذكر الحوفي أنه لدريد، وهذا البيت في قصيدة لحاتم معروفة مشهورة. وعل ولعل: لغتان بمعنى مثل إن وليت وكان ولكن إلا أنها تعمل عمل الفعل لشبههن به فتنبص الاسم وترفع الخبر كما تفعل كان وأخواتها من الأفعال، وبعضهم يخفض ما بعدها فيقول: لعل زيد قائم، سمعه أبو زيد من عقيل. وقالوا لعلت، فأثوا لعل بالتاء، ولم يبدلوا هاء في الوقف كما لم يبدلوا هاء في ربت وثمت ولات، لأنه ليس للحرف قوة الاسم وتصرفه، وقالوا لعلك ولعلك ورغلك ورغلك،

كل ذلك علي البدل، قال يعقوب: قال عيسى بن عمر سمعت أبا النجم يقول: أغد لعنا في الرهان نرسله أراد لعنا، وكذلك لأنا ولأنا، قال: وسمعت أبا الصقر ينشد: أربني جوادا مات هزلا، لأنني أرى ما ترين، أو بخيلا مخلدا وبعضهم يقول: لوني. * عمل: قال الله عز وجل في آية الصدقات: والعاملين عليها، هم السعاة الذين يأخذون الصدقات من أربابها، واحدهم عامل وساع. وفي الحديث: ما تركت بعد نفقة عيالي ومؤونة عاملي صدقة، أراد بعياله زوجاته، وبعامله الخليفة بعده، وإنما خص أزواجه لأنه لا يجوز نكاحهن فجرت لهن النفقة فإنهن كالمعتدات. والعامل: هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله وملكه وعمله، ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة: عامل.

[٤٧٥]

والعمل: المهنة والفعل، والجمع أعمال، عمل عملا، وأعمله غيره وأستعمله، وأعتمل الرجل: عمل بنفسه، أنشد سيويه: إن الكريم، وأبيك، يعتمل إن لم يجد يوما على من يتكل، فيكتسي من بعدها ويكتحل أراد من يتكل عليه، فحذف عليه هذه وزاد على متقدمة، ألا ترى أنه يعتمل إن لم يجد من يتكل عليه؟ وقيل: العمل لغيره والاعتماد لنفسه، قال الأزهري: هذا كما يقال اخدم إذا خدم نفسه، واقتراً إذا قرأ السلام على نفسه. وأستعمل فلان غيره إذا سأله أن يعمل له، وأستعمله: طلب إليه العمل. وأعتمل: اضطرب في العمل. وأستعمل فلان إذا ولي عملا من أعمال السلطان. وفي حديث خبير: دفع إليهم أرضهم على أن يعتملوها من أموالهم، الاعتماد: افتعال من العمل أي أنهم يقومون بما يحتاج إليه من عمارة وزراعة وتلقيح وجراسة ونحو ذلك. وأعمل فلان ذهنه في كذا وكذا إذا دبره بفهمه. وأعمل رأيه وألته ولسانه وأستعمله: عمل به. قال الأزهري: عمل فلان العمل يعمله عملا، فهو عامل، قال: ولم يجرى فعلت أفعل فعلا متعديا إلا في هذا الحرف، وفي قولهم: هبلته أمه هبلا، وإلا فسائر الكلام يجرى على فعل ساكن العين كقولك سرطت اللقمة سرطا، وبلغته بلعا وما أشبهه. ورجل عمول إذا كان كسوبا. ورجل عمل: ذو عمل، حكاه سيويه، وأنشد لساعدة بن جؤية: حتى شأها كليل موهنا عمل، باتت طرابا، وبات الليل لم ينم نصب سيويه موهنا بعمل (* قوله نصب سيويه موهنا بعمل هي عبارة المحكم، وفي المغني: ورد على سيويه في استدلاله على إعمال فعمل بقوله: حتى شأها كليل) ودفعه غيره من النحويين فقال: إنما هو ظرف، وهذا حسن منه لأنه إنما يحمل الشئ على إعمال فعل إذا لم يوجد من إعماله بد. ورجل عمول: بمعنى رجل عمل أي مطبوع على العمل. وتعمل فلان لكذا، والتعميل: تولية العمل. يقال: عملت فلانا على البصرة، قال ابن الأثير: قد يكون عملته بمعنى وليته وجعلته عاملا، وأما ما أنشده الفراء للبيد: أو مسجل عمل عضادة سمحج، بسررتها نذب له وكلوم فقال: أوقع عمل على عضادة سمحج، قال: ولو كانت عامل لكان أبين في العربية، قال الأزهري: العضادة في بيت لبيد جمع العضد، وإنما وصف عيرا وأتانه فجعل عمل بمعنى معمل (* قوله فجعل عمل بمعنى معمل إلخ عبارة التهذيب في ترجمة عضد ويقال: فلان عضد فلان وعضادته ومعاضده إذا كان يعاونه ويرافقه، وقال لبيد: أو مسجل سنق عضادة إلخ ثم قال في تفسيره: يقول هو بعضدها، يكون مرة عن يمينها ومرة عن يسارها لا يفارقها) أو عامل، ثم جعله عملا، والله أعلم. وأستعمل فلان اللين إذا ما بنى به بناء. والعمل: العمل، إذا أدخلوا الهاء كسروا الميم، والعملة والعمل: ما عمل. والعمل: حالة العمل. ورجل خبيث العملة إذا كان خبيث الكسب. وعملة الرجل: باطنته في الشر خاصة،

وكله من العمل. وقالت امرأة من العرب: ما كان لي عملة إلا فسادكم أي ما كان لي عمل. والعملة والعملة والعمالة والعمالة والعمالة، الأخيرة عن اللحياني، كله: أجر ما عمل. ويقال: عملت القوم عمالتهم إذا أعطيتهم إياها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قال لابن السعدي: خذ ما أعطيت فإني عملت على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فعملني أي أعطاني عمالتي وأجرة عملي، يقال منه: أعملته وعملته. قال الأزهري: العمالة، بالضم، رزق العامل الذي جعل له على ما قلد من العمل. وعاملت الرجل أعامله معاملة، والمعاملة في كلام أهل العراق: هي المساقاة في كلام الحجازيين. والعملة: القوم يعملون بأيديهم ضروبا من العمل في طين أو حفر أو غيره. وعامله: سامه بعمل. والعامل في العربية: ما عمل عملا ما فرغ أو نصب أو جر، كالفعل والناصب والجازم وكالأسماء التي من شأنها أن تعمل أيضا وكأسماء الفعل، وقد عمل الشيء في الشيء: أحدث فيه نوعا من الإعراب. وعمل به العملين: بالغ في أذاه وعمله به، وحكى ابن الأعرابي: عمل به العملين، بكسر العين وسكون الميم، وقال ثعلب: إنما هو العملين، بكسر العين وفتح الميم وتخفيفها. ويقال: لا تتعمل في أمر كذا كقولك لا تتعن. وقد تعملت لك أي تعنيت من أجلك، قال مزاحم العقيلي: تكاد مغانيها تقول من البلى لسائلها عن أهلها، لا تعمل أي لا تتعن فليس لك فرج في سؤالك. وقال أبو سعيد: سوف أتعمل في حاجتك أي أتعن، وقول الجعدي يصف فرسا: وترقبه بعاملة قذوف، سريع طرفها قلق قذاها أي ترقبه بعين بعيدة النظر. والبعملة من الإبل: النجبية المعتملة المطبوعة على العمل، ولا يقال ذلك إلا للأنثى، هذا قول أهل اللغة، وقد حكى أبو علي يعمل وبعملة، واليعمل عند سيبويه: اسم لأنه لا يقال جعل يعمل عند سيبويه: اسم لأنه لا يقال جعل يعمل ولا ناقة بعملة، إنما يقال يعمل وبعملة، فيعلم أنه يعنى بهما البعير والناقة، ولذلك قال لا نعلم يفعلنا جاء وصفا، وقال في باب ما لا ينصرف: إن سميته بيعمل جمع بعملة فحجر بلفظ الجمع أن يكون صفة للواحد المذكور، وبعضهم يرد هذا ويجعل البعول وصفا. وقال كراع: البعملة الناقة السريعة اشتق لها اسم من العمل، والجمع بعملات، وأنشد ابن بري للراجز: يا زيد زيد البعلمات الذبل، تناول الليل عليك، فانزل قال: وذكر النحاس في الطبقات أن هذين البيتين لعبد الله بن رواحة. وناقة عملة بينة العمالة: فارهة مثل البعملة، وقد عملت، قال القطامي: نعم الفتى عملت إليه مطيتي، لا نشتك في جهد السفار كلانا وحبل مستعمل: قد عمل به ومهن. ويقال:

أعملت الناقة فعملت، وفي الحديث: لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد أي لا تحت ولا تساق، ومنه حديث الإسراء والبراق: فعملت بأذنيها أي أسرع لأنها إذا أسرع حركت أذنيها لشدة السير. وفي حديث لقمان: يعمل الناقة والساق،، أخبر أنه قوي على السير راكبا وماشيا، فهو يجمع بين الأمرين، وأنه حاذق بالركوب والمشى. وعمل البرق عملا، فهو عمل: دام، قال ساعدة بن جؤية وأنشد: حتى شأها قليل موهنا عمل وعمل فلان على القوم: أمر. والعوامل: الأرجل، قال الأزهري: عوامل الدابة قوائمه، واحدها عاملة. والعوامل: بقر الحرت والدياسة. وفي حديث الزكاة: ليس في العوامل شيء، العوامل من البقر: جمع عاملة وهي التي يستقى عليها ويحرت وتستعمل في الأشغال، وهذا الحكم مطرد في الإبل. وعامل الرمح وعاملته: صدره دون السنان ويجمع عوامل، وقيل: عامل الرمح ما يلي السنان، وهو دون الثعلب. وطريق معمل أي لحب مسلوك، وحكى اللحياني: لم أر النفقة تعمل كما تعمل بمكة، ولم يفسره إلا أنه أتبعه بقوله: وكما تنفق بمكة، فعسى أن يكون الأول في هذا

المعنى: وعمل: اسم رجل، قالت امرأة ترقص ولدها: أشبه أبا أمك، أو أشبه عمل، وارق إلي الخيرات زنا في الجبل قال ابن بري: قال أبوه زيد الذي رقصه هو أبو وهو قيس بن عاصم، واسم الولد حكيم، واسم أمه منقوسة بنت زيد الخيل، وأما الذي قالت أمه فيه فهو: أشبه أخي، أو أشبهن أبأكا، أما أبي فلن تنال ذاك، تقصر أن تناله يداكا قال الأزهرى: والمسافرون إذا مشوا على أرجلهم يسمون بني العمل، وأنشد الأصبعي: فذكر الله وسمى ونزل (* قوله ونزل قال في التهذيب: أي أقام بمنى). بمنزل ينزله بنو عمل، لا ضف يشفغله ولا ثقل وبنو عاملة وبنو عميلة: حيان من العرب، قال الأزهرى: عاملة قبيلة إليها ينسب عدي بن الرقاع العاملي، وعاملة حي من اليمن، وهو عاملة بن سبأ، وتزعم نساب مضر أنهم من ولد قاسط، قال الأعشى: أعامل حتى متى تذهيبين إلى غير والدك الأكرم؟ ووالدكم قاسط، فارجعوا إلى النسب الأتلد الأقدم وعملى: موضع. وفي الحديث: سئل عن أولاد المشركين فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين، روى ابن الأثير عن الخطابي قال: ظاهر هذا الكلام يوهم أنه لم يفت السائل عنهم وأنه رد الأمر في ذلك إلى علم الله عز وجل، وإنما معناه أنهم ملحقون في الكفر بأبائهم، لأن الله تعالى قد علم أنهم لو بقوا أحياء حتى يكبروا لعملوا عمل الكفار، ويدل عليه حديث عائشة، رضي الله عنها: قلت فذراري المشركين؟ قال: هم من آبائهم، قلت: بلا عمل، قال: الله

[٤٧٨]

أعلم بما كانوا عاملين، وقال ابن المبارك فيه: إن كل مولود إنما يولد على فطرته التي ولد عليها من السعادة والشقاوة وعلى ما قدر له من كفر وإيمان، فكل منهم عامل في الدنيا بالعمل المشاكل لفطرته وصائر في العاقبة إلى ما فطر عليه، فمن علامات الشقاوة للطفل أن يولد بين مشركين فيحملانه على اعتقاد دينهما ويعلمانه إياه، أو يموت قبل أن يعقل ويصف الدين فيحكم له بحكم والديه إذ هو في حكم الشريعة تبع لهما، وهذا فيه نظر لأننا رأينا وعلمنا أن ثم من ولد بين مشركين وحملناه على اعتقاد دينهما وعلمناه، ثم جاءت له خاتمة من إسلامه ودينه تعده من جملة المسلمين الصالحين، وأما الذي في حديث الشعبي: أنه أتني بشراب معمول، فقيل: هو الذي فيه اللبن والعسل والثلج. * عمثل: العميثل من كل شئ: البطئ لعظمه أو ترهله، والأنثى بالهاء. والعميثلة من الإبل: الجسيمة. والعميثل: الذي يطيل ثيابه. وقال الخليل: العميثل البطئ الذي يسبل ثيابه كالوادع الذي يكفى العمل ولا يحتاج إلى التشمير، وقيل: هو الضخم الثقيل كأن فيه بطاً من عظمه، وجمعه العمائل. والعميثل: الطويل الذنب من الطباء والوعول. وقال الأصبعي: العميثل من الوعول الذيال بذنبه. والعميثل: القصير المسترخي، قال أبو النجم: يهدي بها كل نياف عندل، ركب في ضخم الذفاري قندل (* قوله يهدي بها هكذا في الأصل، وسيأتي في ترجمة قندل: تهدي بنا، وكذا في الصحاح). ليس بملثا ولا عميثل، وليس بالقيادة المقصم قال: وقد يكون العميثل هنا الذي يطيل ثيابه. والعميثل: الجلد النشيط، عن السيرافي، وقيل: العميثل الضخم الشديد العريض، وهو من صفة الأسد والجمل والفرس والرجل، وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال: ليس أحد فسر العميثل أنه الفرس والأسد والرجل الضخم والكبش الكبير القرن الكثير الصوف والطويل الذيل غير محمد بن زياد. * عنبل: العنبل والعنبلة: البطر. وامرأة عنبل: طوبلة العنبل، وعنبلتها طول بظرها، قال جرير: إذا ترمز بعد الطلق عنبلها، قال القوايل: هذا مشفر الفيل والعنبلة: الخشبة التي يدق عليها بالمهراس (* قوله يدق عليها بالمهراس هذه عبارة ابن سيده وتبعه المجد، وعبارة الأزهرى: يدق بها في المهراس الشئ اه. والمهراس: الهاون كما في كتب اللغة). والعنابل: الوتر الغليظ، وقيل: العنابل الغليظ، وقال عاصم بن ثابت: ما علتني، وأنا طب خاتل (*

قوله طب خاتل تقدم في مادة علل: جلد نابل). والقوس فيها وتر
عنايل تزل عن صفحته المعابل ويقال لبطارة المرأة: العنبل والعنبل
مثل نبع الماء وتنع. والعنايل، بالضم: الصلب المتين، وجمعه عنايل،
بالفتح، مثل جوالقي وجوالق. ابن بري: ابن خالويه العنبلي الزنجي،
والعنبل البطارة، وأنشد: يا ربه، وقد بدا مسيحي، وابتل ثوباي من
النضح، وصار ريح العنبلي ريحي

[٤٧٩]

والعنبل: الجسيم العظيم، وأنشد أبو عمرو للبولاني: لما رأت أن
زوجت حزنبلًا، ذا شبية يمشي الهوينى حوقلا، إذا تناغيه الفتاة
انجفلا، وقام يدعو ربه تتبلا، قالت له: مت وشيكا عجلا، كنت أريد
ناشئا عنبلا يهوى النساء، ويحب الغزلا * عنتل: العنبل: الصلب
الشديد. ويقال لبطارة المرأة: العنبل والعنبل مثل نبع الماء وتنع، قال
أبو صفوان الأسدي يهجو ابن ميادة: ألهفي عليك، يا ابن ميادة التي
يكون ذيارا، لا يحث خصابها إذا زينت عنها الفصيل برجلها، بدا من
فروج الشملتين عنابها بدا عنتل لو توضع الفأس فوقه مذكرة، لانفل
عنها غرابها وقد روي: بدا عنبل، بالباء أيضا، والذيار: البعر الذي يضم
به الإحليل لئلا يؤثر فيه الضراب، والعنبل: فرج المرأة، بالفتح، وقال أبو
عمرو: هو العنبل، بضم العين والتاء. * عنتل: أم عنتل: الضبع، حكاه
سيبويه. * عنجل: العنجل: الشيخ إذا انحسر لحمه وبدت عظامه.
والعنجل: دوية، قال ابن دريد: لا أف على حقيقة صفتها. الأزهري:
العنجل والعنجل جميعا اليابس هزالا، وكذلك العنجل، وحكى ابن
بري عن ابن خالويه قال: لم يفرق أحد لنا بين العنجل والعنجل إلا
الزاهد قال: العنجل الشيخ المدرهم إذا بدت عظامه، وبالعين التفة،
وهو عناق الأرض. * عندل: عندل البعير: اشتد عصبه، وقيل: عندل
اشتد، وصنل ضخم رأسه. والعنل: الناقة العظيمة الرأس الضخمة،
وقيل: هي الشديدة، وقيل: الطويلة. والعنل: الطويل، والأنثى
عندلة، وقيل: هو العظيم الرأس مثل القندل. والعنل: البعير الضخم
الرأس، يستوي فيه المذكر والمؤنث، ذكر الأزهري في ترجمة عدل
عن الليث قال: المعتدلة من النوق المثقفة الأعضاء بعضها بعض،
قال: وروي شمر عن محارب قال المعتدلة من النوق، وجعله رباعيا
من باب عندل، قال الأزهري: والصواب المعتدلة، بالتاء، وروي شمر
عن أبي عدنان أن الكنانبي أنشده: وعدل الفحل، وإن لم يعدل،
واعتدلت ذات السنم الأميل قال: اعتدال ذات السنم الأميل
استقامة سنمها من السمن بعدما كان مائلا، قال الأزهري: وهذا
يدل على أن الحرف الذي رواه شمر عن محارب في المعتدلة غير
صحيح، وأن الصواب المعتدلة لأن الناقة إذا سمت اعتدلت أعضاؤها
كلها من السنم وغيرها. ومعدلة: من العنل وهو الصلب الرأس.
والعنل: السريع. والعنليل: طائر يصوت ألوانا. والبليل يعدل أي
يصوت. وعنل الهدهد إذا صوت عندلة. الجوهري: قال سيبويه إذا
كانت النون ثانية فلا تجعل زائدة إلا بثبت. الأزهري: العنليل طائر
أصغر من العصفور، قال ابن الأعرابي: هو البليل، وقال

[٤٨٠]

الجوهري: هو الهزار، وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: عليكم
بشعر الأعشى فإنه بمنزلة البازي يصيد ما بين الكركي والعنليل،
قال: وهو طائر أصغر من العصفور، وقال الليث: هو طائر يصوت ألوانا،
قال الأزهري: وجعلته رباعيا لأن أصله العنل، ثم مد بباء وكسعت
بلام مكررة ثم قلبت باء، وأنشد لبعض شعراء غني: والعنليل، إذا
زقا في جنة، خير وأحسن من زقاء الدخل والجمع العنادل، قال
الجوهري: وهو محذوف منه لأن كل اسم جاوز أربعة أحرف ولم يكن

الرابع من حروف المد واللين فإنه يرد إلى الرباعي، ثم بينى منه الجمع والتصغير، فإن كان الحرف الرابع من حروف المد واللين فإنها لا ترد إلى الرباعي وتبنى منه، وأنشد ابن بري: كيف ترعى فعل طلاحياتها، عنادل الهامات صندلاتها ؟ وامرأة عندلة: ضخمة الثديين، قال الشاعر: ليست بعصلاء يذمي الكلب نكهتها، ولا بعندلة يصطك ثديها * عنسل: الأزهري: الليث العنسل الناقة القوية السريعة، وقال غيره: النون زائدة أخذ من عسلان الذئب، أنشد الجوهري للأعشى: وقد أقطع الجوز، جوز الفلاة، بالجرة البازل العنسل * عنصل: الأزهري: يقال عنصل وعنصل للبصل البري، وقال في موضع آخر: العنصل والعنصل كراث بري يعمل منه خل يقال له خل العنصلاني، وهو أشد الخل حموضة، قال الأصمعي: ورأيت فلم أقدر على أكله، وقال أبو بكر: العنصلاء نبت، قال الأزهري: العنصل نبات أصله شبه البصل وورقه كورق الكراث وأعرض منه، ونوره أصفر تتخذه صبيان الأعراب أكاليل، وأنشد: والضرب في جأواء ملمومة، كأنما هامتها عنصل الجوهري: العنصل والعنصل البصل البري، والعنصلاء والعنصلاء مثله، والجمع العناصل، وهو الذي تسميه الأطباء الإسقال، ويكون منه خل. قال: والعنصل موضع. ويقال للرجل إذا ضل: أخذ في طريق العنصلين، وطريق العنصل هو طريق من اليمامة إلى البصرة، وروى الأزهري أن الفرزدق قدم من اليمامة ودليله عاصم رجل من بلعبر فضل به الطريق فقال: وما نحن، إن جارت صدور ركابنا، بأول من غوت دلالة عاصم أراد طريق العنصلين، فياسرت به العيس في وادي الصوى المتشائم وكيف يضل العنبري ببلدة، بها قطعت عنه سيور التمام ؟ قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن طريق العنصلين ففتح الصاد، قال: ولا يقل بضم الصاد، قال: وتقول العامة إذا أخطأ إنسان الطريق، وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره إنسانا ضل في هذا الطريق فقال: أراد طريق العنصلين فياسرت

فطنت العامة أن كل من ضل ينبغي أن يقال له هذا، قال: وطريق العنصلين هو طريق مستقيم، والفرزدق وصفه على الصواب فطن الناس أنه وصفه على الخطأ. * عنطل: العنطل: بيت العنكبوت، عن كراع. والعنظلة والنعظلة، كلاهما: العدو البطيء. * عنكل: العنكل: الصلب. * عهل: العيهل والعيهله والعيهول والعيهال: الناقة السريعة، وأنشد في العيهل: وبلدة تجهم الجهوما، زجرت فيها عيهلا رسوما وقال في العيهله: ناشوا الرجال فسالت كل عيهله، عبر السفار ملوس الليل بالكور (* قوله ناشوا الرجال إلخ هكذا في الأصل، وهذا البيت قد انفرد به الجوهري في هذه الترجمة فقط وفي نسخته اختلاف). وقيل: العيهل والعيهله النجبية الشديدة، وقيل: العيهل الذكر من الإبل، والأنتى عيهله، وقيل: العيهل الطويلة، وقيل: الشديدة، قال الجوهري: وربما قالوا عيهل، مشددا في ضرورة الشعر، قال منظور بن مرثد الأسدي: إن تبخلي، يا جمل، أو تعتلي أو تصبحي في الطاعن المولي نسل وجد الهائم المعتل، ببازل وجناء أو عيهل قال ابن سيده: شدد اللام لتمام البناء إذ لو قال أو عيهل، بالتخفيف، لكان من كامل السريع، والأول كما تراه من مشطور السريع، وإنما هذا الشد في الوقف فأجراه الشاعر للضرورة حين وصل مجراه إذا وقف. وامرأة عيهل وعيهله: لا تستقر نزقا تردد إقبالا وإدبارا. ويقال للمرأة عيهل وعيهله، ولا يقال للناقة إلا عيهله (* قوله إلا عيهله هكذا في الأصل، وفي نسخة من التهذيب: إلا عيهل، بغير تاء) وأنشد: ليك أبا الجدعاء ضيف معيل، وأرملة تغشى الدواخن عيهل وأنشد غيره: فنعم مناخ ضيفان وتجر، وملقى زفر عيهله بجال وناقة عيهله: ضخمة عظيمة، قال: ولا يقال جمل عيهل. وناقة عيهله وعيهل، قال ابن الزبير الأسدي: جمالية أو عيهل شدمية، بها من ندوب النسع والكور عاذر وريح عيهل: شديدة. والعاهل: الملك الأعظم كالخليفة. أبو عبيدة: يقال للمرأة التي لا زوج لها عاهل، قال

ابن بري: قال أبو عبيد عيهلت الإبل أهملتها، وأنشد لأبي وجزة: عياهل عيهلها الذواد (* قوله الذواد تقدم في عيهل: الرواد بالراء). * عول: العول: الميل في الحكم إلى الجور. عال يعول عولا: جار ومال عن الحق. وفي التنزيل العزيز: ذلك أدنى أن لا تعولوا، وقال: إنا تبعنا رسول الله واطرحوا قول الرسول، وعالوا في الموازين

[٤٨٢]

والعول: النقصان. وعال الميزان عولا، فهو عائل: مال، هذه عن اللحياني. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: كتب إلى أهل الكوفة إني لست بميزان لا أعول (* قوله لا أعول كتب هنا بهامش النهاية ما نصه: لما كان خير ليس هو اسمه في المعنى قال لا أعول، ولم يقل لا يعول وهو يريد صفة الميزان بالعدل ونفي العول عنه، ونظيره في الصلة قولهم: أنا الذي فعلت كذا في الفائق) أي لا أميل عن الاستواء والاعتدال، يقال: عال الميزان إذا ارتفع أحد طرفيه عن الآخر، وقال أكثر أهل التفسير: معنى قوله ذلك أدنى أن لا تعولوا أي ذلك أقرب أن لا تجورا وتميلوا، وقيل ذلك أدنى أن لا يكثر عيالكم، قال الأزهري: وإلى هذا القول ذهب الشافعي، قال: والمعروف عند العرب عال الرجل يعول إذا جار، وأعال يعيل إذا كثر عياله. الكسائي: عال الرجل يعول إذا افتقر، قال: ومن العرب الفصحاء من يقول عال يعول إذا كثر عياله، قال الأزهري: وهذا يؤيد ما ذهب إليه الشافعي في تفسير الآية لأن الكسائي لا يحكي عن العرب إلا ما حفظه وضبطه، قال: وقول الشافعي نفسه حجة لأنه، رضي الله عنه، عربي اللسان فصيح اللهجة، قال: وقد اعترض عليه بعض المتحذلقين فخطأه، وقد عجل ولم يتثبت فيما قال، ولا يجوز للحضري أن يعجل إلى إنكار ما لا يعرفه من لغات العرب. وعال أمر القوم عولا: اشتد وتفاقم. ويقال: أمر عال وعائل أي متفاقم، على القلب، وقول أبي ذؤيب: فذلك أعلى منك فقدا لأنه كريم، وبطني للكرام يعيح إنما أراد أعول أي أشد فقلب فوزنه على هذا أفلع. وأعول الرجل والمرأة وعولا: رفعا صوتهما بالبكاء والصياح، فأما قوله: تسمع من شذانها عوولا فإنه جمع عوولا مصدر عول وحذف الياء ضرورة، والاسم العول والعويل والعولة، وقد تكون العولة حرارة وجد الحزين والمحب من غير نداء ولا بكاء، قال مليح الهذلي: فكيف تسلينا ليلى وتكندنا، وقد تمنح منك العولة الكند؟ قال الجوهري: العول والعولة رفع الصوت بالبكاء، وكذلك العويل، أنشد ابن بري للكميت: ولن يستخير رسوم الديار، بعولته، ذو الصبا المعول وأعول عليه: بكى، وأنشد ثعلب لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة: زعمت، فإن تلحق فضن مبرز جواد، وإن تسبق فنفسك أعول أراد فعلى نفسك أعول فحذف وأوصل. ويقال: العويل يكون صوتا من غير بكاء، ومنه قول أبي زيد: للصدر منه عويل فيه حشرجة أي زئير كأنه يشتكى صدره. وأعولت القوس صوتت. قال سيبويه: وقالوا وبله وعوله، لا يتكلم به إلا مع وبه، قال الأزهري: وأما قولهم وبه وعوله فإن العول والعويل البكاء، وأنشد: أبلغ أمير المؤمنين رسالة، شكوى إليك مظلة وعويلا

[٤٨٣]

والعول والعويل: الاستغاثة، ومنه قولهم: معولي على فلان أي اتكالي عليه واستغاثني به. وقال أبو طالب: النصب في قولهم وبه وعوله على الدعاء والذم، كما يقال وبلا له وترايا له. قال شمر: العويل الصياح والبكاء، قال: وأعول إعوولا وعول تعويلا إذا صاح وبكى. وعول: كلمة مثل وب، يقال: عولك وعول زيد وعول لزيد. وعال عوله وعيل عوله: تكلته أمه. الفراء: عال الرجل يعول إذا شق عليه الأمر، قال: وبه قرأ عبد الله في سورة يوسف ولا يعل أن يأتيني بهم

جميعا، ومعناه لا يشق عليه أن يأتيني بهم جميعا. وعالني الشئ يعولني عولا: غليني وثقل علي، قالت الخنساء: ويكفي العشيبة ما عالها، وإن كان أصغرهم مولدا وعيل صبري، فهو معول: غلب، وقول كثير: وبالأمس ما ردوا لبين جمالهم، لعمرى فعيل الصبر من يتجدد يحتمل أن يكون أراد عيل على الصبر فحذف وعدى، ويحتمل أن يجوز على قوله عيل الرجل صبره، قال ابن سيده: ولم أره لغيره. قال اللحياني: وقال أبو الجراح عال صبري فجاء به على فعل الفاعل. وعيل ما هو عائله أي غلب ما هو غالبه، يضرب للرجل الذي يعجب من كلامه أو غير ذلك، وهو على مذهب الدعاء، قال النمر بن تولب: وأحب حبيبك حبا رويدا، فليس يعولك أن تصرما (* قوله أن تصرما كذا ضبط في الأصل بالبناء للفاعل وكذا في التهذيب، وضبط في نسخة من الصحاح بالبناء للمفعول). وقال ابن مقبل يصف فرسا: خدى مثل الفالجي ينوشني بسدو يديه، عيل ما هو عائله وهو كقولك للنشئ يعجبك: قاتله الله وأخزاه الله. قال أبو طالب: يكون عيل صبره أي غلب ويكون رفع وغير عما كان عليه من قولهم عالت الفريضة إذا ارتفعت. وفي حديث سطيح: فلما عيل صبره أي غلب، وأما قول الكميت: وما أنا في ائتلاف ابني نزار بملبوس علي، ولا معول فمعناه أني لست بمغلوب الرأي، من عيل أي غلب. وفي الحديث: المعول عليه يعذب أي الذي يبكي عليه من الموتى، قيل: أراد به من يوصي بذلك، وقيل: أراد الكافر، وقيل: أراد شخصا بعينه علم بالوحي حاله، ولهذا جاء به معرفا، ويروى بفتح العين وتشديد الواو من عول للمبالغة، ومنه رجز عامر: وبالصياح عولوا علينا أي أجلبوا واستغاثوا. والعويل: صوت الصدر بالبكاء، ومنه حديث شعبة: كان إذا سمع الحديث أخذه العويل والزويل حتى يحفظه، وقيل: كل ما كان من هذا الباب فهو معول، بالتخفيف، فأما بالتشديد فهو من الاستعانة. يقال: عولت به وعليه أي استعنت. وأعولت القوس: صوتت. أبو زيد: أعولت عليه أدلت عليه ذالة وحملت عليه. يقال: عول علي بما شئت أي استعنت بي كأنه يقول احمل علي ما أحببت. والعول: كل أمر

عالك، كأنه سمي بالمصدر. وعاله الأمر يعوله: أهمه. ويقال: لا تغلني أي لا تغليني، قال: وأنشد الأصمعي قول النمر بن تولب: وأحب حبيبك حبا رويدا وقول أمية بن أبي عائذ: هو المستعان على ما أتى من النائبات بعاف وعال يجوز أن يكو فاعلا ذهب عينه، وأن يكون فعلا كما ذهب إليه الخليل في خاف والمال وعاف أي يأخذ بالعفو. وعالت الفريضة تعول عولا: زادت. قال الليث: العول ارتفاع الحساب في الفرائض. ويقال للفارض: أعل الفريضة. وقال اللحياني: عالت الفريضة ارتفعت في الحساب، وأعلتها أنا الجوهري: والعول عول الفريضة، وهو أن تزيد سهامها فيدخل النقصان على أهل الفرائض. قال أبو عبيد: أظنه مأخوذا من الميل، وذلك أن الفريضة إذا عالت فهي تميل على أهل الفريضة جميعا فنقصهم. وعال زيد الفرائض وأعالها بمعنى، يتعدى ولا يتعدى. وروى الأزهرى عن المفضل أنه قال: عالت الفريضة أي ارتفعت وزادت. وفي حديث علي: أنه أتى في ابنتين وأبوين وامرأة فقال: صار ثمنها تسعا، قال أبو عبيد: أراد أن السهام عالت حتى صار للمرأة التسع، ولها في الأصل الثمن، وذلك أن الفريضة لو لم تعل كانت من أربعة وعشرين، فلما عالت صارت من سبعة وعشرين، فللابنتين الثلثان ستة عشر سهما، وللأبوين السدسان ثمانية أسهم، وللمرأة ثلاثة من سبعة وعشرين، وهو التسع، وكان لها قبل العول ثلاثة من أربعة وعشرين وهو الثمن، وفي حديث الفرائض والميراث ذكر العول، وهذه المسألة التي ذكرناها تسمى المنبرية، لأن عليا، كرم الله وجهه، سئل عنها وهو على المنبر فقال من غير روية: صار ثمنها تسعا، لأن مجموع سهامها واحد وثمان واحد، فأصلها ثمانية (* قوله فأصلها ثمانية إلخ

ليس كذلك فان فيها ثلاثين وسدسين وثمانين فيكون اصلها من أربعة وعشرين وقد عالت الى سبعة وعشرين اه. من هامش النهاية) والسهم تسعة، ومنه حديث مريم: وعال قلم زكريا أي ارتفع على الماء. والعول: المستعان به، وقد عول به وعليه. وأعول عليه وعول، كلاهما: أدل وحمل. ويقال: عول عليه أي استعن به. وعول عليه: اتكل واعتمد، عن ثعلب، قال اللحياني: ومنه قولهم: إلى الله منه المشتكى والمعول ويقال: عولنا إلى فلان في حاجتنا فوجدناه نعم المعول أي فرعنا إليه حين أعوزنا كل شيء. أبو زيد: أعال الرجل وأعول إذا حرص، وعولت عليه أي أدلت عليه. ويقال: فلان عولي من الناس أي عمدتي ومحملي، قال تايبط شرا: لكنما عولي، إن كنت ذا عول، على بصير بكسب المجد سياق حمال ألوية، شاهد أندية، قوال محكمة، جواب أفاق حكى ابن بري عن المفضل الضبي: عول في البيت بمعنى العويل والحزن، وقال الأصمعي: هو جمع عولة مثل بدرة وبدر، وظاهر تفسيره كتفسير المفضل، وقال الأصمعي في قول أبي كبير الهذلي: فأتيت بيتا غير بيت سناخة، وازدرت مزدار الكريم المعول

[٤٨٥]

قال: هو من أعال وأعول إذا حرص، وهذا البيت أورده ابن بري مستشهدا به على المعول الذي يعول بدلال أو منزلة. ورجل معول أي حريص. أبو زيد: أعيل الرجل، فهو معيل، وأعول، فهو معول إذا حرص. والمعول: الذي يحمل عليك بدالة. يونس: لا يعول على القصد أحد أي لا يحتاج، ولا يعيل مثله، وقول امرئ القيسي: وإن شفائي عبرة مهراقة، فهل عند رسم دارس من معول ؟ أي من مبكى، وقيل: من مستغاث، وقيل: من محمل ومعمد، وأنشد: عول على خالك نعم المعول (* قوله عول على خالك إلخ هكذا في الأصل كالتهذيب، ولعله شطر من الطويل دخله الخرم). وقيل في قوله: فهل عند رسم دارس من معول مذهبان: أحدهما أنه مصدر عولت عليه أي اتكلت، فلما قال إن شفائي عبرة مهراقة، صار كأنه قال إنما راحتني في البكاء فما معنى اتكالي في شفاء غليلي على رسم دارس لا غناء عنده عني ؟ فسبيلي أن أقبل على بكائي ولا أعول في برد غليلي على ما لا غناء عنده، وأدخل الفاء في قوله فهل لتربط آخر الكلام بأوله، فكانه قال إذا كان شفائي إنما هو في فيض دمعي فسبيلي أن لا أعول على رسم دارس في دفع حزني، وينبغي أن أخذ في البكاء الذي هو سبب الشفاء، والمذهب الآخر أن يكون معول مصدر عولت بمعنى أعولت أي بكيت، فيكون معناه: فهل عند رسم دارس من إعوال وبكاء، وعلي أي الأمرين حملت المعول فدخول الفاء على هل حسن جميل، أما إذا جعلت المعول بمعنى العويل والإعوال أي البكاء فكانه قال: إن شفائي أن أسفح، ثم خاطب نفسه أو صاحبيه فقال: إذا كان الأمر على ما قدمته من أن في البكاء شفاء وجدي فهل من بكاء أشفي به غليلي ؟ فهذا ظاهره استفهام لنفسه، ومعناه التحضيض لها على البكاء كما تقول: أحسنت إلي فهل أشكرك أي فلأشكرنك، وقد زرتني فهل أكافئك أي فلأكافئك، وإذا خاطب صاحبيه فكانه قال: قد عرفتكما ما سبب شفائي، وهو البكاء والإعوال، فهل تعولان وتبكيان معي لأشفي ببيكائكما ؟ وهذا التفسير على قول من قال: إن معول بمنزلة إعوال، والفاء عقدت آخر الكلام بأوله، فكانه قال: إذا كنتما قد عرفتما ما أوتره من البكاء فابكيا وأعولا معي، وإذا استفهم نفسه فكانه قال: إذا كنت قد علمت أن في الإعوال راحة لي فلا عذر لي في ترك البكاء. وعيال الرجل وعيله: الذين يتكفل بهم، وقد يكون العيل واحدا والجمع عالية، عن كراع وعندني أنه جمع عائل على ما يكثر في هذا النحو، وأما فيعمل فلا يكسر على فعلة البتة. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: ما وعاء العشرة ؟ قال: رجل يدخل على عشرة عيل وعاء من طعام، يريد على عشرة أنفس يعولهم، العيل واحد العيال والجمع

عيائل كجيد وحياد وحيائد، وأصله عيول فأدغم، وقد يقع على الجماعة، ولذلك أضاف إليه العشرة فقال عشرة عيل ولم يقل عيائل، والياء فيه منقلبة عن الواو. وفي حديث حنظلة

[٤٨٦]

الكاتب: فإذا رجعت إلى أهلي دنت مني المرأة وعيل أو عيلان. وحديث ذي الرمة ورؤية في القدر: أترى الله عز وجل قدر علي الذئب أن يأكل حلوية عيائل عالية ضرائك؟ وقول النبي، صلى الله عليه وسلم، في حديث النفقة: وأبدأ بمن تعول أي بمن تمون وتلزمك نفقته من عيالك، فإن فضل شيء فليكن للأجانب. قال الأصمعي: عال عياله يعولهم إذا كفاهم معاشهم، وقال غيره: إذا قاتهم، وقيل: قام بما يحتاجون إليه من قوت وكسوة وغيرهما. وفي الحديث أيضا: كانت له جارية فعالها وعلمها أي أنفق عليها. قال ابن بري: العيال ياؤه منقلبة عن واو لأنه من عالهم يعولهم، وكأنه في الأصل مصدر وضع على المفعول. وفي حديث القاسم (* قوله وفي حديث القاسم في نسخة من النهاية: ابن مخيمرة، وفي أخرى ابن محمد، وصدر الحديث: سئل هل تنكح المرأة على عمته أو خالتها فقال: لا، فقيل له: إنه دخل بها وأعولت أفنفرق بينهما؟ قال: لا ادري): أنه دخل بها وأعولت أي ولدت أولادا، قال ابن الأثير: الأصل فيه أعيلت أي صارت ذات عيال، وعزا هذا القول إلى الهروي، وقال: قال الزمخشري الأصل فيه الواو، يقال أعال وأعول إذا كثر عياله، فأما أعيلت فإنه في بنائه منظور فيه إلى لفظ عيال، لا إلى أصله كقولهم أقيال وأعياد، وقد يستعار العيال للطير والسباع وغيرهما من البهائم، قال الأعشى: وكانما تبع الصوار بشخصها فتخاء ترزق بالسلي عيالها ويروى عجزاء، وأنشد نعلب في صفة ذئب وناقاة عقرها له: فتركها لعياله جزرا عمدا، وعلق رحلها صحتي وعال وأعول وأعيل على المعاقبة عؤولا وعيالة: كثر عياله. قال الكسائي: عال الرجل يعول إذا كثر عياله، واللغة الجيدة أعال يعيل. ورجل معيل: ذو عيال، قلبت فيه الواو ياء طلب الخفة، والعرب تقول: ما له عال ومال، فعال: كثر عياله، ومال: جار في حكمه. وعال عياله عولا وعؤولا وعيالة وأعالهم وعيلهم، كله: كفاهم ومأنهم وقاتهم وأنفق عليهم. ويقال: علتة شهرا إذا كفيته معاشه. والعول: قوت العيال، وقول الكميت: كما خامرت في حضنها أم عامر، لدى الحبل، حتى عال أوس عيالها أم عامر: الضيع، أي بقي جراؤها لا كاسب لهن ولا مطعم، فهن يتبعن ما يبقى للذئب وغيره من السباع فيأكلنه، والحبل على هذه الرواية حبل الرمل، كل هذا قول ابن الأعرابي، ورواه أبو عبيد: لذي الحبل أي لصاحب الحبل، وفسر البيت بأن الذئب غلب جرائها فأكلهن، فعال على هذا غلب، وقال أبو عمرو: الضيع إذا هلكت قام الذئب بشأن جرائها، وأنشد هذا البيت: والذئب يغذو بنات الذئب نافلة، بل يحسب الذئب أن النجل للذئب يقول: لكثرة ما بين الضباع والذئب من السفاد يظن الذئب أن أولاد الضيع أولاده، قال الجوهري: لأن الضيع إذا صيدت ولها ولد من الذئب لم يزل الذئب يطعم ولدها إلى أن يكبر، قال: ويروى

[٤٨٧]

غال، بالغين المعجمة، أي أخذ جرائها، وقوله: لذي الحبل أي للصائد الذي يعلق الحبل في عرفوبها. والمعول: حديدة ينقر بها الجبال، قال الجوهري: المعول الفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر، وجمعها معاول. وفي حديث جفر الخندق: فأخذ المعول يضرب به الصخرة، والمعول، بالكسر: الفأس، والميم زائدة، وهي ميم الآلة. وفي حديث أم سلمة: قالت لعائشة: لو أراد رسول الله، صلى الله عليه وسلم،

أن يعهد إليك علت أي عدلت عن الطريق وملت، قال القتيبي: وسمعت من يرويه: علت، بكسر العين، فإن كان محفوظا فهو من عال في البلاد يعيل إذا ذهب، ويجوز أن يكون من عالته إذا غلبه أي غلبت علي رأبك، ومنه قولهم: عيل صبرك، وقيل: جواب لو محذوف أي لو أراد فعل فتركته لدلالة الكلام عليه ويكون قولها علت كلاما مستأنفا. والعاله: شبه الظلة بسويها الرجل من الشجر يستتر بها من المطر، مخففة اللام. وقد عول: اتخذ عالته، قال عبد مناف بن ربيع الهذلي: الطعن شغشغة والضرب هيقة، ضرب المعول تحت الديمة العضا قال ابن بري: الصحيح أن البيت لساعدة بن جؤية الهذلي. والعاله: النعامة، عن كراع، فإما أن يعني به هذا النوع من الحيوان، وإما أن يعني به الظلة لأن النعامة أيضا الظلة، وهو الصحيح. وما له عال ولا مال أي شيء. ويقال للعاثر: عا لك عاليا، كقولك لعك لك عاليا، يدعى له بالإقالة، أنشد ابن الأعرابي: أخاك الذي إن زلت النعل لم يقل: تعست، ولكن قال: عا لك عاليا وقول الشاعر أمية بن أبي الصلت: سنة أزيمة تخيل بالناس، ترى للعضاه فيها صريرا لا على كوكب ينوء، ولا ريح جنوب، ولا ترى طخورا ويبسوقون باقر السهل للطود مهازيل، خشية أن تبورا عاقدين النيران في ثكن الأذ ناب منها، لكي تهيج النحورا سلع ما، ومثله عشر ما عائل ما، وعالت البيقورا (* قوله فيها الرواية: منها. وقوله طخورا الرواية: طمورا، بالميم مكان الخاء، وهو العود اليابس أو الرجل الذي لا شيء له. وقوله سلع ما إلخ الرواية: سلعا ما إلخ، بالنصب). أي أن السنة الجدية أثقلت البقر بما حملت من السلع والعشر، وإنما كانوا يفعلون ذلك في السنة الجدية فيعمدون إلى البقر فيعقدون في أذناها السلع والعشر، ثم يضرمون فيها النار وهم يصعدونها في الجبل فيمطرون لوقتهم، فقال أمية هذا الشعر يذكر ذلك. والمعاول والمعاوله: قبائل من الأزد، النسب إليهم معولي، قال الجوهري: وأما قول الشاعر في صفة الحمام: فإذا دخلت سمعت فيها رنة، لفظ المعاول في بيوت هداد

فإن معاول وهدادا حيان من الأزد. وسيرة بن العوال: رجل معروف. وعوال، بالضم: حي من العرب من بني عبد الله بنغطفان، وقال: أتتني تميم قضا بفضيضا، وجمع عوال ما أدق وألأما * عيل: عال يعيل عيلا وعية وعيولا وعيولا ومعيلة: افتقر. والعيل: الفقير، وكذلك العائل، قال الله تعالى: ووجدك عائلا فأغنى. وفي الحديث: إن الله يبعث العائل المختال، العائل: الفقير، ومنه حديث صلة: أما أنا فلا أعيل فيها أي لا افتقر. وفي حديث الإيمان: وترى العالة رؤوس الناس، العالة: الفقراء، جمع عائل، وقالوا في الدعاء على الإنسان: ما له مال وعال، فمال: عدل عن الحق، وعال: افتقر. وقال مرة (* قوله وقال مرة إلخ هي عبارة المحكم، ولعل فاعل القول ابن جني المتقدم في عبارته كما يعلم بالوقوف عليها): مال وعال بمعنى واحد افتقر واحتاج. ورجل عائل من قوم عالته وعيل، قال: فترك نهدا عيلا أبناؤهم، وبنو كنانة كاللصوت المرد والاسم العيلة. والعيلة والعاله: الفاقة. يقال: عال يعيل عيلة وعيولا إذا افتقر. وفي التنزيل: وإن خفتم عيلة، وقال أحبحة: فهل من كاهن أو ذي إله، إذا ما كان من ربي قفول (* قوله ربي هكذا في الأصل). أراهنه فيرهني بنه، وأرهنه بني بما أقول وما يدري الفقير متى غناه، وما يدري الغني متى يعيل وما تدري، إذا أزمعت أمرا، بأي الأرض يدرك المقل وهو عائل وقوم عيلة. وفي الحديث: ما عال مقتصد ولا يعيل أي ما افتقر. والعاله: جمع عائل، تقول: قوم عالته مثل حائك وحاكه، قال ابن بري: ومنه الحديث: أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم عالته يتكفون الناس أي فقراء. وعيال الرجل وعيله: الذين يتكفل بهم ويعولهم، قال: سلام على يحيى ولا يرج عنده ولاء، وإن أزرى بعيله الفقر وقد يكون العيل واحدا، ونسوة عيائل، فخصص النسوة. ورجل معيل: ذو

عيال. ويقال: عنده كذا وكذا عيلا أي كذا وكذا نفسا من العيال. ويقال: ترك يتامى عيلى أي فقراء، وواحد العيال عيل، ويجمع عيائل، فعم ولم يخصص. وعيل عياله: أهملهم، قال: لقد عيل الأيتام طعنة ناشره وقيل: عيلهم صيرهم عيالا. وعيل فلان دابته إذا أهملها وسيبها، وأنشد: وإذا يقوم به الحسير يعيل أي يسب. قال ابن سيده: وعال الرجل وأعال وأعيل وعيل كله كثر عياله، فهو معيل، والمرأة معيلة، وقال الأخفش: صار ذا عيال. ابن

[٤٨٩]

الكلبي: ما زلت معيلا من العيلة أي محتاجا، ابن الأعرابي: العيل (*) قوله ابن الأعرابي العيل إلخ كذا ضبط في الأصل بالكسر وكذا ضبط شارح القاموس بالعبارة نقلا عن ابن الأعرابي، والذي في نسخة من التهذيب: العيل، مضبوطا بضمين (العيلة، والعيل جمع العائل وهو الفقير، والعيل جمع العائل وهو المتكبر والمتبختر. وقال يونس: يقال طالت عيلتي إياك، بالياء، أي طالما علتك. وأعال الذئب والأسد والنمر يعيل إعالة إذا التمس شيئا، والعيل منهن: الملتمس الباحث، والجمع عيايل على غير قياس، أنشد سيبويه: فيها عيايل أسود ونمر وعال في مشيه يعيل عيلا، وهو عيال، وتعيل: تبخر وتمايل واختال، وتعيل يتعيل إذا فعل ذلك. وفلان عيال: متعيل أي متبختر. وعال في الأرض يعيل عيلا وعيولا وعيولا: ضرب فيها، وهو عيال (*) قوله ضرب فيها وهو عيال إلخ هكذا في الأصل، وعبارة المحكم: وعال في الأرض عيلا وعيولا وهو عيال ذهب إلخ) ذهب ودار كعار، قال أوس في صفة فرس: ليث عليه من البردي هبرية كالمرزباني عيال بأوصال أي متبختر، وبرى عيار، وقد تقدم ذكره. والعيال: المتبختر في مشيه، قال ابن بري: والمشهور في رواية من رواه عيال أن يكون تمام البيت بأصال أي يخرج العيال المتبختر بالعشيات، وهي الأصائل، متبخترا، والذي ذكره الجوهري عيال بأوصال في ترجمة رزب، وليس كذلك في شعره إنما هو على ما ذكرناه. وجمع عيال المتبختر عيايل، قال حكيم ابن معية الربيعي من تميم يصف قناة نبتت في موضع محفوف بالجبال والشجر: حفت بأطواد جبال وحظر، في أشب الغيطان ملتف السمر، فيه عيايل أسود ونمر الحظر: الموضع الذي حوله شجر كالخطيرة، قال ابن بري: ومن العيل التبخر قول حميد: ... لم تجد لها تكاليف إلا أن تعيل وتسأما وامرأة عيالة: متبخرة. وعال الفرس يعيل عيلا إذا ما تكفا في مشيته وتمايل، فهو فرس عيال، وذلك لكرمه، وكذلك الرجل إذا تبخر في مشيته وتمايل. وأعال الرجل وأعول إعولا أي حرص وترك أولاده يتامى عيلى أي فقراء. وعالني الشئ يعيلني عيلا ومعيلا: أعوزني وأعجزني. وعال الميزان يعيل: جار، وقيل: زاد، قال أبو طالب ابن عبد المطلب: جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا عقوبة شر عاجل غير أجل بميزان صدق، لا يغل شعيرة، له شاهد من نفسه غير عائل ومكيال عائل: زائد على غيره، هذه عن ابن الأعرابي. وعال للضالة (*) قوله وعال للضالة كذا في الأصل باللام، وهو الذي في نسختي النهاية والمحكم والتهذيب، وفي القاموس ونسختين من الصحاح: وعال الضالة، من غير لام) يعيل عيلا وعيلا إذا لم بدر أين يغيها. روى صخر بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده قال: بينا هو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه فقال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: إن من البيان لسحرا، وإن من العلم جهلا،

[٤٩٠]

وإن من الشعر حكما، وإن من القول عيلا، قيل: قوله عيلا عرضك كلامك على من لا يريدك وليس من شأنه كأنه لم يهتد لمن يطلب

كلامه فعرضه على من لا يريد. يونس: لا يعول أحد على القصد أي لا يحتاج، ولا يعيل مثله. والتعجيل: سوء الغذاء. وعيل الرجل فرسه إذا سيبه في المفازة، قال ابن بري: شاهده قول الباهلي: نسقي فلائصنا بماء آجن، وإذا يقوم به الحسير يعيل أي إذا حسر البعير أخذت عنه أدواته وترك مهملاً بالفلاة. والعيلان: الذكر من الضباع. وغيلان: اسم أبي قيس بن عيلان، وقيل: كان اسم فرس فأضيف إليه، قال الجوهري: ويقال للناس بن مضر بن نزار قيس عيلان، وليس في العرب عيلان غيره، وهو في الأصل اسم فرسه، ويقال: هو لقب مضر لأنه يقال قيس بن عيلان، وقال زفر بن الحرث: ألا إنما قيس بن عيلان بقعة، إذا وجدت ريح العصير تغت * غتل: غتل المكان غتلاً، فهو غتل: كثر فيه الشجر، قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته. ونخل غتل: ملتف، يمانية. * غدفل: رجل غدفل: طويل. ويعبر غدفل: سايع شعر الذنب، وأنشد الأزهري في ترجمة عزهل: يتبعن زياف الضحى عزاهلاً، ينفج ذا خصائل غدافلاً وقال: غدافل كثير سبب الذنب. أبو عمرو: كبش غدافل كثير سبب الذنب. وغدافل الثياب: خلقانها. وفي المثل: غرنبي برداك من غدافلي، وذلك أن رجلاً سأل رجلاً أن يكسوه، فوعده فألقى خلقانه ثم لم يكسه. وعيش غدفل وغدفل وغدفل ودغفلي ودغفلي: واسع، قال الشاعر: رعثات عنبلها الغدفل الأرعل ورحمة غدفة: واسعة. وملاءة غدفة: واسعة. * غرل: العرلة: القلفة. وفي حديث أبي بكر: لأن أحمل عليه غلاماً ركب الخيل على غرلته أحب إلي من أن أحملك عليه، يريد ركبا في صغره واعتادها قبل أن يختن. وفي حديث طلحة: كان يشور نفسه على غرلته أي يسعى ويخف، وهو صبي. وفي حديث الزبيرقان: أحب صبياننا إلينا الطويل الغرلة، إنما أعجبه طولها لتمام خلقه. والغرل: القلف. والأغرل: الأقف. الأحمر: رجل أرغل وأغرل وهو الأقف. وفي الحديث: يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة غرلاً بهما أي قلفاً، والغرل: جمع الأغرل. وعام أغرل: خصب. وعيش أغرل أي واسع. ورجل غرل: مسترخي الخلق، قال العجاج: لا غرل الخلق ولا قصير ورمح غرل: سئ الطول مفرطه، وأنشد بيت العجاج أيضاً. وقال ثعلب: الغريل والغرين ما يبقى من الماء في الحوض، والغدير الذي تبقى فيه الدعاميص لا يقدر على شربه، وكذلك ما يبقى في أسفل القارورة من الثفل، وقيل: هو ثفل ما صبغ به، وقال

[٤٩١]

الأصمعي: الغريل أن يجئ السيل فيثبت على الأرض ثم ينضب، فإذا جف رأيت الطين رقيقاً قد جف على وجه الأرض قد تشقق، وقال أبو زيد في كتاب المطر: هو الطين يحمله السيل فيبقى على وجه الأرض، رطباً كان أو يابساً، وقيل: الغريل الطين الذي يبقى في الحوض. * غريل: غريل الشئ: نخله. والغريال: ما غريل به، معروف، غريلت الدقيق وغيره. ويقال: غريله إذا قطعه، وقوله: فلولا الله والمهر المفدى، لرحت وأنت غريال الإهاب فإنه وضع الغريال مكان مخرق، ولولا ذلك لما جاز أن يجعل الغريال في موضع المغريل. والمغريل: المنتقى كأنه نقى بالغريال. وفي الحديث: كيف بكم إذا كنتم في زمان يغريل الناس فيه غريلة أي يذهب خيارهم ويبقى أردالهم، والمغريل من الرجال: الدون كأنه خرج من الغريال، وقيل في تفسير الحديث: يذهب خيارهم بالموت والقتل وتبقى أردالهم. الجعدي: غريل فلان في الأرض إذا ذهب فيها. وفي الحديث: أعلنوا النكاح واضربوا عليه بالغريال، عنى بالغريال الدف، شبه الغريال به في استدارته. وغريلهم: قتلهم وطحنهم. والمغريل: المقتول المنتفخ، قال: أحيا أباه هاشم بن حرملة، يوم الهبئات ويوم البعملة، ترى الملوك حوله مغريله، ورمحه للوالدات مثكله، يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له وقيل: عنى بالمغريلة أنه ينتقى السادة فيقتلهم فهو على هذا من الأول. وقال شمر: المغريل المفرق، غريله أي فرقه. وفي حديث مكحول: ثم أتيت الشام فغريلتها أي كشفت حال من بها

وخبرتهم، كأنه جعلهم في غربال ففرق بين الجيد والردئ. وفي حديث ابن الزبير: أتيتموني فاتحي أفواهكم كأنكم الغريل، قيل: هو العصفور. * غرزحل: أبو زيد: الغرزحلة (* قوله الغرزحلة إلخ هذا هو الصواب، وتقدم في مادة قسير: القرزحلة والقحربة) بالغين، العصا، قال: وهي القحزنة. * غرقل: غرقلت البيضة: مذرت، والبطيخة: فسد ما في جوفها. قال الأزهري: الغرقل بياض البيض، بالغين. ابن الأعرابي: غرقل إذا صب على رأسه الماء بمرة واحدة. * غرمل: الغرمول: الذكر الضخم الرخو، وقد قيل: الذكر مطلقا، ويقال له الغرمول قبل أن تقطع غرلته، هذا قول أبي زيد. وقد جاء في الحديث عن ابن عمر: أنه نظر إلى غراميل الرجال في الحمام فقال: أخرجوني وكانوا مختننين من غير شك، وقيل: الغرمول لذوات الحافر، قال بشر: وخنذيد، ترى الغرمول منه كطي الرق علقه التجار * غزل: غزلت المرأة القطن والكتان وغيرهما تغزله غزلا، وكذلك اغترلته وهي تغزل بالمغزل، ونسوة غزل غوازل، قال جندل بن المثنى الحارثي: كأنه، بالصحصحان الأنجل، قطن سخام بأيادي غزل

[٤٩٢]

على أن الغزل قد يكون هنا الرجال لأن فعلا في جمع فاعل من المذكر أكثر منه في جمع فاعلة. والغزل أيضا: المغزول، والغزل: ما تغزله مذكر، والجمع غزول، قال ابن سيده: وسمى سيويه ما تنسجه العنكبوت غزلا فقال في قول العجاج: كأن نسج العنكبوت المرمول الغزل: مذكر، والعنكبوت أنثى، كذا قال الغزل مذكر وأضرب عن ذكر النسج الذي في شعر العجاج، واستعمل أبو النجم الغزل في الجبل (* قوله في الجبل هكذا في الأصل) فقال: ينفش منه الموت ما لا تغزله واسم ما تغزل به المرأة المغزل والمغزل، تميم تكسر الميم وقيس تضمها، والأخيرة أقلها، والأصل الضم، وإنما هو من أغزل أي أدير وقتل. وأغزلت المرأة: أدارت المغزل، قال الشاعر: من السيل والغثاء فلكة مغزل قال الفراء: وقد استثقلت العرب الضمة في حروف وكسرت ميمها، وأصلها الضم، من ذلك مصحف ومخدع ومجسد ومطرف ومغزل، لأنها في المعنى أخذت من أصفح أي جمعت فيه الصحف، وكذلك المغزل إنما هو من أغزل أي قتل وأدير فهو مغزل، وفي كتاب لقوم من اليهود: عليكم كذا وكذا وربع المغزل أي ربع ما غزل نساؤكم، قال ابن الأثير: هو بالكسر الآلة، وبالفتح موضع الغزل، وبالضم ما يجعل فيه الغزل، وقيل: هو حكم خص به هؤلاء. والمغيزل: حبل دقيق، قال ابن سيده: أراه شبه بالمغزل لدقته، قال: حكى ذلك الحرمازي، وأنشد: وقال اللواتي كن فيها يلمنني: لعل الهوى، يوم المغيزل، قاتله والغزل: حديث الفتیان والفتيات. ابن سيده: الغزل للهوى مع النساء، وكذلك المغزل، قال: تقول لي العبري المصاب حليلها: أيا مالك هل في الطعائن مغزل؟ ومغازلتهن: محادثتهن ومرادوتهن، وقد غازلها، والتغزل: التكلف لذلك، وأنشد: صلب العصا جاف عن التغزل تقول: غازلتها وغازلتني، وتغزل أي تكلف الغزل، وقد غزل غزلا وقد تغزل بها وغازلها وغازلته مغازلة. ورجل غزل: متغزل بالنساء على النسب أي ذو غزل. وفي المثل: هو أغزل من امرئ القيس. والعرب تقول: أغزل من الحمى، يريدون أنها معتادة للعليل متكررة عليه فكأنها عاشقة له متغزلة به. ورجل غزل: ضعيف عن الأشياء فائر فيها، عن ابن الأعرابي. وغازل الأريعي: دنا منها، عن ثعلب. والغزال من الأطباء: الشادن قبل الإثاء حين يتحرك ويمشي، وتشبه به الجارية في التشبيب فيذكر النعت والفعل على تذكير التشبيه، وقيل: هو بعد الطلا، وقيل: هو غزال من حين تلده أمه إلى أن يبلغ أشد الإحضر، وذلك حين يقرن قوائمه

[٤٩٣]

فيضعها معا ويرفعها معا، والجمع غزلة وغزلان مثل غلمة وغلمان، والأثنى بالهاء، وقد أغزلت الطيبة. وطيبة مغزل: ذات غزال. وغزل الكلب، بالكسر، غزلا إذا طلب الغزال حتى إذا أدركه وثغا من فرقه إنصرف منه ولهي عنه. ابن الأعرابي: الغزل من غزل الكلب، بالكسر، أي فتر وهو أن يطلب الغزال فإذا أحس بالكلب خرق أي لصق بالأرض ولهي عنه الكلب وإنصرف، فيقال: غزل والله كليك، وهو كلب غزل. ويقال للضعيف الفاتر عن الشيء: غزل، ومنه: رجل غزل لصاحب النساء لضعفه عن غير ذلك. والغزالة: الشمس، وقيل: هي الشمس عند طلوعها، يقال: طلعت الغزالة ولا يقل غابت الغزالة، ويقال: غربت الجونة، وإنما سميت جونة لأنها تسود عند الغروب، ويقال: الغزالة الشمس إذا ارتفع النهار، وقيل: الغزالة عين الشمس، وغزالة الضحى وغزالاته بعدما تنبسط الشمس وتضحى، وقيل: هو أول الضحى إلى مد النهار الأكبر حتى يمضي من النهار نحو من خمسه. يقال: أتيت غزالات الضحى، قال: يا حبذا، أيام غيلان، السرى ودعوة القوم: ألا هل من فتى يسوق بالقوم غزالات الضحى؟ وأنشد أبو عبيد لعنتية بن الحرث البربوعي: تروحنا من اللعاء عصرا، فأعجلنا الغزالة أن تؤويا ويقال: فأعجلنا الإلاهة وهي المهابة. ويقال: جاءنا فلان في غزالة الضحى، قال ذو الرمة: فأشرفت، الغزالة، رأس حزوى أراقبهم، وما أغنى قبالا يعني الأظعان، ونصب الغزالة على الظرف. وقال ابن خالويه: الغزالة في بيت ذي الرمة الشمس، وتقديره عنده فأشرفت طلوع الغزالة، ورأس حزوى مفعول أشرفت، على معنى علوت أي علوت رأس حزوى طلوع الشمس، وجمع غزالة الضحى غزالات، قال: دعت سليمان دعوة: هل من فتى يسوق بالقوم، غزالات الضحى؟ وغزالة والغزالة: المرأة الحرورية معروفة، سميت بأحد هذه الأشياء، قال أيمن بن خريم: أقامت غزالة سوق الضراب، لأهل العراقين، حولا قميطا وقال آخر: هلا كررت على غزالة في الوغى؟ بل كان قلبك في جناحي طائر (*) هذا البيت لعمران بن حطان يتهمك فيه الحجاج، وفي رواية أخرى: هلا برزت إلى غزالة في الوغى). وغزال شعبان: ضرب من الجنادب. وغزال: موضع، قال سويد بن عمير الهذلي: أقررت لما أن رأيت عدينا، ونسيت ما قدمت يوم غزال وفيفاء غزال، وقرن غزال: موضعان. والغزالة: عشبة من السطاح ينفرش على الأرض يخرج من وسطه قضيب طويل يقشر ويؤكل حلوا. ودم الغزال: نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمى الطرخون، يؤكل وله حروفة، وهو أخضر وله عرق أحمر مثل عرق الأراطاة تخطط بمائه مسكا حمرا في أيديهن. وغزال وغزِيل: اسمان.

* غسل: غسل الشيء يغسله غسلا وغسلا، وقيل: الغسل المصدر من غسلت، والغسل، بالضم، الاسم من الاغتسال، يقال: غسل وغسل، قال الكميت يصف حمار وحش: تحت الألاءة في نوعين من غسل، باتا عليه بتسحال وتقطار يقول: يسيل عليه ما على الشجرة من الماء ومرة من المطر. والغسل: تمام غسل الجسد كله، وشئ مغسول وغسيل، والجمع غسلى وغسلاء، كما قالوا قتلى وقتلاء، والأثنى بغير هاء، والجمع غسالى. الجوهري: ملحفة غسيل، وربما قالوا غسيلة، يذهب بها إلى مذهب النعوت نحو النطيحة، قال ابن بري: صوابه أن يقول يذهب بها مذهب الأسماء مثل النطيحة والذبيحة والعصيدة. وقال اللحياني: ميت غسيل في أموات غسلى وغسلاء وميتة غسيل وغسيلة. الجوهري: والمغسل والمغسل، بكسر السين وفتحها، مغسل الموتى. المحكم: مغسل الموتى ومغسلهم موضع غسلهم، والجمع المغاسل، وقد اغتسل بالماء. والغسول: الماء الذي يغتسل به، وكذلك المغتسل. وفي التنزيل العزيز: هذا مغتسل بارد وشراب، والمغتسل: الموضع الذي يغتسل فيه، وتصغيره مغيسل، والجمع المغاسل والمغاسيل. وفي الحديث: وضعت له غسله من الجنابة. قال ابن الأثير: الغسل، بالضم، الماء

القليل الذي يغتسل به كالأكل لما يؤكل، وهو الاسم أيضا من غسلته. والغسل، بالفتح: المصدر، وبالكسر: ما يغسل به من خطمي وغيره. والغسل والغسلة: ما يغسل به الرأس من خطمي وطين وأشنان ونحوه، ويقال غسول، وأنشد شمر: فالرحبتان، فأكناف الجناب إلى أرض يكون بها الغسول والرتم وقال: ترعى الروائم أحرار البقول، ولا ترعى، كرعيكم، طلحا وغسولا أراد بالغسول الأشنان وما أشبهه من الحمض، ورواه غيره: لا مثل رعيكم ملحا وغسولا وأنشد ابن الأعرابي لعبد الرحمن بن دارة في الغسل: فيا ليل، إن الغسل ما دمت أيما علي حرام، لا يمسنني الغسل أي لا أجامع غيرها فأحتاج إلى الغسل طمعا في تزوجها. والغسلة أيضا: ما تجعله المرأة في شعرها عند الامتنشاط. والغسلة: الطيب، يقال: غسلة مطرأة، ولا تقل غسلة، وقيل: هو أس يطرى بأفويه من الطيب يمتشط به. واغتسل بالطيب: كقولك تضحك، عن اللحياني. والغسول: كل شئ غسلت به رأسا أو ثوبا أو نحوه. والمغسل: ما غسل فيه الشئ. وغسالة الثوب: ما خرج منه بالغسل. وغسالة كل شئ: ماؤه الذي يغسل به. والغسالة: ما غسلت به الشئ. والغسلين: ما يغسل من الثوب ونحوه كالغسالة.

[٤٩٥]

والغسلين في القرآن العزيز: ما يسيل من جلود أهل النار كالقيح وغيره كأنه يغسل عنهم، التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافي، وقيل: الغسلين ما انغسل من لحوم أهل النار ودماهم، زيد فيه الياء والنون كما زيد في عفرين، قال ابن بري: عند ابن قتيبة أن عفرين مثل قنسرين، والأصمعي يرى أن عفرين معرب بالحركات فيقول عفرين بمنزلة سنين. وفي التنزيل العزيز: إلا من غسلين لا يأكله إلا الخاطئون، قال الليث: غسلين شديد الحر، قال مجاهد: طعام من طعام أهل النار، وقال الكلبي: هو ما أنضجت النار من لحومهم وسقط أكلوه، وقال الضحاك: الغسلين والضريع شجر في النار، وكل جرح غسلته فخرج منه شئ فهو غسلين، فعلين من الغسل من الجرح والدبر، وقال الفراء: إنه ما يسيل من صديد أهل النار، وقال الزجاج: اشتقاقه مما ينغسل من أبدانهم. وفي حديث علي وفاطمة، عليهما السلام: شرابه الحميم والغسلين، قال: هو ما يغسل من لحوم أهل النار وصديدهم. وغسيل الملائكة: حنظلة بن أبي عامر الأنصاري، ويقال له: حنظلة بن الراهب، استشهد يوم أحد وغسلته الملائكة، قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: رأيت الملائكة يغسلونه وآخرين يسترونه، فسمي غسيل الملائكة، وأولاده ينسبون إليه: الغسيليين، وذلك أنه كان ألم بأهله فأعجله الندب عن الاغتسال، فلما استشهد رأى النبي، صلى الله عليه وسلم، الملائكة يغسلونه، فأخبر به أهله فذكرت أنه كان ألم بها. وغسل الله حوبتك أي إثمك يعني طهرتك منه، وهو على المثل. وفي حديث الدعاء: واغسلني بماء الثلج والبرد أي طهرني من الذنوب، وذكر هذه الأشياء مبالغة في التطهير. وغسل الرجل المرأة يغسلها غسلا: أكثر نكاحها، وقيل: هو نكاحه إياها أكثر أو أقل، والعين المهملة فيه لغة. ورجل غسل: كثير الضراب لامرأته، قال الهذلي: وقع الوبييل نحاه الأهوج الغسل وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر فيها ونعمت، قال القتيبي: أكثر الناس يذهبون إلى أن معنى غسل أي جامع أهله قبل خروجه للصلاة لأن ذلك يجمع غض الطرف في الطريق، لأنه لا يؤمن عليه أن يرى في طريقه ما يشغل قلبه، قال: ويذهب آخرون إلى أن معنى قوله غسل توضأ للصلاة فغسل جوارح الوضوء، وثقل لأنه أراد غسلا بعد غسل، لأنه إذا أسبغ الوضوء غسل كل عضو ثلاث مرات، ثم اغتسل بعد ذلك غسل الجمعة، قال الأزهري: ورواه بعضهم مخففا من غسل، بالتخفيف، وكأنه الصواب من قولك غسل الرجل امرأته وغسلها إذا جامعها، ومثله: فحل غسلة إذا أكثر طرقها وهي لا

تحمل، قال ابن الأثير: يقال غسل الرجل امرأته، بالتشديد والتخفيف، إذا جامعها، وقيل: أراد غسل غيره واغتسل هو لأنه إذا جامع زوجته أحوجها إلى الغسل. وفي الحديث: من غسل الميت فليغتسل، قال ابن الأثير: قال الخطابي لا أعلم أحدا من الفقهاء يوجب الاغتسال من غسل الميت ولا الوضوء من حملة، وبشبهه أن يكون الأمر فيه على الاستحباب. قال ابن الأثير: الغسل من غسل الميت مسنون، وبه يقول الفقهاء، قال الشافعي، رضي الله عنه: وأحب الغسل من غسل الميت، ولو صح الحديث قلت به. وفي الحديث أنه قال فيما يحكي عن

[٤٩٦]

ربه: وأنزل عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان، أراد أنه لا يمحي أبدا بل هو محفوظ في صدور الذين أوتوا العلم، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وكانت الكتب المنزلة لا تجمع حفظا وإنما يعتمد في حفظها على الصحف، بخلاف القرآن العزيز فإن حفظه أضعاف مضاعفة لصحفه، وقوله تقرؤه نائما ويقظان أي تجمعه حفظا في حالتي النوم واليقظة، وقيل: أراد تقرؤه في يسر وسهولة. وغسل الفحل الناقة يغسلها غسلا: أكثر ضرابها. وفحل غسل وغسل وغسيل وغسلة، مثال همزة، ومغسل: يكثر الضراب ولا يلقح، وكذلك الرجل. ويقال للفرس إذا عرق: قد غسل وقد اغتسل، وأنشد: ولم ينضح بماء فيغسل وقال آخر: وكل طموح في العنان كأنها، إذا اغتسلت بالماء، فتخاء كاسر وقال الفرزدق: لا تذكروا حلل الملوك فإنكم، بعد الزبير، كحائض لم تغسل أي تغتسل. وفي حديث العين: العين حق فإذا استغسلتم فاعسلوا أي إذا طلب من أصابته (* قوله أي إذا طلب من أصابته هكذا في الأصل بدون ذكر جواب إذا. وعبرة النهاية: أي إذا طلب من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بعينه فليجبه. كان من عادتهم أن الانسان إذا أصابته عين من أحد جاء إلى العائن بقدرح إلى آخر ما هنا) العين من أحد جاء إلى العائن بقدرح فيه ماء، فيدخل كفه فيه فيتمضمض، ثم يمجه في القدرح ثم يغسل وجهه فيه، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على يده اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على يده اليسرى، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الأيمن، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الأيسر، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى، ثم يغسل داخلة الإزار، ولا يوضع القدرح على الأرض، ثم يصب ذلك الماء المستعمل على رأس المصاب بالعين من خلفه صبة واحدة فيبرأ بإذن الله تعالى. وغسله بالسوط غسلا: ضربه فأوجعه. والمغاسل: مواضع معروفة، وقيل: هي أودية قبل اليمامة، قال لبيد: فقد نرتعي سبتا وأهلك حيرة، محل الملوك نقدة فالمغاسلا وذات غسل: موضع دون أرض بني نمير، قال الراعي: أنخن جمالهن بذات غسل سراة اليوم يمهدن الكدونا ابن بري: والغاسول جبل بالشام، قال الفرزدق: تظل إلى الغاسول ترعى، حزينة، ثنايا براق ناقتي بالحمالق وغاسل وغسويل: ضرب من الشجر، قال الربيع ابن زياد: ترعى الروائم أحرار البقول بها، لا مثل رعيكم ملحا وغسويلا والغسويل وغسويل: نبت ينبت في السباح، وعلى وزنه سمويل، وهو طائر.

[٤٩٧]

* غسبل: غسبل الماء: ثوره. * غضل: اغضلت الشجرة: لغة في اخضلت. واغضال الشجر: كثرت أغصانه واشتد التفافها، قال: كأن

زمامها أيم شجاع، ترأد في غصون مفضله همز الألف على قولهم احمار ونحوه. * غطل: غطت السماء وأغطت: أطبق دجنها. وغطل الليل غطلا: التبست ظلمته. والغيطلة والغيطول: الظلمة المتراكمة. وغيطلة الليل: التجاج سواده. والغيطلة: التباس الظلام وتراكمه، وأنشد: وقد كسانا ليله غياطلا وأنشد ابن بري للفرزدق في الغيطلة الظلمة: والليل مختلط الغياطل أليل أبو عبيد: المغطئل الراكب بعضه بعضا. وحكى ابن بري: الغيطلة التفاف الناس، ويقال الغيضة. المحكم: والغيطل والغيطلة الشجر الكثير الملتف، وكذلك العشب، وقيل: هو اجتماع الشجر والتفافه، قال امرؤ القيس: فظل يرنح في غيطل، كما يستدير الحمار النعر ترنح: تمايل من سكر أو غيره. والغيطل: جمع غيطلة. والغيطلة: الأجمة، وقال أبو حنيفة: الغيطلة جماعة الشجر والعشب، قال: وكل ملتف مختلط غيطلة، وخص أبو حنيفة مرة بالغيطلة جماعة الظرفاء، وأما قول زهير: كما استعاث، بسئ، فز غيطلة، خاف العيون، فلم ينظر به الحشك فيقال: هي الشجر الملتف أي ولدته أمه في غيطلة. وقال أبو عبيدة: الغيطلة البقرة الوحشية، وقال ثعلب: هي البقرة فلم يخص الوحشية من غيرها. والغيطلة: واحدة الغياطل، وهي ذوات اللبن من الظباء والبقرة. والغيطلة: ازدحام الناس، يقال: أانا في غيطلة أي في زحمة، قال الراعي: بغيطلة إذا التفت علينا، نشدناها المواعد والديونا أراد مزدحم الطعائن يوم الطعن. والغيطلة: الأكل والشرب والفرح بالأمن. والغيطلة: المال المطغي. والغيطلة: الصوت والجلبة، تقول: سمعت غيطلتهم وغيطلاتهم. وغيطلة الحرب: كثرة أصواتها وغبارها. وغيطلوا في الحديث: أفاضوا فيه وارتفعت أصواتهم به، عن الهجري. والغيطلة: اجتماع الناس والتفافهم، عن ابن الأعرابي. والغيطلة: الجماعة، عن ثعلب. ابن الأعرابي: الغوطالة الروضة. والغيطلة: غلبة النعاس. والغيطل: السنور كالخيطل، عن كراع. * غفل: غفل عنه يغفل غفولا وغفلة وأغفله عنه غيره وأغفله: تركه وسها عنه، وأنشد ابن بري في الغفول: فابك هلا والليالي بغرة تدور، وفي الأيام عنك غفول (* قوله فابك هلا إلخ كذا في الأصل).

[٤٩٨]

وأغفلت الرجل: أصبته غافلا، وعلى ذلك فسر بعضهم قوله عز وجل: ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا، قال: ولو كان على الظاهر لوجب أن يكون قوله واتبع هواه، بالفاء دون الواو، وسئل أبو العباس عن هذه الآية فقال: من جعلناه غافلا، وكلام العرب أكثره أغفلته سميته غافلا، وأحلمته سميته حلما، قال: وفعل هو وأفعلته أنا، أكثر اللغة ذهب وأذهبته، هذا أكثر الكلام، وفعلت أكثر ذلك فيه مثل غفلت الأبواب وأغلقتها، وأفعلت بجئ مكان فعلت مثل مهلته وأمهلته ووصيت وأوصيت وسقيت وأسقيت. وفي حديث أبي موسى: لعنا أغفلنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يمينه أي جعلناه غافلا عن يمينه بسبب سؤالنا، وقيل: سألناه وقت شغله ولم ننظر فراغه. يقال: تغفلته واستغفلته أي تحينت غفلته. ويقال: هو في غفل من عيشه أي في سعة، أبو العباس: الغفل الكثير الرفيع. ونعم أغفال: لا لقحة فيها ولا نجيب. وقال بعض العرب: لنا نعم أغفال ما تبض، يصف سنة أصابتهم فأهلكت جياذ مالهم. وقال شمر: إبل أغفال لا سمات عليها، وفداح أغفال. سيويه: غفلت صرت غافلا. وأغفلته وغفلت عنه: وصلت غفلي إليه أو تركته على ذكر. قال الليث: أغفلت الشيء تركته غفلا وأنت له ذاكر. قال ابن سيده: وقوله تعالى: وكانوا عنها غافلين، يصلح أن يكون، والله أعلم، كانوا في تركهم الإيمان بالله والنظر فيه والتدبر له بمنزلة الغافلين، قال: ويجوز أن يكون وكانوا عما يراد بهم من الإثابة عليه غافلين، والاسم الغفلة والغفل، قال: إذ نحن في غفل، وأكبر همنا صرف النوى، وراقنا الجيرانا وفي الحديث: من اتبع الصيد غفل أي يشتغل به قلبه ويستولي عليه حتى تصير فيه غفلة. والتغافل: تعمد الغفلة على حد ما يجئ عليه

هذا النحو. وتغافلت عنه وتغفلته إذا اهتبلت غفلته. ابن السكيت: يقال قد غفلت فيه وأغفلته. والتغفيل: أن يكفيك صاحبك وأنت غافل لا تعنى بشئ. والتغفل: ختل في غفلة. والمغفل: الذي لا فطنة له. والغفول من الإبل: البلهاء التي لا تمنع من فصيل يرضعها ولا تبالي من حلبها. والغفل: المقيد الذي أغفل فلا يرجى خيره ولا يخشى شره، والجمع أغفال. والأغفال: الموات. والغفل: سبب ميتة لا علامة فيها، وأنشد: يتركن بالمهامه الأغفال وكل ما لا علامة فيه ولا أثر عمارة من الأرضين والطرق ونحوها غفل، والجمع كالجمع. وفي كتابه لأكيدر: إن لنا الضاحية والمعامي وأغفال الأرض أي المجهولة التي ليس فيها أثر يعرف، وحكى اللحياني: أرض أغفال كأنهم جعلوا كل جزء منها غفلا. وبلاد أغفال: لا أعلام فيها يهتدى بها، وكذلك كل ما لا سمة عليه من الإبل والدواب. ودابة غفل: لا سمة عليها. وناقاة غفل: لا توسم لئلا تجب عليها صدقة، وبه فسر ثعلب قول الراجز: لا عيش إلا كل صهباء غفل تناول الحوض، إذا الحوض شغل

[٤٩٩]

وقد أغفلتها إذا لم تسمها. وفي الحديث: أن نفاذة الأسلمي قال: يا رسول الله، إني رجل مغفل فأين أسم إبلي؟ أي صاحب إبل أغفال لا سمات عليها، ومنه حديث طهفة: ولنا نعم همل أغفال لا سمات عليها، وقيل: الأغفال ههنا التي لا ألبان لها، واحدها غفل، وقيل: الغفل الذي لا يرجى خيره ولا يخشى شره. وقدح غفل: لا خير فيه ولا نصيب له ولا غرم عليه، والجمع كالجمع، وقال اللحياني: قدح غفل على لفظ الواحد ليست فيها فروض ولا لها غنم ولا عليها غرم، وكانت تثقل بها الفداح كراهية التهمة، يعني بتثقل تكثر، قال: وهي أربعة: أولها المصدر ثم المضعف ثم المنيح ثم السفيح. ورجل غفل: لا حسب له، وقيل: هو الذي لا يعرف ما عنده، وقيل: هو الذي لم يجرب الأمور. وشاعر غفل: غير مسمى ولا معروف، والجمع أغفال. وشعر غفل: لا يعرف قائله. وأرض غفل: لم تطر. وغفل الشئ: ستره. وغفل الإبل، بسكون الفاء: أوبارها، عن أبي حنيفة. والمغفلة: العنفة، عن الزجاجي، ووردت في الحديث وهي جانب العنفة، روي عن بعض التابعين: عليك بالمغفلة والمنشلة، المنشلة موضع حلقة الحاتم. وفي حديث أبي بكر: رأى رجلا يتوضأ فقال: عليك بالمغفلة، هي العنفة يريد الاحتياط في غسلها في الوضوء، سميت مغفلة لأن كثيرا من الناس يغفل عنها. وغافل وغفلة: اسمان. وبنو غفيلة وبنو المغفل: بطون، والله أعلم. * غلل: الغل والغلة والغلل والغليل، كله: شدة العطش وحرارته، قل أو كثر، رجل مغلول وغليل ومغتل بين الغلة. وبغير غال وغلان، بالفتح: عطشان شديد العطش. غل يغل غللا، فهو مغلول، على ما لم يسم فاعله، ابن سيده: غل يغل غلة واغتل، وربما سميت حرارة الحزن والحب غللا. وأغل إبله: أساء سقيها فصدرت ولم ترو. وغل البعير أيضا يغل غلة إذا لم يقض ربه. أبو عبيد عن أبي زيد: أغللت الإبل إذا أصدرتها ولم تروها فهي عالية، بالعين غير معجمة، قال أبو منصور: هذا تصحيف والصواب أغللت الإبل إذا أصدرتها ولم تروها، بالعين، من الغلة وهي حرارة العطش، وهي إبل غالة، وقال نصر الرازي: إذا صدرت الإبل عطاشا قلت صدرت غالة وغوال، وقد أغللتها أنت إغللا إذا أسأت سقيها فأصدرتها ولم تروها وصدرت غوال، الواحدة غالة، وكان الراوي عن أبي عبيد غلط في روايته، والغليل: حر الجوف لوحا وامتعاضا. والغل، بالكسر، والغليل: الغش والعداوة والضغن والحقد والحسد. وفي التنزيل العزيز: ونزعنا ما في صدورهم من غل، قال الزجاج: حقيقته، والله أعلم، أنه لا يحسد بعض أهل الجنة بعضا في علو المرتبة لأن الحسد غل وهو أيضا كدر، والجنة مبرأة من ذلك، غل صدره يغل، بالكسر، غلا إذا كان ذا غش أو ضغن وحقد. ورجل مغل: مضب على حقد وغل. وغل يغل غلولا وأغل: خان، قال النمر: جزى الله عنا حمزة ابنة نوفل جزاء مغل بالأمانة كاذب وخص بعضهم به الخون في الفئ والمغنم. وأغله:

خونه. وفي التنزيل العزيز: وما كان لنبي أن يغفل، قال ابن السكيت: لم نسمع في المغنم إلا غل غلولا، وقرئ: وما كان لنبي أن يغفل، فمن قرأ يغفل فمعناه يخون، ومن قرأ يغفل فهو يحتمل معنيين: أحدهما يخان يعني أن يؤخذ من غنيمته، والآخر يخون أي ينسب إلى الغلول، وهي قراءة أصحاب عبد الله، يريدون يسرق، قال أبو العباس: جعل يغفل بمعنى يغفل، قال: وكلام العرب على غير ذلك في فعلت وأفعلت، وأفعلت أدخلت ذلك فيه، وفعلت كثرت ذلك فيه، وقال الفراء: جائز أن يكون يغفل من أغللت بمعنى يغفل أي يخون كقوله فإنهم لا يكذبونك، وقال الزجاج: قرنا جميعا أن يغفل وأن يغفل، فمن قال أن يغفل فالمعنى ما كان لنبي أن يخون أمته، وتفسير ذلك أن الغنائم جمعها سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في غزاة فجاهه جماعة من المسلمين فقالوا: لا تقسم غنائمنا، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: لو أفاء الله علي مثل أحد ذهباً ما منعكم درهماً، أتروني أغلکم مغنمکم ؟ قال: ومن قرأ أن يغفل فهو جائز على ضربين: أحدهما ما كان لنبي أن يغله أصحابه أي يخونوه، وجاء عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لأعرفن أحدكم يحث يوم القيامة ومعه شاة قد غلها، لها ثغاء، ثم قال أدوا الخياط والمخيط، والوجه الثاني أن يكون يغفل يخون، وكان أبو عمرو بن العلاء ويونس يختاران: وما كان لنبي أن يغفل، قال يونس: كيف لا يغفل؟ بلى ويقفل، وقال أبو عبيد: الغلول من المغنم خاصة ولا نراه من الخيانة ولا من الحقد، ومما يبين ذلك أنه يقال من الخيانة أغل يغفل، ومن الحقد غل يغفل، بالكسر، ومن الغلول غل يغفل، بالضم، قال ابن بري: قل أن نجد في كلام العرب ما كان لفلان أن يضرب على أن يكون الفعل مبنياً للمفعول، وإنما نجده مبنياً للفاعل، كقولك ما كان لمؤمن أن يكذب، وما كان لنبي أن يخون، وما كان لمحرم أن يلبس، قال: وبهذا تعلم صحة قراءة من قرأ: وما كان لنبي أن يغفل، على إسناد الفعل للفاعل دون المفعول، قال: والشاهد على قوله يقال من الخيانة أغل يغفل قول الشاعر: حدثت نفسك بالوفاء، ولم تكن للغدر خائنة معل الإصبع وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، أملى في صلح الحديبية: أن لا إغلال ولا إسلال، قال أبو عبيد: الإغلال الخيانة والإسلال السرقة، وقيل: الإغلال السرقة، أي لا خيانة ولا سرقة، ويقال: لا رشوة. قال ابن الأثير: وقد تكرر ذكر الغلول في الحديث، وهو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة، وكل من خان في شئ خفية فقد غل، وسميت غلولا لأن الأيدي فيها مغلولة أي ممنوعة مجعول فيها غل، وهو الحديد التي تجمع يد الأسير إلى عنقه، ويقال لها جامعة أيضاً، وأحاديث الغلول في الغنيمة كثيرة. أبو عبيد: رجل مغل مسل أي صاحب خيانة وسله، ومنه قول شريح: ليس على المستعير غير المغل ولا على المستودع غير المغل ضمان، إذا لم يخن في العارية والوديعة فلا ضمان عليه، من الإغلال الخيانة، يعني الخائن، وقيل: المغل ههنا المستغل وأراد به القابض لأنه بالقبض يكون مستغلاً، قال ابن الأثير: والأول الوجه، وقيل: الإغلال الخيانة والسرقة الخفية، والإسلال من سل البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من الإبل وهي السلة، وقيل: هو الغارة

الظاهرة، يقال: غل يغفل وسل يسل، فأما أغل وأسل فمعناه صار ذا غلول وسله، ويكون أيضا أن يعين غيره عليهما، وقيل: الإغلال ليس الدروع، والإسلال سل السيوف، وقال النبي، صلى الله عليه وسلم: ثلاث لا يغفل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، ومناصحة ذوي الأمر، ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم، قيل:

معنى قوله لا يغل عليهن قلب مؤمن أي لا يكون معها في قلبه غش ودغل ونفاق، ولكن يكون معها الإخلاص في ذات الله عز وجل، وروي: لا يغل ولا يغل، فمن قال يغل، بالفتح للياء وكسر الغين، فإنه يجعل ذلك من الضغن والغل وهو الضغن والشحناء، أي لا يدخله حقد يزيله عن الحق، ومن قال يغل، بضم الباء، جعله من الخيانة، وأما غل يغل غلولا فإنه الخيانة في المغنم خاصة، والإغلال: الخيانة في المغنم وغيرها. ويقال من الغل: غل يغل، ومن الغلول: غل يغل. وقال الزجاج: غل الرجل يغل إذا خان لأنه أخذ شئ في خفاء، وكل من خان في شئ في خفاء فقد غل يغل غلولا، وكل ما كان في هذا الباب راجع إلى هذا، من ذلك الغال، وهو الوادي المطمن الكثير الشجر، وجمعه غلان، ومن ذلك الغل وهو الحقد الكامن، وقال ابن الأثير في تفسير لا يغل عليهن قلب مؤمن، قال: ويروي يغل، بالتخفيف، من الوغول الدخول في الشئ، قال: والمعنى أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب، فمن تمسك بها طهر قلبه من الدغل والخيانة والشر، قال: وعليهن في موضع الحال تقديره لا يغل كائنا عليهن. وفي حديث أبي ذر: غللتم والله أي خنتم في القول والعمل ولم تصدقوه. ابن الأعرابي في النوادر: غل بصر فلان حاد عن الصواب من غل يغل، وهو معنى قوله ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ أي لا يحيد عن الصواب غاشا. وأغل الخطيب إذا لم يصب في كلامه، قال أبو وجزة: خطباء لا خرق ولا غلل، إذا خطباء غيرهم أغل شرارها وأغل في الجلد: أخذ بعض اللحم والإهاب. يقال: أغللت الجلد إذا سلخته وأبقيت فيه شيئا من الشحم، وأغللت في الإهاب سلخته فتركت على الجلد اللحم. والغلل: اللحم الذي ترك على الإهاب حين سلخ. وأغل الجازر في الإهاب إذا سلخ فترك من اللحم ملتزقا بالإهاب. والغلل: داء في الإحليل مثل الرفق، وذلك أن لا ينفذ الحالب الضرع فيتترك فيه شيئا من اللبن فيعود دما أو خرطا. وغل في الشئ يغل غلولا وانغل وتغلل وتغلغل: دخل فيه، يكون ذلك في الجواهر والأعراض، قال ذو الرمة يصف الثور والكناس: يحفره عن كل ساق دقيقة، وعن كل عرق في الثرى متغلغل (*) قوله يحفره هكذا (في الأصل). وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في العرض رواه ثعلب عن شيوخه: تغلغل حب عثمة في فؤادي، فباديه مع الخافي يسير وغله يغله غلا: أدخله، قال ذو الرمة: غللت المهاري بينها كل ليلة، وبين الدجى حتى أراها تمزق

[٥٠٢]

وغله فانغل أي أدخله فدخل، قال بعض العرب: ومنها ما يغل يعني من الكباش أي يدخل فضيبه من غير أن يرفع الآية. وغل أيضا: دخل، يتعدى ولا يتعدى. ويقال: غل فلان المفاوز أي دخلها وتوسطها. وغلغله: كغله. والغلة: ما تواريت فيه، عن ابن الأعرابي. والغلغلة: كالفرغرة في معنى الكسر. والغلل: الماء الذي يتغلل بين الشجر، والجمع الأغلال، قال ذكين: ينجيه من مثل حمام الأغلال وقع يد عجلي، ورجل شمالا ظمأى النسا من تحت ربا من عال يقول: ينجي هذا الفرس من سراع (*) قوله من سراع عبارة الصحاح: من خيل سراع) في الغارة كالحمام الواردة، وفي التهذيب قال: أراد ينجي هذا الفرس من خيل مثل حمام يرد غللا من الماء وهو ما يجري في أصول الشجر، وقيل: الغلل الماء الظاهر الجاري، وقيل: هو الظاهر على وجه الأرض ظهورا قليلا وليس له جرية فيخفى مرة ويظهر مرة، وقيل: الغلل الماء الذي يجري بين الشجر، قال الحويدرة: لعب السيول به، فأصبح ماؤه غللا يقطع في أصول الخروع وقال أبو حنيفة: الغلل السيل الضعيف يسيل من بطن الوادي أو التلع في الشجر وهو في بطن الوادي، وقيل: أن يأتي الشجر غلل من قبل ضعفه وأتباعه كل ما توطأ من بطن الوادي فلا يكاد يرى ولا يتبع إلا الوطاء. وغل الماء بين الأشجار إذا جرى فيها يغل، بالضم في جميع ذلك. وتغلغل الماء في الشجر: تخللها. وقال أبو سعيد: لا يذهب

كلامنا غللا أي لا ينبغي أن ينطوي عن الناس بل يجب أن يظهر. ويقال لعرق الشجر إذا أمعن في الأرض غلغل، وجمعه غلاغل، قال كعب: وتفتت عن غر الثنايا، كأنها أقاحي تروى عن عروق غلاغل والغلالة: شعار يلبس تحت الثوب لأنه يتغلل فيها أي يدخل. وفي التهذيب: الغلالة الثوب الذي يلبس تحت الثياب أو تحت درع الحديد. واغتلتت الثوب: لبسته تحت الثياب، ومنه الغلل الماء الذي يجري في أصول الشجر. وغلل الغلالة: لبسها تحت ثيابه، هذه عن ابن الأعرابي. والغلة: الغلالة، وقيل هي كالغلالة تغل تحت الدرع أي تدخل. والغلائل: الدروع، وقيل: بطائن تلبس تحت الدروع، وقيل: هي مسامير الدروع التي تجمع بين رؤوس الحلق لأنها تغل فيها أي تدخل، واحدها غليلة، وقول النابغة: علين بكديون وأبطن كرة، فهن وضاء صافيات الغلائل (*) في ديوان النابغة: القلائل بدل الغلائل، ولعل الصواب ما هنا). خص الغلائل بالصفاء لأنها آخر ما يصدأ من الدروع، ومن جعلها البطائن جعل الدروع نقية لم يصدئ الغلائل. وغلائل الدروع: مساميرها المدخلة فيها، الواحد غليل، قال لبيد: وأحكم أضغان القتير الغلائل وقال ابن السكيت في قوله فهن وضاء صافيات الغلائل، قال: الغلالة المسمار الذي يجمع بين رأسي الحلقة، وإنما وصف الغلائل بالصفاء لأنها أسرع شئ صدأ من

[٥٠٣]

الدروع. ابن الأعرابي: العظمة والغلالة والرفاعة والأضخومة والحشية الثوب الذي تشده المرأة على عجيزتها تحت إزارها تضخم به عجيزتها، وأنشد: تغتال عرض النقبه المذالة، ولم تنطقها على غلاله، إلا لحسن الخلق والنباله قال ابن بري: وكذلك الغلة، وجموعها غلل، قال الشاعر: كفاها الشباب وتقويمه، وحسن الرواء ولبس الغلل وغلل الدهن في رأسه: أدخله في أصول الشعر. وغل شعره بالطيب: أدخله فيه. وتغلل بالغالية، شدد للكثرة، واغتلت وتغلغل: تغلف، أبو صخر: سراج الدجى تغلت بالمسك طفلة، فلا هي متفال، ولا اللون أكهب وغلله بها. وحكى اللحياني: تغلى بالغالية، إما أن يكون من لفظ الغالية، وإما أن يكون أراد تغلل فأبدل من اللام الأخيرة ياء، كما قالوا تظنيت في تظننت، قال: والأول أقيس. غيره: ويقال تغليت من الغالية، وقال الفراء: يقال تغللت بالغالية، قال: وكل شئ ألصقته بجلدك وأصول شعرك فقد تغللت، قال: وتغليت مولدة. وقال أبو نصر: سألت الأصمعي هل يجوز تغللت من الغالية؟ فقال: إن أردت أنك أدخلته في لحيتك أو شاربك فجائز. الليث: ويقال من الغالية غللت وغلفت وغليت. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كنت أغلل لحية رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بالغالية أي ألطخها وألبسها بها، قال ابن الأثير: قال الفراء يقال تغللت بالغالية ولا يقال تغليت، قال: وأجازه الجوهري. وفي حديث المخنث هيت قال: إذا قامت تثنت وإذا تكلمت تغنت، فقال له: قد تغلغت يا عدو الله الغلغلة: إدخال الشئ في الشئ حتى يلتبس به ويصير من جملته، أي يلغت بنظرك من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ ناظر ولا يصل واصل ولا يصف واصف. وغل المرأة: حشاها، ولا يكون إلا من ضخم، حكاه ابن الأعرابي. السلمي: غش له الخنجر والسنان وغله له أي دسه له وهو لا يشعر به. والغلان، بالضم: منابت الطلح، وهي أودية غامضة في الأرض ذات شجر، واحدها غال وغلليل. وأغل الوادي إذا أنبت الغلان، قال أبو حنيفة: هو بطن غامض في الأرض، وقد انغل. والغال: أرض مطمئنة ذات شجر. ومنابت السلم والطلح يقال لها غال من سلم، كما يقال عيص من سدر وقصيمة من غضا. والغال: نبت، والجمع غلان، بالضم، وأنشد ابن بري لذي الرمة: وأظهر في غلان رقد وسيله علاجيم، لا ضحل ولا متضحضح (*) قوله وأظهر في غلان رقد إلخ تقدم هذا البيت في مادة ضحح ورقد وظهر على غير هذه الصورة والصواب ما هنا). أظهر صار في وقت الظهيرة، وقيل: إنه بمعنى ظهر مثل تبع وأتبع، وقال مضرس الأسدي: تعرض حوراء

المدافع، ترتعي تلاحا وغلانا سوائل من رمم (* قوله تعرض إلخ قبله
كما في ياقوت: ولم أنس من ربا غداة تعرضت * لنا دون أبواب
الطراف من الادم)

[٥٠٤]

الغلان: بطون الأودية، ورمم: موضع. والغالة: ما ينقطع من ساحل
البحر فيجتمع في موضع. والغل: جامعة توضع في العنق أو اليد،
والجمع أغلال لا يكسر على غير ذلك، ويقال: في رقبته غل من
حديد، وقد غل بالغل الجامعة يغل بها، فهو مغلول، وقوله عز وجل
في صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: ويضع عنهم
إصرهم والأغلال التي كانت عليهم، قال الزجاج: كان عليهم أنه من
قتل لا يقبل في ذلك دية، وكان عليهم إذا أصاب جلودهم شئ
من البول أن يقرضوه، وكان عليهم أن لا يعلموا في السبت، هذه
الأغلال التي كانت عليهم، وهذا علي المثل كما تقول جعلت هذا
طوقا في عنقك وليس هناك طوق، وتأويله ولينك هذا وألزمك القيام
به فجعلت لزومه لك كالطوق في عنقك. وقوله تعالى: إذ الأغلال في
أعناقهم، أراد بالأغلال الأعمال التي هي كالأغلال، وهي أيضا مؤدية
إلى كون الأغلال في أعناقهم يوم القيامة، لأن فوكك للرجل هذا غل
في عنقك للشئ يعمله إنما معناه أنه لازم لك وأنت مجازي عليه
بالعذاب، وقد غله يغله. وقوله تعالى وتقدس: إنا جعلنا في أعناقهم
أغلالا، هي الجوامع تجمع أيديهم إلى أعناقهم. وغلته يده إلى
عنقه، وقد غل، فهو مغلول. وفي حديث الإمارة: فكه عدله وغلته
جوره (* قوله وغلته جوره هكذا في الأصل، والذي في النهاية: أو غله
جوره) أي جعل في يده وعنقه الغل وهو القيد المختص بهما. وقوله
تعالى: وقالت اليهود يد الله مغلولة، غلت أيديهم، قيل: ممنوعة عن
الإنفاق، وقيل: أرادوا نعمته مقبوضة عنا، وقيل: معناه يده مقبوضة
عن عذابنا، وقيل: يد الله ممسكة عن الاتساع علينا. وقوله تعالى:
ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك، وتأويله لا تمسكها عن الإنفاق، وقد
غله يغله. وقولهم في المرأة السيئة الخلق: غل قمل: أصله أن
العرب كانوا إذا أسروا أسيرا غلوه بغل من قد وعليه شعر، فربما قمل
في عنقه إذا قب وبيس فتجتمع عليه محتتان الغل والقمل، ضربه
مثلا للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهر لا يجد بعلها منها مخلصا،
والعرب تكني عن المرأة بالغل. وفي الحديث: وإن من النساء غلا
قملا يقذفه الله في عنق من يشاء ثم لا يخرجها إلا هو. ابن
السكيت: به غل من العطش وفي رقبته غل من حديد وفي صدره
غل. وقولها: ما له آل وغل، آل دفع في قضاء، وغل: جن فوضع في
عنقه الغل. والغلة: الدخل من كراء دار وأجر غلام وفائدة أرض.
والغلة: واحدة الغلات. واستغل عبده أي كلفه أن يغل عليه.
واستغلال المستغلات: أخذ غلتها. وأغلت الضيعة: أعطت الغلة،
فهي مغلّة إذا أتت بشئ وأصلها باق، قال زهير: فتغلل لكم ما لا
تغل لأهلها قرى بالعراق، من قفيز ودرهم وأغلت الضياع أيضا: من
الغلة، قال الراجز: أقبل سيل، جاء من عند الله يجرّد حرد الجنة
المغلة وأغل القوم إذا بلغت غلتهم. وفي الحديث: الغلة بالضمآن،
قال ابن الأثير: هو كحديثه الآخر: الخراج بالضمآن. والغلة: الدخل
الذي يحصل من الزرع والثمر واللبن والإجارة والنجان ونحو ذلك. وفلان
يغل على عياله أي ياتيهم بالغلة.

[٥٠٥]

ويقال: نعم الغلول شراب شربته أو طعام إذا وافقني. ويقال: اغتلت
الشراب شربته، وأنا مغتل إليه أي مشتاق إليه. ونعم غلول الشيخ
هذا الطعام يعني التغذية التي تغذاها أو الطعام الذي يدخله جوفه،

على فعول، بفتح الفاء. وغل بصره: حاد عن الصواب. وأغل بصره إذا شدد نظره. والغلة: خرقة تشد على رأس الإبريق، عن ابن الأعرابي، والجمع غلل. والغلل: المصفاة، وقول لبيد: لها غلل من رازقي وكرسف، بأيمان عجم ينصفون المقاولا يعني الفدام الذي على رأس الأباريق، وبعضهم يرويه غلل بالضم، جمع غلة. والغليل: القت والنوى والعجيم تغلفه الدواب. والغليل: النوى يخلط بالقت تغلفه الناقة، قال علقمة: سلاءة، كعصا النهدي، غل لها ذو فيئة من نوى قران معجوم ويروي: سلاءة، كعصا النهدي، غل لها منظم من نوى قران معجوم قوله: ذو فيئة أي ذو رجعة، يريد أن النوى علفته الإبل ثم بعرتة فهو أصلب، شبه نسورها واملاسها بالنوى الذي بعرتة الإبل، والنهدي: الشيخ المسن فعصاه ملساء، ومعجوم: معضوض أي عضته الناقة فرمته لصلابته. والغلغلة: سرعة السير، وقد تغلغل. ويقال: تغلغوا فمضوا. والمغلغلة: الرسالة. ورسالة مغلغلة: محمولة من بلد إلى بلد، وأنشد ابن بري: أبلغ أبا مالك عني مغلغلة، وفي العتاب حياة بين أقوام وفي حديث ابن ذي يزن: مغلغلة مغالغها، تغالي إلى صنعاء من فج عميق المغلغلة، بفتح الغينين: الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد، ويكسر الغين الثانية: المسرعة، من الغلغلة سرعة السير. وغلغلة: موضع، قال: هنالك لا أخشى تنال مقادتي، إذا حل بيتي بين شوط وغلغله * غمل: غمل الأديم يغمله غملا فانغمل: أفسده، وهو غميل، وقيل: جعله في غمة لينفسخ عنه صوفه، وقيل: هو أن يلف الأديم ويدفن في الرمل بعد البيل حتى ينتن ويسترخي ويسمح إذا جذب صوفه فينتف شعره، وقيل: إنه إذا غفل عنه ساعة فهو غميل وغمين. وقال أبو حنيفة: هو أن يطوى على بلله فيطال طية فوق حقه فيفسد، وقيل: الغمل أن يلف الإهاب بعدما يسليخ ثم يغم يوما وليلة حتى يسترخي شعره أو صوفه ثم يمرط، فإن ترك أكثر من يوم وليلة فسد. وأغمل فلان إهابه إذا تركه حتى يفسد، قال الكميت: كحالته عن كوعها، وهي تبتغي صلاح أديم ضيعته، وتغمل وغم البسر: غمه ليدرك، وكذلك الرجل تلقى عليه الثياب ليعرق، فهو مغمول، وإذا غم البسر

[٥٠٦]

ليدرك فهو مغمول ومغمون. ورجل مغمول إذا كان خاملا، وقول أبي وجزة: ويجلتهتي عمان يوما لم يكن، لكم إذا عد العلى، مغمولا أي مغطى ولكنه كان مشهودا، وكل شئ كبس وغطى فقد غمل. ونخل مغمول: متقارب لم ينفسخ. والغمل: أن ينحت عنب الكرم فيخففوا من ورقه فيلقطوه. وغم العنب في الزبيل يغمله غملا: نضد بعضه على بعض. وغم الجرح غملا: أفسده العصاب. وغم النبات غملا: فسد. والغميل من النصي: ما ركب بعضه بعضا قبلي، والجمع غملى، قال الراعي: وغملى نصي بالمتان، كأنها تغالب موتى، جلدها قد تزلعا وتغمل النبات: ركب بعضه بعضا. ويقال: غمل النبات يغمل غملا إذا التف وغم بعضه بعضا فعفن. ولحم مغمول ومغمون إذا غطي شواء أو طبيخا. وإهاب مغمول إذا لف ففسد، قال الراجز: وغمل الثعلب غملا شبرقه يريد طال الشبرق وهن الضريع حتى غمل الثعلب وأصلحه فسمن وتناثر شعره، كما يغمل الأديم إذا ذر فيه الغلغة والقبي بعضه على بعض حتى يسترخي الشعر، والغلغة نبت يديغ به الأديم. والغمل: الدأب. والغملول: بطن غامض من الأرض ذو شجر، وقيل: هو الوادي الضيق الكثير الشجر والنبت الملتف، وقيل: هو الوادي الطويل القليل العرض الملتف، وأنشد: يا أيها الضاعب بالغملول، إنك غول ولدتك غول الضاعب: الذي يختبئ في الخمر فيفرغ الإنسان بمثل صوت السبع والوحش، وقيل: هو كل مجتمع نحو الشجر والظلمة والغمام إذا أظلم وتراكم حتى تسمى الزاوية غملولا، وقال ابن شميل: الغملول كهينة السكة في الأرض ضيق له سندان طول السند ذراعان يقود الغلوة نبت شيئا كثيرا وهو أضيح من الفاتحة والمليح، قال الطرماح: ومخاريج من شعار وغين،

وغماليل مدحيات الغياض (*) قوله مدحيات هكذا في الأصل ولعلها مدحيات). ويقال له الغملول. وفي الحديث: إن بني قريظة نزلوا أرضا غملة وبله، الغملة الكثيرة النبات التي يوارى النبات وجهها. وغملت الأمر إذا سترته وواريته. والغملول: الرابية. والغملول: حشيشة تؤكل مطبوخة، تسميه الفرس برغست، قال: كأنه بالوهذ ذي الهجول، والتمن والغائط والغملول، فذ أديم الغرف بالإزميل (*) قوله فذ أديم هكذا في الأصل). والغماليل: الروابي. قال أبو حنيفة: الغملول بقلة دستية ت بكر في أول الربيع ويأكلها الناس. والغمل: موضع، وقال: كيف تراها، والحدادة تقبض بالغممل ليلا، والرجال تنغض؟ والقبض: السير السريع.

[٥٠٧]

* غنبل: الغنبول والنبغول: طائر، قال ابن دريد: ليس بثبت. * غنبل: رجل غنبل وغنبل: حامل. * غنجل: الغنجل: ضرب من السباع كاللدل. الأزهرى: ابن الأعرابي قال: التفة عناق الأرض وهي التميعة، ويقال لذكره الغنجل، قال الأزهرى: وهو مثل الكلب الصيني يعلم فتصاد به الأرناب والطباء ولا يأكل إلا اللحم، وجمعه الغناجل. قال ابن خالويه: لم يفرق أحد لنا بين العنجل والغنجل إلا الزاهد، قال: العنجل الشيخ المدرهم إذا بدت عظامه، وبالغين التفة، وهو عناق الأرض. * غول: غاله الشئ غولا واغتاله: أهلكه وأخذته من حيث لم يدر. والغول: المنية. واغتاله: قتله غيلة، والأصل الواو. الأصمعي وغيره: قتل فلان فلانا غيلة أي في اغتيال وخفية، وقيل: هو أن يخدع الإنسان حتى يصير إلى مكان قد استخفى له فيه من يقتله، قال ذلك أبو عبيد. وقال ابن السكيت: يقال غاله يغوله إذا اغتاله، وكل ما أهلك الإنسان فهو غول، وقالوا: الغضب غول الحلم أي أنه يهلكه ويغتاله ويذهب به. ويقال: أية غول أغول من الغضب. وغالت فلانا غولا أي هلكة، وقيل: لم يدر أين صقع. ابن الأعرابي: وغال الشئ زيدا إذا ذهب به يغوله. والغول: كل شئ ذهب بالعقل. الليث: غاله الموت أي أهلكه، وقول الشاعر أنشده أبو زيد: غنيا وأغنانا غنانا، وغالنا مأكلا، عما عندكم، ومشارب يقال: غالنا حسنا. يقال: ما غالك عنا أي ما حبسك عنا. الأزهرى: أبو عبيد الدواهي وهي الدغاول، والغول الداهية. وأتى غولا غائلة أي أمرا منكرا داهيا. والغوائل: الدواهي. وغائلة الحوض: ما انخرق منه وانثقب فذهب بالماء، قال الفرزدق: يا قيس، إنكم وجدتم حوضكم غال القرى بمثلهم مفجور ذهبت غوائله بما أفرغتم، برشاء ضيقة الفروع قصير وتغول الأمر: تناكر وتشابه. والغول، بالضم: السعلاة، والجمع أغوال وغيلان. والتغول: التلون، يقال: تغولت المرأة إذا تلونت، قال ذو الرمة: إذا ذات أهوال تكول تغولت بها الربد فوضى، والنعام السوارح وتغولت الغول: تخيلت وتلونت، قال جرير: فيوما يوافيني الهوى غير ماضي، ويوما ترى منهن غولا تغول (*) قوله غير ماضي هكذا في الأصل وفي ديوان جرير: فيوما بجارين الهوى غير ماضيا، وربما كان في الروايتين تحريف). قال ابن سيده: هكذا أنشده سيوييه، ويروي: فيوما يجاريني الهوى، ويروي: يوافيني الهوى دون ماضي. وكل ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غول. وتغولتهم الغول: توهوا. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل، وإذا تغولت لكم الغيلان فبادروا بالأذان ولا تنزلوا على جواد الطريق ولا تصلوا عليها فإنها مأوى الحيات والسباع أي ادفعوا شرها بذكر الله، وهذا يدل على

[٥٠٨]

أنه لم يرد بنفيها عدمها، وفي الحديث: ان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: لا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا غول، كانت العرب تقول إن الغيلان في الفلوات تراءى للناس، فتغول تغولا أي تلون تلونا فتضلهم عن الطريق وتهلكهم، وقال: هي من مردة الجن والشياطين، وذكرها في أشعارهم فاش فأبطل النبي، صلى الله عليه وسلم، ما قالوا، قال الأزهري: والعرب تسمي الحيات أغوالا، قال ابن الأثير: قوله لا غول ولا صفر، قال: الغول أحد الغيلان وهي جنس من الشياطين والجن، كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تترأى للناس فتغول تغولا أي تتلون تلونا في صور شتى وتغولهم أي تضلهم عن الطريق وتهلكهم، فنفاه النبي، صلى الله عليه وسلم، وأبطله، وقيل: قوله لا غول ليس نفيًا لعين الغول ووجوده، وإنما فيه إبطال زعم العرب في تلونه بالصور المختلفة واغتيالها، فيكون المعنى بقوله لا غول أنها لا تستطيع أن تضل أحدا، وبشهاد له الحديث الآخر: لا غول ولكن السعالي، السعالي: سحرة الجن، أي ولكن في الجن سحرة لهم تلبس وتخيل. وفي حديث أبي أيوب: كان لي تمر في سهوة فكانت الغول تجئ فتأخذ. والغول: الحية، والجمع أغوال، قال امرؤ القيس: ومسنونة زرق كأنياب أغوال قال أبو حاتم: يريد أن يكبر بذلك ويعظم، ومنه قوله تعالى: كأنه رؤوس الشياطين، وقريش لم تر رأس شيطان قط، إنما أراد تعظيم ذلك في صدورهم، وقيل: أراد امرؤ القيس بالأغوال الشياطين، وقيل: أراد الحيات، والذي هو أصح في تفسير قوله لا غول ما قال عمر، رضي الله عنه: إن أحدا لا يستطيع أن يتحول عن صورته التي خلق عليها، ولكن لهم سحرة كسحرتكم، فإذا أنتم رأيتم ذلك فاذنوا، أراد أنها تخيل وذلك سحر منها، ابن شميل: الغول شيطان يأكل الناس، وقال غيره: كل ما اغتالك من جن أو شيطان أو سبع فهو غول، وفي الصحاح: كل ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غول. وذكرت الغيلان عند عمر، رضي الله عنه، فقال: إذا رآها أحدكن فليؤذن فإنه لا يتحول عن خلقه الذي خلق له. ويقال: غالته غول إذا وقع في مهلكه. والغول: بعد المفارقة لأنه يغتال من يمر به، وقال: به تمطت غول كل ميله، بنا حجاج المهارى النفه الميلة: أرض توله الإنسان أي تحيره، وقيل: لأنها تغتال سير القوم. وقال اللحياني: غول الأرض أن يسير فيها فلا تنقطع. وأرض غيلة: بعيدة الغول، عنه أيضا. وفلاة تغول أي ليست بينة الطرق فهي تضلل أهلها، وتغولها اشتباها وتلونها. والغول: بعد الأرض، وأغوالها أطرافها، وإنما سمي غولا لأنها تغول السابلة أي تقذف بهم وتسقطهم وتبعدهم. ابن شميل: يقال ما أبعد غول هذه الأرض أي ما أبعد ذرعها، وإنها لبعيدة الغول. وقد تغولت الأرض بفلان أي أهلكته وصلته. وقد غالتهم تلك الأرض إذا هلكوا فيها، قال ذو الرمة: ورب مفارقة قذف جموح، تغول منحب القرب اغتيالاً وهذه أرض تغتال المشي أي لا يستبين فيها المشي من بعدها وسعتها، قال العجاج:

[٥٠٩]

وبلدة بعيدة النياط، مجهولة تغتال خطو الخاطي ابن خالويه: أرض ذات غول بعيدة وإن كانت في مرأى العين قريبة. وامرأة ذات غول أي طويلة تغول الثياب فتقصر عنها. والغول: ما انهبط من الأرض، وبه فسر قول لبيد: عفت الديار محلها، فمقامها، بمنى تأبد غولها فرجامها وقيل: إن غولها ورجامها في هذا البيت موضعان. والغول: التراب الكثير، ومنه قول لبيد يصف ثورا يحفر رملا في أصل أرطاة: ويبري عصيا دونها مثلثة، يرى دونها غولا، من الرمل، غائلا ويقال للصر وغيره: لا يغتاله الشيع، قال زهير يصف صقرا: من مرقب في ذرى خلقاء راسية، حجن المخالب لا يغتاله الشيع أي لا يذهب بقوته الشيع، أراد صقرا حجنا مخالبه ثم أدخل عليه الألف واللام. والغول: الصداع، وقيل السكر، وبه فسر قوله تعالى: لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون، أي ليس فيها غائلة الصداع لأنه تعالى قال في موضع آخر: لا

يصدعون عنها ولا ينزفون. وقال أبو عبيدة: الغول أن تغتال عقولهم، وأنشد: وما زالت الخمر تغتالنا، وتذهب بالأول الأول أي توصل إلينا شرا وتعدمنا عقولنا. التهذيب: معنى الغول يقول ليس فيها غيلة، وغائلة وغول سواء. وقال محمد بن سلام: لا تغول عقولهم ولا يسكرون. وقال أبو الهيثم: غالت الخمر فلانا إذا شربها فذهبت بعقله أو بصحة بدنه، وسميت الغول التي تغول في الفلوات غولا بما توصله من الشر إلى الناس، ويقال: سميت غولا لتلونها، والله أعلم. وقوله في حديث عهدة المماليك: لا داء ولا خبثة ولا غائلة، الغائلة فيه أن يكون مسروقا، فإذا ظهر واستحقه مالكة غال مال مشتريه الذي أذاه في ثمنه أي أنلغه وأهلكه. يقال: غاله يغوله وأغتاله أي أذهبه وأهلكه، ويروى بالراء، وهو مذكور في موضعه. وفي حديث بن ذي بزن: ويغون له الغوائل أي المهالك، جمع غائلة. والغول: المشقة. والغول: الخيانة. ويروى حديث عهدة المماليك: ولا تغيب، قال ابن شميل: يكتب الرجل العهود فيقول أبيعك على أنه ليس لك تغيب ولا داء ولا غائلة ولا خبثة، قال: والتغيب أن لا يبيعه ضالة ولا لقطعة ولا مزعرا، قال: وباعني مغيبا من المال أي ما زال يخبؤه ويغيبه حتى رماني به أي باعني، قال: والخبثة الضالة أو السرقة، والغائلة المغيبة أو المسروقة، وقال غيره: الداء العيب الباطن الذي لم يطلع البائع المشتري عليه، والخبثة في الرقيق أن لا يكون طيب الأصل كأنه حر الأصل لا يحل ملكه لأمان سبق له أو حرية وجبت له، والغائلة أن يكون مسروقا، فإذا استحق غال مال مشتريه الذي أذاه في ثمنه، قال محمد بن المكرم: قوله الخبثة في الرقيق أن لا يكون طيب الأصل كأنه حر الأصل فيه تسمح في اللفظ، وهو إذا كان حر الأصل كان طيب الأصل، وكان له في الكلام متسع لو عدل عن هذا.

[٥١٠]

والمغاولة: المبادرة في الشئ. والمغاولة: المبادرة. قال جرير يذكر رجلا أغارت عليه الخيل: عاينت مشعلة الرعال، كأنها طير تغاول في شمام وكورا قال ابن بري: البيت للأخطل لا لجرير. ويقال: كنت أغاول حاجة لي أي أبادرها. وفي حديث عمار: أنه أوجز في الصلاة وقال إنني كنت أغاول حاجة لي. وقال أبو عمرو: المغاولة المبادرة في السير وغيره، قال: وأصل هذا من الغول، بالفتح، وهو البعد. يقال: هون الله عليك غول هذا الطريق. والغول أيضا من الشئ يغولك: يذهب بك. وفي حديث الإفك: بعدما نزلوا مغاولين أي مبعدين في السير. وفي حديث قيس بن عاصم: كنت أغاولهم في الجاهلية أي أبادرهم بالغارة والشر، من غاله إذا أهلكه، ويروى بالراء وقد تقدم. وفي حديث طهفة: بأرض غائلة النطاة أي تغول ساكنها بعدها، وقول أمية بن أبي عائذ يصف حمارا وأتانا: إذا غربة عمهن ارتفع - ن أرضا، وبغتلها باغتتيال قال السكري: يغتال جريها بجري من عنده. والمغول: حديدة تجعل في السوط فيكون لها غلافا، وقيل: هو سيف دقيق له قفا يكون غمده كالسوط، ومنه قول أبي كبير: أخرجت منها سلعة مهزولة، عجفاء يبرق نابها كالمغول أبو عبيد: المغول سوط في جوفه سيف، وقال غيره: سمي مغولا لأن صاحبه يغتال به عدوه أي يهلكه من حيث لا يحتسبه، وجمعه مغاول. وفي حديث أم سليم: رآها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ويدها مغول فقال: ما هذا؟ قالت: أبيع به بطون الكفار، المغول، بالكسر: شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه، وقيل: هو حديدة دقيقة لها حد ماض وقفا، وقيل: هو سوط في جوفه سيف دقيق يشده الفاتك علي وسطه ليغتال به الناس. وفي حديث خوات: انتزعت مغولا فوجأت به كبده. وفي حديث الفيل حين أتى مكة: فضره بالمغول على رأسه. والمغول: كالمشمل إلا أنه أطول منه وأدق. وقال أبو حنيفة: المغول نصل طويل قليل العرض غليظ المتن، فوصف العرض الذي هو كمية بالقلة التي لا يوصف بها إلا الكيفية. والغول: جماعة الطلح لا يشاركه شئ. والغول: ساحرة الجن، والجمع غيلان. وقال

أبو الوفاء الأعرابي: الغول الذكر من الجن، فسئل عن الأثني فقال: هي السعلاة. والغولان، بالفتح: ضرب من الحمض. قال أبو حنيفة: الغولان حمض كالأشنان شبيه بالعنطوان إلا أنه أدق منه وهو مرعى، قال ذو الرمة: حنين اللقاح الخور حرق ناره بغولان حوضى، فوق أكبادها العشر والغول وغويل والغولان، كلها: مواضع. ومغول: اسم رجل. * غيل: الغيل: اللبن الذي ترضعه المرأة ولدها وهي تؤتى، عن ثعلب، قالت أم تابط شرا تؤبنه بعد موته: ولا أرضعته غيلا

[٥١١]

وقيل: الغيل أن ترضع المرأة ولدها على حبل، واسم ذلك اللبن الغيل أيضا، وإذا شربه الولد ضوي واعتل عنه. وأغالت المرأة ولدها، فهي مغيل، وأغيلته فهي مغيل: سقته الغيل الذي هو لبن المأثية أو لبن الحبلى، وهي مغيل ومغيل، والولد مغال ومغيل، قال امرؤ القيس: ومثلك حبلى قد طرقت ومرضعا، فألهيتها عن ذي تائم مغيل (* في المعلقة: محول بدل مغيل). وأنشد سيويه: ومثلك بكرا قد طرقت وثيبا وأنشد ابن بري للمتنخل الهذلي: كالأيم ذي الطرة، أو ناشئ ال - بردي تحت الحفا المغيل وأغال فلان ولده إذا غشي أمه وهي ترضعه، واستغيلت هي نفسها، والاسم الغيلة. يقال: أضرت الغيلة بولد فلان إذا أتيت أمه وهي ترضعه، وكذلك إذا حملت أمه وهي ترضعه. وفي الحديث: لقد هممت أن أنهى عن الغيلة ثم أخبرت أن فارس والروم تفعل ذلك فلا يضيرهم. ويقال: أغيلت الغنم إذا نتجت في السنة مرتين، قال: وعليه قول الأعشى: وسبق إليه الباقر الغيل وقال ابن الأثير في شرح النهي عن الغيلة، قال: هو أن يجامع الرجل زوجته إذا حملت وهي مرضع، ويقال فيه الغيلة والغيلة بمعنى، وقيل: الكسر للاسم والفتح للمرة، وقيل: لا يصح الفتح إلا مع حذف الهاء والغيلة: هو الغيل، وذلك أن يجامع الرجل المرأة وهي مرضع، وقد أغال الرجل وأغيل. والغيل والمغتال: الساعد الريان الممتلئ، قال: لكاعب مائلة في العطفين، بيضاء ذات ساعدين غيلين أهون من ليلي وليل الزيدين، وعقب العيس إذا تمطين وقال المتنخل الهذلي: كوشم المعصم المغتال، غلت نواشزه بوسم مستشاط وقال ابن جنبي: قال الفراء إنما سمي المعصم الممتلئ مغتالا لأنه من الغول، وليس بقوي لوجودنا ساعد غيل في معناه. وغلالم غيل ومغتال: عظيم سمين، والأثني غيلة. والغيلة، بالفتح: المرأة السمينة. أبو عبيدة: امرأة غيلة عظيمة، وقال لبيد: ويبري عصيا دونها مثلثة، يرى دونها غولا من الترب غائلا أي تربا كثيرا ينهال عليه، يعني ثورا وحشيا يتخذ كناسا في أصل أرطاة والتراب والرمل عليه لكثرتة، وقال آخر: يتبعن هيقا جافلا مضللا، فعود حن مستقرا أغيلا (* قوله فعود حن هكذا في الأصل). أراد بالأغيل الممتلئ العظيم. واغتال الغلام أي غلط وسمن. والغيل: الماء الجاري على وجه الأرض. وفي الحديث: ما سقي بالغيل فيه العشر، وما سقي بالدلو ففيه نصف العشر، وقيل: الغيل، بالفتح، ما جرى من المياه في الأنهار والسواقي وهو الفتح، وأما الغلل فهو الماء الذي يجري بين الشجر وقال

[٥١٢]

الليث: الغيل مكان من الغيضة فيه ماء معين، وأنشد: حجارة غيل وارشات بطحلب والغيل: كل موضع فيه ماء من واد ونحوه. والغيل: العلم في الثوب، والجمع أغيال، عن أبي عمرو، وبه فسر قول كثير: وحشا تعاورها الرياح، كأنها توشيح عصب مسهم الأغيال وقال غيره: الغيل الواسع من الثياب، وزعم أنه يقال: ثوب غيل، قل ابن سيده: وكلا القولين في الغيل ضعيف لم أسمعه إلا في هذا التفسير.

والغيل: الشجر الكثير الملتف، يقال منه: تغيل الشجر، وقيل: الغيل الشجر الكثير الملتف الذي ليس بشوك، وأنشد ابن بري لشاعر: أسد أضبط، يمشي بين طرفاء وغيل وقال أبو حنيفة: الغيل جماعة القصب والحلفاء، قال رؤبة: في غيل قصباء وخيس مختلق والجمع أغيال. والغيل، بالكسر: الأجمة، وموضع الأسد غيل مثل خيس، ولا تدخلها الهاء، والجمع غيول، قال عبد الله بن عجلان النهدي: وحقه مسك من نساء لبستها شبابي، وكأس باكرتني شمولها جديدة سربال الشباب، كأنها سقية بردي، نمتها غيولها قال ابن بري: والغيول ههنا جمع غيل، وهو الماء يجري بين الشجر لأن الماء يسقي والأجمة لا تسقي. وفي حديث قس: أسد غيل، الغيل، بالكسر: شجر ملتف يستتر فيه كالأجمة، وفي قصيد كعب: بطن عثر غيل دونه غيل وقول الشاعر: كذائب الحفا الرطيب عطايه غيل، ومد بجانبه الطحلب غيل: الماء الجاري على وجه الأرض. والمغيل: النبات في الغيل، قال المتنخل الهذلي يصف جارية: كالأيم ذي الطرة، أو ناشئ ال - بردي، تحت الحفا المغيل والمغيل: كالمغيل، وقيل: كل شجرة كثرت أفنانها وتمت والتفت فهي متغيلة. والمغيال: الشجرة الملتفة الأفنان الكثيرة الورق الوافرة الظل. وأغيل الشجر وتغيل واستغيل: عظم والتف. ابن الأعرابي: الغوائل خروق في الحوض، واحدها غائلة، وأنشد: وإذا الذنوب أحيل في متلم، شربت غوائل مائه وهزوم والغائلة: الحقد الباطن، اسم كالبابة. وفلان قليل الغائلة والمغالة أي الشر. الكسائي: الغوائل الدواهي. والغيلة، بالكسر: الخديعة والاعتيال. وقتل فلان غيلة أي خدعة، وهو أن يخدعه فيذهب به إلى موضع، فإذا صار إليه قتله وقد اغتيل. قال أبو بكر: الغيلة في كلام العرب إيصال الشر والقتل إليه من حيث لا يعلم ولا يشعر. قال أبو العباس: قتله غيلة

[٥١٣]

إذا قتله من حيث لا يعلم، وقتك به إذا قتله من حيث يراه وهو غار غافل غير مستعد. وغال فلانا كذا وكذا إذا وصل إليه منه شر، وأنشد: وغال امرأ ما كان يخشى غوائله أي أوصل إليه الشر من حيث لا يعلم فيستعد. ويقال: قد اغتاله إذا فعل به ذلك. وفي حديث عمر: أن صبيا قتل بصنعاء غيلة فقتل به عمر سبعة أي في خفية واغتيال وهو أن يخدع ويقتل في موضع لا يراه فيه أحد. والغيلة: فعلة من الاغتيال. وفي حديث الدعاء: وأعوذ بك أن أعتال من تحتي أي أدهى من حيث لا أشعر، يريد به الخسف. والغيلة: الشفشفة، أنشد ابن الأعرابي: أصهب هدار لكل أركب، بغيلة تنسل نحو الأنيب وإبل غيل: كثيرة، وكذلك البقر، وأنشد بيت الأعشى: إنني لعمر الذي خطت مناشبها تخدي، وسبق إليه الباقر الغيل وبروى: خطت مناسمها، الواحد غيول، حكى ذلك ابن جنبي عن أبي عمرو الشيباني عن جده. وقال أبو عمرو: الغيول المنفرد من كل شيء، وجمعه غيل، وبروى العيل في البيت بعين غير معجمة، يريد الجماعة أي سبق إليه الباقر الكثير. وقال أبو منصور: والغيل السمان أيضا. وغيلان: اسم رجل. وغيلان بن حريث: من شعرائهم، وكذا وقع في كتاب سيويه، وقيل: غيلان حرب، قال: ولست منه على ثقة. واسم ذي الرمة: غيلان بن عقبة، قال ابن بري: من اسمه غيلان جماعة: منهم غيلان ذو الرمة، وغيلان بن حريث الراجز، وغيلان بن خرشة الضبي، وغيلان ابن سلمة الثقفي. وأم غيلان: شجر السمير. * قال: الفأل: ضد الطيرة، والجمع فؤول، وقال الجوهري: الجمع أفؤل، وأنشد للكميت: ولا أسأل الطير عما تقول، ولا تتخالجني الأفؤل وتفاءلت به وتغال به، قال ابن الأثير: يقال تفاءلت بكذا وتغالت، على التخفيف والقلب، قال: وقد أولع الناس بترك همزه تخفيفا. والفأل: أن يكون الرجل مريضا فيسمع آخر يقول يا سالم، أو يكون طالب ضالة فيسمع آخر يقول يا واحد، فيقول: تفاءلت بكذا، ويتوجه له في ظنه كما سمع أنه يبرأ من مرضه أو يجد ضالته. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه

وسلم، كان يحب الفأل ويكره الطيرة، والطيرة: ضد الفأل، وهي فيما يكره كالفأل فيما يستحب، والطيرة لا تكون إلا فيما يسوء، والفأل يكون فيما يحسن وفيما يسوء. قال أبو منصور: من العرب من يجعل الفأل فيما يكره أيضا، قال أبو زيد: تفاعلت تفاعُلا، وذلك أن تسمع الإنسان وأنت تريد الحاجة يدعو يا سعيد يا أفلح أو يدعو باسم قبيح، والاسم الفأل، مهموز، وفي نوادر الأعراب: يقال لا فأل عليك بمعنى لا ضير عليك ولا طير عليك ولا شر عليك، وفي الحديث عن أنس عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الصالح، والفأل

[٥١٤]

الصالح: الكلمة الحسنة، قال: وهذا يدل على أن من الفأل ما يكون صالحا ومنه ما يكون غير صالح، وإنما أحب النبي، صلى الله عليه وسلم، الفأل لأن الناس إذا أملوا فائدة الله ورجوا عائدته عند كل سبب ضعيف أو قوي فهم على خير، ولو غلطوا في جهة الرجاء فإن الرجاء لهم خير، ألا ترى أنهم إذا قطعوا أملهم ورجاءهم من الله كان ذلك من الشر؟ وإنما خبر النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الفطرة كيف هي وإلى أي شئ تنقلب، فأما الطيرة فإن فيها سوء الظن بالله وتوقع البلاء، ويحب للإنسان أن يكون لله تعالى راجيا، وأن يكون حسن الظن بربه، قال: والكوادس ما يتطير منه مثل الفأل والعطاس ونحوه. وفي الحديث أيضا: أنه كان يتفاءل ولا يتطير. وفي الحديث: قيل يا رسول الله ما الفأل؟ قال: الكلمة الصالحة، قال: وقد جاءت الطيرة بمعنى الجنس، والفأل بمعنى النوع، قال: ومنه الحديث أصدق الطيرة الفأل. والافتئال: افتعال من الفأل، قال الكميث يصف خيلا: إذا ما بدت تحت الخوافق، صدقت بأيمن فأل الزاجرين افتئالها التهذيب: تغيل إذا سمن كأنه فيل. ورجل فيل اللحم: كثيره، قال: وبعضهم يهمزه فيقول: فيئل على فيعل. والفئال، بالهمزة: لعبة للأعراب، وسيذكر في فيل. * فتل: القتل: لي الشئ كليك الحبل وكفتل الفتيلة. يقال: انفتل فلان عن صلته أي انصرف، ولفت فلانا عن رأيه وفتله أي صرفه ولواه، وفتله عن وجهه فانفتل أي صرفه فانصرف، وهو قلب لفت، وفتل وجهه عن القوم: صرفه كلفته. وفتلت الحبل وغيره وفتل الشئ يفتله فتلا، فهو مفتول وفتيل، وفتله: لواه، أنشد أبو حنيفة: لونها أحمر صاف، وهي كالمسك الفتيل قال أبو حنيفة: وبروى كالمسك الفتيت، قال: وهو كالفتيل، قال أبو الحسن: وهذا يدل على أنه شعر غير معروف إذ لو كان معروفا لما اختلف في قافيته، فتفهمه جدا. وقد انفتل وفتئل. وفتيل: حبل دقيق من خزم أو ليف أو عرق أو قد يشد على العنان، وهي الحلقة التي عند ملتقى الدجزين، وهو مذكور في موضعه. والفتيل والفتيلة: ما فتلته بين أصابعك، وقيل: الفتيل ما يخرج من بين الإصبعين إذا فتلتها. والفتيل: السحاة في شق النواة. وما أغنى عنه فتيلة ولا فتلة ولا فتلة، الإسكان عن ثعلب، والفتح عن ابن الأعرابي، أي ما أغنى عنه مقدار تلك السحاة التي في شق النواة. وفي التنزيل العزيز: ولا يظلمون فتيلة، قال ابن السكيت: القطمير الفشرة الرقيقة على النواة، والفتيل ما كان في شق النواة، وبه سميت فتيلة، وقيل: هو ما يفتل بين الإصبعين من الوسخ، والنقير النكتة في ظهر النواة، قال أبو منصور: وهذه الأشياء تضرب كلها أمثالا للشئ التافه الحقيقير القليل أي لا يظلمون قدرها. والفتيلة: الذبالة. وذبال مفتل: شدد للكثرة. وما زال فلان يفتل من فلان في الذروة والغارب أي يدور من وراء خديعته. وفي حديث الزبير وعائشة: فلم يزل يفتل في الذروة والغارب، وهو مثل في المخادعة. وورد في حديث حيي بن أخطب أيضا: لم يزل يفتل في الذروة والغارب

، والفتلة: وعاء حب السلم والسمر خاصة، وهو الذي يشبه قرون الباقلا، وذلك أول ما يطلع، وقد أفتلت السلمة والسمرة. وفي حديث عثمان: ألتت ترعى معوتها وفتلتها؟ الفتلة: واحدة الفتل، وهو ما يكون مفتولا من ورق الشجر كورق الطرفاء والأثل ونحوهما، وقيل: الفتلة حمل السمر والعرفط، وقيل: نور العضاء إذا تعقد، وقد أفتلت إفتالا إذا أخرجت الفتلة. والفتلة: شدة عصب الذراع. والفتل أيضا: اندماج في مرفق الناقة وبيون عن الجنب، وهو في الوظيف والفرسن عيب، ومرفق أفتل بين الفتل. الجوهري: الفتل، بالتحريك، ما بين المرفقين عن جنبي البعير، وقوم فتل الأيدي، قال طرفة: لها مرفقان أفتلان، كأنما أمرا بسلمى دالج متشدد وفي الصحاح: كأنما تمر بسلمى (* هذه الرواية هي كذلك رواية ديوان طرفة) وناقة فتلاء: ثقيلة. وناقة فتلاء إذا كان في ذراعها فتل وبيون عن الجنب، قال لبيد: حرج من مرفقيها كالفتل وفتلت الناقة فتلا إذا امس جلد إبطها فلم يكن فيه عرك ولا حاز ولا خالع وهذا إذا استرخى جلد إبطها وتبخخ. والفتلة: نور السمرة. وقال أبو حنيفة: الفتل ما ليس بورق إلا أنه يقوم مقام الورق، وقيل: الفتل ما لم ينسبط من النبات ولكن تفتل فكان كالهدب، وذلك كهذب الطرفاء والأثل والأرطى. ابن الأعرابي: الفتال الليل، ويقال لصياحه الفتل، فهو مصدر. * فتل: ابن بري: رجل فتول أي عيي قدم، قال الراجز: لا تجعليني كفتى فتول، خال كعود النبعة المبتل قال: ولم يذكره الأصمعي إلا بالقاف، ولم أره أنا لغير الشيخ أبي محمد بن بري، رحمه الله. * فجل: فجل الشئ: عرضه. ورجل أفجل: متباعد ما بين الساقين. وفجل الشئ وفجل يفجل فجلا وفجلا: استرخى وغلظ. والفجل والفجل، جميعا عن أبي حنيفة: أرومة نبات خبيثة الجشاء معروف، واحدته فجلة وفجلة، وهو من ذلك، وإياه عنى بقوله وهو مجهز السفينة يهجو رجلا: أشبه شئ بجشاء الفجل ثقلا على ثقل، وأي ثقل والفججلة والفنجلى: مشية فيها استرخاء يسحب رجله على الأرض، قال ابن سيده: وإنما قضيت على نونها بالزيادة لقولهم فجل إذا استرخى. الصحاح: الفنجلة مشية فيها استرخاء كمشية الشيخ، وقال صخر بن عمير: فإن تريني في المشيب والعله، فصرت أمشي القعولى والفنجلة، وتارة أنبت نبثا نقتله النقتلة: مشية الشيخ يثير التراب إذا مشى. والفنجل: الذي يمشي الفنجلة، قال الراجز: لا هجرعا رخوا ولا متجلا، ولا أصك أو أفج فنجلا والفاجل: القامر.

* فحل: الفحل معروف: الذكر من كل حيوان، وجمعه أفحل وفحول وفحولة وفحال وفحالة مثل الجمالة، قال الشاعر: فحالة تطرد عن أشوالها قال سيبويه: ألحقوا الهاء فيهما لتأنيث الجمع. ورجل فحيل: فحل، وأنه لبين الفحولة والفحالة والفحلة. وفحل إبله فحلا كريما: اختار لها، وافتحل لدوابه فحلا كذلك. الجوهري: فحلت إبلي إذا أرسلت فيها فحلا، قال أبو محمد الفقعسي: نفلها البيض القليلات الطبع من كل عراض، إذا هز اهتزع أي نعرقيها بالسيف، وهو مثل الأزهرى: والفحلة افتحال الإنسان فحلا لدوابه، وأنشد: نحن افتحلنا فحلنا لم نأثله (* قوله نأثله هكذا في الأصل). قال: ومن قال استفحلنا فحلا لدوابنا فقد أخطأ، وإنما الاستفحال ما يفعله علوج أهل كابل وجهالهم، وسيأتي. والفحيل: فحل الإبل إذا كان كريما منجبا. وأفحل: اتخذ فحلا، قال الأعشى: وكل أناس، وإن أفحلوا، إذا عاينوا فحلكم بصبوا ويعير ذو فحلة: يصلح للافتحال. وفحل فحيل: كريم منجب في ضرابه، قال الراعي: كانت نجائب منذر ومحرق أماتهن، وطرقهن فحيفا قال الأزهرى: أي وكان طرقهن فحلا منجبا، والطرق: الفحل ههنا، قال ابن بري: صواب إنشاد البيت: نجائب منذر، بالنصب، والتقدير كانت أماتهن نجائب منذر، وكان طرقهن فحلا.

وقيل: الفحيل كالفحل، عن كراع. وأفحله فحلا: أعاره إياه بضرب في إبله. وقال اللحياني: فحل فلانا بعيرا وأفحله إياه وافتحله أي أعطاه. والاستفحال: شئ يفعله أعلاج كابل، إذا رأوا رجلا جسيما من العرب خلوا بينه وبين نسائهم رجاء أن يولد فيهم مثله، وهو من ذلك. وكبش فحيل: يشبه الفحل من الإبل في عظمه ونبله. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: أنه بعث رجلا يشتري له أضحية فقال: اشتره فحلا فحيفا، أراد بالفحل غير خصي، وبالفحيل ما ذكرناه، وروي عن الأصمعي في قوله فحيفا: هو الذي يشبه الفحولة في عظم خلقه ونبله، وقيل: هو المنجب في ضرابه، وأنشد بيت الراعي، قال: وقال أبو عبيد والذي يراد من الحديث أنه اختار الفحل على الخصي والنعجة وطلب جماله ونبله. وفي الحديث: لم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، يريد فحل الإبل إذا علا ناقة دونه أو فوّه في الكرم والنجاة فإنهم يضربونه على ذلك ويمنعونه منه. وفي حديث عمر: لما قدم الشام تفحل له أمراء الشام أي أنهم تلقوه متبذلين غير متزينين، مأخوذ من الفحل ضد الأنتى لأن التزين والتصنع في الزي من شأن الإناث والمتأنتين والفحول لا يتزينون. وفي الحديث: إن لبن الفحل حرم، يريد بالفحل الرجل تكون له امرأة ولدت منه ولدا ولها لبن، فكل من أرضعته من الأطفال بهذا فهو محرم على الزوج وإخوته وأولاده منها ومن غيرها، لأن اللبن للزوج حيث

[٥١٧]

هو سببه وهذا مذهب الجماعة، وقال ابن المسيب والنخعي: لا يحرم، وسنذكره في حرف النون. الأزهري: استفحل أمر العدو إذا قوي واشتد، فهو مستفحل، والعرب تسمي سهيلا الفحل تشبيها له بفحل الإبل وذلك لاعتزاله عن النجوم وعظمه، وقال غيره: وذلك لأن الفحل إذا فرع الإبل اعتزلها، ولذلك قال ذو الرمة: وقد لاح للساري سهيل، كأنه قريع هجان دس منه المساعر الليث: يقال للنخل الذكر الذي يلقح به حوائل النخل فحال، الواحدة فحالة، قال ابن سيده: الفحل والفحال ذكر النخل، وهو ما كان من ذكوره فحلا لإنائه، وقال: يطفن بفحال، كأن ضبابه بطون الموالبي، يوم عيد تغدت قال: ولا يقال لغير الذكر من النخل فحال، وقال أبو حنيفة عن أبي عمرو: لا يقال فحل إلا في ذي الروح، وكذلك قال أبو نصر، قال أبو حنيفة: والناس على خلاف هذا. واستفحلت النخل: صارت فحالا. ونخلة مستفحلة: لا تحمل، عن اللحياني، الأزهري عن أبي زيد: ويجمع فحال النخل فحاحيل، ويقال للفحال فحل، وجمعه فحول، قال أحيحة ابن الجلاح: تأبري يا خيرة الفسيل، تأبري من حنذ فشول، إذ صن أهل النخل بالفحول الجوهري: ولا يقال فحال إلا في النخل. والفحل: حصير تنسج من فحال النخل، والجمع فحول. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، دخل على رجل من الأنصار وفي ناحية البيت فحل من تلك الفحول، فأمر بناحية منه فكئسي ورش ثم صلى عليه، قال الأزهري: قال شمر قيل للحصير فحل لأنه يسوي من سعف الفحل من النخيل، فتكلم به على التجوز كما قالوا: فلان يلبس القطن والصوف، وإنما هي ثياب تغزل وتتخذ منهما، قال المرار: والوحش سارية، كأن متونها قطن تباع، شديدة الصقل أراد كأن متونها ثياب قطن لشدة بياضها، وسمي الحصير فحلا مجازا. وفي حديث عثمان: أنه قال لا شفعة في بئر ولا فحل والأرف تقطع كل شفعة، فإنه أراد بالفحل فحل النخل، وذلك أنه ربما يكون بين جماعة منهم فحل نخل يأخذ كل واحد من الشركاء فيه، زمن تأبير النخل، ما يحتاج إليه من الحرق لتأبير النخل، فإذا باع واحد من الشركاء نصيبه من الفحل بعض الشركاء فيه لم يكن للباقيين من الشركاء شفعة في المبيع، والذي اشتراه أحق به لأنه لا ينقسم، والشفعة إما تجب فيما ينقسم، وهذا مذهب أهل المدينة وإليه يذهب الشافعي ومالك، وهو موافق لحديث جابر: إنما جعل رسول الله، صلى الله

عليه وسلم، الشفعة فيما لم يقسم، فإذا حدت الحدود فلا شفعة لأن قوله، عليه السلام، فيما لم يقسم دليل على أنه جعل الشفعة فيما ينقسم، فأما ما لا ينقسم مثل البئر وفحل النخل يباع منهما الشقص بأصله من الأرض فلا شفعة فيه، لأنه لا ينقسم، قال: وكان أبو عبيد فسر حديث عثمان تفسيراً لم يرتضه أهل المعرفة فلذلك تركته ولم أحكه بعينه، قال: وتفسيره على

[٥١٨]

ما بينته، ولا يقال له إلا فحال، وفحول الشعراء: هم الذين غلبوا بالهجاء من هاجاهم مثل جرير والفرزدق وأشباههما، وكذلك كل من عارض شاعراً فغلب عليه، مثل علقمة بن عبدة، وكان يسمى فحلاً لأنه عارض امرأ القيس في قصيدته التي يقول في أولها: خليلي مرا بي على أم جندب بقوله في قصيدته: ذهبت من الهجران في غير مذهب وكل واحد منهما يعارض صاحبه في نعت فرسه ففضل علقمة عليه ولقب الفحل، وقيل: سمي علقمة الشاعر الفحل لأنه تزوج بأم جندب حين طلقها امرؤ القيس لما غلبته عليه في الشعر. والفحول: الرواة، الواحد فحل. وتفحل أي تشبه بالفحل. واستفحل الأمر أي تفاقم. وامرأة فحلة: سليطة. وفحل والفحلاء: موضعان. وفحلان: جبلان صغيران، قال الراعي: هل تونسون بأعلى عاسم طعنا وركن فحلين، واستقبلن ذا بقر؟ وفي الحديث ذكر فحل، بكسر الفاء وسكون الحاء، موضع بالشام كانت به وقعة المسلمين مع الروم، ومنه يوم فحل، وفيه ذكر فحلين، على التثنية، موضع في جبل أحد. * فحطل: فحطل: اسم، قال: تباعد مني فحطل، إذ سألته أمين، فزاد الله ما بيننا بعدا وهذه ترجمة وجدتها في المحكم على هذه الصورة، ورأيت هذا البيت في الصحاح: تباعد مني فطحل، والله أعلم. * فخل: فخل الرجل: أظهر الوفار والحلم. وتفخل أيضاً: تهبأ ولبس أحسن ثيابه، والله أعلم. * فرجل: الفرجلة: التفحج، قال الراجز: تفحم الفيل إذا ما فرجلا، تمر أحفافا تهض الجندلا وفرجل الرجل فرجلة: وهو أن يتفحج ويسرع، ويقال: هو الذي يدرج في مشيه وهي مشية سهلة. * فرزل: الفرزلة: التقييد، عن كراع. ورجل فرزل: ضخم، حكاه ابن دريد، قال ابن سيده: وليس بثبت. * فرعل: الفرعل: ولد الضبع، وفي التهذيب: ولد الضبع من الضبع، قال ابن بري: ومنه قول أبي النجم: تنزو بعثنون كظهر الفرعل قال: وقال أبو مهران: كأن نداءهن قشاع ضبع، تفقد من فراغله أكبلا وفي حديث أبي هريرة: سئل عن الضبع فقال: الفرعل تلك نعجة من الغنم، الفرعل: ولد الضبع، فسمهاها به أراد أنها حلال كالشاة، ابن سيده: وقيل هو ولد الوبر من ابن أوى، والجمع فراعل وفراغلة، زادوا الهاء لتأنيث الجمع، قال ذو الرمة: يناط بالحيها فراغلة غثر والأثى فرعلة. وفي المثل: أغزل من فرعل، وهو من الغزل والمرادة.

[٥١٩]

* فرل: الفرل: الصلابة. وأرض فيزلة: سريعة السيل إذا أصابها الغيث. * فسل: الفسل: الرذل النذل الذي لا مروءة له ولا جلد، والجمع أفسل وفسول وفسال وفسل، قال سيبويه: والأكثر فيه فعال، وأما فحول ففرع داخل عليه أجروه مجرى الأسماء، لأن فعلا وفعولا يعتقان على فعل في الأسماء كثيراً فحملت الصفة عليه وقالوا فسولة، فأنبتوا الجمع كما قالوا فحولة وبعولة، حكاه كراع، وقالوا فسلاء، وهذا نادر كأنهم توهموا فيه فسيلة، ومثله سمح وسمحاء كأنهم توهموا فيه سميحا، وقد فسل، بالضم، وفسيل فسالة وفسولة وفسولا، فهو فسل من قوم فسلاء وأفسال وفسال وفسول، قال الشاعر: إذا ما عد أربعة فسال، فزوحك خامس وأبوك

سادي وحكى سيبويه: فسل، على صيغة ما لم يسم فاعله، قال: كأنه وضع ذلك فيه، والمفسول كالفسل. أبو عمرو: الفسل الرجل الأحق. ويقال: أفسل فلان على فلان متاعه إذا أردله، وأفسل عليه دراهمه إذا زيفها، وهي دراهم فسول، وقال الفرزدق: فلا تقبلوا مني أباعر تشتري بوكس، ولا سودا يصح فسولها أراد: ولا تقبلوا منهم دراهم سودا. وفي حديث حذيفة: اشترى ناقة من رجلين وبشرط لهما من النقد رضاهما، فأخرج لهما كيسا فأفسلا عليه، ثم أخرج كيسا فأفسلا عليه أي أردلا وزيفا منها، وأصلها من الفسل وهو الردئ الرذل من كل شئ، يقال: فسله وأفسله، وفي حديث الاستسقاء: سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل وبيروى بالشين المعجمة، وسيذكر. والفسيلة: الصغيرة من النخل، والجمع فسائل وفسيل، والفسلان جمع الجمع، عن أبي عبيد. الأصمعي في صغار النخل قال: أول ما يقلع من صغار النخل الغرس فهو الفسيل والودي، والجمع فسائل، وقد يقال للواحدة فسيلة. وأفسل الفسيلة: انتزعها من أمها واغترسها. والفسل: قضبان الكرم للغرس، وهو ما أخذ من أمهاته ثم غرس، حكاه أبو حنيفة. وفسالة الحديد: سحالته. ابن سيده: فسالة الحديد ونحوه ما تثار منه عند الضرب إذا طبع. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه لعن من النساء المسوفة المفسلة، والمفسلة من النساء: التي إذا أراد زوجها غشيانها ونشط لوطئها اعتلت وقالت إنني حائض، فيفسل الزوج عنها، وتفتره ولا حيض بها ترده بذلك عن غشيانها وتفتت نشاطه، من الفسولة وهي الفتور في الأمر، والمسوفة: التي إذا دعاها الزوج للفراش ماطلته ولم تجبه إلى ما يدعو إليه. * فسكل: الفسكل والفسكل والفسكول والفسكول: الذي يجئ في آخر الحلية آخر الخيل. وهو بالفارسية فشكل، وقيل: الفسكل والمفسكل هو المؤخر البطئ، وقد فسكلت أي أخرت، ومنه قيل: رجل فسكل إذا كان رذلا. والعامية تقول فسكل، بالضم، قال أبو الغوث: أولها المجلي وهو السابق ثم المصلي ثم المسلي ثم التالي ثم العاطف ثم المرتاح ثم المؤمل ثم الحظي ثم اللطيم

ثم السكيت، وهو الفسكل والفاشور، قال ابن بري: يقال فسكل الفرس إذا جاء آخر الحلية. وفي الحديث: أن أسماء بنت عميس قالت لعلي، عليه السلام: إن ثلاثة أنت آخرهم لأخيار، فقال علي لأولادها: قد فسكلتني أمكم أي أخرتني وجعلتني كالفسكل، وهو الفرس الذي يجئ في آخر خيل السباق، وكانت قد تزوجت قبله بجعفر أخيه ثم بأبي بكر بعد جعفر فعدها إلى المفعول، قال: والصواب أن يذكر الحظي قبل المؤمل لا بعده، قال وهذا ترتيبها منظما: أنانا المجلي والمصلي، وبعده مسل وتال بعده عاطف يجري ومرتاحها ثم الحظي ومؤمل، يحث اللطيم، والسكيت له يبري ورجل فسكول وفسكول: متأخر تابع، وقد فسكل وفسكل، قال الأخطل: أجميع قد فسكلت عبدا تابعا، فبقيت أنت المفحم المكعوم * فسل: الفسل: الرجل الضعيف الجبان، والجمع أفشال. ابن سيده: فسل الرجل فشلا، فهو فسل: كسل وضعف وتراخى وجبن. ورجل خسل فسل، وخسل فسل، وقوم فسل، قال: وقد أدركتني، والحوادث جمعة، أسنة قوم لا ضعاف، ولا فسل وبيروى: ولا فسل، يعني جمع فسل. وفي حديث علي يصف أبا بكر، رضوان الله عليهما: كنت للدين يعسوباً أولاً حين نفر الناس عنه، وأخرا حين فشلوا، الفشل: الفرع والجبن والضعف، ومنه حديث جابر: فينا نزلت: إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا، وفي حديث الاستسقاء: سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل أي الضعيف يعني الفسل مدخره وأكله، فصرف الوصف إلى العلهز وهو في الحقيقة لأكله، وبيروى الفسل، بالسین المهملة، وقد تقدم. الليث: رجل فشيل، وقد فشل يفشل عند الحرب والشدة إذا ضعف وذهبت قواه. وفي التنزيل العزيز: ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب

ريحكم، قال الزجاج: أي تجبنوا عن عدوكم إذا اختلفتم، أخبر أن اختلافهم يضعفهم وأن الألفة تزيد في قوتهم. النصر بن شميل: المفشلة الكبارجة. والمشافل جماعة (*) قوله والمشافل جماعة هكذا في الأصل، ولعل فيه سقطا، والأصل: وجمعها مفاشل كالمشغلة والكشافل جماعة، ويدل على ذلك قوله: وقال اعرابي إلخ فانه ليس من هذه المادة. وعبارة القاموس في مادة شغل: المشغلة كمكنسة الكبارجة والكرش الجمع مشافل اه. اي فهما مترادفان المفرد كالمفرد في معنييه والجمع كالجمع) قال: والقرطالة الكبارجة أيضا، وقال اعرابي: المشغلة الكرش. ابن الأعرابي: المفشل الذي يتزوج في الغرائب لنلا يخرج الولد ضاوبا، والمفشل اليهودج، وقال ابن شميل: هو الفشل وهو أن يعلق ثوبا على اليهودج ثم يدخله فيه ويشد أطرافه إلى القواعد، فيكون وقاية من رؤوس الأحناء والأقطاب وعقد العصم، وهي الحبال، وقيل: الفشل ستر اليهودج، وفي المحكم: الفشل شئ من أداة اليهودج تجعله المرأة تحتها، والجمع فشول، وقد افتشلت المرأة فشلتها وفشلتها وتفشلت. وتفشل الماء: سال. وتفشل امرأة: تزوجها. ابن

[٥٢١]

السكيت: يقال تفشل فلان منهم امرأة أي تزوجها. والفيشلة: الحشفة طرف الذكر، والجمع الفيشل والفياشل، وقيل: الفيشلة رأس كل محوق، وقال بعضهم: لامها زائدة كزيادتها في زيدل وعبدل وأللك، وقد يمكن أن تكون فيشلة من غير لفظ فيشة، فتكون الياء في فيشلة زائدة ويكون وزنها فيعلة، لأن زيادة الياء ثانية أكثر من زيادة اللام، وتكون الياء في فيشة عينا فيكون اللفظان مقترنين والأصلا مختلفين، ونظير هذا قولهم رجل ضياط وضيطار، فأما قول جرير: ما كان ينكر في ندي مجاشع أكل الخزير، ولا ارتضاع الفيشل فقد يكون جمع فيشلة، وهو على الجمع الذي لا يفارق واحدة إلا بالهاء. والفياشل: ماء لبني حصين، سمي بذلك لإكام حمر عنده حوله يقال لها الفياشل، قال: أظن ذلك تشبيها لها بالفياشل التي تقدم ذكرها، قال القتال الكلابي: فلا يسترت أهل الفياشل غارتي، أتتكم عتاق الطير يحملن أنسرا والفياشل: شجر. * فصل: الليث: الفصل بون ما بين الشئيين. والفصل من الجسد: موضع المفصل، وبين كل فصلين وصل، وأنشد: وصلا وفصلا وتجميعا ومفترقا، فتقا ورتقا وتاليفا لإنسان ابن سيده: الفصل الحاجز بين الشئيين، فصل بينهما يفصل فصلا فانفصل، وفصلت الشئ فانصل أي قطعته فانقطع. والمفصل: واحد مفاصل الأعضاء. والانفصال: مطاوع فصل. والمفصل: كل ملتقى عظيمين من الجسد. وفي حديث النخعي: في كل مفصل من الإنسان ثلث دية الإصبع، يريد مفصل الأصابع وهو ما بين كل أنمليتين. والفاصلة: الخرزة التي تفصل بين الخرزتين في النظام، وقد فصل النظم. وعقد مفصل أي جعل بين كل لؤلؤتين خرزة. والفصل: القضاء بين الحق والباطل، واسم ذلك القضاء الذي يفصل بينهما فيصل، وهو قضاء فيصل وفاصل. وذكر الزجاج: أن الفاصل صفة من صفات الله عز وجل يفصل القضاء بين الخلق. وقوله عز وجل: هذا يوم الفصل، أي هذا يوم يفصل فيه بين المحسن والمسئ ويجازي كل بعمله وبما يتفضل الله به على عبده المسلم. ويوم الفصل: هو يوم القيامة، قال الله عز وجل: وما أدراك ما يوم الفصل. وقول فصل: حق ليس بباطل. وفي التنزيل العزيز: إنه لقول فصل. وفي صفة كلام سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: فصل لا نزر ولا هذر أي بين ظاهر يفصل بين الحق والباطل، ومنه قوله تعالى: إنه لقول فصل، أي فاصل قاطع، ومنه يقال: فصل بين الخصمين، والنزر القليل، والهذر الكثير، وقوله عز وجل: وفصل الخطاب، قيل: هو البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه، وقيل: هو أن يفصل بين الحق والباطل، ومنه قوله: إنه لقول فصل، أي يفصل بين الحق والباطل، ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم. وفي حديث وفد عبد القيس: فمرنا

بأمر فصل أي لا رجعة فيه ولا مرد له. وفصل من الناحية أي خرج. وفي الحديث: من فصل في سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد أي خرج من منزله وبلده. وفاصلت شريكى. والتفصيل: التبيين. وفصل القصاب الشاة أي عضاها. والفصيل: الحاكم، ويقال القضاء بين الحق والباطل، وقد فصل الحكم. وحكم فاصل ويفصل: ماض، وحكومة يفصل كذلك. وطعنة يفصل: تفصل بين القرنين. وفي حديث ابن عمر: كانت الفصيل بيني وبينه أي القطيعة النامة، والياء زائدة. وفي حديث ابن جبير: فلو علم بها لكانت الفصيل بيني وبينه. والفصال: الفطام، قال الله تعالى: وحمله وفصاله ثلاثون شهرا، المعنى ومدى حمل المرأة إلى منتهى الوقت الذي يفصل فيه الولد عن رضاعها ثلاثون شهرا، وفصلت المرأة ولدها أي فطمته. وفصل المولود عن الرضاع يفصله فصلا وفصالا وافتصله: فطمه، والاسم الفصال، وقال اللحياني: فصلته أمه، ولم يخص نوعا. وفي الحديث: لا رضاع بعد فصال، قال ابن الأثير: أي بعد أن يفصل الولد عن أمه، وبه سمي الفصيل من أولاد الإبل، فعيل بمعنى مفعول، وأكثر ما يطلق في الإبل، قال: وقد يقال في البقر، ومنه حديث أصحاب الغار: فاشترت به فصيلا من البقر، وفي رواية: فصيلة، وهو ما فصل عن اللبن من أولاد البقر. والفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه، والجمع فصلات وفصال، فمن قال فصلا فعلى التسمية كما قالوا حرث وعباس، قال سيبويه: وقالوا فصلا شبهوه بغراب وغربان، يعني أن حكم فعيل أن يكسر على فعلان، بالضم، وحكم فعال أن يكسر على فعلان، لكنهم قد أدخلوا عليه فعلا لمساواته في العدة وحروف اللين، ومن قال فصال فعلى الصفة كقولهم الحرث والعباس، والأنثى فصيلة. ثعلب: الفصيلة القطعة من أعضاء الجسد وهي دون القبيلة. وفصيلة الرجل: عشيرته ورهطه الأذنون، وقيل: أقرب آباته إليه، عن ثعلب، وكان يقال لعباس فصيلة النبي، صلى الله عليه وسلم، قال ابن الأثير: الفصيلة من أقرب عشيرة الإنسان، وأصل الفصيلة قطعة من لحم الفخذ، حكاه عن الهروي. وفي التنزيل العزيز: وفصيلته التي تؤويه. وقال الليث: الفصيلة فخذ الرجل من قومه الذين هو منهم، يقال: جاؤوا بفصيلتهم أي بأجمعهم. والفصل: واحد الفصول. والفاصلة التي في الحديث: من أنفق نفقة فاصلة في سبيل الله فبسبعمائة، وفي رواية فله من الأجر كذا، تفسيرها في الحديث أنها التي فصلت بين إيمانه وكفره، وقيل: يقطعها من ماله ويفصل بينها وبين مال نفسه. وفصل عن بلد كذا يفصل فصولا، قال أبو ذؤيب: وشيك الفصول، بعيد الغفول، إلا مشاحا به أو مشيحا وبروى: وشيك الفصول. ويقال: فصل فلان من عندي فصولا إذا خرج، وفصل مني إليه كتاب إذا نفذ، قال الله عز وجل: ولما فصلت العير، أي خرجت، ففصل يكون لازما وواقعا، وإذا كان واقعا فمصدره الفصل، وإذا كان لازما فمصدره الفصول.

والفصيل: حائط دون الحصن، وفي التهذيب: حائط قصير دون سور المدينة والحصن. وفصل الكرم: ظهر حبه صغيرا أمثال البلسن. والفصلة: النخلة المنقولة المحولة وقد افتصلها عن موضعها، هذه عن أبي حنيفة. وقال هجري: خير النخل ما حول فسيله عن منبته، والفصيلة المحولة تسمى الفصلة، وهي الفصالات، وقد افتصلنا فصلا كثيرة في هذه السنة أي حولناها. ويقال: فصلت الوشاح إذا كان نظمه مفصلا بأن يجعل بين كل لؤلؤتين مرجانة أو شذرة أو جوهرة تفصل بين كل اثنتين من لون واحد. وتفصيل الجزور: تعضيته، وكذلك الشاة تفصل أعضاء. والمفاصل: الحجارة الصلبة المتراففة،

وقيل: المفاصل ما بين الجبلين، وقيل: هي منفصل الجبل من الرملة يكون بينها رضراض وحصى صغار فيصفو ماؤه ويرق، قال أبو ذؤيب: مطافيل أبقار حديث نتاجها، يشاب بماء مثل ماء المفاصل هو جمع المفصل، وأراد صفاء الماء لانحداره من الجبال لا يمر بتراب ولا بطين، وقيل: ماء المفاصل هنا شئ يسيل من بين المفصلين إذا قطع أحدهما من الآخر شبيه بالماء الصافي، وإحدها مفصل. التهذيب: المفصل كل مكان في الجبل لا تطلع عليه الشمس، وأنشد بيت الهذلي، وقال أبو عمرو: المفصل مفرق ما بين الجبل والسهل، قال: وكل موضع ما بين جبلين يجري فيه الماء فهو مفصل. وقال أبو العميثل: المفاصل صدوع في الجبال يسيل منها الماء، وإنما يقال لما بين الجبلين الشعب. وفي حديث أنس: كان على بطنه فصيل من حجر أي قطعة منه، فعيل بمعنى مفعول. والمفصل، بفتح الميم: اللسان، قال حسان: كلتاها عرق الزجاجة، فاسقني بزجاجة أرخاهما للمفصل ويروي المفصل، وفي الصحاح: والمفصل، بالكسر، اللسان، وأنشد ابن بري بيت حسان: كلتاها حلب العصير، فعاطني بزجاجة أرخاهما للمفصل والفصل: كل عروض بنيت على ما لا يكون في الحشو إما صحة وإما إعلال كمفاعلين في الطويل، فإنها فصل لأنها قد لزمها ما لا يلزم الحشو لأن أصلها إنما هو مفاعيلن، ومفاعيلن في الحشو على ثلاثة أوجه: مفاعيلن ومفاعيلن ومفاعيل، والعروض قد لزمها مفاعيلن فهي فصل، وكذلك كل ما لزمه جنس واحد لا يلزم الحشو، وكذلك فعلن في البسيط فصل أيضا، قال أبو إسحق: وما أقل غير الفصول في الأعراب، وزعم الخليل أن مستفعلن في عروض المنسرح فصل، وكذلك زعم الأخفش، قال الزجاج: وهو كما قال لأن مستفعلن هنا لا يجوز فيها فعلتن فهي فصل إذ لزمها ما لا يلزم الحشو، وإنما سمي فصلا لأنه النصف من البيت. والفاصلة الصغرى من أجزاء البيت: هي السببان المقرونان، وهو ثلاث متحركات بعدها ساكن نحو متفا من متفاعلين وعلتن من مفاعيلن، فإذا كانت أربع حركات بعدها ساكن مثل فعلتن فهي الفاصلة الكبرى، قال: وإنما بدأنا بالصغرى لأنها أبسط من الكبرى، الخليل: الفاصلة في العروض أن يجتمع ثلاثة أحرف متحركة والرابع ساكن مثل فعلت، قال:

[٥٢٤]

فإن اجتمعت أربعة أحرف متحركة فهي الفاصلة، بالصاد المعجمة، مثل فعلتن. قال: والفصل عند البصريين بمنزلة العماد عند الكوفيين، كقوله عز وجل: إن كان هذا هو الحق من عندك، فقوله هو فصل وعماد، ونصب الحق لأنه خبر كان ودخلت هو للفصل، وأواخر الآيات في كتاب الله فواصل بمنزلة قوافي الشعر، جل كتاب الله عز وجل، وإحدها فاصلة. وقوله عز وجل: كتاب فصلناه، له معنيان: أحدهما تفصيل آياته بالفواصل، والمعنى الثاني في فصلناه بيناه. وقوله عز وجل: آيات مفصلات، بين كل آيتين فصل تمضي هذه وتأتي هذه، بين كل آيتين مهلة، وقيل: مفصلات مبيئات، والله أعلم، وسمي المفصل مفصلا لقصر أعداد سوره من الآي. وفصيلة: اسم. * فصعل: الفصعل والفصعل: اللثيم. الأزهرى: الفصعل العقرب، وأنشد: وما عسى يبلغ لسب الفصعل قال ابن سيده: وهو الصغير من ولد العقارب. ابن الأعرابي: من أسماء العقرب الفصعل، بضم الفاء والعين، والفرضخ والفرضخ مثله، قال ابن بري: وقد يوصف به الرجل اللثيم الذي فيه شر، وأنشد: قامة الفصعل الضئيل، وكف خنصرها كذيقنا قصار فهذا يمكن أن يريد العقرب، وقال آخر: سأل الوليدة: هل سقتني بعدما شرب المرضة فصعل حد الضحى؟ * فضل: الفصل والفضيلة معروف: ضد النقص والنقيصة، والجمع فضول، وروي بيت أبي ذؤيب: وشيك الفضول بعيد الغفول روي: وشيك الفضول، مكان الفضول، وقد تقدم في ترجمة فصل، بالصاد المهملة. وقد فضل يفضل (*) قوله وقد فضل يفضل عبارة القاموس: وقد فضل كناصر

وعلم، وأما فضل كعلم يفضل كينصر فمركبة منهما) وهو فاضل. ورجل فضال ومفضل: كثير الفضل. والفضيلة: الدرجة الرفيعة في الفضل، والفاضلة الاسم من ذلك. والفضال والتفاضل: التمازي في الفضل. وفضله: مزاه. والتفاضل بين القوم: أن يكون بعضهم أفضل من بعض. ورجل فاضل: ذو فضل. ورجل مفضول: قد فضله غيره. ويقال: فضل فلان على غيره إذا غلب بالفضل عليهم. وقوله تعالى: وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا، قيل: تأويله أن الله فضلهم بالتميز، وقال: على كثير ممن خلقنا، ولم يقل على كل لأن الله تعالى فضل الملائكة فقال: ولا الملائكة المقربون، ولكن ابن آدم مفضل على سائر الحيوان الذي لا يعقل، وقيل في التفسير: إن فضيلة ابن آدم أنه يمشي قائما وأن الدواب والإبل والحمر وما أشبهها تمشي منكبة، وابن آدم يتناول الطعام بيديه وسائر الحيوان يتناوله بفيه. وفاضلني فضيلته أفضله فضلا: غلبته بالفضل، وكنت أفضل منه. وتفضل علي: تمزى. وفي التنزيل العزيز: يريد أن يتفضل عليكم، معناه يريد أن يكون له الفضل عليكم في القدر والمنزلة، وليس من التفضل الذي هو بمعنى الإفضال والتطول. الجوهري: المتفضل الذي يدعي الفضل على أقرانه، ومنه قوله تعالى: يريد أن يتفضل عليكم. وفضلته على غيره تفضيلا إذا حكمت له بذلك أو صيرته كذلك.

[٥٢٥]

وأفضل عليه: زاد، قال ذو الإصبع: لاه ابن عمك، لا أفضلت في حسب عني، ولا أنت ديانني فتخزونني الديان هنا: الذي يلي أمرك ويسوسك، وأراد فتخزونني فأسكن للفاوية لأن القصيد كلها مردفة، وقال أوس بن حجر يصف قوسا: كتوم طلاع الكف لا دون ملثها، ولا عجسها عن موضع الكف أفضلا والفواضل: الأيادي الجميلة. وأفضل الرجل على فلان وتفضل بمعنى إذا أناله من فضله وأحسن إليه. والإفضال: الإحسان. وفي حديث ابن أبي الزناد: إذا عزب المال قلت فواضله أي إذا بعدت الضيعة قل الرفق منها لصاحبها، وكذلك الإبل إذا عزبت قل انتفاع ربها بدرها، قال الشاعر: سأبغيك مالا بالمدينة، إنني أرى عازب الأموال قلت فواضله والتفضل: التطول على غيرك. وتفضلت عليه وأفضلت: تطولت. ورجل مفضال: كثير الفضل والخير والمعروف. وامرأة مفضالة على قومها إذا كانت ذات فضل سمحة. ويقال: فضل فلان على فلان إذا غلب عليه. وفضلت الرجل: غلبته، وأنشد: شمالك تفضل الأيمان، إلا يمين أبيك، نائلها العزيز وقوله تعالى: ويؤت كل ذي فضل فضله، قال الزجاج: معناه من كان ذا فضل في دينه فضله الله في الثواب وفضله في المنزلة في الدنيا بالدين كما فضل أصحاب سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. والفضل والفضلة: البقية من الشئ. وأفضل فلان من الطعام وغيره إذا ترك منه شيئا. ابن السكيت: فضل الشئ يفضل وفضل يفضل، قال: وقال أبو عبيدة فضل منه شئ قليل، فإذا قالوا يفضل، ضموا الضاد فأعادوها إلى الأصل، وليس في الكلام حرف من السالم يشبه هذا، قال: وزعم بعض النحويين أنه يقال حضر القاضي امرأة ثم يقولون تحضر. الجوهري: أفضلت منه الشئ واستفضلته بمعنى، وقوله أنشده ثعلب للحرث بن وعلية: فلما أبى أرسلت فضلة ثوبه إليه، فلم يرجع بحلم ولا عزم معناه أفلعت عن لومه وتركته كأنه كان يمسك حينئذ بفضلة ثوبه، فلما أبى أن يقبل منه أرسل فضلة ثوبه إليه فخلاه وشأنه، وقد أفضل فضلة، قال: كلا قادميها تفضل الكف نصفه، كجيد الحباري ريشه قد تزلعا وفضل الشئ يفضل: مثال دخل يدخل، وفضل يفضل كحذر يحذر، وفيه لغة ثالثة مركبة منهما فضل، بالكسر، يفضل، بالضم، وهو شاذ لا نظير له، وقال ابن سيده: هو نادر جعلها سيبويه كمت تموت، قال الجوهري: قال سيبويه هذا عند أصحابنا إنما يجئ على لغتين، قال: وكذلك نعم ينعم ومت تموت وكدت تكود. وقال اللحياني: فضل يفضل كحسب يحسب نادر كل ذلك بمعنى.

وقال ابن بري عند قول الجوهري: كدت تكود، قال: المعروف كدت تكاد، والفضيلة والفضالة: ما فضل من الشيء، وفي

[٥٢٦]

الحديث: فضل الإزار في النار، هو ما يجره الإنسان من إزاره على الأر ض على معنى الخيلاء والكبر، وفي الحديث: إن لله ملائكة سيارة فضلا أي زيادة على الملائكة المرتبين مع الخلائق، وبروي بسكون الضاد وضمها، قال بعضهم: والسكون أكثر وأصوب، وهما مصدر بمعنى الفضلة والزيادة. وفي الحديث: إن اسم درعه، عليه السلام، كان ذات الفضول، وقيل: ذو الفضول لفضلة كان فيها وسعة. وفواضل المال: ما يأتيك من مرافقه وغلته. وفضول الغنائم: ما فضل منها حين تقسم، وقال ابن عثمة: لك المرباع منها والصفايا، وحكمك والنشيطه والفضول وفضلات الماء: بقاياها. والعرب تقول لبقية الماء في المزادة فضلة، ولبقية الشراب في الإناء فضلة، ومنه قول علقمة بن عبدة: والفضلتين، وفي الحديث: لا يمنع فضل، قال ابن الأثير: هو أن يسقي الرجل أرضه ثم تبقى من الماء بقية لا يحتاج إليها فلا يجوز له أن يبيعها ولا يمنع منها أحدا ينتفع بها، هذا إذا لم يكن الماء ملكه، أو على قول من يرى أن الماء لا يملك، وفي رواية أخرى: لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ، هو نفع البئر المباحة، أي ليس لأحد أن يغلب عليه ويمنع الناس منه حتى يحوزه في إناء ويملكه. والفضلة: الثياب التي تتبدل للنوم لأنها فضلت عن ثياب التصرف. والتفضل: التوشح، وأن يخالف اللابس بين أطراف ثوبه على عاتقه. وثوب فضل ورجل فضل: متفضل في ثوب واحد، أنشد ابن الأعرابي: يتبعها ترعية جاف فضل، إن رتعت صلي، وإلا لم يصل وكذلك الأثني فضل، قال الأعشى: ومستجيب تخال الصنح يسمعه، إذا تردد فيه القينة الفضل وإنها لحسنة الفضلة من التفضل في الثوب الواحد، وفلان حسن الفضلة من ذلك، ورجل فضل، بالضم، مثل جنب ومتفضل، وامرأة فضل مثل جنب أيضا، ومتفضلة، وعليها ثوب فضل: وهو أن تخالف بين طرفيه على عاتقها وتوشح به، وأنشد أبيات الراعي: يسوقها ترعية جاف فضل الأصمعي: امرأة فضل في ثوب واحد. الليث: الفضال الثوب الواحد يتفضل به لرجل يلبسه في بيته: وألق فضال الوهن عنه بوثة حوارية، قد طال هذا التفضل وأنه لحسن الفضلة، عن أبي زيد، مثل الجلسة والركبة، قال ابن بري: ومنه قول الهذلي: مشي الهلوك عليه الخيعل الفضل الجوهري: تفضلت المرأة في بيتها إذا كانت في ثوب واحد كالخيعل ونحوه، وفي حديث امرأة أبي حذيفة قالت: يا رسول الله إن سالما مولى أبي حذيفة يراني فضلا أي متبذلة في ثياب مهنتي. يقال: تفضلت المرأة إذا لبست ثياب مهنتها أو كانت في ثوب واحد، فهي فضل والرجل فضل أيضا. وفي حديث

[٥٢٧]

المغيرة في صفة امرأة فضل: صبأت كأنها بغاث، وقيل: أراد أنها مختالة تفضل من ذيلها. والمفضل والمفضلة، بكسر الميم: الثوب الذي تتفضل فيه المرأة. والفضلة: اسم للخمر، ذكره أبو عبيد في باب أسماء الخمر، وقال أبو حنيفة: الفضلة ما يلحق من الخمر بعد القدم، قال ابن سيده: وإنما سميت فضلة لأن صميمها هو الذي بقي وفضل، قال أبو ذؤيب: فما فضلة من أذرع هوت بها مذكرة عنس، كهادية الضحل والجمع فضلات وفضال، قال الشاعر: في فنية بسط الأكف مسامح، عند الفضال قديمهم لم يدثر قال الأزهري: والعرب تسمي الخمر فضالا، ومنه قوله: والشاربون، إذا الذوارع أغليت، صفو الفضال بطارف وتلاد وقوله في الحديث: شهدت في دار

عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت إلى مثله في الإسلام لأجبت، يعني حلف الفضول، سمي به تشبيها بحلف كان قديما بمكة أيام جرهم على التناصف والأخذ للضعيف من القوي، والغريب من القاطن، وسمي حلف الفضول لأنه قام به رجال من جرهم كلهم يسمى الفضل: الفضل بن الحرث، والفضل بن وداعة، والفضل بن فضالة، فقبل حلف الفضول جمعا لأسماء هؤلاء كما يقال سعد وسعود، وكان عقده المطيبون وهم خمس قبائل، وقد ذكر مستوفى في ترجمة حلف. ابن الأعرابي: يقال للخياط القراري والفضولي. والفضل وفضيلة: اسمان. وفضيلة: اسم امرأة، قال: لا تذكرنا عندي فضيلة، إنها متى ما يراجع ذكرها القلب يجهل وفضالة: موضع، قال سلمى بن المقعد الهذلي: عليك ذوي فضالة فاتبعهم، وذرتني إن قريبي غير مخلي * فطحل: الفطحل، على وزن الهزبر: دهر لم يخلق الناس فيه بعد، وزمن الفطحل زمن نوح النبي، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وسئل رؤية عن قوله زمن الفطحل فقال: أيام كانت الحجارة فيه رطابا، روي أن رؤية بن العجاج نزل ماء من المياها فأراد أن يتزوج امرأة فقالت له المرأة: ما سنك ما مالك ما كذا؟ فأنشأ يقول: لما ازدرت نقدي وقلت إبلي تألقت، واتصلت بعكل تسألني عن السنين كم لي؟ فقلت: لو عمرت عمر الحسل، أو عمر نوح زمن الفطحل، والصخر مبتل كطين الوحل، أو أنبي أوتيت علم الحكل، علم سليمان كلام النمل، كنت رهين هرم أو قتل وقال بعضهم: زمن الفطحل إذ السلام رطاب وقال أبو حنيفة: يقال أتيتك عام الفطحل والهدملة يعني زمن الخصب والريف.

[٥٢٨]

الجوهري: فطحل، يفتح الفاء، اسم رجل، وقال: تباعد مني فطحل إذ رأيته أمين، فزاد الله ما بيننا بعدا (* ورد هذا البيت في كلمة فطحل مختلفة روايته عما هي عليه هنا). والفطحل: السيل. وجمل فطحل: ضخم مثل السبحل، قاله الفراء. * فعل: الفاعل: كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد، فعل يفعل فعلا وفعلا، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح، وفعله وبه، والاسم الفعل، والجمع الفعال مثل قدح وقدح وبئر وبئر، وقيل: فعله يفعله فعلا مصدر، ولا نظير له إلا سحره يسحره سحرا، وقد جاء خدع يخدع خدعا وخدعا، وصرع صرعا وصرعا، والفعل بالفتح مصدر فعل يفعل، وقد قرأ بعضهم: وأوحينا إليهم فعل الخيرات، وقوله تعالى في قصة موسى، عليه السلام: وفعلت فعلتك التي فعلت، أراد المرة الواحدة كأنه قال قتلت النفس قتلتك، وقرأ الشعبي فعلتك، بكسر الفاء، على معنى وقتلت الفتلة التي قد عرفتها لأنه قتله بوكزة، هذا عن الزجاج، قال: والأول أجود. والفعال أيضا مصدر مثل ذهب ذهابا، والفعال، بالفتح: الكرم، قال هذبة: ضروب بلحيه على عظم زوره، إذا القوم هشوا للفعال تقنعا قال الليث: والفعال اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه. ابن الأعرابي: والفعال فعل الواحد خاصة في الخير والشر. يقال: فلان كريم الفعال وفلان لثيم الفعال، قال: والفعال، بكسر الفاء، إذا كان الفعل بين الاثنين، قال الأزهري: وهذا هو الصواب ولا أدري لم قصر الليث الفعال على الحسن دون القبيح، وقال المبرد: الفعال يكون في المدح والذم، قال: وهو مخلص لفاعل واحد، فإذا كان من فاعلين فهو فعال، قال: وهذا هو الجيد. وكانت منه فعلة حسنة أو قبيحة، والفعلة صفة غالبية على عملة الطين والحفر ونحوهما لأنهم يفعلون، قال ابن الأعرابي: والنجار يقال له فاعل. قال النحويون: المفعولات على وجوه في باب النحو: فمفعول به كقولك أكرمت زيدا وأعنت عمرا وما أشبهه، ومفعول له كقولك فعلت ذلك حذار غضبك، ويسمى هذا مفعولا من أجل أيضا، ومفعول فيه وهو على وجهين: أحدهما الحال، والآخر في الظروف، فأما الطرف فكقولك نمت البيت وفي البيت، وأما الحال فكقولك ضرب فلان راكبا أي في حال ركوبه، ومفعول عليه كقولك علوت السطح ورفيت الدرجة، ومفعول بلا صلة

وهو المصدر ويكون ذلك في الفعل اللازم والواقع كقولك حفظت حفظاً وفهمت فهماً، واللازم كقولك انكسر انكساراً، والعرب تشتق من الفعل المثل للأبنية التي جاءت عن العرب مثل فعالة وفعولة وأفعول ومفعيل ومفعيل وفعلول وفعلول وفعل وفعل وفعله ومفعنل ومفعيل ومفعيل. وكنى ابن جنبي بالتفعيل عن تقطيع البيت الشعري لأنه إنما يزنه بأجزاء مادتها كلها فعل كقولك فعولن مفاعيلن وفاعلان فاعلن ومستفعلن فاعلن وغير ذلك من ضروب مقطعات الشعر، وفاعليان: مثال صيغ لبعض ضروب مربع الرمل كقوله: يا خليلي اربعا، فاس - تنطقا رسماً بعسفاً فقوله من بعسفاً فاعليان.

[٥٢٩]

ويقال: شعر مفتعل إذا ابتدعه قائله ولم يحذره على مثال تقدمه فيه من قبله، وكان يقال: أعذب الأغاني ما افتعل وأظرف الشعر ما افتعل، قال ذو الرمة: غرائب قد عرفن بكل أفق، من الأفاق، تفتعل افتعالاً أي يبتدع بها غناءً بديعاً وصوتاً محدثاً. ويقال لكل شئ يسوى على غير مثال تقدمه: مفتعل، ومنه قول لبيد: فرميت القوم رشقا صائبا، ليس بالعصل ولا بالمفتعل وقوله تعالى: والذين هم للزكاة فاعلون، قال الزجاج: معناه مؤتون، وفعال الفأس والقدوم والمطرقة: نصابها، قال ابن مقبل: وتهوي، إذا العيس العتاق تفاضلت، هوي قدوم القين حال فعالها يعني نصابها وهو العمود الذي يجعل في خرتها يعمل به، وأنشد ابن الأعرابي: أتته، وهي جانحة يداها جنوح الهبرقي على الفعال قال ابن بري: الفعال مفتوح أبداً إلا الفعال لخشبة الفأس فإنها مكسورة الفاء، يقال: يا بابوس أولوج الفعال في خرت الحدثان، والحدثان الفأس التي لها رأس واحدة. والفعال أيضاً: مصدر فاعل. والفعلة: العادة. والفعل: كناية عن حياء الناقة وغيرها من الإناث. وقال ابن الأعرابي: سئل الدبيري عن جرحه فقال أرفني وجاء بالمفتعل أي جاء بأمر عظيم، قيل له: أتقوله في كل شئ؟ قال: نعم أقول جاء مال فلان بالمفتعل، وجاء بالمفتعل من الخطأ، ويقال: عذبنني وجع أسهرني فجاء بالمفتعل إذا عانى منه ألماً لم يعهد مثله فيما مضى له. ابن الأعرابي: افتعل فلان حديثاً إذا اخترقه، وأنشد: ذكر شئ، يا سليمان، قد مضى، ووشاة ينطقون المفتعل وافتعل عليه كذبا وزورا أي اختلق. وفعلت الشئ فانفعل: كقولك كسرته فانكسر. وفعال: قد جاء بمعنى افعل وجاء بمعنى فاعلة، بكسر اللام. * فقل: النصر في كتاب الزرع: الفقل التذرية في لغة أهل اليمن، يقال: فقلوا ما ديس من كدسهم وهو رفع الدق بالمفقلة، وهي الحفراة، ثم نثره. ويقال: كانت أرضهم العام كثيرة الفقل أي الربيع، وقد أفقلت أرضهم إققالا، والدق: ما قد ديس ولم يذر، قال: وهذا الحرف غريب. * ففقل: ففقل الرجل إذا أسرع الغضب في غير موضعه. الفراء: رجل ففقل سريع الغضب. * فكل: الأفكل، على أفعال: الرعدة، ولا يبنى منه فعل. التهذيب عن الليث وغيره: الأفكل رعدة تعلق الإنسان ولا فعل له، وأنشد ابن بري: بعيشك هاتي فغني لنا، فإن ندامك لم ينهلوا فباتت تغني بغيرها غناء رويدا، له أفكل وقال الأخطل:

[٥٣٠]

لها بعد إسآد مراح وأفكل ابن الأعرابي: افتكل فلان في فعله افتكالا واحتفل احتفالا بمعنى واحد. ويقال: أخذ فلانا أفكل إذا أخذته رعدة فارتعد من برد أو خوف، وهو ينصرف، فإن سميت به رجلا لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفعل وصرفته في النكرة. وفي الحديث: أوحى الله تعالى إلى البحر إن موسى يضربك فأطعه فبات وله أفكل أي رعدة، وهي تكون من البرد أو الخوف، وهمزته زائدة، ومنه حديث

عائشة، رضي الله عنها: فأخذني أفاكل وارتعدت من شدة الغيرة. والأفكل: اسم الأفوه الأودي لرعدة كانت فيه. والأفكل: أبو بطن من العرب يقال لبنه الأفاكل. وأفكل: موضع، قال الأفوه: تمنى الحماس أن تزور بلادنا، وتدرك ثارا من رغانا بأفكل (* قوله من رغانا كذا بالأصل). * فلل: الفل: الثلم في السيف، وفي المحكم: الثلم في أي شئ كان، فله يفله فلا وفلله فتفلل وانفل وافتل، قال بعض الأعفال: لو تنطح الكنادر العضلا، فضت شؤون رأسه فافتلا وفي حديث أم زرع: شجك أو فلك أو جمع كلا لك، الفل: الكسر والضرب، تقول: إنها معه بين شج رأس أو كسر عضو أو جمع بينهما، وقيل: أرادت بالفل الخصومة. وسيف فليل مفلول وأفل أي منفل، قال عنترة: وسيفي كالعقيقة، وهو كمعي، سلاحي، لا أفل ولا فطارا وفلوله: ثلمه، واحدها فل، وقد قيل: الفلول مصدر، والأول أصح. والتفليل: تفلل في حد السكين وفي غروب الأسنان وفي السيف، وأنشد: بهن فلول من قراع الكتائب وسيف أفل بين الفلل: ذو فلول. والفل، بالفتح: واحد فلول السيف وهي كسور في حده. وفي حديث سيف الزبير: فيه فلة فلها يوم بدر، الفلة الثلمة في السيف، وجمعه فلول، ومنه حديث ابن عوف: ولا تفلوا المدى بالاختلاف بينكم، المدى جمع مدية وهي السكين، كنى بفلها عن النزاع والشقاق. وفي حديث عائشة تصف أباه، رضي الله عنهما: ولا فلوا له صفاة أي كسروا له حجرا، كنت به عن قوته في الدين. وفي حديث علي، رضي الله عنه: يستنزل لبيك ويستفل غريك، هو يستفل من الفل الكسر، والغرب الحد. ونصي مفلل إذا أصاب الحجارة فكسرتة. وتفللت مضاربه أي تكسرت. والفليل: ناب البعير المتكسر، وفي الصحاح: إذا انثلم. والفل: المنهزمون. وقل القوم يفلمم فلا: هزمهم فانفلوا وتفللوا. وهم قوم فل: منهزمون، والجمع فلول وفلال، قال أبو الحسن: لا يخلو من أن يكون اسم جمع أو مصدرا، فإن كان اسم جمع فقياس واحده أن يكون فالأ كشارب وشرب، ويكون فال فاعلا بمعنى مفعول لأنه هو الذي فل، ولا يلزم أن يكون فلول جمع فل بل هو جمع فال،

لأن جمع اسم الجمع نادر كجمع الجمع، وأما فلال فجمع فال لا محالة، لأن فعلا ليس مما يكسر على فعال وإن كان مصدرا فهو من باب نسج اليمين أي أنه في معنى مفعول، قال ابن سيده: هذا تفسير ما أجمله أهل اللغة. والفل: الجماعة، والجمع كالجمع، وهو الفليل. والفل: القوم المنهزمون وأصله من الكسر، وانفل سنه، وأنشد: عجيز عارضها منفل، طعامها اللهنة أو أقل وثغر مفلل أي مؤشر. والفلى: الكتيبة المنهزمة، وكذلك الفرى، يقال: جاء فل القوم أي منهزموهم، يستوي فيه الواحد والجمع، قال ابن بري: ومنه قول الجعدي: وأراه لم يغادر غير فل أي المفلول. ويقال: رجل فل وقوم فل، وربما قالوا فلول وفلال. وفللت الجيش: هزمته، وفله يفله، بالضم. يقال: فله فانفل أي كسره فانكسر. يقال: من فل ذل ومن أمر فل. وفي حديث الحجاج بن علاط: لعلي أصيب من فل محمد وأصحابه، الفل: القوم المنهزمون من الفل الكسر، وهو مصدر سمي به، أراد لعلي أشتري مما أصيب من غنائمهم عند الهزيمة. وفي حديث عاتكة: فل من القوم هارب، وفي قصيد كعب: ان يترك القرن إلا وهو مفلول أي مهزوم؛ والفل: ما ندر من الشئ كسحالة الذهب وبرادة الحديد وشبر النار، والجمع كالجمع. وأرض فل وفل: جدبة، وقيل: هي التي أخطأها المطر أعواما، وقيل: هي الأرض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين، أبو عبيدة: هي الخطيطة فأما الفل فالتى تمطر ولا تنبت. قال أبو حنيفة: أفلت الأرض صارت فلا، وأنشد: وكم عسفت من منهل متخاطبا أفل وأقوى، فالجمام طوامي غيره: الفل: الأرض التي لم يصبها مطر. وأرض فل: لا شئ بها، وفلاة منه، وقيل: الفل الأرض القفرة، والجمع كالواحد، وقد تكسر على أفلال.

وأفللنا أي صرنا في فل من الأرض. وأفللنا: وطننا أرضاً فلا، وقال عبد الله بن رواحة يصف العزى وهي شجرة كانت تعبد: شهدت، ولم أكذب، بأن محمداً رسول الذي فوق السموات من عل وأن التي بالجزع من بطن نخلة، ومن دانها، فل من الخير معزل أي خال من الخير، ويروى: ومن دونها أي الصنم المنصوب حول العزى، وقال آخر يصف إبلا: حرقها حمض بلاد فل وغتم نجم غير مستقل، فما تكاد نبيها تولي الغتم: شدة الحر الذي يأخذ بالنفس. وقال ابن شميل: الفلالي واحدته فلية وهي الأرض التي لم يصبها مطر عامها حتى يصبها المطر من العام المقبل. ويقال: أرض أفلال، قال الراجز: مرت الصحاري ذو سهوب أفلال وقال الفراء: أفل الرجل صار بأرض فل لم يصبه

[٥٣٢]

مطر، قال الشاعر: أفل وأقوى، فهو طاو، كأنما يجاب أعلى صوته صوت معول وأفل الرجل: ذهب ماله، مأخوذ من الأرض الفل. واستغل الشئ: أخذ منه أدنى جزء لعسره. والاستفلال: أن يصب من الموضع العسر شيئاً قليلاً من موضع طلب حق أو صلة فلا يستغل إلا شيئاً يسيراً. والفلية: الشعر المجتمع. المحكم: الفلية والفليل الشعر المجتمع، فإما أن يكون من باب سلة وسل، وإما أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء، قال الكميت: ومطر الدماء، وحيث يلقى من الشعر المضر كالفليل قال ابن بري: ومنه قول ابن مقبل: تحدر رشحا ليته وفلائله وقال ساعدة بن جؤبة: وغودر ثاويًا، وتاويته مزرعة، أميم، لها فليل وفي حديث معاوية: أنه سعد المنبر وفي يده فلية وطريدة، الفلية: الكبة من الشعر. والفليل: الليف، هذلية. وفل عنه عقله يفل: ذهب ثم عاد. والفلفل، بالضم (*) قوله والفلفل بالضم إلخ عبارة القاموس: والفلفل كهدهد وزبرج حب هندي: معروف لا ينبت بأرض العرب وقد كثر مجيئه في كلامهم، وأصل الكلمة فارسية، قال أبو حنيفة: أخبرني من رأى شجره فقال: شجره مثل شجر الرمان سواء، وبين الورتين منه شمراخان منظومان، والشمراخ في طول الأصبع وهو أخضر، فيجتنى ثم يبشر في الظل فيسود وينكمش، وله شوك كشوك الرمان، وإذا كان رطباً ريب بالماء والملح حتى يدرك ثم يؤكل كما تؤكل البقول المرية على الموائد فيكون هاضوماً، واحده فلفلة، وقد فلفل الطعام والشراب، قال: (*) امرؤ القيس في معلقته، كأن مكاكي الجواء، غدية، صحن سلافاً من رحيق مفلغل ذكر على إرادة الشراب. والمفلغل: ضرب من الوشي عليه كصغارير الفلفل. وثوب مفلغل إذا كانت دارات وشية تحكي استدارة الفلفل وصغره. وخمر مفلغل ألقى فيه الفلفل فهو يحذي اللسان. وشراب مفلغل أي يلذع لذع الفلفل. وتفلفل قادمة الضرع إذا أسودت حلمتها، قال ابن مقبل: فمرت على أطراف هر، عشية، لها توابانين لم يتفلفلا التوابانين: قادمة الضرع. والفلفل: الخادم الكيس. وشعر مفلغل إذا اشتدت جعودته. المحكم: وتفلفل شعر الأسود اشتدت جعودته، وربما سمي ثمر البروق فلفلاً تشبيهاً بهذا الفلفل المتقدم، قال: وانتفض البروق سوداً فلفله ومن روى قلقله فقد أخطأ، لأن الفلفل ثمر شجر من العضاء، وأهل اليمن يسمون ثمر الغاف فلفلاً.

[٥٣٣]

وأديم مفلغل: نهكه الدباغ. وفي حديث علي: قال عبد خير إنه خرج وقت السحر فأسرعت إليه لأسأله عن وقت الوتر فإذا هو يتفلفل، وفي رواية السلمية: خرج علينا علي وهو يتفلفل، قال ابن الأثير: قال الخطابي يقال جاء فلان متفلفلاً إذا جاء والمسواك في فيه

بشوصه، ويقال: جاء فلان يتفلفل إذا مشى مشية المتبختر، وقيل: هو مقارنة الخطى، وكلا التفسيرين محتمل للروايتين، وقال القتيبي: لا أعرف يتفلفل بمعنى يستاك، قال: ولعله يتفلل لأن من استاك تغل. وقال النضر: جاء فلان متفلفلا إذا جاء بشوص فاه بالسواك. وفلفل إذا استاك، وفلفل إذا تبختر، قال: ومن خفيف هذا الباب فل في قولهم للرجل يا فل، قال الكميت: وجاءت حوادث في مثلها يقال لمثلي: وبها فل وللمرأة: يا فلة. قال سيبويه: وأما قول العرب يا فل فإنهم لم يجعلوه اسما حذف منه شئ يثبت فيه في غير النداء، ولكنهم بنوا الاسم على حرفين وجعلوه بمنزلة دم، قال: والدليل على أنه ترخيم فلان أنه ليس أحد يقول يا فل، وهذا اسم اختص به النداء، وإنما بني على حرفين لأن النداء موضع حذف ولم يجز في غير النداء، لأنه جعل اسما لا يكون إلا كناية لمنادى نحو يا هنة ومعناه يا رجل، وقد اضطر الشاعر فاستعمله في غير النداء، قال أبو النجم: تدافع الشيب، ولم تقتل في لجة، أمسك فلانا عن فل فكسر اللام للقافية، الجوهرى: قولهم في النداء يا فل مخففا إنما هو محذوف من يا فلان لا على سبيل الترخيم، قال: ولو كان ترخيما لقالوا يا فلا. وفي حديث القيامة: يقول الله تبارك وتعالى: أي فل ألم أكرمك وأسودك، معناه يا فلان، قال ابن الأثير: وليس ترخيما لأنه لا يقال إلا بسكون اللام ولو كان ترخيما لفتحها أو ضمها، قال سيبويه: ليست ترخيما وإنما هي صيغة ارتجلت في باب النداء، وجاء أيضا في غير النداء، وقال الجوهرى: ليس بترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة، فبنو أسد يوقعونها على الواحد والاثني والجمع والمؤنث بلفظ واحد، وغيرهم يثنى ويجمع ويؤنث، وفلان وفلانة كناية عن الذكر والأنثى من الناس، فإن كئيت بهما عن غير الناس قلت الفلان والفلانة، قال: وقال قوم إنه ترخيم فلان، فحذفت النون للترخيم والألف لسكونها، وتفتح اللام وتضم على مذهبي الترخيم. وفي حديث أسامة في الوالي الجائر: يلقي في النار فتندلق أفتابه فيقال له أي فل أين ما كنت تصف؟ * فنل: التهذيب في الثلاثي: ابن الأعرابي يقال لرقبة الغيل الفنل. وقال الفراء: الفنل، بالهمز، المرأة القصيرة. * فنجل: الفنجلة والفنجلي: مشية ضعيفة. ابن الأعرابي: الفنجلة أن يمشي مفاجا، وقد فنجل. والفنجلة أيضا: تباعد ما بين الساقين والقدمين. والفنجل من الرجال: الأفحج. ورجل فنجل: وهو المتباعد الفخذين الشديد الفحج، وأنشد: الله أعطانيك غير أحدلا، ولا أصك أو أفج فنجلا والفنجل: عناق الأرض. * فهل: أنت في الضلال ابن فهلل، وفهلل، عن يعقوب، لا ينصرف، وهو الذي لا يعرف الجوهرى:

[٥٣٤]

هو الضلال بن فهلل غير مصروف من أسماء الباطل مثل تهلل * قول: الفول: حب كالحمص، وأهل الشام يسمون الفول الباقلا، الواحدة فولة، حكاه سيبويه وخص بعضهم به اليابس. وفي حديث عمر: أنه سأل المفقود ما كان طعام الجن؟ قال: الفول، هو الباقلا، والله أعلم. * فوفل: قال أبو حنيفة: الفوفل ثمر نخلة وهو صلب كأنه عود خشب، وقال مرة: شجر الفوفل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل أمثال التمر. * فيل: الفيل: معروف، والجمع أفيال وفيل وفيلة، قال ابن السكيت: ولا تقل أفيلة، والأنثى، فيلة، وصاحبها فيال (* قوله وصاحبها فيال مثله في القاموس، وكتب عليه هكذا في النسخ والأصوب وصاحبه كما في الشرح) قال سيبويه: يجوز أن يكون أصل فيل فعلا فكسر من أجل الباء كما قالوا أبيض وبيض، قال الأخفش: هذا لا يكون في الواحد إنما يكون في الجمع، وقال ابن سيده: قال سيبويه يجوز أن يكون فيل فعلا وفعلا فيكون أفيال، إذا كان فعلا، بمنزلة الأجناد والأججار، ويكون الفيول بمنزلة الخرجة (* قوله ويكون الفيول بمنزلة الخرجة هكذا في الأصل ولعله محرف، والأصل: ويكون الفيلة بمنزلة الخرجة وأن في الكلام سقطا) يعني

جمع خرج. وليلة مثل لون الفيل أي سوداء لا يهتدي لها، وألوان الفيلة كذلك. واستفيل الجمل: صار كالفيل، حكاه ابن جنبي في باب استحوذ وأخواته، وأنشد لأبي النجم: يريد عيني مصعب مستفيل والتفيل: زيادة الشباب ومهكته، قال الشاعر: حتى إذا ما حان من تفيله وقال العجاج: كل جلال يملأ المحبلا عجنس قرم، إذا تفيلا قال: تفيل إذا سمن كأنه فيل. ورجل فيل اللحم: كثيرة، وبعضهم يهمزه فيقول فيئل، على فيعل. وتفيل النبات: اكتهل، عن ثعلب. وقال رأيته يفيل فيلولة: أخطأ وضعف. ويقال: ما كنت أحب أن يرى في رأيك فيالة. ورجل فيل الرأي أي ضعيف الرأي، قال الكميت: بني رب الجواد، فلا تفيلوا، فما أنتم، فنعذرکم، لفيل وقال جرير: رأيك يا أخيطل، إذ جربنا وجربت الفراسة، كنت فالاً وتفيل: كفال. وفيل رأيته قبحه وخطأه، وقال أمية بن أبي عائذ: فلو غيرها، من ولد كعب بن كاهل، مدحت يقول صادق، لم تفيل فإنه أراد: لم يفيل رأيك، وفي هذا دليل على أن المضاف إذا حذف رفض حكمه، وصارت المعاملة إلى ما صرت إليه وحصلت عليه، ألا ترى أنه ترك حرف المضارعة المؤذن بالغيبة، وهو الباء، وعدل إلى الخطاب البتة فقال تفيل، بالتاء، أي لم تفيل أنت؟ ومثله بيت الكتاب:

[٥٣٥]

أولئك أولي من يهود بمدحة، إذا أنت يوما قلتها لم تغند أي يفند رأيك. قال أبو عبيدة: الفائل من المتفرسين الذي يظن ويخطئ، قال: ولا يعد فائلا حتى ينظر إلى الفرس في حالته كلها ويتفرس فيه، فإن أخطأ بعد ذلك فهو فارس غير فائل. ورجل فيل الرأي والفراسة وقاله وفيله وفيله إذا كان ضعيفا، والجمع أفيال. ورجل فال أي ضعيف الرأي مخطئ الفراسة، وقد فال الرأي يفيل فيولة. وفيل رأيته تفيلا أي ضعفه، فهو فيل الرأي. قال ابن بري: يقال فال الرجل يفيل فيولا وفيالة وفيالة، قال أفنون التغلبي: فالوا علي، ولم أملك فيالتهم، حتى انتحيت على الأرساغ والقنن وفي حديث علي يصف أبا بكر، رضي الله عنهما: كنت للدين يعسوباً أولاً حين نفر الناس عنه وأخراً حين فيلوا، ويروى فشلوا، أي حين فال رأيهم فلم يستبينوا الحق. يقال: فال الرجل في رأيته وفيل إذا لم يصب فيه، ورجل فائل الرأي وقاله وفيله، وفي حديثه الآخر: إن تمموا على فيالة هذا الرأي انقطع نظام المسلمين، المحكم: وفي رأيته فيالة وفيالة وفيولة. والمفائلة والفيال والفيال لعبة للصبيان، وقيل: لعبة لفتيان الأعراب بالتراب يخبؤون الشيء في التراب ثم يقسمونه بقسمين ثم يقول الخابئ لصاحبه: في أي القسمين هو؟ فإذا أخطأ قال له: فال رأيك، قال طرفة: يشق حباب الماء حيزومها بها، كما قسم التراب المفائل باليد قال الليث: يقال فيال وفيال، فمن فتح الفاء جعله اسماً، ومن كسرهما جعله مصدرًا، وقال غيره: يقال لهذه اللعبة الطين والسدر، وأنشد ابن الأعرابي: بيتن يلعبن حوالي الطين قال ابن بري: والفئال من الفأل بالظفر، ومن لم يهمز جعله من فال رأيته إذا لم يظفر، قال: وذكره النحاس فقال الفيال من المفائلة ولم يقل من المفائلة، وقوله أنشده ابن الأعرابي: من الناس أقوام، إذا صادفوا الغنى تولوا، وقالوا للصديق وفخموا يجوز أن يكون فالوا أنتظموا وتفاخموا فصاروا كالفيلة، أو تجهموا للصديق لأن الفيل جهم، أو قالت آراؤهم في إكرامه وتقريبه ومعونته على الدهر فلم يكرموه ولا أعانوه. والفائل: اللحم الذي على خرب الورك، وقيل: هو عرق، قال الجوهري: وكان بعضهم يجعل الفائل عرقاً في الفخذ، قال هميان: كأنما يبجع عرقاً أبيضه، وملتقى فائله وأبضه وقال الأصمعي في كتاب الفرس: في الورك الخبرة وهي نقرة فيها لحم لا عظم فيها، وفي تلك النقرة الفائل، قال: وليس بين تلك النقرة وبين الجوف عظم إنما هو جلد ولحم، وقيل: الفائلان مضيغتان من لحم أسفلهما على الصلوتين من لدن أدنى الحجتين إلى العجب، مكتنفتا العصص منحدرتان في جانبي

الفخذين، واحتجوا بقول الأعشى: قد نخضب العير من مكنون فائله،
وقد يشيط على أرامحنا البطل

[٥٣٦]

قالوا: فلم يجعله مكنونا إلا وهو عرق، قال الأولون: بل أغاب اللسان
في أقصى اللحم، ولو كان عرقا ما قال أشرفت الحجبنا عليه،
ويقال: المكنون هنا الدم، قال الجوهري: مكنون الفائل دمه، وأراد إنا
حذاق بالطعن في الفائل، وذلك أن الفارس إذا حذق الطعن قصد
الخربة لأنه ليس دون الجوف عظم، ومكنون فائله دمه الذي قد كن
فيه. والقال: لغة في الفائل، قال امرؤ القيس: ولم أشهد الخيل
المغيرة. بالضحى، على هيكل نهد الجزارة جوال، سليم الشطى،
عبل الشوى، شنج النساء، له حجبات مشرفات على الفال أراد على
الفائل فقلب، وهو عرق في الفخذين يكون في خربة الورك ينحدر
في الرجل، والله أعلم.

[٥٣٧]

هو للأثنى خاصة، ووجل إذا دخل. ولقيته من قبل ومن دبر ومن قبل
ومن دبر ومن قبل ومن دبر ومن قبل ومن دبر، وقد قرئ: ان كان
قميصه قد من قبل ومن دبر (١) بالتنقيح، ومن قبل ومن دبر. ووقع
السهم بقبل الهدف ويدبره أي من مقدمه ومن مؤخره. الفراء قال:
لقيته من ذي قبل وقيل ومن ذي عوض وعوض ومن ذي أنف أي فيما
يستقبل. والعرب تقول: ما أنت لهم في قبالي ولا دبار أي لا يكثرثون
لك، قال الشاعر: وما أنت، ان غضبت عامر، لها في قبالي ولا في دبار
الجوهري: ويقال ما له قبلة ولا دبيرة إذا لم يهتد لجهة أمره. وما
لكلامه قبلة أي جهة. ويقال: فلان جلس قبائله أي تجاهه، وهو اسم
يكون طرفا. والقابلة: الليلة المقبلة، وقد قبل وأقبل بمعنى. يقال:
عام قابل أي مقبل. وقيل الشئ وأقبل: ضد دبر وأدبر قبلا وقبلا.
وقبلت بفلان وقبلت به قبالة فأنا به قبيل أي كقبيل. وقبيلت الريح قبولا
وقبلنا: أصابنا ريح القبول، وأقبلنا: صرنا فيها. وقبيلت المكان:
استقبلته. وقبيلت النعل وأقبلتها: جعلت لها قبالا. وقبيلت الهدية

(١) قوله وقد قرئ ان كان قميصه قد من قبل ومن دبر في حاشية زاده على تفسير
البيضاوي: قرأهما الجمهور بضمين وبالجر والتنوين بمعنى من خلفه ومن خلفه ومن
قدامه، وقرئ في الشواذ بثلاث ضمات من غير تنوين وهو مبني على الضم لانه قطع
عن الاضافة، وقرئ من قبل ومن دبر بالفتح يجعلهما علمين للجهتين ومنعهما من
الصرف للعلمية والتأنيث، وقرئ من قبل ومن دبر بسكون العين تخفيفا، ثم ان من قرأ
بسكون العين منهم من قرأ بالجر والتنوين على الاصل، ومنهم من جعلها قبيل وبعد
في البناء على الضم (*). قبولا، وكذلك قبيلت الخبر: صدقته. وقبيلت القبالة الولد قبالة،
وقبل الدلو من المستقي، وقبيلت العين وقبيلت قبلا، وعام قابل خلاف دابر، وعام قابل:
مقبل، وكذلك ليلة قابلة، ولا فعل لهما (١). وما له في هذا الأمر قبلة ولا دبيرة أي
وجهة، عن اللحياني. والقيل: الوجه. يقال: كيف أنت إذا أقبل قبلك؟ وهو يكون اسما
وظرفا، فإذا جعلته اسما رفعت، وان جعلته ظرفا نصيته. التهذيب: والقيل اقبالك على
الانسان كأنك لا تريد غيره، تقول: كيف أنت لو أقبلت قبلك؟ وجاء رجل الى الخليل
فسأله عن قول العرب: كيف أنت لو أقبل قبلك؟ فقال: أراه مرفوعا لأنه اسم وليس
بمصدر كالفعل والنحو، انما هو كيف لو أنت استقبل وجهك بما تكره. الجوهري:
وقولهم إذا أقبل قبلك أي أقصد قصدك وأتوجه نحوك. وكان ذلك في قبل الشتاء وفي
قبل الصيف أي في أوله. وفي الحديث: طلقوا النساء لقبيل عدتهن، وفي رواية: في
قبل طهرهن أي في اقباله وأوله، وحين يمكنها الدخول في العدة والشروع فيها فتكون
لها محسوبة، وذلك في حالة الطهر. وأقبل عليه بوجهه، والاستقبال: ضد الاستدبار.
واستقبل الشئ وقابله: حاذاه بوجهه. وأفعل ذلك من ذي قبل أي فيما أستقبل.
وأفعل ذلك من ذي قبل أي فيما تستقبل. ويقال: فلان قبائلي أي مستقبلي. وقوله،
صلى الله عليه وسلم: لا تستقبلوا الشهر استقبالا، يقول: لا تقدموا رمضان بصيام
قبلة، وهو قوله: ولا تصلوا رمضان بيوم

(١) قوله ولا فعل لهما تقدم له أن فعلهما قبل كنصر وأقبل ومثله في القاموس والمصباح (*).

[٥٢٨]

من شعبان. ورأيته قبلا وقبلا وقبلا وقبلا وقبلا وقبلا أي مقابلة وعيانا. وفي حديث آدم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: أن الله خلقه بيده ثم سواه قبلا، وفي رواية: أن الله كلمه قبلا أي عيانا ومقابلة لا من وراء حجاب، ومن غير أن يولي أمره أو كلامه أحدا من ملائكته، ورأيت الهلال قبلا كذلك، وقال اللحياني: القبل، بالفتح، أن ترى الهلال أول ما يرى ولم ير قبل ذلك، وكذلك كل شئ أول ما يرى فهو قبل. الأصمعي: الأقبال ما استقبلك من مشرف، الواحد قبل، قال: والقبل أن يرى الهلال أول ما يرى ولم ير قبل ذلك. ابن الأعرابي: قال رجل من بني ربيعة بن مالك: ان الحق بقبل، فمن تعدها ظلم، ومن قصر عنه عجز، ومن انتهى إليه اكتفى، قال: بقبل أي يتضح لك حيث تراه، وهو مثل قولهم: ان الحق عاري. وفي حديث أشراط الساعة: وأن يرى الهلال قبلا أي يرى ساعة ما يطلع لعظمة ووضوحه من غير أن يتطلب، وهو بفتح القاف والباء. الزجاج: كل ما عاينته قلت فيه أتاني قبلا أي معاينة، وكل ما استقبلك فهو قبل، وتقول: لا أكلمك الى عشر من ذي قبل وقبل، فمعنى قبل الى عشر مما تشاهده من الأيام، ومعنى قبل الى عشر يستقبلنا، وقال الجوهري: أي فيما أستأنف. وفتح الله منه ما قبل وما دبر، وبعضهم لا يقول منه فعل. والاقبال: نقيض الادبار، قالت الخنساء: ترتع ما غلفت حتى إذا اذكرت، فانما هي اقبال وادبار قال سيبويه: جعلها الاقبال والادبار على سعة الكلام قال ابن جنبي: الأحسن في هذا أن يقول كأنها خلقت من الاقبال والادبار لا على أن يكون من باب حذف المضاف أي هي ذات اقبال وادبار، وقد ذكر تعليقه في قوله عزوجل: خلق الانسان من عجل. وقد أقبل اقبالا وقبلا، عن كراع والليثاني، والصحيح أن القبل الاسم، والاقبال المصدر. وقبل على الشئ وأقبل: لزمه وأخذ فيه. وأقبلت الأرض بالنبات: جاءت به. ورجل مقابل مدابر: محض من أبويه، وقيل: رجل مقابل ومدابر إذا كان كريم الطرفين من قبل أبيه وأمه. وقال اللحياني: المقابل الكريم من كلا طرفيه، وقيل: مقابل كريم النسب من قبل أبويه وقد قيل، وقال: ان كنت في بكر تمت خؤولة، فأنا المقابل في ذوي الأعمام ويقال: هذا جاري مقابلي ومدابري، وأنشد: حمتك نفسي مع جاراتي، مقابلاتي ومدابراتي وناقاة مقابلة مدابرة وذات اقبالة وادبارة واقبال وادبار، عن اللحياني إذا شق مقدم أذنها ومؤخرها وفتلت كأنها زنمة، وكذلك الشاة، وقيل: الاقبالة والادبارة أن تشق الأذن ثم تفتل، فإذا أقبل به فهو الاقبالة وأن تشق الأذن ثم تفتل، فإذا أقبل به فهو الاقبالة وإذا أدبر به فهو الادبارة، والجلدة المعلقة أيضا هي الاقبالة والادبارة، ويقال لها القبال والدبار، وقيل: المقابلة الناقاة التي تقرض قرصة من مقدم أذنها مما يلي وجهها، حكاه ابن الأعرابي. وقال اللحياني: شاة مقابلة ومدابرة وناقاة مقابلة ومدابرة، فالمقابلة التي تقرض أذنها من قبل وجهها، والمدابرة التي تقرض أذنها من

[٥٢٩]

قبل قفاها. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه نهى بضحي بشرقاء أو خرقاء أو مقابلة أو مدابرة، قال الأصمعي: المقابلة أن يقطع من طرف أذنها شئ ثم يترك معلقا لا يبين كأنه زنمة، والمدابرة أن يفعل ذلك بمؤخر الأذن من الشاة، قال الأصمعي (١):

وكذلك ان كان ذلك من الأذن أيضا فهي مقابلة ومدابرة بعد أن يكون قد قطع. الجوهري: شاة مقابلة قطعت من أذنها قطعة لم تن فتركت معلقة من قدم، فان كانت من آخر فهي مدابرة، واسم تلك السمة القبلة والاقباله. أبو الهيثم: قبلت الشئ ودبرته إذا استقبلته أو استدبرته، وقبل عام ودبر عام، فالدابير المولي الذي لا يرجع، والقابل المستقبل. والدابير من السهام: الذي خرج من الرمية. وعام قابل أي مقبل. والقبالة: الليلة المقبلة، وكذلك العام القابل، ولا يقولون فعل يفعل، وقول العجاج يصف قطة قطعت فلاة: ومهمه تمسي قطاه نسسا روابعا، وبعد ربع خمسا وان تونى ركضة، أو عرسا أمسى من القابلتين سدسا قوله من القابلتين يعني الليلة التي لم تأت بعد، وقال روابعا وبعد ربع خمسا، فان بني على الخمس فالقابلتان السادسة والسابعة، وان بني على الربع فالقابلتان الخاسمة والسادسة، وانما القبالة واحدة، فلما كانت الليلة التي هو فيها والتي لم تأت بعد غلب الاسم الأشنع (٢) وقال القابلتين كما قال:

(١) قوله قال الأصمعي وكذلك الى قوله قد قطع هكذا في الأصل. (٢) قوله: الاسم الأشنع: هكذا في الأصل (*). لنا قمرها والنجوم الطوالع فغلب القمر على الشمس. وما يعرف قبلا من دبير: بريد القبيل والدبر، وقيل: القبيل طاعة الرب تعالى، والدبيرة معصيته، وقيل: معناه لا يعرف الأمر مقبلا ولا مدبرا، وقيل: هو ما أقبلت به المرأة من غزلها حين تفتله وأدبرت، وقيل: القبيل من الفتل ما أقبل به على الصدر والدبيرة ما أدبر به عنه، وقيل: القبيل باطن الفتل والدبيرة ظاهره، وقيل: القبيل والدبيرة في فتل الحبل، فالقبيل الفتل الأول الذي عليه العامة، والدبيرة الفتل الآخر، وبعضهم يقول: القبيل في قوى الحبل كل قوة على قوة، وجهها الداخل قبيل والخارج دبيرة، وقيل: القبيل ما أقبل به الفاتل الى حقوه، والدبيرة ما أدبر به الفاتل الى ركبته، وقال المفضل: القبيل فوز القدر في القمار، والدبيرة خيبة القدر، وقال جماعة من الأعراب: القبيل أن يكون رأس ضمن النعل الى الابهام، والدبيرة أن يكون رأس ضمن الى الخنصر، المحكم: وقيل القبيل أسفل الأذن والدبيرة أعلاها، وقيل: القبيل القطن والدبيرة الكتان، وقيل: ما يعرف من يقبل عليه (١)، وقيل: ما يعرف نسب أمه من نسب أبيه، والجمع من كل ذلك قبل ودبر. وما يعرف ما قبيل هذا الأمر من دبيرة وما قبالة من دباره، وقال ابن الأعرابي في قول الأعشى: أخو الحرب لا ضرع واهن، ولم يتقبل بقبال خدم (٢)

(١) قوله ما يعرف من يقبل عليه هكذا في الأصل. (٢) قوله بقبال خدم هكذا في الأصل (*).

[٥٤٠]

قال: القبال الزمام، قال: وهذا كما تقول هو ثابت الغدر عند الجدو والحجج والكلام والقتال أي ليس بضعيف. وأقبل: نقيض أدبر. ويقال: أقبل مقبلا مثل أدخلني مدخل صدق. وفي حديث الحسن: أنه سئل عن مقبله من العراق، المقبل، بضم الميم وفتح الباء: مصدر أقبل يقبل إذا قدم. وقد أقبل الرجل وأدبره. وأقبل به وأدبر فما وجد عنده خيرا. وقيل الشئ قبولا وقبولا، الأخيرة عن ابن الأعرابي، وتقبله، كلاهما: أخذه. والله عزوجل يقبل الأعمال من عباده وعنهم ويتقبلها. وفي التنزيل العزيز: أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا، قال الزجاج: ويروى أنها نزلت في أبي بكر، رضي الله عنه. وقال اللحياني: قبلت الهدية أقبلاها قبولا وقبولا. ويقال: عليه قبول إذا كانت العين تقبله، وعلى قبول أي تقبله العين. ابن الأعرابي: يقال قبلته قبولا وقبولا، وعلى وجهه قبول لا غير، وقبله بقبول حسن، وكذلك تقبله بقبول أيضا. وفي التنزيل العزيز: فتقبلها ربها بقبول حسن، ولم يقل بتقبل، قال الزجاج: الأصل في العربية تقبلها ربها بقبول حسن أي بتقبل حسن، ولكن قبولا محمول على قوله قبلها قبولا حسنا، يقال: قبلت الشئ قبولا إذا رضيت، وتقبلت الشئ وقبلته قبولا، بفتح القاف، هو مصدر شاذ، وحكى اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء:

القبول، بالفتح، مصدر، قال: ولم أسمع غيره. قال ابن بري: وقد جاء الوضوء الطهور والولوع والوقود وعدتها مع القبول خمسة، يقال: على فلان قبول إذا قبلته النفس، وفي الحديث: ثم يوضع له القبول في الأرض، وهو بفتح القاف المحبة والرضا بالشئ وميل النفس إليه. وتقبله النعيم: بدا عليه واستبان فيه، قال الأخطل: لدن تقبله النعيم، كأنما مسحت ترائبه بماء مذهب وأقبله وأقبل به إذا راوده على الأمر فلم يقبله. وقابل الشئ بالشئ مقابلة وقبالا: عارضه. الليث: إذا ضمنت شيئا إلى شئ قلت قابله به، ومقابلة الكتاب بالكتاب وقباله به: معارضته. وتقابل القوم: استقبل بعضهم بعضا. وقوله تعالى في وصف أهل الجنة: اخوانا على سرر متقابلين، جاء في التفسير: أنه لا ينظر بعضهم في أفقاء بعض. وأقبله الشئ: قابله به. وأقبلناهم الرماح، وأقبل ابله أفواه الوادي واستقبلها إياه وقد قبلته تقبله قبولا وكذلك أقبلنا الرماح نحو القوم. وأقبل الابل الطريق: أسلكها إياه. أبو زيد: قبلت الماشية الوادي تقبله وأقبلتها أنا إياه، قال: وسمعت العرب تقول انزل بقابل هذا الجبل أي بما استقبلك من أقباله وقوابله. وأقبلته الشئ أي جعلته يلي قباليته. يقال: أقبلنا الرماح نحو القوم. وقيلت الماشية الوادي: استقبلته، وأقبلتها إياه، فيتعدى إلى مفعول، ومنه قول عامر بن الطفيل: فلا يغينكم قنا وعوارضا، ولأقبلن الخيل لابة ضرعد والمقابلة: المواجهة، والتقابل مثله. وهو قبالك وقبالتك أي تجاهك، ومنه الكلمة: قبال كلامك، عن ابن الأعرابي، ينصبه على الظرف، ولو رفعه على المبتدأ والخبر لجاز، ولكن كذا رواه عن العرب،

[٥٤١]

وقال اللحياني: هذه كلمة قبال كلمتك كقولك حيال كلمتك. وقبالة الطريق: ما استقبلك منه. وحكي اللحياني: اذهب به فأقبله الطريق أي دله عليه واجعله قبالة. وأقبل المكواة الداء: جعلها قباليته، قال ابن أحمز: شربت الشكاى والتددت ألد، وأقبلت أفواه العروق المكابوا وكنا في سفر فأقبلت زيدا وأدبرته أي جعلته مرة أمامي ومرة خلفي، وفي التهذيب: أقبلت زيدا مرة وأدبرته أخرى أي جعلته مرة أمامي ومرة خلفي في المشي. وقيلت الجبل مرة ودبرته أخرى. وقبائل الرأس: أطباقه، وقيل: هي أربع قطع مشعوب بعضها إلى بعض، وإحدتها قبيلة، وكذلك قبائل القدح والجفنة إذا كانت على قطعتين أو ثلاث قطع، الليث: قبيلة الرأس كل فلقة قد قوبلت بالأخرى، وكذلك قبائل بعض الغروب والكثرة لها قبائل، الجوهري: القبيلة واحدة قبائل الرأس وهي القطع المشعوب بعضها إلى بعض تصل بها الشؤون، وبها سميت قبائل العرب، الواحدة قبيلة. وقبائل الرجل: أحنأؤه المشعوب بعضها إلى بعض. وقبائل الشجرة: أغصانها. وكل قطعة من الجلد قبيلة. والقبيلة: صخرة تكون على رأس البئر، والعقبان دعامتا القبيلة من جنبتها يعضدانها، عن ابن الأعرابي القبيلة والمنزعة وعقاب البئر حيث يقوم الساقى. والقبيلة من الناس: بنو أب واحد. التهذيب: أما القبيلة فمن قبائل العرب وسائرهم من الناس. ابن الكلبي: الشعب أكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ. قال الزجاج: القبيلة من ولد اسمعيل، عليه السلام، كالسبط من ولد اسحق، عليه السلام، سموا بذلك ليفرق بينهما، ومعنى العبيلة من ولد اسمعيل معنى الجماعة، يقال لكل جماعة من واحد قبيلة، ويقال لكل جمع من شئ واحد قبيل، قال الله تعالى: انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم، أي هو ومن كان من نسله، واشتق الزجاج القبائل من قبائل الشجرة وهي أغصانها. أبو العباس: أخذت قبائل العرب من قبائل الرأس لاجتماعها وجماعتها الشعب والقبائل دونها. ويقال: رأيت قبائل من الطير أي أصنافا، وكل صنف منها قبيلة: فالغريان قبيلة والحمام قبيلة، قال الراعي: رأيت رداوى فوقها من قبيلة، من الطير، يدعوها أحم شحوج يعني الغريان فوق الناقة. وكل جيل من الجن والناس قبيل. والقبيلة:

اسم فرس سميت بذلك على التفاؤل كأنها انما تحمل قبيلة، أو كأن الفارس الذي عليها يقوم مقام قبيلة، قال مرداس بن حصن جاهلي: قصرت له القبيلة إذ تجهنا، وما ضاقت بشدته ذراعي قصرت: حبست وأراد اتجهنا. والقبيل: الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعدا من قوم شتى، كالزنج والروم والعرب، وقد يكونون من نحو واحد، وربما كان القبيل من أب واحد كالقبيلة، وجمع القبيل قبل، واستعمل سيبويه القبيل في الجمع والتصغير وغيرهما من الأبواب المتشابهة. والقبل في العين: اقبال احدى الحدقتين على الأخرى،

[٥٤٢]

وقيل: اقبالها على الموق، وقيل: اقبالها على عرض الأنف، وقيل: اقبالها على المحجر، وقال اللحياني: هي التي أقبلت على الحاجب، وقيل: القبل مثل الحول، قبلت عينه وقبلت قبلا وأقبلت وهي عين قبلاء، ورجل أقبل العين وامرأة قبلاء وقد أقبل عينه: صيرها قبلاء. ويقال: قبلت العين قبلا إذا كان فيها اقبال النظر على الأنف، وقال أبو نصر: إذا كان فيها ميل كالحول، وقال أبو زيد: الأقبل الذي أقبلت حد فتاه على أنفه، والأحول الذي حولت عيناه جميعا، وقال الليث: القبل في العين اقبال السواد على المحجر، ويقال: بل إذا أقبل سواده على الأنف فهو أقبل، وإذا أقبل على الصدغين فهو أخزر، وقد قبلت عينه وأقبلتها أنا. ورجل أقبل بين القبيل: وهو الذي كأنه ينظر الى طرف أنفه، قالت الخنساء: ولما أن رأيت الخيل قبلا، تباري بالخدود شبا العوالي قال ابن بري: البيت لليلى الأخيلية، قالته في فائض ابن أبي عقيل، وكان قد فر عن توبة يوم قتل، والصواب في انشاده: ولما أن رأيت، بفتح التاء، لأن بعد البيت: نسيت وصاله وصدت عنه، كما صد الأرب عن الظلال وفي الحديث في صفة هرون. في عينه قبل، هو من ذلك. وفي حديث أبي ریحانة: اني لأجد في بعض ما أنزل من الكتب: الأقبل القصير القصرة صاحب العراقيين مبدل السنة يلعنه أهل السماء والأرض، ويل له ثم ويل له ! الأقبل من القبل الذي كأنه ينظر الى طرف أنفه، وقيل: هو الأفحج. وشاة قبلاء بينة القبل: وهي التي أقبل قرناها على وجهها. وعضد قبلاء: فيها ميل. والقابل والدابر: الساقيان. والقابل: الذي يقبل الدلو، قال زهير: وقابل يتغنى كلما قدرت، على العراقي، يداه قائما دفقا والجمع قبلة، وقد قبلها قبولا، عن اللحياني، وقيل: القبلة الرشاء والدلو وأداتها ما دامت على البئر يعمل بها، فإذا لم تكن على البئر فليست بقبلة. والمقبلتان: الفأس والموسى. والقبل: صدد الجبل، والقبل: المحجة الواضحة. والقبل: ما ارتفع من جبل أو رمل أو علو من الأرض. والقبل: المرتفع في أصل الجبل كالسند. ويقال: انزل بقبل هذا الجبل أي بسفحة، وتقول: قد قبلني هذا الجبل ثم دبرني، ولذلك قيل عام قابل. والقبل أيضا، بالتحريك: النشز من الأرض أو الجبل يستقبلك. يقال: رأيت شخصا بذلك القبل، وأنشد للجعدي: خشية الله وانني رجل، انما ذكرني كنار بقبل وقبل البيت: منع الغدر فلم أهمم به، وأخو الغدر إذا هم فعل قال ابن بري ومثله: يا أيهذا النابحي نبج القبل، يدعو على كلما قام يصل

[٥٤٣]

أي كمن ينيح الجبل، قال: والقبل والكبل والحنبل والنيم الغرو. والقبل: الطاقة، وما لي به قبل أي طاقة. وفي التنزيل العزيز: فلنا تينهم بجنود لا قبل لهم بها، أي لا طاقة لهم بها ولا قدرة لهم على مقاومتها، وقبل يكون لما ولي الشئ، وتقول: ذهب قبل السوق، وقالوا: لي قبلك مال أو فيما يليك، اتسع فيه فأجري مجرى على إذا قلت لي عليك مال، ولي قبل فلان حق أي عنده. ويقال: أصابني

هذا الأسر من قبله أي من تلقائه من لدنه، ليس من تلقاء الملاقاة، لكن على معنى من عنده، قاله الليث. وأخذت الأمر بقوايله أي بأوائله وحدثانه، ولقيته قبلا أي عيانا. وفي التنزيل العزيز: وحشرنا عليهم كل شئ قبلا، ويقرأ قبلا مستقبلا، وفقبلا عيانا، وقبلا قبلا قبلا، وقيل: قبلا مستقبلا، وقرئ أيضا: وحشرنا عليهم كل شئ قبلا، فهذا يقوي قراءة من قرأ قبلا، التهذيب: ويجوز أن يكون قبل جمع قبيل ومعناه الكفيل، ويكون المعنى: لو حشر عليهم كل شئ فكفل لهم بصحة ما يقول ما كانوا ليؤمنوا، ويجوز أن يكون قبلا في معنى ما يقابلهم أي لو حشرنا عليهم كل شئ فقابلهم، ويجوز قبلا، على تخفيف قبلا. وقوله عزوجل: أو يأتيهم العذاب قبلا وقبلا وقبلا، فمن قال قبلا فهو جمع قبيل، المعنى أو يأتيهم العذاب ضروبا، ومن قال قبلا فالمعنى أو يأتيهم العذاب مقابلة. ابن الأعرابي: في قد ميه قبل ثم حنف ثم فحج. وفي المحكم: القل كالفحج بين الرجلين. الليث: القبال شبه فحج وتباعد بين الرجلين، وأنشد: حنكلة فيها قبال وفجا الجوهرى: القبل فحج، وهو أن يتدانى صدر القدمين وتباعد عقباهما. وقال النعل، بالكسر: زمامها، وقيل: هو مثل الزمام بين الأصبع الوسطى والتي تليها وقيل: هو الزمام الذي يكون في الأصبع الوسطى والتي تليها. ويقال: ما رزاته قبلا ولا زبالا، القبال: ما كان قدام عقد الشراك، والزبال الكنية التي يخزم بها النعل قبل أن يحذى، ويقال: الزبال ما تحمله النملة بفيها، أنشد ابن الأعرابي: إذا انقطعت نقلي فلا أم مالك قريب، ولا نعلي شديد قبالتها يقول: لست بقريب منها فأستمتع بها ولا أن بصير فأسلى عنها. وأقبل النعل وقبلها وقابلها: جعل لها قباليين، وقيل: أقبلها جعل لها قبالا، وقبلها مخففة شد قبالتها، وقيل: مقابلتها أن يثني ذؤابة الشراك الى العقدة. ويقال: قابل نعلك أي اجعل لها قباليين. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه كان لنعله قباليين أي زمامان، القبال: زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الصعيين. وفي الحديث: قابلوا النعال أي اعملوا لها قبالا. ونعل مقبلة إذا جعلت لها قبالا، ومقبولة إذا شددت قبالتها. ورجل منقطع القبال: سئ الرأي، عن ابن الأعرابي. والقابلة من النساء: معروفة؛ والقيل: لطف القابلة لخراج الولد، وقيلت القابلة المرأة تقبلها قبالة، وكذلك قبل الرجل الغرب من المستقي مثله، وهو القابل. التهذيب: قبلت

[٥٤٤]

القابلة المرأة إذا قبلت الولد أي تلقتة عند الولادة وكذلك قبل الرجل الدلو من الستقي قبولا، فهو قابل. وفي الحديث: رأيت عقبلا يقبل غرب زمزم أي يتلقاها فيأخذها عند الاستقاء. والقيل والقبول: القابلة. المحكم: قبلت القابلة الولد قبلا أخذته من الوالدة، وهي قابلة المرأة وقبولها وقبيلها، قال الأعشى: أصالحكم حتى تبؤوا بمثلها، كصرخة حبلى أسلمتها قبيلها وبرى قبولها أي ينست منها. وفي الحديث: قبلت القابلة (١) الودل تقبله إذا تلقتة عند ولادته من بطن أمه. والقيل: الكفيل والعريف، وقد قبل (٢) به يقبل ويقبل ويقبل قبالة: كفه. ونحن في قبالتة أي في عرافته، وأشد: ان كفي لك رهن بالرضا، فاقبلي يا هند، قالت: قد وجب قال أبو نصر: اقبلي معناه كوني أنت قبلا، قال اللحياني: ومن ذلك قيل كتبت عليهم القبالة. ويقال: قبلت العامل تقبلا، والاسم القبالة، ويقال: قبلت العامل تقبلا، والاسم القبالة، وتقبله العامل تقبلا. وفي حديث ابن عباس: اياكم والقبالات فانها صغار وفضلها ربا، هو أن يتقبل بخراج أو جباية أكثر مما أعطى، فذلك الفضل ربا، فان تقبل وزرع فلا بأس. والقبالة، بالفتح: الكفالة وهي في الأصل

(١) قوله وفي الحديث قبلت القبلة هكذا في الصل، وأتي به في النهاية عقب حديث عقيل المتقدم قريبا بلفظ: ومنه قبلت القبلة الخ على انه من معناه لا أنه جاء في الحديث. (٢) قوله وقد قبل به الخ عبارة القاموس: وقد قبل به، كنصر وسمع وضرب. مصدر قبل إذا كفل. وقبل، بالضم، إذا صار قبلا أي كفيلا. وتقبل به: تكفل كقبيل. وقال: قبلت العامل العمل تقبلا، وهذا نادر، والاسم القبالة، وتقبله العامل تقبلا، نادر أيضا. وقد روي قبلت به وقيلت: في معنى كفلت على مثال فعلت وفعلت. ويقال: تكلم فلا ن قبلا فأجاد، والقبيل: أن يتكلم بكلام لم يكن استعدده، عن اللحياني. وتكلم قبلا أي بكلام لم يكن أعده، ورجزه قبلا أنشدته رجزا لم يكن أعده. واقتبل الكلام والخطبة اقتبالا: ارتجلهما وتكلم بهما من غير أن يعدهما. واقتبل من قبله كلاما فأجاد، عن اللحياني أيضا ولم يفسره إلا أن يريد من قبله نفسه. وسقى على ابله قلا: صب الماء على أفواهاها. وأقبل على الابل: وذلك إذا شربت ما في الحوض فاستقى على رؤوسها وهي تشرب، وقال اللحياني مثل ذلك وزاد فيه: ولم يكن أعده قبل ذلك وهو أشد السقي. الجوهرى وغيره: والقبيل أن تشرب الابل الماء وهو يصب على رؤوسها ولم يكن لها قبل ذلك شئ، ومنه قول الراجز: بالريث ما أرويتها لا بالعجل، وبالحيأ أرويتها لا بالقبيل التهذيب: يقال سقى ابله قلا إذا صب الماء في الحوض وهي تشرب منه فأصابها، الأصمعي: القبيل أن يورد الرجل ابله فيستقي على أفواهاها ولم يكن هيا لها قبل ذلك شئنا. والقبيلة: اللمة معروفة، والجمع القبيل وفعله التقبيل، وقد قبل المرأة والصبي. والقبلة: ناحية الصلاة. وقال اللحياني: القبلة وجهة

[٥٤٥]

المسجد. وليس لفلان قبلة أي جهة. ويقال: أين قبلكت أي أين. جهتك، ومن أين قبلكت أي من أين جهتك. والقبلة: التي يصلى نحوها. وفي حديث ابن عمر: ما بين المشرق والمغرب قبلة، أراد به المسافر إذا التبست عليه قبيلته، فأما الحاضر فيجب عليه الترحي والاجتهاد وهذا إنما يصح لمن كانت القبلة في جنوبيه أو شماله، ويجوز أن يكون أراد به قبلة أهل المدينة ونواحيها فان الكعبة جنوبيها. والقبلة في الأصل: الجهة. والقبول من الرياح: الصبا لأنها تستدير الدبور وتستقبل باب الكعبة. التهذيب: القبول من الرياح الصبا لأنها تستقبل الدبور. الأصمعي: الرياح معظمها الأربع الجنوب والشمال والدبور والصبا، فالدبور التي تهب من دبر الكعبة، والقبول من تلقائها وهي الصبا، قال الأخطل: فان تixel سدوس بدرهميها، فان الرياح طيبة قبول قال ثعلب: القبول ما استقبلك بين يديك إذا وقفت في القبلة، قال: وانما سميت قبولا لأن النفس تقبلها، وهي تكون اسما وصفة عند سيوييه، والجمع قبائل، عن اللحياني. وقد قبلت الرياح، وبالفتح، تقبل قبلا وقبولا، الأول عن اللحياني، وهي ربح قبول، والاسم من هذا مفتوح والمصدر مضموم. وأقبل القوم: دخلوا في القبول، وقبلوا: أصابتهم القبول. ابن بزرج: قالوا قبلوها الرياح أي أقبلوها الرياح، قال الأزهرى: وقابلوها الرياح بمعناه، فإذا قالوا استقبلوها الرياح فان أكثر كلامهم استقبلوا بها الرياح. والقبول: الحسن والشارة، وهو القبول، بضم القاف أيضا، لم يحكها إلا ابن الأعرابي وانما المعروف القبول، بالفتح، وقول أبوب بن عياية: ولا من عليه قبول يرى، وآخر ليس عليه قبول معناه لا يستوي من له رواء وحياء ومرؤة ومن ليس له شئ من ذلك. والقبول: أن تقبل العفو والعافية وغير ذلك، وهو اسم للمصدر وأميت الفعل منه. ويقال: اقتبل أمره إذا استأنفه. وفي حديث الحج: لو استقبلت من أمرى ما استديرت ما سقت الهدى أي لو عن لي هذا الرأي الذي رأيت أخيرا وأمرتكم به في أول أمرى لما سقت الهدى معي وقلدته وأشعرته، فانه إذا فعل ذلك لا يحل حتى ينحره ولا ينحر الا يوم النحر فلا يصح له فسح الحج بعمرة، ومن لم يكن معه هذي لا يلتزم هذا ويجوز له فسح الحج، وانما أراد بهذا القول تطيب قلوب أصحابه لأنه كان يشق عليهم أن يحلوا وهو محرم، فقال لهم ذلك لئلا يجدوا في أنفسهم و ليعلموا أن الأفضل لهم قبول ما دعاهم إليه، وأنه لولا الهدى لفعله. ورجل مقبل الشباب أي مستقبل الشباب إذا لم ير عليه أثر كبير، وقال أبو كبير: ولرب من طأطأته بحفيرة، كالرمح، مقبل الشباب محبر الفراء: اقتبل الرجل إذا كاس بعد حماقة. ويقال: انزل بقبل هذا الجبل أي بسفحه. ووقع السهم بقبل هذا ا وبد بره، وكان ذلك في قبل من شبابه، وكان ذلك في قبل الشتاء وفي قبل الصيف

أي في أوله ووجهه. والقبلة: حجر أبيض يجعل في عنق الفرس، يقال: قلدها بقبلة. والقبلة والقبيل: خرزة شبيهة بالفلكة تعلق في أعناق الخيل. والقبل والقبلة: من أسماء خرز الأعراب اللواتي يؤخذن بها الرجال، يفلن في كلامهن: يا قبلة اقبليه ويا كزار كرية، وهكذا جاء الكلام، وإن كان ملحونا، لأن العرب تجري الأمثال على ما جاءت به، وقد يجوز أن يكون عنى بكرار الكرة فأنت لذلك، وقال اللحياني: هي القبل، وأنشد: جمعن من قبل لهن وفطسة، والدرد ببس مقابلا في المنظم والقبلة: ما تتخذة الساحرة ليقبل بوجه الانسان على صاحبه. وقال اللحياني: القبلة والقبل من أسماء خرز الأعراب. الجوهري: والقبل جمع قبلة وهي الفلكة، وهي أيضا ضرب من الخري يؤخذ به، وربما علقت في عنق الدابة تدفع بها العين. والقبلة: حجر أبيض عريض يعلق في عنق الفرس. وثوب قبائل وهي الرقاع. ابن الأعرابي: إذا رفع الثوب فهو المقبل والمقبول والمردم والمليد والملبود. أبو عمرو: يقال للخرقة لتي يرفع بها قب القميص القبيلة، والتي يرفع بها صدر القميص اللبدة. وقبائل اللجام: سيوره، الواحدة قبيلة، قال ابن مقبل: يرخي العذار، وإن طالت قبائله، عن حزة مثل سنف المرخة الصفر شمر: قصيرى قبائل حية سماها أبو خيرة قصيرى وسماها أبو الدقيش قصيرى قبائل، وهي من الأفاعي غير أنها جسما تقتل على المكان، قال: وأزمت بفرسن يعير فمات مكانه. التهذيب في الرباعي: حيا الله قهله أي حيا الله وجهه، وحكي عن ابن الأعرابي: حيا الله قهله ومحياه وسيمامته وطلله وآله. وقال: قال أبو العباس الهاء زائدة فيبقى حيا الله قبله أي ما أقبل منه. وتقبل الرجل أباه إذا أشبهه، قال الشاعر: تقبلتها من أمة، ولطالما تنوزع في الأسواق منها خمارها والأمة هنا: الأمر. وفي الحديث في صفة الغيث: أرض مقبلة وأرض مدبرة أي وقع المطر فيها خططاو لم يكن عاما. وفي حديث الدجال: ورأى دابة يواربها شعرها أهدب القبائل، يريد كثرة اشعر في قبائلها، القبائل: الناصية والعرف لأنهما اللذان يستقبلان الناظر، وقبائل كل شئ وقبلة: أوله وما استقبلك منه. وفي حديث المزارعة: نستثنى ما على الماذ بانان وأقبائل الجدائل، الأقبائل: الأوائل والرؤوس، جمع قبل. والقبل أيضا: رأس الجبل والأكمة، وقد يكون جمع قبل بالتحريك، وهو الكلا في مواضع من الأرض. والقبل أيضا: ما استقبلك من الشئ. والقبلة: الخباز، حكاه أبو حنيفة. وقيل: موضع، عن كراع. وفي الحديث: أنه أقطع بلال ابن الحرث معادن القبلية: جلسيها وغوربها، القبلية: منسوبة الى قبل، قبل بفتح القاف والياء، وهي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام، وقيل: هي من ناحية الفرع وهو موضع بين

نخلة والمدينة، قال ابن الاثير: هذا هو المحفوظ في الحديث، قال: وفي كتاب الامكنة معادن القبلة، بكسر الاقف وبعدها لام مفتوحة ثم باء، والله أعلم قتل: القتل: معروف، قتله يقتله قتلا وتقتالا وقتل به سواء عند ثعلب، قال ابن سيده: لا أعرفها عن غيره وهي نادرة غريبة، قال: وأظنه رآه في بيت فحسب ذلك لغة، قال: وإنما هو عندي على زيادة الباء كقوله: سود المجاجر لا يقرآن بالسور وإنما هو يقرآن السور، وكذلك قتله وقتل به غيره أي قتله مكانه، قال: قتلت بعيد الله خير لداته ذؤابا، فلم أفخر بذاك وأجرعا التهذيب: قتله إذا أماته بضرب أو حجر أو سم أو علة، والمنية قاتلة، وقول الفرزدق وبلغه موت زياد، وكان زياد هذا قد نفاه وأذاه ونذر قتله فلما بلغ موته الفرزدق شمت به فقال: كيف تراني قالبا مجني، أقلب أمري ظهره

للبطن ؟ قد قتل الله زيادا عني عدى قتل بعن لأن فيه معنى صرف فكأنه قال: قد صرف الله زيادا، وقوله قالبا مجني أي أفعل ما شئت لا أتروع ولا أتوقع. وحكى قطرب في الأمر إقتل، بكسر الهمزة على الشذوذ، جاء به على الأصل، حكى ذلك ابن جنبي عنه، والنحويون ينكرون هذا كراهية ضمة بعد كسرة لا يحجز بينهما إلا حرف ضعيف غير حصين. ورجل قتيل: مقتول، والجمع قتلاء، حكاه سيبويه، وقتلى وقاتلى، قال منظور بن مرثد: فظل لحما ترب الأوصال، ووسط القتلى كالهشيم البالي ولا يجمع قتيل جمع السلامة لأن مؤنثه لا تدخله الهاء، وقتله قتلة سوء، بالكسر. ورجل قتيل: مقتول. وامرأة قتيل: مقتولة، فإذا قلت قتيلة بني فلان قلت بالهاء، وقيل: إن لم تذكر المرأة قلت هذه قتيلة بني فلان، وكذلك مررت بقتيلة لأنك تسلك طريق الاسم. وقال اللحياني: قال الكسائي يجوز في هذا طرح الهاء وفي الأول إدخال الهاء يعني أن تقول: هذه امرأة قتيلة ونسوة قتلى. وأقتل الرجل: عرضه للقتل وأصبره عليه. وقال مالك بن نويرة لامرأته يوم قتله خالد بن الوليد: أقتلتني أي عرضتني بحسن وجهك للقتل بوجوب الدفاع عنك والمحاماة عليك، وكانت جميلة فقتله خالد وتزوجها بعد مقتله، فأنكر ذلك عبد الله بن عمر، ومثله: أبعث النوب إذا عرضته للبيع. وفي الحديث: أشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا أو قتله نبي، أراد من قتله وهو كافر كقتله أبي بن خلف يوم بدر لا كمن قتله تطهيرا له في الحد كما عر. وفي الحديث: لا يقتل قرشي بعد اليوم صبيرا، قال ابن الأثير: إن كانت اللام مرفوعة على الخبر فهو محمول على ما أباح من قتل القرشيين الأربعة يوم الفتح، وهم ابن خطل ومن معه أي أنهم لا يعودون كفارا يغزون ويقتلون على الكفر كما قتل هؤلاء، وهو كقوله الآخر: لا تغزى مكة بعد اليوم أي لا تعود دار كفر تغزى عليه، وإن كانت اللام مجزومة فيكون

[٥٤٨]

نهيا عن قتلهم في غير حد ولا قصاص. وفي حديث سمرة: من قتل عبده قتلناه ومن جدد عبده جددناه، قال ابن الأثير: ذكر في رواية الحسن أنه نسي هذا الحديث فكان يقول لا يقتل حر بعيد، قال: ويحتمل أن يكون الحسن لم ينس الحديث، ولكنه كان يتأوله على غير معنى الإيجاب وبراها نوعا من الزجر ليرتدعوا ولا يقدموا عليه كما قال في شارب الخمر: إن عاد في الرابعة أو الخامسة فاقتلوه، ثم جئ به فيها فلم يقتله، قال: وتأوله بعضهم أنه جاء في عبد كان يملكه مرة ثم زال ملكه عنه فصار كفوًا له بالحرية، قال: ولم يقل بهذا الحديث أحد إلا في رواية شاذة عن سفيان والمروزي عنه خلافة قال: وقد ذهب جماعة إلى القصاص بين الحر وعبد الغير، وأجمعوا على أن القصاص بينهم في الأطراف ساقط، فلما سقط الجدد بالإجماع سقط القصاص لأنهما ثبتا معا، فلما نسخا نسخا معا، فيكون حديث سمرة منسوخا، وكذلك حديث الخمر في الرابعة والخامسة، قال: وقد يرد الأمر بالوعيد ردعا وزجرا وتحذيرا ولا يراد به وقوع الفعل، وكذلك حديث جابر في السارق: أنه قطع في الأولى والثانية والثالثة إلى أن جئ به في الخامسة فقال اقتلوه، قال جابر: فقتلناه، وفي إسناده مقال قال: ولم يذهب أحد من العلماء إلى قتل السارق وإن تكررت منه السرقة. ومن أمثالهم: مقتل الرجل بين فكيه أي سبب قتله بين لحييه وهو لسانه. وقوله في حديث زيد بن ثابت: أرسل إلي أبو بكر مقتلع أهل اليمامة، المقتل مفعل من القتل، قال: وهو ظرف زمان ههنا أي عند قتلهم في الوعدة التي كانت باليمامة مع أهل الردة في زمن أبي بكر، رضي الله عنه. وتقاتل القوم واقتلوا وتقتلوا وقتلوا وقتلوا، قال سيبويه: وقد أدغم بعض العرب فأسكن لما كان الحرفان في كلمة واحدة ولم يكونا منفصلين، وذلك قولهم يقتلون وقد قتلوا، وكسروا القاف لأنهما ساكنان التقيا فشبعت بقولهم رد يا فتى، قال: وقد قال آخرون قتلوا، ألقوا حركة المتحرك على الساكن، قال: وجاز في قاف اقتلوا الوجهان ولم يكن بمنزلة

عص وقر يلزمه شئ واحد لأنه لا يجوز في الكلام (* قوله لأنه لا يجوز في الكلام إلخ هكذا في الأصل) فيه الإظهار والإخفاء والإدغام، فكما جاز فيه هذا في الكلام وتصرف دخله شينان يعرضان في التقاء الساكنين، وتحذف ألف الوصل حيث حركت القاف كما حذفت الألف التي في رد حيث حركت الراء، والألف التي في قل لأنهم حرفان في كلمة واحدة لحقها الإدغام، فحذفت الألف كما حذفت في رب لأنه قد أدغم كما أدغم، قال: وتصديق ذلك قراءة الحسن: إلا من خطف الخطفة، قال: ومن قال يقتل قال مقتل، ومن قال يقتل قال مقتل، وأهل مكة يقولون مقتل يتبعون الضمة الضمة. قال سيبويه: وحدثني الخليل وهرون أن ناسا يقولون مردفين يريدون مرتدلين أتبعوا الضمة الضمة، وقول منظور بن مرثد الأسدي: تعرضت لي بمكان حل، تعرض المهرة في الطول، تعرضا لم تأل عن قتلي أراد عن قتلي، فلما أدخل عليه لازما مشددة كما أدخل نونا مشددة في قول دهلبي بن قريع: جارية ليست من الوخشن أحب منك موضع القرطن

[٥٤٩]

وصار الإعراب فيه فتح اللام الأولى كما تفتح في قولك مررت بتمر وبتمرة وبرجل وبرجلين، قال ابن بري والمشهور في رجز منظور: لم تأل عن قتلا لي على الحكاية أي عن قولها قتلا له أي اقتلوه. ثم يدغم التنوين في اللام فيصير في السمع على ما رواه الجوهري، قال: وليس الأمر على ما تأوله. وقاتله مقاتلة وقتالا، قال سيبويه: وفروا الحروف كما وفروها في أفعلت إفعالا. قال: والتقتال القتل وهو بناء موضوع للتكثير كأنك قلت في فعلت فعلت، وليس هو مصدر فعلت، ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت. وقتلوا تقتيلا: شدد للكثرة. والمقاتلة: القتال، وقد قاتله قتالا وقتيالا، وهو من كلام العرب، وكذلك المقاتل، قال كعب بن مالك: أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا، وأنجو إذا عم الجبان من الكرب وقال زيد الخيل: أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا، وأنجو إذا لم ينح إلا المكيس والمقاتلة: الذين يلون القتال، بكسر التاء، وفي الصحاح: القوم الذين يصلحون للقتال. وقوله تعالى: قاتلهم الله أنى يؤفكون، أي لعنهم أنى يصرفون، وليس هذا بمعنى القتال الذي هو من المقاتلة والمحاربة بين اثنين. وقال الفراء في قوله تعالى: قتل الإنسان ما أكفره، معناه لعن الإنسان، وقاتله الله لعنه الله، وقال أبو عبيدة: معنى قاتل الله فلانا قتله. ويقال: قاتل الله فلانا أي عاداه. وفي الحديث: قاتل الله اليهود أي قتلهم الله، وقيل: لعنهم الله، وقيل: عاداهم، قال ابن الأثير: وقد تكرر في الحديث ولا يخرج عن أحد هذه المعاني، قال: وقد يرد بمعنى التعجب من الشئ كقولهم: تربت يداه، قال: وقد ترد ولا يراد بها وقوع الأمر، وفي حديث عمر رضي الله عنه: قاتل الله سمرة، وسبيل فاعل أن يكون بين اثنين في الغالب، وقد يرد من الواحد كسافرت وطارقت النعل. وفي حديث المار بين يدي المصلي: قاتله فإنه شيطان أي دافعه عن قبلك، وليس كل قتال بمعنى القتل. وفي حديث السقيفة: قتل الله سعدا فإنه صاحب فتنة وشير أي دفع الله شره كأنه إشارة إلى ما كان منه في حديث الإفك، والله أعلم، وفي رواية: أن عمر قال يوم السقيفة اقتلوا سعدا قتله الله أي اجعلوه كمن قتل واحسبوه في عداد من مات وهلك، ولا تعتدوا بمشبهه ولا تعرجوا على قوله. وفي حديث عمر أيضا: من دعا إلى إماره فسه أو غيره من المسلمين فاقتلوه أي اجعلوه كمن قتل ومات بأن لا تقبلوا له قولا ولا تقيموا له دعوة، وكذلك الحديث الآخر: إذا بويح لخليفتين فاقتلوا الأخير منهما أي أبطلوا دعوته واجعلوه كمن قد مات. وفي الحديث: على المقتولين أن ينحزوا الأولى فالأولى، وإن كانت امرأة، قال ابن الأثير: قال الخطابي معناه أن يكفوا عن القتل مثل أن يقتل رجل له ورثة فأيهم عفا سقط القود، والأولى هو الأقرب والأدنى من ورثة القتل، ومعنى المقتولين أن يطلب أولياء القتل القود فيمتنع القتل فينشأ

بينهم القتال من أجله، فهو جمع مقتتل، اسم فاعل من اقتتل، ويحتمل أن تكون الرواية بنصب التاءين على المفعول، يقال: اقتتل، فهو مقتتل، غير أن هذا إنما يكثر استعماله فيمن قتله الحب، قال ابن الأثير: وهذا حديث مشكل اختلف فيه أقوال العلماء فقيل: إنه في المقتتلين من أهل القبلة على التأويل فإن البصائر ربما أدركت بعضهم فاحتاج إلى الانصراف من مقامه المذموم إلى المحمود، فإذا لم يجد طريقاً يمر فيه إليه بقي في مكانه الأول فعسى أن يقتل فيه، فأمروا بما في هذا الحديث، وقيل: إنه يدخل فيه أيضاً المقتتلون من المسلمين في قتالهم أهل الحرب، إذ قد يجوز أن يطراً عليهم من معه العذر الذي أبيض لهم الانصراف عن قتاله إلى فئة المسلمين التي يتقوون بها على عدوهم، أو يصيروا إلى قوم من المسلمين يقوون بهم على قتال عدوهم فيقاتلونهم معهم. ويقال: قتل الرجل، فإن كان قتله العشق أو الجن قيل اقتتل. ابن سيده: اقتتل فلان قتله عشق النساء أو قتله الجن، وكذلك اقتتلته النساء، لا يقال في هذين إلا اقتتل. أبو زيد: اقتتل جن، واقتتلته الجن خبل، واقتتل الرجل إذا عشق عشقاً مبرحاً، قال ذو الرمة: إذا ما امرؤ حاولن أن يقتتلنه، بلا إحنة بين النفوس، ولا دخل هذا قول أبي عبيد، وقد قالوا قتله الجن وزعموا أن هذا البيت: قتلنا سيد الخزر ج سعد بن عبادة إنما هو للجن، والقتلة: الحالة من ذلك كله. وفي الحديث: أعف الناس قتلة أهل الإيمان، القتلة، بالكسر: الحالة من القتل، وبفتحها المرة منه، وقد تكرر في الحديث ويفهم المراد بهما من سياق اللفظ. ومقاتل الإنسان: المواضع التي إذا أصيبت منه قتلته، واحدها مقتل. وحكى ابن الأعرابي عن أبي المجيب: لا والذي أتقته إلا بمقتله* قوله والذي أتقته إلا بمقتله هكذا في الأصل) أي كل موضع مني مقتل بأي شئ شاء أن ينزل قتلي أنزله، وأضاف المقتل إلى الله لأن الإنسان كله ملك لله عز وجل، فمقاتله ملك له. وقالوا في المثل: قتلت أرض جاهلها وقتل أرضاً عالمها. قال أبو عبيدة: من أمثالهم في المعرفة وحمدهم إياها قولهم قتل أرضاً عالمها وقتلت أرض جاهلها، قال: قولهم قتل ذلك من قولهم فلان مقتل ممرض، وقالوا قتله علما على المثل أيضاً، وقتلت الشئ خيراً. قال تعالى: وما قتلوه يقينا بل رفعه الله إليه، أي لم يحيطوا به علماً، وقال الغراء: الهاء ههنا للعلم كما تقول قتلته علماً وقتلته يقينا للرأي والحديث، وأما الهاء في قوله: وما قتلوه وما صلبوه، فهو ههنا لعيسى، عليه الصلاة والسلام، وقال الزجاج: المعنى ما قتلوا علمهم يقينا كما تقول أنا أقتل الشئ علماً تأويله أي أعلم علماً تاماً. ابن السكيت: يقال هو قاتل الشتوات أي يطعم فيها ويدفئ الناس، والعرب تقول للرجل الذي قد جرب الأمور: هو معاود السقي سقى صيباً. وقتل غليله: سقاه فزال غليله بالرعي، مثل بما تقدم، عن ابن الأعرابي. والقتل، بالكسر: العدو، قال: واغترابي عن عامر بن لؤي في بلاد كثيرة الأقتال

الأقتال: الأعداء، واحدهم قتل وهم الأقران، قال ابن بري: البيت لابن قيس الرقيات، ولؤي بالهمز تصغير اللأي، وهو الثور الوحشي. والقتال والكتال: الكدنة والغلط، فإذا قيل ناقة نقية القتال وإنما يريد أنها، وإن هزلت، فإن عملها باق، قال ابن مقبل: ذعرت بجوس نهيلة قذاف من العيدي باقية القتال والقتل: القرن في قتال وغيره. وهما قتلان أي مثلان وحتنان. وقتل الرجل: نظيرة وابن عمه. وإنه لقتل شر أي عالم به، والجمع من ذلك كله أقتال. ورجل مقتل: مجرب للأمور. أبو عمرو: المجرب والمجرب والمقتل كله الذي جرب الأمور وعرفها. وقتل الخمر قتلاً: مزجها فأزال بذلك حدثاً، قال الأخطل: فقلت: اقتلوها

عنكم بمزاجها، وحب بها مقتولة، حين تقتل وقال حسان: إن التي عايطيني فرددتها قتلت، قتلت فهاتها لم تقتل قوله قتلت دعاء عليه أي قتلك الله لم مزحتها، وقول دكين: أسقى براووق الشباب الخاضل، أسقى من المقتولة القوائل أي من الخمور المقتولة بالمزج القوائل بحدتها وإسكارها. وتقتل الرجل للمرأة: خضع. ورجل مقتل أي مذلل قتله العشق. وقلب مقتل: قتل عشقا، وقيل مذلل بالحب، وقال أبو الهيثم في قوله: بسهميك في أعشار قلب مقتل (* هذا البيت لامرئ القيس من معلقته، وصدرة: وما ذرفت عينك إلا لتضربي) قال: المقتل العود المضرس بذلك الفعل كالناقة المقتلة المذلة لعمل من الأعمال وقد ريضت وذلت وعودت، قال: ومن ذلك قيل للخمر مقتولة إذا مزجت بالماء حتى ذهبت شدتها فصار رياضة لها. والمقتل: المكدود بالعمل المذلل. وجمل مقتل: ذلول، قال زهير: كان عيني في غربي مقتلة، من النواضح، تسقي حنة سحقا واستقتل أي استمات. التهذيب: المقتل من الدواب الذي ذل ومرن على العمل. وناقة مقتلة: مذلة. وتقتل المرأة للرجل: تزيت. وتقتل: مشيت مشية حسنة تقلبت فيها وتثنت وتكسرت، بوصف به العشق، وقال: تقتلت لي، حتى إذا ما قتلتنني تنسكت، ما هذا بفعل النواصك قال أبو عبيد: يقال للمرأة هي تقتل في مشيتها، قال الأزهرى: معناه تدللها واختيالها. واستقتل في الأمر: جد فيه. وتقتل لحاجته: تهيأ وجد. والقتال: النفس، وقيل بقيتها، قال ذو الرمة: ألم تعلمي يا ممي أي، وبيننا مهاو يدعن المجلس نحلا قتالها، أحدث عنك النفس حتى كأنني أناجيك من قرب، فينصاح بالها ؟

[٥٥٢]

ونحلا: جمع ناكل، تقول منه قتله كما تقول صدره ورأسه وفأده. والقتال: الجسم واللحم، وقيل: القتال بقية الجسم. وقال في موضع آخر: العجوس مشي العجاساء وهي الناقة السمينة تتأخر عن النوق لثقل قتالها، وقتالها شحمها ولحمها. ودابة ذات قتال: مستوية الخلق وثيقة. وبقي منه قتال إذا بقي منه بعد الهزال غلط ألواح. وامرأة قتول أي قاتلة، وقال مدرك بن حصين: قتول بعينها رمتك، وإنما سهام الغواني القاتلات عيونها والقتول وقتلة: أسمان، وإياها عنى الأعشى بقوله: شافتك من قتلة أطلالها، بالشط فالوتر إلى حاجر والقتال الكلابي: من شعرائهم. * قتل: القتل: العيب القدم المسترخي مثل العثول، قال: لا تحسبني كفتى قتول، رث كحبل الثلة المبتل قال ابن بري: وأنشد أبو زيد أيضا: وشمر الضبعان واشمعل، وكان شيخا حمقا فتولا قال أبو الهيثم: قال أبو ليلي الأعرابي لي ولصاحب لي كنا نختلف إليه: أنت بلبل قلقل وصاحبك هذا عثول قتول، قال: والقلقل والبلبل الخفيف من الرجال، والعتول والقتول الثقيل القدم. ورجل فتول اللحية: كثيرها. وعذق فتول: كثير. ويقال: أعطيته فتولا من اللحم أي بضعة كبيرة بعظامها، والله أعلم. * فتول: الجوهرى في ترجمة فتول: المقتل من السهام الذي لم يبر بريا جيدا، قال لبيد: فرميت القوم رشقا صائبا، ليس بالعصل ولا بالمقتل * فحل: القاحل: اليايس من الجلود. وسقاء قاحل وشيخ قاحل وشيخ قحل، بالسكون، وقد قحل، بالفتح، يقحل قحولا، فهو قاحل، وفي حديث وقعة الجمل: كيف نرد شيخكم وقد قحل ؟ أي مات وحف جلده، قال ابن الأثير: أخرجه الهروي في يوم صفين، والخبر إنما هو في يوم الجمل، والشعر: نحن بنو ضبة أصحاب الجمل، الموت أحلى عندنا من العسل، ردوا علينا شيخنا ثم بجل فأجيب: كيف نرد شيخكم وقد قحل ؟ ابن سيده: قحل الشيء يقحل قحولا وقحل قحولا كلاهما يبس، فهو قاحل. وقال الجوهرى: قحل، بالكسر، قحلا مثله، فهو قحل. وقحل جلده وتقحل وتقهل على البدل: يبس من العبادة خاصة، عن يعقوب. وقال أبو عبيد: قحل الرجل وقحل قحولا وقفولا إذا يبس وقب قبويا وقف قفوقا، وقال الرازي

في صفة الذئب: صب عليها، في الظلام الغيطل، كل رحيب شدقه
مستقبل يدق أوساط العظام القحل، لا يدخر العام لعام مقبل

[٥٥٢]

ويقال: تقحل الشيخ تقحلا وتقهل تقهلا إذا يبس جلده على عظمه
من اليأس والكبر. وقال ابن الأعرابي: لا أقول قحل ولكن قحل وفي
الحديث: قحل الناس على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
أي يبسوا من شدة القحط. وقد قحل يقحل قحلا إذا التزق جلده
بعظمه من الهزال والبلوى، وأقحلته أنا، ومنه حديث استسقاء عبد
المطلب: تنابت على قريش سنو جذب قد أقحلت الظلف أي أهزلت
الماشية وألصقت جلودها بعظامها، وأراد ذات الظلف، ومنه حديث أم
ليلى: أمرنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن لا نقحل أيدينا من
خضاب. وفي حديث: لأن يعصبه أحدكم بقدر حتى يقحل خير من أن
يسأل الناس في نكاح، يعني الذكر أي حتى يبس. والقحال: داء
يصيب الغنم فتحف جلودها فتموت. ورجل قحل وامرأة قحلة: مسنان.
ورجل إنقحل وامرأة إنقحلة، بكسر الهمزة: مخلقان من الكبر والهرم،
أنشد الأصمعي: لما رأيتني خلقا إنقحلا وقد يقال الإنقحل في البعير،
قال ابن جنى: ينبغي أن تكون الهمزة في إنقحل للإلحاق بما اقترن
بها من النون من باب جردحل، ومثله ما روي عنهم من قولهم إنزهو،
وامرأة إنزهوة إذا كانا ذوي زهو، ولم يحك سيويه من هذا الوزن إلا
إنقحلا وحده. الجوهرى: المتقحل الرجل اليابس الجلد السئ الحال.
وأقحلت الشئ: أبيسته. * قحفل: قحلف ما في الإناء وقحفله: أكله
أجمع. * قذل: القذال: جماع مؤخر الرأس من الإنسان والفرس فوق
فأس القفا، والجمع أقدلة وقذل. ابن الأعرابي: والقذال ما دون
القمحودة إلى قصاص الشعر، الأزهرى: القمحودة ما أشرف على
القفا من عظم الرأس والهامة فوقها، والقذال دونها مما يلي المقذ.
والمقذول: المشجوج في قذاله. ويقال: القذال معقد العذار من رأس
الفرس خلف الناصية. ويقال: القذالان ما اكتنف فأس القفا من عن
يمين وشمال. وقذال الفرس: موضع ملتقى العذار من فوق القونس،
قال زهير: وملجمنًا، ما إن ينال قذاله ولا قدماه الأرض، إلا أنامله
وقذلت فلانا أقدله قذلا إذا تبعته. الفراء: القذل والوكف والنطف والوحر
الغيب. يقال: قذله يقذله قذلا إذا عابه، وقذله أصاب قذاله، وهو مؤخر
رأسه. والقاذل: الحجام لأنه يشترط ما تحت القذال. وجاء فلان يقذل
فلانا أي يتبعه. والقذل: الميل والجور. * قذعل: القذعل، مثال
سبحل: اللثيم الخسيس الهين. والمقذعل: الذي يتعرض للقوم
ليدخل في أمرهم وحديثهم ويتزحف إليهم ويرمي الكلمة بعد
الكلمة، وهو كالمقذعر. والمقذعل من كل شئ: السريع، وأنشد: إذا
كفيت أكتفي، وإلا وجدتنى أرمل مقذعلا واقذعل: عسر. الأزهرى
في الخماسي: رجل قذعل إذا كان أحمق، وقيل: هو بالبدال وبالذال
معا.

[٥٥٤]

* قذعمل: القذعمل والقذعملة: القصير الضخم من الإبل، مرخم
بترك الياءين. والقذعملة: الناقة القصيرة. وما في السماء قذعملة أي
شئ من السحاب، وهو الشئ اليسير مما كان. وما أصبت منه
قذعميلا أي ما أصبت منه شيئا. والقذعملة: المرأة القصيرة
الخسيسية، وتصغيرها قذيعم. الأزهرى: ما عنده قذعملة ولا قرطعبة
أي ليس له شئ. وشيخ قذعميل: كبير. * قزل: القزلى: طائر، وفي
الأمثال: أحزم من قزلى، وأخطف من قزلى، وأحذر من قزلى، قال
ابن بري: القزلى طائر صغير من طيور الماء يصيد السمك، وقيل: إن
قزلى طير من بنات الماء صغير الجرم، سريع الغوص، حديد

الاختطاف، لا يرى إلا مرفرفاً على وجه الماء على جانب، يهوي بإحدى عينيه إلى قعر الماء طمعاً، ويرفع الأخرى في الهواء حذراً، وأنشد ابن بري: يا من جفاني وملا، نسيت أهلاً وسهلاً ومات مرحب لما رأيت مالي قلاً إني أظنك تحكي، بما فعلت، القرلى وروي في أسجاع ابنة الخس: كن حذراً كالقرلى، إن رأى خيراً تدلى، وإن رأى شراً تولى، قال الأزهري: ما أرى قرلى عربياً، قال ابن بري: ويروي كن بصيراً كالقرلى، يقال: إنه إذا أبصر سمكة في قعر البحر انقض عليها كالسهم، وإن رأى في السماء جارحاً مر في الأرض. ويقال: قرلى اسم رجل لا يتخلف عن طعام أحد. * قرثل: رجل قرثل: زري قصير، والأنثى قرثلة. * قرزل: قرزل الشيء: جمعه. والقرزلة: كالقنزعة فوق رأس المرأة. يقال: قرزلت المرأة شعرها إذا جمعتها وسط رأسها. والقرزلة: جمعك الشيء. والقرزل: شئ اتخذته المرأة فوق رأسها كالقنزعة. والقرزل: الدابة الصلبة. والقرزل: القيد. وقرزل، بالضم: اسم فرس كان في الجاهلية، قال ابن الأعرابي: هو فرس عامر بن الطفيل، وأنشد: وفعلت فعل أبيك فارس قرزل، إن الندود هو ابن كل ندود وقيل لهذا الفرس قرزل كأنه قيد للوحش يلحقها، قال أبو عبيدة: وقرزل الفرس المجتمع الخلق أشد الأسر، وقال: كان فرس الطفيل أبي عامر، وأنشد ابن بري في القرزل الفرس قول أوس: والله لولا قرزل إذ نجا، لكان مثوى خدك الآخر ما وقال الجوهري: قرزل فرس كان لطفيل بن مالك. والقرزل: اللثيم، قال هدية بن الخشرم: ولا قرزلاً وسط الرجال جنادفاً، إذا ما مشى أو قال قولاً تبتلعا * قرزجل: قالت العامرية: القرزجلة، بالقاف، من خرز الصبيان تلبسها المرأة فيرضى بها قيمها ولا يبتغى غيرها ولا يليق معها أحد، وأنشد ابن بري: لا تنفع القرزجلة العجائز، إذا قطعنا دونها المفاوز

[٥٥٥]

والقرزجلة: خشبة طولها ذراع أو شبر نحو العصا، وهي أيضاً المرأة القصيرة. * قرطل: القرطلة: عدل حمار، عن أبي حنيفة، قال في باب الكرم ووصف قرية بعظم العناقيد: العنقود منه يملأ قرطلة، والقرطلة عدل حمار. الليث: القرطالة البرذعة، وكذلك القرطاط والقرطيط. الجوهري: القرطالة واحدة القرطال. * قرعبل: القرعبلانة: دوية عربية محبنتة عظيمة البطن، قال ابن سيده: وهو مما فات الكتاب من الأبنية إلا أن ابن جنى قد قال: كأنه قرعبل، ولا اعتداد بالألف والنون بعدها، على أن هذه اللفظة لم تسمع إلا في كتاب العين، قال الجوهري: أصل القرعبلانة قرعبل فزيدت فيه ثلاثة حروف، لأن الاسم لا يكون على أكثر من خمسة أحرف، وتصغيره قريعية. الأزهري: ما زاد على قرعبل فهو فضل ليس من حروفهم الأصلية، قال: ولم يأت اسم في كلام العرب زائداً على خمسة أحرف إلا بزيادات ليست من أصلها، أو وصل بحكاية كقولهم: فتفتحه طورا، وطورا تجيفه، فتسمع في الحالين منه جلن بلق حكى صوت باب ضخم في حالتي فتحه وإسفاقه وهما حكايتان متباينتان: جلن على حدة، وبلق على حدة، إلا أنهما التزقا في اللفظ فظن غير المميز أنهما كلمة واحدة، ونحو ذلك قال الشاعر في حكاية أصوات الدواب: جرت الخيل فقالت: حبططق وإنما ذلك أرداف أردفت بهذه الكلمة كقولهم عصبب، وأصله من قولهم يوم عصبب. * قرقل: القرقل: ضرب من الثياب، وقيل: هو ثوب بغير كمين. أبو تراب: القرقل قميص من قمص النساء بلا لبنة، وجمعه قراقل، وقال الأزهري في الثلاثي عن الأموي: هو القرقل باللام لقرقل المرأة، قال: ونساء أهل العراق يقولون قرقر، قال: وهو خطأ وكلام العرب القرقل، باللام، قال: وكذلك قال الفراء وغيره، وقال الأموي في موضع آخر: القرقل الذي تسميه الناس والعامية القرقر. * قرمل: القرمل: نبات، وقيل: شجر صغار ضعاف لا شوك له، واحده قرملة. قال اللحياني: القرملة شجرة من الحمض ضعيفة لا ذرى لها ولا سترة ولا ملجأ، قال: وفي المثل: ذليل عاذ بقرملة، وبعضهم يقول: ذليل عائد بقرملة، يقال هذا لمن

يستعين بمن لا دفع له وبأذل منه، والعرب تقوله للرجل الذليل يعود
بمن هو أضعف منه، قال جرير: كأن الفرزدق، إذ يعود بخاله، مثل
الذليل يعود تحت القرملة يضرب لمن استعان بضعيف لا نصره له، لأن
القرملة شجرة على ساق لا تكن ولا تظل، والقرملة من دق الشجر
لا أصل له، قال أبو النجم: يخبطن ملاحا كذاوي القرملة وقال أبو
حنيفة: القرملة شجرة ترتفع على سويقة قصيرة لا تستر، ولها زهرة
صغيرة شديدة الصفرة وطعمها طعم القلام. والقرملة: إبل كلها ذو
سنامين. الجوهري:

[٥٥٦]

القرامل الإبل ذوات السنامين. والقرامل: البختي (* قوله والقرامل
البختي إلخ هكذا في الأصل) أو ولده. والقرمل: الصغار من الإبل.
الجوهري: القرملة، بالكسر، ولد البختي. التهذيب: والقرملية من
الإبل الصغار الكثيرة الأوبار، وهي إبل الترك. وقال أبو الدقيش: أمها
البخية وأبوها الفالج، والفالج: الجمل الضخم يحمل من السند
للفحلة. وفي حديث علي، رضي الله عنه: أن قرمليا تردى في بئر.
وفي حديث مسروق: تردى قرمل في بئر فلم يقدروا على نحره
فسالوه فقال: جوفوه ثم اقطعوه أعضاء أي اطعنوه في جوفه. ابن
الأعرابي: يقال رميت أرنباً فدربيتها وقصميتها وقرملتها إذا صرعتها.
وقرمل: ملك من اليمن. وقرمل: اسم قيل من أفيال حمير. وقرمل:
اسم فرس عروة بن الورد، قال: كليله شبيهة التي لست ناسيا
وليلتنا، إذ من، ما من، قرمل والقراميل: ما وصلت به الشعر من
صوف أو شعر، التهذيب: والقراميل من الشعر والصوف ما وصلت به
المرأة شعرها. الجوهري: القرامل ما تشده المرأة في شعرها، قال
الراجز: تخال فيه القنة القنونا، أو قرمليا مانعا دفونا (* قوله تخال فيه
إلخ هكذا في الأصل هنا، وإعاده في مادة قنن ضمن أبيات من
المشطور في صفة بحر). وفي الحديث: أنه رخص في القرامل،
وهي صفائر من شعر أو صوف أو إبريسم تصل به المرأة شعرها.
وحكى ابن الأثير: القرملة، بالفتح، نبات طويل الفروع لين. * قرنفل:
القرنفل والقرنفول: شجر هندي ليس من نبات أرض العرب، وذكره
امرؤ القيس في شعره فقال: نسيم الصبا جاءت بربا القرنفل (* صدر
هذا البيت: إذا قامتا تزوع المسك منهما). ومن العرب من يقول
قرنفول. ابن بري: القرنفل هذا الطيب الرائحة وقد كثر في كلامهم
وأشعارهم، قال: وأبائي ثعرك ذاك المعسول، كأن في أنيابه القرنفل
وقيل: إنما أشبع الغاء للضرورة، وأنشد الأزهري في القرنفل أيضا:
خوذ أناة كالمهاة عطبول، كأن في أنيابه القرنفل وطيب مقرفل: فيه
قرنفل، وحكى أبو حنيفة مقرنف. التهذيب في الرباعي: القرنفل
حمل شجرة هندية، والله أعلم. * قزل: القزل، بالتحريك: أسوأ العرج
وأشدّه. وفي حديث مجالد بن مسعود: فأتاهم وكان فيه قزل
فأوسعوا له، هو أسوأ العرج وأشدّه، قزل، بالكسر، قزلا وقزل يقزل
قزلا، وهو أقزل، وقيل: الأقزل الأعرج الدقيق الساقين، لا يكون أقزل
حتى يجمع بين هاتين الصفتين، رواه ابن الأعرابي، ويقال ذلك
للذئب، واستعاره بعضهم للطائر فقال: تدع الفراخ الزغب في آثارها
من بين مكسور الجناح، وأقزلا

[٥٥٧]

وقزل قزلا وهو أقزل: تبخر. وقزل يقزل وهو أقزل: مشى مشية
المقطوع الرجل. وقد قزل، بالفتح، قزلانا إذا مشى مشية العرجان.
والقزلان: العرجان، وقيل: القزل دقة الساق وذهاب لحمها، ولم يذكر
العرج مع ذلك. والأقزل: ضرب من الحيات. * قسطل: القسطل،
والقسطال والقسطول والقسطلان، كله: الغبار الساطع. والقسطل،

بالصاد أيضا، زاد التهذيب: وكسطل وكسطن وقسطان وكسطان. قال الأزهرى: جعل أبو عمرو قسطان بفتح القاف، فعلانا لا فعلا، ولم يجز قسطالا ولا كسطالا لأنه ليس في كلام العرب فعلا من غير المضاعف غير حرف واحد جاء نادرا وهو قولهم: ناقة بها خزعال، قال ابن سيده: هذا قول الفراء. وقال الجوهري: القسطال لغة فيه كأنه ممدود منه مع قلة فعلا في غير المضاعف، وأنشد أبو مالك لأوس بن حجر يرثي رجلا: ولنعم رفد القوم ينتظرونه، ولنعم حشو الدرع والسربال ولنعم مأوى المستضيف إذا دعا، والخيل خارجة من القسطال وقال آخر: كأنه قسطال ربح ذي رهج وفي خبر وقعة نهاوند: لما التقى المسلمون والفرس غشيتهم قسطلانية أي كثرة الغبار، بزيادة الألف والنون للمبالغة، والقسطلانية: قطف منسوبة إلى بلد أو عامل. غيره: القسطلاني قطف، الواحدة قسطلانية، وأنشد: كأن عليها القسطلاني مخملا، إذا ما التقت شقائه بالمنابك والقسطلانية: بداية الشفق. والقسطلاني: قوس قرح. الجوهري: القسطلانية قوس قرح وحمرة الشفق أيضا، قال مالك بن الربيع: ترى حدثا قد جرت الريح فوقه ترابا، كلون القسطلاني، هابيا قال ابن بري: والقسطالة والقسطالة قوس قرح. وقال أبو حنيفة: القسطلاني خيوط كخيوط خيط المزن (* قوله كخيوط خيط المزن هكذا في الأصل هنا، وتقدم في مادة قسط: كخيوط قوس المزن) تحيط بالقمر، وهي من علامة المطر، قال ابن سيده: وإنما قال أبو حنيفة خيوط، وإن لم تكن خيوطا، على التشبيه، وكثيرا ما يأتي بمثل هذا في كتابه الموسوم بالنبات. * قسطيل: التهذيب في الخماسي: في نوادر الأعراب قسطيلنته وقسطيلنته يعني الكمرة، والله أعلم. * قسمل: القسمل: ولد الأسد. وقسمل: بطن من الأزد. وقسميل: أبو بطن. والقساملة والقساميل: الأحياء من العرب. التهذيب: القساملة حي، والنسبة إليهم قسملني. وقسملة الأزدي: اسمه معاوية بن عمرو بن مالك أخي هناة ونواء وفراهم (* قوله ونواء وفراهم هكذا في الأصل) وجذيمة الأبرش. والله أعلم. * قصل: القصل: القطع، وقيل: القصل قطع الشئ من وسطه أو أسفل من ذلك قطعاً وحياً. قصل الشئ يقصله قصلاً واقتصله: قطعة. وسيف

[٥٥٨]

قاصل ومقصل وقصال: قطاع، وأنشد: مع اقتصال القصر العرادم ومنه سمي القصيل. ولسان مقصل: ماض. وجمل مقصل: يحطم كل شئ بأنياه. والقصيل: ما اقتصل من الزرع أخضر، والجمع قصلان، والقصلة: الطائفة المقتصلة منه، وقصل الدابة يقصّلها قصلاً وقصل عليها: علفها القصيل. والقصالة من البر: ما عزل منه إذا نقي، وقصّلها: داسها. وقال اللحياني: قصالة الطعام ما يخرج منه فيرمى به ثم يداس الثانية، وذلك إذا كان أجل من التراب والدقاق قليلا. والقصل: ما يخرج من الطعام فيرمى به، والقصل لغة، عن اللحياني. غيره: والقصل في الطعام مثل الزؤان، وقال: يحملن حمراء رسوبا بالنقل، قد غربلت وكربلت من القصل وقال الفراء: في الطعام قصل وزؤان وغفى، منقوص، وكل هذا مما يخرج منه فيرمى به. والقصلة والقصلة: الجماعة من الإبل نحو الصرمة، وقيل هي من العشرة إلى الأربعين، فإذا بلغت السنين فهي الكدحة (* قوله فهي الكدحة هكذا في الأصل، وعبارته في مادة صدع: فإذا بلغت ستين فهي الصدعة أي بالكسر). والقصل، بالكسر: الغسل الضعيف الأحمق، وقيل: هو الذي لا يتمالك حمقا، والأنثى قصلة، وأنشد لمالك بن مرداس: ليس بقصل حلس حلسم، عند البيوت، راشن مقم وإنما سمي القصيل الذي تغلف به الدواب قصيلا لسرعة اقتصاله من رخاصته. قال أبو الطيب: القصل في الناس، والقصل في الطعام. وقصل عنقه: ضربها عن اللحياني. وقصل: اسم رجل. وفي حديث الشعبي: أغمي على رجل من جهينة فلما أفاق قال ما فعل القصل، هو بضم القاف وفتح الصاد اسم رجل. * قصل: القصل، مثل الفرزل: اللثيم، وأنشد ابن

بري: فامة القصل الضعيف، وكف خنصرها كذيقا قصار (*) ورد هذا البيت في مادة كذلق وفيه الضئيل بدل الضعيف). والقصل: ولد العقرب، والفاء لغة، وقيل: القصل، بكسر القاف، ولد العقرب والذئب. واقصعت الشمس: تكبدت السماء. * قصل: في نوادر الأعراب: قصل الطعام وقصمته وقصيله إذا أكله أجمع. * قصل: قصل الشئ: قطعه وكسره، وقصل عنقه: دقه، عن اللحياني. قال الأزهري: القصلة مأخوذة من القصل، وهو القطع، والميم زائدة. والقصلة: شدة العض والأكل، يقال: ألقاه في فيه فالتقمه القصملى، مقصورا، وأنشد في وصف الدهر: والدهر أخنى يقتل المقاتلا، جارحة أنياه قساملا والمقصل: الشديد العصا من الرعاء، قال أبو النجم: ليس بملثات ولا عميثل، وليس بالقيادة المقصل

[٥٥٩]

لأن الراعي إنما يوصف بليين العصا. وفي نوادر الأعراب: قصل الطعام وقصمته وقصيله إذا أكله أجمع. ابن الأعرابي: رميت أرنا فدربيتها وقصميتها وفرملتها إذا صرعتها، وزحزحته مثله، ورميته بحجر فتدريا. والقصلة: دويبة تقع في الأسنان والأضراس فلا تلبث أن تقصمها فتتهك الفم. والقصلة من الماء ونحوه: مثل الصبابة. والقصل، على مثال علبط، من الرجال: الشديد. وقصل الرجل إذا قارب الخطى في مشيه. والقصل: من أسماء الأسد. * قطل: القطل: القطع. قطله يقطله ويقطله: قطعه، الأخيرة عن أبي حنيفة، قطلا، فهو مقطول وقطيل، وكان أبو ذؤيب الهذلي يلقب القطيل لأنه القائل يصف قبرا: إذا ما زار مجناة عليها ثقال الصخر، والخشب القطيل أراد بالقطيل المقطول وهو المقطوع، وبهذا البيت سمي القطيل. قال ابن سيده: هذا قول ابن دريد وإنما هو في رواية السكري لساعدة. وقطله: كقطله، عن أبي حنيفة. وقال اللحياني: قطل عنقه وقصلها أي ضرب عنقه. ونخلة قطل: قطعت من أصلها فسقطت. وجذع قطل وقطل، بالضم: مقطوع، وقد تقطل. الأصمعي: القطل المقطوع من الشجر، قال المتنخل الهذلي يصف قتيلا: مجدلا يتكسى جلده دمه، كما تقطر جذع الدومة القطل ويروي: يتسقى. والمقطلة: حديدة يقطع بها، والجمع مقاطل. وقطله: ألقاه على جنين كقطره، وقيل: صرعه ولم يحد أعلى جنب واحد أم على جنين. ابن الأعرابي: القطل الطول، والقطل القصر، والقطل اللين، والقطل الخشن. والقطيلة: قطعة كساء أو ثوب ينشف بها الماء. والقاطول: موضع على دجلة. * قطل: قطل: قطل، بالضم والتشديد والباء: موضع بالعراق. * قعل: القعال: ما تثار عن نور العنب وفاغية الحناء وشبهه من كمامه، واحدته قعالة. وأقعل النور: انشقت عنه قعالتة. والافتعال: تحية القعال. واقتعله الرجل إذا استنفضه في يده عن شجره. والقعل: عود يسمى المشحط يجعل تحت سروغ القطوف لئلا تتعفر، وخصص الجوهري فقال: القعال نور العنب. أقعل الكرم: انشق قعاله وتثار. والقاعلة: الجبل الطويل. والقواعل: رؤوس الجبال، قال امرؤ القيس: عقاب تنوفى لا عقاب القواعل (*) صدر هذا البيت: كأن دثارا حلقت بلبونه) وقيل: القواعل الجبال الصغار. الجوهري: القاعلة واحدة القواعل، وهي الطوال من الجبال، قال ابن بري: قال أبو عمرو واحدة القواعل قوعلة، وشعر الأفوه دليل على أنه قاعلة قال: والدهر، لا يبقى عليه لقوة في رأس قاعلة نمتها أربع قوله نمتها أربع أي أربع لقوات. وعقاب قيعلة: تأوي إلى القواعل أو تلوها، أنشد ثعلب لخالد بن قيس بن منقذ: ليتك، إذ رهنك آل موأله، حزوا بنصل السيف عند السبله، وحلقت بك العقاب القيعله

[٥٦٠]

وقيل: عقاب قبيعة وقوعلة بالإضافة أي عقاب موضع يسمى بهذا. والقبيعة: المرأة الجافية العظيمة. والمقتعل: السهم الذي لم يبر بربا جيدا، قال لبيد: فرميت القوم رشقا صائبا، ليس بالعصل ولا بالمقتعل والاقعيلال: الانتصاب في الركوب. وصخرة مقعالة: منتصبة لا أصل لها في الأرض. والفعل: الرجل القصير المشؤوم. والقعولة في المشي: إقبال القدم كلها على الأخرى، وقيل: هو تباعد ما بين الكعبين وإقبال كل واحدة من القدمين بجماعتها على الأخرى، وقيل: هي مشي ضعيف، وقد قعول في مشيه قعولة، وقيل: القعولة أن يمشي كأنه يغرف التراب بقدميه، يقال: قعول إذا مشى مشى مشية قبيحة كأنه يغرف التراب بقدميه. وقعول إذا مشى مشية من يحثي التراب بإحدى قدميه على الأخرى لقبل فيهما، وقال صخر بن عمير: فإن ترينني في المشيب والعله، فصرت أمشي القعولى والفنجله، وتارة أنبت نبئا نقتله والفنجلة: مثل القعولة، يقال: مر يقعول ويفنجل، والنقطة: أن يثير التراب إذا مشى. * قعيل: القعيل والقعبول: نبت ينابت الكمأة في الربيع، يجنى فيشوى ويطيخ ويؤكل. والقعيل والقعيل: ضرب من الكمأة ينبت مستطيلا دقيقا كأنه عود، وإذا يبس صار له رأس أسود مثل الدجنة السوداء، يقال له فسوات الضباع، وقال أبو حنيفة: هو ضرب من الكمأة ينبت مستطيلا فإذا يبس تطاير. الأزهرى: القعيل الفطر، وهو العسقل. والقعبول: القعب. وقعيل: اسم. * قعتل: تقعتل في مشيه وتقلعت كلاهما إذا مر كأنه ينقلع من وحل، وهي القلعتة. الجوهرى عن الأصمعي: القعتلة مشية مثل القعولة. * قعطل: ضربه فقعطله أي صرعه. وقعطل على غريمه إذا ضيق عليه في التفاضل. وقعطله قعطلة إذا صرعه. والقعطل: السريع، وقد سموا قعطلا. * قعمل: الأزهرى: القعملة الطرجهارة، قال: وهي القمعة. * قفل: القفول: الرجوع من السفر، وقيل: القفول رجوع الجند بعد الغزو، قفل القوم يقفلون، بالضم، قفولا وقفلا، ورجل قافل من قوم قفال، والقفل اسم للجمع. التهذيب: وهم القفل بمنزلة القعد اسم يلزمهم. والقفل أيضا: القفول. تقول: جاءهم القفل والقفول، واشتق اسم القافلة من ذلك لأنهم يقفلون، وقد جاء القفل بمعنى القفول، قال الراجز: علياء، أبشر بأبيك والقفل أذاك، إن لم ينقطع باقي الأجل، هولول، إذا ونى القوم نزل قال أبو منصور: سميت القافلة قافلة تغاؤلا بقفولها عن سفرها الذي ابتدأته، قال: وطن ابن قتيبة أن عوام الناس يغلطون في تسميتهم الناهضين في سفر أنشووه قافلة، وأنها لا تسمى قافلة إلا منصرفه إلى وطنها، وهذا غلط، ما زالت العرب تسمى الناهضين في ابتداء الأسفار قافلة تغاؤلا بأن يبسر الله لها القفول، وهو شائع في كلام فصحاءهم إلى اليوم. والقافلة: الرفقة الراجعة من السفر. ابن سيده:

[٥٦١]

القافلة القفال، إما أن يكونوا أرادوا القافل أي الفريق القافل فأدخلوا الهاء للمبالغة، وإما أن يريدوا الرفقة القافلة فحذفوا الموصوف وعلبت الصفة على الاسم، وهو أجود، وقد أقفلهم هو وقفلهم، وأقفلت الجند من مبعثهم. وفي حديث جبير بن مطعم: بينا هو يسير مع النبي، صلى الله عليه وسلم، مقفله من حنين أي عند رجوعه منها. والمقفل: مصدر قفل يقفل إذا عاد من سفره، قال: وقد يقال للسفر قفول في الذهاب والمجئ، وأكثر ما يستعمل في الرجوع، وتكرر في الحديث وجاء في بعض رواياته: أقفل الجيش وقلما أقفلنا، والمعروف قفل وقفلنا وأقفلنا غيرنا وأقفلنا، على ما لم يسم فاعله. وفي حديث ابن عمر: قفلة كغزوة، القفلة: المرة من القفول أي أن أجر المجاهد في انصرافه إلى أهله بعد غزوه كأجره في إقباله إلى الجهاد، لأن في قفوله إراحة للنفس، واستعدادا بالقوة للعود، وحفظا لأهله برجوعه إليهم، وقيل: أراد بذلك التعقيب، وهو رجوعه ثانيا في الوجه الذي جاء منه منصرفا، وإن لم يلق عدوا ولم يشهد قتالا، وقد يفعل ذلك الجيش إذا انصرفوا من مغزاهم لأحد أمرين: أحدهما أن

العدو إذا رأهم قد انصرفوا عنه أمنوهم وخرجوا من أمكنتهم فإذا قفل الجيش إلى دار العدو نالوا الفرصة منهم فأغاروا عليهم، والآخر أنهم إذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يقفو العدو أثرهم فيوقعوا بهم وهم غارون، فربما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على أدرأجهم، فإن كان من العدو طلب كانوا مستعدين للقائهم، وإلا فقد سلموا وأحزوا ما معهم من الغنيمة، وقيل: يحتمل أن يكون سئل عن قوم قفلوا لخوفهم أن يدهمهم من عدوهم من هو أكثر عددا منهم فقفلوا ليستضيفوا لهم عددا آخر من أصحابهم، ثم يكروا على عدوهم. والقفل: اليبوس، وقد قفل يقفل، بالكسر، قال لبيد: حتى إذا ينس الرماة، وأرسلوا غضفا دواجن قافلا أعصامها والأعصام: القلائد، واحدتها عصمة ثم جمعت على عصم، ثم جمع عصم على أعصام مثل شعبة وشيع وأشباع. وقفل الجلد يقفل قفولا وقفل، فهو قافل وقفيل: ببس. وشيخ قافل: يابس. ورجل قافل: يابس الجلد، وقيل: هو اليابس اليد. وأقفل الصوم إذا أيبسه. وأقفلت الجلد إذا أيبسته. والقفل، بالفتح: ما يبس من الشجر، قال أبو ذؤيب: ومفرهة عنس قدرت لساقها، فخرت كما تتابع الريح بالقفل واحدتها قفلة وقفلة، الأخيرة، بالفتح، عن ابن الأعرابي، حكاها بفتح الفاء وأسكنها سائر أهل اللغة، ومنه قول معمر بن حمار (* قوله ومنه قول معمر بن حمار هذا هو الصواب في اسمه وقد تقدم في مادة عقر أنه ابن حباب خطأ) لابنته بعدما كف بصره وقد سمع صوت راعدة: أي بنية وإثلي بي إلى جانب قفلة فإنها لا تثبت إلا بمنجاة من السيل، فإن كان ذلك صحيحا فقفل اسم الجمع. والقفيل: كالقفل، وقد قفل يقفل وقفل. والقفيل أيضا: نبت. والقفيل: السوط، قال ابن سيده: أراه لأنه يصنع من الجلد اليابس، قال أبو محمد الفقعسي: لما أتاك يابسا قرشبا،

[٥٦٢]

قمت إليه بالقفيل ضربا، ضرب بعير السوء إذ أحبا أحب هنا برك، وقيل: حرن. وخيل قوافل أي ضوامر، وأنشد ابن بري لامرئ القيس: نحن جلبنا القرع القوافلا وقال خفاف بن ندبة: سليل نجية لنجيب صدق تصندل قافلا، والمخ رار ويقال للفرس إذا ضم: قفل يقفل قفولا، وهو القافل والشازب والشاسب، وأنشد ابن بري في ترجمة خشب: قافل جرشع تراه كتييس الرمل، لا مقرف ولا مخشوب قافل: ضامر. ابن شميل: قفل القوم الطعام وهم يقفلون ومكر القوم (* قوله ومكر القوم إلخ هكذا في الأصل مضبوطا ولم يذكره في مادة مكر، والذي في القاموس فيها: والتمكير احتكار الجيوب في البيوت) إذا احتكروا يمكرون، رواه المصاحفي عنه. وفي نوادر الأعراب: أقفلت القوم في الطريق، قال: وقفلتهم بعيني قفلا أتعتهم بصري، وكذلك قذذتهم. وقالوا في موضع: أقفلتهم على كذا أي جمعتهم. والقفل والقفل: ما يعلق به الباب مما ليس بكثيف ونحوه، والجمع أقفال وأقفل، وقرأ بعضهم: أم على قلوب أقفلها، حكى ذلك ابن سيده عن ابن جنبي، وقفل عن الهجري، قال: وأنشدت أم القرمذ: ترى عينه ما في الكتاب، وقلبه، عن الدين، أعمى وإثق بقفول وفعله الإقفال. وقد أقفل الباب وأقفل عليه فانقفل واقتفل، والنون أعلى، والباب مقفل ولا يقال مقفول. الجوهري: أقفلت الباب وقفل الأبواب مثل أعلق وعلق. وفي حديث عمر أنه قال: أربع مقفلات: النذر والطلاق والعتاق والنكاح، أي لا مخرج منهن لقائلهن كأن عليهن أقفالا، فمتى جرى بهن اللسان وجب بهن الحكم. ويقال للبخيل: هو مقفل اليدين. ورجل مقفل اليدين ومقتفل: لنيم، كلاهما على المثل. والمقتفل من الناس: الذي لا يخرج من يديه خيرا، وامرأة مقتفلة. وقفل الفحل يقفل قفولا: اهتاج للضراب. والقفلة: إعطاءك إنسانا شيئا بكرة، يقال: أعطاه ألفا قفلة. ابن دريد: ودرهم قفلة أي وزن، والهاء أصلية، قال الأزهري: هذا من كلام أهل اليمن، قال: ولا أدري ما أراد بقوله الهاء أصلية ورجل قفلة: حافظ لكل ما يسمع. والقفل: شجر بالحجاز

يضخم ويتخذ النساء من ورقه غمرا يجئ أحمر، واحدته قفلة، وحكاه كراع بالفتح، ووصفها الأزهرى فقال: تنبت في نجد لأرض وتبيس في أول الهيج. وقال أبو عبيد: القفل ما يبس من الشجر، وأنشد قول أبي ذؤيب: فخرت كما تتابع الريح بالقفل قال أبو منصور: القفل جمع قفلة وهي شجرة بعينها تهيج في وغرة الصيف، فإذا هبت البوارح بها قلعته وطيرتها في الجو. والمقفل من النخل: التي يتحات ما عليها من الحمل، حكاه أبو حنيفة عن ابن الأعرابي. والقيفال: عرق في اليد يفصد، وهو معرب.

[٥٦٢]

وقفيل والقفال: موضعان، قال لبيد: ألم تلمم على الدمن الخوالي لسلمى بالمذانب فالقفال ؟ * قفئل: القفئلة: جرف الشئ بسرعة. * قفخل: القفاخلية: النبيلة العظيمة النفيسة من النساء، حكاه ابن جنبي. * قفشيل: القفشيلية: المعرفة، فارسي معرب، وحكي عن الأحمر أنها أعجمية أصلها كجلاز (* قوله أصلها كجلاز هكذا في الأصل مضبوطا، وفي القاموس: القفشليل المعرفة معرب كفجه لير، وضبط فيه بفتح الكاف والجيم وسكون الفاء والهاء وكسر اللام)، مثل به سيويه صفة ولم يفسره أحد على ذلك، قال السيرافي: ليطلب فإنني لا أعرفه. * قفطل: قفطل الشئ من يدي: اختطفه. * قفعل: الأقفعلال: تشنج الأصابع والكف من برد أو داء، والجلد قد يتقفعل فينزوي كالأذن المقفعلة، وفي لغة أخرى: اقلعف اقلعفا، وذلك كالجذب والجذب. وفي حديث الميلاد: يد مقفلة أي متقبضة. يقال: اقفعلت يده إذا تقبضت وتشنجت، وقيل: المقفعل المتشنج من برد أو كبر فلم يخص به الأنامل، وقيل: المقفعل اليابس اليد، اقفعلت يده وأنامله اقفعلالا: تقبضت وتشنجت، وفي الأزهرى: المقفعل اليابس، وأنشد شمر: أصبحت بعد اللبن مقفعا، وبعد طيب جسد مصلا قفل: القوغل: الذكر من القطا والحجل. والقواقل: من الخزرج (* قوله والقواقل من الخزرج إلخ عبارة القاموس: والقوغل اسم أبي بطن من الأنصار، لأنه كان إذا اتاه إنسان يستجير به أو يثرب قال له: قوغل في هذا الجبل وقد أمنت أي ارتق، وهم القواقلة) وكان يقال في الجاهلية للرجل إذا استجار بيثرب: قوغل ثم قد أمنت. والقاقلى: نبت. * ققل: القوغل: الذكر من القطا والحجل. والقواقل: من الخزرج (* قوله والقواقل من الخزرج إلخ عبارة القاموس: والقوغل اسم أبي بطن من الأنصار، لأنه كان إذا اتاه إنسان يستجير به أو يثرب قال له: قوغل في هذا الجبل وقد أمنت أي ارتق، وهم القواقلة) وكان يقال في الجاهلية للرجل إذا استجار بيثرب: قوغل ثم قد أمنت. والقاقلى: نبت. * ققل: القلة: خلاف الكثرة. والققل: خلاف الكثر، وقد قل يقل قلة وقلا، فهو قليل وقلال وقلال، بالفتح، عن ابن جنبي. وققله وأقله: جعله قليلا، وقيل: ققله جعله قليلا. وأقل: أتى بقليل. وأقل منه: كقلله، عن ابن جنبي. وققله في عينه أي أراه قليلا. وأقل الشئ: صادفه قليلا. واستقله: أراه قليلا. يقال: تقلل الشئ واستقله وتقاله إذا أراه قليلا. وفي حديث أنس: أن نفرا سألوه عن عبادة النبي، صلى الله عليه وسلم، فلما أخبروا كأنهم تقالوها أي استقلوها، وهو تفاعل من القلة. وفي الحديث: أنه كان يقل اللغو أي لا يلغو أصلا، قال ابن الأثير: وهذا اللفظ يستعمل في نفي أصل الشئ كقوله تعالى: فقليلًا ما يؤمنون، قال: ويجوز أن يريد باللغو الهزل والدعابة، وأن ذلك كان منه قليلا. والققل: القلة مثل الذل والذلة. يقال: الحمد لله على القل والكثر، والقل والكثر، وما له قل ولا كثر. وفي حديث ابن مسعود: الربا، وإن كثر، فهو إلى قل، معناه إلى قلة أي أنه وإن كان زيادة في المال عاجلا فإنه يؤول إلى النقص، كقوله: يحق الله الربا ويربي الصدقات، قاله أبو عبيد وأنشد قول لبيد:

كل بني حرة مصيرهم قل، وإن أكثر من العدد وأنشد الأصمعي لخالد بن علقمة الدارمي: ويل أم لذات الشباب معيشه مع الكثر يعطاه الفتى المتلف الندي قد يقصر القل الفتى دون همه، وقد كان، لولا القل، طلاع أنجد وأنشد ابن بري لآخر: فأرضوه إن أعطوه مني ظلامه، وما كنت قلا، قبل ذلك، أزيبا وقولهم: لم يترك قليلا ولا كثيرا، قال أبو عبيد: فإنهم يبدؤون بالأدون كقولهم القمران، وربيعه ومضر، وسليم وعامر. والقلال، بالضم: القليل. وشئ قليل، وجمعه قلال: مثل سرير وسرر. وشئ قل: قليل. وقل الشئ: أقله. والقليل من الرجال: القصير الدقيق الجثة، وامرأة قليلة كذلك. ورجل قل: قصير الجثة. والقل من الرجال: الخسيس الدين، ومنه قول الأعشى: وما كنت قلا، قبل ذلك، أزيبا ووصف أبو حنيفة العرض بالقلة فقال: المعول نصل طويل قليل العرض، وقوم قليلون وأقلاء وقليل وقللون: يكون ذلك في قلة العدد ودقة الجثة، وقوم قليل أيضا. قال الله تعالى: واذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم. وقالوا: قلما يقوم زيد، هيأت ما قل ليقع بعدها الفعل، قال بعض النحويين: قل من قولك قلما فعل لا فاعل له، لأن ما أزالته عن حكمه في تقاضيه الفاعل، وأصارته إلى حكم الحرف المتقاضي للفعل لا الاسم نحو لولا وهلا جميعا، وذلك في التحضيض، وإن في الشرط وحرف الاستفهام، ولذلك ذهب سيبويه في قول الشاعر: صددت فأطولت الصدود، وقلما وصال على طول الصدود يدوم إلى أن وصال يرتفع بفعل مضمر يدل عليه يدوم، حتى كأنه قال: وقلما يدوم وصال، فلما أضمر يدوم فسرره بقوله فيما بعد يدوم، فجرى ذلك في ارتفاعه بالفعل المضمر لا بالابتداء مجرى قولك: أوصال يدوم أو هلا وصال يدوم؟ ونظير ذلك حرف الجر في نحو قول الله عز وجل: ربما يود الذين كفروا، فما أصلحت رب لوقوع الفعل بعدها ومنعتها وقوع الاسم الذي هو لها في الأصل بعدها، فكما فارقت رب بتركيبها مع ما حكمها قبل أن تتركب معها، فكذلك فارقت طال وقل بالتركيب الحادث فيهما ما كانتا عليه من طلبهما الأسماء، ألا ترى أن لو قلت طالما زيد عندنا أو قلما محمد في الدار لم يجز؟ وبعد فإن التركيب يحدث في المركبين معنى لم يكن قبل فيهما، وذلك نحو إن مفردة فإنها للتحقيق، فإذا دخلتها ما كافة صارت للتحقيق كقولك: إنما أنا عبدك، وإنما أنا رسول ونحو ذلك، وقالوا: أقل امرأتين تقولان ذلك، قال ابن جنبي: لما ضارح المبتدأ حرف النفي بقوا المبتدأ بلا خبر. وأقل: افتقر. والإقلال: قلة الجدة، وقل ماله. ورجل مقل وأقل: فقير. يقال: فعل ذلك من بين أثرى وأقل أي من بين الناس كلهم.

وقاللت له الماء إذا خفت العطش فأردت أن تستقل ماءك. أبو زيد: قاللت لفلان، وذلك إذا قلت ما أعطيته. وتقاللت ما أعطاني أي استقللته، وتكأثرته أي استكثرتة. وهو قل بن قل وصل بن ضل: لا يعرف هو ولا أبوه، قال سيبويه: وقالوا قل رجل يقول ذلك إلا زيد. وقدم علينا قلال من الناس إذا كانوا من قبائل شتى متفرقين، فإذا اجتمعوا جمعا فهم قلال. والقلة: الحب العظيم، وقيل: الجرة العظيمة، وقيل: الجرة عامة، وقيل: الكوز الصغير، والجمع قلال وقلال، وقيل: هو إناء للعرب كالجرة الكبيرة، وقال جميل بن معمر: فظللنا بنعمة واتكأنا، وشربنا الحلال من قلله وقلال هجر: شبيهة بالحباب، قال حسان: وأقفر من حضاره ورد أهله، وقد كان يسقى في قلال وحنتم وقال الأخطل: يمشون حول مكدم، قد كدحت متنيه حمل حناتم وقلال وفي الحديث: إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل نجسا، وفي رواية: لم يحمل خبثا، قال أبو عبيد في قوله قلتين: يعني هذه الحباب العظام، واحدتها قلة، وهي معروفة بالحجاز وقد تكون بالشام. وفي الحديث في ذكر الجنة وصفة سدرة المنتهى: ونبقها مثل قلال هجر، وهجر:

قرية قريبة من المدينة وليست هجر البحرين، وكانت تعمل بها القلال. وروى شمر عن ابن جريج قال: أخبرني من رأى قلال هجر تسع القلة منها الفرق، قال عبد الرزاق: الفرق أربعة أصوع بصاع سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وروى عن عيسى بن يونس قال: القلة يؤتى بها من ناحية اليمن تسع فيها خمس جرار أو ستا، قال أحمد بن حنبل: قدر كل قلة قريتان، قال: وأخشى على القلتين من البول، فأما غير البول فلا ينجسه شئ، وقال إسحق: البول وغيره سواء إذا بلغ الماء قلتين لم ينجسه شئ، وهو نحو أربعين دلوا أكثر ما قيل في القلتين، قال الأزهرى. وقلال هجر والأحساء ونواحيها معروفة تأخذ القلة منها مزادة كبيرة من الماء، وتملاً الرواية قلتين، وكانوا يسمونها الخروس، واحدها خرس، ويسمونها القلال، واحدها قلة، قال: وأراها سميت قلالاً لأنها تقل أي ترفع إذا ملئت وتحمل. وفي حديث العباس: فحثا في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع، يقال: أقل الشئ يقله واستقله يستقله إذا رفعه وحمله. وأقل الجرة: أطاق حملها. وأقل الشئ واستقله: حمله ورفع. وقلة كل شئ: رأسه. والقلة: أعلى الجبل. وقلة كل شئ: أعلاه، والجمع كالجمع، وخص بعضهم به أعلى الرأس والسنام والجبل. وقلالة الجبل: كقلته، قال ابن أحرمر: ما أم غفر في القلال، لم يمسس حشاها، قبله، غفر ورأس الإنسان قلة، وأنشد سيبويه: عجائب تبدي الشيب في قلة الطفل والجمع قلال، ومنه قول ذي الرمة يصف فراخ

[٥٦٦]

النعامة ويشبه رؤوسها بالبنادق: أشداقها كصدوع النبع في قلال، مثل الدحارج لم يبت لها زغب وقلة السيف: قبيته. وسيف مقلل إذا كانت له قبيعة، قال بعض الهذليين: وكنا، إذا ما الحرب ضرس نابها، نقومها بالمشرقي المقلل واستقل الطائر في طيرانه: نهض للطيران وارتفع في الهواء. واستقل النبات: أناف. واستقل القوم: ذهبوا واحتملوا سارين وارتحلوا، قال الله عز وجل: حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً، أي حملت. واستقلت السماء: ارتفعت. وفي الحديث: حتى تقالت الشمس أي استقلت في السماء وارتفعت وتعال. وفي حديث عمرو بن عبسة: قال له إذا ارتفعت الشمس فالصلاة محظورة حتى يستقل الرمح بالظل أي حتى يبلغ ظل الرمح المغروس في الأرض أدنى غاية القلة والنقص، لأن ظل كل شخص في أول النهار يكون طويلاً ثم لا يزال ينقص حتى يبلغ أقصره، وذلك عند انتصاف النهار، فإذا زالت الشمس عاد الظل يزيد، وحينئذ يدخل وقت الظهر وتجوز الصلاة ويذهب وقت الكراهة، وهذا الظل المتناهي في القصر هو الذي يسمى ظل الزوال أي الظل الذي تزول الشمس عن وسط السماء وهو موجود قبل الزيادة، فقوله يستقل الرمح بالظل، هو من القلة لا من الإقلال والاستقلال الذي بمعنى الارتفاع والاستبداد. والقلة والقل، بالكسر: الرعدة، وقيل: هي الرعدة من الغضب والطمع ونحوه يأخذ الإنسان، وقد أقلته الرعدة واستقلته، قال الشاعر: وأدنيته حتى إذا ما جعلتني على الخصر أو أدنى، استقلك راجف يقال: أخذه قل من الغضب إذا أرعد ويقال للرجل إذا غضب: قد استقل. الفراء: القلة النهضة من علة أو فقر، بفتح القاف. وفي حديث عمر: قال لأخيه زيد لما ودعه وهو يريد اليمامة: ما هذا القل الذي أراه بك؟ القل، بالكسر: الرعدة. والقلال: الخشب المنصوبة للتعریش، حكاه أبو حنيفة، وأنشد: من خمر عانة، ساقطاً أفنانها، رفع النبط كرومها بقلال أراد بالقلال أعمدة ترفع بها الكروم من الأرض، ويروى بظلال. وارتحل القوم بقليتهم أي لم يدعوا وراءهم شيئاً. وأكل الضب بقليته أي بعظامه وجلده. أبو زيد: يقال ما كان من ذلك قليلة ولا كثيرة وما أخذت منه قليلة ولا كثيرة بمعنى لم آخذ منه شيئاً، وإنما تدخل الهاء في النفي. ابن الأعرابي: قل إذا رفع، وقل إذا علا. وبنو قل: بطن. وقلقل الشئ قلقله وقلقله وقلقله

فتقلقل وقلقالا، عن كراع وهي نادرة أي حركه فتحرك واضطرب، فإذا كسرته فهو مصدر، وإذا فتحته فهو اسم مثل الزلزال والزلزال، والاسم القلقال، وقال اللحياني: قلقل في الأرض قلقله وقلقالا ضرب فيها، والاسم القلقال. وتقلقل: كقلقل. والقلقل والقلقال: الخفيف في السفر المعوان السريع التقلقل. ورجل قلقال: صاحب أسفار.

[٥٦٧]

وتقلقل في البلاد إذا تقلب فيها. وفرس قلقل وقلقال: جواد سريع. وقلقل أي صوت، وهو حكاية. قال أبو الهيثم: رجل قلقل لبلبل إذا كان خفيفا ظريفا، والجمع قلاقل ولبلايل. وفي حديث علي: قال أبو عبد الرحمن السلمى خرج علينا علي وهو يتقلقل، التقلقل: الخفة والإسراع، من الفرس القلقل، بالضم، ويروى بالفاء، وقد تقدم. وفي الحديث: ونفسه تقلقل في صدره أي تتحرك بصوت شديد وأصله الحركة والاضطراب. والقلقلة: شدة الصياح. وذهب أبو إسحق في قلقل وصلل وبابه أنه فعفل. الليث: القلقله والتقلقل قلة الثبوت في المكان. والمسما السلس يتقلقل في مكانه إذا قلقل. والقلقلة: شدة اضطراب الشئ وتحركه، وهو يتقلقل ويتلقلق. أبو عبيد: قلقلت الشئ ولقلفته بمعنى واحد. والقلقل: شجر أو نبت له حب أسود، قال أبو النجم: وأضت البهيمى كنبيل الصيقل، وحازت الريح بيبس القلقل وفي المثل: دقك بالمنحاز حب القلقل والعامه تقول حب الغلغل، قال الأصمعي: وهو تصحيف، إنما هو بالقاف، وهو أصلب ما يكون من الحبوب، حكاها أبو عبيد. قال ابن بري: الذي ذكره سيويه ورواه حب الغلغل، بالفاء، قال: وكذا رواه علي بن حمزة، وأنشد: وقد أراني في الزمان الأول أدق في جار استها بمعول، دقك بالمنحاز حب الغلغل وقيل: القلقل نبت ينبت في الجلد وغلط السهل ولا يكاد ينبت في الجبال، وله سنن أبيض ينبت في حبات كأنهن العدس، فإذا يبس فانتفخ وهبت به الريح سمعت تقلقله كأنه جرس، وله ورق أغبر أطلس كأنه ورق القصب. والقلقال والقلقلان: نباتان. وقال أبو حنيفة: القلقل والقلقال والقلقلان كله شئ واحد نبت، قال: وذكر الأعراب القدم أنه شجر أخضر ينهض على ساق، ومنابته الأكام دون الرياض وله حب كحب اللوبياء يؤكل والسائمة حريصة عليه، وأنشد: كان صوت حليها، إذا انجفل، هز رياح قلقلانا قد ذبل والقلقال: بقلة برية يشبه حبها حب السمسم ولها أكمام كأكمامها. الليث: القلقل شجر له حب عظام ويؤكل، وأنشد: أبعارها بالصيف حب القلقل وحب القلقل مهيج على البضاع يأكله الناس لذلك، قال الراجز وأنشده أبو عمرو ليلى: أنعت أعيارا بأعلى قنه أكلن حب قلقل، فهنه لهن من حب السفاد رنه وقال الدينوري: القلقل والقلقال والقلقلان كله واحد له حب كحب السمسم وهو مهيج للباه، وقال ذو الرمة في القلقل ووصف الهيف:

[٥٦٨]

وساقت حصاد القلقلان، كأنما هو الخشل أعراف الرياح الزعازع والقلقلاني: طائر كالفاختة. وحروف القلقله: الجيم والطاء والدال والقاف والباء، حكاها سيويه، قال: وإنما سميت بذلك للصوت الذي يحدث عنها عند الوقف لأنك لا تستطيع أن تقف عنده إلا معه لشدة ضغط الحرف. * قمل: القمل: معروف، واحده قملة، قال ابن بري: أوله الصواب وهي بيض القمل، الواحدة صؤابة، وبعدها اللزقة (* قوله وبعدها اللزقة وقوله ثم الفنضج كل منهما في الأصل بهذا الضبط) ثم الفرعة ثم الهرنعة ثم الحنيج ثم الفنضج ثم الحندلس، وقوله: وصاحب، لا خير في شيايه، أصبح شؤم العيش قد رمى به حوتا إذا ما زادنا جثنا به، وقملة إن نحن باطشنا به إنما أراد مثل قملة في

قلة غنائه كما قدمنا في قوله: حوتا إذا ما زادنا جئنا به ولا يكون قملة
حالا إلا على هذا، كما لا يكون حوتا حالا إلا على ذلك، ونظير كل
ذلك ما حكاه سيبويه، رحمه الله، من قولهم: مررت بزيد أسدا شدة،
لا تريد أنه أسد ولكن تريد أنه مثل أسد، وكل ذلك مذكور في
مواضعه، ويقال لها أيضا قمال وقمل. وقمل رأسه، بالكسر، قملا: كثر
قمل رأسه. وقولهم: عل قمل، أصله أنهم كانوا يغلون الأسير بالقد
وعليه الشعر فيقمل القد في عنقه. وفي الحديث: من النساء غل
قمل يقذفها الله في عنق من يشاء ثم لا يخرجها إلا هو. وفي حديث
عمر وصفة النساء: منهن غل قمل أي ذو قمل، كانوا يغلون الأسير
بالقد وعليه الشعر فيقمل ولا يستطيع دفعه عنه بحيلة، وقيل:
القمل القذر، وهو من القمل أيضا. وقمل العرفج قملا: اسود شيئا
وصار فيه كالقمل. وفي التهذيب: قمل العرفج إذا اسود شيئا بعد
مطر أصابه فلان عوده، شبه ما خرج منه بالقمل. وقمل بطنه: ضخم.
وأقمل الرمث: تفتت بالنبات، وقيل: بدا ورقه صغارا. وقمل القوم:
كثروا، قال: حتى إذا قملت بطونكم، ورأيتم أبناءكم شبوا، وقلبتهم ظهر
المجن لنا، إن اللثيم العاجز الخب الواو في وقلبتهم زائدة، وهو جواب
إذا، وقملت بطونكم كثر قبايلكم، بهذا فسرنا لنا أبو العالمة. وقمل
الرجل: سمن بعد هزال. وامرأة قملة وقملية: قصيرة جدا، قال: من
البيض لا درامة قملية، إذا خرجت في يوم عيد تؤاربه أي تطلب
الإرية. والقملية، بالتحريك، من الرجال: الحقيق الصغير الشأن، وأنشد
ابن بري لشاعر: من البيض لا درامة قملية، تبذ نساء الناس دلا
وميسما وأنشد لآخر:

[٥٦٩]

أفي قملية من كليب هجوته، أبو جهضم تغلي علي مراحلته ؟
والقملية أيضا: الذي كان بدويا فعاد سواديا، عن ابن الأعرابي.
والقمل: صغار الذر والذبي، وقيل: هو الذبي الذي لا أجنحة له، وقيل:
هو شئ صغير له جناح أحمر، وفي التهذيب: هو شئ أصغر من
الطير له جناح أحمر أكر، وفي التنزيل العزيز: فأرسلنا عليهم
الطوفان والجراد والقمل، وقال ابن الأنباري: قال عكرمة في هذه الآية
القمل الجنادب وهي الصغار من الجراد، واحدتها قملة، قال الفراء:
يجوز أن يكون واحد القمل كامل مثل راعع وركع وصائم وصيم.
الجوهري: أما قملة الزرع فدوية تطير كالجراد في خلقة الحلم،
وجمعها قمل. ابن السكيت: القمل شئ يقع في الزرع ليس بجراد
فيأكل السنبله وهي غضة قبل أن تخرج فيطول الزرع ولا سنبل له،
قال الأزهري: وهذا هو الصحيح، وقال أبو عبيدة: القمل عند العرب
الحمنان، وقال ابن خالويه: القمل جراد صغار يعني الذبي. وأقمل
العرفج والرمت إذا بدا ورقه صغارا أول ما يتفتت. وقال أبو حنيفة:
القمل شئ يشبه الحلم وهو لا يأكل أكل الجراد، ولكن يمتص الحب
إذا وقع فيه الدقيق وهو رطب فتذهب قوته وخيره، وهو خيب الرائحة
وفيه مشابهة من الحلم، وقيل: القمل دواب صغار من جنس القردان
إلا أنها أصغر منها، واحدتها قملة، تركب البعير عند الهزال، قال
الأعشى: قوما تعالج قملا أبناؤهم، وسلاسلأ أجدا وبابا مؤصدا وقيل:
القمل قمل الناس وليس بشئ، واحدتها قملة. ابن الأعرابي:
المقمل الذي قد استغنى بعد فقر. المحكم: وقملى موضع، والله
أعلم. * قمل: القمائل: القبيح المشية، وأنشد ابن بري لمالك ابن
مرداس: وبلك يا عادي بكى رجولا عبدكم القيادة القمائل (* قوله
وبلك يا عادي إلخ هكذا في الأصل). * قمعل: القمعل والقلمع: القدح
الضخم بلغة هذيل، وقال راجزهم يبعث حافر الفرس: بلتهم الأرض
بواب حوآب، كالقمل المنكب فوق الأثاب وقال اللحياني: قدح قمعل
محدد الرأس طويله. والقمعل والقمعل: البظر، عنه أيضا. والقمعال:
سيد القوم، وقال ابن بري: القمعال رئيس الرعاة، وكذلك القمادية،
عن ابن خالويه. ويقال: خرج قمعلا إذا كان على الرعايا يأمرهم
وينهاهم. والقمعال: أعظم الفياشل. وقمعل النبت: خرجت براعيه،

عن أبي حنيفة، قال: وهي القماغيل. ويقال للرجل إذا كان في رأسه عجر: في رأسه قماغيل، واحدها قمعول، قال الأزهرى: قال ذلك ابن دريد. ابن الأعرابي: القعملة الطرجهارة وهي القمعة. * قنبل: القنبلة والقنبل: طائفة من الناس ومن الخيل، قيل: هم ما بين الثلاثين إلى الأربعين ونحوه، وقيل: هم جماعة الناس، قنبلة من الخيل، وقنبلة من

[٥٧٠]

الناس طائفة منهم، والجمع القنابل، قال الشاعر: شذب عن عاناته القنابلا أثناءها، والربع القنادلا وقدر قنبلانية: تجمع القنبلة من الناس أي الجماعة. ورجل قنبل وقنابل: غليظ شديد. والقنابل: العظيم الرأس، قال أبو طالب: وعربة أرض لا يحل حرامها، من الناس، غير الشوتري القنابل (* قوله وعربة أرض إلخ هي محركة وسكنها الشاعر ضرورة كما نبه على ذلك المجد في مادة عرب وأتى بعجز البيت: من الناس إلا اللوذعي الحلال) عربة: اسم جزيرة العرب. والشوتري: الجرئ. والقنابل: حمار معروف، قال: زعبة والشحاج والقنابلا ابن الأعرابي: القنبلة مصيدة يصاد بها النهس، وهو أبو براقش. وقنبل الرجل إذا أوفد القنبل، وهو شجر. * قنثل: الأصمعي: القنثلة أن ينبت التراب إذا مشى وهو مقنثل، وقال غيره القنثلة، حكاه اللحياني كأنه مقلوب. * قنجل: القنجل: العبد. * قنجل: القنجل: شر العبيد. * قندل: قندل الرجل: مشى في استرسال. والقندل: الطويل. والقندل والقنادل: الضخم الرأس من الإبل والدواب مثل العندل، قال: ترى لها رأسا وأى قندلا أراد قندلا فتقل كقوله: بيازل وحناء أو عيهل وقندل الرجل: ضخم رأسه، قال ابن سيده: هكذا وقع في كتاب ابن الأعرابي، قال: وأراه قندل الجمل. الجوهري: القندل العظيم الرأس مثل العندل. وقال أبو عمرو: القندل العظيم الرأس والعندل الطويل، قال أبو النجم: يهدي بنا كل نياف عندك، ركب في ضخم الذفاري قندل والقندويل: كالقندل، مثل به سيبويه وفسره السيرافي، وقيل: القندويل العظيم الهامة من الرجال، عن كراع. والقندويل: الطويل القفا، وإن فلانا لقندل الرأس وصندل الرأس. ويقال: مر الرجل مسندلا ومقندلا، وذلك استرخاء في المشي. والقندلي: شجر، عن كراع. والقنديل: معروف، وهو فعيل. * قندعل: القندعل، بالذال والذال: الأحمق. * قندفل: ناقة قندفيل: ضخمة الرأس، عن ابن الأعرابي. التهذيب في الخماسي: القندفيل الضخم، قال المخروع السعدي: وتحت رحلي حرة ذخول، مائة الضبعين قندفيل، للمرو في أخفافها صليل والذي حكاه سيبويه قندويل، وهي الضخمة الرأس أيضا، فأما القندفيل، بإلقاء، فلم يروه إلا ابن الأعرابي، قال الجوهري: وأنا أظنه معربا كأنه شبه ناقته بفيل يقال له بالفارسية كنده بيل. * قندعل: القندعل، بالذال والذال: الأحمق.

[٥٧١]

* قنصل: قنصل: قصير. * قنفل: القنفل: العنز الضخمة، عن الهجري، وأنشد: عنز من السك ضيوب قنفل، تكاد من غزر تدق المقيل وقنفل: اسم. * قنقل: القنقل: مكيال عظيم ضخم، وقال: كيل عداء بالجراف القنقل من صبرة، مثل الكتيب الأهيل وقال رؤبة: ما لك لا تجرفها بالقنقل؟ لا خير في الكمأة إن لم تفعل وفي الخبر: كان تاج كسرى مثل القنقل العظيم، الجوهري: كان لكسرى تاج يسمى القنقل. * قنهل: القنهل: كالقره في قنصف الإنسان وقدر جلده. ورجل متقهل: لا يتعهد جسده بالماء والنظافة. وفي الصحاح: رجل متقهل يابس الجلد سئ الحال مثل المتقهل. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أتاه شيخ متقهل أي شعث وسخ. يقال: أقهل الرجل وتقهل.

المحكم: قهل جلده وقهل وتقهل يبس، فهو قاهل قاحل، وخص بعضهم به اليبس من العبادة قال: من راهب متبتل متقهل، صادي النهار لليله متهجد والقهل في الجسم: القشف، واليبس القره. وقهل قهلا وتقهل: لم يتعهد جسمه بالماء ولم ينظفه. والتقهل: رثاثة الملابس والهيئة. ورجل متقهل إذا كان رث الهيئة متقشفا. وأقهل الرجل: دنس نفسه وتكلف ما يعييه، وأنشد: خليفة الله بلا إقهال والقهل: كفران الإحسان. وقهله يقهله قهلا: أثنى عليه ثناء قبيحا. وقهل الرجل قهلا: استقل العطية وكفر النعمة. وانقهل: سقط وضعف، فأما قوله: ورأيت لما مررت ببيته، وقد انقهل فما يريد براحا فإنه شدد للضرورة وليس في الكلام انفع. الجوهرى أيضا: انقهل ضعف وسقط، قال ابن بري: ذكر ابن السكيت في الألفاظ انقهل بتشديد اللام، قال: والانقهلال السقوط والضعف، وأورد البيت: وقد انقهل فما يريد براحا وقال: البيت لريسان بن عنترة المغنبي، قال: وعلى هذا يكون وزنه افعلل بمنزلة اشماز، قال: ولا يكون انفع. والتقهل: شكوى الحاجة، وأنشد: فلا تكون ركيكا تتلا لعا، إذا لاقبته تقهلا، وإن حطأت كتفيه ذرملا الركيك: الضعيف، والتنتل: القذر، والذرملة: إرسال السلاح. وقال أبو عبيد: قهل الرجل قهلا إذا جدف، قاله الأموي. ورجل مقهال إذا كان مجدفا كفورا، وتقهل: مشى مشيا بطينا. وحيا الله هذه القهيلة أي الطلعة والوجه. وقهله: اسم.

[٥٧٢]

* قهبل: القهيلة: ضرب من المشي. والقهيلة: الأتان الغليظة من الوحش. الفراء: حيا الله قهبلته أي حيا الله وجهه. ابن الأعرابي: حيا الله قهبله ومحياه وسمامته وطلله وآله. أبو العباس: الهاء زائدة فيبقى حيا الله قبله أي ما أقبل منه، وقد تقدم. المؤرج: القهيلة القملة. * قول: القول: الكلام على الترتيب، وهو عند المحقق كل لفظ قال به اللسان، تاما كان أو ناقصا، تقول: قال يقول قولا، والفاعل قائل، والمفعول مقول، قال سيويه: وأعلم أن قلت في كلام العرب إنما وقعت على أن تحكي بها ما كان كلاما لا قولا، يعني بالكلام الجمل كقولك زيد منطلق وقام زيد، ويعني بالقول الألفاظ المفردة التي يبنى الكلام منها كزيد من قولك زيد منطلق، وعمرو من قولك قام عمرو، فأما تجوزهم في تسميتهم الاعتقادات والآراء قولا فلأن الاعتقاد يخفى فلا يعرف إلا بالقول، أو بما يقوم مقام القول من شاهد الحال، فلما كانت لا تظهر إلا بالقول سميت قولا إذ كانت سببا له، وكان القول دليلا عليها، كما يسمى الشيء باسم غيره إذا كان ملابسا له وكان القول دليلا عليه، فإن قيل: فكيف عبروا عن الاعتقادات والآراء بالقول ولم يعبروا عنها بالكلام، ولو سووا بينهما أو قبلوا الاستعمال فيهما كان ماذا؟ فالجواب: أنهم إنما فعلوا ذلك من حيث كان القول بالاعتقاد أشبه من الكلام، وذلك أن الاعتقاد لا يفهم إلا بغيره وهو العبارة عنه كما أن القول قد لا يتم معناه إلا بغيره، ألا ترى أنك إذا قلت قام وأخليت من ضمير فإنه لا يتم معناه الذي وضع في الكلام عليه وله؟ لأنه إنما وضع على أن يفاد معناه مقترنا بما يسند إليه من الفاعل، وقام هذه نفسها قول، وهي ناقصة محتاجة إلى الفاعل كاحتياج الاعتقاد إلى العبارة عنه، فلما اشتبهت من هنا عبر عن أحدهما بصاحبه، وليس كذلك الكلام لأنه وضع على الاستقلال والاستغناء عما سواه، والقول قد يكون من المفتقر إلى غيره على ما قدمناه، فكان بالاعتقاد المحتاج إلى البيان أقرب وبأن يعبر عنه أليق، فأعلمه. وقد يستعمل القول في غير الإنسان، قال أبو النجم: قالت له الطير: تقدم راشدا، إنك لا ترجع إلا جامدا وقال آخر: قالت له العينان: سمعا وطاعة، وحدثنا كالدرا لما يثقب وقال آخر: امتلأ الحوض وقال: قطني وقال الآخر: بينما نحن مرتعون بفلج، قالت الدلح الرواء: إنيه إنيه: صوت رزمة السحاب وحنين الرعد، ومثله أيضا: قد قالت الأنساع للبطن الحقي وإذا جاز أن يسمى الرأي والاعتقاد قولا، وإن لم يكن صوتا، كان تسميتهم ما هو أصوات قولا

أجدر بالجواز، ألا ترى أن الطير لها هدير، والحوض له غطيط، والأنساع لها أطيظ، والسحاب له دوي؟ فأما قوله: قالت له العينان: سمعا وطاعة فإنه وإن لم يكن منهما صوت، فإن الحال أذنت بأن لو كان لهما جارحة نطق لقاتنا سمعا وطاعة، قال

[٥٧٣]

ابن جنبي: وقد حرر هذا الموضوع وأوضحه عنتره بقوله: لو كان يدري ما المحاورة اشتكى، أو كان يدري ما جواب تكلمي (* وفي رواية أخرى: ولكان لو علم الكلام مكلمي) والجمع أقوال، وأقويل جمع الجمع، قال يقول قولاً وقيلاً وقولة ومقالاً ومقالة، وأنشد ابن بري للحطينة يخاطب عمر، رضي الله عنه: تحنن علي، هداك المليك فإن لكل مقام مقالاً وقيل: القول في الخير والنشر، والقال والقيل في الشر خاصة، ورجل قائل من قوم قول وقيل وقالة. حكى ثعلب: إنهم لقالة بالحق، وكذلك قؤول وقوول، والجمع قول وقول، الأخيرة عن سيبويه، وكذلك قوال وقوالة من قوم قوالين وقولة وتقولة وتقوالة، وحكى سيبويه مقول، وكذلك الأنتى بغير هاء، قال: ولا يجمع بالواو والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء. ومقول: كمقول، قال سيبويه: هو على النسب، كل ذلك حسن القول لسن، وفي الصحاح: كثير القول. الجوهري: رجل قؤول وقوم قول مثل صبور وصبر، وإن شئت سكنت الواو. قال ابن بري: المعروف عند أهل العربية قؤول وقول، بإسكان الواو، تقول: عوان وعون الأصل عون، ولا يحرك إلا في الشعر كقول الشاعر: تمنحه سوك الإسجل (* قوله تمنحه إلخ صدره كما في مادة سوك: أغر الثنايا أحمر اللثا - ت تمنحه سوك الإسجل). قال: وشاهد قوله رجل قؤول قول كعب بن سعد الغنوي: وعوراء قد قيلت فلم ألتفت لها، وما الكلم العوران لي بقبيل وأعرض عن مولاي، لو شئت سبني، وما كل حين حلمه بأصيل وما أنا، للشئ الذي ليس نافعني ويغضب منه صاحبي، بقؤول ولست بلاقي المرء أزعم أنه خليل، وما قلبي له بخليل وامرأة قوالة: كثرة القول، والاسم القالة والقال والقيل. ابن شميل: يقال للرجل إنه لمقول إذا كان بينا ظريف اللسان. والتقولة، الكثير الكلام البليغ في حاجته. وامرأة ورجل تقوالة: منطيق. ويقال: كثر القال والقيل. الجوهري: القول جمع قائل مثل راعك وركع، قال رؤبة: فالיום قد نههني تنهني، أول حلم ليس بالمسفه، وقول إلا ده فلا ده وهو ابن أقوال وابن قوال أي جيد الكلام فصيح. التهذيب: العرب تقول للرجل إذا كان ذا لسان طلق إنه لابن قول وابن أقوال. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه نهى عن قيل وقال وإضاعة المال، قال أبو عبيد في قوله قيل وقال نحو وعربية، وذلك أنه جعل القال مصدرًا، ألا تراه يقول عن قيل وقال كأنه قال عن قيل وقول؟ يقال على هذا: قلت قولاً وقيلاً وقالاً، قال: وسمعت الكسائي يقول في قراءة عبد الله: ذلك عيسى بن مريم قال الحق الذي فيه يمترون، فهد من هذا كأنه

[٥٧٤]

قال: قال قول الحق، وقال الفراء: القال في معنى القول مثل العيب والعباب، قال: والحق في هذا الموضوع يراد به الله تعالى ذكره كأنه قال قول الله. الجوهري: وكذلك القالة. يقال: كثر قالة الناس، قال: وأصل قلت قولت، بالفتح، ولا يجوز أن يكون بالضم لأنه يتعدى. الفراء في قوله، صلى الله عليه وسلم: ونهيه عن قيل وقال وكثرة السؤال، قال: فكانتا كالأسمين، وهما منصوبتان ولو خفضتا على أنهما أخرجتا من نية الفعل إلى نية الأسماء كان صواباً كقولهم: أعيتني من شب إلى دب، قال ابن الأثير: معنى الحديث أنه نهى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا، قال: وبناؤهما على

كونهما فعلين ماضيين محكيين متضمنين للضمير، والإعراب على إجرائهما مجرى الأسماء خلوين من الضمير وإدخال حرف التعريف عليهما لذلك في قولهم القيل والقال، وقيل: القال ابتداءً، والقيل الجواب، قال: وهذا إنما يصح إذا كانت الرواية قيل وقال على أنهما فعلان، فيكون النهي عن القول بما لا يصح ولا تعلم حقيقته، وهو كحديثه الآخر: بنس مطية الرجل زعموا وأما من حكى ما يصح وتعرف حقيقته وأسنده إلى ثقة صادق فلا وجه للنهي عنه ولا ذم، وقال أبو عبيد: إنه جعل القال مصدرًا كأنه قال: نهى عن قيل وقول، وهذا التأويل على أنهما اسمان، وقيل: أراد النهي عن كثرة الكلام مبتدئًا ومجيبًا، وقيل: أراد به حكاية أقوال الناس والبحث عما لا يجدي عليه خيرا ولا يعنيه أمره، ومنه الحديث: ألا أنبئكم ما العضة؟ هي النميمة القالة بين الناس أي كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس بما يحكي البعض عن البعض، ومنه الحديث: ففشت القالة بين الناس، قال: ويجوز أن يريد به القول والحديث. الليث: تقول العرب كثر فيه القال والقيل، ويقال إن اشتقاقهما من كثرة ما يقولون قال وقيل له، ويقال: بل هما اسمان مشتقان من القول، ويقال: قيل على بناء فعل، وقيل على بناء فعل، كلاهما من الواو ولكن الكسرة غلبت فقلبت الواو ياء، وكذلك قوله تعالى: وسيق الذين اتقوا ربهم. الفراء: بنو أسد يقولون قول وقيل بمعنى واحد، وأنشد: وابتدأت غضبي وأم الرجال، وقول لا أهل له ولا مال بمعنى وقيل: وأقوله ما لم يقل وقوله ما لم يقل، كلاهما: ادعى عليه، وكذلك أقاله ما لم يقل، عن اللحياني: قول مقول ومقؤول، عن اللحياني أيضا، قال: والإتمام لغة أبي الجراح. وأكلتني وأكلتني ما لم أكل أي ادعيته علي. قال شمر: تقول قولني فلان حتى قلت أي علمني وأمرني أن أقول، قال: قولتني وأقولتني أي علمتني ما أقول وأنطقتني وحملتني على القول، وفي حديث سعيد بن المسيب حين قيل له: ما تقول في عثمان وعلي، رضي الله عنهما؟ فقال: أقول فيهما ما قولني الله تعالى، ثم قرأ: والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان (الآية). وفي حديث علي، عليه السلام: سمع امرأة تندب عمر فقال: أما والله ما قالته ولكن قولته أي لقنته وعلمته وألقي على لسانها يعني من جانب الإلهام أي أنه حقيق بما قالت فيه. وتقول قولًا: ابتدعه كذبا. وتقول فلان علي باطلا أي قال علي ما لم أكن قلت وكذب علي

[٥٧٥]

، ومنه قوله تعالى: ولو تقول علينا بعض الأقاويل. وكلمة مقولة: قيلت مرة بعد مرة. والمقول: اللسان، ويقال: إن لي مقولا، وما يسرني به مقول، وهو لسانه. التهذيب: أبو الهيثم في قوله تعالى: زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا، قال: اعلم أن العرب تقول: قال إنه وزعم أنه، فكسروا الألف في قال على الابتداء وفتحوها في زعم، لأن زعم فعل واقع بها متعد إليها، تقول زعمت عبد الله قائما، ولا تقول قلت زيدا خارجا إلا أن تدخل حرفا من حروف الاستفهام في أوله فتقول: هل تقوله خارجا، ومتى تقوله فعل كذا، وكيف تقوله صنع، وعلام تقوله فاعلا، فيصير عند دخول حروف الاستفهام عليه بمنزلة الظن، وكذلك تقول: متى تقولني خارجا، وكيف تقولك صنعا؟ وأنشد: فمتى تقول الدار تجمعنا قال الكمي: علام تقول همدان احتذتنا وكندة، بالقوارص، مجلبينا؟ والعرب تجري تقول وحدها في الاستفهام مجرى تظن في العمل، قال هديبة بن خشرم: متى تقول القلص الرواسما يدنين أم قاسم وقاسما؟ فنصب القلص كما ينصب بالظن، وقال عمرو بن معديكرب: علام تقول الرمح يثقل عاتقي، إذا أنا لم أظعن، إذا الخيل كرت؟ وقال عمر بن أبي ربيعة: أما الرحيل فدون بعد غد، فمتى تقول الدار تجمعنا؟ قال: وبنو سليم يجرون متصرف قلت في غير الاستفهام أيضا مجرى الظن فيعدونه إلى مفعولين، فعلى مذهبهم يجوز فتح أن بعد القول. وفي الحديث: أنه

سمع صوت رجل يقرأ بالليل فقال أتقوله مرانيا أي أتظنه ؟ وهو مختص بالاستفهام، ومنه الحديث: لما أراد أن يعتكف ورأى الأخبية في المسجد فقال: البر تقولون بهن أي تظنون وترون أنهن أردن البر، قال: وفعل القول إذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده، تقول: قلت زيد قائم، وأقول عمرو منطلق، وبعض العرب يعمله فيقول قلت زيدا قائما، فإن جعلت القول بمعنى الظن أعملته مع الاستفهام كقولك: متى تقول عمرا ذاهبا، وأتقول زيدا منطلقا ؟ أبو زيد: يقال ما أحسن قيلك وقولك ومقاتلك ومقالك وقالك، خمسة أوجه. الليث: يقال انتشرت لفلان في الناس قالة حسنة أو قالة سيئة، والقالة تكون بمعنى قائلة، وإقال في موضع قائل، قال بعضهم لقصيدة: أنا قالها أي قائلها. قال: والقالة القول الفاشي في الناس. والمقول: القيل بلغة أهل اليمن، قال ابن سيده: المقول والقيل الملك من ملوك حمير يقول ما شاء، وأصله قيل، وقيل: هو دون الملك الأعلى، والجمع أقوال. قال سيبويه: كسروه على أفعال تشبيها بفاعل، وهو المقول والجمع مقاول ومقاولة، دخلت الهاء فيه على حد دخولها في القشاعة، قال لبيد: لها غلل من رازقي وكرسف بأيمان عجم، ينصفون المقاولا

[٥٧٦]

والمرأة قبيلة. قال الجوهري: أصل قيل قيل، بالتحديد، مثل سيد من ساد يسود كأنه الذي له قول أي ينفذ قوله، والجمع أقوال وأقيال أيضا، ومن جمعه على أقيال لم يجعل الواحد منه مشددا، التهذيب: وهم الأقوال والأقيال، الواحد قيل، فمن قال أقيال بناه على لفظ قيل، ومن قال أقوال بناه على الأصل، وأصله من ذوات الواو، وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه كتب لوائل بن حجر ولقومه: من محمد رسول الله إلى الأقوال العباهلة، وفي رواية: إلى الأقيال العباهلة، قال أبو عبيدة: الأقيال ملوك باليمن دون الملك الأعظم، واحدهم قيل يكون ملكا على قومه ومخلافه ومحجره، وقال غيره: سمي الملك قبلا لأنه إذا قال قولاً نفذ قوله، وقال الأعشى فجعلهم أقوالا: ثم دانت، بعد، الرباب، وكانت كعذاب عقوبة الأقوال ابن الأثير في تفسير الحديث قال: الأقوال جمع قيل، وهو الملك النافذ القول والأمر، وأصله قيول فيعمل من القول، حذفت عينه، قال: ومثله أموات في جمع ميت مخفف ميت، قال: وأما أقيال فمحمول على لفظ قيل كما قيل أرياح في جمع ربح، والشائع المقيس أرواح. وفي الحديث: سبحان من تعطف العز وقال به: تعطف العز أي اشتمل بالعز فغلب بالعز كل عزيز، وأصله من القيل ينفذ قوله فيما يريد، قال ابن الأثير: معنى وقال به أي أحبه واختصه لنفسه، كما يقال: فلان يقول بفلان أي بمحبته واختصاصه، وقيل: معناه حكم به، فإن القول يستعمل في معنى الحكم. وفي الحديث: قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجربنكم الشيطان أي قولوا بقول أهل دينكم وملتكم، يعني ادعوني رسولا ونبيا كما سماني الله، ولا تسموني سيدا كما تسمون رؤساءكم، لأنهم كانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة كالسيادة بأسباب الدنيا، وقوله بعض قولكم يعني الاقتصاد في المقال وترك الإسراف فيه، قال: وذلك أنهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة في المدح فنهاهم عنه، يريد تكلموا بما يحضركم من القول ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله تنطقون عن لسانه، وإقيال قولاً: اجتره إلى نفسه من خير أو شر. وإقتال عليهم: احتكم، وأنشد ابن بري للقطامي من بني شقرة: فبالخير لا بالشر فارح مودتي، وإني امرؤ يقتال مني الترهيب قال أبو عبيد: سمعت الهيثم بن عدي يقول: سمعت عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يقول في رقية النملة: العروس تحتفل، وتقتال وتكتحل، وكل شئ تفتعل، غير أن لا تعصي الرجل، قال: تقتال تحتكم على زوجها. الجوهري: اقتال عليه أي تحكم، وقال كعب بن سعد الغنوي: ومنزلة في دار صدق وغبطة، وما اقتال من حكم علي طيب قال ابن بري: صواب إنشاده بالرفع ومنزلة

لأن قبله: وخبر تمناني أنما الموت في القرى، فكيف وهاتا هضبة
وكتيب وماء سماء كان غير محمة بيرية، تجري عليه جنوب

[٥٧٧]

وأنشد ابن بري للأعشى: ولمثل الذي جمعت لربب الدهر تأبى
حكومة المقتال وقاولته في أمره وتقاولنا أي تفاوضنا، وقول لبيد: وإن
الله نافلة تقاه، ولا يقتالها إلا السعيد أي ولا يقولها، قال ابن بري:
صوابه فإن الله، بالفاء، وقبله: حمدت الله والله الحميد وإقال: القلة،
مقلوب مغير، وهو العود الصغير، وجمعه قيلان، قال: وأنا في ضراب
قيلان القله الجوهري: القال الخشبة التي يضرب بها القلة، وأنشد:
كان نزو فراخ الهام، بينهم، نزو القلاة، فلاها قال قائلنا قال ابن بري:
هذا البيت يروي لابن مقبل، قال: ولم أجده في شعره. ابن بري:
يقال اقتال بالبعير بعيرا وبالثوب ثوبا أي استبدله به، ويقال: اقتال
باللون لونا آخر إذا تغير من سفر أو كبر، قال الراجز: فاقتلت بالجدة
لونا أطحلا، وكان هدايب الشباب أجملا ابن الأعرابي: العرب تقول قالوا
بزيد أي قتلوه، وقلنا به أي قتلناه، وأنشد: نحن ضربناه على نطابه،
قلنا به قلنا به أي قتلناه، والنطاب: حبل العائق. وقوله في
الحديث: فقال بالماء على يده، وفي الحديث الآخر: فقال بثوبه هكذا،
قال ابن الأثير: العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال وتطلقه
على غير الكلام واللسان فتقول قال بيده أي أخذ، وقال برجله أي
مشى، وقد تقدم قول الشاعر: وقالت له العينان: سمعا وطاعة أي
أومات، وقال بالماء على يده أي قلب، وقال بثوب أي رفعه، وكل ذلك
على المجاز والانتساع كما روي في حديث السهو قال: ما يقول ذو
اليدين ؟ قالوا: صدق، روي أنهم أومؤوا برووسهم أي نعم ولم
يتكلموا، قال: ويقال قال بمعنى أقبل، وبمعنى مال واستراح وضرب
وعلب وغير ذلك. وفي حديث جريح: فأسرعت القولية إلى صومعته،
هم الغوغاء وقتلة الأنبياء واليهود، وتسمى الغوغاء قولية. * عر
فيقمل ولا يستطيع دفعه عنه بحيلة، وقيل: القمل القذر، وهو من
القمل أيضا. وقمل العرفج قملا: اسود شيئا وصار فيه كالقمل. وفي
التهديب: قمل العرفج إذا اسود شيئا بعد مطر أصابه فلان عوده،
شبه ما خرج منه بالقمل. وقمل بطنه: ضخم. وأقمل الرمث: تظفر
بالنبات، وقيل: بدا ورقه صغارا. وقمل القوم: كثروا، قال: حتى إذا
قملت بطونكم، ورأيتم أبناءكم شبوا، وقلبتم ظهر المجن لنا، إن
اللثيم العاجز الخب الواو في وقلبتم زائدة، وهو جواب إذا، وقملت
بطونكم كثرت قبائلكم، بهذا فسره لنا أبو العالية. وقمل الرجل: سمن
بعد هزال. وامرأة قملة وقملية: قصيرة جدا، قال: من البيض لا درامة
قملية، إذا خرجت في يوم عيد تواربه أي تطلب الإربة. والقملية،
بالتحريك، من الرجال: الحقير الصغير الشأن، وأنشد ابن بري لشاعر:
من البيض لا درامة قملية، تبت نساء الناس دلا وميسما وأنشد لآخر:
أفي قملية من كليب هجوته، أبو جهضم تغلي علي مجاحله ؟
والقملية أيضا: الذي كان بدويا فعاد سواديا، عن ابن الأعرابي.
والقمل: صغار الذر والدبي، وقيل: هو الدبي الذي لا أجنحة له، وقيل:
هو شئ صغير له جناح أحمر، وفي التهذيب: هو شئ أصغر من
الطير له جناح أحمر أكر، وفي التنزيل العزيز: فأرسلنا عليهم
الطوفان والجراد والقمل، وقال ابن الأنباري: قال عكرمة في هذه الآية
القمل الجنادب وهي الصغار من الجراد، واحدتها قملة، قال الفراء:
يجوز أن يكون واحد القمل كامل مثل راكم وركع وصائم وصيم.
الجوهري: أما قملة الزرع فدويبة تطير كالجراد في خلقة الحلم،
وجمعها قمل. ابن السكيت: القمل شئ يقع في الزرع ليس بجراد
فيأكل السنبله وهي غضة قبل أن تخرج فيطول الزرع ولا سنبل له،
قال الأزهرى: وهذا هو الصحيح، وقال أبو عبيدة: القمل عند العرب
الحمنان، وقال ابن خالويه: القمل جراد صغار يعني الدبي. وأقمل
العرفج والرمث إذا بدا ورقه صغارا أول ما يتظفر. وقال أبو حنيفة:
القمل شئ يشبه الحلم وهو لا يأكل أكل الجراد، ولكن يمتص الحب

إذا وقع فيه الدقيق وهو رطب فتذهب قوته وخيره، وهو خبيث الرائحة وفيه مشابهة من الحلم، وقيل: القمل دواب صغار من جنس القردان إلا أنها أصغر منها، واحدها قملة، تتركب البعير عند الهزال، قال الأعشى: قوما تعالج قملا أبناؤهم، وسلاسلأ أجدأ وبابا مؤصدا وقيل: القمل قمل الناس وليس بشئ، واحدها قملة. ابن الأعرابي: المقمل الذي قد استغنى بعد فقر. المحكم: وقملى موضع، والله أعلم.

[٥٨٠]

* كأل: الكأل: أن تشتري أو تباع دينا لك على رجل بدين له على آخر، وكذلك الكألة والكؤولة، كله عن اللحياني. والكوأل: القصير، وقيل: القصير مع غلظ وشدة. وقد اكوال الرجل، فهو مكوئل إذا قصر. والمكوئل: القصير الأفحج، الأصمعي: إذا كان فيه قصر وغلظ مع شدة قيل رجل كوأل وكألل وكلاكل. * كبل: الكبل: قيد ضخم. ابن سيده: الكبل والكبل القيد من أي شئ كان، وقيل: هو أعظم ما يكون من الأقياد، وجمعهما كبول. يقال: كبلت الأسير وكبلته إذا قيدته، فهو مكبول ومكبل. وقال أبو عمرو: هو القيد والكبل والنكل والولم والقرزل والمكبول: المحبوس. وفي الحديث: ضحكت من قوم يؤتى بهم إلى الجنة في كبل الحديد. وفي حديث أبي مرثد: ففكت

[٥٨١]

عنه أكبله، هي جمع قلة للكبل القيد، وفي قصيد كعب بن زهير: منيم إثرها لم يفد مكبول أي مقيد. وكبله يكبله كبلا وكبله وكبله كبلا: قوله وكبله كبلا تكرر لما سبق الكلام عليه) حبسه في سجن أو غيره، وأصله من الكبل، قال: (* قوله من الكبل قال هكذا في الأصل ولعله من الكبل القيد قال إلخ نظير ما يأتي بعده). إذا كنت في دار يهينك أهلها، ولم تك مكبولا بها، فتحول وفي حديث عثمان: إذا وقعت السهمان فلا مكابلة، قال أبو عبيد: تكون المكابلة بمعنيين: تكون من الحبس، يقول إذا حدت الحدود فلا يحبس أحد عن حقه، وأصله من الكبل القيد، قال الأصمعي: والوجه الآخر أن تكون المكابلة مقلوبة من المباكلة أو الملابكة وهي الاختلاط، وقال أبو عبيد: هو من المكبل ومعناه الحبس عن حقه، ولم يذكر الوجه الآخر، قال أبو عبيد: وهذا عندي هو الصواب، والتفسير الآخر غلط لأنه لو كان من بكلت أو لبكت لقال مباكلة أو ملابكة، وإنما الحديث مكابلة، وقال اللحياني في المكابلة، قال بعضهم هي التأخير. يقال: كبلتك دينك أخرته عنك، وفي الصحاح: يقول إذا حدت الدار، وفي النهاية: إذا حدت الحدود فلا يحبس أحد عن حقه كأنه كان لا يرى الشفعة للجار، قال ابن الأثير: هو من الكبل القيد، قال: وهذا على مذهب من لا يرى الشفعة إلا للخليط، المحكم: قال أبو عبيد قيل هي مقلوبة من لبك الشئ وبكله إذا خلطه، وهذا لا يسوغ لأن المكابلة مصدر، والمقلوب لا مصدر له عند سيويه. والمكابلة أيضا: تأخير الدين. وكبله الدين كبلا: أخره عنه. والمكابلة: التأخير والحبس، يقال: كبلتك دينك. وقال اللحياني: المكابلة أن تباع الدار إلى جنب دارك وأنت تريدها ومحتاج إلى شرائها، فتؤخر ذلك حتى يستوجبها المشتري ثم تأخذها بالشفعة وهي مكروهة، وهذا عند من يرى شفعة الجوار. وفي الحديث: لا مكابلة إذا حدت الحدود ولا شفعة، قال الطرماح: متى بعد ينجز، ولا يكتبل منه العطايا طول إعتامها إعتامها: الإبطاء بها، لا يكتبل: لا يحتبس. وفرو كبل: كثير الصوف ثقيل. الجوهري: فرو كبل، بالتحريك، أي قصير. وفي حديث ابن عبد العزيز: أنه كان يلبس الفرو والكبل، قال ابن الأثير: الكبل فرو كبير. والكبل: ما ثني من الجلد عند شفة الدلو فخرز، وقيل: شفتها، وزعم يعقوب أن اللام بدل

من النون في كين. والكابول: حباله الصائد، يمانية. وكابل: موضع، وهو عجمي، قال النابغة: قعودا له غسان يرجون أوبه، وترك ورهط الأعجمين وكابل وأنشد ابن بري لأبي طالب: تطاع بنا الأعداء، ودوا لو أننا تسد بنا أبواب ترك وكابل فكابل أعجمي ووزنه فاعل، وقد استعمله الفرزدق كثيرا في شعره، وقال غوية بن سلمى: (* قوله وقال غوية بن سلمى كذا بالأصل، والذي في ياقوت: وقال فرعون بن عبد الرحمن يعرف بابن سلعة من بني تميم بن مر: وددت إلخ).

[٥٨٢]

وددت مخافة الحجاج أني بكابل في است شيطان رجيم مقيما في مضارطه أغني: ألا حي المنازل بالغميم وقال حنظلة الخير بن أبي رهم، ويقال حسان بن حنظلة: نزلت له عن الضبيب، وقد بدت مسومة من خيل ترك وكابل وذو الكيلين: فحل كان في الجاهلية كان ضابرا في قيده. * كبثل: الكبوثل: ولد يقع بين الخنفساء والجعل، عن كراع. * كبرتل: التهذيب في الخماسي: ابن الأعرابي يقال لذكر الخنفساء المقرض والحواز والكبرتل والمدحرج والجعل. * كتل: الليث: الكتلة أعظم من الخبزة وهي قطعة من كنيز التمر. المحكم: الكتلة من الطين والتمر وغيرهما ما جمع، قال: وبالغداة كتل البرنج أراد البرني. الصحاح: الكتلة القطعة المجتمعة من الصمغ. والمكتل: الشديد القصير. ورأس مكتل: مجمع مدور. والكتلة: الفدرة من اللحم. وكتله: سمنه، عن كراع. ورجل مكتل وذو كتل وذو كتال: غليظ الجسم. والكتال: القوة. والكتال: اللحم. ورجل مكتل الخلق إذا كان مداخل البدن إلى القصر ما هو. وألقى عليه كتاله أي ثقله، قال الشاعر: ولست براحل أبدا إليهم، ولو عالجت من وتد كتالا أي مؤونة وثقلا. والكتال: النفس. والكتال: الحاجة تقضيها. والكتال: كل ما أصلح من طعام أو كسوة. وزوجها على أن يقيم لها كتالها أي ما يصلحها من عيشها. والكتال: سوء العيش. والأكتل: الشديدة من شذائد الدهر، وإشتقاقه من الكتال، وهو سوء العيش وضيقه، وأنشد الليث: إن بها أكتل، أو رزاما، خويربان ينقفان الهاما قال: ورزام اسم الشديدة، قال أبو منصور: غلط الليث في تفسير أكتل ورزام، قال: وليس من أسماء الشذائد إنما هما اسما لصين من لصوص البادية، ألا تراه قال خويربان؟ يقال لص خارب، ويصغر فيقال خويرب. وروى سلمة عن الفراء أنه أنشده ذلك، قال الفراء: أو ههنا بمعنى واو العطف، أراد أن بها أكتل ورزاما، وهما خاربان، وبذلك فسر ابن سيده أكتل ورزاما، وسيأتي. وفي حديث ابن الصبغاء: وارم على أقفائهم بمكتل، المكتل ههنا من الأكتل وهي شديدة من شذائد الدهر. والكتال: سوء العيش وضيق المؤونة والثقل، وبرى: بمنكل، من النكال العقوبة. وفي نوادر الأعراب: مر فلان يتكرى ويتكتل ويتقلى إذا مر مرا سريعا. وفلان يتكتل في مشيه إذا قارب في خطوه كأنه يتدحرج. ويقال للحمار إذا تمرغ فلزق به التراب: قد كتل جلده، قال الراجز: يشرب منها نهلات وثعل، وفي مراغ جلدها منه كتل

[٥٨٢]

ومن العرب من يقول: كاتله الله، بمعنى قاتله الله. والتكتل: ضرب من المشي. ابن سيده: تكتل الرجل في مشيته وهي من مشي القصار الغلاط. وما كتلك عنا أي ما حبسك. والكتيلة: النخلة التي فأتت اليد، طائية، والجمع الكتائل، قال: قد أبصرت سعدى بها كتائلي، طويلة الأفاء والعناكل، مثل العذارى الخرد العطابل ابن الأعرابي: الكتيلة النخلة الطويلة، وهي العلبة والعوانة والفرواح. النصر: كتول الأرض فناديرها، وهي ما أشرف منها، وأنشد: وتيماء تمشي الريح فيها ردية، مريضة لون الأرض طللسا كتولها والمكتل

والمكتلة: الزبيل الذي يحمل فيه التمر أو العنب إلى الجرين، وقيل: المكتل شبه الزبيل يسع خمسة عشر صاعا. وفي حديث الظهر: أنه أتى بمكتل من تمر، هو بكسر الميم: الزبيل الكبير كان فيه كتلا من التمر أي قطعا مجتمعة. وفي حديث خبير: فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم. وفي حديث سعد: (* قوله وفي حديث سعد الى قوله بر هكذا في الأصل) مكتل غيره مكتل بر. ويقال: كنتت جحافل الخيل من العشب وكتلت، بالنون واللام، إذا لزجت. وكتل الشيء، فهو كتل: تلتق وتلتج، قال: وفي مراغ جلدها منه كتل قال: وقد تكون لام كتل بدلا من نون كتن، وهما بمعنى واحد. والكتتال، بالضم: القصير، والنون زائدة. قال ابن بري: الكتال المراس. يقال: أي شئ كاتلت من فلان أي مارست، قال ابن الطثرية: أقول، وقد أيقنت أني مواجه، من الصرم، بابات شديدا كتالها وهو مصدر كاتلت. والكتال أيضا: المؤونة، (* قوله والكتال أيضا المؤونة كذا بصيغ الأصل بوزن كتاب كالألف قبله، وفي القاموس: الكتال كسحاب المؤونة)، قال الشاعر: قد أوصيت أمس المخلفين وصية، قليلا على المستخلفين كتالها والكواتل: اسم موضع، قال النابغة: خلال المطايا يتصلن، وقد أتت قنان أبير دونها والكواتل وكتلة: موضع بشق عبد الله بن كلاب، وقال ابن جبلة: هي رملة دون اليمامة، قال الراعي: فكتلة فرؤام من مساكنها، فمنتهى السيل من بنبان فالحمل وكتيل وأكتل: اسمان، قال: إن بها أكتل، أو رزاما، خويريين ينقفان الهاما (في مادة كتل الخويريان بدل الخويريين، ولكليهما وجه من الأعراب). * كتل: الأزهرى: أما كتل فأصل بناء الكوثل وهو فوعل، وقال الليث: الكوثل مؤخر السفينة، وقد يشدد فيقال: كوثل، وفي الكوثل يكون الملاحون ومتاعهم، وأنشد:

[٥٨٤]

حملت في كوثلها عويفا (* قوله عويفا هكذا في الأصل). أبو عمرو: المرنحة صدر السفينة والدوطيرة كوثلها، وقيل: الكوثل السكان، أبو عبيد: الخيزرانة السكان، وهو الكوثل، قال الأعشى: من الخوف كوثلها يلتزم وكوثل السلمى: رجل معروف، إليه يعزى سباع بن كوثل أحد شعرائهم. * كحل: الكحل: ما يكتحل به. قال ابن سيده: الكحل ما وضع في العين يشفى به، كحلها يكحلها ويكحلها كحلا، فهي مكحولة وكحيل، من أعين كحلء وكحائل، عن اللحياني، وكحلها، أنشد ثعلب: فما لك بالسلطان أن تحمل القذى جفون عيون، بالقذى لم تكحل وقد اكتحل وتكحل. والمكحال: الميل تكحل به العين من المكحلة، قال ابن سيده: المكحل والمكحال الآلة التي يكتحل بها، وقال الجوهري: المكحل والمكحال الملمول الذي يكتحل به، قال الشاعر: إذا الفتى لم يركب الأهوالا، وخالف الأعمام والأخوالا فأعطه المرأة والمكحالا، واسع له وعده عبالا وتمكحل الرجل إذا أخذ مكحلة. والمكحلة: الوعاء، أحد ما شذ مما يرتفق به فجاء على مفعول وبابه مفعول، ونظيره المدهن والمسعط، قال سيويه: وليس على المكان إذ لو كان عليه لفتح لأنه من يفع، قال ابن السكيت: ما كان على مفعول ومفعلة مما يعمل به فهو مكسور الميم مثل مخرز ومبضع ومسلة ومزرعة ومخلدة، إلا أحرفا جاءت نواذر بضم الميم والعين وهي: مسعط ومنخل ومدهن ومكحلة ومنصل، وقوله أنشده ابن الأعرابي قال وهو للبيد فيما زعموا: كميث الإزار يكحل العينم إثمدا، ويغدو علينا مسفرا غير وأجم فسره فقال: معنى يكحل العين إثمدا أنه يركب فحمة الليل وسواده. الأزهرى: الكحل مصدر الأكل والكحلء من الرجال والنساء، قال ابن سيده: والكحل في العين أن يعلو منابت الأسفار سواد مثل الكحل من غير كحل، رجل أكحل بين الكحل وكحيل وقد كحل، وقيل: الكحل في العين أن تسود مواضع الكحل، وقيل: الكحلء الشديدة السواد، وقيل: هي التي تراها كأنها مكحولة وإن لم تكحل، وأنشد: كأن بها كحلا وإن لم تكحل الفراء: يقال عين كحيل، بغير هاء، أي مكحولة. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم، في عينه كحل، الكحل، بفتحتين: سواد في أحفان العين

قوله في اجفان العين صوابه في اشفار العين كما في هامش الأصل) خلقه. وفي حديث أهل الجنة: جرد مرد كحلى، كحلى: جمع كحيل مثل قنيل وقتلى. وفي حديث الملاعنة: إن جاءت به أدعج أكحل العينين. والكحل من النعاج: البيضاء السوداء العينين. وجاء من المال بكحل عينين

[٥٨٥]

أي بقدر ما يملؤهما أو يغشي سوادهما. أبو عبيد: ويقال لفلان كحل ولفلان سواد أي مال كثير. قال: وكان الأصمعي يتأول في سواد العراق أنه سمي به للكثرة، قال الأزهري: وأما أنا فأحسبه للخضرة. ويقال: مضى لفلان كحل أي مال كثير. والكحلة: خرزة سواد تجعل على الصبيان. وهي خرزة العين والنفس تجعل من الجن والإنس، فيها لونان بياض وسواد كالرب والسمن إذا اختلطا، وقيل: هي خرزة تستعطف بها الرجال، وقال اللحياني: هي خرزة تؤخذ بها النساء الرجال. وكحل العشب: أن يرى النبات في الأصول الكبار وفي الحشيش مخضرا إذا كان قد أكل، ولا يقال ذلك في العضاة. واكتحلت الأرض بالخضرة وكحلت وتكحلت وأكحلت واكحالت: وذلك حين تري أول خضرة النبات. والكحل: عشبة روضة سواد اللون ذات ورق وقضب، ولها بطون حمر وعرق أحمر ينبت بنجد في أحوية الرمل. وقال أبو حنيفة: الكحل: عشبة سهلية تنبت على ساق، ولها أفنان قليلة لينة وورق كورق الريحان اللطاف خضر ووردة ناضرة، لا يرهاها شئ ولكنها حسنة المنظر، قال ابن بري: الكحل: نبت ترعاه النحل، قال الجعدي في صفة النحل: فرع الرؤوس لصوتها جرس، في النبع والكحل والسدر والإكحال والكحل: شدة المحل. يقال: أصابهم كحل ومحل. وكحل: السنة الشديدة، تصرف ولا تصرف على ما يجب في هذا الضرب من المؤنث العلم، قال سلامة بن جندل: قوم، إذا صرحت كحل، بيوتهم ماوى الضربك، وماوى كل فرضوب فأجراه الشاعر لحاجته إلى إجرائه، الفرضوب ههنا: الفقير. ويقال: صرحت كحل إذا لم يكن في السماء غيم. وحكى أبو عبيد وأبو حنيفة فيها الكحل، وبالآلف واللام، وكرهه بعضهم. الجوهري: يقال للسنة المجدية كحل، وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام. وكحلتم السنون: أصابتهم، قال: لسنا كأقوام إذا كحلت إحدى السنين، فجارهم تمر يقول: يأكلون جارهم كما يؤكل التمر. وقال أبو حنيفة: كحلت السنة تكحل كحلا إذا اشتدت. الفراء: اكتحل الرجل إذا وقع بشدة بعد رخاء. ومن أمثالهم: باءت عرار بكحل، إذا قتل القاتل بمقتولة. يقال: كانتا بقرتين في بني إسرائيل قتلت إحداهما بالأخرى، قال الأزهري: من أمثال العرب القديمة قولهم في التساوي: باءت عرار بكحل، قال ابن بري: كحل اسم بقرة بمنزلة دعد، يصرف ولا يصرف، فشاهد الصرف قول ابن عنقاء الفزاري: باءت عرار بكحل والرفاق معا، فلا تمنوا أمانني الأباطيل وشاهد ترك الصرف قول عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن ذبيان: باءت عرار بكحل فيما بيننا، والحق يعرفه ذوو الألباب وكحلة: من أسماء السماء. قال الفارسي: وتاله

[٥٨٦]

قيس بن نشية في الجاهلية وكان منجما متفلسفا يخبر بمبعث النبي، صلى الله عليه وسلم، فلما بعث أتاه قيس فقال له: يا محمد ما كحلة؟ فقال: السماء، فقال: ما محلة؟ فقال: الأرض، فقال: أشهد أنك الرسول الله فإنا قد وجدنا في بعض الكتب أنه لا يعرف هذا إلا نبي، وقد يقال لها الكحل، قال الأموي: كحل السماء، وأنشد للكمي: إذا ما المراضيع الخماص تأوهت، ولم تند من أنواء كحل جنوبها والأكحل: عرق في اليد يفصد، قال: ولا يقال عرق الأكحل.

قال ابن سيده: يقال له النسا في الفخذ، وفي الظهر الأبهري، وقيل: الأكل عرق الحياة يدعى نهر البدن، وفي كل عضو منه شعبة لها اسم على حدة، فإذا قطع في اليد لم يرق الدم. وفي الحديث: أن سعدا رمي في أكحله، الأكل: عرق في وسط الذراع يكثر فصدته. والمكحالات: عظام شاخصان مما يلي باطن الذراعين من مركبهما، وقيل: هما في أسفل باطن الذراع، وقيل: هما عظام الوركين من الفرس. والكحيل، مبنى على التصغير: الذي تطلى به الإبل للجرب، لا يستعمل إلا مصغرا، قال الشاعر: مثل الكحيل أو عقيد الرب قيل: هو النفط والقطران، إنما يطلى به للدبر والقردان وأشباه ذلك، قال علي بن حمزة: هذا من مشهور غلط الأصمعي لأن النفط لا يطلى به للجرب وإنما يطلى بالقطران، وليس القطران مخصوصا بالدبر والقردان كما ذكر، ويفسد ذلك قول القطران الشاعر: أنا القطران والشعراء جربي، وفي القطران للجربي شفاء وكذلك قول الفلاح المنقري: إني أنا القطران أشفي ذا الجرب وكحيله وكحل: موضعان. * كحثل: الكحيلة: عظم البطن. * كدل: قال الأزهري: أهمله الليث، قال: ووجدت أنا فيه بيتا لتأبط شرا: ألا أبلغا سعد بن ليث ووجدنا وكلنا: أنيوا المن غير المكدل وقيل: المكدل والمكدر واحد، واللام مدلة من الراء. * كربل: كربل الشئ: خلطه. أبو عمرو: كربلت الطعام كربلة هذبنه ونقيته مثل غربلته، وأنشد في صفة حنطة: يحملن حمراء رسوبا بالنقل، قد غربلت وكربلت من القصل والكربال: المندف الذي يندف به القطن، وأنشد الشيباني: ترمي اللغام على هاماتها قزعا، كالبرس طيره ضرب الكراويل والكربلة: رخاوة في القدمين. يقال: جاء يمشي مكربلا أي كأنه يمشي في طين. وكربل: اسم نبت، وقيل: إنه الحماض، قال أبو وجزة يصف عهون اليهودج:

[٥٨٧]

وثامر كربل وعميم دقلى عليها، والندى سبط يمور والكربل: نبت له نور أحمر مشرق، حكاه أبو حنيفة، وأنشد: كأن جنى الدقلى يغشي خدورها، ونوار ضاح من خزامى وكربل وكربلاء: اسم موضع وبها قبر الحسين بن علي، عليهما السلام، قال كثير: فسبط سبط إيمان وبر، وسبط غيبته كربلاء كسل: الليث: الكسل التثاقل عما لا ينبغي أن يتثاقل عنه، والفعل كسل وأكسل، وأنشد أبو عبيدة للعجاج: أظنت الدهنا وطن مسحل أن الأمير بالقضاء يعجل عن كسلاتي، والحصان يكسل عن السفاد، وهو طرف هيكل؟ قال أبو عبيدة: وسمعت رؤية ينشدها: فالجواد يكسل، قال: وسمعت غيره من ربيعة الجوع يرويه: يكسل، قال ابن بري: فمن روى يكسل فمعناه يثقل، ومن روى يكسل فمعناه تنقطع شهوته عند الجماع قبل أن يصل إلى حاجته، وقال العجاج أيضا: قد زاد لا يستكسل المكاسلا أراد بالمكاسل الكسل أي لا يكسل كسلا. المحكم: الكسل التثاقل عن الشئ والفتور فيه، كسل عنه، بالكسر، كسلا، فهو كسل وكسلان والجمع كسالى وكسالى وكسلى. قال الجوهري وإن شئت كسرت اللام كما قلنا في الصحاري، والأنثى كسلة وكسلى وكسلانة وكسول ومكسال. ويقال: فلان لا تكسله المكاسل، يقول: لا تثقله وجوه الكسل. والمكسال والكسول: التي لا تكاد تبرح مجلسها، وهو مدح لها مثل نؤوم الضحى، وقد أكسله الأمر. وأكسل الرجل: عزل فلم يرد ولدا، وقيل: هو أن يعالج فلا ينزل، ويقال في فحل الإبل أيضا. وفي الحديث أن رجلا سأل النبي، صلى الله عليه وسلم: إن أحدنا يجامع فيكسل، معناه أنه يفتر ذكره قبل الإنزال وبعد الإيلاج وعليه الغسل إذا فعل ذلك لالتقاء الختانين. وفي الحديث: ليس في الإكسال إلا الطهور، أكسل إذا جامع ثم لحقه فتور فلم ينزل، ومعناه صار ذا كسل، قال ابن الأثير: ليس في الإكسال غسل وإنما فيه الوضوء، وهذا على مذهب من رأى أن الغسل لا يجب إلا من الإنزال، وهو منسوخ، والطهور ههنا يروى بالفتح ويراد به التطهر، وقد أثبت سيويه الطهور والوضوء والوقود، بالفتح، في المصادر. وكسل الفحل

وأكسل: فدر، وقول العجاج: أين كسلت والجواد يكسل فجاء به على فعلت، ذهب ب إلى الداء لأن عامة أفعال الداء على فعلت. والكسل: وتر المنفحة، والمنفحة: القوس التي يندف بها القطن، قال: وأبغ لي منفحة وكسلا ابن الأعرابي: الكسل وتر قوس النداف إذا نزع

[٥٨٨]

منها، وقال غيره: المكسل وتر قوس النداف إذا خلع منها. والكوسلة: الحوثة وهي رأس الأذاف، وبه سمي الرجل حوثة، وفي ترجمة كسل: الكوسلة، بالسین في الفيشة ولعل الشين فيها لغة، وقد ذكرناه في كشل أيضا مبينا. * كسطل: الكسطل والكسطال: الغبار، والأعراف بالقاف. * كشل: الكوشلة: الفيشة العظيمة الضخمة، وهو الكوش والفيش أيضا. قال أبو منصور: الكوسلة، بالسین في الفيشة ولعل الشين فيها لغة، فإن الشين عاقبت السین في حروف كثيرة مثل رسم ورشم، وسمر وشمر، وسمت وشمت، والسدفة والشدفة. * كعل: الكعل من الرجال: القصير الأسود، قال جندل: وأصبحت ليلى لها زوج قذر، كعل تغشاه سواد وقصر والكعل: الرجيع من كل شئ حين يضعه، عن ابن الأعرابي. والكعل: ما يتعلق بخصى الكباش من الودج. * كعتل: الكعتلة: الثقل من العدو. * كعطل: كعطل كعطلة: عدا عدوا شديدا، وقيل: عدا عدوا بطيئا، وشد كعطل، منه. كعطل: الكعطلة: عدو بطئ، عن كراع، أنشد ابن بري: لا يدرك الفوت بشد كعطل، إلا بإجذام النجا المعجل والمعروف عن يعقوب بالطاء المهملة. وكعطل يكعطل إذا عدا عدوا شديدا. * كعطل: الكعطلة: عدو بطئ، عن كراع، أنشد ابن بري: لا يدرك الفوت بشد كعطل، إلا بإجذام النجا المعجل والمعروف عن يعقوب بالطاء المهملة. وكعطل يكعطل إذا عدا عدوا شديدا. * كعل: الكعل، بالكسر، وقيل: ردف العجز، وقيل: القطن يكون للإنسان والداية، وإنها لعجزاء الكفل، والجمع أكفال، ولا يشتق منه فعل ولا صفة. والكفل: من مراكب الرجال وهو كساء يؤخذ فيعقد طرفاه ثم يلقي مقدمه على الكاهل ومؤخره مما يلي العجز، وقيل: هو شئ مستدير يتخذ من خرق أو غير ذلك ويوضع على سنام البعير. وفي حديث أبي رافع قال: ذاك كفل الشيطان، يعني معقده. واكتفل البعير: جعل عليه كفلا. الجوهرية: والكفل ما اكتفل به الراكب وهو أن يدار الكساء حول سنام البعير ثم يركب. والكفل: كساء يجعل تحت الرجل، قال لبيد: وإن أخرجت فالكفل ناجز وقال أبو ذؤيب: على جسر مرفوعة الذيل والكفل وقوله أنشده ابن الأعرابي: تعجل شد الأعبال المكافلا فسره فقال: واحد المكافل مكتفل، وهو الكفل من الأكسية. ابن الأنباري في قولهم قد تكفلت بالشئ: معناه قد ألزمته نفسي وأزلت عنه الضيعة والذهاب، وهو مأخوذ من الكفل، والكفل: ما يحفظ الراكب من خلفه. والكفل: النصيب مأخوذ من هذا. أبو الدقيش: اكتفلت بكذا إذا وليته كفلك، قال: وهو الافتعال، وأنشد:

[٥٨٩]

قد اكتفلت بالحزن، واعوج دونها ضوارب من خفان تجتابه سدرا وفي حديث إبراهيم: لا تشرب من ثلثة الإناء ولا عروته فإنها كفل الشيطان أي مركبه لما يكون من الأوساخ، كره إبراهيم ذلك. والكفل: أصله المركب فإن أذان العروة والثلثة مركب الشيطان. والكفل من الرجال: الذي يكون في مؤخر الحرب إنما همته في التأخر والفرار. والكفل: الذي لا يثبت على ظهور الخيل، قال الجحاف بن حكيم: والتغليبي على الجواد غنيمة، كفل الفروسة دائم الإعصام والجمع أكفال، قال الأعشى يمدح قوما: غير ميل ولا عواوير في الهية - جا، ولا غزل ولا أكفال والاسم الكفولة، وهو الكفيل. وفي التهذيب: الكفل

الذي لا يثبت على متن الفرس، وجمعه أكفال، وأنشد: ما كنت تلقى في الحروب فوارسي ميلا، إذا ركبوا، ولا أكفالا وهو بين الكفولة. وفي حديث ابن مسعود ذكر فتنة فقال: إنني كائن فيها كالكفل أخذ ما أعرف وأترك ما أنكر، قيل: هو الذي يكون في آخر الحرب همته الفرار، وقيل: هو الذي لا يقدر على الركوب والنهوض في شئ فهو لازم بيته. قال أبو منصور: والكفل الذي لا يثبت على ظهر الدابة. والكفل: الحظ والضعف من الأجر والإثم، وعم به بعضهم، ويقال له: كفلان من الأجر، ولا يقال: هذا كفل فلان حتى تكون قد هيأت لغيره مثله كالنصيب، فإذا أفردت فلا تقل كفل ولا نصيب. والكفل أيضا: المثل. وفي التنزيل: يؤتكم كفلين من رحمته، قيل: معناه يؤتكم ضعفين، وقيل: مثلين، وفيه: ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها، قال الفراء: الكفل الحظ، وقيل: يؤتكم كفلين أي حظين، وقيل ضعفين. وفي حديث الجمعة: له كفلان من الأجر، الكفل، بالكسر: الحظ والنصيب. وفي حديث جابر: وعمدنا إلى أعظم كفل. وقال الزجاج: الكفل في اللغة النصيب أخذ من قولهم اكتفلت البعير إذا أدت على سنامه أو على موضع من ظهره كساء وركبت عليه، وإنما قيل له كفل، وقيل: اكتفل البعير لأنه لم يستعمل الظهر كله إنما استعمل نصيبا من الظهر. وفي حديث مجيء المستضعفين بمكة: وعياش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام متكفلان على بعير. يقال: تكفلت البعير واكتفلته إذا أدت حول سنامه كساء ثم ركبته، وذلك الكساء الكفل، بالكسر. والكافل: العائل، كفله يكفله وكفله إياه. وفي التنزيل العزيز: وكفلها زكريا، وقد قرئت بالثقل ونصب زكريا، وذكر الأخفش أنه قرئ: وكفلها زكريا، بكسر الفاء. وفي الحديث: أنه وكافل اليتيم كهاتين في الجنة له ولغيره، والكافل: القائم بأمر اليتيم المربي له، وهو من الكفيل الضمين، والضمين في له ولغيره راجع إلى الكافل أي أن اليتيم سواء كان الكافل من ذوي رحمه وأنسابه أو كان أجنبيا لغيره تكفل به، وقوله كهاتين إشارة إلى إصبعيه السبابة والوسطى، ومنه الحديث: الرب كافل، الرب: زوج أم اليتيم لأنه يكفل تربيته

[٥٩٠]

ويقوم بأمره مع أمه. وفي حديث وفد هوازن: وأنت خير المكفولين، يعني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أي خير من كفل في صغره وأرضع وربى حتى نشأ، وكان مسترضعا في بني سعد بن بكر. والكافل والكفيل: الضامن، والأنثى كفيل أيضا، وجمع الكافل كفل، وجمع الكفيل كفلاء، وقد يقال للجمع كفيل كما قيل في الجمع صديق. وكفلها زكريا، أي ضمنها إياه حتى تكفل بحضانتها، ومن قرأ: وكفلها زكريا، فالمعنى ضمن القيام بأمرها. وكفل المال وبالمال: ضمنه. وكفل بالرجل (*) قوله وكفل بالرجل إلخ عبارة القاموس: وقد كفل بالرجل كضرب ونصر وكرم وعلم) يكفل ويكفل كفلا وكفولا وكفالة وكفل وكفل وتكفل به، كله: ضمنه. وأكفله إياه وكفله: ضمنه، وكفلت عنه بالمال لغريمه وتكفل بدينه تكفلا. أبو زيد: أكفلت فلانا المال إكفالا إذا ضمنته إياه، وكفل هو به كفولا وكفلا، والتكفيل مثله. قال الله تعالى: فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب، الزجاج: معناه اجعلني أنا أكفلها وانزل أنت عنها. ابن الأعرابي: كفيل وكافل وضمين وضامن بمعنى واحد، التهذيب: وأما الكافل فهو الذي كفل إنسانا يعوله وينفق عليه. وفي الحديث: الربيب كافل، وهو زوج أم اليتيم كأنه كفل نفقة اليتيم. والمكافل: المجاور المحالف، وهو أيضا المعاهد المعاهد، عن ابن الأعرابي، وأنشد بيت خدش ابن زهير: إذا ما أصاب الغيث لم يرع غيظهم، من الناس، إلا محرم أو مكافل المحرم: المسالم، والمكافل: المعاهد المحالف، والكفيل من هذا أخذ. والكفل والكفيل: المثل، يقال: ما لفلان كفل أي ما له مثل، قال عمرو بن الحرث: يعلو بها ظهر البعير، ولم يوجد لها، في قومها، كفل كأنه بمعنى مثل. قال الأزهري: والضعف يكون بمعنى المثل. وفي

الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، قال لرجل: لك كفلان من الأجر أي مثلان. والكفل: النصيب والجزء، يقال: له كفلان أي جزءان ونصيبان. والكافل: الذي لا يأكل، وقيل: هو الذي يصل الصيام، والجمع كفل. وكفلت كفلا أي واصلت الصوم، قال القطامي يصف إبلا بقلة الشرب: يلذن بأعقار الحياض، كأنها نساء النصارى أصبحت، وهي كفل قال ابن الأعرابي وحده: هو من الضمان أي قد ضمن الصوم، قال ابن سيده: ولا يعجيني. وذو الكفل: اسم نبي من الأنبياء، صلوات الله عليهم أجمعين، وهو من الكفالة، سمي ذا الكفل لأنه كفل بمائة ركعة كل يوم فوفى بما كفل، وقيل: لأنه كان يلبس كساء كالكفل، وقال الزجاج: إن ذا الكفل سمي بهذا الاسم لأنه تكفل بأمر نبي في أمته فقام بما يجب فيهم، وقيل: تكفل بعمل رجل صالح فقام به. * كلل: الكل: اسم يجمع الأجزاء، يقال: كلهم منطلق وكلهن منطلق ومنطلق، الذكر والأنثى في ذلك

[٥٩١]

سواء، وحكى سيبويه: كلتهن منطلق، وقال: العالم كل العالم، يريد بذلك التناهي وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الخصال. وقولهم: أخذت كل المال وضربت كل القوم، فليس الكل هو ما أضيف إليه. قال أبو بكر بن السيرافي: إنما الكل عبارة عن أجزاء الشئ، فكما جاز أن يضاف الجزء إلى الجملة جاز أن تضاف الأجزاء كلها إليها، فأما قوله تعالى: وكل أتوه داخرين وكل له قانتون، فمحمول على المعنى دون اللفظ، وكأنه إنما حمل عليه هنا لأن كلا فيه غير مضافة، فلما لم تضاف إلى جماعة عوض من ذلك ذكر الجماعة في الخبر، ألا ترى أنه لو قال: له قانت، لم يكن فيه لفظ الجمع البتة؟ ولما قال سبحانه: وكلهم أتوه يوم القيامة فردا، فجاء بلفظ الجماعة مضافا إليها، استغنى عن ذكر الجماعة في الخبر؟ الجوهرى: كل لفظه واحد ومعناه جمع، قال: فعلى هذا تقول كل حضر وكل حضروا، على اللفظ مرة وعلى المعنى أخرى، وكل وبعض معرفتان، ولم يجر عن العرب بالألف واللام، وهو جائز لأن فيهما معنى الإضافة، أضفت أو لم تضاف. التهذيب: الليث ويقال في قولهم كلا الرجلين إن اشتقاقه من كل القوم، ولكنهم فرقوا بين التثنية والجمع، بالتخفيف والتثقل، قال أبو منصور وغيره من أهل اللغة: لا تجعل كلا من باب كلا وكلتا واجعل كل واحد منهما على حدة، قال: وأنا مفسر كلا وكلتا في الثلاثي المعتل، إن شاء الله، قال: وقال أبو الهيثم فيما أفادني عنه المنذري: تقع كل على اسم منكور موحد فتؤدي معنى الجماعة كقولهم: ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء ثمرة، وتمررة جائز أيضا، إذا كررت ما في الإضمار. وسئل أحمد بن يحيى عن قوله عز وجل: فسجد الملائكة كلهم أجمعون، وعن توكيده بكلهم ثم أجمعون فقال: لما كانت كلهم تحتل شيئين تكون مرة أسما ومرة توكيدا جاء بالتوكيد الذي لا يكون إلا توكيدا حسب، وسئل المبرد عنها فقال: لو جاءت فسجد الملائكة احتمل أن يكون سجد بعضهم، فجاء بقوله كلهم لإحاطة الأجزاء، فقيل له: فأجمعون؟ فقال: لو جاءت كلهم لاحتمل أن يكون سجدوا كلهم في أوقات مختلفات، فجاءت أجمعون لتدل أن السجود كان منهم كلهم في وقت واحد، فدخلت كلهم للإحاطة ودخلت أجمعون لسرعة الطاعة. وكل يكمل كلا وكلالا وكلالة، الأخيرة عن اللحياني: أعياء. وكللت من المشي أكل كلالا وكلالة أي أعييت، وكذلك البعير إذا أعياء. وأكل الرجل بغيره أي أعياءه. وأكل الرجل أيضا أي كل بغيره. ابن سيده: أكله السير وأكل القوم كلت إلبهم. والكل: قفا السيف والسكين الذي ليس بحاد، وكل السيف والبصر وغيره من الشئ الحديد يكمل كلا وكللة وكلولة وكلولا وكلل، فهو كليل وكل: لم يقطع، وأنشد ابن بري في الكلول قول ساعدة: لشانيك الضراعة والكلول قال: وشاهد الكلة قول الطرماح: وذو البث فيه كلة وخشوع وفي حديث حنين: فما زلت أرى حدهم كليل، كل السيف: لم يقطع. وطرف كليل إذا لم يحقق المنظور. اللحياني: انكل السيف

ذهب حده. وقال بعضهم: كل بصره كلولا نبا، وأكله البكاء وكذلك اللسان، وقال اللحياني: كلها سواء في الفعل والمصدر، وقول الأسود بن يعفر:

[٥٩٢]

بأظفار له حجن طوال، وأنياب له كانت كلالا قال ابن سيده: يجوز أن يكون جمع كال كجائع وجياع ونائم ونيام، وأن يكون جمع كليل كشديد وشداد وحديد وحداد. الليث: الكليل السيف الذي لا حد له. ولسان كليل: ذو كلالة وكلية، وسيف كليل الحد، ورجل كليل اللسان، وكليل الطرف. قال: وناس يجعلون كلاء للبصرة أسما من كل، على فعلاء، ولا يصرفونه، والمعنى أنه موضع تكل فيه الريح عن عملها في غير هذا الموضع، قال رؤبة: مشتبه الأعلام لماع الخفق، يكل وقد الريح من حيث انخرق والكل: المصيبة تحدث، والأصل من كل عنه أي نبا وضعف. والكلالة: الرجل الذي لا ولد له ولا والد. وقال الليث: الكل الرجل الذي لا ولد له ولا والد، كل الرجل يكل كلالة، وقيل: ما لم يكن من النسب لجا فهو كلالة. وقالوا: هو ابن عم الكلالة، وابن عم كلالة وكلالة، وابن عمي كلالة، وقيل: الكلالة من تكلل نسبه بنسبك كابن العم ومن أشبهه، وقيل: هم الإخوة للأم وهو المستعمل. وقال اللحياني: الكلالة من العصبة من ورث معه الإخوة من الأم، والعرب تقول: لم يرثه كلالة أي لم يرثه عن عرض بل عن قرب واستحقاق، قال الفرزدق: ورثتم قناة الملك، غير كلالة، عن ابني مناف: عبد شمس وهاشم ابن الأعرابي: الكلالة بنو العم الأبعاد. وحكي عن أعرابي أنه قال: مالي كثير ويرثني كلالة متراج نسبه، ويقال: هو مصدر من تكلله النسب أي تطرفه كأنه أخذ طرفيه من جهة الولد والوالد وليس له منهما أحد، فسمي بالمصدر. وفي التنزيل العزيز: وإن كان رجل يورث كلالة (الآية)، واختلف أهل العربية في تفسير الكلالة فروى المنذري بسنده عن أبي عبيدة أنه قال: الكلالة كل من لم يرثه ولد أو أب أو أخ ونحو ذلك، قال الأخفش: وقال الفراء الكلالة من القرابة ما خلا الوالد والولد، سموا كلالة لاستدارتهم بنسب الميت الأقرب، فالأقرب من تكلله النسب إذا استدار به، قال: وسمعت مرة يقول الكلالة من سقط عنه طرفاه، وهما أبوه وولده، فصار كلا وكلالة أي عيالا على الأصل، يقول: سقط من الطرفين فصار عيالا عليهم، قال: كتبتة حفظا عنه، قال الأزهري: وحديث جابر يفسر لك الكلالة وأنه الوارث لأنه يقول مرضت مرضا أشفيت منه على الموت فأتيت النبي، صلى الله عليه وسلم، فقلت: إنني رجل ليس يرثني إلا كلالة، أراد أنه لا والد له ولا ولد، فذكر الله عز وجل الكلالة في سورة النساء في موضعين، أحدهما قوله: وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس، فقوله يورث من ورث يورث لا من أورث يورث، ونصب كلالة على الحال، المعنى أن من مات رجلا أو امرأة في حال تكلله نسب ورثته أي لا والد له ولا ولد وله أخ أو أخت من أم فلكل واحد منهما السدس، فجعل الميت ههنا كلالة وهو المورث، وهو في حديث جابر الوارث: فكل من مات ولا والد له ولا ولد فهو كلالة ورثته، وكل وارث ليس بوالد

[٥٩٣]

للميت ولا ولد له فهو كلالة موروثه، وهذا مشتق من جهة العربية موافق للتنزيل والسنة، ويجب على أهل العلم معرفته لئلا يلتبس عليهم ما يحتاجون إليه منه، والموضع الثاني من كتاب الله تعالى في الكلالة قوله: يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك (الآية)، فجعل الكلالة ههنا

الأخت للآب والأم والإخوة للآب والأم، فجعل للأخت الواحدة نصف ما ترك الميت، وللأختين الثلثين، وللإخوة والأخوات جميع المال بينهم، للذكر مثل حظ الأنثيين، وجعل للآخ والأخت من الأم، في الآية الأولى، الثلث، لكل واحد منهما السدس، فبين بسياق الآيتين أن الكلالة تشتمل على الإخوة للأم مرة، ومرة على الإخوة والأخوات للآب والأم، وذلك قول الشاعر أن الآب ليس بكلالة، وأن سائر الأولياء من العصبة بعد الولد كلالة، وهو قوله: فإن آب المرء أحمى له، ومولى الكلالة لا يغضب أراد: أن آبا المرء أغضب له إذا ظلم، وموالي الكلالة، وهم الإخوة والأعمام وبنو الأعمام وسائر القرابات، لا يغضبون للمرء غضب الآب. ابن الجراح: إذا لم يكن ابن العم لآ و كان رجلا من العشيرة قالوا: هو ابن عمي الكلالة وابن عم كلالة، قال الأزهرى: وهذا يدل على أن العصبة وإن بعدوا كلالة، فافهمه، قال: وقد فسرت لك من آيتي الكلالة وإعرابهما ما تشتهي به ويزيل اللبس عنك، فتدبره تجده كذلك، قال: قد شج الليث ما فسره من الكلالة في كتابه ولم يبين المراد منه، وقال ابن بري: اعلم أن الكلالة في الأصل هي مصدر كل الميت بكل كلاً وكلالة، فهو كل إذا لم يخلف ولدا ولا والدا يرثانه، هذا أصلها، قال: ثم قد تقع الكلالة على العين دون الحدث فتكون اسما للميت الموروث، وإن كانت في الأصل اسما للحدث على حد قولهم: هذا خلق الله أي مخلوق الله، قال: وجز أن تكون اسما للوارث على حد قولهم: رجل عدل أي عادل، وماء غور أي غائر، قال: والأول هو اختيار البصريين من أن الكلالة اسم للموروث، قال: وعليه جاء التفسير في الآية: إن الكلالة الذي لم يخلف ولدا ولا والدا، فإذا جعلتها للميت كان انتصابها في الآية على وجهين: أحدهما أن تكون خبر كان تقديره: وإن كان الموروث كلالة أي كلاً ليس له ولد ولا والد، والوجه الثاني أن يكون انتصابها على الحال من الضمير في يورث أي يورث وهو كلالة، وتكون كان هي التامة التي ليست مفتقرة إلى خبر، قال: ولا يصح أن تكون الناقصة كما ذكره الحوفي لأن خبرها لا يكون إلا الكلالة، ولا فائدة في قوله يورث، والتقدير إن وقع أو حضر رجل يموت كلالة أي يورث وهو كلالة أي كل، وإن جعلتها للحدث دون العين جاز انتصابها على ثلاثة أوجه: أحدها أن يكون انتصابها على المصدر على تقدير حذف مضاف تقديره يورث وراثه كلالة كما قال الفرزدق: ورثتم قناة الملك لا عن كلالة أي ورثتموها وراثه قرب لا وراثه بعد، وقال عامر بن الطفيل: وما سودتني عامر عن كلالة، أبى الله أن أسمو بأب ولا أب ومنه قولهم: هو ابن عم كلالة أي بعيد النسب،

[٥٩٤]

فإذا أرادو القرب قالوا: هو ابن عم دنية، والوجه الثاني أن تكون الكلالة مصدرا واقعا موقع الحال على حد قولهم: جاء زيد ركضا أي راكضا، وهو ابن عمي دنية أي دانيا، وابن عمي كلالة أي بعيدا في النسب، والوجه الثالث أن تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف، تقديره وإن كان الموروث ذا كلالة، قال: فهذه خمسة أوجه في نصب الكلالة: أحدها أن تكون خبر كان، الثاني أن تكون حالا، الثالث أن تكون مصدرا على تقدير حذف مضاف، الرابع أن تكون مصدرا في موضع الحال، الخامس أن تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف، فهذا هو الوجه الذي عليه أهل البصرة والعلماء باللغة، أعني أن الكلالة اسم للموروث دون الوارث، قال: وقد أجاز قوم من أهل اللغة، وهم أهل الكوفة، أن تكون الكلالة اسما للوارث، واحتجوا في ذلك بأشياء منها قراءة الحسن: وإن كان رجل يورث كلالة، بكسر الراء، فالكلالة على ظاهر هذه القراءة هي ورثة الميت، وهم الإخوة للأم، واحتجوا أيضا بقول جابر إنه قال: يا رسول الله إنما يرثني كلالة، وإذا ثبت حجة هذا الوجه كان انتصاب كلالة أيضا على مثل ما انتصبت في الوجه الخامس من الوجه الأول، وهو أن تكون خبر كان ويقدر حذف مضاف ليكون الثاني هو الأول، تقديره: وإن كان رجل يورث ذا

كلالة، كما تقول ذا قرابة ليس فيهم ولد ولا والد، قال: وكذلك إذا جعلته حالا من الضمير في يورث تقديره ذا كلالة، قال: وذهب ابن جني في قراءة من قرأ يورث كلالة ويورث كلالة أن مفعولي يورث ويورث محذوفان أي يورث وارثه ماله، قال: فعلى هذا يبقى كلالة على حاله الأولى التي ذكرتها، فيكون نصبه على خير كان أو على المصدر، ويكون الكلالة للموروث لا للوارث، قال: والظاهر أن الكلالة مصدر يقع على الوارث وعلى الموروث، والمصدر قد يقع للفاعل تارة وللمفعول أخرى، والله أعلم، قال ابن الأثير: الأب والابن طرفان للرجل فإذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه، فسمي ذهاب الطرفين كلالة، وقيل: كل ما اختف بالشئ من جوانبه فهو إكليل، وبه سميت، لأن الوارث يحيطون به من جوانبه. والكل: البيتيم، قال: أكل لمال الكل قبل شبابه، إذا كان عظم الكل غير شديد والكل: الذي هو عيال وثقل على صاحبه، قال الله تعالى: وهو كل على مولاه، أي عيال. وأصبح فلان مكلًا إذا صار ذوو قرابته كلا عليه أي عيالا. وأصبحت مكلًا أي ذا قرابات وهم علي عيال. والكال: المعيب، وقد كل يكل كلالا وكلالة. والكل: العيل والثقل، الذكر والأنثى في ذلك سواء، وربما جمع على الكلول في الرجال والنساء، كل يكل كلولا. ورجل كل: ثقيل لا خير فيه. ابن الأعرابي: الكل الصنم، والكل النقيط الروح من الناس، والكل البيتيم، والكل الوكيل. وكل الرجل إذا تعب. وكل إذا توكل، قال الأزهري: الذي أراد ابن الأعرابي بقوله الكل الصنم قوله تعالى: ضرب الله مثلا عبدا مملوكا، ضربه مثلا للصنم الذي عبده وهو لا يقدر على شئ فهو كل على مولاه لأنه يحمله إذا ظعن وبحوله من مكان إلى مكان، فقال الله تعالى: هل يستوي هذا الصنم الكل ومن يأمر بالعدل، استفهام معناه التوبيخ كأنه قال: لا تسووا بين الصنم الكل وبين

[٥٩٥]

الخالق جل جلاله. قال ابن بري: وقال نبطويه في قوله وهو كل على مولاه: هو أسيد بن أبي العيص وهو الأبيكم، قال: وقال ابن خالويه ورأس الكل رئيس اليهود. الجوهرى: الكل العيال والثقل. وفي حديث خديجة: كلا إنك لتحمل الكل، هو بالفتح: الثقل من كل ما يتكلف. والكل: العيال، ومنه الحديث: من ترك كلا فإلى وعلي. وفي حديث طهفة: ولا يوكل كلكم أي لا يوكل إليكم عيالكم وما لم تطيقوه، ويروى: أكلكم أي لا يفتات عليكم مالكم. وكلل الرجل: ذهب وترك أهله وعياله بمضيعة. وكلل عن الأمر: أحجم. وكلل عليه بالسيف وكلل السبع: حمل. ابن الأعرابي: والكلية أيضا حال الإنسان، وهي البكلة، يقال: بات فلان بكلة سواء أي بحال سوء قال: والكلية مصدر قولك سيف كليل بين الكلة. ويقال: ثقل سمعه وكل بصره وذراؤه. والمكلل: الجاد، يقال: حمل وكلل أي مضى قدما ولم يخم، وأنشد الأصمعي: حسم عرق الداء عنه ففضب، تكليبة الليث إذا الليث وثب قال: وقد يكون كلل بمعنى جبن، يقال: حمل فما كلل أي فما كذب وما جبن كأنه من الأضداد، وأنشد أبو زيد لجهم بن سبل: ولا أكلل عن حرب مجلحة، ولا أخدر للملقين بالسلم وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه يقال: إن الأسد يهلل ويكلل، وإن النمر يكلل ولا يهلل، قال: والمكلل الذي يحمل فلا يرجع حتى يقع بقرنه، والمهلل يحمل على قرنه ثم يحجم فيرجع، وقال النابغة الجعدي: بكرت تلوم، وأمس ما كللتها، ولقد ضللت بذاك أي ضلال ما: صلة، كللتها: أضعفتها. يقال: كلل فلان فلانا أي لم يطعه. وكللته بالحجارة أي علوته بها، وقال: وفرجه بحصى المعزاء مكلول (*) قوله وفرجه إلخ هكذا في الأصل). والكلية: الصوفة، وهي صوفة حمراء في رأس اليهودج. وجاء في الحديث: نهى عن تقصيص القبور وتكليلها، قيل: التكليل رفعها تبنى مثل الكلل، وهي الصوامع والقباب التي تبنى على القبور، وقيل: هو ضرب الكلة عليها وهي ستر مربع يضرب على القبور، وقال أبو عبيد: الكلة من الستور ما خيط فصار كالبيت، وأنشد (*) لبيد في

معلقته): من كل محفوف يظل عصيه * زوج عليه كلة وقرامها والكلة:
الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق، وفي المحكم: الكلة
الستر الرقيق، قال: والكلة غشاء من ثوب رقيق يتوقى به من
البعوض. والإكليل: شبه عصاة مزينة بالجواهر، والجمع أكاليل على
القياس، ويسمى التاج إكليلا. وكلله أي ألبسه الإكليل، فأما قوله
البيت لحسان بن ثابت من قصيدة في مدح الغساسنة) أنشده ابن
جني: قد دنا الفصح، فالولائد ينظم - ن سراعاً أكلة المرجان

[٥٩٦]

فهذا جمع إكليل، فلما حذفت الهمزة وبقيت الكاف ساكنة فتحت،
فصارت إلى كليل كدليل فجمع على أكلة كأدلة. وفي حديث عائشة،
رضي الله عنها: دخل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، تبرق أكاليل
وجهه، هي جمع إكليل، قال: وهو شبه عصاة مزينة بالجواهر،
فجعلت لوجهه الكريم، صلى الله عليه وسلم، أكاليل على جهة
الاستعارة، قال: وقيل أرادت نواحي وجهه وما أحاط به إلى الجبين
من التكليل، وهو الإحاطة ولأن الإكليل يجعل كالحلقة ويوضع هنالك
على أعلى الرأس. وفي حديث الاستسقاء: فنظرت إلى المدينة
وإنها لفي مثل الإكليل، يريد أن الغيم تقشع عنها واستدار بأفاقها.
والإكليل: منزل من منازل القمر وهو أربعة أنجم مصطفة. قال
الأزهري: الإكليل رأس برج العقرب، ورقب الثريا من الأنواء هو
الإكليل، لأنه يطلع بغيوبها. والإكليل: ما أحاط بالظفر من اللحم.
وتكلله الشئ: أحاط به. وروضة مكللة: محفوفة بالنور. وغمام مكلل:
محفوف بقطع من السحاب كأنه مكلل بهن. وانكل الرجل: ضحك.
وانكلت المرأة فهي تنكل انكلالا إذا ما تبسمت، وأنشد ابن بري لعمر
بن أبي ربيعة: وتنكل عن عذب شتيت نباته، له أشر كالأفحوان
المنور وانكل الرجل انكلالا: تبسم، قال الأعشى: وينكل عن غر
عذاب كأنها جني أفحوان، نبتة متناعم يقال: كشر وافتر وانكل، كل
ذلك تبدو منه الأسنان. وانكلال الغيم بالبرق: هو قدر ما يريك سواد
الغيم من بياضه. وانكل السحاب بالبرق إذا ما تبسم بالبرق.
والإكليل: السحاب الذي تراه كأن غشاء ألبسه. وسحاب مكلل أي
ملمع بالبرق، ويقال: هو الذي حوله قطع من السحاب. واكتل الغمام
بالبرق أي لمع. وانكل السحاب عن البرق واكتل: تبسم، الأخيرة عن
ابن الأعرابي، وأنشد: عرضنا فقلنا: إيه سلم فسلمت كما اكتل
بالبرق الغمام اللوائح وقول أبي ذؤيب: تكلل في الغمام فأرض ليلي
ثلاثا، ما أبين له انفراجا قيل: تكلل تبسم بالبرق، وقيل: تنطق
واستدار. وانكل البرق نفسه: لمع لمعا خفيفا. أبو عبيد عن أبي
عمرو: الغمام المكلل هو السحابة يكون حولها قطع من السحاب
فهي مكللة بهن، وأنشد غيره لامرئ القيس: أصاح ترى برقاً أريك
وميضه، كلمع اليدين في حبي مكلل وإكليل الملك: نبت يتداوى به.
والكلكل والكلكال: الصدر من كل شئ، وقيل: هو ما بين الترقوتين،
وقيل: هو باطن الزور، قال: أقول، إذ خرت على الكلكال قال

[٥٩٧]

الجوهري: وربما جاء في ضرورة الشعر مشددا، وقال منظور بن مرثد
الأسدي: كان مهواها، على الكلكل، موضع كفي راهب يصلي قال
ابن بري: وصوابه موقع كفي راهب، لأن بعد قوله على الكلكل:
وموقفا من ثففات زل قال: والمعروف الكلكل، وإنما جاء الكلكال في
الشعر ضرورة في قول الراجز: قلت، وقد خرت على الكلكال: يا
ناقتي، ما جلت من مجال (* في الصفحة السابقة: أقول إذ خرت
إلخ). والكلكل من الفرس: ما بين محزمه إلى ما مس الأرض منه إذا
رض، وقد يستعار الكلكل لما ليس بجسم كقول امرئ القيس في

صفة ليل: فقلت له لما تمطى بجوزه، وأردف أعجازا وناء بكلكل (*) في المعلقة: بصلبه بدل بجوزه). وقالت أعرابية ترثي ابنها: ألقى عليه الدهر كلكله، من ذا يقوم بكلكل الدهر؟ فجعلت للدهر كلكلا، وقوله: مشق الهواجر لحمهن مع السرى، حتى ذهبن كلاكلا وصدورا وضع الأسماء موضع الظروف كقوله ذهبن قدما وأخرا. ورجل كلكل: ضرب، وقيل: الكلكل والكلاكل، بالضم، القصير الغليظ الشديد، والأثنى كلكلة وكلاكله، والكلاكل الجماعات كالكراكل، وأنشد قول العجاج: حتى يخلون الربى الكلاكلا الفراء: الكلة التأخير، والكلة الشفرة الكالة، والكلة الحال حال الرجل. ويقال: ذئب مكل قد وضع كله على الناس. وذئب كليل: لا يعدو على أحد. وفي حديث عثمان: أنه دخل عليه فقيل له بأمرك هذا؟ فقال: كل ذلك أي بعضه عن أمري وبعضه بغير أمري، قال ابن الأثير: موضع كل الإحاطة بالجميع، وقد تستعمل في معنى البعض قال: وعليه حمل قول عثمان، ومنه قول الراجز: قالت له، وقولها مرعي: إن الشواء خيره الطري، وكل ذاك يفعل الوصي أي قد يفعل وقد لا يفعل. وقال ابن بري: وكلا حرف ردع وزجر، وقد تأتي بمعنى لا كقول الجعدي: فقلنا لهم: خلوا النساء لأهلها فقالوا لنا: كلا فقلنا لهم: بلى فكلا هنا بمعنى لا بدليل قوله فقلنا لهم بلى، وبلى لا تأتي إلا بعد نفي، ومثله قوله أيضا: قريش جهاز الناس حيا وميتا، فمن قال كلا، فالمكذب أكذب وعلى هذا يحمل قوله تعالى: فيقول ربي أهانني كلا. وفي الحديث: تقع فتن كأنها الظلل، فقال أعرابي: كلا يا رسول الله، قال ابن الأثير: كلا ردع في الكلام

[٥٩٨]

وتنبيه ومعناها انته لا تفعل، إلا أنها أكد في النفي والردع من لا، لزيادة الكاف، وقد ترد بمعنى حقا كقوله تعالى: كلا لئن لم تنته لنسفعن بالناصية، والظلل: السحاب. * كمل: الكمال: التمام، وقيل: التمام الذي تجزأ منه أجزاءه، وفيه ثلاث لغات: كمل الشيء يكمل، وكمل وكمل كمالا وكمولاً، قال الجوهري: والكسر أردؤها. وشئ كميل: كامل، جاؤوا به على كمل، وأنشد سيويه: على أنه بعدما قد مضى ثلاثون للهجر حولا كميلا وتكمل: ككمل. وتكامل الشيء وأكملته أنا وأكملت الشيء أي أجملته وأتممته، وأكمله هو واستكمله وكمله: أتمه وجمله، قال الشاعر: فقرى العراق مقيل يوم واحد، والبصرتان وواسط تكميلة قال ابن سيده: قال أبو عبيد أراد كان ذلك كله يسار في يوم واحد، وأراد بالبصرتين البصرة والكوفة. وأعطاه المال كمالا أي كاملا، هكذا يتكلم به في الجميع والوحدان سواء، ولا يثنى ولا يجمع، قال: وليس بمصدر ولا نعت إنما هو كقولك أعطيته كله، ويقال: لك نصفه وبعضه وكماله، وقال الله تعالى: اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي (الآية)، ومعناه، والله أعلم: الآن أكملت لكم الدين بأن كفيتمكم خوف عدوكم وأظهرتكم عليهم، كما تقول الآن كمل لنا الملك وكمل لنا ما نريد بأن كفيتمنا من كنا نخافه، وقيل: أكملت لكم دينكم أي أكملت لكم فوق ما تحتاجون إليه في دينكم، وذلك جائز حسن، فأما أن يكون دين الله عز وجل في وقت من الأوقات غير كامل فلا، قال الأزهري: هذا كله كلام أبي إسحق وهو الزجاج، وهو حسن، ويجوز للشاعر أن يجعل الكامل كميلا، وأنشد: ثلاثون للهجر حولا كميلا والتكميلات في حساب الوصايا: معروف. ويقال: كملت له عدد حقه ووفاء حقه تكميلا وتكملة، فهو مكمل. ويقال: هذا المكمل عشرين والمكمل مائة والمكمل ألفا، قال النابغة: فكملة مائة فيها حمامتها، وأسرعت حسبة في ذلك العدد ورجل كامل وقوم كملة: مثل حافد وحفدة. ويقال: أعطه هذا المال كمالا أي كله. والتكميل والإكمال: التمام. واستكملة: استتمه، الجوهري: وقول حميد: حتى إذا ما حاجب الشمس دمج، تذكر البيض بكملول فلج قال: من نون الكملول قال هو مفازة، وفلج: يريد لج في السير، وإنما ترك التشديد للقافية. وقال الخليل: الكملول

نبت، وهو بالفارسية برغست، حكاه أبو تراب في كتاب الاعتقاب،
ومن أضاف قال: فلج نهر صغير. والكامل من شطور العروض: معروف
وأصله متفاعلن ست مرات، سمي كاملا لأنه استكمل على أصله
في الدائرة. وقال أبو إسحق: سمي كاملا لأنه كملت أجزاءه
وحركاته، وكان أكمل من الوافر،

[٥٩٩]

لأن الوافر توفرت حركاته ونقصت أجزاءه. وفا ابن الأعرابي: المكمل
الرجل الكامل للخير أو الشر. والكاملية من الروافض: شر جيل.
وكامل: اسم فرس سابق لبني امرئ القيس، وقيل: كان لامرئ
القيس. وكامل أيضا: فرس زيد الخيل، وإياه عنى بقوله: ما زلت
أرميهم بنغرة كامل وقال ابن بري: كامل اسم فرس زيد الفوارس
الضبي، وفيه يقول العائف الضبي: نعم الفوارس، يوم جيش محرق،
لحقوا وهم يدعون يال ضرار زيد الفوارس كر وأبنا منذر، والخيل
يطعنها بنو الأحرار يرمي بغرة كامل وبنحره، خطر النفوس وأي حين
خطار وكامل أيضا: فرس للرقاد بن المنذر الضبي. وكمل وكامل
ومكمل وكميل وكميعة، كلها: أسماء. * كمتل: كمتل وكمتل وكماتل
وكماتر: صلب شديد. * كمثل: الكميثل: القصير. ورجل كمثل وكماثل:
صلب شديد. قال أبو منصور: وسمعت أعرابيا يقول ناقة مكمتلة
الخلق إذا كانت مداخلة مجتمعة. * كمهل: التهذيب: كمهلت الحديث
أي أخفيته وعميته. ابن الأعرابي: كمهل إذا جمع ثيابه وحزمها
للسفر. وكمهل فلان علينا: منعنا حقنا. وفي النوادر: كمهلت المال
كمهلة وحبكرته حبكرة ودبكلته دبكلة وحبجته حبجة وزمزمته
زمزمة وصرصرته وكركرته إذا جمعته ورددت أطراف ما أنتشر منه،
وكذلك كيكبته. * كنبل: رجل كنبل وكنابل: شديد صلب. وكنابيل:
اسم موضع، حكاه سيويه، والله أعلم. * كنبل: الكنبال (* قوله
الكنبال هكذا في الأصل بالتاء المثناة مضبوطا، وفي الصحاح في
مادة كتل بالتاء المثناة: والكنبال، بالضم، القصير، والنون زائدة. وفي
القاموس: الكنبال كجردحل القصير. اه. أي بالمشناة): القصير، مثل به
سيويه وفسره السيرافي. * كندل: الكندلي: شجر يديغ به، وهو
من دباغ السند، ودباغه يجئ أحمر، حكاه أبو حنيفة، وقال مرة: هو
الكندلاء فمد، قال: وما البحر عدو كل شجر إلا الكندلاء والقرم، والقرم
مذكور في موضعه. * كنعل: الأزهرى: الكنعلة في العدو الثقيل منه.
* كنفل: رجل كنفيل اللحية: ضخما. ولحية كنفيلية: ضخمة جافية.
* كنهل: كنهل وكنهل: موضع، ومن العرب من لا يصرفه يجعله أسما
للبقعة، قال جرير: طوى البين أسباب الوصال، وحاولت بكنهل أقران
الهنوى أن تجذما الأزهرى: كنهل ماء لبني تميم معروف، وقال عمرو
بن كلثوم: فجللها الجياد بكنهلاء

[٦٠٠]

* كنهدل: كنهدل: صلب شديد. * كهل: الكهل: الرجل إذا وخطه
الشيب ورأيت له بجالة، وفي الصحاح: الكهل من الرجال الذي جاوز
الثلاثين وخطه الشيب. وفي فضل أبي بكر وعمر، رضي الله عنهما:
هذان سيذا كهول الجنة، وفي رواية: كهول الأولين والآخرين، قال ابن
الأثير: الكهل من الرجال من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين،
وقيل: هو من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين، وقد اكتهل الرجل
وكاهل إذا بلغ الكهولة فصار كهلا، وقيل: أراد بالكهل ههنا الحليم
العاقل أي أن الله يدخل أهل الجنة حلمات عقلاء، وفي المحكم:
وقيل هو من أربع وثلاثين إلى إحدى وخمسين. قال الله تعالى في
قصة عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ويكلم الناس في
المهد وكهلا، قال الفراء: أراد ومكلما الناس في المهد وكهلا، والعرب

تضع يفعل في موضع الفاعل إذا كانا في معطوفين مجتمعين في الكلام كقول الشاعر: بت أعشيها بعضب باتر، يقصد في أسوقها، وجائر أراد قاصد في أسوقها وجائر، وقد قيل: إنه عطف الكهل على الصفة، أراد بقوله في المهد صيبا وكهلا، فرد الكهل على الصفة كما قال دعانا لجنبه أو قاعدا، روى المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال: ذكر الله عز وجل لعيسى آيتين: تكليمه الناس في المهد فهذه معجزة، والأخرى نزوله إلى الأرض عند اقتراب الساعة كهلا ابن ثلاثين سنة يكلم أمة محمد فهذه الآية الثانية. قال أبو منصور: وإذا بلغ الخمسين فإنه يقال له كهل، ومنه قوله: هل كهل خمسين، إن شاقته منزلة مسفه رأيه فيها، ومسبوب؟ فجعله كهلا وقد بلغ الخمسين. ابن الأعرابي: يقال للغلام مراهق ثم محتلم، ثم يقال تخرج وجهه * قوله ثم يقال تخرج وجهه الى قوله ثم مجتمع هكذا في الأصل، وعبارته في مادة جمع: ويقال للرجل إذا اتصلت لحيته مجتمع ثم كهل بعد ذلك) ثم اتصلت لحيته، ثم مجتمع ثم كهل، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، قال الأزهرى: وقيل له كهل حينئذ لانتهاه شبابه وكمال قوته، والجمع كهلون وكهول وكهال وكهلان، قال ابن ميادة: وكيف ترجيها، وقد حال دونها بنو أسد، كهلانها وشبابها؟ وكهل، قال: وأراها على توهم كاهل، والأنثى كهلة من نسوة كهلات، وهو القياس لأنه صفة، وقد حكى فيه عن أبي حاتم تحريك الهاء ولم يذكره النحويون فيما شذ من هذا الضرب. قال بعضهم: قلما يقال للمرأة كهلة مفردة حتى يزوجها بشهلة، يقولون شهلة كهلة. غيره: رجل كهل وامرأة كهلة إذا انتهى شبابهما، وذلك عند استكمالهما ثلاثا وثلاثين سنة، قال: وقد يقال امرأة كهلة ولم يذكر معها شهلة، قال ذلك الأصمعي وأبو عبيدة وابن الأعرابي، قال الشاعر: ولا أعود بعدها كريا، أمارس الكهلة والصيبا، والعرب المنفة الأميا واكتهل أي صار كهلا، ولم يقولوا كهل إلا أنه قد جاء في الحديث: هل في أهلك من كاهل؟ وبروى:

[٦٠١]

من كاهل أي من دخل حد الكهولة وقد تزوج، وقد حكى أبو زيد: كاهل الرجل تزوج. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه سأل رجلا أراد الجهاد معه فقال: هل في أهلك من كاهل؟ يروى بكسر الهاء على أنه اسم، وبروى من كاهل بفتح الهاء على أنه فعل، بوزن ضارب وضارب، وهما من الكهولة، يقول: هل فيهم من أسن وصار كهلا؟ وذكر عن أبي سعيد الضرير أنه رد على أبي عبيد هذا التفسير وزعم أنه خطأ، قد يخلف الرجل الرجل في أهله كهلا وغير كهل، قال: والذي سمعناه من العرب من غير مسألة أن الرجل الذي يخلف الرجل في أهله يقال له الكاهن، وقد كهن يكهن كهونا، قال: ولا يخلو هذا الحرف من شيئين، أحدهما أن يكون المحدث ساء سمعه فظن أنه كاهل وإنما هو كاهن، أو يكون الحرف تعاقب فيه بين اللام والنون كما يقال هتنت السماء وهتلت، والغرين والغريل وهو ما يرسب أسفل قارورة الدهن من ثقله، ويرسب من الطين أسفل الغدير وفي أسفل القدر من مرقه، عن الأصمعي، قال الأزهرى: وهذا الذي قاله أبو سعيد له وجه غير أنه بعيد، ومعنى قوله، صلى الله عليه وسلم: هل في أهلك من كاهل أي في أهلك من تعتمد على للقيام بشأن عيالك الصغار ومن تخلفه ممن يلزمك عوله، فلما قال له: ما هم إلا أصيبية صغار، أجابه فقال: تخلف وجاهد فيهم ولا تضعهم. والعرب تقول: مضر كاهل العرب وسعد كاهل تميم، وفي النهاية: وتميم كاهل مضر، وهو مأخوذ من كاهل البعير وهو مقدم ظهره وهو الذي يكون عليه المحمل، قال: وإنما أراد بقوله هل في أهلك من تعتمد عليه في القيام بأمر من تخلف من صغار ولدك لئلا يضيعوا، ألا تراه قال له: ما هم إلا أصيبية صغار، فأجابه وقال: فيهم فجاهد، قال: وأنكر أبو سعيد الكاهل وقال: هو كاهن كما تقدم، وقول أبي خراش الهذلي: فلو كان سلمى جاره أو أجاره رماح ابن سعد،

رده طائر كهل (* قوله رماح ابن سعد هكذا الأصل، وفي الاساسي: رباح ابن سعد) قال ابن سيده: لم يفسره أحد، قال: وقد يمكن أن يكون جعله كهلا مبالغة به في الشدة. الأزهرى: يقال طار لفلان طائر كهل إذا كان له جد وحظ في الدنيا. ونبت كهل: متناه. واكتهل النبات: طال وانتهى منتهاه، وفي الصحاح: تم طوله وظهر نوره، قال الأعشى: يضحك الشمس منها كوكب شرق، مؤزر بعميم النبات مكتهل وليس بعد اكتهال النبات إلا التولي، وقول الأعشى يضحك الشمس معناه يدور معها، ومضاحكته إياها حسن له ونضرة، والكوكب: معظم النبات، والشرق: الريان الممتلئ ماء، والمؤزر: الذي صار النبات كالإزار له، والعميم: النبات الكثيف الحسن، وهو أكثر من الجميم، يقال نبت عميم ومعتم وعمم. واكتهلت الروضة إذا عمها نبتها، وفي التهذيب: نورها. ونعجة مكتهلة إذا انتهى سننها. المحكم: ونعجة مكتهلة مختمرة الرأس بالبياض، وأنكر بعضهم ذلك. والكاهل: مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق وهو الثلث الأعلى فيه ست فقر، قال امرؤ القيس

[٦٠٢]

يصف فرسا: له حارك كالدعص لبدته الثرى إلى كاهل، مثل الرتاج المضيب وقال النضر: الكاهل ما ظهر من الزور، والزور ما بطن من الكاهل، وقال غيره: الكاهل من الفرس ما ارتفع من فروع كتفيه، وأنشد: وكاهل أفرع فيه، مع ال - إفرع، إشراف وتقريب وقال أبو عبيدة: الحارك فروع الكتفين، وهو أيضا الكاهل، قال: والمنسج أسفل من ذلك، والكائبة مقدم المنسج، وقيل: الكاهل من الإنسان ما بين كتفيه، وقيل: هو موصل العنق في الصلب، وقيل: هو في الفرس خلف المنسج، وقيل: هو ما شخص من فروع كتفيه إلى مستوى ظهره. ويقال للشديد الغضب والهائج من الفحول: إنه لذو كاهل، حكاه ابن السكيت في كتابه الموسوم بالألفاظ، وفي بعض النسخ: إنه لذو صاهل، بالصاد، وقوله: طويل مثل العنق أشرف كاهلا، أثنى رحيب الجوف معتدل الجرم وضع الاسم فيه موضع الظرف كأنه قال: ذهب صعدا. وإنه لشديد الكاهل أي منيع الجانب، قال الأزهرى: سمعت غير واحد من العرب يقول فلان كاهل بني فلان أي معتمدهم في الملمات وسندهم في المهمات، وهو مأخوذ من كاهل الظهر لأن عنق الفرس يتساند إليه إذا أحضر، وهو محمل مقدم قربوس السرج ومعتمد الفارس عليه، ومن هذا قول رؤبة يمدح معدا: إذا معد عدت الأوائلا، فابنا نزار فرجا الزلزلا حصنين كانا لمعد كاهلا، ومنكبين اعتليا التلاتلا أي كانا، يعني ربيعة ومضر، عمدة أولاد معد كلهم. وفي كتابه إلى أهل اليمن في أوقات الصلاة والعشاء: إذا غاب الشفق إلى أن تذهب كواهل الليل أي أوائله إلى أوساطه تشبيها لليل بالإبل السائرة التي تتقدم أعناقها وهواديتها وتتبعها أعجازها وتواليها. والكواهل: جمع كاهل وهو مقدم أعلى الظهر، ومنه حديث عائشة: وقرر الرؤوس على كواهلها أي أثبتها في أماكنها كأنها كانت مشفية على الذهاب والهلاك. الجوهرى: الكاهل الحارك وهو ما بين الكتفين. قال النبي، صلى الله عليه وسلم: تميم كاهل مضر وعليها المحمل. قال ابن بري: الحارك فرع الكاهل، هكذا قال أبو عبيدة، قال: وهو عظم مشرف اكتنفته فرعا الكتفين، قال: وقال بعضهم هو منبت أدنى العرف إلى الظهر، وهو الذي يأخذ به الفارس إذا ركب. أبو عمرو: يقال للرجل إنه لذو شاهق وكاهل وكاهن، بالنون واللام، إذا اشتد غضبه، ويقال ذلك للفحل عند صياله حين تسمع له صوتا يخرج من جوفه. والكهلول: الضحاك، وقيل: الكريم، عاقبت اللام الراء في كهروور. ابن السكيت: الكهلول والرهبشوش والبهلول كله السخي الكريم. والكهول: العنكبوت، وحق الكهول بيته. وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد عزله عن مصر: إني أتيتك من العراق وإن أمرك كحق الكهول أو كالجعدية أو كالكعدية، فما زلت

أسدي وألحم حتى صار أمرك كفلكة الداراة وكالطرف الممدد، قال ابن الأثير: هذه اللفظة قد اختلف فيها، فرواها الأزهري بفتح الكاف وضم الهاء وقال: هي العنكبوت، ورواها الخطابي والزمخشري بسكون الهاء وفتح الكاف والواو وقالوا: هي العنكبوت، ولم يفيدها القتيبي، ويروى: كحق الكهدل، بالدال بدل الواو، وقال القتيبي: أما حق الكهدل فلم أسمع شيئاً ممن يوثق بعلمه بمعنى أنه بيت العنكبوت، ويقال: إنه ثدي العجوز، وقيل: العجوز نفسها، وحقها ثديها، وقيل غير ذلك، والجعدة: التفاحات التي تكون من ماء المطر، والكعدة: بيت العنكبوت، وكل ذلك مذكور في موضعه. وكاهل وكهل وكهيل: أسماء يجوز أن يكون تصغير كهل وأن يكون تصغير كاهل تصغير الترخيم، قال ابن سيده: وأن يكون تصغير كهل أولى لأن تصغير الترخيم ليس بكثير في كلامهم، وكهيلة: موضع رمل، قال: عميرية حلت برمل كهيلة فبينونة، تلقى لها الدهر مرتعا الجوهري: كاهل أبو قبيلة من الأسد، وهو كاهل بن أسد بن خزيمة، وهم قتل أبي امرئ القيس. وكنهل، بالكسر: اسم موضع أو ماء. * كهيل: رجل كهيل: قصير. والكنهيل، بفتح الباء وضمها: شجر عظام وهو من العضاء، قال سيويه: أما كنهيل فالنون فيه زائدة لأنه ليس في الكلام على مثال سفرجل، فهذا بمنزلة ما يشتق مما ليس فيه نون، فكنهيل بمنزلة عرتن، بنوه بناءه حين زادوا النون، ولو كانت من نفس الحرف لم يفعلوا ذلك، قال امرؤ القيس يصف مطرا وسيلا: فأضحى يسبح الماء من كل فيفة، يكب على الأذقان دوح الكنهيل (* في رواية أخرى: فوق كثيفة، وهو موضع في اليمن، بدل كل فيفة). والكنهيل: لغة فيه. قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من أهل السراة قال: الكنهيل صنف من الطلح جفر قصار الشوك. الأزهري في الخماسي: الكنهيل واحدها كنهيلة، قال ابن الأعرابي: هي شجر عظام معروفة، وأنشد بيت امرئ القيس، قال: ولا أعرف في الأسماء مثل كنهيل، وقال فيه: الكنهيل من الشعير أضخمه سنبله، قال: وهي شعيرة يمانية حمراء السنبله صغيرة الحب. * كهيل: الكهدل: العنكبوت، وقيل: العجوز، وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد عزله عن مصر: إني أتيتك من العراق وإن أمرك كحق الكهول، ويروى: كحق الكهدل بالدال عوض الواو، قال القتيبي: أما حق الكهدل فإني لم أسمع شيئاً ممن يوثق بعلمه بمعنى أنه بيت العنكبوت، ويقال: إنه ثدي العجوز، وقيل: العجوز نفسها، وحقها ثديها، وقيل غير ذلك. والكهدل: الجارية السمينة الناعمة. قال أبو حاتم فيما روى عنه القتيبي: الكهدل العاتق من الجواري، وأنشد: إذا ما الكهدل العارك ماست في جواربها حسبت القمر الباهر، في الحسن، بياهيها وكهدل: اسم راجز، قال يعني نفسه: قد طردت أم الحديد كههدل

أم الحديد: امرأته، والأبيات بكمالها مذكورة في حرف الحاء من باب الدال. كههدل: من أسمائهم. * كهمل: كهمل: ثقيل وخم. وأخذ الأمر مكهملًا أي بأجمعه. * كول: تكول القوم عليه وتقولوا عليه تنولاً إذا اجتمعوا عليه وضربوه ولا يقلعون عن ضربه ولا شتمه، وقيل: تكولوا عليه وانكالوا انقلبوا عليه بالشتم والضرب فلم يقلعوا، وقيل: انكالوا عليه وانثالوا بهذا المعنى. وتكاول الرجل: تقاصر. والكولان، بالفتح: نبت وهو البردي، وفي المحكم: نبت يثبت في الماء مثل البردي يشبه ورقه وساقه السعدى (* قوله السعدى هكذا في الأصل ولم نجده اسماً لثبت فيما بأيدينا من كتب اللغة، ولعله السعدى كجباري لغة في السعد بالضم النبت المعروف) إلا أنه أغلط وأعظم، وأصله مثل أصله يجعل في الدواء، قال أبو حنيفة: وسمعت بعض

بني أسد يقول الكولان، فيضم الكاف. * كيل: الكيل: المكيل. غيره: الكيل كيل البر ونحوه، وهو مصدر كال الطعام ونحوه يكيل كيلا ومكالا ومكيلا أيضا، وهو شاذ لأن المصدر من فعل يفعل مفعل، بكسر العين، يقال: ما في برك مكال، وقد قيل مكيل عن الأخص، قال ابن بري: هكذا قال الجوهري، وصوابه مفعل يفتح العين. وكيل الطعام، على ما لم يسم فاعله، وإن شئت ضمنت الكاف، والطعام مكيل ومكيول مثل مخيط ومخيوط، ومنهم من يقول: كول الطعام ويوع واصطود الصيد واستوق ماله، بقلب الياء واوا حين ضم ما قبلها لأن الياء الساكنة لا تكون بعد حرف مضموم. واكتاله وكاله طعاما وكاله له، قال سيبويه: اکتل يكون على الاتحاد وعلى المطاوعة. وقوله تعالى: الذين إذا اکتالوا على الناس يستوفون، أي اکتالوا منهم لأنفسهم، قال ثعلب: معناه من الناس، والاسم الكيلة، بالكسر، مثل الجلسة والركبة. واكتلت من فلان واكتلت عليه وكتلت فلانا طعاما أي كتلت له، قال الله تعالى: وإذا كالوهم أو وزنوهم، أي كالوا لهم. وفي المثل: أحشفا وسوء كيلة؟ أي أجمع علي أن يكون المكيل حشفا وأن يكون الكيل مطففا، وقال اللحياني: حشف وسوء كيلة وكيل ومكيلة. وير مكيل، ويجوز في القياس مكبول، ولغة بني أسد مكول، ولغة رديئة مكال، قال الأزهري: أما مكال فمن لغات الحضريين، قال: وما أراها عربية محضة، وأما مكول فهي لغة رديئة، واللغة الفصيحة مكيل ثم يليها في الجودة مكبول. الليث: المكيل ما يكال به، حديثا كان أو خشيا. واكتلت عليه: أخذت منه. يقال: كال المعطي واكتال الأخذ. والكيل والمكيل والمكيل والمكيلة: ما كيل به، الأخيرة نادرة. ورجل كيال: من الكيل، حكاه سيبويه في الإمالة، فإما أن يكون على التثنية لأن فعله معروف، وإما يفر إلى النسب إذا عدم الفعل، وقوله أنشده ابن الأعرابي: حين تكال النبي في القفيز فسره فقال: أراد حين تغزر فيكال لبنها كيلا فهذه الناقة أغزهرن. وكال الدراهم والدنانير: وزنها، عن ابن الأعرابي خاصة، وأنشد لشاعر جعل الكيل وزنا: قارورة ذات مسك عند ذي لطف، من الدنانير، كالوها بمتقال

[٦٠٥]

فإما أن يكون هذا وضعا، وإما أن يكون على النسب لأن الكيل والوزن سواء في معرفة المقادير. ويقال: كل هذه الدراهم، يريدون زن. وقال مرة: كل ما وزن فقد كيل. وهما يتكابلان أي يتعارضان بالشتيم أو الوتر، قالت امرأة من طيء: فيقتل خيرا بامرئ لم يكن له نواء، ولكن لا تكابل بالدم قال أبو رباح: معناه لا يجوز لك أن تقتل إلا أثارك ولا تعتبر فيه المساواة في الفضل إذا لم يكن غيره. وكايل الرجل صاحبه: قال له مثل ما يقول أو فعل كفعله. وكايلته وتكايلنا إذا كال لك وكتلت له فهو مكائل، بالهمز. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه نهى عن المكيلة وهي المقايسة بالقول والفعل، والمراد المكافأة بالسوء وترك الإغضاء والاحتمال أي تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك، وهي مفاعلة من الكيل، وقيل: أراد بها المقايسة في الدين وترك العمل بالأثر. وكال الزند يكيل كيلا: مثل كبا ولم يخرج نارا فشبه مؤخر الصوف (*) قوله فشبه مؤخر الصوف إلى قوله من كان فيه هكذا في الأصل هنا، وقد ذكره ابن الأثير عقب حديث دجاجة، ونقله المؤلف عنه فيما يأتي عقب ذلك الحديث ولا مناسبة له هنا فالإقتصار على ما يأتي أحق في الحرب به لأنه لا يقاتل من كان فيه. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: المكيل مكيل أهل المدينة والميزان ميزان أهل مكة، قال أبو عبيدة: يقال إن هذا الحديث أصل لكل شئ من الكيل والوزن، وإنما يأتي الناس فيهما بأهل مكة وأهل المدينة، وإن تغير ذلك في سائر الأمصار، ألا ترى أن أصل التمر بالمدينة كيل وهو يوزن في كثير من الأمصار، وأن السمن عندهم وزن وهو كيل في كثير من الأمصار؟ والذي يعرف به أصل الكيل والوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم والقفيز والمكوك والمد والصاع فهو كيل، وكل ما لزمه اسم الأرتال والأواقي والأمناء فهو

وزن، قال أبو منصور: والتمر أصله الكيل فلا يجوز أن يباع منه رطل برطل ولا وزن بوزن، لأنه إذا رد بعد الوزن إلى الكيل تفاضل، إنما يباع كيلا بكيل سواء بسواء، وكذلك ما كان أصله موزونا فإنه لا يجوز أن يباع منه كيل بكيل، لأنه إذا رد إلى الوزن لم يؤمن فيه التفاضل، قال: وإنما احتيج إلى هذا الحديث لهذا المعنى، ولا يتهافت الناس في الريا الذي نهى الله عز وجل عنه، وكل ما كان في عهد النبي، صلى الله عليه وسلم، بمكة والمدينة مكيلا فلا يباع إلا بالكيل، وكل ما كان بها موزونا فلا يباع إلا بالوزن لئلا يدخله الريا بالتفاضل، وهذا في كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى دون ما يتعامل به الناس في بياعاتهم، فأما المكيال فهو الصاع الذي يتعلق به وجوب الزكاة والكفارات والنفقات وغير ذلك، وهو مقدر بكيل أهل المدينة دون غيرها من البلدان لهذا الحديث، وهو مفعال من الكيل، والميم فيه للآلة، وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة لأن حق الزكاة يتعلق بهما، ودرهم أهل مكة ستة دوايق، ودرهم الإسلام المعدلة كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل، وكان أهل المدينة يتعاملون بالدرهم عند مقدم سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بالعدد فأرشداهم إلى وزن مكة، وأما الدنانير فكانت تحمل إلى العرب من الروم إلى أن ضرب عبد الملك بن مروان الدينار في أيامه، وأما الأبطال والأمناء فللناس فيها عادات

[٦٠٦]

مختلفة في البلدان وهم معاملون بها ومجرون عليها. والكيل: آخر الصفوف في الحرب، وقيل: الكيل مؤخر الصفوف، وفي الحديث: أن رجلا أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو يقاتل العدو فسأله سيفا يقاتل به فقال له: فلعلك إن أعطيتك أتقوم في الكيل، فقال: لا، فأعطاه سيفا فجعل يقاتل وهو يقول: إنني امرؤ عهدني خليلي أن لا أقوم الدهر في الكيل أضرب بسيف الله والرسول، ضرب غلام ماجد بهلول فلم يزل يقاتل به حتى قتل. الأزهري: أبو عبيد الكيل هو مؤخر الصفوف، قال: ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث، وسكن الباء في أضرب لكثرة الحركات. وتكلى الرجل أي قام في الكيل، والأصل تكيل وهو مقلوب منه، قال ابن بري: الرجز لأبي دجانة سماك بن خرشة، قال ابن الأثير: الكيل، فيقول، من كال الزند إذا كبا ولم يخرج نارا، فشبه مؤخر الصفوف به لأن من كان فيه لا يقاتل، وقيل: الكيل الجبان، والكيل: ما أشرف من الأرض، يريد تقوم فوقه فتنظر ما يصنع غيرك. أبو منصور: الكيل في كلام العرب ما خرج من حر الزند مسودا لا نار فيه. الليث: الفرس يكايل الفرس في الجري إذا عارضه وباراه كأنه يكيل له من جريه مثل ما يكيل له الآخر. ابن الأعرابي: المكايلة أن يتشائم الرجلان فيربي أحدهما على الآخر، والمواكلة أن يهدي المدان للمدين ليؤخر قضاءه. ويقال: كلت فلانا بفلان أي قسته به، وإذا أردت علم رجل فكله بغيره، وكل الفرس بغيره أي قسه به في الجري، قال الأخطل: قد كلتموني بالسوابق كلها، فبرزت منها ثانيا من عنانيا أي سبقتها وبعض عناني مكفوف. والكيال: المجارة، قال: أقدر لنفسك أمرها، إن كان من أمر كياله وذكر أبو الحسن بن سيده في أثناء خطبة كتابه المحكم مما قصد به الوضع من ابن السكيت فقال: وأي موقفة أجزى لواقفها من مقامة أبي يوسف يعق بن إسحق السكيت مع أبي عثمان المازني بين يدي المتوكل جعفر؟ وذلك أن المتوكل قال: يا مازني سل يعقوب عن مسألة من النجو، فتلكأ المازني علما بتأخر يعقوب في صناعة الإعراب، فعزم المتوكل عليه وقال: لا بد لك من سؤاله، فأقبل المازني يجهد نفسه في التلخيص وتنكب السؤال الجوشبي العويص، ثم قال: يا أبا يوسف ما وزن نكتل من قوله عز وجل: فأرسل معنا أخانا نكتل، فقال له: نعمل، قال: وكان هناك قوم قد علموا هذا المقدار، ولم يؤثروا من حظ يعقوب في اللغة المعشار، ففاضوا ضحكا، وأداروا من اللهو فلكا، وارتفع المتوكل وخرج السكيتي والمازني،

فقال ابن السكيت: يا أبا عثمان أسأت عشريني وأذويت بشرتي، فقال له المازني: والله ما سألتك عن هذا حتى بحث فلم أجد أدنى منه محاولاً، ولا أقرب منه متناولاً.

[٦٠٧]

فصل اللام * لثل: لثلة: موضع. * لعل: الجوهري: لعل كلمة شك، وأصلها عل، واللام في أولها زائدة، قال مجنون بني عامر: يقول أناس: عل مجنون عامر يروم سلوا قلت: إني لما بيا وأنشد ابن بري لنافع بن سعد الغنوي: ولست بلوام علي الأمر بعدما يفوت، ولكن عل أن أتقدما ويقال: لعلني أفعل ولعلني أفعل بمعنى، وقد تكرر في الحديث ذكر لعل، وهي كلمة رجاء وطمع وشك، وقد جاءت في القرآن بمعنى كي. وفي حديث حاطب: وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال لهم: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم؟ قال ابن الأثير: ظن بعضهم أن معنى لعل ههنا من جهة الظن والحسبان، قال: وليس كذلك، وإنما هي بمعنى عسى، وعسى ولعل من الله تحقيق. * لمل: اللمال: الكحل، حكاه أبو رياش، وأنشد: لها زفرات من بوادر عبرة، يسوق اللمال المعدني انسجالها وقيل: إنما هو اللمال، بالضم، وكذلك حكاه كراع. والتلمل بالفم: كالتلمظ، قال كعب بن زهير: وتكون شكواها إذا هي أنجدت، بعد الكلال، تلمل وصريف * ليل: الليل: عقيب النهار ومبدؤه من غروب الشمس. التهذيب: الليل ضد النهار والليل ظلام الليل والنهار الضياء، فإذا أفردت أحدهما من الآخر قلت ليلة يوم، وتصغير ليلة ليالية، أخرجوا الياء الأخيرة من مخرجها في الليالي، يقول بعضهم: إنما كان أصل تأسيس بناتها ليلا مقصور، وقال الفراء: ليلة كانت في الأصل ليالية، ولذلك صغرت ليالية، ومثلها الكيكة البيضة كانت في الأصل كيكية، وجمعها الكياكي. أبو الهيثم: النهار اسم وهو ضد الليل، والنهار اسم لكل يوم، والليل اسم لكل ليلة، لا يقال نهار ونهاران ولا ليل وليلان، إنما واحد النهار يوم وتثنيته يومان وجمعه أيام، وضد اليوم ليلة وجمعها ليال، وكان الواحد ليلة في الأصل، يدل على ذلك جمعهم إياها الليالي وتصغيرهم إياها ليالية، قال: وربما وضعت العرب النهار في موضع اليوم فيجمعونه حينئذ نهر، وقال دريد بن الصمة: وغارة بين اليوم والليل فلتة، تداركتها وحدي بسيد عمرد فقال: بين اليوم والليل، وكان حقه بين اليوم والليل لأن الليلة ضد اليوم واليوم ضد الليلة، وإنما الليلة ضد النهار كأنه قال بين النهار وبين الليل، والعرب تستجيز في كلامها: تعالي النهار، في معنى تعالي اليوم. قال ابن سيده: فاما ما حكاه سيبويه من قولهم سير عليه ليل، وهم يريدون ليل طویل، وإنما حذف الصفة لما دل من الحال على موضعها، وإحدى ليلة والجمع ليال على غير قياس، توهموا وإحدى ليلة، ونظيره ملامح ونحوها مما حكاه سيبويه، وتصغيرها ليالية، شذ التحقير كما شذ التفسير، هذا مذهب

[٦٠٨]

سيبويه في كل ذلك، وحكى ابن الأعرابي ليلة، وأنشد: في كل يوم ما وكل ليلاه حتى يقول كل راء إذ راه: يا ويحه من جمل ما أشقاه وحكى الكسائي: لياليل جمع ليلة، وهو شاذ، وأنشد ابن بري للكمي: جمعتك والبدر بن عائشة الذي أضأت به مسحنكات اللياليل الجوهري: الليل واحد بمعنى جمع، وواحدة ليلة مثل تمره وتمر، وقد جمع على ليال فزادوا فيه الياء على غير قياس، قال: ونظيره أهل وأهال، ويقال: كان الأصل فيها ليلة فحذفت. واللين: الليل على البدل، حكاه يعقوب، وأنشد: بنات وطاء على خد اللين، لا يشتكين عملاً ما أنفين، ما دام مخ في سلامي أو عين قال ابن

سيده: هكذا أنشده يعقوب في البدل ورواه غيره: بنات وطاء على خد الليل لأم من لم يتخذهن الويل وليلة ليلاء وليلى: طويلة شديدة صعبة، وقيل: هي أشد ليالي الشهر ظلمة، وبه سميت المرأة ليلى، وقيل: الليلاء ليلة ثلاثين، وليل الليل ولائيل ومليل كذلك، قال: وأظنهم أرادوا بمليل الكثرة كأنهم توهموا ليل أي ضعف ليالي، قال عمرو بن شاس: وكان مجود كالجلاميد بعدما مضى نصف ليل، بعد ليل مليل (* قوله وكان مجود هكذا في الأصل). التهذيب: الليث تقول العرب هذه ليلة ليلاء إذا اشتدت ظلمتها، وليل الليل. وأنشد للكميت: وليلهم الأليل، قال: وهذا في ضرورة الشعر وأما في الكلام فليلاء. وليل الليل: شديد الظلمة، قال الفرزدق: قالوا وخائره يرد عليهم، والليل مختلط الغياطل أليل وليل الليل: مثل يوم أيوم. وألال القوم وأليلوا: دخلوا في الليل. ولايلته ملايلة وليالا: استأجرته لليلة، عن اللحياني. وعامله ملايلة: من الليل، كما تقول مياومة من اليوم. النضر: أيلت صرت في الليل، وقال في قوله: لست بليلى ولكني نهر يقول: أسير بالنهار ولا أستطيع سرى الليل. قال: وإلى نصف النهار تقول فعلت الليلة، وإذا زالت الشمس قلت فعلت البارحة لليلة التي قد مضت. أبو زيد: العرب تقول رأيت الليلة في منامي مذ غدوة إلى زوال الشمس، فإذا زالت قالوا رأيت البارحة في منامي، قال: ويقال تقدم الإبل هذه الليلة التي في السماء إنما تعني أقرب الليلى من يومك، وهي الليلة التي تليه. وقال أبو مالك: الهلال في هذه الليلة التي في السماء يعني الليلة التي تدخلها، يتكلم بهذا في النهار. ابن السكيت: يقال لليلة ثمان وعشرين الدعاء، ولليلة تسع وعشرين الدهماء،

[٦٠٩]

ولليلة الثلاثين الليلاء، وذلك أظلمها، وليلة ليلاء، أنشد ابن بري: كم ليلة ليلاء ملبسة الدجى أفق السماء سررت غير مهيب والليل: الذكر والأنثى جميعا من الحبارى، ويقال: هو فرخهما، وكذلك فرخ الكروان، وقول الفرزدق: والشيب ينهض في الشباب، كأنه ليل يصيح بجانيه نهار قيل: عنى بالليل فرخ الكروان أو الحبارى، وبالنهار فرخ القطة، فحكى ذلك ليونس فقال: الليل ليحكم والنهار نهاركم هذا. الجوهري: وذكر قوم أن الليل ولد الكروان، والنهار ولد الحبارى، قال: وقد جاء في ذلك في بعض الأشعار، قال: وذكر الأصمعي في كتاب الفرق النهار ولم يذكر الليل، قال ابن بري: الشعر الذي عناه الجوهري بقوله وقد جاء ذلك في بعض الأشعار هو قول الشاعر: أكلت النهار بنصف النهار، وليلا أكلت بليل بهيم وأم ليلى: الخمر السوداء، عن أبي حنيفة. التهذيب: وأم ليلى الخمر، ولم يقيدها بلون، قال: وليلى هي النشوة، وهو ابتداء السكر. وحررة ليلى: معروفة في البادية وهي إحدى الحرار. وليلى: من أسماء النساء، قال الجوهري: هو اسم امرأة، والجمع ليالي، قال الراجز: لم أر في صواحب النعال، اللابسات البدن الحوالي، شبيها ليلي خيرة الليالي قال ابن بري: يقال ليلى من أسماء الخمر، وبها سميت المرأة، قال: وقال الجوهري وجمعه ليالي، قال: وصوابه والجمع ليال. ويقال للمضعف والمحمق: أبو ليلى. قال الأخفش علي بن سليمان: الذي صح عنده أن معاوية بن يزيد كان يكنى أبا ليلى، وقد قال ابن همام السلولي: إنني أرى فتنة تغلي مراجلها، والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا قال: ويحكى أن معاوية هذا لما دفن قام مروان بن الحكم على قبره ثم قال: أتدرون من دفنتم؟ قالوا: معاوية فقال: هذا أبو ليلى، فقال أزنم الفرزاري: لا تخدعن بآباء ونسبتها، فالملك بعد أبي ليلى لمن غلبا وقال المدايني: يقال إن القرشي إذا كان ضعيفا يقال له أبو ليلى، وإنما ضعف معاوية لأن ولايته كانت ثلاثة أشهر، قال: وأما عثمان بن عفان، رضي الله عنه، فيقال له أبو ليلى لأن له ابنة يقال لها ليلى، ولما قتل قال بعض الناس: إنني أرى فتنة تغلي مراجلها، والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا قال: ويقال أبو ليلى أيضا كنية الذكر،

قال نوفل بن ضمرة الضمري: إذا ما ليلتي ادجوجي، رمانتي أبو ليلتي
بمخزية وعار وليل وليلي: موضعان، وقول النابغة:

[٦١٠]

ما اضطررك الحرز من ليلتي إلى برد تختاره معقلا عن جيش أعيار (*)
قوله وقول النابغة ما اضطررك إلخ كذا بالأصل هنا، وفي مادة جشش
وفي ياقوت هنا ومادة برد: قال بدر بن حزان). يروي: من ليل ومن
ليلي. * مأل: رجل مأل ومثل: ضخم كثير اللحم تار، والأنثى مالة
ومثلة، وقد مأل يمال: تملأ وضخم، التهذيب: وقد مثلت تمال ومؤلت
تمؤل. وجاءه أمر ما مأل له مالا وما مأل ماله، الأخيرة عن ابن
الأعرابي، أي لم يستعد له ولم يشعر به، وقال يعقوب: ما تهيا له.
وموالة: اسم رجل فيمن جعله من هذا الباب، وهو عند سيبويه
مفعل شاذ، وتعليقه مذکور في موضعه. * مثل: مثل الشيء مثلا:
زعزعه أو حركه. * مثل: مثل: كلمة تسوية. يقال: هذا مثله ومثله
كما يقال شبيهه وشبهه بمعنى، قال ابن بري: الفرق بين المماثلة
والمساواة أن المساواة تكون بين المختلفين في الجنس والمتفقين،
لأن التساوي هو التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص، وأما المماثلة
فلا تكون إلا في المتفقين، تقول: نحوه كنجوه وفقهه كفقفه ولونه
كلونه وطعمه كطعمه، فإذا قيل: هو مثله على الإطلاق فمعناه أنه
يسد مسده، وإذا قيل: هو مثله في كذا فهو مساو له في جهة دون
جهة، والعرب تقول: هو مثيل هذا وهم أمثالهم، يريدون أن المشبه
به حقير كما أن هذا حقير. والمثل: الشبه. يقال: مثل ومثل وشبه
وشبه بمعنى واحد، قال ابن جنبي: وقوله عز وجل: فو رب السماء
والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون، جعل مثل وما أسما واحدا
فبنى الأول على الفتح، وهما جميعا عندهم في موضع رفع لكونهما
صفة لحق، فإن قلت: فما موضع أنكم تنطقون؟ قيل: هو جر بإضافة
مثل ما إليه، فإن قلت: ألا تعلم أن ما على بنائها لأنها على حرفين
الثاني منهما حرف لين، فكيف تجوز إضافة المبني؟ قيل: ليس
المضاف ما وحدها إنما المضاف الاسم المضموم إليه ما، فلم تعد ما
هذه أن تكون كياء التانيث في نحو جارية زيد، أو كالآلف والنون في
سرحان عمرو، أو كياء الإضافة في بصري القوم، أو كآلف التانيث في
صحراء زمر، أو كالآلف والتاء في قوله: في غائلات الحائر المتوه وقوله
تعالى: ليس كمثله شيء، أراد ليس مثله لا يكون إلا ذلك، لأنه إن لم
يقل هذا أثبت له مثلا، تعالى الله عن ذلك، ونظيره ما أنشده
سيبويه: لواحق الأقراب فيها كالمقق أي مقق. وقوله تعالى: فإن
أمنوا بمثل ما أمنتهم به، قال أبو إسحق: إن قال قائل وهل للإيمان
مثل هو غير الإيمان؟ قيل له: المعنى واضح بين، وتأويله إن أتوا
بتصديق مثل تصديقكم في إيمانكم بالأنبياء وتصديقكم كتوحيدكم (*)
قوله وتصديقكم كتوحيدكم هكذا في الأصل، ولعله ويتوحد
كتوحيدكم) فقد اهتموا أي قد صاروا مسلمين مثلكم، وفي حديث
المقدم: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: ألا إنني أوتيت
الكتاب ومثله معه، قال ابن الأثير: يحتمل وجهين من التأويل: أحدهما
أنه أوتي من الوحي الباطن

[٦١١]

غير المتلو مثل ما أعطي من الظاهر المتلو، والثاني أنه أوتي الكتاب
وحيا وأوتي من البيان مثله أي أذن له أن يبين ما في الكتاب فيعم
ويخص ويزيد وينقص، فيكون في وجوب العمل به ولزوم قبوله
كالظاهر المتلو من القرآن. وفي حديث المقداد: قال له رسول الله،
صلى الله عليه وسلم: إن قتلته كنت مثله قيل أن يقول كلمته أي
تكون من أهل النار إذا قتلته بعد أن أسلم وتلفظ بالشهادة، كما كان

هو قبل التلفظ بالكلمة من أهل النار، لا أنه يصير كافرا بقتله، وقيل: إنك مثله في إباحة الدم لأن الكافر قبل أن يسلم مباح الدم، فإن قتله أحد بعد أن أسلم كان مباح الدم بحق القصاص، ومنه حديث صاحب النسعة: إن قتلته كنت مثله، قال ابن الأثير: جاء في رواية أبي هريرة أن الرجل قال والله ما أردت قتله، فمعناه أنه قد ثبت قتله إياه وأنه ظالم له، فإن صدق هو في قوله إنه لم يرد قتله ثم قتلته قصاصا كنت ظالما مثله لأنه يكون قد قتله خطأ. وفي حديث الزكاة: أما العباس فإنها عليه ومثلها معها، قيل: إنه كان آخر الصدقة عنه عامين فلذلك قال ومثلها معها، وتأخير الصدقة جائز للإمام إذا كان بصاحبها حاجة إليها، وفي رواية قال: فإنها علي ومثلها معها، قيل: إنه كان استسلف منه صدقة عامين، فلذلك قال علي. وفي حديث السرقة: فعليه غرامة مثليه، هذا على سبيل الوعيد والتغليظ لا الوجوب لينتهي فاعله عنه، وإلا فلا واجب على متلف الشيء أكثر من مثله، وقيل: كان في صدر الإسلام تقع العقوبات في الأموال ثم نسخ، وكذلك قوله: في ضالة الإبل غرامتها ومثلها معها، قال ابن الأثير: وأحاديث كثيرة نحوه سبيلها هذا السبيل من الوعيد وقد كان عمر، رضي الله عنه، يحكم به، وإليه ذهب أحمد وخالفه عامة الفقهاء. والمثل والمثيل: كالمثل، والجمع أمثال، وهما يتماثلان، وقولهم: فلان مستراد لمثله وفلانة مسترادة لمثلها أي مثله يطلب ويشح عليه، وقيل: معناه مستراد مثله أو مثلها، واللام زائدة: والمثل: الحديث نفسه. وقوله عز وجل: ولله المثل الأعلى، جاء في التفسير: أنه قول لا إله إلا الله وتأويله أن الله أمر بالتوحيد ونفى كل إله سواه، وهي الأمثال، قال ابن سيده: وقد مثل به وامثله وتمثل به وتمثله، قال جرير: والتغليبي إذا تنحنح للقرى، حك استه وتمثل الأمثالا على أن هذا قد يجوز أن يريد به تمثل بالأمثال ثم حذف وأوصل. وامثتل القوم وعند القوم مثلا حسنا وتمثل إذا أشد بيتا ثم آخر ثم آخر، وهي الأمثولة، وتمثل بهذا البيت وهذا البيت بمعنى. والمثل: الشيء الذي يضرب لشيء مثلا فيجعل مثله، وفي الصحاح: ما يضرب به من الأمثال. قال الجوهري: ومثل الشيء أيضا صفته. قال ابن سيده: وقوله عز من قائل: مثل الجنة التي وعد المتقون، قال الليث: مثلها هو الخبر عنها، وقال أبو إسحق: معناه صفة الجنة، ورد ذلك أبو علي، قال: لأن المثل الصفة غير معروف في كلام العرب، إنما معناه التمثيل. قال عمر بن أبي خليفة: سمعت مقاتلا صاحب التفسير يسأل أبا عمرو بن العلاء عن قول الله عز وجل، مثل الجنة: ما مثلها؟ فقال: فيها أنهار من ماء غير آسن، قال: ما مثلها؟ فسكت أبو عمرو، قال:

[٦١٢]

فسألت يونس عنها فقال: مثلها صفتها، قال محمد ابن سلام: ومثل ذلك قوله: ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل، أي صفتهم. قال أبو منصور: ونحو ذلك روي عن ابن عباس، وأما جواب أبي عمرو لمقاتل حين سأله ما مثلها فقال فيها أنهار من ماء غير آسن، ثم تكريره السؤال ما مثلها وسكوت أبي عمرو عنه، فإن أبا عمرو أجابه جوابا مقنعا، ولما رأى نبوة فهم مقاتل سكت عنه لما وقف من غلظ فهمه، وذلك أن قوله تعالى: مثل الجنة، تفسير لقوله تعالى: إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار، وصف تلك الجنات فقال: مثل الجنة التي وصفتها، وذلك مثل قوله: ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل، أي ذلك صفة محمد، صلى الله عليه وسلم، وأصحابه في التوراة، ثم أعلمهم أن صفتهم في الإنجيل كزرع. قال أبو منصور: وللنحويين في قوله: مثل الجنة التي وعد المتقون، قول آخر قاله محمد بن يزيد الشمالي في كتاب المقتضب، قال: التقدير فيما يتلى عليكم مثل الجنة ثم فيها وفيها، قال: ومن قال إن معناه صفة الجنة فقد أخطأ لأن مثل لا يوضع في موضع صفة، إنما يقال صفة زيد إنه ظريف وإنه عاقل. ويقال: مثل زيد

مثل فلان، إنما المثل مأخوذ من المثل والحدو، والصفة تحلية ونعت. ويقال: تمثل فلان ضرب مثلا، وتمثل بالشئ ضربه مثلا. وفي التنزيل العزيز: يا أيها الناس ضرب مثلا فاستمعوا له، وذلك أنهم عبدوا من دون الله ما لا يسمع ولا يبصر وما لم ينزل به حجة، فأعلم الله الجواب مما جعلوه له مثلا وندا فقال: إن الذين تعبدون من دون الله لن يخلقوا ذبابا، يقول: كيف تكون هذه الأصنام أندادا وأمثالا لله وهي لا تخلق أضعف شئ مما خلق الله ولو اجتمعوا كلهم له، وإن يسلبهم الذباب الضعيف شيئا لم يخلصوا المسلوب منه، ثم قال: ضعف الطالب والمطلوب، وقد يكون المثل بمعنى العبرة، ومنه قوله عز وجل: فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين، فمعنى السلف أنا جعلناهم متقدمين يتعظ بهم الغابرون، ومعنى قوله ومثلا أي عبرة يعتبر بها المتأخرون، ويكون المثل بمعنى الآية، قال الله عز وجل في صفة عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: وجعلناه مثلا لنبينا إسرائيل، أي آية تدل على نبوته. وأما قوله عز وجل: ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون، جاء في التفسير أن كفار قريش خاصمت النبي، صلى الله عليه وسلم، فلما قيل لهم: إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم، قالوا: قد رضينا أن تكون آلهتنا بمنزلة عيسى والملائكة الذين عبدوا من دون الله، فهذا معنى ضرب المثل بعيسى. والمثال: المقدار وهو من الشبه، والمثل: ما جعل مثلا أي مقدارا لغيره يحذى عليه، والجمع المثل وثلاثة أمثلة، ومنه أمثلة الأفعال والأسماء في باب التصريف. والمثال: القالب الذي يقدر على مثله. أبو حنيفة: المثال قالب يدخل عين النصل في خرق في وسطه ثم يطرق غراره حتى ينسبطا، والجمع أمثلة. وتمائل العليل: قارب البرء فصار أشبه بالصحيح من العليل المنهوك، وقيل: إن قولهم تماثل المريض من المتول والانتصاب كأنه هم بالنهوض والانتصاب. وفي حديث عائشة تصف أباهما، رضوان الله عليهما: فحنت له قسيها وامتثلوه

[٦١٣]

غرضا أي نصبه هدفا لسهام ملامهم وأقوالهم، وهو افتعل من المثلة. ويقال: المريض اليوم أمثل أي أحسن مثولا وانتصابا ثم جعل صفة للإقبال. قال أبو منصور: معنى قولهم المريض اليوم أمثل أي أحسن حالا من حالة كانت قبلها، وهو من قولهم: هو أمثل قومه أي أفضل قومه. الجوهري: فلان أمثل بني فلان أي أدناهم للخير. وهؤلاء أمثال القوم أي خيارهم. وقد مثل الرجل، بالضم، مثالة أي صار فاضلا، قال ابن بري: المثالة حسن الحال، ومنه قولهم: زادك الله رعاة كلما ازددت مثالة، والرعاة: الحمق، قال: ويروى كلما ازددت مثالة زادك الله رعاة. والأمثل: الأفضل، وهو من أمثالهم وذوي مثالتهم. يقال: فلان أمثل من فلان أي أفضل منه، قال الإيادي: وسئل أبو الهيثم عن مالك قال للرجل: أئنني بقومك، فقال: إن قومي مثل، قال أبو الهيثم: يريد أنهم سادات ليس فوقهم أحد. والطريقة المثلى: التي هي أشبه بالحق. وقوله تعالى: إذ يقول أمثلهم طريقة، معناه أعدلهم وأشبههم بأهل الحق، وقال الزجاج: أمثلهم طريقة أعلمهم عند نفسه بما يقول. وقوله تعالى حكاية عن فرعون أنه قال: ويذهبا بطريقتكم المثلى، قال الأخفش: المثلى تأنيث الأمثل كالقصوى تأنيث الأقصى، وقال أبو إسحق: معنى الأمثل ذو الفضل الذي يستحق أن يقال هو أمثل قومه، وقال الفراء: المثلى في هذه الآية بمنزلة الأسماء الحسنى وهو نعت للطريقة وهم الرجال الأشراف، جعلت المثلى مؤنثة لتأنيث الطريقة. وقال ابن شميل: قال الخليل يقال هذا عبد الله مثلك وهذا رجل مثلك، لأنك تقول أخوك الي رأيت بالأمس، ولا يكون ذلك في مثل. والمثيل: الفاضل، وإذا قيل من أمثلكم قلت: كلنا مثيل، حكاة ثعلب، قال: وإذا قيل من أفضلكم؟ قلت فاضل أي أنك لا تقول كلنا فضيل كما تقول كلنا مثيل. وفي الحديث: أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل

أي الأشرف فالأشرف والأعلى فالأعلى في الرتبة والمنزلة. يقال: هذا أمثل من هذا أي أفضل وأدنى إلى الخير. وأمائل الناس: خيارهم. وفي حديث التراويح: قال عمر لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل أي أولى وأصوب. وفي الحديث: أنه قال بعد وقعة بدر: لو كان أبو طالب حيا لراى سيوفنا قد بسأت بالمياثل، قال الزمخشري: معناه اعتادت واستأنست بالأماثل. ومائل الشئ: شابهه. والتمثال: الصورة، والجمع التماثيل. ومثل له الشئ: صورته حتى كأنه ينظر إليه. وامثله هو: تصوره. والمثال: معروف، والجمع أمثلة ومثل. ومثلت له كذا تمثيلا إذا صورت له مثالا بكتابة وغيرها. وفي الحديث: أشد الناس عذابا ممثلا من الممثلين أي مصور. يقال: مثلت، بالتثقيل والتخفيف، إذا صورت مثالا. والتمثال: الاسم منه، وظل كل شئ تمثاله. ومثل الشئ بالشئ: سواه وشبهه به وجعله مثله وعلى مثاله. ومنه الحديث: رأيت الجنة والنار ممثلتين في قبلة الجدار أي مصورتين أو مثالهما، ومنه الحديث: لا تمثلوا بنامية الله أي لا تشبهوا بخلقه وتصوروا مثل تصويره، وقيل: هو من المثلة. والتمثال: اسم للشئ المصنوع مشبها بخلق من خلق الله، وجمعه

[٦١٤]

التمثيل، وأصله من مثلت الشئ بالشئ إذا قدرته على قدره، ويكون تمثيل الشئ بالشئ تشبيها به، واسم ذلك الممثل تمثال. وأما التمثال، بفتح التاء، فهو مصدر مثلت تمثيلا وتمثالا. ويقال: امتثلت مثال فلان احتذيت حذوه وسلكت طريقته. ابن سيده: وامثلت طريقته تبعها فلم يعدها. ومثل الشئ يمثل مثولا ومثل: قام منتصبا، ومثل بين يديه مثولا أي انتصب قائما، ومنه قيل لمنارة المسرحة ماثلة. وفي الحديث: من سره أن يمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار أي يقوموا قياما وهو جالس، يقال: مثل الرجل يمثل مثولا إذا انتصب قائما، وإنما نهى عنه لأنه من زي الأعاجم، ولأن الباعث عليه الكبر وإذلال الناس، ومنه الحديث: فقام النبي، صلى الله عليه وسلم، ممثلا، يروى بكسر التاء وفتحها، أي منتصبا قائما، قال ابن الأثير: هكذا شرح، قال: وفيه نظر من جهة التصريف، وفي رواية: فمثل قائما. والمائل: القائم. والمائل: اللاطئ بالأرض. ومثل: لطئ بالأرض، وهو من الأضداد، قال زهير: تحمل منها أهلها، وختل لها رسوم، فمنها مستبين ومائل والمستبين: الأطلال. والمائل: الرسوم، وقال زهير أيضا في المائل المنتصب: يظل بها الحرباء للشمس ماثلا على الجذل، إلا أنه لا يكبر وقول لبيد: ثم أصدرناهما في وارد صادر وهم، صواه كالمثل فسره المفسر فقال: المثل المائل، قال ابن سيده: ووجهه عندي أنه وضع المثل موضع المثل، وأراد كذي المثل فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، ويجوز أن يكون المثل جمع مائل كغائب وغيب و خادم وخدم وموضع الكاف الزيادة، كما قال رؤبة: لواحق الأقراب فيها كالمقق أي فيها مقق. ومثل يمثل: زال عن موضعه، قال أبو خراش الهذلي: يقربه النهض النجيج لما يرى، فمنه بدو مرة ومثول (* قوله يقربه النهض إلخ تقدم في مادة نجح بلفظ ومثيل والصواب ما هنا). أبو عمرو: كان فلان عندنا ثم مثل أي ذهب. والمائل: الدارس، وقد مثل مثولا. وامثلت أمره أي احتذاه، قال ذو الرمة يصف الحمار والأتن: رباع لها، مذ أورك العود عنده، خماشات دخل ما يراد امثالها ومثل بالرجل يمثل مثلا ومثلة، الأخيرة عن ابن الأعرابي، ومثل، كلاهما: نكل به، وهي المثلة والمثلة، وقوله تعالى: وقد خلت من قبلهم المثلات، قال الزجاج: الضمة فيها عوض من الحذف، ورد ذلك أبو علي وقال: هو من باب شاة لجة وشياه لجيات.

[٦١٥]

الجوهري: المثلة، بفتح الميم وضم الثاء، العقوبة، والجمع المثلات. التهذيب: وقوله تعالى ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات، يقول: يستعجلونك بالعذاب الذي لم أعجلهم به، وقد علموا ما نزل من عقوبتنا بالأمر الخالية فلم يعتبروا بهم، والعرب تقول للعقوبة مثله ومثله فمن قال مثله جمعها على مثلات، ومن قال مثلة جمعها على مثلات ومثلات ومثلات، بإسكان الثاء، يقول: يستعجلونك بالعذاب أي يطلبون العذاب في قولهم: فأمطر علينا حجارة من السماء، وقد تقدم من العذاب ما هو مثله وما فيه نكال لهم لو اتعظوا، وكان المثل مأخوذ من المثل لأنه إذا شنع في عقوبته جعله مثلاً وعلماً. ويقال: امثل فلان من القوم، وهؤلاء مثل القوم وأمثالهم، يكون جمع أمثال ويكون جمع الأمثل. وفي الحديث: نهى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن يمثل بالدواب وأن تؤكل الممثل بها، وهو أن تنصب فترمي أو تقطع أطرافها وهي حية. وفي الحديث: أنه نهى عن المثلة. يقال: مثلت بالحيوان أمثل به مثلاً إذا قطعت أطرافه وشوهت به، ومثلت بالقتيل إذا جدعت أنفه وأذنه أو مذاكيره أو شيئاً من أطرافه، والاسم المثلة، فأما مثل، بالتشديد، فهو للمبالغة. ومثل بالقتيل: جدعه، وأمثله: جعله مثله. وفي الحديث: من مثل بالشعر فليس له عند الله خلاق يوم القيامة، مثلة الشعر: حلقه من الخدود، وقيل: نتفه أو تغييره بالسواد، وروي عن طاووس أنه قال: جعله الله طهرة فجعله نكالا. وأمثل الرجل: قتله بقود. وأمثله منه: اقتص، قال: إن قدرنا يوماً على عامر، نمثله منه أو ندعه لكم وتمثله منه: كأمثله. يقال: امتثلت من فلان امتثالاً أي اقتصت منه، ومنه قول ذي الرمة يصف الحمار والأتن: خماسات دخل ما يراد امتثالها أي ما يراد أن يقتص منها، هي أذل من ذلك أو هي أعز عليه من ذلك. ويقول الرجل للحاكم: أمثلي من فلان وأقصني وأقطني أي أقصني منه، وقد أمثله الحاكم منه. قال أبو زيد: والمثال القصاص، قال: يقال أمثله إمثالاً وأقصه إقصاصاً بمعنى، والاسم المثال والقصاص. وفي حديث سويد بن مقرن: قال ابنه معاوية لطمت مولى لنا فدعاه أبي ودعاني ثم قال امثل منه، وفي رواية: امثله، فعفا، أي اقتص منه. يقال: أمثل السلطان فلانا إذا أفاده. وقالوا: مثل مائل أي جهد جاهد، عن ابن الأعرابي، وأنشد: من لا يضع بالرملة المعاولا، يلق من القامة مثلاً مائلاً، وإن تشكى الأين والتلاتلا عنى بالتلاتل الشدائد. والمثال: الفراش، وجمعه مثل، وإن شئت خففت. وفي الحديث: أنه دخل على سعد وفي البيت مثال رث أي فراش خلق. وفي الحديث عن جرير عن مغيرة عن أم موسى أم ولد الحسين بن علي قالت: زوج علي بن أبي طالب شابين وابني منهما فاشترى لكل واحد منهما مثاليين، قال

[٦٦]

جرير: قلت لمغيرة ما مثلان ؟ قال: نمطان، والنمط ما يفتريش من مفارش الصوف الملونة، وقوله: وفي البيت مثال رث أي فراش خلق، قال الأعشى: بكل طوال الساعدين، كأنما يرى بسرى الليل المثال الممهدا وفي حديث عكرمة: أن رجلاً من أهل الجنة كان مستلقياً على مثله، هي جمع مثال وهو الفراش. والمثال: حجر قد نقر في وجهه نقر على خلقة السمسة سواء، فيجعل فيه طرف العمود أو الملمول المصهيب، فلا يزالون يحنون منه بأرق ما يكون حتى يدخل المثال فيه فيكون مثله. والأمثال: أرضون ذات جبال يشبه بعضها بعضاً ولذلك سميت أمثالاً وهي من البصرة على ليلتين. والمثل: موضع (*) قوله والمثل موضع هكذا ضبط في الأصل ومثله في ياقوت بضبط العبارة، ولكن في القاموس ضبط بالضم، قال مالك بن الربيع: ألا ليت شعري عل تغيرت الرحي، رحي المثل، أو أمست بفالج كما هي ؟ * مجل: مجلت يده، بالكسر، ومجلت تمجل وتمجل مجلاً ومجلاً ومجولاً لغتان: نطت من العمل فمرنت وصلبت وثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة، وفي حديث

فاطمة: أنها شكت إلى علي، عليهما السلام، مجل يديها من الطحن، وفي حديث حذيفة: فيظل أثرها مثل أثر المجل. وأمجلها العمل، وكذلك الحافر إذا نكبته الحجارة فرهصته ثم برئ فصلب واشتد، وأنشد لرؤية: رهصا ماجلا والمجل: أثر العمل في الكف يعالج بها الإنسان الشئ حتى يغلظ جلدها، وأنشد غيره: قد مجلت كفاه بعد لين، وهمتا بالصبر والمرون وفي الحديث: أن جبريل نقر رأس رجل من المستهزئين فتمجل رأسه قيحا ودماء أي امتلأ، وقيل: المجل أن يكون بين الجلد واللحم ماء. والمجلة: قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل، والجمع مجل ومجال. والمجل: أن يصيب الجلد نار أو مشقة فيتلف ويمتلئ ماء. والرهص المايل: الذي فيه ماء فإذا بزغ خرج منه الماء، ومن هذا قيل لمستنقع الماء ماجل، هكذا رواه ثعلب عن ابن الأعرابي، بكسر الجيم غير مهموز، وأما أبو عبيد فإنه روى عن أبي عمرو المايل، بفتح الجيم وهمزة قبلها، قال: وهو مثل الجينة، وجمعه مائل، وقال رؤية: وأخلف الوقطان والمايلا وفي حديث أبي واقد: كنا نتماقل في ماجل أو صهرج، المايل: الماء الكثير المجتمع، قال ابن الأثير: قاله ابن الأعرابي بكسر الجيم غير مهموز، وقال الأزهري: هو بالفتح والهمز، وقيل: إن ميمه زائدة، وهو من باب أجل، وقيل: هو معرب، والتماقل: التفاوض في الماء. وجاءت الإبل كأنها المجل من الري أي ممثلة رواء كامتلاء المجل، وذلك أعظم ما يكون من ريهما. والمجل: انفتاق من العصبة التي في أسفل عرقوب الفرس، وهو من حادث عيوب الخيل. * محل: المحل: الشدة. والمحل: الجوع الشديد وإن لم يكن جذب. والمحل: نقيض الخصب،

[٦١٧]

وجمعه محول وأمحال. الأزهري: المحول والقحوط احتباس المطر. وأرض محل وقحط: لم يصبها المطر في حينه. الجوهرى: المحل الجذب وهو انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلا. غيره قال: وربما جمع المحل أمحالا، وأنشد: لا يبرمون، إذا ما الأفق جللته صر الشتاء من الأمحال كالأدم ابن السكيت: أمحل البلد، هو ما حل، ولم يقولوا ممحل، قال: وربما جاء في الشعر، قال حسان بن ثابت: إما تري رأسي تغير لونه شمطا، فأصبح كالثغام الممحل فلقد يراني الموعدي، وكأنني في قصر دومة أو سواء الهيكل ابن سيده: أرض محلة ومحل ومحول، وفي التهذيب: ومحولة أيضا، بالهاء، لا مرعى بها ولا كلا، قال ابن سيده: وأرى أبا حنيفة قد حكى أرض محول، بضم الميم، وأرضون محل ومحلة ومحول وأرض ممحلة وممحل، الأخيرة على النسب، الأزهري: وأرض ممحال، قال الأخطل: وبيداء ممحال كأن نعماها، بأرجائها القصوى، أباعر همل وفي الحديث: أما مررت بوادي أهلك محلا أي جدبا، والمحل في الأصل: انقطاع المطر. وأمحلت الأرض والقوم وأمحل البلد، فهو ما حل على غير قياس، ورجل محل: لا ينتفع به. وأمحل المطر أي احتبس، وأمحلنا نحن، وإذا احتبس القطر حتى يمضي زمان الوسمي كانت الأرض محولا حتى يصبها المطر. ويقال: قد أمحلنا منذ ثلاث سنين، قال ابن سيده: وقد حكى محلت الأرض ومحلت. وأمحل القوم: أجدبوا، وأمحل الزمان، وزمان ما حل، قال الشاعر: والقائل القول الذي مثله يمرع منه الزمن الماحل الجوهرى: بلد ما حل وزمان ما حل وأرض محل وأرض محول، كما قالوا بلد سبب وبلد سباسب وأرض جدبة وأرض جدوب، يريدون بالواحد الجمع، وقد أمحلت. والمحل: الغبار، عن كراع. والمتماحل من الرجال: الطويل المضطرب الخلق، قال أبو ذؤيب: وأشعث بوشى شفيئا أحاحه، غداتئذ، ذي جردة متماحل قال الجوهرى: هو من صفة أشعث، والبوشى: الكثير البوش والعيال، وأحاحه: ما يجده في صدره من عمر وغيظ أي شفيئا ما يجده من عمر العيال، ومنه قول الآخر: يطوي الحيازيم على أحاح والجردة: بردة خلق. والمتماحل: الطويل. وفي حديث علي: إن من ورائكم أمورا متماحلة أي فتنا طويلة المدة تطول أيامها ويعظم خطرها ويشتد

كليبها، وقيل: يطول أمرها. وسبب متماحل أي بعيد ما بين الطرفين. وفلاة متماحلة: بعيدة الأطراف، وأنشد ابن بري لأبي وجزة: كأن حريقا ثاقبا في إباءة، هديرهما بالسبب المتماحل

[٦١٨]

وقال آخر: بعيد من الحادي، إذا ما تدفعت بنات الصوى في السبب المتماحل وقال مزرد: هواها السبب المتماحل وناقاة متماحلة: طويلة مضطربة الخلق أيضا. ويعبر متماحل: طويل بعيد ما بين الطرفين مساند الخلق مرتفعه. والمحل: البعد. ومكان متماحل: متباعد، أنشد ثعلب: من المسببرات الجياد طمرة لجوج، هواها السبب المتماحل أي هواها أن تجد متسعا بعيد ما بين الطرفين تغدو به. وتماحلت بهم الدار: تباعدت، أنشد ابن الأعرابي: وأعرض، إنني عن هواكن معرض، تماحل غيطان بكن ويبد دعا عليهن حين سلا عنهن بكبر أو شغل أو تباعد. ومحل لفلان حقه: تكلفه له. والممحل من اللبن: الذي قد أخذ طعما من الحموضة، وقيل: هو الذي حقن ثم لم يترك يأخذ الطعم حتى شرب، وأنشد: ما ذقت ثفلا، منذ عام أول، إلا من القارص والممحل قال ابن بري: الرجز لأبي النجم يصف راعيا جلدا، وصوابه: ما ذاق ثفلا، وقبله: صلب العصا جاف عن التغزل، يحلف بالله سوى التحلل والثفل: طعام أهل القرى من التمر والزبيب ونحوهما. الأصمعي: إذا حقن اللبن في السقاء وذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط، فإن أخذ شيئا من الريح فهو خامط، فإن أخذ شيئا من طعم فهو الممحل. ويقال: مع فلان ممحلة أي شكوه يمحل فيها اللبن، وهو الممحل ويديرها... (*). هكذا بياض في الأصل) الجوهري: والممحل، بفتح الحاء مشددة، اللبن الذي ذهب منه حلاوة الحلب وتغير طعمه قليلا. وتمحل الدراهم: انتفدها. والمحال: الكيد وروم الأمر بالحيل. ومحل به يمحل قوله ومحل به يمحل إلخ عبارة القاموس: ومحل به مثلثة الحاء محلا ومحالا، كاده بسعاية إلى السلطان) محلا: كاده بسعاية إلى السلطان. قال ابن الأنباري: سمعت أحمد بن يحيى يقول: المحال مأخوذ من قول العرب محل فلان بفلان أي سعى به إلى السلطان وعرضه لأمر يهلكه، فهو محل ومحول، والمحال: الساعي، يقال: محلت بفلان أمحل إذا سعيت به إلى ذي سلطان حتى توقعه في ورطة ووشيت به. الأزهرى: وأما قول الناس تمحلت مالا بغريمي فإن بعض الناس ظن أنه بمعنى احتلت وقدر أنه من المحالة، بفتح الميم، وهي مفعلة من الحيلة، ثم وجهت الميم فيها وجهة الميم الأصلية فقيل تمحلت، كما قالوا مكان وأصله من الكون، ثم قالوا تمكنت من فلان ومكنت فلانا من كذا وكذا، قال: وليس التمحل عندي ما ذهب إليه في شئ، ولكنه من المحل وهو السعي، كأنه يسعى في طلبه ويتصرف فيه. والمحل: السعاية من ناصح وغير ناصح. والمحل:

[٦١٩]

المكر والكيد. والمحال: المكر بالحق. وفلان يماحل عن الإسلام أي يماكر ويدافع. والمحال: الغضب. والمحال: التدبير. والمماحلة: المماكرة والمكايدة، ومنه قوله تعالى: شديد المحال، وقال عبد المطلب بن هاشم: لا يغلبن صليبهم ومحالهم، عدوا، محالك أي كيدك وقوتك، وقال الأعشى: فرع نبع يهتز في غصن المجد - د، غزير الندى، شديد المحال (* قوله في غصن المجد هكذا ضبط في الأصل بضمين). أي شديد المكر، وقال ذو الرمة: وليس بين أقوام، فكل أعد له الشغارب والمحالا وفي حديث الشفاعة: إن إبراهيم يقول لست هناكم أنا الذي كذبت ثلاث كذبات، قال رسول الله، صلى الله عليه

وسلم: والله ما فيها كذبة إلا وهو يماحل بها عن الإسلام أي يدافع ويجادل، من المجال، بالكسر، وهو الكيد، وقيل: المكر، وقيل: القوة والشدة، وميمه أصلية. ورجل محل أي ذو كيد. وتمحل أي احتال، فهو متمحل. يقال: تمحل لي خيرا أي اطلبه. الأزهرى: والمحال مباحلة الإنسان، وهي مناكرته إياه، ينكر الذي قاله. ومحل فلان بصاحبه ومحل به إذا بهته وقال: إنه قال شيئا لم يقله. وماحله مباحلة ومحالا: قاواه حتى يتبين أيهما أشد. والمحل في اللغة: الشدة، وقوله تعالى: وهو شديد المحال، قيل: معناه شديد القدرة والعذاب، وقيل: شديد القوة والعذاب، قال ثعلب: أصل أن يسعى بالرجل ثم ينتقل إلى الهلكة. وفي الحديث عن ابن مسعود: إن هذا القرآن شافع مشفع وماحل مصدق، قال أبو عبيد: جعله يمحل بصاحبه إذا لم يتبع ما فيه أو إذا هو ضيعه، قال ابن الأثير: أي خصم مجادل مصدق، وقيل: ساع مصدق، من قولهم محل بفلان إذا سعى به إلى السلطان، يعني أن من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به. وفي حديث الدعاء: لا ينقض عهدهم عن شية ما حل أي عن وشي واش وسعاية ساع، وروى: سنة ما حل، بالنون والسين المهملة. وقال ابن الأعرابي: محل به كاده، ولم يعين أعند السلطان كاده أم عند غيره، وأنشد: مصاد بن كعب، والخطوب كثيرة، ألم تر أن الله يمحل بالألف؟ وفي الدعاء: ولا تجعله ماحلا مصدقا. والمحال من الله: العقاب، وبه فسر بعضهم قوله تعالى: وهو شديد المحال، وهو من الناس العداوة. وماحله مباحلة ومحالا: عاداه، وروى الأزهرى عن سفيان الثوري في قوله تعالى: وهو شديد المحال، قال: شديد الانتقام، وروى عن قتادة: شديد الحيلة، وروى عن ابن جريح: أي شديد الحول، قال: وقال أبو عبيد أراه أراد المحال، بفتح الميم، كأنه قرأه كذلك ولذلك فسره الحول، قال: والمحال الكيد والمكر، قال عدي: محلوا محلهم بصرعتنا العام، فقد أوقعوا الرحى بالثقال قال: مكروا وسعوا. والمحال، بكسر الميم:

[٦٢٠]

المماكرة، وقال القتيبي: شديد المحال أي شديد الكيد والمكر، قال: وأصل المحال الحيلة، وأنشد قول ذي الرمة: أعد له الشغاب والمحالا قال ابن عرفة: المحال الجدال، ما حل أي جادل، قال أبو منصور: قول التقيبي في قوله عز وجل وهو شديد المحال أي الحيلة غلط فاحش، وكأنه توهم أن ميم المحال ميم مفعول وأنها زائدة، وليس كما توهمه لأن مفعلا إذا كان من بنات الثلاثة فإنه يجئ بإظهار الواو والياء، مثل المزود والمحول والمجور والمغير والمزيل والمجول وما شاكلها، قال: وإذا رأيت الحرف على مثال فعال أوله ميم مكسورة فهي أصلية مثل ميم مهاد وملاك ومراس ومحال وما أشبهها، وقال الفراء في كتاب المصادر: المحال المباحلة. يقال في فعلت: محلت أمحل محلا، قال: وأما المحالة فهي مفعلة من الحيلة، قال أبو منصور: وهذا كله صحيح كما قاله، قال الأزهرى: وقرأ الأعرج: وهو شديد المحال، بفتح الميم، قال: وتفسيره عن ابن عباس يدل على الفتح لأنه قال: المعنى وهو شديد الحول، وقال اللحياني عن الكسائي: قال محلني يا فلان أي قوني، قال أبو منصور: وقوله شديد المحال أي شديد القوة. والمجالة: الفقارة. ابن سيده: والمجالة الفقرة من فقار البعير، وجمعه محال، وجمع المحال محل، أنشد ابن الأعرابي: كأن حيث تلتقي منه المحل، من قطريه وعلان ووعل يعني قرون وعلين ووعل، شبه ضلوعه في اشتباكها بقرون الأوعال، الأزهرى: وأما قول جندل الطهوي: عوج تساندين إلى ممحل فإنه أراد موضع محال الظهر، جعل الميم لما لزمت المحالة، وهي الفقارة من فقار الظهر، كالأصلية. والمحل: الذي قد طرد حتى أعيا، قال العجاج: نمشي كمشي المحل المبهور وفي النوادر: رأيت فلانا متماحلا وماحلا وناحلا إذا تغير بدنه. والمحال: ضرب من الحلبي يصاغ مفعرا

أي محززا على تفكير وسط الجراد، قال: محال كأجواز الجراد، ولؤلؤ من القلقي والكبيس الملوب والمحالة: التي يستقي عليها الطيانون، سميت بفقارة البعير، فعالة أو هي مفعلة لتحويلها في دورانها. والمحالة والمحال أيضا: البكرة العظيمة التي تستقي بها الإبل، قال حميد الأرقط: يردن، والليل مرم طائره، مرخى رواقه هجود سامره، ورد المحال قلقت محاوره والمحالة: البكرة، هي مفعلة لا فعالة بدليل جمعها على محاول، وإنما سميت محالة لأنها تدور فتنتقل من حالة إلى حالة، وكذلك المحالة لفقرة الظهر، هي أيضا مفعلة لا فعالة، منقولة من المحالة التي هي البكرة، قال ابن بري: فحق هذا أن يذكر في حول. غيره: المحالة البكرة العظيمة التي تكون للسانية. وفي الحديث: حرمت شجر المدينة إلا مسد محالة،

[٦٦١]

هي البكرة العظيمة التي يستقي عليها، وكثيرا ما تستعملها السفارة على البئار العميقة. وقولهم: لا محالة بوضع موضع لا بد ولا حيلة، مفعلة أيضا من الحول والقوة، وفي حديث قيس: أيقنت أني، لا محالة، حيث صار القوم، صائر أي لا حيلة، ويجوز أن يكون من الحول القوة أو الحركة، وهي مفعلة منهما، وأكثر ما تستعمل لا محالة بمعنى اليقين والحقيقة أو بمعنى لا بد، والميم زائدة. وقوله في حديث الشعبي: إن حولناها عنك بمحول، المحول، بالكسر: آلة التحويل، ويروى بالفتح، وهو موضع التحويل، والميم زائدة. * مذل: ابن الأعرابي: الخافل الهارب، وكذلك الماخذ والمالخ. * مذل: المدل، بكسر الميم: الخفي الشخص، القليل الجسم، قال أبو عمرو: هو المدل، يفتح الميم، للخسيس من الرجال، والمدل، بالذال والذال وكسر الميم فيهما. والمدل: اللبن الخائر. ومدل: قيل من حمير. وتمدل بالمنديل: لغة في تدل. مذل: المذل: الضجر والقلق، مذل مذلا فهو مذل، والأثنى مذلة. والمدل: الباذل لما عنده من مال أو سر، وكذلك إذا لم يقدر على ضبط نفسه. ومذل بسره (* قوله ومذل بسره إلخ عبارة القاموس: ومذل بسره كنصر وعلم وكرم)، بالكسر، مذلا ومذالا، فهو مذل ومذيل، ومذل يمذل، كلاهما: قلق بسره فأفشاه. وروي في الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: المذل من النفاق، هو أن يقلق الرجل عن فراشه الذي يضاجع عليه حليلته ويتحول عنه ليفترشه غيره، ورواه بعضهم: المذاء، ممدود، فأما المذال، باللام، فإن أبا عبيد قال: أصله أن يمذل الرجل بسره أي يقلق، وفيه لغتان: مذل يمذل مذلا، ومذل يمذل، بالضم، مذلا أي قلقت به وضجرت حتى أفشيت، وكذلك المذل، بالتحريك. ومذلت من كلامه: قلقت. وكل من قلق بسره حتى يذيعه أو بمضجعه حتى يتحل عنه أو بماله حتى ينفقه، فقد مذل، وقال الأسود بن يعفر: ولقد أروح على التجار مرجلا مذلا بمالي، لينا أجيادي وقال قيس بن الخطيم: فلا تمذل بسرك، كل سر، إذا ما جاوز الأثنين، فاشي قال أبو منصور: فالمذل في الحديث أن يقلق بفراشه كما قدمنا، وأما المذاء، بالمد، فهو مذكور في موضعه. ابن الأعرابي: الممذل الكثير خدر الرجل. والممذل: القواد على أهله. والممذل: الذي يقلق بسره. ومذلت نفسه بالشئ مذلا ومذلت مذالة: طابت وسمحت. ورجل مذل النفس والكف واليد: سمح. ومذل بماله ومذل: سمح، وكذلك مذل بنفسه وعرضه، قال: مذل بمهجته إذا ما كذبت، خوف المنية، أنفس الأنجاد وقالت امرأة من بني عبد القيس تعظ ابنها: وعرضك لا تمذل بعرضك، إنما وجدت مضيع العرض تلجى طبائعه ومذل على فراشه مذلا، فهو مذل، ومذل مذالة، فهو مذل، كلاهما: لم يستقر عليه من ضعف وغرض. ورجال مذلى: لا يطمئنون، جاؤوا به على فعلى لأنه قلق، ويدل على عامة ما ذهب إليه سيويه في هذا الضرب من الجمع (* قوله من الجمع هكذا في الأصل). والمذيل: المريض الذي لا يتقار وهو ضعيف، قال الراعي: ما بال دفك بالفراش مذيلا؟ أفذى بعينك أم أردت رجلا؟ والمذل

والماذل: الذي تطيب نفسه عن الشيء يتركه ويسترجي غيره. والمذلة: النكتة في الصخرة ونواة التمر. ومذلت رجله مذلا ومذلا وأمذلت: خدرت، وأمذالت أمذلالا. وكل خدر أو فترة مذل وأمذلال، وقوله: وإن مذلت رجلي، دعوتك أشتغي بذكراك من مذل بها، فتهون إما أن يكون أراد مذل فسكن للضرورة، وإما أن تكون لغة. وقال الكسائي: مذلت من كلامك ومضضت بمعنى واحد. ورجل مذل أي صغير الجثة مثل مذل. وحكى ابن بري عن سيويه: رجل مذل ومذيل وفرج وفرج وطب وطبيب (* قوله وطب وطبيب هكذا في الأصل). والامذلال: الاسترخاء والفتور، والمذل مثله. ورجل مذل: خفي الجسم والشخص قليل اللحم، والدال لغة، وقد تقدم. والمذيل: الحديد الذي يسمى بالفارسية نرم آهن. * مذل: المذل: الضجر والقلق، مذل مذلا فهو مذل، والأنثى مذلة. والمذل: البازل لما عنده من مال أو سر، وكذلك إذا لم يقدر على ضبط نفسه. ومذل بسره (* قوله ومذل بسره إلخ عبارة القاموس: ومذل بسره كنصر وعلم وكرم)، بالكسر، مذلا ومذالا، فهو مذل ومذيل، ومذل يمذل، كلاهما: قلق بسره فأفشاه. وروي في الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: المذال من النفاق، هو أن يقلق الرجل عن فراشه الذي يصاح عليه حليلته ويتحول عنه ليفترشه غيره، ورواه بعضهم: المذاء، ممدود، فأما المذال، باللام، فإن أبا عبيد قال: أصله أن يمذل الرجل بسره أي يقلق، وفيه لغتان: مذل يمذل مذلا، ومذل يمذل، بالضم، مذلا أي قلقت به وضجرت حتى أفضيته، وكذلك المذل، بالتحريك. ومذلت من كلامه: قلقت. وكل من قلق بسره حتى يذيعه أو بمضجعه حتى يتحل عنه أو بماله حتى ينفقه، فقد مذل، وقال الأسود بن يعفر: ولقد أروح على التجار مرجلا مذلا بمالي، لينا أجيادي وقال قيس بن الخطيم: فلا تمذل بسرك، كل سر، إذا ما جاوز الاثنين، فاشي قال أبو منصور: فالمذال في الحديث أن يقلق بفراشه كما قدمنا، وأما المذاء، بالمد، فهو مذكور في موضعه. ابن الأعرابي: الممذل الكثير خدر الرجل. والممذل: القواد على أهله. والممذل: الذي يقلق بسره. ومذلت نفسه بالشيء مذلا ومذلت مذالة: طابت وسمحت. ورجل مذل النفس والكف واليد: سمح. ومذل بماله ومذل: سمح، وكذلك مذل بنفسه وعرضه، قال: مذل بمهجته إذا ما كذبت، خوف المنية، أنفس الأنجاد

[٦٢٢]

وقالت امرأة من بني عبد القيس تعظ ابنها: وعرضك لا تمذل بعرضك، إنما وجدت مضيع العرض تلحى طبائعه ومذل على فراشه مذلا، فهو مذل، ومذل مذالة، فهو مذيل، كلاهما: لم يستقر عليه من ضعف وعرض. ورجال مذلى: لا يطمئنون، جاؤوا به على فعلى لأنه قلق، ويدل على عامة ما ذهب إليه سيويه في هذا الضرب من الجمع (* قوله من الجمع هكذا في الأصل). والمذيل: المريض الذي لا يتقار وهو ضعيف، قال الراعي: ما بال دقك بالفراش مذيلا؟ أقدى بعينك أم أردت رجيلا؟ والمذل والماذل: الذي تطيب نفسه عن الشيء يتركه ويسترجي غيره. والمذلة: النكتة في الصخرة ونواة التمر. ومذلت رجله مذلا ومذلا وأمذلت: خدرت، وأمذالت أمذلالا. وكل خدر أو فترة مذل وأمذلال، وقوله: وإن مذلت رجلي، دعوتك أشتغي بذكراك من مذل بها، فتهون إما أن يكون أراد مذل فسكن للضرورة، وإما أن تكون لغة. وقال الكسائي: مذلت من كلامك ومضضت بمعنى واحد. ورجل مذل أي صغير الجثة مثل مذل. وحكى ابن بري عن سيويه: رجل مذل ومذيل وفرج وفرج وطب وطبيب (* قوله وطب وطبيب هكذا في الأصل). والامذلال: الاسترخاء والفتور، والمذل مثله. ورجل مذل: خفي الجسم والشخص قليل اللحم، والدال لغة، وقد تقدم. والمذيل: الحديد الذي يسمى بالفارسية نرم آهن. * مرجل: الليث: المراحل ضرب من برود اليمن، وأنشد: وأبصرت سلمى بين بردي مراحل، وأخياش عصب من مهلهلة اليمن وأنشد ابن بري لشاعر:

يسألن: من هذا الصريع الذي نرى ؟ وينظرن خلسا من خلال المراحل وثوب ممرجل: على صنعة المراحل من البرود. وفي الحديث: وعليها ثياب مراحل، يروى بالجيم والحاء، فالجيم معناه أن عليها نقوشا تمثال الرجال، والحاء معناه أن عليها صور الرجال وهي الإبل بأكوارها. ومنه: ثوب ممرجل، والروايتان معا من باب الراء، والميم فيهما زائدة، وهو مذكور أيضا في موضعه. وفي الحديث: فبعث معهما ببرد مراحل، هو ضرب من برود اليمن، قال: وهذا التفسير (* قوله قال وهذا التفسير عبارة النهاية: قال الأزهرى هذا إلخ) يشبه أن تكون الميم أصلية. والممرجل: ضرب من ثياب الوشي، قال العجاج: بشية كشية الممرجل قال الجوهري: قال سيبويه مراحل ميمها من نفس الحرف وهي ثياب الوشي. وفي الحديث: ولصدره أزيز كأزيز المرحل، هو، بالكسر: الإناء الذي يغلى فيه الماء، وسواء

[٦٢٣]

كان من حديد أو صفر أو حجارة أو خزف، والميم زائدة، قيل: لأنه إذا نصب كأنه أقيم على أرجل. قال ابن بري: والمرجل المشط، ميمه زائدة لأنه يرجل به الشعر، قال الشاعر: مراحلنا من عظم فيل، ولم تكن مراحل قومي من حديد القمام * مرطل: مرطله في الطين: لطحه. ومرطل الرجل ثوبه بالطين إذا لطحه، ومرطل عرضه كذلك، قال صخر بن عميرة: ممغوثة أعراضهم ممرطله، كما ثلاث في الهناء الثملة ومرطله المطر: بله. ومرطل العمل: أدامه. * مسل: المسيل: السيلان، والمصل: القطر، ويقال لمسيل الماء مسل، بالتحريك. المحكم: المسل والمسيل مجرى الماء وهو أيضا ماء المطر، وقيل: المسل المسيل الظاهر، والجمع أمسلة ومسلى ومسلان ومسائل، وزعم بعضهم أن ميمه زائدة من سال يسيل وأن العرب غلطت في جمعه، قال الأزهرى: هذه الجموع على توهم ثبوت الميم أصلية في المسيل كما جمعوا المكان أمكنة، وأصله مفعل من كان، قال ساعدة بنجؤية يصف النحل: منها جوارس للسراة، وتختوي كربات أمسلة إذا تتصوب (* قوله وتختوي هكذا في الأصل، وأورده في التكملة بلفظ: تأثري، ثم قال تأثري تفتعل من الارى، والكربات: أماكن ترتفع عن السهل، وقيل أماكن مرتفعة تصب في الاودية إلى آخر ما هنا). تختوي: تأكل للخواء، والكرب: ما غلظ من أصول جريد النخل، والأمسلة: جمع المسيل وهو الجريد الرطب، وجمعه المسلى. الأزهرى: سمعت أعرابيا من بني سعد نشأ بالأحساء يقول لجريد النخل الرطب: المسلى، والواحد مسيل. ومسالا الرجل: عضداه. ومسالا الرجل: جانباً لحبيه، وهو أحد الظروف الشاذة التي عزلها سيبويه ليفسر معانيها، وأنشد لأبي حية النميري: إذا ما تغشاه على الرجل ينثني مساليه عنه من وراء ومقدم قال سيبويه: ومسالاه عطفاه فجرى مجرى جنبي فطيمة. ابن الأعرابي: المسالة طول الوجه مع حسن. ومسولى: اسم موضع، عن ابن الأعرابي، وأنشد للمرار: فأصحت مهموما كأن مطيتي، بطن مسولى أو بوجرة، ظالع أي طال وقوفي حتى كأن ناقتي ظالع. * مشل: المشل (* قوله المشل هكذا في التهذيب مضبوطاً بالتحريك، ومقتضى صنيع القاموس وضبط التكملة أنه بالفتح): الحلب القليل. والممشل: الحالب الرفيق بالحلب. ومشلت الناقة تمشيلاً: أنزلت شيئاً قليلاً من اللبن. وتمشيل الدرة: انتشارها لا تجتمع فيحلبها الحالب وقد تمشلها الحالب أو فضيلها، قال شمر: ولو لم أسمعه لابن شمير لأنكرته. سلمة عن الفراء: التمشيل أن تحلب وتبقي في الضرع شيئاً، وهو التفشيل أيضاً. وامتشل سيفه: اخترطه. ابن السكيت: امتشل

[٦٢٤]

سيفه من غمده وامتنشقه وانتضاه وانتضله بمعنى واحد. وفخذ ناشلة: قليلة اللحم: قال أبو تراب: سمعت بعض الأعراب يقول: فخذ ماشلة بهذا المعنى. وهو ممشول الفخذ أي قليل اللحم. وفي الحديث ذكر مشلل، بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الأولى وفتحها، موضع بين مكة والمدينة. * مصل: المصل: معروف. والمصول: تميز الماء عن الأقط. واللبن إذا علق مصل ماؤه فقطر منه، وبعضهم يقول مصلة مثل أقط. المحكم: مصل الشئ يوصل مصلا ومصولا قطر. ومصلت أسنه أي قطرت. والمصل والمصالة: ما سال من الأقط إذا طبخ ثم عصر. أبو زيد: المصل ماء الأقط حين يطبخ ثم يعصر، فعصارة الأقط هي المصل. الجوهرى: ومصل الأقط عمله، وهو أن تجعله في وعاء خوص أو غيره حتى يقطر ماؤه، والذي يسيل منه المصالة، والمصالة: ما قطر من الحب. ومصل اللبن يوصله مصلا إذا وضعه في وعاء خوص أو خرق حتى يقطر ماؤه، وإنه ليحلب من الناقة لبنا ماصلا. وأمصل الراعي الغنم إذا حلبها واستوعب ما فيها. والمصول: تمييز الماء من اللبن. ولبن ماصل: قليل. وشاة ممصل وممصال: يتزايل لبنها في العلبه قبل أن يحقن. والممصل من النساء: التي تلقي ولدها مضغة. وقد أمصلت المرأة أي أقت ولدها وهو مضغة. ابن السكيت: يقال قد أمصلت بضاعة أهلك إذا أفسدتها وصرفتها فيما لا خير فيه، وقد مصلت هي. ابن الأعرابي: الممصل الذي يبذر ماله في الفساد. والممصل أيضا: راووق الصباغ. وأمصل ماله أي أفسده وصرفه فيما لا خير فيه، وقال الكلبي يعاتب امرأته: لعمرى لقد أمصلت مالي كله، وما سست من شئ فربك ماحقه والماصلة: المضیعة لمتاعها وشئنها. ويقال: أعطى عطاء ماصلا أي قليلا. وإنه ليحلب من الناقة لبنا ماصلا أي قليلا. وقال سليم بنالمغيرة: مصل فلان لفلان من حقه إذا خرج له منه. وقال غيره: ما زلت أطالبه بحقي حتى مصل به صاغرا. ومصل الجرح أي سال منه شئ يسير. وحكى ابن بري عن ابن خالويه: الماصل ما رق من الدبوقاء، والجعموس ما يبس منه. * مطل: المطل: التسويف والمدافعة بالعدة والدين وليانه، مطله حقه وبه يطله مطلا وامطله وكاطله به مماطلة ومطالا ورجل مطول ومطال. وفي الحديث: مطل الغني ظلم. والمطل: المد، مطل الحبل وغيره يطله مطلا فامطل، أنشد الأصمعي لبعض الرجاز: كان صابا آل حتى امطلا والمطل: مد المطال حديدة البيضة التي تذاب للسيوف ثم تحمى وتضرب وتمد وترجع. ومطل الحديدة يطلها مطلا: ضربها ومدها وسبكها وأدارها ثم طبعها فصاغها بيضة، وهي المطيلة، وكذلك الحديدة تذاب للسيوف ثم تحمى وتضرب وتمد وترجع ثم تطبع بعد المطل فتجعل صفيحة. الصحاح: مطلت الحديدة أمطلها مطلا إذا ضربتها ومددتها لتطول، والمطال: صانع ذلك، وحرفته المطالة. يقال: مطلها المطال ثم طبعها بعد

[٦٢٥]

المطل. والمطيلة: اسم الحديدة التي تمطل من البيضة ومن الزنדה. والمطل: الطول. والممطول: المضروب طولاً، قال أبو منصور: أراد الحديد أو السيف الذي ضرب طولاً، كما قال الليث: وكل ممدود ممطول، والمطل في الحق والدين مأخوذ منه، وهو تطويل العدة التي يضربها الغريم للطالب، يقال: مطله وماطله بحقه. واسم ممطول: طال بإضافة أو صلة، استعمله سيويه فيما طال من الأسماء: كعشرين رجلا، وخيرا منك، إذا سمي بهما رجل. والمطلة: لغة في الطملة، وهي بقية الماء الكدر في أسفل الحوض، وقد تقدم، وقيل: مطلته طينته وكدره. ابن الأعرابي: وسط الحوض مطلته وسرحانه، قال: ومطلته غرينه ومسيطته ومطيطته. وامتطل النبات: التف وتداخل. وماطل: فحل من كرام فحول الإبل إليه تنسب الإبل الماطلية، قال أبو وجزة: كفحل الهجان الماطلي المرقل وأنشد ابن بري لشاعر: سهام نجت منها المهارى وغودرت أراحبيها، والماطلاي

الهملع ابن الأعرابي: الممطل للصر. والممطل: ميقعة الحداد. *
 مغل: مغل الحمار وغيره يمعله معلا: استل خصيه. والمغل:
 الاختلاس بعجلة في الحرب. ومغل الشئ يمعله: اختطفه. ومعله
 معلا: اختلسه، وقوله: إني، إذا ما الأمر كان معلا، وأوخت أيدي
 الرجال الغسلا، لم تلفني دارجة ووغلا يعني إذا كان الأمر اختلاسا،
 وقوله: وأوخت أيدي الرجال الغسلا أي قلبوا أيديهم في الخصومة
 كأنهم يضربون الخطمي، قال ابن الأعرابي: كانت العرب إذا توقفت
 للحرب تفاخرت قبل الوقعة فترفع أيديها وتشير بها فتقول: فعل أبي
 كذا وكذا، وقام بأمر كذا وكذا، فشبهت أيديهم بالأيدي التي تخوف
 الخطمي، وهو الغسل، والدارجة والوغل الخسيس. ابن الأعرابي:
 امتعل فلان إذا دارك الطعان في اختلاس وسرعة. ومعله عن حاجته
 وأمعله: أعجله وأزعجه. والمغل: مد الرجل الحوار من حياء الناقة
 يعجله بذلك، وقيل: هو استخراجه بعجلة. ومغل أمره يمعله معلا:
 عجله قبل أصحابه ولم يتند. ومغل أمره معلا أيضا: أفسده بإعجاله،
 قال ابن بري عند قول الجوهري ومعلت أمرك أي عجلته وقطعته
 وأفسدته، قال: ومنه قول القلاح: إني، إذا ما الأمر كان معلا، ولم أجد
 من دون شر وعلا، وكان ذو العلم أشد جهلا من الجهول، لم تجدني
 وغلا، ولم أكن دارجة ونغلا والمغل: سير النجاء. والمغل: السرعة
 في السير، قال ابن بري: شاهده قول ابن العمياء: لقد أحوب البلد
 القراحا، المرمريس النائي الصحصاحا، بالقوم لا مرضى ولا صحاحا،

[٦٦٦]

إن ينزلوا لا يرفبوا الإصباحا، وإن يسيروا يمعلوا الرواحا أي يعجلوا
 ويسرعوا. ومغل السير يمعله معلا: أسرع. وغلام مغل أي خفيف.
 ومغل ركابه يمعلها: قطع بعضها من بعض، عن ثعلب. يقال: لا تمعلوا
 ركابكم أي لا تقطعوا بعضها من بعض. ومغل الخشبة معلا: شقها.
 وما لك منه مغل أي بد. والمعول: ميمه زائدة، وقد مضى في فصل
 العين. * مغل: المغل: وجع البطن من تراب (* قوله من تراب أي من
 أكل التراب) مغللت الدابة، بالكسر، والناقة تمغل معلا، فهي مغللة،
 ومغللت: أكلت التراب مع البقل فأخذها لذلك وجع في بطنها، والاسم
 المغللة، ويكوى صاحب المغللة ثلاث لذعات بالميسم خلف السرة،
 وبها مغللة شديدة. ابن الأعرابي: الممغل الذي يولع بأكل التراب
 فيدقى منه أي يسلمح. وقوله في الحديث: صوم شهر الصبر وثلاثة
 أيام من كل شهر صوم الدهر ويذهب بمغلة الصدر أي بنغله وفساده،
 من المغل وهو داء يأخذ الغنم في بطونها، وبروى: بمغلة الصدر،
 بالتشديد، من الغل الحقد. وأمغل القوم: مغللت إبلهم وشاؤهم، وهو
 داء. يقال: مغللت تمغل. قال: والإمغال في الشاء ليس في الإبل وهو
 مثل الكشاف في الإبل أن تحمل كل عام. والمغل والمغلل: اللبن
 الذي ترضعه المرأة ولدها وهي حامل، وقد مغللت به وأمغلته، وهي
 ممغل. والإمغال: وجع يصيب الشاة في بطنها، فكلما حملت ولدا
 ألقته، وقيل: الإمغال في الشاة أن تحمل عليها في السنة الواحدة
 مرتين، وقد أمغللت وهي ممغل، وقيل: هو أن تنتج سنوات متتابعة،
 والمغلة: النعجة والعنز التي تنتج في عام مرتين، والجمع مغال.
 وأمغللت غنم فلان إذا كانت تلك حالها. وقال ابن الأعرابي: الإمغال أن
 لا تراخ الإبل ولا غيرها سنة وهو مما يفسدها. والممغل من النساء:
 التي تلد كل سنة وتحمل قبل فطام الصبي، قال القطامي: بيضاء
 محطوطة المتنين بهكنة، ريا الروادف لم تمغل بأولاد يقول: لم يكثر
 ولدها فيكون ذلك مفسدة لها وبرهل لحمها، وقال أبو النجم يصف
 عيرا: يرمي بخوصاء إلى مزالها، ليست كعين الشمس في أمغالها
 أراد بمزالها زوال الشمس. والمغل: الرمص، وجمعه أمغال. ومغللت
 عينه إذا فسدت. ومغل فلان يمغل مغلا ومغالة: وشى، وخص
 بعضهم به الوشاية عند السلطان، يقال: أمغل بي فلان عند
 السلطان أي وشى بي إليه. ومغل فلان بفلان عند فلان إذا وقع فيه،
 يمغل مغلا، وإنه لصاحب مغالة، ومنه قول لبيد: يتأكلون مغالة

وملاذة، ويعاب قائلهم، وإن لم يشغب (* قوله ويتأكلون مغالة إلخ هكذا في الأصل هنا، وتقدم في مادة ملذ بلفظ يتحدثون مغالة إلخ وهو كذلك في النهاية في مواضع، إلا أنه وقع في مادة ملذ: وإن لم يشعب بالعين المهملة وهو خطأ والصواب ما هنا من انه بالعين المعجمة). والميم في المغالة والملاذة أصلية من مغل وملذ. والممغل: الأرض الكثيرة الغملى، وهو النبت الكثير.

[٦٢٧]

* مقل: المقلة: شحمة العين التي تجمع السواد والبياض، وقيل: هي سوادها وبياضها الذي يدور كله في العين، وقيل: هي الحدقة، عن كراع، وقيل: هي العين كلها، وإنما سميت مقلة لأنها ترمي بالنظر. والمقل: الرمي. والحدقة: السواد دون البياض، قال ابن سيده: وأعرف ذلك في الإنسان، وقد يستعمل ذلك في الناقة، أنشد ثعلب: من المنطيات الموكب المعج بعدما يرى، في فروع المقلتين، نضوب وقال أبو داود: سمعت بالجراف يقولون: سخن جبينك بالمقلة، شبه عين الشمس بالمقلة. والمقل: النظر. ومقله بعينه يمقله مقلًا: نظر إليه، قال القطامي: ولقد يروع قلوبهن تكلمي، ويروعني مقل الصوار المرشق وبروي: مقل، ومقل أحسن لقوله تكلمي. ويقال: ما مقلته عيني منذ اليوم، وحكى اللحياني. ما مقلت عيني مثله مقلًا أي ما أبصرت ولا نظرت، وهو فعلت من المقلة، وفي حديث ابن مسعود وسئل عن مسح الحصى في الصلاة فقال مرة: وتركها خير من مائة ناقة لمقلة، قال أبو عبيد: المقلة هي العين، يقول: تركها خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد، قال: وقال الأوزاعي ولا يريد أنه يقتنيها، وفي حديث ابن عمر: خير من مائة ناقة كلها أسود المقلة أي كل واحد منها أسود العين. والمقلة، بالفتح: حصة القسم توضع في الإناء ليعرف قدر ما يسقى كل واحد منهم، وذلك عند قلة الماء في المفاوز، وفي المحكم: توضع في الإناء إذا عدموا الماء في السفر ثم يصب فيه من الماء قدر ما يغمر الحصة فيعطاه كل رجل منهم، قال يزيد بن طعمة الخطمي وخطمة من الأنصار بنو عبد الله بن مالك بن أوس: قذفوا سيدهم في ورطة، قذف المقلة وسط المعتك ومقل المقلة: ألقاها في الإناء وصب عليها ما يغمرها من الماء. وحكى ابن بري عن أبي حمزة: يقال مقلة ومقلة، شبهت بمقلة العين لأنها في وسط بياض العين، وأنشد بيت الخطمي. وفي حديث علي: لم يبق منها إلا جرعة كجرعة المقلة، هي بالفتح حصة القسم، وهي بالضم واحدة المقل الثمر المعروف، وهي لصغرها لا تسع إلا الشيء اليسير من الماء. ومقله في الماء يمقله مقلًا: غمسه وغطه. ومقل الشيء في الشيء يمقله مقلًا: غمسه. وفي الحديث: إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه فإن في أحد جناحيه سما وفي الآخر شفاء وإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء، قال أبو عبيدة: قوله فامقلوه يعني فاعمسوه في الطعام أو الشراب ليخرج الشفاء كما أخرج الداء. والمقل: الغمس. ويقال للرجلين إذا تغطا في الماء: هما يتماقلان، والمقل في غير هذا النظر. وتماقلوا في الماء: تغطاوا. وفي حديث عبد الرحمن وعاصم: يتماقلان في البحر، وبروي: يتماقسان. ومقل في الماء يمقل مقلًا: غاص. وبروي أن ابن لقمان الحكيم سأل أباه لقمان فقال: أرايت الحبة التي تكون في مقل البحر أي في مغاص البحر، فأعلمه أن الله يعلم الحبة حيث هي، يعلمها

[٦٢٨]

يعلمه ويستخرجها بلطفه، وقوله في مقل البحر، أراد في موضع المغاص من البحر. والمقل: أن يخاف الرجل على الفصيل من شربه

اللبن فيسقيه في كفه قليلا قليلا، قال شمر: قال بعضهم لا يعرف المقل الغمس، ولكن المقل أن يمقل الفصيل الماء إذا آذاه حر اللبني فيوجر الماء فيكون دواء. والرجل يمرض فلا يسمع شيئا فيقال: امقلوه الماء واللبن أو شيئا من الدواء فهذا المقل الصحيح. وقال أبو عبيد: إذا لم يرضع الفصيل أخذ لسانه ثم صب الماء في حلقه، وهو المقل، وقد مقلته مقلًا، قال: وربما خرج على لسانه قروح فلا يقدر على الرضاع حتى يمقل، وأنشد: إذا استحر فامقلوه مقلًا، في الحلق واللهاة صبوا الرسلا والمقل: ضرب من الرضاع، وأنشد في وصف الثدي: كئدي كعاب لم يمرث بالمقل قال الليث: نصب الثاء على طلب النون، قال الأزهرى: وكأن المقل مقلوب من الملق وهو الرضاع. ومقل البئر: أسفلها. والمقل: الكندر الذي تدخن به اليهود ويجعل في الدواء. والمقل: حمل الدوم، واحدته مقلة، والدوم شجرة تشبه النخلة في حالاتها. قال أبو حنيفة: المقل الصمغ الذي يسمى الكور، وهو من الأدوية. * مكل: المكلة والمكلة: حمة البئر، وقيل: أول ما يستقى من حمتها. والمكلة: الشئ القليل من الماء يبقى في البئر أو الإناء فهو من الأصداد، وقد مكلت الركية تمكك مكولا، فهو مكول فيهما، والجمع مكل. وحكى ابن الأعرابي: قلب مكل كعطل، ومكل ككند، وممكلة وممكولة كل ذلك التي قد نزع ماؤها، وقيل: المكول من الآبار التي يقل ماؤها فتستجم حتى يجتمع الماء في أسفلها، واسم ذلك الماء المكلة. والمكل: اجتماع الماء في البئر. الليث: مكلت البئر إذا اجتمع الماء في وسطها وكثر، وبئر مكول وجمعة مكول. ابن الأعرابي: الممكل الغدير القليل الماء. الجوهري: مكلت البئر أي قل ماؤها واجتمع في وسطها، وقيل: إذا اجتمع فيها قليلا قليلا إلى وقت النزع الثاني فاسم ذلك مكلة ومكلة. يقال: أعطني مكلة ركيك أي حمة ركيك، والبئر مكول، والجمع مكل، ومنه قول أحيحة بن الجلاح: صحوت عن الصبا واللهو غول، ونفس المرء أونة مكول أي قليلة الخير مثل البئر المكول. والمكولي: اللثيم، عن أبي العمير الأعرابي. * ملل: الملل: الملل وهو أن تمل شيئا وتعرض عنه، قال الشاعر: وأقسم ما بي من جفاء ولا ملل ورجل ملة إذا كان يمل إخوانه سريعا. مللت الشئ ملة وملا وملا وملا: برمت به، واستملته: كمللته، قال ابن هرمة: قفا فهريقا الدمع بالمنزل الدرس، ولا تستملا أن يطول به عنسي وهذا كما قالوا خلت الدار واستخلت وعلا قرنه

[٦٢٩]

واستعلاه، وقال الشاعر: لا يستمل ولا يكرى مجالسها، ولا يمل من النجوى مناجيها وأملني وأمل علي: أبرمني. يقال: أدل فأمل. وقالوا: لا أملاه أي لا أمله، وهذا على تحويل التضعيف والذي فعلوه في هذا ونحوه من قولهم لا (* هكذا بياض في الأصل)... لا أفعل، وإنشادهم: من مآشر حداء (* قوله من مآشر حداء قبله كما في مادة حدد: يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء أنشب من مآشر حداء). لم يكن واجبا فيجب هذا، وإنما غير استحسانا فساغ ذلك فيه. الجوهري: مللت الشئ، بالكسر، ومللت منه أيضا إذا سئمته، ورجل مل وملول وملولة ومالولة وملاولة وذو ملة، قال: إنك والله لذو ملة، يطرفك الأدنى عن الأبعد قال ابن بري: الشعر لعمر بن أبي ربيعة وصواب إنشاده: عن الأقدم، وبعده: قلت لها: بل أنت معتلة في الوصل، يا هند، لكي تصرمي وفي الحديث: اكلفوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا، معناه إن الله لا يمل أبدا، مللتم أو لم تملوا، فجرى مجرى قولهم: حتى يشيب الغراب ويبيض القار، وقيل: معناه إن الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهّدوا في الرغبة إليه فسمى الفعلين مللا وكلاهما ليس بملل كعادة العرب في وضع الفعل موضع الفعل إذا وافق معناه نحو قولهم: ثم أضحوا لعب الدهر بهم، وكذلك الدهر يودي بالرجال فجعل إهلاكه إياهم لعبا، وقيل: معناه إن الله لا يقطع عنكم فضله حتى

تملوا سؤاله فسمى فعل الله ملأ على طريق الازدواج في الكلام كقوله تعالى: وجزاء سيئة سيئة مثلها، وقوله: فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه، وهذا باب واسع في العربية كثير في القرآن. وفي حديث الاستسقاء: فألف الله السحاب وملتنا، قال ابن الأثير: كذا جاء في رواية لمسلم، قيل: هي من الملل أي كثر مطرها حتى مللناها، وقيل: هي ملتنا، بالتخفيف، من الامتلاء فخفف الهمزة، ومعناه أوسعنا سقيا وربا. وفي حديث المغيرة: مليلة الإرعاء أي مملولة الصوت، فعيلة بمعنى مفعولة، يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تمل السامعين، والأنثى ملول وملولة، فملول على القياس وملولة على الفعل. والملة: الرماد الحار والجمر. ويقال: أكلنا خبز ملة، ولا يقال أكلنا ملة. ومل الشئ في الجمز يمله ملا، فهو مملول ومليل: أدخله (* قوله أدخله يعني فيه فلفظ فيه إما ساقط من قلم الناسخ أو اقتصارا من المؤلف). يقال: مللت الخبزة في الملة ملا وأمللتها إذا عملتها في الملة، فهي مملولة، وكذلك كل مشوي في الملة من قريس وغيره. ويقال: هذا خبز ملة، ولا يقال للخبز ملة، إنما الملة الرماد الحار والخبز يسمى المليل والمملول، وكذلك اللحم، وأنشد

[٦٣٠]

أبو عبيد: ترى التيمي يزحف كالقربني إلى تيمية، كعصا المليل وفي الحديث: قال أبو هريرة لما افتتحنا خيبر إذا أناس من يهود مجتمعون على خبزة يملونها أي يجعلونها في الملة. وفي حديث كعب: أنه مر به رجل من جراد فأخذ جرادتين فملهما أي شواهما بالملة، وفي قصيد كعب بن زهير: كأن ضاحيه بالنار مملول أي كأن ما ظهر منه للشمس مشوي بالملة من شدة حره. ويقال: أطعمنا خبز ملة وأطعمنا خبزة مليلا، ولا يقال أطعمنا ملة، قال الشاعر: لا أشتم الضيف إلا أن أقول له: أبائك الله في أبيات عمار أبائك الله في أبيات معتنز عن المكارم، لا عف ولا فاري صلد الندى، زاهد في كل مكرمة، كأنما ضيفه في ملة النار وقال أبو عبيد: الملة الحفرة نفسها. وفي الحديث: قال له رجل إن لي قرابات أصلهم ويقطعونني وأعطيتهم ويكفرونني فقال له: إنما تسفهم المل، المل والملة: الرماد الحار الذي يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج، أراد إنما تجعل الملة لهم سفوا يستفونه، يعني أن عطاءك إياهم حرام عليهم ونار في بطونهم. ويقال: به مليلة وملال، وذلك حرارة يجدها، وأصله من الملة، ومنه قيل: فلان يتململ على فراشه ويتململ إذا لم يستقر من الوجع كأنه على ملة. ويقال: رجل مليل للذي أحرقتة الشمس، وقول المرار: على صرماء فيها أصرماها، وخريت الفلاة بها مليل قوله: وخريت الفلاة بها مليل أي أضحت الشمس فلفحتة فكانه مملول في الملة. الجوهري: والمليلة حرارة يجدها الرجل وهي حمى في العظم. وفي المثل: ذهبت البليلة بالمليلة. والبليلة: الصحة من أبل من مرضه أي صح. وفي الحديث: لا تزال المليلة والصداع بالعبد، المليلة: حرارة الحمى وتوهجها، وقيل: هي الحمى التي تكون في العظام. والمليل: المحض. ومل القوس والسهم والرمح في النار: عالجه به (* قوله عالجه به هكذا في الأصل، ولعله عالجه بها) عن أبي حنيفة: والمليلة والملال: الحر الكامن. ورجل مملول ومليل: به مليلة. والملة والملال: عرق الحمى، وقال اللحياني: مللت ملا والأسم المليلة كحمت حمى والأسم الحمى. والملال: وجع الظهر، أنشد ثعلب: داو بها ظهرك من ملاله، من خزرات فيه وانخزاله، كما يداوى العر من إكاله والملال: التقلب من المرض أو الغم، قال: وهم تأخذ النجواء منه، يعد بصالب أو بالملال والفعل من ذلك مل. وتملل الرجل وتململ: تقلب، أصله تملل ففك بالتضعيف. ومملته أنا: قلبته. وتملل اللحم على النار: اضطرب. شمر: إذا نبا بالرجل مضجعه من غم أو وصب

قيل: قد تململ، وهو ثقله على فراشه، قال: وتململه وهو جالس أن يتوكأ مرة على هذا الشق، ومرة على ذلك، ومرة يجثو على ركبتيه. وأتاه خبر فمللمه، والحرباء تتململ من الحر: تصعد رأس الشجرة مرة وتبتطن فيها مرة وتظهر فيها أخرى. أبو زيد: أمل فلان على فلان إذا شق عليه وأكثر في الطلب. يقال: أملت علي، قال ابن مقبل: ألا يا ديار الحي بالسبعان، أمل عليها بالبلى الملوآن وقال شمر في قوله أمل عليها بالبلى: ألقى عليها، وقال غيره: ألح عليه حتى أثر فيها. وبغير ممل: أكثر ركوبه حتى أدبر ظهره، قال العجاج فأظهر التضعيف لحاجته إليه يصف ناقة. حرف كقوس الشوحط المعطل، لا تحفل السوط ولا قولي حل تشكو الوجى من أظلل وأظلل، من طول إملال وظهر مملل أراد تشكو الناقة وحي أظليها، وهما باطنا منسيميها، وتشكو ظهرها الذي أمله الركوب أي أدبره وجز وبره وهزله. وطريق مليل وممل: قد سلك فيه حتى صار معلما، وقال أبو دواد: رفعتها ذميلا في ممل معمل لحب وطريق ممل أي لحب مسلوك. وأمل الشيء: قاله فكتب. وأملاه: كامله، على تحويل التضعيف. وفي التنزيل: فليملل وليه بالعدل، وهذا من أمل، وفي التنزيل أيضا: فهي تملى عليه بكرة وأصيلا، وهذا من أملى. وحكى أبو زيد: أنا أملل عليه الكتاب، بإظهار التضعيف. وقال الفراء: أمللت لغة أهل الحجاز وبني أسد، وأمليت لغة بني تميم وقيس. يقال: أمل عليه شيئا يكتبه وأملى عليه، ونزل القرآن العزيز باللغتين معا. ويقال: أمللت عليه الكتاب وأمليتة. وفي حديث زيد: أنه أمل عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين. يقال: أمللت الكتاب وأمليتة إذا ألقبته على الكاتب ليكتبه. وممل الثوب ملا: درزه، عن كراع. التهذيب: مل ثوبه يمله إذا خاطه الخياطة الأولى قبل الكف، يقال منه: مللت الثوب بالفتح. والملة: الشريعة والدين. وفي الحديث: لا يتوارث أهل ملتين، الملة: الدين كملة الإسلام والنصرانية واليهودية، وقيل: هي معظم الدين، وجملة ما يجئ به الرسل. وتملل وامتل: دخل في الملة. وفي التنزيل العزيز: حتى تتبع ملتهم، قال أبو إسحق: الملة في اللغة سنتهم وطريقهم ومن هذا أخذ الملة أي الموضع الذي يختبئ فيه لأنه يؤثر في مكانها كما يؤثر في الطريق، قال: وكلام العرب إذا اتفق لفظه فأكثره مشتق بعضه من بعض. قال أبو منصور: ومما يؤيد قوله قولهم ممل أي مسلوك معلوم، وقال الليث في قول الراجز: كأنه في ملة مملول قال: المملول من الملة، أراد كأنه مثال مملول مما يعبد في ملل المشركين. أبو الهيثم: الملة الدية، والمملل الديات، وأنشد:

غنائم الفتيان في يوم الوهل، ومن عطايا الرؤساء في الملل (* قوله غنائم الفتيان إلخ في هامش النهاية ما نصه: قال وأنشدني أبو المكارم: غنائم الفتيان أيام الوهل * ومن عطايا الرؤساء والملل يريد إبلا بعضها غنيمة وبعضها صلة وبعضها من ديات). وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال: ليس على عربي ملك ولسنا بنازعين من يد رجل شيئا أسلم عليه، ولكننا نقومهم (* قوله ولكننا نقومهم إلخ هكذا في الأصل، وعبارة النهاية: ولكننا نقومهم الملة على آبائهم خمسا من الأبل: الملة الدية وجمعها ملل، قال الأزهري إلى آخر ما هنا وقال الصاغاني بعد أن ذكر الحديث كما في النهاية: قال الأزهري أراد إنما نقومهم كما نقوم إلى آخر ما هنا وضبط لفظ ونذر الجراح بهذا الضبط ففي عبارة الأصل سقط ظاهر) كما نقوم أرش الديات ونذر الجراح، وجعل لكل رأس منهم خمسا من الإبل يضمنها عشائهم أو يضمنونها للذين ملكوهم. قال ابن الأثير: قال الأزهري كان أهل الجاهلية يطؤون الإماء ويلدن لهم فكانوا ينسبون إلى آبائهم وهم عرب، فرأى عمر، رضي الله عنه، أن يردهم على آبائهم فيعتقون

ويأخذ من آبائهم لمواليهم عن كل ولد خمسا من الإبل، وقيل: أراد من سبي من العرب في الجاهلية وأدركه الإسلام وهو عبد من سباه أن يرده حرا إلى نسيه، ويكون عليه قيمته لمن سباه خمسا من الإبل. وفي حديث عثمان: أن أمة أتت طيبا فأخبرتهم أنها حرة فتزوجت فولدت فجعل في ولدها الملة أي يفتكهم أبوهم من موالي أمهم، وكان عثمان يعطي مكان كل رأس رأسين، وغيره يعطي مكان كل رأس رأسا، وآخرون يعطون قيمته بالغة ما بلغت. ابن الأعرابي: مل يمل، بالكسر كسر الميم، إذا أخذ الملة، وأنشد: جاءت به مرمدًا ما ملا، ما في آل خم حين ألى (* قوله وأنشد جاءت به إلخ هكذا في الأصل). قوله: ما ملا ما جحد، وقوله: ما في آل، ما صلة، والآل: شخصه، وخم: تغيرت ريحه، وقوله: ألى أي أبطأ، ومل أي أنضح. وقال الأصمعي: مر فلان يمتل امتلًا إذا مر مرة سريعًا. المحكم: مل يمل ملا وامتل وتملل أسرع. وقال مصعب: امتل واستل وامتل وانسل بمعنى واحد. وحمار ملامل: سريع، وهي الململة. ويقال: ناقة ململى على فعللى إذا كانت سريعة، وأنشد: يا ناقنا ما لك تدألينا، ألم تكوني ململى دفونا ؟ (* قوله دفونا هكذا في الأصل، وفي التكملة: ذفونا، بالذال والقاف). والملمول: المكحال. الجوهري: الملمول الذي يكتحل به، وقال أبو حاتم: هو الملمول الذي يكحل وتسير به الجراح، ولا يقال الميل، إنما الميل القطعة من الأرض. وملمول البعير والثعلب: قضيه، وحكى سيويه مال، وجمعه ملان، ولم يفسره. وفي حديث أبي عبيد: أنه حمل يوم الجسر ف ضرب ململة الفيل يعني خرطومها. وملل: موضع في طريق مكة بين الحرمين، وقيل: هو موضع في طريق البادية. وفي حديث عائشة: أصبح النبي، صلى الله عليه وسلم، بملل ثم راح وتعشى بسرف، ملل، بوزن جبل: موضع بين مكة والمدينة على سبعة عشر ميلا بالمدينة (* قوله سبعة عشر ميلا بالمدينة الذي في ياقوت: ثمانية وعشرين ميلا من المدينة) وملال:

[٦٢٢]

موضع، قال الشاعر: رمى قلبه البرق الملالي رمية، بذكر الحمى وهنا، فبات يهيم * مندل: قال المبرد: المندل العود الرطب، وهو المندلي، قال الأزهري: هو عندي رباعي لأن الميم أصلية، قال: لا أدري أعربي هو أو معرب. * مهل: المهل والمهل والمهلة، كله: السكينة والتؤدة والرفق. وأمهله: أنظره ورفق به ولم يعجل عليه. ومهله تمهिला: أجله. والاستمهال: الاستنظار. وتمهل في عمله: أتاد. وكل ترفق تمهل. ورزق مهلا: ركب الذنوب والخطايا فمهل ولم يعجل. ومهلت الغنم إذا رعت بالليل أو بالنهار على مهلها. والمهل: اسم يجمع معدنيات الجواهر. والمهل: ما ذاب من صفر أو حديد، وهكذا فسر في التنزيل، والله أعلم. والمهل والمهلة: ضرب من القطران ماهي رقيق يشبه الزيت، وهو يضرب إلى الصفرة من مهاوته، وهو دسم تدهن به الإبل في الشتاء، قال: والقطران الخائر لا يهنا به، وقيل: هو دردي الزيت، وقيل: هو العكر المغلى، وقيل: هو رقيق الزيت، وقيل: هو عامته، وأنشد ابن بري للأفوه الأودي: وكانما أسلاتهم مهنوءة بالمهل، من ندب الكلوم إذا جرى شبه الدم حين يبس بدردي الزيت. وقوله عز وجل: يغاثوا بماء كالمهل، يقال: هو النحاس المذاب. وقال أبو عمرو: المهل دردي الزيت، قال: والمهل أيضا القيح والصديد. ومهلت البعير إذا طلبته بالخضاض فهو ممهول، قال أبو وجزة قوله قال أبو وجزة في التهذيب زيادة لفظ: يصف ثورا). صافي الأديم هجان غير مذبحة، كأنه بدم المكنان ممهول وقال الزجاج في قوله عز وجل: يوم تكون السماء كالمهل، قال: المهل دردي الزيت، قال الأزهري: ومثله قوله: فكانت وردة كالدهان قوله فكانت وردة كالدهان في الأزهري زيادة: جمع الدهن) قال أبو إسحق: كالدهان أي تتلون كما يتلون الدهان المختلفة، ودليل ذلك قوله تعالى: كالمهل يشوي الوجوه، فدعا بفضة فأذابها فجعلت تميع

وتلون، فقال: هذا من أشبه ما أنتم راؤون بالمهل، قال أبو عبيد: أراد تأويل هذه الآية. وقال الأصمعي: حدثني رجل، قال وكان فصيحا، أن أبا بكر، رضي الله عنه، أوصى في مرضه فقال: ادفنوني في ثوبي هذين فإنهما للمهلة والتراب، بفتح الميم، وقال بعضهم: المهلة، بكسر الميم، وقالت العامرية: المهل عندنا السم. والمهل: الصيد والدم يخرج فيما زعم يونس. والمهل: النحاس الذائب، وأنشد: ونطعم من سديف اللحم شيزى، إذا ما الماء كالمهل الفريغ وقال الفراء في قوله تعالى: وكانت الجبال كثيبا مهيلا، الكتيب الرمل، والمهيل الذي يحرك أسفله فينهال عليه من أعلاه، والمهيل من باب المعتل. والمهل: ما يتحات عن الخيزة من الرماد ونحوه إذا أخرجت من الملة. قال أبو حنيفة: المهل بقية

[٦٢٤]

جمر في الرماد تبينه إذا حركته. ابن شميل: المهل عندهم الملة إذا حميت جدا رأيتها تموج. والمهل والمهل والمهلة: صديد الميت. وفي الحديث عن أبي بكر، رضي الله عنه: أنه أوصى في مرضه فقال: ادفنوني في ثوبي هذين فإنما هما للمهل التراب، قال أبو عبيد: المهل في هذا الحديث الصديد والقيح، قال: والمهل في غير هذا كل فلز أذيب، قال: والفلز جواهر الأرض من الذهب والفضة والنحاس، وقال أبو عمرو: المهل في شئين، هو في حديث أبي بكر، رضي الله عنه، القيح والصديد، وفي غيره دردي الزيت، لم يعرف منه إلا هذا، وقد قدمنا أنه روي في حديث أبي بكر المهلة والمهلة، بضم الميم (* قوله بضم الميم لم يتقدم له ذلك) وكسرها، وهي ثلاثها القيح والصديد الذي يذوب فيسيل من الجسد، ومنه قيل للنحاس الذائب مهل. والمهل والتمهل: التقدم. وتمهل في الأمر: تقدم فيه. والتمهل والتمهل، الهمزة بدل من الهاء: الرجل الطويل المعتدل، وقيل: الطويل المنتصب. أبو عبيد: التمهل التقدّم. ابن الأعرابي: الماهل السريع، وهو المتقدم. وفلان ذو مهل أي ذو تقدم في الخير ولا يقال في الشر، وقال ذو الرمة: كم فيهم من أشم الألف ذي مهل، يأبى الظلامة منه الضيغم الضاري أي تقدم في الشرف والفضل. وقال أبو سعيد: يقال أخذ فلان على فلان المهلة إذا تقدمه في سن أو أدب، ويقال: خذ المهلة في أمرك أي خذ العدة. وقال في قول الأعشى: إلا الذين لهم فيما أتوا مهل قال: أراد المعرفة المتقدمة بالموضع. ويقال: مهل الرجل: أسلافه الذين تقدموه، يقال: قد تقدم مهلك قبلك، ورحم الله مهلك. ابن الأعرابي: روي عن علي، عليه السلام، أنه لما لقي الشراة قال لأصحابه: أقلوا البطنة وأعدبوا، وإذا سرتهم إلى العدو فمهلا مهلا أي رفقا رفقا، وإذا وقعت العين على العين فمهلا مهلا أي تقدما تقدما، الساكن الرفق، والمتحرك التقدم، أي إذا سرتهم فتأنوا وإذا لقيتم فاحملوا. وقال الجوهري: المهل، بالتحريك، التؤدة والتباطؤ، والاسم المهلة. وفلان ذو مهل، بالتحريك، أي ذو تقدم في الخير، ولا يقال في الشر. يقال: مهلته وأمهلته أي سكتته وأخرته. ومنه حديث رقيقة: ما يبلغ سعيهم مهله أي ما يبلغ إسراعهم إبطاءه، وقول أسامة بن الحرث الهذلي: لعمرى لقد أمهلت في نهى خالد عن الشام، إما يعصينك خالد أمهلت: بالغت، يقول: إن عصاني فقد بالغت في نهيه. الجوهري: اتمهل أي اتمهللا أي اعتدل وانتصب، قال الراجز: وعنق كالجدع متمهل أي منتصب، وقال الفحيف: إذا ما الضباع الجلة انتجعتهم، نما النبي في أصلاتها فاتمهلته وقال معن بن أوس: لباحية عجزاء جم عظامها، نمت في نعيم، واتمهل بها الجسم

[٦٢٥]

وقال كعب بن جعيل: في مكان ليس فيه برم، وفراش متعال متمهل
وقال حبيب بن المر قال العبدى: لقد زوج المرداد بيضاء طفلة لعبوا
تناغيه، إذا ما اتمهلت (* قوله المرداد هكذا في الأصل). وقال عقبه
بن مكرم: في تليل كأنه جذع نخل، متمهل مشذب الأكراب
والاتمهلل أيضا: سكون وفتور. وقولهم: مهلا يا رجل، وكذلك للثنين
والجمع والمؤنث، وهي موحدة بمعنى أمهل، فإذا قيل لك مهلا، قلت
لا مهل والله، ولا تقل لا مهلا والله، وتقول: ما مهل والله بمغنية عنك
شيئا، قال الكميت: أقول له، إذا ما جاء: مهلا وما مهل بواعظة
الجهول وهذا البيت (* قوله وهذا البيت إلخ الذي في نسخ الصحاح
الخط والطبع التي بأيدينا كما أورده سابقا وكذا هو في الصاغاني عن
الجوهري فلعل ما وقع لابن بري نسخة فيها سقم) أورده الجوهري:
أقول له إذ جاء: مهلا وما مهل بواعظة الجهول قال ابن بري: هذا
البيت نسبه الجوهري للكميت وصدره لجامع بن مخرجة الكلابي،
وهو مغير ناقص جزءا، وعجزه للكميت ووزنهما مختلف: الصدر من
الطويل والعجز من الوافر، وبيت جامع: أقول له: مهلا، ولا مهل عنده،
ولا عند جاري دمعته المتهلل وأما بيت الكميت فهو: وكنا، يا قضاع،
لكم فمهلا، وما مهل بواعظة الجهول فعلى هذا يكون البيت من
الوافر موزونا، وقال الليث: المهل السكينة والوقار. تقول: مهلا يا فلان
أي رفقا وسكونا لا تعجل، ويجوز لك كذلك ويجوز التثقيب، وأنشد: فيا
ابن آدم، ما أعددت في مهل؟ لله درك ما تأتي وما تذر وقال الله عز
وجل: فمهل الكافرين أمهلهم، فجاء باللغتين أي أنظرهم. * مهصل:
حمار مهصل: غليظ كهصل، قال ابن سيده. وأرى الميم بدلا. * مول:
المال: معروف ما ملكته من جميع الأشياء. قال سيبويه: من شاذ
الإمالة قولهم مال، أمالوها لشبه ألفها بألف غزا، قال: والأعراف أن لا
يمال لأنه لا علة هناك توجب الإمالة، قال الجوهري: ذكر بعضهم أن
المال يؤنث، وأنشد لحسان: المال تزري بأقوام ذوي حسب، وقد
تسود غير السيد المال والجمع أموال. وفي الحديث: نهى عن إضاعة
المال، قيل: أراد به الحيوان أي يحسن إليه ولا يهمل، وقيل: إضاعته
إنفاقه في الحرام والمعاصي وما لا يحبه

[٦٣٦]

الله، وقيل: أراد به التبذير والإسراف وإن كان في حلال مباح. قال ابن
الأثير: المال في الأصل ما يملك من الذهب والفضة ثم أطلق على
كل ما يقنتي ويملك من الأعيان، وأكثر ما يطلق المال عند العرب
على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم. وملت بعدنا تمال وملت وتمولت،
كله: كثر مالك. ويقال: تمول فلان مالا إذا اتخذ قبينة (* قوله قبينة كذا
في الأصل، ولعله بالكسر كما يؤخذ ذلك من مادة قنو في المصباح)،
ومنه قول النبي، صلى الله عليه وسلم: فليأكل منه غير متمول مالا
وغير متائل مالا، والمعنيان متقاربان. ومال الرجل يمول ويمال مولا
ومؤولا إذا صار ذا مال، وتصغيره مويل، والعامية تقول مويل، بتشديد
الباء، وهو رجل مال، وتمول مثله وموله غيره. وفي الحديث: ما جاءك
منه وأنت غير مشرف عليه فخذه وتموله أي اجعله لك مالا. قال ابن
الأثير: وقد تكرر ذكر المال على اختلاف مسمياته في الحديث ويفرق
فيها بالقرائن. ورجل مال: ذو مال، وقيل: كثير المال كأنه قد جعل
نفسه مالا، وحقيقته ذو مال، وأنشد أبو عمرو: إذا كان مالا كان مالا
مرزأ، ونال نداء كل دان وجانب قال ابن سيده: قال سيبويه مال إما
أن يكون فاعلا ذهبت عينه، وإما أن يكون فعلا من قوم مالة ومالين،
وامرأة مالة من نسوة مالة ومالات. وما أموله أي ما أكثر ماله. قال
ابن جنبي: وحكى الفراء عن العرب رجل مثل إذا كان كثير المال،
وأصلها مول بوزن فرق وحذر، ثم انقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها فصارت مالا، ثم إنهم أتوا بالكسرة التي كانت في واو مول
فحركوا بها الألف في مال فانقلبت همزة فقالوا مثل. وفي حديث
مصعب بن عمير: قالت له أمه والله لا ألبس خمارا ولا أستظل أبدا ولا
أكل ولا أشرب حتى تدع ما أنت عليه، وكانت امرأة ميلة أي ذات

مال. يقال: مال يمال ويمول فهو مال وميل، على فعل وفيعل، قال: والقياس مائل. وفي حديث الطفيل: كان رجلا شريفا شاعرا ميلا أي ذا مال. وملته: أعطيته المال. ومال أهل البادية: النعم. والمولة: العنكبوت، أبو عمرو: هي العنكبوت والمولة والشبث والمننة. قال الجوهري: زعم قوم أن المول العنكبوت، الواحدة مولة، وأنشد: حاملة دلوك لا محموله، ملأك من المال كعين المولة قال: ولم أسمع عن ثقة. ومويل: من أسماء رجب، قال ابن سيده: أراها عادية. ميل: الميل: العدول إلى الشيء والاقبال عليه، وكذلك الميلان. ومال الشيء يميل ميلا وممالا ومميلا وتميالا، الأخيرة عن ابن الاعرابي، وأنشد: لما رأيت أنني راعي مال، حلقت رأسي وتركت التميال قال ابن سيده: وهذه الصيغة موضوعة بالاعراب لتكثير المصدر، كما أن فعلت بالاعراب موضوعة لتكثير الفعل. والميل: مصدر الاميل. يقال: مال الشيء يميل ممالا ومميلا مثال معاب ومعيب في الاسم والمصدر. ومال عن الحق ومال عليه في الظلم، وأمال

[٦٢٧]

الشيء فمال، ورجل مائل من قوم ميل ومالة. يقال: إنهم لمالة إلى الحق، وقول ساعدة بن جؤية: غداه ظهره نجد، عليه * ضباب تنتحيه الريح ميل (١) قيل: ضباب ميل مع الريح يتكفأ. قال ابن جنبي: القول في ميل، فإنه وإن كان جمعا فإنه أجراه على الضباب، وإن كان واحدا من حيث كان كثيرا فذهب بالجمع إلى الكثرة كما قال الحطيئة: فنواره ميل إلى الشمس زاهره قال: وقد يجوز أن يكون ميل واحد كنعقض ونضو ومرط، وقد أماله إليه وميله. واستمال الرجل: من الميل إلى الشيء. وفي حديث أبي موسى أنه قال لانس: عجلت الدنيا وغيبت الآخرة، أما والله لو عاينوها ما عدلوا ولا ميلوا، قال شمر: قوله ما ميلوا لم يشكوا ولم يترددوا. تقول العرب: إنني لاميل بين ذينك الامرين، وأمايل بينهما أيهما أركب، وأمايط بينهما، وإنني لاميل وأمايل بينهما أيهما أفضل، وقال عمران بن حطان: لما رأوا مخرجا من كفر قومهم، مضوا فما ميلوا فيه، وما عدلوا ما ميلوا أي لم يشكوا. وإذا ميل بين هذا وهذا فهو شاك، وقوله ما عدلوا كما تقول ما عدلت به أحدا، وقيل: وما عدلوا أي ما ساووا بها شيئا. وتمايل في مشيته تمايلا، واستماله واستمال بقلبه. والتميل بين الشئيين: كالترجيح بينهما. وفي حديث أبي ذر: دخل عليه رجل فقرّب إليه طعاما فيه قلة (١) قوله (غداه ظهره نجد) هكذا في الاصل. فميل فيه لقلته، فقال أبو ذر: إنما أخاف كثرتة ولم أخف قلته، ميل أي تردد هل يأكل أو يترك، تقول العرب: إنني لاميل بين ذينك الامرين وأمايل بينهما أيهما أتى. والميلاء: ضرب من الاعتمام، حكى ثعلب: هو يعتم الميلاء أي يميل العمامة. وفي حديث أبي هريرة عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: صنفان من أهل النار لم أرهما بعد، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون الناس بها، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها لتوجد من كذا وكذا (١)، يقول: يملن بالخيلاء ويصين قلوب الرجال، وقيل: مائلات الخمرة كما قال الآخر: مائلة الخمرة والكلام. وقيل: المائلات المتبرجات، وقيل: مائلات الرؤوس إلى الرجال. والمشطة الميلاء: معروفة وقد كرهها بعضهم للنساء: قال ابن الاثير: المائلات الزائغات عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه، ومميلات يعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن، وقيل: مائلات متبخرات في المشي مميلات لاكتافهن وأعطافهن، وقيل: مائلات يمتشطن المشطة الميلاء وهي مشبطة البغايا، وقد جاء كراهتها في الحديث. والمميلات: اللواتي يمشطن غيرهن تلك المشطة. وفي حديث ابن عباس: قالت له امرأة إنني أمتشط الميلاء، فقال عكرمة: رأسك تبع لقلبك، فإن استقام قلبك استقام رأسك، وإن مال (١) قوله (لتوجد من كذا وكذا) عبارة الصاعاني: لتوجد من مسيرة كذا وكذا

قلبك مال رأسك. ومالت الشمس ميولا: ضيفت للغروب، وقيل: مالت زاغت الكبد. والميل في الحادث والميل، بالتحريك: في الخلقه والبناء. تقول: رجل أميل العاتق في عنقه ميل، وتقول في الحائط ميل، وكذلك السنام، وقد ميل يميل ميلا فهو أميل. أبو زيد: ميل الحائط يميل وميل سنام البعير ميلا، وميل الحائط ميلا، قال: ومال الحائط يميل ميلا. وقال ابن السكيت: فلان ميل علينا والحائط ميل، بتحريك الياء. وفي الحديث: لا تهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز أي لا يكون لهم سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم على بعض بالاذى والحييف. والميلاء من الابل: المائة السنام. ولاقيمن ميلك، وفيه ميل علينا. والاميل، على أفعل: الذي يميل على السرج في جانب ولا يستوي عليه، وقيل: هو الذي لا سيف معه، وقيل: هو الذي لا رمح معه، وقيل: هو الذي لا ترس معه، وقيل: هو الجبان (١)، وجمعه ميل، قال الاعشى: لا ميل ولا عزل (٢) ابن السكيت: الاميل الذي لا سيف معه، والاكتشف الذي لا ترس معه، قال: والاميل عند الرواة الذي لا يثبت على ظهور الخيل إنما يميل عن السرج في جانب، فإذا كان يثبت على الدابة قيل فارس، وإن لم يثبت قيل كفل، قال جرير: لم يركبوا الخيل إلا بعدما هرموا، فهم ثقال على أكتافها ميل (١) قوله (الجبان) كذا هو في القاموس أيضا، والذي بخط الصاغانى: الجبار، بتشديد الباء وراء، عن الليث. (٢) قوله (قال الاعشى الخ) عبارته في مادة عور قال الاعشى: غير ميل ولا عواوير في الهيجا ولا عزل ولا أكفال وفي قصيد كعب: إذا توقدت الحزان والميل وقيل: هي جمع أميل وهو الكسل الذي لا يحسن الركوب والفروسية، وفي قصيدته أيضا: عند اللقاء ولا ميل معازيل والميلاء: عقدة من الرمل ضخمة، زاد الازهري: معتزلة، قال ذو الرمة: ميلاء من معدن الصيران قاصية، أبعارهن على أهدافها كتب قال أبو منصور: لا أعرف الميلاء في صفة الرمال، قال: ولم أسمع من العرب، قال: وأما الاميل فمعروف، قال: وأحسب الليث أراد قول ذي الرمة: ميلاء من معدن الصيران قاصية إنما أراد بالميلاء ههنا أرطاة، قال: ولها حينئذ معنيان: أحدهما أنه أراد أن فيها اعوجاجا، والثاني أنه أراد بالميلاء أنها منتحية متباعدة من معدن بقر الوحش، قال: وجمع الاميل من الرمل ميل، وميلاء موضعه خفض لانه من نعت أرطاة في قوله: فبات ضيفا إلى أرطاة مرتكم، من الكتيب، لها دفء ومحتجب الجوهرى: الميلاء من الرمل العقدة الضخمة، والشجرة الكثيرة الفروع أيضا. وألف الامالة: هي التي تجدها بين الالف والياء نحو فولك في عالم وخاتم عالم وخاتم. ومال بنا الطريق: قصدها. ومايلنا الملك فمايلناه أي أغار علينا فأغرنا عليه.

والميل من الارض: قدر منتهى مد البصر، والجمع أميال وميول، قال كثير عزة: سيأتي أمير المؤمنين، ودونه صماد من الصوان، مرت ميولها ثنائى تنميه إليك ومدحتي صهايبه الالوان، باق ذميلها وقيل للاعلام المبنية في طريق مكة أميال لانها بنيت على مقادير مدى البصر من الميل إلى الميل، وكل ثلاثة أميال منها فرسخ. والميل: منار بينى للمسافر في أنشاز الارض وأشرفها، وقيل: مسافة من الارض متراخية ليس لها حد معلوم. والميل: الملمول، والجمع كالجمع. الاصمعي: قول العامة الميل لما تكحل به العين خطأ، إنما هو الملمول، وهو الذي يكحل به البصر. ويقال للحديدة التي يكتب بها في ألواح الدفتر ملمول، ولا يقال ميل إلا للميل من أميال الطريق. الجوهرى: ميل الكحل وميل الجراحة وميل الطريق، والفرسخ ثلاثة أميال، وجمعه أميال وأميل، وأنشد ابن بري لابي النجم: حتى إذا

الال جرى بالاميل، وفارق الجزء ذوو التأبل وفي حديث القيامة: فتدنى الشمس حين تكون قدر ميل، قيل: أراد الميل الذي يكتحل به، وقيل: أراد ثلث الفرسخ، وقيل: الميل القطعة من الارض ما بين العلمين، وقيل: هو مد البصر. وأمال الرجل: رعى الخلة، قال لبيد: وما يدري عبيد بني أقيش، أيوضع بالحماثل أم يميل؟ أوضع: حوله إبله إلى الحمض. والاستمالة: الاكتيال بالكفين والذراعين، وفي المحكم: استمال الرجل كال باليدين وبالذراعين، قال الراجز: قلت له سوداء مثل الغول: ما لك لا تغدو فتستميل؟ وقول مصعب بن عمير: وكانت امرأة ميلى، قد تقدم في ترجمة مول، والله أعلم * ميكائيل: ميكائيل وميكائين: من أسماء الملائكة. فصل النون * نأل: النألان: ضرب من المشي كأنه ينهض برأسه إلى فوق. نأل يئال نألاً ونئالاً ونألانا: مشى ونهض برأسه يحركه إلى فوق مثل الذي يعدو وعليه حمل ينهض به، وقد صحف الليث النألان فقال: التالان، قال الأزهرى: وهذا تصحيف فاضح. ونأل الفرس يئال نألاً، فهو نؤول: اهتز في مشيته، وضع نؤول كذلك، قال ساعدة جؤية: لها خفان قد ثلبا، ورأس كرأس العود، شهيرة نؤول ونأل أن يفعل أي ينغى. * نأجل: الليث: النأجيل الجوز الهندي، قال: وعامة أهل العراق لا يهمزونه، وهو مهموز، قال الأزهرى: وهو دخيل (* قوله وهو دخيل عبارة الأزهرى: وهو معرب دخيل)، والله أعلم. * نادل: النندل: الداهية، والله أعلم. (١) قوله (وهو دخيل) عبارة الأزهرى: وهو معرب دخيل.

[٦٤٠]

* نأرجل: النأرجيل، بالهمز: لغة في النأرجيل، وقد ذكر. * نأطل: النئطل: الداهية الشنعاء، رواه أبو عبيد عن الأصمعي. ورجل نئطل: داه. * نأمل: النأملة: مشي المقيد، وقد نامل. * نيل: النيل، بالضم: الذكاء والنجابة، وقد نيل نبلا ونبالة وتنبيل، وهو نبيل ونيل، والأنثى نبلة، والجمع نبال، بالكسر، ونبل، بالتحريك، ونبلة. والنبيلة: الفضيلة (* قوله ونبل بالتحريك ونبلة والنبيلة الفضيلة هكذا في الأصل المعول عليه مصلحا بخط السيد مرتضى لتقطيع في الورق، وفي بعض النسخ: ونبل بالتحريك مثل كريم وكرم، الليث: النيل في الفضل والفضيلة إلى آخر ما هنا)، وأما النبالة فهي أعم تجري مجرى النيل، وتكون مصدرا للنشئ النبيل الجسيم، وأنشد: كعشبا نبيل قال: وهو يعيها بهذا، قال: والنبل في معنى جماعة النبيل، كما أن الأدم جماعة الأديم، والكرم قد يجئ جماعة الكريم. وفي بعض القول: رجل نيل وامرأة نبلة وقوم نبال، وفي المعنى الأول قوم نبلاء. الجوهري: النيل والنبالة الفضل، وامرأة نبيلة في الحسن بينة النبالة، وأنشد ابن الأعرابي في صفة امرأة: ولم تنطقها على غلاله، إلا لحسن الخلق والنباله وكذلك الناقة في حسن الخلق. وفرس نبيل المحزم: حسنه مع غلظ، قال عنتره: وحشيتي سرج على عبل الشوى، مهد مراكله، نبيل المحزم وكذلك الرجل، أنشد ثعلب في صفة رجل: فقام وثاب نبيل محزمه، لم يلق بؤسا لحمه ولا دمه ويقال: ما انتبل نبلة إلا بأخرة، ونبلة ونباله كذلك أي لم ينتبه له وما بالي به، قال يعقوب: وفيها أربع لغات: نبلة ونباله ونبالته ونبالته، قال ابن بري: اللغات الأربع التي ذكرها يعقوب إنما هي نبلة ونبلة ونباله ونبالته لا غير. وأتاني فلان وأتاني هذا الأمر وما نبلت نبلة أنبل أي ما شعرت به ولا أردته، وقال اللحياني: أتاني ذلك الأمر وما انتبلت نبلة ونبالته، قال: وهي لغة القناني، ونباله ونبالته أي ما علمت به، قال: وقال بعضهم معناه ما شعرت به ولا تهيأت له ولا أخذت أهبتة، يقال ذلك للرجل يغفل عن الأمر في وقته ثم ينتبه له بعد إدباره. وفي حديث النضر بن كعدة: والله يا معشر قريش لقد نزل بكم أمر ما ابتلتم بتله، قال الخطابي: هذا خطأ والصواب ما انتبلتم نبلة أي ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه، تقول العرب: أنذرتك الأمر فلم تنتبل نبلة أي ما انتبهت له، والله أعلم. ابن الأعرابي: النبلة اللقمة الصغيرة وهي المدرة الصغيرة. الجوهري: والنبلة العطية، والنبل: الكبار، قال بشر:

نبيلة موضع الحجلين خود، وفي الكشجين والبطن اضطمار والنبل
أيضا: الصغار، وهو من الأضداد. والنبل: عظام الحجارة والمدر ونحوهما
وصغارها ضد، واحدها نبلة، وقيل: النبل العظام والصغار من

[٦٤١]

الحجارة والإبل والناس وغيرهم. والنبل: الحجارة التي يستنجى بها،
ومنه الحديث: اتقوا الملاعن وأعدوا النبل، قال أبو عبيد: وبعضهم
يقول النبل، قال ابن الأثير: واحدها نبلة كغرفة وغرف، والمحدثون
يفتحون النون والباء كأنه جمع نبيل في التقدير، والنبل، بالفتح، في
غير هذا الكبار من الإبل والصغار، وهو من الأضداد. ونبلة نبلا: أعطاه
إياها يستنجى بها، وتنبل بها: استنجى، قال الأصمعي: أراها هكذا
بضم النون وفتح الباء. يقال: نبلني أحجارا للاستنجاء أي أعطنيها،
ونبلني عرفا أي أعطنيها. قال أبو عبيد: المحدثون يقولون النبل، بفتح
النون، قال: ونراها سميت نبلا لصغرها، وهذا من الأضداد في كلام
العرب أن يقال للعظام نبل وللصغار نبل. وحكى ابن بري عن ابن
خالويه: النبل جمع نابل وهي الحذاق بعمل السلاح. والنبل: حجارة
الاستنجاء، قال: ويقال النبل، بضم النون، قال محمد بن إسحق بن
عيسى: سمعت القاسم بن معن يقول: إن رجلا من العرب توفي
فورثه أخوه فغيره رجل بأنه فرح بموت أخيه لما ورثه فقال الرجل:
أفرح أن أرزأ الكرام، وأن أورث ذودا شصائصا نبلا؟ إن كنت أزننتني بها
كذبا، جزء، فلاقيت مثلها عجلا يقول: أفرح بصغار الإبل وقد رزئت
بكبار الكرام؟ قال: وبعضهم يرويه نبلا، يريد جمع نبلة، وهي
العظيمة، قال ابن بري: الشعر لحضرمي بني عامر، والنبل في
الشعر الصغار الأجسام، قال: فترى أن حجارة الاستنجاء سميت نبلا
لصغارتها. وقال أبو سعيد: كلما ناولت شيئا ورميته فهو نبل، قال:
وفي هذا طريق آخر: يقال ما كانت نبلك من فلان فيما صنعت أي ما
كان جزاؤك وثوابك منه، قال: وأما ما روي شصائصا نبلا، بفتح النون،
فهو خطأ والصحيح نبلا، بضم النون. والنبل ههنا: عوض مما أصبت
به، وهو مردود إلى قولنا ما كانت نبلك من فلان أي ما كان ثوابك.
وقال أبو حاتم فيما ألفه من الأضداد: يقال صب نبل وهو الضخم،
وقالوا: النبل الخسيس، قاله أبو عبيد وأنشد: أورث ذودا شصائصا نبلا
بفتح النون، قال أبو منصور: أما الذي في الحديث وأعدوا النبل، فهو
بضم النون، جمع النبلة وهو ما تناولته من مدر أو حجر، وأما النبل
فقد جاء بمعنى النبيل الجسيم وجاء بمعنى الخسيس، ومن هذا
قيل للرجل القصير تنبل وتنبال، وأنشد أبو الهيثم بيت طرفة: وهو
بسمل المعضلات نبيل (*) قوله وهو بسمل المعضلات نبيل هكذا في
الأصل بالنون والياء والياء التحتية في الشطر وتفسيره، والذي في
شرح القاموس فيهما تنبل كدرهم بالمشنة الفوقية والنون والياء
ويشهد له ما يأتي). فقال: قال بعضهم نبيل أي عاقل، وقيل: حاذق،
وهو نبيل الرأي أي جيدة، وقيل: نبيل أي رقيق بإصلاح عظام الأمور.
واستنبل المال: أخذ خياره. ونبلة كل شئ: خياره، والجمع نبلات
مثل حجرة وحجرات، وقال الكميت: لالكئ، من نبلات الصوار، كحل
المدامع لا تكتحل

[٦٤٢]

أي خيار الصوار، شبه البقر الوحشي باللاكئ، وقوله أنشده ابن
الأعرابي: مقدما سطيحة أو أنبلا قال ابن سيده: لم يفسر إلا أنني
أظنه أصغر من ذلك لما قدمته من أن النبل الصغار، أو أكبر لما قدمت
من أن النبل الكبار، وإن كان ذلك ليس له فعل. والتنبال والتنبالة،
القصير بين التنبالة، ذهب ثعلب إلى أنه من النبل، وجعله سيبويه
رباعيا. والنبل: السهام، وقيل: السهام العربية، وهي مؤنثة لا واحد

له من لفظه، فلا يقال نبلة وإنما يقال سهم ونشابة، قال أبو حنيفة: وقال بعضهم واحدها نبلة، والصحيح أنه لا واحد له إلا السهم، التهذيب: إذا رجعوا إلى واحدة قيل سهم، وأنشد: لا تجفواني وانبلاني بكسره (*) قوله لا تجفواني هكذا في الأصل وانظر الشاهد فيه). وحكي نبل ونبلان وأنبال ونبال، قال الشاعر: وكنت إذا رميت ذوي سواد بأنبال، مرقن من السواد وأنشد ابن بري على نبال قول أبي النجم: واحبسني في الجعبة من نبالها وقول اللعين: ولكن حقها هرد النبال (*) قوله ولكن حقها هرد النبال هكذا في الأصل مضبوطا). وقال الفراء: النبل بمنزلة الذود. يقال: هذه النبل، وتصغر بطرح الهاء، وصاحبها نابل. ورجل نابل: ذو نبل. والنابل: الذي يعمل النبل، وكان حقه أن يكون بالتشديد، والفعل النبالة. ابن السكيت: رجل نابل ونبال إذا كان معه نبل، فإذا كان يعملها قلت نابل. ونابلته فنبلته إذا كنت أجد نبالا منه، قال: وقد يكون ذلك في النبل أيضا، وتقول: هذا رجل متنبل نبله إذا كان معه نبل. وتنبل أيضا أي تكلف النبل. وتنبل أي أخذ الأنبل فالأنبل، وأنشد ابن بري لأوس: وأملق ما عندي خطوب تنبل وفي المثل: ثار حابلهم على نابلهم أي أوقدوا بينهم الشر. ونبال، بالتشديد: صانع للنبل، ويقال أيضا: صاحب النبل، قال امرؤ القيس: وليس بذئ رمح فيطعنني به، وليس بذئ سيف، وليس بنبال يعني ليس بذئ نبل. وكان أبو حرار يقول: ليس بنابل مثل لابن وتامر. قال ابن بري: النبال، بالتشديد، الذي يعمل النبل، والنابل صاحب النابل، هذا هو المستعمل، قال الراجز: ما علتني وأنا جلد نابل، والقوس فيها وتر عنابل ونسب ابن الأثير هذا القول لعاصم وقال: نابل أي ذو نبل، قال: وربما جاء نبال في موضع نابل، ونابل في موضع نبال. وليس القياس، قال سيبويه: يقولون لذي التمر واللبن والنبل تامر ولابن ونابل، وإن كان شئ من هذا صنعته تمار ولبان ونبال، ثم قال: وقد تقول لذي السيف سيف ولذي النبل نبال، على التشبيه بالآخر.

[٦٤٢]

وحرفته النبالة. ومتنبل: حامل نبل. ونبله بالنبل ينبله نبلا: رماه بالنبل. وقوم نبل: رماة، عن أبي حنيفة. ونبله ينبله نبلا وأنبله، كلاهما: أعطاه النبل. وأنبلته سهما. أعطيته. واستنبلته: سأله النبل. ونبلني أي هب لي نبالا. واستنبلني فلان فأنبلته أي أعطيته نبلا، وفي الصحاح: استنبلني فنبلته أي ناولته نبلا. ونبل على القوم ينبل: لقط لهم النبل ثم دفعها إليهم ليرموا بها. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: كنت أيام الفجار أنبل على عمومتي، وروي: كنت أنبل على عمومتي يوم الفجار، نبلت الرجل، بالتشديد، إذا ناولته النبل ليرمي، وكذلك أنبلته. وفي الحديث: إن سعدا كان يرمي بين يدي النبي، صلى الله عليه وسلم، يوم أحد والنبي ينبله، وفي رواية: وفتى ينبله كلما نفدت نبله، وفي رواية: ينبله، بفتح الباء وتسكين النون وضم الباء، قال ابن الأثير: قال ابن قتيبة وهو غلط من نقلة الحديث لأن معنى نبلته أنبله إذا رميته بالنبل، وقال أبو عمر الزاهد: بل هو صحيح، يعني يقال نبلته وأنبلته ونبلته، ومنه الحديث: الرامي ومنبله، ويجوز أن يريد بالمنبل الذي يرد النبل على الرامي من الهدف. ونبل بسهم واحد: رمى به، ورجل نابل: حاذق بالنبل. وقال أبو زيد: تنابل فلان وفلان فنبله فلان إذا تنافرا أيهما أنبل، من النبل، وأيهما أحذق عملا. ونابلني فلان فنبلته أي كنت أجد نبلا منه، قال ابن سيده: روى بعض أهل العلم عن رؤية قال سألتاه عن قول امرئ القيس: نطعنهم سلكي ومخلوجة، لفتك لأمين على نابل (*) قوله لفتك إلخ مع بعد كرك لأمين إلخ هكذا في الأصل). فقال: حدثني أبي عن أبيه قال: حدثتني عمتي وكانت في بني دارم فقالت: سألت امرأ القيس وهو يشرب طلاء مع علقمة بن عبدة ما معنى: كرك لأمين على نابل فقال: مررت بنابل وصاحبه يناوله الريش لؤاما وظهارا فما رأيت أسرع منه ولا أحسن فشبهت به. التهذيب:

النابل الذي يرمي بالنبل في قول امرئ القيس: كرك لأمين على نابل وقيل: هو الذي يسوي النبال. وهو من أنبل الناس أي أعلمهم بالنبل، قال: ترص أفواقها وقومها أنبل عدوان كلها صنعا وفلان نابل أي حاذق بما يمارسه من عمل، ومنه قول أبي ذؤيب يصف عسلا أو نبعة: تدلى عليها، بالحبال موثقا شديد الوصاة، نابل وابن نابل (*). سيرد هذا البيت في الصفحة التالية وروايته مختلفة عما هو عليه (هنا). الجوهرى: والنابل الحاذق بالأمر. يقال: فلان نابل وابن نابل أي حاذق وابن حاذق، وأنشد الأصمعي لذي الإصبع: قوم أفواقها وترصها أنبل عدوان كلها صنعا أي أعلمهم بالنبل. قال ابن سيده: وكل حاذق

[٦٤٤]

نابل، قال أبو ذؤيب يصف عاسلا: تدلى عليها، بين سب وخيطة، شديد الوصاة نابل وابن نابل جعله ابن نابل لأنه أحذق له. وأنبل فداحه: جاء بها غلاظا جافية، حكاه أبو حنيفة. وأصابتنى خطوب تنبلت ما عندي أي أخذت، قال اوس بن حجر: لما رأيت العدم قيد نائلتي، وأملق ما عندي خطوب تنبلت ما عندي: ذهبت بما عندي. ونبلت: حملت. ونبل الرجل بالطعام ينبله: علله به وناوله الشئ بعد الشئ. ونبل به ينبل: رفق. ولأنبلنك بنبالتك أي لأجزيك جزاءك. والنبل: السير الشديد السريع، وقيل: حسن السوق للإبل، نبلها ينبلها نبالا فيهما. ابن السكيت: نبلت الإبل أنبلها نبالا إذا سقتها سوفا شديدا. ونبلت الإبل أي قمت بمصلحتها، قال زفر بن الخيار المحاربي: لا تاويا لليعس وانبلها، فإنها ما سلمت قواها، بعيدة المصح من ممساها، إذا الإكام لمعت صواها، لبئسما بطاء ولا ترعاها (* قوله لا تاويا إلخ المشاطير الثلاث الاول اوردها الجوهرى، وفي الصاغاني وصواب انشاده: لا تاويا لليعس وانبلها * لبئسما بطاء ولا نرعاها فإنها ان سلمت قواها * نائية المرفق عن رعاها بعيدة المصح من ممساها * إذا الاكام لمعت صواها) أبو زيد (* قوله أبو زيد إلخ عبارة الصاغاني: أبو زيد يقال انبل بقومك أي ارفق بهم، قال صخر الغي: فانبل بقومك اما كنت حاشرهم * وكل جامع محشور له نبل أي كل سيد جماعة يحشروهم أي يجمعهم اه. وضبط لفظ نبل بفتحتين وضميتين وكتب عليه لفظ معا، وبهذه العبارة يعلم ما في الأصل). انبل بقومك أي ارفق بقومك، وكل جامع محشور أي سيد جماعة يحشروهم أي يجمعهم له نبل أي رفق. قال: والنبل في الحذق، والنبالة والنبل في الرجال. ويقال: ثمرة نبيلة وقدر نبيل. وتنبل الرجل والبعير: مات، وأنشد ابن بري قول الشاعر: فقلت له: يا با جعادة إن تمت، أدعك ولا أدفئك حتى تنبل والنبيلة: الجيفة. والنبيلة: الميتة. ابن الأعرابي: انتبل إذا مات أو قتل ونحو ذلك. وأنبله عرفا: أعطاه إياه. والتنبال: القصير. * نبل: نبل من بين أصحابه ينتل نشلا وتتلانا وتولا واستنتل: تقدم. واستنتل القوم على الماء إذا تقدموا. والنبل: هو التهبؤ في القدوم. وروي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أنه سقى لبنا ارتاب به أنه لم يحل له شربه فاستنتل يتقيا أي تقدم. واستنتل للأمر: استعد له. أبو زيد: استنتلت للأمر استنتالا وبرنتيت وبرنتاء وبرندعت وبرنداعا كل هذا إذا استعددت له. ابن الأعرابي: التل التقدم في الخير والشر. وانتل إذا سبق، واستنتل من الصف إذا تقدم أصحابه. وفي الحديث: أنه رأى الحسن يلعب ومعه صبية في السكة فاستنتل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أمام القوم أي تقدم. وفي الحديث: يمثل القرآن

[٦٤٥]

رجلا فيؤتى بالرجل كان قد حمله مخالفا له فينتل خصما له أي يتقدم ويستعد لخصامه، وخصما منصوب على الحال. وفي حديث

أبي بكر: أن ابنه عبد الرحمن برز يوم بدر مع المشركين فتركه الناس لكرامة أبيه، فنزل أبو بكر ومعه سيفه أي تقدم إليه. وفي حديث سعد بن إبراهيم: ما سيقنا ابن شهاب من العلم بشئ إلا كنا نأتي المجلس فيستنتل ويشد ثوبه على صدره أي يتقدم. والنتل: الجذب إلى قدام. أبو عمرو: النتلة البيضة وهي الدومصة، والنتل بيض النعام يدفن في المفازة بالماء، والنتل بالتحريك مثله، وقول الأعشى يصف مفازة: لا يتنمى لها في القيظ يهبطها إلا الذين لهم، فيما أتوا، نتل قال: زعموا أن العرب كانوا يملؤون بيض النعام ماء في الشتاء ويدفنونها في الفلوات البعيدة من الماء، فإذا سلكوها في القيظ استثاروا البيض وشربوا ما فيها من الماء، فذلك النتل. قال أبو منصور: أصل النتل التقدم والتهيؤ للقدوم، فلما تقدموا في أمر الماء بأن جعلوه في البيض ودفنوه سمي البيض نتلا. وتنازل النبت: التف وصار بعضه أطول من بعض، قال عدي بن الرقاع: والأصل نبت فرعه متنازلا، والكف ليس نباتها بسواء وتنازل، بفتح التاء: اسم رجل من العرب. وتنازل: فرس ربيعة بن عامر (* قوله فرس ربيعة بن عامر الذي في القاموس: فرس ربيعة ابن مالك). وتنتلة وتنتيلة: وهي أم العباس وضرار ابني عبد المطلب إحدى نساء بني النمر ابن قاسط، وهي نتيلة بنت خباب بن كليب بن مالك ابن عمرو (* قوله ابن عمرو إلخ هكذا في الأصل وشرح القاموس، وفي التهذيب: ابن عمرو بن عامر بن زيد إلخ. وقوله ابن ربيعة هو في الأصل أيضا والذي في التهذيب من ربيعة). بن زيد مناة بن عامر، وهو الضحيان من النمر بن قاسط بن ربيعة، وأما قول أبي النجم: يطفن حول نتل وزوار فيقال: هو العبد الضخم، قال ابن بري ورواه ابن جنبي: يطفن حول زوا وزوار والوزاء: الشديد الخلق القصير السمين. والوزواز: الذي يحرك استه إذا مشى ويلويها. * نتل: نتل الركبة ينتلها نتلا: أخرج ترابها، واسم التراب النثيلة والنتالة. أبو الجراح: هي ثلة البئر ونبثتها. والنتيلة: مثل النبيثة، وهو تراب البئر. وقد نثلت البئر نتلا وانتلتها: استخرجت ترابها. وتقول: حفرتك نثل، بالتحريك، أي محفورة. ونثل كنانته نتلا: استخرج ما فيها من النبل، وكذلك إذا نفضت ما في الجراب من الزاد. وفي حديث صهيب: وانتثل ما في كنانته أي استخرج ما فيها من السهام. وتنازل الناس إليه أي انصباوا. وفي الحديث: أحب أحدكم أن تؤتى مشربته فينتتل ما فيها؟ أي يستخرج ويؤخذ. وفي حديث الشعبي: أما ترى حفرتك تنتل أي يستخرج ترابها، يريد القبر. وفي حديث أبي هريرة: ذهب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأنتم تنتثلونها، يعني الأموال وما فتح عليهم من زهرة الدنيا. ونتل الفرس ينتل، فهو منتل: راث، قال يصف بردونا:

[٦٤٦]

ثقل علي من ساسه، غير أنه مثل علي آريه الروث، منتل وقد تقدم مثل، قال أبو منصور: أراد الحافر كأنه دابة ذات حافر من الخيل والبالغ والحمير. وقوله نثل ونثل أي راث. والنثيل: الروث. قال ابن سيده: ولعمري إن هذا للمما يقوي رواية من روى الروث، بالنصب، قال الأحمر: يقال لكل حافر نثل ونثل إذا راث. وفي حديث علي، عليه السلام: بين نثيله ومعتلفه، النثيل: الروث، ومنه حديث ابن عبد العزيز: أنه دخل دارا فيها روث فقال ألا كنستم هذا النثيل؟ وكان لا يسمى قبيحا بقبيح. ونثل اللحم في القدر ينتله: وضعه فيها مقطعا. ومرة نثول: تفعل ذلك كثيرا، أنشد ابن الأعرابي: إذ قالت النثول للجمول: يا ابنة شحم، في المرئ بولي أي أبشري بهذه الشحمة المجمولة الذائبة في حلقك، قال ابن سيده: وهذا تفسير ضعيف لأن الشحمة لا تسمى جمولا، إنما الجمول المذبية لها، قال: وأيضا فإن هذا التفسير الذي فسر ابن الأعرابي هذا البيت إذا تؤمل كان مستحيلا، وقال الأصمعي في قول ابن مقبل يصف ناقه: مسامية خوصاء ذات نثيلة، إذا كان قيذا المجرة أقودا قال: مسامية تسامي خطامها الطريق تنظر إليه، وذات نثيلة أي ذات بقية من شده، وقيدام

المجرة: أولها وما تقدم منها، والأقود: المستطيل. والنثلة: الدرع عامة، وقيل: هي السابغة منها، وقيل: هي الواسعة منها مثل النثرة. وتث عليه درعه ينثها (*) قوله ينثها ضبط في المحكم بضم المثناة وكذا في النهاية في حديث طلحة الآتي، وصنع المجد يقتضي أنه من باب ضرب) صيها. ابن السكيت: يقال قد نثل درعه أي ألقاها عنه، ولا يقال نثرها. وفي حديث طلحة: أنه كان ينثل درعه إذ جاءه سهم فوقع في نحره، أي يصيها عليه ويلبسها. والنثلة: النقرة التي بين السيلتين في وسط ظاهر الشفة العليا. وناقاة ذات نثيلة، بالهاء، أي ذات لحم، وقيل: هي ذات بقية من شحم. والمثناة: الزنبيل، والله أعلم. * نجل: النجل: النسل. المحكم: النجل الولد، وقد نجل به أبوه بنجل نجلا ونجلاه أي ولده، قال الأعشى: أنجب أيام والداه به، إذ نجلاه فنعم ما نجلا قال الفارسي: معنى والداه به كما تقول أنا بالله وبك. والناجل: الكريم النجل، وأنشد البيت، وقال: أنجب والداه به إذ نجلاه في زمانه، والكلام مقدم ومؤخر. والانتجال: اختيار النجل، قال: وانتجلوا من خير فحل ينتجل والنجل: الوالد أيضا، ضد، حكى ذلك أبو القاسم الزجاجي في نوادره. يقال: قبح الله ناحليه. وفي حديث الزهري: كان له كلب صائد يطلب لها الفحولة يطلب نجله أي ولدها. والنجل: الرمي بالشئ، وقد نجل به ونجله، قال امرؤ القيس:

[٦٤٧]

كأن الحصى من خلفها وأمامها، إذا أنجلته رجلها، خذف أعسرا وقد نجل الشئ أي رمى به. والناقاة تنجل الحصى مناسمها نجلا أي ترمي به وتدفعه. ونجلت الرجل نجلة إذا ضربته بمقدم رجليك فتدحرج. يقال: من نجل الناس نجلوه أي من شارههم شاروه. وفي الحديث: من نجل الناس نجلوه أي من عاب الناس عابوه ومن سبهم سبوه وقطع أعراضهم بالشتم كما يقطع المنجل الحشيش، وقد صحف هذا الحرف ففيل فيه: نجل فلان فلانا إذا سابه، فهو ينجله يسابه، وأنشد لطفرة: فذر ذا، وانجل النعمان قولاً، كنحت الفأس، ينجد أو يغور قال الأزهري: قوله نجل فلان فلانا إذا سابه باطل وهو تصحيف لنجل فلان فلانا إذا قطعه بالغيبة، قال الأزهري: قاله لبيت بالحاء وهو تصحيف. والنجل والغرض معناهما القطع، ومنه قيل للحديدة ذات الأسنان: منجل، والمنجل ما يحصد به. وفي الحديث: وتتخذ السيوف مناجل، أراد أن الناس يتركون الجهاد ويشتغلون بالحرث والزراعة، والميم زائدة. والمنجل: المطرد، قال مسعود بن وكيع: قد حشها الليل بحاد منجل أي مطرد ينجلها أي يسرع بها. والمنجل: الذي يقضب به العود من الشجر فينجل به أي يرمى به، قال سيبويه: وهذا الضرب مما يعتمل به مكسور الأول، كانت فيه الهاء أو لم تكن، واستعاره بعض الشعراء لأسنان الإبل فقال: إذا لم يكن إلا القتاد، تنزعت مناجلها أصل القتاد المكالب ابن الأعرابي: النجل نقالو الجعو في السابل، وهو محمل الطيانيين، إلى البناء. ونجل الشئ ينجله نجلا: شقه. والمنجول من الجلود: الذي يشق من عرقويه جميعاً ثم يسليخ كما تسليخ الناس اليوم، قال المخبل: وأنكحتم رهوا كأن عجانها مشق إهاب، أوسع السليخ ناحله يعني بالرهو هنا خليفة بنت الزبرقان، ولها حديث مذكور في موضعه. وقد نجلت الإهاب وهو إهاب منجول، اللحياني: المرجول والمنجول الذي يسليخ من رجليه إلى رأسه. أبو السميديع: المنجول الذي يشق من رجله إلى مذيجه، والمرجول الذي يشق من رجله ثم يقبل إهابه. ونجله بالرمح ينجله نجلا: طعنه وأوسع شقه. وطعنة نجلاء أي واسعة بينة النجل. وسنان منجل واسع الجرح. وطعنة نجلاء: واسعة. ويثر نجلاء المجمع: وأسعته، أنشد ابن الأعرابي: إن لها بئراً بشرقي العلم، واسعة الشقة، نجلاء المجمع والنجل، بالتحريك: سعة شق العين مع حسن، نجل نجلا وهو أنجل، والجمع نجل ونجال، وعين نجلاء، والأسد أنجل. وفي حديث الزبير: عينين نجلاوين، عين نجلاء

أي واسعة. وسمان منجل إذا كان يوسع خرق الطعنة. وقال أبو النجم: سنانها مثل القدامى منجل

[٦٤٨]

ومزاد أنجل: واسع عريض. وليل أنجل: واسع طويل قد علا كل شئ وأبسه، وليلة نجلاء، والنجل: الماء السائل. والنجل: الماء المستنقع، والولد، والنز، والجمع الكثير من الناس، والمحجة الواضحة، وسلخ الجلد من قفاه. والنجل أيضا: إثارة أخفاف الإبل الكمأة وإظهارها. والنجل: السير الشديد والجماعة أيضا تجتمع في الخير. وروي عن عائشة، رضي الله عنها، أنها قالت: قدم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، المدينة وهي أوبأ أرض الله وكان واديها يجري نجلا، أرادت أنه كان نزا وهو الماء القليل، تعني وادي المدينة، ويجمع على أنجال، ومنه حديث الحرث بن كلدة: قال لعمر البلاد الوبئة ذات الأنجال والبعوض أي النزوز والبق. ويقال: استنجل الموضوع أي كثر به النجل وهو الماء يظهر من الأرض. المحكم: النجل النز الذي يخرج من الأرض والوادي، والجمع نجال. واستنجلت الأرض: كثرت فيها النجال. واستنجل النز: استخرجه. واستنجل الوادي إذا ظهر نزوه. الأصمعي: النجل ماء يستنجل من الأرض أي يستخرج. أبو عمرو: النجل الجمع الكثير من الناس، والنجل المحجة. ويقال للجمال إذا كان حاذقا: منجل، قال لبيد: بجسرة تنجل الطران ناجية، إذا توقد في الديمومة الطرر أي تثيرها بخفها فترمي بها. والنجل: محو الصبي اللوح. يقال: نجل لوحه إذا محاه. وفحل ناجل: وهو الكريم الكثير النجل، وأنشد: فزوجوه ماجدا أعراقها، وانتجلوا من خير فحل ينتجل وفرس ناجل إذا كان كريم النجل. أبو عمرو: التناجل تنازع الناس بينهم. وقد تناجل القوم بينهم إذا تنازعوا. وانتجل الأمر انتجالا إذا استبان ومضى. ونجلت الأرض نجلا: شقققتها للزراعة. والإنجيل: كتاب عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، يؤنث ويذكر، فمن أنث أراد الصحيفة، ومن ذكر أراد الكتاب. وفي صفة الصحابة، رضي الله عنهم: معه قوم صدورهم أناجيلهم، هو جمع إنجيل، وهو اسم كتاب الله المنزل على عيسى، عليه السلام، وهو اسم عبراني أو سرياني، وقيل: هو عربي، يريد أنهم يقرؤون كتاب الله عن ظهر قلوبهم ويجمعونه في صدورهم حفظا، وكان أهل الكتاب إنما يقرؤون كتبهم في الصحف ولا يكاد أحدهم يجمعها حفظا إلا القليل، وفي رواية: وأناجيلهم في صدورهم أي أن كتبهم محفوظة فيه. والإنجيل: مثل الإكليل والإخريط، وقيل اشتقاقه من النجل الذي هو الأصل، يقال: هو كريم النجل أي الأصل والطبع، وهو من الفعل إفعيل. وقرأ الحسن: وليحكم أهل الأنجيل، بفتح الهمزة، وليس هذا المثال من كلام العرب. قال الزجاج: وللقائل أن يقول هو اسم أعجمي فلا ينكر أن يقع بفتح الهمزة لأن كثيرا من الأمثلة العجمية يخالف الأمثلة العربية نحو أجر وإبراهيم وهابيل وقابيل. والنجيل: ضرب من دق الحمض معروف، والجمع نجل. قال أبو حنيفة: هو خير الحمض كله وأبينه على السائمة. وأنجلوا دوابهم: أرسلوها في النجيل. والنواجل من الإبل: التي ترعى النجيل، وهو الهرم من الحمض. ونجلت الأرض: اخضرت.

[٦٤٩]

والنجيل: ما تكسر من ورق الهرم، وهو ضرب من الحمض، قال أبو خراش يصف ماء أجنا: يفجين بالأيدي على ظهر آجن، له عرمض مستأسد ونجيل (* قوله يفجين إلخ هكذا في الأصل بالجيم، وتقدم في مادة أسد يفحين بالحاء، والصواب ما هنا). ابن الأعرابي: المنجل السائق الحاذق، والمنجل الذي يمحو ألواح الصبيان، والمنجل الزرع الملتف المزرج، والمنجل الرجل الكثير الأولاد، والمنجل البعير الذي

ينجل الكمأة بخفه. والصحصحان الأنجل: هو الواسع. ونجلت الشئ أي استخرجته. ومناحل: اسم موضع، قال لبيد: وجاد رهوى إلى مناحل فال - صحراء أمست نعاچه عصبا * نحل: النحل: ذباب العسل، واحدته نحلة. وفي حديث ابن عباس: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى عن قتل النحلة والنملة والصرذ والهدهد، وروي عن إبراهيم الحربي أنه قال: إنما نهى عن قتلهن لأنهن لا يؤذين الناس، وهي أقل الطيور والدواب ضرا على الناس، ليس هي مثل ما يتأذى الناس به من الطيور الغراب وغيره، قيل له: فالنملة إذا عضت تقتل؟ قال: النملة لا تعض إنما يعض الذر، قيل له: إذا عضت الذرة تقتل؟ قال: إذا أذتك فاقتلها. والنحل: دبر العسل، الواحدة نحلة. وقال أبو إسحق الزجاج في قوله عز وجل: وأوحى ربك إلى النحل، جائز أن يكون سمي نحلا لأن الله عز وجل نحل الناس العسل الذي يخرج من بطونها. وقال غيره من أهل العربية: النحل يذكر ويؤنث وقد أنثها الله عز وجل فقال: أن اتخذني من الجبال بيوتا، ومن ذكر النحل فلأن لفظه مذكر، ومن أنثه فلأنه جمع نحلة. وفي حديث ابن عمر: مثل المؤمن مثل النحلة، المشهور في الرواية بالخاء المعجمة، وهي واحدة النحل، وروي بالخاء المهملة، يريد نحلة العسل، ووجه المشابهة بينهما حذق النحل وفطنته وقلة أذاه وحقارته ومنفعته وفتوحه وسعيه في الليل وتنزهه عن الأقدار وطيب أكله وأنه لا يأكل من كسب غيره ونحوه وطاعته لأميره، وإن للنحل آفات تقطعه عن عمله منها: الظلمة والغيم والريح والدخان والماء والنار، وكذلك المؤمن له آفات تفتره عن عمله: ظلمة الغفلة وغيم الشك وريح الفتنة ودخان الحرام وماء السعة و نار الهوى. الجوهري: النحل والنحلة الدبر، يقع على الذكر والأنثى حتى تقول يعسوب. والنحل: الناحل، وقال ذو الرمة: يدعن المجلس نحلا قتالها (* انظر رواية هذا البيت لاحقا في هذه الكلمة). ونحل جسمه ونحل وينحل ونحولا، فهو ناحل: ذهب من مرض أو سفر، والفتح أفصح، وقول أبي ذؤيب: وكنت كعظم العاجمات اكنفنهن بأطرافها، حتى استندق نحولها إنما أراد ناحلها، فوضع المصدر موضع الاسم، وقد يكون جمع ناحل كأنه جعل كل طائفة من العظم ناحلا، ثم جمعه على فعول كشاهد وشهود، ورجل نحيل من قوم نحلي وناحل، والأنثى ناحلة، ونساء نواحل ورجال نحل. وفي حديث أم معبد: لم تعب نحلة أي دقة وهزال. والنحل الاسم، قال القتيبي: لم أسمع بالنحل في غير هذا الموضع إلا

[٦٥٠]

في العطية. والنحول: الهزال، وأنحله بهم، وجمل ناحل: مهزول دقيق. وجمل ناحل: رقيق. والنواحل: السيوف التي رقت ظباها من كثرة الاستعمال. وسيف ناحل: رقيق، على المثل، وقول ذي الرمة: ألم تعلمي، يا مي، أنا وبيننا مهاو يدعن المجلس نحلا قتالها هو جمع ناحل، جعل كل جزء منها ناحلا، قال ابن سيده: وهو عندي اسم للجمع لأن فاعلا ليس مما يكسر على فعل، قال: ولم أسمع به إلا في هذا البيت. الأزهري: السيف الناحل الذي فيه فلول فيسن مرة بعد أخرى حتى يرق ويذهب أثر فلوله، وذلك أنه إذا ضرب به فصمم انقل فينحي القين عليه بالمداوس والصقل حتى تذهب فلوله، ومنه قول الأعشى: مضاربها، من طول ما ضربوا بها، ومن عض هام الدارعين، نواحل وقمر ناحل إذا دق واستقوس. ونحلة: فرس سبيع بن الخطيم. والنحل، بالضم: إعطاؤك الإنسان شيئا بلا استعاضة، وعم به بعضهم جميع أنواع العطاء، وقيل: هو الشئ المعطى، وقد أنحله مالا ونحله إياه، وأبى بعضهم هذه الأخيرة. ونحل المرأة: مهرها، والاسم النحلة، تقول: أعطيتها مهرها نحلة، بالكسر، إذا لم ترد منها عوضا. وفي التنزيل العزيز: وأتوا النساء صدقاتهن نحلة. وقال أبو إسحق: قد قيل فيه غير هذا القول، قال بعضهم: فريضة، وقال بعضهم: ديانة، كما تقول فلان ينتحل كذا وكذا أي يدين به، وقيل: نحلة أي دينا وتدينا، وقيل: أراد هبة، وقال بعضهم: هي نحلة من الله

لهن أن جعل على الرجل الصداق ولم يجعل على المرأة شيئاً من الغرم، فتلك نحلة من الله للنساء. ونحلت الرجل والمرأة إذا وهبت له نحلة ونحلاً، ومثل نحلة ونحل حكمه وحكم. وفي التهذيب: والصداق فرض لأن أهل الجاهلية كانوا لا يعطون النساء من مهرهن شيئاً، فقال الله تعالى: وآتوا النساء صدقاتهن نحلة، هبة من الله للنساء فريضة لهن على الأزواج، كان أهل الجاهلية إذا زوج الرجل ابنته استجعل لنفسه جعلاً يسمى الحلوان، وكانوا يسمون ذلك الشيء الذي يأخذه النافجة، كانوا يقولون برك الله لك في النافجة فجعل الله الصدقة للنساء فأبطل فعلهم. الجوهرى: النحل، بالضم، مصدر قولك نحلته من العطية أنحله نحلاً، بالضم. والنحلة، بالكسر: العطية. والنحلى: العطية، على فعلى. ونحلت المرأة مهرها عن طيب نفس من غير مطالبة أنحله، ويقال من غير أن يأخذ عوضاً، يقال: أعطاه مهرها نحلة، بالكسر، وقال أبو عمرو: هي التسمية أن يقول نحلتها كذا وكذا ويحد الصداق ويبينه. وفي الحديث: ما نحل والد ولداً من نحل أفضل من أدب حسن، النحل: العطية والهبة ابتداءً من غير عوض ولا استحقاق. وفي حديث أبي هريرة: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان مال الله نحلاً، أراد يصير الفئ عطاءً من غير استحقاق على الإيثار والتخصيص. المحكم: وأنحل ولده مالا ونحله خصه بشئ منه، والنحل والنحلان اسم ذلك الشئ المعطى. والنحلة: الدعوى. وانتحل فلان شعر فلان. أو قال فلان إذا ادعاه أنه قائله. وتنحله: ادعاه وهو لغيره. وفي الخبر: أن عروة بن الزبير وعبيد

[٦٥١]

الله بن عتبة بن مسعود دخلاً على عمر بن عبد العزيز، وهو يومئذ أمير المدينة، فجرى بينهم الحديث حتى قال عروة في شئ جرى من ذكر عائشة وابن الزبير: سمعت عائشة تقول ما أحببت أحداً حبى عبد الله بن الزبير، لا أعني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولا أبوي، فقال له عمر: إنكم لتتنحلون عائشة لابن الزبير انتحالاً من لا يرى لأحد معه فيها نصيباً فاستعاره لها، وقال ابن هرمة: ولم أتحل الأشعار فيها، ولم تعجزني المدح الجياد ونحله القول ينحله نحلاً: نسبه إليه. ونحلته القول أنحله نحلاً، بالفتح: إذا أضفت إليه قولاً قاله غيره وادعيتاه عليه. وفلان ينتحل مذهب كذا وقبيلة كذا إذا انتسب إليه. ويقال: نحل الشاعر قصيدة إذا نسبت إليه وهي من قيل غيره، وقال الأعمش في الانتحال: فكيف أنا وانتحالي القوا في، بعد المشيب، كفى ذاك عارا وقيديني الشعر في بيته، كما قيد الأسرات الحماراً أراد انتحالي القوافي فدلّت كسرة الفاء من القوافي على سقوط الياء فحذفها، كما قال الله عز وجل: وجفان كالجواب، وتنحله مثله، قال الفرزدق: إذا ما قلت قافية شروداً، تنحلها ابن حمراء العجان وقال أبو العباس أحمد بن يحيى في قولهم انتحل فلان كذا وكذا: معناه قد ألزمه نفسه وجعله كالمملك له، وهي الهبة (* قوله كالمملك له وهي الهبة كذا في الأصل. وعبارة المحكم: كالمملك له، أخذ من النحلة وهي الهبة وبها يظهر مرجع الضمير) والعطية يعطاها الإنسان. وفي حديث قتادة بن النعمان: كان بشير بن أبيرق يقول الشعر ويهجو به أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، وينحله بعض العرب أي ينسبه إليهم من النحلة وهي النسبة بالباطل. ويقال: ما نحلتك أي ما دينك؟ الأزهرى: الليث يقال نحل فلان فلاناً إذا سابه فهو ينحله بسابه، قال طرفة: فدع ذا، وأنحل النعمان قولاً كنحت الفأس، ينجد أو يغور قال الأزهرى: نحل فلان فلاناً إذا سابه باطل، وهو تصحيف لنحل فلان فلاناً إذا قطعه بالغبية. ويروى الحديث: من نحل الناس نجلوه أي من عاب الناس عابوه ومن سبهم سبوه، وهو مثل ما روي عن أبي الدرداء: إن قارضت الناس قارضوك، وإن تركتهم لم يتركوك، قوله: إن قارضتهم مأخوذ من قول النبي، صلى الله عليه وسلم: رفع الله الحرج إلا من اقترض عرض امرئ مسلم فذلك الذي حرج، وقد فسر في موضعه. * نخل: نخل الشئ ينخله

نخلا وتنخله وانتخله: صفاه واختاره، وكل ما صفي ليعزل لبايه فقد انتخل وتنخل، والنخالة: ما تنخل منه. والنخل: تنخيلك الدقيق بالمنخل لتعزل نخالته عن لبايه. والنخالة أيضا: ما نخل من الدقيق. ونخل الدقيق: غربلته. والنخالة أيضا: ما بقي في المنخل مما ينخل، حكاه أبو حنيفة، قال: وكل ما نخل فما يبقى فلم ينتحل نخالة، وهذا على السلب. والمنخل والمنخل: ما ينخل به، لا نظير له إلا قولهم

[٦٥٢]

منصل ومنصل، وهو أحد ما جاء من الأدوات على مفعول، بالضم. وأما قولهم فيه منغل، فعلى البدل للمضارعة. وانتخلت الشيء: استقصيت أفضله، وتنخلته: تخيرته. ورجل ناخل الصدر أي ناصح. وإذا نخلت الأدوية لتستصفي أجودها قلت: نخلت وانتخلت، فالنخل التصفية، والانتخال الاختيار لنفسك أفضله، وكذلك التنخل، وأنشد: تنخلتها مدحا لقوم، ولم أكن لغيرهم، فيما مضى، أنتخل وانتخلت الشيء: استقصيت أفضله، وتنخلته: تخيرته. وفي الحديث: لا يقبل الله من الدعاء إلا الناخلة أي المنخولة الخالصة، فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق، وفيه أيضا: لا يقبل الله إلا نخائل القلوب أي النيات الخالصة. يقال: نخلت له النصيحة إذا أخلصتها. والنخل: تنخيل الثلج والودق، تقول: انتخلت ليلتنا الثلج أو مطرا غير جود. والسحاب ينخل البرد والرذاذ وينخله. والنخلة: شجرة التمر، الجمع نخل ونخيل وثلاث نخلات، واستعار أبو حنيفة النخل لشجر النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل (* قوله لشجر النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل كذا في الأصل. وعبارة المحكم: لشجر النارجيل وما شاكله، فقال: أخبرت أن شجرة الفوفل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل إلخ. ففي عبارة الأصل سقط ظاهر) أمثال التمر، وقال مرة يصف شجر الكاذبي: هو نخلة في كل شئ من حليتها، وإنما يريد في كل ذلك أنه يشبه النخلة، قال: وأهل الحجاز يؤثنون النخل، وفي التنزيل العزيز: والنخل ذات الأكمام، وأهل نجد يذكرون، قال الشاعر في تذكيره: كنخل من الأعراض غير منبق قال: وقد يشبه غير النخل في النبتة النخل ولا يسمى شئ منه نخلا كالدوم والنارجيل والكاذبي والفوفل والغصن والخزم. وفي حديث ابن عمر: مثل المؤمن كمثل النخلة، والمشهور في الرواية: كمثل النخلة، بالخاء المعجمة، وهي واحدة النخل، وروي بالخاء المهملة، يريد نخلة العسل، وقد تقدم. وأبو نخلة: كنية، قال أنشده بن جني عن أبي علي: أطلب، أبا نخلة، من يابوكا فقد سألتنا عنك من يعزوكا إلى أب، فكلهم ينفيكأ وأبو نخيلة: شاعر معروف كني بذلك لأنه ولد عند جذع نخلة، وقيل: لأنه كانت له نخيلة يعتهد بها، وسماه بخدج الشاعر النخيلات فقال بهجوه: لاقى النخيلات حناذا محندا مني، وشلا للثام مشقدا (* قوله للثام هو رواية المحكم هنا، وروايته في حنذ: للاعادي). ونخلة: موضع، أنشد الأخفش: يا نخل ذات السدر والجراول، تطاولي ما شئت أن تطاولي، إنا سنرميك بكل بازل جمع بين الكسرة والفتحة. ونخيلة: موضع بالبادية. وبطن نخلة بالحجاز: موضع بين مكة والطائف. ونخل: ماء معروف، وعين نخل: موضع، قال:

[٦٥٣]

من المتعرضات بعين نخل، كأن بياض لبتها سدين وذو النخيل: موضع، قال: قدر أحلك ذا النخيل، وقد أرى وأبي مالك ذو النخيل بدار (* قوله: وأبي مالك ذو النخيل، هكذا في الأصل). أبو منصور: في بلاد العرب واديان يعرفان بالنخلتين: أحدهما باليمامة ويأخذ إلى قري الطائف، والآخر يأخذ إلى ذات عرق. والمنخل، بفتح الخاء مشددة: اسم شاعر، ومن أمثال العرب في الغائب الذي لا يرجى إياها: حتى

يؤوب المنخل، كما يقال: حتى يؤوب القارظ العنزى، قال الأصمعي: المنخل رجل أرسل في حاجة فلم يرجع، فصار مثلاً يضرب في كل من لا يرجى، يقال: لا أفعله حتى يؤوب المنخل. والمنخل: لقب شاعر من هذيل، وهو مالك بن عويمر أخي بني لحيان من هذيل. وبنو نخلان: بطن من ذى الكلاع، وقول الشاعر: رأيت بها قضيباً فوق دعص، عليه النخل أبيض والكروم فالنخل قالوا: ضرب من الحلبي، والكروم: القلائد، والله أعلم. * ندل: الندل: نقل الشئ واحتجانه. الجوهري: الندل النقل والاختلاس. المحكم: ندل الشئ ندلاً نقله من موضع إلى آخر، وندل التمر من الجلة، والخبز من السفرة يندله ندلاً غرف منهما بكفه جمعاء كتلاً، وقيل: هو الغرف باليدين جميعاً، والرجل مندل، بكسر الميم، وقال يصف ركبا ويمدح قوم دارين بالجود: يمرون بالدهنا خفافا عيابهم، ويخرجن من دارين بحر الحقائق على حين ألهى الناس جل أمورهم، فندلاً زريق المال ندل الثعالب يقول: اندلي يا زريق، وهي قبيلة، ندل الثعالب، يريد السرعة، والعرب تقول: أكسب من ثعلب، قال ابن بري: وقيل في هذا الشاعر إنه يصف قوماً لصوصاً يأتون من دارين فيسرقون ويملؤون حقائبهم ثم يفرغونها ويعودون إلى دارين، وقيل: يصف تجاراً، وقوله على حين ألهى الناس جل أمورهم: يريد حين اشتغل الناس بالفتن والحروب، والبجر: جمع أبحر وهو العظيم البطن، والندل: التناول، وبه فسر بعضهم قوله: فندلاً زريق المال. ويقال: انتدلت المال وانتبلته أي احتملته. ابن الأعرابي: الندل (* قوله الندل في القاموس بضمين، وفي خط الصاغانى بفتحيتين). خدم الدعوة، قال الأزهري: سموها ندلاً لأنهم ينقلون الطعام إلى من حضر الدعوة. وندلت الدلو إذا أخرجتها من البئر. والندل: شبه الوسخ قوله والندل شبه الوسخ ضبط في القاموس بسكون الدال وكذا في المحكم في كل موضع إلا المصدر، وفي الأصل بالسكون في قوله بعد يجوز أن يكون من الندل الذي هو الوسخ، وضبط في مصدر الفعل هنا بالتحريك) وندلت يده ندلاً غمرت. والمنديل والمنديل نادر والمندل، كله: الذي يتمسح به، قيل: هو من الندل الذي هو الوسخ، وقيل: إنما اشتقاقه من الندل الذي هو التناول، قال الليث: الندل كأنه الوسخ من غير استعمال في العربية، وقد تندل به وتمندل، قال أبو عبيد: وأنكر الكسائي تمندل. وتندلت بالمنديل

[٦٥٤]

وتمندلت أي تمسحت به من أثر الوضوء أو الطهور، قال: والمنديل، على تقدير مفعيل، اسم لما يتمسح به، قال: ويقال أيضاً تمندلت. والمندل (* قوله والمندل إلخ كذا في القاموس وضبطهما الصاغانى بخطه بالكسر). والمنقل: الخف، عن ابن الأعرابي، يجوز أن يكون من الندل الذي هو الوسخ لأنه يقى رجل لابس الوسخ، ويجوز أن يكون من الندل الذي هو التناول لأنه يتناول لليس، قال ابن سيده: وقوله أنشده أبو زيد: بتنا ويات سقيط الطل يضربنا، عند الندول، قرانا نبح درواس قال: يجوز أن يعني به امرأة فيكون فعولاً من الندل الذي هو شبه الوسخ، وإنما سماها بذلك لوسخها، وقد يجوز أن يكون عنى به رجلاً، وأن يكون عنى به الضيع، وأن يكون عنى كلبة أو لبوءة، أو أن يكون موضعاً. والمنودل: الشيخ المضطرب من الكبر. ونودل الرجل: اضطرب من الكبر. ومندل: بلد بالهند. والمندلي من العود: أجوده نسب إلى مندل، هذا البلد الهندي، وقيل: المندل والمندلي عود الطيب الذي يتبخر به من غير أن يخص ببلد، وأنشد الفراء للعجير السلولي: إذا ما مشيت نادى بما في ثيابها ذكي الشذا، والمندلي المطير (* قوله المطير كذا في الأصل والجوهري والأزهري، والذي في المحكم: المطيب). يعني العود. قال المبرد: المندل العود الرطب وهو المندلي، قال الأزهري: هو عندي رباعى لأن الميم أصلية لا أدري أعربي هو أو معرب، والمطير: الذي سطعت رائحته وتفرقت. والمندلي: عطر ينسب إلى المندل، وهي من بلاد الهند، قال ابن

بري: الصواب أن يقول والمندلي عود ينسب إلى مندل لأن مندل اسم علم لموضع بالهند يجلب منه العود، وكذلك قمار، قال ابن هرمة: كأن الركب، إذ طرفتك، باتوا بمندل أو بقارعتي قمار (* قوله كأن الركب إلخ هكذا في الأصل بجر القافية، وفي ياقوت: قمارا بألف بعد الراء، وقيله: أحب الليل، إن خيال سلمى * إذا نمنا ألم بنا فزارا) وقمار عوده دون عود مندل، قال: وشاهده قول كثير يصف نارا: إذا ما خبت من آخر الليل خبوة، أعيد إليها المندلي فتثقب وقد يقع المندل على العود، على إرادة بآء النسب وحذفهما ضرورة، فيقال: تخرت بالمندل وهو يريد المندلي على حد قول رؤية: بل بلد ملء الفجاج قتمه، لا يشتري كتانه وجهمه يريد جهرميه، قال: وبدلك على صحة ذلك دخول الألف واللام في المندل، قال عمر بن أبي ربيعة: لمن نار، قبيل الصب - ح عند البيت، ما تخبو؟ إذا ما أوقدت يلقي، عليها، المندل الرطب

[٦٥٥]

ويروي: إذا أخدمت، وقال كثير: بأطيب من أردان عزة موهنا، وقد أوقدت بالمندل الرطب نارها قال ابن بري: وحكى زبير أن مدينة قالت لكثير: فض الله فاك أنت القائل: بأطيب من أردان عزة موهنا، وقد أوقدت بالمندل الرطب نارها فقال: نعم قالت: أرايت لو أن زنجية بخرت أردانها بمندل رطب أما كانت تطيب؟ هلا قلت كما قال سيدكم امرؤ القيس: ألم تربياني كلما جئت طارقا، وجدت بها طيبا، وإن لم تطيب؟ والنيدلان والنيدلان: الكابوس، عن الفارسي، وقيل: هو مثل الكابوس، وأنشد ثعلب: تفرجة القلب قليل النيل، يلقي عليه النيدلان بالليل وقال آخر: أنج نجا من غير مكبول، يلقي عليه النيدلان والغول والنيدلان: كالنيدلان، قال ابن جنبي: همزته زائدة، قال: حدثني بذلك أبو علي، قال ابن بري: ومن هذا الفصل النادل والنندل الكابوس، قال: والهمزة زائدة لقولهم النيدلان (* قوله النيدلان إلخ هكذا ضبط في الأصل هنا وفيما يأتي، وعبرة القاموس: والنيدلان، بكسر النون والداد وتضم الدال، والنيدل بكسر النون وفتحها وتثنية الدال ويفتح النون وتضم الدال، والنندلان مهموزة بكسر النون والداد وتضم الدال والنندل بكسر النون وفتحها وتضم الدال الكابوس أو شئ مثله). أبو زيد في كتابه في النوادر: نودلت خصياه نودلة إذا استرختا، يقال: جاء منودلا خصياه، قال الراجز: كأن خصييه، إذا ما نودلا، أنفيتان تحملان مرجلا الأصمعي: مشى الرجل منودلا إذا مشى مسترخيا، وأنشد: منودل الخصيين رخو المشرح ابن بري: ويقال رجل نودل (* قوله ويقال رجل نودل هكذا في الأصل، والظاهر أن يقول ونودل رجل كما يأتي له بعد)، قال الشاعر: فازت خلية نودل بهينقع رخو العظام، مثدن، عبل الشوى واندال بطن الإنسان والداية إذا سال، قال ابن بري: اندال وزنه انفعال، فنونه زائدة وليست أصلية، قال: فحقه أن يذكر في فصل دول، وقد ذكر هناك. ويقال للسقاء إذا تمخض: هو يهودل وينودل، الأولى بالذال والثانية بالداد. والنودلان: الثديان. وابن مندلة: رجل من سادات العرب، قال عمرو بن جوين فيما زعم السيرافي (* قوله فيما زعم السيرافي في المحكم: الفارسي)، أو امرؤ القيس فيما حكى الفراء: وألبت لا أعطي مليكا مقادتي، ولا سوقة، حتى يؤوب ابن مندلة ونودل: اسم رجل، أنشد يعقوب في الألفاظ: فازت خلية نودل بمكدن رخص العظام، مثدن، عبل الشوى (* قوله بمكدن كذا في الأصل وشرح القاموس بنون، والذي في المحكم باللام). والله أعلم.

[٦٥٦]

* نذل: النذل والنذيل من الناس: الذي تزدرية في خلقته وعقله، وفي المحكم: الخسيس المحتقر في جميع أحواله، والجمع أنذال ونذول ونذلاء، وقد نذل نذالة ونذولة. الجوهري: النذالة السفالة. وقد نذل، بالضم، فهو نذل ونذيل أي خسيس، وقال أبو خراش: منيبا، وقد أمسى يقدم وردها، أفيدر محموز القطاع نذيل منيب: مقبل، وأتاب: أقبل، وأفيدر: يريد به الصائد، والأقدر: القصير العنق. والقطاع: جمع قطع وهو نصل قصير عريض، وقال: نذيل ونذال مثل فريز وفراز، حكاه ابن بري عن أبي حاتم، قال: وشاهد نذل قول الشاعر: لكل امرئ شكل يقر بعينه، وقرة عين الغسل أن يصحب الفسلا ويعرف في جود امرئ جود خاله، وينذل إن تلقى أبا أمه نذلا (* قوله إن تلقى هكذا في الأصل، والوجه إن تلقى، بالجزم، ولعله أشيع الفتحة فتولدت من ذلك الالف). * نرجل: النارجيل: جوز الهند، واحده نارجيلة، قال أبو حنيفة: أخبرني الخبير أن شجرته مثل النخلة سواء إلا أنها لا تكون غلباء تميد بمرتبها حتى تدنيه من الأرض لبنا، قال: ويكون في القنو الكريم منه ثلاثون نارجيلة. * نزل: النزول: الحلول، وقد نزلهم ونزل عليهم ونزل بهم ينزل نزولا ومنزلا، بالكسر شاذ، أنشد ثعلب: إن ذكرتك الدار منزلها حمل أراد: إن ذكرتك نزول حمل إياها، الرفع في قوله منزلها صحيح، وأنت النزول حين أضافه إلى مؤنث، قال ابن بري: تقديره إن ذكرتك الدار نزولها حمل، فجعل فاعل بالنزول، والنزول مفعول ثان بذكرتك. وتنزله وأنزله ونزله بمعنى، قال سيبويه: وكان أبو عمرو يفرق بين نزلت وأنزلت ولم يذكر وجه الفرق، قال أبو الحسن: لا فرق عندي بين نزلت وأنزلت إلا صيغة التكثير في نزلت في قراءة ابن مسعود: وأنزل الملائكة تنزيلا، أنزل: كنزل، وقول ابن جنى: المضاف والمضاف إليه عندهم وفي كثير من تنزيلاتهم كالاسم الواحد، إنما جمع تنزيلا هنا لأنه أراد للمضاف والمضاف إليه تنزيلات في وجوه كثيرة منزلة الاسم الواحد، فكنى بالتنزيلات عن الوجوه المختلفة، ألا ترى أن المصدر لا وجه له إلا تشعب الأنواع وكثرتها؟ مع أن ابن جنى تسمح بهذا تسمح تحضر وتحذق، فاما على مذهب العرب فلا وجه له إلا ما قلنا. والنزل: المنزل، عن الزجاج، وبذلك فسر قوله تعالى: وجعلنا جهنم للكافرين نزلا، وقال في قوله عز وجل: جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلا من عند الله، قال: نزلامصدر مؤكد لقوله خالدين فيها لأن خلودهم فيها إنزالهم فيها. وقال الجوهري: جنات الفردوس نزلا، قال الأخفش: هو من نزول الناس بعضهم على بعض. يقال: ما وجدنا عندكم نزلا. والمنزل، بفتح الميم والزاي: النزول وهو الحلول، تقول: نزلت نزولا ومنزلا، وأنشد أيضا: إن ذكرتك الدار منزلها حمل بكيت، فدمع العين منحدر سجل؟

[٦٥٧]

نصب المنزل لأنه مصدر. وأنزله غيره واستنزله بمعنى، ونزله تنزيلا، والتنزيل أيضا: الترتيب. والتنزل: النزول في مهلة. وفي الحديث: إن الله تعالى وتقدس ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا، النزول والصعود والحركة والسكون من صفات الأجسام، والله عز وجل يتعالى عن ذلك ويتقدس، والمراد به نزول الرحمة والألطف الإلهية وقربها من العباد، وتخصيصها بالليل وبالثلث الأخير منه لأنه وقت التهجد وغفلة الناس عمن يتعرض لنفحات رحمة الله، وعند ذلك تكون النية خالصة والرغبة إلى الله عز وجل وافرة، وذلك مظنة القبول والإجابة. وفي حديث الجهاد: لا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك أي إذا طلب العدو منك الأمان والذمام على حكم الله فلا تعطهم، وأعطهم على حكمك، فإنك ربما تخطئ في حكم الله تعالى أو لا تفى به فتأثم. يقال: نزلت عن الأمر إذا تركته كأنك كنت مستعلبا عليه مستوليا. ومكان نزل: ينزل فيه كثيرا، عن اللحياني. ونزل من علو إلى سفلى: انحدر. والنزال في الحرب: أن يتنازل الفريقان، وفي المحكم: أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربا، وقد

تأزولوا. ونزال نزال أي انزل، وكذا الاثنان والجمع والمؤنث بلفظ واحد، واحتاج الشماخ إليه فتقله فقال: لقد علمت خيل بموقان أنني أنا الفارس الحامي، إذا قيل: نزال (* قوله لقد علمت خيل إلخ هكذا في الأصل بضمير التكلم، وأنشده ياقوت عند التكلم على موقان للشماخ ضمن أبيات يمدح بها غيره بلفظ: وقد علمت خيل بموقان أنه * هو الفارس الحامي إذا قيل تنزال). الجوهرى: ونزال مثل قطام بمعنى انزل، وهو معدول عن المنازلة، ولهذا أنه الشاعر بقوله: ولنعم حشو الدرع أنت، إذا دعيت نزال، ولج في الذعر قال ابن بري: ومثله لزيد الخيل: وقد علمت سلامة أن سيفي كربه، كلما دعيت نزال وقال حرببة الفقعسي: عرضنا نزال، فلم ينزلوا، وكانت نزال عليهم أطم قال: وقول الجوهرى نزال معدول من المنازلة، يدل على أن نزال بمعنى المنازلة لا بمعنى النزول إلى الأرض، قال: ويقوي ذلك قول الشاعر أيضا: ولقد شهدت الخيل، يوم طرادها، بسليم أوظفة القوائم هيكل فدعوا: نزال فكنت أول نازل، وعلام أركبه إذا لم أنزل؟ وصف فرسه بحسن الطراد فقال: وعلام أركبه إذا لم أنزل الأبطال عليه؟ وكذلك قول الآخر: فلم أذخر الدهماء عند الإغارة، إذا أنا لم أنزل إذا الخيل جالت؟ فهذا بمعنى المنازلة في الحرب والطراد لا غير، قال: وبدلك على أن نزال في قوله: فدعوا نزال بمعنى المنازلة دون النزول إلى الأرض قوله: وعلام أركبه إذا لم أنزل؟ أي ولم أركبه إذا لم أقاتل عليه أي في حين عدم قتالي عليه، وإذا جعلت نزال بمعنى النزول إلى الأرض

[٦٥٨]

صار المعنى: وعلام أركبه حين لم أنزل إلى الأرض، قال: ومعلوم أنه حين لم ينزل هو راكب فكأنه قال: وعلام ركبه في حين أنا راكب، قال ومما يقوي ذلك قول زهير: ولنعم حشو الدرع أنت، إذا دعيت نزال، ولج في الدرع ألا ترى أنه لم يمدحه بنزوله إلى الأرض خاصة بل في كل حال؟ ولا تمدح الملوك بمثل هذا، ومع هذا فإنه في صفة الفرس من الصفات الجلية وليس نزوله إلى الأرض مما تمدح به الفرس، وأيضا فليس النزول إلى الأرض هو العلة في الركوب. وفي الحديث: نازلت ربي في كذا أي راجعته وسألته مرة بعد مرة، وهو مفاعلة من النزول عن الأمر، أو من النزول في الحرب. والنزول: الضيف، وقال: نزل القوم أعظمهم حقوقا، وحق الله في حق النزيل سبويه: ورجل نزل نازل. وأنزال القوم: أرفأهم. والنزل وتلنزل: ما هيئ للضيف إذا نزل عليه. ويقال: إن فلانا لحسن النزل والنزل أي الضيافة، وقال ابن السكيت في قوله: فجاءت بيتن للنزلة أرشما قال: أراد لضيافة الناس، يقول: هو يخف لذلك، وقال الزجاج في قوله: أذلك خير نزل أم شجرة الزقوم، يقول: أذلك خير في باب الأنزال التي يتقوت بها وتمكن معها الإقامة أم نزل أهل النار؟ قال: ومعنى أقمت لهم نزلهم أي أقمت لهم غذاءهم وما يصلح معه أن ينزلوا عليه. الجوهرى: والنزل ما يهيا للنزيل، والجمع الأنزال. وفي الحديث: اللهم إني أسألك نزل الشهداء، النزل في الأصل: قرى الضيف وتضم زاية، يريد ما للشهداء عند الله من الأجر والثواب، ومنه حديث الدعاء للميت: وأكرم نزله. والمنزل: الإنزال، تقول: أنزلني منزلا مباركا. ونزل القوم: أنزلهم المنازل. وتزل فلان غيره: قدر لها المنازل. وقوم نزل: نازلون. والمنزل والمنزلة: موضع النزول. قال ابن سيده: وحكى اللحياني منزلنا بموضع كذا، قال: أراه يعني موضع نزولنا، قال: ولست منه على ثقة، وقوله: درس المنا بمتالع فأبان إنما أراد المنازل فحذف، وكذلك قول الأخطل: أمست منهاها بأرض ما يبلغها، بصاحب الهم، إلا الجسرة الأجد أراد: أمست منازلها فحذف، قال: ويجوز أن يكون أراد بمنائها قصدتها، فإذا كان كذلك فلا حذف. الجوهرى: والمنزل المنهل، والدار والمنزلة مثله، قال ذو الرمة: أمزلتي مي، سلام عليكما هل الأزمن اللائي مضي رواجع؟ والمنزلة: الرتبة، لا تجمع. واستنزل

فلان أي حط عن مرتبته، والمنزل: الدرجة. قال سيبويه: وقالوا هو مني منزلة الشغاف أي هو بتلك المنزلة،

[٦٥٩]

وكلنه حذف كما قالوا دخلت البيت وذهبت الشام لأنه بمنزلة المكان وإن لم يكن مكانا، يعني بمنزلة الشغاف، وهذا من الظروف المختصة التي أجريت مجرى غير المختصة. وفي حديث ميراث الجد: أن أبا بكر أنزله أبا أي جعل الجد في منزلة الأب وأعطاه نصيبه من الميراث. والنزلة: ما ينزل الفحل من الماء، وخص الجوهري فقال: النزلة، بالضم، ماء الرجل. وقد أنزل الرجل ماءه إذا جامع، والمرأة تستنزل ذلك. والنزلة: المرة الواحدة من النزول. والنزلة: الشديدة تنزل بالقوم، وجمعها النوازل. المحكم: والنزلة الشدة من شدائد الدهر تنزل بالناس، نسأل الله العافية. التهذيب: يقال تنزلت الرحمة المحكم: نزلت عليهم الرحمة ونزل عليهم العذاب كلاهما على المثل. ونزل به الأمر: حل، وقوله أنشده ثعلب: أعز علي بأن تكون عليلا أو أن يكون بك السقام نزلا جعله كالنزول من الناس أي وأن يكون بك السقام نازلا. ونزل القوم: أتوا منى، قال ابن أحمر: وافيت لما أتاني أنها نزلت، إن المنازل مما تجمع العجا أي أنت منى، وقال عامر بن الطفيل: أنزلة أسماء أم غير نازله؟ أي بني لنا، يا أسم، ما أنت فاعله والنزل: الربيع والفضل، وكذلك النزل. المحكم: النزل والنزل، بالتحريك، ربيع ما يزرع أي زكاؤه وبركته، والجمع أنزال، وقد نزل نزلا. وطعام نزل: ذو نزل، ونزول: مبارك، الأخيرة عن ابن الأعرابي. وطعام قليل النزل والنزل، بالتحريك، أي قليل الربيع، وكثير النزل والنزل، بالتحريك. وأرض نزلة: زاكية الزرع والكلأ. وثوب نزيل: كامل. ورجل ذو نزل: كثير الفضل والعطاء والبركة، قال لبيد: ولن تعدموا في الحرب ليثا مجريا وذا نزل، عند الرزية، باذلا والنزلة: كالزكام، يقال: به نزلة، وقد نزل (* قوله وقد نزل هكذا ضبط بالقلم في الأصل والصحاح، وفي القاموس: وقد نزل كعلم) وقوله عز وجل: ولقد رآه نزلة أخرى، قالوا: مرة أخرى. والنزل: المكان الصلب السريع السيل. وأرض نزلة: تسيل من أدنى مطر. ومكان نزل: سريع السيل. أبو حنيفة: واد نزل يسيله القليل الهين من الماء. والنزل: المطر. ومكان نزل: صلب شديد. وقال أبو عمرو: مكان نزل واسع بعيد، وأنشد: وإن هدى منها انتقال النقل، في متن ضحك الثنايا نزل وقال ابن الأعرابي: مكان نزل إذا كان مجالا مرتا، وقيل: النزل من الأودية الضيق منها. الجوهري: أرض نزلة ومكان نزل بين النزلة إذا كانت تسيل من أدنى مطر لصلابتها، وقد نزل، بالكسر. وحظ نزل أي مجتمع. ووجدت القوم على نزلاتهم أي منازلهم. وتركت القوم على نزلاتهم ونزلاتهم أي على استقامة أحوالهم

[٦٦٠]

مثل سكناتهم، زاد ابن سيده: لا يكون إلا في حسن الحال. ومنازل بن فرعان (* قوله ومنازل بن فرعان ضبط في الأصل بضم الميم، وفي القاموس بفتحها، وعبارة شرحه: هو بفتح الميم كما يقتضيه اطلافة ومنهم من ضبطه بضمها اه. وفي الصاغانى: وسموا منازل ومنازلا بفتح الميم وضمها): من شعرائهم، وكان منازل عقي أباه فقال فيه: جزت رحم، بيني وبين منازل، جزاء كما يستخبر الكلب طالبه فعق منازل ابنه خليج فقال فيه: تظلمني مالي خليج، وعفني على حين كانت كالحني عظامي * نسل: النسل: الخلق. والنسل: الولد والدرية، والجمع أنسال، وكذلك النسيلة. وقد نسل ينسل نسلا وأنسل وتناسلوا: أنسل بعضهم بعضا. وتناسل بنو فلان إذا كثر أولادهم. وتناسلوا أي ولد بعضهم من بعض، ونسلت الناقة بولد كثير

تنسل، بالضم. قال ابن بري: يقال نسل الوالد ولده نسلا، وأنسل لغة فيه، قال: وفي الأفعال لابن القطاع: ونسلت الناقة بولد كثير الوبر أسقطته. وفي حديث وفد عبد القيس: إنما كانت عندنا حصبة تغلفها الإبل فنسلناها أي استثمرناها وأخذنا نسلها، قال: وهو على حذف الجار أي نسلنا بها أو منها نحو أمرتك الخير أي بالخير، قال: وإن شدد كان مثل ولدناها. يقال: نسل الولد ينسل وينسل ونسلت الناقة وأنسلت نسلا كثيرا. والنسولة: التي تقتنى للنسل. وقال اللحياني: هو أنسلهم أي أبعدهم من الجد الأكبر. ونسل الصوف والشعر والريش ينسل نسولا وأنسل: سقط وتقطع، وقيل: سقط ثم نبت، ونسله هو نسلا. وفي التهذيب: وأنسله الطائر وأنسل البعير وبره. أبو زيد: أنسل ريش الطائر إذا سقط، قال: ونسلته أنا نسلا، واسم ما سقط منه النسيل والنسال، بالضم، وإحدته نسيلة ونسالة. ويقال: أنسلت الناقة وبرها إذا ألقته تنسله، وقد نسلت بولد كثير تنسل. ونسال الطير: ما سقط من ريشها، وهو النسالة. ويقال: نسل الطائر ريشه ينسل وينسل نسلا. ونسل الوبر وريش الطائر بنفسه، يتعدى ولا يتعدى، وكذلك أنسل الطائر ريشه وأنسل ريش الطائر، يتعدى ولا يتعدى. وأنسلت الإبل إذا حان لها أن تنسل وبرها. ونسل الثوب عن الرجل: سقط. أبو زيد: النسولة من الغنم ما يتخذ نسلها. ويقال: ما لبني فلان نسولة أي ما يطلب نسله من ذوات الأربع. وأنسل الصليان أطرافه: أبرزها ثم ألقاها. والنسال: سنبل الحلبي إذا يبس وطار، عن أبي حنيفة، وقول أبي ذؤيب (* قوله أبي ذؤيب كذا في الأصل وشرح القاموس، والذي في المحكم: ابن أبي داود لأبيه، ويوافق ما تقدم للمؤلف في مادة بقل): أعاشني بعدك واد مبقل، أكل من حوذانه وأنسل وبرى: وأنسل، فمن رواه وأنسل فمعناه سممت حتى سقط عنى الشعر، ومن رواه أنسل فمعناه تنسل إبلي وغنمي. والنسيلة: الذبالة، وهي الفتيلة في بعض اللغات. ونسل الماشي ينسل وينسل نسلا ونسلا ونسلانا: أسرع، قال:

[٦٦١]

عسلان الذئب أمسى قاربا، برد الليل عليه فنسل وأنشد ابن الأعرابي: عس أمام القوم دائم النسل وقيل: أصل النسلان للذئب ثم استعمل في غير ذلك. وأنسلت القوم إذا تقدمتهم، وأنشد ابن بري لعدي بن زيد: أنسل الدرعان غرب خذم، وعلا الربرب أزم لم يدن (* قوله أنسل الدرعان إلخ هكذا في الأصل). وفي التنزيل العزيز: فإذا هم من الأحداث إلى ربهم ينسلون، قال أبو إسحق: يخرجون بسرعة. وقال الليث: النسلان مشية الذئب إذا أسرع. وقد نسل في العدو ينسل وينسل نسلا ونسلانا أي أسرع. وفي الحديث: أنهم شكوا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الضعف فقال: عليكم بالنسل، قال ابن الأعرابي: ببسط (* قوله ببسط هو هكذا في الأصل بدون نقط) وهو الإسراع في المشي. وفي حديث آخر: أنهم شكوا إليه الإعياء فقال: عليكم بالنسلان، وقيل: فأمرهم أن ينسلوا أي يسرعوا في المشي. وفي حديث لقمان: وإذا سعى القوم نسل أي إذا عدوا لغارة أو مخافة أسرع هو، قال: والنسلان دون السعي. والنسل، بالتحريك: اللبن يخرج بنفسه من الإحليل. والنسيل: العسل إذا ذاب وفارق الشمع. المحكم: والنسيل والنسيلة جميعا العسل، عن أبي حنيفة. ويقال للبن الذي يسيل من أخضر التين النسل، بالنون، ذكره أبو منصور في أثناء كلامه على نلس (* قوله على نلس هكذا في الأصل بدون نقط). واعتذر عنه أنه أغفله في بابه فأثبتته في هذا المكان. ابن الأعرابي: يقال فلان ينسل الوديقة ويحمي الحقيقة. * نسل: نسل الشيء ينشله نشلا: أسرع نزع. ونسل اللحم ينشله وينشله نشلا وأنشله: أخرجه من القدر بيده من غير مغرفة. ولحم نشيل: منتشل. ويقال: انتشلت من القدر نشيلا فأكلته. ونشلت اللحم من القدر أنشله، بالضم، وانتشلته إذا

انتزعت منه. والمنشل والمنشال: حديدة في رأسها عقافة ينشل بها اللحم من القدر وربما (*) هنا بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات)..... منشال من المناشل، وأنشد: ولو أني أشاء نعمت بالآ، وباركني صبح أو نشيل ونشل اللحم ينشله وينشله نشلا وانتشله: أخذ بيده عضوا فتناول ما عليه من اللحم بفيه، وهو النشيل. وفي الحديث: ذكر له رجل فقيل هو من أطول أهل المدينة صلاة، فاتاه فأخذ بعضه فنشله نشلات أي جذبه جذبات كما يفعل من ينشل اللحم من القدر. وفي الحديث: أنه مر على قدر فانتشل منها عظما أي أخذه قبل النضج، وهو النشيل. والنشيل: ما طبخ من اللحم بغير نابل، والفعل كالفعل، قال لقيط بن زرارة: إن الشواء والنشيل والرغف، والقينة الحسناء والكأس الأنف للضاريين الهام، والخيل قطف الليث: النشل لحم يطبخ بلا توابل يخرج من المرق وينشل. أبو عمرو: يقال نشلوا ضيفكم وسودوه

[٦٦٢]

ولووه وسلفوه بمعنى واحد. أبو حاتم: النشيل ما انتشلت بيدك من قدر اللحم بغير معرفة، ولا يكون من الشواء نشيل إنما هو من الغدير، وهو من اللبن ساعة يجلب. والنشيل: اللبن ساعة يجلب وهو صريف ورغوته عليه، قال: علقت نشيل الضأن، أهلا ومرحبا بخالي، ولا يهدى لخالك محلب وقد نشل. وعضد منشولة وناشلة: دفيقة. وفخذ ناشلة: قليلة اللحم، نشلت تنشيل نشولا، وكذلك الساق، وقال بعضهم: إنها لمنشولة اللحم، وقال أبو تراب: سمعت بعض الأعراب يقول فخذ ماشلة بهذا المعنى، وقيل: النشول ذهاب لحم الساق. والنشيل: السيف الخفيف الرقيق، قال ابن سيده: أراه من ذلك، قال لبيد: نشيل من البيض الصوارم بعدما تقضض، عن سيلانه، كل قائم قال أبو منصور: وسمعت الأعراب يقولون للماء الذي يستخرج من الركبة قبل حقنه في الأساقبي نشيل. ويقال: نشيل هذه الركبة طيب، فإذا حقن في السقاء نقصت عذوبته. ونشل المرأة ينشلها نشلا: نكحها. أبو تراب عن خليفة: نشلته الحية ونشطته بمعنى واحد. والمنشلة، بالفتح: ما تحت حلقة الخاتم من الإصبع، عن الزجاجي، وفي الصحاح: موضع الخاتم من الخنصر. ويقال: تفقد المنشلة إذا توضأت. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: قال لرجل في وضوئه: عليك بالمنشلة، يعني موضع الخاتم من الخنصر، سميت بذلك لأنه إذا أراد غسله نشل الخاتم أي اقتلعه ثم غسله. * نصل: التهذيب: النصل نصل السهم ونصل السيف والسكين والرمح، ونصل البهيمى من النبات ونحوه إذا خرجت نصالها. المحكم: النصل حديدة السهم والرمح، وهو حديدة السيف ما لم يكن لها مقبض، حكاه ابن جنبي قال: فإذا كان لها مقبض فهو سيف، ولذلك أضاف الشاعر النصل إلى السيف فقال: قد علمت جارية عطبول أني، بنصل السيف، خنشليل ونصل السيف: حديده. وقال أبو حنيفة: قال أبو زياد النصل كل حديدة من حدائد السهام، والجمع أنصل ونصول ونصال. والنصلان: النصل والزج، قال أعشى باهلة: عشنا بذلك دهرا ثم فارقنا، كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر وقد سمي الزج وحده نصلا. ابن شميل: النصل السهم العريض الطويل يكون قريبا من فتر والمشقص على النصف من النصل، قال: والسهم نفس النصل، فلو التقطت نصلا لقلت ما هذا السهم معك؟ ولو التقطت قدحا لم أقل ما هذا السهم معك. وأنصل السهم ونصله: جعل فيه النصل، وقيل: أنصله أزال عنه النصل، ونصله ركب فيه النصل، ونصل السهم فيه ثبت فلم يخرج، ونصلته أنا ونصل خرج، فهو من الأضداد، وأنصله هو. وكل ما أخرجته فقد أنصلته. ابن الأعرابي: أنصلت الرمح ونصلته جعلت له نصلا، وأنصلته نزلت نصله. وفي حديث أبي سفيان: فامرط قدذ السهم وانتصل أي سقط نصله. ويقال:

أنصلت السهم فانتصل أي خرج نصله. وفي حديث أبي موسى: وإن كان لرمحك سنان فأنصله أي انزعه. ويقال: سهم ناصل إذا خرج منه نصله، ومنه قولهم: ما بللت من فلان بأفوق ناصل أي ما ظفرت منه بسهم انكسر فوقه وسقط نصله. وسهم ناصل: ذو نصل، جاء بمعنيين متضادين. الجوهري: ونصل السهم إذا خرج منه النصل، ومنه قولهم: رماه بأفوق ناصل، قال ابن بري: ومنه قول أبي ذؤيب: فحط عليها والضلوع كأنها، من الخوف، أمثال السهام النواصل وقال رزين بن لعط: ألا هل أتى قصوى الأحابيش أننا رددنا بني كعب بأفوق ناصل؟ وفي حديث علي، كرم الله وجهه: ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصل أي بسهم منكسر الفوق لا نصل فيه. ويقال أيضا (*): قوله ويقال أيضا إلخ هكذا في الأصل، وعبارة النهاية: ويقال نصل السهم إذا خرج منه النصل، ونصل أيضا إذا ثبت نصله اه. ففي الأصل سقط). نصل السهم إذا ثبت نصله في الشئ فلم يخرج، وهو من الأضداد. ونصلت السهم تنصيلا: نزعت نصله، وهو كقولهم قردت البعير وقذيت العين إذا نزعت منها القراد والقذى، وكذلك إذا ركب عليه النصل فهو من الأضداد، وكان يقال لرجب: منصل الألة ومنصل الإلال ومنصل الأل لأنهم كانوا ينزعون فيه أسنة الرماح، وفي الحديث: كانوا يسمون رجبا منصل الأسنة أي مخرج الأسنة من أماكنها، كانوا إذا دخل رجب نزعوا أسنة الرماح ونصال السهام إبطالا للقتال فيه وقطعا لأسباب الفتن لحرمة، فلما كان سببا لذلك سمي به. المحكم: منصل الأل رجب، سمي بذلك لأنهم كانوا ينزعون الأسنة فيه أعظاما له ولا يغزون ولا يغير بعضهم على بعض، قال الأعشي: تداركه في منصل الأل بعدما مضى غير أداء، وقد كاد يذهب أي تداركه في آخر ساعة من ساعاته. الكسائي: أنصلت السهم، بالألف، جعلت فيه نصلا، ولم يذكر الوجه الآخر أن الإنصال بمعنى النزع والإخراج، قال: وهو صحيح، ولذلك قيل لرجب منصل الأسنة. وقال ابن الأعرابي: النصل القهوية بلا زجاج، والقهويات السهام الصغار. (*): ورد في مادة قهب أن القهويات جمع. وأن القهويات السهام الصغار واحدها قهوية (راجع مادة قهب). ونصل فيه السهم: ثبت فلم يخرج، وقيل: نصل خرج، وقال شمر: لا أعرف نصل بمعنى ثبت، قال: ونصل عندي خرج. ونصل الغزل: ما يخرج من المغزل. ويقال للغزل إذا أخرج من المغزل: نصل. ونصل من بين الجبال نصولا: خرج وظهر. ونصل فلان من الجبل إلى موضع كذا وكذا علينا أي خرج. ونصل الطريق من موضع كذا: خرج. وفي الحديث: مرت سحابة فقال تنصلت هذه تنصر بني كعب أي أقبلت، من قولهم نصل علينا إذا خرج من طريق أو ظهر من حجاب، ويروى: تنصلت أي تقصد للمطر. ونصل الحافر نصولا إذا خرج من موضعه فسقط كما ينصل الخضاب. ونصلت اللحية تنصل نصولا، ولحية ناصل، بغير هاء، وتنصلت: خرجت من الخضاب، وقوله:

كما اتبعت صهبا صرف مدامة مشاش المروي، ثم لما تنصل معناه لم تخرج فيصحو شاربها، ويروى: ثم لما تزيل. ونصل الشعر ينصل: زال عنه الخضاب. ونصلت اللسعة والحمة تنصل: خرج سمها وزال أثرها، وقوله: ضورية أولعت باشتها، ناصلة الحقوين من إزارها إنما عنى أن حقوبها ينصلان من إزارها، لتسلطها وتبرجها وقلة تثقفها في ملابسها لأشرها وشرها. ومعول نصل: نصل عنه نصابه أي خرج، وهو مما وصف بالمصدر، قال ذو الرمة: شريح كحماض الثماني علت به، على راجف اللحين، كالمعول النصل وتنصل فلان من ذنبه أي تبرأ. والتنصل: شبه التبرؤ من جنابة أو ذنب. وتنصل إليه من الجنابة: خرج وتبرأ. وفي الحديث: من تنصل إليه أخوه فلم يقبل أي انتفى من ذنبه واعتذر إليه. وتنصل الشئ: أخرجه. وتنصله: تخيره.

وتصلوه: أخذوا كل شئ معه. وتصلت الشئ واستنصلته إذا استخرجته، ومنه قول أبي زيد: قرم تنصله من حاصن عمر والنصل: ما أبرزت البهمنى وندرت به من أكمتهما، والجمع أنصل ونصال. والأنصولة: نور نصل البهمنى، وقيل: هو ما يويسه الحر من البهمنى فيشتد على الأكلة، قال: كأنه واضح الأقراب في لقع أسمي بهن، وعزته الأناصيل أي عزت عليه. واستنصل الحر السفا جعله أناصيل، أنشد ابن الأعرابي: إذا استنصل الهيف السفا، برحت به عراقية الأقياط نجد المراتع ويروى المراتع، عراقية الأقياط أي تطلب الماء في القبط، قال غيره: هي منسوبة إلى العراق الذي هو شاطئ الماء، وقوله: نجد المراتع أراد جمع نجد في حذف ياء النسب في الجمع، كما قالوا زنجي وزنج. ويقال: استنصلت الريح البييس إذا اقتلعت من أصله. وير نصيل: نقي من الغلث. والنصيل: حجر طويل قدر ذراع يدق به. ابن شميل: النصيل حجر طويل رقيق كهينة الصفيحة المحددة، وجمعه النصل، وهو البرطيل، ويشبهه به رأس البعير وخرطوميه إذا رحف في سيره، قال رؤبة يصف فحلا: عريض أرآد النصيل سلجمه، ليس بلحييه حجام يحجمه وقال الأصمعي: النصيل ما سفل من عينيه إلى خطمه، شبه بالحجر الطويل، وقال أبو خراش في النصيل فجعله الحجر: ولا أمغر الساقين بات كأنه، على محزلات الإكام، نصيل وفي حديث الخدري: فقام النحام العدوي يومئذ وقد أقام على صلبه نصيلا، النصيل: حجر طويل

[٦٦٥]

مدملك قدر شبر أو ذراع، وجمعه نصل. وفي حديث خوات: فأصاب ساقه نصيل حجر. والنصيل: الحنك على التشبيه بذلك. والنصيل: مفصل ما بين العنق والرأس تحت اللحيين، زاد الليث: من باطن من تحت اللحيين. والنصيل: الخطم. ونصيل الرأس ونصله: أعلاه. والنصل: الرأس بجميع ما فيه. والنصل: طول الرأس في الإبل والخيل ولا يكون ذلك للإنسان، وقال الأصمعي في قوله: بناصلات تحسب الفؤوسا *) قوله بناصلات إلخ صدره وهو لرؤبة كما في التكملة: والصهب تمطو الحلق المعكوسا) قال: الواحد نصيل وهو ما تحت العين إلى الخطم فيقول تحسبها فؤوسا. وقال ابن الأعرابي: النصيل حيث تصل الجباه. والمنصل، بضم الميم والصاد، والمنصل: السيف اسم له. قال ابن سيده: لا نعرف في الكلام اسما على مفعول ومفعول إلا هذا، وقولهم منخل ومنخل. والنصيل: اسم موضع، قال الأفوه: تبيكها الأرامل بالمالي، بدارات الصفائح والنصيل * نصل: ناضله مناضلة ونضالا ونيضالا: باراه في الرمي، قال الشاعر: لا عهد لي بنيضال، أصبحت كالشن البال قال سيبويه: فيعال في المصدر على لغة الذين قالوا تحمل تحمالا، وذلك أنهم يوفرون الحروف ويجيئون به على مثال *) قوله على مثال إلخ هكذا في الأصل، وفي نسختين من المحكم على مثال افعال وعلى مثال قولهم كلمته إلخ. قولهم كلمته كلاما، وأما ثعلب فقال إنه أشيع الكسرة فأتبعها الباء كما قال الآخر *) قوله كما قال الآخر إلخ في القاموس في مادة نظر: وإنني حيثما يثنى الهوى بصري * من حيثما سلكوا ادنو فأنظور: أدنو فأنظور، أتبع الضمة الواو اختيارا، وهو على قول ثعلب اضطرارا. ونضلته أنضله نضلا: سبقته في الرما. وناضلت فلانا فنضلته إذا غلبته. الليث: نضل فلان فلانا إذا نضله في مرامة فغلبه. وخرج القوم ينتضلون إذا استبقوا في رمي الأغراض. وفي الحديث: أنه مر يقوم ينتضلون أي يرتمون بالسهام. يقال: انتضل القوم وتناضلوا أي رموا للسبق. وناضلت عنه نضالا: دافعت. وتنضلت الشئ: أخرجته. واحتلت منهم جولا معناه الاختيار أي اخترت. وانتضل سيفه: أخرجته. وانتضلت منهم نضلة: اخترت. وفلان نصيلي: وهو الذي يراميه ويسابقه. ويقال: فلان يناضل عن فلان إذا نصح عنه ودافع وتكلم عنه بعذره وحاجج. وفي الحديث: بعدا لكن وسحقا فعنك كنت أناضل أي أجادل وأخاصم وأدافع، ومنه شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله، صلى الله

عليه وسلم: كذبتهم، وبيت الله، ييزى محمد ولما نطاعن دونه وناضل
(* قوله ييزى في النهاية في مادة يزي ما نصح: ييزى أي يقهر
ويغلب، أراد لا ييزى، فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة أي لا
يقهر ولم نقاتل عنه وندافع). وانتضل القوم وتناضلوا أي رموا للسبق،
ومنه قيل: انتضلوا بالكلام والأشعار. وانتضلت

[٦٦٦]

رجلا من القوم وانتضلت سهما من الكنانة أي اخترت. والمناضلة:
المفاخرة، قال الطرماح: ملك تدين له الملو ك، ولا يجائيه المناضل
وانتضل القوم إذا تفاخروا، قال لبيد: فانتضلنا، وابن سلمى قاعد
كعتيق الطير يغضي ويجل ابن السكيت: انتضى السيف من غمده
وانتضله بمعنى واحد. وانتضلت الشئ إذا استخرجته. وانتضال الإبل:
رميها بأيديها في السير. ونضل البعير والرجل نضلا: هزل (* قوله
نضلا هزل ضبط في الأصل بسكون الصاد في هذا المصدر وكذا في
نسخة من المحكم التهذيب، وفي أخرى من المحكم نضلا
بالتحريك). وأعيا، وأنضله هو. ابن الأعرابي: النضل والتبديد التعب،
وقد نضل ينضل نضلا. ونضلت الدابة: تعبت. ونضلة: اسم، وهو نضلة
بن هاشم، ونضلة بن حمار. الجوهري: وكان هاشم بن عبد مناف
يكنى أبا نضلة. * نطل: النطل: ما على طعم العنب من القشر.
والنطل: ما يرفع من نقيع الزبيب بعد السلاف، وإذا أنقعت الزبيب
فاول ما يرفع من عصارته هو السلاف، فإذا صب عليه الماء ثانية فهو
النطل، وقال ابن مقبل يصف الخمر: مما تعتق في الدنان كأنها،
بشفاه ناطله، ذبيح غزال وقال ثعلب: الناطل، يهمز ولا يهمز، القدح
الصغير الذي يري الخمار فيه النموذج. ابن الأعرابي: والنطل اللبن
القليل. والناطل: الجرعة من الماء واللبن والنبيد، قال أبو ذؤيب: فلو
أن ما عند ابن بجرة عندها من الخمر، لم تبلل لهاتي بناطل قوله من
الخمر متصل بعند التي في الصلة، وعندها الثانية خبر أن، التقدير:
فلو أن ما عند ابن بجرة من الخمر عندها، ففصل بين الصلة
والموصول، وقيل: الناطل الخمر عامة. يقال: ما بها نطل ولا ناطل،
فالناطل ما تقدم، والنطل اللبن. والناطل أيضا: الفضلة تبقى في
المكيال. وفي حديث ابن المسيب: كره أن يجعل نطل النبيذ في
النبيذ ليشند بالنطل، هو أن يؤخذ سلاف النبيذ وما صفا منه، فإذا لم
يبق منه إلا العكر والدردى صب عليه ماء وخلط بالنبيذ الطري ليشند.
يقال: ما في الدن نطله ناطل أي جرعة، وبه سمي القدح الصغير
الذي يعرض فيه الخمار أنموذجه ناطلا. والناطل والناطل والنيطل
والناطل: مكيال الشراب واللبن، قال لبيد: تكرر علينا بالمزاج النياطل
أبو عمرو: النياطل مكيال الخمر، واحدها ناطل، وبعضهم يقول ناطل،
بكسر الطاء غير مهموز والأول مهموز. الليث: الناطل مكيال يكال به
اللبن ونحوه، وجمعه النواطل. أبو تراب: يقال انتطل فلان من الزق
نطلة وامتطل مطلة إذا اصطب منه شيئا يسيرا. الجوهري: الناطل،
بالكسر غير مهموز، كوز كان يكال به الخمر، والجمع النياطل. قال

[٦٦٧]

ابن بري: قول الجوهري الجمع نياطل هو قول أبي عمرو الشيباني،
قال: والقياس منعه لأن فاعلا لا يجمع على فاعل، قال: والصواب أن
نياطل جمع نيطل لغة في الناطل والناطل، حكاه ابن الأنباري عن
أبيه عن الطوسي. ونطل الخمر: عصرها. والنطل: خثارة الشراب.
والنيطل: الدلو، ما كانت، قال: ناهبتهم بنيطل جروف، بمسك عنز من
مسوك الريف الفراء: إذا كانت الدلو كبيرة فهي النيطل. ويقال: نطل
فلان نفسه بالماء نطلا إذا صب عليه منه شيئا بعد شئ يتعالج به.
والنيطل والنيطل: الداهية. ورجل نيطل: داه. وما فيه ناطل أي شئ.

الأصمعي: يقال جاء فلان بالننطل والضميل، وهي الداهية، قال ابن بري: جمع الننطل ناطل، وأنشد: قد علم الناطل الأصلال، وعلماء الناس والجها، وقعي إذا تهافت الرؤال قال: وقال المتلمس في مفردة: وعلمت أني قد رميت بننطل، إذ قيل: صار من آل دوفن قومس دوفن: قبيلة، وقومس: أمير. ونطلت رأس العليل بالنطول: وهو أن تجعل الماء المطبوخ بالأدوية في كوز ثم تصبه على رأسه قليلا قليلا. وفي حديث ظبيان: وسقوهم بصبير النيطل، النيطل: الموت والهلاك، والبياء زائدة، والصبير السحاب، والله أعلم. * نعل: النعل والنعلة: ما وقيت به القدم من الأرض، مؤنثة. وفي الحديث: أن رجلا شكأ إليه رجلا من الأنصار فقال: يا خير من يمشي بنعل فرد قال ابن الأثير: النعل مؤنثة وهي التي تلبس في المشي تسمى الآن تاسومة، ووصفها بالفرد وهو مذكر لأن تأنيثها غير حقيقي، والفرد هي التي لم تخصف ولم تطارق وإنما هي طاق واحد، والعرب تمدح برقة النعال وتجعلها من لباس الملوك، فأما قول كثير: له نعل لا تطبي الكلب ريحها، وإن وضعت وسط المجالس شمت فإنه حرك حرف الحلق لانفتاح ما قبله كما قال بعضهم: يغدو وهو محموم، في يغدو وهو محموم، وهذا لا يعد لغة إنما هو متبع ما قبله، ولو سئل رجل عن وزن يغدو وهو محموم لم يقل إنه يفعل ولا مفعول، والجمع نعال. ونعل ينعل نعلا وتنعل وانتعل: لبس النعل. والتنعيل: تعييك حافر البرذون يطبق من حديد تقيه الحجارة، وكذلك تعيل خف البعير بالجلد لئلا يحفى. ونعل الدابة: ما وقى به حافرها وخفها. قال الجوهري: النعل الحذاء، مؤنثة وتصغيرها نعيلة. قال ابن بري: وفي المثل: من يكن الحذاء أباه تجد نعلاه أي من يكن ذا جد بين ذلك عليه. ونعل القوم: وهب لهم نعالا، عن اللحياني، وأنعلوا وهم ناعلون، نادر: كثرت نعالهم، عنه أيضا، قال: وكذلك كل شئ من هذا إذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلت فعلتهم

[٦٦٨]

بغير ألف، وإذا أردت أن ذلك كثر عندهم قلت أفعلوا. وأنعل الرجل دابته إنعالا، فهو منعل. وقال ابن سيده: أنعل الدابة والبعير ونعلهما. ويقال: أنعلت الخيل، بالهمزة. وفي الحديث: إن غسان تنعل خيلها. ورجل ناعل ومنعل: ذو نعل (* قوله ومنعل ذو نعل هكذا ضبط في الأصل، وفي الفاموس: ومنعل كمكرم ذو نعل) وأنشد ابن بري لابن ميادة: يشنظر بالقوم الكرام، ويعتزي إلي شر حاف في البلاد وناعل وإذا قلت مننعل فمعناه لابس نعلا، وامرأة ناعلة. وفي المثل: أطري فإنك ناعلة، أراد أدلي على المشي فإنك غليظة القدمين غير محتاجة إلى النعيلين، وأحال الأزهرى تفسير هذا المثل على موضعه في حرف الطاء، وسنذكره في موضعه (* قوله وسنذكره في موضعه هكذا في الأصل، وقد تقدم له شرح هذا المثل في مادة طر). وحافر ناعل: صلب، على المثل، قال: يركب فيناه وفيعا ناعلا (* قوله يركب فيناه هكذا في الأصل هنا بالفاء وتقدم في مادة وقع فيناه بالقاف). الوقيع: الذي قد ضرب بالميقعة أي المطرقة، يقول: قد صلب من توقيع الحجارة حتى كأنه مننعل. وفرس منعل: شديد الحافر. ويقال لحمار الوحش: ناعل، لصلاية حافره. قال الجوهري: وأنعلت خفي ودابتي، قال: ولا يقال نعلت. وفرس منعل يد كذا أو رجل كذا أو البيدين أو الرجلين إذا كان البياض في مآخير أرساغ رجليه أو يديه ولم يستدر، وقيل: إذا جاوز البياض الخاتم، وهو أقل وضوح القوائم، فهو إنعال ما دام في مؤخر الرسغ مما يلي الحافر. قال الأزهرى: قال أبو عبيدة من وضح الفرس الإنعال، وهو أن يحيط البياض بما فوق الحافر ما دام في موضع الرسغ. يقال: فرس منعل، قال: وقال أبو خيرة هو بياض يمس حوافره دون أشاعره، قال الجوهري: الإنعال أن يكون البياض في مؤخر الرسغ مما يلي الحافر على الأشعر لا يعدوه ولا يستدير، وإذا جاوز الأشاعر وبعض الأرساغ واستدار فهو التخديم. وانتعل الرجل الأرض: سافر راجلا، وقال الأزهرى: انتعل فلان الرماء

إذا سافر فيها حافياً. وانتعلت المطي ظلالتها إذا عقل الظل نصف النهار، ومنه قول الراجز: وانتعل الظل فكان جوربا ويروي: وانتعل الظل. قال الأزهري: وانتعل الرجل إذا ركب صلاب الأرض وحرارها، ومنه قول الشاعر: في كل آن قضاة الليل ينتعل ابن الأعرابي: النعل من الأرض والخف والكراع والضلع كل هذه لا تكون إلا من الحرّة، فالنعل منها شبيهة بالنعل فيها ارتفاع وصلابة، والخف أطول من النعل، والكراع أطول من الخف، والضلع أطول من الكراع، وهي ملتوية كأنها ضلع. قال ابن سيده: النعل من الأرض القطعة الصلبة الغليظة شبه الأكمة يبرق حصارها ولا تنبت شيئاً، وقيل: هي قطعة تسيل من الحرّة مؤنثة، قال: فدى لامرئ، والنعل بيني وبينه، شفى غيم نفسي من رؤوس الحواثر

[٦٦٩]

قال الأزهري: النعل نعل الجبل، والغيم الوتر والذحل، وأصله العطش، والحواثر من عبد القيس، والجمع نعال، قال امرؤ القيس يصف قوماً منهزمين: كأنهم حرشف مبيث بالحر، إذ تبرق النعال (* قوله بالحر تقدم في مادة حرشف بدله بالجو). وأنشد الفراء: قوم، إذا اخضرت نعالهم، يتناهقون تناهق الحمر ومنه الحديث: إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال، قال ابن الأثير: النعال جمع نعل وهو ما غلظ من الأرض في صلابتها وإنما خصها بالذكر لأن أدنى بلل يندبها بخلاف الرخوة فإنها تنشف الماء، قال الأزهري: يقول إذا مطرت الأرضون الصلاب فزلقت بمن يمشي فيها فصلوا في منازلكم، ولا عليكم أن لا تشهدوا الصلاة في مساجد الجماعات. والمنعل والمنعلة: الأرض الغليظة اسم وصفة. والنعل من جفن السيف: الحديدية التي في أسفل قرابه. ونعل السيف: حديدة في أسفل غمده، مؤنثة، قال ذو الرمة: إلى ملك لا تنصف الساق نعله، أجل لا، وإن كانت طوالاً محامله ويروي: حمائله، وصفه بالطول وهو مدح. ونعل السيف: ما يكون في أسفل جفنه من حديدة أو فضة. وفي الحديث: كان نعل سيف رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من فضة، نعل السيف: الحديدية التي تكون في أسفل القراب. وقال أبو عمرو: النعل حديدة المكرب، وبعضهم يسميه السن. والنعل: العقب الذي يلبسه ظهر السية من القوس، وقيل: هي الجلد التي على ظهر السية، وقيل: هي جلدها التي على ظهرها كله. والنعل: الرجل الذليل يوطأ كما توطأ الأرض، وأنشد للفلاخ: ولم أكن دارجة ونعلا (* قوله وأنشد للفلاخ إلخ هكذا في الأصل، والشطر في التهذيب غير منسوب وعبارة الصاعاني عن ابن دريد قال الفلاخ: شر عبيد حسبا وأصلا * دراجة موطوءة ونعلا ويروي دارجة). وبنو نعيلة: بطن. قال الأزهري: إذا قطعت الودية من أمها بكرها قيل: ودية منعلة، قال ابن بري: هذا قول أبي عبيد وأنكره الطوسي، وقال: صوابه بكريّة، يريد تقطع بكريّة من الأم أي مع كرية منها، وذلك أن الودية تكون في أصل النخلة مع أمها، وأصلها في الأرض، وتكون في جذع أمها فإذا قلعت مع كرية من أمها قيل: ودية منعلة. أبو زيد: يقال رماه بالمنعلات أي بالدواهي، وتركت بينهم المنعلات. قال ابن بري: يقال لزوجة الرجل هي نعله ونعلته، وأنشد للراجز: شر قرين للكبير نعلته، تولع كلبا سؤره أو تكفته والعرب تكني عن المرأة بالنعل. * نعتل: النعتل: الشيخ الأحمق. ويقال: فيه نعتلة أي حمق. والنعتل: الذبخ وهو الذكر من الضباع. ونعتل: خمع. والنعتلة: أن يمشي الرجل مفاجاً ويقلب قدميه كأنه يغرف بهما،

[٦٧٠]

وهو من التبختر. ونعتل: رجل من أهل مصر كان طويل اللحية، قيل: إنه كان يشبه عثمان، رضي الله عنه، هذا قول أبي عبيد، وشاتمو عثمان، رضي الله عنه، يسمونه نعتلا. وفي حديث عثمان: أنه كان يخطب ذات يوم فقام رجل فقال منه، فوداه ابن سلام فاتذأ، فقال له رجل: لا يمتنعك مكان ابن سلام أن تسب نعتلا فإنه من شيعته، وكان أعداء عثمان يسمونه نعتلا تشبيها بالرجل المصري المذكور آنفا. وفي حديث عائشة: اقتلوا نعتلا قتل الله نعتلا تعني عثمان، وكان هذا منها لما غاضبته وذهبت إلى مكة، وكان عثمان إذا نيل منه وعيب شبه بهذا الرجل المصري لطول لحيته ولم يكونوا يجدون فيه عيبا غير هذا. والنعتلة مثل النقتلة: وهي مشية الشيخ. ابن الأعرابي: نعتل الفرس في جريه إذا كان يقعد على رجليه من شدة العدو وهو عيب، وقال أبو النجم: كل مكب الجري أو منعتله وفرس منعتل: يفرق قوائمه فإذا رفعها فكأنما ينزعها من وحل يخفق برأسه ولا تتبعه رجلاه. * نعدل: الأصمعي (* قوله نعدل الأصمعي إلخ هذه المادة في الأصل بالعين المهملة بعد النون. وأني بها في القاموس بالعين المعجمة بعد النون أيضا لكن نيه شارحه علي أنه بالعين المهملة، والذي في الصاغاني هو ما ذكره المجد، وأما الذي في التهذيب فهو معندلا بالعين قبل النون): مر فلان معندلا ومنودلا إذا مشى مسترخيا. * نعطل: العنظلة والنعتلة، كلاهما: العدو البطئ، وقد ذكر في ترجمة عنطل. * نغل: النغل، بالتحريك: فساد الأديم في دباغه إذا ترفت وتفتت. ويقال: لا خير في دبغة على نغلة. نغل الأديم، بالكسر، نغلا، فهو نغل: فسد في الدباغ، وأنغله هو، قال قيس بن خويلد: بني كاهل لا تنغلن أديمها، ودع عنك أفصى، ليس منها أديمها والاسم: النغلة. ونغل الجرح نغلا: فسد، وبرئ الجرح وفيه شئ من نغل أي فساد. وفي الحديث: ربما نظر الرجل نظرة فنغل قلبه كما ينغل الأديم في الدباغ فيتثقب. ونغل الأديم إذا عفن وتهرى في الدباغ فيفسد ويهلك. وجوزة نغلة: متغيرة. ورجل نغل ونغل: فاسد النسب، وقيل: إن العامة تقول نغل. التهذيب: يقال نغل المولود ينغل نغولة، فهو نغل. والنغل: ولد الزنية، والأنثى نغلة، والمصدر أو اسم المصدر منه النغلة. والنغل: الإفساد بين القوم والنميمة، قال الأعشى يذكر نبات الأرض: يوما تراها كشبه أردية ال - عصب، ويوما أديمها نغلا واستشهد الأزهرى بهذا البيت على قوله نغل وجه الأرض إذا تهشم من الجدوبة. وفيه نغلة أي نميمة. وأنغلهم حديثنا سمعه: نم إليهم به. ونغل قلبه أي ضغن. يقال: نغلت نباتهم أي فسدت. * نغبل: النغبول والغنبول: طائر، قال ابن دريد: وليس بثبت. * نغل: النغل، بالتحريك: الغنيمة والهبة، قال لبيد: إن تقوى ربنا خير نغل، ويأذن الله ريثي والعجل

[٦٧]

والجمع أنفال ونفال، قالت جنوب أخت عمرو دي الكلب: وقد علمت فهم عند اللقاء، بأنهم لك كانوا نفالا نغله نغلا وأنغله إياه ونغله، بالتخفيف، ونغلت فلانا تنغيلا: أعطيته نغلا ونغما. وقال شمر: أنغلت فلانا ونغلته أي أعطيته نافلة من المعروف. ونغلته: سوغت له ما غنم، وأنشد: لما رأيت سنة جمادى، أخذت فأسى أقطع القتادا، رجاء أن أنغل أو أزدادا قال: أنشدته العقيلية فقبل لها ما الإنفال؟ فقالت: الإنفال أخذ الفأس يقطع القتاد لإبله لأن ينجو من السنة فيكون له فضل على من لم يقطع القتاد لإبله. ونغل الإمام الجند: جعل لهم ما غنموا. والنافلة: الغنيمة، قال أبو ذؤيب: فإن تك أنثى من معد كريمة علينا، فقد أعطيت نافلة الفضل وفي التنزيل العزيز: يسألونك عن الأنفال، يقال الغنائم، واحدها نغل، وإنما سألوا عنها لأنها كانت حراما على من كان قبلهم فأحلها الله لهم، وقيل أيضا: إنه، صلى الله عليه وسلم، نغل في سرايا فكرهوا ذلك، في تأويله: كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون، كذلك تنغل من رأيت وإن كرهوا، وكان سيدنا رسول الله، صلى الله

عليه وسلم، جعل لكل من أتى بأسير شيئا فقال بعض الصحابة: يبقى آخر الناس بغير شيء. قال أبو منصور: وجماع معنى النفل والنافلة ما كان زيادة على الأصل، سميت الغنائم أنفالا لأن المسلمين فضلوا بها على سائر الأمم الذين لم تحل لهم الغنائم. وصلاة التطوع نافلة لأنها زيادة أجر لهم على ما كتب لهم من ثواب ما فرض عليهم. وفي الحديث: ونفل النبي، صلى الله عليه وسلم، السرايا في البداية الربيع وفي القفلة الثلث، تفضيلا لهم على غيرهم من أهل العسكر بما عانوا من أمر العدو، وقاسوه من الدؤوب والتعب، وبأشروه من القتال والخوف. وكل عطية تبرع بها معطيها من صدقة أو عمل خير فهي نافلة. ابن الأعرابي: النفل الغنائم، والنفل الهبة، والنفل التطوع. ابن السكيت: تنفل فلان على أصحابه إذا أخذ أكثر مما أخذوا عند الغنيمة. وقال أبو سعيد: نفلت فلانا على فلان أي فضلته. والنفل، بالتحريك: الغنيمة، والنفل، بالسكون وقد يحرك: الزيادة. وفي الحديث: أنه بعث بعثا قبل نجد فبلغت سهامهم اثني عشر بعيرا ونفلهم بعيرا أي زادهم على سهامهم، ويكون من خمس الخمس. وفي حديث ابن عباس: لا نفل في غنيمة حتى يقسم جفة كلها أي لا ينفل منها الأمير أحدا من المقاتلة بعد إحرازها حتى يقسم كلها، ثم ينفله إن شاء من الخمس، فأما قبل القسمة فلا، وقد تكرر ذكر النفل والأنفال في الحديث، وبه سميت النوافل في العبادات لأنها زائدة على الفرائض. وفي الحديث: لا يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل. وفي حديث قيام رمضان: لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه أي زدتنا من صلاة النافلة، وفي حديث آخر: إن المغانم كانت محرمة على الأمم فنفلها الله تعالى هذه الأمة أي زادها. والنافلة:

[٦٧٢]

العطية عن يد. والنفل والنافلة: ما يفعله الإنسان مما لا يجب عليه. وفي التنزيل العزيز: فتهجد به نافلة لك، النفل والنافلة: عطية التطوع من حيث لا يجب، ومنه نافلة الصلاة. والتنفل: التطوع. قال الفراء: ليست لأحد نافلة إلا للنبي، صلى الله عليه وسلم، قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فعمله نافلة. وقال الزجاج: هذه نافلة زيادة للنبي، صلى الله عليه وسلم، خاصة ليست لأحد لأن الله تعالى أمره أن يزداد في عبادته على ما أمر به الخلق أجمعين لأنه فضله عليهم، ثم وعده أن يبعثه مقاما محمودا وصح أنه الشفاعة. ورجل كثير النوافل أي كثير العطايا والفواضل، قال لبيد: لله نافلة الأجل الأفضل قال شمر: يريد فضل ما ينفل من شيء. ونفل غيره ينفل أي فضله على غيره. والنافلة: ولد الولد، وهو من ذلك لأن الأصل كان الولد فصار ولد الولد زيادة على الأصل، قال الله عز وجل في قصة إبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ووهبنا له إسحق ويعقوب نافلة، كأنه قال ووهبنا لإبراهيم إسحق فكان كالفرس له، ثم قال: ويعقوب نافلة، فالنافلة ليعقوب خاصة لأنه ولد الولد أي وهبنا له زيادة على الفرض له، وذلك أن إسحق وهب له بدعائه وزيد يعقوب تفضلا. والنوفل: العطية. والنوفل: السيد المعطاء يشبهان بالبحر، قال ابن سيده: فدل هذا على أن النوفل البحر ولا نص لهم على ذلك أعني أنهم لم يصرحوا بذلك بأن يقولوا النوفل البحر. أبو عمرو: هو اليم والقلمس والنوفل والمهرقان والدأماء وخضارة والأخضر والعليم (* قوله والعليم هكذا في الأصل مضبوطا، والذي في القاموس: العليم أي كحيدر). والخسيف. والنوفل: البحر (* قوله والنوفل البحر كذا في الأصل وهو مستغنى عنه). التهذيب: ويقال للرجل الكثير النوافل وهي العطايا نوفل، قال الكميت يمدح رجلا: غياث المضوع رباب الصدوع، لأمتك الزفر النوفل يعني المذكور، ضاعني أي أفزعني. قال شمر: الزفر القوي على الحملات، والنوفل الكثير النوافل، وقوم نوفلون. والنوفل: العطية تشبه بالبحر. والنوفل: الرجل الكثير العطاء، وأنشد لأعشى باهلة: أخو رغائب يعطيها ويسألها، يأبى الظلامة

منه النوفل الزفر قال ابن الأعرابي: قوله منه النوفل الزفر، النوفل: من ينفي عنه الظلم من قومه أي يدفعه. والنوفلة: الممحلة، وفي التهذيب: المملحة، قال أبو منصور: لا أعرف النوفلة بهذا المعنى. وانتفل من الشيء: انتفى وتبرأ منه. أبو عبيد: انتفلت من الشيء وانتفيت منه بمعنى واحد كأنه إبدال منه، قال الأعشى: لئن منبت بنا عن جد معركة، لا تلغنا عن دماء القوم ننتفل وفي حديث ابن عمر: أن فلانا انتفل من ولده أي تبرأ منه. قال الليث: قال لي فلان قولا فانتفلت منه أي أنكرت أن أكون فعلته.

[٦٧٣]

وأنشد للمتللمس: أمنتفلا من نصر بهثة دائبا ؟ وتنفلني من آل زيد فبئسما قال أبو عمرو: تنفلي تنفيني. والنافل: النافي. ويقال: انتفل فلان إذا اعتذر. وانتفل: صلى النوافل. ويقال: نفلت عن فلان ما قيل فيه تنفلا إذا نضحت عنه ودفعته. وفي حديث القسامة: قال لأولياء المقتول: أترضون بنفل خمسين من اليهود ما قتلوه ؟ يقال: نفلته فنفل أي حلفته فحلف. ونفل وانتفل إذا حلف. وأصل النفل النفي. يقال: نفلت الرجل عن نسبه. وانفل عن نفسك إن كنت صادقا أي انف ما قيل فيك، وسميت اليمين في القسامة نفلا لأن القصاص ينفي بها، ومنه حديث علي، كرم الله وجهه: لوددت أن بني أمية رضوا ونفلناهم خمسين رجلا من بني هاشم يحلفون ما قتلنا عثمان ولا نعلم له قاتلا، يريد نفلنا لهم. وأتيت أنتفله أي أطلبه، عن ثعلب. وانفل له: حلف. والنفل: ضرب من دق النبات، وهو من أحرار البقول تنبت متسوحة ولها حسك يرعاه القطا، وهي مثل القث لها نورة صفراء طيبة الريح، وأحدته نفلة، قال: وبالنفل سمي الرجل نفلا، الجوهري: النفل نبت في قول الشاعر هو القطامي: ثم استمر بها الحادي، وجنبها بطن التي نبتها الحوذان والنفل والعرب تقول: في ليالي الشهر ثلاث غرر، وذلك أول ما يهل الهلال، سمين غررا لأن بياضا قليل كغرة الفرس، وهي أقل ما فيه من بياض وجهه، ويقال لثلاث ليال بعد الغرر: نفل، لأن الغرر كانت الأصل وصارت زيادة النفل زيادة على الأصل، والليالي النفل هي الليلة الرابعة والخامسة والسادسة من الشهر. والنوفلية: ضرب من الامتشاط، حكاه ابن جنبي عن الفارسي، وأنشد لجران العود: ألا لا تغرن امرأة نوفلية على الرأس بعدي، والترائب وضح ولا فاحم يسقى الدهان، كأنه أساود يزهاها مع الليل أبطح وكذلك روي: يغرن، بلفظ التكبير، وهو أعذر من قولهم حضر القاضي امرأة لأن تأنيث المشطبة غير حقيقي. التهذيب: والنوفلية شيء يتخذ نساء الأعراب من صوف يكون في غلط أقل من الساعد، ثم يحشى ويعطف فتضعه المرأة على رأسها ثم تختمر عليه، وأنشد قول جران العود. وفي حديث أبي الدرداء: إياكم والخيل المنفلة التي إن لقيت فرت وإن غنمت غلت، قال ابن الأثير: كأنه من النفل الغنيمة أي الذين قصدهم من الغزو الغنيمة والمال دون غيره، أو من النفل وهم المطوعة المتبرعون بالغزو الذين لا اسم لهم في الديوان فلا يقاتلون قتال من له سهم، قال: هكذا جاء في كتاب أبي موسى من حديث أبي الدرداء، قال: والذي جاء في مسند أحمد من رواية أبي هريرة أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: إياكم والخيل المنفلة، فإنها إن تلق تفر، وإن تغنم تغلل، قال: ولعلهما حديثان. ونوفل ونفيل: اسمان.

[٦٧٤]

* نقل: النقل: تحويل الشيء من موضع إلى موضع، نقله ينقله نقلًا فانتقل. والتنقل: التحول. ونقله تنقلا إذا أكثر نقله. وفي حديث أم زرع: لا سمين فينتقل أي ينقله الناس إلى بيوتهم فيأكلونه. والنقله:

الاسم من انتقال القوم من موضع إلى موضع، وهمزة النقل التي تنقل غير المتعدي إلى المتعدي كقولك قام وأقمته، وكذلك تشديد النقل هو التضعيف الذي ينقل غير المتعدي إلى المتعدي كقولك غرم وغرمته وفرح وفرحته. والنقلة: الانتقال. والنقلة: النعمة تنقلها. والناقلة من نواقل الدهر: التي تنقل قوما من حال إلى حال. والنواقل من الخراج: ما ينقل من قرية إلى أخرى. والنواقل: قبائل تنتقل من قوم إلى قوم. والناقلة من الناس: خلاف القطان. والناقلة: قبيلة تنتقل إلى أخرى. التهذيب: نواقل العرب من انتقل من قبيلة إلى قبيلة أخرى فانتمى إليها. والنقل: سرعة نقل القوائم. وفرس منقل أي ذو نقل وذو نقال. وفرس منقل ونقال ومناقل: سريع نقل القوائم، وإنه لذو نقييل. والتنقييل: مثل النقل، قال كعب: لهن، من بعد، إرقال وتنقييل والنقييل: ضرب من السير وهو المداومة عليه. ويقال: انتقل سار سيرا سريعا، قال الراجز: لو طلبونا وجدونا ننتقل، مثل انتقال نفر على إبل وقد ناقل مناقلة ونقالا، وقيل: النقال الرديان وهو بين العدو والخبب. والفرس يناقل في جريه إذا اتقى في عدوه الحجارة. ومناقلة الفرس: أن يضع يده ورجله على غير حجر لحسن نقله في الحجارة، قال جرير: من كل مشترف، وإن بعد المدى، ضم الرقاق مناقل الأجرال وأرض جحلة: ذات جراول وغلظ وحجارة. والمنقلة، بكسر القاف، من الشجاج: التي تنقل العظم أي تكسره حتى يخرج منها فراش العظام، وهي قشور تكون على العظم دون اللحم. ابن الأعرابي: شجة منقلة بينة التنقييل، وهي التي تخرج منها كسر العظام، وورد ذكرها في الحديث قال: وهي التي يخرج منها صغار العظام وتنتقل عن أماكنها، وقيل: هي التي تنقل العظم أي تكسره، وقال عبد الوهاب بن جنية: المنقلة التي توضح العظم من أحد الجانبين ولا توضحه من الجانب الآخر، وسميت منقلة لأنها تنقل جانبها الذي أوضحت عظمه بالمرود، والتنقييل: أن ينقل بالمرود ليسمع صوت العظم لأنه خفي، فإذا سمع صوت العظم كان أكثر لنذرها وكانت مثل نصف الموضحة، قال الأزهري: وكلام الفقهاء هو أول ما ذكرناه من أنها التي تنقل فراش العظام، وهو حكاية أبي عبيد عن الأصمعي، وهو الصواب، قال ابن بري: المشهور الأكثر عند أهل اللغة المنقلة، بفتح القاف. والمنقلة: المرحلة من مراحل السفر. والمناقل: المراحل. والمنقل: الطريق في الجبل. والمنقل: طريق مختصر. والنقل: الطريق المختصر. والنقل: الحجارة كالأثافي والأفهار، وقيل: هي الحجارة الصغار، وقيل: هو ما يبقى من الحجر إذا اقتلع، وقيل: هو ما بقي من الحجارة إذا قلع جبل ونحوه، وقيل: هو ما يبقى من حجر الحصن أو البيت إذا هدم،

[٦٧٥]

وقيل: هو الحجارة مع الشجر. وفي الحديث: كان على قبر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، النقل، هو بفتح تين صغار الحجارة أشباه الأثافي، فعل بمعنى مفعول أي منقول. ونقلت أرضنا فهي نقلة: كثر نقلها، قال: مشي الجميلية بالحرف النقل ويروي: بالحرف، بالجيم. وأرض منقلة: ذات نقل. ومكان نقل، بالكسر على النسب، أي حزن. وأرض نقلة: فيها حجارة، والحجارة التي تنقلها قوائم الدابة من موضع إلى موضع نقييل، قال جرير: يناقلن النقييل، وهن خوص بغير البيد خاشعة الخروم وقيل: ينقلن نقييلهن أي نعاليهن. والنقلة والنقل والنقل والنقل: النعل الخلق أو الخف، والجمع أنقال ونقال، قال: فصحت أرعل كالنقال يعني نباتا متهدلا من نعمته، شبهه في تبدله بالنعل الخلق التي يجرها لابسها. والمنقلة: كالنقل. والنقائل: رفاع النعل والخف، وأحدثها نقيلة. والنقيلة أيضا: الرقعة التي ينقل بها خف البعير من أسفله إذا حفي ويرقع، والجمع نقائل ونقييل. وقد نقله وأنقل الخف والنعل ونقله ونقله: أصله، ونعل منقلة. قال الأصمعي: فإن كانت النعل خلقا قيل نقل، وجمعه أنقال. وقال شمر: يقال نقل ونقل، وقال أبو الهيثم: نعل نقل. وفي حديث ابن مسعود: ما من

مصلى لامرأة أفضل من أشد مكانا في بيتها ظلمة إلا امرأة قد
بيئت من البعولة فهي في منقلها، قال الأموي: المنقل الخف،
وأنشد للكميت: وكان الأباطح مثل الأرين، وشبه بالحفوة المنقل أي
يصيب صاحب الخف ما يصيب الحافي من الرمضاء، قال أبو عبيد:
ولولا أن الرواية في الحديث والشعر اتفقا على فتح الميم ما كان
وجه الكلام في المنقل إلا كسر الميم. وقال ابن بزرج: المنقل في
شعر لبيد الثانية، قال: وكل طريق منقل، وأنشد: كلا ولا، ثم انتعلنا
المنقلا قتلين منها: ناقة وحملا، عيرانة وماطليا أفتلا قال: ويقال
للخفين المنقلان، وللنعلين المنقلان. ابن الأعرابي: يقال للخف
المندل والمنقل، بكسر الميم. قال ابن بري في كتاب الرمكي بخط
أبي سهل الهروي: في نص حديث ابن مسعود: من أشد مكان،
بالخفض، وهو الصحيح. الغراء: نعل منقلة مطرقة، فالمنقلة
المرفوعة، والمطرقة التي أطبق عليها أخرى. وقال نصير لأعرابي:
ارقع نعليك أي نعليك. الجوهرى: يقال جاء في نقلين له ونقلين له.
ونقل الثوب نقلا: رقع. والنقلة: المرأة تترك فلا تخطب لكبرها.
والنقل: الغريب في القوم إن رافقهم أو جاورهم، والأنثى نقيلة
ونقل، قال وزعموا أنه للخنساء: تركنتني وسط بني علة، كأنني
بعدك فيهم نقيلا

[٦٧٦]

ويقال: رجل نقيلا إذا كان في قوم ليس منهم. ويقال للرجل: إنه ابن
نقيلة ليست من القوم أي غريبة. ونقلة الوادي: صوت سيله، يقال:
سمعت نقلة الوادي وهو صوت السيل. والنقيلا: الأتي وهو السيل
الذي يجئ من أرض مطرت إلى أرض لم تمطر، حكاه أبو حنيفة.
والنقل في البعير: داء يصيب خفه فيتخرق. والنقيلا: الطريق، وكل
طريق نقيلا، قال ابن بري: وأنشد أبو عمرو: لما رأيت بسحرة
إلحاحها، ألزمتها تكلم النقيلا اللاحب النقيلا: الطريق، وتكلمه وسطه،
وإلحاح الدابة وقوفها على أهلها لا تبرح. والنقل: مراجعة الكلام في
صخب، قال لبيد: ولقد يعلم صخبى كلهم، بعدان السيف، صبري
ونقل أبو عبيد: النقل المناقلة في المنطق. وناقلت فلانا الحديث إذا
حدثته وحدثك. ورجل نقل: حاضر المنطق والجواب، وأنشد لبيد هذا
البيت أيضا: صبري ونقل. وقد ناقله. وتناقل القوم الكلام بينهم:
تنازعه، فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر: كانت إذا
غضبت علي تطلمت، وإذا طلبت كلامها لم تنقل (* قوله تطلمت
هكذا في الأصل والمحكم بالطاء المهملة). قال ابن سيده: فقد يكون
من النقل الذي هو حضور المنطق والجواب، قال: غير أنا لم نسمع
نقل الرجل إذا جاب، وإنما نقل عندنا على النسب لا على الفعل، إلا
أن نجهل ما علم غيرنا فقد يجوز أن تكون العرب قالت ذلك إلا أنه لم
يبلغنا نحن، قال: وقد يكون تنقل تنفعل من القول كقولك لم تنقد من
الانقياد، غير أنا لم نسمعهم قالوا انقال الرجل على شكل انقاد،
قال: وعسى أن يكون ذلك مقولا أيضا إلا أنه لم يصل إلينا، قال:
والأسبق إلي أنه من النقل الذي هو الجواب لأن ابن الأعرابي لما
فسره قال: معناه لم تجاوبني. والنقل: ما يعث به الشارب على
شرابه، وروى الأزهري عن المنذري عن أبي العباس أنه قال: النقل
الذي يتنقل به على الشراب، لا يقال إلا بفتح النون. الجوهرى:
والنقل، بالضم، ما يتنقل به على الشراب، وفي بقية النسخ: النقل،
بالفتح. وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال: النقل بفتح النون
الانتقال على النبيذ، والعامية تضمه. وقال ابن دريد: النقل، بفتح النون
والقاف، الذي يتنقل به على الشراب. والنقل: المجادلة. وأرض ذات
نقل أي ذات حجارة، قال: ومنه قول القتال الكلابي: بكره يعثر في
النقال وقول الأعشى: غدوت عليها، قبيل الشروق، إما نقلا وإما
اغتمارا قال بعضهم: النقال مناقلة الأقداح. يقال: شهدت نقال بني
فلان أي مجلس شرايبهم. وناقلت فلانا أي نازعته الشراب. والنقال:
نصال عريضة قصيرة من نصال السهام، واحدتها نقلة، يمانية، والنقل،

بالتحريك، من ريشات السهام: ما كان على سهم آخر. الجوهري: النقل، بالتحريك، الريش ينقل من سهم فيجعل على سهم آخر، يقال: لا تريح سهمي بنقل، بفتح القاف، قال الكميت يصف صائدا وسهامه: وأقذح كالطبات أنصلها، لا نقل ريشها ولا لعب الجوهري: والأنقلاء ضرب من التمر بالشام. والنقال أيضا: أن تشرب الإبل نهلا وعللا بنفسها من غير أحد، يقال: فرس منقل وقد نقلتها أنا، وقال عدي بن زيد يصف فرسا: فنقلنا صنعه حتى شتا ناعم البال، لجوجا في السنن صنعه: حسن القيام عليه، والسنن: استنانه ونشاطه. * نقل: النقلة: مشية تثير التراب، وقد نقل. الجوهري: النقلة مشية الشيخ يثير التراب إذا مشى، وقال صخر بن عمير: قاربت أمشي القعولي والفنجله، وتارة أنبت نبت النقلة * نكل: نكل عنه ينكل (* قوله نكل عنه ينكل إلخ عبارة القاموس: نكل عنه كضرب ونصر وعلم نكولا: نكص وجبن) وينكل نكولا ونكل: نكص. يقال: نكل عن العدو وعن اليمين ينكل، بالضم، أي جبن، ونكله عن الشيء: صرفه عنه. ويقال: نكل الرجل عن الأمر ينكل نكولا إذا جبن عنه، ولغة أخرى نكل، بالكسر، ينكل، والأولى أجود. الليث: النكل (* قوله الليث النكل إلخ عبارة التهذيب: الليث النكال اسم إلخ) اسم لما جعلته نكالا لغيره إذا رآه خاف أن يعمل عمله. الجوهري: نكل به تنكيلا إذا جعله نكالا وعبرة لغيره. ويقال: نكلت بفلان إذا عاقبته في جرم أجرمه عقوبة تنكل غيره عن ارتكاب مثله. وأنكلت الرجل عن حاجته إنكالا إذا دفعته عنها. وقوله تعالى: فجعلناهما نكالا لما بين يديها وما خلفها، قال الزجاج: أي جعلنا هذه الفعلة عبرة ينكل أن يفعل مثلها فاعل فيناله مثل الذي نال اليهود المعتدين في السبت. وفي حديث وصال الصوم: لو تأخر لزدتكم كالتنكيل لهم أي عقوبة لهم. المحكم: ونكل بفلان إذا صنع به صنيعا يحذر غيره منه إذا رآه، وقيل: نكله نجاه عما قبله. والنكال والنكلة والمنكل: ما نكلت به غيرك كائنا ما كان. الجوهري: المنكل الذي ينكل بالإنسان. ونكل الرجل: قبل النكال، عن ابن الأعرابي، وأنشد: فاتقوا الله، واخلوا بيننا نبغ الثأر، وينكل من نكل وانه لنكل شر أي ينكل به أعداؤه، حكاه يعقوب في المنطق، وفي بعض النسخ: ينكل به أعداؤه. التهذيب: وفلان نكل شر أي قوي عليه، ويكون نكل شر أي ينكل في الشر. ورجل نكل ونكل إذا نكل به أعداؤه أي دفعوا وأذلوا. وربما الله بنكلة أي بما ينكله به. والنكل، بالكسر: القيد الشديد من أي شئ كان، والجمع أنكال. وفي التنزيل العزيز: إن لدينا أنكالا

وحجما، قيل: هي قيود من نار. وفي الحديث: يؤتى بقوم في النكول، بمعنى القيود، الواحد نكل ويجمع أيضا على أنكال، وسميت القيود أنكالا لأنها ينكل بها أي يمنع. والناكل: الجبان الضعيف. والنكل: ضرب من اللحم، وقيل: هو لجام البريد قيل له نكل لأنه ينكل به الملجم أي يدفع، كما سميت حكمة الدابة حكمة لأنها تمنع الدابة عن الصعوبة. شمر: النكل الذي يغلب قرنه، والنكل اللجام، والنكل القيد، والنكل حديدة اللجام. والنكل: عناج الدلو، وأنشد ابن بري: تشد عقد نكل وأكراب ورجل نكل: قوي مجرب شجاع، وكذلك الفرس. وفي الحديث: إن الله يحب النكل على النكل، بالتحريك، قيل له: وما النكل على النكل؟ قال: الرجل القوي المجرب المبدئ المعيد أي الذي أبدأ في غزوه وأعاد على مثله من الخيل، وفي الصحاح: النكل على النكل يعني الرجل القوي المجرب على الفرس القوي المجرب، وأنشد ابن بري للراجز: ضربا بكفي نكل لم ينكل قال ابن الأثير: النكل، بالتحريك، من التنكيل وهو المنع والتنحية عما يريد،

ومنه النكول في اليمين وهو الامتناع منها وترك الإقدام عليها، ومنه الحديث: مضر صخرة الله التي لا تنكل أي لا تدفع عما سلطت عليه لثبوتها في الأرض. يقال: أنكلت الرجل عن حاجته إذا دفعته عنها، ومنه حديث ماعز: لأنكلنه عنهن أي لأمنعنه. وفي حديث علي: غير نكل في قدم ولا واهنا في عزم أي بغير جبن ولا إجمام في الإقدام، وقد يكون القدم بمعنى التقدم. الفراء: يقال رجل نكل ونكل كأنه تنكل به أعداؤه، ومعناه قريب من التفسير الذي في الحديث، قال: ويقال أيضا رجل بدل وبدل ومثل ومثل وشبه وشبه، قال: ولم نسمع في فعل وفعل بمعنى واحد غير هذه الأربعة الأحرف. والمنكل: اسم الصخر، هذلية، قال: فارم على أقفائهم بمنكل، بصخرة أو عرض حبش ححفل وأنكلت الحجر عن مكانه إذا دفعته عنه. * نلل: التهذيب في الثنائي المضاعف: ابن الأعرابي النلل الشيخ الضعيف. * نمل: النمل: معروف واحدته نملة ونملة، وقد قرئ به فعلة الفارسي بأن أصل نملة نملة، ثم وقع التخفيف وغلّب، وقوله عز وجل: قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم، جاء لفظ ادخلوا في النمل وهي لا تعقل كلفظ ما يعقل لأنه قال قالت، والقول لا يكون إلا للحی الناطق فأجريت مجراه، والجمع نمال، قال الأخطل: دبيب نمال في نقا يتهيل وأرض نملة: كثيرة النمل. وطعام منمول: أصابه النمل. وذكر الأزهرى في ترجمة نحل في حديث ابن عباس: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى عن قتل النحلة والنملة والصرده والهدهد، وروي عن إبراهيم الحربي قال: إنما نهى عن قتلهن

[٦٧٩]

لأنهن لا يؤذین الناس وهي أقل الطيور والدواب ضررا على الناس، ليس مثل ما يتأذى الناس به من الطيور الغراب وغيرها، قيل له: فالنملة إذا عضت تقتل؟ قال: النملة لا تعض إنما يعض الذر، قيل له: إذا عضت الذرة تقتل؟ قال: إذا أدتک فاقتلها قال: والنملة هي التي لها قوائم تكون في البراري والخرابات، وهذه التي يتأذى الناس بها هي الذر وهي الصغار، ثم قال: والنمل ثلاثة أصناف: النمل وفازر وعقيفان، قال: والنمل يسكن البراري والخرابات ولا يؤذي الناس، والذر يؤذي، وقيل: أراد بالنهي نوعا خاصا وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال، وقال الحربي: النمل ما كان له قوائم فأما الصغار فهو الذر. وروي عن قتادة في قوله: علمنا منطقي الطير، قال: النملة من الطير، وقال أبو خيرة: نملة حمراء قوله وقال أبو خيرة نملة حمراء إلخ هكذا في الأصل هنا، وعبارته في مادة حوا: أبو خيرة الحو من النمل نمل حمر يقال لها نمل سليمان، فلعل ما هنا فيه سقط) يقال لها سليمان يقال لهن الحو، بالواو، قال: والذر داخل في النمل، وبشبهه فرند السيف بالذر والنمل. وقال ابن شميل: النمل الذي له ريش، يقال نمل ذو ريش والنمل العظام. الفراء: يقال نمل ثوبك وإقطه أي أرفأه. والنملة والنملة والنملة والنملة، كل ذلك: النميمة. رجل نمل ونامل ومنمل ومنمل ونمال، كله نامل، وكذلك الإنمال، قال ابن بري: شاهد النملة قول أبي الورد الجعدي: ألا لعن الله التي رزمت به فقد ولدت ذا نملة وغوائل وجمعها نمل، وقد نمل ونمل ينمل نملا وأنمل، قال الكميت: ولا أزعج الكلم المحفظات للأقربين، ولا أنمل وفيه نملة أي كذب. وامرأة منملة ونملى: لا تستقر في مكان، وفرس نمل كذلك، وهو أيضا من نعت الغلظ. وفرس نمل القوائم: لا يستقر. وفرس ذو نملة، بالضم، أي كثير الحركة. ورجل مؤنمل الأصابع إذا كان غليظ أطرافها في قصر. ورجل نمل أي حاذق. وغلّام نمل أي عبث. ونمل في الشجر ينمل نملا إذا صعد فيها، الفراء: نمل في الشجر ينمل نمولا إذا صعد فيها. والنمل: الرجل الذي لا ينظر إلى شيء إلا عمله. ورجل نمل الأصابع إذا كان كثير العبث بها أو كان خفيف الأصابع في العمل. ابن سيده: ورجل نمل خفيف الأصابع لا يرى شيئا إلا عمله. يقال: رجل نمل الأصابع أي خفيفها في العمل. وتنمل القوم: تحركوا ودخل بعضهم في بعض. ونملت يده: خدرت.

والنملة، بالضم: البقية من الماء تبقى في الحوض، حكاة كراع في باب النون. والأنملة، بالفتح (*) قوله والأنملة بالفتح إلخ عبارة القاموس: والأنملة بتثليث الميم والهمزة تسع لغات التي فيها الظفر، الجمع أنامل وأنملات): المفصل الأعلى الذي فيه الظفر من الإصبع، والجمع أنامل وأنملات، وهي رؤوس الأصابع، وهو أحد ما كسر وسلم بالتاء، قال ابن سيده: وإنما قلت هذا لأنهم قد يستغنون بالتكسير عن جمع السلامة ويجمع السلامة عن التكسير، وربما جمع الشئ بالوجهين جميعا كنجو بوان وبون

[٦٨٠]

وبونات، هذا كله قول سيبويه. والنملة: شق في حافر الدابة. والنملة: عيب من عيوب الخيل. التهذيب: والنملة في حافر الدابة شق. أبو عبيدة: النملة شق في الحافر من الأشعر إلى طرف السنبك، وفي الصحاح: إلى المقط، قال ابن بري: الأشعر ما أحاط بالحافر من الشعر، ومقط الفرس منقطع أضلاعه. والنملة: شئ في الجسد كالقرح وجمعها نمل، وقيل: النمل والنملة قروح في الجنب وغيره، ودواؤه أن يرقى بريق ابن المجوسي من أخته، تقول المجوس ذلك، قال: ولا عيب فينا غير نسل لمعشر كرام، وأنا لا نخط على النمل أي لسنا بمجوس ننكح الأخوات، قال أبو العباس: وأنشدنا ابن الأعرابي هذا البيت: وأنا لا نخط على النمل، وفسره: أنا كرام ولا تأتي بيوت النمل في الجذب لنحفر على ما جمع لناكله، وقيل: النملة بئر يخرج بجسد الإنسان. الجوهري: النمل بئر صغار مع ورم يسير ثم يتفرح فيسعى ويتسع ويسميها الأطباء الذباب، وتقول المجوس: إن ولد الرجل إذا كان من أخته ثم خط على النملة شفي صاحبها. وفي الحديث: لا رقية إلا في ثلاث: النملة والحمة والنفس، النملة: قروح تخرج في الجنب. وقال أبو عبيد في حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال للشفاء: علمي حفصة رقية النملة، قال ابن الأثير: شئ كانت تستعمله النساء يعلم كل من سمعه أنه كلام لا يضر ولا ينفع، ورقية النملة التي كانت تعرف بينهن أن يقال: العروس تحتفل، وتختضب وتكتحل، وكل شئ تحتفل، غير أن لا تعصي الرجل، قال: ويروى عوض تحتفل تتعل، وعوض تختضب تقتال، فأراد النبي، صلى الله عليه وسلم، بهذا المقال تأنيب حفصة لأنه ألقى إليها سرا فأفشته. وكنا منمل: مكتوب، هذلية. ابن سيده: وكتاب منمل متقارب الخط، قال أبو العيال الهذلي: والمرء عمرا، فآته بنصيحة مني يلوح بها كتاب منمل ومنمل: كمنمل. ونملى: موضع. والنأملة: مشية المقيد، وهو ينامل في قعيده نأملة، وقول الشاعر: فإنني، ولا كفران لله آية لنفسني، لقد طالبت غير منمل قال أبو نصر: أراد غير مذعور، وقال: غير مرهق ولا معجل عما أريد. * نهل: النهل: أول الشرب، تقول: أنهلت الإبل وهو أول سقيها، ونهلت هي إذا شربت في أول الورد، نهلت الإبل نهلا وإبل نواهل ونهال ونهل ونهول ونهلة ونهلى. يقال: إبل نهلى وعلى للتي تشرب النهل والعلل، قال عاهان بن كعب: تبك الحوض علاها ونهلى، ودون زيادها عطن منيم أي ينام صاحبها إذا حصلت إبله في مكان أمين، وأراد ونهلاها فاجترأ من ذلك بإضافة علاها، وأراد ودون موضع زيادها فحذف المضاف. قال ابن سيده: وإنما قلنا هذا لأن الزياد الذي هو العرض لا يمنع منه العطن، إذ العطن جوهر، والجواهر لا

[٦٨١]

تحول دون الأعراض، فتفهمه، وكذلك غيرها من الماشية والناس. والنهل: الري والعطش، ضد، والفعل كالفعل. والمنهل: المشرب ثم كثر ذلك حتى سميت منازل السفار على المياه مناهل. وفي حديث

الدجال أنه يرد كل منهل. وقال ثعلب: المنهل الموضع الذي فيه المشرب. والمنهل: الشرب، قال: وهذا الأخير يتجه أن يكون مصدر نهل وقد كان ينبغي أن لا يذكره لأنه مطرد. والناهلة: المختلفة إلى المنهل، وكذلك النازلة، وأنشد: ولم تراقب هناك ناهلة الواشين، لما اجرهد ناهلها قال أبو مالك: المنازل والمناهل واحد، وهي المنازل على الماء. وأنهل القوم: نهلت إبلهم. ورجل منهل: كثير الإنهال. قال خالد بن جنية الغنوي وغيره: المنهل كل ما يطؤه الطريق مثل الرحيل والحفير، قال: وما بين المناهل مراحل، والمنهل من المياه: كل ما يطؤه الطريق، وما كان على غير الطريق لا يدعى منهلاً، ولكن يضاف إلى موضعه أو إلى من هو مختص به فيقال: منهل بني فلان أي مشربهم وموضع نهلهم، وفي قصيد كعب بن زهير: كأنه منهل بالراح معلول أي مسقي بالراح. يقال: أنهلته فهو منهل، بضم الميم. وفي حديث معاوية: النهل الشروع، هو جمع ناهل وشارع أي الإبل العطاش الشارعة في الماء. ويقال: من أين نهلت اليوم؟ فتقول: بماء بني فلان وبمنهل بني فلان، وقوله أين نهلت أي شربت فرويت، وأنشد: ما زال منها ناهل ونائب قال: الناهل الذي روي فاعتزل، والنائب الذي ينوب عوداً بعد شربها لأنها لم تنضح ربا. الجوهري: المنهل المورد وهو عين ماء ترده الإبل في المراعي، وتسمى المنازل التي في المفاوز على طريق السفار مناهل لأن فيها ماء. الجوهري وغيره: الناهل في كلام العرب العطشان، والناهل الذي قد شرب حتى روي، والأنثى ناهلة، والناهل العطشان، والناهل الريان، وهو من الأضداد، وقال النابغة: الطاعن الطعنة، يوم الوغى، ينهل منها الأسل الناهل جعل الرماح كأنها تعطش إلى الدم فإذا شرعت فيه رويت، وقال أبو عبيد: هو ههنا النشارب وإن شئت العطشان أي يروي منه العطشان. وقال أبو الوليد: ينهل يشرب منه الأسل النشارب، قال الأزهري (* قوله قال الأزهري إلخ نسب المؤلف الشطر الأخير في مادة جبي إلى الأخطل): وقول جرير يدل على أن العطاش تسمى نهالا، وهو قوله: وأخوهما السفاح ظمأ خيله، حتى وردن جبا الكلاب نهالا قال: وقال عمرة (* قوله وقال عمرة عبارة التهذيب: عميرة) بن طارق في مثله: فما ذقت طعم النوم، حتى رأيتني أعارضهم ورد الخماس النواهل

[٦٨٢]

قال أبو الهيثم: ناهل ونهل مثل خادم وخدم وغائب وغيب وحارس وحرس وقاعد وقعد. وفي حديث لقيط: الا فيطلعون عن حوض الرسول لا يظماً والله ناهله، يقول: من روي منه لم يعطش بعد ذلك أبداً، وجمع الناهل نهل مثل طالب وطلب، وجمع النهل نهل مثل جبل وحيال، قال الراجز: إنك لن تتأثئ النهالا، بمثل أن تدارك السجلا قال ابن بري: وشاهد النهال بمعنى العطاش قول ابن مقبل: يزود الأوابد فيها السموم، ذباد المحر المخاض النهالا وقال آخر: منه تروي الأسل النواهلا والنهل: الشرب الأول. وقد نهل، بالكسر، وأنهلته أنا لأن الإبل تسقى في أول الورد فتد إلى العطن، ثم تسقى الثانية وهي العلل فتد إلى المرعى، وأنشد ابن بري شاهداً على نهل قول الشاعر: وقد نهلت منا الرماح وعلت وقال آخر في أنهلته: أعللا ونحن منهلون قال الأصمعي: إذا أورد إبله الماء فالسقية الأولى النهل، والثانية العلل، واستعمل بعض الأغفال النهل في الدعاء فقال: ثم انثنى من بعد ذا، فصلى على النبي نهلا وعلا والنهل: ما أكل من الطعام. وأنهل الرجل: أغضبه. والمنهال: أرض. والمنهال: اسم رجل. ومنهال: اسم رجل (* قوله ومنهال اسم رجل هذه عبارة المحكم، وقد اقتصر على ما قبل هذا وذكر البيت بعده، فلعلها زيادة من الناسخ) قال: لقد كفن المنهال، تحت رداءه، فتى غير ميطان العشية أروعا ونهيل: اسم. والمنهال: القبر. والمنهال: الغاية في السخاء. والمنهال: الكتيب العالي الذي لا يتماسك انهيأرا. * نهيل: هنبل الرجل: طلع ومشى مشية الضبع العرجاء، ونهيل

كذلك. والنهيل: الشيخ. ونهبل: أسن، وشيخ نهبل وعجوز نهيلة، قال أبو زيد: ماوى اليتيم وماوى كل نهيلة، تأوي إلى نهبل كالنسر علفوف والنهيلة: الناقة الضخمة. * نهشل: النهشل: المسن المضطرب من الكبر، وقيل: هو الذي أسن وفيه بقية، والأنثى نهشلة، وقد نهشل. الأزهرى عن الأصمعي: نهشل مشتق من النهشلة، وهي الكبر والاضطراب. وقد نهشل الرجل إذا كبر. ونهشل: من أسماء الذئب. ونهشل: اسم رجل، وهي أيضا قبيلة معروفة، قال الأخطل: حلا أن حيا من قريش تفاضلوا على الناس، أو أن الأكارم نهشلا (* نصب نهشلا على أنها بدل من الأكارم وخبر ان محذوف).

[٦٨٣]

نونها أصلية لأنها بإزاء سين سلهب. ونهشل: اسم رجل، قال سيبويه: هو ينصرف لأنه فعلل، وإذا كان في الكلام مثل جعفر لم يمكن الحكم بزيادة النون، وكان لقيط بن زارة التميمي يكنى أبا نهشل. والنهشل: الذئب. والنهشل: الصقر. الأزهرى: نهشل إذا عض إنسانا تجميشا، ونهشل إذا أكل أكل الجائع. * نهضل: النهضل: المسن من الرجال، مثل به سيبويه وفسره السيرافي، والأنثى بالهاء. * نول: الليث: النائل ما نلت من معروف إنسان، وكذلك النوال. وأناله معروفه ونوله: أعطاه معروفه، قال الشاعر: إن تنوله فقد تمنعه، وتره النجم يجري بالظهر والنال والمنالة والمنال: مصدر نلت أنال. ويقال: نلت له بشئ أي جدت، وما نلته شيئا أي ما أعطيته. ويقال: نالني بالخير ينولني نولا ونولا ونيلا، وأنالني بخير إنالة. ويقال في الأمر من نلت أنال للواحد: نل، وللاثنين، نالا، وللجمع: نالوا. ونلته معروفًا ونولته. الجوهري: النوال العطاء، والنائل مثله. ابن سيده: النال والنوال معروف، ونلته ونلت له ونلته به أنوله به نولا. قال العجير السلولي: فعض يديه أصبعا ثم أصبعا وقال: لعل الله سوف ينيل أي ينول بخير، فحذف. وأنلته به وأنلته إياه ونولته ونولت عليه بقليل، كله: أعطيته. الكسائي: لقد تنول علينا فلان بشئ يسير أي أعطانا شيئا يسيرا، وتطول مثلها. وقال أبو محجن: التنول لا يكون إلا في الخير، والتطول قد يكون في الخير والشر جميعا. الجوهري: يقال نلت له بالعطية أنول نولا ونلته العطية. ونولته: أعطينه نولا، قال وضاح اليمن: إذا قلت يوما: نوليني، تبسمت وقالت: معاذ الله من نيل ما حرم فما نولت حتى تضرعت عندها، وأنبأتها ما رخص الله في اللمم يعني التقبيل، قال ابن بري: وشاهد نلت له بالعطية قول الشاعر: تنول بمعروف الحديث، وإن ترد سوى ذلك تدعر منك، وهي ذعور وقال الغنوي: ومن لا ينل حتى تسد خلاله، يجد شهوات النفس غير قليل وفي حديث موسى والخضر، عليهما السلام: حملوهما في السفينة بغير نول أي بغير أجر ولا جعل، وهو مصدر ناله ينوله إذا أعطاه، وإنه ليتنول بالخير وهو قبل ذلك لا خير فيه. ورجل نال، بوزن بال: جواد، وهي في الأصل نائل، قال ابن سيده: يجوز أن يكون فعلا وأن يكون فاعلا ذهب عينه، وقيل: كثير النائل. ونال ينال نائلا ونيلا: صار نالا. وما أنوله أي ما أكثر نائله. وما أصبت منه نولة أي نيلا. وشئ منول ومنيل، عن سيبويه. ابن السكيت: رجل نال كثير النوال، ورجلان نالان وقوم أنوال، وقول لبيد:

[٦٨٤]

وقفت بهن حتى قال صحبي: جزعت وليس ذلك بالنوال أي بالصواب. ونالت المرأة بالحديث والحاجة نوالا: سمحت أو همت، قال الشاعر: تنول بمعروف الحديث، وإن ترد سوى ذلك تدعر منك، وهي ذعور وقيل: النولة القبلة. وناولت فلانا شيئا مناولة إذا عاطيته. وتناولت من يده شيئا إذا تعاطيته، وناولته الشئ فتناولته. ابن سيده: تناول الأمر

أخذه. قال سيبويه: أما نول فتقول نولك أن تفعل كذا أي ينبغي لك فعل كذا، وفي الصحاح: أي حَقَّك أن تفعل كذا، وأصله من التناول كأنه يقول تناولك كذا وكذا، قال العجاج: هاجت، ومثلي نوله أن يربعا، حمامة ناحت حماما سجعا أي حقه أين يكف، وقيل: الرجز لرؤية، وإذا قال لا نولك فكأنه يقول أقصر، ولكنه صار فيه معنى ينبغي لك، وقال في موضع لا نولك أن تفعل، جعلوه بدلا من ينبغي معاقبا له، قال أبو الحسن: ولذلك وقعت المعرفة هنا غير مكررة. وقالوا: ما نولك أن تفعل كذا أي ما ينبغي لك أن تناله، روى الأزهري عن أبي العباس أنه قال في قولهم للرجل ما كان نولك أن تفعل كذا قال: النول من النوال، يقول ما كان فعلك هذا حظا لك. الفراء: يقال ألم يأن وألم يأن لك وألم ينل لك وألم ينل لك، قال: وأجودهن التي نزل بها القرآن العزيز يعني قوله: ألم يأن للذين آمنوا. ويقال: أنى لك أن تفعل كذا ونال لك وأنال لك وأآن لك بمعنى واحد. وفي الحديث: ما نول امرئ مسلم أن يقول غير الصواب أو أن يقول ما لا يعلم أي ما ينبغي له وما حظه أن يقول، ومنه قولهم: ما نولك أن تفعل كذا. الأزهري في قوله قولهم: ولا ينالون من عدو نيلا، قال: النيل من ذوات الواو، صير واوها ياء لأن أصله نيول، فأدغموا الواو في الياء فقالوا نيل، ثم خففوا فقال نيل، ومثله مبيت ومبيت، قال: ولا ينالون من عدو نيلا، هو من نلت أنال لا من نلت أنول. والنول: الوادي السائل، خنعمية عن كراع. والنول: خشبة الحائك التي يلف عليها الثوب، والجمع أنوال. والمنول والمنوال: كالنول. الليث: المنوال الحائك الذي ينسج الوسائد ونحوها نفسه، ذهب قوله نفسه ذهب إلخ عبارة الصاغاني بعد قوله ونحوها: وقال ابن الأعرابي المنوال الحائك نفسه ذهب إلخ إلى أنه ينسج بالنول وهو منسج ينسج به وأداته المنصوبة تسمى أيضا منوالا، وأنشد: كميتا كأنها هراوة منوال وقال: أراد بالمنوال النساج. وإذا استوت أخلاق القوم قيل: هم على منوال واحد، وكذلك رموا على منوال واحد أي على رثيق واحد، وكذلك ات ذا استووا في النصال. ويقال: لا أدري على أي منوال هو أي على أي وجه هو. والنالة: ما حول الحرم، قال ابن سيده: وإنما قضينا على ألفها أنها واو لأن انقلاب الألف عن الواو عينا أعرف من انقلابها عن الياء، وقال ابن جني: ألفها ياء لأنها من النيل أي من كان فيها لم تنله اليد، قال: ولا يعجبني.

[٦٨٥]

وأنال بالله: حلف بالله، قال ساعدة بن جؤية: ينبلان بالله المجيد لقد ثوى لدى حيث لاقى رينها ونصيرها (* قوله رينها ونصيرها هكذا في الأصل). ونوال ومنول: اسمان. * نيل: نلت الشيء نيلا ونالا ونالة وأنلته إياه وأنلت له ونلته، ابن الأعرابي: نلته معروفا، وأنشد لجرير: إنني سأشكر ما أوليت من حسن، وخير من نلت معروفا ذوو الشكر ويقال: أنلتك نائلا ونلتك وتولت لك ونولتك، وقال أبو النجم يذكر نساء: لا يتنولن من النوال لمن تعرضن من الرجال، إن لم يكن من نائل حلال أي لا يعطين الرجال إلا حلالا بتزويج ويجوز أن يقال: نولني فتولت أي أخذت، وعلى هذا التفسير لا يأخذن إلا مهورا حلالا. ويقال: ليس لك هذا بالنوال، قال أبو سعيد: النوال ههنا الصواب. وفي حديث أبي حنيفة: فحرج بلال بفضل وضوء النبي، صلى الله عليه وسلم، فبين ناضح ونائل أي مصيب منه وأخذ. وفي حديث ابن عباس في رجل له أربع نسوة فطلق إحداهن ولم يدر أيتها تطلق فقال: ينالهن من الطلاق ما ينالهن من الميراث أي أن الميراث يكون بينهما لا تسقط منهن واحدة حتى تعرف بعينها، وكذلك إذا طلقها وهو حي فإنه يعتزلهن جميعا إذا كان الطلاق ثلاثا، يقول كما أورثهن جميعا أمر باعتزالهن جميعا. وقوله عز وجل: وهموا بما لم ينالوا، قال ثعلب: معناه هموا بما لم يدركوه. والنيل والنائل: ما نلته. وما أصاب منه نيلا ولا نيلة ولا نولة. وقوله تعالى: لن ينال الله لحومها ولا دماؤها، أراد لن يصل إليه لحومها ولا دماؤها وإنما يصل إليه التقوى، وذكر لأن

معناه لن ينال الله شئ من لحومها ولا دماؤها، ونظيره قوله عز وجل: لا يحل لك النساء من بعد، أي شئ من النساء، وهو مذكور في موضعه. وفي التنزيل العزيز: ولا ينالون من عدو نيلا، قال الأزهري: روى المنذري عن بعضهم أنه قال النيل من ذوات الواو وقد ذكرناه في نول. وفلان ينال من عرضي فلان إذا سبه، وهو ينال من ماله وينال من عدوه إذا وتره في مال أو شئ، كل ذلك من نلت أنال أي أصبت. ويقال: نالني من فلان معروف ينالني أي وصل إلي منه معروف، ومنه قوله تعالى: لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم، أي لن يصل إليه ما يعد لكم به ثوابه غير التقوى دون اللحم والدماء. وفي الحديث: أن رجلا كان ينال من الصحابة، يعني الوقعة فيهم. يقال منه: نال ينال نيلا إذا أصاب، فهو نائل. وفي حديث أبي بكر: قد نال الرحيل أي حان ودنا. وفي حديث الحسن: ما نال لهم أن يفقهوا أي لم يقرب ولم يدن. الجوهري: نال خيرا ينال نيلا، قال: وأصله نيل ينيل مثال تعب يتعب وأناله غيره، والأمر منه نل، بفتح النون، وإذا أخبرت عن نفسك كسرته. ونالة الدار: قاعتها لأنها تنال. ابن الأعرابي: باحة الدار ونالتها وقاعتها واحد، قال ابن مقبل: يسقى بأجداد عاد هملا رغدا، مثل الظباء التي في نالة الحرم

[٦٨٦]

قال الأصمعي: نالة الحرم ساحتها وباحتها. والنيل: نهر مصر، حماها الله وصانها، وفي الصحاح: فيض مصر. ونيل: نهر بالكوفة، وحكى الأزهري قال: رأيت في سواد الكوفة قرية يقال لها النيل يخرقها خليج كبير يتخلج من الفرات الكبير، قال: وقد نزلت بهذه القرية، وقال لبيد: ما جاوز النيل يوما أهل إبليل وجعل أمية بن أبي عائذ السحاب نيلا فقال: أناخ بأعجاز وچاشت بحاره، ومد له نيل السماء المنزل ونيال: موضع، قال السليكن بن السلكنة: ألم خيال من أمية بالركب، وهن عجال من نيال وعن نقب ونائلة: امرأة. ونائلة: صنم كانت لقريش، والله أعلم. هبل: الهبلية: الثكلية. والهبلية: القبلة. والهبل: الثكل، هبلته أمه: ثكلته. الجوهري: الهبل، بالتحريك، مصدر قولك هبلته أمه. والاهبال: الأثكال. والهبول من النساء: الثكول. قال أبو الهيثم: فعل إذا كان مجاوزا فمصدره فعل الا ثلاثة أحرف: هبلته أمه هبلا، وعملت الشئ عملا، وزكنت الخبر زكنا. والمهبل: الذي يقال له: هبلتك أمك! رابرة هابل وهبول. وفي الدعاء: هبلت ولا يقال هبلت، عن ابن الأعرابي، قال ثعلب: القياس هبلت، بالضم، لأنه إنما يدعو عليه بأن تهبله أمه أي تتكله. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، حين فضل الوداعي سهمان الخيل على المقاريف فأعجبه فقال: هبلت الوداعي أمه لقد أذكرت به! هبلته أمه هبلا، بالتحريك: ثكلته، قال هذا هو الأصل ثم يستعمل في معنى المدح والاعجاب، يعني ما أعلمه وما أصوب رأيه كقوله، عليه السلام: ويلمه مسعر حرب! وقول الشاعر: هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا وماذا يرى في الليل حين يؤوب و قوله أذكرت به أي ولدت ذكرا من الرجال شهما. وفي حديث آخر: لأملك هبل أي ثكل. وفي حديث الشعبي: فقيل لأملك الهبل. وفي حديث أم حارثة بن سراقة: ويحك أو هبلت؟ هو بفتح الهاء وكسر الباء، وقد استعاره هبنا لفقد الميز والعقل مما أصابها من الثكل بولدها كأنه قال: أفقدت عقلك بفقد ابنك حتى جعلت الجنان جنة واحدة؟ وفي حديث علي: هبلتهم الهبول أي ثكلتهم الثكول، وهي بفتح الهاء من النساء التي لا يبقى لها ولد. والمهبل: الرحم، وقيل: هو أقصى الرحم، وقيل: هو مسلك الذكر من الرحم، وقيل: هو فمه، وقيل: هو طريق الولد، وهو ما بين الطبية والرحم قال الكميت: إذا طرق الأمر بالمعضلات يتنا، وضاق به المهبل وقيل: هو موضع الولد من الرحم، قال الهذلي: لا تقه الموت وقياته، خط له ذلك في المهبل وقيل: هو موقع الولد من الأرض. وفي الحديث:

الخير واشتر خطأ لابن آدم وهو في المهبل، هو بكسر الباء موضع الولد من الرحم، وقيل: أقصاه، قيل: وهو البهو بين الوركين حيث يجثم الولد، شبه بمهبل الجبل وهو الهوة الذاهبة في الأرض. وقال بعضهم: المهبل ما بين الغلفين (١) أحدهما فم الرحم والآخر موضع العذرة. والمهبل: الاست. والمهبل: الهواء (٢) من رأس الجبل الى الشعب. وفي حديث الدجال: فتحملهم فتطرحهم بالمهبل، هو الهوة الذاهبة في الأرض، وقال أوس في مهبل الجبل: فأبصر ألبا من الطود دونه، يرى بين رأسي كل نيقين مهبلًا قال أبو زياد: المهبل حيث ينطف فيه أبو عمير بأرونه، وأنشد بيت الهذلي. وقال أزهري في أثناء كلامه في به: اهتبل الرجل إذا كذب، واهتبل إذا غنم، واهتبل إذا ثكل. وسمع كلمة فاهتبلها أي اغتتمها. والاهتبال: الاغتنام والاحتبال والاقتصاص. ويقال: اهتبلت غفلته، قال الكميت: وعاث في غار منها بعثته نحر المكافئ، والمكثور يهتبل وفي الحديث: من اثتبل جوعة مؤمن كان له كبت وكيت أي تحينها واغتتمها من الهبالة الغنيمة (٣). وفي حديث أبي ذر في ليلة القدر:

(١) قوله ما بنى الغلفين هكذا في الاصل بالفاء بعد اللام، وفي التهذيب بالقاف بدلها. (٢) قوله والمهبل الهواء هكذا في الاصل والمحكم والتكملة، وفي القاموس: انه الهوي. (٣) قوله من الهبالة الغنيمة هكذا ضبط في الاصل بضم الهاء، وفي بعض نسخ النهاية بفتحها (*). فاهتبلت غفلته وافترضتها واحتلت له حتى وجدتها كالرجل يطلب الفرصة ف الشئ، قال الكميت: وقالت لي النفس: اشعب الصدع واهتبل لاحدى الهنات المضلعات اهتبالها أي استعد لها واحتل. ورجل مهتبل وهبال، وهبل لأهله وتهبل واهتبل: تكسب. واهتبل الصيد: بغاه وتكسبه. والصيد يهتبل الصيد أي يغتنمه ويغتره. والهبال: الكسب المحتال، قال ذو الرمة: أو مطعم الصيد هبال لبغيته ألفى أباه، بذاك الكسب، يكتسب وما له هبال ولا أبل، الهبال هنا: الكاسب، وقيل المحتال، والأبل: الذي يحسن القيام على الابل والرعية لها، وإنما هو الأبل، بالقصر، فمده ليطابق الهبال، قال ابن سيده: هذا قول بعضهم، قال: والصحيح أنه فاعل من قولهم أبل (١) الابل يابلها ويابلها حذق مصلحتها. وذئب هبل أي محتال. والهبالة: اسم ناقة لأسماء بن خازجة، وقال: فلأخشأنك مشقفا أوسا، أوس، من الهبالة والهبل: الضخم المسن من الرجال والنعام والابل. والهبل، مثال الهجف: الثقيل المسن الكبير من الناس والابل، وأنشد ابن بري لسحيم عبد بني

(١) قوله من قولهم ابل الخ هكذا ضبط في الاصل وفي المحكم ايضا، وعبرة القاموس في مادة أبل: وأبل كنصر وفرح أبالة وأبلا فهو أبل وأبل (*).

الحسحاس: هبل كمرخ المغالي خجع، له عنق مثل السطاع قويم وأنشد ابن الأعرابي: أنا أبو نعامة الشيخ الهبل، أنا الذي ولدت في أخرى الابل يعني أنه لم يولد على تنعيم أي أنه أخشن شديد غليظ لا يهوله شئ. و الهبل: الرجل العظيم، وقيل: الطويل، والأنثى بالهاء. والمهبل: الكثير اللحم المورم الوجه. وقد هبله اللحم إذا كثر عليه وركب بعضه بعضا وأهبله، قال أبو كبير: ممن حملن به، وهن عواقد حيك النطاق، فشب غير مهبل ويقال هو الملحن. وقالت عائشة في حديث الافك: والنساء يومئذ لم يهبلهن اللحم، معناه لم يكثر عليهن اللحم والشحم. والهبال: الكثير اللحم والشحم. ويقال للمهيج المريل: مهبل، كأن به ورما من سمنه. يقال: أصبح فلان مهبلًا، وهو المهيج الذي كأنه تورم من انتفاخه. وهبلت المرأة: عبلت. واهتبل هبلك أي اشتغل بشأنك، عن ابن الأعرابي. والمتبل: الكذاب، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد: يا قاتل الله هذا كيف يهتبل والمهبل: الخفيف، عن خالد، وروى بيت تابط شرا: ولست براعي صرمة كان عبدها طويل العصا مئناة الصقب مهبل والاهتبال من السير: مرفوعه، عن

الهجري، وأنشد: ألا ان نص العيس يدني من الهوى، ويجمع بين الهائمين اهتبالها والهبال: شجر تعمل منه السهام، واحدته هباله، قال أسماء بن خارجة: فلاحشأنك مشقفا أوسا، أوبس، من الهباله وابن الهبولة وابن هبولة جميعا: ملك. وبنو هبل: بطن من كلب يقال لهم الهبلات. وهبل: اسم صنم كان في الكعبة لقريش. وفي حديث أبي سفيان: قال يوم أحد: اعل هبل، هو الصنم الذي كانوا يعبدونه. وهبل: اسم رجل، معدول عن هابل معرفة. وبنو هبل: بطن من العرب من كلب يقال لهم الهبلات. وبنو هبيل: بطن. والهبيلي والأبيلي: الراهب. * هيركل: التهذيب في الخماسي: أبو تراب غلام هيركل قوي، وأنشدت أم بهلول: يا رب بيضاء، بوعث الأرملة، قد شغفت بناشئ هيركل (* قوله يا رب بيضاء إلخ سقط بين المشطورين ثلاثة مشاطير وهي: شبيهة العين بعين المغزل فيها طماح عن خليل حنكل وهي تداري ذاك بالتجمل قد شغفت إلخ). * هتل: التهال: مثل التهتان. وسحائب هتل وهتن: هطل، وقيل: متتابعة المطر، قال العجاج:

[٦٨٩]

عزز منه، وهو معطي الأسهال، ضرب السواري متنه بالتهال أي عزز متن هذا الكتيب، ومعنى عززه صلبه. هتلت السماء وهتنت تهتل هتلا وهتولا وتهتالا وهتلانا: هطلت، وقيل: هو فوق الهطل، وهو الهتلان والتهتان، وقيل: الهتلان المطر الضعيف الدائم. والتهلى: ضرب من النبت، وليس بثبت. والتهيل: موضع. * هتمل: الهتملة: الكلام الخفي. والهملة: كالهتملة، وقد هتمل، قال الكمي: ولا أشهد الحجر والقائليه، إذا هم بهينمة هتملوا وهتمل الرجال: تكلموا بكلام يسرانه عن غيرهما، وهي الهتملة، وجمعها هتامل: أنشد ابن الأعرابي: تسمع للجن به زي زي زما، هتاملا من رزها وهينما وقال ابن أحمر: فسر قصد سيري، يا ابن سمراء، إنني صبور على تلك الرقى والتهامل (* قوله يا ابن سمراء في شرح القاموس: يا ابن حمراء). والمهتمل: النمام (* ومما يستدرك عليه ما ذكره في التهذيب ونصه، وقال أبو زيد: المتمهل المعتدل، وقد اتمهل سنام البعير واتمال إذا انتصب واستقام فهو متمهل ومتمهل). * هتمل: الهتملة: الفساد والاختلاط. هجل: الهجل: المطمئن من الأرض نحو الغائط. الأزهرى: الهجل الغائط يكون منفرجا بين الجبال مطمئنا موطنه صلب، والجمع أهجال وهجال وهجول، قال أبو زيد: تحن للظمء مما قد ألم بها بالهجل منها كأصوات الزنابير قال ابن بري: والذي في شعره الزنانير، بالنون، وهي الحصى الصغار، فأما قوله: لها هجلات سهلة، ونجادهها ذكادك لا تؤبي بهن المراتع فزعم أبو حنيفة أنه جمع هجل، قال ابن سيده: ورد عليه ذلك بعض اللغويين وقال: إنما هو جمع هجلة، قال: يقال هجل وهجلة كما يقال سل وسله وكو وكوة، وأنا لا أثق بهجلة ولا أتيقنها، وإنما هجل وهجلات عندي من باب سرادق وسرادقات وحمام وحمامات، وغير ذلك من المذكر المجموع بالتاء. والهجيل من الأرض: كالهجل، قال ابن الأعرابي: الهجل ما اتسع من الأرض وغمض، قال أبو النجم: والخيل يردين بهجل هاجل فوارطا، قدام زحف رافل والهجل والهبر: مطمئن يثبت وما حوله أشد ارتفاعا، وجمعه هجول وهبور. وأهجل القوم فهم مهجلون. والهجيل: الحوض الذي لم يحكم عمله. والهجول: البغي من النساء. والهجول من النساء: الواسعة، وقيل: الفاجرة، وقوله أنشده ثعلب: عيون زهاها الكحل، أما ضميرها ففعل، وأما طرفها فهجول قال ابن سيده: عندي أنه الفاجر، وقال ثعلب هنا:

[٦٩٠]

إنه المطمئن من الأرض، وهو منه خطأ. والهوجل من النساء (* قوله والهوجل من النساء إلخ قال في شرح القاموس: وشده الشاعر للضرورة): كالهوجل: قلت تعلق فيلقا هوجلا والهوجل: المفازة الذاهية في سيرها. والهوجل: المفازة البعيدة التي ليست بها أعلام. والهوجل: الأرض التي لا معالم بها، وقال يحيى بن نجيم: الهوجل الطريق الذي لا علم به، وأنشد: إليك، أمير المؤمنين، رمت بنا هموم المنى، والهوجل المتعسف ويقال: فلاة هوجل إذا لم يهتدوا بها، وقال في ترجمة قسا: وهجل من قسا ذفر الخزامى، تهادى الجرياء به الحنينا (* قوله وهجل من قسا إلخ تقدم في مادة ذفر بلفظ: بهجل من قسا ذفر الخزامى، * تداعى الجرياء به حنينا). وقال: الهجل المطمئن من الأرض، والهوجل الأرض التي لا نبت فيها، وقال ابن مقبل: وجرءاء خرقاء المسارح هوجل، بها لاستدء الشعشعانات مسبح والهوجل: الأرض تأخذ مرة هكذا ومرة هكذا، وفي المحكم: أرض هوجل تأخذ مرة كذا ومرة كذا. والهوجل: الناقة السريعة الذاهية في سيرها، وقيل: هي الناقة التي كان بها هوجا من سرعتها، قال الكميت: وبعد إشارتهم بالسياط هوجاء ليلتها هوجل (* قوله وبعد إشارتهم في التكملة: وقيل إشارتهم). أي في ليلتها. وناق هوجل: للسريعة الوساع، وأرض هوجل مشتق منه، قال جندل: والآك في كل مراد هوجل، كأنه بالصححان الأنجل قطن سخام بأيادي غزل والهوجل: الدليل الحاذق. والهوجل: البطئ المتواني الثقيل الوخم، وقيل: هو الأحمق. والهوجل: الرجل الذاهب في حمقه. ومشى هوجل: مسترخ، قال العجاج: في صلب لدن ومشى هوجل وهجلت بالرجل: أسمعته القبيح وشتمته. أبو زيد: هجلت الرجل وبالرجل تهجيلا وسمعت به تسمعا إذا أسمعته القبيح وشتمته. ابن بزرج: لا تهجلن في أعراض الناس أي لا تقعن فيهم. والهوجل: الرجل الأهوج، وقال أبو كبير: فأت به حوش الفؤاد ميطنا سهدا، إذا ما نام ليل الهوجل والمهجل: المهمل. ومال مهجل ومسجل إذا كان مضيعا مخلى. وهجلت المرأة بعينها ورمشت وغيقت ورأرت إذا أدارتها بغمز الرجل. والهوجل: أنجر السفينة. والهوجل: بقايا النعاس. ابن الأعرابي: هوجل الرجل إذا نام نومة خفيفة، وأنشد: إلا بقايا هوجل النعاس والهوجل: النائم. والهوجل: الكثير السفر. وهجل بالقصة وغيرها إذا رمى بها، وأما الذي في الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، دخل المسجد وإذا فتية من الأنصار يذرعون المسجد بقصة فأخذ

[٦٩١]

القصة فهجل بها أي رمى بها، قال أبو منصور: لا أعرف هجل بمعنى رمى، ولكن يقال نجل وزجل بالشئ رمى به. وهوجل: اسم، وقد كنوا بأبي الهوجل، قال: ظلت وظل يومها حوب حل، وظل يوم لأبي الهوجل أي وظل يومها مقولا فيه حوب حل، قال ابن جنبي: دخول لام التعريف في الهوجل مع العلمية يدل أنه في الأصل صفة كالحرث والعباس ومما يستدرك عليه ما في التهذيب ونصه: وامرأة مهجلة وهي التي أفضى قلبها ودبرها، وقال الشاعر: ما كان اهلا اين يكذب منطقي * سعد بن مهجلة العجان فليق). * هجل: الهجل: المطمئن من الأرض نحو الغائط. الأزهري: الهجل الغائط يكون منفرجا بين الجبال مطمئنا موطنه صلب، والجمع أهجال وهجال وهوجل، قال أبو زيد: تحن للظمء مما قد ألم بها بالهجل منها كأصوات الزنابير قال ابن بري: والذي في شعره الزنابير، بالنون، وهي الحصى الصغار، فأما قوله: لها هجلات سهلة، ونجاده ذكادك لا تؤبي بهن المراتع فزعم أبو حنيفة أنه جمع هجل، قال ابن سيده: ورد عليه ذلك بعض اللغويين وقال: إنما هو جمع هجلة، قال: يقال هجل وهجلة كما يقال سل وسله وكو وكوة، وأنا لا أثق بهجلة ولا أتيقنها، وإنما هجل وهجلات عندي من باب سرادق وسرادقات وحمام وحمامات، وغير ذلك من المذكر المجموع بالياء. والهجيل من

الأرض: كالهجل، قال ابن الأعرابي: الهجل ما اتسع من الأرض
وغمض، قال أبو النجم: والخيل يردين بهجل هاجل فوارطا، قدام زحف
رافل والهجل والهبر: مطمئن ينبت وما حوله أشد ارتفاعا، وجمعه
هجوم وهبور. وأهجل القوم فهم مهجلون. والهجيل: الحوض الذي لم
يحكم عمله. والهجول: البغي من النساء. والهجول من النساء:
الواسعة، وقيل: الفاجرة، وقوله أنشده ثعلب: عيون زهاها الكحل، أما
ضميرها فحف، وأما طرفها فهجول قال ابن سيده: عندي أنه الفاجر،
وقال ثعلب هنا: إنه المطمئن من الأرض، وهو منه خطأ. والهوجل من
النساء (*) قوله والهوجل من النساء إلخ قال في شرح القاموس:
وشدده الشاعر للضرورة): كالهجول: قلت تعلق فيلقا هوجلا
والهوجل: المغارة الذاهية في سيرها. والهوجل: المغارة البعيدة
التي ليست بها أعلام. والهوجل: الأرض التي لا معالم بها، وقال
يحيى بن نجيم: الهوجل الطريق الذي لا علم به، وأنشد: إليك، أمير
المؤمنين، رمت بنا هموم المنى، والهوجل المتعسف ويقال: فلاة
هوجل إذا لم يهتدوا بها، وقال في ترجمة قسا: وهجل من قسا ذفر
الخزامى، تهادى الجرياء به الحنينا (*) قوله وهجل من قسا إلخ تقدم
في مادة ذفر بلفظ: بهجل من قسا ذفر الخزامى، * تداعى الجرياء
به حنينا). وقال: الهجل المطمئن من الأرض، والهوجل الأرض التي لا
نبت فيها، وقال ابن مقبل: وجرءاء خرقاء المسارح هوجل، بها
لاستدء الشعشعانات مسيح والهوجل: الأرض تأخذ مرة هكذا ومرة
هكذا، وفي المحكم: أرض هوجل تأخذ مرة كذا ومرة كذا. والهوجل:
الناقة السريعة الذاهية في سيرها، وقيل: هي الناقة التي كان بها
هوجا من سرعتها، قال الكمي: وبعد إشارتهم بالسياط هوجاء
ليلتها هوجل (*) قوله وبعد إشارتهم في التكملة: وقبل إشارتهم).
أي في ليلتها. وناقة هوجل: للسريعة الوساع، وأرض هوجل مشتق
منه، قال جندل: والآل في كل مراد هوجل، كأنه بالصحصان الأنجل
قطن سخام بأبادي غزل والهوجل: الدليل الحاذق. والهوجل: البطئ
المتواني الثقيل الوخم، وقيل: هو الأحمق. والهوجل: الرجل الذاهب
في حمقه. ومشى هوجل: مسترخ، قال العجاج: في صلب لدن
ومشي هوجل وهجلت بالرجل: أسمعته القبيح وشتمته. أبو زيد:
هجلت الرجل وبالرجل تهجيلا وسمعت به تسمعا إذا أسمعته
القبيح وشتمته. ابن بزرج: لا تهجلن في أعراض الناس أي لا تقعن
فيهم. والهوجل: الرجل الأهوج، وقال أبو كبير: فأت به حوش الفؤاد
مبطنا سهدا، إذا ما نام ليل الهوجل والمهجل: المهمل. ومال مهجل
ومسجل إذا كان مضيقا مخلصا. وهجلت المرأة بعينها ورمشت
وعيقت ورأرت إذا أدارتها بغمز الرجل. والهوجل: أنجر السفينة.
والهوجل: بقايا النعاس. ابن الأعرابي: هوجل الرجل إذا نام نومة
خفيفة، وأنشد: إلا بقايا هوجل النعاس والهوجل: النائم. والهوجل:
الكثير السفر. وهجل بالقصة وغيرها إذا رمى بها، وأما الذي في
الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، دخل المسجد وإذا فنية
من الأنصار يذرعون المسجد بقصة فأخذ القصة فهجل بها أي رمى
بها، قال أبو منصور: لا أعرف هجل بمعنى رمى، ولكن يقال نجل
وزجل بالنشئ رمى به. وهجنجل: اسم، وقد كنوا بأبي الهجنجل،
قال: ظلت وظل يومها حوب حل، وظل يوم لأبي الهجنجل أي وظل
يومها مقولا فيه حوب حل، قال ابن جنى: دخول لام التعريف في
الهجنجل مع العلمية يدل أنه في الأصل صفة كالحرث والعباس ومما
يستدرك عليه ما في التهذيب ونصه: وامرأة مهجلة وهي التي
أفضى قبلها وديرها، وقال الشاعر: ما كان اهلا ابن يكذب منطقي *
سعد بن مهجلة العجان فليق). * هذل: الأزهرى: هدر الغلام وهذل
إذا صوت، قال ذو الرمة: طوى البطن زيام كان سحيله عليهن، إذ
ولى، هديل غلام أي غناء غلام. ابن سيده: الهديل صوت الحمام،
وخص بعضهم به وحشيتها كالدباسي والقماري ونحوها، هذل
القمري، وفي المحكم: هذل يهدل هديلا، قال ذو الرمة: إذا ناقتي
عند المحصب شاقها رواج اليماني، والهديل المرجح (*) قوله إذا
ناقتي في الصحاح: أرى ناقتي). وأنشد ابن بري: ما هاج شوقك من
هديل حمامة، تدعو على فنن الغصون حماما قال ابن بري: وقد جاء
الهديل في صوت الهدهد، قال الراعي: كهدهد كسر الرماة جناحه،

يدعو بقارعه الطريق هديلا قال: وهذا تصغير هدهد أبدلت من يائه ألف، قال: ومثله دواية، حكاهما أبو عمرو ولم يعرف لهما ثالث. وهذلت الحمامة تهذل هديلا، وقيل: الهديل ذكر الحمام، وقيل: هو فرخها، قال جرّان العود: كأن الهديل الظالع الرجل وسطها، من البغي، شريب يغرد منزف وقال بعضهم: تزعم الأعراب في الهديل أنه فرخ كان غلى عهد نوح، عليه السلام، فمات ضيعة وعطشا فيقولون إنه ليس من حمامة إلا وهي تبيكي عليه، قال نصيب (* قوله قال نصيب إلخ في المحكم: قال نصيب، ولم يذكر خلافا، وفي التهذيب: قال الاموي وأنشدني ابن أبي وجزة السعدي لنصيب). وقيل هو لأبي وجزة: فقلت: أتبيكي ذات طوق تذكرت هديلا، وقد أودى وما كان تبع؟ يقول: ولم يخلق تبع بعد، قال: ويقال صاد الهديل جارح من جوارح الطير، وأنشد الكميت الأسدي: وما من تهتفين به لنصر بأسرع، جابة لك، من هديل فمرة يجعلونه الطائر نفسه، ومرة يجعلونه الصوت. والهديل أيضا: الرجل الكثير الشعر، وقيل: هو الأشعث الذي لا يسرح رأسه ولا يدهنه، أنشد أبو زيد: هذان أخو وطب، وصاحب عليّة، هديل لثرثا النقال جرور

[٦٩٢]

النقال: النعال الخلقان. ورجل هديل: ثقيل. وتهذلت الثمار وأغصان الشجرة أي تدلت، فهي متهدلة. وفي حديث قس: وروضة قد تهذلت أغصانها أي تدلت واسترخت لثقلها بالثمر. وفي حديث الأحنف: من ثمار متهدلة. وهذل الشئ يهدله هدلا: أرسله إلى أسفل وأرخاه. والهدل: استرخاه المشفر الأسفل، هذل هدلا. ومشفر هادل وأهدل وشفة هدلاء: منقلبة عن الذقن. وهذل البعير يهدل هدلا فهو أهذل: أخذته القرحة فهذل مشفروه وطال. وهذل يهدل هدلا فهو هدل: طال مشفروه، وبعير هدل منه. وبعير أهذل، وذلك مما يمدح به، قال أبو محمد الحذلمي: يبادر الحوض، إذا الحوض شغل، بكل شعشاع صهابي هدل (* قوله يبادر الحوض إلخ هكذا في الأصل، وإنشده للعجاج في شعشع بلفظ: تبادر الحوض إذا الحوض شغل * بشعشعاني صهابي والشطر الثاني في المحكم والتهذيب مثل ما هنا). وقد تهذلت شفته أي استرخت، وقيل: الهدل في الشفة عظمها واسترخاؤها وذلك للبعير، وإنما يقال رجل أهذل وامرأة هدلاء مستعارا من البعير. وفي حديث ابن عباس: أعطهم صدقتك وإن أتاك أهذل الشفتين، الأهذل: المسترخي الشفة السفلى الغليظها، أي وإن كان الأخذ أسود حبشيا أو زنجيا، والضمير في أعطهم للولادة وأولي الأمر. وفي حديث زياد: أهدب أهذل: والسحاب إذا تدلى هديبه فهو أهذل، قال الكميت: بتنهان ديمته الأهذل ويقال: شدى أهذل، قال الراجز: يلقيه في طرق أتتها من عل قذف لها جوف وشدى أهذل (* قوله يلقيه في طرق إلخ هكذا في الأصل مضبوطا). والتهذل: استرخاء جلدة الخصية ونحو ذلك، قال: كأن خصيه من التهذل، ظرف عجوز فيه ثنا حنظل ويروي: من التددل. والهدال: ما تهذل من الأغصان، قال الأعشى: طيبة من طباء وجرّة أدما، تسف الكباش تحت الهدال الجوهري: والهدال ما تدلى من الغصن، وقال: يدعو الهديل وساق حر فوقه، أصلا، بأودية ذوات هداك وأنشد ابن بري: طام عليه ورق الهدال والهدالة: شجرة تنبت في السمر ليست منه وتنبت في اللوز والرمان وفي كل شجرة (* قوله وفي كل شجرة كذا في الأصل والمحكم، وفي الصاعاني: وفي كل الشجر). وثمرتها بيضاء، وقيل: الهدالة كل غصن نبت مستقيما في طلحة أو أراكة، وهو مما يشفى به المطبوب، والجمع هداك، ويقال: كل غصن ينبت في أراكة أو طلحة مستقيمة فهي هداك، كأنها مخالفة لسائرهما من الأغصان، وربما داووا به من السحر والجنون. والهدال: ضرب من الشجر. والهدال: شجر بالحجاز له ورق عراض أمثال الدراهم الضخام لا ينبت إلا مع أشجار السلع والسمر، يسحقه أهل اليمن ويطبخونه. وقال أبو حنيفة لبن هدل لغة

في إدل لا يطاق حمضا، قال ابن سيده: وأراه على البدل. * هدمل: الهدمل، بالكسر: الثوب الخلق، قال تابت شرا: ومراقبة، يا أم عمرو، طمرة مذبذبة فوق المراقب عيطل نهضت إليها من جثوم كأنها عجوز، عليها هدمل ذات خيعل من جثوم أي من نصف الليل، قال ابن بري: جثوم جمع جاثم أي نهضت من بين جماعة جثوم. والهدملة، على وزن السبجلة: الرملة المشرفة الكثيرة الشجر، قال الشاعر جرير: حي الهدملة من ذات المواعيس وجمعها الهدملات، قال ذو الرمة: ودمنة هيجت شوقي معالمها، كأنها بالهدملات الرواسيم والهدملة: موضع، مثل به سيبويه وفسره السيرافي. والهدملة: الدهر الذي لا يوقف عليه لطول التقادم، ويضرب مثلا للذي فات، يقول بعضهم لبعض: كان هذا أيام الهدملة، قال كثير: كأن لم يدمنها أنيس، ولم يكن لها بعد أيام الهدملة عامر * هذل: هوذل في مشيه هوذلة: أسرع، وقيل: الهوذلة أن يضطرب في عدوه. وهوذل السقاء: تمخض، من ذلك. وهوذل السقاء إذا أخرج زبدته. وهوذل الرجل: اضطرب في عدوه، وكذلك الدلو، قال: هوذلة المشاة في الطوي وفي نسخة: في قعر الطوي، قال ابن بري: المشاة الزبيل الذي يخرج به تراب البئر، قال: ومثله لابن هرمة: إما يزال قائل ابن ابن، هوذلة المشاة عن ضرس اللبن الليث: الهوذلة الغذف بالبول. وهوذل إذا قاء. وهوذل إذا رمى بالعربون، وهو الغائط والعذرة، وذهب بوله هذا ليل إذا انقطع. وهوذل البعير ببوله إذا اختز بوله وتحرك. وهوذل ببوله: نراه وقذفه ورمى به، قال: لو لم يهوذل طرفاه لنجم، في صدره، مثل قفا الكبش الأجم وهوذل الفحل من الإبل ببوله إذا اهتز وتحرك. والهادل، بالذال: وسط الليل. وأهذب في مشيه وأهذل إذا أسرع، وجاء مهذبا مهذلا. والهذلول: الرجل الخفيف والسهم الخفيف. ابن بري: والهوذل ولد القرد، قال الشاعر: يدير النهار بحشر له، كما دار بالمنة الهوذل المنة: الفردة، والهوذل ابنها، والنهار فرخ الجباري، يصف صبيا يدير نهارا في يده بحشر وهو سهم خفيف. والهذلول: التل الصغير المرتفع من الأرض، والجمع الهذليل، قال الراجز: يعلو الهذليل ويعلو القردا وقيل: الهذلول الرملة الطويلة المستدقة المشرفة،

وكذلك السحابة المستدقة. وهذليل الخيل: خفافها، وقال الليث: الهذلول ما ارتفع من الأرض من تلال صغار، قال ابن شميل: الهذلول المكان الوطئ في الصحراء لا يشعر به الإنسان حتى يشرف عليه، قال جرير: كأن ديارا، بين أسنمة النقا وبين هذليل البحيرة، مصحف قال: وبعده نحو القامة بنقاد ليلة أو يوما وعرضه قيد رمح أو أنفوس، له سند ولا حروف له، قال أبو نصر: الهذليل رمال دقاق صغار، وقال غيره: الهذلول ما سفت الريح من أعالي الأنقاء إلى أسافلها، وهو مثل الخندق في الأرض. وقال أبو عمرو: الهذليل مسایل صغار من الماء وهي الثعبان. وذهب ثوبه هذليل أي قطعاً. ابن سيده: الهذلول السريع الخفيف، وربما سمي الذئب هذلولاً. وهذلول: فرس عجلان بن بكرة (* قوله ابن بكرة كذا في الأصل والمحكم بالباء، وفي القاموس والتكملة بالنون بدلها وكتب عليه فيها علامة التصحيح). التيمي. وهذلول أيضا: فرس جابر بن عقيل، ابن الكلبي: الهذلول اسم سيف كان لبعض بني مخزوم، وهو القائل فيه: وكم من كمي قد سلبت سلاحه، وغادره الهذلول يكيو مجدلا وقوله أنشده ابن الأعرابي: قلت لقوم خرجوا هذليل نوكى، ولا يقطع النوكى القيل (* قوله ولا يقطع النوكى في التهذيب: ولا ينفج للنوكى). فسرهم فقال: الهذليل المتقطعون، وقيل: هم المسرعون يتبع بعضهم بعضا. وهذيل: اسم رجل. وهذيل: قبيلة النسبة إليها هذيلي وهذلي

قياس ونادر، والنادر فيه أكثر على ألسنتهم. وهذيل: حي من مضر، وهو هذيل ابن مدركة بن إلياس بن مضر، وقيل: هذيل قبيلة من خندف أعرفت في الشعر. * هذمل: الهذملة: كالهذلمة وهي مشية فيها قرمطة، وفي الصحاح: الهذملة ضرب من المشي. * هرقل: الهرجلة: الاختلاط في المشي، وقد هرقل، وهرجلت الناقة كذلك. ابن الفرخ: الهراجيب والهراجيل من الإبل الضخام، قال جرير العود: حتى إذا منعت، والشمس حامية، مدت سوافها الصهب الهراجيل * هرذل: النهاية (* قوله (هرذل) النهاية إلخ هكذا في الأصل بالدال المهملة، وفي نسخ النهاية التي بأيدينا بالذال المعجمة) في الحديث فأقبلت تهرذل أي تسترخي في مشيها. * هرطل: الجوهري: الهرطال الطويل، وأنشد ابن بري للبولاني: قد منبت بناشئ هرطال فازدالها، وأيما ازديال ويقال للرجل الطويل العظيم الجسم: هرطال وهردية وهقور وقنور. * هرقل: هرقل: من ملوك الروم، وهرقل، على وزن خندف: ملك الروم. ويقال هرقل على وزن دمشق، وهو أول من ضرب الدينار وأول من أحدث البيعة، قال لبيد: غلب الليالي خلف آل محرق، وكما فعلن بتبع ويهرقل أراد هرقلًا فاضطر فغير، وأنشد ابن بري لجرير:

[٦٩٥]

وأرض هرقل قد فهرت وداهرا، ويسعى لكم من آل كسرى النواصف وأنشد لمزاحم العقيلي: يراتب جما في أسيل ومقلة، كما شاف دينار الهرقلي شائف (* قوله يراتب هكذا في الأصل من غير نقط). وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر: لما أريد على بيعة يزيد بن معاوية في حياة أبيه قال جئتم بها هرقلية وقوقية: أراد أن البيعة لأولاد الملوك سنة ملوك الروم والعجم. والهرقل: المنخل وأما دير الهزقل فهو بالزاي. * هركل: الهركلة والهركلة والهركولة والهركلة الحسنة الجسم والخلق والمشية، قال: هركلة فوق نياف طلة، لم تعد عن عشر وحول، خرعب والهركلة: ضرب من المشي فيه اختيال وبطء، وأنشد: قامت تهادى مشيها الهركلا، بين فناء البيت والمصلى (* قوله وأنشد قامت تهادى إلخ عبارة شرح القاموس: ومما يستدرك عليه الهركل مثال فتول نوع من المشي، قال: قامت تهادى إلخ). وحكى ابن بري عن قطرب: الهركلة المشي الحسن، وحكى بعضهم: أنه رأى أبا عبيدة محمومًا يهذي يقول دينار كذا وكذا فقلنا للطبيب: سله عن الهركولة، فقال: يا أبا عبيدة، فقال: ما لك ؟ قال: ما الهركولة ؟ قال: الضخمة الأوراك، وقد قيل: إن الهاء في هركولة زائدة، وليس بقوي. امرأة هركولة: ذات فخذين وجسم وعجز. الأصمعي: الهركولة من النساء العظيمة الوركين. وجمل هراكل: حسيم ضخم، ورجل هراكل كذلك. والهركولة، على وزن البرذونة: الجارية الضخمة المرتجة الأرداف. والهراكلة من ماء البحر: حيث تكثر فيه الأمواج، قال ابن أحمر يصف درة: رأى من دونها الغواص هولا هراكلة، وحيثانا ونونا التهذيب: الهراكلة كلاب الماء، أنشد أبو عبيدة (* قوله أنشد أبو عبيدة إلخ عبارة القاموس وشرحه: والهركلة مشي في اختيال وبطء، حكاه أبو عبيدة وأنشد: ولا تزال ورش إلخ). فلا تزال ورش تأتينا مهركلات ومهركلينا ورش: جمع وارش وهو الطفيلي. * هرمل: هرملت العجوز: بليت من الكبر. والهرمولة مثل الرعبولة تنشق من أسفل القميص ودنادن القميص. والهرمول: قطعة من الشعر تبقى في نواحي الرأس، وكذلك من الريش والوبر، قال الشماخ: هيق هزف وزفانية مرطى، زعراء ريش ذنابها هراميل وشعر هراميل إذا سقط. وهرمل الشعر وغيره: قطعه ونتفه، قال ذو الرمة: ردوا لأحداجهم بزلا مخيسة، قد هرمل الصيف عن أعناقها الوبرا وهرمل عمله: أفسده. وهرمله أي نتف شعره. وهرمل شعره إذا زيقه. * هرول: الهرولة: بين العدو والمشى، وقيل: الهرولة بعد العنق، وقيل: الهرولة الإسراع.

الجوهري: الهرولة ضرب من العدو وهو بين المشي والعدو. وفي الحديث: من أتاني يمشي أتته هرولة، وهو كناية عن سرعة إجابة الله عز وجل وقبول توبة العبد ولطفه ورحمته. هروك الرجل هرولة: بين المشي والعدو، وقيل: الهرولة فوق المشي ودون الخيب، والخيب دون العدو. * هزل: الهزل: نقيض الجد، هزل يهزل هزلا، قال الكميت: أرانا على حب الحياة وطولها تجد بنا في كل يوم ونهزل قال ابن بري: الذي في شعره. يجد بنا، قال: وهو الصحيح. وهزل في اللعب هزلا، الأخيرة عن اللحياني، وهزل الرجل في الأمر إذا لم يجد، وهزلني، قال: ذو الجد، إن جد الرجال به، ومهازل، إن كان في هزل ورجل هزيل: كثير الهزل. وأهزله: وجده لعبا. حكى ابن بري عن ابن خالويه قال: كل الناس يقولون هزل يهزل مثل ضرب يضرب، إلا أن أبا الجراح العقيلي قال: هزل يهزل من الهزل ضد الجد. وفي الحديث: كان تحت الهيزلة، قيل: هي الراية لأن الريح تلعب بها كأنها تهزل معها، والهزل واللعب من واد واحد، والياء زائدة. وفي حديث عمر وأهل خيبر: إنما كانت هزيمة من أبي القاسم، تصغير هزلة، وهي المرة الواحدة من الهزل ضد الجد. وقول هزل: هذاء. وفي التنزيل: وما هو بالهزل، قال ثعلب: أي ليس بهذيان، وفي التهذيب: أي ما هو باللعب. وفلان يهزل في كلامه إذا لم يكن جادا، تقول: أجاد أنت أم هازل؟ والمشعوذ إذا خفت يداه بالتخايل الكاذبة ففعله يقال له الهزيلي (* قوله يقال له الهزيلي هكذا ضبط في الأصل، وفي التهذيب ضبط بتشديد الزاي كقبيطي) لأنها هزل لا جد فيها. والهزالة: الفكاهة. ابن الأعرابي: الهزل استرخاء الكلام وتفنيه. والهزال: نقيض السمن، وقد هزل الرجل والدابة هزالا، على ما لم يسم فاعله، وهزل هو هزلا وهزلا، وقوله أنشده أبو إسحق: والله لولا حنف برجله، ودقة في ساقه من هزله، ما كان في فتيانكم من مثله وهزلته أنا أهزله هزلا فهو مهزول، قال ابن بري: كل ضر هزال، قال الشاعر: أمن حذر الهزال نكحت عبدا؟ وعبد السوء أدنى للهزال ابن الأعرابي قال: والهزل يكون لازما ومتعديا، يقال: هزل الفرس وهزله صاحبه وأهزله وهزله. وهزل الرجل يهزل هزلا: موتت ماشيته، وأهزل يهزل إذا هزلت ماشيته، زاد ابن سيده: ولم تمت، قال: يا أم عبد الله، لا تستعجلي ورفعي ذلالك المرجل، إني إذا مر زمان معضل يهزل ومن يهزل ومن لا يهزل يعه، وكل يبئله مبتلي يهزل موضعه رفع ولكنه أسكن للضرورة وهو فعل للزمان، ويعه كان في الأصل يعيه فلما سقطت

الباء انجزمت الهاء، ويعه: تصب ماشيته العاهة. وأهزل القوم: أصابت مواشيهم سنة فهزلت. وأهزل الرجل إذا هزلت دابته. وتقول: هزلتها فعجفت. وفي حديث مازن: فأذهبنا الأموال وأهزلنا الذراري والعيال أي أضعفناهم، وهي لغة في هزل وليست بالعالية. والهزل: موت مواشي الرجل، وإذا ماتت قيل: هزل الرجل يهزل هزلا فهو هازل أي افتقر، وفي الهزال يقال: هزل الرجل يهزل فهو مهزول، وقال اللحياني: يقال هزلت الدابة أهزلها هزلا وهزالا، وهزلهم الزمان يهزلهم. وقال بعضهم: هزل القوم وأهزلوا هزلت أموالهم. والهزيلة: اسم مشتق من الهزال كالشتيمة من الشتم ثم فشيت الهزيلة في الإبل، قال: حتى إذا نور الجرجار وارتفعت عنها هزيلتها، والفحل قد ضربا والجمع هزائل وهزلى. والهزل: الفقر. والمهازل: الجدوب. وأهزل القوم: حبسوا أموالهم عن شدة وتضييق. واستعمل أبو حنيفة الهزل في الجراد فقال: يجئ في الشتاء أحمر هزلا لا يدع رطبا ولا يابس إلا أكله، وأرض مهزولة: رقيقة، عنه أيضا، واستعمل الأخفش المهزول

في الشعر فقال: الرمل كل شعر مهزول ليس بمؤتلف البناء كقوله:
أقفر من أهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب (*) قوله فالقطبيات هكذا
ضبط في الأصل والمحكم ويوافق ما في القاموس في مادة قطب،
وضبطه ياقوت بتشديد الطاء والياء في عدة مواضع واستشهد بالبيت
على المشدد). وهذا نادر. الأزهري: العرب تقول للحيات الهزلى
على فعلى جاء في أشعارهم ولا يعرف لها واحد، قال: وأرسال
شبتان وهزلى تسرب وهزال وهزبل: اسمان. * هزبل: ما في النحي
هزبلية أي شئ، لا يتكلم به إلا في الجحد، وفي بعض النسخ: ما
فيه هزبلية إذا لم يكن فيه شئ. الأزهري: الهزليل الشئ التافه
اليسير. وهزبل إذا افتقر فقرا مدقعا. * هزقل: قال في ترجمة هرقل:
وأما دير الهزقل فهو بالزاي. * هشل: ابن سيده: الهشيلة، مثل
فعيلة، عن كراع: كل ما ركبت من غير إذن صاحبه. الجوهري:
الهشيلة من الإبل وغيرها الذي يأخذه الرجل من غير إذن صاحبه
يبلغ عليه حيث يريد ثم يرده، وقال: وكل هشيلة، ما دمت حيا، علي
محرم إلا الجمال والهيشلة من الإبل وغيرها: ما اعتصب، قال أبو
منصور: هذا حرف وقع فيه الخطأ من جهتين: إحداهما في نفس
الكلمة، والأخرى في تفسيرها، والصواب الهشيلة من الإبل وغيرها
ما اعتصب لا ما اعتصب، قال: وأثبت لنا عن ثعلب عن ابن الأعرابي
أنه قال: يقول مفاخر العرب منا من يهشل أي منا من يعطي
الهشيلة، وهو أن يأتي الرجل ذو الحاجة إلى مراح الإبل فيأخذ بعيرا
فيركبه فإذا قضى حاجته رده، وأما الهيشلة، علي فعيلة، فإن شمرا
وغيره قالوا: هي الناقة المسنة السمينة، والله أعلم. * هضل:
الهضل: الكثير، قال المرار الفقعسي: أصلا قبيل الليل، أو غاديتها
يكرأ غدية في الندى الهضل وامرأة هضلاء: طويلة الثديين، وهي
أيضا التي

[٦٩٨]

ارتفع حيضها. الجوهري: الهيضلة من النساء الضخمة النصف، ومن
النوق الغزيرة. والهيضل والهيضلة: جماعة متسلحة أمرهم في
الحرب واحد، قال أبو كبير: أزهير، إن يشب القذال فإنني رب هيضل
لجب لفتت بهيضل قال الليث: الهيضل جماعة فإذا جعل اسما قيل
هيضلة، وقيل: الهيضلة الجماعة يغزى بهم ليسوا بالكثير. والهيضل:
الرجالة، وقيل: الجيش. وقيل: الجماعة من الناس. وحمل هيضل:
ضخم طويل عظيم، وناقاة هيضلة كذلك. والهيضلة من الإبل: الغزيرة،
وهي من النساء الضخمة النصف، وقيل: الهيضلة من النساء والإبل
والنساء هي المسنة، ولا يقال بعير هيضل. والهيضلة: أصوات الناس،
قال: وهيضلها الخشخاش إذ نزلوا والهيضل: الجيش الكثير، واحدهم
هيضلة، قال الكميت: وحول سريرك من غالب ثبي العز، والعرب
الهيضل وقال آخر: فيوما بهضاء، ويوما بسرنة، ويوما بخشخاش من
الرجل هيضل وقال الكميت: في حومة الفيلق الجأواء، إذ نزلت فيس،
وهيضلها الخشخاش إذ نزلوا وقال حاجر السروي: ولا رعشا إن جرى
ساقه، إذا بادر الحملة الهيضلا قال ابن بري: ويقال عنز هيضلة
عريضة الخاصرتين، قال الشاعر: بهيضلة إذا دعيت أجابت مصور قرنزا
نقد قديم وقال ابن الفرغ: هو يهضل بالكلام وبالشعر ويهضب به إذا
كان يسح سحا، وأنشد: كأنهن بجماد الأحيال، وقد سمعن صوت
حاد جليجال من آخر الليل عليها هضال، عقبان دجن ومرار يخ الغال
قيل له هضال لأنه يهضل عليها بالشعر إذا حدا. * هطل: الهطل
والهطلان: المطر المتفرق (*) قوله المطر المتفرق عبارة المحكم:
تتابع المطر المتفرق. وقوله وهو مطر عبارة المحكم: وقيل هو مطر
العظيم القطر، وهو مطر دائم مع سكون وضعف. وفي التهذيب:
الهطلان تتابع القطر المتفرق العظام. والهطل: تتابع المطر والدمع
وسيلانه. وهطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وتهطالا، وهطل
المطر يهطل هطلا وهطلانا وتهطالا، وديمة هطل وهطلاء، فعلاء لا
أفعل لها، ومطر هطل وهطال، قال: ألح عليها كل أسحم هطال

والهطل: المطر الضعيف الدائم، وقيل: هو الدائم ما كان. الأصمعي:
الديمة مطر يدوم مع سكون،

[٦٩٩]

والضرب فوق ذلك، والهطل فوقه أو مثل ذلك، قال امرؤ القيس: ديمة
هطلاء فيها وطف، طبق الأرض تحرى وتدر قال أبو الهيثم في قول
الأعشى مسبل هطل: هذا نادر وإنما يقال هطلت السماء تهطل
هطلا، فهي هاطلة، فقال الأعشى: هطل بغير ألف. الجوهري
وغيره: سحاب هطل ومطر هطل كثير الهطلان. وسحائب هطل:
جمع هاطل، وديمة هطلاء، قال النحويون: ولا يقال سحاب أهطل ولا
مطر أهطل، وقولهم هطلاء جاء على غير قياس، وهذا كفولهم فرس
روعاء وهي الذكية، ولا يقال للذكر أروع، وامرأة حسناء ولم يقولوا
رجل أحسن. والسحاب يهطل بالدموع (* قوله والسحاب يهطل
بالدموع هكذا في الأصل، وعبارة التهذيب: والسحاب يهطل والعين
تهطل بالدموع) وهطل الدمع، ودمع هاطل، وهطلت العين بالدمع
تهطل. وفي الحديث: اللهم ارزقني عينين هطالتين ذرافتين للدموع،
من هطل المطر يهطل إذا تتابع، وهطل يهطل هطلانا: مضى لوجهه
مشيا. وناق هطلى: تمشي رويدا، وأنشد أبو النجم يصف فرسا:
يهطلها الركض بطيس تهطله (* قوله يهطلها الركض في الصاغاني:
يعصرها الركض. وقوله بطيس في التكملة والتهذيب: بطش). أبو
عبيد: هطل الجري الفرس هطلا إذا أخرج عرقه شيئا بعد شيء، قال:
ويهطلها الركض يخرج عرقها. والهطال: اسم فرس زيد الخيل، قال:
أقرب مربط الهطال، إنني أرى حربا تلقح عن حبال والهطال: اسم
جبل، وقال: على هطالهم منهم بيوت، كأن العنكبوت هو ابتناها
والهطلى من الإبل: التي تمشي رويدا، قال: أبابيل هطلى من مراح
ومهمل ومشت الطباء هطلى أي رويدا، وأنشد: تمشى بها الأرام
هطلى كأنها كواعب، ما صيغت لهن عقود والهطلى: المهملة.
وجاءت الإبل هطلى وهطلى أي متقطعة، وقيل: هطلى مطلقة ليس
معها سائق. أبو عبيدة: جاءت الخيل هطلى أي خناطيل جماعات
في تفرقة، ليس لها واحد. وهطلت الناقة تهطل هطلا إذا سارت
سيرا ضعيفا، وقال ذو الرمة: جعلت له من ذكر مي تعلقة وخرقاء،
فوق الناعجات الهواطل (* قوله فوق الناعجات هكذا في الأصل
والتهذيب، وفي التكملة للصاغاني: فوق الواسجات). والهطل:
المعبي، وخص بعضهم به البعير المعبي. والهطل: الإعياء. ابن
الأعرابي: الهطل الذئب، والهطل اللص، والهطل الرجل الأحمق.
والهيطل والهياطل والهياطلة: جنس من الترك أو الهند، قال: حملتهم
فيها مع الهياطله، أثقل بهم من تسعة في قافله والهيطل: الجماعة
يغزى بهم ليسوا بالكثير. ويقال: الهياطلة جيل من الناس كانت لهم
شوكة وكانت

[٧٠٠]

لهم بلاد (* قوله وكانت لهم بلاد إلخ هكذا في الأصل، والذي في
الصحاح: وأتراك خلخ إلخ، وفي شرح القاموس: طخارستان وأتراك
خلخ والخنجية من بقاياهم اه. وفي ياقوت: ان طخارستان
وطخيرستان لغتان في اسم البلدة، وفيه خلخ آخره جيم اسم بلد
وأما خلخ وخرلخ آخره خاء وخنجية فلم يذكرهما) طخيرستان، وأتراك
خرلخ وخنجية من بقاياهم. وفي حديث الأحنف: أن الهياطلة لما
نزلت به بعل بهم، قال: هم قوم من الهند، والياء زائدة كأنه جمع
هيطل، والهاء لتأكيد الجمع. والهيطل يقال: هو الثعلب. الأزهري: قال
الليث الهيطلة آنية من صفر يطبخ فيها، قال الأزهري: هو معرب ليس
بعربي صحيح، أصله باتيله. التهذيب: وتهطلات وتهطلات أي وقعت (*

قوله اي وقعت في التكملة: برأت من المرض). الأزهرى في ترجمة هلط عن ابن الأعرابي: الهالط المسترخي البطن، والهالط الزرع الملتف. * هطملي: التهذيب: في الرباعي: الهطملي (* قوله الهطملي إلخ هكذا في الأصل، والذي في التهذيب والقاموس: الهطملي بتقديم الطاء) الأسود القصير. * هقل: الهقل: الفتى من النعام، وأنشد ابن بري: وإن ضربت على العلات أجت أجيح الهقل من خيط النعام وقال بعضهم: الهقل الظليم ولم يعين الفتى، والأنثى هقلة. والهيقل: كالهقل، وقال مالك بن خالد: والله ما هقلة حصاد عن لها، جون السراة، هزف لحمه زيم * هكل: تهاكل القوم: تنازعوا في الأمر. والهيكل: الضخم من كل شئ. والهيكله من النساء: العظيمة، عن اللحياني. والهيكل من الخيل: الكثيف العبل اللين، قال امرؤ القيس: بمنجرد قيد الأوابد هيكل (* قوله بمنجرد قيد الأوابد إلخ هكذا في الأصل، وعبارة المحكم بعد الشطر: وقيل هو الطويل علوا وعداء وقيل هو التام، قال أبو النجم فاستعاره للنبات: في حبة جرف وحمض هيكل والنبت لا يوصف الى آخر ما هنا). والنبت لا يوصف بالضخم لكنه أراد الكثرة فأقام الضخم مقامها. الليث: الهيكل الفرس الطويل علوا وعدوا. ابن شميل: الهيكل الضخم من كل الحيوان. الأزهرى: الهيكل البناء المرتفع يشبه به الفرس الطويل. والهيكل: الفرس الطويل الضخم، قال ابن بري: كانت الدهناء بنت مسحل زوجة العجاج رفعتة إلى الوالي وكانت رمتها بالتعنين فقال: أظنت الدهناء، وظن مسحل أن الأمير بالقضاء يعجل عن كسلاتي، والحصان يكسل عن السفاد، وهو طرف هيكل؟ أبو حنيفة: الهيكل النبت الذي طال وعظم وبلغ وكذلك الشجر، واحدته هيكله. وهيكل الزرع: نما وطال. والهيكل: بيت للنصارى فيه صنم على خلقة مريم فيما يزعمون، وأنشد: مشي النصارى حول بيت الهيكل وفي المحكم: الهيكل بيت للنصارى فيه صورة مريم وعيسى، عليهما السلام، قال الأعشى: وما أبلي على هيكل بناه، وصلب فيه وصارا

[٧٠١]

وربما سمي به ديرهم. الهيكل: البناء المشرف. والهيكل: بيت الأصنام. * هلل: هل السحاب بالمطر وهل المطر هلا وانهل بالمطر انهلالا واستهل: وهو شدة انصابه. وفي حديث الاستسقاء: فألف الله السحاب وهلتنا. قال ابن الأثير: كذا جاء في رواية لمسلم، يقال: هل السحاب إذا أمطر بشدة، والهلل الدفعة منه، وقيل: هو أول ما يصيبك منه، والجمع أهلة على القياس، وأهاليل نادرة. وانهل المطر انهلالا: سال بشدة، واستهل السماء في أول المطر، والاسم الهلال. وقال غيره: هل السحاب إذا قطر قطرا له صوت، وأهله الله، ومنه انهلال الدمع وانهلل المطر، قال أبو نصر: الأهاليل الأمطار، ولا واحد لها في قول ابن مقبل: وغيث مريع لم يجدع نباته، ولته أهاليل السماكين معشب وقال ابن بزرج: هلال وهلاله (* قوله هلال وهلاله إلخ عبارة الصاغاني والتهذيب: وقال ابن بزرج هلال المطر وهلاله إلخ) وما أصابنا هلال ولا بلال ولا طلال، قال: وقالوا الهلل الأمطار، واحدها هلة، وأنشد: من منعج جادت روايبه الهلل وانهل السماء إذا صبت، واستهل إذا ارتفع صوت وقعها، وكان استهلل الصبي منه. وفي حديث النابغة الجعدي قال: فنيف على المائة وكان فاه البرد المنهل، كل شئ انصب فقد انهل، يقال: انهل السماء بالمطر ينهل انهلالا وهو شدة انصابه. قال: ويقال هل السماء بالمطر هلالا، ويقال للمطر هلل وأهلول. والهلل: أول المطر. يقال: استهلل السماء وذلك في أول مطرها. ويقال: هو صوت وقعها. واستهل الصبي بالبكاء: رفع صوته وصاح عند الولادة. وكل شئ ارتفع صوته فقد استهل. والإهلال بالحج: رفع الصوت بالتلبية. وكل متكلم رفع صوته أو خفضه فقد أهل واستهل. وفي الحديث: الصبي إذا ولد لم يورث ولم يرث حتى يستهل صارخا. وفي حديث الجنين: كيف ندي من لا أكل ولا شرب ولا استهل؟ وقال الرازي: يهل بالفرقد ركبانها، كما يهل الراكب

المعتمر وأصله رفع الصوت. وأهل الرجل واستهل إذا رفع صوته. وأهل المعتمر إذا رفع صوته بالتلبية، وتكرر في الحديث ذكر الإهلال، وهو رفع الصوت بالتلبية. أهل المحرم بالحج يهل إهلالاً إذا لبي ورفع صوته. والمهل، بضم الميم: موضع الإهلال، وهو الميقات الذي يحرمون منه، ويقع على الزمان والمصدر. الليث: المحرم يهل بالإحرام إذا أوجب الحرم على نفسه، تقول: أهل بحجة أو بعمره في معنى أحرم بها، وإنما قيل للإحرام إهلال لرفع المحرم صوته بالتلبية. والإهلال: التلبية، وأصل الإهلال رفع الصوت. وكل رافع صوته فهو مهل، وكذلك قوله عز وجل: وما أهل لغير الله به، هو ما ذبح للآلهة وذلك لأن الذابح كان يسميها عند الذبح، فذلك هو الإهلال، قال النابغة يذكر درة أخرجها غواصها من البحر: أو درة صدفية غواصها بهج، متى يره يهل ويسجد

[٧٠٢]

يعني بإهلاله رفعه صوته بالدعاء والحمد لله إذا رآها، قال أبو عبيد: وكذلك الحديث في استهلال الصبي أنه إذا ولد لم يرث ولم يورث حتى يستهل صارخاً وذلك أنه يستدل على أنه ولد حياً بصوته. وقال أبو الخطاب: كل متكلم رافع الصوت أو خافضه فهو مهل ومستهل، وأنشد: وألفت الخصوم، وهم لديه مبرسمة أهلوا ينظرون وقال: غير يعفور أهل به جاب دفيه عن القلب (* قوله غير يعفور إلخ هو هكذا في الأصل والتهديب). قيل في الإهلال: إنه شئ يعتريه في ذلك الوقت يخرج من جوفه شبيه بالعواء الخفيف، وهو بين العواء والأنين، وذلك من حاق الحرص وشدة الطلب وخوف الفوت. وانهللت السماء منه يعني كلب الصيد إذا أرسل على الطيبي فأخذه، قال الأزهري: ومما يدل على صحة ما قاله أبو عبيد وحكاه عن أصحابه قول الساجع عند سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حين قضى في الجنين (قوله حين قضى في الجنين إلخ عبارة التهذيب: حين قضى في الجنين الذي أسقطته أمه ميتاً بغرة إلخ) إذا سقط ميتاً بغرة فقال: رأيت من لا شرب ولا أكل، ولا صاح فاستهل، ومثل دمه يطل، فجعله مستهلاً برفعه صوته عند الولادة. وانهللت عينه وتهللت: سالت بالدمع. وتهللت دموعه: سالت. واستهللت العين: دمعت، قال أوس: لا تستهل من الفراق شؤوني وكذلك انهللت العين، قال: أو سنبلًا كحلت به فانهللت والهليلة: الأرض التي استهل بها المطر، وقيل: الهليلة الأرض الممطرة وما حوالها غير ممطر. وتهلل السحاب بالبرق: تلالأ. وتهلل وجهه فرحاً: أشرق واستهل. وفي حديث فاطمة، عليها السلام: فلما رآها استبشر وتهلل وجهه أي استنار وظهرت عليه أمارات السرور. الأزهري: تهلل الرجل فرحاً، وأنشد (* هذا البيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدة له): تراه، إذا ما جئته، متهللاً كأنك تعطيه الذي أنت سائله واهتل كتهلل، قال: ولنا أسام ما تليق بغيرنا، ومشاهد تهتل حين ترانا وما جاء بهلة ولا بلة، الهلة: من الفرح والاستهلال، واليلة: أدنى بلل من الخير، وحكاهما كراع جميعاً بالفتح. ويقال: ما أصاب عنده هلة ولا بلة أي شيئاً. ابن الأعرابي: هل يهل إذا فرح، وهل يهل إذا صاح. والهلل: غرة القمر حين يهله الناس في غرة الشهر، وقيل: يسمى هللاً لليلتين من الشهر ثم لا يسمى به إلى أن يعود في الشهر الثاني، وقيل: يسمى به ثلاث ليال ثم يسمى قمراً، وقيل: يسماه حتى يحجر، وقيل: يسمى هللاً إلى أن يبهر ضوءه سواد الليل، وهذا لا يكون إلا في الليلة السابعة. قال أبو إسحق: والذي عندي وما عليه الأكثر أن يسمى هللاً ابن ليلتين فإنه في الثالثة يتبين ضوءه، والجمع أهلة، قال:

[٧٠٢]

يسيل الربي واهي الكلى عرض الذرى، أهلة نضاح الندى سايع القطر أهلة نضاح الندى كقوله: تلقى نوءهن سرار شهر، وخير النوء ما لقي السرارا التهذيب عن أبي الهيثم: يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالا، وليلتين من آخر الشهر ست وعشرين وسبع وعشرين هلالا، ويسمى ما بين ذلك قمرا. وأهل الرجل: نظر إلى الهلال. وأهلنا هلال شهر كذا واستهلناه: رأينا. وأهلنا الشهر واستهلناه: رأينا هلاله. المحكم: وأهل الشهر واستهل ظهر هلاله وتبين، وفي الصحاح: ولا يقال أهل. قال ابن بري: وقد قاله غيره، المحكم أيضا: وهل الشهر ولا يقال أهل. وهل الهلال وأهل وأهل واستهل، على ما لم يسم فاعله: ظهر، والعرب تقول عند ذلك: الحمد لله إهلالك إلي سرارك ينصبون إهلالك على الظرف، وهي من المصادر التي تكون أحيانا لسعة الكلام كخفوق النجم. الليث: تقول أهل القمر ولا يقال أهل الهلال، قال الأزهري: هذا غلط وكلام العرب أهل الهلال. روى أبو عبيد عن أبي عمرو: أهل الهلال واستهل لا غير، وروى عن ابن الأعرابي: أهل الهلال واستهل، قال: واستهل أيضا، وشهر مستهل، وأنشد: وشهر مستهل بعد شهر، ويوم بعده يوم حديد قال أبو العباس: وسمي الهلال هلالا لأن الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن ناسا قالوا له إنا بين الجبال لا نهل هلالا إذا أهله الناس أي لا نصره إذا أبصره الناس لأجل الجبال. ابن شميل: انطلق بنا حتى نهل الهلال أي ننظر أنراه. وأتيتك عند هلة الشهر وهله وإهلاله أي استهلاله. وهال الأجير مهالة وهلالا: استأجره كل شهر من الهلال إلى الهلال بشئ، عن اللحياني، وهال أجيرك كذا، حكاه اللحياني عن العرب، قال ابن سيده: فلا أدري أهكذا سمعه منهم أم هو الذي اختار التضعيف، فأما ما أنشده أبو زيد من قوله: تخط لام ألف موصول، والزاي والرا أيما تهليل فإنه أراد تضعها على شكل الهلال، وذلك لأن معنى قوله تخط تهليل، فكأنه قال: تهليل لام ألف موصول تهليلا أيما تهليل. والمهيلة، بكسر اللام، من الإبل: التي قد ضمرت وتقوست. وحاجب مهليل: مشبه بالهلال. وبغير مهليل، بفتح اللام: مقوس. والهلال: الجمل الذي قد ضرب حتى أداه ذلك إلى الهزال والتقوس. الليث: يقال للبعير إذا استنقوس وحنا ظهره والتزق بطنه هزالا وإحناقا: قد هلل البعير تهليلا، قال ذو الرمة: إذا ارفض أطراف السياط، وهللت جروم المطايا، عذبتهن صيدح ومعنى هللت أي انحنت كأنه الأهلة دقة وضمر. وهلال البعير: ما استنقوس منه عند ضمرة، قال ابن هرمة: وطارق هم قد قريت هلاله، يخب، إذا اعتل المطي، ويرسم

[٧٠٤]

أراد أنه قرى الهم الطارق سير هذا البعير. والهلال: الجمل المهزول من ضراب أو سير. والهلال: حديدة يعرقب بها الصيد. والهلال: الحديدة التي تضم ما بين حنوي الرجل من حديد أو خشب، والجمع الأهلة. أبو زيد: يقال للحدائد التي تضم ما بين أحناء الرجال أهلة، وقال غيره: هلال النؤي ما استنقوس منه. والهلال: الحية ما كان، وقيل: هو الذكر من الحيات، ومنه قول ذي الرمة: إليك ابتدلنا كل وهم، كأنه هلال بدا في رمضة يتقلب يعني حية. والهلال: الحية إذا سلخت، قال الشاعر: ترى الوشي لماعا عليها كأنه قشيب هلال، لم تقطع شبارقه وأنشد ابن الأعرابي يصف درعا شبهها في صفائها بسليخ الحية: في نثلة تهزا بالنصال، كأنها من خلع الهلال وهزؤها بالنصال: ردها إياها. والهلال: الحجارة المرصوف بعضها إلى بعض. والهلال: نصف الرحي. والهلال: الرحي، ومنه قول الرازي: ويطحن الأبطال والقتيرا، طحن الهلال البر والشعيرا والهلال: طرف الرحي إذا انكسر منه. والهلال: البياض الذي يظهر في أصول الأظفار. والهلال: الغبار، وقيل: الهلال قطعة من الغبار. وهلال الإصبع: المطيف بالظفر. والهلال: بقية الماء في الحوض. ابن الأعرابي: والهلال ما يبقى في الحوض من الماء الصافي، قال الأزهري: وقيل له هلال لأن الغدير

عند امتلائه من الماء يستدير، وإذا قل ماؤه ذهبت الاستدارة وصار الماء في ناحية منه. الليث: الهلاهل من وصف الماء الكثير الصافي، والهلال: الغلام الحسن الوجه، قال: ويقال للرحى هلال إذا انكسرت. والهلال: شئ تعرف به الحمير. وهلال النعل: ذؤابتها. والهلال: الفزع والفرق، قال: ومت مني هلالا، إنما موتك، لو واردت، وراديه يقال: هلك فلان هلالا وهلا أي فرقا، وحمل عليه فما كذب ولا هلال أي ما فزع وما جبن. يقال: حمل فما هلال أي ضرب قرنه. ويقال: أحجم عنا هلالا وهلا، قاله أبو زيد. والتهليل: الفرار والنكوص، قال كعب بن زهير: لا يقع الطعن إلا في نحورهم، وما لهم عن حياض الموت تهليل أي نكوص وتأخر. يقال: هلال عن الأمر إذا ولي عنه ونكص. وهلال عن الشئ: نكل. وما هلال عن شتمه أي ما تأخر. قال أبو الهيثم: ليس شئ أجراً من النمر، ويقال: إن الأسد يهلل ويكلل، وإن النمر يكلل ولا يهلل، قال: والمهلل الذي يحمل على قرنه ثم يجبن فينتني ويرجع، ويقال: حمل ثم هلال، والمكلل: الذي يحمل فلا يرجع حتى يقع بقرنه، وقال: قومي على الإسلام لما يمنعون ماعونهم، ويضيعوا التهليلا (* قوله ويضيعوا التهليلا وروي ويهللوا التهليلا كما في التهذيب).

[٧٠٥]

أي لما يرجعوا عما هم عليه من الإسلام، من قولهم: هلال عن قرنه وكلس، قال الأزهري: أراد ولما يضيعوا شهادة أن لا إله إلا الله وهو رفع الصوت بالشهادة، وهذا على رواية من رواه ويضيعوا التهليلا، وقال الليث: التهليل قول لا إله إلا الله، قال الأزهري: ولا أراه مأخوذاً إلا من رفع قائله به صوته، وقوله أشده ثعلب: وليس بها ربح، ولكن وديقة يظل بها السامي يهل وينقع فسره فقال: مرة يذهب ريقه يعني يهل، ومرة يجئ يعني ينقع، والسامي الذي يصاد ويكون في رحله جوربان، وفي التهذيب في تفسير هذا البيت: السامي الذي يطلب الصيد في الرمضاء، يلبس مسماتيه ويثير الظباء من مكانسها، فإذا رمضت تشققت أظلافها ويدركها السامي فيأخذها بيده، وجمعه السامة، وقال الباهلي في قوله يهل: هو أن يرفع العطشان لسانه إلى لهاته فيجمع الريق، يقال: جاء فلان يهل من العطش. والنقع: جمع الريق تحت اللسان. وتهلل: من أسماء الباطل كتهلل، جعلوه أسما له علما وهو نادر، وقال بعض النحويين: ذهبوا في تهلل إلى أنه تفعل لما لم يجدوا في الكلام ت ه ل معروفة ووجدوا ه ل ل وجاز التضعيف فيه لأنه علم، والأعلام تغير كثيرا، ومثله عندهم تحب. وذهب في هليان وبذي هليان أي حيث لا يدرى أين هو. وامرأة هل: متفصلة في ثوب واحد، قال: أناة تزين البيت إما تلبست، وإن فعدت هلا فأحسن بها هلا والهلال: نسج العنكبوت، ويقال لنسج العنكبوت الهلال والهلال. وهلل الرجل أي قال لا إله إلا الله. وقد هليل الرجل إذا قال لا إله إلا الله. وقد أخذنا في الهيلة إذا أخذنا في التهليل، وهو مثل قولهم حولق الرجل وحوقل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله، وأنشد: فذاك، من الأقوام، كل ميخل يحولق إما ساله العرف سائل الخليل: حيلع الرجل إذا قال حي على الصلاة. قال: والعرب تفعل هذا إذا كثر استعمالهم للكلمتين ضموا بعض حروف إحداهما إلى بعض حروف الأخرى، منه قولهم: لا تبرقل علينا، والبرقلة: كلام لا يتبعه فعل، مأخوذ من البرق الذي لا مطر معه. قال أبو العباس: الحولقة والبسملة والسجلة والهيلة، قال: هذه الأربعة أحرف جاءت هكذا، قيل له: فالحمدلة؟ قال: ولا أنكره (* قوله قال ولا أنكره عبارة الأزهري: فقال لا وأنكره). وأهل بالتسمية على الذبيحة، وقوله تعالى: وما أهل به لغير الله، أي نودي عليه بغير اسم الله. ويقال: أهللنا عن ليلة كذا، ولا يقال أهللناه فهل كما يقال أدخلناه فدخل، وهو قياسه. وثوب هل وهلل وهلهال وهلهال ومهلل: رقيق سخيف النسج. وقد هلل النساج الثوب إذا أرق نسجه وخففه. والهلهلة: سخي النسج. وقال ابن الأعرابي: هلله بالنسج خاصة.

وثوب هلهل ردئ النسج، وفيه من اللغات جميع ما تقدم في الرقيق، قال النابغة: أتاك بقول هلهل النسج كاذب، ولم يأت بالحق الذي هو ناصع

[٧٠٦]

ويروى: لهله. ويقال: أنهج الثوب هلهالا. والمهليلة من الدروع: أردؤها نسجا. شمر: يقال ثوب ملهلة ومهلل ومنهنة، وأنشد: ومد قصي وأبناؤه عليك الظلال، فما هلهلوا وقال شمر في كتاب السلاح: المهليلة من الدروع قال بعضهم: هي الحسنة النسج ليست بصفيقة، قال: ويقال هي الواسعة الحلق. قال ابن الأعرابي: ثوب لهله النسج أي رقيق ليس بكثيف. ويقال: هلهلت الطحين أي نخلته بشئ سخي، وأنشد لامية: (* قوله وأنشد لامية إلخ عبارة التكملة لامية بن ابي الصلت يصف الرياح: أذعن به جوافل معصفت * كما تدرى المهليلة الطحيناه اي بذي فضين وهو موضع). كما تدرى المهليلة الطحيناه وشعر هلهل: رقيق. ومهلل: اسم شاعر، سمي بذلك لرداءة شعره، وقيل: لأنه أول من أرق الشعر وهو امرؤ القيس ابن ربيعة (* قوله: وهو امرؤ القيس بن ربيعة: هكذا في الأصل، والمشهور أنه أبو ليلي عدي بن ربيعة) أخو كليب وأئل، وقيل: سمي مهللا بقوله لزهير بن جناب: لما توعر في الكراع هجينهم، هلهلت أثار جابرا أو صنبلًا ويقال: هلهلت أدركه كما يقال كدت أدركه، وهلهل يدركه أي كان يدركه، وهذا البيت أنشده الجوهري: لما توغل في الكراع هجينهم قال ابن بري: والذي في شعره لما توعر كما أوردناه عن غيره، وقوله لما توعر أي أخذ في مكان وعر. ويقال: هلهل فلان شعره إذا لم ينقحه وأرسله كما حضره ولذلك سمي الشاعر مهللا. والهلهل: السم القاتل، وهو معرب، قال الأزهري: ليس كل سم قاتل يسمى هلهلا ولكن الهلهل سم من السموم بعينه قاتل، قال: وليس بعربي وأراه هنديا. وهلهل الصوت: رجعه. وماء هلاهل: صاف كثير. وهلهل عن الشئ: رجع. والهلاهل: الماء الكثير الصافي. والهليلة: الانتظار والتأني، وقال الأصمعي في قول حرمله بن حكيم: هلهل بكعب، بعدما وقعت فوق الجبين بساعد فعم ويروى: هلل ومعناها جميعا انتظر به ما يكون من حاله من هذه الضربة، وقال الأصمعي: هلهل بكعب أي أمهله بعدما وقعت به شجة على جبينه، وقال شمر: هلهلت تلبث وتنظرت. التهذيب: ويقال أهل السيف بفلان إذا قطع فيه، ومنه قول ابن أحمر: ويل أم خرق أهل المشرفي به على الهباءة، لا نكس ولا ورع وذو هلاهل: قيل من أقيال حمير. وهل: حرف استفهام، فإذا جعلته اسما شددته. قال ابن سيده: هل كلمة استفهام هذا هو المعروف، قال: وتكون بمنزلة أم للاستفهام، وتكون بمنزلة بل، وتكون بمنزلة قد كقوله عز وجل: يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد؟ قالوا: معناه قد امتلأت، قال ابن جنبي: هذا تفسير على المعنى دون اللفظ وهل مبقاة على استفهامها، وقولها

[٧٠٧]

هل من مزيد أي أتعلم يا ربنا أن عندي مزيدا، فجواب هذا منه عز اسمه لا، أي فكما تعلم أن لا مزيد فحسبي ما عندي، وتكون بمعنى الجزء، وتكون بمعنى الجحد، وتكون بمعنى الأمر. قال الفراء: سمعت أعرابيا يقول: هل أنت ساكت؟ بمعنى اسكت، قال ابن سيده: هذا كله قول نعلب وروايته. الأزهري: قال الفراء هل قد تكون جحدا وتكون خبرا، قال: وقول الله عز وجل: هل أتى على الإنسان حين من الدهر، قال: معناه قد أتى على الإنسان معناه الخير، قال: والجحد أن تقول: وهل يقدر أحد على مثل هذا، قال: ومن الخبر قولك للرجل:

هل وعظتك هل أعطيتك، تقرر به أنك قد وعظته وأعطيته، قال الفراء: وقال الكسائي هل تأتي استفهاما، وهو بابها، وتأتي جدا مثل قوله: ألا هل أخو عيش لذيد بدائم معناه ألا ما أخو عيش، قال: وتأتي شرطا، وتأتي بمعنى قد، وتأتي توييخا، وتأتي أمرا، وتأتي تنبيها، قال: فإذا زدتها فيها ألفا كانت بمعنى التسكين، وهو معنى قوله إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر، قال: معنى حي أسرع بذكره، ومعنى هلا أي اسكن عند ذكره حتى تنقضي فضائله، وأنشد: وأي حصان لا يقال لها هلا أي اسكني للزوج، قال: فإن شددت لامها صارت بمعنى اللوم والحض، اللوم على ما مضى من الزمان، والحض على ما يأتي من الزمان، قال: ومن الأمر قوله: فهل أنتم منتهون. وهلا: زجر للخيل، وهال مثله أي اقربي. وقولهم: هلا استعجال وحث. وفي حديث جابر: هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك، هلا، بالتشديد: حرف معناه الحث والتحضيض، يقال: حي هلا الثريد، ومعناه هلم إلى الثريد، فتحت يأؤه لاجتماع الساكنين وبنيت حي وهلا اسما واحدا مثل خمسة عشر وسمي به الفعل، ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث، وإذا وقعت عليه قلت حيهلا، والألف لبيان الحركة كالهاء في قوله كتابيه وحسابيه لأن الألف من مخرج الهاء، وفي الحديث: إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر، بفتح اللام مثل خمسة عشر، أي فأقبل به وأسرع، وهي كلمتان جعلتا كلمة واحدة، فحي بمعنى أقبل وهلا بمعنى أسرع، وقيل: معناه عليك بعمر أي أنه من هذه الصفة، ويجوز فحيهلا، بالتنوين، يجعل نكرة، وأما حيهلا بلا تنوين وإنما يجوز في الوقف فأما في الإدراج فهي لغة رديئة، قال ابن بري: قد عرفت العرب حيهلا، وأنشد فيه ثعلب: وقد غدوت، قبل رفع الحيهلا، أسوق نابين ونابا ملابيل وقال: الحيهلا الأذان. والنابان: عجوزان، وقد عرف بالإضافة أيضا في قول الآخر: وهيج الحي من دار، فظل لهم يوم كثير تناديه، وحيهله قال: وأنشد الجوهري عجزه في آخر الفصل: هيهاهؤه وحيهله وقال أبو حنيفة: الحيهلا نبت من دق الحمض، واحدته حيهلة، سميت بذلك لسرعة نباتها كما يقال في السرعة والحث حيهلا، وأنشد لحميد بن ثور:

[٧٠٨]

بميت بئاء نصيفية، دميت بها الرمث والحيهلا (*) قوله بها الرمث والحيهلا هكذا ضبط في الأصل، وضبط في القاموس في مادة حيهلا بتشديد الباء وضم الهاء وسكون اللام، وقال بعد ان ذكر الشطر الثاني: نقل حركة اللام إلى الهاء). وأما قول لبيد يذكر صاحبها له في السفر كان أمره بالرحيل: يتمارى في الذي قلت له، ولقد يسمع قولني حيهلا وإنما سكنه للقافية. وقد يقولون حي من غير أن يقولوا هل، من ذلك قولهم في الأذان: حي على الصلاة حي على الفلاح إنما هو دعاء إلى الصلاة والفلاح، قال ابن أحمر: أنشأت أسأله: ما بال رفقتة حي الحمل، فإن الركب قد ذهب قال: أنشأ يسأل غلامه كيف أخذ الركب. وحكى سيبويه عن أبي الخطاب أن بعض العرب يقول: حيهلا الصلاة، يصل بهلا كما يوصل بعلى فيقال حيهلا الصلاة، ومعناه أتوا الصلاة وأقربوا من الصلاة وهلموا إلى الصلاة، قال ابن بري: الذي حكاه سيبويه عن أبي الخطاب حيهلا الصلاة بنصب الصلاة لا غير، قال: ومثله قولهم حيهلا الثريد، بالنصب لا غير. وقد حيل المؤذن كما يقال حولق وتعيشم مركبا من كلمتين، قال الشاعر: ألا رب طيف منك بات معانقي إلى أن دعا داعي الصباح، فحيهلا وقال آخر: أقول لها، ودمع العين جار: ألم تحزنك حيهلة المنادي؟ وربما ألحقوا به الكاف فقالوا حيهلك كما يقال رويدك، والكاف للخطاب فقط ولا موضع لها من الإعراب لأنها ليست باسم. قال أبو عبيدة: سمع أبو مهدية الأعرابي رجلا يدعو بالفارسية رجلا يقول له زود، فقال: ما يقول؟ قلنا: يقول عجل، فقال: ألا يقول: حيهلك أي هلم وتعال، وقول الشاعر: هيهاهؤه وحيهله وإنما جعله اسما ولم يأمر به أحدا. الأزهري: عن ثعلب أنه قال: حيهلا أي أقبل

إلي، وربما حذف فقبل هلا إلي، وجعل أبو الدقيش هل التي للاستفهام اسما فأعربه وأدخل عليه الألف واللام، وذلك أنه قال له الخليل: هل لك في زيد وتمر؟ فقال أبو الدقيش: أشد الهل وأوحاه، فجعله اسما كما ترى وعرفه بالألف واللام، وزاد في الاحتياط بأن شدده غير مضطر لتتكمل له عدة حروف الأصول وهي الثلاثة، وسمعه أبو نواس فتلاه فقال للفضل بن الربيع: هل لك، والهل خير، فيمن إذا غبت حضر؟ ويقال: كل حرف أداة إذا جعلت فيه ألفا ولأما صار اسم فقوي وثقل كقوله: إن ليتا وإن لوا عناء قال الخليل: إذا جاءت الحروف اللينة في كلمة نحو لو وأشباهها ثقلت، لأن الحرف اللين خوار أجوف لا بد له من حشو يقوى به إذا جعل اسما، قال: والحروف الصحاح القوية مستغنية بجروسها لا

[٧٠٩]

تحتاج إلى حشو فنترك على حاله، والذي حكاه الجوهري في حكاية أبي الدقيش عن الخليل قال: قلت لأبي الدقيش هل لك في ثريدة كان ودكها عيون الضياون؟ فقال: أشد الهل، قال ابن بري: قال ابن حمزة روى أهل الضبط عن الخليل أنه قال لأبي الدقيش أو غيره هل لك في تمر وزيد؟ فقال: أشد الهل وأوحاه، وفي رواية أنه قال له: هل لك في الرطب؟ قال: أسرع هل وأوحاه، وأنشد: هل لك، والهل خير، في ماجد ثبت الغدر؟ وقال شبيب بن عمرو الطائي: هل لك أن تدخل في جهنم؟ قلت لها: لا، والجليل الأعظم، ما لي هل ولا تكلم قال ابن سلامة: سألت سيويه عن قوله عز وجل: فلولا كانت قرية أمّنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس، على أي شيء نصب؟ قال: إذا كان معنى إلا لكن نصب، وقال الفراء في قراءة أبي فهلا، وفي مصحفنا فلولا، قال: ومعناها أنهم لم يؤمنوا ثم استثنى قوم يونس بالنصب على الانقطاع مما قبله كأن قوم يونس كانوا منقطعين من قوم غيره، وقال الفراء أيضا: لولا إذا كانت مع الأسماء فهي شرط، وإذا كانت مع الأفعال فهي بمعنى هلا، لوم على ما مضى وتحضيض على ما يأتي. وقال الزجاج في قوله تعالى: لولا أخرتني إلى أجل قريب، معناه هلا. وهل قد تكون بمعنى ما، قالت ابنة الحمارس: هل هي إلا حطة أو تطلق، أو صلف من بين ذلك تعليق أي ما هي ولهذا أدخلت لها إلا. وحكي عن الكسائي أنه قال: هل زلت تقوله بمعنى ما زلت تقوله، قال: فيستعملون هل بمعنى ما. ويقال: متى زلت تقول ذلك وكيف زلت، وأنشد: وهل زلتم تأوي العشيبة فيكم، وتنبت في أكتاف أبلج خضرم؟ وقوله: وإن شفائي عبرة مهراقة، فهل عند رسم دارس من معول؟ قال ابن جنبي: هذا ظاهره استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكاء، كما تقول أحسنت إلي فهل أشكرك أي فلاشكرتك، وقد زرتني فهل أكافئك أي فلاكافئك. وقوله: هل أتى على الإنسان؟ قال أبو عبيدة: معناه قد أتى، قال ابن جنبي: يمكن عندي أن تكون مبقاة في هذا الموضع على ما بها من الاستفهام فكأنه قال، والله أعلم: وهل أتى على الإنسان هذا، فلا بد في جوابهم من نعم ملفوظا بها أو مقدرة أي فكما أن ذلك كذلك، فينبغي للإنسان أن يحتقر نفسه ولا يباهي بما فتح له، وكما تقول لمن تريد الاحتجاج عليه: بالله هل سألتني فأعطيتك أم هل زرتني فأكرمتك أي فكما أن ذلك كذلك فيجب أن تعرف حقّي عليك وإحساني إليك، قال الزجاج: إذا جعلنا معنى هل أتى قد أتى فهو بمعنى ألم يأت على الإنسان حين من الدهر، قال ابن جنبي: وروينا عن قطرب عن أبي عبيدة أنهم يقولون أفعلت، يريدون هل فعلت. الأزهرى: ابن السكيت إذا قيل هل لك في كذا وكذا؟ قلت: لي فيه، وإن لي فيه، وما لي فيه، ولا تقل إن لي فيه هلا، والتأويل: هل لك فيه حاجة فحذفت

الحاجة لما عرف المعنى، وحذف الراد ذكر الحاجة كما حذفها السائل. وقال الليث: هل حقيقة استفهام، تقول: هل كان كذا وكذا، وهل لك في كذا وكذا، قال: وقول زهير: أهل أنت واصله اضطرار لأن هل حرف استفهام وكذلك الألف، ولا يستفهم بحرفي استفهام. ابن سيده: هلا كلمة تحضيض مركبة من هل ولا. وبنو هلال: قبيلة من العرب. وهلال: حي من هوازن. والهلال: الماء القليل في أسفل الركي. والهلال: السنان الذي له شعبتان يصاد به الوحش. * همل: الهمل، بالتسكين: مصدر قولك هملت عينه تهمل وتهمل هملا وهمولا وهملانا. وإنهملت: فاضت وسالت. وهملت السماء هملا وهملانا وإنهملت: دام مطرها مع سكون وضعف، وهمل دمعها، فهو منهمل. والهمل: السدى المتروك ليلا أو نهارا. وما ترك الله الناس هملا أي سدى بلا ثواب ولا عقاب، وقيل: لم يتركهم سدى بلا أمر ولا نهى ولا بيان لما يحتاجون إليه، وهملت الإبل تهمل، وبغير هامل من إبل هوامل وهمل وهمل، وهو اسم الجمع كرائح وروح لأن فاعلا ليس مما يكسر على فعل، وقد أهملها، ولا يكون ذلك في الغنم. ابن الأعرابي: إبل هملى مهملة، وإبل هوامل مسيبة لا راعي لها، وأمر مهمل متروك، قال: إنا وجدنا طرد الهوامل خيرا من التانان والمسائل أراد: إنا وجدنا طرد الإبل المهملة وسوقها سلا وسرقة أهون علينا من مسألة الناس والتباكي إليهم. وفي حديث الحوض: فلا يخلص منهم إلا مثل همل النعم، الهمل: ضوال الإبل، واحدها هامل، أي أن الناحي منهم قليل في قلة النعم الضالة. وفي حديث طهفة: ولنا نعم همل أي مهملة لا رعاء لها ولا فيها من يصلحها ويهدبها فهي كالضالة، ومنه حديث سراقه: أتيت يوم حنين فسألته عن الهمل. وفي حديث قطن بن حارثة: عليهم في الهموله الراعية في كل خمسين ناقة، هي التي أهملت ترعى بأنفسها، ولا يستعمل فعولة بمعنى مفعولة. وأهمل أمره: لم يحكمه. والهمل، بالتحريك: الإبل بلا راع، مثل النفس، إلا أن الهمل بالنهار (* قوله إلا أن الهمل بالنهار إلخ مثله في التهذيب، وعبارة الصباح: إلا أن النفس لا يكون إلا ليلا والهمل يكون ليلا ونهارا أه. ويوافق ما يأتي للمؤلف بعد). والنفس لا يكون إلا ليلا. يقال: إبل همل وهاملة وهمال وهوامل، وتركها هملا أي سدى إذا أرسلتها ترعى ليلا بلا راع. وفي المثل: اختلط المرعي بالهمل، والمرعي: الذي له راع. وفي الحديث: فسألته عن الهمل يعني الضوال من النعم، واحدها هامل مثل حارس وحرس وطالب وطلب. وفي الحديث: في الهموله الراعية كذا من الصدقة، يعني التي قد أهملت ترعى. والهمل أيضا: الماء الذي لا مانع له. وأهملت الشئ: خلقت بينه وبين نفسه. والمهمل من الكلام: خلاف المستعمل. والهمل: البيت الصغير، عن أبي عمرو، وأنشد لأبي حبيب الشيباني: دخلت عليها في الهمل، فأسمحت باقمر، في الحقوين، جاب مدور

والأقمر: الأبيض. وثوب هماليل: مخرق. وكساء همل: خلق. والهمل: الكبير السن. والهمل: الليف المتنزع، واحده هملة، حكاه أبو حنيفة. وهميل وهمال: اسمان. وأرض همال بين الناس: قد تحامت الحروب فلا يعمرها أحد. وشئ همال: رخو. واهتمل الرجل إذا دمدم بكلام لا يفهم، قال الأزهري: والمعروف بهذا المعنى هتمل، وهو رباعي. * همرجل: الهمرجل: الجواد السريع، وعم به السيرافي كل خفيف سريع. قال الجوهرى: والميم زائدة. وناقة همرجلة: سريعة، وتكون من نعت السير أيضا، والهمرجلة من النوق: النجبية، وتجمع الهمرجلة همرجلات. والهمرجل من الإبل: السريع. وجمل همرجل: سريع، وأنشد: يسفن عطفي سنم همرجل ونجاء همرجل، قال ذو الرمة: إذا جد فيهن النجاء الهمرجل ابن الأعرابي. الهمرجل الجملة

الضخم، ومثله الشمرذل. * هنبيل: الهنبيلة، بزيادة النون: مشية الضبع العرجاء، وقيل: هي من مشي الضباع. وهنبيل الرجل: طلع ومشى مشية الضبع العرجاء، ونهبيل كذلك، وجاء مهنبلا، وأنشد: مثل الضباع إذا راحت مهنبلة، أدنى ماؤها الغيران واللحف وأنشد ابن بري: خزعة الضبعان راح الهنبلة * هنتل: هنتل: موضع. * هنجل: الهنجل: الثقيل. * هندل: الهندويل: الضخم، مثل به سيبويه وفسره السيرافي. التهذيب: أبو عمرو الهندويل الضعيف الذي فيه استرخاء ونوك. * هول: الهول: المخافة من الأمر لا يدري ما يهجم عليه منه كهول الليل وهول البحر، والجمع أهوال وهؤول، والهؤول جمع هول، وأنشد أبو زيد: رحلنا من بلاد بني تميم إليك، ولم تكأدنا الهؤول يهمزون الواو لانضمامها. والهيلة: الهول. وهالنبي الأمر يهولني هولاً: أفرعني، وقوله: وبها فداء لك يا فضاله أجرة الرمح، ولا تهاله فتح اللام لسكون الهاء وسكون الألف قبلها، واختاروا الفتحة لأنها من جنس الألف التي قبلها، فلما تحركت اللام لم يلتق ساكنان فتحذف الألف لالتقاءهما، قال ابن سيده: فأما قول الآخر: إضرب عنك الهموم طارقها، ضريك بالسوط فونس الفرس فإن ابن جنبي قال: هو مدفوع مصنوع عند عامة أصحابنا ولا رواية تثبت به، وأيضاً فإنه ضعيف ساقط في القياس، وذلك لأن التأكيد من مواضع الإطناب والإسهاب فلا يليق به الحذف والاختصار، فإذا كان السماع والقياس يدفعان هذا التأويل وجب إلغاؤه والعدول إلى غيره مما كثر استعماله وصح قياسه. وهول هائل ومهول، وكرهها بعضهم،

[٧١٢]

وقد جاء في الشعر الفصيح. والتهويل: التفرغ، الأزهري: أمر هائل ولا يقال مهول إلا أن الشاعر قد قال: ومهول، من المناهل، وحش ذي عراقيب أجن مدفان وتفسير المهول أي فيه هول، والعرب إذا كان الشيء هو له أخرجه على فاعل مثل دارع لذي الدرع، وإن كان فيه أو عليه أخرجه على مفعول، كقولك مجنون فيه ذاك، ومديون عليه ذاك. ومكان مهيل أي مخوف، قال رؤبة: مهيل أفياف لها فيوف (* قوله قال رؤبة إلخ نقل الصاغانبي مثله عن الجوهرية ثم قال: هذا تصحيف وصوابه مهيل بسكون الهاء وكسر الباء المعجمة بواحدة، والمهيل المنقطع بين أرضين). وكذلك مكان مهال، قال أمية بن أبي عائد الهذلي: ألا يا لقومي لطيف الخيال أرق من نازح ذي دلال أجاز إلينا، على بعده، مهاوي خرق مهاب مهال ويقال: استهال فلان كذا يستهيله، ويقال يستهوله، والجيد يستهيله. وهلته فاهتال: أفرعته ففرع، وقد هول عليه. والتهويل والتهاول: ما هول به، قال: على تهاول لها تهويل التهذيب: التهاول جماعة التهويل، وهو ما هالك من شئ، وهول القوم على الرجل. وفي حديث أبي سفيان: أن محمداً لم يباكر أحداً قط إلا كانت معه الأهوال، هي جمع هول وهو الخوف والأمر الشديد. وفي حديث أبي ذر: لا أهولنك أي لا أخيفك فلا تخف مني. وفي حديث الوحي: فهلت أي خفت ورعبت، كفلت من القول. وهول الأمر: شنعه. والهولة من النساء: التي تهول الناظر من حسنها، قال أمية بن أبي عائد الهذلي: بيضاء صافية المدامع، هولة للناظرين، كدرة الغواص ووجهه هولة من الهول أي عجب. أبو عمرو: يقال ما هو إلا هولة من الهول إذا كان كربه المنظر. والهولة: ما يفرع به الصبي، وكل ما هالك يسمى هولة، قال الكمي: كهولة ما أوقد المحلفون، لدى الحالفين، وما هولوا وهول على الرجل: حمل. وناقة خول الجنان: حديدة. وتهول للناقة تهولاً: تشبه لها بالسبع ليكون أرام لها على الذي ترام عليه، وهو مثل تدأبت لها تدؤباً إذا لبست لها لباساً تشبه بالذئب، قال: وهو أن تستخفي لها إذا ظارتها على ولد غيرها فتشبهت لها بالسبع فيكون أرام لها عليه. والتهاول: زينة التصاوير والنقوش والوشى والسلاح والثياب والحلي، واحدها تهويل. والتهاول: الألوان المختلفة من الأصفر والأحمر. وهولت المرأة: تزينت بزينة اللباس والحلي، قال: وهولت من ربطها

تهاولا والتهاول: ما على الهواذج من الصوف الأحمر والأخضر والأصفر،
ويقال للرياض إذا تزينت

[٧١٣]

بنورها وأزاهيرها من بين أصفر وأحمر وأبيض وأخضر: قد علاها
تهويلها، وقال عبد المسيح بن عسلة فيما أخرج الزرع من الألوان،
وفي المحكم: يصف نباتا: وعازب قد علا التهويل جنبته، لا تنفع النعل
في رفرقه الحافي ومثله لعدي: حتى تعاون مستك له زهر من
التهاول، شكل العهن في التوم وروى الأزهري بإسناده عن ابن
مسعود في قوله عز وجل: ولقد رآه نزلة أخرى، قال: قال رسول الله،
صلى الله عليه وسلم: رأيت لجبريل، عليه الصلاة والسلام، ستمائة
جناح ينتشر من ريشه التهاول والدر والياقوت أي الأشياء المختلفة
الألوان، أراد بالتهاول تزيين ريشه وما فيه من صفرة وحمرة وبياض
وخضرة مثل تهاول الرياض، ويقال لما يخرج من ألوان الزهر في
الرياض التهاول، واحدها تهوال، وأصلها ما يهول الإنسان ويحيره.
والتهويل: شئ كان يفعل في الجاهلية، كانوا إذا أرادوا أن يستحلفوا
الرجل أوقدوا نارا وألقوا فيها ملحا. والمهول: المحلف، وكان في
الجاهلية لكل قوم نار وعليها سدنة، فكان إذا وقع بين الرجلين
خصومة جاء إلى النار فيحلف عندها قوله: يحلف عندها أي الخصم
وكان السدنة يطرحون فيها ملحا من حيث لا يشعر يهولون بها عليه،
واسم تلك النار الهولة، بالضم، التهذيب: كانت الهولة نارا يوقدونها
عند الحلف ويلقون فيها ملحا فيتفقع، يهولون بها، وكذلك إذا
استحلفوا رجلا، قال أوس بن حجر يصف حمار وحش: إذا استقبلته
الشمس صد بوجهه، كما صد عن نار المهول حالف وهيل السكران
يهال إذا رأى تهاول في سكره فيفزع لها، وقال ابن أحمر يصف خمرا
وشاربه: تمشى في مفاصله، وتغشى سنانسن صلبه حتى يهالا
ورجل هولول: خفيف، حكاه ابن الأعرابي، وهو فعلعل، وأنشد: هولول
إذا ونى القوم نزل والمعروف حولول. والهال: فوه من أفواه الطيب.
والهالة: دائرة القمر، وهالة: الشمس معرفة، أنشد ابن الأعرابي:
ومنتخب كان هالة أمه، سباهي الفؤاد ما يعيش بمعقول وبروي أمه،
يريد أنه فرس كريم كأنما نتجت الشمس، ومنتخب حذر كأنه من
ذكاء قلبه وشهومته فزع، وسباهي الفؤاد: مدله غافله إلا من
المرح، وهو مذكور في موضعه. وهالة: اسم امرأة عبد المطلب.
وهال: من زجر الخيل. * هيل: هال عليه التراب هيلا وأهاله فانها
وهيله فتهيل، ويذم الرجل فيقال: جرف منهال، (* قوله فيقال جرف
منها إلخ عبارة المحكم: فيقال جرف منها وسحاب منجال، أما
جرف منها فانما يعني... إلى آخر ما هنا) فإنما يعني أنه ليس له
حزم ولا عقل، وأما قولهم سحاب منجال فمعناه أنه لا يطمع في
خيره كأنه مقلوب من منجل. والهيل: ما لم ترفع به يدك، والحثي: ما
رفعت به يدك. وهال الرمل: دفعه فانها، وكذلك هيله فتهيل. والهائل
والهائل

[٧١٤]

من الرمل: الذي لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط، وهلته أنا،
وأنشد: هيل مهيل من مهيل الأهيل وفي حديث الخندق: فعدت
كثيبا أهيل أي رملا سائلا، والهيل والهيال والهيلان: ما انهال منه،
قال مزاحم: بكل نفا وعت، إذا ما علوته جرى نصف هيلانه المتساق
ورمل أهيل: منها لا يثبت. وجاء بالهيل والهيلمان والهيلمان أي جاء
بالمال الكثير، الأخيرة عن ثعلب، وضعوا الهيل الذي هو المصدر موضع
الاسم أي بالمهيل، شبه بالرمل في كثرتة، فالميم على هذا في
الهيلمان زائدة كزيادتها في زرقم، قال أبو عبيد: أي بالرمل والريح،

فالهيل من قوله تعالى: وكانت الجبال كثيبا مهيبا، وقال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف ضيعا نبشت قبراً: فذاحت بالوتائر ثم بدت يديها، عند جانبها، تهيل والهيلمان، فيعلان، والياء زائدة بدليل قولهم هلمان فسقطت الياء، وضوعوا الهيل الذي هو المصدر موضع الاسم أي بالمهيل، شبه بالرمل في كثرتة فالميم على هذا في الهيلمان زائدة كزيادتها في زرقم، الألف والنون زائدتان فالوزن على هذا فعلمان. وإنهال عليه القوم: تتابعوا عليه وعلوه بالشتيم والضرب والقهر. والأهيل: موضع، قال المتنخل الهذلي: هل تعرف المنزل بالأهيل، كالوشم في المعصم لم يخمل والهيول: الهيار المنبت وهو ما تراه في البيت من ضوء الشمس يدخل في الكوة، عبرانية أو رومية معربة. والهالة: دائرة القمر، قال: في هالة هلالها كالإكليل قال ابن سيده: وإنما قضينا على عينها أنها ياء لأن فيه معنى الهيول الذي هو ضوء الشمس، فإن قلت: إن الهيول رومية والهالة عربية كانت الواو أولى به لأن انقلاب الألف عن الواو وهي عين أكثر من انقلابها عن الياء كما ذهب إليه سيبويه، والجمع هالات. الجوهري: هلت الدقيق في الجراب صببته من غير كيل، وكل شئ أرسلته إرسالاً من رمل أو تراب أو طعام أو نحوه قلت هلته أهيله هيلاً فانها أي جرى وانصب، وهو طعام مهيل. وفي الحديث: أن قوما شكوا إليه سرعة فناء طعامهم فقال: أتكيلون أم تهيلون؟ فقالوا: نهيل، فقال: كيلو ولا تهيلوا فإن البركة في الكيل. وفي المثل: أراك محسنة فهيلي، قال ابن بري: يضرب مثلاً للرجل يسئ في فعله فيؤمر بذلك على الهزء به. وفي حديث العلاء: أوصى عند موته هيلوا علي هذا الكتيب ولا تحفروا لي، وتهيل: تصب. وأهلت الدقيق: لغة في هلت، فهو مهال ومهيل. وهيلان في شعر الجعدي: حي من اليمن، ويقال: هو مكان، قال ابن بري بيت الجعدي هو قوله: كأن فاهاً، إذا توسن، من طيب مشتم وحسن مبتسم، يسن بالضرو من براقش أو هيلان، أو ناصر من العتم والضرو: شجر طيب الرائحة، والعتم: الزيتون،

[٧١٥]

وقيل: نبت يشبهه. وقال أبو عمرو: براقش وهيلان واديان باليمن. وهالة: أم حمزة بن عبد المطلب. * وأل: وأل إليه وألا ووؤولا ووئلا وواءل مواءلة ووئالا: لجا. والوأل والموئل: الملجأ، وكذلك المواءلة مثال المهلكة، وقد وأل إليه يئل وألا ووؤولا على فاعول أي لجا، وواءل منه على فاعل أي طلب النجاة، وواءل إلى المكان مواءلة ووئالا: بادر. وفي حديث علي، عليه السلام: أن درعه كانت صدرا بلا ظهر، فقيل له: لو احتزرت من ظهرك، فقال: إذا أمكنت من ظهري فلا وألت أي لا نجوت. وقد وأل يئل، فهو وائل إذا التجأ إلى موضع ونجا، ومنه حديث البراء بن مالك: فكان نفسي جاشت فقلت: لا وألت أفرارا أول النهار وجبنا آخره؟ وفي حديث قيلة: فوألنا إلى حواء أي لجاناً إليه، والحواء: البيوت المجتمعة. الليث: المال والموئل الملجأ. يقال من الموئل وألت مثل وعلت ومن المال ألت مثل علت مالا، بوزن معالا، وأنشد: لا يستطيع مالا من حباله طير السماء، ولا عصم الذرى الودق وقال الله تعالى: لن يجدوا من دونه موئلا، قال الفراء: الموئل المنجى وهو الملجأ، والعرب تقول: إنه ليوائل إلى موضعه يريدون يذهب إلى موضعه وحرزه، وأنشد: لا واءلت نفسك خليتها للعامريين، ولم تكلم يريد: لا نجت نفسك. وقال أبو الهيثم: يقال وأل يئل وألا وواءل وواءل يوائل مواءلة ووئالا، قال ذو الرمة: حتى إذا لم يجد وألا ونجنجها، مخافة الرمي حتى كلها هيم يروى: وعلا: ويروى: وعلا، فالوأل الموئل، والوغل الملجأ يغل فيه أي يدخل فيه. يقال: وغل يغل فهو واغل، وكل ملجأ يلجأ إليه وغل وموغل، ومن رواه وعلا فهو مثل الوأل سواء، فلبت الهزمة عينا، ونجنجها أي حركها ورددها مخافة صائد أن يرميها. الليث: الوأل والوغل الملجأ. التهذيب: شمر قال أبو عدنان قال لي من لا أحصي من أعراب قيس وتميم: أيلة الرجل بنو عمه الأدنون. وقال بعضهم: من أطاف بالرجل وحل معه من قرابته

وعشيرته فهو إيلته. وقال العكلي: هو من إيلتنا أي من عشيرتنا. ابن بزرج: إلة فلان الذين يئل إليهم وهم أهله دنيا، وهؤلاء إلتك وهم إلتك الذين وألت إليهم. وقالوا: رددته إلى إيلته أي إلى أصله، وأنشد: ولم يكن في إلتك غوالي يريد أهل بيته وهذا من نوادره. قال أبو منصور: أما إلة الرجل فهم أهل بيته الذين يئل إليهم أي يلجأ إليهم، من وأل يئل. وإلة: حرف ناقص أصله وئلة مثل صلة وزنة أصلهما وصلة ووزنة، وأما إيلة الرجل فهم أصله الذين يؤول إليهم، وكان أصله إولة فقلبت الواو ياء. التهذيب: وأيلة قرية عربية كانها سميت أيلة لأن أهلها يؤولون إليها، وأما إلية الرجل فقرباته، وكذلك ليته.

[٧١٦]

والموئل: الموضع الذي يستقر فيه السيل. والأول: المتقدم وهو نقيض الآخر، وقول أبي ذؤيب: أذان، وأنبأه الأولون بأن المدان ملي وفي الأولون: الناس الأولون والمشيمة، يقول: قالوا له إن الذي بابعته ملي وفي فاطمئن، والأنثى الأولى والجمع الأول مثل أخرى وأخر، قال: وكذلك لجماعة الرجال من حيث التأنيث، قال بشير ابن النكت: عود على عود لأقوام أول، يموت بالترك ويحيا بالعمل يعني ناقة مسينة على طريق قديم، وإن شئت قلت الأولون. وفي حديث الإفك: وأمرنا أمر العرب الأول، يروي بضم الهمزة وفتح الواو جمع الأولى، ويكون صفة للعرب، ويروي أيضا بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للأمر، وقيل: هو الوجه. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه، وأضافه: بسم الله الأولى للشيطان، يعني الحالة التي غضب فيها وحلف أن لا يأكل، وقيل: أراد اللقمة الأولى التي أحنث بها نفسه وأكل، ومنه الصلاة الأولى، فمن قال صلاة الأولى فهو من إضافة الشئ إلى نفسه أو على أنه أراد صلاة الساعة الأولى من الزوال. وقوله عز وجل: تبرج الجاهلية الأولى، قال الزجاج: قيل الجاهلية الأولى من كان من لدن آدم إلى زمن نوح، عليهما السلام، وقيل: منذ زمن نوح، عليه السلام، إلى زمن إدريس، عليه السلام، وقيل: منذ زمن عيسى إلى زمن سيدنا محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: وهذا أجود الأقوال لأنهم الجاهلية المعروفون وهم أول من أمة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكانوا يتخذون البغايا يغلن لهم، قال: وأما قول عبيد بن الأبرص: فاتبعنا ذات أولانا الأولى ال - موقدي الحرب، وموف بالحبال فإنه أراد الأول فقلب وأراد ومنهم موف بالحبال أي العهود، فأما ما أنشده ابن جنبي من قول الأسود ابن يعفر: فألحقت أخراهم طريق الأهم فإنه أراد أولاهم فحذف استخفافا، كما تحذف الحركة لذلك في قوله: وقد بدا هنك من المنزر ونحوه، وهم الأوائل أجروه مجرى الأسماء. قال بعض النحويين: أما قولهم أوائل، بالهمز، فأصله أواول، ولكن لما اكتنفت الألف واوان ووليت الأخيرة منهما الطرف فضعفت، وكانت الكلمة جمعا والجمع مستثقل، قلبت الأخيرة منهما همزة وقلبوها فقالوا الأوالي، أنشد يعقوب لذي الرمة: تكاد أواليها تفري جلودها، ويكتحل التالي بمور وحاصب أراد أوائلها. والجمع الأول. التهذيب: الليث الأوائل من الأول فمنهم من يقول أول تأسيس بنائه من همزة وواو ولام، ومنهم من يقول تأسيسه من واوين بعدهما لام، ولكل حجة، وقال في قوله: جهام تحت الوائلات أواخره قال: ورواه أبو الدقيش الأولات، قال: والأول والأولى بمنزلة أفعل وفعل، قال: وجمع أول أولون وجمع أولى أوليات. قال أبو منصور: وقد

[٧١٧]

جمع أول على أول مثل أكبر وكبير، وكذلك الأولى، ومنهم من شدد الواو من أول مجموعا، الليث: من قال تأليف أول من همزة وواو ولام فينبغي أن يكون أفعال منه أول بهمزتين، لأنك تقول من أب يؤوب أو أب، واحتج قائل هذا القول أن الأصل كان أول، فقلبت إحدى الهمزتين واوا ثم أدممت في الواو الأخرى فقبل أول، ومن قال إن أصل تأسيسه واوان ولام، جعل الهمزة ألف أفعال، وأدغم إحدى الواوين في الأخرى وشددهما، قال الجوهري: أصل أول أوأل على أفعال مهموز الأوسط قلبت الهمزة واوا وأدغم، يدل على ذلك قولهم: هذا أول منك، والجمع الأوائل والأوالي أيضا على القلب، قال: وقال قوم أصله وول على فوعل، فقلبت الواو الأولى همزة. قال الشيخ أبو محمد بن بري، رحمه الله: قوله أصل أول أوأل هو قول مرغوب عنه، لأنه كان يجب على هذا إذا خففت همزته أن يقال فيه أول، لأن تخفيف الهمزة إذ سكن ما قبلها أن تحذف وتلقى حركتها على ما قبلها، قال: ولا يصح أيضا أن يكون أصله ووال على فوعل، لأنه يجب على هذا صرفه، إذ فوعل مصروف وأول غير مصروف في قولك مررت برجل أول، ولا يصح قلب الهمزة واوا في ووال على ما قدمت ذكره في الوجه الأول، فثبت أن الصحيح فيها أنها أفعال من وول، فهي من باب دودن قوله انها أفعال من وول فهي من باب دودن إلخ هكذا في الأصل) وكوكب مما جاء فاؤه وعينه من موضع واحد، قال: وهذا مذهب سيبويه وأصحابه، قال الجوهري: وإنما لم يجمع على أوأول لاستئصال اجتماع الواوين بينهما ألف الجمع، قال: وهو إذا جعلته صفة لم تصرفه، تقول: لقيته عاما أول، وإذا لم يجعله صفة صرفته، تقول: لقيته عاما أولا، قال ابن بري: هذا غلط في التمثيل لأنه صفة لعام في هذا الوجه أيضا، وصوابه أن يمثله غير صفة في اللفظ كما مثله غيره، وذلك كقولهم ما رأيت له أولا ولا آخرا أي قديما ولا حديثا، قال الجوهري: قال ابن السكيت ولا تقل عام الأول. وتقول: ما رأيت مذ عام أول ومذ عام أول، فمن رفع الأول جعله صفة لعام كأنه قال أول من عامنا، ومن نصبه جعله كالطرف كأنه قال مذ عام قبل عامنا، وإذا قلت ابدا بهذا أول ضممته على الغاية كقولك: افعله قبل، وإن أظهرت المحذوف نصبت قلت: ابدا به أول ففعلك، كما تقول قبل ففعلك، وتقول: ما رأيت مذ أمس، فإن لم تره يوما قبل أمس قلت: ما رأيت مذ أول من أمس، فإن لم تره مذ يومين قبل أمس قلت: ما رأيت مذ أول من أول من أمس، ولم تجاوز ذلك. قال ابن سيده: ولقيته عاما أول جرى مجرى الاسم فجاء بغير ألف ولام. وحكى ابن الأعرابي: لقيته عام الأول بإضافة العام إلى الأول، ومنه قول أبي العارم الكلابي يذكر بنته وامرأته: فأبكل لهم بكيلة فأكلوا ورموا بأنفسهم فكأنما ماتوا عام الأول. وحكى اللحياني: أتيتك عام الأول والعام الأول ومضى عام الأول على إضافة الشئ إلى نفسه. والعام الأول وعام أول مصروف، وعام أول وهو من إضافة الشئ إلى نفسه أيضا. وحكى سيبويه: ما لقيته مذ عام أول، نصبه على الطرف، أراد مذ عام وقع أول، وقوله: يا ليتها كانت لأهلي إبلا، أو هزلت في جذب عام أولا

[٧١٨]

يكون على الوصف وعلى الطرف كما قال تعالى: والركب أسفل منكم. قال سيبويه: وإذا قلت عام أول فإنما جاز هذا الكلام لأنك تعلم أنك تعني العام الذي يليه عامك، كما أنك إذا قلت أول من أمس وبعد غد فإنما تعني به الذي يليه أمس والذي يليه غد. التهذيب: يقال رأيت عاما أول لأن أول على بناء أفعال، قال الليث: ومن نون حملة على النكرة، ومن لم ينون فهو بابه. ابن السكيت: لقيته أول ذي يدين أي ساعة غدوت، وأعمل كذا أول ذات يدين أي أول كل شئ تعلمه. وقال ابن دريد: أول فوعل، قال: وكان في الأصل وول، فقلبت الواو الأولى همزة وأدممت إحدى الواوين في الأخرى فقبل أول. أبو زيد: لقيته عام الأول ويوم الأول، جر آخره، قال: وهو كقولك أتيت

مسجد الجامع من إضافة الشئ إلى نعته. أبو زيد: يقال جاء في أولية الناس إذا جاء في أولهم. التهذيب: قال المبرد في كتاب المقتضب: أول يكون على ضربين: يكون اسما، ويكون نعنا موصولا به من كذا، فأما كونه نعنا فقولك: هذا رجل أول منك، وجاءني زيد أول من مجيئك، وجئتك أول من أمس، وأما كونه اسما فقولك: ما تركت أولا ولا آخرا كما تقول ما تركت له قديما ولا حديثا، وعلى أي الوجهين سميت به رجلا انصرف في النكرة، لأنه في باب الأسماء بمنزلة أفكل، وفي باب النعوت بمنزلة أحمر. وقال أبو الهيثم: تقول العرب أول ما أطلع ضب ذنبه، يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك، قال: والعرب ترفع أول وتنصب ذنبه على معنى أول ما أطلع ذنبه، ومنهم من يرفع أول ويرفع ذنبه على معنى أول شئ أطلعه ذنبه، قال: ومنهم من ينصب أول وينصب ذنبه على أن يجعل أول صفة، ومنهم من ينصب أول ويرفع ذنبه على معنى في أول ما أطلع ضب ذنبه أي ذنبه في أول ذلك. وقال الزجاج في قول الله عز وجل: إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة، قال: أول في اللغة على الحقيقة ابتداء الشئ، قال: وجائز أن يكون المبتدأ له آخر، وجائز أن لا يكون له آخر، فالواحد أول العدد والعدد غير متناه، ونعيم الجنة له أول وهو غير منقطع، وقولك: هذا أول مال كسبته جائز أن لا يكون بعده كسب، ولكن أراد بل هذا ابتداء كسبي، قال: فلو قال قائل أول عبد أملكه حر فملك عبدا لعتق ذلك العبد، لأنه قد ابتداء الملك فجائز أن يكون قول الله تعالى إن أول بيت وضع للناس هو البيت الذي لم يكن الحج إلى غيره، قال أبو منصور ولم يبين أصل أول واشتقاقه من اللغة، قال: وقيل تفسير الأول في صفة الله عز وجل أنه الأول ليس قبله شئ والآخر ليس بعده شئ، قال: وجاء هذا في الخبر عن سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فلا يجوز أن نعدو في تفسير هذين الاسمين ما روي عنه، صلى الله عليه وسلم، قال: وأقرب ما يحضرنى في اشتقاق الأول أنه أفعل من آل يؤول، وأولى فعلى منه، قال: وكان أول في الأصل أول فقلبت الهمزة الثانية واوا وأدغمت في الواو الأخرى فقل أول، قال: وأراه قول سيبويه، وكأنه من قولهم آل يؤول إذا نجا وسبق، ومثله وآل يئل بمعناه، قال ابن سيده: وأما قولهم ابدأ بهذا أول، وإنما يريدون أول من كذا ولكنه حذف لكثرتة في كلامهم، وبنى على الحركة لأنه من المتمكن الذي جعل في موضع بمنزلة غير المتمكن، قال: وقالوا

[٧١٩]

ادخلوا الأول فالأول، وهي من المعارف الموضوعة موضع الحال، وهو شاذ، والرفع جائز على المعنى أي ليدخل الأول فالأول. وحكى عن الخليل: ما ترك أولا ولا آخرا أي قديما ولا حديثا، جعله اسما فنكر وصرف، وحكى ثعلب: هن الأولات دخولا والآخرات خروجا، واحدتها الأولية والآخرة، ثم قال: ليس هذا أصل الباب وإنما أصل الباب الأول والأولى كالأطول والطولى. وحكى اللحياني: أما أولى بأولى فإنني أحمد الله، لم يزد على ذلك. وتقول: هذا أول بين الأولية، قال الشاعر: ما ح البلاد لنا في أوليتنا، على حسود الأعادي، مائح قثم وقول ذي الرمة: وما فخر من ليست له أولية تعد، إذا عد القديم، ولا ذكر يعني مفاخر آبائه. وأول معرفة: الأحد في التسمية الأولى، قال: أوئل أن أعيش، وأن يومي بأول أو بأهون أو جبار وأهون وجبار: الاثنين والثلاثاء وكل منهما مذكور في موضعه. وقوله في الحديث: الرؤيا لأول عابر أي إذا عبرها بر صادق عالم بأصولها وفروعها واجتهد فيها وقعت له دون غيره ممن فسره بعده. والوالة مثل الوعلة: الدمنة والسرجين، وفي المحكم: أبعاد الغنم والإبل جميعا تجتمع وتلبد، وقيل: هي أبوال الإبل وأبعادها فقط. يقال: إن بني فلان وقودهم الوالة. الأصمعي: أوالت الماشية في المكان، على أفعلت، أثرت فيه بأوالها وأبعادها، واستوالت الإبل: اجتمعت. وفي حديث علي، عليه السلام: قال لرجل أنت من بني فلان؟ قال: نعم، قال: فأنت من والة

إذا قم فلا تقريني، قيل: هي قبيلة خسيصة سميت بالوالة وهي البعرة لخستها. وقد أوال المكان، فهو موئل، وهو الوال والوالة وأواله هو، قال في صفة ماء: أجن ومصفر الحمام موئل وهذا البيت أنشده الجوهري: أجن ومصفر الحمام موأل قال ابن بري: صواب إنشاده كما أنشده أبو عبيد في الغريب المصنف أجن، وقيله بأبيات: بمنهل تجبينه عن منهل ووائل: اسم رجل غلب على حي معروف، وقد يجعل اسما للقبيلة فلا يصرف، وهو وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي. وموالة: اسم أيضا، قال سيبويه: جاء علي مفعل لأنه ليس على الفعل، إذ لو كان على الفعل لكان مفعلا، وأيضا فإن الأسماء الأعلام قد يكون فيها ما لا يكون في غيرها، وقال ابن جنبي: إنما ذلك فيمن أخذه من وال، فأما من أخذه من قولهم ما مالت مالة، فإنما هو حينئذ فوعلة، وقد تقدم. وموالة بن مالك من هذا الفصل. ابن سيده: وبنو موالة بطن. قال خالد ابن قيس بن منقذ بن طريف لمالك بن بحيره قوله لمالك بن بحيره هكذا في الأصل من غير نقط: ورهنته بنو موالة بن مالك في دية ورجوا أن يقتلوه فلم يفعلوا، وكان مالك يحمق فقال خالد: ليتك إذ رهنت آل مواله، حزوا بنصل السيف عند السبله، وحلقت بك العقاب القيعله

[٧٢٠]

قال ابن جنبي: إن كان موالة من وال فهو مغير عن موالة للعلمية، لأن ما فاؤه واو إنما يجئ أبدا علي مفعل بكسر العين نحو موضع وموقع، وقد ذكر بعض ذلك في مال. * ويل: الويل والوايل: المطر الشديد الضخم القطر، قال جرير: يضربن بالأكباد وبلا وابلا وقد وبلت السماء تبل وبلا ووبلت السماء الأرض وبلا، فأما قوله: وأصبحت المذاهب قد أذاعت بها الإعصار، بعد الوايلينا فإن شئت جعلت الوايلين الرجال الممدوحين، يصفهم بالويل لسعة عطاياهم، وإن شئت جعلته وبلا بعد ويل فكان جمعا لم يقصد به قصد كثرة ولا قلة. وأرض موبولة: من الوايل. الليث: سحاب وابل، والمطر هو الويل كما يقال ودق وادق. وفي حديث الاستسقاء: فالف الله بين السحاب فأبلنا أي مطرنا وبلا، وهو المطر الكثير القطر، والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكد ووكد، وجاء في بعض الروايات: فويلنا، جاء به على الأصل. والويل من المرعى: الخويم، ويل المرتع وبالة وويلا وويلا. وأرض وبيلة: وخيمة المرتع، وجمعها ويل، قال ابن سيده: وهذا نادر لأن حكمه أن يكون ووائل، يقال: رعينا كلاً وبيلا. ووبلت عليهم الأرض وبولا: صارت وبيلة. واستوبل الأرض إذا لم توافقه في بدنه وإن كان محبا لها. واستوبلت الأرض والبلد: استوخمتها، وقال أبو زيد: استوبلت الأرض إذا لم يستمرئ بها الطعام ولم توافقه في مطعمه وإن كان محبا لها، قال: واجتويتها إذا كره المقام بها وإن كان في نعمة. وفي حديث العرنين: فاستوبلوا المدينة أي استوخموها ولم توافق أبدانهم. يقال: هذه أرض ويلة أي وئنة وخمة. وفي الحديث: أن بني قريظة نزلوا أرضا غملة ويلة. والويل: الذي لا يستمرأ. وماء وويل ووبئ: وخيم إذا كان غير مرئ، وقيل: هو الثقل الغليظ جدا، ومن هذا قيل للمطر الغليظ وابل. وويلة الطعام: تخمته، وكذلك أبلته على الإبدال. وفي حديث يحيى (* قوله وفي حديث يحيى إلخ هكذا في الأصل، وعبارة النهاية: وفي حديث يحيى بن يعمر كل مال أدبت زكاته فقد ذهب وبلته أي ذهب مضرتة وإثمه، وهو من الويال، ويروى بالهمز على القلب، وقد تقدم) بن يعمر: أيما مال أدبت زكاته فقد ذهب أبلته أي وبلته، فقلبت الواو همزة، أي ذهب مضرتة وإثمه، وهو من الويال، ويروى بالهمز على القلب، ويروى وبلته. والويال: الفساد، اشتقاقه من الويل، قال شمر: معناه شره ومضرتة. الجوهري: الويلة، بالتحريك، الثقل والوخامة مثل الأيلة، والويال الشدة والثقل. وفي الحديث: كل بناء ويال على صاحبه، الويال في الأصل: الثقل والمكروه، ويريد به في الحديث العذاب في الآخرة. وفي التنزيل العزيز: فذاقت ويال أمرها وأخذناه أخذنا وبيلا، أي شديدا.

وضرب وبيبل أي شديد. ووبيل الصيد وبلا: وهو الغت وشدة الطرد، وعذاب وبيبل كذلك. والوبيلة: العصا ما كانت، عن ابن الأعرابي. والوبيل والموبل، بكسر الباء: العصا الغليظة الضخمة، قال الشاعر:

[٧٢١]

أما والذي مسحت أركان بيته، طماعية أن يغفر الذنب غافره لو أصبح في يمنى يدي زمامها، وفي كفي الأخرى وبيبل تحاذره لجات على مشي التي قد تنصت، وذلت وأعطت حبلها لا تعاسره يقول: لو تشددت عليها وأعددت لها ما تكره لجات كأنها ناقة قد تنصت أي أتعبت بالسير وركبت حتى هزلت وصارت نضوة، والنضو: البعير المهزول، وأعطت حبلها أي انقادت لمن يسوقها ولم تتبعه لذلها، والمعنى في ذلك أنه جعل ما ذكره كناية عن امرأة واللفظ للناقاة، وأنشد الجوهري في الموبل العصا الضخمة: زعمت جؤية أنني عبد لها أسعى بموبلها، وأكسبها الخنا وقال أبو خراش: يظل على البور اليفاع كأنه، من الغار والخوف المحم، وبيبل يقول: ضم من الغيرة والخوف حتى صار كالعصا، وقال ساعدة بن جؤية: فقام ترعد كفاه بميله، قد عاد رهبا رذيا طائش القدم قال ابن سيده: قال ابن جنبي ميبيل مفعول من الوبيل، تقول العرب: رأيت وبيلا على وبيبل (* قوله رأيت وبيلا على وبيبل عبارة القاموس: وأبيل على وبيبل شيخ على عصا) أي شيخا على عصا، وجمع الميبيل موابل، عادت الواو لزوال الكسرة. والوبيل: الفضيبة الذي فيه لين، وبه فسر ثعلب قول الراجز: إما تريني كالوبيل الأعصل والوبيل: خشبة القصار التي يدق بها الثياب بعد الغسل. والوبيل: خشبة يضرب بها الناقوس. ووبله بالعصا والسوط وبلا: ضربه، وقيل: تابع عليه الضرب. ووبلت الفرس بالسوط أبله وبلا، قال طرفة: فمرت كهاة ذات خيف جلاله، عقيلة شيخ كالوبيل يلندد والوبيل والوبيلة والإبالة: الحزمة من الحطب. التهذيب: والموبلة أيضا الحزمة (* قوله والموبلة أيضا الحزمة إلخ وقوله أسعى بموبلها إلخ هكذا في الأصل) من الحطب، وأنشد: أسعى بموبلها، وأكسبها الخنا ويقال: بالشاة وبلة شديدة أي شهوة للفحل، وقد استوبلت الغنم. والوابلة: طرف رأس العضد والفخذ، وقيل: هو طرف الكتف، وقيل: هي لحمة الكتف، وقيل: هو عظم في مفصل الركبة، وقيل: الوابلتان ما التف من لحم الفخذين في الوركين، وقال أبو الهيثم: هي الحسن، وهو طرف عظم العضد الذي يلي المنكب، سمي حسنا لكثرة لحمه، وأنشد: كأنه جبال عرفاء عارضها كلب، ووابلة دسماء في فيها وقال شمر: الوابلة رأس العضد في حق الكتف. وفي حديث علي، عليه السلام: أهدى رجل للحسن والحسين، عليهما السلام، ولم يهد لابن الحنفية

[٧٢٢]

فأوماً علي، عليه السلام، إلى وابلة محمد ثم تمثل: وما شر الثلاثة، أم عمرو، بصاحبك الذي لا تصبحنا الوابلة: طرف العضد في الكتف وطرف الفخذ في الورك، وجمعها أوابل. والوابلة: نسل الإبل والغنم. ووبال: فرس ضمرة بن جابر. ووبال: اسم ماء لبني أسد، قال ابن بري: ومنه قول جرير: تلك المكارم، يا فرزدي، فاعترف لا سوق بكرك، يوم حرف وبال * وتل: التهذيب: ابن الأعرابي الوتل (* قوله الوتل قال في القاموس بضمين وضبط في التكملة كقفل وهو القياس) من الرجال الذين ملؤوا بطونهم من الشراب، الواحد أوتل، والكنام، بالتاء: المائلوها من الطعام. * وتل: وتل الشئ: أصله ومكنه لغة في أثله، وبه سمي الرجل وتالا. ووتل مالا: جمعه، لغة في أثل. والوثيل: الضعيف. والوثيل: كل خلق من الشجر. والوتل: الليف نفسه. والوثيل: الخلق من حبال الليف. والوثيل: الليف. والوثيل: الحبل منه، وقيل:

الوثل، بالتحريك، والوثيل جميعا الحبل من الليف، وقيل الوثيل الحبل من القنب. ابن الأعرابي: الوثل: وسخ الأديم الذي يلقي منه، وهو اللحم والتحلئ. وواثلة: من الأسماء مأخوذ من الوثيل. ووثل وواثلة ووثال: أسماء. وواثلة والوثيل: موضعان، وسحيم بن وثيل. وحل: الوحل: الفزع والخوف، وحل وحلا، (١) قوله (الوثل) قال في القاموس بضمين وضبط في التكملة كقفل وهو القياس. بالفتح. وفي الحديث: وعظنا موعظة جلت منها القلوب، ووجلت توجل وفي لغة تيجل، ويقال: تاجل، قال سيبويه: وحل ياجل وييجل، أبدلوا الواو ألفا كراهية الواو مع الياء، وقلبوها في ييجل ياء لقربها من الياء، وكسروا الياء إشعارا بوجل، وهو شاذ، الجوهري: في المستقبل منه أربع لغات يوجل وياجل وييجل وييجل، بكسر الياء، قال: وكذلك فيما أشبهه من باب المثال إذا كان لازما، فمن قال ياجل جعل الواو ألفا لفتحة ما قبلها، ومن قال ييجل، بكسر الياء، فهي على لغة بني أسد فإنهم يقولون أنا إيجل ونحن نيجل وأنت تيجل، كلها بالكسر وهم ولا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسر على الياء، وإنما يكسرون في ييجل لتقوى إحدى الياءين بالآخرى، ومن قال ييجل بناه على هذه اللغة، ولكنه فتح الياء كما فتحوها في يعلم، والامر منه إيجل، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها. قال ابن بري: إنما كسرت الياء من ييجل ليكون قلب الواو ياء بوجه صحيح، فأما ييجل بفتح الياء فإن قلب الواو فيه على غير قياس صحيح، وتقول منه: إني لاوجل، ورجل أوجل ووجل، قال الشاعر معن بن أوس المزني: لعمرك ما أدري، وإني لاوجل، على أننا تغدو المنية أول وكان لها جاران لا يغفرانها: أبو جعدة العادي، وعرفاء جبال أبو جعدة: الذئب، وعرفاء: الضبع، وإذا وقع الذئب والضبع في غنم منع كل واحد منهما صاحبه. وقال سيبويه في قوله: اللهم ضبعا وذئبا أي اجمعهما، وإذا اجتمعا سلمت الغنم، وجمعه وحال،

[٧٢٢]

قالت جنوب أخت عمرو ذي الكلب ترثيه: وكل قتيل، وإن لم تكن أردتهم، منك باتوا وحالا (١) والانثى وجلة ولا يقال وجلاء، وقوم وجلون ووجال. وواجلة فوجلة: كان أشد وجلا منه. وهذا موحله، بالكسر: للموضع. والوجيل والموجل: حفرة يستتق فيها الماء، يمانية. * وحل: الوحل، بالتحريك: الطين الرقيق الذي ترتطم فيه الدواب، والوجل، بالتسكين، لغة ردية، والجمع أوحال ووجول. والموجل بالفتح المصدر، وبالكسر المكان. واستوجل المكان: صار فيه الوحل. ووجل، بالكسر، يوجل وحلا، فهو وحل: وقع في الوحل، قال لبيد: فتولوا فاترا مشيهم، كروايا الطبع همت بالوجل وأوحله غيره إذا أوقعه فيه. وفي حديث سراقه: فوجل بي فرسي وإني لفي جلد من الأرض أي أوقعني في الوحل، يريد كأنه يسير بي في طين وأنا في صلب من الأرض. وفي حديث أسر عقبة بن أبي معيط: فوجل به فرسه في جدد من الأرض، والجدد: ما استوى من الأرض. وواحلني فوجلته أحله: كنت أخوض للوجل منه، وواحله فوحله. والموجل: الموضع الذي فيه الوحل، قال المتنخل الهذلي: فأصبح العين ركودا على الأوشاذ أن يرسخن في الموجل يروي بالفتح والكسر من المصدر والمكان، يقول: وقفت بقر الوحش على الروابي مخافة الوحل لكثرة الأمطار. وأوجل فلان فلانا شرا: أثقله به. وموجل: موضع (* قوله وموجل موضع كذا في الأصل مضبوطا)، قال: من قلل الشجر فجنبي موجل * ودل: ودل السقاء ودلا: مخضه. * ودل: الوديلة والوذلة والوذلة من النساء: النشيطة الرشيقه. ابن بزرج: الوذلة الخفيفة من الناس والإبل وغيرها. يقال: خادم وذلة. ورجل ودل ووذل: خفيف سريع فيما أخذ فيه. والوذيلة: المرأة، طائفة، قال أبو عمرو: قال الهذلي الوذيلة المرأة في لغتنا، والوذيلة السبيكة من الفضة، عن أبي عمرو، والوذيلة القطعة من الفضة، وقيل: من الفضة المجلوة خاصة، والجمع وذيل ووذائل، قال ابن بري: وقول الطرماح:

بحدود كالوذائل لم يختزن عنها وري السنام الوري: السمين، والوذائل: جمع وذيلة المرأة، وقيل: صفيحة الفضة، وقال أبو كبير الهذلي: وبياض وجه لم تحل أسرارها، مثل الوذيلة أو كشنف الأنضر الأنضر: جمع نضر وهو الذهب. وفي حديث عمرو: قال لمعاوية ما زلت أرم أمرك بوذائله، قال: هي جمع وذيلة وهي السبيكة من الفضة، يريد أنه زينته وحسنه، قال الزمخشري: أراد بالوذائل جمع وذيلة وهي المرأة بلغة هذيل، مثل بها آراءه التي كان يراها لمعاوية وأنها أشباه المرايا، يرى فيها وجوه

[٧٢٤]

صلاح أمره واستقامة ملكه أي ما زلت أرم أمرك بالأراء الصائبة والتدابير التي يستصلح الملك بمثلها. والوذيلة: القطعة من شحم السنام والآلية على التشبيه بصفيحة الفضة، قال: هل في دجب الحرة المخيط وذيلة تشفي من الأطييط ؟ الدجوب: الغرارة. والوذالة: ما يقطع الجزار من اللحم بغير قسم. يقال: لقد توذلوا منه. * ورل: الورل: دابة على خلفة الضب إلا أنه أعظم منه، يكون في الرمال والصحاري، والجمع أورال في العدد وورلان وأرؤل، بالهمز، قال ابن بري: أرؤل مقلوب من أورل، وقلبت الواو همزة لانضمامها، وقال امرؤ القيس في الجمع على أورال: تطعم فرخا لها، قرقمه الجوع والإحثال قلوب خزان ذوي أورال كما ترزق العيال (* قوله تطعم فرخا إلخ هكذا في الأصل بهذا الضبط وبصورة بيتين، وعبارة الأصل في حثل: وأحثلت الصبي إذا أسأت غذاءه، ثم قال قال امرؤ القيس: تطعم فرخا لها ساغبا * أزرى به الجوع والاحثالوفي التكملة وشرح القاموس في ورل: أورال موضع، قال امرؤ القيس يصف عقابا: تخطف خزان الانيعم بالضحي * وقد جحرت منه ثعالب اورال) وقال ابن الرقاع في الواحد: عن لسان، كجثة الورل الأصفر، مج الندى عليه العرار والأثنى ورلة. قال أبو منصور: الورل سبط الخلق طويل الذنب كأن ذنبه ذنب حية، قال: ورب ورل (* قوله ورب ورل إلخ لعله ورب ذنب ورل إلخ). يربو طوله على ذراعين، قال: وأما ذنب الضب فهو عقد وأطول ما يكون قدر شبر، والعرب تستخبت الورل وتستقدره فلا تأكله، وأما الضب فإنهم يحرصون على صيده وأكله، والضب أحرش لذنب خشنه مفقره، ولونه إلى الصحمة وهي غيرة مشربة سوادا، وإذا سمن اصفر صدره ولا يأكل إلا الجنادب والدياء والعشب ولا يأكل الهوام، وأما الورل فإنه يأكل العقارب والحيات والحرايبي والخنافس ولحمه درياق، والنساء يتسمن بلحمه. وأرل: موضع يجوز أن تكون همزته مبدلة من واو، وأن تكون وضعا، قال ابن سيده: وأن تكون وضعا أولى لأنها نسمع ورلا البتة. * ورنتل: ورنتل: الشر والأمر العظيم، مثل به سيبويه وفسره السيرافي، قال: وإنما قضينا على الواو أنها أصل لأنها لا تزداد أولا البتة، والنون ثالثة وهو موضع زيادتها، إلا أن يجئ ثبت بخلاف ذلك، وقال بعض النحويين: النون في ورنتل زائدة كنون جحافل، ولا تكون الواو هنا زائدة لأنها أول والواو لا تزداد أولا البتة. * وسل: الوسيلة: المنزلة عند الملك. والوسيلة: الدرجة. والوسيلة: القرية. ووسل فلان إلى الله وسيلة إذا عمل عملا تقرب به إليه. والواسل: الراغب إلى الله، قال لييد: أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم، بلى كل ذي رأي إلى الله واسل وتوسل إليه بوسيلة إذ تقرب إليه بعمل. وتوسل إليه بكذا: تقرب إليه بحرمة أصرة تعطفه عليه. والوسيلة: الوصلة والقربى، وجمعها الوسائل، قال الله تعالى: أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب، الجوهري:

[٧٢٥]

الوسيلة ما يتقرب به إلى الغير، والجمع الوسل والوسائل. والتوسيل والتوسل واحد. وفي حديث الأذان: اللهم آت محمدا الوسيلة، هي في الأصل ما يتوصل به إلى الشئ ويتقرب به، والمراد به في الحديث القرب من الله تعالى، وقيل: هي الشفاعة يوم القيامة، وقيل: هي منزلة من منازل الجنة كما جاء في الحديث. وشئ واسل: واجب، قال رؤية: وأنت لا تنهر حظا واسلا والتوسل أيضا: السرقة، يقال: أخذ فلان إبلي توسلا أي سرقة. ومويسل: ماء لطئ، قال واقد بن الغطريف الطائي وكان قد مرض فحمي الماء واللبن: لئن لبن المعزى بماء مويسل بغاني داء، إنني لسقيم * وشل: الوشل، بالتحريك: الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة يقطر منه قليلا قليلا، لا يتصل قطره، وقيل: لا يكون ذلك إلا من أعلى الجبل، وقيل: هو ماء يخرج من بين الصخر قليلا قليلا، والجمع أوशल. ووشل يشل وشلا ووشلانا: سال أو قطر. وجبل واشل: يقطر منه الماء، وفي المحكم: لا يزال يتحلب منه الماء، قد قيل: الوشل الماء الكثير، فهو على هذا من الأضداد. التهذيب: ماء واشل يشل منه وشلا. أبو عبيد: الوشل ما قطر من الماء، وقد وشل يشل. قال أبو منصور: ورأيت في البادية جبلا يقطر في لحف منه من سقفه ماء فيجتمع في أسفله يقال له الوشل. ابن الأعرابي عن الدبيرة: يسمى الماء الذي يقطر من الجبل المذع والغزير والوشل. وناق وشول: كثيرة اللبن يشل لبنها من كثرته أي يسيل ويقطر من الوشلان. وناق وشول: دائمة على محلها، عن ابن الأعرابي، وكذلك الوشل من الدمع يكون القليل والكثير، وبالكثير فسر بعضهم قوله: إن الذين غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك ما يزال معينا والأوشال: مياه تسيل من أعراض الجبال فتجتمع ثم تساق إلى المزارع، رواه أبو حنيفة. وفي المثل: وهل بالرمال أوशल؟ وفي حديث علي، عليه السلام: رمال دمتة وعيون وشلة، الوشل: الماء القليل. وفي حديث الحجاج: قال لحفار حفر له بئرا: أخسفت أم أوشلت؟ أي أنبسطت ماء كثيرا أم قليلا. وأوشل حظه: أقله وأخسه، أنشد ابن جنبي لبعض الرجاز: وحسد أوشلت من حظاظها على أحاسي الغيظ واكتظاظها وقوله أنشده ابن الأعرابي: ألقت إليه، على جهد، كلاكلها سعد بن بكر، ومن عثمان من وشلا فسرره فقال: وشل وشولا احتاج وضعف وافتقر وقل غناؤه. ابن السكيت: سمعت أبا عمرو يقول الوشول قلة الغناء والضعف والنقصان، وأنشده: إذا ضم قومكم مأزق، وشلتم وشول يد الأجدم ويقال: وشل فلان إلى فلان إذا ضرع إليه، فهو واشل إليه. ورأي واشل، ورجل واشل الرأي: ضعيفه. وفلان واشل الحظ أي ناقصه لا جد له.

[٧٣٦]

وأوشلت حظ فلان أي أقلته. والوشول: قلة الغناء والضعف، وأنشد ابن بري لأبي صحرار يمدح عبيد الله بن العباس: ودع منها ابن عباس، وشيعه مجد يصاحبه، إن سار أو نزلا ألقت إليه، على جهد، كلاكلها سعد بن بكر، ومن عثمان من وشلا أي احتاج. والوشل: موضع، قال أبو القمقام الأسدي: إقرأ على الوشل السلام، وقل له: كل المشارب، مذ هجرت، ذميم وقيل: هو اسم جبل عظيم بناحية تهامة وفيه مياه عذبة. وجاء القوم أوشالا أي يتبع بعضهم بعضا. والمواشل: معروفة (*) قوله والمواشل معروفة عبارة المحكم: والمواشل مواضع معروفة من اليمامة، قال ابن دريد: لا أدري ما حقيقته. * وصل: وصلت الشئ وصلا وصله، والوصل ضد الهجران. ابن سيده: الوصل خلاف الفصل. وصل الشئ بالشئ يصله وصلا وصله وصله، الأخيرة عن ابن جنبي، قال: لا أدري أمطرده هو أم غير مطرد، قال: وأظنه مطردا كأنهم يجعلون الضمة مشعرة بأن المحذوف إنما هي الفاء التي هي الواو، وقال أبو علي: الضمة في الصلة ضمة الواو المحذوفة من الوصلة، والحذف والنقل في الضمة شاذ كشذوذ حذف الواو في يجد، ووصله كلاهما: لأمه. وفي التنزيل العزيز: ولقد وصلنا

لهم القول، أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من مضى بعضها ببعض، لعلهم يعتبرون. واتصل الشئ بالشئ: لم ينقطع، وقوله أنشده ابن جنبي: قام بها ينشد كل منشد، وابتصلت بمثل ضوء الفرقد إنما أراد اتصلت، فأبدل من التاء الأولى ياء كراهة للتشديد، وقوله أنشده ابن الأعرابي: سحيرا، وأعناق المطي كأنها مدافع ثغبان أضر بها الوصل معناه: أضر بها فقدان الوصل، وذلك أن ينقطع الثغب فلا يجري ولا يتصل، والثغب: مسيل دقيق، شبه الإبل في مدها أعناقها إذا جهدها السير بالثغب الذي يخده السيل في الوادي. ووصل الشئ إلى الشئ وصولا وتوصل إليه: انتهى إليه وبلغه، قال أبو ذؤيب: توصل بالركبان حيناً، وتؤلف ال - جوار، ويغشيها الأمان ربابها ووصله إليه وأوصله: أنجاه إليه وأبلغه إياه. وفي حديث النعمان بن مقرن: أنه لما حمل على العدو ما وصلنا كتفيه حتى ضرب في القوم أي لم نتصل به ولم نقرب منه حتى حمل عليهم من السرعة. وفي الحديث: رأيت سببا وإصلا من السماء إلى الأرض أي موصولا، فاعل بمعنى مفعول كماء دافق، قال ابن الأثير: كذا شرح، قال: ولو جعل على بابها لم يبعد. وفي حديث علي، عليه السلام: صلوا السيوف بالخطى والرماح بالنبل، قال ابن الأثير: أي إذا قصرت السيوف عن الضربة فتقدموا تلحقوا وإذا لم تلحقهم الرماح فارموهم بالنبل، قال: ومن أحسن وأبلغ ما قيل في هذا المعنى قول زهير:

[٧٢٧]

يطعنهم ما ارتموا، حتى إذا طعنوا ضاربهم، فإذا ما ضاربوا اعتنقا وفي الحديث: كان اسم نبله، عليه السلام، الموتصلة، سميت بها تؤولا بوصولها إلى العدو، والموتصلة لغة قريش فإنها لا تدغم هذه الواو وأشباهاها في التاء، فتقول موتصل وموتفق وموتعد ونحو ذلك، وغيرهم يدغم فيقول متصل ومتفق ومتعد. وأوصله غيره ووصل: بمعنى اتصل أي دعا دعوى الجاهلية، وهو أن يقول: يال فلان وفي التنزيل العزيز: إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق، أي يتصلون، المعنى اقتلوهم ولا تتخذوا منهم أولياء إلا من اتصل بقوم بينكم وبينهم ميثاق واعتزوا إليهم. واتصل الرجل: انتسب وهو من ذلك، قال الأعشى: إذا اتصلت قالت ليكر بن وائل، وبكر سبتها، والأنوف رواغم (* قوله قالت ليكر في المحكم والتهذيب: قالت أ بكر إلخ). أي إذا انتسبت. وقال ابن الأعرابي في قوله: إلا الذين يصلون إلى قوم، أي ينتسبون. قال الأزهري: والاتصال أيضا الاعتزاء المنهني عنه إذا قال يال بني فلان ابن السكيت: الاتصال أن يقول يا لفلان، والاعتزاء أن يقول أنا ابن فلان. وقال أبو عمرو: الاتصال دعاء الرجل رهطه دنيا، والاعتزاء عند شئ يعجبه فيقول أنا ابن فلان. وفي الحديث: من اتصل فأعضوه أي من ادعى دعوى الجاهلية، وهي قولهم يال فلان، فأعضوه أي قولوا له اعضض أير أبيك. يقال: وصل إليه واتصل إذا انتمى. وفي حديث أبي: أنه أعض إنسانا اتصل. والواصلة من النساء: التي تصل شعرها بشعر غيرها، والمستوصلة: الطالبة لذلك وهي التي يفعل بها ذلك. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لعن الواصلة والمستوصلة، قال أبو عبيد: هذا في الشعر وذلك أن تصل المرأة شعرها بشعر آخر زورا. وروي في حديث آخر: أيما امرأة وصلت شعرها بشعر آخر كان زورا، قال: وقد رخصت الفقهاء في القرامل وكل شئ وصل به الشعر، وما لم يكن الوصل (* قوله وما لم يكن الوصل أي الموصول به شعرا إلخ) شعرا فلا بأس به. وروي عن عائشة أنها قالت: ليست الواصلة بالتي تعنون، ولا بأس أن تعرى المرأة عن الشعر فتصل قرنا من قرونها بصوف أسود، وإنما الواصلة التي تكون بغيا في شبيبتها، فإذا أسنت وصلتها بالقيادة، قال ابن الأثير: قال أحمد بن حنبل لما ذكر ذلك له: ما سمعت بأعجب من ذلك. ووصله وصلا وصلة وواصله مواصلة ووصالا كلاهما يكون في عفاف الحب ودعارته، وكذلك وصل حبله وصلا وصلة، قال أبو ذؤيب: فإن وصلت حبل الصفاء قدم لها، وإن

صرمته فانصرف عن تجامل وواصل حبله: كوصله. والوصله: الاتصال. والوصله: ما اتصل بالشيء. قال الليث: كل شيء اتصل بشيء فما بينهما وصله، والجمع وصل. ويقال: وصل فلان رحمه يصلها صلة. وبينهما وصله أي اتصال وذريعة. ووصل كتابه إلي وبره يصل وصولا، وهذا غير واقع. ووصله توصيلا إذا أكثر من الوصل، وواصله مواصلة وواصلها، ومنه المواصلة بالصوم وغيره. وواصلت الصيام وصالا إذا لم تفطر أياما تباعا، وقد نهى

[٧٢٨]

النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الوصال في الصوم وهو أن لا يفطر يومين أو أياما، وفيه النهي عن المواصلة في الصلاة. وقال: إن امرأ واصل في الصلاة خرج منها صفرا، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ما كنا ندرى ما المواصلة في الصلاة حتى قدم علينا الشافعي، فمضى إليه أبي فسأله عن أشياء وكان فيما سأله عن المواصلة في الصلاة، فقال الشافعي: هي في مواضع: منها أن يقول الإمام ولا الضالين فيقول من خلفه أمين معا أي يقولها بعد أن يسكت الإمام، ومنها أن يصل القراءة بالتكبير، ومنها السلام عليكم ورحمة الله فيصلها بالتسليم الثانية، الأولى فرض والثانية سنة فلا يجمع بينهما، ومنها إذا كبر الإمام فلا يكبر معه حتى يسبقه ولو بواو. وتوصلت إلي فلان بوصله وسبب توصلنا إذا تسببت إليه بحرمة. وتوصل إليه أي تطف في الوصول إليه. وفي حديث عتبة والمقدم: أنهما كانا أسلما فتوصلنا بالمشركين حتى خرجا إلى عبدة بن الحرث أي أرياهم أنهما معهم حتى خرجا إلى المسلمين، وتوصلا بمعنى توسلا وتقربا، والوصل: ضد الهجران. والتواصل: ضد التصارم. وفي الحديث: من أراد أن يطول عمره فليصل رحمه، تكرر في الحديث ذكر صلة الرحم، قال ابن الأثير: وهي كناية عن الإحسان إلى الأقربين من ذوي النسب والأصهار والعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لأحوالهم، وكذلك إن بعدوا أو أساؤوا، وقطع الرحم ضد ذلك كله. يقال: وصل رحمه يصلها وصلا وصله، والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة فكانه بالإحسان إليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر. وفي حديث جابر: إنه اشترى مني بعيرا وأعطاني وصلا من ذهب أي صلة وهبة، كأنه ما يتصل به أو يتوصل في معاشه. ووصله إذا أعطاه مالا. والصلة: الجائزة والعطية. والوصل: وصل الثوب والخف. ويقال: هذا وصل هذا أي مثله. والموصل: ما يوصل من الحبل. ابن سيده: والموصل معقد الحبل في الحبل. ويقال للرجلين يذكران بفعال وقد مات أحدهما: فعل كذا ولا يوصل حي بميت، وليس له بوصول أي لا يتبعه، قال الغنوي: كملقى عقال أو كمهلك سالم، ولست لميت هالك بوصول ويروي: وليس لحي هالك بوصول وهو معنى قول المتنخل الهذلي: ليس لميت بوصول، وقد علق فيه طرف الموصل دعاء لرجل أي لا وصل هذا الحي بهذا الميت أي لا مات معه ولا وصل بالميت، ثم قال: وقد علق فيه طرف من الموت أي سيموت ويتصل به، قال: هذا قول ابن السكيت، قال ابن سيده: والمعنى فيه عندي على غير الدعاء إنما يريد: ليس هو ما دام حيا بوصول للميت على أنه قد علق فيه طرف الموصل أي أنه سيموت لا محالة فيتصل به وإن كان الآن حيا، وقال الباهلي: يقول بان الميت فلا يواصله الحي، وقد علق في الحي السبب الذي يوصله إلى ما وصل إليه الميت، وأنشد ابن الأعرابي: إن وصلت الكتاب صرت إلى الله، ومن يلف واصلا فهو مودي

[٧٢٩]

قال أبو العباس: يعني لوح المقابر ينقر ويترك فيه موضع للميت (* قوله موضع للميت لعله موضع لاسم الميت) بياضا، فإذا مات الإنسان وصل ذلك الموضع باسمه. والأوصال: المفاصل. وفي صفتها، صلى الله عليه وسلم: أنه كان فعم الأوصال أي ممتلئ الأعضاء، الواحد وصل. والموصل: المفصل. وموصل البعير: ما بين العجز والفخذ، قال أبو النجم: ترى بيبس الماء دون الموصل منه بعجز، كصفاة الجيحل الجيحل: الصلب الضخم. والوصلان: العجز والفخذ، وقيل: طبق الظهر. والوصل والوصل: كل عظم على حدة لا يكسر ولا يخلط بغيره ولا يوصل به غيره، وهو الكسر والجدل، بالدال، والجمع أوصال وجدول، وقيل: الأوصال مجتمع العظام، وكله من الوصل. ويقال: هذا رجل وصل هذا أي مثله. والوصل: برود اليمن، الواحدة وصيلة. وفي الحديث: أن أول من كسا الكعبة كسوة كاملة تبع، كساها الأنطاع ثم كساها الوصائل أي حبر اليمن. وفي حديث عمرو: قال لمعاوية ما زلت أرم أمرك بوذائله وأصله بوصائله، القتيبي: الوصائل ثياب يمانية، وقيل: ثياب حمر مخططة يمانية، ضرب هذا مثلا لإحكامه إياه، ويجوز أن يكون أراد بالوصائل الصلاب، والوذيلة قطعة من الفضة. ويقال للمرأة الوذيلة والعناس والمذية، قال ابن الأثير: أراد بالوصائل ما يوصل به الشيء، يقول: ما زلت أدبر أمرك بما يجب أن يوصل به من الأمور التي لا غنى به عنها، أو أراد أنه زين أمره وحسنه كأنه ألبسه الوصائل. وقوله عز وجل: ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة، قال المفسرون: الوصيلة كانت في الشاء خاصة، كانت الشاة إذا ولدت أنثى فهي لهم، وإذا ولدت ذكرا جعلوه لألتهم، فإذا ولدت ذكرا وأنثى قالوا وصلت أخاها فلم يذبوا الذكر لألتهم. والوصيلة التي كانت في الجاهلية: الناقة التي وصلت بين عشرة أبطن وهي من الشاء التي ولدت سبعة أبطن عناقين عناقين، فإن ولدت في السابع عناقا قيل وصلت أخاها فلا يشرب لبن الأم إلا الرجال دون النساء وتجري مجرى السائبة. وقال أبو عرفة وغيره: الوصيلة من الغنم كانوا إذا ولدت الشاة ستة أبطن نظروا، فإن كان السابع ذكرا ذبح وأكل منه الرجال والنساء، وإن كانت أنثى تركت في الغنم، وإن كانت أنثى وذكرها قالوا وصلت أخاها فلم يذب وكان لحمها (* قوله وكان لحمها في نسخة لبنها) حراما على النساء، وفي الصحاح: الوصيلة التي كانت في الجاهلية هي الشاة تلد سبعة أبطن عناقين عناقين، فإن ولدت في الثامنة جديا وعناقا قالوا وصلت أخاها، فلا يذبون أخاها من أجلها ولا يشرب لبنها النساء وكان للرجال، وجرت مجرى السائبة. وروي عن الشافعي قال: الوصيلة الشاة تنتج الأبطن، فإذا ولدت آخر بعد الأبطن التي وقتوا لها قيل وصلت أخاها، وزاد بعضهم: تنتج الأبطن الخمسة عناقين عناقين في بطن فيقال: هذه وصلة تصل كل ذي بطن بأخ له معه، وزاد بعضهم فقال: قد يصلونها في ثلاثة أبطن ويوصلونها في خمسة وفي

[٧٣٠]

سبعة. والوصيلة: الأرض الواسعة البعيدة كأنها وصلت بأخرى، ويقال: قطعنا وصيلة بعيدة. وروي عن ابن مسعود أنه قال: إذا كنت في الوصيلة فأعط راحلتك حظها، قال: لم يرد بالوصيلة ههنا الأرض البعيدة ولكنه أراد أرضا مكثثة تتصل بأخرى ذات كلاً، قال: وفي الأولى يقول لبيد: ولقد قطعت وصيلة مجردة، يبكي الصدى فيها لشجو اليوم والوصيلة: العمارة والخصب، سميت بذلك (* قوله سميت بذلك إلخ عبارة المحكم: سميت بذلك لاتصالها واتصال الناس فيها، والوصائل ثياب يمانية مخططة بيض وحمرة على التشبيه بذلك، واحدها وصيلة) واحدها وصيلة. وحرف الوصل: هو الذي بعد الروي، وهو على ضربين: أحدهما ما كان بعده خروج كقوله: عفت الديار محلها فمقامها والثاني أن لا يكون بعده خروج كقوله: ألا طال هذا الليل وازور جانبه، وأرقتني أن لا حليل لأعبه قال الأخفش: يلزم بعد الروي الوصل ولا يكون إلا باء أو واو أو ألفا كل واحدة منهن ساكنة

في الشعر المطلق، قال: ويكون الوصل أيضا هاء الإضمار وذلك هاء التانيث التي في حمزة ونحوها، وهاء للمذكر والمؤنث متحركة كانت أو ساكنة نحو غلامه وغلماها، والهاء التي تبين بها الحركة نحو عليه وعمه واقضه وإدعه، يريد علي وعم واقض وإدع، فأدخلت الهاء لتبين بها حركة الحروف، قال ابن جنبي: فقول الأَخْفَش يلزم بعد الروي الوصل، لا يريد به أنه لا بد مع كل روي أن يتبعه الوصل، ألا ترى أن قول العجاج: قد جبر الدين الإله فجبر لا وصل معه، وأن قول الآخر: يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما، وحيثما كنتما لاقيتما رشدا إنما فيه وصل لا غير، ولكن الأَخْفَش إنما يريد أنه مما يجوز أن يأتي بعد الروي، فإذا أتى لزم فلم يكن منه بد، فأحمل القول وهو يعتقد تفصيله، وجمعه ابن جنبي على وصول، وقياسه أن لا يجمع. والصلة: كالوصل الذي هو الحرف الذي بعد الروي وقد وصل به. وليلة الوصل: آخر ليلة من الشهر لاتصالها بالشهر الآخر. والموصل: أرض بين العراق والجزيرة، وفي التهذيب: وموصل كورة معروفة، وقول الشاعر: وبصرة الأزرد منا، والعراق لنا، والموصلان، ومنا المصير والحرم يريد الموصل والجزيرة. والموصول: دابة على شكل الدبر أسود وأحمر تلسع الناس. والموصول من الدواب: الذي لم ينز على أمه غير أبيه، عن ابن الأعرابي، وأنشد: هذا فصيل ليس بالموصول، لكن لفحل طرقة فحيل وواصل: اسم رجل، والجمع أوصل بقلب الواو همزة كراهة اجتماع الواوين. وموصول: اسم رجل، أنشد ابن الأعرابي: أغرك، يا موصول، منها ثمالة، وبقل بأكناف الغريف تؤان؟ أراد تؤام فأبدل.

[٧٣٦]

والبأصول: الأصل، قال أبو وجزة: يهز روفي رمالي كأنهما عودا مداوس بأصول وبأصول يريد أصل وأصل. * وعل: الوعل والوعل: الأروي. قال ابن سيده: الوعل والوعل جميعا تيس الجبل، الأخيرة نادرة، وفيه من اللغات ما يطرد في هذا النحو. قال الليث: ولغة العرب وعل، بضم الواو وكسر العين، من غير أن يكون ذلك مطردا لأنه لم يجرى في كلامهم فعل اسما إلا دتل، وهو شاذ، قال الأزهري: وأما الوعل فما سمعته لغير الليث، والجمع أوعال ووعول ووعل ووعلة، الأخيرة اسم للجمع، والإنثى وعلة بلفظ الجمع، وموعلة اسم جمع، ونظيره مفدرة، وهي الوعول أيضا. والأوعال والوعول: الأشراف والرؤوس يشبهون بالأوعال التي لا ترى إلا في رؤوس الجبال. وفي الحديث: لا تقوم الساعة حتى تهلك الأوعال، يعني الأشراف. ويقال لأشراف الناس الوعول، ولأراذلهم التحوت. وفي حديث أبي هريرة: لا تقوم الساعة حتى تلعو التحوت وتهلك الوعول، وروي مرفوعا مثله، قال الجوهري: أي يغلب الضعفاء من الناس أقبواهم. وقد استوعلت الأوعال إذا ذهبت في قتل الجبال، قال ذو الرمة: ولو كلمت مستوعلا في عماية، تصباه من أعلى عماية قيلها يعني وعلا مستوعلا في قلة عماية، وهو جبل. وفي الحديث في تفسير قوله: ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية، قيل: ثمانية أوعال أي ملائكة على صورة الأوعال. وفي حديث ابن عباس: في الوعل شاة يعني إذا قتله المحرم. وما لي عنه وعل ووعي أي ما لي منه بد. وقال الفراء: ما لي عنه وغل، بالغين معجمة، أي لجأ. والوعل، خفيف: بمنزلة بد. وهم علينا وعل واحد، بالتسكين، أي ضلع واحد أي مجتمعون علينا بالعداوة. والوعل: الملجأ، واستوعل إليه. يقال: ما وجد وعلا ولا وعلا يلجأ إليه أي موثلا يئل إليه، قال ذو الرمة: حتى إذا لم يجد وعلا ونجنحها، مخافة الرمي، حتى كلها هيم وقال الخليل: معناه لم يجد بدا، وأنشد الفراء هذا البيت بالغين المعجمة، قال ابن بري: الضمير في قوله حتى إذا لم يجد وعلا يعود على غير تقدم ذكره، ومثله للقلاخ: إنني إذا ما الأمر كان معلا، ولم أجد من دون شر وعلا وتوعلت الجبل: علوته مثل توقلت. وذو أوعال وذات أوعال، كلاهما: موضع، وقيل: هي هضبة. وأم أوعال: موضع. قال العجاج: وأم أوعال كها أو

أقربا، ذات اليمين، غير ما إن ينكبا سميت بذلك لاجتماع الوعل إليها. والوعلة: الموضع المنيع من الجبل، وقيل: صخرة مشرفة على الجبل، وقيل: الصخرة المشرفة من الجبل. ويقال لعروة القميص الوعلة، ولزره الزير. ووعلة القدح: عروته التي يعلق بها، وكذلك الإبريق. ووعلة: اسم شاعر من جرم، قال ابن

[٧٣٢]

سيده: ووعلة اسم رجل سمي بأحد هذه الأشياء. ووعل: شعبان. ووعل: شوال، وقيل: وعل شعبان، وجمع ذلك كله أوعال ووعلان. ووعيلة: اسم ماء، قال الراعي: تروح واستنعي به من وعيلة موارد منها مستقيم وجائر ووعال: اسم جبل، قال الأخطل: لمن الديار بحائل فوعال درست، وغيرها سنون خوالي؟ وقال النابغة: أمن ظلامة الدمن البوالي، بمرفض الحبي، إلى وعال؟ الحبي: اسم موضع، ويروى الحني، بالنون، وكلاهما مسموع. * وعل: الوعل من الرجال: النذل والضعيف الساقط المقصر في الأشياء، والجمع أوغال، وأنشد: وحاجب كردسه في الحبل منا غلام كان غير وعل، حتى افتدى منا بمال جبل والوعل والوعل: المدعي نسبا ليس منه، والجمع أوغال. والوعل والوعل: السئ الغذاء، وحكى سيبويه وعل على المضارعة. والوعل والواغل، الأولي عن كراع: الذي يدخل على القوم في طعامهم وشرابهم من غير أن يدعوه إليه أو ينفق معهم مثل ما أنفقوا، قال الشاعر: فمتى وأغل ينهم يحيوه، وتعطف عليه كأس الساقى ويروى: وتعطف عليه كف الساقى، وقال امرؤ القيس: فالיום أسقى غير مستحقب إثمنا من الله، ولا وأغل وقيل: الواغل الداخل على القوم في شرابهم، وقيل: هو الداخل عليهم في طعامهم، وقال يعقوب: الواغل في الشراب كالوارش في الطعام، وقد وعل يغل وغلانا ووعلا إذا دخل على القوم في شرابهم فشرب معهم من غير أن يدعى إليه، واسم ذلك الشراب الوعل، قال عمرو بن قميئة: إن أك مسكيرا فلا أشرب ال - وعل، ولا يسلم مني البعير وشرب وأغل على النسب، قال الجعدي: فشرينا غير شرب وأغل، وعللنا عللا بعد نهل وفي حديث علي، عليه السلام: المتعلق بها كالواغل المدفع، الواغل الذي يهجم على الشراب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعا بينهم. وفي حديث المقداد: فلما أن وعلت في بطني أي دخلت. ووعل في الشئ وغولا: دخل فيه وتواری به، وقد خص ذلك بالشجر فقيل: وعل الرجل يغل وغولا ووعلا أي دخل في الشجر وتواری فيه. ووعل: ذهب وأبعد، قال الراعي: قالت سليمان: أتوي اليوم أم تغل؟ وقد ينسبك بعض الحاجة العجل وكذلك أوغل في البلاد ونحوها. وتوغل في الأرض: ذهب فأبعد فيها، وكذلك أوغل في العلم. وفي الحديث: إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق،

[٧٣٣]

يريد سر فيه برفق وابلغ الغاية القصوى منه بالرفق، لا على سبيل التهافت والخرق، ولا تحمل على نفسك وتكلفها ما لا تطيقه فتعجز وتترك الدين والعمل. وفي حديث عكرمة: من لم يغتسل يوم الجمعة فليستوغل أي فليغسل مغابنه ومعاطف جسده، وهو استفعال من الوغول الدخول، وكل داخل فهو وأغل، وكل داخل في شئ دخول مستعجل فقد أوغل فيه. قال أبو زيد: غل في البلاد وأوغل بمعنى واحد إذا ذهب فيها. أوغل القوم وتوغلوا إذا أمعنوا في السير. والوغل: الدخول في الشئ، والإيغال: السير السريع، وقيل: الشديد والإمعان في السير، قال الأعشى: مرحت حرة، كفنطرة الرومي، تفري الهجير بالإرقال تقطع الأمعر المكوكب، وخدا، بنواج سريعة

الإيغال وأوغل القوم إذا أمعنوا في سيرهم داخلين بين ظهرانى الجبال أو في أرض العدو، وكذلك توغلوا وتغلغلوا، وأما الوغول فإنه الدخول في الشئ وإن لم يبعد فيه، وأوغلته الحاجة، قال المتنخل الهذلي: حتى يجئ وحنح الليل يوغله، والشوك في وضح الرجلين مركزوز وما لك عن ذلك وغل أي بد، وقيل أي ملجأ، والمعروف وغل، وقد تقدم، وزعم يعقوب أن غينه بدل من عين وغل، وزعم الأصمعي أن الواغل الذي هو الداخل على القوم في شرايهم ولم يدع إنما اشتق من هذا أي ليس له مكان يلجأ إليه، قال ابن سيده: فإن كان هذا فخليق أن لا يكون بدلا لأن المبدل لا يبلغ من القوة أن يصرف هذا التصريف. والوغل: الشجر الملتف، أنشد أبو حنيفة: فلما رأى أن ليس دون سوادها ضراء، ولا وغل من الحرجات واستوغل الرجل: غسل مغابنه وبواطن أعضائه، والله أعلم. * وغل: الوغل: الشئ القليل. * وغل: وغل في الجبل، بالفتح، يقل وقلًا ووقولا وتوقل توقلا: صعد فيه، وفرس وقل ووقل ووقل، وكذلك الوغل، قال ابن مقبل: عودا أحمر القرا إزمولة وقلًا، يأتي تراث أبيه يتبع القذفا والواقل: الصاعد بين حزونة الجبال، وكل صاعد في شئ متوقل. وقل يقل وقلًا: رفع رجلا وأثبت أخرى، قال الأعشى: وهقل يقل المشي مع اليرباء والرأل وقال أبو حنيفة: الوقل الكرب الذي لم يستقص، فبقيت أصوله بارزة في الجذع، فأمكن المرتقي أن يرتقي فيها، وكله من التوقل الذي هو الصعود. وفي المثل: أو قل من غفر، وهو ولد الأروية. وفرس وقل، بالكسر، إذا أحسن الدخول بين الجبال. وفي حديث أم زرع: ليس بليد فيتوقل، التوقل: الإسراع في الصعود. وفي حديث ظبيان: فتوقلت بنا القلاص. وفي حديث عمر: لما كان يوم أحد كنت أتوقل كما تتوقل الأروية أي أصعد فيه كما تصعد أنتى الوعول والوقل: الحجارة.

[٧٢٤]

والوقل، بالتسكين: شجر المقل، واحدته وقلة، وقد يقال: الدوم شجر المقل والوقل ثمره، قال الأزهري: وسمعت غير واحد من بني كلاب يقول: الوقل ثمرة المقل، ودل على صحته قول الجعدي: وكان غيرهم، تحت غدية، دوم ينوء بياض الأوقال (* قوله بياض في التهذيب والتكملة: بناعم). فالدوم: شجر المقل، وأوقاله ثماره، وجمع الوقل أوقال، قال الشاعر: لم يمنع الشرب منها غير أن هتفت حمامة في سحوق ذات أوقال والسحوق: ما طال من الدوم، وأوقاله: ثماره، والوقلة أيضا: نواته، وجمعه وقول كبدرة وبدور وصخرة وصخور، والله أعلم. * وكل: في أسماء الله تعالى الوكيل: هو المقيم الكفيل بأرزاق العباد، وحقيقته أنه يستقل بأمر الموكول إليه. وفي التنزيل العزيز: أن لا تتخذوا من دوني وكيلًا، قال الفراء: يقال ربا ويقال كافيا، ابن الأنباري: وقيل الوكيل الحافظ، وقال أبو إسحق: الوكيل في صفة الله تعالى الذي توكل بالقيام بجميع ما خلق، وقال بعضهم: الوكيل الكفيل ونعم الكفيل بأرزاقنا، وقال في قولهم حسبنا الله ونعم الوكيل: كافينا الله ونعم الكافي، كقولك: رازقنا الله ونعم الرازق، وأنشد أبو الهيثم في الوكيل بمعنى الرب: وداخلة غورا، وبالغور أخرجت، وبالماء سيقت، حين حان دخولها ثوت فيه حولا مظلمًا جاريا لها، فسرت به حقا وسر وكيلاها داخلة غورا: يعني جنين الناقة غار في رحم الناقة، وبالغور أخرجت: بالرحم أخرجت من البطن، بالماء سيقت إلى الرحم حين حملته، سرت يعني الأم بالجنين، وسر وكيلاها: يعني رب الناقة سره خروج الجنين. والمتوكل على الله: الذي يعلم أن الله كافل رزقه وأمره فيركن إليه وحده ولا يتوكل على غيره. ابن سيده: وكل بالله وتوكل عليه واتكل استسلم إليه، وتكرر في الحديث ذكر التوكل، يقال: توكل بالأمر إذا ضمن القيام به، ووكلت أمري إلى فلان أي ألقته إليه واعتمدت فيه عليه، ووكل فلان فلانا إذا استكفاه أمره ثقة بكفايته أو عجزا عن القيام بأمر نفسه. ووكل إليه الأمر: سلمه. ووكله إلى رأيه وكلا ووكولا: تركه، وأنشد ابن بري

لراجز: لما رأيت أنبي راعي غنم، وإنما وكل على بعض الخدم عجز وتعذير، إذا الأمر أزم أراد أن التوكل على بعض الخدم عجز. ورجل وكل، بالتحريك، ووكلة مثل همزة وتكلة على البدل ومواكل: عاجز كثير الاتكال على غيره. يقال: وكلة تكلة أي عاجز يكل أمره إلى غيره ويتكل عليه، قالت امرأة: ولا تكونين كهلوف وكل الوكل: الذي يكل أمره إلى غيره، قال ابن بري: وهذه المرأة هي منفوسة بنت زيد الخيل، قال:

[٧٣٥]

والرجز إنما هو لزوجها قيس بن عاصم، وهو: أشبه أبا أمك، أو أشبهه عمل، ولا تكونين كهلوف وكل يصبح في مضجعه قد انجدل، وارق إلى الخيرات زناً في الجبل وأما الذي قالت منفوسة فإنها قالت في ولدها حكيم: أشبه أخي، أو أشبهن أباً كما أما أبي فلن تنال ذاكاً تقصر أن تناله يداكاً وقال أبو المثلث أيضاً: حامى الحقيقة لا وان ولا وكل اللحياني: رجل وكل إذا كان ضعيفاً ليس بنافذ. ويقال: رجل مواكل أي لا تجده خفيفاً، بغير همز. ويقال: فيه وكال أي بطء وبلادة. وفي الحديث: كان إذا مشى عرف في مشيه أنه غير غرض ولا وكل، الوكل والوكل: البليد والجبان، وقيل: العاجز الذي يكل أمره إلى غيره. وفي مقتل الحسين، عليه السلام، قال سنان قاتله للحجاج: وليت رأسه (* قوله وليت رأسه ضبط في الأصل والنهية بفتح التاء والظاهر أنه بضمها) امرأ غير وكل، وفي رواية: وكنته إلى غير وكل، يعني نفسه. ويقال: قد اتكل عليك فلان وأوكل عليك فلان بمعنى واحد. ويقال: قد أوكلت على أخيك العمل أي خليتك كله. ورجل وكلة إذا كان يكل أمره إلى الناس. وواكلت فلاناً مواكلة إذا اتكلت عليه واتكل هو عليك. والوكال: الضعف، قال أبو الطمجان القيني: إذا واكلته لم يواكل وقال أبو طالب: وما ترك قوم، لا أبا لك، سيداً يحوط الذمار غير ذرب مواكل وواكلت الدابة وكالا: أساءت السير، وقيل: المواكل من الدواب المركح إلى التأخر. وتواكل القوم مواكلة ووكالا: اتكل بعضهم على بعض. أبو عمرو: المواكل من الخيل الذي يتكل على صاحبه في العدو. وفي حديث الفضل بن العباس وابن ربيعة: أتياه يسألانه السقاية فتواكلا الكلام أي اتكل كل واحد منهما على الآخر فيه. يقال: استعنت القوم فتواكلوا أي وكلني بعضهم إلى بعض، ومنه حديث ابن يعمر: فظننت أنه سيكل الكلام إلي، ومنه حديث لقمان: وإذا كان الشأن اتكل أي إذا وقع الأمر لا ينهض فيه ويكلمه إلى غيره. وفي الحديث: أنه نهى عن المواكلة، قيل: هو من الاتكال في الأمور وأن يتكل كل واحد منهما على الآخر. يقال: رجل وكلة إذا كثير منه الاتكال على غيره فنهي عنه لما فيه من التنافر والتقاطع، وأن يكل صاحبه إلى نفسه ولا يعينه فيما ينويه، وقيل: إنما هو مفاعلة من الأكل، والواو مبدلة من الهمزة، وقد تقدم. وفرس واكل: يتكل على صاحبه في العدو ويحتاج إلى الضرب. ويقال: دابة فيها وكال شديد ووكال شديد، بالفتح والكسر. ووكلت الدابة: فترت، قال القطامي: وكننت فقلت لها: النجاء تناولني بي حاجتي، وتجنبي همدانا والوكيل: الجرئ، وقد يكون الوكيل للجمع، وكذلك الأثى، وقد وكله على الأمر، والاسم

[٧٣٦]

الوكالة والوكالة. ووكيل الرجل: الذي يقوم بأمره، سمي وكيلاً لأن موكله قد وكل إليه القيام بأمره فهو موكل إليه الأمر. والوكيل، على هذا القول: فاعيل بمعنى مفعول. وتقول: اللهم لا تكننا إلى أنفسنا. وفي حديث الدعاء: لا تكنني إلى نفسي طرفة عين فأهلك. وفي الحديث: ووكلها إلى الله أي صرف أمرها إليه. وفي الحديث: من

توكل بما بين لحييه ورجليه توكلت له بالجنة، قيل: هو بمعنى تكفل. الجوهري: الوكيل معروف. يقال: وكلته بأمر كذا توكلت. والتوكل: إظهار العجز والاعتماد على غيرك، والاسم التكلان. واتكلت على فلان في أمرٍ إذا اعتمدته، وأصله اوتكلت، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم أبدلت منها التاء فأدغمت في تاء الافعال، ثم بنيت على هذا الإدغام أسماء من المثال، وإن لم تكن فيها تلك العلة، توهُما أن التاء أصلية لأن هذا الإدغام لا يجوز إظهاره في حال، فمن تلك الأسماء التكلة والتكلان والتخمة والتهمة والتجاه والتراث والتقوى، وإذ صغرت قلت تكيلة وتخيمة، ولا تعيد الواو لأن هذه حروف ألزمت البدل فيقبت في التصغير والجمع. ووكله إلى نفسه وكلا ووكولا، وهذا الأمر موكل إلى رأيك، وقوله (* اي النايغة، وعجز البيت: وليل أقاسيه بطئ الكواكب): كليني لهم، يا اميمة، ناصب أي دعيني. وموكل، بالفتح: اسم جبل، وقال ثعلب: هو اسم بيت كانت الملوك تنزله. وغرفة موكل: موضع باليمن، ذكره لبيد فقال يصف الليالي: وغلبن أبرهة الذي ألفينه قد كان خلد فوق غرفة موكل وجاء موكل على مفعل نادرا في بابه، والقياس موكل، قال الجوهري: وهو شاذ مثل موحد، وأنشد ابن بري للأسود: وأسبابه أهلكن عادا، وأنزلت عزيزا تغنى فوق غرفة موكل * ولول: اللوال: البلبال. ولولت المرأة: دعت بالويل وأعولت، والاسم اللوال، قال العجاج: كأن أصوات كلاب تهترش، هاجت بولوال ولجت في حرش قال ابن بري: قال ابن جنبي ولولت مأخوذ من ويل له على حد عبقسي وخربان (* قوله وخربان هكذا في الأصل). وفي حديث أسماء: جاءت أم جميل في يدها فهر ولها ولولة. وفي حديث فاطمة، عليها السلام: فسمع تولولها تنادي يا حسنان يا حسنان، الولولة: صوت متتابع بالويل والاستغاثة، وقيل: هي حكاية صوت النائحة. وفي حديث أبي ذر: فانطلقنا تولولان. ولولت الفرس: صوتت. واللؤلؤ: الهام الذكر، وقيل: ذكر البوم. ولول: اسم سيف عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد وأفتخر يوم الجمل، وفي التهذيب: سيف كان لعتاب بن أسيد وابنه القائل يوم الجمل: أنا ابن عتاب وسيفي ولول، والموت دون الجمل المجمل (* قوله أنا ابن عتاب إلخ هكذا ضبطت القافية في الأصل بالسكون وفي التكملة برفع ولول وجر المجمل وكتب عليه: فيه إقواء).

[٧٢٧]

وقيل: سمي بذلك لأنه كان يقتل به الرجال فتولول نساؤهم عليهم. * وهل: وهل وهلا: ضعف وفزع وجبن، وهو وهل، ووهله: أفرعه. الجوهري: الوهل، بالتحريك، الفزع، وقد وهل يوهل فهو وهل ومستوهل، قال الفطامي يصف إبلا: وترى لحيصتهن عند رحيلنا وهلا، كأن بهن جنة ألقى ووهلت إليه إذا فزعت إليه. ووهلت، بالكسر، إذا فزعت منه، قال: وشاهد مستوهل قول أبي دواد: كأنه يرفئي، بات عن غنم، مستوهل في سواد الليل مذؤوب وفي حديث قضاء الصلاة والنوم عنها: فقمنا وهلين أي فزعين. والوهل والمستوهل: الفزع النشيط. ووهلت إليه وهلا: فزعت إليه. ووهلت منه: فزعت منه. والوهلة: الفزعة. ووهلت إليه، بالفتح، وأنت تريد غيره: مثل وهمت وسهوت، ووهلت فأنا واهل أي سهوت. ووهل في الشئ وعنه وهلا: غلط فيه ونسيه. وفي التهذيب: وهلت إلى الشئ وعنه إذا نسيتَه وغلطت فيه. وتوهلت فلانا أي عرضته لأن يهل ويغلط، ومنه الحديث: كيف أنت إذا أتاك ملكان فتوهلاك في قبرك؟ أبو سعيد: أبو زيد وهلت إلى الشئ أهل وهلا، وهو أن تخطئ بالشئ فتهل إليه وأنت تريد غيره. أبو زيد: وهل في الشئ وعن الشئ يوهل وهلا إذا غلط فيه وسها. ووهلت إليه، بالفتح، وأنت تريد غيره: مثل وهمت، ومنه الحديث: رأيت في المنام أني أهاجر من مكة فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر، وهل إلى الشئ، بالفتح، يهل، بالكسر، وهلا، بالسكون، ويوهل إذا ذهب وهمه إليه، ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: وهل ابن عمر أي

ذهب وهمه إلى ذلك، قال: ويجوز أن يكون بمعنى سها وغلط. يقال منه: وهل في الشيء وعن الشيء، بالكسر، يوهل وهلا، بالتحريك، ومنه قول ابن عمر: وهل أنس أي غلط. وكلمت فلانا وما ذهب وهلي إلا إلى فلان أي وهمي. ولقيته أول وهلة ووهلة وواهلة أي أول شيء، وقيل: هو أول ما تراه. وفي الحديث: فلقيته أول وهلة أي أول شيء، والوهلة المرة من الفزع، أي لقيته أول فزعة فزعتها بقاء إنسان. * وهبل: وهبيل: حي من النخع، قال ابن سيده: وإنما قضينا بأن الواو أصل وإن لم تكن من بنات الأربعة، حملا له على ورتل إذ لا نعرف لوهبيل اشتقاقا كما لم نعرفه لورنتل. * ويل: ويل: كلمة مثل ويح إلا أنها كلمة عذاب. يقال: ويله وويلك وويلي، وفي الندبة: ويلاه، قال الأعشى: قالت هريرة لما جئت زائرها: ويلي عليك، وويلي منك يا رجل وقد تدخل عليه الهاء فيقال: ويلة، قال مالك بن جعدة التغلبي: لأمك ويلة، وعليك أخرى، فلا شاة تنيل ولا يعير والويل: حلول الشر. والويلة: الفضيحة والبلية،

[٧٢٨]

وقيل: هو تفجع، وإذا قال الغائل: واويلتاه وإنما يعني وافضحته، وكذلك تفسير قوله تعالى: يا ويلتنا ما لهذا الكتاب، قال: وقد تجمع العرب الويل بالويلات. وويله وويل له: أكثر من ذكر الويل، وهما يتوايلا. وويل هو: دعا بالويل لما نزل به، قال النابغة الجعدي: على موطن أعشي هوازن كلها أخوا الموت كظا، رهبة وتويلا وقالوا: له ويل وئل وويل وئيل، همزوه على غير قياس، قال ابن سيده: وأراها ليست بصحيحة. وويل وائل: على النسب والمبالغة لأنه لم يستعمل منه فعل، قال ابن جنبي: امتنعوا من استعمال أفعال الويل والويس والويح والويب لأن القياس نفاه ومنع منه، وذلك لأنه لو صرف الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه وعينه كوعد وباع، فتحاموا استعماله لما كان يعقب من اجتماع إعلالين. قال ابن سيده: قال سيويه ويل له وويلا له أي قبحا، الرفع على الاسم والنصب على المصدر، ولا فعل له، وحكى ثعلب: ويل به، وأنشد: ويل يزيد فتى شيخ ألوذ به فلا أعشي لدى زيد، ولا أرد أراد فلا أعشي إبلي، وقيل: أراد فلا أتعشى. قال الجوهري: تقول ويل لزيد وويلا لزيد، فالنصب على إضمار الفعل والرفع على الابتداء، هذا إذا لم تضفه، فأما إذا أضفت فليس إلا النصب لأنك لو رفعته لم يكن له خبر، قال ابن بري: شاهد الرفع قوله عز وجل: ويل للمطففين، وشاهد النصب قول جرير: كسا اللؤم تيمًا خضرة في جلودها، فويلا لقيم من سراويلها الخضر وفي حديث أبي هريرة: إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله، الويل: الحزن والهلاك والمشقة من العذاب، وكل من وقع في هلكة دعا بالويل، ومعنى النداء فيه يا حزني ويا هلاكني ويا عذابي احضر فهذا وقتك وأوانك، فكانه نادى الويل أن يحضره لما عرض له من الأمر الفظيع وهو الندم على ترك السجود لأدم، عليه السلام، وأضاف الويل إلى ضمير الغائب حملا على المعنى، وعدل عن حكاية قول إبليس يا ويلي، كراهية أن يضيف الويل إلى نفسه، قال: وقد يرد الويل بمعنى التعجب. ابن سيده: وويل كلمة عذاب. غيره: وفي التنزيل العزيز: ويل للمطففين وويل لكل همزة، قال أبو إسحق: ويل رفع بالابتداء والخبر للمطففين، قال: ولو كانت في غير القرآن لجاز ويلا على معنى جعل الله لهم ويلا، والرفع أجود في القرآن والكلام لأن المعنى قد ثبت لهم هذا. والويل: كلمة تقال لكل من وقع في عذاب أو هلكة، قال: وأصل الويل في اللغة العذاب والهلاك. والويل: الهلاك يدعى به لمن وقع في هلكة يستحقها، تقول: ويل لزيد، ومنه: ويل للمطففين، فإن وقع في هلكة لم يستحقها قلت: ويح لزيد، يكون فيه معنى الترحم، ومنه قول سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية وويل: واد في جهنم، وقيل: باب من أبوابها، وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول

الله، صلى الله عليه وسلم: الويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفا لو أرسلت فيه الجبال لماعت من حره قبل أن تبلغ قعره، والصعود: جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي كذلك، وقال سيبويه في قوله تعالى: ويل للمطففين، ويل للمكذبين، قال: لا ينبغي أن يقال ويل دعاء ههنا لأنه قبيح في اللفظ، ولكن العباد كلموا بكلامهم وجاء القرآن على لغتهم على مقدار فهمهم، فكأنه قيل لهم: ويل للمكذبين أي هؤلاء ممن وجب هذا القول لهم، ومثله: قاتلهم الله، أجري هذا على كلام العرب، وبه نزل القرآن. قال المازني: حفظت عن الأصمعي: الويل قبوح، والويح ترحم، والويس تصغيرهما أي هي دونهما. وقال أبو زيد: الويل هلكة، والويح قبوح، والويس ترحم. وقال سيبويه: الويل يقال لمن وقع في هلكة، والويح زجر لمن أشرف على هلكة، ولم يذكر في الويس شيئا، ويقال: ويلا له وإتلا، كقولك شغلا شاغلا، قال رؤبة: والهام يدعو اليوم ويلا وإتلا (* قوله والهام إلخ بعده كما في التكملة: واليوم يدعو الهام تكلأ تاكلأ) قال ابن بري: وإذا قال الإنسان يا ويلاه قلت قد تويل، قال الشاعر: تويل إن مددت يدي، وكانت يميني لا تغل بالقليل وإذا قالت المرأة: وإويلها، قلت ولولت لأن ذلك يتحول إلى حكايات الصوت، قال رؤبة: كأنما عولته من التأق عولة تكلى ولولت بعد المأق وروى المنذري عن أبي طالب النحوي أنه قال: قولهم ويلاه كان أصلها وي وصلت به، ومعنى وي حزن، ومنه قولهم وايه، معناه حزن أخرج مخرج النديبة، قال: والعول البكاء في قوله ويلاه وعوله، ونصبا على الذم والدعاء، وقال ابن الأنباري: ويل الشيطان وعوله، في الويل ثلاثة أقوال: قال ابن مسعود الويل واد في جهنم، وقال الكلبي الويل شدة من العذاب، وقال الفراء الأصل وي للشيطان أي حزن للشيطان من قولهم وي لم فعلت كذا وكذا، قال: وفي قولهم ويل الشيطان ستة أوجه: ويل الشيطان، بفتح اللام، وويل، بالكسر، وويل، بالضم، وويلا وويل وويل، فمن قال ويل الشيطان قال: وي معناه حزن للشيطان، فانكسرت اللام لأنها لام خفض، ومن قال ويل الشيطان قال: أصل اللام الكسر، فلما كثر استعمالها مع وي صار معها حرفا واحدا فاختاروا لها الفتحة، كما قالوا يال ضبة، ففتحوا اللام، وهي في الأصل لام خفض لأن الاستعمال فيها كثر مع يا فجعلوا حرفا واحدا، وقال بعض شعراء هذيل: فويل بيز جر شعل على الحصى، فوفر ما بيز هنالك ضائع (* قوله فويل بيز إلخ تقدم في مادة بيز بلفظ: فويل ام بيز جر شعل على الحصى * ووفر بيز ما هنالك ضائع ويشرح هناك بما هو أوضح مما هنا). شعل: لقب تأبط شرا، وكان تأبط قصيرا فلبس سيفه فجره على الحصى، فوفره: جعل فيه وفرة أي فلولا، قال: ويل بيز فتعجب منه. قال ابن بري: ويقال ويك بمعنى ويك، قال المخبل:

يا زبرقان، أبا بني خلف، ما أنت، ويب أيبك والفخر قال: ويقال معنى ويب التصغير والتحقير بمعنى ويس. وقال اليزيدي: ويح لزيد بمعنى ويل لزيد، قال ابن بري: ويقويه عندي قول سيبويه تبا له وويحا وويح له وتب وليس فيه معنى الترحم لأن التبا الخسار. ورجل ويلمه وويلمه: كقولهم في المستجاد ويلمه، يريدون ويل أمه، كما يقولون لاب لك، يريدون: لا أب لك، فركبوه وجعلوه كالشيء الواحد، ابن جني: هذا خارج عن الحكاية أي يقال له من دهائه ويلمه، ثم ألحقت الهاء للمبالغة كداهية. وفي الحديث في قوله لأبي بصير: ويلمه مسعر حرب، تعجبا من شجاعته وجرأته وإقدامه، ومنه حديث علي: ويلمه كيلا يغير ثمن لو أن له وعاء أي يكيل العلوم الجملة بلا عوض إلا أنه لا يصادف واعيا، وقيل: وي كلمة مفردة ولأمه مفردة وهي كلمة تفجع

وتعجب، وحذفت الهمزة من أمه تخفيفاً وألقت حركتها على اللام، وينصب ما بعدها على التمييز، والله أعلم. * يليل: الليل: قصر الأسنان والتراقها وإقبالها على غار الفم واختلاف نبتتها وانعطافها إلى داخل الفم، قال الجوهري: الليل قصر الأسنان العليا. قال ابن بري: هذا قول ابن السكيت، وغلطه فيه ابن حمزة وقال: الليل قصر الأسنان وهو ضد الروق، والروق طولها، وقال سيويه: الليل انثاؤها إلى داخل الفم. وقال ابن الأعرابي: الليل أشد من الكسس، والألل لغة على البدل، وقال اللحياني: في أسنانه يليل وألل، وهو أن تقبل الأسنان على باطن الفم، وقد يل ويلل يلا ويللا، قال: ولم نسمع من الألل فعلاً فدل ذلك على أن همزة الل بدل من ياء يليل، ورجل أيل والأثنى يلاء. التهذيب: الأيل القصير الأسنان، والجمع اليل، وقال لبيد: رقميات، عليها ناهض، تكلح الأروق منهم والأيل أي رميتهم بسهام. ابن الأعرابي: الأيل الطويل الأسنان، والأيل الصغير الأسنان. وهو من الأضداد. وصفاة يلاء بينة الليل: ملساء مستوية. ويقال: ما شئ أعذب من ماء سحابة غراء، في صفاة يلاء. وعبد ياليل: اسم رجل جاهلي، وزعم ابن الكلبي أن كل اسم من كلام العرب آخره إل أو إيل كجبريل وشهميل وعبد ياليل مضاف إلى أيل أو إل ما من أسماء الله عز وجل، قال: وقد بينا أن هذا خطأ لأنه لو كان ذلك لكان الآخر مجروراً فقلت جبريل، وهو مذكور في موضعه. ويليل: اسم جبل معروف بالبادية. ويليل: موضع، وفي غزوة بدر يليل (* قوله وفي غزوة بدر يليل إلخ عبارة ياقوت: يليل اسم قرية قرب وادي الصفراء من أعمال المدينة وفيه عين كبيرة تخرج من جوف رمل، إلى ان قال: وتصب في البحر عند ينبع، ثم قال: ووادي يليل يصب في البحر، ثم قال: وقال ابن اسحق في غزوة بدر مضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي خلف العقنقل ويليل بين بدر وبين العقنقل الكئيب الذي خلفه قريش والقليب بيدر من العدو الدنيا من بطن يليل إلى المدينة) هو بفتح الياءين وسكون اللام الأولى وادي ينبع يصب في غيقة،

[٧٤١]

قال جرير: نظرت إليك بمثل عيني مغزل، قطعت حباتها بأعلى يليل قال ابن بري: هو وادي الصفراء دوين بدر من يثرب، قال: ومثله قول حارثة بن بدر: يا صاح إنني لست ناسي ليلة، منها نزلت إلى جوانب يليل وقال مسافع بن عبد مناف: إلى أيل أو إل ما من أسماء الله عز وجل، قال: وقد بينا أن هذا خطأ لأنه لو كان ذلك لكان الآخر مجروراً فقلت جبريل، وهو مذكور في موضعه. ويليل: اسم جبل معروف بالبادية. ويليل: موضع، وفي غزوة بدر يليل (* قوله وفي غزوة بدر يليل إلخ عبارة ياقوت: يليل اسم قرية قرب وادي الصفراء من أعمال المدينة وفيه عين كبيرة تخرج من جوف رمل، إلى ان قال: وتصب في البحر عند ينبع، ثم قال: ووادي يليل يصب في البحر، ثم قال: وقال ابن اسحق في غزوة بدر مضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي خلف العقنقل ويليل بين بدر وبين العقنقل الكئيب الذي خلفه قريش والقليب بيدر من العدو الدنيا من بطن يليل إلى المدينة) هو بفتح الياءين وسكون اللام الأولى وادي ينبع يصب في غيقة،

[٧٤١]

قال جرير: نظرت إليك بمثل عيني مغزل، قطعت حباتها بأعلى يليل قال ابن بري: هو وادي الصفراء دوين بدر من يثرب، قال: ومثله قول حارثة بن بدر: يا صاح إنني لست ناسي ليلة، منها نزلت إلى جوانب

يليل وقال مسافع بن عيد مناف: عمرو بن عيد كان أول فارس جزع
المذاد، وكان فارس يليل انتهى المجلد الحادي عشر - حرف اللام

مكتبة يعسوب الدين عليه السلام الإلكترونية
